

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٩٦٩

((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن

إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراسة حديثة وتفسيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة

أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعيدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (١)

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :
عنوان الرسالة : ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية
سورة الحج جمع ودراسة حديثة وتفسيرية .
اسم الباحثة : أميرة بنت علي بن عبدالله الصاعدي الحربي .
الدرجة : الدكتوراة .

خطة الموضوع : يتكون البحث من قسمين :

القسم الأول الدراسة : وتحتوي على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب :

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته (الشخصية والعلمية) .

الباب الثاني : منهجه ومصادره في التفسير ومقارنة تفسيره بتفسير سفيان الثوري .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

القسم الثاني : مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير من سورة الفاتحة إلى سورة الحج
هدف الدراسة : جمع مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير من كتب السنة المسندة وكتب
التفسير بالمأثور المسندة . بالإضافة إلى دراسة حياة ابن جريج الشخصية والعلمية ، حيث
يعد ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير حيث جمع تفسيراً كاملاً للقرآن ، فكان
تفسيره مصدراً مهماً ومرجعاً أساسياً ، حيث اعتمد عليه كل من جاء بعده من المفسرين .
وتعد شخصية ابن جريج من الشخصيات الموسوعية فهو مفسر ومحدث وفقه ، ويعد من
المكثرين في الحديث وهو قريب عهد من الصحابة وتلمذ على تلاميذ ابن عباس ، فهو من
طبقة كبار أتباع التابعين

أما منهج ابن جريج في التفسير فقد كان متبعاً لشيوخه من التابعين في التفسير حيث كان :
يفسر القرآن بالقرآن ، وبالسنة النبوية ، وبأقوال الصحابة ، وبأسباب النزول ، كما كان
يسلك المسلك اللغوي حيث يفسره وفق اللغة العربية ، كما استعان في تفسيره بالإسرائيليات
والقصص والقراءات أحياناً في بيان المعنى ، بالإضافة إلى الجانب الفقهي الذي برز في
تفسيره ويظهر ذلك جلياً في سؤالاته لعطاء بن أبي رباح .

أهم النتائج :

١ - لم يتحرر الصحة فيما روى بل يروي كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وغيره .
٢ - التوسع في ذكر أسباب النزول ، والاهتمام بمعرفة مبهم القرآن ، والميل إلى تفسير
آيات الأحكام والمناسك .

٣ - إكثاره من تفسير مجاهد حيث بلغ ثلث تفسيره .

٤ - غالب رواياته تدور حول تفسير ابن عباس ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة .
أبرز التوصيات :

١ - ضرورة إبراز جهود المدرسة المكية في التفسير لأنها امتداد لمدرسة ابن عباس .
٢ - تخصيص ابن جريج بعدة دراسات تبرز جوانب كثيرة من حياته مثل : فقهه وحديثه
وسؤالاته لعطاء .

٣ - الاهتمام بجمع تفسير عطاء ودراسة فقهه وفوائده .

٤ - جمع تفسير أتباع التابعين ودراسة ملامح التفسير في هذا العصر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

The message of Abstract

Thanks for God, Peace and praise be upon his prophet Mohammad.

After That

* The Title: Ibn Jarig his novels and essays in explanation from the beginning of Quran to the end of surat Al haj collection and studying explanation.

- The graduator's name : Amira Bent Ali Bin Abdullah Al saady.

- Degree: Doctorate .

-The Plan: The research consists of two sections:

The first section (studying) it contains introduction, preface and Three chapters.

- **First Chapter:** Ibn Jarig age and his life (personal and scientific)

- **Second Chapter:** His method and sources in explanation and comparing it with sofiyan Al thowry.

- **Third Chapter :** studying Ibn Jarig novels.

- **Second section :** Ibn Jarig essays and novels in explanation from the beginning of Surat Al fatiha to Surat Al haj.

The study aim : collection the essays and novels of Ibn Jarig explanation from Al sunah books and explanation books in addition to study Ibn Jarig personal and scientific life, where he considered one of the first who classify and collect a complete explanation of Quran – explanation is important source and basic volume on which the followers depend.

His personality is one of informatics personalities.

He is a teller and mullah, hence he considered one of additioners in hadith and near from Asahaba age. He studied on Ibn Abbas students, and out of the oldest and greatest followers.

Then Ibn Jarig method in explanation was followed by his leader of followers of explanation where he was explanation Quran with Quran prophetic Sunah, Al Sahaba essays and reasons of aspiration , as he passed the language to discuss according to Arabic language, he helped himself in his explanation with Israeilyat, storir and reading sometimes in showing. The meaning. In addition to knowledge side in which he was prominent, that was clear in his questions to Ataa Bin Abi Rabah.

Results:

- 1- He didn't accurate in his novels but he told all what comes in explanation the verse.
- 2- Which telling in causes of aspiration and curing about knowledge of obscure in Quran. Tendency to explanation verses of manasik.
- 3- His increasing in Mojahed explanation where he is the Third of it.
- 4- Most of his novels go around Ibn Abbas, Mojahed , Ataa bin Abi Rabah and Ekrema Explanation.

Recommendations :

- 1- The Importance of Makkah school in explanation because it's extension of Ibn Abbas school.
- 2- Specialization studies for Ibn Jarig to light many sides of his life as his hadith, mullah and questions to Ata.
- 3- The caring for collecting and studying Ataa his mulla and benefits.
- 4- Collection of the followers explanation and studying their it's aspect in this age- studying their it's aspect.

Finally :

Our praise is thanks for God, peace and praise to be upon his prophet Mohammad, his relative and follower.

شكر وثناء

الحمد لله الجليل ثناؤه ، الجميل بلاؤه ، الجزيل عطاؤه ، أحمدته على ما أسبغ من النعمة ، وأظهر من المنّة ، وأسبل من الستر ، ويسر من العسر ، وقرب من النجاح ، وقدر من الصلاح . أحمدته على الآلاء وأشكره على النعماء ، وأستعين به في الشدة والرخاء .

الحمد لله الذي هداني لنعمة الإسلام ، وشرفني بخدمة كتابه العظيم ، وسنة سيد المرسلين .
فله الحمد والمنّة ، وأصليّ وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن والاه إلى يوم الدين .

كما اتوجه بالشكر الجزيل ، والثناء العاطر إلى من كانا السبب في وجودي بعد الله عز وجل إلى والديّ الكريمين ، أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يرحمهما كما ربياني صغيراً ، وأن يختم بالصالحات أعمالهما ، فدعاؤهما لي كان بلسماً شافياً ، وضياء ساطعاً يضيء لي جنبات نفسي ، وعوناً لي في طريق الحياة ، فجزاهما الله عني خير الجزاء ، ورفع درجاتهما في أعلى الجنان .

وأتقدم بعميق الشكر ، وجزيل العرفان ، لمن شملني برعايته ، وأحاطني بتوجيهاته فاستقيت من بحار علمه ، واستفدت من حسن خلقه وسعة صدره ، إلى شيخي المشرف سعادة الأستاذ الدكتور : سعدي بن مهدي الهاشمي ، فكلّلمات الشكر تعجز عن وصف وقفاته معي ، كان دائماً يشد من أزرّي ، ويرفع من شأنّي ، ويقوي عزمي ، نصائحته درر غالية ، وتوجيهاته لآليء منظومة ، أذكرها كلما ضعف عزمي ، وكلّ قلمي ، وقصرت همّي ، فتدفعني إلى الأمام قدماً ، فجزاه الله عني خير ما يجزي شيخ عن طلابه ، ورفع في الدنيا قدره ، وفي الآخرة درجاته ، وأسكنه الفردوس الأعلى ، وبارك له في عمره وعمله ونفع به طلابه ، وحشره في زمرة المحدثين ، وأورده حوض نبيه ﷺ إنه على ذلك قدير .

وأسطر أصدق الدعوات ، إلى من شاركني أفراحي وأتراحي ، وساعدني في جميع أمري ، ذلّل لي الصعوبات ، وسهل العقبات ، وكان بصدق رجل المهمات ، طوقني بعونه لي طوق الحمامة وسقاني به درر الغمامة ، وخير الأطواق في الأعناق بيض الأيادي والمنن ، إلى زوجي الأستاذ : أبي أحمد أسطر شكري وامتناني ، وأسأل الله ، أن يجمعني وإياه في الفردوس الأعلى .

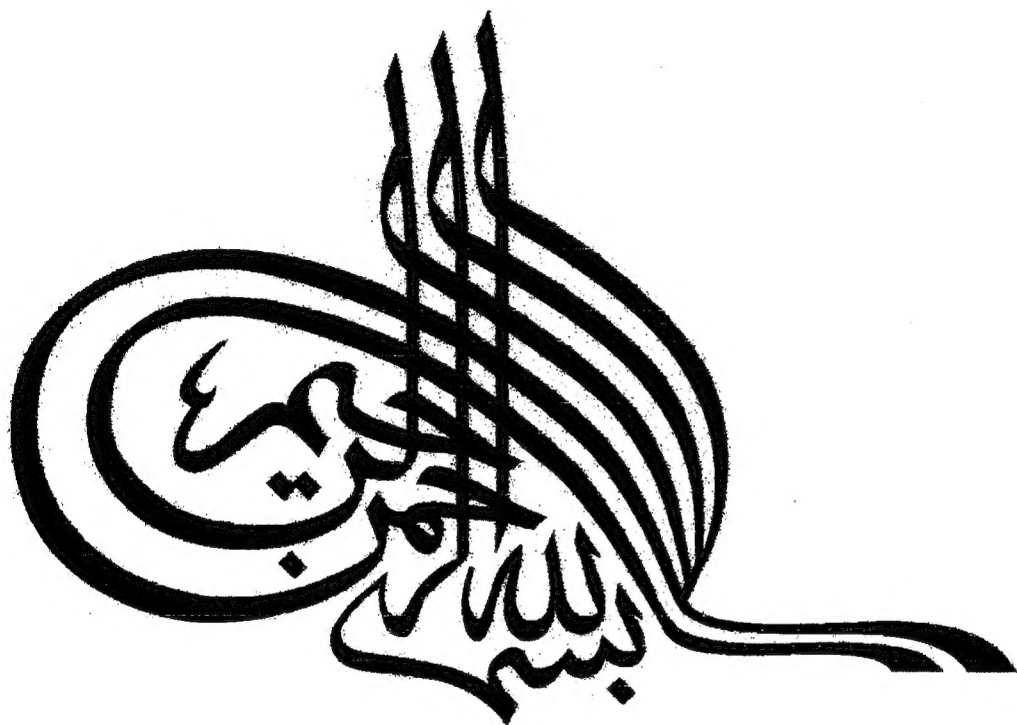
وإلى إبنى العزيزين : أحمد وأنس ، اللذين عاصرا بحثي ، وعاشا معي جميع لحظاته وساهما
بكل ما استطاعا من جهد وقدره .

وإلى صغيرتي الحبيبتين : إسراء وسارة اللتين تكبدتا متاعب انشغالي عنهما أسأل الله أن
يبارك لي فيهم جميعاً وأن ينبتهم نباتاً حسناً، ويقر عيني بهم .

وأتقدم بالشكر الجزيل ، إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد ، من أساتذة فضلاء
، وأخوات مخلصات ، وأخص بالذكر : د. سعد آل حميد ، ود. عبد العزيز السنيدي ، ود. غالب
الحامضي ، على ما أمدوني به مراجع مهمة ، أسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم .

إلى كل من ذكرت ، ومن لم أذكر ، أسأل الله العظيم أن يجزيهم عني خير الجزاء ، اللهم أرحم
آباءنا ، وأمهاتنا ، وأخواتنا ، وعلمائنا ، ومشايخنا ، وكل من له فضل وحق علينا .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، واستغفرك وأتوب إليك ، وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



مُقَلَّمَةٌ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه سراجاً منيراً، وأرسل رسوله داعياً ومبشراً ونذيراً، أحمدُه
حمد الشاكرين، على ما خصني به من نعمه بالمزيد، وقرب لي من أسباب الخير ما هو
عني بعيد.

وأصلي وأسلم على رسوله الأمين، المخصوص بالوحي والتأييد، وعلى آله وصحبه
ذوي الرأي السديد.

أما بعد: فإن لطلب العلم فوائد لا تحصى، وثمرات لا تنكر، وإن أشرفه وأنبله
ما قرب العبد إلى مولاه، وكان سبباً في نيل رضاه.

"وكتاب الله تعالى: أشرف ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما جال فيه فكر،
ومد به قلم؛ لأنه منبع كل علم وحكمة، ومربع كل هدى وبرحة، وهو أجل ما تنسك
به المتسكون، وأقوى ما تمسك به المتمسكون، من استمسك به فقد علق يده
بجبل متين، ومن سلك سبيله فقد سار على طريق قويم، وهُدي إلى صراط
مستقيم" (١).

كما إن علم تفسير القرآن، من أشرف العلوم قدراً، وأسمها منزلة، وأعظمها نفعاً،
وإنما يشرف الشيء بشرف موضوعه، ونبل غايته.

"وقد كان رسول الله ﷺ هو المبين عن الله عز وجل أمره، وعن كتابه معاني
ما خوطب به الناس، وما أراد الله عز وجل به وعني فيه، وما شرع من معاني دينه وأحكامه
وفرائضه وموجباته وآدابه ومندوبه وسننه التي سنّها، وأحكامه التي حكم بها، وآثاره التي
بثّها" (٢).

(١) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن، لابن القيم، ص ٥.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ص ٢.

"فثبت عليه السلام حجة الله على خلقه بما أدى عنه ويين، وما أدل عليه من محكم كتابه ومتشابهه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، وما بشر وأنذر" (١) .

ثم جاء من بعده صفوة الخلق، وخير القرون، صحابته الغر الميامين، والقادة الفاتحون، حيث تربوا في مهد النبوة، ونهلوا من معين الوحي الصافي، ونبعه الفياض، فكانوا مشاعل هدى، ومنابر نور، حملوا عنه هديه وبيانه، وأدوا رسالته بصدق وأمانة، فنبع من بينهم خير الأمة، وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، التف حوله أصحابه، والتقطوا من فيه درر التفسير، فكان رائدهم في هذا العلم، وكان أصحابه من أعلم الناس بالتفسير، أمثال سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. فكان عصر التابعين، عصراً ذهبياً، أنواره ساطعة، وقطوفه دانية، ودرره مثورة، وحلق العلم في المساجد ماثورة، درس في التفسير، وآخر في الحديث، وثالث في الفقه، فكانوا على خير هدى، وأفضل علم .

اشتغل التابعون بعلم التفسير، فاستفرغ جهدهم، فكانوا يسألون عن تفسير القرآن آية آية، ليوضحوا معناه، ويبينوا مجمله، علموا تفسيره وأسباب نزوله، وفضائله وأمثاله، وغريبه ومعربه، وبينوا محكمه من متشابهه، وناسخه من منسوخه، وعمومه من خصوصه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله "وكان من أعظم ما أنعم الله عليهم، اعتصامهم بالكتاب والسنة، فكان من الأصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان، أنه لا يقبل من أحد قط أن يعارض القرآن، لا برأيه ولا ذوقه، ولا معقوله، ولا قياسه، ولا وجده، فإنهم ثبت عنهم بالبراهين القطعية والآيات البينات، أن الرسول جاء بالهدى ودين الحق، وأن القرآن يهدي للتي هي أقوم" (٢) .

ثم جاء من بعدهم اتباع التابعين، تتلمذوا على أيديهم، وورثوا علمهم، وقفوا على آثارهم، واستقوا من أصلهم، من المورد الزلال، والنبع الصافي، فالتقطوا فوائدهم، واصطادوا فرائدهم، وقيدوا شواردهم.

(١) مقدمة الجرح، ص ٢ .

(٢) مجموع الفتاوى ٢٨/١٣-٢٩ .

وقد برز في هذا العصر أئمة أعلام، من مفسرين ومحدثين وفقهاء، يشار إليهم بالبنان، وتدور عليهم غالب الأسانيد، ويحتاج إليهم الناس، وكان ممن جمع تلك العلوم، وأحرز قصب السبق، في التأليف والتدوين، الإمام الحافظ عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، مفتي مكة بعد عطاء بن أبي رباح، ومن أوائل المصنفين، وفقه الحرم في زمانه، وهو فوق ذلك من أهل مكة من أعلم الناس بالتفسير.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية "وأما التفسير فإنه أعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس: كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، ومولى ابن عباس، وسعيد بن جبير وأمثالهم" (١).

ويعتبر ابن جريج من أبرز تلاميذ عطاء بن أبي رباح، ومن ألصق الناس به، ورث علمه، واستفاد من فقهه، وخلفه من بعده.

ويعد ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، حيث جمع تفسيراً كاملاً للقرآن الكريم، فسر غريبه، ووضح مشكله، وبين مبهمه، وأورد سبب نزوله، وجمع فيه بين الأثر والرأي، واللغة والبيان، استفاد منه المفسرون من بعده، فكان مصدراً مهماً، ومرجعاً أساسياً، وعند النظر في كتب التفسير بالمأثور، نجد أقواله في التفسير مبثوثة، وقل أن نجد تفسيراً مسنداً إلا نجد له فيه قولاً أو مروياً.

ولكن تفسيره هذا - للأسف - لم يصل إلينا، وضاع كما ضاع غيره من الكتب، أو لعله حبيس خزانة علم مغمورة، ولا نعلم عنه شيئاً، لذا رأيت أن أجمع شتات تفسيره، وأنظم قلاده، ليكون عقداً متلاً في جيد مكتبة التفسير الأثري، فاخترته موضوعاً لرسالة الدكتوراة وعنوانه:

"ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج".

جمع ودراسة حديثة وتفسيرية.

(١) مجموع الفتاوى ٣٤٧/١٣.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- قرابة أتقرب بها إلى الله تعالى، راجية منه سبحانه أن يتقبله مني خالصاً لوجهه.
- ٢- أن ألبى رغبة ملحة في داخلي، وهي المساهمة في خدمة كتاب الله العزيز، والعيش في ظلاله، وخدمة سنة نبيه ﷺ بحفظ أقواله وتفسيراته المأثورة في فهم كتاب الله، قال ابن أبي حاتم: " فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم..." (١).
- وقال أيضاً: " فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه؟ قيل بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة النجباء الألباء، الذين شهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل رضي الله عنهم، فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل: .بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان" (٢).
- ٣- حاجة الأمة في هذا العصر، إلى مثل هذا النوع من التفسير بالمأثور، والرجوع إلى علمي الكتاب والسنة، في عصر غابت فيه القيم، وضعفت فيه الهمم، وانصرف فيه الناس إلى العلوم المادية، منها يستقون معارفهم، ويوسعون مداركهم، ويربون أنفسهم، بنظريات غريبة وأسس تربوية دخيلة، وتركوا معيّنهم الصافي الذي لا كدر فيه، وأعرضوا عن نبعهم الفياض الذي لا تشوبه شائبة، فابتعدوا عن كتاب ربهم، وسنة نبيهم ﷺ، فتشعبت بهم السبل، فكثرت همومهم وضائق بهم أرضهم.

(١) مقدمة الجرح ص ٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٥ .

٤ - مساهمة مني في جمع آثار السلف الصالح، وتشبيهاً لهذا الصرح العلمي، كان هذا الموضوع كلبنة صالحة من لبنات المكتبة الإسلامية.

٥ - صلة ومتابعة للسلف، والعيش في رياضهم، والاقتداء بهم ليكون ذلك باعثاً لهممنا، وحافزاً لأعمالنا، وقدوة لنفوسنا.

٦ - أهمية مرويات ابن جريج العلمية، حيث يعد ابن جريج من المكثرين في الحديث الذين تدور عليهم الأسانيد، قال الذهبي: "قال بعض الحفاظ: لابن جريج نحو من ألف حديث يعني المرفوع، وأما الآثار والمقاطع والتفسير، فشيء كثير"^(١).

وذكر الحسن بن زياد اللؤلؤي (ت ٢٠٤هـ) أنه روى عن ابن جريج إثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء^(٢). وقد أثر عن ابن جريج أنه استعرض في جلسة واحدة حوالي أربعمئة حديث^(٣).

كل هذه الكثرة من الآثار والأحاديث، تدل على أهمية تفسير ابن جريج، حيث أنه قريب عهد من الصحابة الذين عاصروا التنزيل، وأدركوا الوقائع، والأحداث، التي نزل بسببها القرآن، وليس بينه وبين الصحابة إلا راوٍ واحد.

الدراسات السابقة:

تعد شخصية ابن جريج من الشخصيات الموسوعية، التي تحتاج إلى دراسة وافية ودقيقة، لإبراز الجوانب المهمة في حياته، وأثناء دراستي لحياة ابن جريج، تتبعت ما تيسر لي من كتب السير والتراجم والطبقات، لاقتنص كل شاردة وواردة، ولأقيد كل أبدة ومستغربة، وحسبت أنني سأجد ترجمة شاملة، ودراسة خاصة، ولكنني للأسف وجدت قصوراً في ترجمته، وتقصيراً في حقه، كعالم مفسر ومحدث وفقه، ملأت شهرته الآفاق، بل

(١) السير ٣٣٦/٦ .

(٢) أخبار أبي حنيفة للصبيري ص ١٢٣، تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٣) المحدث الفاضل ص ٥٦٩ .

رأيت عدداً من المترجمين للمفسرين يذكر من قبله، ومن بعده، ولا يعرج على ترجمة ابن جريج، مع أوليته وسابقته في هذا الجانب. ولما لم أجد له ترجمة وافية وقعت في حيرة، ودار في نفسي سؤالٌ مهمٌ: هل بوسعي كتابة ترجمة واسعة لابن جريج؟ وهل يمكن أن أوفي الإمام حقه من الجوانب العديدة في حياته، وتقديمه لطلاب العلم كمحدث ومفسر له شأنه؟

وكنت حيرى من تدليس ابن جريج، وموقف العلماء من تدليسه، فسألت نفسي: ماذا أستفيد من جمع مرويات مدلس وتخريجها، والحكم عليها مسبقاً، لا يقبل تدليسه إلا إذا صرح بالسماع، أي لا تقبل رواياته المعنعة، وغالب بحثي روايات معنعة.

كنت في هم وخوف وقلق، لأن ابن جريج لم يدرس من قبل، ولم يترجم له ترجمة خاصة، وليس له كتب مطبوعة، استطيع من خلالها إلقاء الضوء على بعض الجوانب من حياته وفكره ومنهجه، مع كل هذه الأسئلة المتتابعة في داخلي، أقدمت على البحث والدراسة، وكلني شوق وأمل وترقب، في أن أصل إلى نتيجة نهائية، إما سلباً أو إيجاباً، ولكن لا بد من خوض التجربة. وفي أثناء دراستي عثرت على كتابين مهمين يتعلقان بابن جريج: أحدهما: بعنوان "تفسير ابن جريج": لعلي بن حسن عبدالغني.

والثاني: بعنوان: "جزء ابن جريج": رواية ابن شاذان، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الرشيد.

أما الكتاب الأول: وهو تفسير ابن جريج، فعندما رأيته حسبته نفس موضوعي، وعند تصفحه وجدته يختلف كثيراً عن بحثي، ومنهجي في الدراسة، اختلافاً كلياً، وسأذكر الفروق لاحقاً. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير، تقدم بها الباحث إلى جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، بعنوان: "تفسير ابن جريج: تحقيق ودراسة وجمع وتوثيق".

قرأت مقدمة الكتاب فوجدت الباحث يقول "وقد حذرني أستاذي الجليل الدكتور يوسف خليف، من وعورة الطريق مع ابن جريج، الذي تميزت شخصيته بالموسوعية، فهو

الإمام المحدث الفقيه، القاريء المجيد، الذي أهله هذه المكانة العلمية المتعددة الجوانب من التصدي لعلم التفسير، لا كتمال أدواته عنده، كما أنه أول من صنف في الحديث، وله كتاب السنن، وأول من ألف في التفسير، أضف إلى هذا ما أثر حوله من اتهامات ومزاعم، كاتهامه بإباحة نكاح المتعة، وبأنه قطب الإسرائيليات في عصر التابعين، لأنه من أصل رومي. وعندما تعرضت لهذه القضايا لم يكن يعني في قليل أو كثير، أن أدافع عن ابن جريج أو أهمه، بقدر ما كان يعني في المقام الأول، إظهار الحقيقة والوقوف عليها، دون تحيز أو جور، داعماً ما أقول بالأدلة والبراهين" (١) .

قرأت ما كتبه الباحث، فوافق كثيراً مما في نفسي، من خوف وتردد من شخصية ابن جريج، وهو حقاً موسوعة علمية ضخمة، لا يستطيع فرد واحد، أن يقوم بحقه، ويوفيه قدره، بل العمل يحتاج إلى فريق عمل، للبحث في جميع جوانب حياته، فابن جريج موسوعة في التفسير، موسوعة في الحديث، موسوعة في الفقه، فرحت كثيراً بكلمات الباحث، وحسبت أنه سوف يساعدني في خوض غمار هذا البحث، واصطياد فرائده، والغوص في أعماقه، لأخرج منه لآلئ بيضاء مشرقة في حياة ابن جريج، ولكنني للأسف أصبت بخيبة أمل، عندما قرأت دراسته، حيث تكلم عنه في عشر صفحات فقط، فلم تشف غليلي، ولم ترو ظمأي بل زدت شوقاً، وازددت أملاً، ولعل عذر الباحث أن هذا الكتاب المطبوع، مختصر من رسالته الأصلية، التي حاولت الوصول إليها فلم أستطع. ولم يتعرض الباحث في مقدمته لقضية الإسرائيليات في تفسير ابن جريج، بل تكلم بعد الترجمة، عن السمات العامة لتفسير ابن جريج، في حوالي عشر صفحات أيضاً، فجزاه الله عني خيراً، فلم يخلو كتابه من فائدة ولا أنكر ذلك. كما أن الباحث ليس متخصصاً في التفسير أو الحديث، بل في اللغة العربية.

وهذه أهم الملاحظات على الكتاب:

١- موضوع الكتاب: جمع الآثار التي ينتهي سندها إلى ابن جريج، أي أقواله في التفسير، وموضوع بحثي: جمع مروياته وأقواله في التفسير.

(١) تفسير ابن جريج ص ٤ .

- ٢- لم يستوعب الباحث كثيراً من أقواله، بل فاتته كثير منها.
- ٣- لم يستوعب كتب التفاسير المسندة في عزو الآثار، بل اقتصر على:
- جامع البيان للطبري، وتفسير البغوي، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، والبحر المحيط لأبي حيان، وتفسير الدر المنثور للسيوطي، وفاته كثير من التفاسير المسندة، كتفسير مجاهد، والثوري، وابن عيينة، وعبدالرزاق، والنسائي، وكتاب التفسير من صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، إلى غير ذلك من الكتب المسندة.
- ٤- لم يستوعب في تخريج الأثر، من مصادره التفسيرية والحديثية، بل اقتصر على مرجع أو اثنين، من كتب التفاسير السابقة.
- ٥- لم يهتم بشرح الغريب، من كتب معاني القرآن واللغة، إلا في النادر جداً. مع أن البحث في قسم اللغة العربية .
- ٦- خلط بين أقواله في التفسير، وأقواله في الفقه.
- ٧- يسند أحياناً إلى ابن جريج كلاماً في اللغة، لا يمكن أن يصدر منه.
- مثاله: قال في ص ٧٨: "وأخرج أبو حيان قال: قال ابن جريج: الفاعل ضمير مستتر في يأمر عائد على (بشر) الموصوف بما سبق، وهو محمد صلى الله عليه وسلم". ولا أظن ابن جريج قاله.
- ٨- ينقل أحياناً أقوالاً يسندها لابن جريج، وهي لغيره، مثاله قال في ص ٤٩: "أخرج الطبري قال: ابن جريج: نزلت في عمرو بن الحضرمي". وهذا من تفسير مجاهد، وعكرمة كما في الطبري، وليس من تفسير ابن جريج^(١).
- أما الكتاب الآخر فهو: (جزء ابن جريج رواية ابن شاذان).

(١) لمزيد من الأمثلة انظر: ص ٢٣، ٣١، ٤٣، ٤٦، ٥٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١.

فقد قدم محققه ترجمة موجزة لابن جريج في (١٣) صفحة، وهي تتناسب مع حجم الكتاب، باعتباره جزءاً حديثاً.

ومن فوائده: ذكره لمؤلفات ابن جريج، وقد أحسن في جمعها، وعرضها، وتحقيقه لسماع ابن جريج من الزهري.

وقد وعد محققه بأن في نيته جمع تفسير ابن جريج من كتاب الطبري، وإخراجه مستقلاً، ولم يصدر إلى الآن ما وعد به، وقد احتوى هذا الجزء على (٦٦) رواية، جميعها صرح فيها ابن جريج بالإخبار والسماع، إلا (٨) روايات بلفظ (عن) و (قال) . وقد رواها عن (٢٢) شيخاً، وهم كالتالي:

أبو الزبير (٢٢) رواية، وعطاء بن أبي رباح (١٠) روايات، والزهري (٦) روايات، والعلاء بن عبد الرحمن (٤) روايات، وعمرو بن دينار (٣) روايات، وزباد بن سعد، وسليمان بن موسى الدمشقي، ومحمد بن عباد بن جعفر روايتين لكل منهم، والحسن بن مسلم، والعباس بن خراش، وعبد الحميد بن جبير بن شيبه، وعبد العزيز بن عبد الملك بن محذورة، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعثمان بن السائب، وعمرو بن أبي سفيان، وموسى بن عقبة، ومنصور بن عبد الرحمن، ويحيى بن عبد الله بن صيفي، ويعلى بن مسلم، وأبو الخويرث، وأبو خالد، رواية لكل منهم.

الفوائد الحديثية:

لا يخلو هذا الجزء من فوائد حديثية، سواء في الإسناد أو المتن، فمن هذه الفوائد ما يلي:

(أ) فوائد الإسناد:

- ١- تعريفه ببعض رجال الإسناد، مثاله في الحديث رقم (٥٥): روى ابن جريج، أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني ثابت بن قيس - أحد بني زريق - الحديث. وفي الحديث رقم (٤٧): روى ابن جريج بسنده إلى ابن المسيب، أن أم شريك أخبرته، قال: وأم شريك، أحد نساء بني عامر بن لؤي.

وفي الحديث رقم (٥٨) : روى ابن جريج، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن ابن وارة- مولى عثمان بن عفان-..... الحديث.

٢- نقله تعديل غيره: مثاله في الحديث رقم (١): قال ابن جريج، أخبرني عبدالله بن أبي مليكة، عن رجل من بني تميم، لا يكذبه، قال:..... الحديث.

٣- في الحديث رقم (٥٦) قال الصائغ- أحد رواة الجزء-: الناس كلهم يقولون: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال ابن جريج: عن العلاء، عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة، خالف الناس جميعاً.

(ب) فوائد المتن:

١- في الحديث رقم (١٤) عن عمرو بن دينار، في النهي عن صيام الجمعة، علق عليه بقوله: " قال عمرو بن دينار إذا افترد".

٢- روى عن عطاء حديثاً في النهي عن أكل الثوم، فسأله: فقلت ما يعني؟ قال: أراه يعني إلا نيئه.

٣- روى عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، حديثاً في صلاة نبي الله داود، أنه كان يقوم ثلث الليل بعد شطره، فقال ابن جريج: قلت لعمرو بن دينار: عمرو بن أوس كان يقول: بعد شطره؟ قال: نعم.

وفي نهاية بحثي، وعندما كنت أعد أوراقى للطباعة، نُميَّ إليَّ أن هناك دراسة في مرويات ابن جريج، فاتصلت بمركز البحث العلمي، فتم تزويدي بأسماء الدراسات المختصة بابن جريج، وهي كالتالي:

١- تفسير ابن جريج: تحقيق ودراسة وجمع وتوثيق: علي حسن عبدالغني.

٢- مرويات عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج: تحقيق ودراسة وجمع: أحمد حسن عطية البكار، جامعة القاهرة، دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، بتاريخ (١٩٩٥)، إشراف: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، وأحمد يوسف سليمان، وتقع في جزئين وبالإضافة إلى موضوع بحثي .

هذا ما زودني به مركز البحث، مع العلم بأنني عند تسجيلي للموضوع، حصلت على إفادة من المركز، ولدي صورة منها، بأن البحث لم يسبق له أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها، بناء على إفادة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وقد حاولت جهدي الحصول على رسالة مرويّات ابن جريج، مع ضيق وقتي، وكثرة أشغالي، إلا أنني لم أوفق لذلك، ومن الواضح من عنوان البحث، أن الرسالة تختص بالمرويّات الحديثية، وكنت أتمنى الحصول عليها، لأستفيد من الدراسة الحديثية لابن جريج، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وأنا امرأة تقصر بي الوسائل، ويعجز شخصي عن إدراك بعيد المنال، ولعلي في المستقبل، أن أحصل على نسخة من البحث، لاستفيد منها شخصياً.

خطوات البحث:

١- بدأت مرحلة الجمع، بتتبع التفاسير المسندة، واعتمدت في جمع المادة مبدئياً، على ثلاث تفاسير وهي: جامع البيان للطبري، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، وتفسير الدر المنثور للسيوطي، وذلك لاشتمالها على المرويّات المسندة، ولاستيعابها لجميع الآثار في تفسير الآية. وبعد الانتهاء من مرحلة الجمع الأولية، تحصل لديّ عدد كبير جداً من مرويّات وأقوال ابن جريج، بلغت حوالي (٢٠٠٠) رواية، فتقدمت إلى القسم بطلب تخفيض الجزء المحدد إلى سورة الكهف، أو الاختصار على دراسة أقوال ابن جريج في التفسير دون مرويّاته، حيث أن مرويّاته تنتهي غالباً إلى بعض الصحابة كابن عباس، أو التابعين: كمجاهد، وعطاء، وعكرمة وغيرهم، وهؤلاء ممن ألفت فيهم رسائل مستقلة، وعند الاختصار على أقوال ابن جريج في التفسير، أستطيع إبراز تفسيراً خالصاً لابن جريج، وإظهار الجوانب التفسيرية، ومنهجه الدقيق في التفسير، ولكن القسم رفض هذا الطلب، وبقي الموضوع شاملاً لمرويّات ابن جريج وأقواله، من أول القرآن إلى سورة الحج .

٢- بعد مرحلة الجمع، بدأت في تصنيف المرويات، فاستبعدت المرويات الفقهية والحديثية التي تذكر عند تفسير الآية، وليس لها تعلق مباشر بتفسيرها، بل اكتفيت بالآثار المفسرة للآية، والأحاديث المتعلقة بتفسير عام الآية أو تخصيصها، أو تقييد مطلقها، أو توضيح مشكلها، وانتقيت من الآثار الفقهية ما كان له تعلق مباشر ببيان حكم في الآية، أو تفسير معنى، أو فتوى خاصة بموضوع الآية .

٣- أثناء جمع المرويات، ربما وجدت تفسير الآية الواحدة مفرقاً على عدة آثار، كل أثر يفسر كلمة من الآية، فأجمعه أحياناً في موضع واحد، اتباعاً لمن سبقني في هذا العمل، كابن كثير والسيوطي .

قال ابن كثير : " هذا أثر غريب جداً، قطعّه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعته أنا ليكون سياقه أتم وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم " (١) .

وأورد السيوطي في الإتيان، عن ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، تفسيره لغريب القرآن فقال : " هذا لفظ ابن عباس، أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم في تفسيرهما، مفرقاً فجمعته ... " (٢) .

منهج البحث :

أولاً : المنهج العام في ترتيب الآثار :

١- ذكر الآية القرآنية التي لابن جريج فيها تفسير، وكتابتها على رسم المصحف، وترتيبها على حسب ترتيب سور القرآن، وضبطها وترقيمها .

٢- إيراد جميع الآثار المروية عن ابن جريج في تفسير الآية، من جميع كتب التفسير بالمأثور المسندة فقط، وكتب السنة التي أوردت تفسير ابن جريج مسنداً .

(١) تفسير ابن كثير ٢/٢٣ .

(٢) الإتيان ١/٣٧٦ .

٣- إيراد الأثر مسنداً إلى ابن جريج، أو إلى من يروي عنه، أو معلقاً مع العزو إلى من أخرج له ذلك القول .

٤- ترقيم الآثار ترقيماً تسلسلياً عاماً، من أول البحث إلى آخره، وهو الرقم المكتوب في أعلى الأثر، في دائرة بيضاوية الشكل .

٥- ترقيم أسانيد المرويات والأقوال ترقيماً خاصاً، حيث يتكرر الرقم مع السند، كلما تكرر مجيئه، وهو الرقم المكتوب بين قوسين .

٦- اكتفيت في جمع الآثار على كتب التفسير المسندة، دون باقي المصادر الأخرى، لضخم المادة، ولكثرة المرويات غير المسندة عن ابن جريج، في كتب التفسير بالرأي وغيرها .

ثانياً: التخريج :

١- تخريج الأثر من كتب التفسير بالمأثور المسندة، وكتب السنة النبوية، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٢- بدأت في التخريج بإيراد الطرق التي تروي الأثر من طريق ابن جريج أولاً، ثم من طريق غيره، وذلك عن طريق المتابعات والشواهد .

٣- في تخريج المتابعات والشواهد، إذا كانت من أحاديث الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت به غالباً، وإذا كان في غيرهما أخرجه من كتب السنة الأخرى، أو كتب التفاسير المسندة .

٤- إذا كان الأثر عن ابن جريج في تفسير الآية معلقاً، أورده كما هو، ثم أذكر من أخرجه مسنداً إذا وجد، أو ربما أجده معلقاً في موضع، ومسنداً في موضع آخر، مثال ذلك : أن يذكر السيوطي أثراً لابن جريج في سورة البقرة، فيقول : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج كذا، ثم أجده مسنداً في سورة آل عمران، فأخرجه مسنداً مع الإحالة على موضعه الذي ورد فيه، أو يذكر أثراً لأبي الشيخ عن ابن جريج معلقاً، فأجده مسنداً في كتاب العظمة له، فأورد الأثر

معلقاً، ثم أخرجه مسنداً من كتاب العظمة، وذلك لأن كتاب العظمة ليس من كتب التفاسير المسندة، التي التزمت أن أورد الآثار منها .

٥- عند تخريج أقوال ابن جريج، قد لا أجد من خرج هذا القول في كتب التفسير المسندة، بينما أجده في كتب التفسير الأخرى، معزواً إليه فقط بدون إسناد، فأحيل على ذلك بقولي : " عزاه فلان " أو " أورده فلان " أو " نقله فلان " مما يشعر بوروده في هذه التفاسير بدون إسناد .

ثالثاً : دراسة الأسانيد :

١- عقدت باباً خاصاً لدراسة الأسانيد والطرق المتكررة، وذلك لعدم إقبال صلب البحث بدراسة الرواة والحكم عليهم، ولعدم التكرار في دراسة الرواة، حيث ترجمت فيه لرواة الأسانيد، ثم بينت درجة الإسناد صحة وضعفاً، بناءً على ما ظهر لي من دراسة الرواة، مع مراعاة الاتصال والانقطاع والتدليس وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالسند .

٢- عند الحكم على الآثار : إذا كان الأثر صحيحاً، فيحكم عليه بذاته، وأحيل على درجة السند السابق دراسته، في باب دراسة الأسانيد، بقولي: انظر درجة الإسناد رقم كذا. أما إذا كان الأثر حسناً أو ضعيفاً، فأحكم عليه بناءً على المتابعات والشواهد .

٣- ترجمت لرواة الأسانيد، واتبعت في ذلك المنهج التالي :

أ - إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، اكتفيت بترجمته من كتابي التقريب والتهذيب لابن حجر، فأورد نص التقريب مع الإشارة إلى رقم الترجمة والرموز التي يثبتها ابن حجر في أول الترجمة. فإن كان الراوي ثقة اكتفيت بحكم ابن حجر عليه، وإذا كان الراوي صدوقاً، أو صدوقاً يخطيء، أو يهم، ووجدت من الأئمة المعبرين من وثقه، ذكرت أقوال من وثقه بالإضافة إلى قول ابن حجر، ثم رجحت بما ظهر لي من أمره .

- ب - إذا كان الراوي من الصحابة، فإني أترجم له من التقريب والإصابة .
- ج - إذا كان الراوي مدلساً، فإني أذكر طبقته التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين، وأرمز لذلك : (ط ١) أو (ط ٢)، بدون ذكر الكتاب في مراجع ترجمته .
- د - إذا كان الراوي من غير رواة الكتب الستة، فأترجم له من كتب الرجال العامة والخاصة، كالسير وتاريخ بغداد، وكتب الطبقات والتواريخ والبلدان، كل حسب ما يتميز به .
- هـ - قد أظيل في ترجمة الراوي، خصوصاً إذا كان من شيوخ ابن جريج، وذلك لتحقيق سماعه منه، والوصول إلى نتيجة نهائية، في الحكم على رواية ابن جريج عنه .
- و - التأكد من الراوي المذكور في السند، خاصة إذا التبس أمره بغيره، وذلك بمراجعة الشيوخ والتلاميذ من كتاب تهذيب الكمال، وإذا لم يتبين لي ذلك، ذكرته على الاحتمال، وأوردت ترجمة لكلا الراويين المحتملين .

رابعاً : مصادر البحث :

- ١ - اعتمدت غالباً في إيراد المرويات والأقوال، على جامع البيان للطبري، نسخة أحمد شاكر، من أول الفاتحة إلى سورة إبراهيم، ثم أكملت الباقي بالعزو إلى مطبوعة دار الكتب العلمية. وعند الاختلاف أحياناً أو السقط، أراجع مطبوعة دار المعرفة .
- ٢ - عند إيراد المرويات والأقوال من تفسير ابن أبي حاتم، اعتمدت في ذلك على : المخطوط، والرسائل الجامعية، والمطبوع، بتحقيق: أسعد الطيب. فإذا تيسر لي الجزء المحقق من الرسائل الجامعية، أثبت الأثر منه ، مثل : سورة البقرة وآل عمران والنساء، والأعراف، والأنعام، وباقي السور من المخطوط، لعدم حصولي على باقي الرسائل المحققة. ولم أعتمد على النسخة المطبوعة بتحقيق : أسعد

الطيب إلا عند الحاجة، كعدم توفر المخطوط، أو الجزء المحقق، وذلك لسقم هذه النسخة المطبوعة، وعدم ضبطها، وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ولكثرة أخطائها وسقطها، وربما وصل السقط فيها عدة أسطر، ووقع فيها تحريف كثير .

٣- بالنسبة لتفسير ابن المنذر، أثبت الروايات المنتخبة من تفسيره على هامش تفسير ابن أبي حاتم، الجزء الثاني، وأحلت على تفسير ابن أبي حاتم برقم الجزء واللوحه والوجه، وعند إعدادي أوراق البحث للطباعة، ظهر في السوق تفسير ابن المنذر، بتحقيق : د. سعد بن محمد السعد، في جزئين، ابتداءً من الآية (٢٢٧) من سورة البقرة، إلى الآية (٩٢) من سورة النساء. وعند مراجعة المطبوع، وجدت روايات كثيرة لابن جريج، بلغت مائة رواية تقريباً، وهي روايات جديدة وزائدة على روايات المنتخب، ونظراً لضيق الوقت، وانتهاء المدة، فإنني لم استطع إضافة هذه المرويات الجديدة إلى البحث، فالعدد غير قليل، ويحتاج إلى تخريج ودراسة أسانيد وبيان غريب، والوقت لا يسعف لمثل ذلك. ولكن اكتفيت بتوثيق المرويات المعزوة سابقاً إلى تفسير ابن أبي حاتم، فأبدلت ذلك بالإحالة على تفسير ابن المنذر المطبوع. وعند مقابلة النسخة المحققة، بروايات المنتخب على هامش ابن أبي حاتم، واجهت مشكلة اختلاف الألفاظ، اختلاف في المعنى أحياناً، وأحياناً تحريفاً واضحاً في قراءة الكلمة، وربما أجد سقطاً في النسخة المطبوعة، فلا أدري هل هذا الاختلاف من الناسخ الذي نسخه على هامش ابن أبي حاتم، أم من المحقق، حيث أخطأ في قراءة الكلمة من المخطوط، أو لم يتبين له وجه قراءتها فأثبتها برسمها، وقد أثبت الأثر من النسخة المحققة، وعند الاختلاف أشير إلى ذلك في الهامش، وربما أرجح أحياناً، بناءً على ما ظهر لي من مصادر التخريج .

٤- عند الإحالة على تفسير مجاهد، أعزو إلى تفسير آدم بن أبي إياس، فأقول : " أخرجه آدم بن أبي إياس من طريق كذا، عن مجاهد " ثم أشير إلى المصدر

بقولي : انظر تفسير مجاهد، وعلى هذا عمل السيوطي أحياناً، حيث قال في بعض المواضع : " أخرج آدم بن أبي إياس " ثم يذكر تفسير مجاهد ^(١) .
وكذا عزاه ابن رجب في كتابه : التخويف من النار، فقال : " أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره ... " ^(٢) .

ثم وجدت د. حكمت بشير ياسين في كتابه : " التفسير الصحيح : موسوعة الصحيح المسبور من التفسير المأثور " قد أشار في مقدمته ^(٣) ، إلى تفسير آدم بن أبي إياس، وقال عنه: وهو المنسوب إلى مجاهد، ثم عزا إليه بقوله : أخرج آدم بسنده الصحيح إلى مجاهد .

٥- تفسير عبدالرزاق له عدة طبعات، وقد اعتمدت على النسخة التي حققها، د. مصطفى مسلم، مع الاستعانة أحياناً بالنسخة الأخرى، بتحقيق : د. محمود عبده .

٦- تفسير سعيد بن منصور، اعتمدت على كتاب التفسير من السنن له، بتحقيق: د. سعد آل حميد، وهو إلى سورة الرعد فقط . وحصلت على باقي التفسير من المحقق، وقد زودني بنسخة من عمله المخطوط، الذي لم ينته بعد من إتمامه وطباعته - جزاه الله خيراً - وقد أحلت على هذا الجزء برقمه المكمل للمطبوع، وهو المجلد السادس، وأشارت إلى ذلك بقولي : " تحت الطبع "، في أول الأمر ثم تركت الإشارة بعد ذلك، اكتفاءً بالإحالات السابقة .

٧- تفسير عبد بن حميد : أثبت الروايات المنتخبة منه، على هامش ابن أبي حاتم، الجزء الثاني، وصدرت الأثر بلفظ : قال عبد بن حميد، ثم أورد الأثر مسنداً، ويكون العزو على تفسير ابن أبي حاتم، جزءً ولوحةً ووجهاً .

(١) انظر : الدر ١٩٧/١-٢٠٥/٤ .

(٢) التخويف من النار ص ١٨٠ .

(٣) ص ٢٩ .

٨- تفسير الثوري : اعتمدت على تفسيره المطبوع المحقق، وصدرت ذلك بقولي :
" أخرج سفيان " أو " روى سفيان " .

٩- لم أعتد على تفسير سفيان بن عيينة المطبوع؛ لأنه جمع وترتيب، وليس تفسيراً
مسنداً، بل اكتفيت بالعزو إليه عند التخريج .

١٠- تفسير النسائي : اعتمدت على النسخة المطبوعة، بتحقيق : سيد الجليمي،
وصبري الشافعي، وهو ضمن السنن الكبرى .

١١- قد يورد الحافظ ابن كثير في تفسيره، بعض التفاسير المسندة المفقودة، فيوردها
مسندة، ولا توجد مسندة إلا عنده، وقد جمعها د. غالب الحامضي في
أطروحته للدكتوراه، وقد أوردت ما تعلق منها ببحثي، وصدرت ذلك بقولي:
" قال ابن كثير : قال ابن أبي حاتم "، ثم أوردته كاملاً بسنده، وعند
دراسة الإسناد، أدرس الإسناد الذي أبرزه ابن كثير، كابن أبي حاتم أو عبد
بن حميد، أو غيرهما.

١٢- ربما أجد الأثر المراد دراسته عن ابن جريج، في غير كتب التفسير بالمأثور،
كأن يوجد في كتب فضائل القرآن، أو النسخ والمنسوخ، ولا أجده في
غيرهما، فأثبتته من هذه الكتب، لتعلقها المباشر بكتب التفسير .

١٣- اعتمدت في إيراد الروايات التفسيرية من صحيح البخاري، على نسخة فتح
الباري، وأحلت على ذلك بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم
الحديث، والإشارة إلى ذلك بقولي (الفتح) .

١٤- لم أعتد على مرويات ابن جريج الواردة في تفسير " الكشف والبيان "
للثعلبي، لجيئها من طريق واهٍ جداً، وفي إسناده من يتهم بالوضع، وهو طريق :
عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وموسى هذا،
قال عنه ابن حبان: " دجال، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن

عباس، كتاباً في التفسير " (١). وضعّ ابن حجر هذا الطريق، فقال: " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواها، التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس " (٢). واكتفيت بالعزو إليه في التخريج، وأثبت من تفسيره ما جاء من غير هذا الطريق.

١٥- كذلك لم أعتمد على إيراد مرويات ابن جريج من تفسير البغوي؛ لأنه أخرجها من طريق الثعلبي الواهي، كما نصّ على ذلك في مقدمته، واكتفيت بالعزو إلى تفسيره عند التخريج .

خامساً : العناية بالمتن :

اعتنيت بالمتون وتحريرها، كعنايتي بدراسة الأسانيد، وتمثل ذلك فيما يلي :

١- إذا اجتمع في تفسير الآية أكثر من أثر، وجميعها متشابهة في المعنى، مختلفة الألفاظ، اخترت المتن الأشمل والأضبط، وأشارت إلى الطرق الأخرى في التخريج، وعند اختلاف الألفاظ، أو تحريفها اختار اللفظ الأرجح، وأضعه بين معكوفتين، وأنبه على ذلك بالهامش .

٢- شرح الألفاظ الغريبة الواردة في المتن، وضبط الموهم منها بالشكل، وكان منهجي في شرح الغريب على النحو التالي :

أ- في شرح المعاني اللغوية : رجعت إلى كتب غريب القرآن، أو معاني القرآن، بالإضافة إلى لسان العرب غالباً .

ب- في شرح غريب السنة : رجعت إلى النهاية في غريب الحديث، أو كتب غريب الحديث، بالإضافة إلى كتب اللغة كاللسان أو القاموس المحيط .

(١) المروجين ٢/٢٤٢ .

(٢) العجائب ١/٢٢٠ .

ج- في شرح غريب المصطلحات الفقهية : رجعت إلى المصباح المنير، أو أنيس الفقهاء، بالإضافة إلى اللسان أو النهاية .

٣- التعريف بالأماكن والقبائل الواردة في المتن :

أ - عند التعريف بالمواقع الواردة في السنة، أرجع إلى المعالم الأثيرة، ومعجم المعالم الجغرافية، بالإضافة إلى معجم البلدان، أو معجم ما استعجم .

ب- عند التعريف بالأماكن المختلفة، الواردة في الأسانيد مثلاً كنسبة الراوي إلى بلد ما، أرجع إلى الكتب المختصة، كبلدان الخلافة الشرقية، ومعجم بلدان فلسطين، وغيرها، إضافة إلى معجم البلدان .

ج- عند التعريف بالقبائل، رجعت إلى كتب الأنساب والسير، ومعجم قبائل الحجاز، وغيرها .

٤- ذكر ما يستفاد من الآثار، من الأحكام الإعتقادية، والفقهية، والمسائل والنكت الواردة عند تفسير الآية. فعند استنباط الأحكام والمسائل الفقهية، رجعت إلى كتب أحكام القرآن، ولم أرجع إلى كتب الفقه المذهبية، حتى لا يتشعب البحث، ويخرج عن مقصوده، فليس القصد تحرير المسائل فقهياً، ودراستها مذهبياً، والترجيح بين المذاهب والأقوال، إنما القصد إبراز الفوائد الفقهية المستنبطة من الآية. وعند إيراد النكت الواردة في تفسير الآية، رجعت إلى كتب التفسير بنوعها: بالمأثور والرأي .

٥- تخريج القراءات الواردة في المتن، من كتب القراءات المشهورة، كالمبسوط، والنشر والإتحاف وغيرها، أو من كتب القراءات الشاذة، كالمختسب وإعراب القراءات الشاذة إذا كانت القراءة شاذة، فإن لم أجدها في كتب القراءات، عزوت إلى كتب التفسير التي تهتم بإيرادها، كجامع البيان، والبحر المحيط، وتفسير ابن كثير .

٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في المتن، وفي أثناء التخريج، وعند ذكر الأحكام والفوائد، فإن كان الرجل صحابياً، فمن كتب الصحابة، وإن كان من المشركين أو المنافقين أو اليهود، فمن كتب السير والأنساب، وإن كان غير

ذلك فمن كتب الرجال والتراجم، أو من كتب مبهمات القرآن، إن كان ورد ذكره في المتن. ولم أترجم في قسم الدراسة إلا لمن لم يرد ذكره في القسم الثاني.

صعوبات البحث :

يعترض كل باحث عادة، صعوبات وعقبات، تعيق عمله، وتشنت فكره، وتبطيء من سيره، فمن هذه الصعوبات التي واجهتني :

١- محن وابتلاءات لا تخلو منها حياة المسلم، تحيط بالمرء أحياناً فيحار ويختار، ويصبح يدور في دائرة محنته وبلائه، فيبحث عن مخرج وملجأ، فلا يجد إلا اللجوء إلى الله والتضرع إليه، والانكسار بين يديه، وفي هذه الفترات الحرجة، يتوقف القلم، ويشرد الذهن، حتى يظن الباحث أن لا عودة، وتفر النفس حتى تعلم أن لا راد لها إلا الله .

٢- كثرة الآثار، وغزارة المادة العلمية، مع ضيق الوقت، وضرورة الانتهاء في المدة المحددة، والبحث طويل ومتشعب، وحيث أنني التزمت باستخراج الأحكام والفوائد من الآيات، فأخذ ذلك مني وقتاً وجهداً .

٣- جدّة الكتابة في حياة ابن جريج، حيث لم يسبق بالدراسة الوافية، فكنت أجمع أخباره، والتقط ما يتعلق بأحواله من كتب الرجال والسير والطبقات، وعجبت ممن أغفل دراسته طوال هذه القرون، إلا أوراق يسيرة، أو كلمات قليلة، وأخبار مبثوثة في بطون الكتب، فنقبت عن سيرته، وفرحت بيسير أمره، ومضيت الليالي الخالية أتفكر في عبادته، وحسن صلاته، فكان ذلك باعثاً لهمتي، وحافزاً لنفسي، فما أروعها من وقفات، وما أجملها من لحظات .

٤- صعوبة تخريج أقوال ابن جريج التفسيرية، فغالباً لا أعثر على أقواله في كتب السنة النبوية، بل هي في كتب التفاسير المسندة المتقدمة، كتفسير ابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغالبها مفقود. ولا عجب من صعوبة الوقوف على المرويات التفسيرية، فمظاهرها قليلة وضبطها عزيز، وقد تعجب ابن أبي حاتم ممن ضبطها وأملأها عن ظهر قلب، نقل ذلك

عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب، في ترجمة إسحاق بن راهويه، حيث قال :
" قال أبو حاتم : والعجب من إتقانه - يعني إسحاق - وسلامته من الغلط مع
ما رزق من الحفظ . قال أحمد بن سلمة : قلت لأبي حاتم : أنه أملى التفسير
عن ظهر قلبه. فقال أبو حاتم : وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة،
أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها " (١) .

٥- عدم وجود دراسة متخصصة لمدارس التفسير، أو مناهجه في عصر أتباع
التابعين، وهو عصر ابن جريج، لتعين في تحديد معالم التفسير عند ابن جريج،
وتوضيح منهجه، وموازنته بغيره ممن عاصره من المفسرين .

٦- تعدد جوانب البحث، ففيه جوانب تفسيرية وحديثية وفقهية ومنهجية، ولو
أعطى كل جانب منه حقه، لما وفيت المدة، ولكنني اكتفيت ببعض الجوانب
المهمة، ودراسة تدليسه والوصول إلى بعض النتائج، التي تحتاج إلى وقت أكثر،
واستقراء أوسع، ولكن حسبي أنني اجتهدت، وعذري انتهاء المدة المحددة،
واعترف بعجزتي وتقصيري وقلة زادي .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة، وتحتوي على : المقدمة والتمهيد وثلاثة أبواب .

- المقدمة :

وفيها : سبب اختيار الموضوع - الدراسات السابقة - خطوات البحث -
منهجه - صعوباته .

- التمهيد :

وفيه نشأة علم التفسير ومراحل تدوينه - وأشهر المفسرين من التابعين - ومصادر
التابعين في التفسير - حكم تفسير التابعين .

(١) تهذيب التهذيب ١/١٩١ .

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته :

الفصل الأول : عصر ابن جريج :

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

الفصل الثاني : حياته الشخصية :

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه) .

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته .

المبحث الثالث : أسرته .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه، وفيه مطالب :

المطلب الأول : كرمه وبذله .

المطلب الثاني : خشيته .

المطلب الثالث : تواضعه .

المطلب الرابع : نصحه لإخوانه .

المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقته .

المبحث الخامس : عبادته .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثالث : حياته العلمية :

المبحث الأول : طلبه للعلم .

المبحث الثاني : رحلاته .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه .

- المبحث السادس : توقيره لأهل العلم .
- المبحث السابع : عقيدته .
- المبحث الثامن : فقهه .
- الفصل الرابع : آثاره العلمية .
- المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني .
- المبحث الثاني : كتب ابن جريج .
- المبحث الثالث : من كانت عنده أحاديث ابن جريج مكتوبة .
- المبحث الرابع : مؤلفاته .
- الفصل الخامس : جهوده في علم الحديث رواية ودراية :
- المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً .
- المبحث الثاني : ضبطه لأسماء الرواة .
- المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة .
- المبحث الرابع : منهجه في التلقي والأداء .
- الطريقة الأولى : السماع من لفظ الشيخ .
- الطريقة الثانية : القراءة على الشيخ .
- الطريقة الثالثة : الإجازة .
- الطريقة الرابعة : المناولة .
- الطريقة الخامسة : المكاتبه .
- الطريقة السادسة : الإعلام .
- المبحث الخامس : طريقة تحديثه لتلاميذه .
- المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه .
- المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عند ابن جريج .

الفصل السادس : تدليس ابن جريج :

المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه .

المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة حديث المدلس .

المبحث الثالث : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة بالتدليس .

المبحث الرابع : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب الرجال .

المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج .

الباب الثاني : منهجه، ومصادره، ومقارنة تفسيره بغيره :

الفصل الأول : منهجه في التفسير :

المبحث الأول : تفسيره القرآن بالقرآن .

المبحث الثاني : تفسيره القرآن بالسنة النبوية .

المبحث الثالث : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة .

المبحث الرابع : تفسيره القرآن بأسباب النزول .

المبحث الخامس : تفسيره القرآن وفق اللغة العربية .

المبحث السادس : الإسرائيليات في تفسيره .

الفصل الثاني : مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره .

المبحث الأول : مصادره التي اعتمد عليها في تفسيره .

المبحث الثاني : المصادر التي اعتمدت على تفسيره " كتب التفسير " .

المبحث الثالث : كتب علوم القرآن .

المبحث الرابع : كتب الحديث وكتب أخرى .

الفصل الثالث : مقارنة تفسيره بتفسير سفيان .

المبحث الأول : منهجهما في مصادر التفسير .

المبحث الثاني : الاستعانة بعلوم القرآن .

المبحث الثالث : اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين .

المبحث الرابع : الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما .

المبحث الخامس : منهجهما في عرض الأحكام الفقهية .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

القسم الثاني : مرويات وأقوال ابن جريج .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس العامة : وهي كالتالي :

١- فهرس الأحاديث .

٢- فهرس الآثار .

٣- فهرس أقوال ابن جريج .

٤- فهرس الفوائد .

٥- فهرس الغريب .

٦- فهرس الأماكن .

٧- فهرس القبائل .

٨- فهرس الأعلام .

٩- فهرس رواة الأسانيد .

١٠- فهرس المصادر والمراجع .

١١- فهرس الموضوعات .

وختاماً أقول : هذا جهدي وبضاعتي وهي مزجاة، وهو جهد طالبة علم مبتدئة،

تبحث عن بلوغ المرام، والوصول إلى أسمى الغايات، أضعه بين يدي أساتذتي الأفاضل،

ليقيموا عوجه، ويسدوا خلله، وينشروا حسناته، ويسترُوا زلاته .

وأنكسر بين يدي خالقي، المتفضل علي بنعمه الجزلى، والآله العظيمة، وأرجوه،

أن يتقبله مني، ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأسأله سبحانه أن يتقبل القليل،

ويجازينا عليه الكثير، ويتجاوز عن التقصير، إنه نعم المولى ونعم النصير .

نشأة علم التفسير ومراحل تدوينه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^(١)، وقال: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾^(٢).

لقد امتن الله على عباده المؤمنين، أن أنزل إليهم قرآناً عربياً، بلسانهم وبلغتهم، وقد فهم الصحابة - رضوان الله عليهم - القرآن الكريم بسليقتهم العربية، ولكنهم مع ذلك كانوا يتفاوتون في فهمه وإدراكه، فالقرآن معجز في لفظه، بليغ في معانيه، واختلافهم في فهمه وإدراك معانيه، يعود إلى تفاوتهم في الإحاطة بلغتهم، فمنهم من كان واسع الإطلاع، ومنهم من كان دون ذلك .

وقد قسم الصحابي عبدالله ابن عباس (٦٨ هـ) رضي الله عنه، فهم الناس لكتاب الله على أربعة أوجه وهي : " وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهله، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله، ومن ادعى علمه فقد كذب "^(٣).

ولو نظرنا إلى علم التفسير، كعلم قائم بذاته، نجده كغيره من العلوم مر بعدة مراحل، ابتداء من عهد النبي ﷺ إلى عصرنا الراهن، ولو نظرنا إلى كل مرحلة من مراحلها، نجد أنه قد أُلِفَ فيها كتب ورسائل، أشبعتها بحثاً، فقد أُلِفَ في التفسير في العصر النبوي^(٤)، وفي عهد الصحابة^(٥)، وفي عهد التابعين^(٦)، ثم نجد من تكلم في اتجاهات التفسير في العصر

(١) سورة يوسف آية (٢) .

(٢) سورة الشعراء (١٩٣-١٩٥) .

(٣) جامع البيان ٣٤/١ .

(٤) انظر : التفسير النبوي، د / محمد عبدالرحيم .

(٥) انظر : تفسير الصحابة، د / محمد عبدالرحيم، مناهج المفسرين (التفسير في عهد الصحابة) د / مصطفى مسلم .

(٦) انظر : تفسير التابعين، د / محمد عبدالرحيم، تفسير التابعين، د / محمد الخضير .

الراهن^(١)، إلى غير ذلك من الكتب عن التفسير، ونشأته، إما على وجه الإجمال، أو التفصيل^(٢).

لذلك لا أريد أن أكرر ما كتبه غيري، وهم قد حازوا قصب السبق في ذلك، ولكنني أود أن أقف وقفة بسيطة، عند مرحلة معينة، ربما تعتبر مرحلة بين مرحلتين، وهي مرحلة مهمة وانتقالية، انتقل بها علم التفسير من مرحلة الكتابة والتقييد، إلى مرحلة التدوين والتصنيف، وهي المرحلة التي جاءت في آخر عهد التابعين، وبداية عهد أتباع التابعين، وهي أواخر عهد بني أمية وأول عهد العباسيين^(٣).

وتسمى هذه المرحلة : مرحلة تدوين التفسير، والمراد بذلك: جمعه وتنظيمه، بحيث يكون مرتباً على سور القرآن، لكن دون أن يستوعب المفسر كل جزئيات التفسير، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التصنيف، وهي التأليف الموسوعي والجامع، حيث يتجه المفسر إلى استيعاب جميع الآثار الواردة في كل سورة، مع الاستعانة بالتفسير بالرأي والاجتهاد، وتبدأ هذه المرحلة من القرن الثاني والثالث، وبلغت أوجها في النصف الثاني من القرن الثاني، وعلى رأس هذه المرحلة ابن جرير الطبري^(٤).

أما عن بدء مرحلة تدوين التفسير الأولي، فقد حدد الإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تلك البداية بعام ١٤٣هـ، حيث قال : " في سنة ثلاث وأربعين شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج بمكة " ^(٥).

(١) انظر : اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د/ فهد الرومي، اتجاهات التفسير في العصر الراهن، د/ عبدالمجيد المحتسب .

(٢) انظر : مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث، د/ محمود النقراشي، دراسات في التفسير ورجاله، أبو اليقظان عطية الجبوري، التفسير والمفسرون للذهبي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، د. فهد الرومي، فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار، تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه، د. علي العبيد .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ١/ ١٤٠ .

(٤) انظر : دراسات في التفسير ورجاله . ص ٧٨، بحوث في أصول التفسير ص ٣٦ .

(٥) تاريخ الخلفاء ص ٢٦١ .

ويعتبر ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) يرحمه الله : " فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير وشيئاً في الأموات " ^(١)، ومن قبله صرح الإمام أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) يرحمه الله - أن ابن جريج، أول مدوّن لتفسير القرآن، حيث قال : " أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف التفسير، عن مجاهد، وعطاء، وأصحاب ابن عباس - رضي الله عنهم - بمكة " ^(٢) .

فبعد ابن جريج أول من صنف في التفسير، وحفظ لنا تراث المدرسة المكية؛ لأنه من أكثر الرواة لتفسير عطاء وعكرمة ومجاهد .

وربما يقول قائل : لقد سبق ابن جريج في التفسير، بعض التابعين، ممن لهم اليد الطولى في التفسير، وهم ممن استفاد منهم ابن جريج في تفسيره غالباً، كمجاهد بن جبر المخزومي (١٠٤هـ) وسعيد ابن جبير الأسدي (ت ٩٥هـ) وقد ثبت أن لكل منهما تفسيراً للقرآن، نجده ماثوفاً في كتب التفسير بالمأثور .

ومما لا شك فيه أن مجاهداً يعتبر من مفسري التابعين المشهورين، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل كتب مجاهداً تفسيراً كاملاً للقرآن؟ أم أنه فسر القرآن، لطلابه وهم حملوا عنه التفسير، ورووه عنه كابن أبي نجيح وغيره .

وكذلك السؤال بالنسبة لسعيد ابن جبير، هل كتب سعيد تفسيراً للقرآن ؟ ولقد وجدت إجابة هذين السؤالين، في خلاصة الدكتور عبدالرزاق هرماس، حيث يقول ^(٣) :

(١) الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٢) الإحياء ٧٩/١ .

(٣) في مقال مهم جداً بعنوان " لمحات عن المدونات الأولى في التفسير خلال النصف الثاني من القرن الأول " في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع ٢٧ / ص ٨٦-١٧ .

" أن عملية تدوين تفسير كامل للقرآن الكريم كانت عملاً مبكراً، تم في مستهل النصف الثاني من القرن الأول للهجرة، ويتمثل ذلك في تفسير مجاهد بن جبر، وسعيد ابن جبر ". فمجاهد وسعيد كانا في مرحلة التدوين، ثم جاءت مرحلة التصنيف وكان رائدها ابن جريج . وربما يكون تفسير مجاهد وسعيد وغيرهم، غير شامل لآيات القرآن، وتفسير ابن جريج شامل للقرآن كله ^(١).

فتدوين ابن جريج للتفسير، يعتبر من مدونات التفسير الأولى، في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، ويعتبر من مدونات التفسير الأثري في ذلك القرن. وفي هذه الفترة - وهي النصف الأول من القرن الثاني - ظهر عدة مفسرين وفي مراكز علمية مختلفة منهم : عطاء بن دينار (ت ١٢٦هـ)، بمصر، وابن أبي نجيح (ت ١٣١هـ)، وعبيد بن سويد الأنصاري (ت ١٣٥هـ)، بمصر، وعطاء بن أبي مسلم الخرساني (ت ١٣٥هـ)، وزيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ) بالمدينة، وعلي بن أبي طلحة الهاشمي (ت ١٤٣هـ) راوي صحيفة التفسير عن ابن عباس، ومقاتل بن سليمان (١٥٠هـ) وغيرهم، ممن كان لهم اهتمام برواية التفسير، وجمعه، وتدوينه .

ولو استطعنا دراسة المرويات التفسيرية لهؤلاء، لاستطعنا أن نخلص إلى سمات التفسير في تلك المرحلة وخصائصه .

ومن خلال النظرة العامة لهذه المرويات، أستطيع أن أخلص مميزات التدوين في تلك المرحلة إجمالاً فأقول ^(٢):

أولاً : أن غالب ما دون فيها من التفسير، كان تفسير بالمأثور، عن رسول الله ﷺ، وعن أصحابه - رضوان الله عليهم، والتابعين - رضي الله عنهم أجمعين، وفيه شيء من التفسير بالرأي .

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير، للرومي ص ٩٠ .

(٢) انظر : تفسير التابعين ٩٦٤/٢ وقد استفدت من هذا الكتاب كثيراً في هذا الفصل، لأنه بحث وشفي، وسبر

فحرر، بحوث في أصول التفسير للرومي ص ٣٦-٣٧ .

ثانياً : كان التفسير في تلك المرحلة، بالإسناد المتصل إلى صاحب التفسير المروي عنه، سواء كان مرفوعاً، أو موقوفاً، أو مقطوعاً .

ثالثاً: لم تكن لهم عناية بالنقد وتحري الصحة في رواية الأحاديث في التفسير، بل كانوا يروون كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وغيره. كما قيل عن ابن جريج، أنه لم يكن يتحرى الصحة فيما يرويه^(١) . ويرجع السبب في ذلك أنهم يكتفون بذكر الإسناد عن بيان حاله .

رابعاً: اتسعت رواية الإسرائيليات في هذه المرحلة، بل أن بعضهم ممن اشتهر بالإكثار منها، وقيل منهم : ابن جريج - وسيأتي تحقيق ذلك .

خامساً: اختلاف اتجاهاتهم في التفسير، بناء على انتماءهم لمدارس التفسير في ذلك العصر، فبعضهم تأثر بالمدرسة المكية، ومنهم من تأثر بالمدرسة الكوفية، والبعض الآخر غلب عليه اتجاه المدرسة المدنية، أو المدرسة البصرية: لذلك كان للبيئة أثر مهم في توجه المفسر. كما أن بعضهم كان يغلب عليه الاتجاه الأثري، وبعضهم كان من المجتهدين، والبعض الآخر غلب عليه الاتجاه الفقهي في التفسير. والبعض اعتنى بالجانب البلاغي واللغوي.

ونستطيع أن نحدد بدقة هذه المناهج والاتجاهات إذا رجعنا إلى شيوخ هؤلاء المفسرين وهم من التابعين، وألقينا بعض الضوء على مصادرهم وشيئاً من مناهجهم في التفسير .

(١) انظر : المنتخب من الإرشاد ٣٩٨/١ .

أشهر المفسرين من التابعين :

وسأعرض في هذه العجالة السريعة لأبرز مفسري التابعين الذين كان لهم أثر بارز على شخصية ابن جريج وتكوينها.

١- مجاهد ابن جبر (ت ١٠٤هـ) ^(١) :

ويعتبر مجاهد من أبرز أصحاب ابن عباس، وأكثرهم ملازمة له، وقد تميّز بكثرة العرض، والسؤال والمراجعة لابن عباس، حتى أنه قال : " عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثين عرضة " ^(٢) ولذا عدّه الحافظ إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، من أخص أصحاب ابن عباس ^(٣) .

وقد كان لهذه الملازمة والعرض، أثر في تكوين شخصية مجاهد التفسيرية، حتى قال خُصيف بن عبدالرحمن الجزري (ت ١٣٧هـ) : " كان أعلمهم بالتفسير مجاهد " ^(٤) .

وقال قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ) : " أعلم من بقى بالتفسير مجاهد " ^(٥)، وأثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فقال : " إنه آية في التفسير " ^(٦) .

ونستطيع أن نلخص المعالم البارزة في تفسير مجاهد، والخصائص العامة لتفسيره فيما يلي ^(٧) :

(١) انظر : في ترجمته : طبقات علماء الحديث ١/١٦٢، تهذيب الكمال ٧/٣٧-٣٨، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨، السير ٤/٤٤٩، غاية النهاية ٢/٤١-٤١ .

(٢) جامع البيان ١/٩٠ .

(٣) البداية ٩/٢٥٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣١٩، التاريخ الكبير ٧/٤١١-٤١٢ .

(٥) طبقات علماء الحديث ١/١٦٣ .

(٦) مقدمة في أصول التفسير (١٠٢) .

(٧) انظر : تفسير التابعين ١/٩٣-١١٦، مجاهد المفسر والتفسير، د. أحمد نوفل (٣٧٣، ٣٨٥، ٤٥٥، ٥٩٥) .

١- توسعه في باب النظر والاجتهاد .

٢- الدقة في التفريق بين الكلمات المتشابهة .

٣- اهتمامه بالمبهمات .

٤- اهتمامه بتأويل مُشكل القرآن .

٥- توسعه في رواية الإسرائيليات .

٢- عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٧هـ) ^(١) :

يعد عكرمة من أعلام المدرسة المكية، ومن أخص تلاميذ ابن عباس. قال الحافظ أبو حاتم الرازي (ت ٢٩٧هـ) : " أصحاب ابن عباس عيال في التفسير على عكرمة " ^(٢) .

وقد كان ابن عباس يتعاهده ويحثه على العلم، ويقيّد لتعلمه، قال : عكرمة " وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي، على تعليم القرآن والفقّه " ^(٣) .

ومن أبرز خصائص تفسير عكرمة ما يلي ^(٤) :

١- اهتمامه بمعرفة أسباب النزول .

٢- قدرته على الاجتهاد والفهم والاستنباط .

٣- اهتمامه بمعرفة مبهمات القرآن .

(١) انظر في ترجمته : طبقات علماء الحديث ١/١٦٨، تهذيب الكمال ٥/٢٠٩، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٤-

٢٤٢، طبقات المفسرين للدواودي ٢/٣٠٥ .

(٢) الجرح ٢/٩ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٢٧ .

(٤) انظر : تفسير التابعين ١/١٥٧ وما بعدها .

٣- عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ)^(١) :

يعتبر عطاء من أشهر التابعين في مكة، ولكن من أقلهم تفسيراً، حيث أنه اتجه إلى الفقه، وصرف جُلَّ اهتمامه وعنايته إلى الفقه والفتوى، خصوصاً مناسك الحج، حتى قيل : " وأعلمهم بالمناسك عطاء " ^(٢) وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي المعروف بريعة الرأي (ت ٢٣٦هـ) : " فاق عطاء أهل مكة في الفتوى " ^(٣) . ومن أهم أسباب عدم خوض عطاء في التفسير، تَحَرُّجُه من تفسير القرآن برأيه، وكان يُغَلِّب الأثر والسماع على الرأي .

لذلك نجد عند تتبع تفسير عطاء، أن أغلبه جاء من طريق ابن جريج، وكان جواباً لسؤال، ولم يتحدث به عطاء ابتداءً .

ونجد أن عطاء تميز بعدة أمور في تفسيره ^(٤) :

١- قلة اعتماده على روايات بني إسرائيل .

٢- توسعه في الفقه والمسائل الفقهية .

٣- اهتمامه بالتفسير الظاهر للآية دون اجتهاد أو تأويل، ويعود ذلك إلى كثرة اشتغاله بعلم الأثر والحديث .

قال الشافعي : " ليس من التابعين أحد أكثر إتباعاً للحديث من عطاء " ^(٥) .

(١) انظر في ترجمته : طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، التاريخ الكبير ٤٦٣/٦، تهذيب التهذيب ١٧٩/٧-١٨٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٥ .

(٣) الجرح ٣٣٠/٦، تهذيب الكمال ١٦٩/٥ .

(٤) انظر : تفسير التابعين ١٩٥-١٩٩، التفسير والمفسرين ١١٥/١ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٤٣/١ .

مصادر التابعين في التفسير^(١) :

أقصد بذلك : المصادر التي اعتمد عليها التابعون في تفسيرهم، واستقوا منها مادتهم العلمية، ومعرفة مصادر المفسر، له الأثر الكبير في معرفة منهجه في التفسير، حيث تختلف مناهج المفسرين باختلاف مصادرهم في التفسير .

وغالباً ما نجد أن التابعين اشتركوا مع الصحابة، في أهم أسس التفسير، مع اختلاف يسير في بعضها، نتيجة لاتساع الفتوحات الإسلامية. كما أننا نجد أن معظم التابعين تلقى تفسيره من الصحابة وتلمذ في مدارسهم .

وفيما يلي عرض لأهم مصادر التفسير عند التابعين وتتلخص فيما يلي :

القرآن - والسنة - وأقوال الصحابة - واللغة العربية - والاجتهاد والقدرة على الاستنباط .

أولاً : القرآن الكريم :

لقد أجمع العلماء، على أن أشرف أنواع التفسير، هو تفسير القرآن بالقرآن، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " إن أصح الطرق في ذلك - أي في تفسير القرآن - أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان، فإنه قد فُسر في موضع آخر، وما أختصر في مكان، فقد بُسط في موضع آخر " ^(٢) .

ويعتبر تفسير القرآن بالقرآن من أحسن طرق التفاسير وأجلها، لأن صاحب الخطاب أعلم بمراده، ولا يلزم من ذلك أن كل من قال : إن هذه الآية تفسير لهذه الآية صحة ذلك وقبوله، لأن هذا التفسير مبني على اجتهاد المفسر ورأيه، وقد لا يكون صحيحاً ^(٣)، وقد فسر النبي ﷺ القرآن بالقرآن، كما جاء في حديث الصحابي الجليل

(١) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٣٥، تفسير التابعين ٢/٦٠٧، تفسير التابعين / محمد عبدالرحيم

ص ١١، بحوث في أصول التفسير ص ٣١ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣ .

(٣) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٢٢ .

عبدالله ابن مسعود الهذلي (ت ٣٢هـ) رضي الله عنه ^(١) : لما نزلت آية : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ^(٢) فسرهما الرسول ﷺ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ^(٣) ، وكذلك سلك الصحابة - رضوان الله عليهم - هذا المسلك في تفسير القرآن. فإن صدر هذا التفسير من الرسول ﷺ فهو من التفسير النبوي، وإن كان المفسر بذلك صحابي، فهو من تفسير الصحابي، وإن كان من تابعي فهو من تفسير التابعي ^(٤) .

وأفضل من تناول هذا النوع من التفسير في عصرنا الراهن، الإمام محمد الأمين بن مختار الشنقيطي (ت ١٢٩٣هـ) : في تفسيره " أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن " . وقد قدم له بمقدمة مهمة في أنواع بيان القرآن للقرآن، وتوسع فيها كثيراً .

وتفسير القرآن بالقرآن على أنواع منها :

- ١- بيان المجمل .
- ٢- تقييد المطلق .
- ٣- تخصيص العام .
- ٤- تفسير المفهوم من آية بآية أخرى .
- ٥- تفسير لفظة بلفظة .
- ٦- تفسير معنى بمعنى .
- ٧- تفسير أسلوب في آية بأسلوب في آية أخرى .

ولو نظرنا إلى مسلك التابعين في تفسير القرآن بالقرآن، نجد أنه قد تعددت طرقهم وأساليبهم في هذا الباب، وقد برزوا في هذا الجانب، ويعود ذلك إلى معرفتهم وإلمامهم

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان، باب ظلم دون ظلم وكتساب التفسير، سورة الأنعام (الفتح

٣٩٤/٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه ١١٤/١ ح ١٩٧ .

(٢) سورة الأنعام آية : ٨٢ .

(٣) سورة لقمان آية : ١٣ .

(٤) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٥٢ .

بعده علوم متعلقة بالقرآن، لا بد للمفسر أن يكون ملماً بها، حتى يتسنى له فهم كتاب الله ومن ذلك :

١- معرفة الوجوه والنظائر :

والوجوه هي : المعاني المختلفة، التي تكون للفظ الواحد، في سياقات متعددة، فيسمى اللفظ من أجل ذلك مشتركاً، يعني تشترك فيه عدة معان متعددة ^(١) .

والنظائر هي : المواضع القرآنية المتعددة للوجه الواحد، التي اتفق فيه معنى اللفظ، فيكون معنى اللفظ في هذه الآية، نظير معنى اللفظ في الآية الأخرى ^(٢) .

٢- معرفة كلييات القرآن ^(٣) :

ويقصد بالكليات : الألفاظ أو الأساليب الواردة في القرآن على معنى مطرد . مثال ذلك : قول مجاهد : " كل ظن في القرآن فهو علم " ^(٤) .

٣- معرفة مبهمات القرآن ^(٥) :

فمن طرق تفسير القرآن، إيضاح مبهم آية بآية أخرى لإزالة الإبهام. من ذلك تفسير مجاهد لقوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٦) قال : ﴿ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ ^(٧) .

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ١٢٨ نقلاً عن كتاب (التصاريغ ليجي بن سلام ص ١٧-١٨) .

(٢) انظر : التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص ٩٤ .

(٣) انظر : فصول في أصول التفسير ص ١٢٢، تفسير القرآن أصوله وضوابطه ص ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ٢٦٢/١ .

(٥) انظر التعريف والإعلام فيما أجم في القرآن للسهلي، مفحمت الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي .

(٦) سورة التوبة آية : ١٠٦ .

(٧) سورة التوبة آية : ١١٨ .

٤- معرفة مشكل القرآن^(١) :

فمن طرق توضيح مشكل القرآن، دفع إشكال آية، بآية أخرى تبين المعنى، وتزيل الإشكال .

إلى غير ذلك من الطرق والأساليب التي انتهجها التابعين في تفسير القرآن بالقرآن.

ثانياً : السنة النبوية :

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٢) فالسنة النبوية مبينة للقرآن وموضحة له، وذلك لأن النبي ﷺ هو أعلم بكلام الله، فالسنة وحي من الله، لقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْوَحْيُ يُوحَى ﴾^(٣)، ولهذا فهي بمنزلة القرآن، في الاستدلال والتشريع، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله ﷺ قال : " ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه " ^(٤)، لذلك تعتبر السنة المصدر الثاني من مصادر التفسير .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " فإن قال قائل : فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب : أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن ... إلى أن قال : فإن أعيانك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له " ^(٥) .

وجاء عن مكحول الشامي (ت ١٠١هـ) أنه قال : " القرآن أحوج للسنة من السنة إلى القرآن " ^(٦) .

والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه : إما أن توافقه، أو تفسره، أو تزيد عليه .

(١) انظر : الإتيان ٧٢٤/٢، تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة .

(٢) سورة النحل آية : ٤٤ .

(٣) سورة النجم آية : ٤ .

(٤) رواه أبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في لزوم السنة ٢٠٠/٤ ح ٤٦٠٤ .

(٥) مجموع الفتاوى ٣/٣٣١ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١/٣٩ .

وقال الإمام ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ) رحمه الله : " والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون موافقة له من كل وجه، فيكون توارد القرآن والسنة على الحكم الواحد، من باب توارد الأدلة وتظاferها .

الثاني : أن تكون بياناً لما أريد بالقرآن وتفسيراً له .

الثالث : أن تكون موجبة لحكم سكت القرآن عن إيجابه، أو محرمة لما سكت عن تحريمه .

ولا تخرج عن هذه الأقسام فلا تعارض القرآن بوجه ما، فما كان منه زائداً على القرآن، فهو تشريع مبتدأ من النبي ﷺ تجب طاعته فيه، ولا تحل معصيته، وليس هذا تقدماً لها على كتاب الله، بل امثال لما أمر الله به من طاعة رسوله " (١) .

ويعتبر النبي ﷺ أول من فسر القرآن الكريم، وكان الصحابة - رضوان الله عليهم - يرجعون إليه في توضيح مشكله، وبيان معانيه، ولو نظرنا إلى تفسير الرسول ﷺ للقرآن لوجدناه أنواع وهي (٢) :

١- تفصيل المجمل، فقد جاءت في القرآن آيات مجملة في الأمر بالصلاة والزكاة والحج، فأنت السنة بتفصيل ذلك وبيانه .

٢- تخصيص العام، حيث جاءت بعض آيات القرآن عامة، فأنت السنة وخصصت ذلك العام ببعض أفرادها .

٣- توضيح المشكل، فقد يشكل على بعض الصحابة فهم بعض الآيات، أو يفهمها على معنى آخر، فيوضح له النبي ﷺ، المعنى الصحيح للآية .

(١) أعلام الموقعين ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر : تفسير القرآن أصوله وضوابطه ٦٠-٦١، فصول في أصول التفسير ص ٢٨-٢٩، التفسير النبوي ص

٤ - بيان معنى ألفاظ القرآن وعبارته، بكلمات جامعة توضح المعنى، وتبين المقصود.

وقد تفاوت التابعين في سلوك هذا الاتجاه في التفسير، وهو تفسير القرآن بالسنة، فمنهم مكثرون، ومنهم مقلون، ويعود ذلك التفاوت إلى اهتمامهم بالحديث دراية ورواية، فمنهم من برز فيه، ومنهم من غلب عليه الاجتهاد والرأي، ومنهم من اشتغل بالفقه والفتوى .

ولكن الذي لا خلاف فيه، أن التابعي إذا وجد حديثاً صريحاً في تفسير الآية، فإنه لا يتعداه إلى غيره، ولا يقدم على حديث رسول الله ﷺ أحداً. وفي ذلك يقول عطاء : " كنا قبل أن نسمع هذا الحديث^(١)، نقول في من أحرم، وعليه قميص أوجبّه، فليخرقها عنه، فما بلغنا هذا الحديث - يعني حديث يعلى بن أمية - أخذنا به وتركنا ما كنا نفتي به من قبل " ^(٢) .

ثالثاً : أقوال الصحابة^(٣) :

للصحابة شرف عظيم، ومنزلة كبيرة في الإسلام، وأقوالهم حجة في الدين، ويعتبر تفسيرهم المصدر الثالث من مصادر التفسير .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - (٧٢٨ هـ) : " إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة " ^(٤) .

(١) يقصد حديث يعلى بن أمية، وقد أخرجه البخاري في كتاب العمرة، باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج (٦١٤/٣ ح ١٧٨٩)، ومسلم في كتاب الحج (٨٣٦/٢ ح ١١٨٠)، وهي قصة الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ وعليه جبة وعليه أثر الخلق، فأمره النبي ﷺ بخلع الجبة، وغسل أثر الخلق .

(٢) المغني ١٠٩/٥ .

(٣) انظر : التفسير في عصر الصحابة، فصول في أصول التفسير ص ٣٠، دراسات في التفسير ورجاله ص ٥٣، بحوث في أصول التفسير ص ١٩، تفسير التابعين ٦٥١/٢ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٥ .

ومن أسباب أهمية تفسير الصحابة ما يلي :

١- أنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحوالهم .

٢- أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن .

٣- أنهم عرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن من المسلمين والمشركون واليهود .

ولو نظرنا إلى مصادر الصحابة في التفسير لوجدنا منها : القرآن الكريم - السنة النبوية - واللغة العربية - والفهم والاجتهاد .

ونجدهم أكثر استيعاباً وأحسن قدرة من غيرهم في الاستفادة من هذه المصادر .
كما أن تفسير الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه، كبيانه لسبب النزول، أو إخباره عن الأمور الغيبية والفتن والبعث، وصفة الجنة والنار، ونحو ذلك، فله حكم الرفع إذا صح السند إليه، ويحتج به .

أما إن كان تفسيره محلاً للاجتهاد، كبيان لحكم شرعي، أو توضيح لفظة مفردة، فإن اتفق الصحابة عليه، فيكون اجتهادهم حجة . أما إن اختلفوا فيرجح بينهم بأحد المرجحات .

ولقد استفاد التابعون من الصحابة، وتأثروا بهم كثيراً، بل تلقوا العلم على أيديهم، وشهدوا لهم بالفضل، قال مجاهد : " العلماء أصحاب محمد ﷺ " (١) .

وكانوا يعظمون أقوالهم واجتهاداتهم، ويستشهدون بها دائماً، ولو استقرأنا تفسير التابعين، لوجدناهم يعتمدون غالباً على أقوال الصحابة في تفسير القرآن، حيث أن الصحابة تفرقوا في البلاد، وألفت حولهم التابعون، يتلقون منهم العلم الذي ورثوه من النبي ﷺ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة، كما قال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس، أوقفه عند كل آية منه،

(١) أعلام الموقعين ١٥/١ .

وأسأله عنها . ولهذا قال الثوري : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به " (١) .

ولو نظرنا إلى مدارس التفسير في مكة والمدينة والبصرة والكوفة، نجد أن كل مدرسة تأثرت بصحابي أو أكثر، الذي نزل تلك المدينة، وتلقوا عنه العلم والتفسير، فالمدرسة المكية: تأثرت بابن عباس كمجاهد، وعكرمة، من أكثر التابعين رواية عنه .

حتى قال عكرمة : " كل شيء أحدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس " (٢) .

والمدرسة المدنية : تأثرت بأبي هريرة الدوسي (ت ٥٨ هـ) وعمر بن الخطاب (ت ٢٣ هـ) ونشروا علمهما .

والمدرسة الكوفية : تأثرت بعبدالله بن مسعود الهذلي (ت ٣٢ هـ) وسارت على منهجه .

رابعاً : اللغة العربية (٣) :

والمقصود بذلك تفسير القرآن بلغة العرب، وقد اعتبرت اللغة من مصادر التفسير، لأن القرآن نزل باللغة العربية، ولأسلوبه البلاغي الرفيع .

لذلك لا يجوز لمن يتصدى لتفسير القرآن، أن يكون جاهلاً بلغة العرب، ومعرفة مقاصدها وأسرارها .

قال مجاهد : " لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب " (٤) .

وقال مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) رضي الله عنه : " لا أوتي برجل، غير عالم بلغات العرب، يفسر القرآن إلا جعلته نكالا " (٥) .

-
- (١) مقدمة في أصول التفسير ص (١٠٢-١٠٣) .
- (٢) التهذيب ٢٦٣/٧ .
- (٣) انظر: تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه ص ٧٧-٨١، تفسير التابعين ٦٨١/٢-٧٠٧، التفسير اللغوي للقرآن الكريم.
- (٤) البرهان في علوم القرآن ٢٩٢/١ .
- (٥) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٤١ نقلاً عن الواحدي في البسيط (٢١٩/١) .

وقد جعل ابن عباس التفسير أقسام، وجعل قسماً مما تعرفه العرب من لغتها .
من أجل ذلك تعد اللغة العربية مصدراً مهماً في تفسير القرآن، وذلك بضوابط
منها^(١) :

١- أن يفسر القرآن بصحيح اللغة، فلا يجوز تفسير القرآن بما لا يعرف في لغة
العرب .

٢- أن يفسر القرآن على الأغلب المعروف من لغة العرب دون الشاذ أو القليل .

٣- أن يراعي المفسر عند تفسيره للفظه السياق، فلا يختار إلا ما يتناسب معه .

٤- أن يقدم المعنى الشرعي على المعنى اللغوي إذا تعارضا، إلا إذا دل الدليل على
إرادة المعنى اللغوي .

٥- أن يكون المفسر عالماً بحقائق اللغة وموضوعاتها، وما يتعلق بها من علوم .

ولقد أهتم التابعون بهذا الأمر وأولوه اهتمامهم، على تفاوت بينهم في هذا الجانب.
فنجد أن بعض التابعين كان مُبرزاً في هذا الجانب أكثر منه ، كمجاهد، الذي تأثر بابن
عباس فأخذ عنه اللغة، والفصاحة، والمقدرة على الاجتهاد .

ولقد ظهر تأثر التابعين بلغة العرب واضحاً في تفسيرهم، فأحياناً نجد في تفسيرهم،
قولهم : هذا من لغة العرب، هذا من لغة بني فلان، أو لغة قبيلة كذا. وهذا يدل على سعة
إطلاعهم على لغات القبائل .

قال الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) : " من أراد تفهم القرآن فمن جهة لسان
العرب يفهم ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة " ^(٢) .

ومما يدل كذلك على اهتمامهم بهذا المصدر، ما نلاحظه في تفاسير التابعين من إلمام
ومعرفة بفقهاء اللغة، ومعرفة بنية الكلمة وأساس تركيبها، مثل : اشتقاق الكلمات في اللغة،

(١) انظر : تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه ص ٨١-٨٥ ، التفسير اللغوي ص ٦١٣ .

(٢) الموافقات ٦٤/٢ .

يفسرون اللفظة من القرآن، على أساس اشتقاق أصل الكلمة. والإيجاز، والحذف، فيوضحون موضع الإيجاز، أو الحذف أو الزيادة. كما أعتنوا بمعرفة أسلوب التقديم والتأخير، ولا يكاد يعرف هذا النوع إلا من كان محيطاً باللغة وأساليبها .

كما أهتم التابعون بمعرفة المعرب، ووجوده في القرآن، فنجدهم يفسرون الكلمة من القرآن، بأن معناها كذا بالحبشية، أو الرومية، السريانية، إلى غير ذلك من الكلمات المعربة.

خامساً : الاجتهاد والقدرة على الاستنباط ^(١) :

والاجتهاد في التفسير : هو است فراغ الجهد في استنباط المعاني، واستخراج الفوائد والأحكام .

وفي هذا المجال يظهر تفاوت التابعين في هذا الباب، ظهوراً جلياً فمنهم سابق، ومنهم مقتصد، والذي سبق في هذا الباب وبرز فهو يدخل في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ ^(٢) .

والاجتهاد بالرأي منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم، والمذموم منهى عنه، وقد كان التابعين من أبعد الناس منه. وكان اجتهادهم من باب الحمود، وفي ذلك يقول الإمام الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) - رحمه الله - " وأما الذي روي عن مجاهد، وقتادة، وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم، أو من قبل أنفسهم، وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا، أنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علم " ^(٣) .

(١) انظر : التفسير والمفسرون ١/١٠١، فصول في أصول التفسير ص ٣٧-٣٨ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٦٩ .

(٣) الجامع، أبواب التفسير، ٥/٢٠٠ ح ٣٩٥٢ .

ومما ينبغي الإشارة إليه أن للاجتهاد أدوات، لا بد من توافرها في المفسر، حتى يتسنى له الاجتهاد، منها ^(١) :

١- معرفته بأوضاع اللغة العربية وأسرارها، فإن ذلك يعين على فهم الآيات واستنباط معانيها .

٢- معرفته بعادات العرب في أقوالها وأفعالها والوقوف على أحوالها .

٣- معرفته بأسباب النزول، وهي من أقوى السبل المعينة له في فهم معاني القرآن.

٤- قوة الفهم، وسعة الإدراك، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولقد اختلف مسلك التابعين في باب الاجتهاد، فمنهم من توسع فيه، ومنهم من تجنب الخوض فيه، ومنهم من توسط .

من خلال ما سبق تبين لنا مصادر التابعين في التفسير باختصار، ونستطيع أن نقول أن من جاء بعد التابعين من تلاميذهم، استطاعوا أن يستفيدوا من نفس المصادر، وأن يسيروا على نفس منهجهم، على اختلاف بينهم يسير، وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، وهو اختلاف لا ضرر فيه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " والخلاف بين السلف في التفسير قليل، وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير، وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد " ^(٢) .

وفي نهاية المطاف أود أن أعرج على مسألة حكم تفسير التابعين، من حيث القبول والرد .

(١) انظر : البرهان في علوم القرآن ١/٢٩٢، مجموع الفتاوى ١٣/٣٣٦-٣٣٧، تفسير التابعين ٧١٣/٢ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ٣٨ .

حكم تفسير التابعي :

وتفسير التابعي على أقسام، لكل قسم حكم خاص به، وهذه الأقسام هي ^(١) :

١- ما يرفعه التابعي، وهذا يشمل أسباب النزول والمغييات، فهذا لا يقبل، لأنه

من باب المراسيل، والمراسيل ليست حجة .

٢- ما رجعوا فيه إلى أهل الكتاب، وهذا له حكم الإسرائيليات قبولاً ورداً

وسياًقي تفصيله .

٣- ما أجمعوا عليه، وهذا يكون حجة .

٤- ما اختلفوا فيه، وفي هذا لا يكون قول أحدهم حجة على الآخر، بل يرجح

بينهم بالمرجح .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " فإن أجمعوا على تفسير واحد وجب

الأخذ به، ولا يُرتاب في كونه حجة، وإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على

بعض، ولا على من بعدهم، ويرُجع في ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة

العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك " ^(٢) .

(١) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٣٩، بحوث في أصول التفسير ص ٣٣-٣٤، تفسير القرآن الكريم

أصوله وضوابطه ص ٧٣ - ٧٤ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ١٠٥ .

القسم الأول

((الدراسة))

وفيه

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته.

الباب الثاني : منهجه وآثاره العلمية .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

الباب الأول

عصر ابن جريج وحياته

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول : عصر ابن جريج .

الفصل الثاني : حياته الشخصية .

الفصل الثالث : حياته العلمية .

الفصل الرابع : جهوده في علم الحديث رواية ودراية .

الفصل الأول

عصرا بن جريج

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الأول

الحياة السياسية

الحياة السياسية

أدرك ابن جريج دولتين من أكبر دول الإسلام، الدولة الأموية في عز قوتها ثم في سقوطها وانحدارها، والدولة العباسية في أول أمرها وقوة سلطائها، حيث عاش ابن جريج (٥٢ سنة) من حياته في العصر الأموي، و (١٨ سنة) في العصر العباسي .

وقد عاصر هذه الفترة : حوادث كثيرة، وثورات عديدة، كما ظهر في الحجاز بعض الحركات المناهضة للخلافة العباسية، خصوصاً من العلويين الذين اشرأبت أعناقهم إلى الخلافة .

بالرغم من كل تلك الأحداث المهمة والخطيرة، في هذا العصر، إلا أنني لم أجد لابن جريج مواقف تذكر، مع الخلفاء والأمراء، تأييداً أو رفضاً، فلعله كان مشغولاً بطلب العلم وتدريسه وتدوينه، ومن أهم تلك الأحداث التي حدثت في عصره وبلده :

- ما حدث سنة (١٢٩هـ) عندما امتد إلى مكة خطر فتنة أبي حمزة الخارجي المختار بن عوف الأزدي (ت ١٣٠هـ)، حيث تمكن من السيطرة على مكة بعد خروج واليها منها . ثم استطاع إخضاع بقية الحجاز، بعد انتصاره على أهل المدينة في معركة (قديد)^(١) سنة (١٣٠هـ) . ولكن الخليفة الأموي آنذاك مروان بن محمد (ت ١٣٢هـ) أرسل له قوات، تمكنت بعد معركة حامية الوطيس، من هزيمته وتطهير الحجاز من فتنته^(٢) .

ومن خلال القراءة في أحداث هذه الثورة في كتب التاريخ، لم أجد لابن جريج أي رأي نقل عنه .

(١) قديد : بضم القاف وفتح الدال الأولى - واد فحل من أودية الحجاز النهامية، يقطعه الطريق من مكّة إلى المدينة على نحو (١٢٠ كيلاً) ، المعالم الأثرية ص ٢٢٢ .

(٢) انظر : تاريخ خليفة ص ٣٩٣-٣٩٤، تاريخ الطبري ٤/٤٣٥ .

بينما نجده وقف موقفاً جاداً مع والي العباسي في مكة، مؤازراً، ومعتزضاً - في الوقت نفسه - على مجيء وال لمكة من قبل محمد بن عبدالله العلوي، الملقب (بالنفس الزكية)، الذي استولى على المدينة وعزم على أخذ مكة من العباسيين. وقد روى الطبري موقف ابن جريج، حين أقبل والي مكة من قبل ذي النفس الزكية، يريد دخولها، فخرج إليه ابن جريج قائلاً : " أيها الرجل إنك والله ما أنت بواصل إلى مكة وقد اجتمع أهلها مع السري، أترك قاهراً وغاصبها قال : يا ابن الحاءك، أ بأهل مكة تخوفني ... الخ " (١) .

لم أجد سوى هذا الموقف السياسي لابن جريج، الذي يظهر فيه ولاؤه للوالي العباسي .

كما وقفت على خيرٍ مفاده : أن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي (ت) ، عامل المنصور على مكة، حبس الثوري، وابن جريج، وعباد بن كثير، ثم أطلقهم (٢) .

وعند النظر في هذا الخبر وجدت أنه لا يصح عن ابن جريج، وذلك لأنه ذكر في حوادث سنة (١٥٨هـ) وابن جريج توفي سنة (١٥٠هـ) . كما أن ابن جريج لم يذكر له مواقف معادية للخلفاء والأمراء، حتى يؤدي ذلك إلى حبسه، والله أعلم .

ومما يؤيد عدم صحة ذلك، ما جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي، حيث قال : " وفي سنة ثمان وخمسين، أمر المنصور نائب مكة، بحبس سفيان الثوري، وعباد بن كثير، فحبسا، ... الخ " (٣) . ونلاحظ في هذا الخبر أن ابن جريج لم يذكر معهم، مما يدل على خطأ واضح .

كما أنه لم ينقل المؤرخين عن ابن جريج، عند استيلاء العباسيين على السلطة، لم ينقل عنه أنه رفض مبايعة أبي العباس السفاح (ت ١٣٦هـ)، بل كان ابن جريج كغيره

(١) انظر : تاريخ الطبري ٤/٤٣٥ .

(٢) انظر : تاريخ الطبري ٤/٤٣٥، الكامل لابن الأثير ٥/٥١، المنتظم ٨/٢٠٢ .

(٣) ص ٢٦٢ .

من أئمة الإسلام، يسمع ويطيع دون الالتفات إلى القائمين على الأمر. ولم ينقل عنه أيضاً، أنه امتحن في أي عهد من العهود السياسية، بل كان يدخل على الخلفاء ويحدثهم، كما سيأتي بيانه، ويطالبهم بقضاء ديونه .

المبحث الثاني

الحياة الاجتماعية

الحياة الاجتماعية^(١)

خلال العصر الأموي، اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وكثرت الفتوحات، مما أدى ذلك إلى تطور ملموس في أنماط الحياة الاجتماعية، ويتمثل هذا التطور: في التوسع العمراني، وبناء الدور والقصور، وتعدد أنواع الألبسة، وتنوع الأطعمة والأشربة، ومن العوامل التي ساعدت أيضاً في هذا التطور :

١- رحلات التجار في أنحاء الأرض، مما ساهم في تأثرهم ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية للأقوام والمجتمعات .

٢- ظهور الموالى من غير العرب، واحتكاكهم بأبناء العرب والقبائل .

٣- دخول كثير من العجم في الإسلام، واختلاطهم بالمسلمين .

فعندما خالط الأمويون الأمم الأخرى، تغيرت الأطعمة، وتفننوا في اختيار ألوانها، وتشبه الأمويون كذلك بالملوك في بناء القصور، وتنسيقها، وفي لبس أرفع الثياب، حيث كان الخلفاء في ذلك العصر، يتباهون بالأبنية والقصور، وكانوا يأخذون الضرائب، ويجبون الأموال من الشعب، بينما يصدقون العطاء للأتباع والأعوان، حتى جاء عمر بن عبدالعزيز (ت ١٠١هـ)، فأصلح كثيراً من هذه الأمور، وكان عهده عهد عدل ورحمة ورد للمظالم .

ويذكر لنا الطبري في تاريخه في حوادث سنة (٩٦هـ) فيقول :

" كان الوليد صاحب بناء، واتخاذ المصانع والضياع، وكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضاً عن البناء والمصانع، فولي سليمان فكان صاحب نكاح وطعام، فكان الناس يسأل بعضهم بعضاً، عن التزويج والجواري، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز كانوا

(١) انظر في هذا المبحث : مجتمع الحجاز في العصر الأموي للخلف، الحجاز في صدر الإسلام لصالح العلي، تاريخ الدولة الأموية لمحمد كنعان، الحياة العلمية في القرنين الثاني والثالث لعبدالعزيز السنيدي مبحث الحياة الاجتماعية، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم .

يلتقون فيقول الرجل للرجل : ما وراءك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن؟ وتم تختم ومتي ختمت ؟ وما تصوم من الشهر " ١ هـ .

وهذا النص يبين لنا أن الحياة الاجتماعية للشعب، تتأثر بحالة ملوكهم، والناس يقولون : الناس على دين مليكهم، إن كان خماراً كثر الخمر، وإن كان شحيحاً حريصاً كان الناس كذلك، وإن كان جواداً كريماً كان الناس كذلك، وإن كان ذا دين وتقوى وبر وإحسان، كان الناس كذلك .^(١)

وعند النظر في معيشة الناس، نجد أن الخلفاء والأمراء، عاشوا حياة الثراء والترف، فتوسعوا في البنيان والقصور والجواري، بينما نجد الشعب يعيش حياة عامة تميل إلى الفقر والحاجة، وكان مصدر رزقهم التجارة، حيث تعتبر مورد اقتصادي جيد، لمن يملك الأرض، ويعتبر عطاء الخلفاء الذي تفرضه الدولة هو أكبر مصدر مالي، ولكنه غالباً لا يفي بحاجة الناس، أو ربما انقطع فترة من الزمن، وهو يتفاوت ما بين خليفة وآخر .

وكان العلماء ممن يدرك أحوال الناس، ويلمس حاجتهم، فربما سافروا إلى الخلفاء، ليلغوا حاجة الناس، ويطلبوا التوسعة عليهم، كما روى عن عطاء بن أبي رباح، أنه وفد على هشام بن عبد الملك (ت ١٢٥ هـ) فقال له : ما حاجتك يا أبا محمد ؟ قال عطاء : يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له : أفعل، ثم نهض وقام ... الخ " (٢) .

وفي مقابل هذا التطور الاجتماعي، واختلاط العادات والتقاليد، كان للعلماء دوراً مؤثراً، في توجيه أبناء المجتمع للأخلاق الحميدة، ونهيهم عن التصرفات الدخيلة، فهذا ابن جريج ممن عُني بالإصلاح الاجتماعي، يروي عنه أحد طلبته قائلاً : " خرجت وابن جريج

(١) انظر : تاريخ الدولة الأموية ص ٣٠١ .

(٢) انظر : السير ٨٤/٥ .

متكى عليّ حتى إذا كنا برأس المروة إذا بفتيان من فتيان مكة، والناس يومئذ يرطلون شعورهم، ويلبسون الثياب المشقة والمثلثة، قال : فقال : صل بي إليهم. قال : فوقف عليهم، فسلم عليهم، ثم قال لهم : الله الله يا فتيان أن تذهبوا بهيئاتكم هذه وصوركم إلى ما يسخط الله عز وجل، فإن كنتم لا بد فاعلين فاطلبوا إلى النكاح سبيلاً" (١) .

ويظهر من هذا النص، ما كان عليه بعض الشباب في ذلك الوقت، من اعتناء بالمظهر، وطريقة تسريح الشعر، ونوعية اللباس. وكل ذلك تأثراً بمن حولهم من الأمم والحضارات .

كما أن الاختلاط بالأمم الأخرى من الفرس وغيرهم، ظهر أكثر في الخلافة العباسية، حيث أن العنصر الفارسي، قامت على أكتافه الدولة العباسية، وتولوا مناصب عليا في الدولة، مما أدى إلى نقل الكثير من عاداتهم، وتقاليدهم إلى المجتمع الإسلامي (٢)، يقول ابن خلدون " وأهل الدول أبدأً يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم، فأحوالهم يشاهدون، ومنهم في الغالب يأخذون. ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح وملكوا فارس والروم، واستخدموا بناتهم وأبنائهم، ولم يكونوا في ذلك العهد في شيء من الحضارة " (٣) . كما كان للفرس أثر واضح في نقل مذاهبهم الفاسدة إلى المجتمع الإسلامي، كالاحتفال بالأعياد الفارسية وغيرها (٤) .

كما شهدت هذه الفترة أنواعاً من المجالس الاجتماعية، التي تولدت عن رغبات أبناء المجتمع واهتماماتهم، فهناك مجالس لأهل العلم من محدثين وفقهاء، ومجالس للقصاص والمذكّرين، ومجالس لأهل الأدب والشعر .

(١) أخبار مكة للفاكهي ٢٩٩/١ .

(٢) انظر : تاريخ الطبري ٢٨١/٩-٢٨٢ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ١٧٢ .

(٤) انظر : تاريخ الإسلام ٤٣٦/٢ .

وستتكلّم بالتفصيل عن الحالة العلمية، أما مجالس القصّاص والمذكرين، فقد وجد في ذلك العصر عدد من القصّاص، منهم : عبدالله بن كثير (ت ١٢٠هـ) وكان قاص الجماعة في مكة ^(١)، وكان أبو حازم سلمة بن دينار (ت ١٤٠هـ) يقص بعد العصر وبعد الفجر في مسجد المدينة ^(٢) .

ولم يكن قصّاص الحجاز في العصر الأموي مثل أولئك القصّاص في العصر العباسي، الذين كانوا يتخذون القصص حرفة يكتسبون من ورائها، ويحاولون التأثير على العامة بإيراد الغرائب والأباطيل من القصص والأخبار، وقد حذر العلماء من الصحابة والتابعين من هؤلاء القصّاص وجعلوا رقابة عليهم ^(٣) .

ومما ينبغي التنبيه إليه في آخر الأمر، أن التغير الذي حصل للحالة الاجتماعية في هذه الفترة، لم يكن تغيراً كبيراً وسريعاً، بل كان بطيئاً وقليلًا، وكانت تقتضيه طبيعة الحياة الاجتماعية، وذلك لأن الأمة الإسلامية في ذلك الوقت كانت في أوج عزها وتمسكها بدينها، وأهلها من القرون المفضلة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالخيرية والفضل .

وذلك لأن أخلاق الناس وسلوكياتهم، لم تكن ناشئة من تقاليد موروثة فقط، بل هي نابعة من تعاليم سماوية، وتستند إلى أوامر إلهية وعقيدة راسخة ^(٤) .

ولو نظرنا إلى السمات العامة للمجتمع في ذلك العصر، نجد سيادة أهل التقوى والصلاح، والانكباب على العلم الشرعي، والعمل الجاد، والتكافل الاجتماعي، وحسن العشرة، وصحة العقيدة، والتمسك بالسنة ^(٥) . فالتغيرات في السلوك، والعادات والأخلاق، لم يكن لها من التأثير السريع الذي نراه اليوم، وربع القرن أو نصف القرن،

(١) السير ٣١٩/٥ .

(٢) المرجع السابق ١٠١/٦ .

(٣) انظر : مجتمع الحجاز في العصر الأموي ص ١٨٢ .

(٤) المرجع السابق ص ٣١٢ - ٣١٣ .

(٥) انظر : الإمام الزهري عالم الحجاز والشام ص ٢٤ .

لا يكاد يغير في المجتمع كثيراً، ولا يتأثر بالغزو الفكري والاجتماعي الدخيل، إذا كان المجتمع ممن يعتز بدينه، ويتمسك بعقيدته (١) .

ومن المؤسف أن نجد الدراسات الحديثة المعاصرة، الأدبية والتاريخية، قد شوهت صورة المجتمع في ذلك العصر، وقدمت له صورة سيئة، فوصفته بصفات لا صحة لها البتة، وأنه مجتمع فرح ومرح، وطرب وشراب، ونساء وغناء، وترف وثراء، إلى غير ذلك من الأوصاف المكذوبة .

وقد تصدى الباحث الدكتور / عبدالله بن سالم الخلف، للرد على هذه التهم وتفنيد مزاعمهم، ورد شبهاتهم، في رسالته القيمة (مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية) .

كما تصدى الباحث / محمد محمد شراب، للدفاع عن المجتمع المدني، ورد التهم التي ألصقت به، رداً علمياً موثقاً، وذلك في كتابيه (المدينة في العصر الأموي) و (الإمام الزهري عالم الحجاز والشام) فجزاهما الله خير الجزاء، ونفع بهما الإسلام والمسلمين، وجعل ما كتبه في ميزان حسناتهما .

(١) المرجع السابق ص ٣٥ .

المبحث الثالث

الحياة العلمية

الحياة العلمية^(١)

لقد عاش ابن جريج في أواخر القرن الأول ومنتصف القرن الثاني حيث شهدت هذه الفترة نشاطاً واسعاً، وجهداً ملموساً في طلب العلم، وتعتبر مكة من أبرز المراكز العلمية الإسلامية، مما أدى إلى توالي مجيء العلماء وطلاب العلم إليها . ويعدُّ المسجد الحرام بنشاطه المتدفق، من أشهر دور العلم الإسلامية، وأجلها في مجال نشر العلم والمعرفة، كما يعتبر موسم الحج أعظم ملتقى علمي تتلاقح فيه العقول، وأخذ وعطاء للروايات النبوية وآثار الصحابة الكرام، وفي هذا الجو العلمي، نشأ ابن جريج، لذا عد عصره من أزهى عصور العلم، حيث تنوعت فيه العلوم، وتوسعت المدارك، فكان عصره عصر تدوين وتأليف وجمع واجتهاد، حيث ظهر فيه أئمة أعلام من محدثين ومفسرين وفقهاء، كمجاهد، والثوري، وعبدالرزاق، والزهري، والأوزاعي، ومالك، وأبو حنيفة وغيرهم .

وبروز هؤلاء العلماء، جعل ابن جريج يحرص على حضور مجالسهم، وتدوين وحفظ مروياتهم لذا لم يحتج إلى الرحلة خارج مكة إلا في أواخر حياته، وذلك لتدريس الحديث وإملائه. ومكث فترة شبابه في مكة، حيث يقصدها العلماء من كل صوب. فكان يسارع إلى لقائهم والكتابة عنهم، قال ابن عيينة : " قدم أيوب السخيتاني^(٢)، فقال لي ابن جريج : اذهب بنا إلى هذا البصري، فذهبنا إليه، فلما رأيته لم يعجبني، فلما تكلم قلت : الدر يخرج من فمه ... " ^(٣) .

وفي هذا العصر ازدهرت المراكز العلمية في شتى المدن الإسلامية، في المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، واليمن، وغيرها . حيث تفرق الصحابة في هذه الأمصار، فنشروا

(١) استفدت في هذا البحث من رسالة الدكتور : عبدالعزيز السنيدي، (الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث) وهي دراسة دقيقة ووافية .

(٢) (٤) أيوب بن أبي تميمة السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة (ت ١٣١هـ) . (التقريب رقم ٦١٠، التهذيب ٣٤٨/١) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢٣٢/٣ .

علمهم، ثم جاء من بعدهم التابعين، وأتباعهم، فكان لهم الحظ الأوفر، في جمع العلم، وتدوينه وتصنيفه. واشتهرت مكة من أبرز المراكز الإسلامية خصوصاً في أيام التابعين ومن بعدهم، قال الذهبي واصفاً التعليم في مكة " وكان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة، ثم كثر في أواخر عصر الصحابة، وكذلك أيام التابعين : كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وابن أبي مليكة، وزمن أصحابهم : كعبدالله بن أبي نجيح، وابن كثير المقرئ، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن جريج ونحوهم ... " (١) .

ميادين الحياة العلمية في عصره :

لقد ظهر في عصر ابن جريج الإبداع في جوانب علمية متنوعة، وفي شتى العلوم الإسلامية، بل قد يبرز العالم في أكثر من جانب علمي. ومن تلك العلوم :

أولاً : العقيدة :

أسهم العلماء في هذا العصر في حفظ العقيدة الإسلامية، وصونها من الدسائس والشبهات، معتمدين على الكتاب والسنة، في إقامة الحجج والبراهين، الدالة على المعتقد الصحيح. وقد ألفت في العقيدة مؤلفات وأبحاث خاصة، أطلق عليها غالباً اسم : (العقيدة أو التوحيد أو الأصل أو الإيمان أو أصول الدين أو الفقه الأكبر) .

فأقدم مؤلف في العقيدة هي رسالة الحسن محمد بن علي بن أبي طالب (ت ٩٩ هـ) في الإرجاء وهي مطبوعة، ثم (رسالة في الرد على القدرية) لعمر بن عبدالعزيز (ت ١٠١ هـ)، ثم ألف زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ) كتاب (الرد على القدرية)، ثم الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وله رسالة معروفة في (ذم القدرية)، ثم الزهري (ت ١٢٤ هـ) ولهما الرد على القدرية والمرجئة والخوارج والمعتزلة والرافضة (٢)، وللتوري (رسالة الاعتقاد) وقد نقلها الذهبي (٣) في ترجمته .

(١) الأمصار ذوات الآثار ص ١٧-٢٠ .

(٢) الفرق بين الفرق للاسفرائيني ص ٢٨٣-٢٨٤ .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ١/٢٠٦-٢٠٧ .

كما اعتنى علماء هذا العصر بقضية الإيمان، ومسألة زيادته ونقصه، وقد وضع
سفيان بن عيينة هذه القضية لطلابه بالحجج والبراهين^(١).

وقد تطرقت إلى هذه المسألة ومن قال بها من علماء السلف في مبحث عقيدة ابن
جريج^(٢).

وفي المقابل نجد أصحاب الفرق الأخرى كل ألف في عقيدته، فقد كتب وهب بن
منبه (ت ١١٠هـ) أقدم كتاب في (القدر)، وألف أبو حمزة الأزدي (ت ١٣٠هـ)
في (عقيدة الخوارج)، وكتب واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ) كتبه (الخطب في
التوحيد، والمنزلة بين المنزلتين، وأصناف المرجئة) دفاعاً عن عقيدة المعتزلة، وكتب
عمر بن عبيد (ت ١٤٤هـ) كتاب العدل والتوحيد، والرد على القدرية، وألف
أبو مخنف (ت ١٥٧هـ) كتاب (الغارات) دفاعاً عن الخوارج^(٣).

ولكن تصدى العلماء في ذلك العصر، للرد على هذه المذاهب ومناظرتهم، فعندما
ألف وهب بن منبه كتابه، نصحه عمرو بن دينار قائلاً: "وددت أنك لم تكن كتبت في
القدر كتاباً قط"^(٤). كما حذر مجاهد ابن جبر من القدرية، واعتبرهم مجوس هذه الأمة
ويهودها^(٥).

وتصدى الإمام سفيان بن عيينة لمجاهة القائلين بخلق القرآن، ورد عليهم قولهم، بل
ذهب إلى تكفير من قال بذلك^(٦).

كما عني العلماء آنذاك ببيان مكانة الصحابة وفضلهم، والرد على من رفض
بعضهم أو تكلم فيهم. من ذلك ما رواه أحد طلاب ابن جريج قائلاً: "كنا جلوساً عند

(١) انظر: الشريعة للآجري ٦٠٤/٢-٦٠٧.

(٢) انظر: ص (١٧٨).

(٣) انظر: الفهرست ص ١٨٤، ١٨٥، تاريخ التراث ٣٤٧/٢.

(٤) انظر: الشريعة للآجري ٩٠٧/٢.

(٥) المرجع السابق ٩٠٧/٢-٩٠٨.

(٦) انظر: الشريعة للآجري ٥٠٥/١، السنة لأحمد بن حنبل ٧/١.

عبد الملك بن جريج، فإذا برجل من آل باذان يقال له فلان، آتاه فقال : يا أبا الوليد من الراض من الناس ؟ قال : من يرفض أحداً من أصحاب محمد - ﷺ - وكرهه " (١) .

وكان سفيان بن عيينة يقول : " من وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي، لا يعدل، ولا يكلم، ولا يجالس، ومن قدّم علي على عثمان فهو رافضي، قد رفض آثار أصحاب رسول الله - ﷺ - ومن قدّم الأربعة على جميعهم وترحم على الباقي، وكف عن زللهم، فهو على طريق الاستقامة في هذا الباب " (٢) .

وعند تتبع كتب العقيدة، نجد أعلام المصنفين في العقيدة، يروون، ويستشهدون بأقوال علماء ذلك العصر، ومروياتهم في شتى جوانب العقيدة (٣) .

ثانياً : علوم القرآن الكريم .

١- علم القراءات :

لقد ظهر في هذا العصر أبرز القراء، الذين عنوا بعلم القراءات القرآنية دراسة وتطبيقاً، وكان من أبرز علماء هذا العصر الذين أولوا علوم القرآن عناية تامة، مجاهد بن جبر الذي استقى علمه في القراءات من عبدالله بن عباس رضي الله عنه، حيث عرض عليه القرآن ثلاثين مرة (٤) .

كما نبغ في جميع الأمصار أئمة أعلام، يُقتدى بهم ويؤخذ عنهم العلم . ففي الحجاز برز: مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ)، عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ)، وعبدالله بن كثير الداري (ت ١٢٠هـ)، وشيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ)، وأبو جعفر القارئ (ت ١٣٠هـ)، ونافع المدني (ت ١٦٩هـ) (٥) .

(١) أخبار مكة للفاكهي ١٩٢/٢-١٩٣ .

(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤١/٢ .

(٣) انظر : السنة لأحمد بن حنبل، التوحيد لابن خزيمة، السنة للخلال، الشريعة للآجري .

(٤) انظر : غاية النهاية ٤١/٢ .

(٥) انظر : علم القراءات، د/ نبيل آل إسماعيل ص ١٧٧-١٨١ .

وكان سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) ممن عُني بالقرآن الكريم قراءة وتفسيراً^(١). حتى قال عنه الكسائي (ت ١٥٦هـ) " ما رأيت أحداً يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها إلا ابن عيينة "^(٢). وفي العراق ظهر : عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وحمة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، وحفص بن سليمان الأسدي (ت ١٨٠هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)^(٣). وبرز في الشام: ابن عامر اليحصبي (ت ١١٨)، ويحيى الذماري (ت ١٤٥هـ) وأيوب بن تميم (ت ١٩٨هـ)^(٤).

من ناحية أخرى ظهرت المصنفات في هذا العلم، وانتشرت في جميع الأمصار، ويُعدّ يحيى بن يعمر (ت ٩٠هـ) من أول من ألف كتاباً في القراءات . ثم كتاب القراءات لأبان بن تغلب الكوفي (ت ١٤١هـ)، والقراءات لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، والقراءات لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤هـ) . وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، والقراءات لزائدة بن قدامة الثقفي (ت ١٦١هـ) وغير ذلك^(٥).

٢- علم التفسير :

لقد بلغ علم التفسير في هذا العصر مكاناً مرموقاً، وأخذ حظاً وافراً من الانتشار والذيع، وذلك لشرف كتاب الله، فلا يكاد يخلو مسجد أو مجلس من حلقة علمية لتفسير القرآن . ولقد نشأت ثلاث مدارس تفسيرية، أسهمت بنصيب وافر في تطور علم التفسير، في مكة، والمدينة، والعراق. وكان ألمعها مدرسة ابن عباس - رضي الله عنهما - في مكة^(٦). وقد سبق الحديث عن نشأة التفسير وأشهر كتب التفسير .

(١) انظر : مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ .

(٢) غاية النهاية ٣٠٨/١ .

(٣) انظر : علم القراءات د/ نبيل آل إسماعيل ص ٢٠٨-٢١١ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٤١-٢٤٢ .

(٥) انظر : القراءات القرآنية لعبد الحليم قابه ص ٦٠-٦١، علم القراءات د/ نبيل آل إسماعيل ص ٢٢٦ .

(٦) انظر : عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير ، د / عبدالله سلقيني .

ثالثاً : الحديث وعلومه :

لقد حظي هذا العصر بالنصيب الأوفى، والقدح المعلى في الاهتمام بالسنة النبوية، وتدوينها، وتوثيقها .

وفي هذا العصر بدأ جمع السنة وتصنيفها، ويعتبر الإمام الزهري (١٢٤هـ) من أوائل من قام بجمع السنة. كما وجد في كل مدينة من يهتم بجمع الحديث والتصنيف في السنة. وكانت معظم مصنفات هؤلاء ومجاميعهم تضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين كالسنن لابن جريج (ت ١٥٠هـ) وموطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ)^(١). وإذا نظرنا وجدنا أن الإسناد يدور على ستة من أهل هذا العصر وهم :

محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ)، وعمر بن دينار (ت ١٢٦هـ)، وقتادة بن دعامة (ت ١١٧هـ)، ويحيى بن أبي كثير (ت ١٣٢هـ)، وأبو إسحاق الكوفي (ت ١٢٩هـ)، وسليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ)^(٢) .

كما نجد أن أوائل المصنفين في علم الحديث، ظهوروا في هذا العصر مثل : حماد بن سلمة (ت ١٦١هـ) والربيع بن صبيح (ت ١٦٠هـ) بالبصرة، وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦هـ)، وخالد بن جميل (ت هـ)، ومعمر بن راشد (ت ١٥٣هـ) باليمن، وعبد الملك بن جريج (ت ١٥٠هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ) بمكة، وسفيان الثوري (١٦١هـ) بالكوفة^(٣) .

وقد كان لعلم الحديث في هذا العصر الاهتمام الأكبر، باعتباره يبحث في تمحيص الروايات ونقدها سنداً ومتناً، وذلك لأن جميع العلوم الإسلامية في هذا العصر كالقراءة، والتفسير، والفقه والسير والمغازي، تعتمد كثيراً على ثبوت السند وصحة المتن .

(١) انظر : توثيق السنة في القرن الثاني الهجري ص ٦٦ .

(٢) انظر : العلل لابن المديني ص ٣٦-٣٧ .

(٣) انظر : المحدث الفاضل ص ٦١١-٦١٣ .

والكلام حول الحديث وعلومه في هذا العصر، واسع جداً، وقد ألف في ذلك أبحاث خاصة ^(١) .

رابعاً : الفقه :

ظهر في هذا العصر توجه فقهي أثري، حيث كان العلماء يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة، فكانت المسائل الفقهية يجاب عنها برواية حديث، أو بآية كريمة، أو يلجأون إلى قول صحابي أو تابعي .

وقد لا يجد العالم نصاً في المسألة، فيجتهد برأيه، قال ابن جريج : " كان عطاء إذا حدث بشيء قلت علم أو رأي، فإذا كان أثراً قال علم، وإذا كان رأياً، قال رأي " ^(٢) .
ومن الفقهاء المجتهدين بالرأي، والقياس على الأصول فيما لم يجدوا فيه نصاً، مجاهد بن جبر، وابن جريج، وسعيد بن سالم القداح، وابن عيينة، وغيرهم ^(٣) .

ولقد شارك العلماء آنذاك بالتصنيف في الفقه، فمن المؤلفات في هذا الباب : كتاب المناسك لقتادة بن دعامة (ت ١١٨ هـ) ومناسك الحج وآدابه لزيد بن علي (ت ١٢٢ هـ)، والمناسك لابن جريج (ت ١٥٠ هـ)، و كتاب الفرائض (ط) والجامع الكبير لسفيان الثوري (١٦١ هـ) ^(٤) . والمناسك لابن أبي عروبة (ت ١٥٦ هـ) وهو مطبوع .

ولقد اشتهر العلماء الفقهاء في هذا العصر بمدرستين :

مدرسة الحديث في المدينة : ومؤسسها الإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) .

ومدرسة الرأي في العراق : وصاحبها ربيعة الرأي (ت ١٣٦ هـ)

وأبو حنيفة (ت ١٥٠ هـ) .

(١) انظر : توثيق السنة في القرن الثاني الهجري، د / رفعت فوزي .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٩/٥ .

(٣) انظر : جامع بيان العلم ص ٣٦٧-٣٦٨ .

(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٦٨ .

وظهرت مدرسة مستقلة جمعت بين الحديث والرأي، وعلى رأس هذه المدرسة سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) في الكوفة، والأوزاعي (ت ١٥٧هـ) في الشام^(١) .

تلك أبرز ميادين الحياة العلمية في هذا العصر، بالإضافة إلى بعض العلوم الأخرى كعلم الأنساب، واللغة والنحو والأدب، والشعر. وعند النظر في تراجم علماء هذا العصر، نجد عدداً كبيراً من فطاحل العلماء، ممن نبغ في أكثر من ميدان علمي، فنجد العالم مقريء حاذق، ومفسر بارع، ومحدث متقن، وفقه متمكن، في آن واحد .

من خلال ما سبق تبين لي، أن ابن جريج نشأ في جو علمي شامل، وفي حركة علمية مزدهرة، وكل هذه العوامل والأسباب الأخرى جعلته من المؤسسين في تدوين العلم وتصنيفه، والمؤثرين بنهجهم هذا على تحرك التصنيف في باقي الأمصار .

وبذلك كان لابن جريج ولمن عاصره دوراً كبيراً في الناحية العلمية، حيث ساهم في إثراء العلوم الإسلامية، بما تركه من مصنفات، وآثار ماثلة في جميع مؤلفات العلوم الشرعية .

ولقد كفاني مؤنة التقصي والتتبع لمظاهر وميادين الحياة العلمية في مكة، وبيان دور ابن جريج العلمي، د/ عبدالعزيز السنيدي في دراسته : (الحياة العلمية في مكة في القرنين الثاني والثالث الهجريين) حيث بيّن أثره - يعني ابن جريج - الواضح والملموس في مظاهر الحياة العلمية في مكة، وفي فنون العلم المختلفة، فهو المفسر، والمحدث والفقيه واللغوي.

وقد توصل الباحث إلى دقائق حياة ابن جريج العلمية، حيث وجدته يبرز دور ابن جريج في جميع المظاهر العلمية، وقد توصلت والله الحمد والمنة إلى كثير من النتائج التي توصل إليها، وزدت عليها كثيراً .

(١) انظر: سفيان الثوري وأثره في التفسير، ص ٦٨ .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج

[اسمه ونسبه . مولده ومسكنه . كنيته ولقبه]

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته

المبحث الثالث : أسرته .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه

المبحث الخامس : عبادته .

المبحث السادس : وفاته .

المبحث الأول

ترجمة أبن جريج

[اسمه ونسبه . مولده ومسكنه . كنيته ولقبه]

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج

اسمه ونسبه :

اتفقت كتب التراجم ^(١) على أن اسم ابن جريج هو : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الرومي، الأموي، القرشي، مولا هم المكي الفقيه .

(١) انظر مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٩١/٥-٤٩٢، التاريخ ليعقوب بن معين رواية الدوري ٣٧١/٢، العلل لعلي بن المديني ص ٤٤-٤٧، تاريخ خليفة ص ٣٧٩، الطبقات لخليفة ص ٢٨٣، الأسامي والكنى للإمام أحمد ص ٨٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٣/٥، التاريخ الأوسط ٧٦/٢-٧٧، سؤالات ابن الجنيدي ص ٣١٦، ٣٦٤، ٣٧٣، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد " رواية المروزي " ص ٤٠، ٢٤٩، ورواية ابنه عبدالله ٣٤٩/١، سؤالات أبي داود ص ١٦٩، ٢٢٩، ٢٣١، المعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٥/١، ٦٨١، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٤-٢٧٥، تاريخ ابن أبي خثيمة " أخبار المكين " ص ٣٥٤، تاريخ الدرامي ص ٤٣-٤٤، تاريخ أبي زرعة ٢٥٢/١-٢٦٠، من كلام أبي زكريا في الرجال ص ٢٨، سؤالات الآجري ١٣١/١، الكنى والأسماء للدولابي ١٦٢/١، المراسيل لابن أبي حاتم ١٣١/١، علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٢/١، مقدمة الجرح ص ٧٦، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ٢٣٠، الثقات لابن حبان ٩٣/٧-٩٤، الحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٦٦، ٥١٨، ٥٦٩، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢٥٦/٤، الفهرست لابن النديم ص ٣٧٤، المؤلف والمختلف للدارقطني ٥٣٢/١، العلل للدارقطني ١٧٩/٣، أسماء التابعين ٢٣٠/١، الثقات لابن شاهين ص ٨٩٨، فتح الباب لابن منده ص ٢٨٧، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٧٩/٢، معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٠٧، سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤، ١٧٦، ١٤٤، شعار أصحاب الحديث للحاكم، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٣٧/١، المنتخب من الإرشاد ٣٣٩/١-٣٩١، تاريخ بغداد للخطيب ٤٠٠/١، الجامع لأخلاق الراوي والسماع ص ٥٠، ٧٤، ٧٥، ٢١٦، السابق واللاحق ص ٢٦٩، التعديل والتجريح للباجي ٩٠٤/٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٤/١، صفة الصفوة لابن الجوزي ٥٢٩/٢، الكامل لابن الأثير ٥١/٥، تهذيب الأسماء للنووي ٢٩٧/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٦٣/٣، السلوك في طبقات العلماء والملوك للكندي ١٣٠/١، تهذيب الكمال للمزي ٥٥٩/٤، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢٦٢، السير ٣٢٥/٦-٣٣٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٩/١-١٧١، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، العبر ١٦٣/١، تاريخ الإسلام " ١٠١هـ - ١٢٠هـ " ص ١٥٤، وحوادث " ١٤١هـ - ١٦٠هـ " ص ٢١٠، الكاشف ٢١١/٢، ذكر أسماء من تكلم فيه ص ١٠٨، ٢٢٩، التذكرة للحسيني ١٠٦٨/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١٠/١٠، شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٩٣/٢-٦٩٤، تحفة التحصيل للعراقي ص ٢١١-٢١٢، المدلسين للعراقي ص ٦٩-٧٠، العقد الثمين للفاشي ١٢٨/٥-١٢٩، غاية النهاية للجزري ٤٦٩/١، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٩٨/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٧/٦-٣٦٠، التقريب رقم ٤٢٢١، لسان الميزان ٢٩٢/٧، طبقات المدلسين ص ٦٥، التعليق الأمين لسبط ابن العجمي ص ١٣٩، بحر الدم لابن الميرد ص ١٠٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٨١، أسماء المدلسين للسيوطي

وهو مشهور بابن جريج، نسبة إلى جده ^(١) .

وجريج بضم الجيم الأولى، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها جيم ثانية ^(٢) .

وكان جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير بن مطعم، زوجة عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ^(٣) .

والرومي : نسبة إلى أصله، فهو رومي الأصل، كما نصت على ذلك كتب التراجم ^(٤) .

الأموي القرشي : ولأء ، وسيأتي .

المكي : نسبة إلى مكة مولداً ونشأة .

الفقيه : لأنه كان يلقب بفقيه الحرم، ومفتي مكة، كما سيأتي .

مولده ومسكنه :

اتفقت كتب التراجم على أن ابن جريج ولد بمكة، سنة ثمانين، عام الجحاف، وهو سيل كان بمكة في خلافة عبدالملك بن مروان الأموي (ت ٨٦هـ)، صبح الحجاج يوم

= ص ١٠١، الخلاصة للخزرجي ص ١٤٤، طبقات المفسرين للداودي ٣٥٨/١، المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ص ٥٩، كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٣٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٦/٢، تراجم الأخبار ٦٠٥/٤، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٠٥/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٣/٦، دراسات في الحديث النبوي للأعظمي ٢٨٦/١، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي ص ١١٢، ٧١ .

(١) انظر : المحدث الفاصل ص ٢٦٦، مقدمة ابن الصلاح ص ٥٦٨، فتح المغيث ٢٦٨/٣-٢٦٩ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ١٦٤/٣، الإكمال لابن ماكولا ٦٦/٢، تهذيب الأسماء ٢٩٧/٢، توضيح المشتبه ٢٩٨/٢، المغني ص ٥٩ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، الطبقات الكبرى ٤٩١/٥-٤٩٢، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، تهذيب الكمال ٥٥٩/٥، السير ٣٢٦/٦ .

(٤) انظر : تاريخ يحيى بن معين ٣٧١/٢، التاريخ الأوسط ٧٦/٢، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، رجال صحيح البخاري ٤٧٩/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، العقد الثمين ١٢٨/٥ .

التروية فحمل متاعهم، ودخل المسجد، وأحاط بالكعبة، وهدم الدور، وقتل الهدم أناساً كثيراً، حتى رقى الناس الجبال واعتصموا بها^(١).

ولم يختلف أصحاب التراجم^(٢) في ولادة ابن جريج، لأنه ولد في ذلك العام الذي حدث فيه السيل، ولأنهم كانوا يؤرخون بالأحداث .
وكان ابن جريج ينزل بئر ميمون^(٣) بمكة، في أصل ثبير^(٤)، على ثلاثة أميال من مكة^(٥).

كنيته :

ابن جريج له كنيستان :

أبو خالد، وأبو الوليد، كما نص على ذلك : الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)^(٦)، والإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)^(٧)، والإمام أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)^(٨)، والحافظ محمد بن أحمد

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٥، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٤، وفيات الأعيان ١٦٤/٣، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١، الشذرات ٢٢٨/٢ .

(٢) إلا ابن عبد الهادي فإنه قال في طبقات علماء الحديث (٢٦٣/١) : (ولد سنة نيف وسبعين) وتبعه الذهبي (تذكرة الحفاظ ١٦٩/١) وهو قول ضعيف، ويدل على ضعفه، قول الذهبي نفسه في السير ٣٣٤/٦ : " عاش سبعين سنة، فسنة وسن أبي حنيفة واحد ومولدهما وموتهما واحد " .

(٣) بئر حفرها ميمون أخو العلاء الحضرمي والي البحرين، عندها قبر أبي جعفر المنصور فيما يسمى اليوم بحي الجعفرية بين إذاخر والحجون، (معالم مكة ص ٣٧) .

(٤) ثبير غنياء وهو الذي تسميه عامة أهل مكة اليوم جبل الرّخم، وهو المقابل لجبل النور (حراء) من الجنوب، والمشرق على مئى من الشمال . (معالم مكة ص ٥٥) .

(٥) انظر : الثقات لابن حبان ٩٤/٧، والميل المذكور قديماً بما يعدل ثلث فرسخ حوالي ٢٢٦٦ م .

(٦) الأسامي والكنى ص ٨٦ .

(٧) الكنى لمسلم ٢٨٢/١ رقم ٩٩٤، ٨٥٧/٢ رقم ٣٤٦٥ .

(٨) الأسامي والكنى ٢٥٦/٤ رقم ١٩٣٢ .

الدولابي (ت ٣١٠هـ) ^(١)، والحافظ محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥هـ) ^(٢)، وغيرهم ^(٣).

وذكر الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ^(٤)، أنه كني بأبي الوليد وخالد للتعديد.

وقال الإمام مسلم : " وهو بأبي الوليد أشهر " ^(٥).

ولم أجد من أولاده من اسمه خالد أو الوليد، فلا أدري سبب هذه الكنية .
فإما أن له ولدان بهذا الاسم وماتا في الصغر، أو ربما أغفلت كتب التراجم ذكرهما، لكونهما لا يعرفان .

لقبه :

أطلق على ابن جريج عدة ألقاب مثل :

- عالم أهل مكة ^(٦) .

- فقيه الحرم ^(٧) .

- الفقيه ^(٨) .

- فقيه الحجاز ^(٩) .

(١) الكنى والأسماء ١/١٦٢، ٢/١٤٤ .

(٢) فتح الباب ص ٢٨٧ .

(٣) انظر : التاريخ الكبير ٥/٤٢٣، المنفردات ص ٢٢١، رجال مسلم ص ٢٤٣٧، الثقات لابن حبان ٧/٩٣، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠، تهذيب الكمال ٤/٥٥٩ .

(٤) فتح المغيث ٣/٢١٩ .

(٥) المنفردات ص ٢٢١ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١-١٦٠هـ) ص ٢١٠ .

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٦٩، طبقات المفسرين ١/٣٥٨ .

(٨) انظر : الكاشف ٢/٢١١، العقد الثمين ٥/١٢٨، الخلاصة ص ٣٤٤ .

(٩) انظر : طبقات المدلسين لابن حجر ص ٦٥ .

- إمام الحجاز ^(١) .

- فقيه أهل مكة في زمانه ^(٢) .

وكل هذه الألقاب تدل على مكانة ابن جريج بين العلماء، حيث تفرد بلقب فقيه الحجاز، وفقيه أهل مكة في زمانه، مما يدل على منزلة ابن جريج العلمية والفقهية في عصره، حيث يُعد من علماء وفقهاء ذلك الزمن. وكان شيخه عطاء يصفه بقوله : " سيد شباب أهل الحجاز " ^(٣) .

(١) انظر : العبر ١/ ١٦٣ .

(٢) انظر : ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩ .

(٣) انظر : السير ٦/ ٣٢٨ .

المبحث الثاني

ولأوه وطبقته

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته

ولاؤه :

الأموي القرشي ولأء، فهو مولى أمية بن خالد بن أسيد الأموي القرشي^(١). وقيل : مولى عبدالله بن أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد^(٢). وقيل : مولى خالد بن عتاب بن أسيد^(٣). وقيل : كان جريح مولى لأم حبيب بنت جبير، زوجة عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، فنسب ولأئه إليه^(٤).

ولو نظرنا إلى هذه الأقوال لوجدناها ترجع بمجموعها إلى أنه : مولى لآل خالد بن أسيد الأموي^(٥)، كما نص على ذلك الحافظ يحيى ابن معين (ت ٢٣٣هـ)^(٦)، أو يقال: مولى بني أمية بن خالد^(٧)، أو مولى آل أسيد بن أبي العيص بن أمية^(٨).

وقد تنازع في ولأئه بنو نوفل وبنو أمية، كما روى ذلك محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٢هـ)، بسنده إلى عبدالله بن يحيى المعافري (ت ٢١٢هـ)، عن مسلم بن خالد الزنجي (ت ١٧٩هـ) قال : " اختصم بنو نوفل وبنو أمية - وهم

(١) انظر : تاريخ يحيى بن معين ٣٧١/٢، رجال صحيح مسلم ٤٣٧/١، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠، الثقات ٩٣/٧، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤، السير ٣٢٦/٦.

(٢) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، قال : مولى ابن أمية بن خالد القرشي، رجال صحيح البخاري ٤٧٩/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤.

(٣) انظر : الجرح ٣٥٦/٥.

(٤) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٥-٤٩٢، رجال صحيح البخاري ٤٧٩/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤، التعديل والتجريح ٩٠٤/٢، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، السير ٣٢٦/٦.

(٥) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، الكنى للدولابي ١٤٤/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٥٦/٤، توضيح المشتبه ٢٩٨/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١.

(٦) التاريخ ٣٧١/٢، السير ٣٣٢/٦.

(٧) الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤.

(٨) طبقات خليفة ص ٢٨٣، الفهرست ص ٣٧٤.

الخالديون^(١) - في ولاء ابن جريج، وابن جريج يومئذ حي، فقليل لابن جريج: أفرق بين هؤلاء بقولك فقد بلغوا ما لا يحسن، فقال ابن جريج: أنا العزيز إلى أيهما شئت واليتيه " قال أبو يحيى : وهذا قول ابن جريج، وأما أنا فأرى أن العصابة مواليه. قال أبو يحيى : وكان ابن جريج فيما يقولون : أعتقتُ أباه فاطمة بنت جبير بن مطعم، وكان ولدها عبدالعزيز بن عبدالله وأخوة له، فكان ينتمي إلى هؤلاء مرة - موالي أمه - وإلى هؤلاء مرة - يعني : بني أمية، لأنهم عصابة مولاته - " (٢) .

(١) نسبة إلى خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس. ومن ولد خالد : عبدالله تزوج فاطمة (أم حبيب) بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي بن كلاب .
انظر : نسب قريش ص (١٨٧-٢٠٥)، جمهرة نسب قريش ص (١١٣-١١٧) .

(٢) أخبار مكة ١٨٧/٣ .

طبقتة :

يُعدّ ابن جريج من الطبقة الثالثة من التابعين كما عده منها :
الإمام عبدالرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي ^(١) (ب ٩٧هـ)، والحافظ محمد بن
أحمد بن عبدالهادي المقدسي ^(٢) (ت ٧٤٤هـ)، والحافظ الذهبي ^(٣) (ت ٧٤٨هـ) .
وعده الحافظ ابن حبان البستي ^(٤) (ت ٣٥٤هـ)، والحافظ محمد بن عبدالله
الحاكم ^(٥) (ت ٤٠٥هـ)، من طبقة أتباع التابعين، وهم الطبقة الثالثة بعد رسول الله ﷺ.
وذكره الإمام محمد بن سعد ^(٦) (ت ٢٣٠هـ)، والإمام خليفة بن خياط ^(٧)
(ت ٢٤٠هـ) في الطبقة الرابعة من أهل مكة من التابعين .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : " من الطبقة السادسة " ^(٨) .
والطبقة السادسة عند ابن حجر يفسرها بقوله : " هم طبقة عاصرو الخامسة -
وهي الطبقة الصغرى من التابعين ورأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من
الصحابة كالأعمش - لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " ^(٩) .

واختلافهم في طبقة ابن جريج، مبني على اختلافهم في تقسيم الطبقات، ومرادهم
لمفهوم الطبقة وحدّها الزمني، فبعضهم قسّم على أساس الصفة، فجعل الصحابة جميعاً
طبقة، والتابعين طبقة، وهكذا، وبعضهم قسّم على أسس المزية والخصوصية، فعلى ذلك

(١) صفة الصفوة ٥٢٩/٢ .

(٢) طبقات علماء الحديث ٢٦٢/١ .

(٣) المعين في طبقات المحدثين ص ٥٥ .

(٤) الثقات ٩٣/٧-٩٤ ومشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠ .

(٥) معرفة علوم الحديث ص ٤٦

(٦) الطبقات الكبرى ٤٩١/٥ .

(٧) الطبقات ص ٢٨٣ .

(٨) التقريب رقم ٤٢٢١ .

(٩) مقدمة التقريب ص ٨٢ .

جعل الصحابة طبقات حسب سابقتهن في الإسلام، ومنهن من جعل أساس التقسيم هو الزمن، فجعل كل طبقة ٤٠ سنة^(١).

ولعل الأليق بابن جريج، أن يكون من طبقة كبار أتباع التابعين .

(١) انظر : فتح المغيث ٣/٣٥١-٣٥٢، بحث في تاريخ السنة ص ١٨٠-١٨٥ .

المبحث الثالث

أسرته

البحث الثالث : أسرته

من خلال الإطلاع على كتب التراجم، لم أجد نبذة كافية عن أسرة ابن جريج إلا بعض الإشارات لوالده، وأخيه، وأولاده، وشيئاً يسيراً عن بعض ذريته .

والده ^(١) :

عبدالعزیز بن جريج المكي القرشي، مولى آل أمية بن خالد، من أتباع التابعين. ذكره ابن حبان في الثقات ^(٢). وقال : " ليس له عن صحابي سماع، وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها " .

وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - (ت ٨٥٢هـ) : " لئن، قال العجلي لم يسمع من عائشة، وأخطأ خُصِّف فصرح بسماعه، من الرابعة " ^(٣) .

أخوه :

له أخ اسمه : محمد بن عبدالعزیز بن جريج، قال الذهبي : " لا يكاد يعرف " ^(٤) . سمع أبيه، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي (ت ١٠٦هـ)، وإبراهيم بن هشام قولهما، وروى عنه داود بن عبدالرحمن العطار (١٧٤هـ) ^(٥)، وحماد بن مسعدة التميمي (ت ٢٠٢هـ) ^(٦) .

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣/٢٣، معرفة الثقات للعجلي ٢/٩٦، الضعفاء ٣/١٢، الجرح والتعديل ٥/٣٧٩، الثقات لابن حبان ٧/١١٤، الكامل لابن عدي ٥/٨٩، تهذيب الكمال ٦/٥١٢، الكاشف ٢/١٩٧، تحفة التحصيل ١/٢٠٨، لسان الميزان ٧/٢٨٨، التهذيب ٦/٢٩٧، التقريب رقم ٤١١٥ .

(٢) ٧/١١٤ .

(٣) التقريب رقم ٤١١٥ .

(٤) السير ٦/٣٢٦، وانظر : التاريخ الكبير ١/١/١٦٧، الجرح والتعديل ٨/٥، المؤلف ١/٥٣٣، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠، تهذيب الكمال ٤/٥٥٩ .

(٥) انظر : التاريخ الكبير ١/١٦٦، الجرح والتعديل ٨/٧، الإكمال لابن ماكولا ٢/٦٧ .

(٦) انظر : الجرح والتعديل ٨/٧ .

أولاده :

- له ابن اسمه : محمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز، قال الذهبي : " لا يعرف " ^(١)
روى عن أبيه، وروى عنه روح بن عبادة ^(٢). وابن آخر اسمه : عبدالعزيز .
وقد ذكرهما الحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ) ^(٣)، و الحافظ ابن حجر
(ت ٨٥٢هـ) ^(٤)، فيمن روى عن ابن جريج فقالا : " وابناه عبدالعزيز ومحمد " .
وله حفيد من ابنه عبدالعزيز يسمى : الوليد بن عبدالعزيز بن جريج ^(٥) .
وله ذكر في سند رواه الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، من
طريقه فقال : " حدثنا أبو العباس الوليد بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج
قال : حدثني أُمِّي، عن جدي عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح ... الحديث " ^(٦) .
ومن ذريته : أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريج الطوماري ^(٧)، ويقال له : الجريجي الطوماري. قال الحافظ الذهبي :
" من ذرية فقيه مكة ابن جريج، وكان قد شهر بصحبة الطوماري البغدادي فنسب
إليه " ^(٨) .
وقال في الميزان : " تكلم فيه لكونه روى من غير أصل " ^(٩) .

-
- (١) الميزان ٦٢٢/٣ .
(٢) الإكمال ٦٧/٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ .
(٤) التهذيب ٣٥٨/٦ .
(٥) انظر : الثقات لابن حبان ٩٤/٧ .
(٦) الرحلة في طلب الحديث ص ١٨١ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١/١٧٦، السير ١٦/٦٥، الميزان ٥/٣٨٨، الإكمال ٦٧/٢ .
(٨) السير ١٦/٦٥ .
(٩) ٣٨٨/٥ .

وقال الحافظ الأمير علي بن هبة الله العجلي الشهير بابن ماكولا (ت ٤٨٨ هـ) :
" لم يكونوا يرتضونه " (١) .

وهناك من الرواة من يسمي : عبيد بن جريج التيمي مولاهم، المدني، ثقة (٢)،
وليس بينه وبين ابن جريج نسب (٣) .

زوجته :

ذكر في ترجمة ابن جريج أن له امرأة عابدة (٤)، بدون ذكر اسمها .
وجاء في الكامل (٥) في ترجمة عمر بن هارون البلخي (ت ١٩٤ هـ) : " يقال
أنه لقي ابن جريج بمكة وكان حسن الوجه، فسأله ابن جريج : ألك أخت؟ فقال : نعم،
فتزوج بأخته. قال : لعل هذا الحُسن يكون في أخته كما في أخيها " .
فتكون زوجته : أخت عمر بن هارون البلخي .

كما جاء في الجرح والتعديل (٦) : " عبيد بن سعد الديلي، طائفي، أبو امرأة ابن
جريج .. " وبذلك يكون ابن جريج تزوج : ابنة عبيد بن سعد أيضاً .
فلعل ابن جريج، كانت له زوجتان، أو أكثر، والله أعلم .

(١) الإكمال ٦٧/٢ .

(٢) التقريب رقم ٤٣٩٦ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢٦٨/١ .

(٤) انظر : السير ٣٣٣/٦ .

(٥) ٣١/٥ .

(٦) انظر : التاريخ الكبير ٤٤٨/١-٤٤٩، تهذيب الأسماء ٣١١/١ .

المبحث الرابع

صفاته وأخلاقه

وفيه خمسة مطالب

- المطلب الأول : كرمه وبذله .**
- المطلب الثاني : خشيته .**
- المطلب الثالث : تواضعه .**
- المطلب الرابع : نصحه لإخوانه ومواساته لهم .**
- المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقه .**

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه

إن العيش في رياض سير السلف الصالح متعة حقيقية، وسياحة مفيدة، وعبرة لنا وعظة، وحينما نتقلب في هذه الرياض، يفوح لنا عير علومهم، وشذا رياحينهم في حلق الذكر، نقلب بصرنا بمنة ويسرة، فلا نجد إلا جمال خلق، وحسن فعال، وخشية وإنابة، وزهد وورع، وعبادة وصلاة، بذل وسخاء، وتواضع وثناء، ونصح وإحسان .

وابن جريج من هؤلاء السلف، من القرون المفضلة، تمتع رحمه الله، بحسن مظهره، وجمال خلقه، وحسن منطقة، وصدق لهجته، كان كريماً معطاءً، متواضعاً، ناصحاً وملاطفاً لإخوانه، مع خشية وحسن عبادة .

أما حسن مظهره : فقد روى الإمام عبدالرزاق بن همام الصنعائي (ت ٢١١هـ) قال : " كان ابن جريج يخضب بالسواد، ويتغلى بالغالية ^(١)، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل فناوله ديناراً " ^(٢) .

وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : " كان ابن جريج أحمر الخضاب " ^(٣) .

فوصفُ ابن جريج، بأنه كان يتغلى بالغالية، دليل اهتمامه بحسن مظهره وطيب ريحه، حيث كان يدهن بالطيب ويتلبس به، وهو غالباً على اسمه، ولذلك وصف بأنه من ملوك القراء، ولعل ذلك كان في شبابه حيث كان غنياً وله مال، وكان يتصدق بالدينار، كما روي عنه عبدالرزاق، وإلا فابن جريج في آخر حياته لحقه دين جعله يسافر إلى

(١) الغالية : من الطيب ، قيل أول من سماها بذلك سليمان بن عبدالمملك، وغلّ الدهن في رأسه : أدخله في أصوله الشعر. وغلّ شعره بالطيب : أدخله فيه . ومنه يقال : تغللت بالغالية، وكل شيء ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته .

انظر : النهاية ٣٨١/٣-٣٨٢، اللسان ٣٢٨٧/٦ .

(٢) انظر : السير ٣٣/٦، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ .

(٣) المعارف ص ٢٧٤ .

أبي جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ)، ومعن بن زائدة الشيباني (ت ١٥١هـ —)
لسداد دينه .

أما خضابه بالسواد، فقد كان ابن جريج ممن يرى جواز ذلك، وقد حكاه الإمام
ابن القيم^(١)، عنه^(٢)، وعن غيره من التابعين . قال ابن القيم : " وحكاه ابن الجوزي، عن
محارب بن دثار^(٣)، ويزيد^(٤)، وابن جريج راوي حديث جابر — وجنبوه السواد —
وأبي يوسف^(٥) ... " .

فلعل ابن جريج، يرى أن الخضاب بالسواد المنهي عنه خضاب التدليس، كخضاب
شعر الجارية، والمرأة الكبيرة، تغر الزوج والسيد بذلك، وخضاب الشيخ يُغر به المرأة
بذلك، لأنه من الغش والخداع. وهذا ما أجاب به ابن القيم^(٦)، عن حديث النهي عن
الخضاب .

أو ربما كان ابن جريج خضب في شبابه، ثم تركه في الكبر، كما قال الحافظ محمد
بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٥هـ) " كنا نخضب بالسواد إذا كان الوجه
جديداً، فلما نغض الوجه والأسنان تركناه " ^(٧) .

(١) محمد بن أبي أيوب بن سعد، المشهور بابن قيم الجوزية، كان فقيهاً، ومفسراً، وأصولياً، ونحويّاً، من
مؤلفاته: أعلام الموقعين، وزاد المعاد، وغيرها (ت ٧٥١هـ) . (ذيل على طبقات الحنابلة ٤٤٧/٢ —
الفتح المبين ١٦٨/٢) .

(٢) انظر : زاد المعاد ٣٦٨/٤ .

(٣) (ع) محارب — بضم أوله وكسر الراء، ابن دثار، بكسر المهملة وتخفيف المثلثة، السدوسي، الكوفي،
القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة ، (ت ١١٦هـ) . (التقريب رقم ٦٥٣٤ — التهذيب ٤٥/١٠) .

(٤) يزيد بن زريع، بتقدم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية، يقال له : رجانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة
(ت ١٨٢هـ) (التقريب رقم ٧٧٦٤ — التهذيب ٢٨٤/١١) .

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبو يوسف، صاحب الإمام أبي حنيفة، فقيهاً عالماً، له كتاب
الخراج، (ت ١٨٢هـ) (تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ — وفیات الأعيان ٣٧٨/٦ — الفتح المبين ١١٣/١) .

(٦) انظر : زاد المعاد ٣٦٨/٤ .

(٧) فتح الباري ٣٥٥/١٠ .

ويدل على أن ابن جريج ربما تركه، ما رواه ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٠هـ) قال : " حدثني عن الأصمعي ^(١)، عن أبي هلال ^(٢)، قال : " كان ابن جريج أحمر الخضاب " ^(٣) .

وابن جريج هو راوي حديث النهي عن الخضاب بالسواد، فقد روى الإمام مسلم، من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال : " أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته الثفامة بياضاً. فقال : رسول الله ﷺ " غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد " ^(٤) .

وقد احتج من أجاز الخضاب بهذا الحديث وقالوا : إن قوله (واجتنبوا السواد) زيادة مدرجة ليس من كلام الرسول ﷺ، ويؤيد ذلك أن ابن جريج راوي الحديث، عن أبي الزبير، كان يخضب بالسواد، ويحجب على ذلك : بأن خضب ابن جريج بالسواد لا يستلزم كون هذه الزيادة مدرجة، وكون ابن جريج يصبغ فليس بحجة في قوله ولا في فعله، فالحجة في روايته، فكيف نترك ما روي عن رسول الله ﷺ، بفعل تابعي غير معصوم ^(٥) .

(١) (خت من د ت) عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصم، أبو سعيد الباهلي، الأصمعي، البصري، صدوق سني، من التاسعة، (ت ١١٦هـ) وقيل غير ذلك.

(التقريب رقم ٤٢٣٣ - التهذيب ٣٦٨/٦) .

(٢) (خت ٤) محمد بن سليم، أبو هلال الراسي، بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، من السادسة، (ت ١٦٧هـ) في آخرها وقيل قبل ذلك.

(التقريب رقم ٥٩٦٠ - التهذيب ١٧٩/٩) .

(٣) المعارف ص ٢٧٤ .

(٤) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيء بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد ١٦٦٣/٣ ح ٢١٠٢ .

(٥) انظر : تحفة الأحوذى ٤٣٩/٥ - ٤٤٠، الإنصاف ص ١٠١ .

المطلب الأول : كرمه وبذله

قال تعالى يحث عباده على الصدقة ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ (١) .
وقال أيضاً ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٢) .

وكان رسول الله ﷺ أجود من الريح المرسلة (٣)، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ، لأنه دائم الثقة بالله .

وهكذا كان ابن جريج — رحمه الله — مقتدياً بنبيه ﷺ في جوده وكرمه وبذله، فقد كان يبذل ماله، ثقة فيما عند الله، ويقيناً بأن الله سيخلفه، وقد شهد بكرمه تلاميذه، ولمسوا فيه هذا البذل .

قال عبدالرزاق " كان من ملوك القراء، وأتاه سائل، فناوله ديناراً " (٤) .

وكان رحمه الله، ممن يؤثرون على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة، طلباً في ثواب الله، فقد روي الإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في الجامع فقال: " حدثني عبدالرحيم بن حازم البلخي (٥) قال : سمعت المكي بن إبراهيم، يقول : كنا عند ابن جريج المكي، فجاء سائل فسأله؟ فقال ابن جريج لخازنه: أعطه دينار؟ فقال: ما عندي إلا دينار إن أعطيته لجعت وعيالك، قال : فغضب وقال : أعطه . قال: المكي فنحن عند ابن جريج، إذ جاءه رجل بكتاب وصرة، وقد بعث إليه بعض إخوانه، وفي الكتاب : إني قد بعثتُ خمسين ديناراً . قال : فحلّ ابن جريج الصرة فعدّها فإذا هي أحد وخمسون ديناراً، قال : فقال ابن جريج لخازنه : قد أعطيت واحداً فردّه الله عليك وزادك خمسين

(١) سورة سبأ آية : ٣٩ .

(٢) آل عمران آية : ٩٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان ١١٦/٤ ح ١٩٠٢،
ومسلم في كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب، ١٨٠٢/٤ ح ٢٣٠٧ .

(٤) انظر : السير ٣٣٣/٦، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ .

(٥) (ت) عبدالرحيم بن حازم بن فزارة، أبو محمد البلخي، مقبول، من الحادية عشرة. (التقريب رقم ٤٠٨١).

ديناراً" ^(١) ونستخلص من هذه القصة عدة فوائد :

١- أن ابن جريج كان غنياً، ويدل على ذلك أنه كان لديه خازن، وكونه أمر للسائل بدينار، والدينار في ذلك الزمن يساوي الكثير. ويرجح ذلك أيضاً قول عبدالرزاق (كان من ملوك القراء، أتاه سائل فناوله ديناراً) .

٢- إيثار ابن جريج السائل الفقير على نفسه، حيث أخبره خازنه بأنه لم يبق غير الدينار الذي أمر به، ومع ذلك لم يرجع عن أمره، وآثره على نفسه وعياله .

٣- ثقة ابن جريج في الله، بأنه سيخلقه بأكثر مما أعطى، فقال لخازنه (قد أعطيت واحداً فرده الله عليك وزادك خمسين ديناراً) .

وبذلك نجد أن ابن جريج كان يساهم في تفريغ الكرب، وإغناء السائل، وإشباع الجائع، رغبة فيما عند الله من الثواب .

وربما أدى به هذا الكرم والبذل، إلى أن يستدين لحاجته وحاجة عياله، فإنه في آخر حياته لحقه دين أهمه، وجعل يرحل ليطلب من يعينه على سداد دينه .

وقد روى الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، عن عبدالرزاق، قال سمعت ابن جريج، قال : كنت أقنع رأسي بالليل، فقال لي عمر ^(٢) : أما علمت أن لقمان قال : القناع بالنهار مذلة معذرة، أو قال : معجزة بالليل، فلم تقنع رأسك بالليل؟ قال: قلت له: إن لقمان لم يكن عليه دين ^(٣) .

وجاء في المعرفة والتاريخ " قال سمعت زيد بن المبارك يقول : قدم ابن جريج ضيفاً، تعرض لمعن بن زائدة الشيباني - وكان وعده حين مر به أن يقضي دينه - فلم يصل إلى شيء، حتى جمعوا له من الناس الدينار والدينارين فرحل به " ^(٤) .

(١) الجامع ، أبواب البر والصلة ٣٨٠/٤ ح ٢٠٣٥ آخر الكتاب .

(٢) عمر بن هارون البلخي سبق .

(٣) البداية ١٢٨/٢ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٦/٢ .

وبلغ من كرمه وبذله - رحمه الله - اهتمامه برعاية الأيتام، حتى يشبوا عن الطوق
ويتحملوا المسؤولية، ومن ذلك ما ذكره الإمام مسلم، عن عبدالله بن سعيد بن عبدالمملك
بن مروان (ت ٢٠٠هـ)، حيث ذكر أنه كان يتيماً عند عبدالمملك بن عبدالعزيز بن
جريح بمكة عشر سنين ^(١) .

(١) انظر : جبهة أنساب العرب ص (١٠٤) .

المطلب الثاني : خشيته :

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(١) .

فكل من كان بالله أعلم كان أكثر له خشية، فالعلم يدعو إلى خشية الله ^(٢) .

وابن جريج من العلماء الربانيين، يشهد لذلك حسن صلاته، وتهجده بالليل والناس نيام، حيث يناجي ربه، ويستشعر أنه يراه ويراقب حاله، وفي ذلك يقول عبدالرزاق عنه " كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله " ^(٣) .

والعلماء الربانيون من شدة خشيتهم لله، إذا ذكروا مواسم الخير، بكوا وحنّوا إليها، واشتاقوا نفوسهم إلى لقاءها، والعيش في رياضها، وهذا ابن جريج يتذكر الحج، فيخشع ويكي، ويطير شوقاً إلى مكة .

ويصف لنا القاضي تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي (ت ٧٤٣ هـ) حاله فيقول : " أن ابن جريج قدم وافداً، على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، فمرّ بقوم تغني لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة ^(٤) .

هيهات من أمة الوهاب منزلنا	إذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك أجساداً فليس لنا	إلا التذكر أو حظ من الحزن
تالله قولي له في غير معتبة	ماذا أردت بطول المكث في اليمن
إن كنت حاولت دنياً أو ظفرت بها	فما أصبت بترك الحج من ثمن

قال : فبكى ابن جريج وانتحب، وأصبح إلى معن، وقال : إن أردت بي خيراً فردّني إلى مكة، ولست أريد منك شيئاً. قال : فأستأجر له أدلاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه ألفاً وخمسمائة. فوافى الناس يوم عرفة ^(٥) .

(١) سورة فاطر آية : ٢٨ .

(٢) انظر : تفسير السعدي ص ٦٣٥ .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٠، السير ٦/ ٣٣٢، طبقات المفسرين للدودي ١/ ٣٥٩ .

(٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٨٣-٢٨٤ .

(٥) انظر : السير ٦/ ٣٣٥-٣٣٦ .

المطلب الثالث : تواضعه .

قال تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) .
وقال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ^(٢) .

إن من حسن خلق المؤمن، أن يتواضع لإخوانه، فلا يترفع عليهم بعلم، ولا نسب، ولا مال، ولا جاه، بل الواجب عليه أن يخفض جناحه لهم، تواضعاً لله، ورجاء لما عنده .
فمن التواضع أن يبذل المرء نفسه للعلم، فيأخذه عمن هو دونه ومن هم في سنه، بدون كبر ولا حياء .

ولقد كان ابن جريج - رحمه الله - متواضعاً لإخوانه، باذلاً نفسه للحديث وأهله، فكان في الرواية، ينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه ^(٣)، وربما روى عمن هو أصغر منه ^(٤)، كما سيأتي .

ومن تواضعه - رحمه الله - أنه إذا رأى عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد (ت ٢٠٦ هـ) - تلميذه وأعلم الناس بحديثه ^(٥) - يعظمه، ويوقره، ويفسح له في مجلسه ^(٦) .

ومن تواضعه - رحمه الله - تمثله ببيت الشعر القائل ^(٧) :

خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفرد بالسود

-
- (١) سورة الشعراء آية : ٢١٥ .
 - (٢) سورة المائدة آية : ٥٤ .
 - (٣) انظر السير ٣٢٦/٦ .
 - (٤) انظر : تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ - ٥٦٠، في قائمة شيوخ ابن جريج، نجده يذكر عبارات منها : (وهو أصغر منه) ، (وهو من أقرانه) ، (وهو شريكه) وهكذا .
 - (٥) انظر : تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ .
 - (٦) أخبار مكة للفاكهي ١٩٣/٢ .
 - (٧)

ذكر ذلك الخطيب ^(١)، عن أبي عاصم، عنه .
وهذا يدل على تواضع جمّ منه - رحمه الله - فقد كان حقاً أهلاً للسيادة
والرئاسة، وكان من أصحاب الفتيا في مكة، كما سيأتي في فقهه .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠ .

المطلب الرابع : نصحه لإخوانه ومواساته لهم وقبوله نصحهم .

المؤمن مرآة أخيه، ومن حق الأخ على أخيه أن ييذل له النصح، ويواسيه عند المصائب، ويدعو له إذا غاب، ويتقبل نصحه، وييذل له المعروف والخير ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وقد كان ابن جريج ناصحاً لإخوانه وغيرهم، مواسياً لهم في أتراحهم، ومشاركاً في أفراحهم، آمراً بالمعروف، وناهياً عن المنكر .

- فمما يذكر من مواساته لإخوانه وتعزيته لهم ما جاء في أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ^(١) . قال : " حدثنا أبو معاوية غسان بن المفضل الغلابي ^(٢)، قال : نا عبد الوهاب ^(٣)، قال : أتاني ابن جريج يعزيني على بعض أهلي بمكة فقال : إنه من لم يسأل إيماناً واحتساباً سلاً ^(٤) سلو البهائم " .

وفي هذه الكلمات الجامعة، معاني عظيمة، وتعزية بليغة، ونصيحة غالية، فالمؤمن مبتلى في هذه الدنيا لا محالة، وكل يبتلى على قدر دينه، فالمؤمن الثابت يصبر ويحتسب عند نزول البلاء، لأنه نازل لا محالة، فمن رضى فله الرضا، ومن سخط فله السخط، فمن لم يتحل بالصبر منذ الصدمة الأولى، فإنه لا محالة مع الأيام سوف ينسى كما تنسى البهائم.

(١) ص ٣٦٤ رقم ٣٧٤ .

(٢) غسان بن الفضل، أبو معاوية الغلابي البصري، قال يحيى بن معين والدارقطني ثقة . (ت ٢١٩ هـ —) ،

(الجرح والتعديل ٧ / ٥٢ - تاريخ بغداد ١٢ / ٣٢٨-٣٢٩) .

(٣) (ع) عبد الوهاب بن عبد الجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من

الثامنة ، (ت ١٩٤ هـ) . (التقريب رقم ٤٢٨٩ - التهذيب ٦ / ٣٩٧) .

(٤) سلاً : سلاه و سلاه عنه وسليه سلواً، نسيه، وسلاني من همي تسليه، و أسلاني : أي كشفه عني . وقيل معني

سلوت : إذا نسي ذكره وذهل عنه (اللسان ٤ / ٢٠٨٥) .

- ومن دعائه لإخوانه ما جاء عن عبدالله بن المبارك قال : " ودعني ابن جريج فقال : أستودعك الله إن كنت لأموناً " (١) .

- أما قبوله لنصح إخوانه : ما رواه الفاكهي بسنده إلى سلام - أبي علي الخياط مولى عيسى قال : سمعته يقول : صلى عبدالملك بن جريج تحت الظلال، فأرسل إليه عبدالعزيز بن أبي رواد (٢)، ولقيه، فقال : إنك منظور إليك، ومن يراك تصلي تحت الظلال ظن أنها سنة فيأتم بك .

فقال له ابن جريج : إني أجد صداعاً. فقال عبدالعزيز : فأخرج، فإنك إذا فعلت ذلك رجوت أن يذهب عنك الصداع، فخرج ابن جريج إلى مقدم الصفوف، فذهب عنه الذي كان يجد في رأسه " (٣) .

ويظهر من هذه القصة، رجوع ابن جريج عن فعله - وهو الصلاة تحت الظلال - لقول صاحبه، وتركه للشيء المحبب لديه مخافة أن يظن أنه سنة، وهو القدوة الذي يؤتم به، فينبغي للعالم أن يترك الشيء المباح والقريب إلى نفسه، حتى لا يظن أن ذلك الفعل سنة وقربة إلى الله .

وكان ابن جريج ممن شمل نصحه لغير إخوانه، فكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وله في ذاك مواقف منها : ما رواه الفاكهي (٤) بسنده، إلى حفص بن عمر بن ربيع، قال : خرجت وابن جريج متكئ عليّ، حتى إذا كنا برأس المروة، إذا بفتيان من مكة، والناس يؤمئذ يرطلون شعورهم (٥)، ويلبسون الثياب

(١) انظر : الحلية ١٦٨/٨ .

(٢) (خت ٤) عبدالعزيز بن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، واسمه ميمون، صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، (ت ١٥٩ هـ) (التقريب رقم ٤١٢٤ - التهذيب ٣٠١/١١ - ٣٠٢) .

(٣) أخبار مكة ١٨٢/٢ - ١٨٣ .

(٤) أخبار مكة ٢٩٩/١ .

(٥) ترطيل الشعر : تدهينه وتكسيه، ورطل الشعر : لئنه بالدهن وكسره وثثاه .

(انظر : النهاية ٢٣٣/٢، اللسان ١٦٦٦/٣) .

الممشقة^(١)، والمثلثة^(٢). قال : فقال : صَلِّ بي إليهم. قال : فوقف عليهم، فسلم عليهم، ثم قال لهم : الله الله يا فتيان أن تذهبوا بهيئاتكم هذه، أو صوركم، إلى ما يسخط الله عز وجل ، فإن كنتم ولا بد فاعلين، فأطلبوا إلى النكاح سبيلاً ... إلخ " .

(١) المَشَق والمَشَق : المَعْرَةُ وهو صَبِغ أحمر. وثوب ممشوق وممشق : مصبوغ بالمشق . (انظر : النهاية ٤/٣٣٤ - اللسان ٧/٤٢١١) .

(٢) كساء مثلوث : منسوج من صوف ووبر وشعر، تاج العروس .

المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقته .

جاء في الحديث (إن من البيان لسحرا)^(١) .

ومما لا شك فيه أن فصاحة الرجل وبلاغته، تدل على عمق علمه، وسعة ثقافته وإطلاعه، ومحافظة على أصالة اللغة العربية، ومع أن ابن جريج كان رومي الأصل، إلا أنه مكى المولد والنشأة، وكان لهذه النشأة أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية والأدبية .

وقد وُصفَ ابن جريج بحسن منطقته، وفصاحته لسانه، وصدق لهجته .

قال عبدالرزاق : " ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق " ^(٢) .

وجاء في السير ^(٣)، عن سليمان بن النضر الشيرازي ^(٤)، عن مخلد بن الحسين ^(٥) :

ما رأيت خلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج " .

كما وصفه الإمام محمد بن علي بن منظور (ت ٧١١هـ) صاحب لسان العرب بقوله : " كان ابن جريج من أفصح الناس " ^(٦) وذلك بعد ذكره لمثل ضربه ابن جريج في معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤هـ)، حيث قال : إنه لشَرَّاب بأنقع ^(٧)، ويقصد أن معمرًا، داه في علم الحديث ماهر ^(٨)، قال ابن الجوزي : " يُضرب للمثل الذي جرب الأمور ومارسها " ^(٩) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الخطبة (الفتح ٢٠١/٩ ح ٥١٤٦) وأبو داود في كتاب الأدب،

باب ما جاء في الشعر، ٢٧٧/٥ ح ٥٠١١ .

(٢) مقدمة الجرح والتعديل ص ٥٢-٥٣ .

(٣) ٣٣٠/٦، وانظر : تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) (مق س) مخلد بن الحسين، بالضم، الأزدي، المهلي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، ثقة فاضل، من

كبار التاسعة (ت ١٩١هـ) (التقريب رقم ٦٥٧٤ - التهذيب ٦٥/١٠) .

(٦) اللسان ٤٥٢٧/٨ .

(٧) أنقع : جمع قلة النقع، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيه الماء. ويضرب المثل للذي جرب الأمور

ومارسها حتى عرفها وخبرها . (انظر النهاية ١٠٨/٥ - اللسان ٤٥٢٧/٨) .

(٨) انظر : الفائق ١٧/٤ مادة نقع .

(٩) غريب الحديث ٤٣٢/٢ .

ويعُدُّ ابن جريج، من الفصحاء البارعين باللغة ^(١) .

ومما يدل على فصاحته وبلاغته ما يلي :

١- ما رواه أحمد بن محمد المروزي (ت ٢٧٥هـ) بسنده إلى عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) قال : " كان رجل يقرأ للناس كتب ابن جريج، فغاب يوماً فلم يجدوا أحداً يقرأ عليه وهابه الناس أن يقرؤا عليه، لإعرابه وفصاحته، فأخذت الكتاب أنا فقرأته عليه . فجعل ابن جريج يعجب به ويقول : خراساني يقرأ بهذه القراءة " ^(٢) وهذا يدل على أن كتب ابن جريج قد صنفت بلغة فصيحة، وأسلوب علمي قوي بليغ ^(٣) .

٢- استدلال المبرد ^(٤) بلغة ابن جريج في إثبات مرادفات الكلمات اللغوية .

٣- ما أثر عنه من بعض الأقوال البليغة ومن ذلك :

ما جاء في كتاب العقل وفضله ^(٥) : قال ابن جريج : " قسم العقل على ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقله : حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره " .

وقال أيضاً : " قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له " ^(٦) .

وجاء عنه : " من لم يتعرض مصيبته بالأجر والاحتساب، سلا كما تسلو البهائم " ^(٧) .

(١) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٣١٠ نقلاً عن أخلاق الشيوخ للمروزي ص ٤٣ ب .

(٢) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٣١٢، نقلاً عن (أخلاق الشيوخ وأخبارهم للمروزي ص ٤٣ ب) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) انظر : الكامل ٣٤٨/١ .

(٥) ٦٨/١ .

(٦) المرجع السابق ٦٩/١ .

(٧) انظر : الكبائر ١٩١/١ .

٤ - استدلاله ببعض الكلمات العربية الفصيحة عند سؤالاته لعطاء، مما يدل على أنه كان خبيراً بلغة العرب، ومن ذلك :

ما جاء في اللسان ^(١): (وفي حديث ابن جريج " سأل عطاء عن مس ثول الإبل، قال : لا يتوضأ منه " . والثول لغة في الثيل، وهو وعاء قضيب الجمل، وقيل : هو قضيبه) .

وجاء فيه أيضاً : (وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة في الجُلْجُلان وهو السمسم) ^(٢) .

٥ - معرفة ابن جريج بلهجات القبائل :

قال ابن جريج : (والجبار في كلام أهل تهامة : الهدر) ^(٣)

من خلال ما سبق يتبين إلمام ابن جريج بلغة العرب ومفرداتها. ولعل فصاحة ابن جريج وبلاغته، مرجعها إلى تتبعه للأشعار والأنساب في أول أمره، مما أكسبه ذلك حصيلة لغوية، وثروة بلاغية .

(١) ٥٢٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٦٦٦/٢ .

(٣) انظر : المصنف لعبدالرزاق ٦٦/١٠، التمهيد ٢١/٧ .

المبحث الخامس

عبادته

المبحث الخامس : عبادته .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : " إنه لا شيء أحب إلى القلوب من خالقها وفاطرها، فهو إلهها ومعبودها، ووليها، ومولاها، وربها ومديرها ورازقها، ومميتها ومحييها، فمحبته نعيم النفوس، وحياة الأرواح، وسرور النفس، وقوت القلوب، ونور العقول، وقرة العيون وعمارة الباطن " إلى أن قال " فالقلب لا يفلح ولا يصلح ولا ينعم، ولا يتهج، ولا يلتذ، ولا يطمئن، ولا يسكن، إلا بعبادة ربه وحبه، والإنابة إليه، وكلما تمكنت محبة الله من القلب، وقويت فيه أخرجت منه تأله لما سواه وعبوديته له " (١) .

هكذا كان السلف ينظر إلى العبادة : أنس وقرب من الله، ولذة مناجاة، وسكون وطمأنينة .

وابن جريج من عبّاد السلف الذين عُرِف عنهم الاجتهاد في العبادة، حتى عُدَّ من عبّاد مكة (٢)، لكثرة صلاته وصيامه، وإحيائه الليل، حتى أنه كان من أحسن الناس صلاة كما سيأتي، ووصفه الذهبي (٣) بأنه صاحب تعبد وتهجد. كما عُرِف عن ابن جريج كثرة صيام التطوع، قال أبو عاصم النبيل (ت ٢١٢هـ) " كان ابن جريج من العباد، كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر، وكانت له امرأة عابدة " (٤) .

وكان ابن جريج ملازماً للبيت الحرام، حتى سميت الاسطوانة التي يصلي عندها باسمه .

قال الفاكهي (ت ٢٧٢هـ) في حديثه عن صفة الأساطين " وفيما هناك كان يصلي ابن جريج وغيره من الفقهاء، واسطوانة ابن جريج التي كان يصلي عندها، رأسها مذهب ... إلخ " (٥) .

(١) إغاثة اللهفان ١٩٧/٢ .

(٢) انظر : أخبار مكة للفاكهي ٣٢٢/٢ .

(٣) انظر : السير ٣٢٣/٦ .

(٤) التهذيب ٣٦٠/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٥) أخبار مكة للفاكهي ١٨٢/٢ .

وقال عبدالرزاق : " رأيت ابن جريج في طنفسة ^(١) له قريب من المقام، فأتي بماء فتوضأ " ^(٢) .

صلاة ابن جريج :

قال تعالى يمتدح عباده المؤمنين : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ^(٣) وقال عنهم أيضاً ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ^(٤) .

الصلاة هي زاد المسلم الروحي، وهي صلة العبد بربه، وهي واحة يرتاح فيها المؤمن من عناء الحياة، وراحة يرتاح فيه القلب لقربه من الله، وهي قرّة عين المسلم، بل هي روحه ونوره في الظلمات .

لقد عرف ابن جريج أن لذته في الصلاة، وأنسه بالقرب من الله، وعرف حقاً بأنها صلته بربه، وزاده في يومه، لذلك كان من أحسن الناس صلاة، وخشوعاً وخشية .

ويشهد على ذلك تلاميذه، ومن أخذ عنه العلم، ومنهم عبدالرزاق الذي يقول :

" ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج " ^(٥) .

وقال مرة : " ما رأيت مصلياً قط مثله " ^(٦) .

وقال آخر : " ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جريج " ^(٧)

(١) الطنفسة : بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طنَافِس . (النهاية ١٤٠/٣ - اللسان ٢٧١٠/٥) .

(٢) الآمالي في آثار الصحابة ص ٥٥ .

(٣) سورة المؤمنون آية : ١-٢ .

(٤) سورة المعارج آية : ٣٤ .

(٥) انظر : العبر ١٦٣/١، التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠ .

(٧) انظر : مسند أبي بكر للمردوي ٢٠٤/١ .

كما لاحظ ذلك سفيان ابن عيينة (ت ١٩٨ هـ) فقال : " قلت لابن جريج : ما رأيت مصلياً مثلك . قال : لو رأيت عطاء " (١) .

كل هذا يدل على أن صلاة ابن جريج، كانت صلاة العبد الخاشع المتدبر، حتى أن عبدالرزاق بعدما وصف حسن صلاته قال : " كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله " (٢) . وهذه الخشية من ثمار تلك الصلاة الحسنة، التي تورث في القلب خشوعاً لله، وخشية وإنابة .

فأصل الخشوع كما يقول الحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) " لين القلب ورقته وسكونه، وخضوعه وانكساره وحرقة. فإذا خشع القلب، تبعه خشوع جميع الجوارح والأعضاء؛ لأنها تابعة له " (٣) .

عرف ابن جريج قدر الخشوع في الصلاة، وعظم قدر الصلاة، فكان يعطيها حقهما في صلاته، التي تعجب منها عبدالرزاق، وابن عيينة، وذلك دليل على تعظيمه لقدر الصلاة .

قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - (ت ٢٤١ هـ) : " كل مستخف بالصلاة مستهين بها : هو مستخف بالإسلام مستهين به. وإنما حظهم من الإسلام على قدر حظهم من الصلاة، ورغبتهم في الإسلام على قدر رغبتهم في الصلاة . فأعرف نفسك يا عبدالله، وأعلم أن حظك من الإسلام، وقدر الإسلام عندك، بقدر حظك من الصلاة وقدرها عندك، وأحذر أن تلقي الله عز وجل ولا قدر للإسلام عندك، فإن قدر الإسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك " (٤) .

(١) صفوة الصفوة ٢/٢١٣ .

(٢) انظر : سؤالات أبي داود ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١/١٧٠ .

(٣) الخشوع في الصلاة ص ١٧ .

(٤) الصلاة ص ٦٠ .

وقد أثنى عبدالرزاق على صلاة ابن جريج، وحسن أدائها، وبَيَّن أن السبب في ذلك، أنه أخذ الصلاة عمن قبله بطريق المشاهدة والتلقي والسؤال، وفي ذلك يقول عبدالرزاق : " ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جريج، وذلك أنه أخذ عن عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء بن أبي رباح من عبدالله بن الزبير، وأخذ عبدالله بن الزبير من أبي بكر، وأبو بكر الصديق عن رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ عن جبريل، وجبريل عن الله عز وجل (١) .

بل واشتهر عن أهل مكة صلاة ابن جريج، وأنه أخذها بتلك الطريقة، وفي ذلك يروي خيثمة بن أبي خيثمة البصري (٢)، عن أحمد بن حنبل قال : قال عبدالرزاق : " وأهل مكة يقولون : أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء، وأخذها عطاء من الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ " .

كما أننا لو تتبعنا سؤالات ابن جريج لعطاء، عن كيفية الصلاة، لوجدناه كان يسأل عن كل جزء في الصلاة، كيف يفعل فيه، وماذا يقول، وهل يجزئه ذلك الفعل أو القول أم لا ؟ نجده يسأله عن كل ذلك بدقة وعمق، من التكبير إلى التسليم (٣) .

من أجل ذلك وُصِفَ - رحمه الله - بحسن صلاته، وذلك لحسن سؤاله ودقة علمه، وعمق فهمه، وحرصه على المتابعة في صلاته حتى لا يفعل ما لا يشرع، أو ما لا يجزيء .

(١) انظر : مسند أبي بكر المردوي رقم (١٣٧) .

(٢) لين الحديث، من الرابعة . (التقريب رقم ١٧٨٢ - التهذيب ١٥٤/٣) .

(٣) انظر : المصنف، كتاب الصلاة، فيه أسئلة كثيرة لابن جريج، عن عطاء في الصلاة وكيفيةها .

ابن جريج وقيام الليل :

قال تعالى واصفاً عباده المؤمنين ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٢) .

إن قيام الليل من سيما الصالحين الخاشعين، حيث يتقربون فيه إلى الله، في هداة الليل البهيم فيمضون ليلهم في ركوع وسجود، وخشوع وخضوع، ويتقلبون فيه ما بين مناجاة ودعاء، واستغفار وبكاء، وتوبة وثناء، يصفهم عبدالله بن المبارك فيقول (٣) :

إذا ما الليل أظلم كابوده	فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم فقاموا	وأهل الأمن في الدنيا هجوع

ووصفهم ابن القيم، بأنهم رهبان بالليل وفرسان بالنهار، فقال (٤) :

يحيون ليلهم بطاعة ربهم	بـتلاوة وتضرع وسؤال
وعيونهم تجري بفيض دموعهم	مثل أنهم الوابل الهطال
في الليل رهبان، وعند جهادهم	لعدوهم من أشجع الأبطال
بوجوههم أشر السجود لربهم	وبها أشعة نوره المتلالي

كان ابن جريج من أولئك الأخيار، الذين ينتظرون الليل بشوق وحنين، ليخلو بخالقه، ففي الخلوة أنس وقرب، وتضرع ومناجاة، وكان ابن جريج ممن يحيي الليل كله صلاة وعبادة، وكان يطيل القيام حتى يخيل لمن رآه أنه عود قائم وفي ذلك يقول الفاكهي:

(١) سورة السجدة آية : ١٦ .

(٢) سورة الزمر آية : ٩ .

(٣) ديوان عبدالله بن المبارك ص ٥٤ .

(٤) إغاثة اللفهان ص ٢٥٥ .

" وأما ابن جريج فذكروا أنه كان يحيي الليل كله صلاة، فزعم بعض المكين أن صبية قالت
لأمها، لما مات ابن جريج ، وكانت من جيرانه : أين المشجب ^(١) الذي كان يكون في
هذا السطح؟ - سطح ابن جريج - فقالت لها : يا بنية لم يكن بمشجب، ولكنه كان ابن
جريج يصلي الليل " ^(٢) .

فهذا النص يبين لنا اجتهاد ابن جريج في العبادة، حتى إنه ليحيي الليل كله صلاة .
وكان مواظباً على إحيائه الليل صلاة، ولم يتركه حتى مات، لدرجة أن تلك
الصبية بعدما مات فقدت ذلك الشاخص الذي كانت تراه كل ليلة فظنته مشجباً .

(١) المشجب : - بكسر الميم - عيدان يضم رؤوسها، ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب. وقد تعلق
عليها الأسقية لتبريد الماء . (اللسان ٢١٩٦/٤) .
(٢) أخبار مكة ٣٢٣/٢ .

المبحث السادس

وفاته

المبحث السادس : وفاته .

ذكر في وفاة ابن جريج عدة أقوال، أذكرها على الترتيب :

١- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٤٩هـ) :

ومن قال بهذا القول : أبو عاصم الضحاك الشيباني^(١) (ت ٢١٢هـ)، وعلي بن المديني^(٢) (ت ٢٣٤هـ)، وعمرو بن علي الفلاس^(٣) (ت ٢٤٩هـ)، وبه جزم ابن حبان^(٤) (ت ٣٥٤هـ)، وابن زنجويه^(٥) (ت ٤٢٨هـ) .
وقد ضعّف الذهبي هذا القول حيث قال : " ووهم ابن المديني حيث يقول : توفي سنة تسع وأربعين " ^(٦) .

٢- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٥٠هـ) .

ومن قال بهذا القول : يحيى بن سعيد القطان^(٧) (ت ١٩٨هـ)، ومؤمل بن إسماعيل^(٨) (ت ٢٠٦هـ)، و محمد بن عمر الواقدي^(٩) (ت ٢٠٧هـ)، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ^(١٠) (ت ٢١٣هـ)، ومكي بن إبراهيم التميمي^(١١) (ت ٢١٥هـ)، وخالد بن نزار الأيلي^(١٢) (ت ٢٢٢هـ)،

(١) انظر : تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٥٠/١ .

(٢) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٠، التهذيب ٣٥٩/٦، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) الثقات ٩٣/٧ .

(٥) رجال صحيح مسلم ٤٣٧/١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٧) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٨) انظر : العلل ومعرفة الرجال ٧٠/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٩) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥، التهذيب ٣٥٩/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(١٠) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، العلل ومعرفة الرجال ٥٠٠/١ .

(١١) انظر : المعرفة والتاريخ ٣٥١/٣، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(١٢) انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، طبقات المفسرين ٣٥٩/١، حيث قال : " خرجت بكتب ابن جريج سنة

خمسين ومائة لأوافية فوجدته قد مات " .

وسعيد بن كثير بن عفير^(١) (ت ٢٢٦هـ)، وابن سعد الواقدي^(٢)
(ت ٢٣٤هـ)، وخليفة بن خياط^(٣) (ت ٢٤٠هـ)، وأحمد بن حنبل^(٤)
(ت ٢٤١هـ) .

وكذا ذكره ابن مندة (ت ٣٩٥هـ)، في الثقات^(٥). وكذلك أرخ وفاته
أكثر العلماء في وفیات سنة (١٥٠هـ)، منهم : الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في
الإعلام بوفیات الأعلام، وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، وابن كثير
(ت ٧٧٤هـ) في تاريخهما، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في
شذرات الذهب .

٣- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٥١هـ) .

وروى هذا القول : يحيى بن عبدالله بن بكير^(٦) (ت ٢٣١هـ)، وعلي بن
المديني^(٧) (ت ٢٣٤هـ) .

٤- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٦٠هـ) .

وهذا القول حكاه مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) حيث قال: " وفي كتاب
الصيريفيني^(٨) قوله شاذة، لم أر له فيها سلفاً قديماً : مات سنة ستين
ومائة " ^(٩) .

(١) انظر : تاريخ الإسلام حوادث (١٤١-١٦٠) ص ٢١٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٣) التاريخ ص ٤٢٥ .

(٤) انظر : سؤالات أبي داود ص ١٦٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٢٦٠ .

(٥) انظر : إكمال تهذيب الكمال ٣٢٠/٨ .

(٦) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٧) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٨) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهري الصيريفيني، صاحب كتاب (رجال الكتب الستة) (ت ٦٤١هـ).

(٩) تذكرة الحفاظ ١٤٣٣/٤ - السير ٨٩/٢٣ .

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٤/٨ .

ومن خلال الأقوال السابقة يترجح لي أن وفاة ابن جريج كانت سنة (١٥٠هـ)، وذلك لأن تلاميذ ابن جريج، قد أروحو وفاته بهذا، وهم أعرف الناس بشيخهم. وعلى هذا القول أكثر المؤرخين كما سبق .

وقد اختلف في سن ابن جريج حين وفاته، فذكر الواقدي^(١) أنه مات وهو ابن ست وسبعين سنة. وقال مرة : " جاز السبعين " ^(٢) وكذا قال ابن المديني ^(٣) .

وقيل : إنه جاز المائة، وقد حكاه الواقدي ^(٤) وقال : " لم يثبت " . ونقله المزي بعد قول ابن المديني فقال : " وقال غيره : جاز المائة " ^(٥) .

وقد رد الذهبي على هذا القول وضعفه حيث قال : " وهذا لا يصح، لأنه لو كان كذلك لحكى أنه رأى ابن عباس والصحابة، ولم نجد له شيئاً قبل المائة، وعلى قول من قال: إنه جاوز المائة، إنما يكون طلبه للعلم وهو ابن نيف وخمسين سنة، وهذا بعيداً جداً " ^(٦) .

وقال في موضع آخر " وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المائة، بل ما جاوز الثمانين. وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء " ^(٧) .

وأجاب مغلطي عن هذا القول بقوله " وفي قول المزي : وقال غيره - يعني غير ابن المديني - جاز المائة نظر، لأن من يولد سنة ثمانين، ويموت سنة خمسين أتى يجوز المائة، على أني لم أرَ للمزي فيها سلفاً إلا صاحب الكمال الذي يهذه والله تعالى أعلم بالصواب " ^(٨) .

(١) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٢) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ - التذكرة ١٧٠/١ .

(٣) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٦) تاريخ الإسلام حوادث (١٤١ - ١٦٠) ص ٢١٢ .

(٧) العبر ٣٣٢/٦ .

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٤/٨ .

وبما أن ولادة ابن جريج كانت سنة (٨٠هـ) ، ووفاته كانت سنة (١٥٠هـ) —
على الصحيح، يصبح عمره حين وفاته (٧٠) عاماً فقط، والله أعلم .

الفصل الثالث

حياته العلمية

وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول : طلبه للعلم .

المبحث الثاني : رحلاته .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : توقيره لأهل العلم .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : فقهه .

المبحث الأول

طلبه للعالم

المبحث الأول : طلبه للعلم .

من خلال الإطلاع على سيرة ابن جريج العلمية، نجد حياة حافلة بطلب العلم وجمعه وحفظه ومذاكرته، بل كان يتنافس مع أقرانه في السماع من المشايخ الذين يقدمون إلى مكة، ويحرص على لقائهم، وكان جاداً في طلب العلم مجتهداً، يدل على ذلك ملازمته لعطاء وعمرو بن دينار كما سيأتي .

وقد بدأ ابن جريج أول حياته العلمية في طلب الشعر، وعلم الأنساب، ثم أُشير عليه بملازمة عطاء ففعل، وفي ذلك يقول ابن جريج، عن نفسه : " كنت أتبع الأشعار العربية والأنساب حتى قيل لي : لو لزم عطاء فلزمته ثمانية عشر عاماً " ^(١) وكان ابن جريج مثل غيره من أبناء السلف الذين يرسلونهم إلى مؤدب، يحفظهم القرآن، ويعلمهم القراءة والكتابة، ويعلمهم السميت والهدي وحسن الخلق، يدل على ذلك قوله : " أدبني عبدالرحمن بن عبدالله " ^(٢) بن سابط " ^(٣) .

ويحدثنا ابن جريج، عن بداية طلبه للعلم فيقول : " أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبدالله بن عبيد بن عمير، فقال لي ابن عمير : قرأت القرآن؟ قلت: لا . قال : فأذهب فأقرأه ثم أطلب العلم. فذهبت، فغبرت زماناً حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء، وعنده عبدالله فقال : قرأت الفريضة ؟ قلت : لا . قال : فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم، فلزم عطاء سبع عشرة سنة " ^(٤) .

وهنا نجد أن عبدالله بن عبيد بن عمير، يَحُثُّ ابن جريج على التدرج والأولوية في طلب العلم، بأن يبدأ بالقرآن أولاً، وقد كانوا يبحثون على تعلم القرآن وحفظه أولاً .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، السير ٣٣١/٦ .

(٢) (م د ت س ق) عبدالرحمن بن سابط، ويقال : ابن عبدالله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال : ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة ، (١١٨ هـ) .

(٣) (التقريب رقم ٣٨٩٢ ، التهذيب ١٦٣/٦) .

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٧٦ .

(٤) انظر : المعرفة والتاريخ ١٥٥/٢، تاريخ بغداد ٤٠١/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٧/٦ .

وفي ذلك يقول عبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت ٢٣٩هـ) : " سمعت ابن الماجشون ^(١) يقول : " كانوا يقولون لا يكون إماماً في الفقه، من لم يكن إماماً في القرآن والآثار، ولا يكون إماماً في الآثار، ما لم يكن إماماً في الفقه " ^(٢) وقال الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) : " فأول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهمه، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه " ^(٣) .

ثم ندبه إلى تعلم الفريضة، وهي من الفرض، وهو في اللغة : التقدير. وفي الشرع : ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع ^(٤) .

وجاء في الصحاح : الفرض ما أوجبه الله تعالى، وسمي بذلك لأن له معالم وحدوداً ^(٥) .

وأراد ابن عمير بقوله " تعلم الفريضة " أي تعلم ما أوجبه الله عليك وفرضه، من الأحكام الشرعية. قال الخطيب : " فواجب على كل أحد طلب ما تلزمه معرفته مما فرض الله عليه على حسب ما يقدر عليه من الاجتهاد لنفسه، وكل مسلم بالغ عاقل، من ذكر وأنثى، حر وعبد، تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضاً " ^(٦) .

وقد أخذ ابن جريج بوصية ابن عمير، فتعلم القرآن، ثم الفريضة، ثم أقبل على طلب العلم، ولزم عطاء ملازمة شديدة، وصرف شبابه في تلك الملازمة، لتلقي العلم منه، قال الذهبي : " وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء " ^(٧) .

(١) (كدس ق) عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة، صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة وكان رفيق الشافعي، (ت ٢١٣هـ) .
(التقريب رقم ٤٢٢٣ - التهذيب ٣٦١/٦) .

(٢) جامع بيان العلم ص ٣٤٦ .

(٣) المرجع السابق ١٦٦/٢ .

(٤) التعريفات ص ١٦٥ .

(٥) انظر : مختار الصحاح ص ٣٦٨ .

(٦) الفقيه والمتفقه ٤٦/١ .

(٧) السير ٣٣٢/٦ .

وقال عنه مرة " لم يطلب العلم إلا في الكهولة ^(١)، ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير واحد من الصحابة " ^(٢). وليس هناك تناقض بين العبارتين فيما يبدو لي، ففي فترة شبابه لزم عطاء، ولم يفارقه، ولم يبدأ في طلب العلم إلا في الكهولة أي بدأ في الرحلة في طلب العلم، وتبع الحديث، وسماعه من المشايخ من خارج بلده، قال ابن الصلاح : " وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي يبليده فليرحل إلى غيره " ^(٣) .

والدليل على أنه يقصد الرحلة في طلب العلم، قوله : " ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير واحد من الصحابة "، أي لو رحل في سماع الحديث لأدرك بعض الصحابة وسمع منهم، لأن آخر الصحابة موتاً هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي (ت ١١٠هـ) ^(٤) وكان عمر ابن جريج حينذاك ثلاثون عاماً .

واستمر ابن جريج في طلب العلم إلى أواخر سني حياته، قال الذهبي : " وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ " ^(٥)، ووصفه بأنه من بحور العلم ^(٦)، وعدّه شيخ الإسلام ابن تيمية من أهل العلم، الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرجحون قول هذا الصاحب تارة، وقول هذا الصاحب تارة، بحسب ما يرونه من أدلة الشرع كسعيد بن المسيب، وفقهاء المدينة .. " إلى أن قال : " ومن بعدهم مثل عمرو بن دينار، وابن جريج، وابن عيينة وغيرهم من أهل مكة " ^(٧) .

ووصفه الإمام أحمد بن حنبل بأنه من أوعية العلم ^(٨) .

(١) الكهل : الرجل إذا وَخَطَهُ الشيب، وقيل : هو من جاوز الثلاثين إلى الأربعين، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين

إلى تمام الخمسين . (النهاية ٢١٣/٤ - اللسان ٣٩٤٧/٧) .

(٢) العبر ١٦٣/١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٦٩ .

(٤) التقريب رقم ٣١٢٨ .

(٥) السير ٣٣٢/٦ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) منهاج السنة ٥٢/٦ - ٥٣ .

(٨) من كلام الإمام أحمد في الرجال ص ١٩٥، العلل ١٩٤/١ .

واهتم - رحمه الله - بتدوين العلم وتقييده، حتى قال عن نفسه : " ما دون العلم تدويني أحد " (١) .

وقال الذهبي : " كان شيخ الحرم بعد الصحابة : عطاء ومجاهد، وخلفهما قيس بن سعد (٢)، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدون العلم وحمل عنه الناس " (٣) .
وعُدَّ ابن جريج بأنه أول من دون العلم بمكة (٤)، بل قيل أنه أول من صنف الكتب في الإسلام (٥)، وقال الإمام أحمد : أول من صنف الكتب بالحجاز (٦) .

وكان يحث على كتابة العلم وتقييده، قال عبدالرزاق : " كان ابن جريج إذا سئل عن شيء، قال أكتب فما قُيد العلم بشيء مثل الكتاب " (٧) .
وكان يشجع الطلبة على كتابة العلم، وربما يملئ عليهم، كما كان شيخه عطاء يفعل مع طلابه .

قال عتبة بن حكيم الهمداني (ت ١٤٠ هـ) : " كنت عند عطاء بن أبي رباح، ونحن غلمان فقال : يا غلمان، تعالوا، اكتبوا . فمن كان منكم لا يحسن كتبنا له، ومن لم يكن عنده قرطاس أعطيناه من عندنا " .

وقد كان لابن جريج رغبة ملحة في طلب العلم، وإرادة قوية في ملازمة الشيوخ، وهمة عالية، يدل على ذلك ملازمته عطاء حوالي عشرين سنة، وكان لا يفارقه خوفاً من أن يموت عطاء، وفي ذلك يقول : " أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبواي

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٧/٦، المعرفة والتاريخ ٢٥/٢ .

(٢) (خت م د س ق) قيس بن سعد المكي، ثقة من السادسة، مات سنة بضع عشرة .

(٣) (التقريب رقم ٥٦١٢ - التهذيب ٣٥٤/٨) .

(٤) السير ٣٢٦/٦ .

(٥) المرجع السابق ٣٢٦/٦ .

(٦) انظر : أبعاد العلوم ٢٢٣/٢ .

(٧) انظر : طبقات المفسرين ٣٥٩/١ .

(٨) تقييد العلم ١١٢/١ .

إلى الطائف وأقيم أنا تخوفاً من أن يفجعني عطاء بنفسه " (١) .

وكان له طول نفس في البحث والتحري، حيث يقول عنه عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) : " وجندع بن ضمرة، هو الذي طلب ابن جريج اسمه ثاني سنين " (٢) .

وكان يحث على طلب العلم، ويرى أن الغربة في طلب العلم أمر محبب، قال ابن جريج: " أحب العباد إلى الله الغرباء في طلب العلم " (٣) .

وبلغ من حرصه على كتابة العلم، أنه ربما كتبه على ورق الشجر، ثم يبيّضه، قال الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٣٧٧هـ) : " وسمعت يوسف (٤) أو غيره من المكيين قال: خرج ابن جريج إلى باديتهم طرف مكة، فصنف كتبه على ورق العُشَر (٥)، ثم حولها في البياض، فكان إذا قدم محدث حمل إليه كتابه فيقول : افديني ما كان في هذه الأبواب " (٦) .

وكان صادقاً في نيته في طلب العلم، حيث أنه لم يطلبه إلا لينفع به الناس، قال الوليد بن مسلم القرشي (ت ١٩٤هـ) : " سئلت الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز (٧)، وابن جريج، لم طلبتم العلم ؟ قال : كلهم يقول : لنفسي، غير ابن جريج فإنه قال :

(١) المحدث الفاصل ص ٣٧٣ .

(٢) معجم ما استعجم ٥٠١/٢ .

(٣) نشر طي التعريف ٥٢/١ .

(٤) (خ س) يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر، ثقة من العاشرة (ت ٢٣٢هـ) .

(٥) (التقريب رقم ٧٩٢٩ - التهذيب ٣٦٧/١١) .

(٥) العُشَر : شجر له صمغ، وفيه حراق مثل القطن يقتدح به، وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلو، وهو

عريض الورق . (النهاية ٢٤١/٣ - اللسان ٢٩٥/٥) .

(٦) المعرفة والتاريخ ٢٥/٢، الجامع للخطيب ٢٨١/٢ .

(٧) (بخ م) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مُسهر، لكنه

اختلط في آخره أمره، من السابعة (ت ١٦٧هـ) وقيل بعدها .

(٨) (التقريب رقم ٢٣٧١ - التهذيب ٥٣/٤) .

" طلبته للناس " قال الذهبي عقبة : " ما أحسن الصدق " . واليوم تسأل الفقيه الغبي : لمن طلبت العلم ؟ فيبادر ويقول : طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلة من عرف منه " (١) .

بل كان حريصاً في معالجة نيته في طلب العلم الأمر الذي جعله يترك بعضه، خوفاً من أن يكون طلبه وجاهة، يدل على ذلك : ما رواه الخطيب (٢)، بسنده إلى أبي عاصم، عن ابن جريح، قال : " خرجت في بعض الغلس، فإذا أنا برقعة، فلما أصبحت، نظرت فيها أبياتاً من الشعر (٣) :

عش معسراً إن شئت أو موسراً لا بد في الدنيا من الغم
وكلماً زادتك من نعمة زاد الذي زاد لك الهـم

كذا وقع، صوابه : زاد الذي زادك في الهـم، وكذا جاءت الرواية بها في موضع آخر .

إنني رأيت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباهاة لأصحابهم وعزّة للخصم والظالم

قال ابن جريح: " والله لقد منعتني هذه الأبيات عن أشياء كثيرة من طلب العلم " . وتواضع ابن جريح في طلب العلم، حتى كان يأخذه من النساء العجائز، قال الإمام أحمد ابن حنبل - رحمه الله - : " ابن جريح روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم " (٤) .

(١) السير ٣٢٨/٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٨/١١ .

(٣)

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ .

وكان حريصاً على طلب العلم، والسماع من المشايخ الذين يقدمون إلى مكة، وكان يتنافس مع أقرانه، في طلب العلم، ولقاء المشايخ، والأخذ عنهم .

روى الخطيب ^(١) بسنده إلى سفيان قال : " كنت آتي ابن جريج فأقول : تحفظ كذا، فربما قال لي : أما أنت مُسلم ؟ فيقول : تحبني عني الأحاديث حتى يذهبوا " .

وذكر أيضاً عن ابن عيينة (ت ١٩٨ هـ) قال : " قال لي ابن جريج : دُلني وأدلك على المشايخ إذا قدموا الموسم، اجتمعنا نتذاكر، فذكرت يحيى بن يحيى الغساني ^(٢)، فقال : متى سمعت منه ؟ قلت : كان حضر الموسم. فقال : حدثني فلان، وحدثني فلان، وقال : من خنس يحيى بن يحيى، خُنس منه هؤلاء " ^(٣). وعنه أيضاً قال : " قدم أيوب السخيتاني فقال لي ابن جريج : اذهب بنا إلى هذا البصري، فذهبنا إليه، فلما رأيته لم يعجبني، فلما تكلم قلت : الدر يخرج من فمه ... " ^(٤) .

وبلغ من حرصه على طلب العلم، أنه يتذاكر مع أقرانه الحديث ويكتب عنهم، فيجتمعون بالليل، يتدارسون الحديث، ويتذاكرونه .

قال معمر : " اجتمعت أنا وشعبة ^(٥)، وسفيان، وابن جريج، فقدم علينا شيخ فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب، فما أخطأ إلا في موضعين، ولم يكن الخطأ منا ولا منه، وإنما الخطأ من فوق، فلما جنّ علينا الليل، ختمنا الكتاب فجعلناه تحت

(١) الجامع ١٤٤/٢، رقم ١٤٤٣ .

(٢) (خ) يحيى ابن أبي زكريا يحيى الغساني، ابو مروان الواسطي، أصله من الشام، ضعيف، ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة، من التاسعة (ت ١٩٠ هـ) .

(التقریب رقم ٧٦٠٠ - التهذيب ١١/١٨٥) .

(٣) الجامع ١٤٤/٢، رقم ١٤٤٤ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٣٢/٣ .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، (ت ١٦٠ هـ) .

(التقریب رقم ٢٨٠٥ - التهذيب ٤/٢٩٧) .

رؤوسنا، وكان الكاتب شعبة، ونحن ننظر في الكتاب، وكان الرجل طلحة بن عمرو" (١) .

وروى الخطيب بسنده عن معمر قال : " كان ابن جريج يأخذ بيدي، فيذهب بي إلى منزله، فيكتب عني، أو أكتب عنه " (٢) .

وقال مرة : " دخلت أنا وابن جريج مسجداً - ومعني ألواح ومعه ألواح - فجعل يكتب عني وأكتب عنه " (٣) .

وكان ابن جريج يأخذ العلم ممن هو فوقه، وممن هو مثله، وممن هو دونه .
قال سفيان : " لا يكون الرجل من أهل العلم حتى يأخذ عمن فوقه، وعمن دونه، وعمن هو مثله " (٤) .

وقد روى ابن جريج عن أقرانه، وعمن هو من أصغر منه، كمالك بن أنس، روى ابن جريج، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ " دخل مكة وعليه المغفر " (٥) .

قال في التدوين في أخبار قزوين (٦)، بعد رواية هذا الحديث عن الحافظ الخليل بن عبدالله الخليلي (ت ٤٤٤ هـ) في الإرشاد : قال : " أورده، فيمن روى عن مالك من أقرانه، ومن هو أسن منه، وذكر أن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، مات قبل مالك بثمان وعشرين سنة " .

ولم يكن ابن جريج ممن يتلقى العلم بدون فهم، أو يأخذه بعلته ولحنه، دون مراجعة، بل كان يراجع شيوخه، ويوقفهم إذا شك في الحديث، وقد أورد الخطيب في

(١) الكامل ١٠٧/٤، الميزان ٣٤٠/٢، قال الذهبي : " رواها ابن عدي بسند صحيح، وفي نفسي منها " .

(٢) الجامع ٢١٦/٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق ٢١٨/٢ .

(٥) أخرجه الدروري في جزء ما رواه الأكابر عن مالك ص ٥٢ رقم ٢٨، المنتخب من الإرشاد ١٦٨/١ ح ٧،

والخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٤/٧، وابن عبد البر في التمهيد ١٠٦/٦، وقال : " ومن أجل من رواه عن

مالك ابن جريج، ثم ساق إسناده " جميعهم من طريق ابن جريج به .

(٦) ٥٩/٤ .

باب "مراجعة المحدث وتوقيفه عندما يتخالج في النفس من روايته" .

أورد عن ابن جريج فقال : " كان عطاء يحدثنا بالحديث فيقول : قال ابن عباس، فأقول له : أسمعته من ابن عباس فيقول : خرج به إلينا أصحابنا من عنده " (١) .

ومما يدل على مراجعته لشيخه نافع، ما رواه الحافظ الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، عن ابن جريج قال : " كنا نريد أن نرد نافعاً عن اللحن فلا يرجع " (٢) .

وقال عبدالرزاق، عن ابن جريج : " كنت إذا رددت على عطاء، وضع يده على رأسه، ثم قال : نعم - مد بها صوته - " (٣) .

ومن مراجعته لشيخه عطاء أيضاً، ما رواه الرامهرمزي (٤) عنه - أي ابن جريج - قال : كنت أنا وعطاء بعد العصر خلف المقام، إذا جاءنا الأعمش فقال : يا أبا محمد، أنبأتنا عن جابر بن عبدالله أنه قال : أهللنا بالحج خالصاً، فقال عطاء: قد أنبأتك فدعنا عنك، فقال ابن جريج : فقلت لعطاء : أتحدث أهل العراق بمثل هذا ؟ فقال عطاء : سمعت أبا هريرة يقول : لولا آيتان - أو قال آية - من كتاب الله عز وجل، ما حدثت بشيء أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ (٥) قال عطاء : لولا هذه الآية ما حدثت بشيء أبداً .

وكان مع تيقظه وحسن مراجعته لمشايخه، كان رفيقاً بهم، يحسن الاستفادة منهم بلطف ورفق، فقد روي ابن عبدالبر (٦) بسنده، عن سفيان، عن ابن جريج قال : " لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء إلا برفقي به " .

-
- (١) الجامع ٤٧/٢ .
(٢) المحدث الفاضل ص ٥٢٨ .
(٣) المعرفة والتاريخ ٢٦/٢ .
(٤) المحدث الفاضل ص ٥٥١ .
(٥) سورة البقرة ١٥٩ .
(٦) جامع بيان العلم ص ١٦٤ .

وقد اجتهد ابن جريج في طلب العلم، حتى أصبح إماماً في العلم، وبلغ من علمه أن عطاء قيل له مرة : من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى إن عاش. يعني ابن جريج ^(١) .

وقال الحافظ علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) : " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال : فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم، منهم من أهل مكة : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج " ^(٢) .

(١) انظر : الجرح ٣٥٦/٥، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، التهذيب ٣٥٨/٦ .

(٢) العلل ص ٣٦-٣٧ .

المبحث الثاني

رحلاته

المبحث الثاني : رحلاته .

لقد ندب القرآن الكريم، طلاب العلم، إلى الرحلة والسعي في طلب العلم، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (١) .

وحدث النبي ﷺ طالب العلم، على سلوك طريق العلم، وأنه طريقه إلى الجنة، قال ﷺ : " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة " (٢) .

وقد مدح الحافظ ابن حبان رحمه الله فرسان هذا العلم، الراحلين إلى المدن لطلبه، فقال : " فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم. الذين آثروا قطع المفاوز والقفار، على التنعم في الديار والأوطان، في طلب السنن في الأمصار، وجمعها بالوجل والأسفار، والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يُدْخَلَ مُضِلٌّ في السنن شيئاً، يُضِلُّ به، وإن فعل، فهم الذابون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين " (٣) .

ولقد أدرك العلماء أهمية الرحلة، وحثوا عليها، فلما سُئِلَ الإمام أحمد بن حنبل، عن طالب العلم، هل يلزم رجل عنده علم فيكتب عنه ؟ أو يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم ؟ فأجاب : يرحل ويكتب، عن الكوفيين، والبصريين، وأهل المدينة، ومكة، ويشام (٤) الناس يسمع منهم " (٥) .

(١) سورة التوبة آية : ١٢٢ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٠ وهو جزء من حديث طويل، وأحمد في مسنده ٢٥٢/٢، والترمذي في جامعه، أبواب القراءات ١٩٥/٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) المجروحين ٢٧/١ .

(٤) يخالط الناس يختبرهم، شامت فلاناً إذا قاربه وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف (لسان العرب ٢٣٣٣/٤) .

(٥) الجامع للخطيب ٢٢٤/٢، فتح المغيـث ٨٦/٣ .

والمقصود من الرحلة في الحديث أمران : أحدهما : تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني : لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم^(١) .

وقد كان في ذلك الوقت مراكز ثقافية في العالم الإسلامي، يقصدها طلاب العلم للقاء من بها من العلماء، كما تشير بذلك أخبار الرحالين، وهذه المراكز العلمية هي : المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والجزيرة، والشام، واليمن، واليمنية، ومصر، ومرو، والري، وبخارى، وهي مراكز يكثر فيها العلماء، وتنشط فيها الرواية^(٢) .

وتبرز مكة من بين المدن، بسبب مركزها الديني واجتماع العلماء فيها، في مواسم الحج، حيث يعقدون بعض الحلقات العلمية، خلال هذا الموسم، كما برز بعض الموالى من أهلها في العلم والرواية، فلا نكاد نجد عالماً إلا وقد دخل مكة حاجاً، وفي أثناءه يجتمع الرواة، من كل الأمصار الإسلامية^(٣) .

وفي هذا الجو العلمي نشأ ابن جريج بمكة، وتلقي جُلَّ علمه من علمائها، ومشايخها، فلازم عطاء ونهل من علمه، ثم لزم عمرو بن دينار، حتى إذا فرغ من السماع من علمائها، رحل إلى غيرها .

وهكذا كان منهج المحدثين، يروي طالب العلم عن شيوخ بلده الذين جالسهم وصاحبهم مدة طويلة، ويأتي بأسمائهم وأسماء شيوخهم أيضاً على وجهها، ويضبطها ضبطاً دقيقاً، ثم يرحل إلى المدن الأخرى يكتب عن علمائها ويسمع منهم .

ولقد كان لابن جريج نصيب من الرحلة في طلب العلم، وتدرسه وإملاؤه، فكانت له عدة رحلات وهو ممن رحل وطاف، وجمع وصنف، ودرس ودرّس .

(١) الجامع للخطيب ٢/ ٢٢٣ .

(٢) انظر : بحوث في تاريخ السنة ص ٢١٧ .

(٣) مرجع سابق .

الرحلة الأولى :

وكانت إلى المدينة، وهي مركز علمي مهم جداً، وقد نشطت الرواية فيها، وفاقت مكانتها على المراكز العلمية الأخرى، وذلك لأنها دار السنة، فيها تجتمع الصحابة، وتلقوا الرواية عن النبي ﷺ. فكانوا مصادر العلم لمن جاء بعدهم، ومنها انتشر العلم إلى بقية المدن والأمصار^(١). فلا عجب أن يبدأ ابن جريج رحلته العلمية الأولى إليها، ليلتقي فيها بكبار علماء الحديث كنافع مولى ابن عمر (ت ١١٧هـ)، والإمام الزهري (ت ١٢٤هـ)، ومحمد بن المنكدر (ت ١٣٠هـ)، وصالح بن كيسان (ت ١٤٠ أو ١٤٥هـ) ويحي بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٣هـ)، وهشام بن عروة (ت ١٤٨هـ) وغيرهم كثير^(٢).

وكنت في أول تناولي للبحث عن أخباره في الرحلة في طلب العلم، لم أقطع برحلة ابن جريج إلى المدينة، لعدم وجود دليل قاطع على ذلك، إلا روايته عن كثير من المدنيين، ولا يعتبر مجرد الرواية عنهم دليلاً على الرحلة، لاحتمال أنه التقى بهم في مكة (ملتقى العلماء) فأخذ عنهم العلم، وكتب عنهم الرواية.

ثم إنني اطلعت في نهاية بحثي، على رسالة (تاريخ الحياة العلمية في المدينة النبوية خلال القرن الثاني الهجري). فأثبت الباحث رحلة ابن جريج إلى المدينة، واستدل على ذلك بما نقله: نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ) في كتابه (وفاء الوفاء)، عن محمد بن الحسن ابن زبالة المدني (ت قبل ٢٠٠هـ)، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (ت ١٨٤هـ) قال: "خرجنا نشيع ابن جريج، حين خرج إلى مكة، فلما كنا عند بئر أبي عتبة^(٣)، قال: ما اسم هذا المكان؟ فأخبرناه، فقال إن عندي

(١) انظر : بحوث في تاريخ السنة ص ١٩١ .

(٢) انظر : تاريخ الحياة العلمية في المدينة ص ٨٥-٩٣ .

(٣) بئر أبي عتبة : بكسر العين وفتح النون، بئر معروفة بالمدينة، عندها عرض رسول الله ﷺ أصحابه لما سار إلى

بدر، وهي على ميل من المدينة .

النهاية ٣/٣٠٦ ، المعالم الأثرية ص ٤٣ .

فيه حديثاً، ثم ذكره .. الحديث^(١) .

هذا النص يبين بقاء ابن جريج مدة لا بأس بها في المدينة، فظفر بالاستفادة من عدد كبير من علمائها، وتوحي كثرتهم، بطول إقامته في المدينة لطلب العلم، لدرجة أنه عندما أراد الخروج منها، خرج معه عدد منهم ليشيعه^(٢).

وقد تتبع كتاب "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي القسم المطبوع منه، وأحصيت الرواة المدنيين الذين روى عنهم ابن جريج، فبلغوا حوالي (٣٥) راوياً.

ولعل زمن رحلة ابن جريج إلى المدينة، كانت بعد ما انتهى من ملازمته لعمر بن دينار حيث أنه لزم عطاء أولاً مدة طويلة، ويستشف ذلك من قول ابن جريج نفسه: "لقد أقممت على عطاء إحدى وعشرين حجة يخرج أبواي إلى الطائف يترددان بها، وأقيم أنا على عطاء خوفاً أن يفجعي عطاء بنفسه"^(٣)، ثم لزم عمرو بن دينار، وفي ذلك يقول ابن جريج: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين"^(٤). وفي رواية "تسع سنين"^(٥). ولعله فرغ منه عام (١٢٢هـ) على الرواية الأولى، أو عام (١٢٤هـ) على الرواية الثانية، ولعل الأولى هي الأرجح، أنه فرغ من عمرو سنة (١٢٢هـ)، لأن في هذه السنة جالس سفيان بن عيينة، عمرو بن دينار، فقد أخرج الخطيب البغدادي، عن سفيان بن عيينة قال: "جالست عمرو بن دينار (سنة اثنتين وعشرين، ومات سنة ست وعشرين)"^(٦). وكان ابن جريج قد فرغ من مجالسة عمرو بن دينار قبله، يدل على ذلك ما رواه الخطيب بسنده إلى علي المدني أنه قال: "قلت ليحي: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج في عمرو؟ فقال: لا. ابن جريج أثبت، فقال علي: فذاكرت سفيان

(١) وفاء الوفاء ٩٧٧/٣ .

(٢) انظر : تاريخ الحياة العلمية في المدينة ص ١١٩ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٣/٨ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ - ٤٠٣، السير ٢٣٤/٦ .

(٥) انظر : السير ٢٢٧/٦ .

(٦) تاريخ بغداد ١٧٧/٩ .

أمر ابن جريج في عمرو فقال: كان يمر بي فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو، قال ولم أره سأله عن شيء قط. قد كان فرغ قبلي" (١).

وعلى هذا تكون رحلة ابن جريج إلى المدينة، عقب وفاة نافع مولى ابن عمر، والزهري - رحمها الله - وبذلك يكون لقاءه بهما في مكة والله أعلم. أما لقاءه بنافع فيقول ابن جريج واصفاً ذلك اللقاء: "لقيت نافعاً فألقى إليَّ حقيقته، فمنها ما سألته، ومنه ما قرأت. فما كان منها سألت نافع أو قلت لنافع فهو صحيح، وما كان أخبرني فهو قراءة، وما كان قال فإنما ألقاه إليه" (٢). وكان ابن جريج من أثبت الناس في نافع.

وليس في هذا اللقاء ما يثبت أين كان؟ والأرجح أنه في مكة، لأن وفاة نافع (١١٧هـ) وابن جريج في هذه الفترة كان ملازماً لعطاء أولاً، ثم لعمرو بن دينار بعده.

أما لقاءه للزهري، فقد كان في مكة، بدليل أنه ذهب إليه وسفيان بن عيينة عنده، حيث روى الرامهرمزي، عن سفيان بن عيينة قال: كنت عند الزهري، ومعه سعد بن إبراهيم، فجاءه ابن جريج يريد أن يعرض عليه كتاباً، فقال: إن سعداً كلمني في ابنه. قال: أفأحدث عنك؟ قال: نعم" قال سفيان: فلما خرجت من عند الزهري، قال ابن جريج: أما رأيته يفرق من سعد. قال سفيان: وكان مع سعد يومئذ ابنه" (٣).

وسفيان لقي الزهري في مكة، ويصف سفيان لقاءه مع الزهري فيقول: "جاءنا الزهري مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاث وعشرين ومائة وخرج سنة أربع وعشرين ومائة، قال: وسألته وسعد بن إبراهيم عنده، فلم يجبني في الحديث، فقال سعد: أجب الغلام عما سألك. قال: أما أني أعطيه حقه. قال سفيان: وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة" (٤).

(١) المرجع السابق ٤٠٣/١٠.

(٢) انظر: أخبار المكين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٥٤، تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠.

(٣) المحدث الفاصل ص ٤٣٦، المعرفة والتاريخ ٦٨١/١.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٧/٥.

وكان هذا اللقاء في مكة، لأن سفيان قدم مكة سنة (١٢٢هـ).
فقد أخرج الخطيب، عن علي بن المديني، يتحدث عن سفيان بن عيينة، حيث
قال: (وأقام- أي- سفيان- بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة، إلى سنة ست وعشرين
ومائة، ثم خرج إلى الكوفة)^(١).

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٩ .

الرحلة الثانية :

وكانت في سنة (١٤٤ هـ) إلى البصرة، حيث قدم إلى البصرة في ولاية سفيان بن معاوية، وحدث بها .

وقد ذكر الحافظ ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن محمد بن عبدالله الأنصاري البصري قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة، في ولاية سفيان بن معاوية، قبل خروج إبراهيم بن عبدالله بسنة " ^(١) . وعند الرجوع إلى كتب التاريخ، نجد أن معاوية بن سفيان كان والياً على البصرة في سنة (١٤٤ هـ)، وكان خروج إبراهيم بن عبدالله سنة (١٤٥ هـ) ^(٢) وقال يحيى بن معين : " كان ابن جريج، حدث بالبصرة، عن عطاء، عن ابن عباس " ^(٣) .

وذكر الذهبي أنه قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها، عن عطاء، عن ابن عباس، وأكثروا عنه ^(٤) .

ونقل أيضاً : عن بكر بن كلثوم السلمي قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع عليه الناس فحدث عن الحسن البصري بحديث، فأنكره عليه الناس، فقال : ما تنكرون عليّ فيه، قد لزم عطاء عشرين سنة، فرما حدثني عنه الرجل الشيء لم أسمع منه " ^(٥) .

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٢) انظر : الكامل ٣٧٦/٤ .

(٣) أخبار المكين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٢ .

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، السير ٣٣٤/٦ .

(٥) تاريخ الإسلام، حوادث عام ١٤١-١٦٠ هـ، ص ٢١١-٢١٢ .

الرحلة الثالثة :

كانت إلى اليمن، وكانت في وقت ينذر فيه الرحلة إليها، قال الحافظ أحمد بن محمد الأثرم بن هاني (ت ٢٦١هـ) : " سمعت أبا عبد الله يقول : لا أعلم أحداً خرج إلى اليمن إلا الثوري، وابن المبارك، وابن جريج " ثم قال : " ولولا من رحل إليهم من هؤلاء، من أهل اليمن ؟ " (١) .

وكانت رحلته في آخر سنة (١٤٤هـ) في أثناء ولاية معن بن زائدة الشيباني (ت ١٥١هـ) على اليمن، حيث ولاه الخليفة أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ) على اليمن سنة (١٤١هـ) (٢) .

قدم ابن جريج إلى اليمن، بعد أن تأهل علمياً، فجاء إلى اليمن لنشر علمه، وقد صور ابن جريج رحلته إلى اليمن قائلاً : " قدمت بلداً دائراً، فنشرت لهم عيبة (٣) علم " قال ابن سعد : " يعني اليمن " (٤) .

وقال في السلوك في طبقات العلماء الملوك (٥) في ترجمة ابن جريج : " ودخل أيضاً اليمن كسفيان، ووفد على ابن زائدة، فأكرمه وأحسن إليه " .

ونستطيع أن نحدد زمن رحلة ابن جريج إلى اليمن من خلال النص التالي :
نقل الذهبي في السير (٦)، عن يحيى بن معين: سمعت هشام بن يوسف يقول : " كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثمان عشرة سنة " .

(١) مسائل الإمام أحمد ١٩٥/٢ .

(٢) انظر : الكامل ٣٦٦/٤، البداية ٧٨/١٠، السلوك ١٢١/١ .

(٣) العيبة : وعاء من آدم، يكون فيها المتاع، ويجعل فيها الثياب.

(اللسان ٣١٨٤/٥) .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٥) ١٣٠/١ .

(٦) ٥٨٠/٩ .

وعبدالرزاق كان مولده سنة (١٢٦هـ)، وفي عام (١٤٤هـ) يكون عمر عبدالرزاق ثمان عشرة سنة، وهي سنة قدوم ابن جريج .

والذي يؤكد لنا أن تاريخ هذه الرحلة، كانت في آخر سنة (١٤٤هـ) قول ابن جريج نفسه، حيث قال : " كنت مع معن بن زائدة باليمن، فحضر وقت الحج فلم تحضر نية، فخطر ببالي قول عمر بن أبي ربيعة :

بالله قولي له من غير معتبة ماذا أردت بطول المكث في اليمن
إن كنت حاولت دنيا أو نعمة بها فما أخذت بترك الحج من ثمن^(١)

قال : فدخلت على معن فأخبرته أي قد عزمت على الحج، فقال لي : ما يدعوك إليه ولم تكن تذكره؟ فقلت له : ذكرت بيتين لعمر بن أبي ربيعة، وأنشدته إياهما، فجهزني وانطلقت " (٢) .

وجاء في تاريخ القاضي تاج الدين عبد الباقي (ت ٧٤٣هـ) : " أن ابن جريج قدم وافداً على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، ثم ذكر القصة بنحوها^(٣) .

ولعل رحلة ابن جريج إلى البصرة كانت في أول العام، وفي آخره قدم إلى اليمن .

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤١٣ .

(٢) انظر : أخبار مكة للفاكهي ٣٨٤/٢، وفيات الأعيان ١٦٤/٣، شذرات الذهب ٢٢٧/٢ .

(٣) انظر : السير ٣٣٥/٦-٣٣٦ .

الرحلة الرابعة :

وكانت إلى بغداد، وكانت تقريباً بعد سنة (١٤٦ هـ)؛ لأن في هذه السنة اكتمل بناء مدينة بغداد، وتحول إليها أبو جعفر المنصور في صفر^(١)، وابن جريج قدم إلى بغداد، على أبي جعفر المنصور، كما بين ذلك الإمام أحمد بن حنبل فقال : " قدم ابن جريج على أبي جعفر المنصور، وكان صار عليه دين، فقال : جمعت حديث ابن عباس، ما لم يجمعه أحد، فلم يعطه شيئاً " ^(٢) .

ولم يكن هدف ابن جريج في رحلته إلى بغداد، قدومه على أبي جعفر فقط، ونيله من عطائه، بل طلب العلم كان هدفاً أسمى عنده، يدل على ذلك أنه درّس هناك، وأخذ عنه الطلاب، وأملى التفسير على حجاج بالهاشمية .

قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ) سمعت أبي يقول : " سمع حجاج الأعور التفسير، من ابن جريج بالهاشمية^(٣)، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً، قال حجاج : أحاديث طوال سمعتها منه سماعاً، والباقي عرضاً، وأحاديث أخرى " ^(٤) .

من خلال رحلاته نجد أن ابن جريج قدم على أبي جعفر المنصور، وعلى معن بن زائدة، وربما لمر بعضهم ابن جريج، في دخوله على الخلفاء والأمراء. حيث كان بعض العلماء، يتورع من الدخول على السلاطين، ويرفض أخذ عطاياهم، وجوائزهم .

(١) انظر : الكامل لابن الأثير ٢٠/٥، البداية والنهاية ٩٩/١٠ .

(٢) انظر : سؤالات أبي داود ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ .

(٣) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة ونزلها، فلم استخلف المنصور نزلها أيضاً، واستتم بناء كان بقي فيها، وزاد فيها على ما أراد، ثم تحول عنها، وبني مدينة بغداد. وهي : موضعها اليوم أصبح غير معروف، وهو على بضعة أميال شمال الأطلال الواسعة لبابل القديمة على مقرب من محافظة بابل في العراق .

() انظر : معجم البلدان ٣٨٩/٥ ، المشترك وضعاً ص ٤٣٧ - بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٧ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٥٩/١ .

وللجواب على هذا الطعن أقول: ابن جريج قدم على أبي جعفر، ومعن بن زائدة، لدين لحقه، وكان الخلفاء يعطون الناس، من بيت مال المسلمين، لقضاء ديونهم، وسد حاجاتهم. وقد قبل بعض العلماء من الخلفاء العطايا، وقضوا لهم دينهم .

أما دخوله على معن بن زائدة، وطلبه أن يجهزه للحج، وقبوله عطاياه، فقد ذُكر في سيرة معن بن زائدة، أنه لا علم بدخول أحد من الأعيان صنعاء، ولم يقصده إلا أنف من ذلك، وربما عاقب فاعله، وقد دخل سفيان الثوري صنعاء في أيامه، فوجده خارجاً عن صنعاء، وقد علم حاله، وأنه علم قصد دخول اليمن دون قصده، فسأه ذلك، فسلم عليه، وسأله أين تريد: فقال دين أثقلني فقصدتك. فأسف أن لا يكون أدركه بصنعاء، ثم كتب إلى ابنه زائدة ^(١) بألف دينار، فأخذ سفيان الصك ودخل صنعاء، وقضى حاجته بها، ثم خرج ولم يجتمع بزائدة، ولا قدم معن من سفره حتى خرج سفيان عن صنعاء. وحين دخل سأل ولده عنه، فقال : لم أره، ولا الخط الذي كتبت له، فقال معن : خدعني سفيان " (٢) .

وهذا النص يبين لنا، موقف معن من العلماء، الذين يقدمون إلى اليمن، ولا يفدون عليه. فرمما كان ابن جريج يدخل عليه ليتقي غضبه، حتى يتم له قضاء حاجته في اليمن .

(١) زائدة بن معن بن زائدة من مطر بن شريك الربيعي الشيباني، استخلف على اليمن ثلاث سنين، حين استدعى

المنصور والده، وأمره باستخلاف ولده باليمن .

(السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/ ١٨٤) .

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/ ١٨٤ .

المبحث الثالث

شيوخه

المبحث الثالث : شيوخ ابن جريج

نشأ ابن جريج في عصر الرحلة والتدوين، والإزدهار العلمي، وتلقى علمه في مكة، ملتقى العلماء، ومن أهم المراكز الشرعية العلمية، مما هيا له لقاء كثير من العلماء، فلذلك كثر عدد شيوخه، وقد ذكر له المزي حوالي (١٤٠) شيخاً، وبالتتبع والاستقراء، نجد أنهم يزيدون على هذا العدد. وقد تنوعت مشاربهم، فمنهم من اشتهروا بالحديث، ومنهم المفسرين، والقراء، والفقهاء.

وقد روى عن كبار التابعين، وأشهر المفسرين. وعن أقرانه ومن هم أصغر منه، وذلك من تواضعه - رحمه الله - وحرصه على طلب العلم، وغالب شيوخه من رواة الكتب الستة، إلا نزر يسير جداً.

أما روايته عن الصحابة :

فلم يثبت أنه لقي أو سمع أحداً من الصحابة، وكل الذي يرويه عنهم، إنما هو مرسل ولم يدركهم.

وقد ذكر ابن المديني، أنه لم يلق أحداً من الصحابة ^(١).

قال ابن جريج: " أخذت أحاديث صفية بنت شيبة، وأردت أن أدخل عليها " ^(٢)
قال يحيى بن معين: " لم يسمع ابن جريج من صفية بنت شيبة، وقال: لم يدركها " ^(٣) .
وقال الذهبي: " وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها فما اتفق " ^(٤) .

وعندما تكلم عن ملازمته لعطاء قال: " من لزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن

(١) انظر : جامع التحصيل ص ٢٢٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٢٣/٥ .

(٣) تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش المحقق .

(٤) السير ٣٢٦/٦ .

أنه قد رأى أبا الطفيل الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفاً عن صحابي" (١) .

فعلى هذا رواية ابن جريج، عن الصحابة منقطعة، لأنه لم يدرك أحداً من الصحابة .

وقد قسمت شيوخ ابن جريج إلى أقسام:

الأول: الشيوخ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد.

الثاني: الشيوخ الذين ذكرهم المزي وهم خارج البحث.

الثالث: الشيوخ الذين لم يذكرهم المزي.

القسم الأول: الشيوخ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد :

وسأورد فيه تراجم الشيوخ الواردين في البحث باختصار، وسأذكر سماعه منهم، عند دراسة الأسانيد.

١- إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي (س) :

ويقال : إبراهيم بن بكير بن أبي أمية، مستور، من السادسة (٢) .

٢- إبراهيم بن ميسرة الطائفي (ع) :

نزىل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة (٣) . (ت ١٣٢هـ) .

٣- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي (ع) :

ثقة ثبت، من السادسة (٤) . (ت ١٤٤هـ) .

(١) المرجع السابق .

(٢) التقريب رقم (١٥٨)، التهذيب ٩٦/١، الثقات لابن حبان ١٤/٦ .

(٣) التقريب رقم (٢٦٢)، التهذيب ١٥٠/١ .

(٤) التقريب رقم (٤٢٩)، التهذيب ٢٤٧/١-٢٤٨ .

٤- أيوب بن هاني الكوفي (ق):

صدوق فيه لين، من السادسة^(١).

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (بخ م ٤):

أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة^(٢)،
(ت ١٤٨ هـ).

٦- جميلة بنت سعد : لم أقف عليها .

٧- الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الأنصاري مولا هم (ع):

ثقة فقيه فاضل مشهور، يرسل كثيراً ويدلس (ط ٢)، رأس الطبقة الثالثة^(٣)،
(ت ١١٠ هـ).

٨- الحسن بن مسلم بن يثاق المكي (خ م د س ق):

ثقة، من الخامسة، ومات قديماً بعد المائة بقليل^(٤).

٩- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى (ر ٤):

صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة^(٥)، (ت ١٥٤ هـ).

١٠- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي (ع):

أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له : خالد الصدوق، من الثامنة^(٦)،
(ت ١٨٦ هـ).

(١) التقريب رقم (٦٣٣)، التهذيب ٣٦٢/١ .

(٢) التقريب رقم (٩٥٨)، التهذيب ٨٨/٢، الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ .

(٣) التقريب رقم (١٢٣٧)، التهذيب ٢٣١/٢ .

(٤) التقريب رقم (١٢٩٦)، التهذيب ٢٧٨/٢ .

(٥) التقريب رقم (١٤٤٧)، التهذيب ٣٦٤/٢ .

(٦) التقريب رقم (١٦٢٩)، التهذيب ٧٢/٣ .

١١ - داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي (خت دس) :
ثقة، من الثالثة ^(١).

١٢ - الزبير بن موسى بن ميناء المكي (قد) :
مقبول، من الرابعة ^(٢).

١٣ - زمعة بن صالح الجندي اليماني (م مدت س ق) :
نزيل مكة، ضعيف، وحديثه مقرون عند مسلم، من السادسة ^(٣).

١٤ - سليم المكي (بخ خد س) :
وقيل: سليمان أبو عبيدالله، مولى أم علي، من كبار أصحاب مجاهد، صدوق،
من السادسة ^(٤).

١٥ - سليمان بن أمية الثقفي الطائفي :
ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه ابن جريج وابن عينة ^(٥).

١٦ - سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول (ع) :
ثقة ثقة، قاله أحمد. من الخامسة ^(٦).

١٧ - سليمان بن مهران المكي :
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال : "هو شيخ مكي روي عنه ابن
جريج" ^(٧).

(١) التقريب رقم (١٨٠٣)، التهذيب ١٦٤/٣ .

(٢) التقريب رقم (٢٠١٦)، التهذيب ٢٧٦/٣ .

(٣) التقريب رقم (٢٠٤٦)، التهذيب ٢٩٢/٣ .

(٤) التقريب رقم (٢٥٤٥)، التهذيب ١٤٧/٤، ١٤٨ .

(٥) التاريخ الكبير ١٥/٤، الجرح والتعديل ١٠٠/٤، الثقات ٣١٠/٤ .

(٦) التقريب رقم (٢٦٢٣)، التهذيب ١٩١/٤ .

(٧) الجرح والتعديل ١٤٦/٤ .

١٨- سليمان بن مهران الأسدي الأعمش (ع):

ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع ولكنه يدلّس (ط٢)، من الخامسة^(١)،
(ت ١٤٧هـ — أو ١٤٨)

١٩- سليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق (مق ٤) :

صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل وفاته بقليل، من الخامسة^(٢).

٢٠- شريك بن عبدالله بن أبي نمر (خ م د تم س ق):

أبو عبد الله المدني، صدوق يخطيء، من الخامسة^(٣)، (ت حدود ١٤٠هـ —).

٢١- صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، (د ت ق):

صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي
ذئب، وابن جريج، من الرابعة^(٤)، (ت ١٢٦هـ).

٢٢- طاووس بن كيسان اليماني (ع):

أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة^(٥)،
(ت ١٠٦هـ)

٢٣- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (ع):

ثقة، من الخامسة^(٦)، (ت ١٣٥هـ).

٢٤- عبدالله بن أبي صالح السمان المدني (م د ت ق):

ويقال له: عباد (ورقبة)، لين الحديث، من السادسة^(٧).

(١) التقريب رقم (٢٦٣٠)، التهذيب ١٩٥/٤ .

(٢) التقريب رقم (٢٦٣١)، التهذيب ١٩٧/٤، ١٩٨ .

(٣) التقريب رقم (٢٨٠٣)، التهذيب ٢٩٦/٤ .

(٤) التقريب رقم (٢٩٠٨)، التهذيب ٣٥٥/٤ .

(٥) التقريب رقم (٣٠٢٦)، التهذيب ٩-٨/٥ .

(٦) التقريب رقم (٣٢٥٦)، التهذيب ١٤٤/٥ .

(٧) التقريب رقم (٣٤١١)، التهذيب ٢٣١/٥ .

- ٢٥- عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، (ع):
ثقة فاضل عابد، من السادسة^(١)، (ت ١٣٢هـ).
- ٢٦- عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني(ع):
أدرك ثلاثين صحابياً، ثقة فقيه، من الثالثة^(٢)، (ت ١١٧هـ).
- ٢٧- عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي (م ٤):
ثقة، من الثالثة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة^(٣).
- ٢٨- عبدالله بن عثمان بن خثيم القاريء المكي (خت م ٤):
أبو عثمان، صدوق، من الخامسة^(٤)، (ت ١٣٢هـ).
- ٢٩- عبدالله بن عثمان بن المغيرة: لم أقف عليه.
- ٣٠- عبدالله بن كثير المكي القارئ (م س):
أحد الأئمة، صدوق، من السادسة^(٥)، (ت ١٢٠هـ).
- ٣١- عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي (ع):
أبو يسار الثقفي، مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس (ط ٣)، من السادسة^(٦)،
(ت ١٣١هـ).
- ٣٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي (م ٤):
وقد ينسب إلى جده، حليف بني جمح، ثقة عابد، من الثالثة^(٧).

(١) التقريب رقم (٣٤١٨)، التهذيب ٢٣٤/٥ .
(٢) التقريب رقم (٣٤٧٧)، التهذيب ٢٦٨/٥ .
(٣) التقريب رقم (٣٤٧٨)، التهذيب ٢٦٩/٥ .
(٤) التقريب رقم (٣٤٨٩)، التهذيب ٢٧٥/٥ .
(٥) التقريب رقم (٣٥٧٤)، التهذيب ٣٢٢/٥ .
(٦) التقريب رقم (٣٦٨٦)، التهذيب ٤٩/٦ .
(٧) التقريب رقم (٣٩٤٦)، التهذيب ١٩٣/٥ .

٣٣- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (ع):

أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة^(١)،
(ت ١١٧هـ).

٣٤- عبدالعزيز بن جريج المكي (ع):

مولى قریش، لين، من الرابعة^(٢).

٣٥- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي (ع):

أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، مات في حدود^(٣) (١٥٠هـ).

٣٦- عبدالكريم بن مالك الجزري (ع):

أبو سعيد مولى بني أمية، ثقة متقن، من السادسة^(٤)، (ت ١٢٧هـ).

٣٧- عبدالكريم بن أبي المخارق (خ م ل ت س ق):

أبو أمية البصري، نزيل مكة، ضعيف، من السادسة^(٥)، (ت ١٢٦هـ).

٣٨- عبدالملك بن عبدالرحمن بن خالد أسيد:

روى عن أمه أم حميد، وروى عنه ابن جريج، وثقه ابن حبان^(٦).

٣٩- عبيد الله بن أبي يزيد المكي (ع):

مولى آل قارظ بن شيبه، ثقة كثير الحديث، من الرابعة^(٧) (ت ١٢٦هـ).

(١) التقريب رقم (٤٠٦٠)، التهذيب ٦/٢٦٠.

(٢) التقريب رقم (٤١١٥)، التهذيب ٦/٣٣٣.

(٣) التقريب رقم (٤١٤١)، التهذيب ٦/٣١٢، التاريخ ليحيى بن معين ٢/٣٦٧.

(٤) التقريب رقم (٤١٨٢)، التهذيب ٦/٣٣٣.

(٥) التقريب رقم (٤١٨٤)، التهذيب ٦/٣٣٥.

(٦) الجرح والتعديل ٥/٣٥٥، الثقات لابن حبان ٧/١٠٦، لسان الميزان ٤/٦٥-٦٦.

(٧) التقريب رقم (٤٣٨٤)، التهذيب ٧/٥١.

٤٠ - ابن أبي عتيق: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (خ م س ق):
صدوق فيه مزاح، من الثالثة^(١).

٤١ - عطاء بن أبي رباح القرشي مولا هم المكي (ع):

ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة^(٢)، (ت ١١٤ هـ).

٤٢ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني (م ٤):

أبو عثمان، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة^(٣) (ت ١٣٥ هـ).

٤٣ - عكرمة بن عمار العجلي (خت م ٤):

أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين^(٤).

٤٤ - عكرمة مولى ابن عباس (ع):

أبو عبدالله، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة^(٥)، (ت ١٠٤ هـ).

٤٥ - علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن جدعان اليتيمي البصري (بخ م ٤):

أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف، من الرابعة^(٦)، (ت ١٣١ هـ).

٤٦ - عمر بن عطاء بن وراز (د ق):

حجازي، ضعيف، من السادسة^(٧).

(١) التقريب رقم (٣٦١٣)، التهذيب ١٠/٦.

(٢) التقريب رقم (٤٦٢٣)، التهذيب ١٧٩/٧-١٨٠.

(٣) التقريب رقم (٤٦٣٣)، التهذيب ١٩٠/٧.

(٤) التقريب رقم (٤٧٠٦)، التهذيب ٢٣٢/٧، ٢٣٣.

(٥) التقريب رقم (٤٧٠٧)، التهذيب ٢٣٤/٧، ٢٣٥.

(٦) التقريب رقم (٤٧٦٨)، التهذيب ٢٨٣/٧.

(٧) التقريب رقم (٤٩٨٣)، التهذيب ٤٢٥/٧.

٤٧- عمرو بن دينار المكي (ع):

أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة^(١)، (ت ١٢٦هـ).

٤٨- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ر ٤):

صدوق، من الخامسة^(٢)، (ت ١١٨هـ).

٤٩- القاسم بن أبي بزة المكي القاري (ع):

مولى بني مخزوم، ثقة، من الخامسة^(٣)، (ت ١١٥هـ).

٥٠- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي (ع):

ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة^(٤).

٥١- كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي (خ د س ق):

ثقة، من السادسة^(٥).

٥٢- ليث بن أبي سليم بن زعيم (خت م ٤):

اسم أبيه أيمن، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة^(٦)

(ت ١٤٨هـ).

٥٣- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي (ع):

ثقة، من الثالثة^(٧).

(١) التقريب رقم (٥٠٥٩)، التهذيب ٢٦/٨.

(٢) التقريب رقم (٥٠٨٥)، التهذيب ٤٣/٨.

(٣) التقريب رقم (٥٤٨٧)، التهذيب ٢٧٨/٨.

(٤) التقريب رقم (٥٥٥٣)، التهذيب ٣١٥/٨.

(٥) التقريب رقم (٥٦٦٠)، التهذيب ٣٨١/٨.

(٦) التقريب رقم (٥٧٢١)، التهذيب ٤١٧/٨.

(٧) التقريب رقم (٦٠٣٠)، التهذيب ٢١٦/٩.

- ٥٤- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي (ع) :
 أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من
 التاسعة^(١) (ت ٢٠٣هـ) .
- ٥٥- محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب المطلي (م مدت س) :
 يقال له رؤية، وقد وثقه أبو داود وغيره^(٢) .
- ٥٦- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي (ع) :
 صدوق إلا أنه يدلّس (ط ٣)، من الرابعة^(٣)، (ت ١٢٦هـ) .
- ٥٧- محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (ع) :
 أبو بكر الفقيه، الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس
 الطبقة الرابعة^(٤) . (ت ١٢٥هـ) .
- ٥٨- محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير المدني (ع) :
 ثقة فاضل، من الثالثة^(٥)، (ت ١٣٠هـ) .
- ٥٩- مجاهد بن جبر المخزومي مولا هم المكي (ع) :
 ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة^(٦)، (ت ١٠١ تقريباً) .
- ٦٠- مسلم بن خالد المخزومي، مولا هم، المكي (د ت ق) :
 المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة^(٧)، (ت ١٧٩هـ) .

-
- (١) التقريب رقم (٦٠٥٥)، التهذيب ٢٢٧/٩ .
 (٢) التقريب رقم (٦٢٨٢)، التهذيب ٣٦٦/٩ .
 (٣) التقريب رقم (٦٣٣١)، التهذيب ٣٩٠/٩ .
 (٤) التقريب رقم (٦٣٣٦)، التهذيب ٣٩٥/٩ .
 (٥) التقريب رقم (٦٣٦٧)، التهذيب ٤١٧-٤١٨/٩ .
 (٦) التقريب رقم (٦٥٢٣)، التهذيب ٣٨-٣٩/١٠ .
 (٧) التقريب رقم (٦٦٦٩)، التهذيب ١١٥/١٠ .

٦١- المغيرة بن عثمان التيمي :

ذكره البخاري وقال: سمع ابن عباس " وفي الثقات: (روى عنه ابن جريج) ^(١).

٦٢- موسى بن عقبة أبي عياش الأسدي (ع):

ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه ^(٢)،
(ت ١٤١هـ).

٦٣- نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر (ع):

ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة ^(٣)، (ت ١١٧هـ).

٦٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (ع):

ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة ^(٤)، (ت ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ).

٦٥- وهب بن سليمان الجندي اليماني:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " من أهل اليمن، يروي عن طاووس،
وشعيب الجبائي، روى عنه ابن جريج " وذكره البخاري وابن أبي حاتم
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ^(٥).

٦٦- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني (ع):

أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة ^(٦)، (ت ١٤٤هـ).

٦٧- يحيى بن عبيد المكي (د س) :

مولى بني مخزوم، ثقة، من السادسة ^(٧).

(١) التاريخ الكبير ٣١٨/٧-٣١٩، الجرح ٢٢٦/٨-٢٢٧، الثقات ٤٠٩/٥ .

(٢) التقريب رقم (٧٠٤١)، التهذيب ٣٢٢/١٠ .

(٣) التقريب رقم (٧١٣٦)، التهذيب ٣٦٨/١٠ .

(٤) التقريب رقم (٧٣٥٢)، التهذيب ١٤٤/١١ .

(٥) التاريخ الكبير ١٦٩٢/٤، الجرح ٢٧/٩، الثقات ٥٥٧/٧ .

(٦) التقريب رقم (٧٦٠٩)، التهذيب ١٩٤/١١ .

(٧) التقريب رقم (٧٦٥١)، التهذيب ٢٢٢/١١-٢٢٣ .

٦٨- يزيد بن رومان المدني (ع):

أبو روح مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة (ت ١٣٠هـ). وروايته عن أبي هريرة مرسله^(١).

٦٩- يزيد بن عويمر:

قال ابن حبان " يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه ابن جريج " ^(٢).

٧٠- يعلى بن مسلم بن هرمز المكي (خ م د ت س):

أصله من البصرة، ثقة، من السادسة^(٣).

٧١- ابن أبي حسين: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي (ع):

ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة^(٤).

٧٢- أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة المدني (ق):

قيل اسمه: عبدالله، وقيل محمد وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، من السابعة^(٥)، (ت ١٦٢هـ).

٧٣- أبو بكر بن عبيدالله بن مليكة التميمي المكي (خ):

أخو عبدالله، مقبول، من الثالثة^(٦).

٧٤- أبو بكر الهذلي (ق):

قيل اسمه : سُلمى، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة^(٧) (١٦٧هـ).

(١) التقريب رقم (٧٧٦٣)، التهذيب ٢٨٤/١١ .

(٢) الثقات ٦٢٧/٧ .

(٣) التقريب رقم (٧٩٠٣)، التهذيب ٣٥٥/١١-٣٥٦ .

(٤) التقريب رقم (٣٤٥٢)، التهذيب ٢٥٦/٥ .

(٥) التقريب رقم (٨٠٣٠)، التهذيب ٣١/١٢-٣٢ .

(٦) التقريب رقم (٨٠٣٦)، التهذيب ٣٦/١٢ .

(٧) التقريب رقم (٨٠٥٩)، التهذيب ٤٧/١٢ .

٧٥- أبو جعفر الرازي التميمي مولا هم (بخ ٤):

مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق سئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين^(١).

٧٦- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري (م د ت ص ق):

ثقة، من الثالثة^(٢)، (ت ١٠٨ هـ).

٧٧- أبو سفيان محمد بن حميد اليشكري (خ ت م س ق):

نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، (ت ١٨٢ هـ)^(٣).

من خلال ملاحظة الشيوخ الذين سبق ذكرهم، تبين لي ما يلي:

١- أن أغلب شيوخ ابن جريج، من رجال الكتب الستة، وقد بلغوا حوالي (٦٩)

راوياً تقريباً. والباقي من خارج الكتب الستة، وقد وثقهم ابن حبان، وذكرهم

البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

٢- أغلب شيوخ ابن جريج ثقات وقد بلغ عددهم (٣٨) راوياً، ومن كان في

درجة الصدوق حوالي (١٨) راوياً، وهم من أهل المرتبة الرابعة والخامسة،

سواء كان الواحد منهم: "صدوق" أو "صدوق سيء الحفظ"، أو "يخطئ"،

أو "تغير بآخره"، أو "يهم" أو "له أوهام".

— من وصف بأنه مقبول، أو لين الحديث (٣) رواية فقط. وراوي مستور.

— من حكم عليه بالضعف (٤) رواية فقط.

— من ترك (راو) ومن اهتم بالوضع (راو) فقط.

(١) التقريب رقم (٨٠٧٧)، التهذيب ٥٩/١٢ .

(٢) التقريب رقم (٨١٠٠)، التهذيب ٧٣/١٢ .

(٣) التقريب رقم (٥٨٧٢)، التهذيب ١١٥/٩ .

— ومن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوى توثيق ابن حبان فهم حوالى (٧) رواة فقط.

— وهناك راويان لم أقف على ترجمتهما.

٣- أغلب شيوخ ابن جريج مكين، وبلغ عددهم حوالى (٣٢) راوي . ويليهم المدنيين، وبلغ عددهم حوالى (١٨) راوياً تقريباً.

ثم البصريين (٥) رواة، واليمنيين (٥) رواة ، والكوفيين (٤) رواة. وباقي الشيوخ مختلفين.

٤- بلغ عدد الشيوخ الذين أخرج لهم الأئمة الستة جميعاً (٣١) راوياً، ومن أخرج له البخاري (٧) رواة، ومن أخرج له مسلم فقط (١٩) راوياً.

القسم الثاني : الشيوخ الذين ذكرهم المزي، وهم خارج البحث :

- ١- (خت ٤) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، مات سنة بضع عشرة .
- ٢- (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وهو ابن أبي يحيى الأسلمي المدني (ت ١٨٤هـ) ..
- ٣- (ع) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني (ت ١٣٢هـ) ..
- ٤- (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة (ت ١٩٣هـ) وهو أصغر من ابن جريج.
- ٥- (بخ ٤) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي .
- ٦- (خ م ت س ق) إسماعيل بن محمد بن سعيد بن أبي وقاص الزهري المدني؛ أبو محمد (ت ١٣٤هـ) ..
- ٧- (بخ ٤) أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، مات في أول خلافة المنصور.
- ٨- (ع) أيوب بن أبي تيممة السخيتاني، أبو بكر البصري، (ت ١٣١هـ) ..
- ٩- (د ت سي ق) جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، حجازي.

-
- (١) التقريب رقم (١٣٨)، التهذيب ٨٢/١ .
 - (٢) التقريب رقم (٢٤٣)، التهذيب ١٣٧/١ .
 - (٣) التقريب رقم (٣٧٠)، التهذيب ٢١٠ /١ .
 - (٤) التقريب رقم (٤٢٠)، التهذيب ٢٤١/١ .
 - (٥) التقريب رقم (٤٧٨)، التهذيب ٢٨٤/١ .
 - (٦) التقريب رقم (٤٨٣)، التهذيب ٢٨٦/١ .
 - (٧) التقريب رقم (٥١٥)، التهذيب ٣٠٠/١ .
 - (٨) التقريب رقم (٦١٠)، التهذيب ٣٤٨/١ .
 - (٩) التقريب رقم (٩٤٥)، التهذيب ٧٧/٢ .

- ١٠- (ع خ م مدت س ق) الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي
ذُباب، المدني (ت ١٤٦هـ).
- ١١- (ع) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو
يحي الكوفي (ت ١١٩هـ).
- ١٢- (ق) حريز، ويقال أبو حريز، مولى معاوية، شامي .
- ١٣- (ت ق) الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي
المدني (ت ١٤٠هـ).
- ١٤- (ع) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، (ت ١٤٢هـ).
- ١٥- (٤) خصيف بن عبدالرحمن الجزري، أبو عون، (ت ١٣٧هـ).
- ١٦- (مد) زبَّان بن سلمان، من الخامسة .
- ١٧- (ع) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي،
(ت ١٧٢هـ).
- ١٨- (ع) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، وهو
شريكه.

-
- (١٠) التقريب رقم (١٠٣٧)، التهذيب ١٢٨/٢ .
- (١١) التقريب رقم (١٠٩٢)، التهذيب ١٥٦/٢ .
- (١٢) التقريب رقم (١١٩٥)، التهذيب ٢١٠/٢ .
- (١٣) التقريب رقم (١٣٣٥)، التهذيب ٢٩٦/٢ .
- (١٤) التقريب رقم (١٥٥٣)، التهذيب ٣٤/٣ .
- (١٥) التقريب رقم (١٧٢٨)، التهذيب ١٢٣/٣ .
- (١٦) التقريب رقم (١٩٩٥)، التهذيب ٢٦٥/٣ .
- (١٧) التقريب رقم (٢٠٦٢)، التهذيب ٣٠٣/٣ .
- (١٨) التقريب رقم (٢٠٩١)، التهذيب ٣١٨/٣ .

١٩- (ع) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني،
(ت ١٣٦هـ).

٢٠- (ع) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني،
(ت ١٢٧هـ).

٢١- (٤) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني،
(ت بعد ١٤٠هـ).

٢٢- (ع) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، (ت ١٦١هـ) وهو
أصغر منه.

٢٣- (م تم س) سعيد بن الحويرث أو ابن أبي الحويرث المكي، أبو زيد مولى
السائب.

٢٤- (س) سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، أبو إسماعيل المكي.

٢٥- (س) سليمان بن بابيه المكي، مولى بني نوفل.

٢٦- (م د س ق) سليمان بن عتيق المدني.

٢٧- (ع) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مات في خلافة
المنصور.

(١٩) التقريب رقم (٢١٢٩)، التهذيب ٣/٣٤١.

(٢٠) التقريب رقم (٢١٨٢)، التهذيب ٣/٣٧٢.

(٢١) التقريب رقم (٢٢٤٢)، التهذيب ٣/٤٠٤.

(٢٢) التقريب رقم (٢٢٨٧)، التهذيب ٤/٧.

(٢٣) التقريب رقم (٢٣٠١)، التهذيب ٤/١٧.

(٢٤) التقريب رقم (٢٣٩٦)، التهذيب ٤/٦٧.

(٢٥) التقريب رقم (٢٥٥٢)، التهذيب ٤/١٥٣.

(٢٦) التقريب رقم (٢٦٠٨)، التهذيب ٤/١٨٤.

(٢٧) التقريب رقم (٢٦٩٠)، التهذيب ٤/٢٣١.

- ٢٨- (٤م) سويد بن حجر الباهلي، أبو قزعة البصري. .
- ٢٩- (س) شيبه بن نصاح القاريء المدني القاضي (ت ١٣٠هـ) . .
- ٣٠- (سي) صالح بن سعيد المؤذن الحجازي، أبو طالب أو أبو غالب. .
- ٣١- (ع) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، (ت بعد ١٣٠ أو ١٤٠هـ) . .
- ٣٢- (ع) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري مولا هم، (ت ١٣٢هـ) . .
- ٣٣- (خ س) عامر بن مصعب. .
- ٣٤- (مد ق) عباس بن عبدالرحمن بن ميناء الأشجعي. .
- ٣٥- (م د) عبدالله بن عبدالرحمن بن يُحَنِّس، حجازي. .
- ٣٦- (م س) عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي (ت بعد ١٢٢هـ) . .
- ٣٧- (ع) عبدالله بن كيسان التيمي، أبو عمر المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر. .
- ٣٨- (بخ د ت ق) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني (ت بعد ١٤٠هـ) . .

-
- (٢٨) التقريب رقم (٢٧٠٣)، التهذيب ٢٣٨/٤ .
- (٢٩) التقريب رقم (٢٨٥٥)، التهذيب ٣٣٠/٤ .
- (٣٠) التقريب رقم (٢٨٧٩)، التهذيب ٣٤٣/٤ .
- (٣١) التقريب رقم (٢٩٠٠)، التهذيب ٣٥٠/٤ .
- (٣٢) التقريب رقم (٢٩٤٩)، التهذيب ٣٧٣/٤ .
- (٣٣) التقريب رقم (٣١٢٧)، التهذيب ٧١/٥ .
- (٣٤) التقريب رقم (٣١٩١)، التهذيب ١٠٦/٥ .
- (٣٥) التقريب رقم (٣٤٥٨)، التهذيب ٢٦٠/٥ .
- (٣٦) التقريب رقم (٣٥٧٣)، التهذيب ٣٢١/٥ .
- (٣٧) التقريب رقم (٣٥٨١)، التهذيب ٣٢٥/٥ .
- (٣٨) التقريب رقم (٣٦١٧)، التهذيب ١٣/٦ .

٣٩- (دس) عبدالله بن مسافع بن عبدالله بن شيبه بن عثمان الحجبي المكي (ت ٩٩هـ).

٤٠- (٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي.

٤١- (ع) عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدي الحجبي المكي.

٤٢- (مد) عبدربه بن أبي أمية، ويقال: اسمه عبدالله.

٤٣- (م د ت سي ق) عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبدالله، الجمحي المكي (ت ١١٨هـ).

٤٤- (٤) عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي مخزومة الجمحي المكي المؤذن.

٤٥- (ع) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المكي.

٤٦- (خ م ل ت س ق) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم الكوفي.

٤٧- (ع) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، مات بضع وأربعين ومائة. وهو من أقرانه.

٤٨- عبيد بن محمد بن الحارث بن نوفل.

(٣٩) التقريب رقم (٣٦٣٦)، التهذيب ٢٤/٦.

(٤٠) التقريب رقم (٣٧٥٥)، التهذيب ٨٦/٦.

(٤١) التقريب رقم (٣٧٧٩)، التهذيب ١٠١/٦.

(٤٢) التقريب رقم (٣٨٠٦)، التهذيب ١١٤/٦.

(٤٣) التقريب رقم (٣٨٩٢)، التهذيب ١٦٣/٦.

(٤٤) التقريب رقم (٤١٣٧)، التهذيب ٣٠٩/٦.

(٤٥) التقريب رقم (٤١٩٥)، التهذيب ٣٤٤/٦.

(٤٦) التقريب رقم (٤٣٠٢)، التهذيب ٤٠٧/٦.

(٤٧) التقريب رقم (٤٣٥٣)، التهذيب ٣٥/٧.

(٤٨)

- ٤٩- (دس) عثمان بن السائب الجمحي المكي، مولى أبي محذورة. .
- ٥٠- (خ م د ت م س ق) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها. .
- ٥١- (خ٤) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي (ت ١٣٦هـ).
- ٥٢- (خ م د ت س) عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي، مات بعد عطاء. .
- ٥٣- (د) عمر بن حفص المدني. .
- ٥٤- (خ م س) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام المدني. .
- ٥٥- (م د) عمر بن عطاء بن أبي الخوار، المكي، مولى بني عامر. .
- ٥٦- (بن خ م د ت س) عمرو بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي.
- ٥٧- (ع م د ت س) عمرو بن مسلم الجندي اليماني.
- ٥٨- (ع) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني (ت بعد ١٣٠هـ). .

-
- (٤٩) التقريب رقم (٤٥٠٢)، التهذيب ١٠٨/٧ .
- (٥٠) التقريب رقم (٤٥٠٨)، التهذيب ١١١/٧ .
- (٥١) التقريب رقم (٤٦٢٥)، التهذيب ١٨٣/٧ .
- (٥٢) التقريب رقم (٤٧٠٢)، التهذيب ٢٣٠/٧ .
- (٥٣) التقريب رقم (٤٩١٥)، التهذيب ٣٨٢/٧ في المنفردات لمسلم ص ٢٢٤ (عمرو بن حفص) .
- (٥٤) التقريب رقم (٤٩٦٥)، التهذيب ٣٨٢/٧ .
- (٥٥) التقريب رقم (٤٩٨٢)، التهذيب ٤٢٦/٧ .
- (٥٦) التقريب رقم (٥٠٧٥)، التهذيب ٣٧/٨ .
- (٥٧) التقريب رقم (٥١٥٠)، التهذيب ٩٢/٨ .
- (٥٨) التقريب رقم (٥١٧٤)، التهذيب ١٠٤/٨ .

- ٥٩- (د ت) عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. .
- ٦٠- عَمَرْد بن الحسن.
- ٦١- (ق) القاسم بن يزيد. .
- ٦٢- (بخ) محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي المكي. .
- ٦٣- (س ق) محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، مات بعد المائة. .
- ٦٤- (د) محمد بن علي بن يزيد بن ركانة المطلي.
- ٦٥- (ع) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، مات بعد (١٣٠ هـ). .
- ٦٦- (مد) محمد بن مرة القرشي الكوفي.
- ٦٧- (خ م ت س) محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي المدني الأعرج (ت ١٤٠ هـ). .
- ٦٨- (خ م س) مزاحم بن أبي مزاحم، يقال: ابن زفر بن الحارث الضبي الكوفي. .
- ٦٩- (د ت ق) مظاهر بن أسلم المخزومي المدني. .

-
- (٥٩) التقريب رقم (٥٢٠٨)، التهذيب ١٢٥/٨ .
- (٦٠) التاريخ الكبير ٨٨/٧، الجرح ٤٢/٧، تكملة الإكمال ٢٠٤/٤ .
- (٦١) التقريب رقم (٥٥٤١)، التهذيب ٣٠٧/٨ .
- (٦٢) التقريب رقم (٥٨٣٥)، التهذيب ٩٢/٩ .
- (٦٣) التقريب رقم (٦٠١٧)، التهذيب ٢١٠/٩ .
- (٦٤) التقريب رقم (٦٢٠٠)، التهذيب ٣١٧/٩ .
- (٦٥) التقريب رقم (٦٢١٠)، التهذيب ٣٢١/٩ .
- (٦٦) التقريب رقم (٦٣٢١)، التهذيب ٣٨٦/٩ .
- (٦٧) التقريب رقم (٦٤٥٤)، التهذيب ٤٧١/٩ .
- (٦٨) التقريب رقم (٦٦٢٤)، التهذيب ٩١/١٠ .
- (٦٩) التقريب رقم (٦٧٦٧)، التهذيب ١٦٦/١٠ .

٧٠- (ع) معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبو عروة البصري، نزيل
اليمن (ت ١٥٤هـ) وهو من أقرانه .

٧١- (بخ) مغيث الحجازي .

٧٢- (خ ت م س) المغيرة بن حكيم الصنعاني .

٧٣- (س) منبوذ بن أبي سليمان المكي .

٧٤- (س) منبوذ المدني، مولى أبي رافع .

٧٥- (خ م د س ق) منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث الحجبي المكي
(ت ١٣٧هـ أو ١٣٨هـ) .

٧٦- (بخ م ٤) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي، نزل الرقة،
(ت ١١٧هـ) .

٧٧- (مد) ميمون أبو المغلس، ويقال اسمه عمر .

٧٨- (خ ت م ٤) النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية،
وهو من أقرانه .

٧٩- (ع) هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، أبو عبدالله البصري
(ت ٢٤٧هـ أو ١٤٨هـ) .

(٧٠) التقريب رقم (٦٨٥٧)، التهذيب ٢١٨/١٠ .

(٧١) التقريب رقم (٦٨٧٦)، التهذيب ٢٢٩/١٠ .

(٧٢) التقريب رقم (٦٨٨١)، التهذيب ٢٣١/١٠ .

(٧٣) التقريب رقم (٦٩٢٨)، التهذيب ٢٦٣/١٠ .

(٧٤) التقريب رقم (٦٩٢٩)، التهذيب ٢٦٤/١٠ .

(٧٥) التقريب رقم (٦٩٥٢)، التهذيب ٢٧٥/١٠ .

(٧٦) التقريب رقم (٧٠٩٨)، التهذيب ٣٤٩/١٠ .

(٧٧) التقريب رقم (٧١٠٧)، التهذيب ٣٥٤/١٠ .

(٧٨) التقريب رقم (٧٢٠٤)، التهذيب ٤٠٣/١٠ .

(٧٩) التقريب رقم (٧٣٣٩)، التهذيب ٣٢/١٠ .

- ٨٠- (م) الوليد بن عطاء بن خباب .
- ٨١- (ع) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت ١٦٨هـ)، وهو أصغر منه.
- ٨٢- (د) يحيى بن صبيح الخراساني المقرئ، مات بمكة .
- ٨٣- (ع) يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي .
- ٨٤- (خ م د س ق) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي، نزيل البصرة .
- ٨٥- (د) يوسف بن الحكم بن أبي سفيان، ويقال : يوسف بن أبي الحكم .
- ٨٦- (ع) يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي، (ت ١٠٦هـ) .
- ٨٧- (م س ق) يونس بن يوسف بن حماس الليثي .
- ٨٨- (د) أبو خالد صاحب عدي بن ثابت .
- ٨٩- (مد) أبو عثمان بن يزيد .
- ٩٠- (د) بنانة مولاة عبدالرحمن الأنصاري .
- ٩١- (د س) حكيمة بنت أميمة .

-
- (٨٠) التقريب رقم (٧٤٩١)، التهذيب ١٢٥/١١ .
- (٨١) التقريب رقم (٧٥٦١)، التهذيب ١٦٣/١١ .
- (٨٢) التقريب رقم (٧٦٢٠)، التهذيب ٢٠٣/١١ .
- (٨٣) التقريب رقم (٧٦٣٩)، التهذيب ٢١٢/١١ .
- (٨٤) التقريب رقم (٧٨٩٥)، التهذيب ٣٥٢/١١ .
- (٨٥) التقريب رقم (٧٩١٥)، التهذيب ٣٦٠/١١ .
- (٨٦) التقريب رقم (٧٩٣٥)، التهذيب ٣٩٠/١١ .
- (٨٧) التقريب رقم (٧٩٧٨)، التهذيب ٣٩٧/١١ .
- (٨٨) التقريب رقم (٨١٣٥)، التهذيب ٩١/١٢ .
- (٨٩) التقريب رقم (٨٣٠١)، التهذيب ١٨٠/١٢ .
- (٩٠) التقريب رقم (٨٦٤٤)، التهذيب ٤٣٣/١٢ .
- (٩١) التقريب رقم (٨٦٦٣)، التهذيب ٤٤٠/١٢ .

القسم الثالث : الشيوخ الذين لم يذكرهم المزي

من خلال اطلاعي على كتب الرجال، أثناء كتابة البحث، وجدت شيوخاً لابن جريج، لم يذكرهم المزي في قائمة شيوخه، وسوف أسرد أسمائهم مرتبين على حروف المعجم، مع ذكر المرجع الذي نص على أن ابن جريج روى عنه. بدون تحقيق سماعه منهم. ولو تتبعنا كتب الرجال، لوجدنا أضعافهم، ولعل الله أن يبارك في العمر، لاستيعاب مشيخة ابن جريج، على غرار المشيخة التي وضعها لنفسه .

- ١- (د) أبان بن أبي عيـاش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، مات في حدود (١٤٠هـ) .
- ٢- (تميز) إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالرحمن الأنصاري، المدني.
- ٣- إبراهيم بن أبي خدـاش الهاشمي.
- ٤- (م) إبراهيم بن عبيد بن رفاعـة بن رافع بن مالك الأنصاري المدني.
- ٥- إسحاق بن رافع المدني.
- ٦- (ق) إسماعيل بن زياد أو أبي زياد الكوفي الكوفي.
- ٧- (بخ د ت س) أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي.
- ٨- أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان.

-
- (١) انظر : الكفاية ص ٤٥٩، التقريب رقم ١٤٣ .
 - (٢) تهذيب التهذيب ٩٦/١ .
 - (٣) انظر : الجرح ٩٨/٢ ، التقريب رقم ٢١٦ .
 - (٤) انظر : تهذيب الكمال ١٢٤/١ .
 - (٥) انظر : المنفردات لمسلم ص ٢٢٣ .
 - (٦) انظر : الإكمال ١٦٣/١، التقريب رقم (٤٥٠)، في المنفردات ص ٢٢٣ (بن زيد) .
 - (٧) انظر : التاريخ الكبير ٨/٢ (١٥١٦) تهذيب الكمال ٢٨٥/١، التقريب رقم ٧٥٦ .
 - (٨) المنفردات ص ٢٢٢ .

٩- (ع) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي (ت ١٣٢هـ).

١٠- (د ت ق) بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي.

١١- (خت م ٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، (ت ١٩٧هـ).

١٢- الحارث غير منسوب.

١٣- حازم بن نمشل بن عطاء.

١٤- (خ د ت ق) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري.

١٥- (ع) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القارئ (ت ١٣٠هـ).

١٦- (ق) حيان الأعرج.

١٧- خالد بن يزيد المكي.

١٨- (دق) داود بن صالح بن دينار التمار المدني، مولى الأنصار.

١٩- (بخ ت) داود بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أمير

مكة (ت ١٣٣هـ).

(٩)

(١٠) انظر : تهذيب الكمال ٣٥٤/١ ، التقريب رقم ٦٩٦ .

(١١) انظر : تهذيب الكمال ٣٦٨/١ ، التقريب رقم ٧٤١ .

(١٢) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(١٣) انظر : الإكمال ٢٧٧/٢ .

(١٤) انظر : علل ابن أبي حاتم ٢٧١/٢ ، التقريب رقم ١٢٥٠ .

(١٥) انظر : تحفة المحتاج ١٥٥/٢ ، التقريب رقم ١٥٦٥ .

(١٦) انظر : تهذيب الكمال ٣٢٦/٢ ، التقريب رقم ز ١٦٠٨ .

(١٧) انظر : الجرح ٣٥٩/٣ .

(١٨) انظر : تهذيب الكمال ٤١٧/٢ ، التقريب رقم ١٨٠٠ .

(١٩) انظر : تهذيب الكمال ٤٢٠/٢ ، التقريب رقم ١٨١٢ .

٢٠- (نحت م ٤) داود بن أبي هند القشيري مولا هم البصري (ت ١٤٠ هـ).

٢١- (س) الربيع بن لوط الأنصاري، من ولد البراء بن عازب.

٢٢- (عس) زهير غير منسوب .

٢٣- (عخ م ت ق) زياد بن إسماعيل القرشي المخزومي أو السهمي المكي.

٢٤- (نحت م ٤) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى،

(ت ١٤١ هـ).

٢٥- سعد بن شعبة .

٢٦- (س) سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، أبو إسماعيل المكي.

٢٧- سعيد بن محمد .

٢٨- (خ م د ت ق) سعيد بن مينا، مولى البخثري بن أبي ذياب، المكي أو

المدني .

٢٩- (م د س ق) سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني .

٣٠- (ع) سُمي، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، (ت ١٣٠ هـ).

(٢٠) انظر : تهذيب الكمال ٤٣٠/٢ ، التقريب رقم ١٨٢٦ .

(٢١) انظر : تهذيب الكمال ٤٦٤/٢ ، التقريب رقم ١٩٠٨ .

(٢٢) انظر : تهذيب الكمال ٤٠/٣ ، التقريب رقم ١/٢٠٦٤ .

(٢٣) انظر : تهذيب الكمال ٤٦٤/٢ ، التقريب رقم ٢٠٦٥ .

(٢٤) انظر : تهذيب الكمال ١٢٠/٣ ، التقريب رقم ٢٢٤٩ .

(٢٥) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

(٢٦) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ ، تهذيب الكمال ١٩٣/٣ ، التقريب رقم ٢٣٩٦ .

(٢٧) انظر : العلل للدارقطني ٢٢٧/٢ .

(٢٨) انظر : تهذيب الكمال ٢٠٢/٣ ، التقريب رقم ٢٤١٦ .

(٢٩) انظر : تهذيب الكمال ٢٨٠/٣ ، التقريب رقم ٢٥٧٧ .

(٣٠) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ ٢٠٦/١ ، التقريب رقم ٢٦٥٠ .

- ٣١- سلام بن وهب .
- ٣٢- (٤) صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، (ت بعد ١٤٠هـ).
- ٣٣- صالح بن دينار .
- ٣٤- (م د س ق) صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، (ت ١٣٢هـ).
- ٣٥- صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير .
- ٣٦- (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، (ت ١٥٢هـ).
- ٣٧- (ع) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، (ت ١٢١هـ).
- ٣٨- عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس .
- ٣٩- (د) عباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .
- ٤٠- العباس عن ابن شهاب .
- ٤١- (مد) عبدالله بن أبي أمية بن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة .
- ٤٢- عبدالله بن حميد الأعرج .

-
- (٣١) انظر : طبقات فقهاء اليمن ص ٦٤ ، السلوك ١/ ١٢٢ .
- (٣٢) انظر : تهذيب الكمال ٣/ ٤١٩ ، التقريب رقم ٢٨٦٠ .
- (٣٣) انظر : الاستيعاب ٣/ ٦٠٧ ترجمة هلال بن سعد .
- (٣٤) انظر : تهذيب الكمال ٣/ ٤١٩ ، التقريب رقم ٢٩٣٨ .
- (٣٥) انظر : علل الدارقطني ١/ ٢٩٠ ، الميزان ٣/ ٤٣١ ، طبقات ابن سعد (الجزء المتمم ص ٢٦٨) .
- (٣٦) انظر : الميزان ٢/ ٣٤٠ ، التقريب رقم ٣٠٤٧ .
- (٣٧) انظر : تهذيب الكمال ٤/ ٣٤ ، التقريب رقم ٣١١٦ .
- (٣٨) انظر : المنفردات ص ٢٢٢ .
- (٣٩) انظر : تهذيب الكمال ٤/ ٦٩ ، التقريب رقم ٣١٩٠ .
- (٤٠) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .
- (٤١) انظر : المنفردات ص ٢٢٢ ، التقريب رقم ٣٨٠٦ .
- (٤٢) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

- ٤٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي أمية.
- ٤٤- عبدالله بن عمرو بن نبيه.
- ٤٥- (خ م د س ق) عبدالله بن أبي ليبد، المدني، مات سنة بضع وثلاثين.
- ٤٦- (قد) عبدالله بن نعيم بن همام القيسي، الشامي.
- ٤٧- (خت مق ٤) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش،
(ت ١٧٤هـ).
- ٤٨- (بخ د س) عبدالرحمن بن الصامت، وقيل ابن هضاض، الدوسي، ابن عم أبي هريرة.
- ٤٩- (ع) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه،
(ت ١٥٧هـ).
- ٥٠- عبدالرحمن بن الوليد.
- ٥١- (د س) عتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي.
- ٥٢- عثمان بن صفوان.
- ٥٣- (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدي، الكوفي (ت ١١١هـ).

-
- (٤٣) انظر : المرجع السابق ص ٢٢١ .
- (٤٤) انظر : العلل للدارقطني ١٨٦/٧
- (٤٥) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٣٠١/٢-٣٠٢، التقريب رقم ٣٥٨٤ .
- (٤٦) انظر : العلل للدارقطني ١٧٤/٢، الميزان ٥١٥/٢، التقريب رقم ٣٦٩١ .
- (٤٧) انظر : تهذيب الكمال ٤٩٩/٤، السير ١٦٨/٨، التقريب رقم ٣٨٨٦ .
- (٤٨) انظر : الميزان ٥٦٩/٢-٥٧٠، التهذيب رقم ٣٩٢٤ .
- (٤٩) انظر : العلل للدارقطني ٤٢/١١، تحفة الأشراف ١١٣/٦، التقريب رقم ٣٩٩٢ .
- (٥٠) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .
- (٥١) انظر : السير ١٥١/٣، التقريب رقم ٤٤٧٢ .
- (٥٢) انظر : تاريخ الطبري ٤٥٨/١ .
- (٥٣) انظر : التدوين في أخبار قزوين ١٨٤/١، التقريب رقم ٤٦٤٩ .

- ٥٤- علي بن أبي حميد الجندي. .
- ٥٥- علي بن الحصين. .
- ٥٦- عمر بن الحسن. .
- ٥٧- عمر بن عيسى الأسلمي. .
- ٥٨- (م ت س) عمر بن عبدالرحمن بن محيصة السهمي، ويقال: اسمه محمد،
(ت ١٢٣هـ).
- ٥٩- عمرو بن عبيد بن حيرد. .
- ٦٠- عنيسة مولى طلحة بن داود. .
- ٦١- (ق) القاسم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب.
- ٦٢- (خت م د ت ق) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجهمي
المدني، إمام المسجد النبوي، (ت ١٥٣هـ).
- ٦٣- (د ت ق) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، مات سنة بضع
وستين. .
- ٦٤- قيس مولى خباب.

-
- (٥٤) انظر: التاريخ الكبير ٢٧٢/٦، الإكمال ٢١٩/٢ .
- (٥٥) انظر: المعرفة والتاريخ ٢١٥/٣، المجروحين ١٠٩/٢، المنفردات ص ٢٢٤، الميزان ١٢٤/٣ .
- (٥٦) انظر: المنفردات ص ٢٢٤ .
- (٥٧) انظر: الميزان ٢١٦/٣ .
- (٥٨) انظر: تهذيب الكمال ٣٦٧/٥، معرفة القراء الكبار ص ٥٦-٥٧، التقريب رقم ٤٩٧٢ .
- (٥٩) انظر: السلوك ١٢١/١ .
- (٦٠) انظر: المنفردات ص ٢٢٣ .
- (٦١) انظر: المنفردات ص ٢٢٤، تهذيب الكمال ٩٢/٦، التقريب رقم ٥٥٤١ .
- (٦٢) انظر: أخبار مكة للفاكهي ٢٣٨/١، تهذيب الكمال ١١٢/٦، التقريب رقم ٥٥٦٥ .
- (٦٣) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص ٨٣، التقريب رقم ٥٦٠٨ .
- (٦٤) انظر: المنفردات ص ٢٢٤ .

٦٥- (ع) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، مات سنة بضع عشرة ومائة. .

٦٦- (د س) محمد بن عبدالرحمن بن لبيرة المكي.

٦٧- محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد. .

٦٨- (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، مات سنة بضع عشرة ومائة. .

٦٩- محمد بن أبي عمرة. .

٧٠- (٤) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، (ت ١٣٠هـ). .

٧١- محمد بن القاسم. .

٧٢- محمد بن المرتفع. .

٧٣- (ع) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، (ت ١٧٩هـ). .

٧٤- (٤م) مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان المكي الحجي.

٧٥- (٤ر) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي. .

(٦٥) انظر : طبقات ابن سعد (الجزء المتمم ص ١١٣)، تهذيب الكمال ٢٦٣/٦، التقريب رقم ٥٨١٩ .

(٦٦) انظر : معجم الصحابة لابن قانع ٩/٣، التقريب رقم ٦١٢٠ .

(٦٧) انظر : حديث يحيى بن معين (الفوائد) ص ١١٥ .

(٦٨) انظر : العلل للترمذي ١٠٣/١، تهذيب الكمال ٤٤٢/٦، التقريب رقم ٦١٩١ .

(٦٩) انظر : الميزان ٦٧٦/٣ .

(٧٠) انظر : تهذيب الكمال ٤٥٠/٦، الميزان ٦٦٨/٣، التقريب رقم ٦٢١٠ .

(٧١) انظر : المنفردات ص ٢٢٢ .

(٧٢) انظر : العلل لأحمد ٢٦٢/١، الجرح ٩٨/١/٤ .

(٧٣) انظر : التدوين ٥٩/٤، تهذيب الكمال ١١/٧، التقريب رقم ٦٦٤٥ .

(٧٤) انظر : تهذيب الكمال ١٢١/٧، تحفة التحصيل ص ٣٠٥، التقريب رقم ٦٧٣٦ .

(٧٥) انظر : تهذيب الكمال ١٣٢/٧، السير ٣١٧/٥، التقريب رقم ٦٧٥٦ .

- ٧٦- معبد بن نباتة الجشمي . .
- ٧٧- (خ ت س ق) معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري . .
- ٧٨- المغيرة بن عبيد . .
- ٧٩- (رم ٤) مكحول الشامي أبو عبدالله، مات سنة بضع عشرة ومائة . .
- ٨٠- نمران بن موسى . .
- ٨١- هارون بن أبي عائشة . .
- ٨٢- (خ م س) هشام بن حجر المكي .
- ٨٣- وهب الحمصي . .
- ٨٤- ياسين بن معاذ الزيات . .
- ٨٥- يحيى بن جرحة . .
- ٨٦- يحيى بن المغيرة . .
- ٨٧- (ع) يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن يزيد الكندي المدني . .
- ٨٨- (د س ق) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي (ت ١٢٨ هـ) . .

-
- (٧٦) انظر : مسند أبي عوانة ٤٠٣/٣ .
- (٧٧) انظر : العلل لابن أبي حاتم ١٣/٢، تهذيب الكمال ١٨٩/٧، التقريب رقم ٦٨٧٠ .
- (٧٨) انظر : الجرح ٢٢٦/٨ .
- (٧٩) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٢٣٨/١، التقريب رقم ٦٩٢٣ .
- (٨٠) انظر : المعرفة والتاريخ ٢١٤/٣ .
- (٨١) انظر : المراسيل لأبي داود ص ٢٧١، التاريخ الكبير ٢٢٠/٨، المنفردات ص ٢٢٣ .
- (٨٢) انظر : تهذيب الكمال ٣٩٦/٧، الميزان ٢٩٥/٤، التقريب رقم ٧٣٣٨ .
- (٨٣) انظر : المقتنى في سرد الكنى ٢١٠/١ .
- (٨٤) انظر : العلل المتناهية ٧٩٤/٢ .
- (٨٥) انظر : المغني في الضعفاء ٧٣٢/٢، الميزان ٣٦٧/٤ .
- (٨٦) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .
- (٨٧) انظر : تهذيب الكمال ١٣٤/٨، التقريب رقم ٧٧٨٩ .
- (٨٨) انظر : الدراية ٢٧٥/٢، التقريب رقم ٧٨٧٩ .

الكنى:

- ٨٩- أبو الأصبع. .
٩٠- أبو بكر بن عبدالله بن حفص. .
٩١- أبو خلف. .
٩٢- (ق) أبو سعد المكي، الأعمى. .
٩٣- أبو شداد. .
٩٤- (مد) أبو عثمان بن يزيد. .
٩٥- أبو نوفل بن أنس. .
٩٦- (بخ م د س) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العريجي، اسمه مسلم. وقيل:
عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم. .
٩٧- أبو وداعة السهمي. .
من نسب إلى أبيه.
٩٨- ابن أبي الأيضى. .

-
- (٨٩) انظر : الاستغناء ١٠٤٠/٢ .
(٩٠) انظر : العلل للدارقطني ١٧٦/٧، تعليق التعليق ٥٠٧/٤ .
(٩١) انظر : المقتنى في سرد الكنى ٢١٩/١ .
(٩٢) انظر : تهذيب الكمال ٣١٨/٨، الميزان ٥٢٩/٤، التقريب رقم ٨١٨١ .
(٩٣) انظر : الميزان ٥٣٦/٤ .
(٩٤) انظر : المنفردات ص ٢٢٤، الميزان ٥٤٩/٤، التقريب رقم ٨٣٠١ .
(٩٥) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .
(٩٦) انظر : تهذيب الكمال ٤٤٥/٨، التقريب رقم ٨٤٨٨ .
(٩٧) انظر : الكنى والأسماء ٥٣/١ .
(٩٨) انظر : السير ٤٥٤/١ .

٩٩- ابن بشير .

١٠٠- ابن كميل.

ومن النساء:

١٠١- ليلى بنت سعد

(٩٩) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(١٠٠) انظر : المرجع السابق .

(١٠١) انظر : المرجع السابق .

المبحث الرابع

تلاميذه

المبحث الرابع : تلاميذ ابن جريج

يعد ابن جريج إمام، من أئمة التفسير والحديث والفقه، وقد وصل إلى درجة الفتيا والاجتهاد، فكان مفتي مكة، يقصده طلاب العلم، للعلم والفتيا، ورحل للتدريس والإملاء، فأخذ عنه تلاميذ كثر، وكان ابن جريج يعامل تلاميذه، معاملة خاصة، فقد يخص أحدهم بالحديث، وبعضهم يزيه ويثني على حسن منطقة كابن المبارك، وبعضهم أطلق عليه بعض الألقاب، كما سيأتي .

وتلاميذ العالم هم ورثة علمه، ومن فضل الله على العالم أن يهيأ له تلاميذ أمناء عليه من بعده، ينشرون علمه، ويروون كتبه.

ولو نظرنا إلى تلاميذ ابن جريج، لوجدنا منهم الأئمة المشهورين مثل: إسماعيل بن علي، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن المبارك، الأوزاعي، وعبدالرزاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى القطان. ومن تلاميذه من كان إماماً في التفسير، كالثوري، وعبدالرزاق، ومنهم من كان من مشايخ البخاري مثل: الضحاك أبو عاصم النبيل، ومكي ابن إبراهيم البلخي .

وفيما يلي سرد لأسماء تلاميذه، وسأقسمهم إلى قسمين:

الأول: من ورد اسمه في الأسانيد.

الثاني: من ذكره المزي وهم خارج البحث.

القسم الأول: التلاميذ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد .

١- (بخ ت ق) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له: جُبُوِيه، صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، (ت ١٨٢هـ).

(١) التقريب رقم (٢٤٧)، التهذيب ١٤١/١ .

- ٢- (ع) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٥هـ).
- ٣- (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علي، ثقة حافظ، من الثامنة، (ت ١٩٣هـ).
- ٤- (ي ٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، (ت ١٨١هـ).
- ٥- إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن أبي المهاجر، متروك.
- ٦- (ع) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. (ت ٢٠٦هـ).
- ٧- الحسين بن رتاق الهمداني.
- ٨- (ع) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، (ت ١٧٩هـ).
- ٩- (ع) داود بن عبدالرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، (ت ١٧٤هـ أو ١٧٥هـ).

(٢) التقريب رقم (٤٠٠)، التهذيب ٢٥٥/١.

(٣) التقريب رقم (٤٢٠)، التهذيب ٢٤١/١.

(٤) التقريب رقم (٤٧٧)، التهذيب ٢٨٠/١-٢٨٤.

(٥) الضعفاء للدارقطني ص ٨٠، الميزان ٥٣/١.

(٦) التقريب رقم (١١٤٤)، التهذيب ١٨٠/٢.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) التقريب رقم (١٥٠٦)، التهذيب ٩/٣.

(٩) التقريب رقم (١٨٠٨)، التهذيب ١٦٦/٣.

١٠- (ع) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد المصري، ثقة فاضل، من التاسعة، (ت ٢٠٥هـ).

١١- (ت س ق) زافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القسستاني، سكن الري ثم بغداد، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة.

١٢- (د ت) سعيد بن أوس الأنصاري النحوي البصري، أبو زيد، صدوق له أوهام، ورمي بالقدر، من التاسعة، (ت ٢١٤هـ).

١٣- (د س) سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان، أو الكوفي، صدوق يهم ورمي بالإرجاء، من كبار التاسعة، (ت قبل ٢٠٠هـ).

١٤- (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، (ت ١٦١هـ).

١٥- (ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس (ط ٢) (ت ١٩٨هـ).

١٦- (ع) سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة (ت ١٩٠هـ).

-
- (١٠) التقريب رقم (١٩٧٣)، التهذيب ٢٥٣/٣ .
(١١) التقريب رقم (١٩٩٠)، التهذيب ٢٦٢/٣ .
(١٢) التقريب رقم (٢٢٨٥)، التهذيب ٤/٤ .
(١٣) التقريب رقم (٢٣٢٨)، التهذيب ٣١/٤ .
(١٤) التقريب رقم (٢٤٥٨)، التهذيب ٩٩/٤ .
(١٥) التقريب رقم (٢٤٦٤)، التهذيب ١٠٤/٤ .
(١٦) التقريب رقم (٢٥٦٢)، التهذيب ١٥٩/٤ .

- ١٧- (ع) الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة (ت ٢١٢هـ).
- ١٨- (ر م د س ق) عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغير حفظه قليلاً، من الثامنة، مات في حدود التسعين.
- ١٩- (ع) عبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، من الثامنة (ت ١٨١هـ).
- ٢٠- (ع) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، (ت ١٩٧هـ).
- ٢١- (ع) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلّس (ط ٣) قاله أحمد، من التاسعة (ت ١٩٥هـ).
- ٢٢- (ع) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعائي، ثقة حافظ، مصنف شهير، من التاسعة (ت ٢١١هـ).
- ٢٣- (م ٤) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، صدوق يخطئ وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة (ت ٢٠٦هـ).
- ٢٤- (ع) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم، أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة (ت ١٨٠هـ).

-
- (١٧) التقريب رقم (٢٩٩٤)، التهذيب ٣٩٥/٤-٣٩٧.
- (١٨) التقريب رقم (٣٣٣٣)، التهذيب ٣٣٤/٥.
- (١٩) التقريب رقم (٣٥٩٥)، التهذيب ٣٣٤/٥.
- (٢٠) التقريب رقم (٣٧١٨)، التهذيب ٧١/٦.
- (٢١) التقريب رقم (٤٠٢٥)، التهذيب ٢٣٨/٦.
- (٢٢) التقريب رقم (٤٠٩٢)، التهذيب ٣٧٨/٦.
- (٢٣) التقريب رقم (٤١٨٨)، التهذيب ٣٣٩/٦.
- (٢٤) التقريب رقم (٤٢٧٩)، التهذيب ٣٩١/٦.

٢٥- (ع م ٤) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولا هم البصري،
نزىل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة (ت ٢٠٤هـ).

٢٦- (تميز) عبيد بن الطفيل الغطفاني، أبو سيدان الكوفي، صدوق، من
السادسة.

٢٧- (ع) عثمان بن عمر بن فارس العبدى بصري، أصله من بخاري ثقة، من
التاسعة (ت ٢٠٩هـ).

٢٨- (د ت ق) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم، صدوق
يخطيء ويصير، ورمى بالتشيع، من التاسعة (ت ٢٠١هـ).

٢٩- (ع) علي بن مسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما
أضر، من الثامنة (ت ١٨٩هـ).

٣٠- علي بن هارون.

٣١- (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولا هم البلخي، متروك وكان
حافظاً، كذبه يحيى بن معين، من كبار التاسعة (ت ١٩٤هـ).

٣٢- (ع) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، أبو عمرو البصري،
ثقة من التاسعة، (ت ١٩٤هـ).

(٢٥) التقريب رقم (٤٢٩٠)، التهذيب ٣٩٨/٧

(٢٦) التقريب رقم (٤٤١١)، التهذيب ٦٣/٧.

(٢٧) التقريب رقم (٤٥٣٦)، التهذيب ١٢٩/٧.

(٢٨) التقريب رقم (٤٧٩٢)، التهذيب ٣٠٢/٧.

(٢٩) التقريب رقم (٤٨٣٤)، التهذيب ٣٣٥/٧.

(٣٠) لم أقف عليه.

(٣١) التقريب رقم (٥٠١٤)، التهذيب ٤٤١/٧.

(٣٢) التقريب رقم (٥٧٣٣)، التهذيب ١٢/٩.

- ٣٣- (ع) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطيء، من التاسعة (ت ٢٠٤هـ) .
- ٣٤- (د س) محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٠هـ) .
- ٣٥- (ع) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة (ت ١٩٤هـ) .
- ٣٦- (ع) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، (ت ١٩٥هـ) .
- ٣٧- (م س) محمد بن عمرو اليافعي الرعيبي، صدوق له أوهام، من التاسعة .
- ٣٨- (د ت ق) مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة (ت ١٧٩هـ) .
- ٣٩- (ع) معمر بن راشد مولا هم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة (ت ١٥٤هـ) .
- ٤٠- (س) موسى بن طارق اليماني، أبو قرة الزبيدي، ثقة يغرب، من التاسعة (ت ٢٠٣هـ) .

(٣٣) التقريب رقم (٥٧٩٧)، التهذيب ٦٧/٩ .

(٣٤) التقريب رقم (٥٨١٢)، التهذيب ٧٦/٩ .

(٣٥) التقريب رقم (٥٨٢٤)، التهذيب ٨٦-٨٤/٩ .

(٣٦) التقريب رقم (٥٨٧٨)، التهذيب ٥/١١ .

(٣٧) التقريب رقم (٦٢٢٧)، التهذيب ٣٣٨-٣٣٧/٩ .

(٣٨) التقريب رقم (٦٦٦٩)، التهذيب ١١٥/١٠ .

(٣٩) التقريب رقم (٦٨٥٧)، التهذيب ٢١٨/١٠ .

(٤٠) التقريب رقم (٧٠٢٦)، التهذيب ٣١٢/١٠ .

- ٤١- (خت م د س ق) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، ثقة عابد، من السابعة (ت ١٦٨هـ).
- ٤٢- (خ٤) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن القاضي، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٧هـ).
- ٤٣- (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت ١٩٧هـ).
- ٤٤- (ع) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (ط٤)، من الثامنة (ت ١٩٥هـ).
- ٤٥- (ع) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة (ت ١٦٨هـ).
- ٤٦- (ع) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة (ت ١٨٣هـ).
- ٤٧- (بخ م) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة من الثالثة، مات قبل المائة.
- ٤٨- (ع) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة (ت ١٩٨هـ).

(٤١) التقريب رقم (٧١٣٤)، التهذيب ٧١/٦.

(٤٢) التقريب رقم (٧٣٥٩)، التهذيب ٥/١١.

(٤٣) التقريب رقم (٧٤٦٤)، التهذيب ١٠٩/١١.

(٤٤) التقريب رقم (٧٥٠٦)، التهذيب ١٣٦-١٣٣/١١.

(٤٥) التقريب رقم (٧٥٦١)، التهذيب ١٦٤-١٦٣-١١.

(٤٦) التقريب رقم (٧٥٩٨)، التهذيب ١٨٣/١١.

(٤٧) التقريب رقم (٧٦٠٦)، التهذيب ١٨٩/١١.

(٤٨) التقريب رقم (٧٦٠٧)، التهذيب ١٩٠/١١.

- ٤٩- (بخ م ٤) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير،
من كبار التاسعة (ت ١٨٩هـ)..
٥٠- أبو عبدالله الجوزجاني..
٥١- ابن العذراء. كذاب..

(٤٩) التقريب رقم (٧٧٢٩)، التهذيب ٢٦٧/١١ ..

(٥٠) لم أقف عليه .

(٥١) انظر : الجرح والتعديل ٣٢٥/٩، الميزان ٥٩٤/٤، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٢٤٥/٣ .

القسم الثاني : أسماء التلاميذ الذين ذكرهم المزي في قائمة تلاميذه.

- ١- (ع) الأخضر بن عجلان الشيباني، البصري، صدوق.
- ٢- (ق) إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السكوني، الكوفي، متروك كذبوه، من الثامنة.
- ٣- (ع) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة (ت ٢٠٠هـ).
- ٤- (س) بشر بن الحسن بن بشر بن مالك بن يسار البصري، ثقة فاضل، من التاسعة .
- ٥- (م د س) بشر بن منصور السلمي، أبو محمد الأزدي، صدوق عابد زاهد، من الثامنة (ت ١٨٠هـ).
- ٦- (خ٤) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة (ت ١٥٠هـ).
- ٧- (ع) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، صدوق، من التاسعة (ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ).

-
- (١) التقريب رقم (٢٩٣)، التهذيب ١/ ١٦٩ .
 - (٢) التقريب رقم (٤٥٠)، التهذيب ١/ ٢٦١ .
 - (٣) التقريب رقم (٥٦٩)، التهذيب ١/ ٣٢٨ .
 - (٤) التقريب رقم (٦٨٨)، التهذيب ١/ ٣٩١ .
 - (٥) التقريب رقم (٧١١)، التهذيب ١/ ٤٠٢ .
 - (٦) التقريب رقم (٨٦٩)، التهذيب ٢/ ٣٠ .
 - (٧) التقريب رقم (٩٥٦)، التهذيب ٢/ ٨٦ .

- ٨- (ت ق) الحسن بن محمد بن عبيد بن أبي يزيد المكي، من التاسعة.
- ٩- (تميز) حفص بن غياث، من الثامنة.
- ١٠- (ع) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، (ت ٢٠١هـ).
- ١١- (ع) حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، من كبار الثامنة (ت ١٦٧هـ).
- ١٢- (ت ق) حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني، الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف، (ت ٢٠٨هـ).
- ١٣- (ع) حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٢هـ).
- ١٤- (ع) خالد بن الحارث بن عبيد المهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة (ت ١٨٦هـ).
- ١٥- (ت ق) ذؤاد بن علبة الحارثي، أبو المنذر الكوفي، ضعيف عابد، من الثامنة.
- ١٦- (ع) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، ثقة إلا في روايته عن أهل الشام، من السابعة (ت ١٦٢هـ).

-
- (٨) التقريب رقم (١٢٩٢)، التهذيب ٢/٢٧٦.
- (٩) التقريب رقم (١٤٤٠)، التهذيب ٢/٣٥٧.
- (١٠) التقريب رقم (١٤٩٥)، التهذيب ٣/٣.
- (١١) التقريب رقم (١٥٠٧)، التهذيب ٣/١١.
- (١٢) التقريب رقم (١٥١١)، التهذيب ٣/١٦.
- (١٣) التقريب رقم (١٥١٣)، التهذيب ٣/١٧.
- (١٤) التقريب رقم (١٦٢٩)، التهذيب ٣/٧٢.
- (١٥) التقريب رقم (١٨٥٣)، التهذيب ٣/١٩١.
- (١٦) التقريب رقم (٢٠٦٠)، التهذيب ٣/٣٠١.

- ١٧- (س ق) زيد بن حبان الرقي، كوفي الأصل مولى ربيعة، صدوق كثير الخطأ وتغير بآخره، من السابعة (ت ١٥٨هـ) .
- ١٨- (بخ م د ت س) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطاء، صدوق له أوهام، من التاسعة مات بعد (٢٠٠هـ) .
- ١٩- (بخ٤) سفيان بن حبيب البصري البزار، أبو محمد، ثقة، من التاسعة، (ت ١٨٢هـ أو ١٨٦هـ) .
- ٢٠- (س) سلمة بن سعيد بن عطاء البصري، صدوق، من التاسعة.
- ٢١- (خ م د س ق) شعيب بن إسحاق الأموي الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، من كبار التاسعة (ت ١٨٩هـ) .
- ٢٢- (ع) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة (ت ١٩٢هـ) .
- ٢٣- (م٤) عبدالله بن الحارث المخزومي، أبو محمد المكي، ثقة، من الثامنة.
- ٢٤- (خ٤) عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريي، ثقة عابد، من التاسعة (ت ٢١٣هـ) .

-
- (١٧) التقريب رقم (٢١٣٧)، التهذيب ٣/ ٣٤٩ .
- (١٨) التقريب رقم (٢١٩٨)، التهذيب ٣/ ٣٨٣ .
- (١٩) التقريب رقم (٢٤٤٩)، التهذيب ٤/ ٩٥ .
- (٢٠) التقريب رقم (٢٥٠٥)، التهذيب ٤/ ١٢٨ .
- (٢١) التقريب رقم (٢٨٠٨)، التهذيب ٤/ ٣٠٤ .
- (٢٢) التقريب رقم (٣٢٢٤)، التهذيب ٥/ ١٢٦ .
- (٢٣) التقريب رقم (٣٢٨٠)، التهذيب ٥/ ١٥٧ .
- (٢٤) التقريب رقم (٣٣١٧)، التهذيب ٥/ ١٧٥ .

- ٢٥- عبدالعزيز بن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح .
- ٢٦- (ع) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، ثقة تغير قبل موته، من الثامنة (ت ١٩٤هـ) .
- ٢٧- (ع) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة (ت ١١٣هـ) .
- ٢٨- (د س) عثمان بن الحكم الجذامي المصري، صدوق له أوهام، من الثامنة (ت ١٦٣هـ) . وهو أول من قدم مصر بعلم ابن جريح أو بعلم مالك، قاله ابن خزيمة عن يونس .
- ٢٩- (ع) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٩هـ) .
- ٣٠- (خ س) عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي، أبو عمرو البصري المؤذن، ثقة تغير فصار يلقن، (ت ٢٢٠هـ) .
- ٣١- (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة (ت ١٨٧هـ) .
- ٣٢- (ع) الفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت ربما أغرب، من كبار التاسعة، (ت ١٩٢هـ) .

(٢٥) ذكره المزني وابن حجر فيمن روى عن ابن جريح (تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ - التهذيب ٣٥٨/٦) .

(٢٦) التقريب رقم (٤٢٨٩)، التهذيب ٣٩٧/٦ .

(٢٧) التقريب رقم (٤٣٧٦)، التهذيب ٤٦/٧ .

(٢٨) التقريب رقم (٤٤٩١)، التهذيب ١٠٢/٧، صحيح ابن خزيمة ٣٤٥/١ .

(٢٩) التقريب رقم (٤٥٣٦)، التهذيب ١٢٩/٧ .

(٣٠) التقريب رقم (٤٥٥٧)، التهذيب ١٤٣/٧ .

(٣١) التقريب رقم (٥٣٧٦)، التهذيب ٢١٢/٨ .

(٣٢) التقريب رقم (٥٤٥٤)، التهذيب ٢٥٧/٨ .

- ٣٣- (ع) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام، من السابعة (ت ١٧٥هـ).
- ٣٤- (ع) محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش، من التاسعة (ت ١٩٤هـ).
- ٣٥- (بخ ٤) محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، صدوق، من التاسعة (ت بعد ١٩٠هـ).
- ٣٦- (ع) محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، البصري، ثقة، من التاسعة (ت ٢١٥هـ).
- ٣٧- (فق) محمد بن عبدالملك بن جريج المكي، مقبول، من الثامنة.
- ٣٨- (خ م د س ق) مخلد بن يزيد القرشي الحرائي، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة (ت ١٩٣هـ).
- ٣٩- (ق) مسلمة بن علي الخشني، أبو سعيد الدمشقي، متروك، من الثامنة (ت ١٩٠هـ).
- ٤٠- (ع) المفضل بن فضالة بن عبيد المصري، ثقة فاضل عابد، من الثامنة (ت ١٨١هـ).

-
- (٣٣) التقريب رقم (٥٧٢٠)، التهذيب ٤١٢/٨.
- (٣٤) التقريب رقم (٥٨٤٢)، التهذيب ٩٥/٩.
- (٣٥) التقريب رقم (٥٩١٤)، التهذيب ١٤٢/٩.
- (٣٦) التقريب رقم (٦٠٨٤)، التهذيب ٢٤٤/٩.
- (٣٧) التقريب رقم (٦١٣٩)، التهذيب ٢٨١/٩.
- (٣٨) التقريب رقم (٦٥٨٤)، التهذيب ٦٩/١٠.
- (٣٩) التقريب رقم (٦٧٠٦)، التهذيب ١٣٢/١٠.
- (٤٠) التقريب رقم (٦٩٠٦)، التهذيب ٢٤٤/١٠.

- ٤١- (ع) مكى بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة (ت ٢١٥هـ).
- ٤٢- (دق) مندل بن علي العنزي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، من السابعة (ت ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ).
- ٤٣- (ع) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، ثقة ثبت، من كبار التاسعة (ت ٢٠٤هـ).
- ٤٤- (خت م ق) هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي المكي، مقبول، من الثامنة .
- ٤٥- (ع) همام بن يحيى بن دينار العوزي، ثقة ربما وهم، من السابعة (ت ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ).
- ٤٦- (ع) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت لكن تغير قليلاً بآخره من السابعة (ت ١٦٥هـ).
- ٤٧- (خت) يحيى بن زياد الأسدي الكوفي، صدوق، من التاسعة، (ت ٢٠٧هـ).
- ٤٨- (ع) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ثقة ثبت، من الخامسة (ت ١٤٤هـ) وهو من شيوخه.

-
- (٤١) التقريب رقم (٦٩٢٥)، التهذيب ٢٦٠/١٠ .
- (٤٢) التقريب رقم (٦٩٣١)، التهذيب ٢٦٤/١٠ .
- (٤٣) التقريب رقم (٧١٨٥)، التهذيب ٣٩٠/١٠ .
- (٤٤) التقريب رقم (٧٣٤٦)، التهذيب ٣٨/١١ .
- (٤٥) التقريب رقم (٧٣٦٩)، التهذيب ٦٠/١١ .
- (٤٦) التقريب رقم (٧٥٣٧)، التهذيب ١٤٩/١١ .
- (٤٧) التقريب رقم (٧٦٠٢)، التهذيب ١٨٦/١١ .
- (٤٨) التقريب رقم (٧٦٠٩)، التهذيب ١٩٤/١١ .

٤٩- (ع) يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صندوق سيء الحفظ، من التاسعة
(ت ١٩٣هـ).

٥٠- أبو خالد يزيد بن عبدالله القرشي المعروف بالبيسري.

(٤٩) التقريب رقم (٧٦١٣)، التهذيب ١٩٨/١١ .
(٥٠) انظر : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢٧٤/٤ رقم ١٩٦١ .

المبحث الخامس

ثناء العلماء عليه

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه

يعتبر ابن جريج من القرون المفضلة، الذين شهد لهم النبي ﷺ بالخير، فقال :
" خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم
يمينه، ويمينه شهادته " (١).

وقد قال الحافظ النووي (ت ٦٧٦هـ) - رحمه الله - : " وأقوال أهل العلم من
السلف والخلف في الثناء عليه، وذكر مناقبه، أكثر من أن تحصر " (٢).

وعند النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، نجد أكثرهم قد وثقه وأثنى عليه، حتى
أن الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) قال : " وهو في نفسه مجمع على ثقته " (٣).

فلا شك في عدالته، وثقته، وإمامته في هذا الشأن، ومن تكلم فيه إنما هو بسبب
تدليسه، ومذهبه في الرواية، وسيأتي الكلام في هذا الأمر بالتفصيل، وسأسوق فيما يلي
ألفاظ التعديل التي قيلت فيه :

قال عطاء بن أبي رباح (ت ١١٧هـ) - شيخه - : " سيد شباب أهل الحجاز
ابن جريج " (٤).

وقال محمد بن حسين الأزدي (ت ١٩١هـ) : " ما رأيت خلقاً من خلق الله
أصدق لهجة من ابن جريج " (٥).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي أو
رآه ومن المسلمين فهو أصحابه ٣/٧ ح ٦٥١ (الفتح) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل
الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٤/١٩٦٣ ح ٢٥٣٣ .

(٢) تهذيب الأسماء ١/٢٩٧ .

(٣) الميزان ٢/٦٥٩ .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٠٣، تهذيب الكمال ٤/٥٦١، السير ٦/٣٢٨ .

(٥) السير ٦/٣٣٠ .

وقال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) : " لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع " ^(١). وقال مرة : " لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع " ^(٢) .

وقال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : " ثقة، كثير الحديث جداً " ^(٣). وقال يحيى بن معين (ت ٢٣١هـ) : " ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب " ^(٤) .

وسُئل عن قيس بن سعد عن عطاء أثبت، أو ابن جريج عن عطاء، فقال : " ابن جريج عن عطاء أثبت " ^(٥) . وسُئل أيضاً : أين يقع من قيس بن سعد، وعبد الملك بن أبي سليمان؟ قال : " هو أثبت منهما " ^(٦) .

وسأله الحافظ الدارمي (ت ٢٥٥هـ) : ابن جريج أحب إليك أو أبو عبد الملك بن أبي سليمان؟ فقال : " كلاهما ثقتان " ^(٧) .

وروى الحافظ الخطيب بسنده عنه قال : " أصحاب الحديث خمسة، فذكر ابن جريج فيهم " ^(٨) .

وقال الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) : " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكرهم، ثم قال : ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم منهم من أهل مكة : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ... " ^(٩) .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، طبقات علماء الحديث ٢٦٣/١، السير ٣٣١/٦ .

(٢) الجرح ٣٥٧/٥ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٥) التاريخ ٣٧٢/٢ .

(٦) الجرح ٣٥٧/٥ .

(٧) تاريخ الدارمي ص ٤٣-٤٤ .

(٨) تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ .

(٩) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٦-٣٧ .

وقال مرة : " دار علم الثقات على ستة : اثنين منهم بالحجاز ... إلى أن قال :
فاللذان بالحجاز : ابن جريج ومالك .. " (١) .

وقال عنه مرة : " لم يكن في الأرض أعلم بعتاء وابن جريج " (٢) .

أما الإمام أحمد بن حنبل (ت ٣٤١هـ) فقال : " ابن جريج ثبت صحيح
الحديث ، لم يحدث بشيء إلا أتقنه " (٣) . وقال مرة : " كان من أوعية العلم " (٤) .

وقال عبدالله : سمعت أبي يقول : " مالك وابن جريج حافظان ، وذكرهما ثانية
فقال : هما مستثنان " (٥) .

وروى الحافظ الخطيب بسنده إلى ابن خراش (٦) قال : " كان صدوقاً
مكياً " (٧) .

وقال الحافظ العجلي (ت ٢٦١هـ) : " ثقة مكّي " (٨) .

وقال ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) : " سألت أبي عن ابن جريج فقال :
هو صالح الحديث " (٩) ، وسئل عنه أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) : فقال " بخ من
الأئمة " (١٠) .

(١) جامع بيان العلم ص ٥٢٨ .

(٢) الجرح ٣٥٧/٥ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) بحر الدم ص ١٠٢ ، العبر ١٦٣/١ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢٣٧/٢ رقم ١٧٠١ .

(٦) (م ت) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، أبو جعفر صدوق ، من الحادية عشر (ت ٢٤٢هـ) .

(٧) (التقریب رقم ٢٦ - التهذيب ٢١/١) .

(٨) تاريخ بغداد ٤٠١/١٠ ، التهذيب ٣٦٠/٦ .

(٩) معرفة الثقات ١٠٤/٢ .

(١٠) الجرح ٣٥٨/٥ ، التعديل والتجريح ٩٠٤/٢ .

(١١) الجرح ٣٥٨/٥ ، التهذيب ٣٦٠/٦ .

المبحث السادس : توقيره لأهل العلم

تعرف منزلة الرجل بتقديره لأهل العلم، وتعظيمه لهم، وإنزالهم منازلهم، وبيان مكانتهم العلمية، ليستفيد منهم الناس، فيحملوا عنهم العلم .

وابن جريج الإمام الحافظ، كان يوقّر أهل العلم، ويلازمهم، ويكثر مجالستهم وسؤالهم، كما هو حاله مع عطاء، وعمرو بن دينار، وما ذلك إلا لمعرفة ابن جريج بفضل العلماء ومكانتهم، فكان حريصاً على الأخذ منهم، بل كان يوصي طلابه بالأخذ من العلماء، والاستفادة من علمهم من ذلك :

- ما نقله الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في السير^(١)، عن يحيى بن أيوب، قال: قال لي ابن جريج : قدم عليكم عكرمة؟ قلت : بلى . قال فكتبتم عنه . قلت: لا . قال : فاتكم ثلثا العلم .

- هكذا كان حرص ابن جريج على العلم، وهكذا كان تقديره لأهل العلم، وهذا تعليم منه - رحمه الله - لتلاميذه على الحرص على كتابة العلم وتقييده، لأنه أبلغ في الفهم، وأدعى للحفظ .

- وكان يحيى بن سعيد يقول : " لأن أكون كتبت ما أسمع، أحب إليّ من أن يكون لي مثل حالي " ^(٢).

- وقال عبدالرزاق : " كان ابن جريج إذا سئل عن شيء قال : " أكتب فما قيد العلم بشيء مثل الكتاب " ^(٣) .

- وقال عبدالرزاق : " سمعت ابن جريج يقول : عليكم بهذا الرجل يعني معمرًا، فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه " ^(٤) .

(١) ١٨/٥، انظر : التهذيب ١٣٧/٧ .

(٢) تقييد العلم ص ١١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١١٢-١١٣ .

(٤) السير ٩/٧ .

- وهذه شهادة صادقة من ابن جريج في قرينه معمر، وتزكية مهمة، تدل على أمانة ابن جريج، وتواضعه مع أقرانه، وتوقيره للعلماء، ومعروف ما بين الأقران عادة، من تنافس وغيره، لكن هذا القول من ابن جريج، ينبئ عن حسن سيرته، وصدق نيته في طلب العلم، وسلامة صدره من الحسد والتعاضم، وإلا فابن جريج كان إماماً حافظاً وكان في زمن معمر، ومع ذلك تواضعاً منه، يشهد بذلك لمعمر .

وقال عنه مرة : " إن معمرأ لشراب بأنقع " (١) .

وهذا توثيق منه لمعمر، يعني أنه داه في علم الحديث، ماهر (٢) .

وفسر ابن جريج ذلك بقوله : " إنه ركب في طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه " (٣) .

وقال سفيان بن عيينة : قال ابن جريج: " بلغني عن النعمان فقيه أهل الكوفة، أنه شديد الورع، صائن لدينه ولعلمه، لا يؤثر أهل الدنيا على الآخرة، وأحسبه سيكون له في العلم شأن عجيب " (٤) .

- وروى الخطيب (٥) بسنده، عن روح بن عبادة قال " كنت عند ابن جريج، سنة خمسين ومائة فأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع وتوجع، وقال : أي علم ذهب؟ قال : مات فيها ابن جريج " . وفي رواية أخرى قال " مات معه علم كثير " (٦) .

(١) الفائق في غريب الحديث ١٧/٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : النهاية ١٠٨/٥، اللسان ٤٥٢٧/٨ .

(٤) أخبار أبي حنيفة ص ٣٢ - ٣٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٨/١٣، تهذيب الأسماء ٥٠٤/٢ .

(٦) أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص ٧٤ - ٧٥ .

هكذا يتحسر ويتوجع ابن جريج على موت العلماء، ويرى أن موت العالم ذهاب للعلم، كما قال ﷺ : " إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ... الحديث " (١) .

- كما جاء في الحلية، عن ابن جريج قال : " لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني سليمان بن موسى " (٢) .

وهذه شهادة من ابن جريج لشيوخه سليمان بن موسى الدمشقي، وثناء منه على حسن مسألته، وهو الذي يضرب به المثل في كثرة السؤال .
ولكن ابن جريج يرجع الفضل لأهله، ويعرف للعالم قدره .

وقال الحافظ علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) عن سفيان: قالوا عن ابن جريج قال: " لقيت داود بن أبي هند (٣) فإذا هو ينزع العلم نزعاً " (٤) .

وهذا يدل على إعجاب ابن جريج بمهارة داود بن أبي هند في طلب العلم، وثناءه على إرادته، بأنه كان يستخرج العلم ويجذبه بقوة كما ينزع الدلو من البئر ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيداً، ونزعه مثله أي استخرجه (٥) . أو بمعنى أن يأتي بالغرائب والألفاظ لا يأتي بها غيره هكذا كان حال ابن جريج مع مشايخه وأقرانه، تواضعاً وحسن خلق، وثناء وتزكية. يربي تلاميذه على الاستفادة من العلماء ويوصيهم بهم خيراً .

(١) أخرجه مسلم في كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه ... ٢٠٥٨/٤ ح ٢٦٧٣ .

(٢) ٨٧/٦ .

(٣) (نخت م ٤) داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهتم بأخيه من الخامسة .

() (التقريب رقم ١٨٢٦ - التهذيب ١٧٧/٣) .

(٤) تهذيب الكمال ٤٣٠/٢ .

(٥) انظر : اللسان ٤٣٩٦/٧ .

المبحث السابع : عقيدته

إن العقيدة الصحيحة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المسلم، وهي السبيل الوحيد إلى توحيد الصف، وجمع الشمل، وهي المنار المضيء في طريق الموحدين .

ومن المعلوم شرعاً أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، وتبطل وترد إذا كانت العقيدة غير صحيحة. قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(١) .

ومما لا شك فيه أن ابن جريج كان على عقيدة السلف الصالح، عقيدة أهل السنة والجماعة، من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان. وهو من أهل الحديث والسنة المحضة، فلا يدخل فيهم إلا من يثبت الصفات لله تعالى، ويقول : القرآن غير مخلوق، وإن الله يُرى في الآخرة، ويثبت القدر ^(٢). وقد وصفه ابن معين بأنه صاحب سنة ^(٣) .

ونستطيع أن نجزم أن ابن جريج كان من أئمة أهل السنة والجماعة من خلال الأمور التالية :

أولاً: أن من تكلم عن أهل السنة والجماعة، ذكر ابن جريج من ضمنهم، من ذلك. أن الإمام عبد الله اللالكائي (٤١٨ هـ) في كتابه " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " ^(٤) ذكر باب (سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة، والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة، ثم ذكر الصحابة، رضوان الله عليهم، والتابعين - رحمهم الله تعالى - ومن بعدهم من علماء الأنصار الإسلامية ممن سار على ذلك، وعدّ منهم ابن جريج .

(١) سورة المائدة آية : ٥ .

(٢) انظر : منهاج السنة النبوية ٢/٢٢١ .

(٣) قال ابن معين لعبد الرزاق " إن أستاذك الذين أخذت عنهم، كلهم أصحاب سنة، معمر ومالك وابن جريج وسفيان والأوزاعي الخ " تهذيب الكمال ٤/٥٠٠ .

(٤) ٣٦/١ .

أيضاً ذكره الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه " مختصر العلو للعلي الغفار " (١)
باب ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته " فعَدَّ منهم ابن جريج شيخ الحرم ومفتي
الحجاز، وقال : روى أبو حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن ابن جريج رحمه الله تعالى :
" كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق " .

ثانياً : مذهب السلف أهل السنة والجماعة، أن الإيمان هو : اعتقاد بالجنان،
ونطق باللسان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي، كما استفاض ذلك
في كتبهم (٢) .

قال الإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) رحمه الله : " أتفقت
الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة، على أن الأعمال، من الإيمان، لقوله
سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ .. ﴾ إلى قوله
﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ فجعل الأعمال كلها إيماناً. وقالوا : إن الإيمان قول وعمل
وعقيدة، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية (٣) .

وقد أثر عن ابن جريج عدة آثار تدل على أنه يقول : الإيمان قول وعمل من ذلك:

- ما رواه الحافظ الآجري (ت ٣٦٠هـ) بسنده، عن عبدالرزاق قال : (سمعت
الثوري وابن جريج ومعمراً يقولون : (الإيمان قول وعمل) (٤) .

- ما رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) قال : حدثني أبي قال : بلغني
أن مالك بن أنس وابن جريج وشريكاً وفضيل بن عياض (٥) قالوا : الإيمان قول
وعمل (٦) .

-
- (١) ص ١٣٧ ح ١٢٠ .
 - (٢) انظر : السنة لابن أبي عاصم ٦٤٥/٢، والشرح الإبانة لابن بطه ص ١٧٦، شرح اعتقاد أهل السنة ٣٨٠/٤ .
 - (٣) شرح السنة ٣٨/١ - ٣٩ .
 - (٤) الشريعة ٦٠٦/٢ رقم ٢٤٢، قال المحقق: إسناده صحيح. ورواه عبدالله بن أحمد في السنة ٣٤٢/١ ح ٧٢٦ .
 - (٥) (خ م د ت س) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان،
وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة ، (ت ١٨٧هـ) .
 - (٦) السنة ٣١٧/١ .

- وذكر اللالكائي (ت ٦٧٦هـ) في اعتقاد أهل السنة ^(١)، من قال : إن الإيمان قول وعمل، وذكر منهم : ابن جريج .

- وحكى الحافظ النووي (ت ٦٧٦هـ) عن عبدالرزاق قال : سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر، وابن جريج، وابن عيينة، يقولون : الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص ^(٢) .

ثالثاً : مذهب أهل السنة والجماعة، رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، لا يضامون في ذلك، ولا يرتابون، ولا يشكون، وعلى ذلك سائر الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام، وأهل الحديث ومن كذب ذلك، أو شك فيه، فقد أعظم الفرية على الله عز وجل ^(٣) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) : " أجمع سلف الأئمة وأئمتها، على أن المؤمنين يرون الله بأبصارهم في الآخرة، وأجمعوا على أنهم لا يرونه في الدنيا بأبصارهم " ^(٤) .

وابن جريج كان على مذهب أهل السنة والجماعة، في إثبات رؤية الله عز وجل، يدل على ذلك روايته لعدة آثار، تثبت الرؤية، من ذلك :

- ما رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٥) قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل ^(٦) .

(١) ٨٣٢/٤-٨٤٩، وانظر : شعار أصحاب الحديث ٢٩/١ .

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤٦/١ .

(٣) انظر : السنة لابن عاصم ٦٤٥/٢، السنة لعبدالله بن أحمد ٢٢٩/١ وما بعدها ، شرح اعتقاد أصول السنة ٤٧٠/٣ .

(٤) الفتاوى ٥١٢/٦، منهاج السنة ٩١-٩١ .

(٥) سورة يونس آية : ٢٦ .

(٦) السنة ٢٦٢/١ ح ٤٨٤، وسيأتي تخريجه ص (٩٤٦) .

- ما رواه الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) بسنده إلى ابن جريج قال " أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود، فقال: نجىء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس. قال فتداعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد. الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنظرون ؟ فيقولون : ننظر ربنا. فيقول : أنا ربكم . فيقولون : حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك الحديث " (١) .

رابعاً : من عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وقليله وكثيره (٢)، وأن الإيمان بالقضاء والقدر يقوم على أربعة مراتب وهي :

١- العلم السابق بالأشياء قبل كونها .

٢- كتابته لها قبل كونها .

٣- مشيئته لها .

٤- خلقه لها (٣) .

وابن جريج على مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات القدر، وكل ما يتعلق به من قضايا. يدل على ذلك ما يلي :

١- ذكر الإمام اللالكائي (ت ٤١٨هـ) في (اعتقاد أهل السنة) (٤) : " سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل، وما روى من سنة رسول الله ﷺ

في إثبات القدر، وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء

الأمة. ثم ذكر من الفقهاء، من أهل مكة : ابن جريج .

(١) كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة ١٧٧/١-١٧٨ ح ٣١٦ .

(٢) انظر : السنة لابن أبي عاصم ٦٤٥/٢ رقم ١٥٥٩ .

(٣) انظر : العقيدة الواسطية ص ٢١، شفاء العليل لابن القيم ص ٢٩ .

(٤) ٥٣٦/٣ .

٢- رواية ابن جريج حديث جابر في ذم من تكلم في القدر " روى الحافظ الآجري (ت ٣٦٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ : (إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) (١) .

٣- روايته أحاديث تدل على أن السعادة والشقاء، أمر مقدور على الإنسان وهو في بطن أمه :

روى الحافظ الآجري (ت ٣٦٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره . فقلت : خزيًا للشيطان يسعد الإنسان ويشقي من قبل أن يعمل !؟ فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري (٢) فحدثته بما قال عبدالله بن مسعود فقال : ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول : يا رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك بم يشاء فيها الحديث (٣) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ٥٣/١ ح ٩٢، والطبراني في الصغير ٢٣٥/١ ح ٦٠٦ وابن أبي عاصم في السنة ١٤٤/١ ح ٣٢٨ قال الألباني : (إسناده حسن رجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه) .
والحديث له شواهد يقوي بعضها بعضاً. انظر : السنة لابن أبي عاصم ١٤٣/١، الشريعة للآجري ٨٠١/٢ - ٨٠٧ رقم ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧ .

(٢) (م ٤) حذيفة بن أسيد، بفتح الهمزة، الغفاري ، أبو شريحة، بمهملتين مفتوح الأول، صحابي من أصحاب الشجرة (ت ٤٢هـ) .
(التقریب رقم ١١٦٣ - الإصابة) .

(٣) الشريعة ٧٨٠/٢ ح ٣٦١-٣٦٢ . ورواه اللالكائي ٥٩٣/٣ ح ١٠٤٧ من طريق ابن جريج به . ورواه مسلم في كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه، وكتابه ورزقه، ٢٠٣٧/٤٠ ح ٢٦٤٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٣١/٢ .
والحديث إسناده صحيح، وقد صرح أبو الزبير بالتحديث عند مسلم، وصرح ابن جريج بالتحديث عند الآجري في الحديث الذي يليه ح ٣٦٢ .

٤- رواية ابن جريج لحديث ابن عباس، الدال على أن الله خلق للجنة ناساً، وخلق للنار ناساً بعلمه وحكمته : روى الآجري (ت ٣٦٠ هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : (إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن - يعني آدم عليه السلام - فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية، فقال : هؤلاء أهل الجنة، ثم ضرب منكبه الأيسر، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء، فقال : هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به، والمعرفة له ولأمره، والتصديق بأمره، بني آدم كلهم وأشهدهم على أنفسهم، فآمنوا وصدقوا وعرفوا وأقروا)^(١).

خامساً : من عقيدة أهل السنة والجماعة، محبة أصحاب رسول الله ﷺ بدون تفریط، ولا تنبراً من أحد منهم، ونبغض من أبغضهم، وأن خير الخلق وأفضلهم بعد الأنبياء والمرسلين أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب، ونترحم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ صغيرهم وكبيرهم، وأولهم وآخرهم، ونذكر محاسنهم، ونشر فضائلهم، ونسكت عما شجر بينهم^(٢) . وكل من خالفهم من خارجي ورافضي ومعتزلي وجهمي، وغيرهم من أهل البدع، فإنما يخالف رسول الله ﷺ^(٣).

وابن جريج كان على عقيدة أهل السنة والجماعة في حبهم والترحم عليهم، وبغض من شتمهم، وعاب عليهم بسوء. يدل على ذلك ما يلي :

١- روايته لحديث يدل على أفضلية أبي بكر :

روى الحافظ الخطيب البغدادي^(٤) (٤٦٣ هـ) من طريق أبي العباس الوليد

(١) الشريعة ٢/٨٦٦-٨٦٧ ح ٤٤٢ وسيأتي تفريجه ص ٨١١ .

(٢) انظر : الشرح والإبانة ص ٢٥٧-٢٦٥، أصول السنة لابن أبي زمنين ص ٢٦٣، شرح الطحاوية ص ٥٤٥ .

(٣) شرح العقيدة الواسطية ص ١٤٢-١٥١ .

(٤) الرحلة في طلب الحديث ص ١٨١، ورواه الخطيب أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢٢٧. وفي إسناده :

ابن عبدالعزيز بن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، قال : حدثني أُمِّي، عن جدي عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ من فَلَقَ فيه إلى أذني هذه - ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر - فقال : يا أبا الدرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك؟ فقلت : (ومن هو يا رسول الله ؟ فقال : أبو بكر وعمر، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر) .

٢- روى عن ابن عباس، ذم من خالفهم من القدرية والجهمية :

روى الحافظ اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) بسنده عن ابن جريج، أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة ^(١) .

٣- روايته حديثاً في فضل عثمان - رضي الله عنه :

روى ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) . من طريق ابن جريج أخبرني أبو خالد، حدثني عبد الله بن أبي سعيد المديني ^(٢)، حدثني حفصة (ت ٤٥ هـ) . قالت: كان النبي ﷺ واضع ثوبه بين فخذه، فأستأذن أبو بكر فأذن له وهو كهيئته، ثم استأذن عمر وهو كهيئته، ثم استأذن عليّ في أناس من أصحاب النبي ﷺ فأذن لهم وهو كهيئته، ثم استأذن عثمان فتجلل بثوبه، ثم تحدثوا ثم خرجوا، فقلت : يا رسول الله استأذن أبو بكر فأذنت له وأنت على هيئتك، ثم استأذن

= أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة المقرئ، قال العقيلي : " منكر الحديث، ويصل الأحاديث " الضعفاء للعقيلي ١٢٧/١ رقم ١٥٥ . والحديث روي من طرق أخرى كلها ضعيفة، ولا تسلم من مقال، ولكن معنى الحديث ورد في حديث آخر، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : (هذان سيذا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين) أخرجه الترمذي في جامعة أبواب المناقب (٦١٠/٥) وقال : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٤٤/٤ .

(٢) عبد الله بن أبي سعيد المديني، روى عن حفصة زوج النبي ﷺ وروى ابن جريج عن أبي خالد عنه .

(الجرح والتعديل ٧٣/٥ - الكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١) .

عمر، فأذنت له وأنت كهيتك، ثم استأذن علي في أناس من أصحابك فأذنت لهم وأنت على هيتك، ثم استأذن عثمان فتجللت بثوبك ! فقال : ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة (١) .

قال ابن جريج : وأخبرني أبي بنحوه .

٤ - تقديمه لأبي بكر وعمر، وقد ذكره شيخ الإسلام فيمن قدمهما : قال : (ومالك يحكي الإجماع عمن لقيه، أنهم لم يختلفوا في تقديم أبي بكر وعمر، وابن جريج وابن عيينة، وسعيد بن سالم، ومسلم بن خالد، وغيرهم من علماء مكة) (٢) .

٥ - إطلاقه الرافضي، على من رفض أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ :

قال الفاكهي (ت ٢٧٢هـ) . (حدثني أبو عبيدة محمد بن محمد المنخرومي، قال: حدثني حفص بن عمر بن رفيع، قال : كنا جلوساً عند عبد الملك بن جريج، فإذا برجل من آل باذان يقال له : فلان، أتاه، فقال له : يا أبا الوليد، مَنْ الرافضي من الناس؟ قال : من يرفض أحداً من أصحاب محمد ﷺ وكرهه. قال: فأقمنا بعد ذلك فإذا بعبد العزيز بن أبي رواد قد طلع، وكان يصلي عند باب الصفا، وكان ابن جريج يعظمه إذا رآه ويوقره ويفسح له في مجلسه. وقال لفلان سله، وهو مقبل إذا جاء وجلس، واطمأن فنسأله عن مسألة ابن باذان، فلما جلس وتحدث ساع، سأله عن مسألة ابن باذان، فقال له: جعلت فداك يا أبا عبدالمجيد، مَنْ الرافضي ؟ قال : الرافضي من كره أحداً

(١) السنة ٥٨٨/٢ ح ١٢٨٤ ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٨٨/٦ ورواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٥٦٤/١ ح ٧٤٩ من طريق ابن جريج به . قال المحقق : إسناده حسن إن كان أبو خالد هو الدالاني فإنه صدوق . وله شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم ١٨٦٦/٤ ح ٢٤٠١، وأحمد في المسند ٦٢/٦ . والآجري في الشريعة ٢٠٠٧/٤ - ٢٠٠٨ ح ١٤٧٨ .

(٢) منهاج السنة النبوية ٢٨٧/٧ .

من أصحاب النبي ﷺ، أو كان له علي^(١) عيب سوء. قال : فلما قام الرجل وذهب، وكان الناس يتهمون عبدالعزيز بقول الإرجاء، وآخرون يقولون بقول الخوارج. قال : فلما قال هذا الكلام رفع ابن جريج يده، فقال: الحمد لله رب العالمين، كان الناس يقولون في هذا الرجل بهذه الأشياء، ولقد كنت أعلم أن مثل هذا لا يعيب لأحد من أصحاب النبي ﷺ إلا بخير^(٢).

نستفيد من هذه القصة أمور منها :

- تفسير ابن جريج للرافضي بأنه من يرفض أحداً من أصحاب النبي ﷺ .
- حرص ابن جريج على تبرئة أصحابه، مما ألصق بهم من التهمة .
- محبة ابن جريج لمن يحب أصحاب النبي ﷺ ولا يعيبهم بسوء .

٦- ثنائه على الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ت ٤٩ هـ)، مما يدل على محبته لآل البيت : جاء في كتاب الزهد، عن ابن جريج قال : كان الحسن بن علي لا يزال مصلياً ما بين المغرب والعشاء، ف قيل : له في ذلك فقال : إنها ناشئة الليل^(٣) .

- هذا ما ظهر لي من عقيدة ابن جريج، وأنه على عقيدة أهل السنة والجماعة ولكن وجدت بعض الآثار التي فيها بعض الغمز في عقيدة ابن جريج وعند التحقيق، تبين أنها لا تثبت، ولا تصح عنه، من ذلك :

(أ) ما رواه الحافظ أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣ هـ)، في كتابه (العواصم من القواصم)^(٤) قال : (لقد سمعت في مجالس أن ابن جريج كان يقدم عمر على أبي بكر) ولا أظن أن هذا الكلام يثبت من ابن جريج لأمرين :

(١) قال المحقق : كذا في الأصل ولعلها (عليهم) .

(٢) أخبار مكة ١٩٢/٢ - ١٩٣ ح ١٣٦٣ .

(٣) ١٧١/١ .

(٤) ص ٢٤٦ .

١- أنه كلام مبهم لا يعرف قائله .

٢- سبق أن ابن جريج روى حديث تفضيل أبي بكر، فلا أظنه يقدم عليه أحداً .

(ب) ما رواه عبدالمجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: (القدريّة كفر، والشيعة هلكة، والحرورية بدعة، وما نعلم الحق إلا في المرجئة)^(١) .

وهذه الرواية لا تثبت عن ابن جريج، بل ذكرت سابقاً هذه الرواية بدون الزيادة الأخيرة .

قال الحافظ ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) : (روى عنه هذه الحكاية عصام بن يوسف البلخي^(٢) وهذا شيء موضوع ما قاله ابن عباس، ولا عطاء رواه، ولا ابن جريج حدّث به)^(٣) وقال الذهبي : (لم يوصله ابن حبان بنفسه، فأحسبه موضوعاً على عصام بن يوسف البلخي)^(٤) .

وقال الحافظ ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) : (وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء)^(٥) .

وقال الحافظ أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) : (ابن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس (كلام القدريّة كفر) قال : هذا عندي باطل، إنما روى هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم^(٦)، ليس هذا من حديث

(١) المجروحين ١٦١/٢ .

(٢) عصام يوسف البلخي، قال ابن عدي : روى أحاديث لا يتابع عليه . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان صاحب حديث ثبتاً في الرواية ربما أخطأ (ت ٢١٥هـ) .

(٣) (الكامل في الضعفاء ٣٧١/٥ - الثقات لابن حبان ٥٢١/٨) لسان الميزان ١٦٨/٤ .

(٤) المجروحين ١٦١/٢ .

(٥) الميزان ٦٤٨/٢ .

(٥) الكامل ١٩٨٤/٥ .

(٦) (ت ف) نوح بن أبي مريم، أو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنته، ويعرف بالجامع لجمعه

ابن جريج، ابن أبي رواد أخاف أن يكون قد عمل في هذا عملاً، ألا ترى أنه يقول في آخره : " ولا أعلم قوماً خيراً من قوم أرجوا " قال لي أبو زرعة : ابن عباس يقول مثل هذا " (١) .

= العلوم، لكن كذبه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة (ت ١٧٣هـ) .
(التقريب رقم ٧٢٥٩ - التهذيب ٤٣٣/١٠) .
(١) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣٢٥/٢، انظر ميزان الاعتدال ٦٤٨/٢، التهذيب ٣٨٣/٦ .

المبحث الثامن

فقاهه

المبحث الثامن : فقهاء مكة

يعتبر ابن جريج من فقهاء مكة المشهورين، ومن كان له الفتوى فيها ويدل على ذلك ما يلي :

أولاً : عدّه كثير من العلماء من الفقهاء في مصنفاتهم ومن ذلك :

- ذكره الفاكهي (ت ٢٧٢هـ) في فقهاء مكة، ثم قال : " ثم هلك ابن أبي نجيح فكان مفتي مكة ابن جريج " (١) .
- وذكره النسائي (ت ٣٠٣هـ) في " تسمية فقهاء الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم " (٢) وعدّه في أصحاب عبدالله بن عباس من أهل مكة .
- وقال عنه ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) : " من فقهاء الحجاز " (٣) .
- وأورده الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في طبقات الفقهاء (٤) .
- وعدّه النووي (ت ٦٧٦هـ) من الفقهاء المجتهدين (٥) .
- وعدّه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) من أئمة الفقهاء في مكة (٦) .

ثانياً : أطلق عليه عدة ألقاب تدل على فقهه، وقد سبق ذكرها ومنها :

فقيه الحرم (٧)، فقيه أهل مكة في زمانه (٨)، فقيه الحجاز (٩) .

(١) أخبار مكة ٣٤٨/٢ .

(٢) ص ١١٦ .

(٣) الثقات ٩٣/٧ .

(٤) ص ٦٠ .

(٥) المجموع ٤٦٧/٦ .

(٦) انظر : مجموع الفتاوى ٣٦٢/١٠ .

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ ١٦٩/١، طبقات المفسرين ٣٥٨/١ .

(٨) انظر : ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ .

(٩) انظر : طبقات المدلسين ص ٦٥ .

ثالثاً : كانت له الإمامة في الفتوى، وتفقه عليه الناس، وحملوا عنه العلم، قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) " كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء ومجاهد، وخلفهما قيس بن سعد، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدّون العلم، وحمل عنه الناس " (١) .

وكان له حلقة للفتيا في المسجد الحرام، جاء في الحلية : " كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج " (٢) .

رابعاً : أخذ ابن جريج الفقه من عطاء، فكان يسأله كثيراً ويستفيد من علمه، ولازمه ملازمة شديدة، حتى أن عطاء سئل : من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال : هذا الفتى إن عاش - يعني ابن جريج - (٣) .

خامساً : كان ابن جريج على مذهب ابن عباس وعلى طريقه، ولقد ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس الذين يذهبون مذهبه ويسلكون طريقه، وهم : عطاء، وطاووس، ومجاهد، وجابر بن زيد، وعكرمة، وسعيد بن جبیر، ثم قال : " فأعلم هؤلاء سعيد بن جبیر وأثبتهم فيه. وكان أعلم الناس هؤلاء عمرو بن دينار، وكان يحب ابن عباس ويحب أصحابه، ثم كان ابن جريج، وسفيان بن عيينة، يحبان أصحاب ابن عباس، ويحبان طريقه " (٤) .

سادساً : أن الإمام الشافعي (ت ٢٠٥ هـ) تفقه على المكيين أصحاب ابن جريج، كسعيد بن سالم القداح، ومسلم بن خالد الزنجي، وابن جريج أخذ ذلك عن أصحاب ابن عباس كعطاء وغيره (٥) .

(١) السير ٣٢٢/٦ .

(٢) الحلية ٩٣/٩ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ .

(٤) العلل لابن المديني ص ٤٤ .

(٥) انظر : منهاج السنة النبوية ٣٥٠/٧ .

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : " وعليه تفقه - يعني ابن جريج - مسلم بن خالد الزنجي، وتفقه بالزنجي الإمام أبو عبدالله الشافعي. وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، عالماً بدقائقه، وبعلم سفيان بن عيينة " (١) .

وبهذا نجد أن سلسلة الفقه الشافعي ترجع إلى ابن جريج، وفي ذلك يقول النووي (ت ٦٧٦ هـ) : " وأعلم أن ابن جريج أحد شيوخنا وأئمتنا في سلسلة الفقه، فإن الشافعي أخذ الفقه عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس " (٢) .

سابعاً : لو تتبعنا أسئلة ابن جريج لشيخه عطاء في الفقه، لجمعنا مادة كبيرة، تدل على فقهه - رحمه الله - وحرصه على العلم، فإن السؤال نصف العلم .

وقد كان يُضرب بابن جريج المثل في كثرة أسئلته لعطاء :

قال الميموني يحكي حاله مع الإمام أحمد - رحمه الله - " وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت. قال : وكان أبو عبدالله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما أسأله " (٣) .

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد : " وكنت أرى مهنا يسأل أبي حتى يضجره، ويكرر عليه جداً حتى ربما قام وضجر، وكنت أشبهه بابن جريج حين كان يسأل عطاء " (٤) .

ثامناً : اعتماد ابن جريج في فتاويه على الكتاب والسنة، وفعل الصحابة، فإذا لم يجد نصاً اجتهد رأيه، قال ابن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ) : " ومن حفظ عنه أنه قال وأفقي مجتهداً رأيه، وقايساً على الأصول فيما لم يجد فيه نصاً من التابعين، وذكرهم ... ثم قال : ومن أهل مكة واليمن وابن جريج " (٥) .

(١) السير ٣٣٢/٦ .

(٢) تمذيب الأسماء واللغات ٢٩٧/٢-٢٩٨ .

(٣) طبقات الحنابلة ١٢٣/١، وانظر : شذرات الذهب ٥/١ .

(٤) طبقات الحنابلة ٣٤٦/١ .

(٥) جامع بيان العلم ص ٣٦٧ .

ومما يدل على منهج ابن جريج وتمسكه بأقوال السلف وآرائهم، قوله لأبي حنيفة - رحمه الله - (ت ١٥٠هـ) : "اجهد جهدك هات مسألة لا أروي لك فيها شيئاً" (١) .

(١) الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة ص ١٤٨ .

نماذج من فقهه .

بعد عرض ما يدل على إمامة ابن جريج الفقهية، وأنه كان له الفتوى في مكة، وعدّه كثير من الأئمة من الفقهاء المجتهدين، سوف استعرض في هذه العجالة بعضاً من اختياراته الفقهية، ومن خلال الإطلاع على كتب المصنّفات، والكتب الفقهية، وجدت أنه يمكن التعرف على اختياراته من خلال الأمور التالية :

- أسئلة ابن جريج لمشايخه - خصوصاً عطاء، وعمرو بن دينار - وهي أسئلة تدلّ على عمق فقهه، وتوضّح اهتماماته، ومن إجابة شيخه نستطيع أن نعرف موافقته له، أو مخالفته .

- ما يُصرّح به أحد أئمة الفقه بأن هذا القول قال به ابن جريج أو به يأخذ .
- فتواه بذلك الأمر .

- عرضه للروايات المختلفة في المسألة، ثم ربما يُرجّح أحد القولين، أو يترك المسألة بدون ترجيح .

ونجد أن النوع الأول وهو أسئلة ابن جريج، يُمثّل الجانب الأكبر من فقهه، حيث يسأل شيخه، ثم يكون رأي الشيخ رأياً له؛ لأنه لم يظهر ما يُخالف ذلك .

وابن جريج استفاد من فقه عطاء واجتهاده، بعد طول سؤال ومدارسة، وغالباً كان يسير على نفس منهجه، وقد يستقلّ أحياناً بما ذهب إليه، ولو كان مخالفاً لشيخه عطاء. وكان يُناظر أقرانه وتلاميذه ويُناقشهم، ويُقيم عليهم الحجّة، وربما أنكر عليهم بعض اجتهاداتهم المخالفة للنصوص .

ونستطيع أيضاً أن نتعرّف على فقه ابن جريج من خلال تلاميذه، حيث كانوا يستأنسوا بقوله، ويستشهدوا بفعله وقوله، يقول عبدالرزاق في صلاة الفطر : " ورأيت ابن جريج ومعمراً لا يُصلّيان قبلها ولا بعدها " (١) .

(١) المصنف ٢٢٠/٣ .

وقال في موضع آخر : " ورأيت ابن جريج يصلي في إزار ورداء مسبل يديه " (١) .
 وكان ابن جريج يعتمد في فتاويه على ما ورد في السنة، ثم فعل الصحابة
 وفتاويهم، ومما يدل على استدلاله بالسنة في الفتوى ما جاء في التحفة اللطيفة : في ترجمة
 زياد بن عبيد الله ابن عبد المدان الحارثي المكي (ت ١٥٠ هـ) أمير مكة والطائف، وفيه :
 " يحكى أن أعرابياً وقف عليه فقال : إن بقرة خرجت من منزل جاري فنطحت ابناً لي
 فمات. فقال زياد لكاتبه: ما ترى ؟ قال : يكتب إلى أمير المؤمنين الحسين، إن كان الأمر
 كما وصف دفعت البقرة إليه بابه. قال : فأكتب بذلك. فكتب فلما أراد ختم الكتاب
 مر ابن جريج فأرسل إليه فسأله عنه ؟ فقال : ليس له شيء فالعجماء جرحها جبار . كما
 قال النبي ﷺ . فقال لكاتبه : فشقق الكتاب . وقال للأعرابي : انصرف . فقال : سبحان
 الله، تجتمع أنت وكاتبك على شيء، ثم يأتي هذا فيردكما؟ فقال : لا تغتر بي ولا بكاتي،
 فوالله ما بين جليليها أجهل مني ولا منه، هذا الفقيه يقول : ليس لك شيء " (٢) .

وفيما يلي استعرض بعض المسائل الفقهية، التي تبرز لنا فقه ابن جريج :

١- مسألة : الوضوء من مس الذكر (٣) :

اختلف العلماء في الوضوء من مس الذكر، على قولين :

أحدهما : يتوضأ من مس الذكر .

الثاني : لا يتوضأ منه .

وكان مذهب ابن جريج (٤) : الوضوء من مس الذكر، وهو أيضاً مذهب شيخه

عطاء، وبعض الصحابة والتابعين .

(١) المرجع السابق ٢/ ٢٧٦ .

(٢) ٨٩/٢ - ٩٠ .

(٣) انظر في المسألة : المغني ١/ ١٧٨، المجموع ٢/ ٣٤، المحلى ١/ ٢٣٧، نيل الأوطار ١/ ١٩٨ .

(٤) انظر : المحلى ١/ ٢٣٧ .

يدل على ذلك ما رواه عبدالرزاق عن الثوري قال : سمعته يقول : دعاني وابن جريج بعض أمرائهم فسألنا عن مس الذكر فقال ابن جريج : يتوضأ . فقلت : لا وضوء عليه . فلما اختلفنا قلت لابن جريج : أرايت لو أن رجلاً وضع يده على مني ؟ فقال : يغسل يده . قلت : فأيهما أنجس المني أو الذكر ؟ قال : لا بل المني . قال : فقلت : وكيف هذا ؟ قال ما ألقاها على لسانك إلا شيطان " (١) .

قال الحافظ البيهقي معقباً على القصة : " وإنما أراد ابن جريج أن السنة لا تعارض بالقياس " (٢) .

من هذه القصة، يتبين لنا فقه ابن جريج، ومناظرته لسفيان الثوري في هذه المسألة، ورده على سفيان لمخالفته السنة بالقياس .

٢- مسألة الدعاء في المكتوبة (٣) :

اختلف الفقهاء في الدعاء في الصلاة المكتوبة: فروي عن عبدالله بن مسعود الهذلي (ت ٣٢هـ)، وعمرو بن دينار المكي (ت ١٢٦هـ) والحسن البصري (ت ١١٠هـ)، وعروة بن الزبير بن العوام (ت ١٩٤هـ)، جواز ذلك . وهو مذهب ابن جريج (٤) خلافاً لشيخه عطاء، حيث كره ذلك في الصلاة المكتوبة، فعن ابن جريج عن عطاء قال : قلت له : دعوت في المكتوبة على رجل فسميته باسمه، قال قد انقطعت صلاتك " (٥) .

والدليل على قول ابن جريج : ما جاء في المصنف، باب الرجل يدعو يسمي في دعائه : " قال عبدالرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار، أن ابن مسعود

(١) المصنف ١٢٠/١ .

(٢) السنن ١/ .

(٣) انظر في المسألة : المغني ٥٤٩/١، المحلى ١٥٠/٤، نيل الأوطار ٢٤٥/٢ .

(٤) انظر : المحلى ١٥٠/٤ .

(٥) المصنف ٤٤٧/٢ .

كان يقول: احمّلوا حوائجكم على المكتوبة. وقال عمرو بن دينار، وغيره من علمائنا: ما من صلاة أحب إليّ أن أدعوا فيها حاجتي من المكتوبة .

قال ابن جريج : وأقول : ونظرت في استفتاح النبي ﷺ وأصحابه المكتوبة أجدهم يدعون ويستغفرون في بعض ركوعهم وسجودهم فلا بأس بذلك " (١) .
وهذا يدل على أن ابن جريج كان يستنبط أحكامه من السنة النبوية، وفتاوى الصحابة وفعلهم .

٣- مسألة جمع الصلاة في الحضر :

الجمهور على عدم جواز جمع الصلاة في الحضر، بلا خوف، ولا سفر، ولا مطر، ولا مرض، وهو مذهب الإمام الشافعي (ت ٢٠٥هـ) والإمام أبي حنيفة (ت ١٥٠هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، والإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) .
وجوزّه محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ)، وربيعة الرأي (ت ١٣١هـ)، وأشهب القيسي (ت ٢٠٤هـ)، وابن المنذر النيسابوري (ت ٣٠٩هـ)، إذا كان لحاجة ما لم يتخذ عادة (٢) .

وهناك من تأوله على الجمع الصوري، منهم ابن جريج، وذلك فيما رواه الحافظ عبدالرزاق الصنعاني (٢١١هـ) قال : أخبرنا ابن جريج ومعمر، عن عمرو بن دينار، أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره قال : صليت وراء رسول الله ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً بالمدينة، قال ابن جريج : فقلت لأبي الشعثاء : إني لا أظن النبي ﷺ أخر من الظهر قليلاً، وقدم من العصر قليلاً، قال أبو الشعثاء: وأنا أظن ذلك " (٣) .

(١) المرجع السابق ٤٤٩/٢ .

(٢) انظر : المغني ٧٨/٢، المجموع ٢٦٤/٤، فتح الباري ٢٤/٢ .

(٣) المصنف ٢٥٥/٢ باب جمع الصلاة في الحضر .

٤- مسألة : تطيب المحرم ثيابه :

يستحب لمن أراد الإحرام، أن يتطيب في بدنه خاصة، ولا فرق بين ما يبقى عينه كالمسك والغالية، أو أثره كالعود والبخور وماء الورد. وهذا قول عبدالله بن عباس (ت ٦٨هـ)، وعبدالله بن الزبير بن العوام (ت ٧٣هـ) وسعد بن أبي وقاص (٥٥هـ) وغيرهم من الصحابة، وقال به إبراهيم النخعي (ت ٩٦هـ)، وابن جريج، مخالفاً شيخه عطاء، حيث كان عطاء يكره ذلك^(١). أورد الحافظ ابن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) من طريق عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، حديث الرجل الذي جاء يسأل النبي ﷺ، عن رجل أحرم بعمرة في جبة، بعدما تضحى بطيب، فقال له الرسول ﷺ: "أما الطيب الذي بك فاغسله عنك ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك". قال ابن جريج: كان عطاء يأخذ في الطيب للمحرم بهذا الحديث، قال ابن جريج: وكان عطاء يكره الطيب في الإحرام ويقول: إن كان به شيء منه فليغسله، ولينقه، وكان يأخذ بشأن صاحب الجبة، قال ابن جريج: وكان شأن صاحب الجبة قبل حجة الوداع، والآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ أحق أن يتبع، قال ابن عبدالبر: مذهب ابن جريج في هذا الباب خلاف مذهب عطاء وحجته: أن الآخر ينسخ الأول، حجة صحيحة^(٢).

٥- مسألة دية المثنى إذا انفتقت :

قال في المغني: "وفي البطن إذا ضرب فلم يستمسك البول الدية. وبهذا قال ابن جريج وأبو ثور^(٣)، والإمام أبو حنيفة^(٤)".

(١) انظر: المحلى ٨٥/٧، التمهيد ٣٠٥/١٩-٣٠٦، المغني ٧٣/٣، المجموع ٢٣٢/٧-٢٣٣.

(٢) التمهيد ٣٠٥/١٩-٣٠٦.

(٣) أبو ثور (٢٤٠هـ) (دق) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة (ت ٢٤٠هـ).

(٤) (التقريب رقم ١٧٤، التهذيب ١٠٢/١).

(٤) المغني ٣٧/٨، وانظر: ٤٥٧/١.

وروى عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن رجل عن الشعبي، أنه قال : في المثانة إذا خرقت فلم تمسك البول ثلث الدية. قال: و أقول أنا: الدية وافية، وقاله أهل الشام^(١).

وهذا القول وهو وجوب الدية كاملة، في المثانة إذا انفتقت، هو اجتهاد من ابن جريج، يدل على عمق فقهه، وسعة فهمه؛ لأن المثانة عضو فيه منفعة كبيرة وليس في البدن مثله، فوجب في تفويت منفعتها دية كاملة كسائر الأعضاء المذكورة؛ لأن نفع المثانة حبس البول، وهذا فيه منفعة عظيمة، والضرر بفوات هذه المنفعة عظيم، فوجب في ذلك الدية كاملة^(٢).

هذه بعض النماذج التي تبين لنا فقه ابن جريج واجتهاده، وهذا غيض من فيض، والكلام عن فقه ابن جريج يحتاج إلى بحث مستقل بل رسالة متخصصة، ولو تتبعنا سؤالات ابن جريج لعطاء فقط، لجمعنا مادة كبيرة، بل لو تصفحنا مصنف عبدالرزاق، لوجدناه قل ما تجد صفحة منه تخلو من رواية لابن جريج، يسئل فيها عطاء عن مسائل دقيقة في الفقه، تدل على عمق فهمه، وحسن سؤاله، وعند النظر في الجانب الآخر من فقه ابن جريج، نجد له اجتهادات قوية، يعتمد فيها على فهمه لفعل الصحابة والتابعين، بل نراه ربما خالف شيخه عطاء في تلك الاجتهادات، وذلك دليل على استقلالية ابن جريج وعدم تقليده التام لشيخه .

(١) المصنف ٣٧٥/٩ .

(٢) انظر : المغني ٣٧/٨ .

موقفه من المتعة :

كان ابن جريج يرى الرخصة في المتعة ^(١)، وهو في ذلك سائر على مذهب فقهاء مكة، ومذهب شيخه عطاء .

- قال يحيى بن القطان (ت ١٩٨هـ) : " وكان ابن جريج يرى المتعة، تزوج ستين امرأة " ^(٢) .

- وقال الشافعي (ت ٢٠٥هـ - ٩ : " استمتع بتسعين امرأة، حتى إنه كان يحتقن في الليلة بأوقية شيرج طلباً للجماع " ^(٣) .

- ومما يدل على أنها مذهب فقهاء مكة، قول ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٧هـ) في المتعة : " وقال بها من التابعين: طاووس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وسائر فقهاء مكة " ^(٤) .

- وقال ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) : " وحكي عن ابن عباس أنها جائزة، وعليه أكثر أصحابه عطاء وطاووس، وبه قال ابن جريج " ^(٥) .

- وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : " ومن المشهورين بإباحتها ابن جريج فقيه مكة " ^(٦) . وكان ابن جريج ممن يبيحها ويفعلها ^(٧) .

- ولقد عاب بعضهم على ابن جريج هذا المذهب، وترك السماع منه لذلك، قال

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، " والمقصود بها نكاح المتعة الذي تقول به الشيعة، وهو أن يقول الرجل

لامرأة : متعيني نفسك بهذه العشرة من الدراهم مدة كذا، فتقول له : متعتك نفسي " .

انظر : أنيس الفقهاء ص ١٤٦ .

(٢) انظر : طبقات المفسرين ٣٥٩/١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٤) المحلى ٥٢٠/٩ .

(٥) المغني ٦٤٤/٦ .

(٦) التلخيص الحبير ١٦٠/٣ .

(٧) انظر : الكاشف ٢١١/٢ .

جريح بن عبد الحميد الضبي (ت ١٨٨ هـ) : " كان ابن جريح يرى المتعة، تزوج ستين امرأة، فلم أسمع منه " (١) .

- وقال مرة : " ورأيت ابن جريح ولم أكتب عنه شيئاً " فقال له رجل : ضيعت يا أبا عبد الله ! فقال : أما ابن جريح فإنه أوصى بنيه بستين امرأة . وقال : لا تزوجوا بهن فإنهن أمهاتكم، وكان يرى المتعة " (٢) .

ورد عليه الذهبي بأنه فرط في ذلك، وأن ابن جريح من أئمة العلم وإن غلط في اجتهاده (٣) .

ولكن بعد البحث في هذه المسألة، وجدت أن ابن جريح رجع عن المتعة في آخر حياته، كما رجع عنها ابن عباس (٤) . قال الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) " روي أبو عوانة في صحيحه، عن ابن جريح أنه قال لهم بالبصرة : اشهدوا أنني قد رجعت عنها، بعد أن حدثهم بثمانية عشر حديثاً أنها لا بأس بها (٥) " وقد ذكرت سابقاً في رحلاته، أن ابن جريح رحل إلى البصرة في آخر حياته وحدث بها .

(١) انظر : السير ١١/٩، العقد الثمين ١٢٨/٥ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٢٥٥/٧، السير ١١/٩ .

(٣) انظر : السير ١١/٩ .

(٤) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٢٠٢/٥، شرح معاني الآثار ٢٧/٣، أحكام القرآن للحصص

١٨٧/٢، تحريم نكاح المتعة للمقدس ص ٢٠٣ .

(٥) التلخيص الخبير ١٦٠/٣ . انظر : مسند أبي عوانة ٣١/٣ ح ٤٠٨٧ .

الفصل الرابع

آثاره العلمية

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني .

المبحث الثاني : كتب ابن جريج .

المبحث الثالث : من كانت عنده كتب ابن جريج مكتوبة .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

مدخل

تعتبر مصنفات أي شخص، هي الثروة الخالدة، والأثر الباقي له، وهي الكنز الذي يتركه العالم لمن حوله، والبحر المليء بالدرر والياقوت، يغوص فيه طلاب العلم، فيستخرجون لؤلؤه المكنون، وينثرون درره المصون .

ولقد حاز ابن جريج قصب السبق في التصنيف، وكان من أوائل المصنفين الذين كان لهم شرف الأسبقية، في تدوين كتب العلم، كما تظاهرت الأخبار بذلك. وحاز شرف الفضل في تدوين حديث النبي ﷺ . وقد ذكر الرامهرمزي بداية التصنيف في الحديث فقال: " أول من صنف وبوب: الربيع بن صبيح ^(١) بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة ^(٢) بها، ومعمربن راشد باليمن، وابن جريج بمكة ... " ^(٣) .

بل عُدَّ ابن جريج بأنه أول من صنف مطلقاً ^(٤) :

- قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ت ٢١١هـ) : " أول من صنف الكتب ابن جريج " ^(٥) .

- وقال الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : قلت لأبي : من أول من صنف الكتب؟ قال : ابن جريج وابن أبي عروبة " ^(٦) .

(١) (خ ت ق) الربيع بن صبيح، بفتح المهملة، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة (ت ١٦٠هـ) .

التقريب رقم ١٩٠٥ ، التهذيب ٢١٤/٣ .

(٢) (ع) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النظر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ) .

التقريب رقم ٢٣٧٨ ، التهذيب ٥٦/٤ .

(٣) المحدث الفاصل ص ٦١١-٦١٢ .

(٤) انظر : فتح الباقي شرح ألفية العراقي ٤٨/١ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٥ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .

- وقال الحافظ الأبي (ت ٨٢٧هـ) في شرح مسلم : " فأول تأليف وضع كتاب ابن جريج، وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير، عن عطاء ومجاهد، وغيرهما من أصحاب ابن عباس " (١) .

- وقال الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ) : " أول من جمع ذلك - يعني الآثار - ابن جريج بمكة " (٢) .

- وقال الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) : " أول من صنف الكتب في الإسلام " (٣) .
من خلال ما سبق يتضح لنا، أن ابن جريج كان من أوائل المصنفين في الإسلام، والمؤثرين بنهجهم هذا على تحرك التصنيف في بعض الأمصار، ثم ترادفت المصنفات الحديثة في مكة بعد ذلك (٤) .

وقبل الشروع في الكلام عن مصنفاته، أود أن ألقى الضوء على التصنيف في القرن الثاني: بدايته، ومنهجه، ونوعه، وأول من صنف العلم .

(١) انظر : الرسالة المستطرفة ص ٨ - ٩، نقلاً عن الأبي .

(٢) تدريب الراوي ١/ ٨٩ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٣٤ .

(٤) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٢٦٦ .

المبحث الأول

التصنيف في القرن الثاني

المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني

التصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض، وصنّفه تصنيفاً: جعله أصنافاً، وميز بعضها عن بعض، ومنه تصنيف الكتب ^(١) .

ولن أتطرق في هذا المبحث عن التدوين؛ لأنه موضوع ألفت فيه الكتب ^(٢)، وأشبع بحثاً، بل سألقي نظرة سريعة على التصنيف في القرن الثاني، الذي جاء عقب مرحلة التدوين .

لأن مفهوم التدوين هو جمع المادة وتقييدها بدون ترتيب، أما التصنيف: فهو تصنيف المادة في مجموعات وأجزاء مختلفة، وتبويبها، وتمييز كل جزء عن الآخر، بمعنى آخر: إعادة ترتيب المادة المكتوبة بالفعل إلى أجزاء وفصول مختلفة ^(٣). والتصنيف أدق من التدوين، إذ هو ترتيب ما دُون في فصول محددة وأبواب مميزة ^(٤).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : " وأول من دَوّن الحديث: ابن شهاب الزهري على رأس المائة، بأمر عمر بن عبدالعزيز، ثم كثر التدوين، ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، فله الحمد " ^(٥) .

بدء التصنيف :

قبل منتصف القرن الثاني تقريباً بدأ التصنيف، وبدأت تظهر كتب السنة ذات الصبغة الموسوعية، وقد حدد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تلك البداية في حدود سنة (١٤٣هـ)، حيث قال : " في سنة ثلاث وأربعين - يعني ومائة - شرع علماء الإسلام في هذا العصر

(١) انظر : لسان العرب ٢٥١١/٤، تاج العروس ١٦٨/٦ مادة صنف .

(٢) انظر : السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب، تدوين السنة النبوية د. محمد بن مطر الزهراني، دراسات في الحديث النبوي للأعظمي، الحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم ضياء العمري .

(٣) انظر : دلائل التوثيق المبكر ص ٢٨٣-٢٨٤ .

(٤) انظر : تدوين السنة النبوية ص ٨٤ .

(٥) فتح الباري ٢٠٨/١ .

في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج بمكة " (١) .

بل قبل عام (١٤٣ هـ) بدأ التصنيف؛ لأن ابن جريج ألف كتابه المناسك وعرضه على داود بن أبي هند كما سيأتي، وداود مات سنة (١٣٩ هـ) (٢) .

منهج التصنيف :

- قال الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) : " لم يكن العلم مدوناً أصنافاً، ولا مؤلفاً كتباً وأبواباً في زمن المتقدمين من الصحابة والتابعين، وإنما فعل ذلك من بعدهم، ثم هذا المتأخرون فيه حذوهم " (٣) .

- وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) عند حديثه عن القرن الثاني: " وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودوّنت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. وقبل هذا العصر، كان الأئمة يتكلمون من حفظهم، أو يُروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة " (٤) .

نفهم من هذين النصين، أنه في القرن الثاني بدأ التصنيف والتبويب والجمع والترتيب. وكانت طريقتهم في تصنيف الكتب: أنهم يضعون الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يضعون جملة من الأبواب بعضها إلى بعض، ويجعلونها في مصنف واحد، ويخلطون الأحاديث بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين (٥) .

- قال ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) : " في عصر تابعي التابعين، صنفت التصانيف، وجمع طائفة من أهل العلم كلام النبي ﷺ، وبعضهم جمع كلام الصحابة " (٦) .

(١) انظر : تاريخ الخلفاء ص ٢٦١ .

(٢) انظر : التقريب رقم ١٨٢٦ .

(٣) الجامع ٤٢٣/٢ .

(٤) تاريخ الخلفاء ص ٢٦١ .

(٥) انظر : الحديث والحديثون ص ٢٤٤ .

(٦) شرح علل الترمذي ٣٧/١ .

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) بعد ذكره لأول من صنف :
" وأمثال هؤلاء يصنفون ما في الباب عن النبي ﷺ ، والصحابة ، والتابعين ،
وهذه هي كانت كتب الفقه والعلم والأصول والفروع بعد القرآن " (١) .

ولو نظرنا إلى أنواع التصنيف في ذلك القرن، لوجدنا أنه أنواع :

١- تصنيف في التفسير: وكان ابن جريج أول من جمع الأخبار المتعلقة
بالتفسير (٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) : " فأول من صنف
ابن جريج شيئاً في التفسير .. " (٣) .

٢- تصنيف في الحديث : وهو جمع أحاديث الرسول ﷺ وقد وجد في كل مدينة
من يهتم بجمع الحديث والتصنيف في السنة، وكانت معظم مصنفات هؤلاء
ومجاميعهم تضم الحديث الشريف، وفتاوى الصحابة والتابعين (٤) .

٣- تصنيف في الفقه : وقد تكلم الراهزمري (ت ٣٦٠هـ) عن أنواع المصنفين
فقال : " المصنفون من رواة الفقه في الأمصار، ثم ذكر منهم : ابن جريج
بمكة " (٥) .

وقال الخطيب (ت ٤٦٣هـ) : " ثم الكتب المصنفة في الأحكام الجامعة للمساكن
وغير المساكن، مثل : كتب ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة " (٦) .

وكانوا يطلقون على هذه التصنيفات عناوين محددة حسب نوع الفن الذي ألفت
فيه، من ذلك : " المصنف " و " السنن " و " الموطأ " و " الجامع " (٧) .

(١) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٢) انظر : التفسير ورجاله ص ٢١ .

(٣) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٤) انظر : الحياة العلمية في الحجاز ص ٢٥٦ وما بعدها .

(٥) المحدث الفاضل ص ٦١١-٦١٢ .

(٦) الجامع ١٨٦/٢ .

(٧) انظر : تاريخ التراث العربي ص ٢٦٢ .

٢- أن المصنفات المدونة في هذا القرن، قد جمعت إلى جانب أحاديث رسول الله ﷺ أقوال الصحابة وفتاوى التابعين، بينما كانت الصحف فيما مضى تقتصر على الأحاديث النبوية فقط .

٣- طريقة التصنيف في هذا القرن هي : جمع الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يجمع جملة من الأبواب أو الكتب في مصنف واحد .

٤- أن التصنيف في هذا القرن كان على أنواع : نوع في التفسير، وآخر في الحديث، وثالث في الفقه .

* أول من صنف :

لو رجعنا إلى أقوال العلماء في أول من صنف العلم، لوجدنا عدة أقوال، قد تبدو في ظاهرها أنها متعارضة، فمن ذلك :

- ما قاله عبدالرزاق (ت ٢١١هـ) : " أول من صنف الكتب ابن جريج " ^(١) .

- وقال ابن خراش (ت ٢٤٢هـ) : " يقال: أن أول من صنف الكتب سعيد بن أبي عروبة " ^(٢) .

- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) " قلت لأبي : أول من صنف الكتب، من هو؟ قال : ابن جريج، وابن أبي عروبة، يعني ونحو هؤلاء " ^(٣) .

- وقال الراهرمزي (ت ٣٦٠هـ) : " أول من صنف وبوب فيما أعلم : الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمرباليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحامد بن سلمة بالبصرة، وصنف ابن عيينة بمكة ... الخ " ^(٤) .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٥ .

(٢) انظر : شرح علل الترمذي ٣٨/١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .

(٤) المحدث الفاصل ص ٦١١-٦١٣ .

وقال أيضاً : " وذكر علي بن المديني أصحاب التصنيف بعد أن قال : " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة " ثم قال : " ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، فمن صنف في أهل المدينة: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ... ومن أهل مكة : عبدالمملك بن عبدالعزيز بن جريج إلخ " (١)

من خلال النظر في هذه النصوص، نجد أن هناك إشكالاً وهو : أنه كيف يقال في كل واحد، إنه أول من صنف، فمن هو السابق منهم ؟ قال الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) : " واختلف في المبتدئ بتصانيف الكتب والسابق في ذلك؟ فقليل : هو سعيد بن أبي عروبة، وقيل : هو عبدالمملك بن جريج " (٢) .

وقد أجاب العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) عن هذا الإشكال فقالا : " وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا ندري أيهم أسبق " (٣) .

وخروجاً من هذا الإشكال، نستطيع أن نقيد ذلك، فنقول: كل حسب مصره، فنقول مثلاً : أول من صنف بالكوفة فلان، وأول من صنف بالمدينة فلان، وأول من صنف بمكة فلان، وهكذا .

(١) المرجع السابق ص ٦١٤-٦١٦ .

(٢) الجامع ٤٢٣/٢ .

(٣) انظر : تدريب الراوي ٨٩/١ .

المبحث الثاني

كتب ابن جريج

المبحث الثاني : كتب ابن جريج

يُعدُّ ابن جريج من أوائل المصنفين في الإسلام، وأول من جمع الآثار، جاء في تاريخ الأدب ^(١): " ابن جريج أول من صنف أحاديث رسول الله ﷺ ، وقد جمع في كتابه " في الآثار وحروف التفسير " أحاديث لمجاهد، وعطاء، وأصحاب عبدالله بن عباس " .
وكان ابن جريج ممن كتب كثيراً، وقال عنه ابن حبان : " ممن جمع وصنّف وذاكر " ^(٢) .

وقد جمع كثيراً من الأحاديث حتى أنه لما قدم على أبي جعفر المنصور قال له :
" جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد " ^(٣) .

وكان ابن جريج يقول عن نفسه : " ما دون العلم تدويني أحد " ^(٤) . وقد انتشرت كتب ابن جريج في العراق واليمن والشام، وانتقلت إلى مصر، عن طريق الشافعي والحميدي ^(٥) .

* منزلة كتب ابن جريج :

لقد كانت كتب ابن جريج، تحتل مكاناً رفيعاً عند المحدثين، وكانوا يثقون بما فيها، بل نجدهم عند الاختلاف، يرجحون كتب ابن جريج .
قال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨ هـ) : " كنا نسمي كتب ابن جريج، كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم ينتفع بها " ^(٦) .

(١) ١٥٢-١٥١/٣ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٧/٦ .

(٥) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٤٠٣ .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠، السير ٣٢٨/٦، التهذيب ٣٥٩/٦ .

وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) : " ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب " ^(١) أي: أن كتب ابن جريج، كانت مضبوطة متقنة مصححة، لم يدخلها الخطأ ولا التحريف، فإذا اختلف في إسناد حديث ما، فالراجح ما صححه ابن جريج في كتبه، من ذلك :

- ما رواه الحافظ ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) في العلل ^(٢) : سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ^(٣)، عن ابن عباس ... الحديث .

ثم قال : وقد روى هذا الحديث هشام الدستوائي ^(٤)، وأبان العطار ^(٥)، عن عبدالرحمن بن إسحاق ^(٦)، عن الزهري، أن النبي ﷺ، فقالا: رواه ابن جريج، عن عبدالله بن أبي ليلى ^(٧)، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، وقالوا: سمعنا علي

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥٦١/٤ .

(٢) ٣٠٢-٢٠١/٢ .

(٣) (ع) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، (ت ٩٤هـ) .

التقريب. رقم ٤٣٣٨، التهذيب ٢٢/٧ .

(٤) (ع) هشام بن أبي عبدالله سنير، بمهملة ثم نون ثم موصدة، وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار التاسعة (ت ١٥٤هـ) .
التقريب رقم ٧٣٤٩، التهذيب ٤٠/١١ .

(٥) (خ م د س) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة (ت ١٦٠هـ) .

التقريب رقم ٣٨٢٤، التهذيب ١٢٥/٦ .

(٦) (خ م د س) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له : عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة .

التقريب رقم ٣٨٨٢٤، التهذيب ١٢٥/٦ .

(٧) (خ م د س ق) عبدالله بن أبي ليلى، بفتح اللام، المدني أبو المغيرة، نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر من السادسة مات في أول خلافة أبي جعفر، سنة بضع وثلاثين .

التقريب رقم ٣٥٨٤، التهذيب ٣٢٦/٥ .

بن المديني، يذكر عن يحيى بن سعيد، عن الثوري قال : " اطلعت في كتاب ابن جريج، فوجدته فيه عن عبدالله بن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس". قال أبو زرعة : وهو أصح .

ثم ذكر الاختلاف في سنده، ثم قال : وأما نفس الحديث فالصحيح عندنا ما روي في كتاب ابن جريج، عن عبدالله بن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس ... إلخ .

● وكان ابن جريج إذا حدث من كتابه، يصحح المحدثين روايته، بخلاف إذا حدث من حفظه :

- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (ت ٢٤١هـ) : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيئاً " (١)، ومن أمثلة ما حدث به ابن جريج، من حفظه، فأخطأ فيه :

ما رواه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في المراسيل (٢) قال : " حدثنا هارون بن عبدالله (٣)، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد، قال : حدثني أسيد بن حضير بن سماك (٤) - قال هارون : قال لي أحمد - يعني ابن حنبل - هو في كتابه، قال أبو داود : - يعني كتاب ابن جريج - أسيد بن ظهير (٥)، ولكن كذا حدثهم بالبصرة: أن

(١) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٤٠٥ .

(٢) ص ٢٧٩ رقم ١٨٠ تحقيق د. عبدالله الزهراني .

(٣) (م ٤) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، بالمهملات البزاز ثقة من العاشرة، (ت ٢٤٣هـ)

التقريب رقم ٧٢٨٤، التهذيب ٩/١١ .

(٤) (ع) أسيد بن حضير، بضم المهملات وفتح الضاد المعجمة، ابن سماك بن عتيك الأنصاري الأشعري أبو يحيى، صحابي جليل، (ت ٢٠هـ) أو (٢١هـ) .

التقريب رقم ٦٨٠٦، الإصابة ٣/٤٣٣ .

(٥) (ع) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي، له ولأبيه صحبة، مات في خلافة مروان .

معاوية^(١) كتب إلى مروان، ثم ذكر الحديث ثم قال في آخره : قال أبو داود: إنما الصواب أسيد بن ظهير " نجد في هذا الحديث، أن ابن جريج حدث من حفظه، فوهم وأخطأ، والصواب ما جاء في كتابه .

- إما إذا حدث ابن جريج، من كتب غيره، فربما أخطأ، بخلاف حديثه من كتبه، فهو المعتمد :

قال أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت ٢٦١هـ) : " قال أبو عبدالله : كان يحيى بن سعيد يقول : " كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ، يشير إلى أنه كان يحدث من كتب غيره، فقال له إنسان: فلعل ابن جريج حدثكم شيئاً، حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبدالله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس، سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال : إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه " (٢) .

● وكان ابن جريج، إذا حدث من حفظه، فأنكروا عليه، أخرج كتابه فأحتج عليهم بما فيه : قال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) : " لجأ ابن جريج إلى كتابه فأخرجه لهم، عندما أنكروا عليه حديثاً من أحاديثه، عن أبي جعفر محمد بن علي، قائلاً: ها أخبرني أبو جعفر محمد بن علي " (٣) .

وكان بعض المحدثين يصحح كتبه، على كتب ابن جريج: فهذا يحيى بن معين يروي عن ابن جريج حديثاً، ثم يقول : فكان هذا الحديث عندي ضعيفاً فمحوته، حتى رأته في كتاب عن ابن جريج، عن فلان إلخ (٤) .

= التقريب رقم ٥٢٣، الإصابة ٤٩/١ .

(١) (ع) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل

الفتح وكتب الوحي ، (ت ٦٠هـ) .

التقريب رقم ٦٨٠٦، الإصابة ٤٣٣/٣ .

(٢) شرح علل الترمذي ٤٩٢/٢، وانظر : الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١١٣/١ .

(٤) انظر : أخبار المكيين ٣٦٢ رقم ٣٦٩ .

● بل نجد أن بعض الحفاظ، يستدل على كون هذا الحديث محفوظاً، عن ابن جريج أم لا ؟ بما في كتبه : قال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : " سمعت أبي يقول: سألت أحمد بن حنبل، عن حديث سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : " لا نكاح إلا بولي " وذكرت له حكاية ابن عليه ^(١)، فقال : كتب ابن جريج مدونة فيها أحاديثه، من حدث عنهم، ثم لقيت عطاء، ثم لقيت فلاناً، فلو كان محفوظاً عنه، لكان هذا في كتبه ومراجعاته ^(٢) .

● ورجح بعض المحدثين رواية ابن جريج على غيره إذا كتب :

قال يحيى بن سعيد : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب ^(٣) .

● وكان ابن جريج، يعرض كتبه على العلماء، ليستفيد من نصحتهم، كما هي عادة كبار المحدثين، الذين يعرضون مصنفاتهم، وكتبهم على أهل الفن في عصرهم لإجازتهم، فهذا الإمام البخاري، أمير المؤمنين في الحديث، عندما صنف كتابه الصحيح، عرضه على الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وهم علماء العلل في عصره ^(٤) .

وكذلك لما صنف الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) صحيحه، عرضه على أحد المتخصصين، والبارزين في العلل، وهو أبو زرعة الرازي، قال مسلم :

(١) يقصد بذلك أن إسماعيل بن عليه ممن روى هذا الحديث عن ابن جريج، وزاد فيه إسماعيل : " قال ابن جريج: فلقيت الزهري، فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه " انظر : مسند أحمد ٤٧/٦، وقد تكلم يحيى بن معين في إسماعيل بهذه الزيادة، وكذلك ضعف الإمام أحمد هذه الزيادة، بأنها ليست في كتب ابن جريج، ولعل ابن جريج لم يشتها في كتبه؛ لأن الزهري أنكرها.

انظر الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ١١٥-١١٦ .

(٢) علل الحديث ٤٠٨/١ رقم ١٢٢٤، انظر : المستدرک ١٦٩/٢ ،

(٣) انظر : الجرح ٣٥٧/٥، تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠ .

(٤) انظر : هدي الساري ص ٧ .

" عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال أنه صحيح، وليس له علة خرجته " (١) .

وهكذا كان ابن جريج من قبلهم يعرض كتبه على العلماء :

قال يحيى : قال ابن جريج : عرضت كتابي هذا كتاب الحج، على غير واحد، ممن كان يقدم علينا، فقل إنسان إلا أفادني، وعرضته على داود بن أبي هند، فلم يفدني فيه شيئاً " (٢) .

وقال الحافظ الفسوي (ت ٢٧٧هـ) : " سمعت يوسف، أو غيره من المكين، قال : خرج ابن جريج إلى باديتهم، طرف مكة، فصنف كتبه على ورق العشر، ثم حولها في البياض، فكان إذا قدم محدث، حمل إليه كتابه، فيقول: " أفدني ما كان في هذه الأبواب " (٣) .

هكذا كان ابن جريج، يقوم بكتابة المرويات، حتى إذا قدم رواها، أو أحد العلماء البارزين إلى مكة، عرضها عليهم للتأكد من صحتها، ودقة تدوينه لها .

● وكانت كتب ابن جريج، كما قالوا كتب الأمانة، فإنه كان قلماً يدلّس فيها، بل كان يصرح في كتبه بالواسطة، لذلك نجد أن العلماء، إذا شكوا في سماع ابن جريج، رجعوا إلى كتبه، فيجدوه مصرحاً فيها بالواسطة، ومن أمثلة ذلك :
- ذكر الحافظ ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) حديثاً لابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، ثم قال : الحسن بن ذكوان (٤)، عن عمرو بن

(١) انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم النووي ص ١٥ .

(٢) انظر : أخبار المكين ص ٣٦٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٠، انظر: الجامع للخطيب ٢/٢٨١ .

(٤) (خ د ت ق) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري، صدوق يخطيء وقد رمي بالقدر وكان يدلس، من السادسة.

التقريب رقم ١٢٥٠، التهذيب ٢/٢٤١ .

خالد^(١)، عن حبيب ثم ذكر قول ابن المديني قال : " هذا رأيته في كتب ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن مسلم^(٢)، عن حبيب " (٣) .

- وجاء في العلل : " كتب إليّ ابن خلاد^(٤)، قال : سمعت يحيى يقول: حدثني ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال : أتيت جابر بن عبد الله فقلت: سمعت رسول الله ﷺ ... الحديث " قال : أبي : ورب الكعبة، قال يحيى : رفعه، قال فيه : حدثنا - يعني محمد بن عباد - وهو في الكتب، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه^(٥)، وإن لم يحدثك ابن جريج، من كتابه لم تنتفع به " (٦) .

وفيه أيضاً: قلت ليحيى : ابن أبي رواد حدث، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، في العقيدة فقال: هذا في كتب ابن جريج، عن رجل، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ (٧) .

(١) (ق) عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد كوفي، نزل واسط، ورماه وكيع بالكذب، من السابعة (ت بعد ١٢٧هـ) .

التقريب رقم ٥٠٥٦، التهذيب ٢٤/٨ .

(٢) (ت ق) إسماعيل بن مسلم المكي، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة .

التقريب رقم ٤٨٩، التهذيب ٢٨٩/١ .

(٣) انظر : شرح علل الترمذي ٧٠١/٢ .

(٤) (م د س ق) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة من العاشرة (ت ٢٤٠هـ)

التقريب رقم ٥٩٠٢، التهذيب ١٣٣/٩ .

(٥) (ع) عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي، المكي ثقة من الخامسة .

التقريب رقم ٣٧٧٩، التهذيب ٦١٠١ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢٢٥/٢ رقم ١٦٢٠ .

(٧) المرجع السابق ١١٣/١ رقم ٦٨٧ .

● بل كان ابن جريج، إذا لم يسمع الحديث من الراوي، فإنه لا يثبت في كتبه بالعنونة بل يقول : أخبرت وحدثت، وهذا يدل على دقة ابن جريج في كتبه، وأنها كتب أمانة كما قالوا .

قال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) : " كل ما في كتاب ابن جريج، أخبرت عن داود بن الحصين ^(١)، وأخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى ^(٢) .

● وكان ابن جريج، حريصاً على كتبه وأحاديثه، فإذا كتب إلى أحد بأحاديثه، ختم على كتابه، لئلا يغير شيء فيه وذلك أحوط :

- روى الخطيب (ت ٤٦٣هـ) بسنده إلى عبدالله بن الحارث المخزومي قال :
" كتب ابن جريج إلى ابن أبي سبرة، وكتب إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها " ^(٣) .

(١) (ع) داود بن الحصين الأموي، مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج من السادسة (ت ١٣٥) .

التقريب رقم ١٧٨٩، التهذيب ١٥٧/٣ .

(٢) شرح علل الترمذي ٦٩٤/٢ .

(٣) الكفاية ص ٤٨٦ .

المبحث الثالث

من كانت عنده كتب
ابن جريج مكتوبة

المبحث الثالث : من كانت عنده أحاديث ابن جريج مكتوبة

لقد كان لابن جريج تلاميذ كثير، حملوا عنه العلم، ورووا عنه الكتب، وكان ابن جريج، إذا رأى من بعض تلاميذه الذكاء والفطنة، أمكنه من كتبه، وإذا أحسن إليه أحد وأكرمه، جازاه ابن جريج بكتبه فيدفعها له، وفيما يلي ذكر لمن كانت عنده أحاديث، أو كتب ابن جريج، مكتوبة :

١- حجاج بن محمد الأعور (ت ٢٠٦هـ) :

قال الخطيب " قال أبو عبدالله: الكتب كلها قرأها - يعني حجاج - على ابن جريج، إلا كتاب التفسير فأمله " (١) .

٢- خالد بن نزار الأيلي (ت ٢٢٢هـ) :

قال خالد : " خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة، لأوافيه فوجدته قد مات، فقرأت كتبه على داود بن عبدالرحمن العطار، وسعيد بن سالم القداح " (٢) .

٣- روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥هـ) :

ذكر أبو عاصم النبيل روح بن عبادة، فذكره بخير وقال : " كتب عن ابن جريج الكتب " (٣) .

٤- سعيد بن سالم القداح (ت ٢٠٠هـ) :

قال موسى بن أبي الجارود (٤) : " كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة، أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج، عن أربعة أنفس: عن مسلم بن خالد،

(١) تاريخ بغداد ٣٣٧/٨ وسياقي مزيد تفصيل لسماع حجاج وتحديثه عن ابن جريج في ترجمته .

(٢) انظر : الرحلة في طلب الحديث ص ١٧٧، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ .

(٤) (ت) موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد المكي الفقيه، صاحب الشافعي، صدوق من صغار العاشرة .

التقريب رقم ٧٠٠٢، التهذيب ٣٠١/٧ .

وسعيد بن سالم، وهذان فقيهان، وعن عبد المجيد بن أبي رواد، وكان أعلمهم
بابن جريج، وعن عبدالله بن الحارث المخزومي، وكان من الأثبات... " (١) .

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١هـ) :

قال يحيى بن سعيد : " رأيت معه يعني سفيان خُرجاً (٢)، عن ابن جريج " (٣) .

٦- سليمان بن مجالد :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سمعت أبي يقول : قدم ابن جريج على أبي
جعفر، فقال له : إني جمعت حديث جدك عبدالله بن عباس، وما جمعه أحد
جمعي، أو نحو ذا، قال : فلم يعطه شيئاً فضمه إلى سليمان بن مجالد، رجل
كان يكون مع أبي جعفر، قال أبي : وكان حجاج مؤدباً لسليمان بن مجالد،
فأما سليمان بن مجالد، فأحسن إلى ابن جريج يعني أعطاه وأكرمه - فقال له
ابن جريج : ما أدري ما أجزيك به، ولكن خذ كتي هذه فانسخوها، فبعضها
سماع وبعضها عرض " (٤) .

٧- صدقة ابن عبدالله السمين (ت ١٦٦) :

" قال دحيم عنه : محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب
عن ابن جريج " (٥) .

٨- عبدالله بن الحارث المخزومي (٦) .

(١) مقدمة أحمد شاكر لرسالة الشافعي ص ٧ .

(٢) الخرج : من الأوعية معروف عربي، وهو من الأوعية التي تحفظ فيها الصحف، عن الضياع والتأثر ببلل، أو تلف ونحوه .

انظر : لسان العرب ١١٢٦/٢، معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٣٢-٣٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣١٠/٢ .

(٦) انظر : النص الوارد في سعيد بن سالم القداح .

٩- عبدالله بن لهيعة المصري (ت ١٧٤هـ) :

روى الرامهرمزي، بسنده إلى ابن لهيعة قال : كتب إليّ ابن جريج ^(١).

١٠- عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) :

ذكر ابن أبي حاتم الرازي " أنه لما أتى ابن المبارك ابن جريج، فاستنطقه فسمع كلامه، فقال له : أين نشأت ؟ قال : بخراسان . قال : ما ظننت خراسان تخرج مثلك. قال : وأمكنه من كتبه " ^(٢).

١١- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد (ت ٢٠٦هـ) :

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : " ابن عليّة عرض كتب ابن جريج، على عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، فأصلحها له، فقلت ليحيى : ما كنت أظن أن عبدالمجيد هكذا .

قال يحيى : كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث " ^(٣).

وقال الحافظ بن عدي عنه : " جاور مع أبيه، وسمع كتب ابن جريج، وغيره من المشايخ " ^(٤).

١٢- مسلم بن خالد الزنجي ^(٥) (ت ١٧٩هـ) .

١٣- معاذ بن معاذ العنبري ^(٦) (ت ١٩٦هـ) .

(١) المحدث الفاضل ص ٤٤٥ رقم ٥٢٤ .

(٢) مقدمة الجرح ص ٣٦٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٦٤ .

(٤) الكامل ٣٤٤/٥ .

(٥) انظر النص الوارد عند سعيد بن سالم .

(٦) (ق) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثني البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة

(ت ١٩٦هـ) . التقريب رقم ٦٧٨٧، التهذيب ١٧٥/١٠ .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : لما قدم ابن جريج البصرة،
قام معاذ بن معاذ فشغب، وقال : " لا نكتب إلا إملاء. قلت : فكتب إملاء؟
قال : نعم . كتبوا إملاء " (١) .

١٤- موسى بن طارق الزبيدي (أبو قرة) (ت ٢٠٣هـ) .

قال الذهبي : " ارتحل وكتب، عن موسى بن عقبة، وابن جريج، وعدة " (٢) .

١٥- أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي القرشي (ت ١٧٣هـ) .

قال الحاكم : " نسخة لابن جريج ينفرد بها نوح ابن أبي مريم " (٣) .

١٦- هشام بن يوسف الصنعائي (ت ١٩٧هـ) .

أملى عليهم ابن جريج تفسيره، جاء في مسند أحمد : " حدثني هشام بن

يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم " .

وقال يحيى : قال لي هشام : " لا والله ما سمعنا هذه الكتب، ولكن عرضناها

على ابن جريج " (٤) .

١٧- هوزة بن خليفة الثقفي (ت ٢١٦هـ) .

جاء في الطبقات الكبرى (٦) : " طلب الحديث وكتب عن يونس (٧)، وهشام،

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣٨٣/١ رقم ٢٤٥٣ .

(٢) السير ٣٤٦/٩ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٦٤ .

(٤) انظر : دراسات في الحديث النبوي ٢٨٩/١ نقلاً عن تاريخ ابن أبي خيثمة ٥٦/٣ ب .

(٥) (ق) هوزة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره، ابن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي

البكرائي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة (ت ٢١٦هـ) .

التقريب رقم ٧٣٧٧، التهذيب ٦٥/١١ .

(٦) ٣٣٩/٧ .

(٧) (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة .

التقريب رقم ٧٩٦٦، التهذيب ٣٨٩/١١ .

وعوف^(١)، وابن عون^(٢)، وابن جريج، وسليمان التيمي^(٣)، فذهبت كتبه، فلم يبق عنده إلا كتاب عوف، وشيء يسير لابن عون، وابن جريج، وأشعث^(٤)، والتيمي " .

١٨- يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) .

قال عبدالرحمن بن مهدي: " وهب لي القطان كتاب ابن جريج في المناسك " (٥) .

-
- (١) (ع) عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، ثقة بالقدر وبالتشيع، من السادسة (ت ١٤٦هـ) أو (١٤٧هـ) .
التقريب رقم ٥٢٥٠، التهذيب ٣٠٣/٥ .
- (٢) (ع) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة (ت ١٥٠هـ) على الصحيح .
التقريب رقم ٣٥٤٣، التهذيب ٣٠٣/٥ .
- (٣) (ع) سليمان بن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، (ت ١٧٧هـ) .
التقريب رقم ٢٥٥٤، التهذيب ١٥٤/٤ .
- (٤) (خت ٤) أشعث بن عبدالملك الحمراي، بضم المهملة بصري، يكنى أبا هانئ، ثقة فقيه، من السادسة، (ت ١٤٢هـ) وقيل (١٤٦هـ) .
التقريب رقم ٥٣٥، التهذيب ٣١٢/١ .
- (٥) الكامل ١١١/١ .

المبحث الرابع

مؤلفاته

المبحث الرابع : مؤلفات ابن جريج

ذكرنا فيما سبق، أن ابن جريج. ألف كتباً كثيرة، وجمع أحاديث كثيرة، وكانت كتبه لها منزلة رفيعة عند العلماء فمن تلك الكتب :

١- التفسير : لقد جمع ابن جريج كتاباً في التفسير، ويعتبر من أوائل من صنف في التفسير، وجمع فيه أحاديث وآثاراً، وبعض أقوال الصحابة والتابعين، ولقد استفاد من تفسيره كثير من المفسرين والمحدثين الذين جاؤوا من بعده، وسيأتي عند عرض منهج ابن جريج من استفاد منه في كتبهم ومدوناتهم. والذي يثبت أن لابن جريج كتاب في التفسير ما يلي :

١- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : سمعت أبي يقول : سمع حجاج الأعور التفسير، من ابن جريج بالهاشمية - وهي التي دون الكوفة - سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً " (١) .

٢- سئل يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) : أيما أحب إليك تفسير ورقاء، أو تفسير ابن جريج؟ قال : تفسير ابن جريج، لأن تفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل، لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً " (٢) .

٣- قال يحيى بن معين : " تفسير ابن عيينة إنما أخذه عن مقاتل (٣)، وكتاب ابن جريج أخذه من حرب (٤)، فأخذ التفسير منهما " (٥) .

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٥٩/١ رقم ١٤٩٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٥١٦/١٣ .

(٣) (ل) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له : ابن دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، من السابعة (ت ١٥٠هـ) .

التقريب رقم ٦٩١٦، التهذيب ٢٤٩/١٠ .

(٤) (خ م د ت س) حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة (ت ١٦١هـ) .

التقريب رقم ١١٧٥، التهذيب ١٩٧/٢ .

(٥) من كلام يحيى بن معين في الرجال ص ٢٨ .

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، عند ذكره لحديث ضعيف في فضائل علي: " وأصحاب السير كابن إسحاق وغيره، يذكرون من فضائله أشياء ضعيفة، ولم يذكروا مثل هذا، ولا رويوا مما قلنا فيه: إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة، كتفسير ابن جريج وسعيد بن أبي عروبة ... إلخ " (١) .

٥- جاء في كتاب التحبير (٢): " وكتاب التفسير لابن جريج، يرويه عن الوخشي، عن أبي الفرج " .

٦- قال السيوطي : " تفسيره ثلاثة أجزاء كبار، وقد جمع في هذا التفسير أقوال ابن عباس، ومجاهد وعطاء، لكنه لم يتحر الصحة فيما جمع " (٣) .

أشهر طرق رواية التفسير عن ابن جريج :

لقد تكلم العلماء عن طرق رواية التفسير، عن ابن جريج، وذلك لأهمية تفسيره، وبينوا الصحيح منها والضعيف والموضوع، ولقد جمعت هذه الأقوال ولخصتها على النحو التالي :

١- رواية حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وهي نحو جزء تقريباً، وهذه صحيحة متفق عليها (٤) .

٢- رواية محمد بن ثور، عن ابن جريج، وهي نحو ثلاثة أجزاء كبار، وهذه صحيحة (٥) .

(١) منهاج السنة ١٧٨/٧ .

(٢) ٥٥٨/١ .

(٣) الإقتان ١٨٨/٢ .

(٤) انظر : المنتخب من الإرشاد ٣٩١/١ .

(٥) المرجع السابق .

٣- رواية موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، وهي قدر مجلدين، وهي أطول ما يروى عنه. وهذه موضوعة تكلم عليها العلماء :

قال ابن حبان فيه : " دجال يضع الحديث، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير وجمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان، وألزه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن جريج، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء " (١) .

وقال ابن حجر " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواها، التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى: عبدالغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف " (٢) .

وغالب البحث في رسالتي يدور على طريق حجاج بن محمد، ومحمد بن ثور، ولم أورد شيئاً من رواية موسى الصنعاني، لأنها موضوعة، ولا يصح أن يورد هذا الطريق، من ضمن روايات ابن جريج في التفسير، لأن الصنعاني وضعها ونسبها إلى ابن جريج .

٢- الجامع : قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : قال أبي رأيت سنيداً عند حجاج، وهو يسمع منه كتاب الجامع - يعني لا بن جريج - فكان في الكتاب: ابن جريج قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري ... إلخ " (٣) .

٣- السنن : وهو يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن مثل : الطهارة والصلاة والصيام ... وغير ذلك (٤) . وتوجد من أحاديثه، مجموعة بتهذيب أبي عبدالله

(١) المجروحين ٢٤٢/٣ .

(٢) العجائب ٢٢٠/١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ .

(٤) انظر : الفهرست ص ٣٧٤، الرسالة المتطرفة ص ٣٤ .

محمد بن مخلد الدوري^(١)، بعنوان " ما رواه الأكابر، عن مالك بن أنس ، ويحيى الأنصاري، وابن جريج " ^(٢).

٤- المناسك أو الحج : قال يحيى : قال ابن جريج : عرضت كتابي -كتاب الحج- على غير واحد، ممن كان يقدم علينا، فقل إنسان إلا أفادني، وعرضته على داود بن أبي هند، فلم يفدني شيئاً ^(٣) .

وقال عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) : " وهب لي يحيى القطان كتاب ابن جريج في المناسك " ^(٤) .

٥- حديث ابن عباس :

لما قدم ابن جريج على أبي جعفر المنصور قال له : " جمعت حديث جدك عبدالله بن عباس وما جمعه أحد جمعي " ^(٥) . وقد سبق ابن جريج غيره في هذا العمل .

٦- كتاب في الأموات :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - رحمه الله - : " فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير، وشيئاً في الأموات " ^(٦) .

ولعله يقصد به علم الموارد وما يختص بالأموات من أحكام .

٧- مشيخة ابن جريج :

وضع ابن جريج لنفسه مشيخة، تشمل رواته الذين استفاد منهم، مع ما رواه

(١) محمد بن مخلد العطار الدوري، أبو عبدالله الحافظ، كان معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب، وله تصانيف . (ت ٣٣١هـ) .

تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، السير ١٥/ ٢٥٦، شذرات الذهب ٤/ ١٧٨ .

(٢) انظر : تاريخ التراث ١/ ١٦٧ . والمطبوع بتحقيق عواد الخلف، مارواه الأكابر عن مالك فقط .

(٣) أخبار المكيين ص ٣٦٢ .

(٤) الكامل ١/ ١١١ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٦٣ .

(٦) الفتاوى ٢٠/ ٣٢٢ .

عنهم، قال ابن أبي حاتم : " كتب ابن جريج مدونة، فيها أحاديث من حدث عنهم، ثم لقيت عطاء، ثم لقيت فلاناً ... " (١) .

وهو بذلك نبه من أتى بعده من العلماء، إلى أهمية ذلك للمحدث، فاحتذى منهجه- وهو وضع مشيخة خاصة - كثير من المحدثين فيما بعد (٢) .

وهناك من جمع مسنداً من حديث ابن جريج وشيئاً من فقهه، وهم :

١- مسند حديث ابن جريج لابن الربيع الجيزي (ت ٣٢٤هـ) ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (٣)، وقال : " في أربعة أجزاء " ثم ذكر سنده إليه .

٢- مسند حديث ابن جريج للنسائي (ت ٣٠٣هـ) :

ذكره ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) في فهرسته (٤) .

٣- جزء ابن جريج، رواية ابن شاذان (٥) المكي (ت ٣٣٤هـ) .

٤- لأبي قره، موسى بن طارق الزبيدي، كتاب في الفقه، انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج (٦) .

(١) علل الحديث ٤٠٨/١ .

(٢) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٢٦٨ .

(٣) ص ٢٥٦ رقم ١٠٦٦، انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٢٤ .

(٤) ص ١٢٤ .

(٥) مطبوع تحقيق : عبدالله الرشيد، مكتبة الكوثر .

(٦) انظر : طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ص ٦٩، السلوك في طبقات العلماء والملوك ١٤٠/١ .

الفصل الخامس

جهوده في علم الحديث رواية ودراية

وفيه سبعة مباحث

- المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً .**
- المبحث الثاني : ضبط ابن جريج لأسماء الرواة .**
- المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة .**
- المبحث الرابع : منهجه في التلقي .**
- المبحث الخامس : طريقة تحديثه لتلاميذه .**
- المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه .**
- المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عنده .**

المبحث الأول

أقواله في الرواة جرحا وتعديلا

المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً

لو نظرنا في مذاهب النقاد المتكلمين في الرواة، نجد أن الذهبي قسّمهم إلى ثلاثة أقسام^(١) :

١- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين، وأبي حاتم الرازي .

٢- قسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة .

٣- وقسم ثالث تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي .

وابن جريج ليس له كلام كثير في الرواة، لذا يعد من القسم الثالث الذين تكلموا في الرجل بعد الرجل، وهو ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، فقد ذكره الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في " تذكرة الحفاظ " الذي قال في مقدمته : (هذه تذكرة بأسماء معدي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزيف)^(٢). وذكر منهم ابن جريج، في الطبقة الخامسة من الكتاب .

وابن جريج ليس من المشهورين في الكلام، في الرجال جرحاً وتعديلاً، لأنه وجد في عصره من كان متخصصاً في هذا الفن: كشعبة، وسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك وغيرهم، لكننا نجد له أقوالاً مبعثرة في بطون الكتب، ولعل ابن جريج انصرف إلى الاهتمام بتصنيف الحديث وجمعه، واشتغل بالتدريس والإفتاء .

كما أننا نجد أن بعض الأئمة كان يحتج بابن جريج، وبمن روى عنه من الرواة، ويعتبر رواية ابن جريج عنه تعديلاً للراوي، ومن ذلك ما ذكره ابن القيم، عند كلامه عن حديث في سنده راوي مجهول، روى له ابن جريج فقال : (وابن جريج من الأئمة الثقات العدول، ورواية العدل عن غيره، تعديل له ما لم يعلم فيه جرح)^(٣) .

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/١ .

(٣) زاد المعاد ١٨١/٥ . والراجع في هذه المسألة أن رواية العدل عن غيره ليس تعديلاً له .

أولاً : نماذج من أقواله في الرواة :

١- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : (حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل - يعني ابن علي - قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثنا سليمان بن موسى، عن الزهري قال : وكان سليمان بن موسى وكان فائتي عليه) ^(١) .
ويقصد أن ابن جريج أثنى على سليمان بن موسى، ويدل عليه ما قاله ابن سعد في سليمان بن موسى، قال : (وكان ثقة، أثنى عليه ابن جريج، قال : وقال معتمر بن سليمان ^(٢)، عن بُرد ^(٣) قال : كانوا يجتمعون على عطاء في الموسم، فكان سليمان بن موسى هو الذي يسأل لهم) ^(٤) .
وقال ابن جريج مرة أخرى عن سليمان هذا : (لم نَرَ من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني سليمان بن موسى) ^(٥) .
وجاء في أخبار المكيين قال سفيان : ذكر ابن جريج سليمان بن موسى قال : " ما رأيت مثله " ^(٦) .

٢- قال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، عن سفيان، قالوا : عن ابن جريج قال : (لقيت داود بن أبي هند، فإذا هو ينزع العلم نزعاً) ^(٧) .

(١) العلل ومعرفة الرجال ٨٣/٢ .

(٢) (ع) معتمر بن سليمان التميمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة (ت ١٨٧هـ) .

(التقريب رقم ٦٨٣٣ - التهذيب ٢٠٤/١٠) .

(٣) (بنخ ٤) برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة.

(التقريب ٦٥٩ - التهذيب ٣٧٥/١) .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٥٧/٧ .

(٥) الخلية ٨٧/٦ .

(٦) ص ٣٥٧ .

(٧) تهذيب الكمال ٤٣٠/٢ .

وفي موضع آخر : قال سفيان : قال ابن جريج : (داود بن أبي هند يقرع العلم قرعاً)^(١) .

٣- قال ابن جريج عن معمر : (إن معمرأ لشراب بأنقع)^(٢) . وهذه تزكية لمعمر، وهي من ألفاظ التعديل النادرة، ويقصد بذلك أنه في علم الحديث ماهر^(٣) .

٤- قال أبو عاصم النبيل (ت ٢١٢هـ) : (سمعت ابن جريج يقول : إن أبا الزبير اتخذ جابراً مطية)^(٤) . وقال ابن جريج أيضاً عنه : (ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث ابن الزبير يروى)^(٥) . وهذان القولان من ابن جريج فيهما غمز لأبي الزبير، وتلين وتضعيف له. لكن يشكل على ذلك، أن ابن جريج نفسه، يروي عن أبي الزبير .

٥- قال عبدالله ابن المبارك (ت ١٨١هـ) : (ودعني ابن جريج فقال : استودعك الله، إن كنت لمأموناً)^(٦) . وهذه تزكية وثناء من ابن جريج لابن المبارك، ووصفه له بالأمانة وقال عنه مرة " ما رأيت عراقياً أفصح منه " ^(٧) .

٦- قال الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) : (حكى ابن جريج أن عبدالله بن عبيد، لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره)^(٨) . وهذا يدل على اهتمام ابن جريج بمسألة السماع بين الرواة، واطلاعه على أحوال الرواة، واحتجاج البخاري بقوله .

(١) السير ٣٧٧/٦ .

(٢) انظر : الفائق في غريب الحديث ١٧/٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) شرح العلل ٣٣٨/١-٣٣٩ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الحلية ١٦٨/٨ .

(٧) التهذيب ٣٨٦/٥ .

(٨) التاريخ الأوسط ٢٩٣/١، المعرفة والتاريخ ١٥٥/٢ .

٧- قال سفيان ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) : (كنت أقول لابن جريج لا أرى ابن طاووس يقدم، فيغمه ذلك، فيقول : أما والله لتجدنه صعباً)^(١). وقال عنه مرة: (كان ابن جريج يفرقنا يقول: إن قدم عليكم تجدونه شيخاً خشناً)^(٢).

٨- وربما نجد ابن جريج يحكي قول غيره في تعديل الراوي : قال عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) : حدثنا ابن جريج، قال حدثني أيوب بن موسى^(٣)، أن عطاء بن مينا^(٤) أخبره، وزعم أيوب أن عطاء بن مينا كان من صالح الناس)^(٥).

٩- قال الحافظ الذهبي في وفاة عطاء: (قال ابن جريج، وابن عيينة، والواقدي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، والفلاس : سنة خمسة عشرة مئة. وقال الواقدي : عاش ثمانياً

-
- (١) العلل ومعرفة الرجال ٢٨٦/٢ رقم ٢٠٤٦ .
 - (٢) المعرفة والتاريخ ٧١١/٣ .
 - (٣) (ع) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي، الأموي، ثقة، من السادسة، (ت ١٣٢هـ) .
 - (٤) (ع) عطاء بن مينا، بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون، المدني أو البصري، أبو معاذ، صدوق، من الثالثة .
 - (٥) (التقريب رقم ٤٦٣٥ - التهذيب ١٩٢/٧) .
 - (٦) (ق) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، (ت ٢٠٧هـ) .
 - (٧) (التقريب رقم ٦٢١٥ - التهذيب ٣٢٣/٩) .
- أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، صاحب الحلية، وله معجم شيوخه، والمستخرج على الصحيحين وغيرها كثيراً جداً . (ت ٤٣٠هـ) .
- (وفيات الأعيان ٩١/١ - السير ٤٥٣/١٧ - شذرات الذهب ١٤٩/٥) .

وثمانين سنة. وقال شباب : مات سنة سبع عشرة. فهذا خطأ، وابن جريج وابن عيينة أعلم بذلك (١).

١٠- روى ابن سعد عن ابن جريج قال: " بلغ مجاهد يوم مات ثلاثاً وثمانين سنة " (٢).

ثانياً : اهتمامه بمعرفة المختلط من الرواة، وتجنب الرواية عنه وقت اختلاطه؛ لأن الراوي المختلط قد يهمل ولا يضبط ما يرويه، مما يؤثر على روايته، والاختلاط عند المحدثين " فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، أما بخوف، أو ضرر، أو عرض، أو مرض، من موت ابن، أو سرقة مال، أو ذهاب كتبه، أو احتراقها " (٣).

عن علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) : " كان عطاء اختلط بآخره وتركه ابن جريج وقيس بن سعد " (٤). فهذا يدل على حرص ابن جريج على الحديث، مما جعله يتجنب الرواية عن عطاء في اختلاطه، وهو شيخه الملازم له، وقد فسر الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) هذا الترك فقال : " لم يعن علي بقوله : تركه هاذان، الترك العرفي، ولكنه كبر وضعفت حواسه، وكان قد تكفيا منه، وتفقها وأكثره عنه، فبطلا، فهذا مراده بقوله تركاه " (٥).

(١) انظر : صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب السجود في إذا السماء انشقت ٢٧٩/١ ح ٥٥٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ .

(٣) انظر فتح المغيث ٣٣١/٣ .

(٤) السير ٥٧/٥ .

(٥) المرجع السابق .

المبحث الثاني

ضبط ابن جريج لأسماء الرواة

المبحث الثاني : ضبط ابن جريج لأسماء الرواة

لا يخفي على الباحث في علم الحديث أهمية المعرفة بعلوم الرواة، من ناحية الإحاطة بأسمائهم وكنائهم، ومعرفة المتفق والمفترق منها، ومعرفة ألقابهم وبلدانهم وقد وصلت علوم الرواة إلى نيف وعشرين علماً^(١)، صنف العلماء في كل منها، مؤلفات مستقلة، لئلا يلتبس اسم الراوي بغيره، ولئلا يوثق الضعيف، ويضعف الثقة، وابن جريج من المحدثين الحفاظ، الذين كان لهم عناية بهذا العلم، يظهر ذلك جلياً عند تصريحه باسم الراوي كاملاً ليميزه عن غيره، أو يُختلف في اسم الراوي على قولين فيرجح أحدهما، أو يُختلف في صحبة الراوي، فيرجح صحبته، إلى غير ذلك من الأمثلة العديدة، فيما يلي ذكره لبعض هذه النماذج :

- ١- ما جاء في علل ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، " أنه سأل أبيه عن حديث، يرويه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، ويرويه معقل بن عبيد الله^(٢)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة . فقال : قال أبي : وكلها صحيح، ضبط ابن جريج، وهو عطاء بن ميناء^(٣) . وفي هذا المثال نجد أن ابن جريج ذكر اسم الرجل واسم أبيه، لئلا يختلط بغيره فوصفه أبو حاتم بالضبط .

(١) انظر : تيسير مصطلح الحديث ص ١٩٦، ومنهج النقد في علوم الحديث الفصل الثاني .
(٢) (م د س) معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبدالله العبسي، بالموحدة، مولاهم، صدوق يخطئ، من الثامنة (ت ١٦٦هـ) .
(التقريب رقم ٦٨٤٥ - التهذيب ٢١٠/١٠) .
(٣) ٣٧٦/١ .

٢- إبراهيم بن عبدالله بن قارظ ^(١)، ويقال فيه : عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، اختلف فيه على قولين، وجعله ابن أبي حاتم في ترجمتين، وظنهما إثنان، قال ابن حجر : (والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري وغيره) ^(٢) وذكره ابن جريج على الصواب، قال الحافظ أحمد بن علي ابن منجوية (ت٤٢٨هـ) : (عبدالله بن إبراهيم بن قارظ في الوضوء والصلاة، وقال ابن جريج: إبراهيم بن عبدالله بن قارظ) ^(٣)، وقد ذكر المزي ^(٤)، وابن حجر ^(٥)، القول الآخر في الرجل بصيغة التضعيف فقالا :

(ويقال : عبدالله بن إبراهيم بن قارظ) وصدر الترجمة باسم : إبراهيم بن عبدالله بن قارظ .

٣- قال ابن منجويه (ت٤٢٨هـ) في ترجمة أم كلثوم بنت أبي بكر ^(٦) : (نسبها ابن جريج) ^(٧) .

كما جاء في التاريخ الكبير : " حدثنا داود بن أبي صالح التمار، مولى أبي قتادة، سمع أبا أمامة، نسبه ابن جريج) ^(٨) .

-
- (١) (بخ م د ت س) إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، بقاف فضاء معجمة، وقيل : هو عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، ووهم من زعم أنهما إثنان، صدوق، من الثالثة .
(التقريب رقم ١٩٩ - التهذيب ١/١١٧) .
- (٢) التهذيب ١/١١٧ .
- (٣) رجال مسلم ٣/٣٣، انظر : صحيح مسلم ٥٨٣/٢ .
- (٤) تهذيب الكمال ١/١١٩ .
- (٥) التهذيب ١/١١٧ .
- (٦) (بخ م س ق) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حمل، ثقة، من الثانية .
- (٧) (التقريب رقم ٨٨٥٧ - التهذيب ١٢/٥٠٣) .
- (٨) المنفردات ص ١١٤ رقم ١٧٥ .
- (٨) التاريخ الكبير ٣/٢٣٤ .

وقال في ترجمة : عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي، قال في آخره: " نسبه ابن جريج " (١) .

وكذا في ترجمة : قيس بن مسلم الجدلي من قيس عيلان، قال : " نسبه ابن جريج " (٢) .

وهذا يدل على معرفته بأنسب الرواة، وذلك مهم لمعرفة الراوي .

٤- جاء في معجم ما استعجم : (وجندع بن ضمرة، وهو الذي طلب ابن جريج اسمه ثماني سنين) (٣) . وهذا يدل على جَلَدِه، وطول نفسه في البحث، عن أسماء الرواة ومعرفتهم .

٥- ذكر الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) فيمن تفرد عنه عطاء بن أبي رباح بالرواية، ممن دون الصحابة فقال : (عائش بن أنس (٤)، هكذا قال عمرو بن دينار، وابن جريج) (٥) .

وهنا نجد أن الإمام مسلم يعتمد على قول ابن جريج في معرفة اسم الراوي المنفرد .

٦- وقال الإمام الفسوي (ت ٢٧٧هـ) : (حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني يحيى بن معين، قال : وحدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال : أم عثمان بنت أبي سفيان (٦)، وهي أم جبير بن شيبه، وأم حجر، وعبدالله بن مسافع بن

(١) المرجع السابق ١٦٤/٥-١٦٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥٤/٧ .

(٣) ٥٠١/٢ .

(٤) (س) عائش، آخره معجمة، ابن أنس البكرة، الكوفي، مقبول، من الثالثة .

() التقريب رقم ٣١٣٦ - التهذيب ٧٧/٥ .

(٥) المنفردات ص ١١٤ رقم ١٧٥ .

(٦) (د) أم عثمان بنت سفيان أو أبي سفيان، وهي أم ولد شيبه بن عثمان، لها صحبة، وحديث .

() التقريب رقم ٨٨٤٦ - الإصابة ٤٧٦/٤ .

شبية، وهي امرأة من بني سليم، وكانت صفية بنت شبية^(١) في حجرها^(٢).

٧- ذكر الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) الخلاف في اسم عبدالرحمن بن

عوف^(٣)، ثم أورد عن عبدالرزاق، عن معمر قال : (وأما ابن جريج فأخبرنا

قال : كان اسم عبدالرحمن في الجاهلية : عبد عمرو)^(٤).

(١) (ع) صفية بنت شبية بن عثمان بن أبي طلحة العبدريه، لها رؤية، وحدث عن عائشة وغيرها من الصحابة،

وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها .

(التقريب رقم ٨٧٢١ - التهذيب ٤٥٨/١٢) .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥١٥/١ .

(٣) (ع) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة،

أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، (ت ٣٢٢هـ) .

(التقريب ٣٩٩٩ - الإصابة ٤١٦/٢) .

(٤) الأسامي والكنى ص ٣٣ رقم ٤١ .

المبحث الثالث

بيانه للمفهوم من الرواية

المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة

مما يؤكد معرفة ابن جريج بعلم الرواة وما يلحق ذلك من توثيق وتضعيف، اهتمام ابن جريج ببيان المهمل في السند أو المتن، وهذا يدل على معرفة تامة بأحوال الرواة وأسمائهم، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- جاء في مسند عبدالله بن المبارك ^(١) المروزي (ت ١٨١هـ) حديثاً من طريق ابن جريج جاء فيه : " عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ " قال عقبة : " وقال ابن جريج : ذلك الرجل الشريد بن سويد ^(٢) من (الصدق) ^(٣) وهو من ثقيف " .

٢- ذكر الحافظ ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) الخلاف في زوج سبيعة الأسلمية ^(٤)، المتوفى عنها زوجها فقال : " هو سعد بن خولة ^(٥)، وقيل هو أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري ^(٦)، ذكر ذلك أبو عمر النمري، عن ابن جريج " ^(٧) .

-
- (١) ص ١٠٣ - ١٠٤ رقم ١٧٤ .
(٢) (بخ م د تم س ق) الشريد بن زيد الطويل، ابن سويد الثقفي صحابي، شهد بيعة الرضوان، قيل: كان اسمه مالكا.
() (التقريب رقم ٢٧٩٨ - التهذيب ٢٩٢/٤) .
(٣) (في المسند (الصدق) وصوابه من أسد الغابة ٣٦٩/٢ .
(٤) (خ م د س ق) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، زوج سعد بن خولة، لها صحبة، وحديث في عدة المتوفى عنها زوجها ويقال إنها هي سبيعة التي روى عنها ابن عمر "حديثاً في فضل المدينة"، وفرق بينهما العقيلي .
() (التقريب رقم ٨٧٠٣ - الإصابة ٣٢٤/٤) .
(٥) سعد بن خولة، من بني عامر بن لؤي، من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وهو زوج سبيعة الأسلمية، توفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل لسبعة أشهر .
() (معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٥٩/٣ رقم ١١٠٩، أسد الغابة ٢٧٣/٢ - ٢٧٤) .
(٦) (ع) أبو البداح بفتح الموحدة، وتشديد المهملة وآخره مهملة، ابن عاصم بن عدي الجد، ويقال : كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة، من الثالثة، (ت ١١٠هـ)، وقيل بعد ذلك، وهم من قال له صحبة .
() (التقريب رقم ٨٠٠٨ - التهذيب ٢٠/١٢) .
(٧) الغوامض والمبهمات ١٩٣/١ .

٣- وذكر أيضاً قصة المخنث الذي دخل على أم سلمة رضي الله عنها ثم قال :
(قال سفيان بن عيينة قال ابن جريج : اسم المخنث هيت) ^(١) .

٤- وروى ابن بشكوال أيضاً : قصة معقل بن يسار ^(٢)، قال : " زوجت أختي رجلاً ما فطلقها الحديث " - ثم جاء باسمه مصرحاً به من طريق ابن جريج، قال : أخبرني ابن أخيها عبدالله بن معقل ^(٣)، أن رجلاً بنت يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاري ^(٤) .

٥- أورد ابن بشكوال ^(٥)، قصة الرجل الذي سرق للمرة الثانية، فقطع أبو بكر يده الثانية. ثم قال " قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن أبي بكر، أن اسمه جبر أو جبير " .

٦- روى عبدالرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس: (أن خذاما أباً وديعة أنكح ابنته رجلاً، الحديث) .

قال : " أخبرت أنها خنساء ابنة خذام من أهل قباء، ابن جريج القائل " ^(٦) .

٧- وروى عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه قال : حدثني أبي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة : أن اسم أم مريم: حنة ^(٧) .

(١) المرجع السابق ١٢٥/١-١٢٦ .

(٢) (ع) معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي، على المشهور، وهو الذي ينسب إليه فهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين) .

(التقريب رقم ٦٨٤٨ - التهذيب ٢١٢/١٠) .

(٣) (ع) عبدالله بن معقل، بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف ابن مقرن الثالثة، مات دون المائة (ت ٨٨هـ) .

(التقريب رقم ٣٦٥٩ - التهذيب ٣٦/٦) .

(٤) المرجع السابق ٣٢٣/١-٣٢٤ .

(٥) الغوامض والمبهمات ٢٩٩/١ .

(٦) المصنف، كتاب النكاح ١٤٨/٦ ح ١٠٣٠٨ .

(٧) الأسامي والكنى ص ١٣١ رقم ٤٠٦ .

المبحث الرابع

منهجه في التلقي

المبحث الرابع : منهج ابن جريج في التلقي والأداء

ذكر أهل الحديث ثمانية طرق لتحمل الحديث وأدائه، وهي كما يلي ^(١) :

١- السماع من لفظ الشيخ .

٢- العرض وهو القراءة على الشيخ .

٣- الإجازة .

٤- المناولة .

٥- المكاتبة .

٦- إعلام الشيخ .

٧- الوصية .

٨- الوجادة .

وهذه الأنواع الثمانية، تتفاوت تفاوتاً واضحاً، فليس من سمع من لفظ الشيخ، كمن يتحمل منه إجازة، أو مكاتبة، وليس الذي يعرض عليه ويقرأ، كمن يتحمل عنه وصية أو وجادة .

ويعتبر السماع من لفظ الشيخ من أرفع الرواية عند الأكثرين، لأن هذه الطريقة تعتمد على السماع من الشيخ مباشرة، بينما الطرق الأخرى تدخل فيها الكتب، ومن المعلوم أن الكتب عرضة للتغيير، إلا إذا ضبط الراوي كتابه ^(٢) .

ومن خلال استعراض بعض النصوص، استطعت أن أجمع بعض النقولات، التي تبين لنا طريقة تحمل ابن جريج للحديث، عن مشايخه، وسأذكر من الطرق ما يختص بتحمل ابن جريج .

(١) انظر : الإلماع ص ٦٨ .

(٢) انظر : الوهم في روايات مختلفي الأمصار ص ٣٠٧ .

الطريقة الأولى : السماع من لفظ الشيخ :

وهو أن يقرأ الشيخ ما عنده من الأحاديث، على تلاميذه فيسمعوا منه، وله أكثر من صورة، فقد يكون الشيخ محدثاً من حفظه، وقد يكون قارئاً من كتابه، وقد يكون مملياً على تلاميذه^(١).

ويعتبر الإملاء أعلى هذه الصور منزلة، وتوثيقاً للأحاديث، لأن الشيخ والتلميذ يكونان معاً أبعد عن الغفلة .

وقد تحمل ابن جريج الرواية عن بعض شيوخه إملاءً، يدل على ذلك ما يلي :

- روى الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) بسنده إلى ابن جريج قال : (أتيت نافعاً، فطرح جوثته^(٢)، وأملى عليّ في ألواحى الخ)^(٣) .

- قال يحيى بن معين: " يروي ابن جريج، عن أبي بكر السبري، كتبه منه إملاءً " ^(٤).

- وروى الإمام عبدالكريم بن السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، بسنده إلى عبدالرزاق، قال : سمعت معمرأ يقول : " اجتمعت أنا وشعبة والثوري، وابن جريج، فقدم علينا شيخ، فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر القلب، فما أخطأ إلا في موضعين، لم يكن الخطأ منا ولا منه، إنما كان الخطأ من فوق، فإذا جنّ الليل ختمنا الكتاب، فجعلناه تحت رؤوسنا، وكان الكاتب شعبة ونحن ننظر في الكتاب، وكان الرجل طلحة بن عمرو^(٥) " ^(٦) .

(١) انظر : الإلماع ص ٦٩ .

(٢) الجونة : سُليلة مستديرة مغطاة أدمأ تكون مع العطارين والجمع جُون، وهي التي يعد فيها الطيب ويُحرز .
(النهاية ٣١٨/١ - اللسان ٧٣٣/٢) .

(٣) المحدث الفاصل ص ٦٠٢ .

(٤) الكنى للدولابي ١٢١/١ .

(٥) (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكّي، متروك، من السابعة (ت ١٥٢ هـ) .
(التقريب رقم ٣٠٤٧ - التهذيب ٢١/٥) .

(٦) أدب الإملاء ١٤٥/١ - ١٤٦ .

- كما تحمل ابن جريج، عن شيخه عطاء سماعاً، حيث لزمه ثمان عشرة سنة، وكان يقول : (إذا قلت قال عطاء، فأنا سمعته، منه، وإن لم أقل سمعت) ^(١) .
- وتحمل من شيخه الزهري سماعاً أيضاً، كما أثبتته تلميذه سفيان بن حبيب البصري (١٨٦هـ) : روى الفسوي، عن علي المديني، قال " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، وإنما عُرض له عليه، وقال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا وكذا . قال : فأثبته فسألته عنه فقال : ما أدري سمعته أو قرأته " ^(٢) وهذا يدل على أن ابن جريج سمع من الزهري وقرأ عليه، لكنه نسي طريقة تحمله لتلك الأحاديث، هل هي سماع أم قراءة ؟ وحفظ عنه سفيان بن حبيب وهو ثقة ^(٣) .

ألفاظ الأداء :

- إذا أراد الراوي أن يؤدي الحديث الذي سمعه من شيخه، فيؤديه بالألفاظ التي تدل على السماع مثل : (حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعت، وقال لنا، وذكر لنا) ^(٤) .
- وقال القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) : (إنه لا خلاف في جواز استعمال مثل هذه الألفاظ) ^(٥) .
- وكان ابن جريج يستعمل (حدثنا) فيما سمعه من الشيخ .
- قال يحيى بن القطان : (كان ابن جريج صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع) ^(٦) .

(١) انظر : الجرح والتعديل للباي ٩٠٥/٢، التهذيب ٣٦٠/٦ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٩/٢ .

(٣) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ٧٢ .

(٤) انظر : الإلماع ص ٦٩ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المحدث الفاصل ص ٤٣٣ .

الطريقة الثانية : القراءة على الشيخ (العرض) .

وهي قراءة الطالب على الشيخ أحاديثه التي له حق روايتها .

ولها صور : فقد يكون الراوي هو الذي يقرأ، وقد يكون غيره وهو يسمع، وقد يقرأ من كتاب أو من حفظه، وقد يمسك الشيخ أصله أثناء القراءة، أو يحفظ ما يقرأ عليه ^(١) .

قال القاضي عياض : " لا خلاف أن العرض على الشيخ رواية صحيحة " ^(٢) ولكن حكى الخطيب البغدادي خلاف ذلك حيث يقول : " وذهب بعض الناس إلى كراهة العرض، وهو القراءة على المحدث، ورأوا أنه لا يعتد إلا بما سمع من لفظ الشيخ " ^(٣) .

وقد كان ابن جريج ممن يرى جواز العرض، وفي ذلك يقول أبو عاصم النبيل (ت ٢١٢هـ) : (سمعت سفيان، وأبا حنيفة، ومالكاً، وابن جريج، كل هؤلاء سمعهم يقولون : لا بأس بها، يعني القراءة، وأنا لا أراه، وما حدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة) ^(٤) .

وكذلك قال عبدالرزاق عنهم، وعن غيرهم (لا يرون بالقراءة على العالم بأساً) ^(٥) .

وهناك عدة نصوص تدل على تحمل ابن جريج عن بعض شيوخه عرضاً، منها :

- ما جاء في مسند علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠هـ) عن إبراهيم بن

يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) " أنه سأل الإمام أحمد، عن ابن جريج

سماعه من الزهري، عرض أو سماع؟ فقال : ابن جريج عرض " ^(٦) .

(١) انظر : الإلماع ص ٧٠، مقدمة ابن الصلاح ٢٤٨ .

(٢) الإلماع ص ٧٠ .

(٣) الكفاية ص ٣٨٠ .

(٤) المحدث الفاصل ٤٢٠ .

(٥) المرجع السابق ٤٢١ .

(٦) ١٠٢٢/٢ رقم ٢٩٦٢ .

- وقال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) : " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه. وقال سفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا كذا قال : فأتيته فسألته عنه فقال : ما أدري سمعته أو قرأته " (١) .

- وروى الخطيب (ت ٤٦٣هـ) بسنده إلى يحيى القطان قال : قال ابن جريج : (طرح لي نافع حقية، فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت، قال يحيى : فما قال سألت، وقلت فهو مما قاله، والقراءة أخبرني نافع، ثم قال يحيى : وهو أثبت من مالك في نافع) (٢) .

وهذا النص يدل على أن ابن جريج قرأ على نافع عرضاً .

- وكان ابن جريج يقرأ الحديث على شيخه عطاء بن أبي رباح (٣) .

ألفاظ الأداء :

الأحوط في الرواية بها : قرأت على فلان، أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقرّ به، أو حدثنا وأنخبرنا قراءة عليه (٤) .

وعند النظر إلى مذهب ابن جريج في الرواية بذلك، نجد هناك قولان :

١- جواز إطلاق (حدثنا) فيما يعرض على الشيخ، يدل على ذلك :

- ما رواه الخطيب (ت ٤٦٣هـ) بسنده إلى أبي عاصم قال : سألت مالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، وأبا حنيفة، عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول : حدثنا ؟ قالوا : لا بأس به (٥) .

(١) المعرفة والتاريخ ١٢٩/٢ .

(٢) الكفاية ص ٤٣٤ .

(٣) انظر : الأمالي في آثار الصحابة .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥٠، تدريب الراوي ١٦/٢ .

(٥) الكفاية ص ٤٤٠ .

- وذكر ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) من يرى الرخصة، في أن يقول من عرض على العالم (ثنا)، وعدّ منهم : ابن جريج ^(١) .
- وروى عبدالرزاق عن ابن جريج : قرأت على عطاء بن أبي رباح، فقلت له : كيف أقول : قال : قل : ثنا ^(٢) .
- ٢- التفريق بين (حدثنا) و (أخبرنا)، فيخصص (ثنا) للسمع، و (أنا) للعرض، يدل على ذلك :
- ما رواه الرامهرمزي: بسنده إلى يحيى القطان، قال : (كان ابن جريج صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال : أخبرنا أو أخبرني، فهو قراءة) ^(٣) .
- وروى الخطيب، عن الإمام الشافعي : " إذا قرأ عليك المحدث فقل حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل أخبرنا " قال : " وروى عن ابن جريج " ^(٤) .
- وذكر الحافظ أبو عمرو بن الصلاح (ت ٤٦٣ هـ) : أنه مذهب أكثر المحدثين، وروي عن ابن جريج ^(٥) .
- وقال : " الفرق بينهما صار هو الشائع الغالب على أهل الحديث " ^(٦) .
- وذكر ابن رجب من يقول في العرض (أنا)، وفي السماع (ثنا)، ثم قال : (وهو مأثور عن ابن جريج) ^(٧) .

(١) شرح العلل ٢٥٤/١ .

(٢) الكفاية ص ٤٣٤، شرح العلل ٢٣٣/١ .

(٣) المحدث الفاصل ص ٤٣٣ .

(٤) الجامع لأدب الراوي ٥٠/٢ .

(٥) انظر : المقدمة ص ٢٥١ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) شرح العلل ٢٥٥/١ .

مسألة : هل القراءة على الشيخ مساوية للسمع من الشيخ، أو دونه، أو فوقه في
الرتبة ؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال ^(١)، وعند النظر إلى مذهب ابن
جريج خاصة، نجد له قولان في المسألة :

١- ترجيح القراءة على الشيخ، على السماع من لفظه .

وقد روى الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في المدخل، عن مكّي بن إبراهيم،
قال: كان ابن جريج - وعد جماعة - يقولون : قراءتك على العالم خير من
قراءة العالم عليك، واعتلوا بأن الشيخ لو غلط لم يتهياً للطالب الرد عليه ^(٢).

٢- أن العرض مساوٍ للسمع في المرتبة والقوة والصحة .

قال الواقدي : سألته - يعني ابن جريج - عن قراءة الحديث على المحدث،
قال : ومثلك يسأل عن هذا؟ إنما اختلف الناس في الصّحيفة يأخذها ويقول :
أحدث بما فيها ولم يقرأها، وأما إذا قرأها فهو والسمع سواء ^(٣).

(١) انظر : الإلماع ص ٧١-٧٣، الكفاية ص ٣٨٣-٣٩١، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٩-٢٥٠، فتح المغيـث

٢٧/٢، تدريب الراوي ١٤/٢-١٥ .

(٢) انظر : تدريب الراوي ١٥/٢ .

(٣) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

الطريقة الثالثة : الإجازة .

وصورتها : أن يدفع المحدث كتابه إلى تلميذه، ويقول له : أرو عني، أو أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني، أو ما صح عندك من مسموعاتي ^(١) .

وهذا النوع من الإجازة، هو قول جمهور السلف ومن جاء بعدهم من المحدثين والفقهاء، وهو مذهب جماعة من المحدثين، كالزهري، وشعبة، والثوري، ومالك، وغيرهم ^(٢)، قال ابن الصلاح : " إن الذي استقر عليه العمل، وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث وغيرهم: القول بتجويز الإجازة، وإباحة الرواية بها ^(٣) " .

وسمى الخطيب من كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة، ويرى قبولها من المتقدمين، وذكر منهم : عبد الملك بن جريج ^(٤) .

بل مما انتقد على ابن جريج أنه كان يتوسع في الإجازة :

قال الذهبي رحمه الله : " وكان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته، عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " ^(٥) .

وهناك عدة نصوص، تدل على تحمّل ابن جريج، عن بعض شيوخه بهذه الطريقة

منها :

١- ما روى الخطيب بسنده إلى ابن عينة قال : " كنت عند ابن شهاب، فجاء

ابن جريج ومعه ثلث قرطاس، فيه حديث ظهرأ وبطنأ، فقال: يا أبا بكر أروي

(١) انظر : الكفاية ص ٤٦٦ .

(٢) الإلماع ص ٩٢ .

(٣) المقدمة ص ٢٦٣ .

(٤) الكفاية ص ٤٤٩ .

(٥) السير ٣٣١/٦ .

هذا عنك؟ قال: نعم. قال ابن عيينة : والله ما أدري أيهما أعجب ! ابن شهاب أو ابن جريج، يقول له : أروي هذا عنك ؟ فيقول : نعم " (١) .

قال الخطيب معقباً على تعجب سفيان : " قلت : عجب سفيان، كيف لم ينظر ابن شهاب إلى المكتوب في القرطاس، أهو من حديثه أم لا ؟ وكيف استجاز ابن جريج أن يسأله إجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس، بل عساه أن يكون هو كتبه، فأغناه ذلك عن النظر فيه، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه، إلا ما كان من حديثه، لأمانة ابن جريج عنده، والله أعلم " (٢) .

٢- وروى أيضاً بسنده، إلى يزيد بن زريع، قال : " رأيت ابن جريج جاء إلى أبان بن أبي عياش بكراسة مطبقة، فقال: أروي هذا عنك ؟ قال : نعم " (٣) .

٣- وروى أيضاً بسنده، إلى هشام بن عروة، قال: " جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي : يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويها عنك ! قلت : نعم . فذهب، فما سألتني عن شيء غيرها (٤) .

٤- وروى ابن أبي خثيمة، عن بكار بن محمد بن جارس (٥)، قال : " إني حضرت هشام بن عروة، وجاءه ابن جريج بصحيفة فيها حديث من حديثه، فقال: يا أبا المنذر أحدث بما عنك ثم قال له : حدث بما عني، فرضي ذلك هشام لابن جريج، ورضي به ابن جريج من هشام " (٦) .

(١) الكفاية ص ٤٥٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكفاية ص ٤٥٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) بكار بن محمد بن جارس المدني المقرئ النحوي، قارئ أهل المدينة، قال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال ابن الجوزي : ثين .

(الجرح ٤٠٧/٢، الثقات لابن حبان ١٠٨/٦، الميزان ٣٤٠/١) .

(٦) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خثيمة ص ٣٥٨ رقم ٣٥٥ .

صفة الأداء :

يرى جمهور القائلين بجواز الإجازة، عند الرواية بها، أن تخصص بعبارات تشعر بها، وذلك بأن يقيد هذه العبارات فيقول : أخبرنا أو حدثنا فلان إجازة، أو أخبرنا إذنًا، أو فيما أذن لي فيه، أو فيما أطلق لي روايته عنه. ومنعوا إطلاق حدثنا وأخبرنا بدون تقييد^(١).

ومن جَوَّز إطلاق حدثنا وأخبرنا بدون تقييد : ابن جريج، كما يدل على ذلك :

- ما رواه محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) قال : " حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد قال : شهدت ابن جريج، جاء إلى هشام بن عروة فقال : يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها إلى فلان هي حديثك ؟ فقال : نعم " .

قال : الواقدي فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي^(٢) .

وهذه الرواية عن ابن جريج، لم يذكر فيها الإجازة بالرواية، ولكنها تحمل على الروايات السابقة، التي فيها طلب الإذن بالإجازة .

- وقد ذكر القاضي عياض مذهب القائلين بإطلاق " حدثنا " و " أخبرنا " في الإجازة، ثم قال: " وحكى ذلك عن " ابن جريج " وجماعة من المتقدمين^(٣) .

(١) التقييد والإيضاح ص ١٩٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٣) الإلماع ص ١٢٨ .

الطريقة الرابعة : المناولة .

وهي إعطاء الشيخ الطالب شيئاً من مروياته، مع إجازته به صريحاً، أو كنايةً ^(١) .
وهي أرفع أنواع الإجازة على الإطلاق، لما فيها من التعيين والتشخيص بلا خلاف بين المحدثين ^(٢) .

والمناولة نوعان : مناولة مقرونة بالإجازة، ومناولة مجردة عن الإجازة .

النوع الأول : المناولة المقرونة بالإجازة :

وتنقسم على ثلاث صور :

الصورة الأولى : المناولة المقرونة بالإجازة، مع التمكين من النسخة .

وصورتها : أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه، أو فرعاً منه مقابلاً به، وقد صححها أو أحاديث من حديثه، وقد انتخبها وكتبها بخطه، فيقول للطالب: هذه روايتي فأروها عني، أو يقول له : خذها فانسخها وقابل بها، ثم أصرفها إليّ، وقد أجزت لك أن تحدث بها عني .

أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ، أو بجزء من حديثه، فيقف عليه الشيخ، ويعرفه ويحقق صحته، ويجيزه له ^(٣) .

وتسمى هذه الصورة " عرض المناولة " كما سميت " القراءة على الشيخ " عرض القراءة ^(٤) .

والرواية بهذا النوع من المناولة : رواية صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين، وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق، من أهل النظر ^(٥) .

(١) انظر : فتح المغيث ٩٩/٢ .

(٢) انظر : نزهة النظر ص ٦٤، فتح المغيث ١٠١/٢ .

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٨ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٨، شرع علل الترمذي ٢٦١/١ .

(٥) الإلماع ص ٧٩ .

وهناك من يرى من العلماء أنها تحل محل السماع، وهو مذهب جماعة من أئمة أصحاب الحديث منهم : ابن جريج ^(١) .

وقد تحمّل ابن جريج عن بعض مشايخه، بهذا النوع من المناولة :

- قال علي ابن المديني : (ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه) ^(٢) .

ويقصد بالعرض، هو عرض المناولة، حيث عرض أحاديثه عليه .

- وعن ابن جريج قال : " لم أسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً، فكتبتّه وأجازه لي " ^(٣) .

- قال الذهبي : " كان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع بذلك. ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري لأنه حمل عنه مناولة " ^(٤) .

- وقال : قد بلغنا ابن جريج ما سمع من الزهري شيئاً، إنما أخذ عنه مناولة وإجازة ^(٥) .

- وقال الحافظ ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) : " وسمعت علياً، وسئل عن ابن أبي سبرة فقال : " كان ضعيفاً في الحديث، وكان ابن جريج أخذ منه مناولة " ^(٦) .

- وقال علي ابن المديني : " سألت يحيى القطان، عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخرساني، فقال : ضعيف، فقلت ليحيى : إنه يقول أخبرنا . قال : لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه " ^(٧) .

(١) المرجع السابق ص ٨٠ .

(٢) الكفاية ٣٨٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥ .

(٤) السير ٣٣١/٦ .

(٥) تاريخ الإسلام ص ٢١١ .

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤ .

(٧) الكفاية ص ٣١٥، شرح علل الترمذي ٥٠٢/١، هدي الساري ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

- قال ابن حجر : " قلت : ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه أخبرنا " (١) .

- وعلق ابن رجب على قول يحيى فقال : " يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة، إلا أن يُحمل. على أنه لم يأذن له في روايته عنه " (٢) .

وأظن أن هذا احتمال بعيد، فكون عطاء يمكن ابن جريج من كتابه ويدفعه إليه، فهذا فيه إذن بالرواية ضمناً، وابن جريج ثقة مأمون لا يجوز لنفسه الرواية عنه وهو يعلم أنه لا يأذن له .

وكون ابن جريج يقول : أخبرنا، فهذا على مذهبه أنها حالة محل السماع، وهو مذهب جماعة من أهل الحديث مثل : يحيى بن سعيد الأنصاري، والحسن، والأوزاعي، والزهري، ومالك، وغيرهم (٣) .

وابن جريج كما قال عنه يحيى نفسه : " كان صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة " .

الصورة الثانية : أن يأتي الطالب الشيخ ويقول : هذه روايتك، فناولنيه، وأجز لي روايته، فيجيبه إلى ذلك، من غير أن ينظر فيه، ويتحقق روايته (٤) .

ومن رخص في ذلك : مالك، والزهري، وابن جريج، وهشام بن عروة (٥) .

وقد أسند الترمذي إلى يحيى بن سعيد قال : جاء رجل إلى ابن جريج، وهشام بن عروة بكتاب فقال : هذا حديثك أرويه عنك؟ قال نعم (٦) .

(١) هدي الساري ص ٣٧٥-٣٧٦ .

(٢) شرح علل الترمذي ١/٣٦١ .

(٣) انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٥٧، الإلماع ص ٨٠ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢ .

(٥) انظر : شرح علل الترمذي ١/٢٦١-٢٦٣ .

(٦) المرجع السابق ١/٢٦٣ .

وقد تحمّل ابن جريج عن بعض شيوخه بهذه الصورة، مثال ذلك :

- ما أسند الترمذي إلى يحيى بن سعيد قال : جاء ابن جريج إلى هشام ابن عروة بكتاب، فقال : هذا حديثك، أرويه عنك، قال : نعم " قال يحيى : فقلت في نفسي : " لا أدري أيهما أعجب أمراً " (١) .

قال ابن رجب : " وظاهر ما أسنده الترمذي، عن ابن جريج وهشام بن عروة، يدل على جواز ذلك أيضاً، وروى عن مالك ما يدل عليه " (٢) .

- وما أسنده ابن سعد، عن محمد بن عمر، قال : " حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، قال : قال ابن جريج : أكتب لي أحاديث سنن . قال : فكتبت له ألف حديث، ثم بعثت بها إليه، ما قرأها عليّ، ولا قرأها عليه " (٣) .

ويحتمل أن يكون تقدم نظر هؤلاء الأئمة في هذه الأحاديث، وعرفوا صحتها، وأنها من أحاديثهم، وأن من جاء بها ممن يثق به، ولذلك استجاوزها، وهي بمنزلة القراءة على الشيخ، فإنها تقبل من الطالب الثقة، ولا يظن هؤلاء الأئمة في هذا الشأن، أن يقبلوا هذه الصيغة بدون تثبت للأحاديث، لجواز أن لا يكون من حديثه، أو يكون من حديثه إلا أنه غير صحيح، قد أسقط في النقل بعض أسانيده ومتونه (٤) .

النوع الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة :

وصورتها : أن يناول الشيخ الطالب شيئاً من مرويه ملكاً أو عارية، لينتسخ منه، أو يأتي إلى الشيخ بشيء من حديثه فيتصفح، وينظر فيه، مع معرفته، ثم يدفعه إليه، ويقول له في الصور كلها : هذا من رواياتي، لكن لا يصرح له بالإذن في الرواية عنه (٥) .

(١) شرح علل الترمذي ٢٦٣/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٦٣/١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٤) انظر : الكفاية ص ٤٦٩-٤٧٠ .

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢، فتح المغيث ١٠٩/٢-١١٠ .

واختلف العلماء في حكمها على قولين :

الأول : إنها منأولة مختلفة، ولا تجوز الرواية بها. وهو قول جمهور العلماء، وقال به المحققين من المحدثين: كابن الصلاح، والنووي، وابن حجر، وابن كثير، وابن دقيق العيد، والسخاوي^(١) .

الثاني : إنها منأولة صحيحة، وتجاوز الرواية بها . وقال به مالك وغيره من أهل الحجاز^(٢) . وممن جوزها : ابن جريج .

- قال الذهبي : (كان يرى الرواية بالإجازة والمناولة ويتوسع بذلك)^(٣) .

- وضعف يحيى القطان رواية ابن جريج، عن عطاء الخرساني وقال : (لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه)^(٤) .

قال ابن رجب معلقاً على هذا الخبر بقوله : (يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة، إلا أن يُحمل على أنه لم يأذن له في روايته عنه)^(٥) .

واعتبر ابن رجب رواية ابن جريج عن عطاء من المناولة المجردة عن الإجازة .

ويرى ابن الصلاح، أن هذا النوع من المناولة، يترجح على مجرد إعلام الشيخ للطالب أن هذا الكتاب سمعه من فلان، بما فيه من المناولة، وإنما لا تخلو من إشعار بالإذن في الرواية^(٦) .

(١) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢، إرشاد طلاب الحقائق ١/٤٠٠، نزهة النظر ص ٦٤-٦٥، اختصار

علوم الحديث ص ١٠٤، فتح المغيث ٢/١١٠ .

(٢) انظر الكفاية ص ٤٩٣، فتح المغيث ٢/١١٠ .

(٣) السير ٦/٣٣١ .

(٤) الكفاية ص ٣١٥ .

(٥) شرح علل الترمذي ١/٢٦١ .

(٦) انظر : المقدمة ص ٢٨٣ .

صفة الأداء :

اختلف العلماء في كيفية العبارة في الرواية بالمناولة، هل يجوز إطلاق (حدثنا) و (أخبرنا) أو لابد من تقييدها بالإجازة أو المناولة، على قولين :

القول الأول : المنع من إطلاق (حدثنا) و (أخبرنا) بل ينبغي تغييرها بقوله : أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة وإجازة، أو أخبرنا مناولة، أو إذنًا أو فيما أذن لي فيه على غير ذلك من العبارات التي تشعر بالمناولة ^(١). وهذا قول الجمهور وهو مذهب علماء المشرق ^(٢).

القول الثاني : جواز إطلاق حدثنا وأخبرنا، في الرواية بالمناولة، وهو مذهب عامة حفاظ الأندلس، ومنهم : ابن عبد البر ^(٣)، ومن جَوَّزَه : ابن جريج، ومالك، والحسن، وغيرهم ^(٤).

- والدليل على أن ابن جريج كان يرى جواز ذلك ما يلي :

- ما رواه ابن سعد، عن ابن أبي سيرة، قال : " قال ابن جريج : أكتب لي أحاديث سنن، قال : فكتبت له ألف حديث، ثم بعثت بها إليه، ما قرأها ولا قرأها عليه " . قال محمد بن عمر : " فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول : حدثنا أبو بكر بن أبي سيرة في أحاديث كثيرة " ^(٥).

(١) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٤ .

(٢) انظر : المرجع السابق، فتح المغيث ١١٥/٢-١١٦، تدريب الراوي ٥٣/٢ .

(٣) انظر : الإلماع ص ١٢٨، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٤، فتح المغيث ١١٢/٢-١١٣ .

(٤) انظر : الإلماع ص ١٢٨، تدريب الراوي ٥١/٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥، انظر تاريخ بغداد ٥١/٢ .

الطريقة الخامسة : المكاتبه .

صورتهآ : أن يكتب الشيخ إلى الطالب، وهو غائب شيئاً من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر، أو من بلد آخر. ويلحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب ذلك عنه إليه ^(١) .

ومن صورها أيضاً : أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئاً من حديثه ^(٢) .

قال القاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ) (وقد استمر عمل السلف، وممن بعدهم من المشايخ بالحديث، بقولهم : كتب إليّ فلان قال : أخبرنا فلان، وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا الحديث، وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك، وهو موجود - في الأسانيد - كثيراً) ^(٣) .

وحتى يكون الكتاب مصوناً عن التغيير، ينبغي أن يشده المرسل، ويختمه بخاتمة، وقد فعل ذلك غير واحد من السلف، ومن هؤلاء: ابن جريج الذي كتب إلى ابن أبي سبرة بأحاديث من أحاديثه، وختم على الكتاب ^(٤) .

وقد تحمل ابن جريج عن بعض شيوخه عن طريق المكاتبه، من أمثلة ذلك :

- ما رواه أبو داود بسنده إلى ابن جريج قال : كتب إليّ يحيى بن سعيد . ثم ذكر الحديث ^(٥) .

- وروى الخطيب بسنده إلى سفيان قال : كان ابن جريج كتمني حديثاً، فلما قدم علينا عبدالله بن أبي بكر لم أخبره، فلما خرج إلى المدينة حدثته فقال : يا عوّد، تخي عنا الأحاديث، فإذا ذهب أهلها أخبرتنا بها ؟ لا أرويه عنك،

(١) انظر : الإلماع ص ٨٣، مقدمة ابن الصلاح ص ٨٧، اختصار علوم الحديث ص ١٠٥ .

(٢) الإلماع ص ٨٣-٨٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٨٦ .

(٤) الكفاية ص ٤٨٦ .

(٥) السنن، كتاب الإيمان والنذور ٣/٥٩٧ ح ٣٢٩٤ .

أو تريد أن أرويه عنك ؟ فكتب إلى عبدالله بن أبي بكر فيه، فكتب إليه عبدالله بن أبي بكر، وكان ابن جريج يحدث به من كتابه : كتب إليّ عبدالله بن أبي بكر " (١) .

- وروى عبدالرزاق عن ابن جريج، قال : كتبت إلى إبراهيم بن ميسرة، أسأله عن ذلك - أي صدقة العسل - فكتب إليّ .. الحديث (٢) .

(١) الجامع ١٤٣/٢-١٤٤ .

(٢) المصنف، كتاب الزكاة، باب صدقة العسل ٦١/٤-٦٢ .

الطريقة السادسة : الإعلام .

وهو أن يعلم الشيخ الطالب، بأن هذا الحديث، أو هذا الكتاب سماعه من فلان، أو روايته، من غير أن يأذن له في الرواية عنه ^(١) .

أو يقول له الطالب : هو روايتك أحمله عنك، فيقول له : نعم، أو يقره على ذلك، ولا يمنعه ^(٢) .

قال القاضي عياض : " فهذا أيضاً وجه وطريق صحيح للنقل والعمل عند الكثير؛ لأن اعترافه به وتصحيحه له أنه سماعه، كتحديثه له بلفظه، وقراءته عليه إياه؛ وإن لم يجزه له، وبه قال طائفة من أئمة المحدثين ونظار الفقهاء والمحدثين " ^(٣) .

وممن روي عنه جواز الرواية بذلك : ابن جريج .

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) :

" وحكي ذلك عن ابن جريج، وطوائف من المحدثين والفقهاء والأصوليين والظاهرين " ^(٤) .

وذكر القاضي عياض مثلاً لذلك :

ما رواه الواقدي قال : " قال ابن أبي الزناد : شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال له : الصحيفة التي أعطيتها فلاناً هي حديثك ؟ قال : نعم . قال الواقدي : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة، ما لا أحصي " ^(٥) .

وفي القصة إعلام الشيخ، وهو هشام بأن الصحيفة من حديثه، ثم تحديث ابن جريج منها، وهذا يدل على أن ابن جريج يرى صحة ذلك .

(١) انظر : الإلماع ص ١٠٧، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٩، اختصار علوم الحديث ص ١٠٥ .

(٢) الإلماع ص ١٠٧-١٠٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المقدمة ص ٢٨٩ .

(٥) الإلماع ص ١١٥، الطبقات الكبرى (٤٩١/٥) .

قال الرامهرمزي : " إنه بعد أن يعترف الشيخ بأن الكتاب كتابه أو سماعه، فإن التلميذ ليس في حاجة إلى الإذن له بروايته، قياساً على أن التلميذ إذا سمع من الشيخ أحاديث، فإنه تجوز له رواية هذه الأحاديث، أذن له الشيخ أو لم يأذن " ^(١) .

والعمل " بإعلام الشيخ " قد يجاز ويعمل به في حدود معينة، وفي أضيق الحالات التي يتأكد فيها الشيخ أن التلميذ من العلماء المجيدين، الذين يأخذون الأحاديث، ويؤدونها أداءً صحيحاً، وابن جريج كان من أئمة هذا الشأن، ومن أوائل المصنفين في الحديث، وهو من الذين يمكنهم تلقي الحديث بهذه الطريقة، وروايتها دون تحريف فيها ^(٢) .

(١) المحدث الفاضل ص ٤٥١-٤٥٢ .

(٢) انظر : توثيق السنة ص ٢٢٦ .

المبحث الخامس

طريقة تحديثه لتلاميذه

المبحث الخامس : طريقة تحديث ابن جريج لتلاميذه

أولاً : الإملاء :

كان من سنن المحدثين، عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الرواية، ومن أحسن مذاهب المحدثين، مع ما فيه من جمال الدين، والاقتداء بسنن السلف الصالحين^(١).

وكان ابن جريج ممن اتبع هذا المذهب في تحديثه لطلابه، فكان يملئهم التفسير وغيره إملاء من حفظه، أو من كتابه، أو من كتاب غيره .

وفيما يلي عرض لبعض النصوص المبينة لذلك :

كان ابن جريج يملئ على تلاميذه، وربما كان إملاء من الذاكرة، وربما كان إملاء من كتابه، يدل على ذلك ما يلي :

- قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله (ت ٢٤١هـ)، عن حجاج :
" الكتب كلها قرأها على ابن جريج، إلا كتاب التفسير، فأملأه " ^(٢).

وهذا يدل على أن ابن جريج أملى عليهم التفسير إملاءً .

- وذكر أيضاً بسنده فقال : " حدثني هشام بن يوسف، في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم " ^(٣).

- مرواه الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) بسنده إلى عبدالرزاق قال : " أخبرنا به ابن جريج وأملاه علينا إملاءً " ^(٤).

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٥٥/٢) .

(٢) العلل (٣٦٣/١)، تاريخ بغداد (٣٣٧/٨) .

(٣) المسند (١١٩/٥) .

(٤) صحيح مسلم (٩٨٦/٢) .

- وكان بعض التلاميذ يأبى إلا أن يملي عليه الشيخ، ليكون أتقن وأوثق، ومن ذلك ما حصل مع ابن جريج، وتلميذه معاذ :

قال الإمام أحمد : " لما قدم ابن جريج البصرة، قام معاذ بن معاذ ^(١) فشغب، وقال: لا نكتب إلا إملاء. قلت : فكتب إملاء؟ قال : نعم، كتبوا إملاء " ^(٢) .

ثانياً : القراءة (العرض) :

فإما أن يقرأ ابن جريج، على تلاميذه، من كتابه، أو من كتاب غيره، وربما قرأ عليه التلاميذ كتبه، ويدل على ذلك ما يلي :

- قال الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) : " سمع حجاج الأعور التفسير من ابن جريج بالهاشمية، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً " قال حجاج : " أحاديث طوال سمعتها منه سماعاً، والباقي عرضاً، وأحاديث أيضاً " ^(٣) .

وهذا النص يدل على أن حجاج تحمل من ابن جريج سماعاً، وتحمل عرضاً .

- وقال أيضاً عنه : " الكتب كلها قرأها على ابن جريج إلا كتاب التفسير .. إلخ " ^(٤) .

- وقال عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٣٩هـ) : " كان ابن المبارك يقول : قرأت على ابن جريج، يبينه، لا يقول أخبرنا " ^(٥) .

- وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) : " قال لي هشام بن يوسف : " والله ما سمعنا هذه الكتب، ولكن عرضناها على ابن جريج " ^(٦) .

(١) (ع) معاذ بن معاذ بن نصر بن جسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، (ت ١٩٦هـ) . (التقريب رقم ٦٧٨٧ - التهذيب ١٧٥/١٠) .

(٢) العلل (٣٨٣/١) .

(٣) العلل (٢٥٩/١ رقم ١٤٩٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٣٧/٨) .

(٥) الكفاية ص ٤٣٠، شرح العلل ٢٥٦/١ .

(٦) انظر: دراسات في الحديث النبوي (٢٨٩/١) نقلاً من تاريخ ابن أبي خيثمة (٥٦/٣ ب) .

- قال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) : " وكان حجاج عرض كتباً على ابن جريج -
أظنه قال : إلا المناسك، فإنه سمعه منه إملاء - وقال الحجاج : قلت لا بن
جريج : هذه الكتب التي عرضتها عليك أحدث بها عنك؟ قال : نعم، وقل :
حدثني ابن جريج ^(١) .

- ونقل الخطيب عن الإمام أحمد قال عن حجاج : كان مرة يقول : أنبأنا ابن
جريج، وإنما قرأ على ابن جريج، ثم ترك ذاك فكان يقول: قال ابن جريج،
وكان صحيح الأخذ ^(٢) .

وربما قرأ ابن جريج على تلاميذه، ويبين ذلك ما يلي :

- قال الإمام أبو داود (ت ٢٥٧هـ) : " سمعت أحمد يقول : كنت أرى يحيى
سمع من ابن جريج من كتبه، فقال : نسخته من نسخة، قد قرأ منه
مراراً. وقال: [أت بكر] كنا ننسخه من كتاب في رقاع فيقرأ علينا كل يوم
خميس " ^(٣) .

وهذا النص يدل على حرص يحيى القطان، على نسخ كتب ابن جريج، وكان
يسمئها كتب الأمانة، وسماعه الكتب منه قراءةً .

- وقال الحافظ الفسوي (ت ٢٧٧هـ) : " حدثنا سلمة ^(٤) قال أحمد : وحدثنا
عبد الرحمن قال : [مات] ^(٥) علي بن جريج في سنة ست وأربعين ومائة، ولم
يقرأ ابن جريج على الناس .

قال : وقدمت أنا في سنة سبع وأربعين ومائة، وسمعت للناس منه، وكان يحدث

(١) الكفاية ص ٤٠٦ .

(٢) تاريخ بغداد (٢٣٧/٨) .

(٣) سؤالات أبي داود ص ٣٥٠ رقم ٥٤٠ .

(٤) سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين .

(٥) التقريب رقم ٢٥٠٧ - التهذيب ١٢٩/٤ .

(٥) هكذا في المطبوع ولعلها (فات) .

بعشرين حديثاً بالعشي بالشفاعة، وسمعت أنا منه أيضاً المناسك سنة تسع وأربعين ومائة " (١) .

هذا النص يبين لنا : أن من عادة ابن جريج، أنه يقرأ على الناس، وفي تلك السنة لم يقرأ عليهم، ثم قرأ عليهم في سنة ١٤٧هـ وكان عبدالرحمن المهدي يسمع للناس منه، أي يبلغ عنه. ثم سمع منه كتاب المناسك سنة ١٤٩هـ حيث كان ابن جريج يخرج كتاب المناسك في الحج، فيقرأ للناس منه، يدل على ذلك:

- ما قاله أبو عبدالله : " كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال : إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم به من كتابه " (٢) .

- وقال يحيى - في معرض حديثه عن حديث لابن جريج - : " كان ابن جريج يقرأه علينا، من كتاب يخرج، قد قرأه قبل ذلك على الناس زماناً وعرضه " (٣) .

ثالثاً : التحديث الشفهي :

وربما حدث ابن جريج من حفظه :

- قال أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيئاً " (٤) .

- وقال أيضاً عن يحيى بن سعيد : " كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظه، وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه " (٥) .

(١) المعرفة (١٣٥/١) .

(٢) الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨، شرح العلل (٤٩٢/٢) .

(٣) أخبار المكيين ص ٣٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٥/١٠) لعل العبارة (شيء) والله أعلم .

(٥) المرجع السابق .

قال أبو عبدالله : " فأدخل عليه إنسان يعني علي يحيى بن سعيد، فقال : فلعل ابن جريج إنما حدثكم شيئاً من حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبدالله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر عدة فقال : إلا أيام الحج فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه ^(١) .

وهذا النص يبين لنا : أن ابن جريج كان يحدثهم من حفظه بما لا يحفظه، أي أنه ربما أخطأ، أما كونه يحدثهم من كتب غيره، فبناء على مذهبه في ذلك : - قال ابن رجب : " واختلفوا في المحدث الذي لا يحفظ إذا حدث من كتاب غيره، فرخص طائفة فيه إذا وثق بالخط، منهم ابن جريج " ^(٢) .

وهناك نص آخر، يبين لنا خطأ ابن جريج، عند تحديثه من حفظه : - جاء في أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ^(٣) : " وزعم علي أنه سمع يحيى يقول في حديث ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، في رجل أجر نفسه في الحج، قال : أملاه علي من حفظه : " حدثنا عطاء، قال يحيى : وكان في كتابه " حدثت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس " .

وقال عطاء، عن ابن عباس، قلت ليحيى : تراه حديث مسلم البطين ^(٤) . قال : نعم .

قال يحيى : كان ابن جريج، يقرأه علينا من كتاب، يخرج به قد قرأه قبل ذلك على الناس زماناً، وعرضه " .

(١) انظر : الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨، شرح العلل (٤٩٢/٢) .

(٢) شرح العلل (٢٥١/١) .

(٣) ص ٣٦٣-٣٦٤ .

(٤) مسلم بن عمران البطين، ويقال : ابن أبي عمران، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من السادسة .

(التقريب رقم ٦٦٨٢ - التهذيب ١٠/١٢) .

وهنا عندما حدّث ابن جريج، من حفظه أخطأ، وقال : عطاء، عن ابن عباس، وهو في كتابه على الصحيح: حدثت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .
وحديث مسلم البطين عند البيهقي ^(١)، يرويه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رابعاً : الكتابة :

من طرق تحديث ابن جريج : أنه ربما يكتب، إلى بعض تلاميذه بجزء من أحاديثه، يدل على ذلك :

- ما رواه الخطيب ^(٢)، بسنده إلى عبدالله بن الحارث المخزومي ^(٣) قال : " كتب ابن جريج إلى ابن أبي سبرة، وكتب إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها " .
وربما كتب عنه بعض تلاميذه :

- قال محمد بن سَمَاعَةَ ^(٤) : " سمعت الحسن بن زياد ^(٥) يقول : كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء " ^(٦) .

- وكان بعض طلابه ينسخ من كتبه لثقتها، كما حصل مع يحيى القطان :
قال أبو داود : " سمعت أحمد يقول : كنت أرى يحيى، سمع من ابن جريج من كتبه، فقال : نسخته من نسخة، قد قرأ منها مراراً " ^(٧) .

(١) السنن ٣٣٣/٤ .

(٢) الكفاية ص ٤٨٦ .

(٣) ثقة، من الثامنة (م ٤) . (التقريب رقم ٣٢٨٠) .

(٤) محمد بن سَمَاعَةَ، بكسر المهملة والتخفيف، الرملي، صدوق، من العاشرة، (ت ٢٣٨ هـ) .

(التقريب رقم ٥٩٧٠ - التهذيب ١٨١/٩) .

(٥) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، يروي عن ابن جريج، تفقه على أبي حنيفة. قال ابن غير : يكذب على ابن جريج، وكذبه أبو داود . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، ليس بثقة ولا مأمون (ت ٢٥٤ هـ) .

(الجرح والتعديل ١٥/٣ - لسان الميزان ٢٠٨/٢) .

(٦) انظر : السير ٥٤٤/١، الشذرات ١٢/١ .

(٧) سؤالات أبي داود ص ٣٥٠ .

- وجاء في المحدث الفاصل ^(١) : عن ابن لهيعة ^(٢) قال: " كتب إلى ابن جريج،
يخبر عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده " .

(١) ص ٤٥ .

(٢) (م د ت ق) عبدالله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري،
القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما
وله في مسلم بعض شيء مقرون (ت ١٧٤هـ) .
(التقريب رقم ٣٥٨٧ - التهذيب ٣٢٧/٥) .

المبحث السادس

مواقف ابن جريج مع تلاميذه

المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه

* تخصيص بعض الطلاب بالحديث :

- كان ابن جريج، ربما خص بعض تلاميذه بالحديث دون غيره، وربما كان ذلك لمزية فيه، وقد ترجم لذلك الخطيب فقال : " باب جواز الأثرة بالرواية لأهل المعرفة والدراية " .

ثم ذكر بسنده إلى أبي عاصم قال : " رأيت سفيان، يحذب الرجل من وسط الحلقة، فيحدثه بعشرين حديثاً، والناس قعود. قالوا : لعله كان ضعيفاً؟ قال : لا " .

- قال : وسمعت أبا عاصم يقول : " رأيت سفيان، وشعبة، وأبو عون ^(١)، ومالكاً، وابن جريج، يدعو أحدهم الرجل فيحدثه بأربعمئة حديث، أو أقل، أو أكثر، ويدع أصحابه. ورأيت شعبة يتبعه اثنان، فدعا أحدهما، وقال للآخر: لا تجيء " ^(٢) .

- ومن ذلك أيضاً : ما رواه ابن أبي حاتم قال : " قال سفيان : قال ابن جريج وهو ابن أربعين سنة : اقرأ عليّ القرآن حتى أفسره لك " ^(٣) .

(١) (م س) عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الحزاز، بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي، أبو محمد

البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة (ت ٢٣٢هـ) .

(التقریب رقم ٣٥٤٤ - التهذيب ٣٠٥/٥) .

(٢) الجامع (٣٠٨/١) .

(٣) الجرح (٣٥٧/٥) .

* وكان لبعض تلاميذ ابن جريج مكانة أثيرة لديه، لدرجة أن التلاميذ يشفعون به عند ابن جريج :

- " قال عبدالله بن أحمد : قال أبي : وقيل لأبي عاصم، وسألوه عن روح : هل تعرفه ؟ قال : كيف لا أعرفه، كان يشفعنا عند ابن جريج " (١) .

* وربما جلس ابن جريج لتلاميذه - مع صغر سنهم أحياناً - ليسألوه :

- " قال عبدالله بن أحمد : قال أبي : أخبرت أن ابن جريج قال لو كييع : وجعل وكييع يسأله، فقال له : يا غلام لقد باكرت العلم " (٢) .
قال الخطيب معلقاً : " وكان لو كييع ثماني عشرة سنة " (٣) .

* وقد يعجب ابن جريج، ببعض تلاميذه، لفصاحته فيمكنه من كتبه :

- روى ابن أبي حاتم بسنده إلى محمد بن أبي خالد قال : " لما أتى ابن المبارك ابن جريج، فاستنطقه، فسمع كلامه، فقال له : أين نشأت ؟ قال : بخراسان . قال : ما ظننت خراسان تخرج مثلك . قال : وأمكنه من كتبه " (٤) .

* اطلاقه بعض الألقاب على تلاميذه :

وقد أطلق ابن جريج، على بعض تلاميذه ألقاباً، غلبت عليهم فيما بعد، فأصبح الناس يروون عنهم بألقابهم، فمنهم: غُنْدَر، وأبو عاصم النبيل، يدل على ذلك :
- ما رواه الخطيب^(٥)، بسنده إلى أبي قلابة^(٦)، قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة. قال : فاجتمع الناس عليه، قال : فحدث عن الحسن البصري بحديث،

(١) العلل (١٣٧/١) .

(٢) المرجع السابق (٢٢٤/١) .

(٣) الكفاية ص ١٠٤ .

(٤) مقدمة الجرح ص ٢٦٤ .

(٥) الجامع (٧٤-٧٥) .

(٦) (ق) عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الملك الرقاشي، بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة، أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطي،، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية

فأنكره الناس عليه، فقال : ما تنكرون عليّ فيه ؟ لزمت عطاء عشرين سنة،
ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمع منه. قال ابن عائشة ^(١) : إنما سمّي
غُنْدَر، ابن جريح في ذلك اليوم، كان يُكثر الشغب عليه، فقال : اسكت يا
غُنْدَر . وأهل الحجاز يسمون المُشْعَب غُنْدَر " .

- وذكر الحافظ المزي، في سبب تلقيب أبي عاصم النبيل أقوالاً ذكر منها :
" إنما قيل له النبيل؛ لأن الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له
ابن جريح : مالك لا تنظر، فقال : لا أجد عنك عَوْضاً، فقال : أنت نبيل .
وقيل : لأنه كان يلبس الخزوز وجيد الثياب. وكان إذا أقبل قال ابن جريح :
جاء النبيل " ^(٢) .

= عشرة (ت ٢٧٦هـ) .

(التقريب رقم ٤٢٣٨ - التهذيب ٣٧١/٦) .

(١) (د ت س) عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر التيمي،
وقيل له : ابن عائشة، والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي
بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة (ت ٢٢٨هـ) .

(التقريب رقم ٤٣٦٣ - التهذيب ٤١/٧) .

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٩/٣) .

المبحث السابع

**ألفاظ التحديث المعتمدة
والمردودة عنده**

المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عند ابن جريج

أولاً : ألفاظ التحديث المعتمدة عند ابن جريج

كان منهج المحدثين دقيقاً جداً، في دراسة مرويات كل راوي، حيث عمدوا إلى سبر شامل لمرويات الراوي وصيغ أدائه، فميزوا الصحيح من الضعيف، ومن خلال هذا المنهج الإحصائي في سبر مرويات الراوي، استطاعوا أن يخلصوا إلى الحكم النهائي على الراوي من جرح أو تعديل .

كما أنهم كانوا يفتشون في أحاديث كل راوي، فيحصون ما سمعه من الشيوخ، الذي يروي عنهم، وما لم يسمعه منهم .

أما إذا كان الراوي مدلساً، فهنا يتجه البحث إلى دراسة ألفاظ التحمل والأداء، لدى الراوي المدلس، ما يُحمل منها على السماع والاتصال، وما لا يُحمل، ثم يصدر الحكم الشامل على مروياته من حيث الاتصال والانقطاع .

ولقد خصصت روايات ابن جريج، لهذه الدراسة الإحصائية الموضوعية من المحدثين، وسبروا ألفاظ أدائه، فمنها ما قبلوه واحتجوا به، ومنها ما ردوه ولم يعتمدوه .

ولو نظرنا إلى هذه الصيغ المحتملة عند المحدثين، لوجدناها كما نص عليها الأئمة، هي ألفاظ التحديث والإخبار، التي تدل على سماعه ممن يروي عنه .

وقد سبق أن تكلمت عن قيمة كتب ابن جريج ومنزلتها، وأنها كتب أمانة، وأن ابن جريج ثقة إذا روى من الكتاب .

وهذا يدل على أن أرفع الألفاظ المعتمدة عن ابن جريج، ما حدث به من كتابه، قال يحيى بن سعيد : " كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه ، لم تنتفع به " (١) .

(١) تهذيب الكمال (٥٦١/٤) .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح " ^(١) .
وفيما يلي عرض لصيغ الأداء المحتملة للسمع عند ابن جريج :
لفظ " حدثني " و " سمعت " و " أخبرني " :

- قال الإمام محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨ هـ) : " وابن جريج إذا
قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب
الزهري " ^(٢) .

فحكم الذهلي هنا على قول ابن جريج " حدثني وسمعت " بأنه حجة ومعتمد،
فإذا روى عن الزهري بهذه الصيغ، فهو يعدُّ من الطبقة الأولى، من أصحاب
الزهري، والذهلي من أعلم الناس بالزهري .

- قال يحيى بن سعيد القطان: " كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال " حدثني " فهو
سماع، وإذا قال " أخبرنا " أو " أخبرني " فهو قراءة، وإذا قال : قال فهو " شبه
الريح " ^(٣) .

وهذا حكم كلي عام، من يحيى بن سعيد، وهو يُعد من أئمة الجرح والتعديل،
فكل حديث يقول فيه ابن جريج " حدثني " فهو يدل على سماعه له من
الراوي، حيث أن ابن جريج صدوق لا يكذب .

وكل حديث قال " أخبرنا " أو " أخبرني " فقد تحمله قراءة، أي عرضاً .
وهذا يدل على أمانة ابن جريج في التفريق بين ما تحمله سماعاً، وما تحمله عرضاً .
- وقال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) : " إذا قال أخبرنا وسمعت
حسبك به " ^(٤) .

(١) تاريخ بغداد (٤٠٥/١٠) .

(٢) التهذيب ٣٦٠/٦ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤ .

- وقال أيضاً : " ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه " ^(١).
- وقال مرة : " إذا قال ابن جريج : أخبرني في كل شيء، فهو صحيح " ^(٢).
- وهذا اعتماد وتوثيق، من الإمام أحمد لما قال فيه ابن جريج : أخبرنا وسمعت، حيث قال: " حسبك به " أي هذا يكفي في اعتماده وقبوله .
- بل حكم على كل ما قال فيه ابن جريج: "أخبرنا" بأنه صحيح معتمد، بناءً على أن ابن جريج ثبت صحيح الحديث، إذا حدث بتلك الصيغة فهو متقن ضابط .
- قال الدارمي : سمعت أحمد بن صالح المصري (ت ٢٤٨ هـ) يقول : " ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعاب به " ^(٣) أي إذا صرح ابن جريج بالإخبار، فحديثه جيد، يدل على سماعه له، أو تحمله له بطريقة صحيحة، وتحمل على السماع؛ لأنه ثقة مأمون فيما يخبر به من تلك الصيغ، كما أثبت ذلك يحيى بن سعيد .
- وقال الحافظ أحمد بن سلمة النيسابوري (ت ٢٨٦ هـ) : " سمعت مسلماً يقول : إذا قال ابن جريج : " حدثنا " و " أخبرنا " و " سمعت " فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا " ^(٤).
- وهذه شهادة ذهبية، من الإمام مسلم، في اعتماد مثل هذه الصيغ، من ابن جريج، وأنها من أثبت الصيغ، وأرفعها وأعلاها .
- فابن جريج إذا قال " حدثنا " و " أخبرنا " و " سمعت " فهي من أعلى الصيغ وأثبتها، وتحمل على السماع ولا شك في ذلك .
- وهي شهادة من إمام حافظ مصنف، خبير بالروايات وعللها .

(١) الجرح ٣٥٧/٥ .

(٢) سؤالات أبي داود ص ٣٣١ .

(٣) تاريخ الدارمي ص ٤٣-٤٤ .

(٤) السير ٥٧٩/١٢ .

- وقال الحافظ الدارقطني عنه : " ممن يعتمد عليه إذا قال : " أخبرني " و
" سمعت " (١)

والدارقطني من المتشددین في الجرح، وكان شديد العبارة في ابن جريج، حيث
قال : " يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من
مجروح .. " (٢).

ولكنه مع ذلك، لم يشكك في كل ألفاظ الأداء، بل يعتمد منها ما قال فيه ابن
جريج " أخبرني " و " سمعت " بدون استثناء في ذلك .
وهذا يدل كما أسلفنا على صدق وأمانة ابن جريج في مثل هذه العبارات .

روايته للمتون :

- قال ابن أبي حاتم : " حدث عن أحمد بن حنبل، عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة،
قال : محدثوا الحجاز : ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، يجيئون
بالحديث على وجهه " (٣) .

وهذه تزكية لابن جريج، في ضبطه لرواية الحديث، بأنه يأتي به كما سمعه من
شيخه، بدون إخلال، فـ " على وجهه " أي على وجهه الذي سمعه منه،
بألفاظه وحروفه ومعانيه .

- وروى يحيى بن معين بسنده حديثاً من طريق ابن جريج، ثم قال عقبه :
" هذا الحديث أحسن حديث روي في هذا الباب، وكان ابن جريج إذا نزع
بالحديث أحسن " (٤) .

(١) العلل ٥/ ق ١٤٨ .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ رقم ٢٦٥ .

(٣) مقدمة الجرح ص ٤٣ .

(٤) أخبار المكين ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

ويقصد أنه إذا أغرب وروى حديثاً غريباً، ومن ذلك حديث " إن قبائل من الأزد نتجو فيها النزائع " أي الإبل الغرائب، وحديث عمر : " فأنكحوا في النزائع " أي النساء الغرائب عن عشيرتكم ^(١) .

- وقد أرود ابن عبد البر حديثاً من طريق مالك وابن جريج، ثم قال :
" ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه، ذلك في الإسناد وال متن، إلا أن ابن جريج، وإن لم يقيم إسناده، فقد أتى فيه بألفاظ حسان، غير خارجة عن معنى حديث مالك ... إلخ " ^(٢) .

وهذا يدل على اهتمام ابن جريج بضبط المتن، وحسن سياقته .

مذهبه في رواية الحديث بالمعنى :

ذهب جمهور المحدثين، إلى جواز رواية الحديث بالمعنى، لمن أصاب المعنى، وكان عالماً بلغات العرب ووجوه خطابها، عالماً بما يحيل المعنى وما لا يحيله ^(٣) .

قال القاضي عياض : " أجاز جمهور العلماء التحديث على المعنى، إن كان ذلك من مشغل بالعلم، ناقد لوجوه تصرف الألفاظ، والعلم بمعانيها ومقاصدها، جامع لمواد المعرفة بذلك " ^(٤) .

وكان ابن جريج من هؤلاء العلماء الذي أجازوا رواية الحديث بالمعنى، يشهد على ذلك رواياته المنتشرة في الكتب الستة، فعند مقارنة رواياته بروايات غيره المشاركين له في الحديث، نجد مصداق ذلك .

(١) انظر : النهاية ٤١/٥ .

(٢) الاستيعاب ٢٧٠/٢ .

(٣) انظر : الإلماع ص ١٧٤، مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣١، شرح علل الترمذي ١/١٤٧، نزهة النظر ص ٤٨ .

(٤) انظر : الإلماع ص ١٧٨ .

وقد روى الرامهرمزي، عن ابن جريج، عن عطاء والربيع، عن الحسن قال : " إذا أصبت معنى الحديث أجزأك " (١) .

ومن الأمثلة التي تبين رواية ابن جريج بالمعنى ما يلي :

روى الإمام مسلم من طريق مالك، حديث ابن عباس : " أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل " اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض. ولك الحمد أنت قيّام السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن. أنت الحق. ووعدك الحق. وقولك الحق. ولقاؤك حق. والجنة حق. والنار حق. والساعة حق. اللهم لك أسلمت. وبك آمنت. وعليك توكلت. وإليك أنبت. وبك خاصمت. وإليك حاکمت. فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت. أنت إلهي لا إله إلا أنت " .

ثم ساق إسناداً آخرًا من طريق ابن جريج ثم قال : أما حديث ابن جريج، فاتفق لفظه مع حديث مالك. لم يختلفا إلا من حرفين. قال ابن جريج مكان " قيّام "، " قيّم "، وقال " وما أسررت " (٢) .

✽ وروى مسلم أيضاً، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد، فوّم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليهم العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق " .

ثم ساق بعده عدة أسانيد، منها طريق عبدالرزاق عن ابن جريج، ثم قال : " كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، بمعنى حديث مالك، عن نافع " (٣) .

✽ وروى أيضاً حديث عائشة : أن رسول الله ﷺ دخل عليها ذات يوم مسروراً،

(١) المحدث الفاضل ص ٥٣٣، وانظر : الكفاية ص ٢٠٧، والجامع ٣٢/٢ .

(٢) الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٥٣٢/١ - ٥٣٣ ح ٧٦٩ .

(٣) كتاب العتق ١١٣٩/٢ ح ١٥٠١ .

فقال : " يا عائشة ! ألم ترى أن مجزراً المدلجي دخل عليّ فرأى أسامة وزيد،
وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدأت أقدامهما. فقال : إن هذه الأقدام
بعضها من بعض " .

ثم ساق إسناداً آخر من طريق معمر وابن جريج فقال : كلهم عن الزهري بهذا
الإسناد بمعنى حديثهم " (١) .

❁ وذكر ابن عبد البر حديثاً من طريق مالك وابن جريج، ثم قال : " ومالك
أحسن الناس سياقة لحديثه ذلك في الإسناد والمتن، إلا أن ابن جريج وإن
لم يرقم إسناده، فقد أتى فيه بالفاظ حسان غير خارجة عن معنى حديث
مالك ... " (٢) .

(١) كتاب الرضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد، ١٠٨٢/٢ ح ١٤٥٩ .

(٢) الاستيعاب ٢/٢٧٠ .

ثانياً : ألفاظ التحديث المردودة عند ابن جريج

بعد دراسة الألفاظ المحتملة للسمع، والمعتمدة عن ابن جريج، نجد أنه في المقابل، هناك ألفاظ غير محتملة للسمع، ردها العلماء ولم يقبلوها؛ لأنه ليس فيها تصريح بالسمع من ابن جريج، فلا يقبل في روايته، إلا ما ثبت أنه يدل على سماعه، من تحديث، أو إخبار، أو سماع .

ومن ألفاظ الأداء التي وردت ما يلي :

- قال يحيى بن سعيد القطان بعد ذكره لألفاظ الأداء المحتملة للسمع من ابن جريج، قال : " وإذا قال " قال " فهو شبه الريح " ^(١) .

فإذا قال ابن جريج " قال " فهو غير معتمد منه ولا يقبل؛ لأنه ليس فيه تصريح بالسمع، لذلك فهو ضعيف لا يثبت مثل الريح .

- وقال الإمام أحمد : " وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالى من أين يأخذها، يعني قوله : " أخبرت وحدثت عن فلان " ^(٢)

لم يقبل العلماء من ابن جريج قوله : " أخبرت " و " حدثت " واعتبروها من المراسيل؛ لأن ابن جريج لم يصرح بالواسطة التي سمع منها، ووصفها الإمام أحمد بأن بعضها موضوع، لأنه ربما يرويه عن ضعيف، أو مجروح .

لذلك الإمام أبو جعفر المنصور لما قدم مكة، فقال : اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها . يعني قوله : " بلغني، وحدثت " ^(٣) فأنكر عليه المنصور هذه الصيغ ولم يستحسنها .

(١) المحدث الفاضل ص ٤٣٣، التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٢) العبل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

وقال الإمام أحمد أيضاً : " إذا قال ابن جريج " قال فلان " و " قال فلان " و " أخبرت " جاء بمناكير " (١) .

وهذا تضعيف من الإمام أحمد لما يحدث به ابن جريج، بصيغة " قال " و " أخبرت " لأن فيها تدليس .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الألفاظ المردودة من ابن جريج هي :
" قال " و " أخبرت " و " حدثت " فهي صيغ ضعيفة لا تقبل من ابن جريج، حتى يصرح بصيغة التحديث والأخبار من الراوي، وسيأتي تفصيل ذلك في مبحث التدليس .

مذهب ابن جريج في الرواية :

ذكرت فيما سبق، طرق تحمل ابن جريج للرواية، ومن خلال استعراض هذه الطرق، وبيان مذهب ابن جريج في كل منها، تبين لي أن ابن جريج، ممن يرى الرواية بالإجازة والمناولة .

قال الذهبي : " كان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة، ويتوسع بذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " (٢) .
كما تبين لي أن ابن جريج يميز التحديث بلفظ : " حدثني " و " أخبرني " فيما تحمله إجازة ومناولة وإعلاماً. من أجل ذلك انتقده العلماء وحملوا عليه .

وابن جريج لم ينفرد بهذا المذهب، بل سار على هذا المذهب جماعة من المحدثين المتقدمين كمالك والحسن والزهري وهشام بن عروة وغيرهم، كما ذكر ذلك في مواضعه .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠، التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٢) السير .

الفصل السادس

تدليس ابن جريج

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه .

المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة حديث المدلس .

المبحث الثالث : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب

خاصة بالتدليس .

المبحث الرابع : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب

الرجال .

المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج .

المبحث الأول

تعريف التدليس وأقسامه

المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه

التدليس لغة : مأخوذ من الدَّلس، وهو السواد والظلمة. قال الليث : دلس في البيع، وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه ^(١) .

وقال الحافظ ابن حجر : " إنه مشتق من الدَّلس وهو الظلام، وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه " ^(٢) .

التدليس اصطلاحاً : هو ما أخفي عيبه إما في الإسناد، أو في الشيوخ ^(٣) .

والتدليس قسمان :

تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ .

أولاً : تدليس الإسناد :

اختلفت عبارات علماء الحديث، في تعريفه على أقوال، ونستطيع أن نلخص هذه الأقوال في قولين أساسيين .

الأول عند المتقدمين، والثاني عند المتأخرين من علماء الحديث .

فجمهور المتقدمين من علماء الحديث على أن تدليس الإسناد هو :

" رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه، فيتوهم أنه سمعه منه، أو عن لقيه ما لم يسمعه منه " .

وهو قول الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ^(٤)، والحافظ مجد الدين ابن الأثير ^(٥)

(١) انظر : تهذيب اللغة ٣٦٢/١٢ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦١٤/٢ :

(٣) انظر : الخلاصة للطبري ص ٧١، رسالة في أصول الحديث للجرجاني ص ٩٠ .

(٤) انظر : الكفاية ص ٣٨ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١٦٧/١ .

(ت ٦٠٦ هـ)، وابن الصلاح^(١) (ت ٦٤٣ هـ)، ومشى على هذا القول من جاء بعد ابن الصلاح، كالإمام النووي^(٢) (ت ٦٧٦ هـ)، والطبي^(٣) (ت ٧٤٣ هـ)، وابن كثير^(٤) (ت ٧٧٤ هـ)، والعراقي^(٥) (ت ٨٠٦ هـ) .

وهو صنيع عدد من أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والعجلي، والفسوي، وابن حبان، وابن عدي، والخليلي، وغيرهم. وعرف ذلك عنهم من خلال أقوالهم في المدلسين .

وسيتين عند عرض أقوال العلماء في تدليس ابن جريج، أنهم كانوا يطلقون هذا المعنى على تدليس ابن جريج؛ حيث يطلقون على المدلس أنه لم يسمع من فلان ويدلس عنه، وبذلك أدخلوا في تعريف التدليس رواية الراوي عمن عاصره أيضاً .

بينما نجد التعريف الثاني للتدليس، خص التدليس برواية الراوي عمن لقيه فقط. وعلى هذا جمهور المتأخرين، حيث قالوا في تدليس الإسناد :

" هو أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه، موهماً السماع، من غير أن يذكر أنه سمعه منه " .

وهكذا عرفه الحافظ ابن حجر العسقلاني^(٦) (ت ٨٥٢ هـ)، ومن جاء بعده كالسرخاوي^(٧) (ت ٢٠٩ هـ)، و شيخ الإسلام الأنصاري^(٨) (ت ٩٢٦ هـ)، و محمد بن

(١) معرفة علوم الحديث ص ٧٣ .

(٢) انظر : التقريب مع تدريب الراوي ٢٢٣/١ .

(٣) التبصرة والتذكرة ١٨٠/١ .

(٤) اختصار علوم الحديث ص ٥٣ .

(٥) الخلاصة ص ٧١-٧٢ .

(٦) انظر : نزهة النظر ص ٣٩ .

(٧) انظر : فتح المغيث ٢٠٩/١-٢١١ .

(٨) انظر : فتح الباقي ١٨٠/١ .

إبراهيم المعروف بابن الحنبلي^(١) (ت ٩٧١هـ)، ومحمد بن عبدالرؤوف المناوي^(٢) (ت ١٠٣٢هـ).

وقد استفاد ابن حجر هذا التعريف، من كلام أبي بكر البزار^(٣) (ت ٢٩٢هـ)، وأبي الحسن بن القطان^(٤) (ت ٦٢٨هـ)، وابن عبدالبر^(٥)، والحافظ العلاءي^(٦) (ت ٧٦١هـ).

ومن خلال النظر في التعريفين، نجد أن التعريف الأول، دخل فيه رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه بصيغة موهمة للسمع، وهذا ما يعرف بالمرسل الخفي، عند الحافظ ابن حجر^(٧).

وهو قسم من أقسام التدليس عند المتقدمين.

أما التعريف الثاني فقد ميّز الحافظ ابن حجر، بين تدليس الإسناد، وبين المرسل الخفي، وهو فرق دقيق جداً، يدل على دقة علماء الحديث، في تحديد مصطلحاتهم. وعلى هذا، نجد أن هناك عدداً من الرواة، وصفهم المتقدمون بالتدليس، بناءً على تعريفهم السابق، بينما نجد المتأخرين، لا يعدونهم من المدلسين، بل يعدون فعلهم من باب الإرسال لا التدليس.

قال ابن حجر: "من ذكر بالتدليس أو الإرسال إذا ذكر بالصيغة الموهمة عمن لقيه فهو تدليس، أو عمن أدركه ولم يلقه، فهو المرسل الخفي، أو عمن لم يدركه فهو مطلق إرسال"^(٨).

-
- (١) انظر: قفو الأثر ص ٧٢-٧٣.
 - (٢) انظر: البواقيت والدرر ٣٧٣-٣٥٥/١.
 - (٣) انظر: التقييد والإيضاح ص ٩٧.
 - (٤) انظر: بيان الوهم والإيهام ص ٩٧.
 - (٥) انظر: التمهيد ٥١/١.
 - (٦) انظر: جامع التحصيل ص ٩٧.
 - (٧) انظر: نزهة النظر ص ٤٢-٤٣.
 - (٨) النكت على ابن الصلاح ٦٢٣/٢.

بهذا التفريق الدقيق بين المصطلحات الثلاثة : الإرسال، والتدليس، والمرسل الخفي، نستطيع أن نحدد فعل ابن جريج، ونبين منه ما هو من باب الإرسال، أو من باب التدليس، أو المرسل الخفي، وذلك عند دراسة أقول المتقدمين والمتأخرين، في تدليس ابن جريج، وتحديد نوعه .

ويلحق بهذا النوع - وهو تدليس الإسناد - أنواع وهي :

١- تدليس التسوية :

" وهو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر " (١) .

٢- تدليس العطف :

" وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه، ما سمعه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرّح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه " (٢) .

٣- تدليس القطع :

وهو " أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله : فلان عن فلان " (٣) .

٤- تدليس السكوت :

" وهو أن يذكر صيغة التحمل، ثم يسكت قليلاً، ثم يقول : فلان " (٤) .

٥- تدليس الصيغ :

وهو أن يذكر الراوي، صيغة التحمل من شيخه، على غير ما اصطلاح عليه أهل

(١) انظر : التقييد والإيضاح ص ٩٦، جامع التحصيل ص ١٠٢ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦١٦/٢ .

(٣) تعريف أهل التقديس ص ٢٥، التبصرة ١٨١/١ .

(٤) النكت على ابن الصلاح ٦١٧/٢ .

الحديث، كأن يصرح بالإخبار في الإجازة، أو بالتحديث في الوجادة، أو فيما لم يسمعه^(١).

ثانياً : تدليس الشيوخ :

" وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه، أو يكتنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يُعرف " (٢) .

ويلحق بهذا النوع تدليس البلدان وهي :

أن يذكر الراوي لفظاً مشتركاً، يطلق في المشهور، على غير الموضع الذي أرادته^(٣).

وصورته : أن يقول الراوي المصري: حدثني فلان بالأندلس، أراد موضعاً بالقرافة، أو قال بزقاق حلب، وأراد موضعاً بالقاهرة .

أو يقول البغدادي : حدثني فلان بما وراء النهر وأراد نهر دجلة .

وفيه إيهام الرحلة في طلب الحديث^(٤) .

(١) انظر : فتح المغيث ٣٤٤/١، الموقظة ص ٥٦-٥٨ .

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٦٧ .

(٣) انظر : الاقتراح ص ٢١٨ .

(٤) انظر : النكت على ابن الصلاح ٦٥١/٢-٦٥٢ .

المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة المدلس

حكم التدليس :

لقد ذم علماء الحديث التدليس، وكرهوه لما فيه من الإيهام، وكان شعبة من أشدهم ذماً له، وتختلف درجة كراهته باختلاف الغرض الحامل على التدليس .

وذكروا عدة أقوال، في قبول رواية المدلس ، حسب نوع تدليسه، ولعل من أصحها التفصيل كما قال ابن الصلاح، أن مارواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال، فحكمه حكم المرسل .

وما رواه بلفظ مبين للاتصال كسمعت، وحدثنا، وأخبرنا، وشبههما، فمقبول محتج به ^(١) .

وقال ابن حجر : " وحكم من ثبت عنه التدليس، إذا كان عدلاً، أن لا يقبل منه، إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح " ^(٢) .

ومما ينبغي التنبيه إليه، معرفة الصيغة التي يروي بها المدلس الحديث، حتى يحكم عليها، ولا نحكم بمجرد العنونة في السند؛ لأن العنونة من تصرف الرواة، لا من تصرف المحدث، قال الشيخ المعلمي اليماني عند حديثه عن المعنعن : " اشتهر في هذا الباب العنونة مع أن كلمة " عن " ليست من لفظ الراوي الذي يُذكر اسمه قبلها، بل هي من لفظ من دونه " ^(٣) .

ولعل معرفة هذا الأمر مما يصعب، فلا نستطيع أن نحكم على الراوي بالتدليس في هذا الحديث من خلال الصيغة، بل نعرف ذلك بتصريح العلماء بسماعه من فلان أو عدم سماعه ، وبتدليسه في هذا الحديث خاصة، أو أحاديث فلان، بناء على معرفتهم التامة

(١) انظر : معرفة علوم الحديث ص ١٧١، تدريب الراوي ٤٢٩/١ .

(٢) نزهة النظر ص ٤٣ .

(٣) التنكيل ٨٦/١ .

برواياته وصيغها، وخصوصاً عند المتقدمين من علماء الحديث .

قال الحافظ الذهبي رحمه الله عند كلامه على تدليس (الوليد بن مسلم) : " وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث فإن أولئك الأئمة كالبخاري، وأبي حاتم، وأبي داود، عاينوا الأصول، وعرفوا عللها، وأما نحن فطالت علينا الأسانيد، وفقدت العبارات المتقنة " (١) .

وهذا الحكم بالنسبة لتدليس الإسناد، حيث لا يقبل إلا ما صرح فيه الراوي بالسماع .

أما بالنسبة لتدليس الشيوخ، فيتوقف الحكم عليه بالكراهة، على حسب الغرض الحامل عليه، ويختلف باختلاف المقاصد .

قال السيوطي : " وتختلف الحال في كراهته بحسب غرضه، فإن كان لكون المغيّر اسمه ضعيفاً، فيدلّسه حتى لا يظهر روايته عن الضعفاء، فهو شر قسم " (٢) .

وفي هذا النوع، ينبغي تحديد اسم الراوي، والتأكد من ذلك، حتى يحكم على السند بحسب ضعفه أو ثقته .

درجة حديث المدلس :

حديث المدلس قابل للاعتضاد، ويصل إلى درجة الحسن لغيره .

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : " ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه، وكذا المختلط الذي لم يتميز، والمستور، والإسناد المرسل، كذا المدلس إذا لم يعرف المحذوف منه، صار حديثهم حسناً لا لذاته بل بالمجموع " (٣) .
وإلى هذا ذهب السيوطي أيضاً حيث قال : " وكذا إذا كان ضعفها لإرسال،

(١) الموقظة ص ٤٦ .

(٢) تدريب الراوي ١/ ٢٣٠ .

(٣) نزهة النظر ص ٥١-٥٢ .

أو تدليس، أو جهالة حال، زال بمجيئه من وجه آخر، وكان دون الحسن لذاته " (١) .
ويشترط في تقوية حديث المدلس، أن لا يعرف المحدث، فإذا عرف المحدث،
فإنه يحكم له بالحكم المناسب حسب قواعد المحدثين .

حكم رواية المدلس بالمعنة في الصحيحين :

ذكرت فيما سبق، أن المدلس إذا صرح بالسماع ممن لقيه، فروايته متصلة، أما إذا
روى بلفظ محتمل موهم للسماع، فلا يقبل منه ذلك .

ولو نظرنا إلى الصحيحين، لوجدنا جملة من أحاديث المدلسين، لم يصرح فيها
بالسماع، فالذي عليه جمهور العلماء، أن أحاديث المدلسين في الصحيحين خاصة،
حكمها الصحة والاتصال، قال النووي : " وما كان في الصحيحين ، وشبههما عن
المدلسين (بعن) ، محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى " (٢) .

وقال السخاوي : " وأكثر العلماء أن المعينات التي في الصحيحين منزلة منزلة
السماع " (٣) .

وقد قبل العلماء معينات الصحيحين للإجماع على تلقيهما بالقبول، ولأنه
عُرف وتقرر أنهما لا يخرجان من الحديث، إلا ما لا علة له، أو له علة إلا أنهما غير مؤثرة
عندهما (٤) .

وقد ذكر الدكتور الدميني في سبب إيراد صاحبها الصحيح لتلك الطرق المعينة ،
عدة أمور (٥) .

(١) تدريب الراوي ١٧٧/١ .

(١) التقريب مع تدريب الراوي ٢٣٠/١ .

(٣) فتح المغيث ٣٥٥/١ .

(٤) انظر : هدي الساري ص ٣٤٧ .

(٥) انظر : التدليس في الحديث ص ١٣٣-١٣٥ .

المبحث الثالث

**من وصف ابن جريج بالتدليس
في كتب خاصة بالتدليس**

المبحث الثالث : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة بالتدليس

وصف عدد من النقاد ابن جريج بالتدليس سواء في مؤلف خاص بالتدليس، أو رويت أقوالهم في بعض كتب الرجال والضعفاء، وفيما يلي سرد لأسماء العلماء الذين وصفوا ابن جريج بالتدليس :

أولاً : من وصفه بالتدليس في مصنف خاص بالتدليس :

١- أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) :

وقد أُلّف جزءاً في المدلسين، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر، فيمن صنف في المدلسين^(١)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال^(٢)، حيث قال :
" قال النسائي : ذكر المدلسين، ثم سرد أسماءهم، وهم سبعة عشر راوياً، وذكر منهم : ابن جريج " .

٢- خليل بن كيكلي العلاءي (٧٦١ هـ) :

وله كتاب (جامع التحصيل في أحكام المراسيل) ذكر فيه عدداً كبيراً ممن وصف بالتدليس ، بلغ عددهم (٦٨) راوياً ، وذكر منهم ابن جريج فقال :
" عبد الملك بن جريج، الإمام المشهور، يكثر من التدليس " ^(٣) .
وكتابه هذا وإن كان في المرسل، إلا أنه تطرق إلى التدليس، وحكمه ، وأقسامه، ثم ذكر أسماء المدلسين .

٣- أحمد بن محمد المقدسي (ت ٧٦٥ هـ) :

وله منظومة في المدلسين تقع في (٢٣) بيتاً، وعدد الذين ذكرهم فيها (٥٧) راوياً، وقد قام بتحقيقها وشرحها د. عاصم بن عبد الله القريوتي .

(١) انظر : تعريف أهل التقديس ص ٢٤ .

(٢) ٤٦٠/١ .

(٣) ص ١٠٨ رقم ٣٣ .

وقد ذكرها الشيخ حماد الأنصاري، في آخر كتابه (إتحاف ذوي الرسوخ ممن رُمي بالتدليس من الشيوخ) وذكر فيه ابن جريح ضمن المدلسين فقال :
" والقارئ الأعمش والزهرى وابن جريح الجابر الجعفي " (١)

٤- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٨٧٤ هـ) :

وله منظومة أيضاً في اثني عشر بيتاً، وبلغ عدد الرواة المدلسين فيها (٣٠) راوياً .
وقد نقلها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢)، وذكرها أيضاً الشيخ حماد الأنصاري في آخر كتابه السابق، وشرحها عبد العزيز الغماري وسمي شرحه (التأنيس بشرح منظومة الذهبي في التدليس) .

٥- أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ) :

وله كتاب (المدلسين) وقد بلغ عدد الرواة المدلسين (٨٠) راوياً، وهو ذيل على كتاب العلائي السابق ذكر ابن جريح منهم فقال :
"عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، الإمام المشهور، مكث من التدليس " (٣) .

٦- برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ):

وله كتاب (التيين لأسماء المدلسين) وبلغ عدد الرواة المدلسين فيه (٩٥) راوياً. وقد استفاد من كتاب العلائي والمقدسي، وزاد عليهم قليلاً. وقد ذكر ابن جريح في عداد المدلسين فقال :

"عبد الملك بن جريح، الإمام المشهور، مكث منه " (٤) .

(١) ص ٤٨ .

(٢) ١٠٧/٢-١٠٩ .

(٣) المدلسين ص ٦٩-٧٠ .

(٤) انظر : التعليق الأمين ص ١٣٩ .

٧- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) :

وكتابه (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) وبلغ عدد الرواة المدلسين فيه (١٥٢) راوياً. وقد قسم المدلسين إلى خمس مراتب، ذكر في كل مرتبة من رآه من أهلها . وذكر ابن جريج من المرتبة الثالثة من المدلسين ^(١) .

٨- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ)

وله رسالة في المدلسين، رتبها على حروف المعجم، واشتملت على (٦٩) راوياً. وهي بعنوان (أسماء المدلسين) وقد ذكر ابن جريج فيها فقال :
"عبد الملك بن جريج، مكث من التدليس" ^(٢) .

٩- الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤هـ).

وكتابه (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ).
وجمع فيه ثلاث رسائل في أسماء المدلسين وهي: للحافظ ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، وأبو بكر السيوطي. وقد بلغ عدد الرواة فيها (١٦٠) راوياً. وذكر منهم ابن جريج ^(٣) .

١٠- محمد بن الشيخ علي بن آدم الأثيوبي الولوي، مدرس بدار الحديث الخيرية .

له رسالة بعنوان: (المجلس الأنيس في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس).

تقع في (١١٨) بيتاً، وقد بلغ عدد الرواة الموصوفين بالتدليس فيها (١٥٢) راوياً، وقد عدّ ابن جريج منهم فقال :

(١) ص ٦٥ .

(٢) ص ١٠١ .

(٣) ص ٣٧ رقم ٨٥ .

"عبد المجيد قل وعبد الملك وابنا عمير وعطاء تسلك" (١)

١١- الدكتور: مسفر بن غرم الله الدميني :

له كتاب بعنوان (التدليس في الحديث) وقد ذكر أسماء الموصوفين بالتدليس،
وقسمهم على مراتب، وقد بلغ عددهم (٢٣١) راوياً، وقد ذكر ابن جريج في المرتبة
الرابعة (٢) .

(١) ص ٤٣ .

(٢) التدليس في الحديث ص ٣٨٣ .

المبحث الرابع

**من وصف ابن جريج بالتدليس
في كتب الرجال**

المبحث الرابع

ثانياً : من وصفه بالتدليس أو تكلم فيه ، من علماء الحديث في كتب الرجال :

١- سفيان بن سعد الثوري (ت ١٦١هـ) :

روى الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) قال: قال سفيان: " أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته، وتركت ما سوى ذلك " (١) .

٢- مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) :

روى الخطيب أيضاً، بسنده إلى إسماعيل بن داود المخارقي، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : " كان ابن جريج حاطب ليل " (٢) .

٣- يزيد بن زريع البصري (ت ١٨٢هـ) :

روى الخطيب أيضاً، بسنده إلى محمد بن المنهال^(٣)، قال: كان يزيد بن زريع يقول: " كان ابن جريج صاحب غناء " (٤) .

٤- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (ت ١٨٤هـ) :

روى عنه الخطيب بسنده إليه قال : " حكم الله بيني وبين مالك بن أنس هو سمانى قدرياً، وأما ابن جريج فأني حدثته "من مات مرابطاً مات شهيداً" فحدث عني " من مات مريضاً مات شهيداً " ونسبني إلى جدي من قبل أُمِّي إبراهيم بن أبي عطاء " (٥)

(١) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) (خ م د س) محمد بن المنهال الضرير، أبو عبد الله أو أبو جعفر البصري التميمي، ثقة حافظ، من العاشرة، (ت ٢٣١هـ) .

() (التقريب رقم ٦٣٦٨ - التهذيب ٤١٩/٩) .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٥) الكفاية ص ٥٢٤ .

٥- يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) :

روى أبو بكر بن أبي خيثمة فقال : " زعم علي، أنه سأل يحيى بن سعيد، عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، قال : ضعيف. قلت ليحيى : إنه يقول: أخبرني، قال : لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه " (١) .

ونقل الراهرمزي (٢)، بسنده إلى يحيى بن سعيد قال :

" كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح " .

٦- عبدالله بن نمير الهمداني (ت ١٩٩هـ) :

روى ابن أبي حاتم، عن علي بن المديني قال : سمعت عبدالله بن نمير الهمداني (ت ١٩٩هـ) يقول : " هذه الأحاديث التي قال ابن جريج (زعموا) أنها سمعها، من داود العطار " (٣) .

٧- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) :

روى ابن سعد في الطبقات (٤)، فقال : " أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة قال : قال ابن جريج: اكتب لي أحاديث سنن. قال : فكتبت له ألف حديث ثم بعثت بها إليه ما قرأها على ولا قرأها عليه .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول : " حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة " .

وقال أيضاً : " أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة قال : يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلاناً

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٦ .

(٢) المحدث الفاضل ص ٤٣٣ .

(٣) مقدمة الجرح ص ٣٢٣ .

(٤) ٤٩٢/٥ .

هي حديثك؟ فقال : نعم .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي " .

٨- عبدالرزاق بن همام الصنعائي (ت ٢١١هـ) :

روى الخطيب^(١)، بسنده إلى عبدالرزاق، قال: " قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة فقال : اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، قال: فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها - يعني بلغي، وحدثت - " .

٩- يحيى بن معين الغطفاني (ت ٢٣٣هـ) :

روى الحافظ عثمان الدارمي في تاريخه^(٢)، قال : قلت - أي لابن معين - : فابن جريج ؟ فقال : ليس بشيء في الزهري " .

قال الإمام إبراهيم بن عبدالله ابن الجنيد (ت ٢٦٠هـ) : " سمعت يحيى بن معين يقول : " لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حرفاً أو حرفين " ^(٣) .

وقال الدوري : قال يحيى معين : " الذي سمع ابن جريج، من حبيب بن ثابت سماع حديثين، وما روى عنه سوى ذلك، يظنه بلغه عنه ولم يسمعها، الذي سمع حديث أم سلمة (ما أكذب الغرائب) وحديث (الراقي) ... " ^(٤) .

وقال أيضاً^(٥) : " سمعت يحيى يقول : حديث " من مات مريضاً مات شهيداً " كان ابن جريج يقول فيه : إبراهيم بن أبي عطاء، يكنى عن اسمه، وهو إبراهيم بن أبي يحيى، وكان رافضياً قديراً " .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٢) ص ٤٤ رقم ١٣ .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٤١٦ رقم ٥٩٦ .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٧٣/٢ .

(٥) المرجع السابق .

وقال يحيى بن معين: " لم يسمع ابن جريج من صفية بنت شيبة، وقال :
لم يدركها " (١) .

١٠- علي بن المديني (٢٣٤هـ) :

قال في العلل (٢): " فسمع ابن جريج من طاوس ومجاهد، ولم يلق منهم جابر بن
زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير " .

وروى الخطيب (٣)، بسنده إلى علي بن المديني، أنه سئل عن حديث، من طريق ابن
جريج، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب (٤)، فقال : " ابن جريج لم يسمع من المطلب
بن عبدالله بن حنطب، كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه " .

وروى الحاكم (٥)، بسنده إلى عبدالله ابن المديني، قال : حدثني أبي، قال : " كل ما
في كتاب ابن جريج، أخبرت عن داود بن الحصين، وأخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو
من كتب إبراهيم بن أبي يحيى " .

وجاء في المعرفة والتاريخ (٦)، عن علي بن المديني قال :

" لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، إنما عرض له عليه، وقال يحيى: قال لي سفيان بن
حبيب: بلى، قد سمع منه كذا وكذا. قال : فأتيته فسألته عنه فقال : ما أدري سمعته أو
قرأته " .

١١- أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) :

جاء في العلل ومعرفة الرجال (٧): " قال أبي : رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد،

(١) انظر : تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش المحقق .

(٢) ص ٤٤ .

(٣) الكفاية ص ٥١١-٥١٢ .

(٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة.

(٥) (التقريب رقم ٦٧٥٦ - التهذيب ١٠/١٦١) .

(٦) معرفة علوم الحديث ص ١٠٧ .

(٧) ١٣٩/٢ .

(٨) ٧٣/٢ .

وهو يسمع منه كتاب الجامع - يعني لابن جريج - فكان في الكتاب : ابن جريج قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، فجعل سنيد يقول لحجاج : قل يا أبا محمد ابن جريج، عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج، عن صفوان بن سليم، فكان يقول له هكذا. ولم يحمله أبي فيما رآه يصنع لحجاج، وذمه على ذلك. قال أبي : وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها. يعني قوله " أخبرت وحدثت عن فلان " .

وقال الحافظ ابن عبد الهادي ^(١) : " قال أحمد : لم يسمع من عمرو بن شعيب، ولا من أبي الزناد " .

وقال الذهبي : " قال أحمد : لم يسمع من عمرو بن شعيب زكاة مال اليتيم ولا من أبي الزناد " ^(٢) .

وقال الأثرم عن أحمد : إذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به " ^(٣) .

وقال أحمد أيضاً : " لم يسمع من عثيم بن كليب " ^(٤) .

وقال أحمد : " ابن جريج لم يسمع من طاووس ولا حرفاً، ويقول : رأيت طاووساً " ^(٥) .

وقال في رواية ابن إبراهيم أيضاً : كل شيء يقول ابن جريج : قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء " ^(٦) .

(١) طبقات علماء الحديث ٢٦٣/١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٣) التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : شرح العلل ٣٦٦/١ .

(٦) بحر الدم ص ١٠٢ .

ونقل الخطيب^(١)، عن أحمد بن حنبل، أنه ذكر ابن جريج عنده، فقال: " إذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به " .

وقال أيضاً: قال أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيئاً " .

وقال الذهبي^(٢): " قال أحمد : وإذا قال : ابن جريج (قال) فاحذره، وإذا قال : سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء " .

١٢- أحمد بن صالح المصري (ت ٢٤٨هـ) :

قال عثمان الدارمي في تاريخه^(٣) : " سمعت أحمد بن صالح يقول : ابن جريج إذا أخبر الخير فهو جيد وإذا لم يخبر فلا يعبأ به " .

١٣- محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) :

قال الترمذي : " قال محمد بن إسماعيل : لم يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب، ولا من عمران بن أبي أنس^(٤)، ولا من أبي سفيان طلحة بن نافع^(٥) " ^(٦) .

وقال الترمذي : " سألت محمداً، عن هذا الحديث (وفي الإبل صدقتها) فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، يقول : حدثت عن عمران بن أبي أنس^(٧) " .

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٢ .

(٣) ص ٤٣ .

(٤) (بخ م د ت س ق) عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني، نزل الإسكندرية، ثقة، من الخامسة (ت ١١٧هـ) .

(٥) (التقريب رقم ٥١٨٠ - التهذيب ١٠٩/٨) .

(٦) (ع) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة .

(٧) (التقريب رقم ٣٠٥٢ - التهذيب ٢٤/٥) .

(٨) التهذيب ٣٥٨/٦ .

(٩) العلل الكبير ١٠٠/١ .

وقال العلائي : " قال البخاري: لم يسمع ابن جريج، من عمرو بن شعيب شيئاً ".
ثم قال : " قلت : وقد روى عنه عدة أحاديث، وهي عن جماعة ممن تقدم ذكرهم،
ولكنه مدلس كما سبق ذكره فيهم " (١).

وقال البخاري : " لا أعرف لابن جريج، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة،
غير هذا الحديث - يعني حديث الدعاء عند الخروج من البيت - ولا أعرف له سماعاً
منه " (٢).

١٤- محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨هـ) :

قال الذهلي : " وابن جريج إذا قال : حدثني وسمعت، فهو محتج بحديثه داخل في
الطبقة الأولى من أصحاب الزهري " (٣) ومفهوم كلامه، أنه إذا لم يصرح بالتحديث
والسماع، فلا يحتج بحديثه .

١٥- أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي (ت ٢٥٨هـ) :

قال الحافظ أبو عثمان البرذعي : " سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول :
" رأيت عند عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم (٤)، أحاديث حسناً،
فسألته عنها . فقال : أي شيء تصنع بها ؟ هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى . فقال
أبو مسعود : كان ابن جريج يدلسها، عن إبراهيم بن أبي يحيى . قال أبو مسعود : فتركها
ولم أسمعها " (٥).

(١) جامع التحصيل ص ٢٣٠ .

(٢) انظر : الجامع في الجرح والتعديل ١٣٣/٣ .

(٣) انظر : التهذيب ٤٠٦/٦، السير ٣٢٥/٦ .

(٤) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري، مولاهم، ثقة مفت عابد رُمي بالقدْر، من الرابعة،
(ت ١٣٢هـ) .

(٥) التقريب رقم ٢٩٤٩ - التهذيب ٣٧٣/٤ .

(٥) الضعفاء لأبي زرعة رواية البرذعي . انظر : أبو زرعة وجهوده في السنة ٧٤٣/٢ .

١٦- أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) :

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن أبي سعيد مولى ابن عامر^(١)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: " أفطر الحاجم والمحجوم " فقالا : أسقط من الإسناد إبراهيم بن أبي يحيى، بين ابن جريج وبين صفوان .

قال أبو زرعة : لم يسمع ابن جريج من صفوان شيئاً^(٢) .

قال العراقي : " في العلل لابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: أن ابن جريج، لم يسمع من صفوان بن سليم، وروايته عنه في سنن أبي داود والنسائي " ^(٣) .

١٧- أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) :

قال ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يسأل، عن ابن جريج سمع من أبي سفيان طلحة بن نافع. قال : ما أراه، رأيت في موضع بينه وبين أبي سفيان أبا خالد شيخه " ^(٤) .

وقال أبو حاتم في حديث سئل عنه : " ليس هو من حديث صفوان بن سليم، ويحتمل أن يكون من حديث ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، أن ابن جريج يدلّس عن ابن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم غير شيء، وهو لا يحتمل أن يكون منه " ^(٥) .

وقال أبو حاتم عندما سئل عن حديث " مس الذكر " : أخشى أن يكون ابن جريج أخذ هذا الحديث من إبراهيم بن أبي يحيى؛ لأن أبا جعفر حدثنا قال : سمعت إبراهيم

(١) (م مد س ق) أبو سعيد مولى ابن عامر الخزاعي، مقبول، من الرابعة .

(التقريب ٨١٩٣ - التهذيب ١٢/١٢٢) .

(٢) علل الحديث ٢٤٨/١ .

(٣) تحفة التحصيل ص ٢١٢ .

(٤) المراسيل ٣٣/١ .

(٥) علل الحديث ٤١٨/١ - ٤١٩ .

بن أبي يحيى يقول : جاءني ابن جريج بكتب مثل هذا - خفض يده اليسرى ورفع يده اليمنى مقدار بضعة عشر جزءاً - فقال : أروي هذا عنك ؟ فقال : نعم " (١) .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه ابن جريج، عن جابر، فذكره. فقالا : لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير، يقال : إنه سمعه من ياسين (٢) : أنا حدثت به ابن جريج، عن أبي الزبير .

فقلت لهما : ما حال ياسين، فقالا : ليس بالقوي " (٣) .

١٨- أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ) :

قال البزار : " لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت " (٤) .

١٩- محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) :

قال ابن حبان في كتاب (المجروحين) (٥) : " كل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير، فدلّس عنه " .

وقال في (مشاهير علماء الأمصار) (٦) : " نظر الحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه، ثم دلّسوه عن مجاهد " .

(١) المرجع السابق ٣٢/١-٣٣ .

(٢) ياسين بن معاذ الزيات، أبو خلف، من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها. قال يحيى بن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال البخاري : منكر الحديث، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .
(التاريخ الكبير ٤٢٩/٨، الجرح والتعديل ٣١٢/٩، لسان الميزان ٢٣٨/٦) .

(٣) علل الحديث ٤٥٠/١ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٥) ١٤٢/٣ .

(٦) ص ٢٣٠ .

٢٠- علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) :

- قال الدارقطني : " شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح مثل : إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة^(١) وغيرهما " ^(٢) .
- وقال : " ثقة حافظ، وربما حدّث عن الضعفاء، ودلس أسماءهم، مثل أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما " ^(٣) .
- وقال أيضاً : " لم يسمع ابن جريج، من المطلب بن عبدالله بن حنطب شيئاً، ويقال : كان يدلّسه عن ابن أبي سبرة، أو غيره من الضعفاء " ^(٤) .
- وقال : " لم يسمع من الزهري حديث (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه) إنما سمعه من النعمان بن راشد " ^(٥) .
- وقال : " لم يسمع من أبي إسحاق ^(٦) حديث (بسم الله توكلت على الله) " ^(٧) .
- وقال : " لم يسمع من أبي الزناد " ^(٨) .

-
- (١) (ت ق) موسى بن عبيدة، بضم أوله، ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة (ت ١٥٣هـ) .
- (التقريب رقم ٧٠٣٨ - التهذيب ٣١٨/١) .
- (٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ .
- (٣) المؤلف والمختلف ٥٣٢/١ .
- (٤) تحفة التحصيل ص ٢١٢ .
- (٥) العلل ٨٢/٣ .
- (٦) (ع) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال : علي، ويقال : ابن شعيرة الحمداني، أبو إسحاق السبيعي، فتح المهمة وكسر الموحدة، ثقة مكثّر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره (ت ١٢٩هـ) .
- (التقريب رقم ٥١٠٠، التهذيب ٥٦/٨) .
- (٧) العلل ١٩/٤ .
- (٨) المرجع السابق ١٧٩/٣ .

وقال أيضاً : " لم يسمع من عكرمة بن خالد حديث (اعتمر رسول الله ﷺ) قبل أن يحج " (١) .

وقال أيضاً : " لم يسمع من يحيى حديث (كانوا في الجاهلية) " (٢) .

٢١- محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) :

ذكر أجناس المدلسين فقال : " الجنس الرابع من المدلسين : قوم دلسوا أحاديث، روهها عن المجروحين، فغيروا أساميهم وكناهم، كي لا يعرفوا " (٣) . وذكر تحته خبرين، عن تدليس ابن جريج. ثم قال : " ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين فخرج حديثهم في الصحيح، إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه " (٤) .

٢٢- أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي (ت ٤٤٦ هـ) :

ذكر حديثاً رواه ابن جريج، عن أبي الزبير ثم قال :
" ويقال : إن هذا لم يسمعه من أبي الزبير، لكنه أخذه عن ياسين الزيات، وهو ضعيف جداً، عن أبي الزبير وابن جريج يدلس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ " (٥) .

٢٣- أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) :

تكلم عن التدليس وأنواعه، ثم ذكر شيئاً من أخبار المدلسين، ثم روى أخباراً، عن تدليس ابن جريج، وذكر حديث ابن جريج، عن ابن أبي يحيى (من مات مريضاً) ثم قال :
" ويقال : إن ابن جريج أيضاً روى عنه فقال : ثنا أبو الذئب " (٦) .

(١) المرجع السابق ٤/ق ١٢١ .

(٢) المرجع السابق ٥/ق ١٤٨ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٠٧ .

(٤) المرجع السابق ص ١٠٩ .

(٥) المنتخب من الإرشاد ١/٣٥٢-٣٥٣ .

(٦) الكفاية ص ٥١١-٥٢٤ .

٢٤- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) :

قال الذهبي عن ابن جريج : " أحد الأعلام الثقات، يدلّس، وهو في نفسه مجمع على ثقته " (١) .

وقال في السير : " الرجل في نفسه ثقة حافظ، لكنه كان يدلّس بلفظ (عن) و (قال) " (٢) .

وقال أيضاً : " وكان ابن جريج، يرى الرواية بالإجازة، والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته، عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " (٣) .

٢٥- عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) :

ذكر حديثاً من طريق ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس، ثم قال : " ولعل ابن جريج دلّسه عن غير ثقة " (٤) .

وقال في موضع آخر : " ويقال : إن ابن جريج، كان يدلّس أحاديث صفوان، عن ابن أبي يحيى، وكذلك أحاديث ابن جريج، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب " (٥) .

(١) ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ .

(٢) السير ٣٢٦/٦ .

(٣) المرجع السابق ٣٣١/٦ .

(٤) شرح علل الترمذي ٢٣٨/١ .

(٥) المرجع السابق ٦٩٤/٢ .

المبحث الخامس

**مناقشة الأقوال في
تدليس ابن جريج**

المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج

من خلال استعراض أقوال العلماء السابقة في ابن جريج تبين لي عدة أمور :

١- أن غالب ما أخذ على ابن جريج، هو الإرسال وليس التدليس بمعناه الاصطلاحي، ويظهر ذلك جلياً في قول ابن جريج " أخبرت عن " و " حدثت عن " . وهذه الصيغة صريحة في وجود الوسطة، وظاهر فيها عدم الإيهام بالسماع، وعلة التدليس هي إيهام الراوي السماع، بصيغة تحتل ذلك .

ومما يدل على أن هذه الصيغة، وهي " حدثت " و " أخبرت "، كانت غالبية في حديث ابن جريج، ما قاله الإمام أحمد : " بعض هذه الأحاديث، التي كان يرسلها ابن جريج، أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها " يعني قوله: " أخبرت وحدثت عن فلان " (١) .

ومن ذلك أيضاً، ما ذكره عبدالرزاق، قال : " قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة فقال : أعرضوا عليّ حديث ابن جريج، قال : فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها - يعني قوله : بلغني، وحدثت - " (٢) .

وهذا يدل، على إكثار ابن جريج، من هذه الصيغة الصريحة في عدم السماع، وفي وجود الوسطة .

٢- عند النظر في قوله، " لم يسمع عن فلان "، نجد أن هؤلاء الرواة، الذين قيل عنهم ذلك على أقسام :

أ (رواة لم يدركهم أصلاً، كقولهم: لم يلق منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير، وهؤلاء روايته عنهم مرسله .

(١) العلل ومعرفة الرجال (٥٥١/٢) .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

٢ ١

قال ابن رشيد : " وأما المعاصر غير الملاقي، إذا أطلق " عن " فالظاهر أنه لا يعد مُدَلِّساً، بل هو أبعد عن التدليس؛ لأنه لم يُعرف له لقاء ولا سماع، بخلاف من عُلم له لقاء أو سماع " (١) .

والإرسال الخفي ليس تدليساً؛ إذ لا إيهام فيه مع عدم اللقاء .

وعند تحقيق القول في هؤلاء الرواة، الذين قيل فيهم : " لم يسمع منهم " نجد أن ذلك قليل جداً، وقد يتحقق في واحد أو اثنين فقط، أما باقي الرواة بالتبعية والاستقراء، نجد أن لابن جريج رواية عنهم، مع التصريح في بعض المواطن بالسماع، مما يدل على لقائه بهم، وسماعه منهم، ولكن لا يثبت له سماع بعض الأحاديث، أو لم يسمع من الراوي حديثاً بعينه، وإنما سمعه بواسطة وأسقط هذه الوسطة .

أما القول بأن ذلك قليل، فلأن ابن جريج عاش في مكة، التي كان يرتادها العلماء من كل مكان للحج أو العمرة، أو لطلب العلم .

" ولم يكن يوجد منهم إلا نادراً من لم يزر الحرمين، وفيهما يمكن اجتماع الراوي بالمروي عنه، إذا كانا متعاصرين، وإذا ثبت أن أحد المتعاصرين، روى عن الآخر بلا تصريح بسماع ولا عدمه، كان المتبادر السماع، فكيف إذا لا حظنا أن كثيراً من السلف كان يزور الحرمين كل عام، فكيف إذا كان أحدهما ساكناً أحد الحرمين ! وكيف إذا ثبت أن الآخر زارهما ! إذا كانا ساكنين بلداً واحداً، فإنه يكاد يقطع اللقاء " (٢) .

وبالنسبة لرواية ابن جريج، عن هؤلاء الرواة المعاصرين له بالعننة، فإما أن تثبت عنه هذه الصيغة " عن " أو لا تثبت .

أما إذا ثبتت رواية ابن جريج، عنهم بالعننة فجوابه :

(١) السنن الأبين ص ٦٥ .

(٢) انظر : عمارة القبور ص ٢٣٣ .

أن ابن جريج لم يسمع من الراوي مباشرة، بل سمعه منه بواسطة، وهذه الوساطة ثقة عنده، ولكنه أسقطها لسبب أو لآخر لديه .

قال عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ) - رحمه الله - : " وأما عننة ابن جريج، فإنها وإن كانت قاذحة في الصحة، فإنها لا تقتضي شدة الضعف؛ لأنها تحتمل الوصل وعدمه، فإن كان الأول فالحديث صحيح، وإن كان الثاني فالحديث حسن، عند ابن جريج؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده على الأقل، ولذلك جعلوا ما عنننه المدلس، مما يصلح أن يبلغ درجة الحسن لغيره، إذا اعتضد ... " (١) .

وأما إذا لم تثبت عننة ابن جريج، وتحقيق ذلك يكون بجمع طرق الحديث، فنجد أن ابن جريج قال في بعضها " حدثت عن فلان " أو " بلغني عن فلان " . أو غير ذلك من الصيغ الصريحة في عدم السماع، والتي لا تحتمل الإيهام، وجواب ذلك أن العننة من تصرف الرواة، ممن دون ابن جريج غالباً، وإنما فعلوا ذلك تخففاً كما ورد ذلك عن الوليد بن مسلم قال : " كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول : ثنا يحيى، قال ثنا فلان، قال ثنا فلان، حتى ينتهي . قال الوليد : فرما حدثت كما حدثني، وربما قلت " عن " " عن " تخففاً من الإخبار " (٢) .

وقال الخطيب : " وإنما استجاز كتبة الحديث، الاقتصار على العننة، لكثرة تكررها، ولحاجتهم إلى كتب الأحاديث المجملة، بإسناد واحد. فتكرار القول من المحدث: ثنا فلان عن سماعه من فلان، يشق ويصعب؛ لأنه لو قال: أحدثكم عن سماعي من فلان، وروى فلان عن سماعه من فلان وفلان، عن سماعه من فلان، حتى يأتي على أسماء جميع مسندي الخبر، إلى أن يرفع إلى النبي ﷺ لطال وأضجر ... إلخ " (٣) .

وقال الخطيب أيضاً : " ومن كان لا يذكر الخبر في أكثر حديثه، حجاج بن محمد

(١) عمارة القبور ص ٢٠٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٦٤/٢ .

(٣) الكفاية ص ٥٥٣-٥٥٤ .

الأعور، فإنه كان يروي، عن ابن جريج كتبه، ويقول فيها : قال ابن جريج، فحملها الناس عنه، واحتجوا برواياته؛ لأنه قد عرف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه " (١) .

ولو نظرنا إلى كتب المتقدمين، لوجدنا أنهم غالباً يروون السند، بدون العنونة، بل نجدهم يشتون كلمة قال في أثناء السند، قبل صيغة التحديث، مثل قولهم، قال البخاري: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وهذا يدل على أنهم لم يكونوا يستعملون كلمة " عن " في أثناء السند، ولكن عندما طالت الأسانيد، وكثرت صيغ التحديث في السند، أصبح الرواة يختصرون، ويتخففون فيقولون: حدثنا فلان، عن فلان، عن فلان، وهذا الاختصار، لا يبين لنا طريقة تحمل الحديث، هل قال الراوي أصلاً: حدثني فلان، أو قال فلان، أو ذكر فلان .

قال المعلمي : " اشتهر في هذا الباب (العنونة)، مع أن كلمة (عن) ليست من لفظ الراوي، الذي يذكر اسمه قبلها، بل هي من لفظ من دونه، وذلك كما لو قال همام (حدثنا قتادة عن أنس) فكلمة (عن) من لفظ (همام)، لأنها متعلقة بكلمة (حدثنا)، وهي من قول (همام)، ولأنه ليس من عادتهم أن يبتدئ الشيخ فيقول (عن فلان) وإنما يقول : حدثنا أو أخبرنا أو قال أو ذكر أو نحو ذلك ... " (٢) .

ومما يدل على أن العنونة، ليست من ابن جريج، وإنما من تصرف الرواة، ممن دونه ما يلي :

١- لقد ذكرت فيما سبق، الألفاظ المردودة، التي لا تقبل من ابن جريج، وهي : قال، وذكر. وقد صرح العلماء، أن ابن جريج، إذا روى ما لم يسمع، فإنه يقول (قال، وذكر). ولم يذكروا لفظ (عن) ضمن الألفاظ التي يستعملها ابن جريج في تحديثه، مما يدل أن ذلك من تصرف الرواة، وليست من قول ابن جريج والله أعلم .

(١) المرجع السابق ص ٤٢٠ .

(٢) التنكيل ٨٢/١ .

٢- ما رواه عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠هـ)، عن أبيه قال : " رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد، وهو يسمع منه كتاب (الجامع) - يعني لابن جريج -، فكان في الكتاب ابن جريج، قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، فجعل سنيد يقول لحجاج: قل أبا محمد، ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم ... إلخ " (١) .

وهذا دليل واضح على تصرف سنيد، حيث أن ابن جريج قال : " أخبرت عن " وهي صيغة واضحة في عدم السماع، وصريحة في وجود الوساطة، بينما سنيد كان يقول " عن فلان " " عن فلان " مما يوهم سماع ابن جريج، وسيأتي تفصيل القول في سنيد .

٣- قال الحافظ عمرو الفلاس (ت ٢٤٩هـ) : " سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول : أحاديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها، ويقول : ثنا ابن جريج قال : حدثني ابن أبي مليكة. فقال في واحد منها : عن ابن أبي مليكة. فقلت: قل حدثني . قال : كلها صحاح " (٢) .

٤- روى الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) حديث ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، وقد سأل الترمذي البخاري عن هذا، فقال : " ابن جريج لم يسمع، من عمران بن أبي أنس، يقول : حدثت عن عمران بن أبي أنس " (٣) .

قال ابن القطان: " فالحديث على هذا منقطع، وابن جريج لم يقل حدثنا عمران، وهو مدلس " (٤) .

ورواية الدارقطني بالعننة، مما يوهم سماع ابن جريج من عمران، ولكننا نجد في

(١) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤١/١ .

(٣) السنن ٢٦٩/٢ ح ١٩١١ .

(٤) بيان الوهم والإيهام ٣٨٨/١ .

رواية أخرى عند الإمام أحمد، صرح فيها بالانقطاع، فعنده: ابن جريج بلغه، عن عمران بن أبي أنس^(١) .

وهذا دليل واضح، على أن العننة في رواية الداقطني، من تصرف الرواة، وليست من قول ابن جريج .

٥- قال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) : " كان ابن أبي زائدة إذا قال :

قال ابن جريج، عن فلان، فلم يسمعه، وكان يحدث عن ابن جريج، فلا يجيء بالألفاظ والأخبار " (٢) .

بناء على ما سبق، فإننا لا نستطيع، أن نحكم على أحاديث ابن جريج المعننة، بالتدليس مطلقاً، لأن العننة كما أثبتنا، من تصرف الرواة، بل لا بد من جمع الطرق، ومن خلال القرائن المحتفة بالإسناد، نستطيع أن نحكم على الحديث، من خلال ما يظهر لنا. ولا نستطيع أن نحكم عليه بحكم كلي مطرد في جميع الحالات .

من هنا يتبين لنا خطأ الحكم، الذي يجري دائماً على حديث المدلس، فيقال: " فيه فلان مدلس وقد عنعن " .

ولو نظرنا إلى حكم المتقدمين، على أحاديث المدلس، نجدهم لا يحكمون عليها بمجرد العننة، بل يقولون: فلان دلس هذا الحديث، ومن ذلك ما رواه الحافظ يعقوب بن شعبة السدوسي (ت ٢٦٢هـ) قال : " سألت يحيى بن معين، عن التدليس، فكرهه وعابه. قلت له : أفيكون المدلس حجة فيما روى، أو حتى يقول حدثنا أو أخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس " (٣) .

فنجد أن الإمام يحيى بن معين، لم يعلق الحكم على العننة، بل على ثبوت التدليس من الراوي، ويعرف ذلك باعتبار الحديث وسر الروايات .

(١) المرجع السابق .

(٢) العلل للإمام أحمد رواية المروزي ص ٤٠-٤١ .

(٣) الكفاية ٣٦٢/١ .

وقال الإمام أحمد، عن هشيم بن بشير^(١) (ثقة إذا لم يدلس)^(٢)، ولم يقل أنه ثقة فيما لم يعنعن فيه. بل علق الحكم على التدليس وعدمه .

وقال الدارقطني في ابن جريج : " يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس... إلخ " ^(٣) .
فوجد الدارقطني قال : " يتجنب تدليسه ولم يقل " عنعنته " وإنما يعرف تدليسه بالاعتبار والقرائن .

٣- أخذ على ابن جريج، أنه حدث بالإجازة والمناولة، وتوسع في ذلك، وهذا ما يسمى بـ " تدليس الصيغ " .

قال الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) : " وكان ابن جريج، يرى الرواية بالإجازة والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في روايته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " ^(٤) .

ولقد سبق بيان، أن هذا ليس مذهباً خاصاً بابن جريج، بل ذهب إليه جماعة من المحدثين .

وقد كانت الإجازة المتعارف عليها عند التابعين وتابعيهم، كانت في الشيء المعين يعرفه المجيز والمجاز له، أو مع حضور الشيء المجاز فيه. أما الإجازة المطلقة فقد حدثت بعد زمن أتباع التابعين، حيث اشتهرت التصانيف وفهرست الفهارس ^(٥) .

ورواية ابن جريج عن الزهري، وعن هشام بن عروة، إجازة إنما هي من هذا الباب كما سيأتي بيانه .

(١) (ع) هُشَيْم (بالتصغير) ابن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابقة (ت١٨٣هـ) .
(التقريب رقم ٧٣٦٢، التهذيب ٥٣/١١) .

(٢) بحر الدم ص ٤٤١ .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ .

(٤) السير ٣٣١/٦ .

(٥) انظر : السنن الأئمين ص ٧٥-٨١ باختصار .

والذي صح عن الزهري، أنه كان يسوغ الإجازة في المعين، كما روى عنه ذلك عبيدالله بن عمر العمري بسند صحيح قال : " أشهد على ابن شهاب، لقد كان يؤتى بالكتب من كتبه، فيقال له : يا أبا بكر، هذه كتبك؟ فيقول : نعم، فيجتزئ بذلك. وتحمل عنه، ما قرئ عليه " (١) .

قال ابن عبدالبر : " هذا معناه أنه كان يعرف الكتاب بعينه، ويعرف ثقة صاحبه، ويعرف أنه من حديثه، وهذه هي المناولة، وفي معناها الإجازة إذا صح تناول ذلك " (٢) .

وقد علق ابن حجر، على قول يحيى بن سعيد، في حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال : " ضعيف " وقال : " لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه " قال ابن حجر : " قلت : ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه أخبرنا " (٣) .

أما رواية الواقدي، عن أبي الزناد، أنه قال : شهدت ابن جريج، جاء إلى هشام بن عروة، فقال : يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلان هي حديثك؟ فقال : نعم .

قال الواقدي : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي " (٤) .

فهذه الرواية سندها ضعيف، محمد بن عمر الواقدي، متروك مع سعة علمه، كما قال ابن حجر (٥) .

ومقتضى هذه الرواية، أن هشام لم يأذن لابن جريج بالرواية، حيث سأل فقط : هل هي من حديثك؟ فقال : نعم .

ثم استجاز ابن جريج روايتها بصيغة التحديث .

(١) انظر : المحدث الفاضل ص ٤٣٥، السنن الأئمة ص ٨١ .

(٢) جامع بيان العلم ص ١٧٨ .

(٣) هدي الساري ص ٣٧٦ .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٥) انظر : التقريب رقم ٦٢١٥ .

وهذا لا يصح من ابن جريج، إنما الصحيح ما رواه الفسوي بسنده، إلى هشام بن عروة، قال : جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي : يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويه عنك؟ قلت : نعم. فذهب فما سألتني عن شيء غيرها ^(١) .

وروى الترمذي ^(٢)، بسنده إلى يحيى بن سعيد، قال : جاء ابن جريج، إلى هشام بن عروة بكتاب فقال : هذا حديثك أرويه عنك؟ فقال : نعم .

وفي كلا الروايتين، التصريح بإذن هشام بن عروة لابن جريج بالرواية عنه، وهذه إجازة لمعين، وهي مما صححها العلماء وأجازها .

٤- أُخِذَ على ابن جريج، أنه يدلّس تدليس الشيوخ، فقد دلّس اسم شيخه، إبراهيم بن أبي يحيى، إلى إبراهيم بن أبي عطاء، ولم يثبت عنه ذلك النوع، إلا في شيخه هذا فقط، وهذا يعني أنه لم يكن مكثراً منه .

وتدليس الشيوخ، ليس قدحاً في الراوي؛ لأن له أسباباً كثيرة يحمل عليها، ولا نستطيع أن نجزم بقصد الراوي في هذا التدليس، وأقل ما فيه أنه يُوعر الطريق إلى معرفة الشيخ، الذي روى عنه، ولا يميّز شيخه الذي روى عنه، وبالنسبة لابن جريج مع شيخه إبراهيم، مما ميّزه النقاد وعرفوه، ولم يخف ذلك عليهم .

وقد وقع في هذا التدليس، كثير من الأئمة بعضهم من الذين ذمّوه وحذروا منه، لكن يحمل ذلك منهم، على عدم قصدهم له .

وقد وقع في ذلك الخطيب البغدادي، وهو الحافظ الأكثر من الشيوخ، والمسموع؛ حيث كان ينوع في الشيخ الواحد ^(٣) .

(١) المعرفة والتاريخ ٨٢٤/٢ .

(٢) الجامع ٧٥٣/٥ .

(٣) انظر : التدليس في الحديث ص ٧٥-٧٧ .

ووقع ذلك أيضاً، للإمام البخاري في شيخه الذهلي، فإنه تارة يقول محمد، ولا ينسبه، وتارة : محمد بن عبدالله فينسبه إلى جده، وتارة : محمد بن خالد، وينسبه إلى والد جده ^(١) .

ومن خلال استعراض الأقوال السابقة في ابن جريج، نجد أن أكثر ما اهتم ابن جريج بتدليسه، ما كان عن طريق شيخه إبراهيم، مع أنه لم يرو عنه كثيراً، كما صرح بذلك أبو حاتم، حيث قال : " إبراهيم بن أبي يحيى، روى عنه ابن جريج والشافعي، فأما ابن جريج فإنه يكتفي عنه ويسميه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر، وإبراهيم بن أبي عطاء، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، ولم يرو عنه إلا الشيء اليسير " ^(٢) .

وهذا الشيء اليسير عرفه العلماء، وميزوا رواياته عنه، ولم يكن خفياً، ولا كثيراً، بحيث يصعب حصره، وعلى ذلك فالروايات المدلسة، عن ابن جريج، من طريق شيخه إبراهيم، ليست كثيرة حتى يكون الحكم الغالب لها، بل أن ابن جريج ليس كثير التدليس كما سيأتي بيانه .

وقد أجاب ابن القطان، عن هذه التهمة، التي وجهت إلى ابن جريج، فقال عند حديثه، عن إبراهيم بن أبي يحيى : " وقد كان من الناس، من كان حسن الرأي فيه، منهم الشافعي وابن جريج، وقد روى ابن جريج أحاديث قالوا : إنه إنما أخذها عن إبراهيم بن أبي يحيى فأسقطه وأرسلها " .

ثم قال معقباً على ذلك : " وعندي أن هذا لا يصح على ابن جريج، فإنه من أهل العلم والدين، وإن كان يدلس، فلا ينتهي في التدليس، إلى مثل هذا الفعل القبيح، ولو قدرناه حسن الرأي في إبراهيم " ^(٣) .

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر : المجروحين ١٠٧/١ .

(٣) بيان الوهم والإيهام ٤٣/٣-٤٤ .

وقد سبق قول المعلمي، عن ابن جريج، أنه لا يدلّس إلا عمن كان ثقة عنده، أي لا يعتقد ضعفه أو كذبه، فيدلّس عنه أو يكتنيه، أو يلقيه، حتى لا يعرف .

وقد اعتذر الحافظ علاء الدين مغلطي (ت ٧٦٢هـ)، لرواية الشافعي وابن جريج عنه، فقال نقلاً عن الإمام زكريا بن يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ) : " والشافعي لم يخرج عن إبراهيم حديثاً في فرض، إنما جعله شاهداً في فضائل الأعمال، وظن به الشافعي ما ظن به ابن جريج " (١) .

وهذا يدل، على أن ابن جريج، كان حسن الظن في شيخه إبراهيم، لذلك كان يكتنيه ويلقيه .

وكذلك كان الشافعي حسن الرأي فيه، حيث قال عنه : " لأن يخرج إبراهيم من بُعد، أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث " (٢) وكان إذا روى عنه قال : " حدثني من لا أتهم " .

وقد اعتذر الذهبي، عن رواية الضعفاء، عندما نقل تدليس أبي الحسن القطان، عن الضعفاء فقال : " نعم والله صح هذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، بل وعن جماعة كبار فعّله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد، وما جوزوا على ذلك الشخص، الذي يسقطون ذكره بالتدليس، أنه تعمد الكذب، وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم " (٣) .

أما عن اتهام ابن أبي يحيى، لابن جريج حيث قال عنه :
" إني حدثته (من مات مرابطاً مات شهيداً) فحدث عني (من مات مريضاً ...)
" فقد رد على ذلك ابن الجوزي حيث قال :

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢٨٥/١ .

(٢) التهذيب ١٣٧/١ - ١٣٩ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣٣٩/١ .

" ابن جريج هو الصادق " ^(١) وقال في اللآلئ ^(٢): " لا يصح، ومداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو متروك " .

وهذا يدل على أن ابن جريج أحفظ من إبراهيم، وما حدث إلا ما حدثه به، فالخطأ أساساً في الحديث من جهة إبراهيم، لا من جهة ابن جريج الحافظ الأمين، والله أعلم .
٥ - أخذ عليه أيضاً: روايته عن أبي بكر السبري، وهو من جملة الضعفاء، ومن اتهم بوضع الحديث .

وقد ذكر الواقدي، أنه سمع أبا بكر بن أبي سبرة يقول: " قال لي ابن جريج : أكتب لي أحاديث من أحاديثك جياداً، فكتبت له ألف حديث ودفعتها إليه، ما قرأها علي ولا قرأتها عليه .

قال الواقدي: ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه، يقول : حدثني أبو بكر بن عبدالله، وحدثني أبو بكر بن عبدالله - يعني ابن أبي سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجة " ^(٣) .

وهذه راوية ضعيفة جداً لا تثبت، فالواقدي متروك كما سبق، فلا يقبل قوله في ابن جريج الثقة الحافظ .

وأبو بكر السبري رموه بالوضع، وكان عالماً ^(٤) .

فلا يقبل قول أبي بكر، في ابن جريج، أنه حدثه بهذه الكمية الكبيرة من الأحاديث، ولا قول الواقدي، أنه أدخل في كتبه أحاديث كثيرة .

نعم، قد ثبت أن ابن جريج روى عنه، كما قال يحيى بن معين :

(١) الموضوعات ٥١٤/٣ .

(٢) ٤١٣/٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٤) انظر : التقريب رقم ٨٠٣٠ .

" يروي ابن جريج، عن أبي بكر السبري، وكتبه منه إملاء " (١) .

ولكن ابن عدي قال : " روى عنه ابن جريج أحاديث، وهو في جملة من يضع الحديث " (٢) وهذا يبين أنها كانت أحاديث قليلة، وقد ذكرها ابن عدي .

وجاءت رواية أخرى، عن يحيى بن معين، أنه سئل عن أبي بكر السبري، فقال : ليس حديثه بشيء، قَدِمَ هاهنا فاجتمع الناس عليه، فقال : عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عني كما أخذ ابن جريج، وإلا فلا .

قيل ليحيى : عرض؟ قال : نعم (٣) .

وهذه الرواية، توضح طريقة تحمل ابن جريج، من أبي بكر السبري، وأنه تحمل عنه مناولة، لكن لا يلزم من ذلك، أنه روى عنه، كل تلك الأحاديث التي تحملها، فرما اختار منها ما رآه حسناً .

٦- أن أشد من تكلم في ابن جريج، هو الدارقطني، ثم كل من جاء بعده تأثر بكلامه، ونقل نفس عبارته، ومن المعروف، أن الدارقطني من المتشددین في التجريح .

قال الإمام محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) : " وما سبق عند الدارقطني، عن ابن جريج، فيه تشديد " (٤) .

وقد وصفه ابن حجر (٥) بالتعنت .

٧- وصف الحافظ العلائي (٦) ابن جريج، بقوله : " يكثر من التدليس " ثم صنفه من المرتبة الثانية من مراتب التدليس وهي : " من احتمل الأئمة تدليسه، وخرجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته، أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى،

(١) التاريخ ٣٧٢/٢ .

(٢) الكامل ٢٩٦/٧ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٥١/٨ .

(٤) النكت على ابن الصلاح ٧٢/٢ .

(٥) انظر : هدي الساري ص ٣٩٢ .

(٦) جامع التحصيل ص ١٠٨ .

أو لأنه لا يدلّس إلّا عن ثقة " .

فالعلائي هو أول من وصف ابن جريج بكثرة التدليس، ثمّ تتابع على ذلك من جاء بعده، كالعراقي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، والسيوطي .
لكن العجيب، أنه يضعه بعد ذلك في المرتبة الثانية، الذين احتمل الأئمة تدليسهم، للأسباب السابق ذكرها .

وابن جريج ممن تنطبق عليه هذه الأوصاف، فهو قليل التدليس كما سيأتي بيانه، وممن أخرج له البخاري ومسلم في الصحيحين، وفي مواضع منهما، لم يصرح فيها ابن جريج بالسماع، ومما لا شك فيه أنه إمام ثقة حافظ، بل مجمع على إمامته وثقته، كما سبق من أقوال العلماء فيه .

ثمّ جاء ابن حجر، واستفاد من كتاب العلائي، كما بين ذلك في مقدمة كتابه :
" تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " فقال :

فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس، في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ، وهي مستمدة من جامع التحصيل، للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا، تغمدهم الله بواسع رحمته، مع زيادات كثيرة في الأسماء ... " (١) .

ثمّ نجد أن ابن حجر، خالف العلائي في مرتبة ابن جريج، ووضعه في المرتبة الثالثة وهم : " من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلّا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبله " (٢) .

والعجيب بعد ذلك، نجد أن ابن حجر، يصف ابن جريج بقلة التدليس، كما سيأتي بيانه .

(١) تعريف أهل التقديس ص ٢١ .

(٢) المرجع السابق ص ٢١-٢٢ .

٨- لقد وصف ابن جريج بكثرة تدليسه، وعند التحقيق، وجدت أنه كثير الإرسال لا التدليس؛ لأن غالب صيغ تحديثه ظاهرها الانقطاع، وليس إيهام التدليس، كما أن تدليس ابن جريج واضح وظاهر، مما جعل العلماء يميزون بين ما سمعه من فلان، وما لم يسمع. كما قال الخليلي عنه : " يدلس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ " (١) .

كما أنه عند البحث، ترجح لي أن ابن جريج، قليل التدليس، وليس كما اشتهر عنه بأنه يكثر من التدليس، والدليل على قلة تدليسه عدة أمور :

أولاً : أن الغالب في ذلك العصر هو الإرسال وليس التدليس، ولم يكن يعرف فيهم التدليس بعد .

قال الشافعي : " ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى، ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثاً " (٢) .

كما أن التدليس، لم يكن معروفاً، عند أهل الحرمين، كما قال الخطيب : " أصبح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين، مكة والمدينة، فإن التدليس عنهم قليل، والكذب ووضع الحديث فيهم عزيز " (٣) .

وقال الحاكم : " إن أهل الحجاز، والحرمين، ومصر، والعوالي، ليس التدليس من مذهبهم " (٤) .

ثانياً : لقد أورد ابن حجر، عدة نصوص، تدل على قلة تدليس ابن جريج، ومن ذلك ما يلي :

- روى الإمام البخاري في صحيحه (٥)، عن أبي عاصم قال: أخبرنا ابن جريج،

(١) المنتخب من الإرشاد ٣٥٢/٢-٣٥٣ .

(٢) الكفاية ص ٤٢٢ .

(٣) تدريب الراوي ٨٥/١ .

(٤) المعرفة ص ١١١ .

(٥) كتاب الحج، باب من أهل حين استوت به راحلته قائمة (الفتح ٤١٢/٣ ح ١٥٥٢) .

قال: أخبرني صالح بن كيسان ^(١)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "أهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته قائمة".
قال ابن حجر: "وقد سمع ابن جريج من نافع كثيراً، وروى هذا عنه بواسطة، وهو دال على قلة تدليسه، والله أعلم" ^(٢).

- وقال ابن حجر في رواية لابن جريج عن موسى بن عقبة، عن نافع:
"فيه إدخال الواسطة بين ابن جريج ونافع، وابن جريج قد سمع الكثير، ففيه دلالة على قلة تدليس ابن جريج، وروايته عن موسى من نوع رواية الأقران" ^(٣).
- وقال في موضع آخر:

"وفي الحديث ما يدل على قلة تدليس ابن جريج فإنه كثير الرواية عن نافع، ومع ذلك أفصح بأن بينهما في هذا الحديث واسطة" ^(٤).

- كما روى الإمام البخاري في صحيحه ^(٥)، عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن حفص ^(٦)، أن عمر بن نافع ^(٧) أخبره، عن نافع مولى عبد الله، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول... الحديث.

-
- (١) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين.
(التقريب رقم ٢٩٠٠، التهذيب ٣٥٠/٤).
- (٢) الفتح ٤١٢/٣.
- (٣) المرجع السابق ٣٠٩/٤.
- (٤) المرجع السابق ٥٢/٥.
- (٥) كتاب اللباس، باب القزع (الفتح ٣٦٣/١٠ ح ٥٩٢٠).
- (٦) (خ) عبيد الله بن حفص بن أنس بن مالك، كذا وقع في بعض الروايات قاله: أبو مسعود الدمشقي، والصواب: عن حفص بن عبيد الله بن أنس، وقد أتهم البخاري اسمه لما أخرج حديثه لذلك وقد تقدم، وهو صدوق من الثالثة.
- (٧) التقريب رقم ١٤٢-٤٣١١/٢، التهذيب ٨/٧.
- (٧) (خ م د س ق) عمر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور.
(التقريب رقم ٥٠٠٨، التهذيب ٤٣٩/٧).

قال ابن حجر : " أقران متقاربون في السن واللقاء والوفاء، واشترك الثلاثة في الرواية عن نافع، فقد نزل ابن جريج في هذا الإسناد درجتين، وفيه دلالة على قلة تدليسه " (١) .

ومن العجيب أن ابن حجر يصفه هنا بقلة التدليس، ثم يضعه في المرتبة الثالثة ممن أكثروا من التدليس .

ومن المعروف أن فتح الباري من الكتب التي حررها ابن حجر في آخر حياته .
ثالثاً : هناك بعض المواضع التي وجدتها، وتدل على قلة تدليس ابن جريج، ومن ذلك ما يلي :

١- ما رواه الإمام مسلم^(٢)، عن طريق ابن جريج ، قال : أخبرني زياد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة " أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات " .

وابن جريج يروي عن ابن شهاب، وقد لقيه وسمع منه -كما سيأتي تحقيق ذلك- ونجد ابن جريج هنا يروي عنه بواسطة، مما يدل على قلة تدليسه .

٢- ما رواه الإمام النسائي^(٣)، من طريق ابن جريج قال : " أخبرني عمرو بن دينار، قال أخبرني عطاء، ثم ساق الحديث .

وابن جريج مكث عن عطاء، وقد استوعب حديثه كله، ولكنه هنا يروي عنه بواسطة، وهذا يدل على قلة تدليسه؛ إذ لو كان مكثراً من التدليس لرواه عن عطاء مباشرة .

٣- ما رواه الطبري^(٤)، من طريق ابن جريج قال : سمعت رجلاً يحدث، عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب ... الخ .

(١) الفتح ٣٦٤/١٠ .

(٢) الصحيح، كتاب السلام ١٧٢٣/٤ ح ٥١ .

(٣) السنن ١٧٢/٧ ح ٤٢٣٧ .

(٤) جامع البيان .

وابن جريج مكثّر عن عطاء، وهنا صرح بوجود الواسطة بينه وبين ابن جريج، مما يدل على قلة تدليسه .

خلاصة القول :

من خلال ما سبق يتضح لي عدة أمور :

أولاً : أن روايات ابن جريج، لا يحكم فيها بحكم كلي من القبول أو الرد، وليست هناك قاعدة مطّردة، وإنما يرجع في ذلك إلى القرائن، فكل حديث له حكم خاص به، وكل شيخ له حكم خاص، وقد تبين لي من دراسة شيوخ ابن جريج، أن بعض شيوخه تحمل روايته عنهم، على السماع حتى وإن لم يصرح بالسماع، كعطاء، وعمرو بن دينار؛ لملازمته لهما، وكنافع، وابن أبي مليكة، كما سيأتي بيانه .

والحكم على رواية ابن جريج، يكون بالقرينة وهو ثبوت تدليسه، لا بالصيغة؛ لأن الصيغ يتصرف فيها الرواة كما سبق بيانه .

فإذا ثبت لقاء ابن جريج بشيخه، وروى عنه بصيغة محتملة للسماع، فإنها تحمل على السماع .

قال ابن حجر: " ومن يوصف بالتدليس من الثقات، إذا روى عن لقيه، بصيغة محتملة حملت على السماع، وإذا روى عن عاصره بالصيغة المحتملة، لم يحمل على السماع في الصحيح المختار " (١) .

ثانياً : الأصل في روايات ابن جريج الثقة الحافظ السماع، إلا ما قام الدليل على أن هذا الحديث مدّلس، ويعرف ذلك بأمور :

١- ما صرح فيه الأئمة، بأن ابن جريج لم يسمع من فلان أصلاً، كقولهم: لم يسمع من عمرو بن شعيب، لم يسمع من صفوان بن سليم، لم يسمع من عمران بن أبي أنس، لم يسمع من المطلب، وهكذا .

(١) تعريف أهل التقديس ص ٢٦ .

فإذا روى ابن جريج، من طريق هؤلاء، وغيرهم، ممن ثبت عدم سماعه منهم، فإنه لا يقبل إلا إذا صرح بالسماع .

٢- أن يُروى الحديث عن ابن جريج مدلساً، ويأتي من وجه آخر، مصرحاً فيه بالواسطة بينه وبين شيخه .

مثال ذلك : قال الدارقطني : " وأخرجنا - أي الشيخين -، حديث ابن جريج، عن الزهري، عن سليمان بن يسار^(١)، عن ابن عباس، عن الفضل^(٢) .

وقال الحجاج: عن ابن جريج، حدثت عن الزهري، فإن كان ضبط فقد أفسد " ^(٣) .

وهنا استدل الدارقطني، على تدليس ابن جريج، بوجود الوسطة المجهولة بقوله " حدثت " .

٣- أن ينص أحد العلماء، على أن هذا الحديث أو الحديثين، لم يسمعه ابن جريج ممن فوقه .

مثال ذلك : ما رواه الإمام أبو داود^(٤)، من طريق ابن جريج، قال : قال أبو الزبير، قال جابر بن عبد الله، قال رسول الله ﷺ : وذكر الحديث .

وروي من وجه آخر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، بمثله، وزاد عليه بزيادة .

(١) (ع) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل قبلها .

التقريب رقم ٢٦٣٤، التهذيب ١٩٩/٤-٢٠٠ .

(٢) (ع) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر

التقريب رقم ٥٤٤٢، التهذيب ٢٥١/٨ .

(٣) (ع) التتبع ص ٣٥٢ .

(٤) (ع) السنن، كتاب الحدود، باب القطع في الخلسة والخيانة ٥٥١/٤-٥٥٣ ح ٤٣٩١ .

قال أبو داود : هذان الحديثان، لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات، قال أبو داود : وقد رواهما المغيرة بن مسلم^(١)، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ .

وقال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) : " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ : ثم ذكر الحديث .
" فقالا : لم يسمع ابن جريج، هذا الحديث من أبي الزبير، فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالا : ليس بقوي " (٢) .

وقال الحافظ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) : " وكل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير، من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير فدلّس عنه " (٣) .

من خلال ما سبق، يتبين أن العلماء نصّوا على حديث : " ليس على مختلس قطع " بأن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير وذكروا الواسطة بينهما وهو ياسين الزيات، وقال : " أنا حدثت به ابن جريج " .

قال الألباني : " ياسين الزيات متهم، فلا يصدق في قوله، أنه هو الذي حدث ابن جريج، على أنه لو صدق في ذلك، فهو لا ينافي هذا سماع ابن جريج بعد ذلك من أبي الزبير، ولولا أن ابن جريج معروف بالتدليس، لم نتقبل هذا الجزم بعدم سماعه من أبي الزبير، لكن القطع برد هذا، يحتاج إلى رواية فيها التصريح بسماعه من أبي الزبير، وقد وجدتها، والله الحمد ... إلخ " (٤) .

(١) (ب ت س ق) المغيرة بن مسلم الأزدي القسملّي، بقاف وميم مفتوحين بينهما مهملة ساكنة، أبو سلمة الخراساني السراج، بتشديد الراء، المدائني، أصله من مرو، صدوق من السادسة .
التقريب رقم ٦٨٩٨، التقريب ٢٤٠/١٠ .

(٢) العلل ٤٥٠/١ .

(٣) المجروحين ١٤٢/٣ .

(٤) إرواء الغليل ٦٣/٨ .

كما أننا نجد في الصحيحين، جملة من أحاديث ابن جريج، عن أبي الزبير بعضها مصرح فيه بالتحديث أو الإخبار، وبعضها بالعننة .

ويدل على سماع ابن جريج من أبي الزبير، ونفي سماعه لهذا الحديث فقط .
وقول ابن حبان، أن ما رواه ابن جريج عن أبي الزبير وكان منكراً، فهو مما سمعه من ياسين الزيات، ومفهوم ذلك أنه إذا روى عنه حديثاً مستقيماً فيقبل، فليس كل ما سمعه من أبي الزبير منكراً، بل المنكر ما سمعه من ياسين، وهذا له حكم خاص حسب القرائن .

٤- أن ينص أحد الأئمة، أن هذا الحديث أو الحديثين فقط، سماع ابن جريج من شيخه فلان، وما عداهما فلا .

مثال ذلك : قال الدوري : سمعت يحيى يقول : الذي سمع ابن جريج، من حبيب بن أبي ثابت ^(١)، سماع حديثين، وما روى عنه سوى ذلك أظنه بلغه عنه ولم يسمعها، الذي سمع حديث أم سلمة (ما أكذب الغرائب) والحديث الآخر (حديث الرقي)، حدث به ابن جريج قال : حدثني عطاء، عن حبيب بن أبي ثابت، فلقيت حبيباً فحدثني " ^(٢) .

ثالثاً : ما رواه ابن جريج بلفظ " حدثت " و " أخبرت "، فله حكم المرسل لا المدلس؛ لأن الانقطاع فيه ظاهر، ولأن صيغة " حدثت وأخبرت " لا توهم السماع، بينما صيغة التدليس " قال وذكر " توهم السماع .

والمرسل ضعيف عند المحدثين، ولا يقبل إلا إذا جاء متصلاً من طريق آخر، فيقبل ويتعضد به .

(١) (ع) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة (ت ١١٩ هـ) .

التقريب رقم ١٠٩٢، التهذيب ١٥٦/٢ .

(٢) التاريخ ليحيى بن معين ١٣٠/٣ .

وهنا نصل إلى أن الأحاديث التي ثبت فيها تدليس ابن جريج، وروايته فيها عن الضعفاء، فإنها تُسقط ولا يحتج بها، ولا يضر ذلك في باقي حديثه، وخصوصاً إذا روى عن شيوخه الذين أكثر عنهم .

قال الحافظ الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) : " وإن كان رجل معروفاً بصحبة رجل، والسماع منه، مثل ابن جريج عن عطاء، أو هشام بن عروة عن أبيه، وعمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم، ممن يكون الغالب عليه السماع، ممن حدث عنه، فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلاً مسمى، أو أسقطه، ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره، حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا، فيكون مثل المقطوع " (١) .

ولقد حاولت التوسع في هذا المبحث لأهميته، ولعلاقته المباشرة بالحكم على الأسانيد، فتدليس ابن جريج قضية تحتاج إلى بحث خاص موسع، تجمع فيها أحاديثه عن الرواة التي قيل فيهم (لم يسمع منهم) فبجمع الطرق ودراسة صيغ التحمل نصل إلى حكم نهائي؛ لأنني من خلال اطلاعي، على أحاديث بعض الرواة، الذين قيل فيهم (لم يسمع منهم)، وجدت في بعض الطرق، تصريح ابن جريج بالسماع، مما يدل على أهمية جمع أحاديث ابن جريج، ودراستها دراسة حديثة نقدية، وهذا يؤكد ما توصلت إليه بأننا لا نستطيع أن نحكم على روايات ابن جريج بحكم كلي بل نحكم بالقرائن .

وقد سئل الشيخ الألباني رحمه الله عن عننة ابن جريج، فلم يحكم عليها بحكم كلي وقال : " لا يمكن أن نُعطي لها قاعدة مضبوطة مجسدة تماماً، إنما هذا يعود إلى الدراسة الموضوعية للحديث ذاته، فقد يحتج به وقد لا يحتج به " إلى أن قال : " ما أستطيع أن أقول - هنا - طرداً يستشهد بعننة ابن جريج، أو لا يستشهد " (٢) .

(١) الكفاية ص ٥٣٢ .

(٢) الدرر في مسائل المصطلح ص ٢٧ .

الباب الثاني

منهجه ومصادره

ومقارنة تفسيره بتفسير سفيان

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : منهجه في التفسير

الفصل الثاني : مصادره والمصادر التي اعتمدت

على تفسيره

الفصل الثالث : مقارنة تفسيره بتفسير سفيان

الفصل الأول

منهجه في التفسير

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : تفسيره القرآن بالقرآن

المبحث الثاني : تفسيره القرآن بالسنة النبوية

المبحث الثالث : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

المبحث الرابع : تفسيره القرآن بأسباب النزول

المبحث الخامس : تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

المبحث السادس : الإسرائيليات في تفسيره

مدخل :

قبل الكلام عن منهج ابن جريج في التفسير، أود أن ألقى نظرة سريعة، على مميزات المدرسة المكية في التفسير، وهي التي استفاد منها ابن جريج كثيراً، وأثرت في تكوين شخصيته العلمية، فكان له دور كبير في نشر تراث المدرسة المكية .

فمن أبرز ملامح المدرسة المكية ^(١):

١- اعتنت بالجانب الحرفي المعرفي، فغلب على تفسيرهم إيضاح الغامض، وبيان المبهم .

٢- تميز المكيون بالعلم بمسائل الحج والمناسك، ولاسيما عطاء بن أبي رباح، ولذلك اهتموا بتفسير آيات الحج .

٣- تميز منهجهم بالسهولة واليسر، في تناولهم لآيات الحج ومسائله .

٤- اختصت المدرسة المكية، بكثرة اجتهادها في التفسير، والقدرة على الاستنباط.

٥- توسعت في الرواية عن أهل الكتاب .

٦- اهتمت بالدقة اللغوية، وبالمشكل، والغريب .

٧- تعد من أكثر المدارس إنتاجاً في التفسير، وذلك بسبب أنها صنفت، ودونت آثارها مبكراً .

هذه أبرز ملامح المدرسة المكية، والتي هي انعكاس لتفسير ابن جريج، ويعتبر ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، ولذلك كان له الأثر الواضح في نشر التراث المكي. من ناحية أخرى، لا بد من إلقاء نظرة أخرى، على مميزات تفسير أتباع التابعين عموماً، حتى نصل إلى نتائج تساعد في استخلاص منهج ابن جريج .

(١) انظر : تفسير التابعين ١/٥٤٨، ٢/٨٤٦-٨٤٨ .

وفيما يلي عرض لأبرز ملامح منهج أتباع التابعين: ^(١) .

١- كان تفسيرهم للقرآن، تفسير بالمأثور عن رسول الله ﷺ، وعن أصحابه، وتابعيهم رضي الله عنهم .

٢- لم تكن لهم عناية بالنقد، وتحري الصحة في رواية أحاديث التفسير، بل رروا كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وسقيم، واكتفوا بذكر الإسناد .

٣- التوسع في ذكر أسباب النزول .

٤- التوسع في رواية الإسرائيليات .

وكلا الأمرين يدور على الجانب القصصي والروائي، الذي جذب انتباه أتباع التابعين .

٥- كان استعمالهم للغة، أكثر من استعمال التابعين، فاهتموا بتوضيح العبارات، بمزيد شرح، وبيان عود للضمير المعلوم .

٦- كان اجتهادهم في التفسير، أقل من التابعين، وغلب عليهم أتباع الرواية والنقل، وكان لبعضهم اجتهادات في مباحث محدودة مثل :

أ (القراءة : حيث اجتهد أتباع التابعين، في بيان القراءة، واعتنوا بالأداء، ومن ثم نقلوه إلى الأئمة بعدهم من القراء، وكانوا لا يتخرجون من القراءة الشاذة في التفسير .

ب (النسخ : توسع أتباع التابعين في النسخ، وهذا تبعاً للمنهج الروائي الذي سلكوه .

ج (ترابط الآيات : وقد برزوا في هذا الجانب أكثر من التابعين .

د (كليات القرآن : اجتهد أتباع التابعين، في استخراج كليات القرآن، فأعملوا نظريتهم، وفكرهم، في استخراج كليات، ما ذكرها التابعون .

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٣٦-٣٧، تفسير التابعين .

هذه أبرز ملامح تفسير أتباع التابعين، بالإضافة إلى المصادر الأخرى، التي اعتمد عليها التابعون في تفسيرهم. ولو نظرنا إلى روايات أتباع التابعين في التفسير، نجد أن أكثرها منقول عن التابعين، أو اجتهادات، هي في الواقع أثر ونتاج لأقوال التابعين . وبالنسبة لابن جريج، كمثال للتفسير في عهد أتباع التابعين، نجده قد استفاد كثيراً، من تفسير التابعين، وغالب مروياته عنهم، ومن أكثر عنهم في تفسيره : مجاهد، وعطاء، وعكرمة .

منهج ابن جريج في تفسيره

يعتبر تفسير ابن جريج من التفسير بالمأثور؛ لأنه يعتمد في رواياته على الإسناد، فهو يروي عن النبي ﷺ، وعن الصحابة والتابعين، يسنده إليهم كما سمعه من مشايخه، أو كما بلغه عنهم .

وطريقة ابن جريج في تفسيره، وهي روايته مسنداً، فيها إبراء للذمة، وإحالة العهدة إلى ناقلها، وهكذا كان منهج التأليف في عصره .

وأما بالنسبة لشرط ابن جريج في تفسيره، فقد قال الخليلي :

" فأما ابن جريج، فإنه لم يقصد الصحة، وإنما ذكر ما روي في كل آية من الصحيح والسقيم " ^(١) . وقال السيوطي، عن تفسير ابن جريج :

" ثلاثة أجزاء كبار في التفسير، عن ابن عباس، منها الصحيح، ومنها ما ليس بصحيح، وذلك لأنه لم يقصد الصحة فيما جمع، بل روى ما ذكر في كل آية، من الصحيح والسقيم " ^(٢) .

ولو نظرنا إلى طريقة تفسير ابن جريج، نجد أنه قد سار على منهج عصره في التأليف، حيث لم يكن تفسيرهم شاملاً لجميع آيات القرآن، آية آية، بل نجد تفسيرهم شاملاً لجميع سور القرآن، على حسب ترتيب المصحف، ثم الاختصار على تفسير بعض الآيات، التي تدعو الحاجة إلى تفسيرها، مع تقديم بعض الآيات على بعض، لحاجة تدعو إلى ذلك ^(٣) .

أما عن منهج ابن جريج في تفسيره، فقد كان متبعاً لشيوخه، من التابعين في طريقة التفسير، وقد كان يشتمل تفسيره على :

(١) المنتخب من الإرشاد ٣٩٨/١ .

(٢) الإتيان ١٨٨/٢ .

(٣) انظر : دراسات في التفسير ورجاله ص ٧٨، بحوث في أصول التفسير ص ٣٦ .

تفسيره القرآن بالقرآن، وتفسيره بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وبأسباب النزول، كما كان يسلك المسلك اللغوي حيث يفسر وفق اللغة العربية، كما استعان أحياناً، في تفسيره على الإسرائيليات، والقصص، والسير، واستعان أحياناً بالقراءات أيضاً في بيان المعنى، بالإضافة إلى الجانب الفقهي الذي برز في تفسيره، ويظهر ذلك جلياً في سؤالاته لعطاء .

وسوف أتعرض لجميع هذه المباحث بالتفصيل، لتوضيح منهج ابن جريج . وقد استنبطت منهج ابن جريج، من خلال أقواله في التفسير غالباً، لا مروياته؛ لأن أقواله هي التي تمثل رأيه، ومنهجه يستقى من رأيه، لا من مرويه وقد استعين بمروياته، إذا لزم الأمر .

المبحث الأول

تفسيره القرآني بالقرآن

المبحث الأول

تفسيره القرآن بالقرآن

من خلال استقراء، وتتبع روايات ابن جريج التفسيرية، وجدت أنه كان يسلك هذا المسلك في التفسير، وهو تفسير القرآن بالقرآن، وكان له في هذا الجانب طرق وأساليب، ومن ذلك :

١- يرد الآيات إلى بعضها، ويفسرها بنظائرها، كأن يفسر الآية بآية أخرى متقاربة معها في بعض اللفظ والمعنى :

من ذلك ما جاء عن ابن جريج في تفسير قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(١) قال: يعني بالوحي، نظير قوله: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٤). وجاء عنه أيضاً في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٥) قال: " علموا أنهم ملاقو ربهم، هي كقوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾^(٦) يقول: علمت "

٢- يفسر الآية بآية أخرى، بدون أن يضيف إلى هذا التفسير القرآني شيئاً :

مثاله : قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^(٧) قال : ذلك الميثاق

(١) سور البقرة آية : ٣ .

(٢) سور النجم آية : ٣٥ .

(٣) سور الجن آية : ٢٦ .

(٤) سور التكوير آية : ١٨ .

(٥) سور البقرة آية : ٤٦ .

(٦) سور الحاقة آية : ٢٠ .

(٧) سور البقرة آية : ٤٠ .

الذي أخذ عليهم في المائدة ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ ^(١) .

وعند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ^(٢) قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة .

٣- يفسر السياق، بما يناسبه، ويربطه بما قبله، أو بما بعده من الآيات، سواء كان ذلك في الآية نفسها، فيفسر الآية بأجزائها، وأولها بآخرها، أو بمجموعة من الآيات :

مثال ذلك: قال ابن جريج: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ ^(٣) وهم الذين يقولون ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ^(٤) ويقولون ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ^(٥) .

وعند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ ^(٦) قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا: ﴿ لِمَ نَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ ^(٧) .

وقد يربط الآية بما بعدها، كما جاء عند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ ﴾ ^(٨) قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه، فذلك حيث يقول: ﴿ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ ﴾ ^(٩) .

(١) سور المائدة آية : ١٢ .

(٢) سور البقرة آية : ٨٣ .

(٣) سورة آل عمران آية : ٧ .

(٤) سورة آل عمران آية : ٨ .

(٥) سورة آل عمران آية : ٩ .

(٦) سورة الأعراف آية : ١٦٥ .

(٧) سورة الأعراف آية : ١٦٤ .

(٨) سورة آل عمران آية : ٥٢ .

(٩) سورة الصف آية : ١٤ .

ومثال تفسير الآية بمجموع من الآيات :

قال ابن جريج : قوله : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾^(١) لَقَالُوا ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ﴾^(٢) وَلَقَالُوا ﴿ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾^(٣) وَلَوْ جَاءَهُمْ بِقُرْآنٍ غَيْرِهِ ﴿ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾^(٤) .

٤- يفسر الآية بما يشبهها من الآيات، التي تحمل نفس المعنى، ولكن اللفظ مختلف :

مثال ذلك: عند قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾^(٥)، عن ابن جريج قال : " عجبت قريش أن بُعث رجل منهم "، ومثل ذلك ﴿ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾^(٦) ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾^(٧) قال الله: ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ﴾^(٨) .

٥- يقرن الآيات القرآنية، التي تتحدث عن موضوع واحد، في مكان واحد :

مثال ذلك: ما جاء عند قوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ﴾^(٩) قال ابن جريج : كان ينزل من القرآن، في ليلة القدر، كل شيء ينزل من القرآن، في تلك السنة، فنزل ذلك من السماء السابعة، على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينزل جبريل من ذلك، على محمد إلا ما أمره به ربه،

(١) سورة الأنفال آية : ٢٣ .

(٢) سورة يونس آية : ١٥ .

(٣) سورة الأعراف آية : ٢٠٣ .

(٤) سورة الأنفال آية : ٢٣ .

(٥) سورة يونس آية : ٢ .

(٦) سورة الأعراف آية : ٦٥ .

(٧) سورة الأعراف آية : ٧٣ .

(٨) سورة الأعراف آية : ٦٩ .

(٩) سورة البقرة آية : ١٨٥ .

ومثل ذلك: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ^(١) وَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ ^(٢) .

٦- أن يستنبط معنى من الآية، وتدور عليه أكثر من آية :

مثال ذلك : ما جاء عند قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ ^(٣) قال ابن جريج: " الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ ^(٤) وقال: ﴿ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ ^(٥) " .

٧- أن يقرر ألفاظاً وردت بمعنى واحد في كل القرآن، وهو ما يسمى بالكلييات :

مثاله : قال ابن جريج : " الورود الذي ذكره الله في القرآن: الدخول ليردّها كل بر وفاجر، في القرآن أربعة أوراد ﴿ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ ﴾ ^(٦)، ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ^(٧)، ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً ﴾ ^(٨)، ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ^(٩) .

وقال أيضاً عند قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ ^(١٠)

(١) سورة القدر آية : ١ .

(٢) سورة الدخان آية : ٣ .

(٣) سورة البقرة آية : ٧ .

(٤) سورة الشورى آية : ٢٤ .

(٥) سورة الجاثية آية : ٢٣ .

(٦) سورة هود آية : ٩٨ .

(٧) سورة الأنبياء آية : ٩٨ .

(٨) سورة مريم آية : ٨٦ .

(٩) سورة مريم آية : ٧١ .

(١٠) سورة البقرة آية : ٧٤ .

قال : " كل حجر انفجر منه ماء، أو تشقق عن ماء، أو تردى من جبل فمن خشية الله. نزل به القرآن " .

وفي قوله : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴾^(١) قال : " الصيحة: الصاعقة، كل شيء أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة " .

ومن ذلك أيضاً : قول ابن جريج : " كل شيء في القرآن فيه (أو) للتخير، إلا قوله : ﴿ أَنْ يُقْتُلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾^(٢) ليس بمخير فيها"^(٣). وعند قوله : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾^(٤) قال : " هو أقرب، وكل شيء في القرآن أو، فهو هكذا ﴿ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٥) والله أعلم .

وفي قوله : ﴿ أَنْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^(٦) قال : " الجنة، وكل شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم، ورزق كريم، فهن الجنة " .

٨- يستعين أحياناً بالقراءة في توضيح المعنى :

مثاله : ما جاء عند قوله : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾^(٧) قال : لم يكن في الأرض، عهد يعاهدون إليه، إلا نقضوه، ويعاهدوه اليوم وينقضون غداً.

قال : وفي قراءة عبدالله : ﴿ نقضه فريق منهم ﴾ .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾^(٨) قال ابن جريج: " هي في مصحف عبدالله ﴿ لمن اتقى الله ﴾ " .

(١) سورة الحجر آية : ٧٣ .

(٢) سورة المائدة آية : ٣٣ .

(٣) البرهان ٢١٣/٤ .

(٤) سورة النحل آية : ٧٥ .

(٥) سورة الصافات آية : ١٤٧ .

(٦) سورة الإسراء آية : ٩ .

(٧) سورة البقرة آية : ١٠٠ .

(٨) سورة البقرة آية : ٢٠٣ .

المبحث الثاني

تفسيره القرآن بالسنة النبوية

المبحث الثاني

تفسيره القرآن بالسنة النبوية

بالنظر إلى تفسير ابن جريج، وجدت أنه يستشهد بالسنة النبوية في تفسير الآيات، وقد سلك في ذلك عدة مسالك، ومن الملاحظ أن له روايات مسندة إلى النبي ﷺ، تفسر النص القرآني، أو تبين سبب نزوله، وهناك أيضاً مراسيل وبلاغات ومنقطعات، في استشهاده بالسنة في تفسير القرآن .

وأستطيع أن أحدد منهجه في الاستشهاد بالسنة، من خلال مروياته المسندة، ثم أذكر بعض الأمثلة على البلاغات .

فمن المسالك التي سلكها ابن جريج في الاستشهاد بالسنة ما يلي :

١- الاستشهاد بالسنة في تفسير النص القرآني :

إذا وجد ابن جريج حديثاً يفسر الآية صراحة، فإنه لا يتعداه إلى غيره، كما هو حال التابعين من قبله .

مثال ذلك : ما رواه ابن جرير^(١)، بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾^(٢) قال : " الزيادة النظر إلى وجه الرحمن عز وجل " .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٣) روى ابن جرير^(٤)، بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء قال : سألت النبي ﷺ عنها فقال : " هي الرؤيا الصالحة " .

(١) جامع البيان ٦٨/١٥ .

(٢) سورة يونس آية : ٢٦ .

(٣) سورة يونس آية : ٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٣٧/١٥ .

وعند قوله تعالى: ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾^(١)، روى ابن جرير^(٢)، إلى ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أكلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها " .

وروى ابن جرير^(٣)، بسنده إلى ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : لما نزلت ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾^(٤) قال أبو بكر : جاءت قاصمة الظهر. فقال رسول الله ﷺ : " إنما هي المصيبات في الدنيا " .

٢- الربط بين الآية وحديث في معناها :

مثاله: ما رواه ابن مردويه^(٥) بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال : تليت هذه الآية عن النبي ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾^(٦) فقام سعد بن أبي وقاص فقال : يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال : يا سعد، أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده، إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به " .

وعند قوله : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾^(٧) : روى ابن جرير^(٨)، بسنده إلى ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد بن أبي قدامة، عن

(١) سورة الأنعام آية : ١٥٨ .

(٢) جامع البيان ١٢/٢٥٨-٢٥٩ .

(٣) جامع البيان ٩/٢٤٧ .

(٤) سورة النساء آية ١٢٣ .

(٥) انظر : الدر ١/٣٠٥ .

(٦) سورة البقرة آية : ١٦٨ .

(٧) سورة البقرة آية : ٤٥ .

(٨) جامع البيان ٢/١٢ .

عبد العزيز بن اليمان، عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ ^(١) : روى ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بشهر قال : " تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة " ^(٢) .

٣- الاستشهاد بالحديث في بيان فضائل السور أو الآيات :

مثاله : ما رواه ابن جريج، في فضل سورة الفاتحة بسنده، إلى رسول الله ﷺ قال : " والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها " ^(٣) .

وما رواه ابن جريج بسنده، إلى الأسقع البكري أنه سمعه، يقول : أن النبي ﷺ جاءهم في صُفَّة المهاجرين فسأله إنسان : أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي ﷺ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(٤) حتى انقضت الآية ^(٥) .

٤- الاستشهاد بالحديث في بيان مجمل الآية :

مثال ذلك : ما رواه ابن جرير ^(٦) بسنده، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء، أن النبي ﷺ كان بالحديبية عام حبسوا بها، وقمل رأس رجل من أصحابه يقال

(١) سورة الأعراف آية : ١٨٧ .

(٢) انظر الأثر رقم (٢٧١) .

(٣) انظر الأثر رقم (١) .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٥٥ .

(٥) انظر الأثر رقم (٣٤٧) .

(٦) جامع البيان ٦٨/٤ .

له كعب بن عجرة، فقال له النبي ﷺ : " أتؤذيك هذه الهوام ؟ " قال : نعم .
 قال : " فاحلق واجزُرْ، ثم صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مدين مدين " .
 قال : قلت : أَسْمِي النبي ﷺ مدين مدين . قال : نعم كذلك بلغنا .
 وهذا الحديث بَيَّن فيه مجمل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ ^(١) . وهذا من مراسيل ابن جريج .

وروى ابن مردويه ^(٢)، بسنده إلى ابن جريج، عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الكفارات ^(٣)، قال حذيفة : يا رسول الله، نحن بالخيار؟ قال : " أنت بالخيار، إن شئت أعتقت، وإن شئت كسوت، وإن شئت أطعمت، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات " .

وأخرج ابن المنذر ^(٤)، وابن أبي حاتم ^(٥)، عن ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ﴾ ^(٦) رواه بسنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال : " الشرك فيكم أخفى من ديب النمل " قال أبو بكر : يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله، أو ما دُعي مع الله؟ فقال : " ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ... الحديث .

٥ - الاستشهاد بالحديث في تخصيص عموم الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا حُرَّتْكُمْ أَنْتَى شِئْتُمْ ﴾ ^(٧) قال :

-
- (١) سورة البقرة آية : ١٩٦ .
 - (٢) انظر : الدر ٥٥٥/٢ .
 - (٣) سورة المائدة آية : ٨٩ .
 - (٤) انظر : الدر ١٠٣/٤ .
 - (٥) المرجع السابق .
 - (٦) سورة الرعد آية : ١٦ .
 - (٧) سورة البقرة آية : ٢٣٣ .

في الحديث : فقال رسول الله ﷺ : " مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في
الفرج " (١) .

ومن الأمثلة على بلاغات ابن جريج الواردة في تفسير الآية بالحديث ما يلي :
في قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٢)
قال ابن جريج : بلغنا أن النبي ﷺ قال : " يجتمعون فيكم عند صلاة العصر
وصلاة الصبح ... (٣) .

وعند قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (٤) قال ابن جريج:
بلغنا أن النبي ﷺ قال : " إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك، ولم تعطه من
مالك فقد قطعته " (٥) .

ومن خلال الأثرين السابقين نلاحظ أن ابن جريج استنبط تفسير الآية، من
حديث يتشابه معها في الموضوع .

ومن ذلك أيضاً : ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ﴾ (٦) قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال : " هذه أمي ! قال : بالحق
يأخذون، ويعطون، ويقضون " (٧) .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا
وَإِنَّا إِنِ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٨) قال ابن جريج : قال رسول الله ﷺ :

(١) انظر الأثر رقم (١١٢) .

(٢) سورة الرعد آية : ١١ .

(٣) انظر الأثر رقم (١٣١٣) .

(٤) سورة الرعد آية : ٢٥ .

(٥) انظر الأثر رقم (١٣٢٧) .

(٦) سورة الأعراف آية : ١٨١ .

(٧) انظر الأثر رقم (٩٥٧) .

(٨) سورة البقرة آية : ٧٠ .

" وإنما أمروا بأدنى بقرة، ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله عليهم، وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد " (١) .

ومن خلال المثالين السابقين، نلاحظ أن ابن جريج، إذا وجد حديثاً يفسر الآية أو في معناها، فإنه يستشهد به .

وهناك كثير من الأمثلة التي تشتمل على البلاغات والمنقطعات والمراسيل، وخصوصاً في ذكر أسباب النزول؛ حيث يصدر سبب النزول بقوله: " بلغنا كذلك، ذكر لي كذا، زعم فلان كذا، أخبرت بكذا " كما سيأتي بيانه في تفسيره للقرآن بأسباب النزول .

(١) انظر الأثر رقم (٩٧) .

المبحث الثالث

تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

المبحث الثالث

تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

من خلال دراسة مرويات ابن جريج عن الصحابة، وجدت له آثاراً كثيرة، في الاستشهاد بأقوال الصحابة، في فهم الآيات وتفسيرها، منها ما هو متصل إلى الصحابي، ومنها ما يرسله إلى الصحابة مباشرة، وأكثر مروياته كانت عن ابن عباس، وذلك لكونه نشأ في مكة، وتلمذ على تلاميذ ابن عباس، كعطاء، وغيره .

ولو نظرنا، إلى كيفية تعامل ابن جريج، مع أقوال الصحابة، نجده قد استفاد منهم، في توضيح كلمة، أو تفسير آية، أو بيان سبب نزول آية، أو بيان مبهم، أو غير ذلك . وسوف أضرب بعض الأمثلة التي توضح منهج ابن جريج في الاستفادة من أقوال الصحابة .

١- الاستشهاد بقول الصحابي إذا روى حديثاً مرفوعاً في تفسير الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج بسنده إلى ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: " إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً، وذلك قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ ^(١) .

وما رواه ابن جريج بسنده إلى أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ ^(٢) " .

وما رواه ابن جريج عن أبي الدرداء في قوله تعالى : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٣) قال : هي الرؤيا يراها الرجل .

(١) سورة البقرة آية : ٢١٠ .

(٢) سورة الأنعام آية : ١٥٨ .

(٣) سورة يونس آية : ٦٤ .

إلى غير ذلك من الأمثلة التي ذكرت بعضها في تفسير القرآن بالسنة .

٢- الاستشهاد بقول الصحابي في توضيح المراد من الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) قال ابن عباس : " هما فجران : فأما الذي يسطع في السماء فليس يُحل ولا يحرم شيئاً، ولكن الفجر الذي يستنير على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب " .

وما رواه في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ ^(٢) سئل جابر عن الطواغيت، فقال : هم كهان تنزل عليهم الشياطين .

وروى بسنده، إلى علي بن أبي طالب، أنه سئل عن قوله ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ ^(٣) قال : هم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا برهم .

وعند قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ ^(٤)، روى ابن جريج، عن عطاء قال : انطلقت مع عبيد بن عمير إلى عائشة، فسألها عبيد، عن لغو اليمين، فقالت : " لا والله " و " بلى والله " .

وما رواه أيضاً، عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت : نزل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ^(٥)، في اليتيمة تكون عند الرجل، وهي ذات مال، فلعله ينكحها لما لها وهي لا تعجبه، ثم يضربها ويسيء صحبتها، فوعظ في ذلك .

(١) . سورة البقرة آية : ١٨٧ .

(٢) . سورة البقرة آية : ٢٥٦ .

(٣) . سورة الكهف آية : ١٠٣ .

(٤) . سورة البقرة آية : ٢٢٥ .

(٥) . سورة النساء آية : ٣ .

٣- الاستشهاد بقول الصحابي في توضيح معنى كلمة من الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾^(١) قال : (ما بطن) السر .

وروى عن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾^(٢) قال : صمتاً .

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا ﴾^(٣) قال : (الخير) المال .

وروى عنه أيضاً قوله : الرث في الصيام الجماع ، والرث في الحج الإعرابة^(٤) ... إلخ .

وروى أيضاً عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي ﴾^(٥) قال : همي .
وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾^(٦) قال ابن عباس : تلقح الشجر .
وغالب روايات ابن جريج عن ابن عباس في توضيح كلمة أو تفسير آية .

٤- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان سبب نزول الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج بسنده إلى جابر - رضي الله عنه - ، أنه كان يحدث ، عن حجة النبي ﷺ فقال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال : " نعم " قال : أفلا نتخذة مصلى ، فأنزل الله تعالى :

(١) سورة الأنعام آية : ١٥١ .

(٢) سورة مريم آية : ٢٦ .

(٣) سورة البقرة آية : ١٨٠ .

(٤) انظر الأثر رقم (٢٥٢) .

(٥) سورة يوسف آية : ٨٦ .

(٦) سورة الحجر آية : ٢٢ .

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(١) .

وما رواه ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، أن جابر بن عبد الله أخبره، أن اليهود قالوا للمسلمين : من أتى امرأة وهي مدبرة جاء ولدها أحول، فأنزل الله ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ^(٢) .

وروى أيضاً عن الزهري، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ ^(٣) ، ضج المؤمنون منها ضجة، وقالوا: يارسول الله، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان ! فكيف نتوب من الوسوسة؟ كيف نمتنع منها؟ فجاء جبريل عليه السلام بهذه الآية ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ^(٤) .

وروى عن جابر قال : عادني رسول الله ﷺ ، وأبو بكر، في بني سلمة يمشيان، فوجداني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش عليّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله، فأنزل الله ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ^(٥) .

وسياقي مزيد من الأمثلة عند تفسيره القرآن بأسباب النزول .

٥- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان الناسخ والمنسوخ :

مثاله : ما رواه ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس في قوله : ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٦) نسختها هذه الآية ﴿ لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ ^(٧) .

(١) سورة البقرة آية : ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٢٣ .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٨٤ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٨٦ .

(٥) سورة النساء آية : ١١ .

(٦) سورة البقرة آية : ١٨٠ .

(٧) سورة النساء آية : ٧ .

وروى عنه أيضاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ ^(١) قال : نسختها آية الميراث .

وروى عن عطاء، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ ^(٢) قال : " كان ذكر الفاحشة في هذه الآيات، قبل أن يُنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية ﴿ الرَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ ^(٣) " .

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة، التي جاءت كلها عن ابن عباس .

٦- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان مبهم الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج، عن ابن عباس، في قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ ﴾ ^(٤) قال : عبدالرحمن بن عوف وكان جريحاً.

وروى عنه أيضاً، في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ^(٥) قال : نزلت في عبدالله بن حذافة إذ بعثه النبي ﷺ في سرية .

وروى عنه أيضاً، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ^(٦) قال : كانوا ثمانية: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، إلخ .

(١) سورة النساء آية : ٨ .

(٢) سورة النساء آية : ١٥ .

(٣) سورة النور آية : ٢ .

(٤) سورة النساء آية : ١٠٢ .

(٥) سورة النساء آية : ٥٩ .

(٦) سورة الحجر آية : ٩٥ .

٧- الاستشهاد بقول الصحابي في الاستعانة بالقراءة في تفسير الآية :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج بسنده إلى عائشة أنها كانت تقرأها ﴿ وعلى الذين يطوقونه ﴾ ^(١) .

وما رواه أيضاً عن عائشة، أنها سئلت عن الصلاة الوسطى، فقالت: كنا نقرأها في الحرف الأول، على عهد رسول الله ﷺ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ﴾ ^(٢) . وهي قراءة تفسيرية .

وروى ابن جريج عن ابن عباس قال : " قرأت ﴿ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ ^(٣) وقرأ عمرو بن العاص ﴿ في عين حامية ﴾ فأرسلنا إلى كعب فقال : إنها تغرب في حمأة طينة سوداء " .

٨- الاستشهاد بقول الصحابي في ذكر ملابسات الآية وحل إشكالاتها :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره، أن مروان قال : اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً، لتعذبن أجمعون ! فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية ؟ نزلت في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٤) وتلا ابن عباس ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا ﴾ ^(٥) .

وروى أيضاً، عن ابن أبي مليكة، أن أسماء ابنة عبدالرحمن بن أبي بكر، والقاسم بن محمد، أخبره أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، قسّم ميراث أبيه

(١) انظر الأثر رقم (٢٠٨) .

(٢) انظر الأثر رقم (١٢٨) .

(٣) سورة الكهف آية : ٨٦ .

(٤) سورة آل عمران آية : ١٨٧ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٨٨ .

عبدالرحمن، وعائشة حية، قال: فلم يدع في الدار مسكيناً، ولا ذا قرابة، إلا أعطاه من ميراث أبيه، قال: وتلا ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ ﴾ ... الآية ﴿ (١) 》 .

قال القاسم : فذكرت ذلك لان عباس فقال : ما أصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك الوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم .

وروى عن أبي الزبير، أنه سمع جابراً يقول : أخبرني أم مبشر، أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة - رضي الله عنها - : " لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها " قالت : بلى، يا رسول الله . فانتهرها. قالت حفصة : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (٢) قال النبي ﷺ : " فقد قال الله : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ (٣) " .

٩- الاستشهاد بقول الصحابي لبيان حكم فقهي متعلق بالآية :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال : " لا يجزيه صوم ثلاثة أيام وهو متمتع، إلا أن يحرم " (٤) .

وروى بسنده إلى عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ (٥) قال : وقف بني عم منفوس، بني عمه، كلاله، بالنفقة عليه مثل العاقلة، فقالوا : لا مال له، قال : ولو، فوقفهم بالنفقة عليه .

وروى عن ابن عباس قال : " أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج ، من أجل قول الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ (٦) .

(١) سورة النساء آية : ٨ .

(٢) سورة مريم آية ٧١ .

(٣) سورة مريم آية ٧٢ .

(٤) انظر الأثر رقم (٢٤٤) .

(٥) سورة البقرة آية : ٢٣٣ .

(٦) سورة البقرة آية : ١٩٧ .

وروى عنه أيضاً أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسه، ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق؛ لأن الله يقول : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ (١) .
وعنه أيضاً قال : إنما قال الله : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً ﴾ (٢)
ولم يقل : تعتد في بيتها، فلتعد حيث شاءت .

(١) سورة البقرة آية : ٢٣٧ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٣٤ .

المبحث الرابع

تفسيره القرآن بأسباب النزول

المبحث الرابع

تفسيره القرآن بأسباب النزول

اهتم ابن جريج بذكر أسباب النزول، واستعان بها في التفسير، والتوضيح، وفي فهم الآية، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب " (١) .

وكان ابن جريج، أكثر من ذكر أسباب النزول، ورواية الأخبار والسير .
وغالب رواياته في هذا الباب، يرويها عن عكرمة، الذي يُعد من أكثر التابعين، رواية لأسباب النزول، وقد بلغت مروياته وأقواله في أسباب النزول حوالي (١٢٠) أثراً .

وقد تنوع منهج ابن جريج في ذكر أسباب النزول، فتارة يذكر حادثة أو قصة وقعت، ثم يذكر أن الآية نزلت بسبب ذلك، وتارة يذكر سؤالاً وجهه إلى النبي ﷺ فنزلت الآية، وأحياناً يذكر أسماء أشخاص نزلت فيها آيات معينة، وقد يكتفى باسم من نزلت فيه الآية، أو يذكر إلى جنب اسمه نبذة من قصته وملابسات النزول.

ومن خلال تتبعي الروايات، التي ذكر فيها أسباب النزول، وجدتها أنواع :
بعضها جاء موقوفاً على أصحاب النبي ﷺ ، وبعضها موقوفاً على التابعين، والباقي ذكره ابن جريج معضلاً .

وفيما يلي ذكر لنماذج، من مروياته، وآرائه، في أسباب النزول :

١- أن يذكر سبب النزول عقب سؤال طُرح على رسول الله ﷺ ، فنزلت الآية .

مثاله : ما رواه ابن جريج، عن عكرمة، أن النبي ﷺ بعث أبا رافع في قتل

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٤٧ .

الكلاب، فقتل حتى بلغ العوالي، فدخل عاصم بن عدي، وسعد بن خيثمة، وعويمر بن ساعدة، فقالوا: ماذا أُحِلَّ لنا يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ (١).
وروى ابن جريج أيضاً قال: قال المسلمون: أقریب ربنا فتناجیه؟ أم بعيد فتناديه؟ فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ...﴾ (٢).

وروى عن ابن عباس: "قال عبدالرحمن بن جحش الأسدي، وعبدالله بن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾" (٣).
وروى ابن جريج قال: قال الناس: لم خلقت الأهلّة؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ (٤).

وروى عن عطاء أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: أرنا آية، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٥).
وقال أيضاً: سأل المسلمون ربهم: أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ (٦).

٢- أن يذكر حادثة أو قصة وقعت، ثم نزلت بسببها الآية، وربما تكون القصة مطولة جداً، وربما تكون قصيرة موجزة:

مثال ذلك: ماجاء عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا

(١) سورة المائدة آية: ٤ .

(٢) سورة البقرة آية: ١٨٦ .

(٣) سورة النساء آية: ٩٥ .

(٤) سورة البقرة آية: ١٨٩ .

(٥) سورة البقرة آية: ١٦٤ .

(٦) سورة البقرة آية: ٢١٥ .

خَطَأً ﴿^(١)﴾ روى عن مجاهد، قصة مطولة في سبب نزول هذه الآية .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ ^(٢) ذكر عن عكرمة، قصة مطولة، عن سبب نزول الآية، كما روى القصة نفسها من قوله .

وعند قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ^(٣) روى عن عكرمة قصة مطولة أيضاً، في ذكر الحادثة التي من أجلها نزلت الآية .

والمثال على ذكر سبب موجز في نزول الآية :

ما رواه عن مجاهد قال : " كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل باعوا إلى أجل، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ﴾ ^(٤) .

وأيضاً ما رواه عن عكرمة في قوله : ﴿ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ^(٥) قال : نزلت فيمن يئد البنات من ربيعة ومضر، كان الرجل يشترط على امرأته أن تستحيي جارية، وتئد أخرى .. إلخ .

وروى ابن جريج، عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ^(٦) قال : كان المشركون، يجلسون إلى النبي ﷺ، يحبون أن يسمعوا منه، فإذا سمعوا استهزؤوا، فنزلت .

(١) سورة النساء آية : ٩٢ .

(٢) سورة المائدة آية : ٢ .

(٣) سورة المائدة آية : ١٠٦ .

(٤) سورة آل عمران آية : ١٣٠ .

(٥) سورة الأنعام آية : ١٤٠ .

(٦) سورة الأنعام آية : ٦٨ .

وروى عند قوله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ^(١) قال : لطم رجل امرأته، فأراد النبي ﷺ القصاص، فبينما هم كذلك، فنزلت الآية .

٣- أن يذكر أسماء معينة نزلت فيهم الآيات :

فأحياناً يكتفي بذكر اسم من نزلت فيه، بدون أن يزيد شيئاً، وأحياناً يذكر القصة والحادثة المتعلقة به. وتارة يذكر من نزلت فيهم الآيات مجملًا بدون تفصيل .

مثال ذلك : ما رواه عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ... الآية ﴾ ^(٢) قال : نزلت في مالك بن الصيف، كان من قريظة من أحبار يهود .

وعنه أيضاً، عند قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا... الآية ﴾ ^(٣) قال: نزلت في المستهزئين .

وعنه أيضاً عند قوله تعالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ... الآية ﴾ ^(٤) : نزلت في أم كحلة، وابنة كحلة، ثم ذكر القصة .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ... الآية ﴾ ^(٥) قال: نزلت هذه الآية في عبدالله بن سلام ومن معه .

وقال عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ ^(٦) نزلت في عبدالله بن أبي، وأبي عامر بن النعمان، وفي المنافقين .

(١) سورة النساء آية : ٣٤ .

(٢) سورة الأنعام آية : ٩١ .

(٣) سورة الأنعام آية : ١٢٣ .

(٤) سورة النساء آية : ٣ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٩٩ .

(٦) سورة النساء آية : ١٤٢ .

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ^(١) قال: نزلت في ثابت بن قيس، جدّ نخلاً فقال: لا يأتين اليوم أحد إلا أطعمته ! فأطعم حتى أمسى، وليس له ثمرة .

وروى عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ^(٢) قال: نزلت في عثمان بن طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفتاح الكعبة، ثم ذكر القصة .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ^(٣) قال: نزلت في المهاجرين والأنصار، ممن شهد بدرًا .

٤- أن يذكر في سبب نزول الآية قولاً، أو سؤالاً صدر من النبي ﷺ ، أو من بعض الصحابة، أو من المشركين، أو من اليهود .

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن دواد بن أبي عاصم، أن النبي ﷺ ، قال ذات يوم: " ليت شعري أين أبواي ؟ " فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ^(٤) .

وما رواه ابن جريج، عند قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ..الآية ﴾ ^(٥) قال : ذكر لنا، أنه لما جرح ﷺ ، جعل سالم مولى أبي حذيفة، يغسل الدم عن وجهه ورسول الله ﷺ . يقول: كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلى الله ! فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ..الآية ﴾ .

(١) سورة الأنعام آية : ١٤١ .

(٢) سورة النساء آية : ٥٨ .

(٣) سورة الأنفال آية : ١ .

(٤) سورة البقرة آية : ١١٩ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٢٨ .

وقال: لما نعى جبريل للنبي ﷺ قال: " يا رب، فمن لأمتي؟ " فنزلت: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ (١) .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ (٢)، قال: فقال المسلمون: يارسول الله، كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم، فنحن أحق أن نعظمه! فكأن النبي ﷺ لم يكره ذلك، فأنزل الله: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ .

وروى عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتُونَ ﴾ (٣) قال: " قال فنحاص اليهودي يوم بدر: لا يغرنّ محمداً أن قتل قريشاً وغلبها، أن قريشاً لا تحسن القتال " فنزلت هذه الآية .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ (٤) قال: قال آخرون: قالت اليهود: بيت المقدس أعظم؛ لأنها مهاجر الأنبياء، ولأنه في الأرض المقدسة .

وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل وأعظم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فنزلت الآية: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ .

٥- أن يذكر وقت نزول الآية، أو مكان نزولها :

مثال ذلك: ما رواه ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: بلغني أن هذه الآية ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (٥) نزلت ما بين المغرب والعشاء .

(١) سورة الأنبياء آية : ٣٤ .

(٢) سورة الحج آية : ٣٧ .

(٣) سورة آل عمران آية : ١٢ .

(٤) سورة آل عمران آية : ٩٦ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١١٣ .

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ^(١) قال : هذه الآية نزلت بالمدينة .

وروى عنه أيضاً : نزلت سورة يونس بمكة ^(٢) .

وعنه أيضاً : أن سورة الرعد مدنية ^(٣) .

٦- اهتمامه بأول ما نزل، وآخر ما نزل من الآيات :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج عن مجاهد، عند قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ ^(٤) قال : هذه أول آية نزلت من براءة .

وعند قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتِهِمْ ظُلُمًا ﴾ ^(٥) قال ابن جريج : أول قتال أذن الله به للمؤمنين .

أما بالنسبة لآخر ما نزل، فقد روى ابن جريج، عن ابن عباس : " آخر آية نزلت من القرآن ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ^(٦) " .

(١) سورة البقرة آية : ١٧٧ .

(٢) سورة يونس آية : ١ .

(٣) سورة الرعد آية : ٢ .

(٤) سورة التوبة آية : ٢٥ .

(٥) سورة الحج آية : ٣٩ .

(٦) سورة البقرة آية : ٢٨١ .

المبحث الخامس

تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

المبحث الخامس

تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

لقد سبق الحديث، عن أهمية استخدام اللغة العربية، في تفسير القرآن الكريم، وذلك عند الكلام عن مصادر تفسير التابعين .

وابن جريج تتلمذ على أيدي التابعين، واستفاد من مصادرهم، في تفسير القرآن، ولقد ظهر في تفسيره اهتمامه بهذا الجانب، ومن الملاحظ على تفسيره، أنه يميل إلى المعنى البسيط المباشر، ويفسر الكلمات بمرادف بسيط ودقيق، أو شرح لطيف موجز .

وامتاز تفسيره بالاختصار، على نمط التفاسير الأثرية الأولى، فكان يلتزم بأسلوب السهولة في الشرح، والتبسيط، والبعد عن الغموض والتعقيد، ويهتم بتوضيح الدلالات الأساسية للآيات .

وعند تتبعي أقوال ابن جريج في التفسير، تبين لي اهتمامه بالجانب اللغوي، بتنوع أساليبه ودلالاته، وبيان اللفظ بما يطابقه من لغة العرب غالباً، وهو ما يسمى بالتفسير اللفظي، وبيان أصل الكلمة واشتقاقها، مع الاهتمام بتفسير الأدوات ومعانيها في مواضع الآي، وتوضيح مرجع الضمير في بعض الآيات. ويفسر الآيات تفسيراً لغوياً، مستمداً تفسيره من المعنى الوضعي للكلمة، واستعمالاتها في اللغة .

إلى غير ذلك من الأمور، التي تدل على استيعاب ابن جريج للغة العرب، وفيما يلي عرض لأبرز مظاهر اللغة في تفسير ابن جريج، وهي على سبيل المثال لا الحصر .

أولاً : التفسير اللفظي للآية أو لكلمة في الآية، وهو على نوعين ^(١) :

١- ذكر معنى اللفظة في اللغة، دون أن ينص، على ما يدل عليها من شعر أو نثر .

٢- أن ينص على الاستدلال بلغة العرب في تفسير اللفظة .

وفيما يلي ذكر بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

مثال النوع الأول : وهو الغالب على تفسير ابن جريج، وأختار منه نماذج :

- قال ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ بُرُوجٌ مُّشِيدَةٌ ﴾ ^(٢) قصور مشيدة .

- وقال في قوله تعالى : ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾ ^(٣) يطهرهم .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ ^(٤) قال : نشفته الأرض .

- وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٥) قال ابن جريج :
(برهان) بينة .

- وفي قوله تعالى : ﴿ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ ^(٦) قال ابن جريج : (منيبين إليه)
أي راجعين إليه .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ^(٧) قال : الأطراف .

(١) انظر : التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص ٦٨-٦٩ .

(٢) سورة النساء آية : ٧٨ .

(٣) سورة البقرة آية : ١٢٩ .

(٤) سورة هود آية : ٤٤ .

(٥) سورة النساء آية : ١٧٤ .

(٦) سورة الروم آية : ٣٣ .

(٧) سورة الأنفال آية : ١٢ .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ ^(١) قال ابن جريج: (محظوراً) ممنوعاً .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ ^(٢) قال : (حياة) منعة .

- وفي قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ ^(٣) (الرجيم) : الملعون .

مثال النوع الثاني :

- في قوله تعالى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ ^(٤) قال ابن جريج: يعني النصارى كلمة من كلمات العرب .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ ﴾ ^(٥) قال ابن جريج: " نزلت على كلام العرب كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ ^(٦) قال ابن جريج: " كانت العرب إذا كرهوا شيئاً قالوا: حِجْرًا، فقالوا حين عاينوا الملائكة " ^(٧) .

ثانياً : بيان أصل الكلمة واشتقاقها في اللغة :

ومن أمثلة ذلك :

- ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ ^(٨) قال ابن جريج:

(١) سورة الإسراء آية : ٢٠ .

(٢) سورة البقرة آية : ١٧٩ .

(٣) سورة الحجر آية : ١٧ .

(٤) سورة التوبة آية : ٣٠ .

(٥) سورة يوسف آية : ١٧ .

(٦) سورة الفرقان آية : ٢٢ .

(٧) جامع البيان ٣٧٩/٩ - ٣٨٠ .

(٨) سورة البقرة آية : ٦٢ .

- " إنما سميت اليهود من أجل أنهم قالوا: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ ^(١) " وقال النصارى: إنما سموا نصارى، من أجل أنهم نزلوا أرضاً، يقال لها ناصرة " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ^(٢) قال ابن جريج : يوم يدان الناس بالحساب .
- وفي قوله تعالى : ﴿ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ ^(٣) قال : البؤس والفقر .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ ^(٤) قال : تُحِط عنكم خطاياكم .

ثالثاً : بيان المضمرة وتوضيح المراد :

من أساليب القرآن البلاغية: الإيجاز والاختصار، والاكتفاء بالقول اليسير عند الإطناب والإسهاب، بل أحياناً يكون ترك ذكر الشيء أفصح من الذكر، والصمت عنه أنفع في الإفادة .

وابن جريج بسليقته اللغوية، استطاع أن يقف على هذه الأساليب، ويستفيد منها في تفسيره، فكان يوضح المراد من المعنى، ويبين ما أضمره القرآن من اللفظ، وفيما يلي بعض الأمثلة الدالة على ذلك :

- في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ ^(٥) قال ابن جريج: " قوله (فعظوهن) بالألسنة " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ ^(٦) قال ابن جريج : " (فلا تخشوهم) أن يظهروا عليكم " .

(١) سورة الأعراف آية : ١٥٦ .

(٢) سورة الفاتحة آية : ٣ .

(٣) سورة الأنعام آية : ٤٢ .

(٤) سورة البقرة آية : ٥٨ .

(٥) سورة النساء آية : ٣٤ .

(٦) سورة المائدة آية : ٣ .

- وفي قوله تعالى : ﴿ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾ ^(١) قال ابن جريج : " (متشابهاً) في المنظر (وغير متشابهه) في الطعم " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ ^(٢) قال ابن جريج : " أسمع ما يقول وأرى ما يجاوبكما به فأوحي إليكما فتجاوبا " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ ^(٣) قال ابن جريج : " لا تخاف دركاً أصحاب فرعون ، ولا تخشى من البحر وحلاً " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ ^(٤) قال : " بالقول لأشتمنك " .
- ومن أمثلة ما يوضح به ابن جريج المراد أيضاً ، أن يبين عود الضمير ، من ذلك :
- في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾ ^(٥) قال ابن جريج : " بالقرآن من الأحزاب " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا ﴾ ^(٦) قال ابن جريج : " إن في هذه السورة بلاغاً " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٧) قال : " بالقرآن " .
- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ ^(٨) قال ابن جريج : " (ولا يأمركم) النبي ﷺ ، أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً " .

(١) سورة الأنعام آية : ١٤١ .

(٢) سورة طه آية ٤٦ . انظر الدر ٣٠١/٤ .

(٣) سورة طه آية : ٧٧ .

(٤) سورة مريم آية : ٤٦ .

(٥) سورة البقرة آية : ١٢١ .

(٦) سورة الأنبياء آية : ١٠٦ .

(٧) سورة البقرة آية : ٤١ .

(٨) سورة آل عمران آية : ٨٠ .

رابعاً : التقديم والتأخير :

وهو من أساليب القرآن، التي لا يعرفها إلا من كان عالماً باللغة وأساليبها، ويحتاج إليه فيما أشكل معناه بحسب الظاهر، ولا توضيح لمشكله، إلا إذا حمل، على أنه من باب التقديم والتأخير ^(١) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " والتقديم والتأخير على خلاف الأصل، فالأصل إقرار الكلام على نظمه، وترتيبه، لا تغيير ترتيبه، ثم إنما يجوز فيه التقديم والتأخير مع القرينة، أما مع اللبس فلا يجوز؛ لأنه يلتبس على المخاطب " ^(٢) .

وقد استعان ابن جريج بهذا النوع في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- في قوله تعالى : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ^(٣) ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ ^(٤) قال : " وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن .

- وفي قوله تعالى : ﴿ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ ^(٥) ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ^(٦) قال ابن جريج : وبين هذا وبين ذلك ما بينه . قال : وهذا من تقديم القرآن وتأخيره .

- وفي قوله تعالى : ﴿ لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ ^(٧) قال : ما بين ذلك إلى قوله : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ ^(٨) قال : وهذا من التقديم والتأخير .

(١) انظر : الإتيان ٦٧١/٢ .

(٢) دقائق التفسير ١٢٣/٦ .

(٣) سورة يوسف آية : ٩٨ .

(٤) سورة يوسف آية : ٩٩ .

(٥) سورة يوسف آية : ٥٠ .

(٦) سورة يوسف آية : ٥٢ .

(٧) سورة الحجر آية : ١٥ .

(٨) سورة الحجر آية : ١٤ . انظر الدر ٩٤/٤ .

خامساً : معرفة العرب :

وهو ما وقع في القرآن بغير لغة العرب ^(١) .

وقد اختلف العلماء في وقوع المعرب في القرآن على أقوال، منهم من يرى وقوعه، ومنهم من لا يرى وقوعه، ومنهم من فصل في ذلك .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القولين، الوقوع والمنع :

" والصواب عندي، مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربتها بألستها، وحولتها عن ألفاظ العجم، إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال : إنها عربية فهو صادق، ومن قال : أعجمية فصادق " ^(٢) .

وابن جريج ممن يرى وقوع المعرب في القرآن، يدل على ذلك ما يلي :

- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾ ^(٣) قال ابن جريج :
" الحواريون الغسالون للثياب، وهي بالنبطية الحوار " .

- وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ ^(٤) قال ابن جريج: " (الأواه)
المؤمن بالحبشية " .

- وفي قوله تعالى: ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ ^(٥) روى ابن جريج عن
مجاهد، قال : " الفردوس: بستان بالرومية " .

(١) انظر : الإتقان ٤٢٧/١ .

(٢) المرجع السابق ٤٣٠/١ .

(٣) سورة آل عمران آية : ٥٢ .

(٤) سورة التوبة آية : ١١٤ .

(٥) سورة الكهف آية : ١٠٧ .

المبحث السادس

الإسرائيليات في تفسيره

المبحث السادس

الإسرائيليات في تفسير ابن جريج

أولاً: معنى الإسرائيليات:

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية، نسبة إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، إليه ينسب اليهود، ويقصد بها: القصص المتعلقة بأخبار الأنبياء، وقصص السابقين، سواء كان مصدرها يهودي أو نصراني أو غيرهما. وإنما أطلق عليها لفظ الإسرائيليات من باب التغليب، لأن غالب ما يروي من هذه الأخبار مصدره يهودي^(١).

ثانياً: أقسام الإسرائيليات:

تنقسم الإسرائيليات باعتبار موافقتها لما في شرعنا ومخالفتها له إلى ثلاثة أقسام^(٢):

الأول: ما جاء موافقاً لما في شريعتنا.

الثاني: ما جاء مخالفاً لما في شريعتنا.

الثالث: ما سكت عنه شرعنا، وليس فيه ما يؤيده، أو يبطله.

ثالثاً: حكم رواية الإسرائيليات:

تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية، عن حكم الإسرائيليات، كلاماً وافياً فقال: " هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، فإنها على ثلاثة أقسام، أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح. والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به، ولا نكذبه، وتجاوز حكايته، لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني!"^(٣).

(١) انظر: الإسرائيليات للذهبي ص ١٩ - ٢١، والإسرائيليات والموضوعات لأبي شعبة ص ١٢ .

(٢) الإسرائيليات للذهبي ص ٤٩ .

(٣) مقدمة في أصول التفسير ص ١٠٠ .

ومن خلال هذا النص يتبين لنا حكم رواية الإسرائيليات:

فما جاء موافقاً لما في شرعنا صدقناه وجازت روايته، وما جاء مخالفاً لما في شرعنا كذبناه وحرمت روايته إلا لبيان بطلانه، وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه فلا نحكم عليه بصدق، ولا بكذب، وتجاوز روايته، لقوله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج" (١).

وذلك لأن غالب ما يروى في ذلك راجع إلى القصص والأخبار، لا إلى العقائد والأحكام، وروايته ليست إلا مجرد حكاية لما في كتبهم (٢).

وللبقاعي كلام جيد في هذا الباب، حيث يقول: "وحكم النقل عن بني إسرائيل ولو كان فيما لا يصدقه كتابنا ولا يكذبه، الجواز وإن لم يثبت ذلك المنقول، وكذا ما نقل عن غيرهم من أهل الأديان الباطلة؛ لأن المقصود الاستئناس لا الاعتماد، بخلاف ما يستدل به في شرعنا، فإنه العمدية في الاحتجاج للدين فلا بد من ثبوته، فالذي عندنا من الأدلة ثلاثة أقسام: موضوعات، وضعاف، وغير ذلك، فالذي ليس بموضوع ولا ضعيف مطلق، يورد للحجة. والضعيف المتماسك للترغيب. والموضوع يذكر لبيان التحذير منه بأنه كذب. فإذا وازنت ما ينقله أئمتنا عن أهل ديننا للاستدلال لشرعنا بما ينقله الأئمة عن أهل الكتاب، سقط من هذه الأقسام الثلاثة في النقل عنهم ما هو للحجة، فإنه لا ينقل عنهم ما يثبت به حكم من أحكامنا، ويبقى ما يصدقه كتابنا فيجوز نقله، وإن لم يكن في حيز ما يثبت في حكم الموعظة لنا. وأما ما كذبه كتابنا، فهو كالموضوع لا يجوز نقله إلا مقروناً ببيان بطلانه" (٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (انظر الفتح ٤٩٦/٦) ح ٣٤٦١، ورواه الترمذي في جامعه، أبواب العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٣٩/٥ ح ٢٦٦٩.

(٢) الإسرائيليات للذهبي ص ٦٨.

(٣) انظر: الإسرائيليات للذهبي ص ٧٠، نقلاً عن الأقوال القوية في حكم النقل من الكتب القديمة، للبقاعي، مخطوط بدار الكتب المصرية.

رابعاً : هل تعتبر الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير ؟ .

لقد استعرضت كتب التفسير أصوله ومناهجه، والكتب المتخصصة في تفسير الصحابة والتابعين، للنظر في الإسرائيليات هل اعتبرت مصدراً من مصادر التفسير أم لا؟ فوجدتهم قد انقسموا إلى أقسام:

- ١- قسم لم يعتبروا الإسرائيليات مصدراً لا للصحابة ولا للتابعين^(١).
- ٢- وقسم لم يعتبروها مصدراً للصحابة، بينما اعتبروها من مصادر التابعين فقط^(٢).
- ٣- وقسم اعتبروا الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير عند الصحابة والتابعين^(٣).

وبناء على ذلك، نجد أن جميع من كتب في التفسير وأصوله، كان على أحد الأقوال، إما أنه اعتبر الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير في عصر الصحابة والتابعين، أو لم يعتبرها أصلاً من مصادر التفسير، أو اعتبرها من مصادر التابعين لا الصحابة. وبصرف النظر عن القائلين بهذا القول أو ذلك.

فخلاصة القول: أن الإسرائيليات لا تعتبر مصدراً من مصادر التفسير عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولا ينبغي أن تكون مصدراً؛ وذلك لعدة أمور:

- ١- بالنسبة لعصر الصحابة، كان المصدر الأساسي في التفسير، هو القرآن الكريم والسنة النبوية. ثم إن كبار الصحابة كانوا المرجع في التفسير ولم يكن لمسلمة أهل الكتاب تلك المكانة التي يستطيعون من خلالها نشر الروايات الإسرائيلية^(٤).

(١) انظر : مناهج المفسرين (التفسير في عصر الصحابة) د. مصطفى مسلم، ص ٢٤-٢٧، وتفسير التابعين د. محمد الحنظري ٦٠٧/٢، عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير ص ٨٠-٨٢ . تفسير القرآن أصوله وضوابطه للعبيد ص ٣٣ .

(٢) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٣٧، بحوث في أصول التفسير ومناهجه ص ٢٢-٣٢ .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ص ٦٢، ١٠١، و (تفسير الصحابة) و (تفسير التابعين) د. محمد عبدالرحيم محمد، لمحات في علوم القرآن، د/ محمد لطفي الصباغ ص ٢٠١-٢٠٢ .

(٤) انظر : مناهج المفسرين (تفسير الصحابة) د. مصطفى مسلم ص ١٦٤ .

وكذلك الحال بالنسبة للتابعين، لا نستطيع الجزم بأن الإسرائيليات كانت مصدراً من مصادر التفسير كما توصل إلى ذلك الدكتور الخضير، بعد دراسة واستقراء^(١).

٢- إن الذين اعتبروا الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، جعلوا ذلك في نطاق ضيق ومحدود، أو قيّدوا ذلك بما يتفق مع عقيدتنا ولا يتعارض مع القرآن^(٢). بل قال أحدهم: " ولعلهم كانوا يذكرونه من باب العلم والرواية، لا من باب التفسير.. " ^(٣).

وقال د/ محمد لطفي الصباغ^(٤) - وهو ممن عدها من مادة التفسير في عهد الصحابة - قال: " والحق أن رواية الإسرائيلية شئ، وإيرادها في التفسير شئ آخر، فإيرادها في صدد تفسير آية تصديق لها وأي تصديق ورسول الله ﷺ يقول " لا تصدقوهم ولا تكذبوهم " ^(٥).

وبذلك نجد أن من اعتبرها مصدراً، قلل من شأنها، وضيق من حجمها، فبذلك لا تصبح مصدراً، أو قيد ذلك بما يتفق مع شرعنا، وما اتفق مع شرعنا يجوز الاستشهاد به، لكن لا على أساس أنه إسرائيلي المصدر بل هو إسلامي المصدر، لوجوده في الكتاب والسنة، وفيهما غنية عن غيرهما^(٦).

قال الحافظ ابن كثير: " وفي القرآن غنية عن كل ما عدها من الأخبار المتقدمة، لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان، وقد وضع فيها أشياء كثيرة .. " ^(٧).

٣- أن الإسرائيليات لو كانت فعلاً مصدراً معتمداً عند السلف في التفسير لأثرت في منهجه، أو غيرت من وجهته، ولكنها لم تؤثر على المنهج الإسلامي ولله الحمد. بل ما

(١) انظر : تفسير التابعين، د. محمد الخضير ٦٠٧/٢ .

(٢) انظر : التفسير والمفسرون ٦٢/١-٦٣ .

(٣) فصول في أصول التفسير ص ٣٧ .

(٤) لمحات في علوم القرآن ص ٧٣ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، الفتح ١٧٠/٨ ح ٤٤٨٥ بلفظ : " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ... " .

(٦) انظر : تفسير ابن عيينة، مقدمة المحقق ص ٨٣ .

(٧) تفسير ابن كثير ٩٤/٣ .

زالت محل نقد وتمحيص، وقبول ورد^(١).

٤- اعتبار الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، فيه طعن لمصادقية هذا الدين، حيث إن الإسرائيليات لا نصدقها ولا نكذبها، وديننا حق لا شك فيه ولا تردد. ويرى الشيخ أحمد شاكر أن مثل هذه الإسرائيليات، وإن جاز نقلها والتحدث بها، فإنه لا يجوز أن تذكر في مقام التفسير للقرآن الكريم، فيقول في ذلك: "إن إباحة التحدث عنهم - أي عن أهل الكتاب - فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء، وذكر ذلك في تفسير القرآن وجعله قولاً أو رواية في معنى الآيات، أو في تعيين ما لم يعين فيها، أو تفصيل ما أجمل فيها شيء آخر، لأن في إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه، مبين لقول الله سبحانه وتعالى، ومفصل لما أجمل فيه، وحاشا لله ولكتابه من ذلك وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بالتحدث عنهم، وأمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم، فأني تصديق لرواياتهم وأقوالهم أقوى من أن نقرها بكتاب الله، ونضعها منه موضع التفسير، أو البيان اللهم غفرًا"^(٢).

٥- اعتماد الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، جعل للمستشرقين مدخلاً ومستنداً للطعن، في أن مصدر التشريع الإسلامي، هو التوراة والإنجيل، وأهلام الصحابة برجعهم إلى أهل الكتاب لفهم كتاب الله وتفسيره. وفي ذلك يقول جولد تسيهر: "إن ابن عباس اعتبر مصادر العلم المفضلة لديه، اليهوديين الذين اعتنقا الإسلام هما: كعب الأحبار وعبدالله بن سلام"^(٣).

كما ادعى أيضاً: "أن ابن عباس كان يسأل كعب الأحبار عن التفسير الصحيح للتعبيرين القرآنيين: أم الكتاب والمرجان"^(٤).

(١) انظر : تفسير ابن عيينة، مقدمة المحقق ص ٨٧ .

(٢) عمدة التفسير ١٥/١ .

(٣) انظر : مذاهب التفسير الإسلامي ص ٧٣-٩٥ .

(٤) المرجع السابق ص ٨٨ .

وهذه دعوى لا دليل عليها، فالصحابا اكتفوا بفهم القرآن مجملأً، وتورعوا عن الخوض فيه بغير علم. وهم أعراف الناس بكتاب ربهم وبأمر دينهم، ومن كان منهم يرجع إلى بعض من أسلم من أهل الكتاب، فقد كان لهم منهج سديد، ومعيار دقيق في قبول ما يلقي إليهم من الإسرائيليات. ثم إنهم ما كانوا يرجعون إليهم في كل شئ، وإنما كانوا يرجعون إليهم لمعرفة بعض جزئيات الحوادث والأخبار، ولم يعرف عنهم أنهم رجعوا إليهم في العقائد ولا في الأحكام، لثقتهم بأن ما عندهم يكفيهم عن سؤالهم^(١).

خامساً: مدى اعتماد الصحابة والتابعين ومن بعدهم على الإسرائيليات في تفاسيرهم:

بالنسبة للصحابة، فقد ذكر الدكتور مصطفى مسلم مزايا التفسير في عصر الصحابة، فعد منها: "خلو التفسير من الإسرائيليات، لأن كبار الصحابة كانوا المرجع في التفسير"^(٢). وعند النظر في الواقع، نجد أن الغالب على عموم الصحابة من المفسرين، هو الإقلال من الرواية عن بني إسرائيل، إلا ما كان من حال ابن عباس - رضي الله عنه -، وأن رجوع الصحابة إلى أهل الكتاب، كان في حدود ضيقة جداً، وفي دائرة الجواز والإباحة. وإذا رويت عنهم فهي موقوفة على قائلها. والموقوف لا يكون له حكم الرفع إلا بشرطين:

١- أن يكون مما لا مجال للرأي فيه .

٢- وأن لا يكون راويه معروفاً بالأخذ عن أهل الكتاب^(٣).

وأما بالنسبة للتابعين ومن بعدهم، فقد توسعوا في الأخذ عن أهل الكتاب، وذلك لكثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام^(٤).

(١) انظر : الإسرائيليات للذهبي ص ٦٦ - ٦٧ .

(٢) مناهج المفسرين : تفسير الصحابة ص ١٦٤ .

(٣) انظر : الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص ٩٥ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرين ١/ ١٣١ .

وكان رجوع التابعين إلى أهل الكتاب أكثر من رجوع الصحابة، ولكن على أنها روايات إسرائيلية، وتروى من باب العلم لا من باب التفسير.

وكانوا يوردون الإسرائيليات للاستشهاد لا للاعتقاد، ويذكرونها لكونها حدثاً تاريخياً يوضح شيئاً من المراد من القصص والروايات^(١).

— هل ابن جريج من المكثرين من رواية الإسرائيليات؟

عند الرجوع إلى كتب أصول التفسير ومناهجه، وكتب الإسرائيليات نجد كل من كتب في موضوع الإسرائيليات، اعتبر ابن جريج من المكثرين من رواية الإسرائيليات إلى جانب كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبدالله بن سلام، وذلك ابتداء من الدكتور الذهبي — رحمه الله —، حيث عده من أشهر من عرف برواية الإسرائيليات من أتباع التابعين، وقال عنه "وأما عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج: فأصله رومي نصراني، أسلم على ما عنده من معارف مسيحية وأخبار إسرائيلية. ومسيحياته يروي الكثير منها ابن جرير في تفسيره للآيات التي وردت في شأن النصارى" ^(٢).

وقد تأثر بكلام الذهبي، من جاء بعده، ممن ألف في التفسير وأصوله ومناهجه، وكلامه — رحمه الله — عليه مآخذ، واستفاده، ممن سبقه، مثل أبي رية وأحمد أمين، وهما ممن اتهم ابن جريج بذلك، فقد قال أحمد أمين: "اتصل بعض الصحابة بوهب بن منبه، وكعب الأحبار، وعبدالله بن سلام، واتصل التابعون بابن جريج، وهؤلاء كانت لهم معلومات يروونها عن التوراة والإنجيل" ^(٣).

وقال أبو رية عن ابن جريج: "ومن كان يث في الدين الإسلامي مما يخفيه قلبه، ابن جريج الرومي الذي مات سنة ١٥٠، وكان البخاري لا يوثقه وهو على حق في ذلك" ^(٤).

(١) انظر : تفسير التابعين، د. محمد الحصري ٨٨٣/٢ .

(٢) الإسرائيليات ص ١٠٩ .

(٣) انظر : الأنوار الكاشفة ص ٩٧ .

(٤) انظر : الأنوار الكاشفة ص ٩٧، وكلام أبي رية في ص ١٤٨ من كتابه (أضواء على السنة) .

وقال في موضع آخر: "ابن جريج كان من النصارى"^(١).

ومن هذه النصوص يتضح لنا أن الدكتور الذهبي - رحمه الله - قد اعتمد في كلامه السابق على مثل هذه المصادر. وقد رد الشيخ المعلمي^(٢)، على بعض هذه التهم. والرد على هذه التهم من عدة أوجه:

١- أن ابن جريج لم يكن نصرانياً فأسلم، بل هو مسلماً منذ الولادة، وكذلك والده، وقد ولد ونشأ في مكة. وإنما يسلم ذلك لجدّه جريج، فقد كان رومياً نصرانياً.

٢- أن ابن جريج من أتباع التابعين ولا شأن له بالإسرائيليات، وكأن أبي رية اغتر باسم "جريج" فحشره في زمرة هؤلاء.

٣- أن ابن جريج لم يعرف بالإسرائيليات ولم يكثر منها، إلا أن يروي شيئاً عمن تقدمه.

٤- ابن جريج إمام جليل وقد احتج به البخاري، ووثقه كثير من أئمة الحديث كما سيأتي.

من خلال ما سبق تبين لي أن اتّهام ابن جريج، بالإكثار من الإسرائيليات، دعوى لا دليل عليها، وقد تتبعت مواطن الإسرائيليات في الجزء الذي درسته وبلغت مروياته (١٨٦٨) رواية فبلغت تقريباً (٤٠) موضعاً، وأغلبها يرويها ابن جريج، عن غيره مثل: ابن عباس، ومجاهد، وشعيب الجبائي، وسعيد بن جبير. وبلغت روايات ابن جريج منها (٩) روايات فقط، منها روايتان بلاغاً. وهي نسبة قليلة جداً بالنظر إلى مرويات ابن جريج. وقد قمت بدراسة هذه الروايات الإسرائيلية، فأغلبها مما يحتمل الصدق والكذب، ومما يتعلق بتفصيل قصة وردت مجملة في القرآن، أو بيان مبهم، كاسم رجل أو شجرة، أو بيان عدد، كعدد ملائكة، أو بني إسرائيل، أو بيان صفة شيء معين، كصفة سفينة نوح،

(١) المرجع السابق، قاله في حاشية ص ٢١٦ .

(٢) الأنوار الكاشفة ص ٩٧ .

وصفة الألواح، وغير ذلك مما لا يعتبر تفسيراً للآيات، ولا يتوقف تفسير الآية على تلك الأخبار.

ومما يؤخذ على ابن جريج من هذه الإسرائيليات، روايتان فقط:

أحدهما: في نسبة الشرك إلى آدم وحواء، وقد رواها عن سعيد بن جبير، وهذه الروايات قد اغتر بها كثير من المفسرين، وأوردوها في تفاسيرهم، كابن جرير، والثعلبي، والبغوي، والقرطبي، والآلوسي. وذكرها ابن كثير ونقدها نقداً علمياً^(١).

والثانية: ما ذكر من الإسرائيليات في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾^(٢) ورواها ابن جريج، عن ابن عباس.

وقد ذكر هذه الروايات: ابن جرير، والثعلبي، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي، ونقلها ابن كثير بدون أن ينبه على زيفها. ومن العجيب أن الطبري نسب هذه المرويات بأنها قول جميع أهل العلم بتأويل القرآن، وتبعه على ذلك من جاء بعده من المفسرين كالثعلبي، والبغوي، والواحدي^(٣).

ومما ينبغي التنبيه إليه، أنه لا يصح أن نتهم التابعين وأتباعهم، بالتوسع في الإسرائيليات، ونجعل ذلك طريقاً للطعن والقدح فيهم، وذلك لأن من هؤلاء من هم على الثقة والعدالة، عند كثير من العلماء، ولأنهم يروونها بالأسانيد، فما صح منها أثبتناه، وما لم يصح نفيناه. فإننا قلنا أن نظفر بكتاب من كتب التفسير، أو بمفسر من المفسرين، سالماً من رواية الإسرائيليات^(٤).

(١) انظر: الإسرائيليات والموضوعات لأبي شعبة ص ٢٠٩-٢١١ .

(٢) سورة يوسف آية : ٢٤ .

(٣) انظر: الإسرائيليات والموضوعات لأبي شعبة ص ٢٢٣-٢٢٤ .

(٤) انظر : منهج ابن كثير في التفسير ص ٣٣٩ .

الفصل الثاني

مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : مصادره التي اعتمد عليها

المبحث الثاني : المصادر التي اعتمدت على تفسيره

(كتب التفسير)

المبحث الثالث : كتب علوم القرآن

المبحث الرابع : كتب الحديث وكتب أخرى

المبحث الأول

مصادره التي اعتمد عليها
في تفسيره

المبحث الأول

أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن جريج في تفسيره

من خلال دراستي لمنهج ابن جريج في مروياته وأقواله في التفسير، تبين لي اعتماده غالباً على التفاسير المأثورة، كتفاسير الصحابة والتابعين، وأحياناً يفسر برأيه واجتهاده، وفق مقاييس اللغة العربية، وأصول الشريعة العامة .

فمن أهم تلك التفاسير التي اعتمد عليها، وتدور عليها غالب رواياته التفسيرية ما يلي :

١- تفسير ابن عباس ^(١) (ت ٦٨هـ) :

ويعتبر تفسيره من أشهر تفاسير الصحابة وأوسعها، فهو حبر الأمة وترجمان القرآن، ولا غرو فقد فاز ببركة دعاء النبي ﷺ له، فقد روى البخاري في صحيحه، عن ابن عباس قال : " ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب " ^(٢) . وتعد مدرسة ابن عباس في مكة من أبرز مدارس التفسير، ويعتبر أهل مكة من أعلم الناس بتفسير كتاب الله . وقد تعلم ابن عباس في بيت النبوة، ولازم رسول الله ﷺ، ملازمة حريص على الاقتداء به في كل شيء . ولقد استفاد ابن جريج من تفسير ابن عباس كثيراً .

وقد بلغت مرويات ابن جريج، عن ابن عباس في حدود بحثي (النصف الأول من القرآن)، (٣٢٠) رواية. ومجموع طرق روايته عن ابن عباس، بلغت (٨٦) طريقاً .

(١) انظر : ابن عباس ومدرسته في التفسير، د. عبدالله سلقيني، مناهج المفسرين (التفسير في عصر الصحابة)

مصطفى مسلم، دراسات في التفسير ورجاله، أبو اليقظان الجبوري .

(٢) الصحيح، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (الفتح ٤/ ٢١٧) .

٢- تفسير سعيد بن جبیر (ت ٩٥هـ) :

وسعيد من كبار التابعين، أخذ القراءة عن ابن عباس عرضاً، وسمع منه التفسير، وأكثر الرواية عنه ^(١)، ولقد جمع سعيد علم أصحابه من التابعين، فقد قال خُصيف : " كان من أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب، وبالحج عطاء، وبالحلال والحرام طاووس، وبالتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبر، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبیر " ^(٢) .

وقد شهد له ابن عباس بالعلم والفضل، عندما جاءه أهل الكوفة يسألونه، قال: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟! يعني سعيد بن جبیر ^(٣) .

وكان - رحمه الله - يحرص على كتابة ما يسمعه، خشية نسيانه، وقد كتب تفسيراً للقرآن، وأرسل بنسخة منه إلى عبدالملك بن مروان بناء على طلبه، وقد انتشر تفسيره هذا في الشام ومصر، وقد رواه عطاء بن دينار (ت ١٢٦هـ) بعدما أخذه من ديوان عبدالملك فأرسله عن سعيد ^(٤) .

وقد ذكر تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن تفاسير السلف، حيث قال : " وكذلك تفسير طاووس، وسعيد بن جبیر، وعطاء بن أبي رباح، ونحوهم من التابعين، فإنهم بهذا الشأن من أعلم الناس " ^(٥) .

وقد استفاد ابن جريج من تفسير سعيد بن جبیر، واعتمد عليه في بعض المواضع، وقد بلغت مرويات ابن جريج عن سعيد بن جبیر (١٧) أثراً .

(١) انظر : وفيات الأعيان ٣٧١/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٧٢/٢ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٩/٤، تهذيب الكمال ١٤٢/٣ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ١٦٦/٥، دراسات في الحديث النبوي ١٤٩/١ .

(٥) الرد على البكري ص ١٥ .

٣- تفسير مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ) :

اشتهر عن مجاهد إمامته في التفسير، وقد قال عن نفسه :

" استفرغ علمي القرآن " ^(١)، وقد تلقى علمه عن بحر التفسير، وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الثوري : " إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به " ^(٢) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " ولهذا يعتمد على تفسيره: الشافعي والبخاري، وغيرهما من أهل العلم، وكذلك الإمام أحمد، وغيره ممن صنف في التفسير، يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره " ^(٣). وقال عنه مرة " إنه آية في التفسير " ^(٤) .

وتكلم ابن حجر عن تفسيره، ومن يرويه عنه، وذلك في معرض حديثه عن الثقات من أصحاب ابن عباس، فقال " مجاهد بن جبر، ويروى التفسير عنه، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية " ^(٥) .

وبالنظر إلى مرويات ابن جريج، نجد أنه يكثر النقل عن مجاهد، وقد بلغت رواياته عن مجاهد أعلى نسبة، حيث وصل عدد مروياته عنه (٦٥٥) أثراً. وقد روى ابن جريج عنه من (٧٨) طريق تقريباً .

وقد احتل ابن جريج المرتبة الثانية في الرواة عن مجاهد بعد ابن أبي نجيح، حيث روى عنه نحواً من (١٥٠) من التفسير. والغالب أنه لم يحمله عنه مباشرة، ففي سؤالات ابن الجنيد لابن معين، سأله عن ابن جريج : هل سمع من مجاهد شيئاً؟ قال : حرفاً أو

(١) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢ .

(٢) جامع البيان ١/٩٠ .

(٣) مقدمة في أصول التفسير ص ٣٧ .

(٤) المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٥) العجائب ١/٢٠٤ .

حرفين. قلت: فمن بينهما؟ قال: لا أدري^(١). والغالب أن الوسطة بينهما هو القاسم بن أبي بزة^(٢).

٤- تفسير عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٤هـ) :

وعكرمة من أعلام المدرسة المكية، وقد تتلمذ على ابن عباس، وتعلم منه. قال عكرمة " كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل^(٣)، يعلمني القرآن، ويعلمني السنة " ^(٤). وكان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير^(٥). قال أبو حاتم: " أصحاب ابن عباس عيال في التفسير على عكرمة " ^(٦).

ومن أبرز معالم تفسيره، عنايته بأسباب النزول، وقد تميز في ذلك عن غيره من التابعين. وكثيراً مما روي عن ابن عباس في أسباب النزول جاء من طريق عكرمة^(٧). ومما يدل على اهتمامه بهذا الجانب، ما جاء عن حبيب بن أبي ثابت قال: " اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم أبداً: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وسعيد ابن جبير، وعكرمة، فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسألاه عن آية إلا فسرهما لهما، فلما نفذ ما عندهما جعل يقول: أنزلت آية كذا في كذا، وآية كذا في كذا " ^(٨). وقد تخصص عكرمة في علم التفسير رواية عن شيخة ودراية، حتى كان من أكثر التابعين اشتغالاً بهما بعد مجاهد^(٩).

(١) سؤالات ابن الجنيد ٣٦٤، ٤١٥ .

(٢) انظر: تفسير التابعين للخضير ٩٣٢/٢ .

(٣) الكبل: قيد ضخم، وقيل: هو أعظم ما يكون من الأقياد. اللسان ٣٨١٣/٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، تذكرة الحفاظ ٨٩/١ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨٨/٥ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/٧ .

(٧) انظر: تفسير التابعين ١٥٧/١ .

(٨) تهذيب الكمال ٢١٢/٥ .

(٩) انظر: تفسير التابعين ١٦٠/١ .

وقد أثنى ابن جريج على عكرمة، وذلك فيما رواه يحيى بن أيوب المصري قال:
 " قال لي ابن جريج: قدم عليكم عكرمة؟ قال : قلت بلى. قال: فكتبتم عنه. قلت: لا.
 قال: فاتكم ثلثا العلم^(١).

وقد اعتمد ابن جريج على تفسير عكرمة، وخاصة في أسباب النزول وبيان
 المبهم، فأغلب الروايات عند ابن جريج في أسباب النزول، رواها من طريق عكرمة.
 وقد بلغت مرويات ابن جريج عن عكرمة (٦٢) أثراً : وله عند الطبري (٧٥)
 رواية^(٢).

٥- تفسير عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ) :

من أشهر التابعين، وإليه انتهت فتوى أهل مكة، ويُعدُّ من أعلام المدرسة المكية،
 أثنى شيخ الإسلام على أهل مكة في التفسير، فقال: " وأما التفسير فأعلم الناس به أهل
 مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ... إلخ " ^(٣) .
 وقد كان لعطاء دوراً لا بأس به في التفسير، فقد كان راوية لشيخه ابن عباس،
 وكان أحياناً يدلي برأيه في تفسير آيات القرآن ^(٤) .

وقد أخذ ابن جريج التفسير عن عطاء، خصوصاً فيما يختص بالمناسك وآيات
 الأحكام، وفي ذلك يقول ابن جريج " كنت أسأل عطاء عن كل شيء يعجبني فلما سأله
 عن البقرة وآل عمران، أو عن البقرة، قال : أعفني عن هذا، أعفني عن هذا " ^(٥) .
 والمتتبع لما روى عن عطاء في التفسير، يجد كثيراً منه جاء عن طريق ابن جريج.
 وكان غالباً جواباً لسؤال، ولم يتحدث به عطاء ابتداءً ^(٦) .

(١) تهذيب الكمال ٢١٢/٥ .

(٢) انظر : تفسير التابعين للخضيري ٩٣٧/٢ .

(٣) مجموع الفتاوى ٣٦٨/١٣-٣٦٩ .

(٤) ابن عباس ومدرسته في التفسير ص ١٣٧ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٢ .

(٦) انظر : تفسير التابعين ١٨٦/١ .

وقد أكثر ابن جريج عن عطاء، وقد بلغت مروياته عن عطاء (١٥٤) أثراً .
بلغ عدد السؤالات منها (٤٠) سؤالاً. وأغلب هذه المرويات كانت في سورتي
البقرة وآل عمران. وبلغ المروي من طريق ابن جريج عن عطاء عند الطبري، بنسبة
(٥٠,٥٠) من تفسير عطاء^(١) .

(١) انظر : تفسير التابعين ٩٣٥/٢ .

المبحث الثاني

**المصادر التي اعتمدت على
تفسيره [كتب التفسير]**

المبحث الثاني

المصادر التي اعتمدت على تفسيره

يعتبر تفسير ابن جريج من التفاسير المأثورة، والمصادر الأصيلة، التي نقلت لنا تفسير السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ويُعدُّ تفسيره من التفاسير الموثوقة والمعروفة، وقد أثنى شيخ الإسلام ابن تيمية على تفسيره، فقال عند حديثه عن بعض الروايات الموضوعة : " ولم يذكروا مثل هذا ولا رويوا مما قلنا فيه إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة أهل التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة .. وغيرهم، من العلماء الأكابر الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير " (١) .

ويعد تفسير ابن جريج مرجعاً مهماً، اعتمد عليه من جاء بعده من المفسرين، حيث ترك أثراً ظاهراً في كتب التفسير بالمأثور، مما يدل على استقلال شخصية ابن جريج العلمية، ونقل العلماء لأثاره التفسيرية، وتتجلى أهمية تفسير ابن جريج، في كونه يعتبر حلقة الوصل بين تفاسير المتقدمين كتفسير ابن عباس، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم عن أئمة التفسير، وبين المتأخرين من المفسرين كعبد بن حميد، وأبو الشيخ وابن أبي حاتم، والطبري، وابن المنذر، الذين اهتموا بجمع التفاسير المأثورة عن الصحابة والتابعين وأتباعهم .

وليبيان أثر ابن جريج فيمن بعده من المفسرين، سأستعرض طائفة من مصادر أمهات الكتب في الفنون المختلفة التي اعتمدت على تفسير ابن جريج، واستفادت منه .

(١) منهاج السنة النبوية ١٧٨/٧ .

كتب التفسير:

كتب التفسير على نوعين :

أ - تفسير بالمأثور وهو على ثلاثة أنواع ^(١) :

- ١ - ما رُوي عن رسول الله ﷺ من تفسير القرآن .
 - ٢ - ما رُوي عن الصحابة - رضي الله عنهم - مما له حكم المرفوع، كأسباب النزول والمغيبات .
 - ٣ - ما أجمع عليه الصحابة أو التابعون، لأن الإجماع حجة .
- ب- تفسير بالرأي : وهو ما عدا الأنواع الثلاثة السابقة، مما كان اجتهاداً، سواء كان معتمده اللغة، أو غيرها من أدوات الاجتهاد في التفسير .
- وبالرجوع إلى هذه التفاسير، نستطيع أن نلاحظ أثر ابن جريج، ومن تلك التفاسير ما يلي :

أولاً : كتب التفسير بالمأثور :

١- تفسير سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) :

يعتبر سفيان الثوري من أكابر مفسري عصره، وهو من أقران ابن جريج ومعاصر له، وكان علمه واسعاً بالقرآن، حتى أنه كان يأخذ المصحف، فلا يكاد يمر بآية إلا فسرّها ^(٢) .

وكان يقول : " سلوني عن المناسك والقرآن فأني لهما عالم " ^(٣) .

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تفسيره ضمن تفاسير أتباع التابعين فقال: " أما تفاسير تابع التابعين: كقتادة ومعر، وسفيان الثوري، وابن أبي عروبة، وابن جريج

(١) انظر: فصول في أصول التفسير ص ٥٤ .

(٢) مقدمة الجرح ص ١١٦ .

(٣) المرجع السابق .

وغيرهم ممن صنف التفاسير. فإنما يذكرون من أصولهم ما سمعوه من شيوخهم عن الصحابة والتابعين ... إلخ " (١).

وهو من التفاسير المأثورة التي كان يرويها الحافظ ابن حجر (٢).

وتفسيره مطبوع، وقد تتبع هذا التفسير، فأحصيت الروايات التي رواها عن ابن جريج، فبلغت (٣١) رواية، وهي من مرويات ابن جريج، التي يرويها عن ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم .

٢- تفسير سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) :

وسفيان بن عيينة من تلاميذ ابن جريج، وقد أثني عليه ابن جريج مرة وتعجب منه، وذلك عندما كان يحضر مجلس ابن جريج فسمعه يقول: حدثنا رجل عن ابن عباس، فقال في نفسه: لا بد أن يكون هذا الرجل حياً. يقول : فلما كان يوم الجمعة تصفحت الأبواب فإذا أنا بشيخ قد دخل من ههنا - وأشار إلى بعض أبواب المسجد - فقلت: رأيت ابن عباس؟ فقال : نعم، سألت ابن عباس، ورأيت عبدالله بن عمر، وحدثنا ابن عباس، وسمعت ابن عباس، فسمعت منه، فجلست مع ابن جريج، فلما قال حدثنا رجل قال : سمعت ابن عباس. قلت: يا أبا الوليد، حدثنا عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، فقال: قد غصت عليه يا غواص !! " (٣).

ولسفيان بن عيينة تفسيرٌ مأثورٌ، وهو من أعلم الناس بتفسيره، كما قال عنه ابن وهب: " لا أعلم أحداً بتفسير القرآن أعلم من سفيان بن عيينة " وقال نعيم بن حماد : " كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن، وما رأيت أحداً أجمع لمتفرق من ابن عيينة " (٤).

(١) الرد على البكري ص ١٧ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١٠٨ رقم ٣٦٧ .

(٣) تاريخ بغداد ١٧٧/٩ .

(٤) المرجع السابق ١٨٣/٩ .

وقد استعان ابن حجر بتفسيره في تغليق التغليق ، عند إسناده لروايات تفسير ابن عيينة من فتح الباري، وكان يرويه بأسناده إلى ابن عيينة^(١)، وأشار إليه شيخ الإسلام في مقدمة أصول التفسير^(٢) .

كما أن له ذكر في بعض المصنفات كالفهرست وغيره^(٣) .

ولقد جمع هذا التفسير : أحمد صالح محاري في مجلد، ولكنه لم يستوعب، وقد رجعت إلى هذا المطبوع، فوجدته قد استفاد من ابن جريج في موضعين اثنين فقط، ولكن هذا التفسير غير كامل، وذلك لأنني أثناء دراستي، وقفت على حوالي (١٤) رواية، لسفيان عن ابن جريج. ولعلنا لو استقرأنا كتب التفسير والسنة لوجدنا أكثر من ذلك والله أعلم .

٣- تفسير أبي قُرّة موسى بن طارق الزبيدي (ت ٢٠٣هـ) :

وأبو قُرّة من تلاميذ ابن جريج، وهو من أهل اليمن من زبيد، ولم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلا عليه . وله كتاب في الفقه، انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج، وسفيان الثوري، وابن عيينة .^(٤)

وله تفسير أشار إليه ابن أبي حاتم، وابن المنذر في تفسيريهما، وقد وقفت خلال دراستي على (٣) مواضع فيها ذكر تفسير أبي قُرّة ، عن ابن جريج .

٤- تفسير عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١٢هـ) :

عبدالرزاق من تلاميذ ابن جريج، وقد أكثر من النقل عنه، في التفسير، وفي المصنف، حيث لا تكاد تخلو صفحة من أقوال ابن جريج .

(١) انظر : المعجم المفهرس ص ١٠٩ رقم ٣٦٨ .

(٢) انظر : مقدمة أصول التفسير ص ٨٠ .

(٣) انظر : الفهرست ص ٢٨٢ .

(٤) انظر : طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩، السلوك ١/ ١٤٠ .

ويعد تفسيره من التفاسير المهمة، التي اتبعت مسلك المحدثين في نقل روايات السلف بأسانيدھا .

وقد أثنى على تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث عدّه من التفاسير المسندة الموثوقة ^(١) .

وفي معرض ثناءه على بعض كتب التفسير بالمأثور، ذكر تفسير عبدالرزاق من ضمن هذه الكتب ^(٢) .

وتفسيره مطبوع ومتداول، وقد تتبعت رواياته عن ابن جريج، فبلغت (٥٠) رواية ورواياته في حدود بحثي (١٠) روايات فقط .

٥- تفسير سنيد (الحسين بن داود) (ت ٢٢٦هـ) :

سُنيِد اسمه : الحسين بن داود المصيصي، وستأتي ترجمته بالتفصيل، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال " كان قد صنف التفسير " ^(٣) . وأشار المزي ^(٤) إلى تفسيره، وقال الحافظ ابن حجر " هو من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور " ^(٥) .

وذكره في مقدمة كتابه (العجّاب) ضمن تفاسير التابعين، وعدّه من تفاسير ضعفاء التابعين، وقال : " وقد أكثر ابن جرير التخريج منه " ^(٦) .

وأشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية ^(٧)، في معرض كلامه عن التفاسير المأثورة بالأسانيد، التي يُذكر فيها كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، فذكر منه تفسير سنيد .

(١) انظر : منهاج السنة النبوية ١٧٨/٧ .

(٢) انظر : مقدمة في أصول التفسير ص ٧٩ .

(٣) الثقات ٣٠٤/٨ .

(٤) تهذيب الكمال ٣١٩/٣ .

(٥) فتح الباري ٢٥٣/٨ .

(٦) العجّاب ٢٢٠-٢١٩/١ .

(٧) انظر : مجموع الفتاوى ٣٥٥/١٣ .

وتفسيره مفقود، ولكننا نجده في ثنايا تفسير الطبري، وابن كثير، ونقل منه ابن حجر كثيراً في كتاب "العجاب في بيان الأسباب"، كما نقل منه السيوطي في الدر المنثور أحياناً، حيث يقول: أخرج سنيد في تفسيره.

وهو من طرق رواة التفسير، عن ابن جريج في تفسير الطبري، فغالباً نجد الإسناد المتكرر عنده يدور حول: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا الحجاج، عن ابن جريج. ويعتبر تفسير سنيد من مظان تفسير ابن جريج.

٦- تفسير عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ):

ويعتبر تفسيره من أمهات كتب التفسير بالمأثور، التي اعتنت بجمع الروايات المسندة المرفوعة والموقوفة على الصحابة، والمقطوعة على التابعين. وقد أشار إلى تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال "إن التفاسير التي يذكر فيها كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، صرفاً مثل: تفسير عبدالرزق، ووكيع، وعبد بن حميد، ... إلخ" (١).

وذكر ابن حجر الذين اعتنوا بجمع التفسير من طبقة الأئمة الستة، وعدّ منهم: عبد بن حميد، ثم قال: "فهذه التفاسير الأربعة قلّ أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين" (٢). وقد رواه بإسناده إليه (٣).

وتفسيره مفقود، ولكن يوجد عنه نقولات في كتب التفسير، مثل: تفسير ابن كثير، والدر المنثور للسيوطي حيث أكثر النقل عنه. ويوجد على حاشية ابن أبي حاتم في الجزء الثاني، نقلاً لبعض مروياته في التفسير.

(١) مجموع الفتاوى ٣/٣٥٥.

(٢) العجاب ١/٢٠٣.

(٣) انظر: المعجم المفهرس ص ١٠٨ رقم ٣٦٤.

٧- تفسير ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) :

وهو إمام المفسرين، وتفسيره من أعظم التفاسير، وقد أثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية فقال : " وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بشير والكلبي " (١) .

كما أشار إليه ابن حجر من ضمن التفاسير التي قلَّ أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع على التابعين (٢) .

ويعتبر تفسير ابن جرير من المصادر الرئيسية لتفسير ابن جريج، وقد اعتمدت عليه كثيراً في دراستي، حيث تتبعت فيه روايات ابن جريج، وكانت كثيرة جداً، وربما يتكرر اسم ابن جريج في الصفحة أكثر من مرة، وقد بلغت مروياته تقريباً (١٤٠٠) رواية في حدود بحثي .

٨- تفسير النسائي (٣٠٣هـ) :

وتفسيره من التفاسير المأثورة المسندة، التي تميزت بالاختصار على تفسير الآيات بالأحاديث المرفوعة والموقوفة .

وهو من جملة كتب السنن الكبرى، كما صرح بذلك الحافظ المزني (٣)، والزيلعي (٤)، وابن كثير (٥)، وغيرهم، وهو مطبوع محقق .

وقد تتبعت تفسيره، فوجدته يروي عن ابن جريج في (٢٦) موضعاً، منها (٦) روايات في حدود بحثي .

(١) مجموع الفتاوى ١٨٥/٣ .

(٢) انظر : العجائب ٢٠٣/١ .

(٣) أحال عليه في تحفة الأشراف وتهذيب الكمال في مواضع متعددة .

(٤) اعتمده الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف وفي نصب الراية .

(٥) أشار إليه في مواضع كثيرة من تفسيره .

٩- تفسير ابن المنذر (ت ٣١٨هـ) :

قال الذهبي : " ولابن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً " ^(١) .

والكتاب مفقود، ويوجد منه قطعة صغيرة في مكتبة جوتا بألمانيا، من الآية (٢٢٧) من سورة البقرة إلى الآية (٩٤) من سورة النساء ^(٢) . وقد طبع هذا الجزء حديثاً بتحقيق د. سعد السعد .

ويوجد نصوص من تفسير ابن المنذر على هامش تفسير ابن أبي حاتم في الجزء الثاني، وقد تتبعت هذه النصوص، وأثبت منها ما يرويه ابن المنذر عن ابن جريج، فبلغت (٨١) رواية .

وقد أكثر السيوطي النقل عنه في الدر المنثور، وقد بلغت روايات ابن المنذر عن ابن جريج في الدر المنثور حوالي (٢٠٠) رواية تقريباً وبلغت رواياته في حدود بحثي (١٢١) رواية .

وهذه أقواله فقط، أما مروياته فلم أستطع تمييزها لأنه مختصر الأسانيد .

١٠- تفسير ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) :

وهو تفسير كامل للقرآن، بدأ بتفسير الرسول ﷺ فإن لم يجد عنه تفسيراً، فتفسير الصحابة، ثم التابعين وأتباعهم .

ووصف شيخ الإسلام منهجه بقوله : " وابن أبي حاتم قد ذكر في أول كتابه في التفسير أنه طُلب منه إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وأنه تحرى إخرجه بأصح الأخبار، إسناداً وأشبعها متناً، وذكر إسناده عن كل من نقل عنه شيئاً " ^(٣) .

(١) السير ٤٩٣/١٤ .

(٢) انظر : تاريخ الأدب ٣٠٠/٣ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٠١/١٥ .

والموجود منه أجزاء وقطع متفرقة، وقد حقق الموجود منه في رسائل في جامعة أم القرى. كما جمع الدكتور غالب الحامضي، الأجزاء المفقودة منه، من تفسير ابن كثير، في رسالته : " الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة " وكذلك وجدت السيوطي يكثر من النقل عنه في الدر المنثور، وقد تتبع الأجزاء الموجودة من تفسيره، سواء من المخطوط أو الرسائل، أو من القسم المطبوع، ومن الدر المنثور، فوجدته يعتمد كثيراً على تفسير ابن جريج، وقد بلغت الروايات، في حدود بحثي حوالي (١٧٥) رواية تقريباً .

١١- تفسير أبي الشيخ (ت ٣٥٩هـ) :

وتفسيره مسنداً، ومنهجه في تفسيره، تفسير القرآن بالمأثور، وهو منهج المفسرين من علماء السلف. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تفسيره ضمن التفاسير المأثورة، عن النبي ﷺ، والصحابة والتابعين^(١) .

وتفسيره مفقود، وقد رواه الحافظ ابن حجر ضمن مروياته^(٢) .

ويوجد نقولات منه منثورة في الدر المنثور، وفتح القدير للشوكاني .

وقد أحصيت روايات أبي الشيخ عن ابن جريج، في الدر المنثور، في قسم دراسي، فبلغت (٥٨) أثراً. منها (٩) روايات فقط في متن البحث، والباقي معزو إليه في التخريج .

١٢- تفسير ابن مردويه (ت ٤١٠هـ) :

وله تفسير مسند يقع في (٧) مجلدات، أسنده إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم^(٣) .

(١) انظر : درء تعارض العقل والنقل ٢/ ٢١ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٤ رقم ٤٠٤ .

(٣) انظر : الاتقان ٢/ ١٢٣٥ .

وتفسيره مفقود، ولكننا نجد مروياته عند ابن كثير، والسيوطي في الدر، حيث أكثر النقل عنه .

وقد جمع د/ غالب الحامضي مروياته المفقودة من تفسير ابن كثير، وفي الجامعة الإسلامية رسائل بعنوان (مرويات ابن مردويه في التفسير : جمع ودراسة) وهو مقسم على عدد من الطلاب في رسائل ماجستير^(١) .

وقد نقل ابن كثير عنه من طريق ابن جريج في موضعين فقط .

وفي الدر عدة نقولات لابن مردويه عن ابن جريج . وبلغت في حدود بحثي (٤) روايات فقط .

وقد سمع الحافظ ابن حجر قسماً منه، وروى بالإجازة بقيته^(٢) .

١٣- تفسير الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) المسمى " الكشف والبيان في تفسير القرآن":

وهو تفسير بالمأثور، يفسر القرآن بما جاء عن السلف، واختصر أسانيده، اكتفاء بذكرها في مقدمة الكتاب، ولكنه لم يتحر الصحة في كل ما ينقل من تفاسير السلف، بل وقع في رواية الأحاديث الموضوعة^(٣) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين، وكان حاطب ليل، ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع " ^(٤) وقد روى ابن حجر هذا التفسير بإسناده إلى الثعلبي^(٥) .

وقد ذكر الثعلبي في مقدمة تفسيره، أسانيده إلى من روى عنهم التفسير، وقد ذكر تفسيره عن ابن جريج، وهو من طريق: عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن أبي محمد موسى بن

(١) انظر : دليل الرسائل الجامعية ١٧٣/٢ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٠ رقم ٣٧٤ .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ٣٢١/١-٣٢٦ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص ١٩ .

(٥) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٢ .

عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .
وهذا التفسير يحقق رسائل في جامعة أم القرى، وقد طبع حديثاً .

١٤- تفسير الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) :

المسمى (الوسيط في تفسير القرآن) وهو اختصار لكتابه (البسيط) وهو تفسير كبير، يقع في ستة عشر مجلداً .

وقد ذكر شيخ الإسلام أن في تفسيره فوائد، وفيه نقولات باطلة، حيث قال " وأما الواحدي فإنه تلميذ الثعلبي، وهو أخبر منه بالعربية، لكن الثعلبي فيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليداً لغيره، وتفسيره و " تفسير الواحدي البسيط، والوسيط، والوجيز " فيها فوائد جلية، وفيها غث كثير من المنقولات الباطلة وغيرها " (١) .

وقد نبه في موضع آخر على ما فيه من الأحاديث الضعيفة، فقال : " وقد أجمع أهل العلم بالحديث على أنه لا يجوز الاستدلال بمجرد خبر يرويه الواحد من جنس الثعلبي، والنقاش، والواحدي، وأمثال هؤلاء المفسرين، لكثرة ما يروونه من الحديث، ويكون ضعيفاً بل موضوعاً " (٢) . وقد روى ابن حجر هذا التفسير بإسناده، كما روى البسيط، والوجيز كذلك (٣) .

وقد رجعت إلى تفسيره، فوجدته يعتمد على تفسير ابن جريج في عدة مواضع من كتابه. بلغت في قسم دراسي (٣) روايات فقط .

١٥- تفسير البغوي (ت ٥١٠ هـ) :

المسمى (معالم التنزيل)، نقل فيه عن مفسري الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.

(١) مجموع الفتاوى ٣٨٦/١٣ .

(٢) منهاج السنة ١٣/٧ .

(٣) انظر المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨ .

قال ابن تيمية " والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي، لكنه صان تفسيره عن الأحاديث الموضوعة والآراء المبتدعة " (١).

كما سئل - رحمه الله - عن أي التفاسير أقرب إلى الكتاب والسنة : الزمخشري ؟ أم القرطبي ؟ أم البغوي ؟ أم غير هؤلاء ؟ .

فقال : " أما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها فأسلمها من البدعة والأحاديث الضعيفة البغوي، لكنه مختصر من تفسير الثعلبي، وحذف منه الأحاديث الموضوعة، والبدع التي فيه، وحذف أشياء غير ذلك " (٢) . وقد رواه ابن حجر بإسناده (٣) .

وقد راجعت تفسيره فوجدته قد اعتمد على تفسير ابن جريج ونقل عنه كثيراً، في حوالي (٩٧) موضعاً، وقد روى تفسير عطاء من طريق ابن جريج. كما ذكر سنده إليه في المقدمة .

١٦- تفسير ابن عطية (ت ٥٤٦هـ) :

المسمى (المحرر الوجيز)، وتفسيره سهل العبارة، ويورد أقوال السلف في الآية، قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية " وتفسير ابن عطية وأمثاله : أتبع للسنة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري، ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه، لكان أحسن وأجمل، فإنه كثيراً ما ينقل تفسير محمد بن جرير الطبري، وهو من أجل التفاسير المأثورة وأعظمها قدراً " (٤) .

وقد تتبع تفسيره في مواطن بحثي، فوجدته ينقل عن ابن جريج ويعزو إليه كثيراً، بدون إسناد. وهو مطبوع في (١٥) مجلداً .

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ١٩ .

(٢) مجموع الفتاوى ٣٨٦/١٣ .

(٣) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٤ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣٦١/١٣ .

١٧- تفسير ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) :

المسمى (زاد المسير في علم التفسير) ويقع في عدة مجلدات، وقد بين ابن الجوزي دوافعه لكتابة هذا التفسير فقال : " وإني نظرت في جملة كتب التفسير فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيت بهذا المختصر اليسير منظوياً على العلم الغزير .. " (١) .

وعند مطالعة تفسيره، نجده يذكر جميع الأقوال في تفسير الآية . وقد استفاد شيخ الإسلام ابن تيمية من تفسيره، وذلك في مجال عرض الآراء حول الآيات التي يفسرها (٢) . وعند الرجوع إلى تفسير ابن الجوزي، وجدته يعتمد على تفسير ابن جريج كثيراً، حيث يذكر الأقوال في المسألة، ثم يقول : قال ابن جريج. وقد بلغت حوالي (١٠٠) موضعاً تقريباً .

وتفسيره مطبوع في (٨) مجلدات .

١٨- تفسير ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) :

المسمى (تفسير القرآن العظيم)، ويعتبر تفسيره من أشهر ما دُوّن في التفسير بالمأثور، ويعتبر في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري (٣) . قال عنه السيوطي : " التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله " (٤) .

(١) زاد المسير ٣/١ .

(٢) انظر : مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث ص ١٧٣، نقلاً عن كتاب " ابن تيمية ومنهجه في تفسير القرآن " .

(٣) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ١٥٠ .

(٤) طبقات الحفاظ ص ٥٣٠ .

ويمتاز تفسيره بأنه يفسر الآيات بعبارات سهلة موجزة، ويجمع الآيات المناسبة لها، ويقارن بينها، وتفسيره أكثر كتب التفسير المعروفة سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد^(١).

كما أنه ينبه إلى ما في التفسير بالمأثور من منكرات الإسرائيليات إجمالاً أحياناً، وبالتفصيل حيناً آخر^(٢).

وقد رجعت إلى تفسيره في مواطن بحثي، فوجدته يعتمد على تفسير ابن جريج كثيراً، وينقل أقواله ومروياته.

١٩- تفسير السيوطي (ت ٩١١هـ) :

المسمى (الدر المنثور في التفسير المأثور)، وهو اختصار من تفسيره (ترجمان القرآن) وقد اقتصر فيه على ذكر المتن، مصدراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر^(٣). وقد سرد فيه الروايات عن السلف دون تعقيب بتعديل أو تخريج أو تضعيف أو تصحيح، ولم يتحرر الصحة فيما جمع، وخلط الصحيح بالضعيف^(٤).

وقد تتبعته تفسيره، فوجدته يكثر النقل عن ابن جريج، ويعزو تلك الروايات عن ابن جريج إلى من خرجها من أصحاب التفاسير المأثورة، وجميع ما وقفت عليه في تفسيره، من أقوال ابن جريج في التفسير دون مروياته. لأنه يذكر الأقوال مجردة من الأسانيد، فلا يمكن الاهتداء إلى مروياته لحذف السند.

ولكنني استفدت منه كثيراً، في تخريج الآثار وعزوها إلى من خرجها من أصحاب الكتب، وقد بلغ ما عزاه إلى ابن جريج حوالي (٥٦٣) أثراً.

(١) انظر : التفسير والمفسرون ٢٤٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/١ .

(٣) انظر : دراسات في علوم القرآن ص ١٥٧ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرون ٢٤٥/١ .

ثانياً : كتب التفسير بالرأي

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين ^(١):

١- التفسير بالرأي الحمود :

وهو التفسير المستمد من القرآن، ومن سنة الرسول ﷺ ، وكان صاحبه عالماً باللغة العربية، خبيراً بأساليبها، عالماً بقواعد الشريعة وأصولها. وهذا النوع أجازته العلماء .

٢- التفسير بالرأي المذموم :

وهو التفسير بمجرد الرأي والهوى، فهو تفسير لا يستند إلى نصوص الشريعة. وهذا تفسير حرمه العلماء .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " إن مثل هؤلاء اعتقدوا رأياً ثم حملوا ألفاظ القرآن عليه، وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المفسرين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم " ^(٢) .

وسوف أستعرض في هذا المبحث، بعض كتب التفسير بالرأي الحمود التي استفادت من ابن جريج، واعتمدت عليه في تفسيرها، ومن ذلك :

١- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (ت ٧٠١ هـ) :

. وتفسيره اختصار لتفسير البيضاوي والزمخشري، غير أنه ترك ما في الكشف من الاعتزالات، وجرى فيه على مذهب أهل السنة والجماعة. وهو تفسير وسط بين الطول والقصر ^(٣) .

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير ومناهجه ص ٧٨-٨١، دراسات في علوم القرآن ص ١٥٩، فصول في

أصول التفسير ص ٤٧ .

(٢) مجموع الفتاوى ٣٠٨/١٣ .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ٢٨٩/١، دراسات في التفسير ورجاله ص ١٠٧ .

وقد استشهد النسفي بمرويات ابن جريج وأقواله في التفسير، وذلك في حوالى (٧٢) موضعاً تقريباً .

٢- البحر المحيط، لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) :

ويعتبر تفسيره مرجعاً مهماً، لمن أراد أن يقف على وجوه الإعراب لألفاظ القرآن الكريم، وقد توسع المؤلف في المسائل النحوية والخلاف بين النحويين، حتى أصبح الكتاب أقرب ما يكون إلى كتب النحو منه إلى كتب التفسير. بالإضافة إلى اهتمامه بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، مع ذكر القراءات الواردة في الآية وتوجيهها. ونجده ينقل في تفسيره كثيراً من تفسير الزمخشري، وتفسير ابن عطية، مع مناقشتها والرد عليهما خصوصاً في المسائل النحوية^(١). كما أنه يذكر التفسير للآية ثم يقول : قاله فلان وفلان . وقد اعتمد على أقوال ابن جريج كثيراً في تفسيره، سواء كانت في تفسير الآية، أو تتعلق بحكم فقهي، وقد بلغت أقوال ابن جريج عنده، حوالى (٢١٣) قولاً .

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود (ت ٩٨٢هـ) :

وقد اعتمد في تفسيره على الكشاف والبيضاوي، لكنه لم يتأثر بما جاء في الكشاف من الاعتزالات، بل حذر منها، ولكنه وقع فيما وقع فيه صاحب الكشاف وصاحب أنوار التنزيل، في إيراد الأحاديث المروية في فضل الآيات والسور، مع أنها موضوعة باتفاق أهل العلم^(٢) .

وقد استشهد أبو السعود بمرويات ابن جريج في بعض المواضع، وقد بلغت (١٠) مواضع تقريباً .

٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) :

وقد اعتمد مؤلفه على تفاسير السلف، واستفاد ممن سبقه كتفسير ابن عطية،

(١) انظر : التفسير والمفسرون ٣٠١/١-٣٠٣ .

(٢) انظر : المرجع السابق ٣٣٠/١ .

وأبي حيان، وتفسير الكشاف، والبيضاوي، وأبي السعود، وتفسير الفخر الرازي، وغيرها من كتب التفسير المعتبرة .

وهو سلفي المذهب سني العقيدة، فلذلك نراه يرد آراء المعتزلة والشيعة، ويفندها ^(١) .

وقد اعتمد الآلوسي كثيراً على مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير، وقد بلغت مواضع استشهاده بابن جريج حوالي (١٣٧) موضعاً تقريباً .

(١) المرجع السابق ٣٣٦/١، ودراسات في التفسير ورجاله ص ١١٥-١١٧ .

المبحث الثالث

كتب علوم القرآن

المبحث الثالث

كتب علوم القرآن

عند دراسة مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير، لاحظت اشتغالها على أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، فضائل القرآن، وبناء على ذلك نجد أن كتب علوم القرآن قد استفادت من أقوال ومرويات ابن جريج في هذا المجال .

ومن أشمل كتب علوم القرآن وأجمعها، كتاب " الإتيان في علوم القرآن " للسيوطي، وقد استوعب ثمانون نوعاً من أنواع علوم القرآن .

وقد تتبعته كتابه فوجدته قد نقل عن ابن جريج في (١٤) موضعاً.

وقد تنوعت مروياته، فبعضها في بيان المكي والمدني، وبعضها في مكان نزول الآية ووقتها، وآخر في معرفة آخر ما نزل من القرآن الكريم، أو في بيان المعرب في القرآن، وفي بيان الناسخ والمنسوخ، وفي بيان الأدوات التي يحتاج إليها المفسر مثل (أو) .

ولبيان أثر ابن جريج في علوم القرآن، سوف أستعرض بعض كتب علوم القرآن، والمفردة في نوع معين من أنواعه، ومن تلك الكتب التي اعتمدت على مرويات ابن جريج وأقواله : كتب معاني القرآن، كتب فضائل القرآن، كتب أسباب النزول، كتب الناسخ والمنسوخ، كتب مبهمات القرآن، كتب أحكام القرآن .

١- كتب معاني القرآن :

معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) وامتاز كتابه بذكر روايات السلف التفسيرية، وقد بين النحاس في مقدمته موضوع كتابه، فقال " فقصدت في هذا الكتاب تفسير المعاني، والغريب، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ عن المتقدمين من الأئمة " (١) .

(١) معاني القرآن ٤٢/١ .

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على أقوال ابن جريج ومروياته في بيان معاني الآيات، مما يدل على معرفته باللغة والمعاني، وقد بلغ مجموع ما استشهد به (٧٨) موضعاً، منها (٣٢) قولاً، و (٤٦) رواية .

٢- كتب فضائل القرآن :

تكلم السيوطي عن أفرد فضائل القرآن بالتصنيف فقال : " أفرد بالتصنيف : أبو بكر بن أبي شيعة، والنسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الضريس، وآخرون " (١) .

١- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) :

وقد اعتنى مؤلفه كثيراً بالآثار المسندة إلى أصحابها، وأحياناً يعلق على النص، ويبين معناه، أو يشرح كلمة غامضة، وربما يبين اسم علم ورد مبهماً (٢) .

وقد أحصيت الروايات التي رواها عن ابن جريج، فبلغت (٤٦) رواية .

٢- فضائل القرآن لابن الضريس (ت ٢٩٤هـ) :

واقصر فيه المؤلف على ذكر الأحاديث والآثار المسندة، بدون تعليق، أو تفسير. وقد اعتمد السيوطي على كتابه هذا في تفسيره (الدر المنثور) .

وقد استشهد بابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٣- فضائل القرآن للفريابي (ت ٣٠١هـ) :

وكتابه له قيمة كبيرة، ونفيس في بابه، وذلك لمكانة مؤلفه العلمية، وغالب أحاديثه عالية الإسناد، وجميع آثاره مسندة، وكان العلماء يحرصون على سماعه وروايته (٣)، وقد رجعت إليه، فوجدته قد استشهد بابن جريج في (٣) مواضع فقط .

(١) الإتيان ١١١٣/٢ .

(٢) انظر : فضائل القرآن لأبي عبيد، مقدمة المحقق ص ٢٢ .

(٣) انظر : مقدمة المحقق للكتاب ص ٧٩ .

٤- فضائل القرآن للنسائي (ت ٣٠٣هـ) :

وتميز كتابه بأنه يذكر أبرز وأهم ما صح في فضائل السور والآيات، حيث خلا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وغالب أحاديثه تدور بين الصحة والحسن^(١) .

وقد استشهد النسائي بابن جريج في (٤) مواضع فقط .

٥- فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤هـ) :

وقد أورد المؤلف الأخبار بأسانيدها، ورتبها على الأبواب، ولم يلتزم الصحة في مروياته، وقد تتبع كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٦- فضائل القرآن لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) :

وأورد في كتابه أحاديث مسندة وخرجها، وعلق عليها تعليقات يسيرة، وأثبت في أول تفسيره.

وقد تتبعته فوجدته اعتمد على ابن جريج في (١٠) مواضع فقط .

٣- كتب أسباب النزول :

١- أسباب نزول القرآن، للواحي (ت ٤٦٨هـ) :

وقد ذكره السيوطي ضمن كتب أسباب النزول فقال : " ومن أشهرها كتاب الواحي على ما فيه من إعواز " (٢) .

وأورد الواحي آثار السلف في أسباب النزول بأسانيدها غالباً، وأحياناً يعزو القول إلى قائله بدون إسناد^(٣). وقد رواه ابن حجر بإسناده^(٤) .

وقد تتبع كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (١٧) موضعاً .

(١) انظر : مقدمة المحقق للكتاب ص ٣٧ - ٣٨ .

(٢) الإتيان ٩٢/١ .

(٣) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٥ .

(٤) انظر : مقدمة المحقق .

٢- العجّاب في بيان الأسباب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) :

استدرك ابن حجر ما فات الواحدي من إيراده لكثير من الآثار بغير إسناد، واستوعب ما فاتته من أسباب النزول، فأورد الآثار بأسانيدھا، مع بيان حالھا من الصحة والضعف.

وقد اعتمد على التفاسير القديمة، وبعضھا من المفقود الذي لم يصل إلينا ^(١)، وقد أحصيت المواضع التي اعتمد فيها على تفسير ابن جريج، فبلغت (٨٤) موضعاً. بل صرح في بعض المواضع بقوله : " وفي تفسير ابن جريج رواية محمد بن ثور عنه ... " . مما يدل على أن ابن حجر قد اطلع على تفسير ابن جريج والله أعلم .

٣- لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي (ت ٩١١هـ) :

وقد أشار إليه السيوطي في الإتيان فقال : " وقد ألقت فيه كتاباً حافلاً موجزاً محرراً لم يؤلف مثله في هذا النوع وسميته " لباب النقول في أسباب النزول " ^(٢) . وقد استشهد فيه السيوطي بمرويات ابن جريج وأقواله في أسباب النزول، وقد بلغت (٢٨) موضعاً تقريباً .

٤- الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل بن هادي الوادعي

(ت ١٤٢٣هـ):

وقد جمع فيه مؤلفه ما صح من أسباب النزول ، وذلك بعد جمع الطرق لمعرفة وصل الحديث وإرساله، وصحته وإعلاله. وعزو الحديث إلى مصادر تخريجه . وقد استشهد بابن جريج في (٨) مواضع فقط، حيث أورد مروياته في أسباب النزول، مما صح سنده .

(١) انظر : مقدمة المحقق .

(٢) الإتيان ٩٢/١ .

٤- كتب الناسخ والمنسوخ :

١- الناسخ والمنسوخ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) :

ذكره السيوطي فيمن صنف في الناسخ والمنسوخ. وقد امتاز كتابه بجودة التصنيف، وحسن التبويب، وقد أسند الأحاديث والآثار الواردة فيه، ما عدا القليل النادر جداً .
وتميز بقدرة أبي عبيد على الجمع بين النصوص والآثار التي ظاهرها التعارض، وقدرته على استنباط الأحكام من مواطنها ^(١) .

وقد تتبع الكتاب، فوجدته قد استشهد بمرويات ابن جريج في (٥٢) موضعاً .

٢- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) :

وقد أورده السيوطي فيمن صنف في الناسخ والمنسوخ ^(٢) ، وقال عنه الداودي " كتاب حسن " ^(٣) .

وهو كتاب نفيس وعظيم الفائدة، حيث أورد فيه الآثار بأسانيدھا تارة، وتارة يعزوها إلى قائلھا .

وقد تتبع كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (٥) مواضع .

٣- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) :

وكتابہ مجرداً من الأسانيد، فهو يعزو القول إلى قائله بدون إسناد .

وقد اعتمد على ابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٤- نواسخ القرآن لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) :

اعتنى ابن الجوزي بالإسناد فلا يكاد يذكر حديثاً أو أثراً إلا مسلسلاً بالسند. وهو

(١) انظر : مقدمة المحقق ص ٧ - ٤ .

(٢) انظر : الإتيان ٧٠٠/٢ .

(٣) طبقات المفسرين ٦٩/١ .

كتاب عظيم الفائدة .

وقد تتبع كتابه، فوجدته قد استشهد بمرويات ابن جريج وأقواله في (٢٥) موضعاً .

٥- كتب مبهمات القرآن :

١- تفسير مبهمات القرآن الموسوم (بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الأعلام والتكيل) للبلنسي (ت ٧٨٢هـ) .

وموضوعه : ينص على ذكر الأسماء التي وردت مبهمة في القرآن سواء كانت لعلم، أو نبات، أو حيوان، أو مكان، أو زمان .

وقد استفاد مؤلفه من ابن جريج في بيان المبهم في (٧) مواضع فقط .

٢- مفحمت الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي (ت ٩١١هـ) :

يذكر الآثار مجردة عن الأسانيد، بل يكتفي بالعزو إلى من خرجها .

وقد استشهد بابن جريج في (٨) مواضع .

٦- كتب أحكام القرآن :

١- أحكام القرآن لأبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) :

وامتاز كتابه بذكر الآثار مسندة، سواء كانت مرفوعة، أو موقوفة، أو مقطوعة، وقد تتبع الكتاب فوجدته قد استفاد من ابن جريج في (٧١) موضعاً .

٢- أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠هـ) :

يعتبر كتابه من أهم كتب التفسير الفقهي، لا سيما عند الأحناف.

وقد اقتصر المؤلف على تفسير الآيات التي تتعلق بالأحكام الفرعية، فيورد الآية، ثم يتولى شرحها بشيء من المأثور^(١) .

(١) انظر : مباحث في علوم القرآن ص ٣٧٧ .

وقد طالعت كتابه فوجدته، قد استشهد بأقوال ابن جريج ومروياته في مواضع من كتابه، وخصوصاً في بيان الأحكام المتعلقة بالآية. وقد بلغت (٩١) موضعاً تقريباً .

٣- أحكام القرآن لابن العربي (ت ٥٤٣هـ) :

ويعتبر أهم مرجع للتفسير الفقهي عند المالكية دون تعصب. وهو يذكر آراء العلماء في تفسير الآية مقتصرًا على آيات الأحكام . كما يتعرض لنقد الأحاديث الضعيفة ويحذر منها ^(١) .

وقد استفاد ابن العربي من مرويات ابن جريج وأقواله في تفسير آيات الأحكام في مواضع متعددة من كتابه .

٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ) :

قال الداودي عنه : " جمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً، وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً، أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة ... " ^(٢) .

وقد استفاد القرطبي من مرويات وأقوال ابن جريج في تفسير آيات الأحكام ، واستدل على ذلك بآرائه الفقهية في مواضع كثيرة من كتابه. وقد بلغت حوالي (١٩٦) موضعاً .

(١) انظر : المرجع السابق ص ٣٧٩ .

(٢) طبقات المفسرين ٦٥/٢-٦٦ .

المبحث الرابع

كتب الحديث وكتب أخرى

المبحث الرابع

كتب الحديث وكتب أخرى

أولاً : كتب الحديث :

عند الرجوع إلى كتب السنة التي ضمت أقوالاً في التفسير أو خصصت كتاباً في التفسير، نجد مرويات وأقوال ابن جريج ماثلة في ثناياها، ومن تلك الكتب :

١- المسند للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :

ويوجد في المسند روايات في التفسير متفرقة، وقد جمع هذه المرويات الدكتور حكمت بشير، وقد راجعتها فوجدت لابن جريج (١٤) رواية في التفسير، رواها الإمام أحمد في المسند .

بل يصرح في بعض الروايات بلفظ " تفسير ابن جريج " كما جاء في (١١٩/٥) حيث روى بسنده إلى هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم .

٢- صحيح الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) :

أفرد الإمام البخاري في صحيحه، كتاب " تفسير القرآن " فأورد الأحاديث والآثار المسندة في تفسير الآيات، وقد اعتمد على مرويات ابن جريج التفسيرية في عدة مواضع، ومن عدة طرق، وقد بلغت مرويات ابن جريج في كتاب التفسير من صحيح البخاري (٢٠) رواية، وفي كتاب فضائل القرآن (٣) روايات .

٣- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) :

وقد خصص الإمام مسلم كتاباً لتفسير القرآن، وقد أخرج فيه رواية واحدة لابن جريج، من طريق القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

٤- جامع الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) :

ومن أبواب الجامع : أبواب فضائل القرآن، وأبواب التفسير. وقد بلغت مرويات ابن جريج فيهما حوالي (١٠) روايات فقط .

٥- السنن لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) :

من ضمن كتب السنن، كتاب الحروف والقراءات، ويحتوي على روايتين فقط لابن جريج، ولها تعلق بالتفسير .

٦- السنن لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) :

وقد أفرد سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير، وفضائل القرآن، وقد تتبعت مرويات ابن جريج في التفسير فوجدته استشهد به في عدة مواضع .

وقد حقق كتاب التفسير من السنن، د. سعد آل حميد، وهو مطبوع في (٦) أجزاء مع الفهارس ولم يكمله . وقد أخذت منه جزاءه الله خيراً باقي التفسير، وهو مكتوب بخط يده ولم يطبع بعد .

٧- المستدرك للحاكم (ت ٤٠٥هـ) :

أفرد الحاكم كتاب التفسير، وقد أحصيت روايات ابن جريج التي اعتمد عليها الحاكم في تفسير الآيات، فبلغت حوالي (٢١) رواية .

٨- صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) :

وروايات التفسير متفرقة ومبثوثة في ثنايا الصحيح، وقد راجعت فهرس أعلام المحقق، في مادة عبد الملك بن جريج، ورجعت إلى جميع الإحالات، فوجدت مرويات ابن جريج في التفسير حوالي (١٠) روايات فقط .

٩- صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) :

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على مرويات ابن جريج التفسيرية في حوالي (١٠) مواضع فقط .

بالإضافة إلى الروايات التفسيرية المبثوثة في كتب السنة الأخرى، وكذلك المصنفات والمسانيد، فلو نظرنا سريعاً إلى مصنفي عبدالرزاق وابن أبي شيبة لوجدنا نقولاً كثيرة عن ابن جريج مما يدل على الأثر الواضح الذي تركه ابن جريج في كتب الحديث .

ثانياً : كتب أخرى :

لقد استفاد من تفسير ابن جريج كثير ممن جاء بعده، وتفرقت أقواله بين ثنائه الكتب المختلفة، من سيرة وتراجم وتاريخ، وكتب اللغة وغيرها، بل إنني وجدت من يصرح بقوله " في تفسير ابن جريج " مما يؤكد على صحة نسبة التفسير إلى ابن جريج، ومن هذه الكتب التي ذكرت " تفسير ابن جريج " ما يلي :

١- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :

جاء فيه : " حدثني من سمع هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم ... إلخ " (١) .

وقال في موضع آخر : " سمع حجاج الأعور التفسير من ابن جريج بالهاشمية، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً ... إلخ " (٢) .

٢- العظمة، لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) :

روى بسنده إلى هشام بن يوسف " في تفسير ابن جريج ﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ ﴾ قال : إلخ " (٣) .

٣- تعظيم قدر الصلاة للمروزي (ت ٣٩٤هـ) :

جاء فيه " حدثنا إسحاق قال : قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ... إلخ " (٤) .

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ت ٤٤٦هـ) :

حيث تكلم عن أشهر الطرق التي وردت عن ابن عباس في التفسير، ثم قال : " وعن

(١) العلل ١٠٢/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٥٩/١ .

(٣) العظمة ١٤٤٠/٤ - ١٤٤١ .

(٤) تعظيم قدر الصلاة ٧٣٩/٢ ح ٧٨٩ .

ابن جريج في التفسير جماعة رَوَوْا عنه، إلخ " (١) .

وقال في موضع آخر : " فأما ابن جريج فإنه لم يقصد الصحة - يعني في تفسيره - وإنما ذكر ما رُوي في كل آية من الصحيح والسقيم " (٢) .

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) :

حيث ذكر قصة زيد بن أرقم، في سبب نزول قوله تعالى : ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (٣) ثم قال : " من تفسير ابن جريج وتفسير الحسن ... إلخ " (٤) .

٦- التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) :

وذلك عند حديثه عن مسموعات شيخه: أبو عمرو البلخي (ت ٥٣٧هـ) التي كتبها إليه بالإجازة، وذكر منها : " وكتاب (التفسير) لابن جريج، يرويه عن الوخشي، عن أبي الفرج ... إلخ " (٥) .

٧- الغوامض والمبهمات، لابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) :

جاء فيه : " قال ابن جريج في تفسيره (كلوا وأشربوا) نزلت في قيس بن صرمة ... إلخ " (٦) .

٨- بغية الطلب في تاريخ حلب، لأبي حفص الحلبي (ت ٦٦٠هـ) :

جاء فيه : " من تفسير ابن جريج، ومن تفسير الحسن ... إلخ " (٧) .

(١) المنتخب من الإرشاد ٣٩١/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٩٨/١ .

(٣) سورة المنافقون آية : ٨ .

(٤) الاستيعاب ٥٥٧/١ مطبوع بهامش الإصابة .

(٥) التحبير ٧٥٧/١ .

(٦) الغوامض والمبهمات ٥٢٩/٢ .

(٧) بغية الطلب ٣٩٧٤/٩ .

٩- منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) :

حيث ذكر في مواضع متعددة تفسير ابن جريج وأثنى عليه، من ذلك ما ذكره عند نقده لقصة رويت عن علي بن أبي طالب، فقال: " ولم يذكروا مثل هذا، ولا رويوا عما قلنا فيه إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم من العلماء الأكابر، الذين لهم في الإسلام لسان صدق وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير " (١) .

١٠- مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية :

جاء فيه " ولم يكونوا يصنفون ذلك في كتب مصنفة إلى زمن تابع التابعين فصنف العلم، فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير، وشيئاً في الأموات ... " (٢) .

١١- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) :

ذكر صاحب كتاب " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة " من ضمن موارد ابن حجر: " تفسير ابن جريج " وقال : " اقتبس منه في موضع واحد فقط وهو مفقود " (٣) .

١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر

حيث ذكر صاحب " معجم المصنفات الواردة في فتح الباري " تفسير ابن جريج من ضمن موارد (٤) . وعبارة ابن حجر " ووقع في رواية ابن جريج أنه كان مسلماً، وكذا أخرجه بسنده في تفسيره " (٥) .

(١) منهاج السنة ١٧٨/٧ .

(٢) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٣) ص ٢٠ .

(٤) ص ١١٩ .

(٥) الفتح ٤١١/٥ .

١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة
(ت ١٠٦٧هـ):

حيث عدد كتب التفسير، وذكر فيها "تفسير ابن جريج" ^(١).

(١) كشف الظنون ٤٣٧/١.

الفصل الثالث

مقارنة تفسيره بتفسير سفيان

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : منهجهما في مصادر التفسير

المبحث الثاني : الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

المبحث الثالث : اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال

الصحابة والتابعين في التفسير

المبحث الرابع : الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما

المبحث الخامس : منهجهما في عرض الأحكام الفقهية

نماذج من تفسيره موازناً بتفسير سفيان

بعد بيان منهج ابن جريج في تفسيره، وحتى تكتمل الصورة ويتضح المنهج، يستحسن عقد مقارنة بين تفسير ابن جريج، وتفسير آخر، وتبسيط الضوء على بعض الجوانب المتماثلة والمختلفة، لبيان أوجه التقارب والتباعد، وإبراز الأسس العامة للتفسير في تلك المرحلة، ولعل أنسب تفسير يصلح لهذه الموازنة، تفسير سفيان الثوري، وذلك لأنه يعتبر معاصراً لابن جريج، وهو من تلاميذه، استفاد منه وروى عنه في عدة مواضع. وسوف تكون المقارنة والموازنة بينهما في عدة أمور، من ناحية المنهج في مصادر التفسير، وكيفية تناول الآيات، وبيان منهجهما في بيان المعنى اللغوي للآيات، ومدى اهتمامهما بأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، واعتمادهما على القراءات في التفسير، وبيان موقفهما من الإسرائيليات، ثم توضيح بعض المباحث الحديثة التي تتعلق بمروياتهما. إلى غير ذلك من النقاط التي تبرز الفرق بين المنهجين، أو توضح نقاط الالتقاء بينهما، مع ملاحظة اختلاف مكان نشأتهما حيث نشأ ابن جريج في مكة، ونشأ سفيان في الكوفة.

إلا أنه كان يتردد كثيراً على مكة، حيث حج سفيان (٧٢) حجة، وأقام في مكة مدة أربعة أعوام متواصلة، من عام (١٢٢هـ إلى سنة ١٢٦هـ) ^(١).

(١) انظر : المعرفة والتاريخ ١/١٨٨، تاريخ بغداد ٩/١٨٣ .

وقد استفدت في هذه الموازنة من كتاب (سفيان الثوري وأثره في التفسير) فهي دراسة متخصصة وافية .

المبحث الأول

منهجهما في مصادر التفسير

المبحث الأول

منهجهما في مصادر التفسير

لقد تبين من منهج ابن جريج في التفسير، أن تفسيره اعتمد على المأثور غالباً، وهكذا تفسير الثوري، وقد سارا على منهج السابقين في تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة النبوية، وبأقوال الصحابة.

أما تفسير القرآن بالقرآن:

فقد كان لكلاهما اهتمام بهذا الجانب، وربما اتفقا في بعض الآيات بعينها مثل: ما رواه سفيان بسنده إلى ابن مسعود في قوله عز وجل ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ قال: هي مثل الآية التي في أول المؤمن ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ (١).

وكذلك فسرهما ابن جريج.

وربما اتفقا في المنهج عامة، كتفسير لفظ بآية، أو جمع الآيات التي تتحدث عن موضوع واحد في مكان واحد، أو يكمل الآية القرآنية، بأخرى يرى أنها تكمل المعنى وتتممه. ومن الأمثلة على ذلك:

١ - تفسير ابن جريج لقوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾

قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة.

ففسر كلمة الميثاق، بالآية التي في سورة المائدة

— وكذلك منهج سفيان، عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ روى عن مجاهد قال قوله تعالى ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢).

(١) انظر: تفسير الثوري ص ٤٣ .

(٢) جامع البيان ٤٤٥/١ .

٢- تفسير ابن جريج لقوله تعالى ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال: يعني الوحي، نظيره قوله ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾ وقوله تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ وقوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ .

وكذا يفسر سفيان قوله تعالى ﴿إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ﴾ يقول: من أقطارها وقوله جل ثناؤه ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ يقول كذلك: من أطرافها ^(١).

٣- تفسير ابن جريج لقوله تعالى ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ لقالوا ﴿إِنِّي بَقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا﴾ ولقالوا ﴿لَوْ لَا اجْتَبَيْتَهَا﴾، ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾. وهنا نجد ابن جريج يستعين بآيات أخرى ليكمل بها المعنى ويصور مقولة الكفار وردودهم المعتادة والمتوقعة منهم.

وكذا منهج سفيان في تكميل المعاني القرآنية، فعند قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ ^(٢) . يقول سفيان: فأكذبهم الله تعالى فقال ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ^(٣) ونجده هنا يستعين بآية الأنعام ليكمل المشهد الوارد في آية السجدة، مبيناً أن طبيعة المجرمون الشريرة لا تفارقهم أبداً حتى ولو عادوا بعد رؤيتهم خزي وعذاب الآخرة ^(٤).

وهكذا نجد أن ابن جريج وسفيان الثوري يتفقان في المعالم الرئيسية لمنهجية تفسير القرآن بالقرآن، ويختلفان في تحديد الآيات المفسرة، فكل منهما يضرب له مثلاً يختلف عن الآخر، وذلك لأن حمل معنى آية على آية هو من اجتهاد المفسر، سواء كان المفسر من الصحابة، أو كان من التابعين أو ممن جاء بعدهم، ولذلك نجد الاختلاف في تفسير القرآن

(١) المرجع السابق .

(٢) سورة السجدة آية : ١٢ .

(٣) سورة الأنعام آية : ٢٨ .

(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٢٨٢ .

وبذلك نجد سفيان قد فاق ابن جريج في الاهتمام بالقراءات، ولاغرو فقد أخذ
سفيان القراءات من عدة مشايخ، ومن أولهم أفراد أسرته والده، ووالدته، وبقية الثوريين
المشتهرين بالمشيخة في هذا العلم^(١).

ومن مشايخه في القراءات: عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ)، وحميد بن قيس
الأعرج (ت ١٣٠هـ)، والأعمش (ت ١٤٨هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ).
وعيسى بن عمر الهمداني (ت ١٥٦هـ).

بينما نجد ابن جريج أخذ القراءة عن عبدالله بن كثير^(٢)، وعن مجاهد حرفين من
القراءات^(٣).

(١) المرجع السابق ص ٢٨٩-٢٩٠.

(٢) انظر : غاية النهاية ٤٦٩/١.

(٣) انظر : السير ٣٢٦/٦.

المبحث الثاني

الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

المبحث الثاني

الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

عند الحديث عن منهج ابن جريج في التفسير، بينت مدى اهتمام ابن جريج في تفسيره بالعلوم المتعلقة بالقرآن، كأسباب النزول، وبيان المبهم في القرآن، وتقرير ألفاظ كلية تدور عليها معنى الآيات، وهي ما يسمى بالكليات، وبيان الناسخ والمنسوخ، ومعرفة المكي والمدني.

وعند النظر في تفسير سفيان، نجد جميع هذه المواضع وغيرها مما اهتم سفيان بإبرازها، ولييان هذا المنهج، استعرض بعض هذا العلوم الرئيسية التي اشترك في الاهتمام بها، مع تفاوت في القدر بينهما، ومن تلك العلوم:

١- أسباب نزول الآيات:

لقد اهتم ابن جريج بأسباب النزول اهتماماً كبيراً، واستعان بذلك في تفسير وتوضيح الآيات، وقد بلغت مروياته وأقواله في أسباب النزول حوالي (١٢٠) أثراً، أغلبها عن عكرمة.

وقد تنوع منهج ابن جريج في ذكر أسباب النزول، وقد سبق الحديث على ذلك وكذلك نجد سفيان يهتم كثيراً بأسباب النزول، فتارة يذكر صراحة هذه الآية نزلت في كذا أو حدث كذا فترلت آية كذا، وأحياناً يذكر أسماء أشخاص نزلت فيهم آيات معينة، وربما يذكر مع سبب النزول نبذة من السيرة وملابسات النزول. وربما يفصل بعض الشيء في سبب من نزلت فيهم الآية^(١).

ولكن مما تفوق فيه سفيان على ابن جريج، أنه يسوق أسباب النزول مروية بالسند المتصل إلى مصدرها، ولا غرو فهو أمير المؤمنين في الحديث، بينما نجد ابن جريج أحياناً يروي أسباب النزول بلاغاً، ولا يصلها إلى قائلها، فتكون معضلة. وأحياناً يرويها مقطوعة على التابعين.

(١) سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٠٦ - ٣١٠ .

٢- فواتح السور:

لقد سبق الحديث عن اختلاف العلماء في فواتح السور، وبيان الراجح من ذلك: أنها مما استأثر الله بعلمه فلم يطلع عليه أحد.

ومذهب الثوري في هذا، هو مذهب المحدثين وهو: أن هذه الحروف التي في فواتح السور هي سر الله في القرآن، وهي من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه.

وقد ذكر الثوري في تفسيره عدة معان للحروف المقطعة، منها:

أها فواتح كلام الله عز وجل، ورواه عن مجاهد^(١)، وقال أيضاً: أنها من أسماء الرسول ﷺ، ورواه عن الضحاك^(٢). وقول ثالث: أنها من أسماء الله تعالى ورواه عن ابن عباس^(٣).

وعند النظر في تفسير ابن جريج لهذه الحروف، نجده قد ذكر فيها قولان: أنها اسم من أسماء القرآن، وهذا من قوله، وأها فواتح يفتح الله بها القرآن، ورواه عن مجاهد.

وروى فيها أيضاً: أن اليهود كان يعدونها من حساب الجمل ويحسبون بها مدة أمة محمد. وعلى هذا يكون مذهب ابن جريج فيها: أنها اسم من أسماء القرآن

٣- وقوع المعرب في القرآن:

اختلف العلماء في وقوع المعرب في القرآن، فالأكثر على عدم وقوع المعرب في القرآن لقوله تعالى ﴿قرآنًا عربيًّا﴾، وذهب آخرون إلى وقوع المعرب فيه، باعتبار أنها كلمات يسيرة ولا تخرجه عن كونه عربياً .

وتوسط الثوري فقال: " لم يزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه " ^(٤).

(١) تفسير الثوري ص ٢٤٨ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق ص ١٨١ .

(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٢٧-٣٢٨ .

وعند النظر في تفسير الثوري نجده، قد روى عدة روايات في الألفاظ المعربة، كبيان معنى القسطاس بأنه العدل بالرومية^(١)، وبيان معنى جبريل: عبدالله، وميكائيل عبيدالله، لأن جبر عبد ، وإيل: الله^(٢).

ومعنى طه: يارجل بلسان الحبشة^(٣)، وغير ذلك.

وكذلك نجد ابن جريج قد فسر بعض هذه الكلمات المعربة، مثل: (الحواريون) قال: هي بالنبطية الحوار ...

و(الأواه) قال: المؤمن بالحبشية.

(بأيدي سفره) قال: بالنبطية القراء، رواه عن ابن عباس^(٤).

(الفردوس) بستان بالرومية، رواه عن مجاهد^(٥).

٤- كليات القرآن :

وقد سبق الحديث عن هذا النوع ومعناه، وقد تناول ابن جريج في تفسيره هذا النوع وأبرزه، ووضع ألفاظ عامة تدور عليها معاني موحدة في جميع القرآن، وكذا كان منهج سفيان في الإشارة إلى هذه الكليات، وعند المقارنة بينهما، نجد أنهما قد اتفقا في بعضها من ذلك:

- قول ابن جريج : كل شيء في القرآن (أو أو) فهو على التخيير.

وكذا قال سفيان^(٦).

- قول ابن جريج : كل شيء في القرآن من ذكر المباشرة هو الجماع نفسه.

(١) تفسير الثوري ص ١٧٣ .

(٢) جامع البيان ٣٩٠/٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المعرب ص ١٠٠ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٦) تفسير الثوري ص ٦١ .

وكذا قال سفيان، عن ابن عباس: "إن الرفث والمباشرة والإفضاء والتغشي والملازمة واللمس كلها بمعنى الجماع، ولكن الله يكتي" (١) .

كما أنهما اختلفا في مواضع كثيرة، فمن الكليات التي ذكرها ابن جريج، ولم يذكرها الثوري.

— كل شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم، فهو الجنة.

— الورود الذي ذكره الله في القرآن: الدخول، وفي القرآن أربعة أوراد... الخ.

ومن الكليات التي ذكرها سفيان ولم يذكرها ابن جريج:

— كل تسبيح في القرآن فهو صلاة (٢).

— كل شيء نزل فيه (يا أيها الناس) فهو مكّي (ويا أيها الذين آمنوا) فهو مدني (٣).

— كل ظن في القرآن فهو علم (٤) ... الخ

— كل سلطان في القرآن فهو حجة (٥) .. الخ

— كل كأس في القرآن فهو خمر (٦) ... الخ

٥- الناسخ والمنسوخ:

النسخ من أهم قضايا القرآن، وقد اهتم المفسرون بالناسخ والمنسوخ اهتماماً كبيراً،

وسفيان الثوري وابن جريج، من المثبتين لوقوع النسخ في القرآن، يدل على ذلك إيرادهما لعدة روايات وأقوال في الآيات الناسخة والمنسوخة.

(١) المرجع السابق ص ٦٣-٦٤ .

(٢) جامع البيان ١١٣/١٨ .

(٣) انظر: أسباب النزول للواحدي ص ١٤ رواه عنه .

(٤) تفسير الثوري ص ٤٥ .

(٥) جامع البيان ٣٠/٩ .

(٦) المرجع السابق .

ولو نظرنا إلى معنى النسخ عند ابن جريج، نجده قد روى في ذلك قولان، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ مَا نُنْسخُ مِنْ آيةٍ ﴾ .

الأول: أي نمحو من آية .

والثاني: ثبت خطها وبندل حكمها.

وكذلك نجد سفيان أورد نحو هذه المعاني في تفسيره ^(١) .

ومما يدل على أن ابن جريج من المثبتين لوقوع النسخ، ما رواه في شأن القبلة عن ابن عباس حيث قال :

" أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة إلخ " .

- وفي قوله تعالى ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ روى عن ابن عباس : نسختها هذه الآية ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ... الآية ﴾ .

- وفي قوله تعالى ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ روى عن ابن عباس: وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح صائماً، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكيناً، فنسختها هذه الآية : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ... الآية ﴾ .

- وفي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ روى عن ابن عباس : " فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكنها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الثمن أو الربع مما ترك الزوج .

وقد وافق الثوري ابن جريج في بعض الآيات المنسوخة كنسخ وجوب الوصية بآية الميراث ^(٢)، ونسخ نفقة المتوفى عنها زوجها بآية المواريث ^(٣) .

(١) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٣٤١ .

(٢) جامع البيان ٣/٣٩١ .

(٣) المرجع السابق ٢٠/٢٥٧ .

وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ روى عن ابن عباس : نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر .

وروى عن الثوري في هذه الآية قولين : أحدهما أنها منسوخة بآية الميراث، والثاني : أنها محكمة وليست منسوخة ^(١) .

وسأتي تفصيل هذه المسألة في موضعه .

وفي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ روى عن ابن عباس أن الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل، فكانوا يتوارثون وكان حلف في الجاهلية، فنسختها هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾ .

ويرى ابن جريج أن قوله ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ قال القتل والنصر .

وكذا رأي سفيان أن التوارث بالمال منسوخ بآية الميراث، ويبقى نصيبهم من المشورة والعقل والنصر ^(٢)، وبذلك يوافق ابن جريج .

وروى سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ قال : كان لا ينبغي لواحد أن يفر من عشرة فخفف الله عنهم، فأنزل الله ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ ﴾ قال : لا ينبغي لواحد أن يفر من اثنين .

وفي هذا الموضع اتفق سفيان وابن جريج على هذا النوع من النسخ، وهو نسخ الأثقل بالأخف ^(٣)، واجتمعا في سند واحد .

(١) انظر : الثوري وأثره ص ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(٢) تفسير الثوري ص ٩٤ .

(٣) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٣٥٦ .

٦- كيفية نزول القرآن ومكانه وزمانه :

عن كيفية نزول القرآن، يروي ابن جريج في ذلك فيقول : كان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة. فنزل ذلك من السماء السابعة، على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد إلا ما أمره به ربه، ومثل ذلك ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ ^(١) .

أما سفيان فقد روى نحو ذلك، عن ابن جبرير قال : " نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر محل مواضع النجوم من السماء، في بيت العزة، فجعل جبريل ينزل به على النبي ﷺ رتباً رتباً " ^(٢) .

وعن أول ما نزل وآخر ما نزل :

يروى ابن جريج، عن ابن عباس (آخر آية نزلت من القرآن ﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ ^(٣) .

بينما يروي سفيان في تفسيره، عن مجاهد، عن أم سلمة: أن قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ أنها آخر آية نزلت ^(٤) .

وروى البخاري في صحيحه، من طريق سفيان، عن ابن عباس قال : " آخر ما أنزل على رسول الله ﷺ آية الربا " ^(٥) ولعل هذا أقرب إلى رواية ابن جريج، لأن آيات الربا في أواخر البقرة وفي آخرها ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ .

وكذلك روى السيوطي عنه في الاتقان ^(٦)، عن ابن عباس، أن آخر آية نزلت : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ .

(١) جامع البيان ٤٤٧/٣ .

(٢) المرجع السابق ٦٥٢/٢ .

(٣) جامع البيان ٤١/٦ .

(٤) تفسير الثوري ص ٨٣ .

(٥) صحيح البخاري، كتاب التفسير، الفتح ١٥٣/٨ .

(٦) ٨٧/١ .

أما أول ما نزل: فلم يرد عن ابن جريج أثراً، بأن هذه الآية أول ما نزل على الإطلاق، ولكن روى عنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ...﴾ عن مجاهد قال: هذه أول آية نزلت من براءة.

بينما ورد عن الثوري بسنده، إلى عائشة ومجاهد "أن أول ما نزل من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ثم ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾^(١). وفي المكي والمدني:

روى ابن جريج عدة روايات، في بيان المكي والمدني، ومن ذلك:

- ما رواه عن ابن عباس قال: هذه الآية نزلت بالمدينة ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾. وكذلك قال سفيان.
- وفي قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ روى ابن جريج، عن عكرمة، ومجاهد أنها مكية.

- وقال ابن جريج في سورة يونس أنها نزلت بمكة، رواه عن ابن عباس.

- وقال في سورة الرعد مدنية، رواه عن ابن عباس.

أما سفيان فقد روى عدة روايات، في المكي والمدني، ومن ذلك:

- قال سفيان: أن سورة الذهب نزلت في مكة وفي أبي لهب^(٢).
- وروى بسنده عن بشر قال: الأنعام مكية إلا ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ والآية التي بعدها^(٣).

- وروى عن ابن عباس: أن قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ مكي^(٤).

(١) الإتيان ٧٧/١.

(٢) جامع البيان ٧٣٤/١٢.

(٣) الإتيان ٢٨/١.

(٤) جامع البيان ٤٨٣/١٠، وانظر: سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٠٢.

- وفي قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قال سفيان: نزلت بعد قدوم المسلمين للمدينة ^(١) .

وفي بيان الوقت الذي نزلت فيه الآية :

روى ابن جريج عن ابن عباس قال : " بلغني أن هذه الآية ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ نزلت ما بين المغرب والعشاء .

(١) تفسير عبد الرزاق ٢/٢٧٦ .

المبحث الثالث

**اعتمادهما على الستة النبوية
وأقوال الصحابة والتابعين
في التفسير**

المبحث الثالث

اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في التفسير

لقد حفل تفسير ابن جريج، وتفسير الثوري، بثروة حديثية كبيرة، وذلك باعتبار السنة النبوية هي المبينة المفسرة لكتاب الله، وإذا وجدا حديثاً مروياً في تفسير الآية، فإنهما لا يعدلان إلى غيره ألبته. ومرجع ذلك الاهتمام بالحديث، لكونهما محدثين مشهورين، ومن أئمة الحديث .

وعند النظر في تفسيرهما من ناحية منهج الروايات الحديثية التفسيرية، نجد أن روايات سفيان غالباً تكون مسندة متصلة، وفيه جملة أيضاً من الروايات المرسلة، وأحياناً قليلة يسقط الإسناد.

وكان الثوري يحتج بالمرسل مثل مالك والأوزاعي^(١)، واختلف العلماء في مراسيل الثوري هل تقبل أم لا ؟ ومن ضعفها الترمذي حيث نقل عن يحيى بن سعيد : مراسلات سفيان بن سعيد شبه الريح، وكذلك مراسلات ابن عينة ومجاهد وطاووس ومالك . وعلل الترمذي ذلك بأنه كعطاء يأخذ من كل ضرب^(٢) .

أما التدليس : فقد وصف الثوري بالتدليس، ولكن قال البخاري " ما أقل تدليسه " وقال العلائي " أنه يدلّس ولكن ليس بالكثير " ^(٣) .

وقد احتج الأئمة بتدليسه، وقد أخرج له في الصحيح روايات، لم يصرح فيها بالسماع، وذلك لإمانته وقلة تدليسه في جنب ما روى، وأنه لا يدلّس غالباً إلا عن ثقة^(٤) .

(١) انظر : رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٤ .

(٢) شرح علل الترمذي ٢٧٤/١-٢٧٥ .

(٣) جامع التحصيل ص ١٢١-١٣٠ .

(٤) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٢٦١ .

إما ابن جريج : فقد روي حوالي (٦٠) حديثاً، فيها المراسيل، والبلاغات، والمعضلات، والمنقطعات. ومراسيل ابن جريج لا تقبل إلا إذا جاءت من وجه آخر متصل صحيح؛ وكذلك البلاغات والمنقطعات .

أما تدليسه، فقد سبق الحديث عنه بالتفصيل .

أما أقوال الصحابة :

فقد استشهد ابن جريج، وسفيان بأقوال الصحابة، لأنهم عاصروا التنزيل وبما امتازوا به من سليقة عربية أصيلة .

ومن أكثر الصحابة الذين استشهد بهم سفيان، عبدالله بن عباس، حيث روى عنه، في تفسيره فقط (١٠١) رواية، جاءت من (٧١) طريقاً، من أشهر الطرق : صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

والصحابي عبدالله بن مسعود، حيث روى عنه (٧٦) رواية من (٢٩) طريقاً .

ومن أشهر طرقه : أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود . وعن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود ^(١) .

أما ابن جريج، فقد روى عن بعض الصحابة، من أشهرهم :

عبدالله بن عباس، حيث روى عنه (٣٢٠) رواية تقريباً، جاءت من (٨٦) طريقاً.

من أشهر الطرق : عن عطاء، عن ابن عباس، وعن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وعن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

وروى عن جابر بن عبدالله (٩) روايات، وعن علي بن أبي طالب (٤) روايات،

وعن عائشة (٤) روايات، وعن أبي هريرة، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب (٣)

روايات لكل واحد، وعن أبي بكر وحذيفة روايتين لكل منهما، وعن أم سلمة، وأسامة

(١) استفدت هذه الإحصائيات من كتاب (الثوري وأثره في التفسير) وكل ما في هذه المقارنة عن منهج سفيان، فمن كتابه، فقد تتبع المؤلف روايات سفيان ودرس منهجه دراسة وافية .

بن زيد، وعبدالله بن السائب، والأسقع البكري، وأبي، وكعب بن عجرة، وأبو الدرداء، وعروة بن الزبير، وأنس بن مالك، رواية لكل واحد، رضي الله عنهم أجمعين .

وبالنسبة لأقوال التابعين، فقد اهتم ابن جريج، وسفيان بأقوال التابعين كثيراً، وغالب مروياتهم كانت مقطوعة على التابعين، ومن أشهر التابعين الذين روى عنهم مجاهد، حيث روى عنه ابن جريج (٦٥٥) رواية، وروى عنه سفيان (٢٠٨) رواية، ثم عطاء، حيث روى عنه ابن جريج (١٥٤) رواية . وروى عنه الثوري (٢٠) رواية فقط .

ثم عكرمة، حيث روى عنه ابن جريج (٦٢) رواية، وروى عنه سفيان (٢٤) رواية. ثم عبدالله بن كثير، حيث روى عنه ابن جريج (٢٨) رواية . ثم طاووس حيث روى عنه ابن جريج (١٤) رواية، وروى سفيان عنه (٣) روايات، وسعيد بن جبير، حيث روى عنه ابن جريج (١٢) رواية، وروى عنه سفيان (٥٦) رواية هذا بالنسبة لمدرسة مكة التفسيرية .

أما مدرسة المدينة فمن أشهر رواتها :

زيد بن أسلم، روى عنه سفيان روايتين، ولم يرو له ابن جريج .
وسعيد بن المسيب، روى عنه سفيان (٥) روايات، وابن جريج (٣) روايات .
ومن مدرسة التفسير بالعراق :

روى سفيان عن الحسن البصري (١٠) روايات، وروى ابن جريج روايتين فقط، ومسروق روى عنه سفيان (٥) روايات، ولم يرو عنه ابن جريج شيئاً .

المبحث الرابع

**الاتجاه اللغوي والإسرائيليات
في تفسيريهما**

المبحث الرابع

الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما

أولاً : الاتجاه اللغوي في تفسيريهما :

لقد سبق الحديث عن أهمية اللغة العربية في تفسير القرآن، ويلتقي ابن جريج وسفيان الثوري، في أن كل منهما قد اعتمد على أصول اللغة العربية في تفسيره، ومن الملاحظ على تفسيرهما، ميلهما إلى المعنى البسيط المباشر للفظ القرآن، وتفسيره بمعنى موجز لطيف .

ومن أمثلة ذلك عند سفيان :

فسر قوله تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال : الثريا ^(١) .

وفسر قوله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ مَأْبِ ﴾ قال : مرجع ^(٢) .

وفسر قوله تعالى ﴿ دَحَاهَا ﴾ قال : بسطها ^(٣) .

وفسر قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ قال : الحذب الشيء اليابس من الأرض ^(٤) .

ومن أمثلة ذلك عند ابن جريج :

فسر قوله تعالى ﴿ بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ قال : قصور مشيدة .

وفسر قوله تعالى ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ قال : نشفته الأرض .

وفسر قوله تعالى ﴿ بُرْهَانٌ ﴾ قال : بينة .

وفسر قوله تعالى ﴿ مَحْظُورًا ﴾ قال : ممنوعاً .

والأمثلة كثيرة جداً، يطول المقام بذكرها .

(١) جامع البيان .

(٢) تفسير الثوري ص ١٥٤ .

(٣) جامع البيان ٤٣٨/١٢ .

(٤) تفسير الثوري ص ٢٠٤ .

- ومن منهجهما في اللغة أيضاً، الاستدلال على ذلك المعنى بلغة العرب، ومن أمثلة ذلك :

في تفسير ﴿الْأَحْبَارِ﴾، قال الثوري: " سألت الفراء لم سمي الحبر حبراً ؟ فقال: يقال للعالم حبر وحبر، فالمعنى مداد حبر ... إلخ " (١) .

وفي تفسير ﴿سَامِراً﴾ قال الثوري : " يقال لظل القمر السمر، ومنه السمرة في اللون ... إلخ " (٢) .

وقال ابن جريج في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ قال : نزلت على كلام العرب، كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً.

وفي قوله تعالى ﴿حِجْراً مَحْجُوراً﴾ قال : كانت العرب إذا كرهوا شيئاً قالوا حجراً، إلخ " .

- ومن أساليبهما البلاغية في التفسير، استخدام أسلوب التكملة اللفظية القرائية، ومن أمثلة ذلك :

في قوله تعالى : ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ قال سفيان : (إلى عيسى) (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ قال سفيان : فيغفر لمن يشاء " الذنب العظيم " ويعذب من يشاء " بالذنب اليسير " (٤) .

وفسر قوله تعالى ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ﴾ قال : حفيظ للحساب، وعليم بالألسن (٥) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ٨٩/٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٤٣٣/٢ .

(٣) تفسير الثوري ص ١٨٤ .

(٤) الحلية ٧٨/٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ص ٧٤٩ .

وكذلك نجد ابن جريج، قد سلك هذا المسلك، ومن أمثلة ذلك :

فسر قوله تعالى ﴿ فَعِظُوهُمْ ﴾ قال : بالأسنة .

وقوله تعالى ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ قال : أن كلموه .

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾ بالقرآن .

وقوله تعالى ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ بما تعطى .

وقوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ قال : عند البلاء ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

قال : عند النعمة .

- ومن أساليبهما أيضاً : تفسير الأدوات ومعانيها ؟ ومن أمثلة ذلك :

في قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِئْتَهُمْ أُغْرِقُوا ﴾ قال سفيان (بخطيئتهم أغرقوا) ^(١) .

- وفي قوله تعالى ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ قال سفيان وابن جريج : (المعنى مع الله) ^(٢) .

وفي قوله تعالى ﴿ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمَانَ ﴾ قال ابن جريج : في ملك سليمان .

ومن الملاحظ على تفسير سفيان، عنايته الكبيرة ببيان معاني الألفاظ والمفردات، مما غلب ذلك على تفسيره، بينما نجد ابن جريج يهتم إلى جانب ذلك بأسباب النزول، والقصص والسير، واستنباط الأحكام الفقهية، وبيان المعنى العام للآية.

ثانياً : الإسرائيليات في تفسيريهما :

لقد سبق الحديث عن الإسرائيليات وحكم روايتها بالتفصيل، ومن خلال الموازنة بين تفسيري الثوري وابن جريج في هذا المجال، نجد أن ابن جريج توسع في رواية الإسرائيليات أكثر من الثوري، حيث يعتبر سفيان مقلداً من روايتها، وقد بلغت الإسرائيليات في تفسير ابن جريج (٤٠) رواية كما سبق بيانه .

(١) جامع البيان .

(٢) تفسير القرطبي ٩٧/٤ .

بينما نجدها عند سفيان حوالى (١٢) رواية ^(١). وقد ساقها بقوله (بلغنا) و (حدثنا بعض شيوخنا) و (منهم من يقول) و (من الناس من يقول) (وكان بعضهم يقول) و (حكى) إلى غير ذلك من العبارات التي تدل على ضعف الرواية . ومع اهتمام سفيان بالأسانيد، نجده قد روى بعض الروايات الإسرائيلية الغريبة، التي تدل على أن مصدرها إسرائيلي، كما وقع في ذلك ابن جريج عند رواية الأثر الذي يفسر معنى (وهم بها) وكذلك رواه سفيان عن طريق ابن جريج .

(١) وبمجموع مروياته في تفسيره بلغت (٩١١) .

المبحث الخامس

**منهجهما في عرض
الأحكام الفقهية**

المبحث الخامس

منهجهما في عرض الأحكام الفقهية

لقد سبق الحديث عن إمامة ابن جريج الفقهية، وأنه كان له الفتوى في مكة، أما سفيان فقد كان صاحب مدرسة فقهية مشهورة، ومذهبه متبع معمول به عدة قرون. وكان يتجه في فقه واجتهاده، نحو المدرسة الكوفية^(١).

ومما يلاحظ على تفسير ابن جريج، اهتمامه بالأحكام الفقهية، ويظهر ذلك جلياً عند آيات الأحكام، ومن خلال أسئلته لعطاء وقد بلغت حوالي (٥٠) رواية تقريباً .

أما سفيان الثوري، فمن خلال مطالعة تفسيره المطبوع، فلا نجد إلا روايات فقهية قليلة جداً . ولكن عند النظر في تفاسيره الموثقة في كتب التفسير، وكتب أحكام القرآن، والكتب الفقهية نجد عدداً كبيراً من الروايات التي تدل على سعة فقهه وتعمقه في هذا الجانب ودقة استنباطه للأحكام .

وللمقارنة بين فقه ابن جريج، وفقه سفيان، نستعرض بعض الأمثلة التي تبين ذلك .

١- في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ اختلف أهل التفسير في تأويل " القرء "، فقال بعضهم هو : الحيض، وممن قال به، ابن جريج، حيث روى الطبري بسنده إلى ابن جريج، قال : قال عمرو بن دينار: الأقرء الحيض، عن أصحاب النبي ﷺ .

وقال البعض الآخر : المراد بالقرء هو الطهر، وممن قال به سفيان، حيث روى الطبري بسنده إلى سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت: الأقرء الأطهار .

(١) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٩٤ .

وبناء على كل قول، يترتب إنتهاء العدة أو بقاءها، فمن قال المراد بالقرء الحيض، فتنتهي عدتها بعد ثلاث حيضات، ومن قال المراد بالقرء الطهر، تنتهي عدتها بعد حيضتين والله أعلم .

٢- في قوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَاِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ... الْآيَةِ ﴾ .

عند الرجوع إلى تفسير الطبري، نجده قد ساق (٢٢) أثراً لابن جريج في تفسير هذه الآية، حيث فصل كل حكم في الآية وبينه، ومما يدخل في الآية من أحكام تناولها ابن جريج :

معنى إتمام الحج والعمرة، حكم العمرة أوجبه أم لا ؟ ومعنى الإحصار، وما المراد بما استيسر من الهدى، وما هو الأذى الذي يجوز به حلق الرأس، وهل الفدية في الآية على التخيير، وأين يذبح النسك، وما حكم الأكل من فدية الكفارة، ولمن تكون المتعة، وما سبب تسميتها بالمتعة ومتى يصوم المتمتع؟ وما المراد بحاضري المسجد الحرام ؟ .

كل هذه المسائل أوردها ابن جريج في تفسير الآية، مما يدل على توسعه في تفسير آيات الأحكام .

أما سفيان: فقد أورد في تفسيره^(١)، عند هذه الآية، (١٠) روايات، (٣) روايات في معنى الإتمام، وروايتين في معنى الإحصار، وروايتين في معنى المتعة ولمن تكون، ورواية في معنى الحج والعمرة، وأخرى في أن الفدية على التخيير، وثالثة في صيام المتمتع هل يصوم حلالاً أم حراماً وماذا عليه .

ومن هذا المثال يظهر لنا الفرق بين ما رواه ابن جريج، وما رواه سفيان في تفسير الآية، مما يدل على تفوق ابن جريج، في تناوله لتفسير آيات الأحكام .

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص ٦٠ - ٦٢ .

٣- في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ أورد الطبري، عن ابن جريج مسألة عن عطاء وهي : لو أن حاجاً أفاض بعدما رمى جمرة العقبة، فطاف بالبيت ولم يسع، فأصابها - يعني امرأته - لم يكن عليه شيء، لا حج ولا عمرة، من أجل قول الله في مصحف ابن مسعود : " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما " فعاودته بعد ذلك، فقلت : إنه قد ترك سنة النبي ﷺ، قال : ألا تسمعه يقول : " فمن تطوع خيراً " فأبى أن يجعل عليه شيئاً ؟ ^(١) .

وهذا الأثر يدل عل فقه ابن جريج، ومراجعته لشيوخه عطاء، وكأنه يرى غير ذلك، بينما يرى عطاء أن الطواف تطوع ولا شيء عليه .

وعند النظر في تفسير الثوري، لا نجد أنه أورد في تفسير هذه الآية شيئاً، بينما أورد له الطبري أثراً من طريقه، عن أنس يقول: الطواف بينهما تطوع ^(٢) .

٤- في قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ..الآية ﴾.

أورد الطبري عند هذه الآية، عن ابن جريج مسألتين مهمتين :

الأولى : أن الرجل ينكح المرأة لم يرها ولم يجامعها حتى يطلقها أيحل له أمها ؟.

والثانية : ما معنى الدخول في قوله تعالى ﴿ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ ؟ .

أما سفيان فقد أورد في تفسيره عن ابن عباس قال : يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع ثم قرأ ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾ و ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾ ^(٣) .

(١) جامع البيان ٢٤١/٣ .

(٢) المرجع السابق ٢٤٢/٣ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٩٣ .

- المآخذ على تفسيريهما :

بعد هذه الجولة في الموازنة بين تفسير ابن جريج، وتفسير سفيان الثوري، وبيان جوانب الاتفاق، والاختلاف، والتفوق بينهما، فتارة يتفوق سفيان على ابن جريج في جانب، وتارة يفوقه ابن جريج، وتارة يتساويان، بل ويجتمعان معاً في سند واحد .

وفي ختام هذه الموازنة، أردت أن يكتمل العرض، بإيراد المآخذ على تفسيريهما. فوجدت من المؤاخذات على سفيان، أنه وقع فيما وقع فيه غيره، من رواية بعض الإسرائيليات الغريبة، والتي تروى في جانب الأنبياء وتمس شيئاً من عصمتهم، كقصة يوسف. وكذلك أخذ على ابن جريج، توسعه في الإسرائيليات .

ولم يذكر صاحب كتاب (سفيان الثوري وأثره في التفسير) المؤاخذات التي أخذت عليه، إلا ما كان من شأن الإسرائيليات " .

أما ابن جريج، فمن خلال دراستي لمرويات وأقوال ابن جريج في التفسير، في حدود النصف الأول من القرآن، وجدت هناك عدة تفسيرات لابن جريج، مما اعترض عليها المفسرون واستغربوها منه ومن ذلك :

١- عند قوله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ قال ابن جريج : " يسترقون نساءكم " وقد اعترض ابن جرير على هذا التفسير فقال : " وذلك تأويل غير موجود في لغة عربية ولا أعجمية، وذلك أن الاستحياء استفعال من الحياة نظير " الاستبقاء " من البقاء، و " الاستسقاء " من السقي . وهو من معنى الاسترقاق بمعزل " .

٢- في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ﴾ قال : ليس آزر بأبيه، ولكن (إذ قال إبراهيم لأبيه آزر) وهو الآلهة .

نفى ابن جريج أن يكون آزر اسم لأبي إبراهيم، بل ادعى أنه اسم للصنم أو الآلهة، وهذا تفسير بعيد، وقد تم تفصيل ذلك في موضعه .

٣- عند قوله تعالى ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ قال ابن جريج : ناداه، وهو يحسبه أنه ابنه وإنما كان ابن امرأته .

اعترض ابن كثير^(١) على هذا التفسير، فهو ابنه حقيقة، كما قال ابن عباس وغير واحد من السلف : ما زنت امرأة نبي قط. وأن الله سبحانه أغير من أن يمكن امرأة نبي من الفاحشة .

٤ - عند قوله تعالى ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ... ﴾ قال : ابن جريج : ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها^(٢) .

وهذا تفسير غريب من ابن جريج، لم أجده عند غيره، والآية نزلت في شأن الأوس والخزرج، وما كان بينهم من عداوة وحرب من أيام الجاهلية، وقد وضحت ذلك في موضعه والله أعلم .

(١) التفسير ٤٦٤/٢ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٥٣/٢ ب .

الباب الثالث

دراسة أسانيد
مرويات ابن جريج

(١) قال أبو عبيد: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد:

(خ ت د) - أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الإمام الفقيه اللغوي ثقة فاضل مصنف قال ابن حجر: لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب ت ٢٢٤هـ . التقريب رقم ٥٤٩٧ - التهذيب ٢٨٣/٨

(ع) - حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وقال ابن حجر ما ضره الإختلاط، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً . قال أحمد: سمع التفسير من ابن جريج إملاء وقرأ بقية الكتب . وقال أبو زكريا: قال لي المولى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ما رأيت فيهم أثبت من حجاج . قال أبو زكريا: فكنت أتعجب منه فلما تبينت ذاك إذ هو كما قال كان أثبتهم في ابن جريج. وسئل ابن معين: أيهما أحب إليك في ابن جريج حجاج أم أبي عاصم؟ فقال: حجاج . قال حجاج: سمعت التفسير من ابن جريج، وهذه الأحاديث الطوال، وكل شيء قلت حدثنا ابن جريج فقد سمعته . ت ٢٠٦هـ

تاريخ بغداد ٢٣٦/٨، الجرح والتعديل ١٦٦/٣ التقريب رقم ١١٤٤ التهذيب ١٨٠/٢

(ع) - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، سبقت ترجمته بالتفصيل .

(ع) - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة، من الخامسة، ت ١٣٥هـ . (التقريب رقم ٣٢٥٦ - التهذيب ١٤٤/٥) .

(ر م) - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة . قال الذهبي: لا يترل حديثه عن درجة الحسن لكن يتجنب ما أنكر عليه، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

سير اعلام النبلاء ١٨٧/٦ - التقريب رقم ٥٢٨٢ - التهذيب ١٦٦/٨

درجة الإسناد: الحديث مرسل، لأن العلاء لم يدرك النبي ﷺ .

(٢) قال الواحدي: أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأشجعي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول .

رجال الإسناد:

— أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الإمام العلامة الأستاذ صاحب التفسير، صنف التفاسير الثلاثة: البسيط والوسيط والوجيز، ت ٤٦٨ هـ وفيات الأعيان ٣/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٩/٣، طبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٩ - ٣٤٢

— أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه النَّصْرُوي - بفتح النون وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها - الإمام المحدث، راوي مسند إسحاق بن راهويه وصفه ابن نقطة بالعدل، ت ٤٣٣ هـ .

الأنساب ٥/٤٩٤ - التقييد ص ٣٣٩ رقم ٤١٢ - سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٣

— أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، القاضي الكوفي، المعروف بابن الهرواني - بفتح الهاء والراء والواو وفي آخرها نون - قال الخطيب: "كان ثقة فاضلا جليلا، يقرئ القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان من عاصره من الكوفيين يقول: لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود إلى وقته أفقه منه، ت ٤٠٢ هـ .

تاريخ بغداد ٥/٤٧٢ - غاية النهاية ٢/١٧٧ - السير ١٧/١٠١ .

— أبو جعفر محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي، لم أقف عليه .

(خ ت ق) - عباد بن يعقوب الرّواجني - بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان

فقال: يستحق الترك . وثقه أبو حاتم، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه يقول: "حدثنا الثقة في روايته المتهم في رأيه" من العاشرة، ت ٢٥٠هـ .

التقريب رقم ٣١٧٠ - التهذيب ٩٥/٥

(ت ج ه) - عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولا هم البلخي، متروك وكان حافظا كذبه يحيى بن معين، من كبار التاسعة، أكثر عن ابن جريج، قال الخطيب: "وذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخي أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون، فمن هناك أكثر السماع منه" . وقال أبو نعيم: "لا شيء، حدث عن ابن جريج والأوزاعي وشعبة بالمناكير" .

قال الذهبي: "تفرد عن ابن جريج، وروي عنه أشياء لم يروها غيره"، ت ١٩٤هـ .

التقريب رقم ٥٠١٤ - التهذيب ٤٤١/٧ .

(ع) - عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة - بالتصغير - المدني أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ثقة فقيه من الثالثة ت ١١٧هـ .

التقريب رقم ٣٤٧٧ - التهذيب ٢٦٨/٥ .

(ع) - أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة أبي سلمة، هاجرت المجرتين، وروت عن النبي ﷺ، ت ٦٢هـ .

التقريب رقم ٨٧٩٢ - الإصابة ٤٥٨/٤ .

درجة الإسناد: إسناده واه جدا، فيه عمر بن هارون متروك، ولا يكتب حديثه ولا يحتج به.

ولم يصرح هنا ابن جريج بالسماع من ابن أبي مليكة، إلا أن روايته عنه صحيحة .

قال عمرو بن علي: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها ويقول حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة، فقال في واحد منها: عن ابن أبي مليكة، فقلت: قل حدثني. قال: كلها صحاح." (١) . قال السخاوي عند ذكره لحديث من طريق ابن جريج وجريير بن حازم:

" فإن ابن جريج أحفظ من جريير بن حازم وأعلم بحديث ابن أبي مليكة منه " (٢) .

(١) مقدمة الجرح والتعديل ص ٢٤١ .

(٢) الأجوبة المرضية ١٣/١ .

(٣) قال ابن جرير: حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: ثني أبي قال: ثنا ابن جريج قال: اخبرنا أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد:

- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، صاحب التفسير الكبير والتاريخ، كان عالماً بالسنة وطرقها، قال الذهبي: كان ثقةً، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، والإجماع، والاختلاف، عارفاً بالقرآآت وباللغة، ت ٣١٠هـ .

تاريخ بغداد ١٦٢/٢ - السير ٢٧٠/١٤ - طبقات المفسرين للداودي ١١٠/٢

(خ م د ت) - سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي البغدادي، ثقة ربما أخطأ، من العاشرة، ت ٢٤٩هـ . التقريب رقم ٢٤٢٨ - التهذيب ٨٦/٤ .

(بخ م) - يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة في حدود الثمانين . التقريب رقم ٧٦٠٦ - التهذيب ١١٩/١١ .

(٤) - عبد العزيز بن جريج المكي، مولى قريش، لّين، قال العجلي: لم يسمع من عائشة، وأخطأ خفيف فصرح بسماعه، من الرابعة، قال ابن حبان: ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس، لم يسمع منها شيء، لكن وقع في مسند أحمد وغيره التصريح بسماعه منها من رواية خفيف عنها .

مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠ - التقريب رقم ٤١١٥ - التهذيب ٣٣٣/٦ .

(ع) - سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، ت ٩٥هـ .

التقريب رقم ٢٢٩١ - التهذيب ١١/٤ .

(ع) - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن، أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة ومن فقهاء الصحابة، سمي البحر لسعة علمه . ت ٦٨هـ .

التقريب رقم ٣٤٣١ - الإصابة ٣٣٠/٢ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج لين الحديث، يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، فإذا توبع فحديثه مقبول .

(٤) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير، أن في عهد النبي ﷺ .. الحديث .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، ثقة ثبت. من الرابعة قال ابن المديني: " ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار " ^(١) .
وقال: " قلت ليحي: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت " ^(٢) قال ابن جريج: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين " ^(٣) . ت ١٢٦ هـ .

تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠، السير ٣٣٤/٦، التقريب رقم ٥٠٥٩، التهذيب ٢٦/٨
درجة الإسناد: إسناده مرسل، لأن سعيد بن جبير رفعه إلى عهد الرسول ﷺ ولم يدرك عهده .

(٥) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن عبد الله بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(رم ٤) - أبو السائب الأنصاري المدني، مولى - هشام بن عبد الله بن زهرة - يقال اسمه: عبد الله بن السائب، ثقة من الثالثة .

التقريب رقم ٨١٧٤، التهذيب ١١٤/١٢

(١) شرح علل الترمذي ٤٩٤/٢

(٢) المعرفة والتاريخ ١٤٩/٢

(٣) تهذيب الكمال ٥٦١/٤

(ع) - أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال: رجح الأكثرون أنه: عبد الرحمن بن صخر، مات سنة ٥٨هـ، وقيل غير ذلك، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . التقريب رقم ٨٤٩٣، الإصابة ٢٠٢/٤ رقم ١١٩٠ .
درجة الإسناد: إسناده صحيح فقد صرح ابن جريج بسماعه من العلاء في رواية مسلم .

(٦) قال أبو عبيد: حدثنا ابن أبي مريم وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة ت ٢٢٤هـ .
التقريب رقم ٦٤٦٥، التهذيب ٥/١٠ .

(خ م ق) - يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة ت ٢٣١هـ .
التقريب رقم ٧٦٣٠، التهذيب ٢٠٨/١١ .

(ع) - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، من السابعة ت ١٧٩هـ .
التقريب رقم ٦٤٦٥، التهذيب ٥/١٠ .

درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه العلاء صدوق، وابن بكير تكلم في سماعه من مالك، ولكن تابعه ابن أبي مريم، وهو ثقة .

(٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- القاسم بن الحسن بن يزيد الهمداني البغدادي أبو محمد الصائغ المتوفي سنة ٢٧٢هـ.
وثقة الخطيب وقال الذهبي العلامة الثقة .

تاريخ بغداد ٤٣٢/١٢، السير ١٥٨/١٣

(ق *) - الحسين بن داود: سنيد - بنون ثم دال - مصغرا، ابن داود المصيبي
المحتسب، قال ابن حجر: ضَعَفَ مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقي حجاج بن محمد
شيخه، من العاشرة ت ٢٢٦هـ . التقريب رقم ٢٦٦١ التهذيب ٤/٢١٤

أقوال علماء الجرح والتعديل في سنيد

أولاً: أقوال المجرحين :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : " قال أبي رأيت سنيدا عند حجاج بن
محمد، وهو يسمع منه كتاب الجامع - يعني لابن جريج - فكان في الكتاب: أخبرت عن
يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، قال فجعل سنيد
يقول لحجاج: قل يا محمد: ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن
جريج عن صفوان بن سليم، فكان يقول له: هكذا قال، ولم يحمله أبي فيما رآه يصنع
بحجاج وذمه على ذلك" (١) .

- وقال أبو عبيد الآجري (ت بعد ٣٠٠هـ) : " سألت أبا داود عنه فقال: لم يكن
بذاك، وكان يسكن الثغور" (٢) .

* أضاف محقق التقريب أبو الأشبال رمز (خ)، وأحال إلى تحفة الأشراف ٤/٤٥٧ ح ٥٦٥١، وعند
الرجوع إلى تهذيب الكمال لم أجده صدر ترجمة سنيد برمز (خ) بل أكتفى بالرمز (ق)، وأشار المزي إلى
رواية البخاري في تفسير سورة النساء، عن صدقة، عن حجاج، عن ابن جريج ... الخ، وقال: " هكذا رواه
الجماعة عن الفربري، عن البخاري، وروى ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري قال: حدثنا
سنيد... الخ. قال الأشبيلي: " والصواب ما روت الجماعة وليس يبعد ! فإن سنيدا هذا صاحب تفسير،
وذكر ابن السكن له في التفسير من الأوهام المحتملة، لأنه إنما ذكره في باب الذي هو مشهور به فهو قريب
بعيد" . تهذيب الكمال ٣/٢٣١٩ .

(١) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١

(٢) المرجع السابق، وانظر: تاريخ بغداد ٤٣/٨، الضعفاء لابن الجوزي ١/٢١٢ .

- وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : "الحسين بن داود ليس بثقة" ^(١) .
- وقال أبو بكر الخلال (ت ٣١١ هـ) : "أخبرني محمد بن علي: حدثنا الأثرم أنه سمع أبا عبد الله يحكي عن سنيد نحو هذا الفعل مع حجاج، قال: وتكلم أبو عبد الله في ذلك ينكر على سنيد ... " ^(٢) .
- قال أبو بكر: فنرى أن حجاجا كان منه هذا في وقت تغيره؛ لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه، أن حجاجا تغير في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صالحة، إلا ما روى سنيد من هذه الأحاديث" ^(٣) .
- وذكره ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في الضعفاء ثم قال: " قال النسائي ليس بثقة، وقال أبو داود ليس بذلك، ووثقه غيرهما" ^(٤) .
- وذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في ديوان الضعفاء، وقال: " ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ " ^(٥) . وقال في الكاشف: " ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَوَّاهُ غَيْرُهُ " ^(٦) .
- وقال في السير: "مشاه الناس وحملوا عنه، وما هو بذلك المتقن" ^(٧) .
- وقال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢ هـ) : "ذكره الحافظ مسلمة بن قاسم الأندلسي في جملة الضعفاء، وكذلك الساجي" ^(٨) .
- وقال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في اللسان: "حافظ، له تفسير وله ما ينكر، صدقه أبو حاتم، وقال أبو داود: لم يكن بذلك، وقال النسائي: الحسين بن داود ليس بثقة" ^(٩) .

(١) انظر: تاريخ بغداد ٣٤/٨، الضعفاء لابن الجوزي ٢١٢/١ .

(٢) تهذيب الكمال ٣١٩/٣ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١ .

(٤) الضعفاء ٢١٢/١

(٥) ص ١٧٨ رقم ١٨٠٢

(٦) ٤٠٥/١ رقم ٢١٨١

(٧) ٦٢٧/١٠

(٨) إكمال تهذيب الكمال ١٢/٦

(٩) ٢٣٦/٢

- وقال في التقريب: "ضعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه" (١).

ثانياً: أقوال المعدلين:

- قال أبو بكر الأثرم (ت ٢٦١هـ)، عن أحمد بن حنبل: "قد كان سنيد لازم حجاجاً قديماً، قد رأيت حجاجاً يملئ علي، وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق" (٢).

- وقال ابن حاتم (ت ٣٢٧هـ): "ثقة من ثقات المحدثين روى عنه الناس" (٣).

- وقال: "سألت أبي عنه، فقال: صدوق" (٤).

- وذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) في الثقات، وقال: "ربما خالف" (٥).

- وذكره ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في الثقات، ونقل فيه قول الإمام أحمد السابق (٦).

- وقال الخطيب (ت ٤٦٣هـ): "لا أعلم أي شيء غمضوا على سنيد وقد رأيت الأكابر من أهل العم رووا عنه واحتجوا به ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير. وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبط له والله أعلم. وذكره أبو حاتم في جملة شيوخه الذين روى عنهم، وقال: بغدادى صدوق" (٧).

- ووصفه الذهبي في السير، بالإمام الحافظ محدث الثغر. (٨).

- وقال في المغني: "صدوق، قال النسائي ليس بثقة" (٩).

(١) رقم ٢٦٦١

(٢) تهذيب الكمال ٣/٣١٩.

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١/٢١٢ رقم ٨٨٠) جاء في الهامش "بجاشية الأصل: قال ابن أبي حاتم ثم ذكره، وقال: كتبه سيدنا وشيخنا زكي الدين المنذري"

(٤) الجرح ٤/٣٢٦.

(٥) الثقات ٨/٣٠٤.

(٦) الثقات ص ١٥٩ رقم ٤٩٦.

(٧) تاريخ بغداد ٨/٤٣.

(٨) السير ١٠/٦٢٧.

(٩) المغني في الضعفاء ١/٧١.

- وقال في المجرد في رجال سنن ابن ماجه: "وسط" ^(١) .

خلاصة القول في سنيد:

من خلال دراسة الأقوال السابقة، تبين لي ما يلي:

١- أن سنيد وثقه ابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن شاهين، وصدّقه أبو حاتم، وذكره من جملة شيوخه الذين يروي عنهم، وهو معروف بالتشدد، ولا تقل كلمة صدوق منه، عن كلمة ثقة من غيره، ^(٢) وصدقه الذهبي أيضاً .

٢- روى عنه الأئمة الحفاظ الثقات مثل: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو إسماعيل الترمذي، وروى عنه الأثرم، والخلال، وهما ممن ذكرا فيه تضعيف الإمام أحمد .

٣- ثناء الخطيب عليه، ودفاعه عنه، وقوله: "لا أعلم أي شيء غمصوا عليه"، يدل، أن السبب الذي جرح به غير قادح .

٤- توسط الإمام الذهبي فيه، فقال مرة: صدوق، وقال أخرى: وسط .

٥- لم يجزم الحافظ ابن حجر بضعفه، بل قال: "ضَعُف" .

٦- عند النظر إلى من جرحه، نجدهم قد اعتمدوا في تضعيفه على قول الإمام أحمد فيه، بسبب تلقينه لحجاج، والجواب على هذا الأمر ما يلي:

أ - روي عن الإمام أحمد فيه قول آخر أيضاً، حيث قال: "وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق" .

ب- إن السبب الذي ذمه الإمام أحمد ليس مؤثراً؛ لأن ابن جريج يدلس، فهو إن قال (عن فلان) لم يقبل منه، حتى يتبين سماعه منه، وبالتالي فلا فرق بين قوله: أخبرت عن الزهري، أو قوله: ابن جريج عن الزهري فكلاهما لا يقبل إلا ببيان الوسطة ^(٣) .

(١) ص ٢٠٠ رقم ١٦١٧ .

(٢) انظر: فوائد وقواعد في الجرح والتعديل ص ١٢٥، من كلام الإمام المعلمي في الرجال .

(٣) انظر التكميل ١ / ٢٢٩ - ٢٢٨

ج - كره الإمام أحمد ذلك؛ لأنه رآه خلاف الكمال في الأمانة، ولعل الحامل لسنيد على ذلك هو طلب الاختصار والترزين الصوري^(١) .

د - إن الأثرم والخلال ممن روى عن سنيد، ونقلوا الذم عن الإمام أحمد، وفي هذا دلالة على أنهما لا يريان ذلك السبب مؤثراً في تضعيفه .

هـ - لم ير الخطيب هذا السبب قادحاً، فلذلك تساءل عن سبب ذمهم لسنيد، وهو ممن روى هذا السبب عن الإمام أحمد .

و - لم يتلقن حجاج ذلك غفلة منه، أو بعد تغييره كما قال الخلال، بل لعلمه أن ذلك لا محذور فيه بالنسبة لابن جريج المدلس، وحجاج ممن قال فيه الإمام أحمد: " ما كان أضببطه وأشد تعاهداً للحروف " (٢) .

كما أن سنيد لزم حجاجاً قديماً أي قبل اختلاطه، وذلك بشهادة الإمام أحمد^(٣) .

ز - أما تضعيف النسائي له، فأجاب الذهبي عنه فقال: " تجاوز الحد " (٤) .

ومن المعروف أن النسائي من المتشددین في الجرح .

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نصل إلى الحكم النهائي على سنيد، وهو أنه صدوق، وهذا ما ختم به الخطيب ترجمته بعد دفاعه عنه، حيث ذكر قول أبي حاتم فيه " بغدادی صدوق " وهذا يمثل رأي الخطيب فيه، حيث قال: " كل من ذكرت فيه من أقاويل الناس من جرح وتعديل، فالتعويل على ما أخرت " (٥) .

* درجة الإسناد: إسناده حسن، جميع رجاله ثقات إلا سنيد فخلاصة الحكم عليه أنه صدوق .

(١) المرجع السابق

(٢) التهذيب ٢ / ١٨١

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ٣١٩

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٩ .

(٥) المرجع السابق ٣ / ١١٣٩ نقلاً عن أبي محمد الأبنوسي .

(٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسين قال، حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ لأن ابن جريج لم يدرك ابن عباس، وإنما يروى عنه بواسطة قال ابن حبان: " ابن جريج ليس له صحابي سماع " (١) . وقال الذهبي: " ولد سنة نيف وسبعين وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم " (٢) . وذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: " ولم يلق - يعني ابن جريج - منهم: جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير " (٣) . فمن باب أولى أنه لم يلق ابن عباس .

(٩) قال الثعلبي: حدثنا أبو القاسم الحبيبي، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بهراة، ثنا رجا بن عبد الله، ثنا مالك بن سليمان، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء رجال الإسناد:

- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، قال الذهبي: كان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية . وقال ابن تيمية: فيه خير ودين، وكان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع، وقال ابن الجوزي: " إمام بارع ومشهور له كتاب التفسير الكبير، وكتاب العرائس في قصص الأنبياء " ت ٤٢٧ هـ .

السير ١٧ / ٤٣٥ - ٤٣٦ - مجموع الفتاوى ١٣ / ٣٥٤ - غاية النهاية ١ / ١٠٠ رقم ٤٦٢ - طبقات المفسرين ١ / ٦٦ .

- أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري المفسر الواعظ، قال الذهبي " وقد تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي "، قال

(١) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٣٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ .

(٣) العلل، ص ٤٤ .

الداودي: قال عبد الغفار: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، صنف التفسير المشهور،
ت ٤٠٦ هـ - تاريخ جرجان ص ١٩٠ رقم ٢٦٩، المنتخب من تاريخ نيسابور ص ١٧٩
رقم ٤٨٢ السير ١٧ / ٢٣٧، طبقات المفسرين ١ / ١٤٤ .

- محمد بن الحسن الهروي، أبو العباس الصوفي المعروف بولي، صالح ثقة، جاور المدينة
نحو من خمسين سنة، ثم عاد إلى هراة في حاجة، ثم عاد إلى المدينة، ت ٤١٩ هـ .
انظر : المنتخب من تاريخ نيسابور ص ٤٩ رقم ٨٧ .

- رجاء بن عبد الله . لم أقف على ترجمته

- مالك بن سليمان الهروي قاضي هراة قال العقيلي: " في حديثه نظر "، وقال
السليمان: " فيه نظر "، وضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " وكان
مرجئاً ممن جمع وصنف، يخطيء كثيراً وامتنح بأصحاب سوء، كانوا يقبلون عليه حديثه
ويقرؤون عليه، ثم قال : وهو ممن استخبر الله عز وجل فيه " .

الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٧٣، الثقات لابن حبان ٩ / ١٦٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٧
(د س) - سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي أصله من خرسان، أو الكوفي،
صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً من كبار التاسعة مات قبل المائتين .

قال: يحيى بن معين: " ثقة "، وقال أيضاً " ليس به بأس "، وقال أبو زرعة: " هو عندي
إلى الصدق ما هو "، وقال أبو حاتم: " محله الصدق " وقال ابن عدي: " حسن الحديث
وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب بمكة عن ابن جريج والقاسم
بن معن وغيرها، وهو عندي صدوق لا بأس به، مقبول الحديث " .

تهذيب الكمال ٣ / ١٦٣، التقريب رقم ٢٣٢٨ - التهذيب ٤ / ٣١

(ع) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء الموحدة، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولا لهم،
المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل : إنه تغير بآخره، من الثالثة .
ت ١١٤ هـ - التقريب رقم ٤٦٢٣ - التهذيب ٧ / ١٧٩ - ١٨٠ .

سماع ابن جريج من عطاء:

روى عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: "اختلف إلى عطاء ثمانى عشرة سنة" ^(١)، وقال ابن جريج أيضاً: "لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحد" ^(٢)، وبلغ من ملازمته له أنه لم يفارقه أبداً حتى أن أهله يسافرون فلا يذهب معهم، يقول ابن جريج: "أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة يخرج أبواي إلى الطائف، وأقيم أنا تخوفاً أن يفجعني عطاء بنفسه" ^(٣).

وابن جريج يقدّم في حديث عطاء على غيره، قال يحيى بن سعيد: "كان عند عبد الملك بن أبي سليمان أحاديث فيها شيء يقطع فيوصله، ويوصل فيقطعه، وقدم ابن جريج في حديث عطاء" ^(٤).

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: "أثبت الناس في عطاء ابن جريج وعمرو بن دينار، ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت، في شيء من قول عطاء، وكان القول ما قال ابن جريج" ^(٥).

وقال علي بن المديني: "لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج" ^(٦).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ومن خالف ابن جريج في عطاء فقد وقع في شغل" ^(٧).

وقال الذهبي: "حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجود" ^(٨).

وروى أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح، عن ابن جريج قال: "إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت" ^(٩).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥١٦/٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، السير ٣٣٤/٦.

(٣) السير ٣٣٦/٦.

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١.

(٧) علل الحديث ٢٩١/١.

(٨) السير ٣٢٦/٦.

(٩) انظر: أخبار المكيين ص ٣٥٦.

قال الألباني - رحمه الله - "هذه فائدة هامة جداً، تدلنا على أن عننة ابن جريج، عن عطاء في حكم السماع" (١).

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجاء بن عبد الله لم أجد له ترجمة، ومالك بن سليمان ضعيف ولم يصرح ابن جريج بسماعه من عطاء، إلا أن روايته عنه محمولة على السماع، فهو من أعلم الناس بحديث عطاء لملازمته الطويلة له، ومعرفته التامة بحديثه.

(١٠) قال ابن جرير: حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد:

- هارون بن إدريس الأصم الكوفي: لم أجد له ترجمة .

(ع) - عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحاربي أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلّس (ط ٣) قاله أحمد، وقد وثقه يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات" من التاسعة ت ١٩٥ هـ .
التقريب رقم ٤٠٢٥، التهذيب ٢٣٨/٦ .

(ع) - مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج، المخزومي مولاها، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، ت ١٠١ تقريباً .
التقريب رقم ٦٥٢٣، التهذيب ٣٨/١٠-٣٩ .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف .

في إسناده هارون بن إدريس شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .
وعبد الرحمن الحاربي مدلس، ولم يصرح بسماعه من ابن جريج .
وفيه انقطاع: ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً أو حرفين، قال الخطيب: "سمع من مجاهد حرفين في القراءة" (٢) .

(١) إرواء الغليل ٢٤٤/٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ .

وقال الجنيد: " سمعت يحيى بن يحيى يقول: سمع ابن جريج من مجاهد حرفاً ^(١) واحداً في القراءة (فإن الله لا يهدي من يضل) ^(٢) قال: لا أدري كيف قرأه يحيى بن معين، لم يسمع منه غيره كان أتاه ليسمع منه فأتاه فوجده قد مات " . ^(٣) . ويؤيد ذلك ما نقله الذهبي عن ابن جريج قال: " لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول: سمعت مجاهداً أحب إلي من أهلي ومالي " ^(٤) .

وقال سعيد بن منصور: نا سفيان عن ابن جريج قال: سمعت مجاهداً يقول: (فطلقوهن لقبل عدتهن) .

قال سفيان: وما سمعت ابن جريج يقول في شيء سمعت مجاهداً إلا في هذا " ^(٥) .

وقال الذهبي: "وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفاً " ^(٦) .

وعلى هذا فرواية ابن جريج عن مجاهد منقطعة، وأخذ ابن جريج تفسير مجاهد من كتاب القاسم بن أبي بزة، قال ابن حبان: "ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة نظر الحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عيينة، في كتاب القاسم ونسخوه، ثم دلسوه عن مجاهد " .

(١١) قال الثعلبي: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ إجازة، ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج .

(١) الحرف من الألفاظ المشتركة والتي يراد منها معان كثيرة، والقرينة هي التي تعين المراد . والمراد بالحرف هنا القراءة من القراءات التي يقرأ بها القرآن كقولهم: حرف أبي بن كعب، وحرف ابن مسعود، وقراءة كل إمام تسمى حرفاً. انظر: تأويل مشكل القرآن ص ٣٥، القراءات القرآنية ص ٢٨، ٣٣، القراءات أحكامها ومصدرها ص ٣٤، ٣٥

(٢) سورة النحل آية ٣٧ .

(٣) سؤلات ابن الجنيد ص ٤١٥ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩ .

(٥) السنن ١/ ٣٦٠ .

(٦) السير ٧/ ٤٢١ .

رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين، قال الذهبي: " كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، وقال الجزري: " كان إماماً ثقة صدوقاً إلا أن في مستدركه أحاديث ضعيفة، وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه الشافعي"، ت: ٤٠٥ هـ .

تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، السير ١٦٢/١٧، غاية النهاية ١٨٤/٢ .

- محمد بن علي الصنعائي: هو محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعائي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام في المتوفين قبل ٤٠٠ هـ فقال " سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدث بمكة، روى عنه أبو عبد الله الحاكم" .

- علي بن المبارك: هو علي بن محمد بن المبارك الصنعائي، ابن أخت زيد بن المبارك ومعروف بالرواية عنه، وسماه الخليلي: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، وكناه أبو الحسن، وزاد أنه سمع من زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وروى عنه القطان، والقطان لا يروي إلا عن ثقة .^(١)

تهذيب التهذيب ٣/٣٦٦ . تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢٨١ هـ - ٢٩٠ هـ - ص ٢٣٠
بلغة القاصي والداني في تراجم سيوخ الطبراني ص ٢٣١

(د) - زيد بن المبارك الصنعائي، سكن الرملة، صدوق عابد، من العاشرة .

التقريب رقم ٢١٦٨، التهذيب ٣/٣٦٦

(د س) - محمد بن ثور الصنعائي، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، ت ١٩٠ هـ -

التقريب رقم ٥٨١٢، التهذيب ٩/٧٦

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١) انظر: سؤلات أبي داود ص ٣٣١، الثقات للعجلي ٣٥٣/٢، فتح المغيث ٤٢/٢ .

(١٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: حدثنا ابن جريج قال: مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه، انظر السند رقم (١٠) .

(١٣) قال ابن جرير: حدثنا القسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول . رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(م س) - عبد الله بن كثير المكي أبو معبد القاري، أحد الأئمة، صدوق قال البخاري: "سمع مجاهدا وسمع منه ابن جريج" . ووثقه ابن المديني، وابن معين، والنسائي، من السادسة، ت ١٢٠هـ . التقريب رقم ٣٥٧٤ - التهذيب ٣٢٢/٥ درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج هنا بسماعه من عبد الله بن كثير، فانتهى تدليسه .

(١٤) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي^(١)، ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي، العلامة الحافظ الثبت، قال أبو الوليد الباجي: "عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ" صنف التفسير المسند، والجرح والتعديل، والعلل وغير ذلك، ت ٣٢٧هـ .

تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣-٨٣٢، السير ٢٦٣/١٣ طبقات المفسرين للداودي ٢٨٥/١-٢٨٧

(١) الكتابة: أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئا من حديثه، أو يكتب الشيخ إلى الطالب بنسخة من مروياته، وليس فيها إذن ولا طلب للحديث بها عنه، ويبين التلميذ هذا النوع عند الأداء فيقول: "كتب إلي" وحدثني أو أخبرني كتابة " والصحيح جواز الرواية بها. انظر: الإلماع ص ٨٣، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٧.

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه زيد بن المبارك صدوق .

(١٥) قال ابن جرير: حدثني به المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج قراءة، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- المثنى بن إبراهيم الآملي: يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ، ولم أقف عليه.
(ت س) - سويد بن نصر بن سويد المروزي، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة، من العاشرة، ت ٢٤٠هـ وله تسعون سنة .

التقريب رقم ٢٧١٤، التهذيب ٢٤٥/٤

(ع) - عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، ت ١٨١هـ . وله ثلاث وستون .
التقريب رقم ٣٥٩٥، التهذيب ٣٣٤/٥

درجة الإسناد: في إسناده المثنى بن إبراهيم شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .
وفيه انقطاع ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق في الإسناد (١٠) .

(١٦) قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي، البصري، ثقة حافظ من العاشرة، ت ٢٤٩هـ .
التقريب رقم ٥١١٦ - التهذيب ٧٠/٨

(ع) - محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، ت ١٩٥هـ ، وقد رمي بالإرجاء .
التقريب رقم ٥٨٧٨ - التهذيب ١٢٠/٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وابن جريج مدلس، ولكنه لزم عطاء وأخذ عنه كما سبق .

(١٧) قال ابن جريز: حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ٤) - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة، من العاشرة، ت ٢٦٠هـ ، أو قبلها بسنة . التقريب رقم ١٢٩١ - التهذيب ٢٧٥/٢

(د ت ق) - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطيء ويصّر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، ت ٢٠١هـ .
التقريب رقم ٤٧٩٢ - التهذيب ٣٠٢/٧

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٨) قال ابن جريز: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: عن ابن جريج، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، ت ١٠٤هـ، وقيل بعد ذلك التقريب رقم ٤٧٠٧، التهذيب ٢٣٤/٧ - ٢٣٥ .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من عكرمة .
وقد ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: "ولم يلق - يعني ابن جريج - منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير" .^(١)

(١) العلل ص ٤٤ .

وقال الذهبي: "سمع من عكرمة بن خالد لا من عكرمة مولى ابن عباس، على أن أبا عيسى الترمذي روى حديثنا من طريق ابن جريج، عن عكرمة قاله أعلم".^(١)

وقال أيضاً: "روى عن عكرمة العباسي رسلاً".^(٢)

قال ابن حجر: "روى عن عكرمة وقيل لم يسمع منه".^(٣)

وذكره المزي في شيوخ ابن جريج وقال: "لم يسمع منه".^(٤)

(١٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- وهب بن سليمان الجندي اليماني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من أهل اليمن، يروي عن طاووس، وشعيب الجبائي، روى عنه ابن جريج والنعمان بن عبيد".
وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال ابن الجنيدي في سؤالاته: "قلت ليحي: حجاج عن ابن جريج قال أخبرني وهب عن شعيب الجبائي، من وهب هذا؟ قال: هذا وهب بن سليمان وليس وهب بن منبه، ولم يلق ابن جريج وهب ابن منبه".

التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٦٩، الجرح والتعديل ٩ / ٢٧، الثقات ٧ / ٥٥٧، سؤالات ابن الجنيدي ص ٢٦٤ .

- شعيب الجبائي، يماني يروي عن الكتب، قال الذهبي: "أخباري متروك".
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان قد قرأ الكتب".

التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢١٩، الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٣٥٣ لسان الميزان ٣ / ١٥٠، الثقات لابن حبان ٦ / ٤٣٨

(١) تاريخ الاسلام حوادث سنة (١٤١هـ - ١٦٠هـ) ص ٢١١ .

(٢) السير ٦ / ٣٢٦ .

(٣) التهذيب ٦ / ٣٥٧ .

(٤) تهذيب الكمال ٤ / ٥٥٩ .

درجة الإسناد: إسناده واهٍ جداً، فيه شعيب الجبائي متروك .

(٢٠) قال ابن جريو: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وابن جريج من أثبت الناس في عمرو بن دينار، قال الفسوي: " قال علي: قلت ليحي: سفيان في عمرو أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت " (١) .

وقال ابن المديني: " ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار، وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن عمرو بن دينار، ابن جريج وابن عيينة و... " (٢)

وقد لزم ابن جريج عمرو بن دينار طويلاً، حيث قال: "جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء تسع سنين، وقال علي: فذاكرت سفيان أمر ابن جريج في عمرو فقال: كان يمر بي فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو . قال: ولم أره سأل عن شيء قط، قد كان فرغ قبلي " (٣)

وعلى هذا فرواية ابن جريج عنه محمولة على السماع، لطول ملازمته، وهو من أثبت الناس فيه .

(٢١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير،

ثقة حافظ، من العاشرة ت بعد ٢٢٠هـ . التقريب رقم ٢٦١ - التهذيب ١٤٨/١

(١) المعرفة ١٤٩/٢ .

(٢) انظر: شرح علل الترمذي ٤٩٤/٢ .

(٣) انظر: المعرفة والتاريخ ٢٥/٢، ١٤٩، ١٥٠، تاريخ بغداد ١٠٢/١-٤٠٣ السير ٣٣٤/٦، التهذيب ٣٥/٦ .

(خ ٤) - هشام بن يوسف المصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة، من التاسعة، ت ١٩٧ هـ . التقريب رقم ٧٣٥٩ - التهذيب ٥/١١

(م ٤) - عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، قال ابن حجر "صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة، لم يصح أن البخاري أخرج له" وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، وقال: "ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس"، وقال أبو داود: "لم يدرك ابن عباس ولم يره"، ت ١٣٥ هـ .

التقريب رقم ٤٦٣٣ - التهذيب ١٩٠/٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لانقطاعه؛ عطاء هنا هو الخراساني كما صرح بذلك ابن جريج عند الطبري^(١) .

قال : " حدثني عطاء الخراساني عن ابن عباس " وهو لم يدرك ابن عباس ولم يره .

قال ابن حجر : " روى عن الصحابة مرسلًا كابن عباس^(٢)

وقال الدارقطني وأبو داود: " لم يلق ابن عباس " ^(٣) .

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى أحمد بن حنبل قال: " عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً " ^(٤) .

وقال الذهبي: " أما رواياته عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن السعدي وهذا الضرب فمرسله، فإن الرجل كثير الإرسال " ^(٥) .

وابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، قال ابن حجر: " وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه " ^(٦) .

(١) جامع البيان ١ / ٤١٩ .

(٢) التهذيب ٧ / ١٩٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المراسيل ص ١٣٠ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٧٣ - ٧٤ .

(٦) هدي الساري ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

وقال علي: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: "ضعيف، قلت ليحيى: إنه يقول أخبرنا، قال: لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه".

قال ابن حجر: "قلت ففيه نوع اتصال ولذلك استجاز ابن حجر أن يقول فيه أخبرنا" (١) وعن علي بن المديني قال: "سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جريج: سألت عطاء يعني ابن أبي رباح عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: أعفني من هذا! قال هشام: فكان بعد إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس، قال الخراساني، قال هشام: فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا، قال ابن المديني: وإنما بينت هذا؛ لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس، فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح" (٢).

وقال ابن حبان: "سمع ابن جريج من عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفاً شبيهاً بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً ولا رآه" (٣).

وقال ابن حجر: "طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني، وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح" (٤).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس منقطعة، ولا يحمل على أنه عطاء بن أبي رباح، إلا إذا صرح ابن جريج بذلك، وذلك فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني.

وذكر الحافظ أبو زرعة العراقي: أن رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في صحيح البخاري (٥).

(١) فتح الباري ١ / ٣٧٦.

(٢) انظر: هدي الساري ص ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٣) المجروحين ٢ / ٢٤٢.

(٤) العجائب في بيان الأسباب ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٥) تحفة التحصيل ص ٣٥١ رقم ٦٩٧.

وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا في التهذيب ^(١)، ويبيّن أن هذه العلة - وهي عدم سماع عطاء الخراساني من ابن جريج - لا تخفى على البخاري، ولو لم يطلع على هذه العلة لأخرج له في التفسير جملة من هذه النسخة، ولم يكتف بجديتين فقط، وهي التي نسبت إلى البخاري أنه أخرجها عن عطاء الخراساني .

(٢٢) قال ابن جريج: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت ق) - صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي، لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، من الرابعة، ت ١٢٦ هـ .

التقريب رقم ٢٩٠٨، التهذيب ٤ / ٣٥٥

(خ م د تم س ق) - شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطئ من الخامسة، توفي في حدود أربعين ومائة . التقريب رقم ٢٨٠٣، التهذيب ٤ / ٢٩٦
درجة الإسناد: إسناده حسن، صالح بن نبهان صدوق اختلط ورواية ابن جريج عنه لا بأس بها، وقد أثبت ابن عدي سماع ابن جريج من صالح مولى التوأمة، وهو إما أن يروي عنه مباشرة، أو يروي عن زياد بن سعد عنه، وهو ثقة ثبت، ومن سمع من صالح قديماً ^(٢)، وقد ذكره المزي في شيوخ ابن جريج ^(٣) .

(٢٣) قال ابن أبي حاتم أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة قال ابن جريج عن مجاهد .

(١) انظر التهذيب ٧ / ١٩١، تهذيب الكمال ٥ / ١٧٧ .

(٢) انظر : الكامل ٤ / ٥٧ - ٨٥، الكواكب النيرات ص ٢٦١، التقريب رقم ٢٠٩١ .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ٣ / ٤٣٨ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(م ت س ق) — عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، ت ٢٦٤ هـ .

التقريب رقم ٤٣٤٥ - التهذيب ٧ / ٢٨

(ع) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، ت ١٨٣ هـ . التقريب رقم ٧٥٩٨ - التهذيب ١١ / ١٨٣

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من مجاهد مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة . كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٢٤) قال ابن جريج: حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا الحسين بن رفاق الهمداني، عن ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة، عن عبد العزيز بن اليمان، عن حذيفة قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع خ د ت ق) — إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، أو أبو إسحاق الكوفي، نسيب السدي، أو ابن بنته، أو ابن أخته، صدوق يخطئ رمي بالرفض، من العاشرة، ت ٢٤٥ هـ . التقريب رقم ٤٧٩، التهذيب ١ / ٢٩٢

- الحسين بن رفاق الهمداني: لم أقف على ترجمته .

(خ ت م ٤) — عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته، عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، ت ١٦٠ هـ . التقريب رقم ٤٧٠٦، التهذيب ٧ / ٢٣٢، ٢٣٣

(د ٤) محمد بن عبيد: هو محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الحنفي (الدؤلي) ويقال: محمد بن عبيد مصغر، أبو قدامة، مقبول من السابعة .

التقريب رقم ٦٠٨٠، التهذيب ٩ / ٢٤١

(د) عبد العزيز بن اليمان: أخو حذيفة، ويقال ابن أخيه، وثقة ابن حبان، من الثانية وذكره بعضهم في الصحابة . التقريب رقم ٤١٦٢، التهذيب ٦ / ٣٢٥

(ع) - حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل مصغرا، ويقال: حسل بكسر ثم سكون القبسي، بالموحدة حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه: " أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة "، وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين .

التقريب رقم ١١٦٥، الإصابة ١ / ٣١٧

درجة الإسناد: في إسناده الحسين بن رفاق لم أقف على ترجمته، وعكرمة بن عمار قال ابن حجر: " صدوق يغلط " وقد وثقه يحيى بن معين، وقال مرة صدوق ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق، روى عنه شعبة والثوري، ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وقال الدار قطني: ثقة، وقال ابن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا^(١) .

ولم يذكر المزي^(٢) عكرمة من شيوخ ابن جريج وإنما ذكر ممن يروي عن عكرمة^(٣)، سفيان الثوري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق، ووكيع، ويحيى بن سعيد القطان، وهم من تلاميذ ابن جريج، فرما سمع ابن جريج، عن أحد تلاميذه عنه، فأسقطه لصغر سنه .

(٢٥) قال ابن جرير: حدثنا بن الحسن قال، حدثنا حسين قالن حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: قال ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٢) المرجع السابق ٤ / ٥٥٩ .

(٣) المرجع السابق ٥ / ٢٠٨ .

(٢٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ د ت س) - الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الوسطي، نزيل بغداد، صدوق يهيم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، ت ٢٤٩ هـ .

التقريب رقم ١٢٦١ - التهذيب ٢ / ٢٥٢

(ع) - القاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة وتشديد الزاي - المكي، مولى بني مخزوم، القارئ، ثقة من الخامسة، ت ١١٥ هـ .

التقريب رقم ٥٤٨٧، التهذيب ٨ / ٢٧٨

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه الحسن بن الصباح، صدوق، وقد صرح ابن جريج هنا بالإختصار فانتفى تدليس . قال أحمد: ((اكتب عنه ثقة صاحب سنة)) . وقال أبو حاتم: صدوق . وقال النسائي في أسماء شيوخه ((بغدادي صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر التهذيب (٢ / ٢٥٢)

(٢٧) قال ابن جريج: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: عن ابن جريج قال: قال عطاء، سمعت عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ - قاله مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر .

التقريب رقم ٤٤١٦، التهذيب ٧ / ٦٥ - ٦٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، الحسين بن داود، صدوق، وقد سبق أن رواية ابن جريج عن عطاء، محمولة على السماع، انظر الإسناد رقم (٩) .

(٢٨) روى سفيان الثوري، عن ابن جريج، عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) — سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس (ط ٢)، ت ١٦١ هـ .
التقريب رقم ٢٤٥٨ — التهذيب ٩٩ / ٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وفيه سفيان مدلس وقد احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لقلة تدليسه (١) .

(٢٩) قال الواحدي: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال، قال ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

— أحمد بن محمد بن أحمد الميذاني - نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور - النيسابوري، العلامة شيخ الأدب، كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة، له كتاب في الأمثال لم يعمل مثله . ت ٥١٨ هـ .

الأنساب ٥ / ٤٢٩، وفيات الأعيان ١ / ١٤٨، السير ١٩ / ٤٨٩

— عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ محدث أصبهان، قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ثباً متقناً، صنف التفسير، والكتب الكثيرة، ت ٣٦٩ هـ .

غاية النهاية ١ / ٤٤٦ - طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٤٠-٢٤١ - السير ١٦ / ٢٧٦
— جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الزعفراني الرازي، المعروف بالتفسييري، قال الدار قطني: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، كان إماماً في التفسير ت ٢٧٩ هـ .

(١) انظر : طبقات المدلسين ص ٢٢ .

الجرح والتعديل ٤٨٨/٢ تاريخ بغداد ١٨٤/٧، ١٨٥ طبقات المفسرين للداودي ١٢٨/١
(م) - سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد
الحفاظ له غرائب، العاشرة ت ٢٣٥هـ .

التقريب رقم ٢٦٧٩ - التهذيب ٢٢٤/٤

- يحيى بن أبي زائدة: سبقت ترجمته انظر السند: رقم (٢٣) .

- عبد الله بن كثير المكي: سبقت ترجمته، انظر السند: رقم (١٣) .

درجة الإسناد: إسناده مرسل، مجاهد لم يلق سلمان، ولم يصح له سماع من الصحابة، إلا
عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة على خلاف فيه ^(١) .

(٣٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال:
قال ابن جريج: قلت العطاء.

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣١) قال سنيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد سبق تحقيق القول في سنيد، انظر الإسناد رقم (٧) .

(٣٢) وقال سنيد: حدثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد
بن قيس دخل حديثهم في بعض .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(٤) - أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف

من السادسة، أسن واختلط، ت ١٧٠هـ . التقريب رقم ٧١٥٠، التهذيب ٣٧٤/١٠

(١) انظر جامع التحصيل ص ٢٧٤ .

(ع) - محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم من الثالثة، ت ١٢٠هـ. التقريب رقم ٦٢٩٧، التهذيب ٣٧٣/٩.

(م ت س ق) - محمد بن قيس المدني، القاص ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل. التقريب رقم ٦٢٨٥، التهذيب ٣٧٦/٩
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه أبو معشر ضعيف.

(٣٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، عن ابن العذراء، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- ابن العذراء: روى عن ابن جريج، قال ابن حاتم: سمعت أبي يقول: ابن العذراء الذي روى (من لبس نعلًا صفراء) ليس بشيء، وهو حديث كذب موضوع، وكذا قال الذهبي.
الجرح والتعديل ٣٢٥/٩، الميزان ٥٩٤/٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٥/٣
درجة الإسناد: إسناده موضوع، فيه ابن العذراء، ليس بشيء.

قال الهيثمي: "فيه ابن العذراء غير مسمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (١).
وقال الذهبي: "ابن العذراء عن ابن جريج (من لبس نعلًا صفراء) وهو كذب" (٢).
(٣٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، قال الأعرج، قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، ت ١١٧هـ .

التقريب رقم ٤٠٦٠ - التهذيب ٢٦٠/٦

(١) المجمع ١٢٩/٥ .

(٢) ديوان الضعفاء ص ٤٧٤ .

درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الأعرج، وإنما قال "قال الأعرج" قال الامام أحمد: "إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأخبرت جاء بمناكير" .^(١)
وقال يحيى بن سعيد: "إذا قال قال فهو شبه الريح" .^(٢)

ولم يذكره المزي^(٣) من شيوخ ابن جريج، ولم يذكر ابن جريج في تلاميذ الأعرج^(٤)، ولكن جاء في بعض الأسانيد (أخبرني الأعرج) فإذا صرح بالسماع حكم له بذلك .

(٣٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(س ق) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٦هـ .

التقريب رقم ٦٠٩٤، التهذيب ٢٥٢/٩، ٢٥٣ .

(ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس (ط ٢) لكن عن الثقات، من رؤس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، ت ١٩٨هـ .

التقريب رقم ٢٤٦٤ - التهذيب ١٠٤/٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن عيينة مدلس (ط ٢) وهو ممن احتمل الأئمة تدليس، وابن جريج ثبت سماعه من عطاء، كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٩).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣٥٩/٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ .

(٤) المرجع السابق ٤٨٥/٤ .

(٣٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثني الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده مرسل؛ مجاهد رفعه إلى النبي ﷺ ولم يدركه .

(٣٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ر ٤) - الحكم بن أبان العدني أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، ت ١٥٤هـ - وكان مولده سنة ثمانين . التقريب رقم ١٤٤٧، التهذيب ٣٦٤/٢

درجة الإسناد: إسناده صحيح، والحكم بن أبان قال ابن حجر "صدوق عابد وله أوهام" ونقل المزي^(١) توثيقه عن ابن معين، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال "وثقه ابن نمير، وأبو جعفر السبتي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل"^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات وقال:

"وربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف"^(٣)،

ومن هنا عرف أن الوهم الذي وقع له من رواية إبراهيم ابنه عنه .

(٣٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنبا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢/٢٣٩ .

(٢) انظر: حاشية محقق تهذيب الكمال ٢/٢٣٩ .

(٣) ١٨٦/٦ .

– المنذر بن شاذان أبو عمر التمار الرازي، قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه وهو صدوق، سئل أبي عنه فقال: "لا بأس به". الجرح والتعديل ٢٤٤/٨

(خ م د ت س ق) – زكريا بن عدي بن الصلت التميمي، مولاهم، أبو يحيى، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، ت ٢١١هـ .

التقريب رقم ٢٠٣٥، التهذيب ٢٨٦/٣

– ابن المبارك: هو عبد الله وقد سبق، رقم (١٥)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه انظر رقم (١٠) .

(٣٩) قال ابن جريج: حدثني عباس بن محمد قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(٤) – عباس بن محمد بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل الغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ من الحادية عشرة، ت ٢٧١هـ، وقد بلغ (٨٨) سنة .

التقريب رقم ٣٢٠٦، التهذيب ١١٣/٥

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٤٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– الحسين بن الحسن الرازي، أبو معين، قال ابن أبي حاتم: "ما رأيت من أبي معين إلا خيراً"، وقال الحاكم: "هو من كبار حفاظ الحديث". ت ٢٧٢هـ .

الجرح والتعديل ٥٠/٣، تذكرة الحفاظ ٦٠٦/٢-٦٠٧، السير ١٥٤/١٣ .

(ت ق) - إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو اسحاق، نزيل بغداد، صدوق، حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، ت ٢٤٤هـ .

التقريب رقم ١٩٥، التهذيب ١/١١٥-١١٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق في الاسناد رقم (١٠) .

(٤١) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني القاسم بن أبي بزة: أن يهود سألوا النبي ﷺ . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد : إسناده معضل؛ القاسم بن أبي بزة رفعه إلى عهد النبي ﷺ ولم يدركه، وإنما يروي عن التابعين .

(٤٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع م ٤) - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولا هم البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلّسه عن ثور، من التاسعة، ت ٢٠٤هـ .

وقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: "أما أنا فأحدث عنه"، وقال ابن نمير: "حدث عنه أصحابنا" . وروى عن يحيى بن معين قال: "صدوق ثقة" وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في الثقات .

وقيل للبخاري: "أيش حاله فقال: يكتب حديثه، فقليل له: يحتج به، قال: أرجو، إلا أنه يدلّس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير .

فعلى هذا يكون عبد الوهاب صدوق، وأحاديثه حسان إلا من دلّس عنهم .

تاريخ بغداد ٢٥/١١ - إكمال تهذيب الكمال ٣٧٧/٨ - ٣٧٩، التقريب رقم ٤٢٩٠
التهذيب ٣٩٨/٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه في
الإسناد رقم (١٠) .

(٤٣) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه في
الإسناد رقم (١٠) .

(٤٤) قال ابن جرير: حدثني أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم بن سلام قال:
حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن علي الأزدي، عن عبيد بن
عمير .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن يوسف التغلي، أبو عبد الله، حدث عن سليمان بن حرب، ومسلم بن
ابراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، قال عبد الرحمن بن يوسف: ثقة مأمون، وقال عبد
الله بن أحمد: أحمد بن يوسف ثقة، ت ٢٧٣هـ .

تاريخ بغداد ٢١٨٥، الأنساب ٤٦٩/١ .

(م ٤) - علي بن عبد الله البارقى الأزدي، أبو عبد الله بن أبي الوليد، صدوق ربما
أخطأ، من الثالثة . ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: هو ثقة . وقال ابن عدي:
لا بأس به عندي . وذكره ابن حبان في الثقات، التقريب رقم ٤٧٩٦، التهذيب ٣١٣/٧،
الإكمال لمغلطاي ٣٥٧/٩ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد ثبت لقاء ابن جريج لعبد الله بن كثير وسماعه منه،
كما سبق روايته عن بالإخبار، وكما سيأتي في التصريح بسماعه منه في السند الآتي بعده،
وهو نفس هذا السند مع اختلاف في شيخ ابن جرير وشيخه .

(٤٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن عبيد الأزدي، عن عبيد بن عمير .
قال ابن جرير: هكذا حدثنا القاسم عن عبد الله بن كثير "عن عبيد الأزدي" وإنما هو عن علي الأزدي .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٤٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٤٧) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خد ق) - عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، من السابعة . ت ١٥٥هـ . وقيل ١٥١هـ .

التقريب رقم ٤٥٣٤، التهذيب ١٢٦/٧-١٢٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لانقطاعه، عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس، ولم يدركه، ورواية ابن جريج عن عطاء ضعيفة، كما سبق أيضاً انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٤٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد الأعمور، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن - أبي - بكر، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(س) - إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي، ويقال: إبراهيم بن بكير بن أبي أمية، مستور، من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي محله الصدق " .

التقريب رقم ١٥٨، التهذيب ٩٦/١، الثقات لابن حبان ١٤/٦ .
درجة الإسناد: إسناده حسن إذا كان إبراهيم بن أبي بكر صدوقاً، وإلا فهو مستور حتى يتبين حاله . وقد صرح ابن جريج هنا بالواسطة بينه، وبين مجاهد وهو إبراهيم .

(٤٩) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم، أن النبي ﷺ قال .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خت د س) - داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، المكي، ثقة، من الثالثة.
التقريب رقم ١٨٠٣، التهذيب ١٦٤/٣ .
درجة الإسناد: إسناده معضل، داود بن أبي عاصم رفعه إلى عهد النبي ﷺ ولم يدركه.

(٥٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، سمع جابراً يحدث .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(بخ م ٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام، من السادسة، ت ١٤٨ هـ .
وقد وثقه أبو حاتم وقال: لا يسأل عن مثله، والنسائي، وابن معين، الشافعي، وابن خيثمة.

التقريب رقم ٩٨٥، التهذيب ٨٨/٢، الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ .

(ع) - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد) أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة .

التقريب رقم ٦١٩١، التهذيب ٣١١/٩، ٣١٢ .

- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، بمهمله وراء، الأنصاري ثم السلمي، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين .

التقريب رقم ٨٩٧، الإصابة ٢١٣/١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه عبد الوهاب بن عطاء صدوق، انظر الإسناد رقم (٤٢) . وابن جريج سمع من شيخه جعفر بن محمد وثبت لقائه له، وصرح بالسماع منه في روايات ومنها هذا الأثر الذي جاء من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع وسيأتي في الأثر () .

(٥١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ... فقال: سمعت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

وعطاء هو ابن أبي رباح، قال الخطيب: "كل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء غير منسوب، عن ابن عباس، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رباح؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يرسل الرواية عنه، وقل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرفه، وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح، فأكثرها بل عامتها، يقول فيها ابن جريج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم" (١)

(١) انظر: مسائل الإمام أحمد ٤٠٧/١، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٠، تهذيب الكمال ١٧٨/٥ .

(٥٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ د س ق) - كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، المكي ثقة، من السادسة . التقريب رقم ٥٦٦٠، التهذيب ٣٨١/٨ . درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج فيه بالإخبار .

(٥٣) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء . رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(ق) - الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة ت ٢٦٣هـ . التقريب رقم ١٣٠٠، التهذيب ٢٨٠/٢ .

(ع) - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره، وكان يتشيع، من التاسعة ت ٢١١هـ . التقريب رقم ٤٠٩٢، التهذيب ٣٧٨/٦ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، رجاله ثقات إلا الحسن بن يحيى صدوق .

(٥٤) قال عبد الرزاق: حدثني الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء . رجال الإسناد: سبقوا جميعا . درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٥٥) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: " لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه "، توفي بعد التسعين .

التقريب رقم ٢٤٠٩، التهذيب ٤ / ٧٤، ٧٥ .

(ع) - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، أول من أسلم، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، التقريب رقم ٤٧٨٧، الإصابة ٢ / ٥٠٧، ٥١٠ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يلق ابن المسيب، فإنه قال: (قال ابن المسيب)، ولم يصرح بالسماع وقد قال الإمام أحمد^(١): " إذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير "، وقال يحيى بن سعيد^(٢): " إذا قال قال فهو شبه الريح " .

(٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال لي عبد الله بن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن كثير فقال : (قال لي) .

(٥٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج، أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس .

(١) التهذيب ٦ / ٣٥٩ .

(٢) التهذيب ٦ / ٣٥٩ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس كما سبق بيانه، وعثمان بن عطاء ضعيف، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٥٨) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) — عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس من السادسة، ت ١٣١ هـ . التقريب رقم ٣٦٨٦، التهذيب ٦ / ٤٩ (م د ت س) — يسار المكي، أبو نجيح مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح ت ١٠٩ هـ .

التقريب رقم ٧٨٥٩، التهذيب ١١ / ٣٣١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي نجيح .

(٥٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٦٠) قال ابن جرير: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء، سمعت ابن عباس يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وعطاء هو ابن أبي رباح، لأنه صرح هنا بسماعه من ابن عباس، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٥١) .

(٦١) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة ت ٢٥٢ هـ، وله بضع وثمانون سنة .

التقريب رقم ٥٧٩١، التهذيب ٩ / ٦١، ٦٣ .

(ع) - الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، ت ١١٢ هـ . التقريب رقم ٢٩٩٤، التهذيب ٤ / ٣٩٥، ٣٩٧ .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٦٢) قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد ابن عيسى بن شعبة المصري، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .
رجال الإسناد:

- أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، المعروف بابن مردويه، الحافظ الكبير الثبت العلامة، صاحب التفسير والتاريخ . ت ٤١٠ هـ .

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٨، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٤ - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، الإمام الحجة، صاحب المعاجم الثلاثة وله تفسير كبير، قال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، ت ٣٦٠ هـ .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٠٤

(كن) - محمد بن عيسى بن شعبة السدوسي البصري، ابن أخي يعقوب بن شعبة الحافظ، مقبول من الثانية عشرة ت ٣٠٠ هـ . التقريب رقم ٦٢٤٧، التهذيب ٩/ ٣٤٥، ٣٤٦ .

— الحسين بن عبد الرحمن الإحتياطي المقرئ، وسماه بعض العلماء : الحسن .
قال ابن عدي يسرق الحديث، منكر عن الثقات . وقال الذهبي: ليس بثقة، وله مناكير .
وقال الأزدي: لو قلت كذاباً لجاز .

الكامل ٢ / ٣٣٤، لسان الميزان ٢ / ٢١٨، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٤٢، ٢٤٣ .

— أبو عبد الله الجوزجاني^(١) : لم أقف عليه .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه الحسين الإحتياطي ضعّفه ابن عدي، والأزدي،
والذهبي، وهو متهم بسرقة الحديث، وله مناكير، والجوزجاني لم أقف على ترجمته .

(٦٣) قال ابن جرير: حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج الأعور قال: أخبرنا
ابن جريج قال: قال لي عطاء:
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٦٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال حدثني الحسين قال حدثني حجاج قال: قال
: ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية عن الليث — غير أنه لم ينسبه وقال: ثقة —
أن النبي ﷺ .
رجال الإسناد : سبقوا إلا :

(ع) — إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من
السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ، وقيل قبلها . التقريب رقم ٤٢٩ - التهذيب ١ / ٢٤٧ -
٢٤٨ .

— الليث: لم يتبين لي المراد منه .

(١) نسبة إلى جوزجان، وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ معجم البلدان
١٨٢ / ٢ .

درجة الإسناد: إسناده مرسل، وفيه راوٍ مجهول وهو (الليث) فهو لم يعرف ولم ينسبه، وإنما قال: ثقة فقط، وهذا التعديل لا يقبل حتى ينسب الراوي، فربما يكون عنده ثقة، وعند غيره مجروح، ولم يطلع على جرحه ^(١) .

(٦٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: وأخبرني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال في كتاب لعمر، عن النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، قال ابن حجر: " صدوق يخطئ "، ووثقه ابن معين، وابن حبان، والنسائي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، ولكن أخذ عليه أنه يخطئ . قال ابن حبان: " يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات " . مات في حدود ١٥٠ هـ .

التقريب رقم ٤١٤١، التهذيب ٦ / ٣١٢، التاريخ ليحيى ابن معين ٢ / ٣٦٧ .
(ع) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين من الرابعة ت: ١٠١ هـ .
التقريب رقم ٤٩٧٤، التهذيب ٧ / ٤١٨ .

درجة الإسناد: إسناده معضل؛ لأن عمر بن عبد العزيز يروي هذا الكتاب، عن النبي ﷺ ولم يدركه . وهذا الكتاب نسخة لكتاب رسول الله ﷺ في الصدقات، قال ابن شهاب: " هذه نسخة لكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة، وهي عند آل عمر بن الخطاب، وقال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله، حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها " ^(٢) .

(١) انظر: الكفاية ص ١٥٤ — ١٥٥، المقدمة ص ٢٢٤، التمهيد ص ٤٩، تدريب الراوي ١ / ٣١١ .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن مطولاً، كتاب الزكاة، باب: في زكاة السائمة ٢ / ٢٦٦-٢٧٧، =

وعن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: إن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد رسول الله ﷺ في الصدقات، فوجده عند آل عمرو بن حزم، كتاب النبي ﷺ إلى عمرو بن حزم في الصدقات، ووجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبي ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين " (١) .

(٦٦) قال ابن جريو: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٦٧) قال ابن جريو: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا محمد بن عمرو الياضي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(م س ق) — يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، ت ١٦٤ هـ، وله ستة وتسعون سنة .
التقريب رقم ٧٩٦٤ — التهذيب ١١ / ٣٨٧ .

(ع) — عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، ت ١٩٧ هـ .
التقريب رقم ٣٧١٨ — التهذيب ٦ / ٧١ .

= والدار قطني في السنن ١١٦ / ٢، والحاكم ٣٩٣ / ١، والبيهقي ٩٠ / ٤ .
(١) أخرجه الدار قطني في سننه ١١٧ / ٢، والحاكم ٣٩٤ / ١ — ٣٩٥، والبيهقي في السنن ٩١ / ٤ .
وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده (انظر المعجم المؤسس ١ / ٤٨٤) .

(م س) - محمد بن عمرو الياضي - بتجانية - الرعيني، صدوق له أوهام، من التاسعة.

التقريب رقم ٦٢٢٧ — التهذيب ٩ / ٣٣٧ — ٣٣٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو، صدوق له أوهام، أخرج له مسلم والنسائي .

قال الذهبي في الكاشف (٣ / ٨٤) : وثق . وقال في الميزان (٣ / ٦٧٥) : قد روى له مسلم وما علمت أحداً ضعفه .

(٦٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريح، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة ت ٣٢١ هـ .

التقريب رقم ٣٤١٨، التهذيب ٥ / ٢٣٤

(ع) - طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال : اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، ت ١٠٦ هـ .

التقريب رقم ٣٠٢٦ — التهذيب ٥ / ٨، ٩ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريح بسماعه من ابن طاووس .

(٦٩) قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي البصري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن يوسف : ثقة . ت ٢٤٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣ / ١٢٧ — الثقات ٩ / ١٠٧ — غاية النهاية ٢ / ٢٢١ .

— أبو عاصم: الضحاك بن مخلد، سبقت ترجمته رقم (٦١) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وعطاء هو ابن أبي رباح، فقد جاء من طريق آخر عن عمرو بن دينار عن عطاء، عن ابن عباس، عند البخاري وغيره، انظر الأثر رقم (٦٠) .

(٧٠) قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٧١) قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٧٢) قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج قال، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن

أبي عمرو مولى عائشة عنها .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) — محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ٦٠٣٠ — التهذيب ٩ / ٢١٦

(خ م د س) — ذكوان، أبو عمرو مولى عائشة، مدني ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ١٨٥١ — التهذيب ٣ / ١٩٠

(ع) — عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج

النبي ﷺ بعد خديجة، ت ٥٧ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٧٨٣٢ — الإصابة ٤ / ٣٥٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٧٣) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا سويد قال حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

(٧٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ شيبه، ثقة كثير الحديث، من الرابعة ت ١٢٦ هـ . التقريب رقم ٤٣٨٤، التهذيب ٧ / ٥١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح ابن جريج بالسماع من شيخه عبيد الله بن أبي يزيد .

(٧٥) قال ابن جرير: حدثني المثنى، حدثنا سويد بن نصر، أنا ابن المبارك قراءة، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه المثنى لم أجد له، وللانقطاع بين ابن جريج وابن عباس كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٧٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

(٧٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا روح بن عباد قال، حدثنا ابن جريج قال، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ت سي ق) - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة ت ٢٥٧ هـ وقد جاوز المئة .

التقريب رقم ١٢٦٥ - التهذيب ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥

(ع) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد المصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، ت ٢٠٥ هـ .

التقريب رقم ١٩٧٣ - التهذيب ٣ / ٢٥٣

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه .

انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٧٩) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: أنبأنا محمد بن بكر قال: حدثنا ابن جريج قال: قال علي بن حسين وسعيد بن جبير .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة - أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ، من التاسعة، ت ٢٠٤ هـ .

التقريب رقم ٥٧٩٧ - التهذيب ٩ / ٦٧

(ع) - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين (ذو الثنات) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عينة عن الزهري: "ما رأيت قرشياً أفضل منه"، من الثالثة، ت ٩٣ هـ .

التقريب رقم ٤٧٤٩ - التهذيب ٧ / ٢٦٨ - ٢٧٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يدرك علي بن الحسين؛ لأنه عند وفاة علي بن الحسين كان عمر ابن جريج (١٣ سنة)، ولم يكن طلب العلم حينذاك، ولم يدرك سعيد بن جبير ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: ولم يلق منهم - أي ابن جريج - جابر بن زيد ولا عكرمة ولا سعيد بن جبير ^(١) .

(٨٠) عن ابن جريج قال: حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، ت ١٩٨ هـ . التقريب رقم ٧٦٠٧، التهذيب ١١/١٩٠
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لإبهام شيخ الطبري حيث قال: (حدثت) ولم يذكر الواسطة .

(٨١) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء قال .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحوال، أبو نعيم الملائي بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة ت ٢١٨ هـ، وقيل ٢١٩ هـ من كبار شيوخ البخاري .
التقريب رقم ٥٤٣٦، التهذيب ٨/٢٤٣

- سفيان : يحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة، وكلاهما ثقة، والراوي عنهما أبو نعيم وكلاهما شيخ له .

(١) العلل ص ٤٤ .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة .

(٨٢) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، ت ٢٤٧هـ وهو ابن ٨٧ سنة .

التقريب رقم ٦٢٤٤ - التهذيب ٣٤٢/٩

(بخ م ٤) - يحيى بن يمان العجلي، الكوفي، صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغير، من كبار التاسعة ت ١٨٩هـ .

التقريب رقم ٧٧٢٩ - التهذيب ٢٦٧/١١

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه يحيى بن يمان صدوق، وفي روايته عن الثوري يخطيء كثيراً، قال أحمد بن حنبل رحمه الله: "حدث عن الثوري بعجائب" (١) .

وقال يحيى بن معين: "أرجو أن يكون صدوقاً" (٢) .

وقال الذهبي: "حديثه من قبيل الحسن" (٣) .

(٨٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ق) - عمرو بن عبد الله بن حنش - بفتح المهملة والنون بعدها معجمة - ويقال: ابن محمد بن حنش، الأودي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٠هـ .

(١) التهذيب ٢٦٨/١١ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٠٨/٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣١٥/٨ - ٣١٦ .

التقريب رقم ٥٠٩٧ - التهذيب ٥٥/٨

(ع) - وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، ت ١٩٧هـ .

التقريب رقم ٧٤٦٤ - التهذيب ١٠٩/١١

- سفيان: هو الثوري أو ابن عيينة وكلاهما ثقة ويروي عنهما وكيع .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٤) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال لي عمرو بن دينار .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة، ت ٢٧٦هـ وله ٨٨ سنة .

التقريب رقم ٥٧٦٨، التهذيب ٤٩،٥٠/٩
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٨٦) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال، قال عطاء: كان ابن الزبير يقول .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د س) - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه المصري، ابن البرقي - بفتح
الموحدة وسكون الراء ثم قاف - ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٤٩ هـ .

التقريب رقم ٦٠٧٠، التهذيب ٣٣٤/٩

- ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم سبق في سند رقم (٦) .

(خ ت م د س ق) - نافع بن يزيد الكلاعي - بفتح الكاف والميم الخفيفة، أبو يزيد
المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، من السابعة، ت ١٦٨ هـ .

التقريب رقم ٧١٣٤، التهذيب ٣٦٧/١٠-٣٦٨

(ع) - عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، كان أول
مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة
سنة ٧٣ هـ . التقريب رقم ٣٣٣٩، التهذيب ١٨٧/٥
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٧) روى سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت

حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه"، من التاسعة، ت

١٩٨ هـ

التقريب رقم ٤٠٤٤، التهذيب ٢٥٠/٦

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٩) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان

عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزاز، صاحب السلعة، أبو إسحاق

صدوق، من الحادية عشرة، ت: ٢١٥هـ .

التقريب رقم ٨، التهذيب ١٢/١، ١٣

(ع) - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري،

الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، ت ٢٠٣هـ .

التقريب رقم ٦٠٥٥، التهذيب ٩/٢٢٧

(ع) - نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، ت

١١٧هـ أو بعد ذلك. التقريب رقم ٧١٣٦، التهذيب ١٠/٣٦٨

(ع) - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير،

واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة،

وكان أشد الناس إتباعاً للأثر، ت ٧٣هـ . في آخرها، أو أول التي تليها . التقريب رقم

٣٥١٤، الإصابة ٢/٣٧٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وابن جريج من أثبت الناس في نافع، بل إنه أثبت من

مالك في نافع، وعننته عن نافع محمولة على السماع، قال ابن جريج: " لقيت نافعاً فألقى

إليّ حقيقته ^(١) فمنها ما سألت، ومنه ما قرأت، قال يحيى: فما كان منها سألت نافع أو

قلت لنافع فهو صحيح، وما كان أخبرني فهو قراءة، وما كان قال فإنما ألقاه إلي، قال

يحيى: هو أثبت في نافع من مالك " . ^(٢)

وقال البخاري: " لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج " . ^(٣)

(١) الحقيقة : الوعاء أو المكان الذي تحفظ فيه الصحف الحديثية . انظر : معرفة النسخ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) أخبار المكين ص ٢٣٥، انظر : تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٦ .

(٣) التاريخ الأوسط ٢ / ٧٦ .

وقال يحيى بن سعيد: " لم يكن أحد في نافع من ابن جريج فيما كتب " .^(١)
وقال أيضاً: " لم يكن ابن جريج بدون مالك في نافع عندي، وعن ابن عيينه، عن ابن جريج قال: أملى علي نافع " .^(٢)

وقد ذكر ابن رجب^(٣): " أن ابن المديني قسّم أصحاب نافع تسع طبقات، الطبقة الأولى، ثم ذكرهم فقال: سمعت يحيى يقول: ليس ابن جريج بدوهم فيما سمع من نافع، والطبقة الثانية، ذكر منهم ابن جريج " .

فعلى هذا فرواية ابن جريج عن نافع صحيحة، وإن لم يصرح بالسماع .

(٩٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٩١) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لنافع .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج هنا بقاء نافع .

(٩٢) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر: شرح العلل ١ / ٤٠١ .

(٩٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، كوفي الأصل، سكن سُرَّ من رأى، وحدث بها، قال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ت ٢٦٣ هـ .

الجرح والتعديل ٢ / ٨٢، الثقات لابن حبان ٨ / ٤٣، تاريخ بغداد ٥ / ٢٠٢

(د ق) - عمر بن عطاء بن وراز - بفتح الواو والراء الخفيفة آخره زاي - حجازي، ضعيف، من السادسة، وهو غير عمر بن عطاء بن أبي الخوار الثقة، وقد وهم من خلطه به. قال أبو طالب عن أحمد: " كل شيء روى ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة فهو ابن وراز، وكل شيء روى ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن ابن عباس فهو ابن أبي الخوار كان كبيراً، قيل له: أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال: لا " .

التقريب رقم ٤٩٨٣، التهذيب ٧ / ٤٢٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج . قال الدوري عن ابن معين: " عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج يحدث عن عكرمة ليس هو بشيء، وهو ابن وراز، وهم يضعفونه " (١) .

وقال ابن أبي حاتم: قلت " لأبي زرعة: عمر بن عطاء الذي يروي عن عكرمة ؟ فقال: عمر بن عطاء بن وراز يحدث عن عكرمة، ضعيف الحديث، قلت: فروى عن عمر بن عطاء بن وراز غير ابن جريج ؟ قال : لا أعلمه " (٢) .

(٩٤) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس .

(١) انظر التهذيب ٧ / ٤٢٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٢٦ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - معمر بن راشد مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، ت ١٥٤ هـ .

التقريب رقم ٦٨٥٧، التهذيب ١٠ / ٢١٨

درجة الإسناد: إسناده حسن لغيره، فيه ابن جريج لم يصرح بسماعه، ولكن تابعه معمر، فقد رواه عبد الرزاق، عن معمر وابن جريج معاً .

(٩٥) قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس: أن أباه كان يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع من ابن طاوس .

(٩٦) قال ابن جرير: حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: حدثنا إسحاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار .

(م د ق) - عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي، أبو الحسن السكري، صدوق من العاشرة، ت ٢٤٤ هـ .

التقريب رقم ٣٧٧٨، التهذيب ٦ / ١٠٠

(ع) - إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة ت ١٩٥ هـ، وله ثمان وسبعون سنة .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٩٧) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن علي ابن

مسهر، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(تمييز) - عثمان بن سعيد بن مرة القرشي، المري، أبو عبد الله الكوفي المكفوف، مقبول، من كبار العاشرة .

التقريب رقم ٤٥٠٦، التهذيب ٧ / ١١٠

(ع) - علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة، وكسر الهاء - القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد ما أضر، من الثامنة، ت ١٨٩ هـ .

التقريب رقم ٤٨٣٤، التهذيب ٧ / ٣٣٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه: عثمان بن سعيد مقبول إذا توبع، وإلا فلين الحديث.

(٩٨) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج قال: مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع خ م) - هناد بن السري، بكسر الراء الخفيفة، ابن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة من العاشرة، ت ٢٤٣ هـ، وله ٩١ سنة .

التقريب رقم ٧٣٧٠، التهذيب ١١ / ٦٢

(ع) - داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، ت ١٧٤ هـ - أو ١٧٥ هـ، كان مولده سنة مائة .

التقريب رقم ١٨٠٨، التهذيب ٣ / ١٦٦

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٩٩) قال ابن جرير: حدثنا هناد، ثنا ابن أبي زائدة، أنا داود، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٠٠) قال الشافعي: أخبرنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن يحيى ابن عبيد مولى السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي ﷺ يقول .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(نخت ٤) - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المظلي، أبو عبد الله الشافعي، المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد أمر الدين رأس المائتين، ت ٢٠٤ هـ، وله ٥٤ سنة .
التقريب رقم ٥٧٥٤، التهذيب ٩ / ٢٣

(د س) - يحيى بن عبيد المكي، مولى بني مخزوم، ثقة، من السادسة .
التقريب رقم ٧٦٥١، التهذيب ١١ / ٢٢٢ - ٢٢٣

(د س) - عبيد مولى السائب المخزومي، مقبول، من الثالثة .
التقريب رقم ٤٤٣٨، التهذيب ٧ / ٧٤

(نخت م ٤) - عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ مكة، مات سنة بضع وستين .
التقريب رقم ٢٣٥٧، الإصابة ٢ / ٣١٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه عبيد مقبول إذا توبع، وإلا فليح الحديث .

(١٠١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ د ت س فق) - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، ت ٢٣٤ هـ .
التقريب رقم ٤٧٩٤، التهذيب ٧ / ٣٠٦
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٠٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني من أصدقه، عن ابن مسعود .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمره عمر على الكوفة ت ٣٢ هـ، أو بعدها بالمدينة . التقريب رقم ٣٦٣٨، الإصابة ٢ / ٣٦٨
درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه من لا يعرف، قال ابن جريج: حدثني من أصدقه، وهو تعديل على الإلهام لا يقبل عند محققي المحدثين ^(١) .

(١٠٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، قال ابن جريج: سمعت رجلاً يحدث عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب عليه السلام .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي سمع منه ابن جريج، وهنا يروي ابن جريج، عن رجل، عن عطاء، وهذا دليل على قلة تدليسه، وهو مكثّر عن عطاء، فلم يروه عن عطاء مباشرة، بل ذكر أن بينهما واسطة .

(١) انظر : تفصيل المسألة في: القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين والأصوليين ص ٢٥٨ -

(١٠٤) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٠٥) قال عبد الرزاق: أنا معمر قال، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح، ورواية ابن جريج، عن ابن أبي مليكة صحيحة، كما سبق بيانه، انظر: الإسناد رقم (٢) .

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٠٧) قال ابن جرير: حدثنا محمد حميد قال: قال إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت ق) — محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، ت ٢٤٨ هـ .

التقريب رقم ٥٨٧١، التهذيب ٩ / ١١١، ١١٢

(ب خ ت ق) — إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له : حبويه -
بفتح المهملة وضم الموحدة^(١) - صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يقال مات سنة
١٨٢ هـ . التقريب رقم ٢٤٧، التهذيب ١ / ١٤١ .

(م مد ت س ق) — زمعة — بسكون الميم - ابن صالح الجندي، بفتح الجيم والنون،
اليمني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة .
التقريب رقم ٢٠٤٦، التهذيب ٣ / ٢٩٢

(ت ق) — سلمة بن وهرام، بالراء، اليمني، صدوق، من السادسة .
التقريب رقم ٢٥٢٨، التهذيب ٤ / ١٤١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد، وزمعة بن صالح ضعيفان، وابن جريج
روى عن زمعة بن صالح، وهو من أقرانه^(٢)، وقد سكن زمعة مكة، فلا شك من لقاء ابن
جريج له، وفي تاريخ يحيى بن معين: " وقد روى ابن جريج عن زمعة، قلت له: ابن جريج
عن زمعة ؟ قال: نعم، روى عنه أحاديث " ^(٣) .

(١٠٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن
ابن جريج، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د ت ق) — أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النكري، بضم النون،
البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة ت ٢٤٦ هـ .
التقريب رقم ٣، التهذيب ١ / ٩

درجة الإسناد : إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من عكرمة مولى ابن
عباس، انظر الإسناد رقم (١٨)

(١) انظر : خلاصة تذيب التهذيب ص ٢١، نزهة الألباب في الألقاب ١٩٥ رقم ٦٩٦ .

(٢) انظر : تذيب الكمال ٣ / ٣١ .

(٣) ٣ / ٣٧٢ .

(١٠٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١١٠) قال ابن حجر: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال
ابن جريج: أخبرنا ابن أبي حسين، عن الزهري .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - ابن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر
ابن نوفل، المكّي، النوفلي، ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة .
التقريب رقم ٣٤٥٦، التهذيب ٥ / ٢٥٦

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري، أبو بكر الفقيه، الحافظ،
المتفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، ت ١٥٢ هـ .
التقريب رقم ٦٣٣٦، التهذيب ٩ / ٣٩٥

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي حسين .

(١١١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن
جرير قال: قال عطاء بن ميسرة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

وعطاء بن ميسرة: هو عطاء الخراساني، وقد سبق برقم (٢١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، انظر الإسناد
رقم (٢١) .

(١١٢) قال ابن أبي حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، وابن جريج، وسفيان، أن محمد بن المنكدر حدثهم، عن جابر . رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(ع) - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، بالتصغير، التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، ت ١٣٠ هـ أو بعدها . التقريب رقم ٦٣٦٧، التهذيب ٩ / ٤١٧ - ٤١٨ درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد ثبت من السياق أن محمد بن المنكدر حدثهم جميعاً، فانتفى تدليس ابن جريج .

(١١٤) قال ابن جرير: ثنا القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١١٥) قال ابن جرير: ثني المثني قال: ثنا سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من عطاء الخراساني، ولم يسمع عطاء من ابن عباس انظر رقم (٢١) .

(١١٦) روى عبد بن حميد قال: أخبرنا قبيصة عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء. رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ت م) - عبد - بغير إضافة - ابن حميد بن نصر الكسي، بمهمل، أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة ت ٢٤٩ هـ . التقريب رقم ٤٢٩٤، التهذيب ٦ / ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(ع) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة، ت ٢١٥ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٥٥٤٨ — التهذيب ٨ / ٣١٢ — ٣١٣ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه قبيصة صدوق ربما خالف، وتكلم في حديثه عن سفيان، قال يحيى بن معين: " قبيصة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير " (١) .

وقال صالح بن محمد: " كان رجلاً صالحاً إلا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان " (٢) .

(١١٣) قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن عليه قال: أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٢ هـ، وله ٨٦ سنة، وكان من الحفاظ .

التقريب رقم ٧٨٦٦، التهذيب ١١ / ٣٣٤

(ع) - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، ت ١٩٣ هـ .

التقريب رقم ٤٢٠، التهذيب ١ / ٢٤١

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد تكلم في سماع ابن عليه من ابن جريج، قال الترمذي في جامعه " قال يحيى بن معين: سماع إسماعيل بن إبراهيم من ابن جريج ليس بذاك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج " (٣) .

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٩٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ٤٠١ / ٣ .

وقد أجب عن هذا الفعل من إسماعيل^(١)، أنه من باب زيادة التثبت فيما كتبه عن ابن جريج، وهذه طريقة معروفة عند المحدثين . كما أن عبد المجيد بن أبي رواد من أعلم الناس بحديث ابن جريج، بشهادة ابن معين نفسه، فقد روى عباس الدوري عنه أنه قال : " وابن عليه عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد هكذا ! قال : كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث " ^(٢) .

(١١٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال: كان طاووس يقول .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبد الله سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، ت ٢٥٧ هـ .

التقريب رقم ٣٣٧٤، التهذيب ٥ / ٢٠٨ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فابن جريج لم يسمع من طاووس إلا مسألة، قال يحي بن معين: " سمع ابن جريج من طاووس حرفاً في محرم أصاب كذا، وقال : قد سمع ابن جريج من طاووس " ^(٣) .

وقال القطان: " سمع ابن جريج من طاووس في محرم أصاب ذرات، قبضات من طعام " ^(٤) .

قال ابن إبراهيم: " قلت لأبي عبد الله: ابن جريج سمع من طاووس ؟ قال: لم أسمع فيه إلا حرفاً، وقال: رأيت طاووساً " ^(٥) .

قال ابن حجر: " والذي يظهر لي أن ابن جريج عن طاووس منقطع، فقد قال الأئمة: إنه

(١) انظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ١١٢ - ١١٧ فيه الرد بالتفصيل .

(٢) تاريخ يحي بن معين ٣ / ٨٦ .

(٣) التاريخ ١ / ١٧٠ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٠ .

(٥) بحر الدم ص ١٠٢ .

لم يسمع من مجاهد ولا من عكرمة وإنما أرسل عنهما، وطاووس من أقرهما، وأما سمع من عطاء لكونه تأخرت عنهما وفاته نحو عشرين سنة والله أعلم " (١) .
فعلى هذا رواية ابن جريج عن طاووس منقطعة .

(١١٨) قال ابن جريج: ثنا عمرو بن علي الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١١٩) قال عبد الرزاق: نا ابن جريج، أن عمرو بن شعيب أخبره، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن عمر بن الخطاب قال .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ر ٤) - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، ت ١١٨ هـ .

التقريب رقم ٥٠٨٥، التهذيب ٨ / ٤٣ .

(ع) - عمر بن الخطاب بن نفيل - بنون وفاء - مصغر، ابن عبد العزى بن رباح بن عدي القرشي، أمير المؤمنين، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وتولى الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب رقم ٤٩٢٢، الإصابة ٢ / ٥١٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من عمرو بن شعيب قال ابن أبي شيبة: " وسألت علياً عن عمرو بن شعيب ؟ فقال : ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح " (٢) .

(١) فتح الباري ٥ / ١٣٨ .

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤ .

(١٢٠) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

— أبو كريب: هو محمد بن العلاء سبق برقم (٨٢) .

— إسماعيل: هو ابن عليّة وقد سبق برقم (١١٣) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٢١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(س) — يزيد بن سنان بن يزيد القزّاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ، وله بضع وثمانون .

التقريب رقم ٧٧٧٧، التهذيب ١١ / ٢٩٢ .

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٢٢) قال الشافعي: أخبرنا مسلم بن خالد، أخبرنا ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت ق) — مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، ت ١٧٩ هـ، أو بعدها .

التقريب رقم ٦٦٦٩، التهذيب ١٠ / ١١٥ .

(خ ت م ٤) — ليث بن أبي سليم بن زُنيَم - بالزاي والنون مصغر - واسم أبيه أيمن، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة، ت ١٤٨ هـ .

التقريب رقم ٥٧٢١، التهذيب ٨ / ٤١٧ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً، فلم يتميز حديثه فترك .

(١٢٣) قال ابن جرير: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن عليّة، عن ابن جريج قال: قال الزهري .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لعدم تصريح ابن جريج بالسماع من الزهري، وقد روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: " ليس بشيء في الزهري " ^(١) . وروى قريش بن أنس عن ابن جريج قال: " ما سمعت من الزهري شيئاً، إنما أعطاني الزهري جزءاً فكتبته وأجازه لي " ^(٢)

وقال سفيان بن عيينة: " كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا، فقال يا أبا بكر أروى هذا عنك ؟ قال: نعم . قال ابن عيينة: والله ما أدري أيهما أعجب، ابن شهاب أو ابن جريج ! يقول له: أروى هذا عنك فيقول: نعم ! " ^(٣)

من خلال ما سبق يتضح أن ابن جريج لم يسمع من الزهري، إنما يروي عنه إجازة، ولكن ثبت من أدلة أخرى أن ابن جريج قرأ عليه وسمع منه ومن ذلك " ^(٤) .

- ما رواه يعقوب الفسوي عن علي بن المديني قال: " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، إنما عرض له عليه، وقال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب: بلى قد سمع من كذا وكذا. قال: فأتيته فسألته عنه فقال: ما أدري سمعته أو قرأته " ^(٥)، وهنا نسي ابن جريج طريقة تحمله هل هي سماع أم قراءة .

(١) تاريخ الدارمي ص ٤٤ رقم (١٣) .

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٧، التهذيب ٦ / ٣٦٠ .

(٣) الكفاية ص ٤٥٧ .

(٤) انظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخيهم ص ٧١ - ٧٣ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣٩ .

وقال محمد بن يحيى الذهلي: " ابن جريج إذا قال: (حدثني) و (سمعت) فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري " (١) .

وهذا يدل على أن ابن جريج سمع من الزهري، لذا عده الذهلي من أعلم الناس بحديثه (٢) .
والخلاصة: أن ابن جريج سمع من الزهري وقرأ عليه، وأخذ عنه إجازة، فإذا صرح بالتحديث والإخبار قبل حديثه، أم إذا لم يصرح فلا يقبل منه .

(١٢٤) قال ابن جرير: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج قال: قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، وقد سبق انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٢٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ق) - علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ابن إشكاب - بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة - وهو لقب أبيه، صدوق، من العاشرة، ت ٢٦١ هـ .
التقريب رقم ٤٧٤٧، التهذيب ٧ / ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(خ د ت س) - مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة جافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، ت ٢٢٨ هـ، ويقال اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب .

التقريب رقم ٦٦٤٢، التهذيب ١٠ / ٩٨ .

(١) التهذيب ٦ / ٣٦٠ .

(٢) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ٧٢ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٢٦) قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد سبق أن أحاديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح انظر: الإسناد رقم (٢) .

(١٢٧) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة قال: ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٢٨) قال ابن جرير: حدثني عباس بن محمد قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن، عن أمه أم حميد ابنة عبد الرحمن، أنها سألت عائشة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد روى عن أمه أم حميد، وروى عنه ابن جريج، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن حجر في اللسان وقال: " قال العقيلي : حديثه غير محفوظ " .

الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٥، الثقات لابن حبان ٧ / ١٠٦، لسان الميزان ٤ / ٦٥ — ٦٦ .

(د) - أم حميد، وقيل أم حميدة بنت عبد الرحمن، لا يعرف حالها، من الثالثة . التقريب

رقم ٨٨٢٤، التهذيب ١٢ / ٤٩٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لجهالة أم حميد .

(١٢٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقت ترجمتهم جميعاً إلا:

(خ م د ت س) - يعلى بن مسلم بن هُرْمَز المكي، أصله من البصرة، ثقة، من السادسة التقريب رقم ٧٩٠٣، التهذيب ١١ / ٣٥٥، ٣٥٦ .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرح ابن جريج بسماعه من يعلى بن مسلم، ويعلى ثقة، والحسين صدوق .

(١٣٠) قال الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى ابن الأسقع رجل صدق أخبره عن الأسقع البكري أنه سمعه أن النبي ﷺ . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(س) - يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، أبو يزيد، مولى بني أمية ثقة، من الحادية عشر، ت ٢٨٧ هـ . ويقال: إنه عاش مائة سنة . التقريب رقم ٧٩٥٠، التهذيب ١١ / ٣٧٧ .

- يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد القَلْزُمِي^(١) المكي، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان يسكن قلزم، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه، ومحلّه الصدق، لا بأس به. وقال السمعاني: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ت ٢٢٠ هـ تقريباً . الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٣، الثقات لابن حبان ٩ / ٢٨٥، الأنساب ٤ / ٥٣٦ .

- مولى ابن الأسقع: لم يتبين لي من هو .

(د) - ابن الأسقع البكري صحابي، من أصحاب الصفة له حديث .

(١) القلزمي: بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاي وفي آخرها الميم، نسبة إلى القلزم وهي بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين (معجم البلدان ٤ / ٣٨٧ - الأنساب ٤ / ٥٣٦) .

وقيل هو: وائلة بن الأسقع، بالقاف، ابن كعب الليثي، صحابي مشهور نزل الشام، وعاش إلى سنة ٨٥ هـ، وله مائة وخمس سنين .

قال ابن حجر: " الأسقع البكري، ويقال ابن الأسقع، قال ابن ماكولا هو بالفاء، يقال له صحبة، أخرج حديثه الطبراني من طريق مسلم بن خالد، عن ابن جريج . . . الخ، رواه عبدان من طريق روح بن عباد عن ابن جريج، عن مولى الأسقع عن ابن الأسقع وهو الأشهر " .

التقريب رقم ٧٤٢٩، ٨٥٢٧، الإصابة ٣٥ / ٣٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يسم، مجهول العين، وقد شهد له عمر بن عثمان أنه رجل صدق، ولكنه تعديل على الإجماع ولا يقبل عند محققي المحدثين ^(١) وقبله البعض، فقد قال الهيثمي ^(٢): " وفيه راوٍ لم يسم وقد وثق وبقية رجاله ثقات "، وقال السيوطي ^(٣): " أخرجه البخاري في تاريخه، والطبراني، وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات " .

(١٣١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- عبد الكريم : إما أن يكون الجزري، أو ابن المخارق، وكلاهما شيخ لابن جريج، وكلاهما يروي عن مجاهد .

(ع) - عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي، بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، من السادسة، ت ١٢٧ هـ .

التقريب رقم ٤١٨٢، التهذيب ٦ / ٣٣٣ .

(١) انظر في مسألة التعديل على الإجماع : الكفاية ص ١٥٤ - ١٥٥، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٤، نزهة النظر ص ٤٩، تدريب الراوي ١ / ٣١١ .

(٢) مجمع الزوائد ٦ / ٣٢١ .

(٣) الدر المنثور ١ / ٥٧٢ .

(خ م ل ت س) — عبد الكريم بن أبي المخارق، بضم الميم وبالحاء المعجمة، أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلاً، روى عنه مجاهد وهو من شيوخته، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، فرما التبس على من لا فهم له، ت ١٢٦ هـ . التقريب رقم ٤١٤٨ — التهذيب ٦ / ٣٣٥ .

درجة الإسناد: إن كان عبد الكريم هو هو الجزري، فإسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه منه، وإن كان ابن أبي المخارق، فإسناده ضعيف .

(١٣٢) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه سمعه يقول . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) — محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المشاء وسكون الدال المهملة، وضم الراء، الأسدي مولا هم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلّس (ط ٣)، من الرابعة، ت ١٢٦ هـ .

التقريب رقم ٦٣٣١، التهذيب ٩ / ٣٩٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه، وأبو الزبير مدلس وقد صرح هنا بسماعه من جابر وقد روى ابن جريج عن أبي الزبير نسخة ^(١) . وقال الشافعي: " ابن جريج أحفظ لحديث أبي الزبير، من سفيان بن عيينة " ^(٢) .

وتكلم ابن حبان في سماع ابن جريج من أبي الزبير فقال: " كل ما وقع في نسخة ابن جريج عن أبي الزبير من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات عن أبي الزبير فدلّس عنه " ^(٣) .

(١) انظر: الكامل ٦ / ١٢٦ .

(٢) المعرفة ٧ / ٥٢٣ .

(٣) المجروحين ٣ / ١٤ .

(١٣٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاوس، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق ثقة وقال ابن عبد الهادي: " كان بصيراً بالرجال والعلل " . قال الذهبي: " الإمام الحافظ الحجة " ت ٢٩١ هـ .

انظر الجرح والتعديل ٦ / ١٧٩، طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٨٧، السير ١٤ / ١٦ .
(د) - محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي القطان، مقبول من الحادية عشرة، روى عن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي .
التقريب رقم ٧٠٥٠، التهذيب ٩ / ٢٢٥ .

(ت س ق) - زافر - بالفاء - ابن سليمان الإيادي، أبو سليمان القستهاني^(١)، بضم القاف والهاء وسكون المهملة، سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة . التقريب رقم ١٩٩٠، التهذيب ٣ / ٢٦٢ .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من طاوس إلا مسألة. انظر : الإسناد رقم (١١٧)

(١٣٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث، عن عبيد بن عمير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

- أبو بكر بن أبي مليكة: هو عبد الله وقد سبق في سند (٢) .

(١) نسبة إلى قوهستان من أعمال خراسان ومعناه بلاد الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها : قوهستان، وقهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بنواحي هراة وبالعراق وهمدان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بهد .
الأنساب ٤ / ٥٦١ - بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٩٢ .

(خ) - أبو بكر بن عبيد الله بن مليكة التميمي المكي، أخو عبد الله، مقبول من الثالثة.
التقريب رقم ٨٠٣٦، التهذيب ١٢ / ٣٦ .

درجة الإسناد: إسناد ابن أبي مليكة عن ابن عباس صحيح . وإسناد أبو بكر بن أبي مليكة
عن عبيد بن عمير حسن لغيره للمتابع .

(١٣٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام بن يوسف، عن ابن
جريج، قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٣٦) قال ابن جريز: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو تميلة، عن
عبيد بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - يحيى واضح الأنصاري مولاهم - أبو ثُميلة، بمشاه، مصغر، المروزي، مشهور
بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة .

التقريب رقم ٧٧١٣، التهذيب ١١ / ٢٥٧ .

(تمييز) - عبيد بن سليمان، بزيادة ياء، الباهلي، مولاهم، كوفي، سكن مرو، لا بأس
به، من السابعة .

التقريب رقم ٤٤٠٨، التهذيب ٧ / ٦٢ .

(٤) - الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة،
مات بعد المائة، وقد وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة والدارقطني
والعجلي وابن حبان . وقال الثوري: " خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد
وعكرمة، والضحاك " .

التقريب رقم ٢٩٩٥، تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠، التهذيب ٤ / ٣٩٧ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، فيه الضحاك عن ابن عباس : قال ابن حبان: " لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم " (١) .

وقال ابن عدي: " عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير " (٢) .

وقال علي بن المديني: " عن يحيى بن سعيد: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم، وكان يُنكر أن يكون لقي ابن عباس قط " (٣) .

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى عبد الملك بن ميسرة قال: " الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير " (٤) .

وسئل أبو زرعة عن الضحاك: سمع من ابن عباس ؟ قال: لا، قيل له: ولا شيئاً، قال: ولا شيئاً " (٥) .

وقد صرح الضحاك بعدم سماعه من ابن عباس، فعن شعبة، عن عبد الملك قال: قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس ؟ قال: لا، قلت فهذا الذي تحدثه عن تحدثه ؟ قال: عن ذا، وعن ذا " (٦) .

وقال الخليلي: " الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، قال علماء الكوفة إنه سمعه من عكرمة أيام المختار بن أبي عبيد، وإسماعيل بن أبي الزناد " (٧) .

وقد أثبت أحمد شاكر رحمه الله (٨) سماع الضحاك من ابن عباس، واستدل بما روى

(١) الثقات ٦ / ٤٨٠ .

(٢) الكامل ٤ / ٩٦ .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠ .

(٤) المراسيل ص ٨٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٤ .

(٧) المنتخب من الإرشاد .

(٨) انظر المسند حاشية المحقق ٤ / ٦٧ ح ٢٢٦٢ .

أبو الجنباب الكلبي، عن الضحاك: " جاورت ابن عباس سبع سنين " (١) .

وأبو جناب قال عنه ابن حجر: " ضعفه لكثرة تدليسه " (٢) .

وقال يحيى بن القطان: " لا أستحل أن أروي عنه " (٣) .

فعلى هذا فما استشهد به أحمد شاكر لا يثبت، ولو ثبت لا يدل على أنه سمع منه بل كان مجاوراً له، لأنه صرح بعدم سماعه من ابن عباس . (٤)

(١٣٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن ابن

جريح، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ت س ق) - محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين، أبو جعفر السراج، ثقة،

من العاشرة، ت ٢٦٠ هـ، وقيل قبلها . التقريب رقم ٥٧٦٩، التهذيب ٧ / ٥١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٣٨) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق،

عن ابن جريح، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(خ مد ت س) - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي،

ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود: أنه تغير قبل موته بيسير،

ت ١٣٨ هـ . التقريب رقم ٣٣٤، التهذيب ١ / ١٩٠ .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجده .

(١) تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠ .

(٢) التقريب رقم ٧٥٨٧ .

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧١ .

(٤) انظر : تفسير الضحاك ١ / ٥٨ - ٥٩ .

(١٣٩) قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عبد العزيز بن جريج لين الحديث .

(١٤٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من الزهري، انظر الإسناد رقم (١٢٣) .

(١٤١) قال ابن جرير: حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن علي بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .
رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(س) - سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني، أبو عثمان الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة .
التقريب رقم ٢٣٨٢، التهذيب ٤ / ٦٠ .

(نخت م ٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو محمد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ط ٤) من الثامنة، ت ١٩٧ هـ .

التقريب رقم ٧٤١، التهذيب ١ / ٤١٦، ٤١٧ .

- علي بن هارون: لم أجده، قال أحمد شاكر رحمه الله^(١): " وأظن صوابه (يزيد بن هارون) وبقية بن الوليد يروي عن (يزيد بن هارون) ومات قبله " .

(١) جامع البيان ٦ / ١٣٧ هامش رقم (١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالسماع .
وعلي بن هارون لم أقف عليه .

(١٤٢) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر قال:
رسول الله ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف معضل، فابن المنكدر لم يدرك عهد النبي ﷺ، وروايته عن
الصحابه مرسله .

(١٤٣) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه سمع
مغيثاً القاصّ الشامي يخبر عن كعب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ق) - مُغِيث - بضم أوله وكسر ثانية وتحتانية ومثلثة - ابن سُمي، بمهمله مصغر،
الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ٦٨٧٥، التهذيب ١٠ / ٢٢٨

(خ م د ت س فق) - كعب بن مَاتِع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأخبار،
ثقة من الثانية، مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد
زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية عنه، وفي مسلم رواية لأبي
هريرة فيه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

التقريب رقم ٥٦٨٤، التهذيب ٨ / ٣٩٣ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٤٤) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور
عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، قال الذهبي: له تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً يقضي له بالإمامة في علم التأويل، ت ٣١٨ هـ .

وفيات الأعيان ٢٠٧/٤، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٤، طبقات المفسرين للداودي ٥٠/٢ درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٤٥) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٤٦) قال ابن المنذر: ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨)

(١٤٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي - بن عبد العزيز - عن أبي عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- علي بن عبد العزيز بن المرزبان ابن سابور، أبو الحسن البغوي، صاحب أبي عبيد، الإمام الحافظ الصدوق، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً، ت ٢٨٦ هـ .

الجرح والتعديل ١٩٦ / ٦، السير ٣٤٨ / ١٣، غاية النهاية ٥٤٩ / ١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٤٨) قال ابن جريز: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: قال عبد الله بن سلام . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبد الله بن سلام بالتخفيف، الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي - ﷺ - عبد الله، مشهور له أحاديث وفضل، ت ٤٣ هـ - بالمدينة . التقريب رقم ٣٤٠٠، الإصابة ٢ / ٣٢٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١٤٩) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عكرمة . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(١٥٠) قال ابن أبي حاتم: ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، ثنا إسحاق بن راهويه قال: قرأت على^(١) أبي قرّة في تفسيره، عن ابن جريج . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن أبي أسلم الرازي، قال ابن أبي حاتم: " روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، كتبت عنه، ومحلّه الصدق " .

الجرح والتعديل ٧٥ / ٢

(١) هذه صيغة من صيغ التحمل والأداء، وهي القراءة على الشيخ، ويسمى أكثر المحدثين عرضاً ويقول عند الراوية بما: قرأت على فلان، أو قرئ عليه وأنا أسمع .
انظر: الإلماع ص ٧٠، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ - ٢٥٠ .

(س) - موسى بن طارق اليماني، أبو قرّة، بضم القاف، الزبيدي، بفتح الزاي، القاضي، ثقة يغرب، من التاسعة .

التقريب رقم ٧٠٢٦، التهذيب ١٠ / ٣١٢

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٥١) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- زكريا بن داود بن بكر، أبو يحيى الخفاف النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسمع منه أبي قديماً، وهو صدوق"، وقال الخطيب: "كان ثقة"، ت

٢٨٦ هـ . تاريخ بغداد ٨ / ٤٦٢، الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٢

- إسحاق: هو ابن راهويه وقد سبق .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالسماع من الحكم .

(١٥٢) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني خالد بن الحارث، أنه سمع مجاهداً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة . ت ١٨٦ هـ .

التقريب رقم ١٦٢٩، التهذيب ٣ / ٧٢

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع من خالد، وهنا يصرح ابن جريج بالواسطة بينه وبين مجاهد .

(١٥٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت يزيد بن عويمر يخبر عن سعيد بن جبير قال .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- يزيد بن عويمر: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه ابن جريج . (الثقات ٧ / ٦٢٧)

درجة الإسناد: في إسناده يزيد بن عويمر، لم يوثقه إلا ابن حبان، فهو مقبول ويحتاج إلى متابعة .

(١٥٤) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق قال: قرأت على أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم قال : قال عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- القاسم : هو ابن أبي بزة، سبق رقم (٢٦) .
درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٥٥) قال ابن المنذر: حدثنا علي، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال :
وأخبرني القاسم، عن عكرمة مولى ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة: أنه أخبره عن عكرمة، وأبي بكر، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ق) - أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سلمى، بضم المهملة، ابن عبد الله، وقيل: رَوْح،
أخباري متروك الحديث، من السادسة، ت ١٦٧ هـ .

التقريب رقم ٨٠٥٩، التهذيب ١٢ / ٤٧

درجة الإسناد: إسناد القاسم عن عكرمة حسن، وأبو بكر الهذلي متروك، وقد تابعه هنا القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة .

(١٥٧) قال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج، عن ابن جريج .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٥٨) قال ابن المنذر: ثنا زكريا، ثنا إسحاق قال، قرأت على أبي قرّة في تفسيره، عن ابن جريج .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي ابن كثير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج هنا بلفظ يدل على السماع، حيث قال: (قال لي) وقد اعتبر الخطيب ^(١)، هذه العبارة من المدلس أنها تحمل السماع .

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) الكفاية ص ٥١٧ .

(١٦١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٦٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٦٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال طاووس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من طاووس إلا مسألة . انظر الإسناد رقم (٨٠) .

(١٦٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن ابن جريج صرح بالإخبار فانتفى تدليسه .

(١٦٥) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق، أنبا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٦٦) قال ابن المنذر: حدثنا ابن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٦٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال ابن مسعود .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من ابن مسعود، وليس له عن صحابي سماع، كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١٦٨) قال ابن المنذر: ثنا موسى، ثنا شجاع، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(تمييز) - موسى بن هارون بن عبد الله الحمال بالمهملة، ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، ت ٢٩٤ هـ .

التقريب رقم ٧٠٧١، تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠ - ٥١

(م د ق) - شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل، وأبو الليث البغوي، نزيل بغداد، قال ابن حجر: صدوق، وقال الإمام أحمد: كان ثقة، وكتابه صحيح، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مثبت، روى عنه مسلم أربعة أحاديث، وخرج أبي عوانة حديثه في صحيحه، من العاشرة، ت ٢٣٥ هـ .

التقريب رقم ٢٧٦٣، تهذيب الكمال ٦ / ٢١٩، التهذيب ٤ / ٢٧٤

(ي ٤) - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم، من الثامنة، ت ١٨١ هـ .

التقريب رقم ٤٧٧، التهذيب ١ / ٢٨٠، ٢٨٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨) .

وفيه إسماعيل بن عياش، يروي عن غير أهل بلده، فروايته فيها تخلط .

(١٦٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عمر بن عطاء ضعيف .

انظر الكلام عليه في الإسناد رقم (٩٣) .

(١٧٠) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج أخبرني عبد الله، أن محمد بن قيس بن مخزومة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م مد ت س) - محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب المطلي، يقال له رؤية، وقد وثقه أبو داود وغيره . التقريب رقم ٦٢٨٢، التهذيب ٩ / ٣٦٦ .

- عبد الله: هو ابن عبيد الله ابن أبي مليكة، سبق برقم (٢) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٧١) قال ابن المنذر: حدثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م) - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، ت ٢٢٨ هـ .

التقريب رقم ٧٦٤١، التهذيب ١١ / ٢١٣، ٢١٨

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى الحماني متهم بسرقة الحديث .

وابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٧٢) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أن علقمة بن أبي وقاص أخبره، أن مروان قال لرافع بوابه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - علقمة بن وقاص، بتشديد القاف الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل : إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب رقم ٤٧١٩، التهذيب ٧ / ٢٤٧، ٢٤٨

(خ ٤) - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة ٦٤ هـ، ومات سنة خمس في رمضان، لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير : مروان لا يتهم في الحديث .

التقريب رقم ٦٦١١، التهذيب ٣ / ٢٠٢

(خ م ت س) - رافع مولى مروان بن الحكم وبوابه، مقبول من الثالثة .

التقريب رقم ١٨٨١ - التهذيب ٣ / ٢٠٢

درجة الإسناد: في إسناده رافع مولى مروان مقبول، يحتاج حديثه إلى متابعة، وإسناده حسن إلى مروان .

(١٧٣) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، نا حجاج، قال ابن جريج: أنا. وأنا يوسف بن سعيد، نا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره أن مروان قال :

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ، صاحب السنن، ت ٣٠٣ هـ، وله ٨٨ سنة .

التقريب رقم ٤٧، التهذيب ١ / ٣٢

(س) - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، ت ٢٧١ هـ وقيل: قبل ذلك . انظر : التقريب ١٥٦١ - التهذيب ١١ / ٣٦٤

(ع) - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية، ت ١٠٥ هـ على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسل .

التقريب رقم ١٥٦١، التهذيب ٣ / ٤٠

درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٧٤) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن هشام عن أبيه، عن عائشة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة ت ١٤٥ هـ، أو ١٤٦ هـ، وله ٨٧ سنة .

التقريب رقم ٧٣٥٢، التهذيب ١١ / ١٤٤

(ع) - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة، ت قبل المائة ٩٤ هـ، على الصحيح .

التقريب رقم ٤٥٩٣، التهذيب ٧ / ١٦٣

درجة الإسناد: إسناده حسن، وسماع ابن جريج من هشام بن عروة صحيح حيث أخذ عنه إجازة، قال يعقوب بن سفيان: "حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال: جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي: أبا المنذر هذه أحاديث أرويه عنك؟ قلت: نعم. فذهب فما سألتني عن شيء غيرها" (١)، وروى الترمذي بسنده إلى يحيى بن سعيد قال: "جاء ابن جريج إلى هشام بن عروة بكتاب، فقال هذا حديثك أرويه عنك؟ فقال: نعم" (٢).

وهذه الإجازة كانت معروفة عند التابعين وتابعيهم، وهي إجازة المعين للمعين، وقد احتج البخاري ومسلم برواية ابن جريج، عن هشام بن عروة، وفيها يقول ابن جريج: أخبرني هشام، وهنا لم يتبين لنا صيغة تحديث ابن جريج، ولكنه حمل عنه إجازة.

(١٧٥) قال ابن أبي حاتم، أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، قال ابن جريج، كان مجاهد يقول . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد .

(١٧٦) قال ابن المنذر: حدثنا علي، عن أبي عبيد، ثنا الحجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عثمان بن عطاء ضعيف، وابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١) المعرفة ٢ / ٨٤٤ .

(٢) الجامع ٥ / ٧٥٣ .

(١٧٧) قال عبد الرزاق: أنا ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خد) - أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، مقبولة، من الثالثة .

التقريب رقم ٨٦٢٨، التهذيب ١٢ / ٤٢٧

(ع) - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، ت ١٠٦ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٥٥٢٤، التهذيب ٨ / ٢٩٩

(خ م خد س ق) - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي، قال ابن حجر في التقريب: "مقبول من الثالثة، مات دون المائة بعد السبعين"، ولكنه قال في فتح الباري ١ / ٩٧: "ثقة ماله في البخاري غير هذا الحديث"، ومن المعلوم أن فتح الباري فرغ من الحفاظ في رجب عام ٨٤٢ هـ، وظل يتعاهده بالتنقيح إلى قبيل وفاته، وقد علق محقق التقريب على اختلاف النسخ، وبين أن في بعض النسخ (ثقة مقبول) . التقريب رقم ٣٤٤٧، التهذيب ٥ / ٢٥٤

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه أسماء بنت عبد الرحمن مقبولة، ولكن تابعها القاسم، وهو ثقة، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٧٨) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، نا حجاج أداه، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .

(١٧٩) قال ابن جرير: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدث، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال، إنه أول من تكلم في الإرجاء، من الثالثة، ت ١٠٠ هـ .
التقريب رقم ١٢٩٤، التهذيب ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧ .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - سليمان بن حيّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة ت ١٩٠ هـ أو قبلها، وله بضع وسبعون .
التقريب رقم ٢٥٦٢، التهذيب ٤ / ١٥٩ .
وقد صرح ابن أبي حاتم في سورة البقرة (آية ٦٤) بأن أبو خالد هو: سليمان بن حيّان الأحمر .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠).

(١٨١) قال ابن جرير: حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت ق) - محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري،

وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، ت ٢٤٨ هـ .

التقريب رقم ٦٤٤٢، التهذيب ٩ / ٤٦٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه محمد بن يزيد ليس بالقوي .

(١٨٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم، أنه سمع الحسن البصري . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- عبد الكريم: هو ابن أبي الخارق سبق برقم (١٣١) .

(ع) - الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، يرسل كثيراً ويدلس، رأس الطبقة الثالثة، ت ١١٠ هـ وقد قارب التسعين .

التقريب رقم ١٢٣٧، التهذيب ٢ / ٢٣١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

(١٨٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عكرمة بن خالد، أن مجاهداً قال . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م د ت س) - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة،

مات بعد عطاء . التقريب رقم ٤٧٠٢، التهذيب ٧ / ٢٣٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار من عكرمة .

(١٨٤) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، الدبري، راويه عبد الرزاق، الشيخ العالم الصدوق، قال الحاكم: "سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري: أيدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، وهو صدوق ما رأيت فيه خلافاً" واحتج به أبو عوانة في صحيحة، وكان العقيلي يصحح روايته، ت ٢٨٥ هـ .

انظر لسان الميزان ١ / ٣٤٩، ٣٥٠، السير ١٣ / ٤١٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(١٨٥) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال عمرو ابن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٨٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٨٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال: قال ابن شهاب قال لي ابن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الزهري، إنما قال: (قال ابن شهاب) وقد سبق أن هذه الصيغة لا تقبل من ابن جريج .

(١٨٨) قال ابن المنذر: حدثنا موسى، ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن ابن جريج، عن عطاء، قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ م د س ق) - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، ت ٢٣٥ هـ .
التقريب رقم ٣٦٠٠، التهذيب ٩ / ٨٤، ٨٦

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء الخراساني انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١٨٩) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه سمع ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، عطاء هو ابن أبي رباح، لأنه سبق أن كل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء، غير منسوب، ويذكر فيه سماع عطاء عن ابن عباس فهو ابن أبي رباح .

انظر الإسناد رقم (٦٠) .

(١٩٠) قال ابن المنذر: وثنا علي، عن أبي عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- علي: هو ابن عبد العزيز صاحب أبي عبيد وقد سبق برقم (١٤٧) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وعطاء هو ابن رباح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٩١) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله - عليه السلام - .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .
وصرح أبو الزبير بالسماع من جابر .

(١٩٢) قال ابن جرير: حدثني المثني، حدثنا حبان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنا ابن طاووس، عن أبيه .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م ت س) - حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٣٣ هـ .

التقريب رقم ١٠٨٥، التهذيب ٢ / ١٢٥، ١٥٣
درجة الإسناد: في إسناده المثني شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

(١٩٣) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا الزعفراني، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٤) قال ابن جرير: حدثنا زكريا بن يحيى قال: ثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٩٥) قال ابن جرير: حدثني زكريا بن يحيى، حدثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٦) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

(١٩٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٨) قال عبد بن حميد: أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة عن ابن جريج، عن سليم - أبو عبيد الله - أنه سمع مجاهداً .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(بن خدس) - سليم المكي، وقيل (سليمان) أبو عبيد الله، مولى أم علي، من كبار أصحاب مجاهد، صدوق، من السادسة .

التقريب رقم ٢٥٤٥، التهذيب ٤ / ١٤٧، ١٤٨ .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عباد بن أبي صالح، عن سعيد بن جبير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د ت ث) - عبد الله بن أبي صالح السمان المدني، ويقال له: عباد (ورقة)، قال ابن حجر: لين الحديث . ووثقه ابن معين، والساجي، وتبعه الأرذلي . وقد ذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: (وثق)، من السادسة .
من تكلم فيه وهو موثق ص ١٠٥ - التقريب رقم ٣٤١١، التهذيب ٥ / ٢٣١ .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠١) قال ابن أبي حاتم: أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا ابن جريج قراءة، قلت لعطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:
- عبد الله بن محمد بن يزيد، أبو محمد الحنفي المروزي، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: وكان ثقة .
انظر تاريخ بغداد ٨٥ / ١٠ .

(خ م د ت س) - عبد الله بن عثمان بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - ابن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، العتكي، بفتح المهملة والمثناة، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ، من العاشرة، ت ٢٢١ هـ .
انظر: التقريب رقم ٣٤٨٨، التهذيب ٥ / ٢٧٤ .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٠٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د) - إسحاق بن الضيف، بضاد معجمة، وقيل: ابن إبراهيم بن الضيف الأهلي، أبو يعقوب العسكري، بصري نزل مصر، صدوق يخطئ، من الحادية عشرة . وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق .

الجرح والتعديل ٢ / ٢١٠، التقريب رقم ٣٦٥، التهذيب ١ / ٢٠٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار وصرح ابن جريج بالسماع من جابر .

(٢٠٤) قال ابن أبي حاتم: ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، وأحمد بن منصور الرمادي قالوا: ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن يونس بن المسيب الضبي البغدادي، أبو العباس، نزيل أصبهان . قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته، ت ٢٦٨ هـ .

الجرح والتعديل ٢ / ٨١، ذكر أخبار أصبهان ١ / ١١١، ١١٢، تاريخ بغداد ٥ / ٢٢٣ .

(س ق) - أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، الحادية عشرة، ت ٢٦٥ هـ .
التقريب رقم ١١٤، التهذيب ١ / ٧٢ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .

(٢٠٥) قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن أبي حماد مقبول، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ .

(٢٠٦) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع محمد مسلم بن شهاب .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠٧) قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، وابن جريج لم يلق عكرمة كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٢٠٨) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يمان يخطئ كثيراً وضعفه أحمد بن حنبل وقال: "حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم أترك لهذا أو لتغير حين لقيناه، لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب" ^(١) وهنا يروي عن الثوري .

(٢٠٩) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن سمع سعيد بن المسيب .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل منهم روى عنه ابن جريج ولم يصرح باسمه، وإنما قال: عن سمع سعيد .

(١) تهذيب الكمال ٨ / ١٠٨ .

(٢١٠) قال الواحدي: أخبرنا أبو القاسم السراج، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيداً .

رجال الإسناد: سبقوا إلا :

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي السراج، أبو القاسم، الفقيه، الثقة، كان إماماً جليلاً، سمع منه أكثر الأئمة في عصره، ت ٤١٧ هـ .

انظر : طبقات الشافعية ٥ / ١٦٦، المنتخب من تاريخ نيسابور ص ٣٠١، العبر ٣ / ١٢٨

- محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، نسبة إلى كارز قرية من قرى نيسابور، كان صحيح السماع مقبولاً هو الراوي لكتب أبي عبيد، عن علي بن عبد العزيز .

انظر: معجم البلدان ٤ / ٤٢٨، غاية النهاية ٢ / ٢٣٩

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢١١) قال عبد الرزاق: أنبا ابن جريج، أنبا عبد الله بن كثير، عن سعيد بن جبير. رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢١٢) قال النسائي: أنبا الحسن بن محمد، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، أنه سمع مقسماً، يحدث عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(خ ٤) - مقسم، بكسر أوله، ابن بجرة، بضم الموحدة وسكون الجيم، ويقال: بجدة،

بفتح النون وبدال، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له : مولى ابن عباس

للزومه له، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة ت ١٠١ هـ، وماله في البخاري سوى

حديث واحد . التقريب رقم ٦٩٢١، التهذيب ١٠ / ٢٥٦، ٢٥٧

- عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري وقد سبق رقم (١٣١) .
درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢١٣) قال النسائي: أخبرنا شعيب بن يوسف، عن يحيى هو ابن سعيد القطان، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، عن عبد الله بن باباه، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(س) - شعيب بن يوسف النسائي أبو عمرو، ثقة صاحب حديث، من العاشرة .
التقريب رقم ٢٨٢٥، التهذيب ٣١٣/٤

(م ٤) - عبد الله بن باباه، بمو حدين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل الألف
ويقال: بحذف الهاء، المكى، ثقة، من الثالثة .
التقريب رقم ٣٢٣٧، التهذيب ١٣٣/٥

(ع) - يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي، حليف قريش، وهو يعلى بن منية
بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمه، صحابي مشهور، مات سنة
بضع وأربعين .

التقريب رقم ٧٨٩٣، الإصابة ٦٦٨ / ٣
درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من شيخ عبد الرحمن في
رواية مسلم، انظر الأثر: (٦٨٦)

(٢١٤) قال البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج، عن ابن
جرير قال: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ت س) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري،
جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة ت ٢٥٦هـ .
التقريب رقم ٥٧٦٤ - التهذيب ٤١ / ٩ .

(خ) - محمد بن مقاتل، أبو الحسن الكسائي، المروزي، لقبه رخ، نزيل بغداد ثم مكة، ثقة، من العاشرة، ت: ٢٢٦هـ .

التقريب رقم ٦٣٥٨، التهذيب ٩ / ٤١٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢١٥) قال ابن أبي حاتم: ثني أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج فيه بالإخبار فانتفى تدليسه .

(٢١٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني خالد، أنه سمع مجاهدا .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- خالد: هو ابن الحارث وقد سبق برقم (١٥٢) .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرح ابن جريج بسماعه من خالد .

(٢١٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع سعيد بن جبير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢١٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: بلغني عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ت ق) - سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه مالميس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة .

التقريب رقم ٢٤٦٩، التهذيب ١٠٩ / ٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لضعف ابن وكيع، ولأن ابن جريج رواه بلاغاً عن مجاهد، ولم يصرّح بالواسطة .

(٢١٩) قال ابن جرير: حدثني ابن بشار، وابن المثنى قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - محمد بن المثنى بن عبيد العتري، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة ٢٥٢هـ .

التقريب رقم ٦٣٠٤، التهذيب ٣٧٧/٩، ٣٧٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج هنا بسماعه من الزهري .

(٢٢٠) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د س) - مؤمل بن إهاب، بكسر أوله وبموحدة، الربيعي، العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، ت ٢٥٤هـ
التقريب رقم ٧٠٧٩، التهذيب ٣٣٩ / ١٠، ٣٤٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه مؤمل بن إهاب صدوق له أوهام، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة ثقة ^(١) .
وقال الجبائي: ثقة، ^(٢) وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة صدوق" ^(٣) .
وقال الذهبي: "صدوق صاحب رحلة" ^(٤) .

(٢٢١) قال ابن جرير: ثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عمرو .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، الكثيرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة، ليال الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .

التقريب رقم ٣٥٢٣، الإصابة ٢ / ٣٥١ رقم ٤٨٤٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يدرك عبد الله بن عمرو، ولم يلق أحداً من أصحابه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٢٢) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(نخت م ٤) - عبد الله بن عثمان بن خيثم، بالمعجمة والمثلثة، مصغراً، القاريء المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، ت ١٣٢هـ . التقريب رقم ٣٤٨٩، التهذيب ٥ / ٢٧٥

(١) انظر: تهذيب الكمال ٧ / ٢٨٥ .

(٢) انظر: شيوخ أبي داود ص ٢٧٧ رقم (٤) .

(٣) انظر: التهذيب ١٠ / ٣٨١، وحاشية محقق تهذيب الكمال ٧ / ٢٨٥ رقم (٤) .

(٤) الكاشف ٣ / ١٩١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٢٣) قال ابن جرير: حدثني المثني قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة، على الأعرج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثني شيخ الطبري لم أجده .

(٢٢٤) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، لضعف سفيان بن وكيع .

(٢٢٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق سعيد بن جبير، لأن وفاة سعيد سنة (٩٥) هـ، وابن جريج عمره آنذاك (١٥ عاماً) ولم يكن طلب العلم في ذلك الوقت .

(٢٢٦) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده واه جداً، فيه عمر بن هارون متروك، ولا يكتب حديثه ولا يحتاج به .

(٢٢٧) قال ابن جرير: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٢٨) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٢٩) قال أبو بكر بن مردويه: حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن جعفر الأشعري، حدثنا الهيثم بن خالد القرشي، حدثنا يزيد بن قيس، عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن جريج، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، قال الذهبي: "الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، حديثه يقع في تصانيف البيهقي، وكان أحد الثقات"، عاش إلى سنة ٣١٥هـ .

سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٦، ٣٧ - شذرات الذهب ٤ / ٢٧٢

- محمد بن جعفر بن محمد الأشعري، أبو بكر قال أبو الشيخ: ثقة، وقال أبو نعيم: "شيخ كثير الحديث، ثقة"، وذكره المزي ضمن تلاميذ الهيثم بن خالد .

طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ٣١٣، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٩

(تمييز) - الهيثم بن خالد القرشي، أبو الحسن البغدادي، بصري الأصل، صدوق يغرب من الحادية عشرة، وقال الذهبي: ما به بأس .

التقريب رقم ٧٤١٩، التهذيب ١١ / ٣١٠

(د) - يزيد بن قبيس، بموحده ومهملة، مصغر، ابن سليمان الشامي، ثقة من العاشرة.

التقريب رقم ٧٨١٥، التهذيب ١١ / ٣١٠

- إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي، قال ابن حجر: "يروي عن ابن جريج، ومسعر بالأباطيل"، قال صالح جزرة: "كان يضع الحديث"، وقال الأزدي: "ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه".

المجروحين ١ / ١٢٦، ميزان الاعتدال ١ / ٥٣، لسان الميزان ١ / ٤٤١ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، جدا، لضعف إسماعيل بن يحيى، وللانقطاع بين ابن جريج وابن عباس .

(٢٣٠) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد . وقد سبق بيانه في الإسناد رقم (٨) .

(٢٣١) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني نافع بن يزيد قال: أخبرني ابن جريج قال: قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق .

(٢٣٢) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: حدثنا ابن جريج . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٣٣) قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: قال طاووس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من طاوس، انظر الإسناد رقم (١١٧)

(٢٣٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحيى وجدت في كتاب جدّي يحيى بن ضريس في أصله العتيق، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

— محمد بن يحيى بن الضريس الكوفي الفَيْدي، كان يسكن فيد^(١) . قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق .

الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤، الأنساب ٤ / ٤١٦

(م ت) — يحيى بن الضريس بمعجمة ثم مهملة، مصغر، البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، من التاسعة . ت ٢٠٣هـ .

التقريب رقم ٧٦٢١، التهذيب ١١ / ٢٠٣، ٢٠٤

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٣٥) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم قال .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(١) فيد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، يترك بها الحجاج أزوادهم، وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها، فإذا رجعوا أخذوها ووهبوا لمن أودعها شيئاً من ذلك .
انظر: معجم البلدان ٤ / ٢٨٢، المعالم الأثرية ص ٢١٩ .

(خ م د س ق) - الحسن بن مسلم بن يثاق - بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف - المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديماً بعد المائة بقليل .

التقريب رقم ١٢٩٦، التهذيب ٢ / ٢٧٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع من الحسن بن مسلم .

(٢٣٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو بكر - ﷺ - . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله - ﷺ - وأول السابقين إلى الإسلام، رافق النبي - ﷺ - في الهجرة، وشهد المشاهد كلها، (ت ١٣ هـ) .

أسد الغابة ٣ / ٢٠٥، الإصابة ٢ / ٣٤١، ٣٤٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، عكرمة لم يسمع من أبي بكر . قال أبو زرعة: "عكرمة عن أبي بكر وعلي مرسل" ^(١) .

(٢٣٧) قال ابن جرير: ثني المثنى قال: ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال: أنا عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - جابر بن زيد أبو الشعثاء الارذي، ثم الجوفي، بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها فاء، البصري مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المائة سنة (٧٣ هـ) ويقال: ١٠٣ هـ

التقريب رقم ٨٧٣، التهذيب ٢ / ٣٤

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

(١) التهذيب ٧ / ٢٤٢ .

(٢٣٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، وابن سيرين .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ت م س ق) - محمد بن حميد الشكري، أبو سفيان العمري، نزيل بغداد ثقة، من التاسعة، ت ١٨٢ هـ . التقريب رقم ٥٧٨٢، التهذيب ٩ / ١١٥

(ع) - قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، ت ١١٧ هـ .

التقريب رقم ٥٥٥٣ - التهذيب ٩ / ١١٥ .

(ع) - محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . ت ١١٠ هـ .

التقريب رقم ٥٩٨٥، التهذيب ٩ / ١٩٠ - ١٩٢

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٣٩) قال ابن جرير: ثنا الحارث قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، صاحب المسند المشهور، قال الدار قطني: "هو صدوق وسئل إبراهيم الحربي عنه فقال: ثقة " .

وضعه الأرذلي وابن حزم، وقال: قلت لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة وقال ابن حجر: "كان حافظاً عارفاً بالحديث تكلم فيه بلا حجة" .

تاريخ بغداد ٨ / ٢١٨، ٢١٩، السير ١٣ / ٣٨٨، لسان الميزان ٢ / ١٥٧ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٤٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج مرسل .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م د س ق) - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، ت ٢٣٩ هـ .

التقريب رقم ٤٥٤٥، التهذيب ٧ / ١٣٥

درجة الإسناد: إسناده حسن إلى ابن جريج .

(٢٤١) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ت) - عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، الأموي السعيد القرشي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، متروك، وكذبه ابن معين وغيره، من التاسعة، ت ٢٠٧ هـ .

التقريب رقم ٤١١١، التهذيب ٦ / ٢٩٤

درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك .

(٢٤٢) قال البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول، أن مجاهداً أخبره .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول، خال ابن أبي نجيح قيل: اسم أبيه عبد الله، ثقة ثقة، قاله أحمد من الخامسة .

التقريب رقم ٢٦٢٣، التهذيب ٤ / ١٩١

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٤٣) قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، حدثني الأنصاري، حدثني ابن جريج، قال عطاء وعمرو بن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د ت) - الأنصاري هو: سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري، صدوق له أوهام، ورمي بالقدر من التاسعة، وكان أبو حاتم يدفع عنه القدر وقال صالح بن أحمد: كان ثقة، صدقه ابن معين وابن أبي حاتم وقال ابن حبان: "يروي عن ابن عون مالميس من حديثه لا يجوز الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار والاعتبار بما وافق فيه الثقات" . وقال الحاكم: "كان عالماً بالنحو واللغة ثقة ثبت" . وذكره ابن خلفون في الثقات .

وقال الخطيب: "كان ثقة ثبت" ت ٢١٤ هـ .

إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٢٥٨ - ٢٦١، التقريب ٢٢٨٥، التهذيب ٤ / ٤

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٤٤) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني الحكم، عن عكرمة قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- الحكم: هو ابن أبان، سبق برقم (٣٧) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٤٥) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه قبيصة صدوق ربما خالف، وتكلم في حديثه عن سفيان، قال يحيى بن معين: "قبيصة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذلك القوي فإنه سمع منه وهو صغير" ^(١) . وقال صالح بن محمد: "كان رجلاً صالحاً إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان" ^(٢) .

(٢٤٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير، أنه سمع مجاهداً . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه إبراهيم بن عبد الله الهروي صدوق .

(٢٤٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٤٨) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عمرو عن عطاء عن عكرمة . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، عمرو هو ابن دينار وقد سبق تحقيق سماع ابن جريج منه . انظر الإسناد رقم (٤) .

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٩٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٢٤٩) قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٥٠) قال سعيد بن منصور: نا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(ع) - سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، من العاشرة، ت ٢٢٧ هـ .

التقريب رقم ٢٤١٢، التهذيب ٤ / ٧٨

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش يروي عن غير أهل بلده .

(٢٥١) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع، لين الحديث .

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، وعن غيره قال: سمعت سعيد بن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ق) - أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، بفتح المهملة وسكون الموحدة، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي العدوي، العامري المدني قيل اسمه: عبد الله، وقيل: محمد وقد

ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: "كان عالماً" من السابعة، ت
١٦٢ هـ

التقريب رقم ٨٠٣٠، التهذيب ١٢ / ٣١ — ٣٢

(ع) عمرو بن سليم بن خلدة، بسكون اللام، الأنصاري الزُرقي، ثقة من كبار
التابعين، ت ١٠٤ هـ ويقال: له رؤية .

التقريب رقم ٥٠٧٩، التهذيب ٨ / ٤٠

— الحسن بن أبي الربيع : هو الحسن بن يحيى بن الجعد وقد سبق .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، لأن فيه أبا بكر بن عبد الله رموه بالوضع .

(٢٥٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسن قال: حدثني حجاج قال
ابن جريج: وأخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد ثبت أن سماع ابن جريج من صالح مولى التوأمة
لا بأس به، وقد صرح بسماعه في رواية البخاري ومسلم، انظر الإسناد رقم (٢٢) .

(٢٥٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج:
أخبرني ابن أبي عتيق، أنه سمع عبيد بن عمير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م س ق) — ابن أبي عتيق هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصدّيق أبو بكر، المعروف بابن أبي عتيق، صدوق فيه مزاح، من الثالثة .

التقريب رقم ٣٦١٣، التهذيب ٦ / ١٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، وأخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٥٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة، أنه سمع عبد الله بن عمرو .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٥٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٦٠) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، أن ابن كثير عن طاووس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٦١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال الحسن البصري .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الحسن بل قال: (قال الحسن) وقد سبق أن هذه الصيغة لا تقبل .

(٢٦٢) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ر م د س ق) - عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغيّر حفظه قليلاً من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين .

التقريب رقم ٣٣٣٣ ت، التهذيب ١٨٥ / ٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع لئّن الحديث .

(٢٦٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن

ابن جريج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(بخ ٤) - أبو جعفر الرازي التميمي، مولا هم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي

عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتّجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين .

التقريب رقم ٨٠٧٧، التهذيب ١٢ / ٥٩

(٤) - الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام،

ورمي بالتشيع، من الخامسة، ت ١٤٠ هـ .

التقريب رقم ١٨٩٢، التهذيب ٣ / ٢٠٧

(ع) - أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، ت ٩٠ هـ

التقريب رقم ١٩٦٤، التهذيب ٣ / ٢٤٦

(ع) - أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن

النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً .

التقريب رقم ٢٨٥، الإصابة ١ / ١٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الإعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الثقات" ^(١).

(٢٦٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بالدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٦٥) قال عبد الرزاق: قال ابن جريج : حدثني رجل، عن عكرمة، قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٢٦٦) قال ابن أبي حاتم أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبا عبد الرزاق، قال ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

— محمد بن حماد الطهراني بكسر المهملة وسكون الهاء، ثقة حافظ، لم يصب من ضعفه من العاشرة، ت ٢٧١ هـ .

التقريب رقم ٥٨٦٦، التهذيب ٩ / ١٠٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١) المحروحين ٢ / ١٢٠ .

(٢٦٧) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبا عبد الرزاق، قال ابن جريج: وحدثني رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٢٦٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا إلا :

(قد) - الزبير بن موسى بن ميناء المكي، مقبول، من الرابعة .

التقريب رقم ٢٠١٦، التهذيب ٣ / ٢٧٦

درجة الإسناد: في إسناده الزبير مقبول، يحتاج إلى متابعة .

(٢٦٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سعيد بن جبير . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق سعيد بن جبير، انظر الإسناد رقم (٢٢٥) .

(٢٧٠) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهدا يقول سمعت ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٧١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا بن عبد الله قال: رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جرج بسماعه من أبي الزبير، وصرح أبو الزبير بسماعه من جابر .

(٢٧٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن ميسرة الهمداني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- علي بن ميسرة بن خالد الهمداني، أبو الحسن، صدوق .

الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٥، ٢٠٦

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٧٣) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، قال ابن حجر "صدوق ربما أخطأ". قال أبو إسحاق الحربي " ثقة " وقال ابن معين: " ثقة ثقة عابد " وقال يعقوب بن سفيان " كان ثقة حافظاً للحديث "، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالحافظ عندهم "، وقال أبو العرب القيرواني " إنما ضعف من أجل حفظه فقط "، من السابعة، ت ١٦٨ هـ .

إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢٧٨ - ٢٩٠، التقريب رقم ٧٥٦١، التهذيب

١١ / ١٦٣، ١٦٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٧٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني سليم مولى أم محمد، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- سليم: هو المكي مولى أم محمد، وهو ما سبق بمولى أم علي . والله أعلم .
درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من سليم المكي .

(٢٧٥) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن محمد بن شهاب، أن رجلاً قال لابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ ت م تم س ق) - عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي، النوفلي، المكي، قاضيه، ثقة، من السادسة .

التقريب رقم ٤٥٠٨ - التهذيب ٧ / ١١١

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٧٦) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه أحمد بن إسحاق صدوق .

(٢٧٧) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ابن جريج: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الثامنة، ت ١٨٠ هـ .

التقريب رقم ٤٢٧٩ - التهذيب ٦ / ٣٩١

- الحارث: هو ابن أبي أسامة سبق برقم (٢٣٩) .

- عبد العزيز: هو ابن أبان سبق برقم (٢٤١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك، انظر الإسناد رقم (٢٤١) .

(٢٧٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبد الله، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- عبد الله: هو ابن رجاء، وقد سبق (٢٦٢) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع لئى الحديث .

(٢٧٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٨٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٨١) قال ابن جرير: حدثنا عبيد الله بن محمد الفرياني، حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- عبيد الله بن محمد بن هارون شيخ الطبري، قال ابن أبي حاتم: "نزىل بيت المقدس، روى عن سفيان بن عيينة، سمع منه أبي بيت المقدس" . ولم يذكر فيه جرحاً .
قال أحمد شاكر: فالظاهر أنه ثقة .

الجرح والتعديل ٥ / ٣٣٥، جامع البيان ١ / ٢٧ حاشية المحقق .

(م ٤) - عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة، ت ٢٠٦ هـ .
التقريب رقم ٤١٨٨، التهذيب ٦ / ٣٣٩

درجة الإسناد: إسناده حسن .

وفيه عبد المجيد صدوق يخطئ، ولكنه من أعلم الناس بحديث ابن جريج، قال يحيى ابن معين: "كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يذلل نفسه للحديث" ^(١) وقال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ثقة، حدثنا عنه أحمد ويحيى بن معين . قال يحيى: كان عالماً بابن جريج" ^(٢)
وروى عنه ابن عدي أحاديث ثم قال: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يثبت في حديث ابن جريج" ^(٣) .

(٢٨٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير: أن أبا طالب قال للنبي - ﷺ - .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٤٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكامل ٥ / ٣٤٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف منقطع، عبيد بن عمير ولد على عهد النبي - ﷺ - فلم يدرك أبا طالب .

(٢٨٣) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال :
وأنبا عطاء وابن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، أنبا
ابن جريج، عن عطاء قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت،
من صغار الثامنة ت ١٨٧ هـ .

التقريب رقم ٤٢٩٧، التهذيب ٦ / ٤٠٥

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٥) قال ابن جرير: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال : حدثنا ابن
جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

رجال الإسناد : سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبا
حجاج قال : قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي .

رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(مق ٤) سليمان الشامي هو: سليمان بن موسى الأموي مولا هم، الدمشقي، الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة .

التقريب رقم ٢٦٣١ — التهذيب ٤ / ١٩٧ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد لقي ابن جريج سليمان الشامي وأثنى عليه، " قال سفيان : ذكر ابن جريج سليمان بن موسى فقال: ما رأيت مثله . قال : وقد كان عطاء يسمع منه " (١) .

وقال ابن علية: حدثنا ابن جريج قال: حدثني سليمان بن موسى، عن الزهري قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه " (٢) .

(٢٨٧) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن قيس مخزومة قال: خطب النبي ﷺ . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع لئ الحديث .

(٢٨٨) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٨٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني سليمان، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(١) أخبار المكيين ص ٣٥٧ .

(٢) العلل ٢ / ٨٣ .

- سليمان بن مهران المكي، قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن عباد بن جعفر، روى عنه ابن جريج . حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو شيخ مكي روى عنه ابن جريج .

وذكر المزي في تلاميذه محمد بن عباد بن جعفر، ورمز له بـ (ع خ م ت ق) .

الجرح ٤ / ١٤٦، تهذيب الكمال ٦ / ٣٦٠

درجة الإسناد: في إسناده راوٍ مستور، روى عنه اثنان، ولم يوثق . وفي هذا الإسناد يروي ابن جريج عن محمد بن عباد (بواسطة)، وقد ثبت سماعه منه في أكثر من موضع، وهذا يدل على قلة تدليس ابن جريج .

(٢٩٠) قال ابن أبي حاتم: ذكر الحسن بن محمد الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت س ق) - محمد بن يحيى أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، ت ٢٤٣ هـ .

(التقريب رقم ٦٤٣١، التهذيب ٩ / ٤٥٧)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٩٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، أنه أخبره، عن مجاهد وعمرو بن شعيب . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٩٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، سهل بن عثمان، ثنا يحيى قال: قال ابن جريج: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- يحيى هو ابن أبي زائدة سبق برقم (٢٣) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٩٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، أنبا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من أبي الزبير، وصرح أبي الزبير بسماعه من جابر .

(٢٩٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر وابن المثنى قالا: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج، قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د ت ع س ق) بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان، صدوق فيه لين، من العاشرة، ت ٢٥٤ هـ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح لغيره، فيه بشر صدوق فيه لين، وتابعه ابن المثنى وهو ثقة .

(٢٩٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ٤) - عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، ثقة من الثالثة، استشهد غازياً سنة ١١٣هـ .

التقريب رقم ٣٤٧٨، التهذيب ٢٩٦ / ٥

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماحه من عبد الله بن عبيد .

(٢٩٧) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، ثنا عمر عطاء، عن عكرمة أن ابن عباس قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عمر بن عطاء ضعيف، انظر الإسناد رقم (٩٣) .

(٢٩٨) قال سعيد بن منصور: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، قراءة، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٢٩٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا خالد بن خدّاش، ثنا عبد الله بن وهب،

عن ابن جريج، عن أيوب بن هاني، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(بخ م كد س) - خالد بن خدّاش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، أبو

الهيثم المهلي مولاهم، البصري قال ابن حجر "صدوق يخطئ" .

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم وصالح جزرة : صدوق . ووثقه ابن قانع، وابن سعد وابن

حبان والدارقطني. وقال الخطيب: "وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه" ت ٢٢٥هـ .

التقريب رقم ١٦٦٣، التهذيب ٧٤ / ٣

(ق) - أيوب بن هاني الكوفي، صدوق فيه لين من السادسة .

التقريب رقم ٦٣٣، التهذيب ١ / ٣٦٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يتبين لي سماع ابن جريج من أيوب بن هاني، وأيوب صدوق فيه لين .

(٣٠٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- سهل بن بحر العسكري، شيخ ابن أبي حاتم صدوق، قال عنه: " كتبت عنه بالري مع أبي وكان صدوقاً " . الجرح والتعديل ٤ / ١٩٤

(م) - جعفر بن حميد العبسي الكوفي، أبو محمد المعروف بزنبقة، ثقة، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ . (التقريب رقم ٩٤٢، التهذيب ٢ / ٧٥)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٠١) قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب ابن عجرة عن النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(ع) - كعب بن عجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون .

التقريب رقم ٥٦٧٨، الإصابة ٣ / ٢٩٧ رقم ٧٤١٩ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن حميد ضعيف، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، انظر الإسناد رقم (١٠٧) .

(٣٠٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ٤) - إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ،
تُكَلِّم فيه بلا حجة، من العاشرة، ت ٢٥٠ هـ .

التقريب رقم ١٨١، التهذيب ١ / ١٠٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وعطاء لم يلق
ابن عباس .

انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٠٣) قال ابن أبي حاتم : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد،
قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وصرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٠٤) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج،
عن ابن جريج، عن مجاهد، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء لم يلق ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٠٥) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج،
عن ابن جريج، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد، وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، ت ٩٩ هـ .

التقريب رقم ٧١٢١، التهذيب ١٠ / ٣٦١، ٣٦٢

درجة الإسناد: إسناده حسن، عبيد الله بن أبي يزيد شيخ ابن جريج، وله رواية في مسلم^(١) عنه، مصرحاً فيها بالإخبار، ولا مانع من لقاء ابن جريج له، فهو مكّي .
وقوله (عن رجل) لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول، ولا تضر الجهالة بهم .

(٣٠٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- أبا الدرداء هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب رقم ٥٢٦٣، الإصابة ٣ / ٤٥

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٠٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية ت ٩٤ هـ .

التقريب رقم ٤٦٣٨، التهذيب ٧ / ١٩٤

(١) كتاب الصيام ٢ / ٧٩٧ ح ١٣١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، ومحمد بن المنكدر شيخ ابن جريج، لقيه ابن جريج وسمع منه، وله رواية عند البخاري ومسلم، وصرح فيها ابن جريج بالإخبار .

(٣٠٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد سبق تحقيق سماع ابن جريج من هشام بن عروة، انظر الإسناد رقم (١٤٧) .

(٣٠٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسروق، ثنا المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، قال ابن جريج قال مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ق) - مسروق بن المرزبان بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة - الكندي، أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ .
وقال صالح بن محمد : صدوق .

وروى عنه جمع من الثقات: كأبي زرعة، والحاكم، وأبي يعلى الموصلي، وعبدان، وغيرهم. وخرج حديثه: ابن حبان في صحيحه، والحاكم، والدارمي، والضياء المقدسي وهو ممن يشترط الصحيح .

إكمال تهذيب الكمال ١١ / ١٥٦، التقريب رقم ٦٦٤٧، التهذيب ١٠ / ١٠٢

- المرزبان هو: مرزبان بن مسروق بن معدان، الكندي الكوفي، أبو النعمان . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

انظر: الجرح والتعديل ٨ / ٤٤٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣١٠) قال ابن جرير: حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: حدثنا حجاج قال: حدثني ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، قال: بلغنا عن القرظي . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن كثير بسماعه، إنما قال (بلغنا) .

(٣١١) قال ابن جرير: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- عبد الرحمن: هو ابن مهدي، سبق برقم (٨٨) .

- سفيان: هو ابن عيينة أو الثوري، وكلاهما يروي عن ابن جريج، وعبد الرحمن بن مهدي يروي عنهما أيضاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٣١٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- أبو بكر هو ابن أبي سبرة، سبق برقم (٢٥٢) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه ابن أبي سبرة رموه بالوضع وقد سبق .

(٣١٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، وحدثنا عباد بن العوام، عن رجل، عن الحسن . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - عبّاد بن العوّام بن عمر الكلّابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة،
ت ١٨٥هـ .

التقريب رقم ٣١٥٥، التهذيب ٨٦ / ٥
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٣١٤) قال البخاري: حدثنا الحسن بن محمد بن صّبّاح، حدثنا حجاج قال: قال
ابن جريج، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣١٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن
ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع
مولى أم سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت س) - أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، نزيل
برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه
لين، من الرابعة .

التقريب رقم ٣١٥، التهذيب ٣٥١ / ١

(م ٤) - عبد الله بن رافع المخزومي، أبو رافع المدني مولى أم سلمة، ثقة من الثالثة .

التقريب رقم ٣٣٢٥، التهذيب ١٨١ / ٥

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار، وفيه أيوب بن خالد،
قال ابن حجر: "فيه لين"، وقد وثقه ابن حبان ورجحه الخطيب ^(١) .

(١) انظر التهذيب ٣٥١ / ١ .

قال الألباني - رحمه الله - لم يضعفه أحد سوى الأزدي وهو نفسه لئن عند المحدثين " (١)

(٣١٦) قال ابن جرير: ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ضد) - عيسى بن ميمون الجُرَشِي بضم الميم وفتح الراء المعجمة، ثم المكّي، أبو موسى، يعرف بابن داية، بتحتانية خفيفة، ثقة، من السابعة .

التقريب رقم ٥٣٦٩ - التهذيب ٨ / ٢١١

- محمد بن عمرو هو ابن العباس الباهلي وقد سبق برقم (٦٩) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو صدوق ..

(٣١٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج: وأخبرني موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، ت ١٤١هـ . التقريب رقم ٧٠٤١، التهذيب ٣٢٢١٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من موسى .

(٣١٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال ابن جريج: قال جابر بن عبد الله: إن النبي ﷺ . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

(١) السلسلة الصحيحة ٤ / ٤٥٠ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق جابر بن عبد الله، ولا لقي أحداً من الصحابة، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٣١٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد النحوي، قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

— محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد النحوي، ولقبه (عقدة) ولقب بذلك لتعقيده في التصريف، وصفه الذهبي بالبارع العالم العامل وقال: كان قبل الثلاث مائة وقال مرة في ترجمة ابنه "وكان أبوه نحويًا صالحًا يلقب عقدة" .
وذكره ابن حجر في نزهة الألباب وقال: "محمد بن سعيد الكوفي، والد أبي العباس أحمد بن عقدة الحافظ" .

سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٤١ — تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٩ — نزهة الألباب ٢ / ٣٠ رقم ١٩٩١

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٢٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(كن) — بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم البصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشر، ت ٢٦٧هـ .

التقريب رقم ٦٤٥، التهذيب ١ / ٣٦٨ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٢١) قال ابن جرير: حدثنا الحارث قال: ثنا عبد العزيز، يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، قال: سفيان .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك، وقد سبق برقم (٢٤١) .

(٣٢٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وابن جريج لقي معمر كثيراً، وهو من أقرانه، وكانا يذهبان معا إلى البيت، ويتدارسان الحديث، كما سبق في قسم الدراسة .

(٣٢٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن معمر، عن، قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر بن أبي سيرة رموه بالوضع .

(٣٢٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن أبي سفيان، عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- أبو سفيان: محمد بن حميد الشكري وقد سبق برقم (٢٣٨) .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٢٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال ابن جريج، عن يزيد بن رومان . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - يزيد بن رومان المدني، أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة، ت ١٣٠هـ وروايته عن أبي هريرة مرسلة .

التقريب رقم ٧٧٦٣، التهذيب ١١ / ٢٨٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من يزيد، ولم يذكره المزي^(١) في شيوخه، ولم يذكر ابن جريج في تلاميذ يزيد^(٢) . وربما لقيه عند رحلته إلى المدينة والله أعلم .

(٣٢٦) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عكرمة . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً . درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع لئى الحديث، وابن جريج لم يلق عكرمة . انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٣٢٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً . درجة الإسناد: إسناده حسن . وقد صرح ابن جريج بسماعه من الحكم بن أبان .

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٠ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ١٢٣ .

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد.

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٢٩) قال ابن جرير: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- زياد بن عبد الله: لم أقف على ترجمته .

(ع) - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة، ت ١٩٤هـ - على الصحيح .

التقريب رقم ٥٧٣٣، التهذيب ٩ / ١٢

درجة الإسناد: في إسناده زياد بن عبد الله، لم أقف عليه .

(٣٣٠) قال ابن جرير: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده صحيح زياد بن عبد الله، لم أقف عليه .

(٣٣١) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٢) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده .

(٣٣٣) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، ابن جريج لقي عبد الله بن كثير وسمع منه كثيراً، وفي بعض الأسانيد (قال لي) فلعل هذا من تصرف الرواة والله أعلم .

(٣٣٤) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

— القاسم: هو أبو عبيد القاسم بن سلام .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٥) قال آدم بن أبي إياس: ثنا ورقاء، عن ابن المبارك، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ خ د ت س ق) — آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى

أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، من التاسعة، ت ٢٢١هـ .

التقريب رقم ١٣٣، التهذيب ١ / ١٧١

(ع) - ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، قال ابن حجر: "صدوق في حديثه عن منصور لين"، ووثقة أحمد ويحيى بن معين ووكيع وابن شاهين في الثقات . وهو محتج به عند الجميع، وتجنب الشيخان روايته عن المنصور بن المعتمر .
إكمال التهذيب ١٢ / ٢١٢ - التقريب رقم ٧٤٥٣، التهذيب ١١ / ١٠٠
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: أخبرنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- إسحاق: هو ابن راهويه وقد سبق برقم (١٣٨) .
(خ م ق د ت س ف) - عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي، الأسدي، الحميدي المكي، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة ت ٢١٩هـ وقيل بعدها .
قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره .
التقريب رقم ٣٣٤٠، التهذيب ٥ / ١٨٩
درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أقف عليه .

(٣٣٧) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ٤) - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى، التميمي، الدمشقي، ابن بنت شُرَّحْبِيل، أبو أيوب، صدوق يخطيء، من العاشرة، ت ٢٣٣هـ .
التقريب رقم ٢٦٠٣، التهذيب ٤ / ١٨١

(ع) - الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، ابو العباس الدمشقي، ثقة كثير التدليس والتسوية (ط ٤)، من الثامنة، مات سنة أربع أو أول خمس وتسعين .

التقريب رقم ٧٥٠٦، التهذيب ١١ / ١٣٣

درجة الإسناد: إسناده ضعيف . في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده .

وابن جريج لم يلق عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٣٣٨) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب

الدمشقي قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجده .

(٣٣٩) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عثمان بن عمر قال:

حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: قرأ ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - عثمان بن عمر بن فارس العبدى، بصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان

يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، ت ٢٠٩ هـ .

التقريب رقم ٤٥٣٦، التهذيب ٧ / ١٢٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٠) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن

ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤١) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٢) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قال ابن أبي مليكة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٣) قال النسائي: أنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - قتيبة بن سعيد بن جميل، بفتح الجيم ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال اسمه: يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، من العاشرة،

ت ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة .

التقريب رقم ٥٥٥٧، التهذيب ٨ / ٣٢١

- ابن أبي عدي هو محمد سبق برقم (٣٢٩)

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٤) قال ابن جرير: حدثني أحمد بن يوسف قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٤٥) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة .
رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- جميلة بنت سعد لم أقف عليها .

- داود بن عبد الرحمن: هو العطار سبق برقم (٩٨) .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى، وجميلة بنت سعد، لم أقف عليهما .

(٣٤٦) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الأعرج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٤٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بسماعه، من عبد الله بن كثير .

(٣٤٨) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد. انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٤٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن قتادة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من قتادة، ولم يذكره المزي^(١) من شيوخه .

(٣٥٠) قال ابن جرير: حدثني محمد بن سهل بن عسكرى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(م ت س) - محمد بن سهل بن عسكر، التميمي مولاهم، أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٥١ هـ .

التقريب رقم ٥٩٧٤، التهذيب ٩ / ١٨٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء هو الخراساني، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٥١) قال ابن جرير: حدثني المثني قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثني لم أجد له ترجمة .

(٣٥٢) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن الأعمش، عن حبان بن شعبة، عن أنس بن مالك .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٠ .

(ع) سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة، حافظ - عارف بالقراءة ورع - لكنه يدلس (ط ٢)، من الخامسة ت ١٤٧ هـ .

التقريب رقم ٢٦٣٠ - التهذيب ١٠ / ١٩٥ .

(خ مق د ت ق) - نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة ت ٢٢٨ هـ .
وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم .

التقريب رقم ٧٢١٥، التهذيب ١٠ / ٤٠٩ .

(ع) - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، (لقبه ذو الأذنين)، ت ٩٢ هـ، وجاوز المائة .

التقريب رقم ٥٧٠، الإصابة ١ / ٧١ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الأعمش، ولم يذكره المزي^(١) في شيوخته .

(٣٥٣) قال ابن جرير: حدثنا الحسن - بن محمد - قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت ابن طاووس يخبر عن أبيه قال .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(٣٥٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن عمر بن الخطاب .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١) تهذيب الكمال ١ / ٥٥٩ .

(٣٥٥) قال ابن جرير: حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٥٦) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: ثنا علي بن الهيثم، قال: ثني يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ) - علي بن الهيثم البغدادي صاحب الطعام، مقبول، من الحادية، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام شيخ المحاملي .
التقريب رقم ٤٨٤٧، التهذيب ٧ / ٣٤٤

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٥٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حماد بن زيد وحجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن سعيد بن جبير، أنه أخبره أنه سأل ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، ت ١٧٩ هـ، وله ٨١ سنة . التقريب رقم ١٥٠٦، التهذيب ٣ / ٩
درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج، لين الحديث .

(٣٥٨) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٥٩) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس، عن أبيه قال .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه الحسن بن يحيى صدوق .

(٣٦٠) قال ابن أبي حاتم: ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي هريرة .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٦١) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن أبي زائدة قال: ذكر ابن جريج، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٦٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب .
رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(ع) - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، ت ١٤٤هـ، أو بعدها . التقريب رقم ٧٦٠٩، التهذيب ١١ / ١٩٤ .
درجة الإسناد: إسناده حسن، ورواية ابن جريج عنه صحيحة، قال الخليلي: " فما رواه الثقات في حديثه كمالك، والثوري، وشعبة، وابن جريج، فهو صحيح متفق عليه بلا مدافعة " (١) .

(٣٦٣) قال ابن جريج: حدثنا علي بن سهل قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د سي) - علي بن سهل بن قادم الرّملي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، ت ٢٦١هـ .

التقريب رقم ٤٧٧٥، التهذيب ٧ / ٢٨٩ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٦٤) قال ابن جريج: حدثني موسى بن سهل قال: ثنا محمد بن بكار البصري قال: ثنا حماد بن عيسى، عن عبيد بن الطفيل الجهني قال: ثنا ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن مكحول، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د سي) موسى بن سهل بن قادم، أبو عمران الرملي، نسائي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٦٢هـ .

التقريب رقم ٧٠٢١ - التهذيب ١٠ / ٣٠٩ .

(١) المنتخب من الإرشاد ١ / ٢٠٧ .

(م د) - محمد بن بكار بن الزبير العيشي، بالمعجمة، الصيرفي، البصري، ثقة، من العاشرة، ت ٢٣٧هـ.

التقريب رقم ٥٧٩٦، التهذي ٩ / ٦٦ .

(ت ق) - حماد بن عيسى بن عُبيدة بن الطفيل الجهني، الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف، من التاسعة، غرق بالجحفة سنة ٢٠٨هـ .

التقريب رقم ١٥١١، التهذيب ٣ / ١٦ .

(تمييز) - عبيد بن الطفيل الغطفاني، أبو سيدان، بكسر المهملة وسكون التحتانية، الكوفي، صدوق، من السادسة .

التقريب رقم ٤٤١١، التهذيب ٧ / ٦٣ .

(ر م ٤) - مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة .

التقريب رقم ٦٩٢٣، التهذيب ١٠ / ٢٥٨ .

(ع) - عراك بن مالك الغفاري، الكناي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة .

التقريب رقم ٤٥٨١، التهذيب ٧ / ١٥٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه حماد بن عيسى ضعيف، قال ابن حبان: " يروي عن ابن جريج، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة تتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به " (١) .

(٣٦٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن

جرير قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١) المجروحين ١ / ٢٥٣-٢٥٤ .

(٣٦٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، أنه أخبره أنه: سأل ابن عمر .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- نافع بن سرجس: مولى لبني سباع يكنى أبا سويد، ويقال أبو سعيد حجازي، سئل عن حديثه الإمام أحمد فقال: "لا أعلم فيه إلا خيراً". وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: الجرح والتعديل ٨ / ٤٥٢، ٤٥٣ الثقات ٥ / ٤٦٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٦٧) - قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٦٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٦٩) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني سليمان بن أمية، أنه سمع يعقوب بن عاصم .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- سليمان بن أمية الثقفي الطائفي، من ولد عروة بن مسعود، ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه ابن جريج وابن عيينة

انظر: التاريخ الكبير ٤ / ١٥، الجرح والتعديل ٤ / ١٠٠، الثقات ٤ / ٣١٠ .

(م د س) - يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي أخو نافع بن عاصم المكي، مقبول من الثالثة .

التقريب رقم ٧٨٧٤، التهذيب ١١ / ٣٤٥ .

درجة الإسناد: في إسناده سليمان لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ويعقوب مقبول، فيحتاج إلى متابعة .

(٣٧٠) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج: قال ابن جريج، وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، انه سمع سعيد بن جبير . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٧١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج: قال ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٢) - قال أبو يعلى الموصلي أنه قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف قال: في تفسير ابن جريج قال . رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أبا يعلى الموصلي هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، قال الدار قطني: ثقة مأمون، ت ٣٠٧هـ عن سبع وتسعين سنة .

سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤-١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٧ .

(بخ د س) - إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كأمجرأ، بفتح الميم وسكون الجيم، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، صدوق، تُكَلِّم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة، من أكابر العاشرة .

التقريب رقم ٣٤٠، التهذيب ١ / ١٩٥ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د ت ص ق) - أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، البصري، ثقة، قيل اسمه محجن، وقيل عطاء، من الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ .

التقريب رقم ٨١٠٠، التهذيب ١٢ / ٧٣ .

(بخ م ٤) - زاذان أبو عمر الكندي البزاز، وكني أبو عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية مات سنة ١٨٢هـ .

التقريب رقم ١٩٨٨، التهذيب ٣ / ٢٦١ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من أبي حرب .

قال النسائي: ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب ^(١) .

(١) انظر: تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش الحق .

(٣٧٤) قال ابن جرير: حدثني علي بن سهل الرملي قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٧٥) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن صدقة بن يسار، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د س ق) - صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، ثقة، من الرابعة، مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة ١٣٢هـ .
التقريب رقم ٢٩٣٨، التهذيب ٤ / ٣٦٧-٣٦٨ .
درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٦) أخرج سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- عبد الله بن عثمان بن المغيرة لم أجده ولعله المغيرة بن عثمان وسيأتي قريباً .
درجة الإسناد: في إسناده عبد الله بن عثمان لم أجده .

(٣٧٧) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، صدوق سيء الحفظ .

(٣٧٨) - قال ابن جرير: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا حجاج قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني المغيرة بن عثمان قال: سمعت أنس بن مالك . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- المغيرة بن عثمان التيمي :

قال البخاري: "سمع ابن عباس، قاله هشام بن يوسف، عن ابن جريج". وفي الثقات: "مغيرة بن عثمان التيمي، يروي عن ابن عمر، وابن عباس، روى عنه ابن جريج".

التاريخ الكبير ٧ / ٣١٨-٣١٩، الجرح والتعديل ٨ / ٢٢٦-٢٢٧، الثقات ٥ / ٤٠٩ .
درجة الإسناد: في إسناده المغيرة، مستور الحال، يحتاج إلى متابعة .

(٣٧٩) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج لين الحديث .

(٣٨٠) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو راشد الحروري قال: ابن عباس . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- أبو راشد الحروري هو نافع بن الأزرق، من رؤس الخوارج، وإليه تنسب طائفة الأزارقة، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء - أحوال الرجال - مات سنة ٦٠ هـ .

انظر: أحوال الرجال ص ٣٥، لسان الميزان ٦ / ١٤٤-١٤٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه أبو راشد خارجي ضعيف .

(٣٨١) - قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار، وصرح أبو الزبير بالسماع من جابر .

(٣٨٢) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٨٣) قال النسائي: أخبرني هارون بن عبد الله، نا عبد الله، نا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

(م ٤) - هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، ابو موسى الحمال، بالمهملة، البزاز ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، وقد ناهز الثمانين .
التقريب رقم ٧٢٨٤، التهذيب ١١ / ٩ .
درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٨٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو سفيان، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن علي بن أبي طالب .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د ت ق) - جابر بن زيد بن الحارث الجعفي، ابو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، ت ١٢٧هـ، وقيل: ١٣٢هـ .
التقريب رقم ٨٨٦، التهذيب ٢ / ٤١ .

- أبو سفيان هو: محمد بن حميد اليشكري، وقد سبق برقم (٢٣٨) .
درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه جابر الجعفي، ضعيف .

(٣٨٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال،
ابن جريج، قال كعب الاحبار .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يدرك كعب الأحبار .

(٣٨٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن
جريج، عن علي بن زيد، قال: ثني خليفة، عن ابن عباس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(بخ م ٤) - علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جُدعان التيمي البصري، أصله
حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من
الرابعة، ت ١٣١هـ، وقيل قبلها .

التقريب رقم ٤٧٦٨، التهذيب ٧ / ٢٨٣ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد ضعيف .

(٣٨٨) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ابن
جريج، عن أبي معشر عن محمد بن قيس .
رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لا يروي عن أبي معشر، ولعل في الإسناد خطأ،
فما سبق من الأسانيد حجاج هو الذي يروي عن أبي معشر، انظر الإسناد رقم (٣٢)،
والله أعلم .

(٢٨٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع مجاهدًا .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، ت ١٣٢هـ .

التقريب رقم ٢٦٢، التهذيب ١ / ١٥٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٩٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، قال ابن جريج، أخبرت أن عائشة قالت:

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، قال ابن جريج (أخبرت) ولم يبين الواسطة .

(٣٩١) قال ابن جرير: حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت س) - سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي، العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة، من العاشرة، غلط من تكلم فيه، ت ٢٤٥هـ، وله ثلاث وستون سنة .

التقريب رقم ٢٦٩٩، التهذيب ٤ / ٢٣٦ .

- يحيى بن سعيد هو القطان .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٩٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال الزهري: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من الزهري ورواه الزهري بلاغاً عن النبي ﷺ .

(٣٩٣) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٩٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج . رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن المختار ضعيف، وقد سبق برقم (١٠٧) .

(٣٩٥) قال ابن جرير: حدثني أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان قال: حدثنا ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٩٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج قال: ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٩٦٩

((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن

إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراسة حديثة وتفسيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة

أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (٢)

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

القسم الثاني

مروياته وأقواله في التفسير

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

١

(١) قال أبو عبيد^(١): حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال، أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، إنها السبع من المثاني - أو قال: السبع المثاني - والقرآن العظيم الذي أعطيت» .

قال أبو عبيد : لم يسنده ابن جريج، وابن إسحاق، وابن عجلان، وأسنده إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز، وخالفهما مالك في الإسناد .

* تخريجه :

- الحديث رواه أبو عبيد فقط مرسلًا، عن ابن جريج، ورواه أيضاً من طريق محمد بن عجلان^(٢)، ومحمد بن إسحاق^(٣)، عن العلاء، عن النبي ﷺ مرسلًا .
ورواه أحمد^(٤)^(٥)، والدارمي^(٦)^(٧)، والطبري^(٨)،

(١) فضائل القرآن ص(٢٢٠-٢٢١) باب فضل فاتحة الكتاب .

(٢) قال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث عن محمد بن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ .
وسنده ضعيف مرسل؛ لأن فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال ابن حجر: « صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة » (التقريب رقم ٣٤٠٩). ومحمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (التقريب رقم ٦١٧٦). والعلاء لم يدرك النبي ﷺ .

(٣) قال أبو عبيد : حدثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ .
وسنده مرسل، وفيه محمد بن إسحاق صدوق يدلّس (التقريب رقم ٥٧٦٢). ويزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه ، وكان يرسل (التقريب رقم ٧٧٥١).

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة (ت ٢٤١ هـ) . التقريب رقم ٩٧ ، التهذيب ١ / ٦٢ .

(٥) المسند (٣٥٧/٢) .

(٦) (م د ت) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، الحافظ ، صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، من الحادية عشرة (ت ٢٥٥ هـ) . التقريب رقم ٣٤٥٦ ، التهذيب ٥ / ٢٥٨ .

(٧) السنن (٣٢٠/٢-٣٢١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب .

(٨) جامع البيان (٥٤٠/٧) .

والطحاوي^(١)^(٢)، والواحدي^(٣)، والبغوي^(٤)^(٥)، كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مختصراً.

ورواه الترمذي^(٦)، والطبري^(٧)، والطحاوي^(٨)، والبغوي^(٩)، وابن كثير^(١٠)، من رواية العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، مطولاً مرفوعاً.

وعزاه السيوطي^(١١)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وأبي ذر الهروي^(١٢)، في فضائل القرآن، عن أبي هريرة.

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي، الإمام الحافظ الفقيه، له مصنفات كثيرة، منها شرح معاني الآثار، برز في علم الحديث والفقه، وجمع وصنف، (ت ٣٢١ هـ). وفيات الأعيان ١ / ٧١، السير ١٥ / ٢٧، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩.

(٢) شرح مشكل الآثار (٢٤٣/٣).

(٣) أسباب النزول ص (٢٣).

(٤) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الإمام الحافظ الفقيه المجتهد المفسر المحدث، كان إماماً في التفسير، وإماماً في الفقه، له مصنفات منها: «معالم التنزيل في التفسير» و«شرح السنة» وغيرها (ت ٥١٦ هـ). تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٧، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧ / ٧٥، طبقات المفسرين للدوادري ١ / ١٦١ - ١٦٢.

(٥) شرح السنة (٤٤٤/٤) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب. وقال: حديث حسن صحيح.

(٦) الجامع (١٥٥/٥) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب. وقال: حديث حسن صحيح.

(٧) جامع البيان (٥٤١/٧).

(٨) شرح مشكل الآثار (٢٤٢/٣).

(٩) معالم التنزيل (٤٣/١) وقال: صحيح.

(١٠) التفسير (١١/١).

(١١) الدر المنثور (٢١/١).

(١٢) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، الإمام الحافظ الجود، شيخ الحرم، صاحب التصانيف، وراوي الصحيح، له «المستدرك على الصحيحين» و«كتاب الجامع» و«الدعاء» و«فضائل القرآن» وغيرها، (ت ٤٣٤ هـ). تاريخ بغداد ١١ / ١٤١، السير ١٧ / ٤٥٤، العقد الثمين ٥ / ٥٣٩ - ٥٤١، طبقات المفسرين للدوادري ١ / ٣٧٢ - ٣٧٤.

وكذلك رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل^(١)، والنسائي^(٣)، والطبري^(٤)، وابن خزيمة^(٥)، وابن حبان^(٧)، والحاكم^(٩)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي ابن كعب.

ورواه مالك^(١٠)، وأبو عبيد^(١١)، والحاكم^(١٢)، وابن كثير^(١٣)، من طريق العلاء، عن أبي سعيد، مولى عامر بن كريز^(١٤)، عن النبي ﷺ.

* حرجة الأثر :

إسناد ابن جريج مرسل، وله شاهد متصل، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، صححه البغوي، والترمذي^(١٥).

(١) (س) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة، (ت ٢٩٠ هـ). التقريب رقم ٣٢٢٢، التهذيب ٥ / ١٢٤.

(٢) زوائده على المسند (١١٤/٥).

(٣) السنن (١٣٩/٢) كتاب الافتتاح، باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾.

(٤) جامع البيان (٥٤٠/٧).

(٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي، إمام الأئمة، كان بحراً من بحور العلم، طاف البلاد، وأفاد وصنف مصنفات مفيدة منها: "الصحيح" وهو من أنفع الكتب وأجلها، وكان مجتهداً. (ت ٣١١ هـ). تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ١٣٠، طبقات الحفاظ ص ٣١٣.

(٦) الصحيح (٢٥٢/١) كتاب الصلاة، باب فضل قراءة الفاتحة.

(٧) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي، الإمام العلامة الحافظ، شيخ خراسان وصاحب الصحيح، من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، من كتبه: "تاريخ الثقات" و"الأنواع والتقايم" وغيرها (ت ٣٥٤ هـ). تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠، السير ١٦ / ٩٢، طبقات الحفاظ ص ٣٧٥.

(٨) انظر: الإحسان (٥٣/٣).

(٩) المستدرك (٢٥٨/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٠) الموطأ (٨٣/١) كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن.

(١١) فضائل القرآن ص (٢٢١).

(١٢) المستدرك (٢٥٨/٢).

(١٣) التفسير (١١/١).

(١٤) (م مد س ق) أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعي، مقبول، من الرابعة. التقريب رقم ٨١٩٣، التهذيب ١٢ / ١١١.

(١٥) تمييز - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة، ثقة حافظ، من الثانية عشرة، (ت ٢٧٩ هـ). التقريب رقم ٦٢٤٦، التهذيب ٩ / ٣٤٤.

ومن طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب ، وهذا الطريق صححه ابن خزيمة، وابن حبان، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه »^(١) ، ووافقه الذهبي^(٢) .

* مخرب الأثر :

المثاني : ما ثني مرة بعد مرة ، وقيل : فاتحة الكتاب يقال لها مثاني ، لأنها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة^(٣) .

وقيل : سميت الفاتحة مثاني؛ لأنها استثنيت لهذه الأمة، لم تنزل على من قبلها.

وقيل : سميت مثاني، لما فيها من الثناء فهي مفاعل من الثناء، والواحد مثني^(٤) .

* فوائد الحديث :

١- فيه جواز تفضيل القرآن بعضه على بعض^(٥) .

٢- فضل فاتحة الكتاب .

٣- أن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني التي قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ

الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾^(٦) .

٤- أن الفاتحة سبع آيات وقد أجمع العلماء على ذلك^(٧) .

=====

(١) المستدرک ٢ / ٢٥٨ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المعروف بالذهبي ، الإمام الحافظ ، محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام ، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة ، كتاريخ الإسلام ، وطبقات الحفاظ ، وسير أعلام النبلاء وغيرها ، (ت ٧٤٨ هـ) . طبقات الحفاظ ص ٥٢١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤ ، البدر الطالع ١١٠ / ٢ .

(٣) انظر: لسان العرب (١/٥١٣)، النهاية (١/٢٢٥) .

(٤) انظر: شرح السنة للبغوي (٤/٤٤٧)، التمهيد (٢٠/٢٢٠-٢٢١) .

(٥) انظر: أحكام القرآن (١/١٠٩)، تفسير ابن كثير (١/١٢)، فتح الباري (٨/١٥٨) .

(٦) انظر: التمهيد (٢٠/٢٢٠)، شرح مشكل الآثار (٣/٢٤٤) .

(٧) انظر: فتح الباري (٨/١٥٩) .

(٢) قال الواحدي^(١): أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان العدل ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن الحسين القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر الأشجعي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » إلى آخر السورة سبع آيات (بسم الله الرحمن الرحيم) إحداهن، وعدّهن عمر في يده، وعدّهن ابن جريج في يده، وعدّهن أبو سعيد في يده عدد الأعراب.

* تخريج الحديث :

الحديث رواه ابن خزيمة^(٢)، والدارقطني^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥)، وجميعهم من طريق: عمر بن هارون البلخي ، عن ابن جريج به ، بلفظ: « أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية، الحمد لله رب العالمين آيتين، الرحمن الرحيم ثلاث آيات، مالك يوم الدين أربع آيات، وقال: هكذا إياك نعبد وإياك نستعين ، وجمع خمس أصابعه » .

(١) الوسيط (٦٠/١) .

(٢) الصحيح (٢٤٨/١-٢٤٩) كتاب الصلاة، باب البسملة آية من فاتحة الكتاب الحديث رقم (٤٩٣).

(٣) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني ، الحافظ الشهير صاحب السنن ، قال الخطيب : « كان فريد عصره ، وإمام وقته ، وانتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب » ، من مصنفاته : السنن والعلل والأفراد . (ت ٣٨٥ هـ) . تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٩٣ .

(٤) السنن (٣٠٧/١) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة البسملة في الصلاة الحديث رقم (٢١).

(٥) المستدرک (٢٣٢/١) كتاب الصلاة، باب قراءة البسملة في الصلاة. وقال: عمر بن هارون أصل في السنة ولم يخرجها، وإنما أخرجه شاهدها. قال الذهبي في التلخيص: « أجمعوا على ضعفه وقال النسائي: متروك » أهـ.

(٦) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، الإمام الحافظ ، صاحب التصانيف ، ومنها : السنن الكبرى والصغرى ، ودلائل النبوة وشعب الإيمان وغيرها ، (ت ٤٥٨ هـ) . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ٤٣٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٥ .

(٧) السنن (٤٤/٢) كتاب الصلاة، باب أن البسملة آية تامة من الفاتحة، وقال: « عمر بن هارون ليس بالقوي عن ابن جريج » .

- ورواه أبو عبيد^(١)، وأحمد^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والدارقطني^(٥)، من طريق: يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج به، بلفظ: «أن أم سلمة سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته آية آية، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين».

ورواه الشافعي في رواية البويطي^(٧)، والطحاوي^(٩)، والحاكم^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق: عمر بن حفص بن غياث^(١٢)، عن أبيه^(١٣)، عن ابن جريج به، بلفظ: «أن النبي ﷺ كان يصلي في بيتها فيقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين... وذكر السورة بتمامها».

(١) فضائل القرآن ص (١٥٦).

(٢) المسند (٣٠٢/٦) من مسند أم سلمة رضي الله عنها.

(٣) (ت س) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، من الحادية عشرة (ت ٢٧٥ هـ). التقريب رقم ٢٥٤٨، التهذيب ١٤٩ / ٤.

(٤) السنن، كتاب الحروف والقراءات (٢٩٤/٤) ح (٤٠٠١).

(٥) الجامع، أبواب القراءات، باب في فاتحة الكتاب (١٨٥/٥) ح (٢٩٢٧).

وقال: هذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختاره، هكذا روي يحيى بن سعيد الأموي وغيره، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة. وليس إسناده بم متصل؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملوك، عن أم سلمة، وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث: «وكان يقرأ ملك يوم الدين». وانظر الشمايل ص (٢٥٢).

(٦) السنن (٣١٢/١-٣١٣) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن في الصلاة. وقال: إسناده صحيح وكلهم ثقات، قال لنا عبد الله بن محمد: «ورواه عمر بن هارون عن ابن جريج فزاد فيه كلاماً».

(٧) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري الشافعي، صاحب الإمام الشافعي، قال عنه الشافعي: ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي، من مصنفاته: المختصر، والفرائض (ت ٢٣١ هـ). طبقات الشافعية لابن السبكي ١ / ٢٧٥، السير ١٢ / ٥٨، الفتح المبين ص ١٥٣.

(٨) انظر: التلخيص الحبير (٢٣٢/١) ح (٣٤٦).

(٩) شرح معاني الآثار (١٩٩/١) كتاب الصلاة، باب قراءة البسملة في الصلاة.

(١٠) المستدرک (٥٨/١) وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(١١) المعرفة (٣٦٢/٢).

(١٢) (خ م د ت س) عمر بن حفص بن غياث، بكسر المعجمة وآخره مثناة، ابن الطلق، بفتح الطاء وسكون اللام، الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة (ت ٢٢٢ هـ). التقريب رقم ٤٩١٤، التهذيب ٧ / ٣٨١.

(١٣) (ع) حفص بن غياث، بمعجمة مكسورة وياء ومثناة، ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة (ت ١٩٤ هـ) أو (١٩٥ هـ). التقريب رقم ١٤٣٩، التهذيب ٢ / ٣٥٧.

وبلفظ: « أن النبي ﷺ كان إذا قرأ أم القرآن، بدأ بسم الله الرحمن الرحيم فعدّها آية، وذكر الباقي » .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن الأنباري^(٣) في المصاحف، والخطيب^(٤)، وابن عبد البر^(٥)، كلاهما في البسملّة.

* درجة الحديث :

إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن هارون متروك ، انظر: الإسناد رقم (٢) .
قال الزيلعي^(٦): « إن المحفوظ في هذا الحديث ، والمشهور أنه ليس في الصلاة، وإنما قوله (في الصلاة) زيادة من عمر بن هارون ، وهو مجروح تكلم فيه غير واحد من الأئمة »^(٧).
وعمر بن هارون ، تابعه حفص بن غياث، وهو ثقة فقيه^(٨)، ويحيى بن سعيد الأموي، وهو ثقة .

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي ، إمام حافظ محدث ومؤرخ أديب ، له نحو ٦٠٠ مصنف ، منها : الإتيان ، والأشباه والنظائر ، والدر المنثور وغيرها (ت ٩١١ هـ) . البدر الطالع ١ / ٣٢٨ ، الأعلام ٣ / ٣٠١ ، الفتح المبين ٣ / ٦٥ .

(٢) الدر (٢٦/١) .

(٣) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري ، المقرئ النحوي البغدادي ، صاحب التصانيف منها : " الوقف والابتداء " (ت ٣٢٨ هـ) . تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ، غاية النهاية ٢ / ٢٣٠ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٥٠ .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب ، الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق ، من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين في علم الحديث وعلمه . السير ١٨ / ٢٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٥ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ١٢ .

(٥) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي ، إمام زمانه في الحديث والأثر ، له مؤلفات عديدة منها : التمهيد وجامع بيان العلم ، والاستيعاب ، (ت ٤٦٣ هـ) . وفيات الأعيان ٧ / ٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨ ، شجرة النور الزكية ص ١١٩ .

(٦) أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي الفقيه ، من مؤلفاته : نصب الراية ، وتخرّيج أحاديث الكشاف ، (ت ٧٦٢ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٢٨ ، طبقات الحفاظ ص ٥٣٥ ، البدر الطالع ١ / ٤٠٢ .

(٧) نصب الراية (١/٣٥٠-٣٥١) .

(٨) انظر: التقريب رقم (١٤٣٩) .

وابن جريج له متابع عند أحمد^(١)، من طريق نافع، عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ، بنحوه .

قال الألباني رحمه الله : « وهذا متابع صحيح وقوي، ولا يضر أنه لم يسم زوج النبي ﷺ ، ولا أنه سماها حفصة لأنه ظن منه، فلا يعارض به من جزم بأنها أم سلمة »^(٢).
والحديث بمتابعته يرقى إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

* تخريجه الحديث :

عدد الأعراب : أراد أنهم يعدون بالخمسة فإنهم كانوا لا يعرفون اصطلاح الكتاب وعدد بالخمسة^(٣).

=====

٣

(٣) قال ابن جرير^(٤) : حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال : ثني أبي قال : ثنا ابن جريج قال ، أخبرنا أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال : في قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي ﴾^(٥) قال : هي فاتحة الكتاب ، فقرأها عليّ ستاً ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال سعيد : وقرأها ابن عباس عليّ كما قرأها عليك ، ثم قال في الآية السابعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال ابن عباس : قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٦) ، وعبدالرزاق^(٧) ، وأبو عبيد^(٨) ، والطحاوي^(٩) ، والحاكم^(١٠) ،

- (١) المسند (٢٨٨/٦) .
- (٢) إرواء الغليل (٦١/٢) .
- (٣) انظر : الوسيط (٦٠/١) حاشية المحقق .
- (٤) جامع البيان (٥٣٧/٧) .
- (٥) سورة الحجر ، آية (٨٧) .
- (٦) المسند (٧٩/١) ح (٢٢٢) (الترتيب) .
- (٧) المصنف (٩٠/٢) ح (٢٦٠٩) .
- (٨) فضائل القرآن ص (٢٢٢) .
- (٩) شرح مشكل الآثار (٢٤٥/٣) ، شرح معاني الآثار (٢٠٠/١) .
- (١٠) المستدرک (٥٥٠/١) كتاب فضائل القرآن ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

والبيهقي^(١)، والواحدي^(٢)، والبغوي^(٣)، والثعلبي^(٤)، كلهم من طريق: ابن جريج، عن أبيه به .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن الضريس^(٦) .

* درجة الحديث :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣) . وله متابع ضعيف، عند الطبراني^(٧) .

=====

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

٤

(٤) قال أبو عبيد^(٨) : حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عمرو بن دينار ، أن سعيد بن جبير أخبره ، « أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل » بسم الله الرحمن الرحيم « فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة ونزلت أخرى » .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٩)، من طريق ابن جريج مرسلًا .
وأخرجه الحاكم^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق ابن جريج به، عن ابن عباس .

(١) السنن (٤٤/٢) .

(٢) الوسيط (٥٩/١) .

(٣) التفسير (٣٩/١)، شرح السنة (٥٠/٣) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب .

(٤) الكشف والبيان (١٤/١) أ .

(٥) الدر المنثور (١٩٥/٤) .

(٦) انظر: فضائل القرآن ص (٨٣) رقم (١٥٩) .

(٧) المعجم الكبير (٢٦٩/١١) عن عكرمة عن ابن عباس، واقتصر على قوله: ((هي أم الكتاب)) فقط. قال في مجمع

الزوائد (٣١١/٦) وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس .

(٨) فضائل القرآن ص (٢١٧) .

(٩) المصنف (٩٢/٢) .

(١٠) المستدرک (٢٣٢/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(١١) السنن (٤٣/٢) .

وكذا قال البيهقي في المعرفة^(١): « وكذلك رويناه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار موصولاً، وأرسله بعضهم » .

وأخرجه الحميدي^(٢)، وأبو داود^(٣)، من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو، عن سعيد بن جبير، وقال أبو داود: « قد أسند هذا الحديث، وهذا أصح » .

وأخرجه أبو داود^(٤)، والبزار^(٥)^(٦)، والطحاوي^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩)، والواحدي^(١٠)، والبغوي^(١١)، كلهم من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وأورده ابن كثير^(١٢)، والسيوطي^(١٣).

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، أرسله سعيد بن جبير إلى النبي ﷺ، وقال أبو داود: « وهذا أصح » . وله متابع متصل، من طريق سفيان به، إلى ابن عباس. وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقال ابن كثير: « وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح، عن ابن عباس، ثم ذكره »^(١٤).

- (١) (٣٦٦/٢) .
- (٢) المسند (٢٤٢/١-٤٣) .
- (٣) المراسيل ص (٩٠) .
- (٤) السنن، كتاب الصلاة، باب من جهر بها (٤٩٩/١) ح (٧٨٨) .
- (٥) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار، الإمام الحافظ الكبير، صاحب المسند الكبير، (ت ٢٩٢ هـ) . تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٤، السير ١٣ / ٥٥٤، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٣ .
- (٦) انظر: كشف الأستار (٤٠/٣)، قال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٢): رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.
- (٧) شرح مشكل الآثار (٤٠٧/٣) ح (١٣٧٦) .
- (٨) المستدرک (٤٣/٢) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . قال الذهبي: « أما هذا فثابت » .
- (٩) السنن (٤٣/٢) .
- (١٠) الوسيط (٦١/١)، أسباب النزول ص (٢١) .
- (١١) معالم التنزيل (٣٩/١) .
- (١٢) التفسير (١٧/١) .
- (١٣) الدر المنثور (٢٧/١) .
- (١٤) التفسير (١٧/١) .

* فوائد الحديث :

- اتفق العلماء على أن البسملة آية من كتاب الله في سورة النمل، واختلفوا في كونها آية في أول كل سورة، فقال مالك وأبو حنيفة^(١): ليست آية. وقال الشافعي مرة: هي آية في كل سورة. ومرة قال: هي آية في الفاتحة فقط .
والصحيح: أن البسملة ليست آية لا في الفاتحة ولا غيرها^(٢) .
قال ابن العربي^(٣): « ويكفيك أنها ليس بقرآن للاختلاف فيها، والقرآن لا يختلف فيه »^(٤) .

=====

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٥

(٥) قال أبو عبيد^(٥): حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن عبد الله بن زهرة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ .
(٦) وحدثنا ابن أبي مريم وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - دخل كلام بعضهم في بعض - قال: « قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقوم العبد فيقول: (الحمد لله رب العالمين)، فيقول الله: حمدني عبدي، ويقول العبد: (الرحمن الرحيم)، فيقول الله عز وجل : أثنى عليّ عبدي، ويقول العبد: (مالك يوم الدين)، فيقول الله عز وجل : مجّدني عبدي، ويقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين)، فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي، أولها لي وآخرها

- (١) (ت س) النعمان بن ثابت الكوفي ، أبو حنيفة الإمام ، يقال : أصلهم من فارس ، ويقال : مولى بني تميم ، فقيه مشهور ، من السادسة ، (١٥٠ هـ) على الصحيح . التقريب رقم ٧٢٠٣ ، التهذيب ١٠ / ٤٠١ .
(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٨/١)، وابن العربي (٥/١)، الجامع للقرطبي (٩٢/١) وما بعدها.
(٣) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ومنها : عارضة الأحوذى ، وتفسير القرآن ، (ت ٥٤٣ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، طبقات المفسرين للأذنه وي ص ١٨٠ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٣٦ .
(٤) أحكام القرآن (٦/١) . وانظر كتاب : الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله في فاتحة الكتاب من الاختلاف لابن عبد البر .
(٥) فضائل القرآن ص(٢٢٣) .

لعبيدي، وله ما سأل، ويقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم) إلى آخرها، فيقول الله عز وجل: هذا لعبيدي، ولعبد ما سأل .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه^(١) ^(٢)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، به وبلفظه. ورواه ابن جرير^(٣)، من طريق محمد بن إسحاق، عن العلاء به وبلفظه. ورواه الثعلبي^(٤)، من طريق ابن سمعان^(٥)، عن العلاء به وبلفظه.

وأخرجه عبد الرزاق^(٦)، وأحمد^(٧)، ومسلم^(٨) ^(٩)، والبخاري^(١٠)، من طريق ابن جريج عن العلاء، عن أبي السائب، عن أبي هريرة، بزيادة في أوله: « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ... » .

وأخرجه مالك^(١١)، وعبد الرزاق^(١٢)، وأحمد^(١٣)، ومسلم^(١٤)، وأبو داود^(١٥)، والنسائي^(١٦)،

- (١) محمد بن يزيد الربيعي، بفتح الراء الموحدة، القزويني، أبو عبد الله ابن ماجه، بتخفيف الجيم، صاحب السنن، أحد الأئمة حافظ، صنف السنن والتفسير والتاريخ، (ت ٢٧٣ هـ). التقريب رقم ٦٤٤٩، التهذيب ٤٦٨/٩.
- (٢) السنن، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن (٢/٢١٧).
- (٣) جامع البيان (١/٢٠٠).
- (٤) الكشف والبيان (١/١١٤).
- (٥) (مدق) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة. التقريب رقم ٣٣٤٦، التهذيب ٥ / ١٩٢.
- (٦) المصنف (٢/١٢٨).
- (٧) المسند (٢/٢٨٥).
- (٨) (ت) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف، عالم بالفقه، (ت ٢٦١ هـ). التقريب رقم ٦٦٦٧، التهذيب ١٠ / ١١٣.
- (٩) الصحيح، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١/٢٩٧) ح (٤/٣٩٥).
- (١٠) القراءة خلف الإمام ص (٤٣) رقم (٧٥).
- (١١) الموطأ، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة (١/٨٤).
- (١٢) المصنف (٢/١٢٩).
- (١٣) المسند (٢/٤٦٠).
- (١٤) الصحيح، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١/٢٩٦) ح (٣/٣٩٥).
- (١٥) السنن، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (١/٥١٢) ح (٨٢١).
- (١٦) السنن، كتاب الصلاة، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب (٢/١٣٥) ح (٩٠٩).

وابن خزيمة^(١)، وابن حبان^(٢)، والبعوي^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق مالك، عن العلاء، عن أبي السائب، عن أبي هريرة مطولاً .

ورواه الترمذي^(٥)، من طريق ابن جريج ومالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبي هريرة . ومن طريق ابن أبي أويس^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن العلاء، عن أبيه وأبو السائب به.

قال الترمذي: « وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، قال: كلا الحديثين صحيح » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥) .

* فوائد الحديث :

- ١- المراد بالصلاة في قوله (قسمت الصلاة) القراءة، وقد تسمى القراءة صلاة لوقوعها في الصلاة وكونها جزءاً من أجزائها^(٨).
- ٢- أن القسمة في الحديث منصرفة إلى المعنى لا إلى التلاوة؛ لأن السورة نصفها ثناء ونصفها دعاء^(٩).
- ٣- استدلل بهذا الحديث من لا يرى البسملة آية من فاتحة الكتاب، لأنها لو كانت آية لذكرت كما ذكر سائر الآي^(١٠).

=====

- (١) الصحيح (٢٤٧/١) .
- (٢) الصحيح، (انظر الإحسان ٨٤/٥) .
- (٣) شرح السنة (٤٧/٣)، ومعالم التنزيل (٤٣/١) .
- (٤) المعرفة (٣٥٥/٢) .
- (٥) الجامع (٢٠٢/٥) وروى هذا الطريق أيضاً، مسلم في صحيحه (٢٩٧/١)، والبيهقي في المعرفة (٣٥٧/٢) .
- (٦) (خ م د ت ق) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، (ت ٢٢٦ هـ) . التقريب رقم ٤٦٤ ، التهذيب ١١٣ / ١٠ .
- (٧) (م ع) عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة (ت ١٦٧ هـ) . التقريب رقم ٣٤٣٤ ، التهذيب ٥ / ٢٤٥ .
- (٨) انظر: معالم السنن للخطابي (٥١٢/١) .
- (٩) انظر: شرح معاني الآثار (٢١٦/١)، ومعالم السنن للخطابي (٥١٢/١) .
- (١٠) انظر: معالم السنن للخطابي (٥١٣/١)، المجتبى للسيوطي (١٣٧/٢) .

﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج في قوله (رب العالمين) قال: «الجن والإنس» .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) لابن جريج وغيره، وروى ابن جريج^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، والحاكم^(٥)، عن ابن عباس مثله. وعزاه السيوطي^(٦)، إلى الفريابي^(٧)، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وذكر ابن أبي حاتم^(٨) أنه روي، عن علي بن أبي طالب مثله، بإسناد لا يعتمد عليه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان (١٤٦/١) .

(٢) التفسير (٢٥/١) .

(٣) جامع البيان (١٤٤/١) وسنده فيه ضعف .

(٤) التفسير (١٦/١) وإسناده ضعيف .

(٥) المستدرک (٢٥٨/٢) وقال: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند .

(٦) الدر (٣٦/١) .

(٧) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم ، الفريابي ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة (ت ٢١٢ هـ) . التقريب رقم ٦٤٥٥ ، التهذيب

٩ / ٤٧٢ .

(٨) التفسير (١٧/١) .

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج (مالك يوم الدين) قال: «يوم يدان الناس بالحساب» .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٢) ^(٣)، لابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس^(٤)، وأخرج البخاري^(٥)، نحوه عن مجاهد، ووصله عبد بن حميد، من طريق منصور^(٦)، عن مجاهد^(٧) .
قال ابن حجر^(٨): «وجاء موقوفاً، عن ناس من الصحابة، أخرجه الحاكم، من طريق السدي^(٩)، عن مرة الهمداني^(١٠)، عن ابن مسعود، وناس من الصحابة، في قوله تعالى (مالك يوم الدين)، قال: «يوم الحساب ويوم الجزاء»^(١١) .

- (١) جامع البيان (١٦٠/١) .
- (٢) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي ، الغرناطي المالكي ، الإمام العلامة ، شيخ المفسرين ، كان إماماً في التفسير والفقه والعربية ، (ت ٥٤١ هـ) . السير ١٩ / ٥٨٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٥ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٢٩ .
- (٣) المحرر الوجيز (٧٣/١) .
- (٤) رواه ابن أبي حاتم (١٩/١) وسنده ضعيف، وابن جريج (١٥٦/١) .
- (٥) الصحيح، كتاب التفسير، باب ما جاء في خاتمة الكتاب (الفتح) (١٥٦/٨) .
- (٦) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، بمثناه ثقيلة ، ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت وكان يدلس ، من طبقة الأعمش ، (ت ١٣٢ هـ) . التقريب رقم ٦٩٥٦ ، التهذيب ١٠ / ٢٧٧ .
- (٧) انظر: تغليق التعليق (١٧١/٤) .
- (٨) أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المصري ، شيخ الإسلام الحافظ الإمام ، صاحب فتح الباري ، (ت ٨٥٢ هـ) . البدر الطالع ٨٧/١ - ٩٢ ، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٠ ، الجواهر والدرر ١ / ٤٦ وما بعدها .
- (٩) (م ٤) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الرابعة (ت ١٢٧ هـ) . التقريب رقم ٤٦٧ ، التهذيب ١ / ٢٧٣ .
- (١٠) (ع) مرة بن شراحيل الهمداني ، بسكون الميم ، أبو إسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له : مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية (ت ٧٦ هـ) . التقريب رقم ٦٦٠٦ ، التهذيب ١٠ / ٨٠ .
- (١١) الفتح (١٥٦/٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وله شواهد من قول ابن عباس، ومجاهد، وبعض الصحابة .

=====

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

٨

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني

حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله (اهدنا الصراط المستقيم) قال: « الطريق » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن المنذر .

وأخرج ابن جريج^(٣)، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد: قل يا محمد (اهدنا

الصراط المستقيم) يقول: « ألهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له » .

قال ابن جريج: « أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً، على أن الصراط المستقيم هو الطريق

الواضح الذي لا عوج فيه. وكذلك ذلك في لغة جميع العرب »^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة الضحاك لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان (١/١٧٥) .

(٢) الدر (١/٤٠) .

(٣) جامع البيان (١/١٧٤) وإسناده ضعيف .

(٤) المرجع السابق (١/١٧٠) .

﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١): حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس (أنعمت عليهم)، قال: « المؤمنون » .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٢)، وابن كثير^(٣) إلى ابن عباس، وعزاه السيوطي^(٤)، لابن جرير فقط. ورؤي عن مجاهد^(٥) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .
وله شاهد صحيح من قول مجاهد .

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٦): حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: (غير المغضوب عليهم) اليهود، و(الضالين) النصارى .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٧)، عن الضحاك، وابن جريج كلاهما، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان (١/١٧٨) .

(٢) المحرر الوجيز (١/٨٢) .

(٣) التفسير (١/٣١) .

(٤) الدر (١/٤٢) .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٣٩) رقم (٣٩) وسنده صحيح .

(٦) جامع البيان (١/١٨٨-١٩٤) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/٣٢) .

وقد روى ابن جرير^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، قول ابن عباس بإسنادهما إلى الضحاك عنه، وقال ابن أبي حاتم: «ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافاً» .
كما رواه ابن جرير^(٣) أيضاً، من طريق السدي، عن أبي مالك^(٤)، وأبي صالح كلاهما، عن ابن عباس .

وله شاهد من حديث مرفوع، من حديث عدي بن حاتم^(٥)، وهو جزء من خبر طويل، فيه قول النبي ﷺ لعدي «إن المغضوب عليهم اليهود، وإن الضالين النصارى ...»^(٦) الحديث .

- (١) جامع البيان (١/١٨٧، ١٩٤) .
 - (٢) التفسير (١/٢٤) رقم (٤٢) وسندهما ضعيف، فيه بشر بن عماره ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال الدارقطني: متروك. وقال البخاري: يُعرف وينكر. وكذا ضعفه ابن حجر (التهذيب ١/٣٩٨، التقريب رقم ٧٠٣) . والضحاك مختلف في سماعه من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (١٣٦) .
 - (٣) جامع البيان (١/١٨٨-١٩٥) . وسنده ضعيف، فيه إسماعيل السدي، صدوق يهم (التقريب رقم ٤٦٧)، وأبو صالح ميزان البصري، قال ابن حجر: مقبول (التقريب رقم ٧٠٨٥)، ولكن قال عنه يحيى بن معين: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العجلي في معرفة الثقات. (انظر: الثقات لابن حبان ٥/٤٥٨، معرفة الثقات للعجلي ٢/٤٠٩، التهذيب ١٢/٣٤٤)، وقد اختلف فيه فلم يذكره المزي في تهذيب الكمال، لأنه يراه مولى أم هانئ كما صرح بذلك في الأطراف. وجزم بكونه مولى أم هانئ الحاكم وعبدالحق الأشبيلي وابن القطان وابن عساكر والمندري وابن دحية وغيرهم. (التهذيب ١٠/٣٤٤) .
 - (٤) (خت د ت س) غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة . التقريب رقم ٥٣٨٩، التهذيب ٨ / ٢٢٠ .
 - (٥) (ع) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحُشْرَج، بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم، الطائفي، أبو طريف، بفتح المهملة وآخره فاء، صحابي شهير، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق وحروب علي، (ت ٦٨ هـ) وهو ابن مائة وعشرين سنة . التقريب رقم ٤٥٧٢، الإصابة ٢ / ٤٦٨ .
 - (٦) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٧٨)، والترمذي في أبواب التفسير (٥/٢٠٢-٢٠٤) ح (٢٩٥٣، ٢٩٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ... أهـ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/١٨٣-١٨٤ ح ٧٢٠٦)، والطبراني (١٧/٩٨، ٩٩) ح (٢٣٦-٢٣٧)، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٣٩، ٣٤٠) من طريق شعبة وغيره، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢١١): «رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عباد بن حبيش وهو ثقة، وفي الصحيح وغيره بعضه» .
- وعباد بن حبيش قال عنه ابن حجر: مقبول . التقريب رقم (٣١٤١) .
والحديث رواه أحمد (٤/٣٧٨)، والحاكم (٤/٥١٨-٥١٩)، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٤٢) من طرق، عن عدي ترقى بالحديث إلى الصحة. وله شواهد أخرى (انظر المأثور في تفسير سورة الفاتحة ص ١٧٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له صحيح عن النبي ﷺ .

=====

﴿ آمين ﴾

١١

(٩) قال الثعلبي^(١): حدثنا أبو القاسم الحبيبي، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بهراة^(٢)، ثنا رجاء ابن عبدالله، ثنا مالك بن سليمان، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: آمين دعاء، وأن النبي ﷺ قال: « ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضكم على بعض ».

* تخريجه :

قول عطاء (آمين دعاء) : أخرجه البخاري^(٣)، عنه معلقاً مجزوماً به .
ووصله عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « قلت له: أكان الزبير يؤمن على إثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجنة، ثم قال: إنما آمين دعاء ... إلخ »^(٤). قال ابن حجر: « ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج نحوه »^(٥).
والجزء المرفوع منه: رواه عبدالرزاق^(٦)، عن عطاء بلاغاً عن النبي ﷺ ، ورواه ابن ماجه^(٧)، عن عطاء، عن ابن عباس، بسند ضعيف بدون لفظ التسليم.

(١) الكشف والبيان (٢١/١) أ .

(٢) هراة : بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان أثنى عليها وعلى أهلها ياقوت .

انظر معجم البلدان ٥ / ٣٩٦ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٥٠ .

(٣) الصحيح، كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين (الفتح) (٢٦٢/١) .

(٤) المصنف (٩٦/٢) ح (٢٦٤٠) .

(٥) تعليق التعليق (٣١٨/٢) .

(٦) المصنف (٩٨/٢) ح (٢٦٤٩) .

(٧) السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بآمين (٢٧٩/١) ح (٨٥٧) .

قال البوصيري: « إسناده ضعيف، لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو » . مصباح الزجاجاة (١٧٦/١). وقال

ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٦/٢): « أخرجه ابن ماجه، بسند فيه ضعفاء، من طريق عطاء، عن ابن عباس » .

وله شاهد صحيح من حديث عائشة^(١).

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع له عند عبدالرزاق .

والجزء المرفوع: إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له من حديث عائشة، قال البوصيري^(٢):

« هذا إسناده صحيح، احتج مسلم بجميع رواه »^(٣).

=====

(١) رواه أحمد في المسند (١٣٤/٦-١٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٤٩/١) رقم (٩٨٨)، وابن ماجه في

السنن (٢٧٨/١) ح (٨٥٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٧/١) ح (٥٧٤). قال الألباني: « إسناده صحيح

رجاله رجال ثقات » . انظر: السلسلة الصحيحة (٣١٢/٢-٣١٣) رقم (٦٩١)، والبيهقي في السنن (٥٦/٢).

(٢) أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، الكنانى القاهري الشافعي ، العلامة الإمام الحافظ ، لازم

الحافظ العراقي ، والحافظ ابن حجر وكتب عنه تصانيفه كاللسان والنكت ، وله الزوائد ، (ت ٨٤٠ هـ) .

الضوء اللامع ١ / ٢٥١ ، ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ ، شذرات الذهب ٩ / ٣٤٠ .

(٣) مصباح الزجاجة (١/١٧٦) .

سورة البقرة

سورة البقرة

﴿الْم﴾

١٢

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: « (ألم) اسم من أسماء القرآن » .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي هذا القول عن مجاهد^(٢)، وقتادة^(٣)، وزيد بن أسلم^(٤) .

* حرجة الأثر ..

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٣

(١٠) قال ابن جريج^(٥): حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: « (ألم) فواتح يفتح الله بها القرآن » .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

(١) جامع البيان (٢٠٥/١) .

(٢) انظر: جامع البيان (٢٠٥/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٢٩/١) رقم (٥٠)، الكشف والبيان (٢٧/١)، معالم التنزيل (٤٤/١)، تفسير ابن كثير (٣٨/١) .

(٣) انظر: تفسير عبدالرزاق (٣٩/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٢٩/١) رقم (٥٠)، المحرر الوجيز (٩٥/١)، تفسير ابن كثير (٣٨/١) وسنده صحيح .

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٩/١) رقم (٥٠)، المحرر الوجيز (٩٥/١)، تفسير ابن كثير (٣٨/١) .

(٥) جامع البيان (٢٠٥/١-٢٠٦) .

(٦) المرجع السابق .

(٧) التفسير (٢٩/١) .

ورواه ابن جرير^(١) أيضاً، من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد .

وأخرجه النحاس^(٢)، من طريق خصيف^(٤)، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير^(٥)، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد. وعزاه السيوطي^(٦)، إلى

ابن المنذر، وأبي الشيخ ابن حيان. وأورده ابن عطية^(٧)، في تفسيره.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

=====

١٤

- أخرج ابن المنذر^(٨)، عن ابن جريج قال: إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمه إن محمداً مبعوث ولا يدرون ما مدة أمة محمد، فلما بعث الله محمداً ﷺ وأنزل (ألم) قالوا: قد كنا نعلم أن هذه الأمة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها، فإن كان محمد صادقاً فهو نبي هذه الأمة قد بين لنا كم مدة محمد، لأن (ألم) في حساب جملنا^(٩) إحدى وسبعون سنة، فما نصنع بدين إنما هو واحد وسبعون سنة؟ فلما نزلت (ألر) وكانت في حساب جملهم مائتي سنة وواحداً وثلاثين سنة، قالوا:

(١) جامع البيان (٢٠٦/١) .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي ، صاحب التصانيف ، منها : إعراب القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، (ت ٣٣٨ هـ) . وفيات الأعيان ١ / ٩٩ ، السير ١ / ٤٠١ ، إشارة التعيين ص ٤٥ .

(٣) معاني القرآن (٧٥/١) .

(٤) خصيف ، بالصاد المهملة آخره فاء ، مصغر ، ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره ورؤمي بالإرجاء ، من الخامسة (ت ١٣٧ هـ) . التقريب رقم ١٧٢٨ ، التهذيب ٣ / ١٢٣ .

(٥) التفسير (٣٨/١) .

(٦) الدر (٥٤/١) .

(٧) المحرر الوجيز (٩٥/١) .

(٨) انظر: الدر (٥٥/١-٥٦) .

(٩) حساب الجمل : الجمل - بالضم والتشديد - طريقة حسابية يرمز فيها لكل حرف برقم ، والأحرف على ترتيب أبجد هوز ، ويجعل فيها لكل حرف عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص .

(انظر: اللسان ٢/٦٨٢ ، الكليات ص ٣٥٣ ، مجلة البحوث الإسلامية ع ١٨٣/٥٠) .

هذا الآن مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون، قيل: ثم أنزل (ألمر) فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة، في نحو هذا من صدور السور فقالوا: قد التبس علينا أمره .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر بسنده^(١) فقال: حدثنا علي بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج. وقال السيوطي: « وأخرجه ابن المنذر، في تفسيره، من وجه آخر، عن ابن جريج معضلاً »^(٢). ورواه البخاري بثلاثة أسانيد : « الإسناد الأول: فيه مجهول وهو (مولى لزيد بن ثابت) . والثاني: فيه سلمة بن الفضل^(٣). وقال البخاري في آخره: « ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة » . والثالث: عن طريق الكلبي^{(٤)(٥)} ، وقال عنه ابن كثير: « فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي ، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به »^(٦) .

* درجة الأثر :

طريق ابن جريج معضل؛ لأنه رواه مرفوعاً إلى عهد النبي ﷺ ولم يدركه. وقال السيوطي عن هذا الطريق: « وأخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه آخر، عن ابن جريج معضلاً »^(٧) . وقد ضعف ابن كثير ، هذا المسلك في تفسير الأحرف المقطعة فقال: « وأما من زعم أنها دالة على معرفة المدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له،

(١) انظر: حاشية تفسير ابن أبي حاتم (٢/٢ أ) عند تفسير آل عمران كما سيأتي .

(٢) الدر (٨٠٧/٢) .

(٣) (د ت فق) سلمة بن الفضل الأبرش ، بالمعجمة ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة (ت بعد ١٩٠ هـ) . التقريب رقم ٢٥١٨ ، التهذيب ٤ / ١٣٥ .

(٤) (ت فق) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم ورُمي بالرفض ، من السادسة (ت ١٤٦ هـ) . التقريب رقم ٥٩٣٨ ، التهذيب ٩ / ١٥٧ .

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٢/١) (٢٠٨) .

(٦) تفسير القرآن (٤٠/١) .

(٧) الدر (٨٠٧/٢) .

وطار في غير مطاره، وقد ورد في ذلك حديث ضعيف، وهو مع ذلك أدل على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته «^(١)» .

وقال ابن تيمية^(٢): « دلالة حروف المعجم على بقاء هذه الأمة، ليس هو من تأويل القرآن الذي استأثر الله بعلمه، ودعوى دلالة الحروف على ذلك باطل »^(٣).

* مسألة :

اختلف المفسرون في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور على أقوال كثيرة منها^(٤):

- ١- هي مما استأثر الله بعلمه، فردوا علمها إلى الله، ولم يفسروها. ونسب هذا القول إلى الخلفاء الأربعة، في روايات ضعيفة .
- ٢- أسماء للسور الواقعة فيها .
- ٣- أسماء للقرآن الكريم .
- ٤- فواتح افتتح الله بها القرآن
- ٥- اسم من أسماء الله تعالى .
- ٦- أنها رموز لمدة بقاء أمة محمد ﷺ بحساب الجمل .
- ٧- أن المراد بهذه الحروف التحدي والإعجاز .

وهذا القول هو أقوى الأقوال وأرجحها، وقد ذهب إليه كثير من المفسرين والمحققين. قال ابن كثير: « وقال آخرون: إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين، وحكى القرطبي عن الفراء وقطرب نحو هذا وقرره الزمخشري في كشافه، ونصره

(١) المرجع السابق .

(٢) أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني المعروف بابن تيمية ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام المجتهد المحدث المفسر ، من مؤلفاته : إبطال الحيل والفتاوى ، وغيرها كثير (ت ٧٢٨ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٦ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٨٧ ، البدر الطالع ١ / ٦٣ .

(٣) انظر: الفتاوى (٣٩٨-٣٩٩) .

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٧٣-٧٧)، المحرر الوجيز (٩٤-٩٦)، الجامع لأحكام القرآن (١٥٤/١)، تفسير ابن كثير (٣٨-٤٠)، وجوه التحدي والإعجاز في أوائل السور للرومي (مقال بمجلة البحوث الإسلامية ع ٥٠ ص ١٤٨-١٩١).

أتم نصره، وإليه ذهب الشيخ الإمام العلامة أبو العباس ابن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزري وحكاه لي عن ابن تيمية^(١).

﴿ذَلِكَ أَلِكِتَبُ لَا رَبَّ...﴾

١٥

(٧) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله (ذلك الكتاب) «هذا الكتاب» .
* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣)، والشوكاني^(٤)، وعزياه إلى ابن جريج، وغيره بدون إسناد .
* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

﴿ذَلِكَ أَلِكِتَبُ...﴾

١٦

(٧) قال ابن جريج الطبري^(٥): حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله (ذلك الكتاب): «هذا الكتاب» .
(٨) قال: قال ابن عباس: (ذلك الكتاب) : «هذا الكتاب» .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : سبق تخريجه .
وأثر ابن عباس: عزاه ابن كثير^(٦)، إلى ابن جريج قال: قال ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٧)، لابن جريج فقط. ورؤي عن عكرمة^(٨) مثله .

(١) التفسير (٤٠/١) .

(٢) جامع البيان (٢٢٥/١) .

(٣) تفسير القرآن (٤١/١) .

(٤) فتح القدير (٣٣/١) .

(٥) جامع البيان (٢٢٥/١) .

(٦) التفسير (٤١/١) .

(٧) الدر المنثور (٥٦/١) .

(٨) رواه ابن أبي حاتم (٣٠/١) رقم (٥٣) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

- أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
 وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
 وله شاهد صحيح من قول عكرمة .

١٧

(١٠) قال ابن جرير^(١) : حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي قال ، حدثنا عبدالرحمن ابن محمد المخاربي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : (ذلك الكتاب) قال : « هو هذا الكتاب » .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، لمجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

- إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٠) .
 وله شاهد من قول عكرمة وقد سبق .

﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾

١٨

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم بن الحسن قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : (لا ريب فيه) يقول : « لا شك فيه » .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان (٢٢٥/١) .

(٢) التفسير (٤١/١) .

(٣) جامع البيان (٢٢٩/١) .

(٤) التفسير (٣٤/١) .

وعزاه ابن كثير^(١)، إلى ابن عباس وغيره .

وعزاه السيوطي^(٢)، إلى ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

ورواه الطبري^(٣) أيضاً، بسنده إلى عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وأخرجه الطسبي في مسائله^(٤) .

وروى ابن أبي حاتم^(٥)، عن أبي الدرداء قال: «الريب -يعني- الشك من الكفر» . ثم قال: «ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبير ... إلخ» .
* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد روي هذا المعنى، عن كثير من التابعين، ذكرهم ابن أبي حاتم وقال: «لا أعلم في هذا الحرف اختلافاً» .

ولقول ابن عباس شواهد كثيرة ترقى به إلى الحسن لغيره، مع ما ذكره ابن أبي حاتم من اتفاق المفسرين على هذا المعنى، والله أعلم .

=====

(١) التفسير (٤١/١) .

(٢) الدر (٥٦/١) .

(٣) جامع البيان (٢٢٨/١-٢٢٩) وإسناده ضعيف فيه: محمد بن حميد الرازي قال ابن حجر: حافظ ضعيف (التقريب

(٥٨٧١)، وسلمة بن الفضل قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢٥١٨)، ومحمد بن إسحاق: صدوق

يدلس (ط٤) (التقريب ٥٧٦٢)، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: مجهول (التقريب ٣٢٦) .

(٤) انظر: مسائل الطسبي ص (٣٣) .

(٥) التفسير (٣١/١) رقم (٥٥) .

١٩

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ... ﴾

(١١) قال الثعلبي^(١): أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ إجازة، ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج قال: ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ يعني بالوحي، نظيره قوله ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ ﴾^(٢)، وقوله تعالى ﴿ عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾^(٣)، وقوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾^(٤).

* تخريجه :

عزاه البغوي^(٥)، إلى ابن جريج، وزر بن حبيش^{(٦)(٧)}.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١١) .

=====

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةً ﴾

٢٠

(٧) قال ابن جرير^(٨): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: حدثنا ابن جريج قال: الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال الله تعالى ذكره ﴿ فَإِنْ

(١) الكشف والبيان (١/٣١ أ) .

(٢) سورة النجم، آية (٣٥) .

(٣) سورة الجن، آية (٢٦) .

(٤) سورة التكوين، آية (٢٤) .

(٥) معالم التنزيل (١/٤٧) .

(٦) (ع) زَرَّ ، بكسر أوله وتشديد الراء ، ابن حُبَيْش ، بمهملة وموحدة ومعجمة ، مصفر ، ابن حُبَاشة ، بضم المهمله بعدها موحدة ثم معجمة ، الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، من الثانية ، (ت ٨١ هـ) أو (٨٢ هـ) . التقريب رقم ٢٠١٩ ، التهذيب ٣ / ٢٧٧ .

(٧) أخرجه ابن جرير (١/٢٢٦)، وابن أبي حاتم (١/٣٥-٣٦) من طريق الثوري، عن عاصم، عن زر، وإسناده حسن.

(٨) جامع البيان (١/٢٦٥) وانظر (١/٢٥٩) .

يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمَ عَلَى قَلْبِكَ ﴿١﴾، وقال: ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ ﴿٢﴾.

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣)، عن ابن جرير إلى ابن جريج، وروي عن ابن عباس : « الغشاوة على أبصارهم »^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

٢١

(١٢) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم بن الحسن، قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج قال، حدثنا ابن جريج قال، قال مجاهد: « بُيئت أن الذنوب على القلب تحفُّ به من نواحيه حتى تلتقي عليه، فالتقاؤها عليه الطبع، والطبع الختم ». (٧) قال ابن جريج: « الختم، الختم على القلب والسمع ».

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم^(٦)، من طريق حجاج به، بلفظ « بُيئت الذنوب » بدل « بُيئت أن » ، وبدون قول ابن جريج « الختم، الختم على القلب والسمع » . وعزاه ابن كثير^(٧)، إلى ابن جريج ، عن مجاهد .

(١) سورة الشورى، آية (٢٤) .

(٢) سورة الجاثية، آية (٢٣) .

(٣) تفسير القرآن (٤٨/١) .

(٤) رواه ابن جرير (٢٦٣/١)، وابن أبي حاتم (٤٤/١) وإسناده ضعيف .

(٥) جامع البيان (٢٥٩/١) .

(٦) التفسير (٤٤/١) .

(٧) التفسير (٤٨/١) .

وأثر ابن جريج : سبق تخريجه في الأثر السابق .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).
ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١)» (٢).

=====

٢٢

(١٣) قال ابن جرير (٣): حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، حدثني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: «الرائ أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الأقفال، والأقفال أشد ذلك كله».

* تخريجه :

أخرجه البيهقي (٤) ، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلغه .
وعزاه ابن كثير (٥) ، لابن جريج، عن عبد الله بن كثير به .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣) .

=====

- (١) سورة المطففين ، آية (١٤) .
- (٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٩٧/٢)، والترمذي في الجامع أبواب التفسير (٤٣٤/٥) ح (٣٣٣٤) وقال: حسن صحيح، والحاكم في المسند (٥١٧/٢) وصححه وسكت عنه الذهبي .
- (٣) جامع البيان (٢٥٩/١) .
- (٤) شعب الإيمان (٤٤٢/٥) رقم (٧٢١٠) .
- (٥) التفسير (٤٨/١) .

٢٣

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْلِفُوكَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(١)
(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْلِفُوكَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: « هذا المنافق، يخالف قوله فعله، وسره علانيته، ومدخله مخرجه، ومشهده مغيبه ».

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢)، إلى ابن جريج. وروي عن ابن عباس في الآية: « المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم »^(٣).

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن كثير: « النفاق هو إظهار الخير وإسرار الشر، وهو أنواع: اعتقادي، وهو الذي يخلد صاحبه في النار، وعملي وهو من أكبر الذنوب »^(٤).

=====

﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾

٢٤

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٥): أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ قال: « يظهرون لا إله إلا الله، يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك ».

(١) جامع البيان (٢٧٠/١) .

(٢) التفسير (٥٠/١) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم (٤٥/١) .

(٤) التفسير (٥٠/١) .

(٥) التفسير (٤٦/١) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١)، بسند ابن أبي حاتم .
وعزاه السيوطي^(٢)، لابن أبي حاتم فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٤) .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾

٢٥

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن داود قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ قال : « إذا ركبوا معصية الله فقليل لهم : لا تفعلوا كذا وكذا، قالوا : إنما نحن على الهدى مصلحون » .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٤)، إلى ابن جريج ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٥)، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) التفسير (٥٠/١) .

(٢) الدر (٦٧/١) .

(٣) جامع البيان (٢٩٠/١) .

(٤) التفسير (٥٢/١) .

(٥) الدر (٦٨/١) .

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج في قوله ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ قال: «إذا أصاب المؤمنين رخاء قالوا: إنا نحن معكم، إنما نحن إخوانكم، وإذا خلوا إلى شياطينهم استهزأوا بالمؤمنين».

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: وقال مجاهد: «شياطينهم: أصحابهم من المنافقين والمشركين» .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣)، في صحيحه معلقاً، ووصله عبد بن حميد^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

ورواه آدم بن أبي إياس^(٥)، وابن جريج^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

(١) جامع البيان (٢٩٨/١) .

(٢) جامع البيان (٢٩٨/١) .

(٣) الصحيح، كتاب التفسير، من تفسير سورة البقرة (الفتح) (١٦١/٨) .

(٤) انظر: تعليق التعليق (١٧٢/٤) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (٧٠/١) .

(٦) جامع البيان (٢٩٧/١) .

(٧) التفسير (٥٥/١) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾

٢٨

(١٥) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا المثنى بن إبراهيم قال : حدثنا سويد بن نصر، عن ابن

المبارك، عن ابن جريج قراءة، عن مجاهد في قول الله ﴿ يَمُدُّهُمْ ﴾ قال : « يزيدهم » ، وقال في قول الله ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ قال : « يترددون »^(٣).

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٤)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به، بدون قوله « يترددون » .
وقوله « يترددون » أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥)، وابن جرير^(٦)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وحكاه ابن أبي حاتم^(٧)، عنه .
وعزاه ابن كثير^(٨)، إلى مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٩)، إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر .

(١) الدر (٧٠/١) .

(٢) جامع البيان (٣٠٧/١) .

(٣) المرجع السابق (٣٠٨/١) رواه بالسند نفسه .

(٤) التفسير (٥٧/١) .

(٥) انظر : تفسير مجاهد (٧٠/١) .

(٦) جامع البيان (٣١١/١) .

(٧) التفسير (٥٨/١) .

(٨) التفسير (٥٥/١) .

(٩) الدر (٧٠/١) .

* درجة الأثر :

في إسناده المثني : لم أجده. وابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٥).
وقوله « يترددون » إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

٢٩

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ : « المتلدد » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره. وروى ابن جريج^(٢)، من طريق آخر، وابن أبي حاتم^(٣)، عن ابن عباس قوله ﴿يَعْمَهُونَ﴾ : يتمادون .
وعزاه السيوطي^(٤)، إلى ابن المنذر، وأخرج الطسني^(٥)، عن نافع بن الأزرق^(٦)، عن ابن عباس في قوله ﴿يَعْمَهُونَ﴾ : يلعبون ويترددون .
وكذا نقله ابن كثير^(٧)، عنه وعن بعض الصحابة .

(١) جامع البيان (٣١١/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير القرآن (٥٨٠/١) رقم (١٤٩) وإسناده صحيح .

(٤) الدر المنثور (٧٠/١) .

(٥) انظر: مسائل الطسني ص (٣٤) .

(٦) نافع بن الأزرق الحروري ، من رؤوس الخوارج ، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة ، وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية ، وكان يعترض الناس بما يحير العقل ، وله أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء ، وأخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس ، (ت ٦٥ هـ) . أحوال الرجال ص ٣٥ رقم ٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤١ ، لسان الميزان ٦ / ١٤٤ - ١٤٥ .

(٧) تفسير القرآن (٥٥/١) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٦) .

* تخريج الأثر :

المتلدد : من تلدد : أي تلفت يميناً وشمالاً وتحير متبلداً^(١).

=====

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ (٣٠)

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثني القاسم قال : حدثني الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ أما إضاءة النار ، فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى ، وذهاب نورهم إقبالهم إلى الكافرين والضلالة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزه ابن كثير^(٦) ، إلى مجاهد ، وعزه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن الجوزي^(٨) : « وفي ضرب المثل لهم بالنار ثلاث حكم :

(١) انظر : القاموس (٣٤٧/١) ، لسان العرب (٤٠١٩/٧) ، النهاية (٢٤٠/٤) مادة (لدد) .

(٢) جامع البيان (٣٢٤/١) .

(٣) انظر : تفسير مجاهد (٣٢٤/١) .

(٤) جامع البيان (٣٢٤-٣٢٣/١) .

(٥) التفسير (٦٢-٦١/١) .

(٦) التفسير (٧٦-٥٦/١) .

(٧) الدر (٧٢/١) .

(٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ، القرشي التيمي البكري ، المعروف بابن الجوزي ، الإمام

الحافظ العلامة الزاهد ، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم المختلفة ، منها : زاد المسير ، وجامع

المسانيد ، والموضوعات وغيرها كثير (ت ٥٩٧ هـ) . السير ٢١ / ٣٦٥ ، الذيل على طبقات الحنابلة

١ / ٣٩٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٧٥ .

إحداها : أن المستضيئ بالنار مستضيئ بنور من جهة غيره، لا من قبل نفسه، فإذا ذهبت تلك النار بقي في الظلمة. والثانية: أن ضياء النار يحتاج في دوامه إلى مادة الحطب، فهو له كغذاء الحيوان، فكذا نور الإيمان يحتاج إلى مادة الاعتقاد ليدوم. والثالثة: إن الظلمة الحادثة بعد الضوء أشد على الإنسان من ظلمة لم يجد معها ضياء، فشبه حالهم بذلك «^(١)».

=====

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾

٣١

(١٦) قال ابن جريج^(٢): حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا ابن

جرير، عن عطاء، في قوله ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ قال: « المطر » .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٣) أيضاً، من وجه آخر، عن ابن جريج، عن عطاء .

وحكاه ابن أبي حاتم^(٤)، وابن كثير^(٥)، عن عطاء وغيره .

وروي مثله عن ابن عباس^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦) .

=====

(١) زاد المسير (٣٤/١-٣٥) .

(٢) جامع البيان (٣٣٦/١) .

(٣) المرجع السابق (٣٣٤/١) .

(٤) التفسير (٦٦/١) .

(٥) التفسير (٥٧/١) .

(٦) أخرجه البخاري معلقاً في صحيحه (الفتح ٥١٨/٢) ووصله الطبري (٣٣٤/١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس .

(١٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: « الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب، اضطرب السحاب واحتك، فتخرج الصواعق من بينه » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس بلفظه .
وأخرج ابن جريج^(٣)، عن الضحاك، عن ابن عباس « الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته » ، وعن أبي مالك، عن ابن عباس « الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير » . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا^(٤)^(٥).
وروي نحوه، عن ابن عباس مرفوعاً، قال: « أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله. فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: زجره السحاب إذا زجره حيث ينتهي إلى حيث أمر. قالوا: صدقت »^(٦).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٧)، وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس مرفوعاً.

=====

- (١) جامع البيان (٣٣٩/١) .
 - (٢) انظر: الدر (٩٦/٤) .
 - (٣) جامع البيان (٣٣٩/١) .
 - (٤) (فق) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولا هم ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، البغدادي ، صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة (ت ٢٨١ هـ) . التقريب رقم ٣٦١٦ ، التهذيب ٦ / ١١) .
 - (٥) المطر والرعد والبرق ص (١٢٣) .
 - (٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤/١) مطولاً، والترمذي في أبواب التفسير، من سورة الرعد (٢٩٤/٥) ح (٣١١٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٦/٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦٨/١)، وأبو الشيخ في العظمة (١٢٧٩/٤) ح (٧٦٥).
- وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم في دلائل النبوة، والضياء في المختارة (انظر: الدر ٩٥/٤).
- والحديث صححه أحمد شاكر، والألباني في صحيح الترمذي.

(١٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قال: إن الرعد ملك يؤمر بإزجاء السحاب فيؤلف بينه، فذلك الصوت تسميحه .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي الدنيا^(٢)، عن عكرمة « الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد يسوقها بالتسبيح » .
وأخرج ابن جريج^(٣)، عنه « الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الراعي الإبل » .
وأخرج الخرائطي^(٤) عنه قوله « الرعد ملك يزجر السحاب بصوته »^(٥) .
وأخرج الطبراني^(٦)، عنه « الرعد صوت ملك » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع .

ابن جريج لم يسمع من عكرمة ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وله متابعات بمعناه .

=====

(١) جامع البيان (٣٤٠/١) .

(٢) المطر والرعد: ص (١٢٤-١٢٥) رقم (١٠٩) وإسناده ضعيف .

(٣) جامع البيان (٣٤١/١) .

(٤) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر ، السامري الخرائطي ، صاحب كتاب " مكارم الأخلاق " و " مساويء الأخلاق " ، قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان

حسن الأخبار مليح التصانيف (ت ٣٢٧ هـ) . تاريخ بغداد ٢ / ١٣٩ ، السير ١٥ / ٢٦٧ .

(٥) مكارم الأخلاق (٩٣٨/٢) رقم (١٠٤٩) .

(٦) الدعاء (١٢٦٥/٢) رقم (٩٩٨) .

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الرعد ملك .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٢)، عن مجاهد بلفظه، من طريق يحيى بن سعيد، عن عثمان بن الأسود^(٣) به .
وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٤)، وابن جرير^(٥)، والخرائطي، عن مجاهد بلفظ: « الرعد ملك يزجر السحاب ». ولفظ ابن أبي الدنيا: « ينشئ ». وزاد ابن جرير والخرائطي: « بصوته » .
وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، عن مجاهد بلفظ: « الرعد ملك ينشئ السحاب، ودويّه صوته » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن مجاهد من طرق ترقى بمجموعه إلى الحسن لغيره.

=====

(١) جامع البيان (٣٤٠/١) .

(٢) الدعاء (١٢٦٥/٢) رقم (٩٩٧)، قال المحقق: رجال إسناده ثقات وهو موقوف على مجاهد.

(٣) (ع) عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جمح ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة (ت ٦٥٠ هـ) .

التقريب رقم ٤٤٨٣ ، التهذيب ٧ / ٩٨ .

(٤) المطر والرعد ص (١٢٥) رقم (١١٠) .

(٥) جامع البيان (٣٣٨/١) .

(٦) الدر (٨٦/٤) .

﴿...يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِئَءَازَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: « الصواعق: ملك يضرب السحاب بالمخاريق، يصيب منه من يشاء ».

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره، وروى ابن أبي حاتم^(٢) مثله، بسنده إلى الشعبي، قال: « كتب ابن عباس إلى أبي الجلد^(٣) يسأله عن الصواعق، فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب ». ورواه ابن أبي الدنيا^(٤)، بمثل رواية الشعبي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

المخاريق : جمع مخراق، وهو في الأصل ثوب يُلف، ويضرب به الصبيان بعضاً بعضاً، والمراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه^(٥).

=====

(١) جامع البيان (٣٤٥/١) .

(٢) تفسير القرآن (٧٢/١) رقم (١٩٨)، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٨٧/٤) رقم (٧٧٨).

(٣) أبو الجلد الجوني جيلان بن أبي فروة الأسدي البصري ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : صاحب كتب التوراة ونحوها ، ونقل توثيق الإمام أحمد له ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٢ / ٢٥١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٧ ، الطبقات الكبرى ٧ / ١٦١ ، الثقات لابن حبان ٤ / ١١٩ .

(٤) كتاب المطر والرعد ص (١٢٩) وسنده ضعيف .

(٥) انظر: النهاية (٢٦/٢)، اللسان (١١٤٣/٢) .

٣٦

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « ليس في الأرض شيء سمعه المنافق إلا ظن أنه يراد به وأنه الموت، كراهية له - والمنافق أكره خلق الله للموت - كما إذا كانوا بالبراز في المطر، فرؤوا من الصواعق » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره . وأخرج ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن جريج عن مجاهد قوله: « هذا مثل آخر، كما إذا كانوا في البران في المطر فرقوا من الصواعق » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٣٧

(١٢) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ قال: « جامعهم » .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٤)، عن مجاهد معلقاً، ووصله عبد بن حميد^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٦)، من طريق ابن جريج، عن مجاهد وزاد « في جهنم » .

(١) جامع البيان (٣٥١/١) .

(٢) التفسير (٧٤/١) رقم (٢٠٨) .

(٣) جامع البيان (٣٥٦/١) .

(٤) الصحيح، كتاب التفسير (الفتح) (١٦١/٨) .

(٥) تغليق التعليق (١٧٢/٤) .

(٦) التفسير (٥٧/١) .

وأخرجه آدم^(١)، وابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه، بزيادة « في جهنم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ ﴾

٣٨

(١٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج

عن مجاهد، عن ابن عباس : « البرق ملك » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٤)، وأبو الشيخ^(٥)، من طريق الضحاك، عن ابن عباس بلفظ : « البرق ملك

يتراءى » .

وعزاه السيوطي^(٦)، لابن أبي الدنيا، وأبي الشيخ فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

(١) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٠-٧١) .

(٢) جامع البيان (١/٣٥٦) .

(٣) جامع البيان (١/٣٤٥) . وما أثبتته من اسم شيخ الطبري الحسن بن محمد هو الصواب وقد سبق ، ووقع هنا في

المطبوعة (الحسين بن محمد) ولا يعرف له شيخ بهذا الاسم حسب علمي .

(٤) المطر والرعد ص (١٣١) رقم (١٢٤) .

(٥) العظمة (٤/١٢٨٦) رقم (٧٧٦) .

(٦) الحباثك في أخبار الملائك ص (٧٦) رقم (٢٦٤) .

(١٩) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: « في كتاب الله: الملائكة حملة العرش، لكل ملك منهم وجه إنسان وثور وأسد ، فإذا حركوا أجنحتهم فهو البرق » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لأبي الشيخ، عن شعيب الجبائي، وهو جزء من حديث طويل، أخرجه أبو الشيخ^(٣)، عن وهب بن منبه .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٤)، عن محمد بن مسلم قال: « بلغنا أن البرق ملك له أربعة وجوه، وجه إنسان ووجه ثور، ووجه نسر، ووجه أسد، فإذا مصع بذنبه فذلك البرق » .

* درجة الأثر :

إسناده واه جداً، انظر الإسناد رقم (١٩) .

وهذا من الإسرائيليات، فإنه من رواية شعيب الجبائي، وقد قال عنه ابن أبي حاتم: « يروي عن الكتب »^(٥)، ويريد كتب أهل الكتاب .

=====

(١) جامع البيان (٣٤٤/١) .

(٢) الدر (٩٤/٤) .

(٣) العظمة (٩٥٨/٣) .

(٤) انظر: الحبايك في أخبار الملائك ص(٧٧) رقم (٢٦٧)، الدر (٩٤/٤) .

(٥) الجرح والتعديل (٣٥٣/١/٢) .

٤٠

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ ﴿١٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن

جرير عن مجاهد ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ قال: « مثله مثل القرآن » .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه ابن كثير^(٤)، إلى مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٤١

﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿١٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن

جرير عن مجاهد: ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ قال: « ناس يشهدون » .

(٧) قال ابن جريج : « ﴿ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ عليها إذا أتيتم بها أنها مثله، مثل القرآن » .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦)، وابن جريج^(٧)، وابن أبي حاتم^(٨)، من طريق ابن أبي

(١) جامع البيان (٣٧٤/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير (٨٤/١) .

(٤) التفسير (٦٣/١) .

(٥) جامع البيان (٣٧٧/١) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٧١/١) .

(٧) جامع البيان (٣٧٦/١) .

(٨) التفسير (٨٤/١) .

نجيح، عن مجاهد. وعزاه الثعلبي^(١)، وابن كثير^(٢)، إلى مجاهد .
وأثر ابن جريج: لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* المختار : *

وقد اعترض ابن جرير، على تفسير ابن جريج، ومجاهد بأنه لا وجه له .
فمن المحال أن يأتوا بناس من غيرهم ليشهدوا لهم، لأن الناس في ذلك العهد إما أهل إيمان صحيح، أو أهل كفر صحيح، وأهل نفاق بين ذلك.
ورجح تفسير ابن عباس، بأن المراد بذلك أعوانهم وشهداءهم، الذين يشاهدونهم، ويعاونونهم على تكذيب الله ورسوله^(٣) .

=====

﴿ ٤٢ ﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿٤٢﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قال: « حجارة من كبريت أسود في النار » .
(٢٠) قال : وقال لي عمرو بن دينار: « حجارة أصلب من هذه وأعظم » .

* تخريجه :

أثر ابن جريج: أورده ابن كثير^(٥) .

(١) الكشف والبيان (٢٣٧/١) .

(٢) التفسير (٦٢/١) .

(٣) انظر: جامع البيان (٣٧٧-٣٧٨) .

(٤) المرجع السابق (٣٨٢/١) .

(٥) التفسير (٦٤/١) .

وأثر عمرو بن دينار: رواه ابن أبي حاتم^(١)، من طريق ابن جريج عنه .
ورؤي مثل هذا القول عن ابن عباس^(٢)، وابن مسعود^(٣).

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر عمرو بن دينار: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٢٠) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « وخصت - حجارة الكبريت - بذلك؛ لأنها تزيد على جميع الأحجار بخمسة أنواع من العذاب: سرعة الاتقاد، وتنن الرائحة، وكثرة الدخان، وشدة الالتصاق بالأبدان، وقوة حرها إذا حميت »^(٤).

=====

﴿ كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ
وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا ﴾

٤٣

(١٢) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ يقولون: « ما أشبه به ». وقال: ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا ﴾ « مثل الخيار » .

* تخريجه :

الجزء الأول : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦)، وابن جرير^(٧)، وابن أبي حاتم^(٨)، من طريق ابن أبي

- (١) التفسير (٨٦/١) .
- (٢) انظر: جامع البيان (٣٨٢/١)، الكشف والبيان (٣٨/١)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٤/١)، الدر المنثور (٧٨/١) .
- (٣) انظر: المراجع السابقة .
- (٤) المحرر الوجيز (١٤٦/١) .
- (٥) جامع البيان (٣٨٦-٣٩١) .
- (٦) انظر: تفسير مجاهد (٧١/١) .
- (٧) جامع البيان (٣٩٠/١) .
- (٨) تفسير القرآن (٨٩/١) رقم (٢٥٩)، وزاد فيه « يقول من كل صنف مثل » وسنده صحيح .

نجيح، عن مجاهد، وزاد آدم وابن أبي حاتم « يقول من كل صنف مثل » .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى عبد بن حميد .

وقوله « مثل الخيار » : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جرير^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح،

عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٤٤

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن

جرير قال : « ثمر الدنيا منه ما يُرذل ومنه نقاوة، وثمر الجنة نقاوة كله، يشبه بعضه بعضاً في الطيب، ليس منه مردول » .

* تخريجه :

عزاه الواحدي^(٥)، إلى ابن جريج وغيره .

وروي مثله عن قتادة^(٦)، والحسن^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) الدر المنثور (٨٢/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٨٣/١) .

(٣) جامع البيان (٣٩٠/١) .

(٤) جامع البيان (٣٩٠/١) .

(٥) الوسيط (١٠٥/١) .

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٩٠/١) رقم (٢٦٤)، جامع البيان (٣٩٠/١)، معالم التنزيل (٥٦/١)، الدر المنثور

(٨٣/١) وسنده فيه مقال .

(٧) انظر: جامع البيان (٣٨٩/١)، معالم التنزيل (٥٦/١)، الدر المنثور (٨٣/١) .

* فائدة :

قال ابن الجوزي : « في قوله تعالى ﴿ وَأَتُوا بِهِم مَّتَشَبِهًا ﴾ فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه متشابه في المنظر واللون مختلف في الطعم.

والثاني : متشابه في جودته لا رديء فيه.

والثالث : أنه يشبه ثمار الدنيا في الخلقة والاسم، غير أنه أحسن في المنظر والطعم.

فإن قال قائل : ما وجه الامتنان بمتشابهه، وكلما تنوعت المطاعم واختلفت ألوانها كان أحسن؟! فالجواب : أنا إن قلنا : إنه متشابه المنظر مختلف الطعم، كان أغرب عند الخلق وأحسن. وإن قلنا :

إنه متشابه في الجودة جاز اختلافه في الألوان والطعوم، وإن قلنا : إنه يشبه صورة ثمار الدنيا مع اختلاف المعاني كان أطرف وأعجب، وكل هذه مطالب مؤثرة «^(١).

=====

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٤٥

(١٥) قال ابن جرير^(٢) : حدثني المشي بن إبراهيم قال : حدثنا سويد بن نصر قال : حدثنا

ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ قال : « مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد » .

* تخريجه :

أخرجه نعيم بن حماد^(٣)، وهناد^(٤)، من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

وأخرجه آدم^(٥)، وعبدالرزاق^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) زاد المسير (٤٥/١) باختصار يسير .

(٢) جامع البيان (٣٩٦/١) .

(٣) انظر : زوائده على الزهد لابن المبارك ص (٧١) رقم (٢٤٣) .

(٤) انظر : الزهد (١١٦/١) .

(٥) انظر : تفسير مجاهد (٧٢-٧١/١) .

(٦) التفسير (٤١/١) .

(٧) تفسير القرآن (٩١/١) رقم (٢٦٦) وسنده صحيح .

وروى هناد^(١)، عن ابن جريج، عن عطاء بنحوه .
وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٢)، وأبو نعيم^(٣).
وعزاه السيوطي^(٤): لو كيع، وعبد بن حميد، عن مجاهد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .
وقد سئل أبو زرعة عن حديث، رواه أبو معاوية الضير، عن ابن جريج، عن عطاء، في قول
﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال: « من الغائط والبول والحيض والمخاط والولد » ، ورواه ابن
المبارك فقال: عن ابن جريج عن مجاهد، قيل لأبي زرعة أيهما أصح؟ قال: حديث مجاهد أصح^(٥) .

=====

﴿ .. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ ﴾ ﴿٤٦﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٦): أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن
ثور، عن ابن جريج: ﴿ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ قال: قال غير مجاهد: « ذلك
الكافرون، لما سمعوا ذكر العنكبوت، والذباب، وغير ذلك، لما ضربه مثلاً من خلقه، في كتابه قالوا
﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ إلى ذكر العنكبوت والذباب. فقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٧)، عن ابن جريج، عن مجاهد .

(١) انظر: الزهد (١/١١٦)، جامع البيان (١/٣٩٧) .

(٢) صفة الجنة ص (٨٩) رقم (٢٨٥) .

(٣) صفة الجنة (٣/٢٠٥-٢٠٦) رقم (٣٦٢) .

(٤) الدر (١/٨٤) .

(٥) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/٨٨) .

(٦) تفسير القرآن (١/٩٥) رقم (٢٨١) .

(٧) تفسير القرآن (١/٦٧) .

ورواه الواحدي^(١)، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس . وأورده ابن حجر^(٢) .
وروي مثل هذا القول، عن قتادة^(٣) .

* درجة الأثر :

رواه ابن جريج مبهماً ولم يصرح ممن سمعه .

والطريق الآخر: عن ابن عباس، فيه موسى بن عبدالرحمن الصنعاني: متهم بوضع الحديث. قال ابن حبان: « وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً جمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان^(٤)، وألزه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس^(٥) . وقال ابن عدي^(٦): « منكر الحديث^(٧) » .

=====

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾

٤٧

(١٢) قال ابن جرير^(٨): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ : « يعني الأمثال صغيرها وكبيرها، يؤمن بها المؤمنون، ويعلمون أنها الحق من ربهم، ويهديهم الله بها ويضل الفاسقين. يقول: يعرفه المؤمنون به، ويعرفه الفاسقون فيكفرون به » .

(١) أسباب النزول ص(٢٧) ، انظر: الوسيط (١٠٧/١) .

(٢) انظر: العجائب (١/٢٤٥-٢٤٦) وضعفها لضعف عبد الغني الثقفي .

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (١/٦٩)، جامع البيان (١/٤٠٠)، الدر (١/٨٨) .

(٤) (ل) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دوال

دوز ، كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم ، من السابعة ، (ت ١٥٠ هـ) . التقريب رقم ٦٩١٦ ، التهذيب ١٠ / ٢٤٩ .

(٥) المجروحين (٢/٢٤٢) .

(٦) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني ، الحافظ الكبير ، صاحب كتاب الكامل ، قال الخليلي : كان عديم

النظير حفظاً وجلالة ، (ت ٣٦٥ هـ) . طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٠ ،

طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

(٧) الكامل (٦/٣٤٩) .

(٨) جامع البيان (١/٤٠١) .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(١)، وابن جرير^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي^(٤)، إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

ضرب الله المثل بالبعوض، لما فيه من دقيق الصنع وعجيب الإبداع ما يعجز الإنسان أن يحيط بوصفه^(٥). وقد كان العرب يضربون الأمثال بالبهائم والطيور، وغيرها، فقد قالوا في البعوضة: أضعف من بعوضة^(٦).

=====

٤٨

(٧) قال ابن جرير^(٧): حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: « البعوضة أضعف ما خلق الله » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره ، وروي مثله ، عن قتادة^(٨) .

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٢/١) .

(٢) جامع البيان (٤٠١/١) .

(٣) تفسير القرآن (٩٣/١) رقم (٢٧٢) وسنده صحيح .

(٤) الدر (٨٨/١) .

(٥) انظر: روح المعاني (٢٠٧/١) .

(٦) انظر: الكشف (١٤٠/١) .

(٧) جامع البيان (٤٠١/١) .

(٨) المرجع السابق (٤٠١/١)، انظر: الدر (٨٨/١) وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ٤٩ ﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ .. ﴿٢٨﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ في أصلا ب آباءكم لم تكونوا شيئاً ، حتى خلقكم ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ موة الحق ، ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ حين يعثكم .
قال : وهي مثل قوله ﴿ أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، والجزء الأخير منه ، أخرجه من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .
وأورده ابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس معلقاً .
وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

وله شاهد من قول ابن عباس ولكنه منقطع .

=====

(١) تفسير القرآن (١٠٢/١) رقم (٣٠٣) .

(٢) سورة غافر ، آية (١١) .

(٣) جامع البيان (٤١٩/١) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (٧٠/١) .

(٥) الدر (٨٩/١) .

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: «إنما تكلموا بما أعلمهم أنه كائن من خلق آدم فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ﴾». » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره، ونقله ابن كثير^(٢)، عن ابن جريج .
وروى ابن أبي حاتم^(٣) مثله، عن قتادة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* مسألة :

هل علمت الملائكة أنهم يفسدون بتوقيف من الله، أم قياساً على حال من قبلهم؟ فيه قولان^(٤):
أحدهما: أنه بتوقيف من الله تعالى، وهو قول عبدالله بن مسعود، وابن عباس، ومجاهد وغيرهم.
الثاني: أنهم قاسوه على أحوال من سلف قبل آدم .
وأثر ابن جريج يدل على أنهم علموا ذلك بتوقيف من الله تعالى.

=====

(١) جامع البيان (٤٦٩/١) .

(٢) التفسير (٧٥/١) .

(٣) تفسير القرآن (١١١/١) رقم (٣٢٦) وإسناده حسن .

(٤) انظر: زاد المسير (٥٢/١) .

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ عرض أصحاب الأسماء على الملائكة » .

* تخريجه :

أخرج ابن جرير^(٢)، من طريق خُصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ يعني عرض الأسماء، الحمامة والغراب .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ قال: علمه كل دابة وكل طير وكل شيء .

وأورده ابن كثير^(٤)، عن ابن جريج، عن مجاهد، وعزاه السيوطي^(٥)، لابن جرير فقط.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة خُصيف، وابن أبي نجيح، لابن جريج .

* فائدة :

استدل بهذه الآية ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ على أن اللغة مأخوذة توقيفاً، وأن الله تعالى علمها آدم عليه السلام جملة وتفصيلاً^(٦).

=====

(١) جامع البيان (٤٨٨/١) .

(٢) المرجع السابق، انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١١٩/١) .

(٣) التفسير (١١٥-١١٦) .

(٤) التفسير (٧٧/١) .

(٥) الدر (١٠١/١) .

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٨٢/١) .

٥٢

﴿... فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ يقول: «بأسماء هؤلاء التي حدثت بها آدم».

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٥٣

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا﴾ ﴿٢٠﴾

- أخرج أبو الشيخ^(٥)، عن ابن جريج قال: «خلق الله آدم في سماء الدنيا، وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا، ولم يسجد له ملائكة السموات» .

* تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ^(٦)، من طريق حجاج، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

في إسناده شيخ أبو الشيخ : عبد الغفار الحمصي ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٧) .

(١) جامع البيان (٤٨٩/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٣/١) .

(٣) جامع البيان (٤٨٩/١) .

(٤) التفسير (١١٧/١) .

(٥) انظر: الدر (٩٩/١) .

(٦) العظمة (١٥٦٢/٥) رقم (١٠٣١) .

(٧) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٩/٤)، أخبار أصبهان (٩٦/٢)، تبصير المنتبه (٦٢٩/٢) .

* مسألة :

- اختلف في الملائكة المأمورين بالسجود لآدم على قولين ^(١):

أحدهما : أنهم جميع الملائكة وهو قول الجمهور .

والثاني : أنهم ملائكة الأرض، وهو مروي عن ابن عباس بسند منقطع، والأظهر هو الأول وهو الذي يدل عليه عموم الآيات والأحاديث .

- سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة، إنما هو سجود تكريم وتعظيم، وتحية وسلام وهو طاعة لله عز وجل ، وقد كان هذا مشروعاً في الأمم الماضية كسجود أبوي يوسف له، ولكنه نسخ في شريعتنا ^(٢).

=====

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ....﴾ ﴿٥٤﴾

٥٤

(٨) قال ابن جريج ^(٣): حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج،

عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « كان إبليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازناً على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض » .

قال: قال ابن عباس: « وقوله ﴿كَانَ مِنَ الْجِنَّ﴾ ^(٤) إنما يسمى بالجنان أنه كان خازناً

عليها، كما يقال للرجل: مكّي ومدني وكوفي وبصري » .

(٧) قال ابن جريج: « وقال آخرون: هم سبط من الملائكة قبيلة، فكان اسم قبيلته الجن » .

* تخريجه :

أخرج أبو الشيخ ^(٥)، والبيهقي ^(٦)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: « كان إبليس من

(١) انظر: البداية والنهاية (٦٧/١)، مجموع الفتاوى (٣٦١/٤-٣٦٠) .

(٢) انظر: التفسير لابن كثير (٨١/١)، الجامع لأحكام القرآن (٢٩٣/١) .

(٣) جامع البيان (٥٠٣/١-٥٠٤) .

(٤) سورة الكهف، آية (٥٠) .

(٥) العظمة (١٦٨١/٥) رقم (١١٣١) ورجال إسناده ثقات .

(٦) شعب الإيمان (١٧٠/١) رقم (١٤٧) .

خزان الجنة، وكان يدبر أمر سماء الدنيا « . وعزاه السيوطي^(١)، لوكيع، وابن المنذر .
وأخرج أبو الشيخ^(٢)، من طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: « قال الله تعالى ﴿كَانَ مِنْ
الْجِنِّ﴾ لأنه كان خازناً على الجنان كما تقول للرجل: مكى ومدني وكوفي وبصري. وقال
آخرون: كان لهم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط الملائكة ... إلخ » .
وأورد ابن كثير^(٣)، الجزء الأول منه، عن سنيد بسنده إلى ابن عباس .
وعزاه السيوطي^(٤)، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعاته عن سعيد والضحاك .

=====

٥٥

(٢٢) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن
جريج، عن صالح مولى التؤامة وشريك بن أبي نمر -أحدهما أو كلاهما- عن ابن عباس قال:
« إن الملائكة قبيلة من الجن، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض » .

* تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق شريك، عن ابن عباس به، وزادا: « فسخط الله
عليه فمسخه شيطانا رجيماً » .

(١) الدر (١٠٣/١) .

(٢) العظمة (١٦٨٠/٥) رقم (١١٢٧) .

(٣) التفسير (٨٠/١) .

(٤) الدر (١٠٣/١) .

(٥) جامع البيان (٥٠٤/١) .

(٦) العظمة (١٦٧٦-١٦٧٧) رقم (١١١٩) .

(٧) شعب الإيمان (١٦٨/١) رقم (١٤٤) .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع لابن جريج عند أبي الشيخ وسند رجاله ثقات.

=====

﴿ ... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾

٥٦

(٢٣) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة قال

ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ قال: « تينة » .

وكذلك فسره قتادة وابن جريج .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣)، إلى أبي الشيخ، عن مجاهد .

وأخرجه الطبري^(٤)، عن ابن جريج، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وعزاه البغوي^(٥)، والواحدي^(٦)، وابن كثير^(٧)، إلى ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٢٣).

والطريق الآخر معضل، فابن جريج لم يدرك أحداً من الصحابة .

* فائدة :

اختلف أهل التفسير في الشجرة التي نهى عنها آدم فأكل منها. فقيل: هي الكرم، وقيل: هي

السنبلة، وقيل: هي شجرة التين .

(١) الدر (١٠٣/١) .

(٢) تفسير القرآن (١٢٧/١) رقم (٣٨٣) .

(٣) الدر (١٠٧/١) .

(٤) جامع البيان (٥٢٠/١) .

(٥) معالم التنزيل (٦٣/١) .

(٦) الوسيط (١٢٢/١) .

(٧) التفسير (٨٣/١) .

قال ابن عطية: « وليس في شيء من هذا التعيين ما يعضده خبر، وإنما الصواب أن يُعتقد أن الله تعالى نهى آدم عن شجرة، فخالف هو إليها، وعصى في الأكل منها »^(١).

=====

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ... ﴾

٥٧

(٨) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في تأويل قوله تعالى ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ قال: « أغواهما ».

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٣)، عن ابن جريج، عن ابن عباس .
وأورده ابن عطية^(٤)، عن ابن عباس .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) المحرر الوجيز (١٨٥/١) .

(٢) جامع البيان (٥٢٥/١) .

(٣) تفسير القرآن (١٢٩/١) رقم (٣٩٠) وسنده منقطع .

(٤) المحرر الوجيز (١٨٧/١) .

(٥) الدر (١٠٨/١) .

٥٨

﴿ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ قال: « آدم وذريته، وإبليس وذريته ».

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: « يعني إبليس وآدم ». وأخرجه ابن جريج^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: « آدم وإبليس والحية، ذرية بعضهم أعداء لبعض ».

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۖ ﴾

٥٩

- أخرج ابن المنذر^(٤)، من طريق ابن جريج، عن ابن عباس في قوله ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ قال « هو قوله ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... ﴾^(٥) الآية ».

* تخريجه :

أخرجه الثعلبي^(٦)، من طريق عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله .

(١) جامع البيان (٥٣٦/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٣/١) .

(٣) جامع البيان (٥٣٦/١) .

(٤) انظر: الدر (١١٧/١-١١٨) .

(٥) سورة الأعراف، آية (٢٣) .

(٦) الكشف والبيان (٤٤/١ ب) .

وأخرجه ابن أبي حاتم^(١)، عن مجاهد، وسعيد بن جبير .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لحيثه من طريق آخر، عن عكرمة، وسعيد بن جبير .

وروي مثله، عن مجاهد وسعيد بن جبير، بسند صحيح .

=====

٦٠

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن

جريج، عن مجاهد: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ قال: « أي رب، أتتوب عليّ إن تبت؟

قال: نعم. فتاب آدم، فتاب عليه ربه » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٣)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

٦١

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثني القاسم قال : حدثني الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن

جريج في قوله ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ قال: « ذلك الميثاق الذي أخذ عليهم في

المائدة ﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾^(٥) إلى

(١) تفسير القرآن (١٣٦/١) رقم (٤٨٤) وسنده صحيح .

(٢) جامع البيان (٥٤٥/١) (٥٤٦) .

(٣) تفسير القرآن (١٣٧/١) رقم (٤١٧) وسنده منقطع .

(٤) جامع البيان (٥٥٨/١) (٥٥٩) .

(٥) سورة المائدة، آية (١٢) .

آخر الآية. فهذا عهد الله الذي عهد إليهم وهو عهد الله فينا، فمن أوفى بعهد الله وفى الله له بعهدة .»

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(١)، عن ابن جريج .
ورؤي مثله، عن الحسن البصري^(٢)، ومجاهد^(٣)، وقتادة^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ ﴾

٦٢

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثني القاسم قال : حدثني الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج في قوله ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ قال : « بالقرآن » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦)، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) المحرر الوجيز (١٩٨/١) .

(٢) انظر: تفسير القرآن لابن كثير (٨٦/١)، الجامع لأحكام القرآن (٣٣٢/١) .

(٣) انظر: الكشف والبيان (٤٥/١ ب)، الدر (١٢٤/١-١٢٥) .

(٤) انظر: معالم التنزيل (٦٦/١)، فتح القدير (٧٦/١) .

(٥) جامع البيان (٥٦٣/١) .

(٦) الدر (١٢٥/١) .

﴿ .. وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): وحدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « تكتموا محمداً وأنتم تعلمون، وأنت تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل » .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٢)، عن مجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الحجاج قال: قال ابن جريج: « ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ أهل الكتاب والمنافقون، كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلاة، ويدعون العمل بما يأمرون الناس، فغيرهم الله بذلك، فمن أمر بخير فليكن أشد الناس فيه مسارعة » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤)، عن ابن جريج .

وقال ابن عطية^(٥): قال ابن جريج: « كان الأخبار يحضون الناس على طاعة الله وكانوا هم يواقعون المعاصي » .

(١) جامع البيان (٥٧٢/١) .

(٢) تفسير القرآن (١٤٨/١) رقم (٤٦٢) .

(٣) جامع البيان (٨/٢) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (٨٨/١) .

(٥) المحرر الوجيز (٢٠٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

التوبيخ في الآية بسبب ترك فعل البر لا بسبب الأمر بالبر، ولهذا ذم الله في كتابه قوماً كانوا يأْمرون بأعمال البر ولا يعملون بها^(١).

=====

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ... ﴾

٦٥

(٧) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن

جرير في قوله ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ قال: « إنهما معونتان على رحمة الله » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) عن سنيد ، عن حجاج به .

وروي مثله عن قتادة^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٦٦

(٢٤) قال ابن جريج^(٥): حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا الحسين بن رفاق

الهمداني، عن ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة ، عن عبدالعزيز بن

اليمان، عن حذيفة قال: « كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة » .

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٦١/١) .

(٢) جامع البيان (١٥/٢) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (٩١/١) .

(٤) انظر: الدر (١٢٨/١)، فتح القدير (٨٠/١) .

(٥) جامع البيان (١٢/٢) .

* تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد^(١)، وأبو داود^(٢)، والمروزي^(٣) (٤) من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد الدؤلي به، بلفظ: « كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى ». وأورده ابن كثير^(٥).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لجيئه من طريق آخر عند أحمد وأبي داود ، بسند حسن .

=====

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ... ﴾

٦٧

(٧) قال ابن جريج^(٦): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال

ابن جريج: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ : « علموا أنهم ملاقو ربهم، هي كقوله

﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾^(٧) يقول: علمت . »

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٨)، عن سنيد ، عن حجاج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) المسند (٣٨٨/٥) .

(٢) كتاب الصلاة، باب وقت قيام الليل (٧٨/٢) ح (١٣١٩) . قال الألباني : حسن . (صحيح أبي داود

(١ / ٢٤٥) .

(٣) تمييز - محمد بن نصر المروزي الفقيه ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ إمام جبل ، من كبار الثانية عشرة ، (ت ٢٩٤ هـ) . التقريب رقم ٦٣٩٢ ، التهذيب ٩ / ٤٣٢ .

(٤) تعظيم قدر الصلاة (٢٣١/١) .

(٥) التفسير (٩١/١) .

(٦) جامع البيان (١٩/٢) .

(٧) سورة الحاقة (٢٠) .

(٨) تفسير القرآن العظيم (٩٢/١) .

٦٨

﴿... وَأَنْتَى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد في قوله ﴿وَأَنْتَى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال: « على من هم بين ظهرائيه » .

* تخريجه :

رواه آدم^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، إلا أنه قال « ظهريهم » . وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج بسند صحيح .

=====

٦٩

﴿... وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ ﴿٥٨﴾

(٢٥) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا حسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: قال ابن عباس: « ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ قال: بدل، والبدل الفدية » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥)، عن سنيد، بسنده إلى ابن عباس .

(١) جامع البيان (٢٤/٢) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٤/١) .

(٣) الدر (١٣٣/١) .

(٤) جامع البيان (٣٤/٢) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (٩٣/١) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى ابن المنذر، ورُوي عن قتادة^(٢)، قوله: « يعني فداء » .
وكذا فسرہ البخاري^(٣)، فقال: « عدل فداء » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

=====

﴿ ... وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ... ﴾

٧٠

(٧) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني

حجاج، عن ابن جريج قوله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ قال: « يسترقون نساءكم » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

يستحيون : يستفعلون من الحياة، أي يستبقونهن في قيد الحياة، أي يطلبون بقاءهن لمقابلته بقوله

تعالى ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾^(٥).

* المختار :

اعترض ابن جرير، على تفسير ابن جريج قوله ﴿ يَسْتَحْيُونَ ﴾ يسترقون، فقال^(٦): وذلك

(١) الدر (١٣٣/١)، انظر: فتح القدير (٨٤/١) .

(٢) رواه ابن أبي حاتم (١٥٩/١) .

(٣) الصحيح، كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة (٨١/٤) رقم (١٨٧٠) الفتح .

(٤) جامع البيان (٤٦/٢) .

(٥) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٥٠٢)، المفردات ص(١٤٠)، عمدة الحفاظ ص(١٤٨).

(٦) جامع البيان (٤٧/٢) .

تأويل غير موجود في لغة عربية ولا أعجمية. وذلك أن الاستحياء استفعال من الحياة نظير « الاستبقاء » من البقاء، و« الاستسقاء » من السقي، وهو من معنى الاسترقاق بمعزل. أهـ

﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾

٧١

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ قال: « نعمة عظيمة ».

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وروي مثله، عن ابن عباس^(٢)، ومجاهد^(٣).

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ .. ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾

٧٢

(١٢) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ ﴾ قال: « حسيل البقرة. قال: حلي استعاروه من آل فرعون، فقال لهم هارون: أخرجوه فتطهروا منه وأحرقوه. وكان السامري أخذ قبضة من أثر فرس جبريل فطرحه فيه، فانسبك، فكان له كالجوف تهوي فيه الرياح ».

(١) جامع البيان (٤٩/٢) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٦٢/١) رقم (٥١١)، تفسير ابن كثير (٩٤/١)، الدر (١٣٤/١) .

(٣) انظر: المراجع السابقة .

(٤) جامع البيان (٦٨/٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه .
وأخرج ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿الْعَجَل﴾ حسيل البقرة - ولد البقرة - ... إلى قوله ﴿تطهروا منه﴾
* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* تخريجه الأثر :

حسيلُ البقرة : ولد البقرة والأنثى بالهاء^(٣) .
انسبك : من سبك الذهب والفضة ونحوه، أي ذوّبه وأفرغه في قالب. والسبيكة: القطعة المذوبة منه، وقد انسبك^(٤) .

=====

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٧٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثني القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ قال : « الكتاب هو الفرقان، فرق بين الحق والباطل » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦)، وابن جرير^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) جامع البيان (٦٨/٢) .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١٦٤/١-١٦٧) .

(٣) القاموس المحيط (٣٦٨/٣)، لسان العرب (١٧٥/٢) .

(٤) لسان العرب (١٩٢٩/٤) .

(٥) جامع البيان (٧٠/٢) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٧٥/١) .

(٧) جامع البيان (٧٠/٢) .

وحكاه ابن أبي حاتم^(١)، عن مجاهد وغيره .

وعزاه السيوطي^(٢)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغیره، لمتابعة ابن أبي نجیح، لابن جريج، وهي متابعة قوية.

٧٤

(٨) قال ابن جریر^(٣): حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج

عن ابن جريج قال: وقال ابن عباس: ﴿ أَلْفُرْقَانِ ﴾ جماع اسم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤)، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ... ﴾

٧٥

(٢٦) قال ابن أبي حاتم^(٥): حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني

القاسم بن أبي بزة، أنه سمع سعيد بن جبير، ومجاهد يقولان في قوله ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال:

« قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً، لا يحنى رجل على قريب ولا بعيد، حتى

(١) تفسير القرآن (١٦٦/١) رقم (٥٢٥) .

(٢) الدر (١٣٥/١) .

(٣) جامع البيان (٧٠/٢) .

(٤) الدر (١٣٥/١) .

(٥) التفسير (١٦٨/١-١٦٩) .

ألوى موسى بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشف عن سبعين ألف مقاتل، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت! فذلك حين ألوى موسى بثوبه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١)، والمروزي^(٢) من طريق ابن جريج به .

وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مختصراً.

وأورده ابن كثير^(٤)، عن ابن جرير، وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد مختصراً.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٢٦) .

٧٦

(٢٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن داود قال : حدثني

حجاج، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : سمعت عبيد بن عمير يقول : « قام بعضهم إلى بعض، يقتل بعضهم بعضاً، ما يترأب الرجل أخاه ولا أباه ولا ابنه ولا أحداً حتى نزلت التوبة » .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : « بلغ قتلهم سبعين ألفاً، ثم رفع الله جل وعز عنهم

القتل وتاب عليهم » .

(٧) قال ابن جريج : « قاموا صفين فاقتتلوا بينهم، فجعل الله القتل لمن قُتل منهم شهادة،

وكانت توبة لمن بقي، وكان قتل بعضهم بعضاً : أن الله علم أن ناساً منهم علموا أن العجل باطل،

فلم يمنعهم أن ينكروا عليهم إلا مخافة القتال، فلذلك أمر أن يقتل بعضهم بعضاً » .

(١) جامع البيان (٧٣/٢) .

(٢) تعظيم قدر الصلاة (١/٧٣٨ ح ٧٨٨) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٥) .

(٤) التفسير (١/٩٦) .

(٥) الدر (١/١٣٦) .

(٦) جامع البيان (٢/٧٦-٧٧) .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه المروزي^(١) ، من طريق ابن جريج عنه .
وأثر ابن جريج : أخرجه المروزي^(٢) ، بنحوه .

* درجة الأثر :

أثر عبيد بن عمير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧) .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

يتزأباً : من ربأ الشيء وربأته أي اتقيته، وأربأبك عن ذلك الأمر أي أرفعك عنه، ومعنى « ما يتزأباً الرجل » أي لا يبالي ولا يكثرث^(٣).

=====

﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ... ﴾

٧٧

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : « ﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ قال : علانية » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن عباس ، من طريق آخر .
وأورده ابن كثير^(٦) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

(١) تعظيم قدر الصلاة (١/٧٣٩ ح ٧٨٩) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر: لسان العرب (٢/١٥٤٦) .

(٤) جامع البيان (٢/٨١) .

(٥) تفسير القرآن (١/١٧٠) رقم (٥٣٨) وسنده فيه مقال .

(٦) التفسير (١/٩٧) .

وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

=====

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ... ﴾

٧٨

(٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثني القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ قال : « هو غمام أبرد من هذا وأطيب ، وهو الذي يأتي الله عز وجل فيه يوم القيامة في قوله ﴿ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾^(٣) وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر » .
قال ابن عباس : « وكان معهم في التيه » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن جريج بلفظ : « وقال آخرون : هو غمام أبرد من هذا وأطيب » .
وعن مجاهد : « هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن إلا لهم »^(٥) .
وعن ابن عباس بلفظ : « ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام »^(٦) .
وأورده ابن كثير^(٧) ، عن سنيد في تفسيره .

(١) الدر (١٣٦/١) .

(٢) جامع البيان (٩١/٢) .

(٣) سورة البقرة ، آية (٢١٠) .

(٤) تفسير القرآن (١٧٤/١-١٧٥) رقم (٥٥٤) وسنده صحيح إلى ابن جريج .

(٥) المرجع السابق رقم (٥٥٣) وسنده صحيح .

(٦) المرجع السابق (١٧٣/١) رقم (٥٥١) وسنده حسن .

(٧) التفسير (٩٨/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمحيته عن ابن جريج، من طريق آخر، عند ابن أبي حاتم بسند صحيح.

=====

﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىٰ ۖ ... ﴾

٧٩

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « كان المنُّ ينزل على شجرهم فيغدون عليه، فيأكلون منه ما شاءوا » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، من طريق علي بن أبي طلحة^(٣)، عن ابن عباس .
وأورده ابن كثير^(٤)، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمحيته من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ابن حجر: « وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة »^(٦). وقال أحمد بن حنبل: « بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً »^(٧).

(١) جامع البيان (٩٣/٢) .

(٢) تفسير القرآن (١٧٥/١) رقم (٥٥٦) .

(٣) (م د س ق) علي بن أبي طلحة سالم ، مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، من

السادسة ، صدوق يخطيء ، (ت ١٤٣ هـ) . التقريب رقم ٤٧٨٨ ، التهذيب ٧ / ٢٩٨ .

(٤) التفسير (٩٨/١) .

(٥) الدر (١٣٧/١) .

(٦) العجائب (٢٠٧/١) .

(٧) انظر: الفتح (٤٣٨-٤٣٩) .

* تخريجه الأثر :

المنّ : شيء حُلُو، كان يسقط في السحر، على شجرهم، فيجتثونه فيأكلونه^(١) .

=====

﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ... ﴾

٨٠

(٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج

قال : قال ابن جريج : قال ابن عباس ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ قال : « يُحِطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ » .

* تخريجه :

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وروى ابن جريج^(٣)، ابن أبي حاتم^(٤)، عن ابن عباس قوله ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾

حِطَّةٌ قال : مغفرة، استغفروا .

وأيضاً قوله : « أي قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم » ، وعزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن أبي حاتم

عن ابن عباس، ولم أجده بلفظه .

وروى الطبري^(٦)، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : « سمعنا أنه : يحط عنهم خطاياهم » فرمى

سمعه ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، فرواه عن ابن عباس مباشرة، لأن عطاء قال : (سمعنا)،

فيكون سمعه من ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٠٨)، المفردات ص(٤٧٤) .

(٢) جامع البيان (١٠٦/٢) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) التفسير (١٨٣/١) .

(٥) الدر (١٣٨/١) .

(٦) جامع البيان (١٠٦/٢) .

﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال ابن عباس: « ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ من كان منكم محسناً زيد في إحسانه، ومن كان مخطئاً نغفر له خطيئته » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ... ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج وقال ابن عباس: « لما دخلوا قالوا: حبة في شعيرة » .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٤)، عن ابن عباس مرفوعاً وقال: « حنطة » بدل « حبة » .

وله شاهد مرفوع، من حديث أبي هريرة: رواه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، والترمذي^(٧)،

(١) جامع البيان (١١١/٢) .

(٢) الدر (١٣٩/١) .

(٣) جامع البيان (١١٥/٢) .

(٤) انظر: الدر (١٣٩/١) .

(٥) الصحيح، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب (وإذ قلنا ادخلوا ..) (١٦٤/٨) الفتح .

(٦) الصحيح، كتاب التفسير (٢٣١٢/٤) ح (٣٠١٥) .

(٧) الجامع، أبواب التفسير، باب من سورة البقرة (٢٠٥/٥) ح (٢٩٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي^(١)، وأحمد^(٢)، وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر.
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد جاء صحيحاً مرفوعاً، عن أبي هريرة .

=====

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ... ﴾

٨٣

(١٢) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴾ قال: « خافوا الظماً في تيههم حين تاهوا، فانفجر لهم الحجر اثني عشرة عيناً، ضربه موسى ». .
(٨) قال ابن جريج: قال ابن عباس: « (الأسباط) بنو يعقوب، كانوا اثني عشر رجلاً، كل واحد منهم ولد سبطاً، أمة من الناس ». .

* تخريجه :

أثر مجاهد: رواه ابن جريج^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: « لكل سبط منهم عين، كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا ». .
وأورده ابن كثير^(٦)، عن ابن عباس ثم قال: « وقال مجاهد نحو قول ابن عباس ». .
وعزاه السيوطي^(٧)، إلى عبد بن حميد .
وأثر ابن عباس: لم أجده .

(١) التفسير (١٧٠/١) ح (٩) .

(٢) المسند (٣١٨/٢) .

(٣) الدر (١٣٩/١) .

(٤) جامع البيان (١٢٠/٢-١٢١) .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير (١٠٤/١) .

(٧) الدر (١٤٠/١) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ... ﴾ ﴿٦﴾

٨٤

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله عز وجل « ﴿ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ » المن والسلوى، فاستبدلوا به البقل وما ذكر معه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ... مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا ... ﴾

٨٥

(٢٨) روى سفيان الثوري^(٤)، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله عز وجل ﴿ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا ﴾ قال : « فومها الخبز » .

(١) جامع البيان (٢/١٢٦) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر (١/١٤١) .

(٤) تفسير الثوري ص (٤٥-٤٦) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
وأخرجه الطبري^(٢)، من طريق سفیان، عن ابن جريج، عن عطاء ومجاهد قالا: خبزها .
ومن طريق^(٣)، ابن أبي نجيح، عن عطاء، وعن مجاهد بلفظه .
وحكى ابن أبي حاتم^(٤)، عن عطاء قوله ﴿فُومِهَا﴾ قال: الخنطة .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى وكيع ، وعبد بن حميد ، عن مجاهد وعطاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨) .

* تحريجه الأثر :

فومها : الفوم : الخنطة والخبز جميعاً، يقال: فوموا لنا أي اختبزوا، ويقال: هو الثوم. والعرب
تبدل الفاء بالثاء فيقولون: جدث وجدف. وهي في قراءة عبدالله بن مسعود ﴿وْثُومِهَا﴾، ورجحه
الفراء^(٦) فقال: « فكأنه أشبه المعنيين بالصواب، لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل وشبهه »^(٧).

=====

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٧/١) .

(٢) جامع البيان (١٢٧/٢) .

(٣) المرجع السابق (١٢٧/٢) .

(٤) التفسير (١٩٢/١) .

(٥) الدر (١٤١/١) .

(٦) (خت) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي مولاهم ، الكوفي ، نزيل بغداد ، الفراء النحوي المشهور ، صدوق ،
من التاسعة ، (٢٠٧ هـ) . التقريب رقم ٧٦٠٢ ، التهذيب ١١ / ١٨٦ .

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٤١/١)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥١)، وللسجستاني ص(٣٦٧)، اللسان
(٣٤٩١/٦). وانظر : المحتسب (٨٨/١) .

﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ ﴾ (٨٦)

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ قال: « أردأ » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن جرير فقط .

وروي عن قتادة^(٣)، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمُ ۖ ﴾ (٨٧)

(١٢) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ قال: « مصرًا من الأمصار، زعموا أنهم لم يرجعوا إلى مصر » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وروي عن ابن عباس^(٥)، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) جامع البيان (١٣١/٢-١٣٢) .

(٢) الدر (١٤٢/١) .

(٣) رواه ابن جرير (١٣١/٢)، وابن أبي حاتم (١٩٣/١-١٩٤) .

(٤) جامع البيان (١٣٣/٢) .

(٥) رواه ابن أبي حاتم (١٩٤/١)، وعزاه السيوطي (١٤٢/١) لابن جرير ولم أجده .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ .. ﴾

(٢٩) قال الواحدي^(١): أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال: قال ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: « لما قص سلمان عن النبي ﷺ قصة أصحاب الدير قال: هم في النار. قال سلمان: فأظلمت علي الأرض، فنزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، بسند صحيح، عن مجاهد .
وأخرجه ابن جرير^(٣)، من طريق ابن جريج، عن مجاهد مطولاً .
وعزاه السيوطي^(٤)، إلى العدني في مسنده .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، مجاهد لم يسمع من سلمان، انظر الإسناد رقم (٢٩) .
وقد صحح ابن حجر^(٥)، سند الواحدي فقال: « أخرج الواحدي، من تفسير أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيّان الحافظ الأصبهاني، بسند له صحيح إلى ابن جريج، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد » .

=====

(١) أسباب النزول ص(٢٨) .

(٢) تفسير القرآن (١/١٩٨) رقم (٦٣٨) .

(٣) جامع البيان (٢/١٥٤-١٥٥) .

(٤) لباب النقول ص(١٩) .

(٥) العجائب (١/٢٥٥-٢٥٦) .

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: « إنما سميت اليهود من أجل أنهم قالوا: ﴿أَنَا هُذَنَّا إِلَيْكَ﴾^(٢). و(النصارى) إنما سموا نصارى من أجل أنهم نزلوا أرضاً يقال لها (ناصره) ».

* تخريجه :

الجزء الأخير، ذكره ابن كثير^(٣)، وقال: قاله قتادة وابن جريج .
وروي مثله، عن ابن عباس^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريج الأثر :

ناصره : مدينة مجاورة لجبل الطور، وفيها ولدت مريم العذراء^(٥) .

(١٢) قال ابن جريج^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: « ﴿الصَّبِيِّينَ﴾ بين الجوس واليهود لا دين لهم » .
(٣٠) قال ابن جريج: قلت لعطاء: « ﴿الصَّبِيِّينَ﴾ زعموا أنها قبيلة من نحو السواد، ليسوا بمجوس ولا يهود ولا نصارى، قال: قد سمعنا ذلك، وقد قال المشركون للنبي ﷺ قد صبا » .

(١) جامع البيان (١٤٣/٢-١٤٥) .

(٢) سورة الأعراف، آية (١٥٦) .

(٣) التفسير (١٠٧/١) .

(٤) انظر: جامع البيان (١٤٥/٢)، الدر (١٤٥/١) .

(٥) انظر: معجم بلدان فلسطين ص (٧٠٢-٧٠٣) .

(٦) جامع البيان (١٤٦/٢) .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(١)، وابن جرير^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأخرجه عبدالرزاق^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، من طريق سفيان، عن ليث، عن مجاهد. وأورده ابن كثير^(٦)، من طريق سفيان وقال: « وكذا رواه ابن أبي نجيح عنه ». وعزاه السيوطي^(٧)، إلى وكيع، وعبد بن حميد. وأثر عطاء: حكاه ابن أبي حاتم^(٨) عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج. والطريق الآخر، عند عبدالرزاق وابن أبي حاتم ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم. قال ابن حجر: « صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك »^(٩).

* تخريجه الأثر :

الصابئة : من صبأ إذا مال وفرغ، وقيل: صبأ الرجل إذا عشق وهوى. وهم قوم مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين، وهم يعبدون الكواكب، وبعضهم يعبد الأصنام. وقيل: إنهم يعظمون النجوم ويعتقدون تأثيرها، ويقرون ببعض الأنبياء كيحيى عليه السلام، وسموا بالصابئة؛ لميلهم عن سنن الحق، وزيفهم عن نهج الأنبياء^(١٠).

=====

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٧/١).

(٢) جامع البيان (١٤٦/٢).

(٣) التفسير (٢٠٢/١).

(٤) التفسير (٦٩/١). انظر: تفسير سفيان الثوري ص (٤٦).

(٥) التفسير (١٩٩/١-٢٠٠). قال: وروي عن عطاء نحو ذلك.

(٦) التفسير (١٠٧/١-١٠٨).

(٧) الدر (١٤٥/١).

(٨) التفسير (٢٠٠/١).

(٩) التقريب رقم (٥٧٢١).

(١٠) انظر: الفصل (١٧/٤)، الملل والنحل (٥/٢)، روح المعاني (٢٧٩/١).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ... ﴾ ﴿٣﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: « الطور ، الجبل الذي أنزلت عليه التوراة -يعني على موسى- وكانت بنو إسرائيل أسفل منه » .

(٣٠) قال ابن جريج: وقال لي عطاء: رُفِعَ الجبل على بني إسرائيل، فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم. فذلك قوله: (كأنه ظلّة) .

* تخريجه :

أثر ابن عباس: عزاه السيوطي^(٢)، لابن جريج فقط .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٣)، عن ابن عباس قوله: « الطور جبل » فقط .

وأثر عطاء : أخرجه ابن أبي حاتم^(٤)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلغه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، لمحيته من طريق آخر عند ابن أبي حاتم بسند صحيح.

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* تخريجه الأثر :

الطور : جبل يقع شرقي الناصرة^(٥).

=====

(١) جامع البيان (١٥٩/٢) .

(٢) الدر (١٤٦/١) .

(٣) التفسير (٢٠٣/١) .

(٤) المرجع السابق (٢٠٤/١) .

(٥) معجم بلدان فلسطين ص(٥٠٥) .

٩٢

﴿ فَجَعَلْنَهَا نِكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٦)

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ نِكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ يقول: « ﴿ بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ ما مضى من خطاياهم، ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾ خطيئتهم التي هلكوا بها » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جريج^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرج ابن أبي حاتم^(٤)، الجزء الأخير منه، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
* درجة الأثر :

إسناد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٩٣

(٧) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ « أي لمن بعدهم » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .
وروى ابن أبي حاتم^(٦)، عن ابن عباس مثله .

(١) جامع البيان (١٧٨/٢) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٨/١) .

(٣) جامع البيان (١٧٨/٢) .

(٤) التفسير (٢١٢/١) .

(٥) جامع البيان (١٨٢/٢) .

(٦) التفسير (٢١٣/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ... ﴾ (٩٤)

(٣١) قال سنيد^(١) : حدثنا حجاج - هو ابن محمد - عن ابن جريج ، عن مجاهد :

(٣٢) وحجاج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس - دخل حديث بعضهم في حديث بعض - قالوا : إن سبطاً من بني إسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس ، فكانوا إذا أمسوا لم يتركوا أحداً منهم خارجاً إلا أدخلوه ، وإذا أصبحوا أقام رئيسهم فنظر وأشرف ، فإذا لم ير شيئاً فتح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسا ، قال : وكان رجل من بني إسرائيل له مال كثير ولم يكن له وارث غير أخيه فطال عليه حياته فقتله ليرثه ، ثم حملة فوضعه على باب المدينة ثم كمن في مكان هو وأصحابه ، قال : فأشرف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم ير شيئاً ففتح الباب ، فلما رأى القتل ردّ الباب ، فناداه أخو المقتول وأصحابه هيهات قتلتموه ثم تردّون الباب؟ وكان موسى لما رأى القتل كثيراً في بني إسرائيل كان إذا رأى القتل بين ظهري القوم أخذهم ، فكاد يكون بين أخي المقتول وبين أهل المدينة قتال حتى لبس الفريقان السلاح ، ثم كف بعضهم عن بعض ، فأتوا موسى فذكروا له شأنهم ، قالوا : يا موسى إن هؤلاء قتلوا قتيلاً ثم ردّوا الباب ، قال أهل المدينة : يا رسول الله قد عرفت اعتزلنا الشرور ، وبنينا مدينة كما رأيت ، نعتزل شرور الناس ، والله ما قتلنا ، ولا علمنا قاتلاً ، فأوحى الله تعالى إليه أن يذبحوا بقرة فقال لهم موسى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢) ، من طريق سنيد . وزاد في آخره أنهم قالوا لموسى : وما ذبح البقرة؟ يبين لنا خصومتنا التي اختصمنا فيها إليك في قتل من قتل ، فادّعي على بعضنا أنه القاتل ! أتهزأ بنا؟ . وروي عن ابن عباس ، وعبيدة السلماني^(٣) ، والسدي^(٤) نحوه .

(١) انظر : تفسير ابن كثير (١/١١٣-١١٤) .

(٢) جامع البيان (٢/١٨٨-١٨٩) .

(٣) (ع) عبيدة بن عمرو السلماني ، بسكون اللام ، ويقال : بفتحها ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، من الثانية ، مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذ أشكل عليه شيء سأله ، (ت قبل ٧٠ هـ) . التقريب رقم ٤٤٤٤ ، التهذيب ٧ / ٧٨ .

(٤) انظر : جامع البيان (٢/١٨٣-١٨٨) ، تفسير ابن كثير (١/١١٢-١١٥) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٣١) .

وله شواهد، عن محمد كعب القرظي، وابن عباس، وغيرهم، ساقها ابن كثير في تفسيره ثم قال: « وهذه السياقات، عن عبيدة، وأبي العالية، والسدي وغيرهم، فيها اختلاف، الظاهر أنها مأخوذة من كتب بني إسرائيل وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا نصدق ولا نكذب فلهذا لا يعتمد عليها إلا ما وافق الحق عندنا والله أعلم » (١).

=====

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ... ﴾

٩٥

(٢١) قال ابن أبي حاتم (٢): حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن

ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿ لَا فَارِضٌ ﴾ قال: « الفارض الهرمة » ﴿ وَلَا بِكْرٌ ﴾ قال: « البكر الصغيرة » .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير (٣)، من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني به، وزاد: ﴿ عَوَانٌ ﴾ قال:

النصف.

ورواه ابن جرير (٤) أيضاً، من طريق خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن طرق

أخرى عنه.

وأورده ابن عطية (٥)، وابن كثير (٦) عن ابن عباس وغيره .

(١) التفسير (١١٥/١) .

(٢) التفسير (٢١٦-٢١٧) رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٣) جامع البيان (١٩١/٢-١٩٦) رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٤) المرجع السابق (١٩١/٢-١٩٦) .

(٥) المحرر الوجيز (٢٥٦/١) .

(٦) تفسير القرآن العظيم (١١٤/١) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى ابن المنذر، والطسبي في مسائله^(٢).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس من عدة طرق .

* تخريجه الأثير :

الفارض : المسنة، يقال: فرضت البقرة فهي فارض، إذا أسنت^(٣).

=====

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾ ﴿١١﴾

(٣٣) قال ابن أبي حاتم^(٤): حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، عن ابن العذراء، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال: « من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها، وذلك قول الله ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾ » .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٥)، والخطيب^(٦)، من طريق سهل عن ابن العذراء به ، والدلمي^(٧)^(٨)، والعقيلي^(٩)^(١٠)، من طريق ابن جريج به، وبلفظه.

(١) الدر (١٥١/١) .

(٢) انظر: مسائل الإمام الطسبي ص(٣٨) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥٢)، وللسجستاني ص(٣٥٩)، اللسان (٦/٣٣٨٧) .

(٤) التفسير (٢١٩/١) .

(٥) المعجم الكبير (٣١٩/١٠-٣٢٠) ح(١٠٦١٢) .

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (٣٩٢/١) رقم (٩١٥) .

(٧) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني ، المحدث العالم ، الحافظ المؤرخ ، مؤلف كتاب " الفردوس " ، (ت ٥٠٩ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٩ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧ / ١١١ ، السير ١٩ / ٢٩٤ .

(٨) انظر: الدر (١٥١/١) . لم أجده في الفردوس عن ابن عباس ، إنما رواه عن أنس . (انظر الفردوس (٤/١٠٠) ح ٥٨٠٥ .

(٩) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، الإمام الحافظ الناقد مصنف كتاب " الضعفاء " . قال ابن القطان : « ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث مقدم في الحفظ » ، (ت ٣٢٢ هـ) . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٣ ، السيرة ١ / ٣٤٦ ، طبقات الحفاظ ص ٣٤٦ .

(١٠) الضعفاء (٣/٤٤٦) وفي سنده فضل بن الربيع. قال الذهبي في ديوانه ص(٣١٩): « الفضل بن الربيع عن ابن جريج حديث منكر » .

وأورده ابن كثير^(١) عنه.

وأورده السخاوي^(٢)، وملا علي القاري^(٤)، في الموضوعات.

* درجة الأثر :

إسناده موضوع، انظر الإسناد رقم (٣٣) .

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « كذب موضوع »^(٦).

=====

٩٧

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال

ابن جريج قال مجاهد : « لو أخذوا أدنى بقرة ما، كانت أجزأت عنهم » .

(٣٠) قال ابن جريج : قال لي عطاء : « لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم » .

قال ابن جريج : قال رسول الله ﷺ : « إنما أمروا بأدنى بقرة، ولكنهم لما شددوا على أنفسهم

شدد الله عليهم، وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا لما يُبَيَّن لهم آخر الأبد » .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٨)، وابن أبي حاتم^(٩)، وابن جرير^(١٠)، من طريق ابن أبي

نجيح، عن مجاهد .

(١) التفسير (١١٤/١) .

(٢) أبو الخير الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي الشافعي ، لازم الحافظ ابن حجر وأخذ عنه أكثر تصانيفه ، من مؤلفاته : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، والمقاصد الحسنة ، والجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر ، (ت ٩٠٢ هـ) . البدر الطالع ٢ / ١٨٤ ، الأعلام ٦ / ١٩٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٨٤ .

(٣) انظر : المقاصد الحسنة ص(٤٢٧) .

(٤) نور الدين علي بن محمد بن سلطان الهروي المكي ، المعروف بالملا علي القاري ، الفقيه الحنفي ، له مصنفات منها : شرح المشكاة ، وشرح الشفاء ، وشرح الشاطبية وغيرها ، (ت ١٠١٤ هـ) . البدر الطالع ١ / ٤٤٥ ، الأعلام ٥ / ١٢ ، مقدمة كتاب الأسرار المرفوعة ص ٢١ - ٣٢ .

(٥) انظر : الأسرار المرفوعة ص(٣٤٣) .

(٦) انظر : الأسرار المرفوعة ص(٣٤٣) .

(٧) جامع البيان (٢٠٥/٢) .

(٨) انظر : تفسير مجاهد (٧٨/١) وفيه سقط .

(٩) التفسير (١٣٩/١) .

(١٠) جامع البيان (٢٠٥/٢) .

وأثر عطاء : أورده ابن كثير^(١) مع الجزء المرفوع .

والجزء المرفوع : رواه البزار^(٢)، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « إن بني إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم ». ورواه ابن أبي حاتم^(٣)، عنه بلفظ: « لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ ما أعطوا ولكن استثنوا » .

وعزاه السيوطي^(٤)، لابن مردويه .

وأورد الثعلبي^(٥)، والبغوي^(٦)، قوله « وأيم الله ... إلخ » معلقاً مرفوعاً .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

والجزء المرفوع معضل، رواه ابن جريج عن النبي ﷺ ولم يدركه .

وله شاهد من حديث أبي هريرة، ساقه ابن كثير^(٧)، وقال عقبه: « وهذا حديث غريب من هذا

الوجه، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة، كما تقدم مثله عن السدي » .

=====

﴿ ... إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ .. ﴾ (٦٦)

(٣٤) قال ابن جرير^(٨): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال

ابن جريج: قال الأعرج قال مجاهد قوله ﴿ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ ﴾ يقول: « ليست بذلول فتفعل ذلك » .

(١) التفسير (١١٤/١) .

(٢) المسند، كتاب التفسير، سورة البقرة (انظر: كشف الأستار ٤٠/٣ ح ٢١٨٨) .

(٣) التفسير (٢٢٣/١)، وفيه عباد بن منصور، قال الهيثمي: ضعيف (المجمع ٣١٤/٦) .

(٤) انظر: الدر (١٥٠/١) .

(٥) الكشف والبيان (٥٩/١ أ) .

(٦) معالم التنزيل (٨٣/١) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١١٤/١) .

(٨) جامع البيان (٢١٣/٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١)، من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، عن حجاج به.
وعزاه السيوطي^(٢)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٣٤) .

* مخريجه الأثر :

ذلول: يقال في الدواب: دابة ذلول بينة الذل، أي مذلة للحرث^(٣).

* فائدة :

قال القرطبي^(٤): « في هذه الآية أدل دليل على حصر الحيوان بصفاته، وإذا ضُبط بالصفة وحُصر بها جاء السّلم فيه »^(٥).

=====

﴿ مُسَلِّمَةٌ لَّأَشْيَةٍ فِيهَا ۖ ﴾

٩٩

(١٢) قال ابن جرير^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: « ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ قال: مسلمة من الشية، ﴿ لَّأَشْيَةٍ فِيهَا ﴾ لا بياض فيها ولا سواد » .

(١) تفسير القرآن (٢٢٣/١) رقم (٧٢٨) وإسناده صحيح .

(٢) الدر (١٥٢/١) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥٤)، وللسجستاني ص(٢٢٧) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي ، مصنف التفسير المشهور ، (الجامع لأحكام القرآن) ، وله أيضاً (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة) قال الذهبي : إمام متفنن متبحر في العلم ، (ت ٦٧١ هـ) . طبقات المفسرين للسيوطي ص ٧٩ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٦٩ ، شجرة النور الزكية ص ١٩٧ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن (٤٥٣/١) .

(٦) جامع البيان (٢١٤/٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
وأورده ابن كثير^(٢) عنه، وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

مسلمة : أي هي سالمة من كل عيب، وقيل: من آثار العمل التي تعملها البقر كالحرث والنضج^(٤).

لا شية : من وشى الثوب إذا نسجه على لونين، وهي التي لا لون فيها يخالف معظم لونها. فليس فيها لون غير الصفرة. وقيل: هي صفراء حتى ظلّفها وقرنها أصفران^(٥).

=====

١٠٠

(٨) قال ابن جرير^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن

جرير، قال ابن عباس قوله ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ : لا عوار فيها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧)، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) تفسير القرآن (٢٢٥/١) رقم (٧٣٧) وإسناده صحيح .

(٢) التفسير (١١٥/١) .

(٣) الدر (١٥٢/١) .

(٤) انظر: عمدة الحفاظ ص (٢٤٨) .

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٨/١)، غريب القرآن لابن قتيبة ص (٥٤)، عمدة الحفاظ ص (١٣٢) .

(٦) جامع البيان (٢١٤/٢) .

(٧) الدر (١٥٢/١) .

﴿... فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾

١٠١

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: أخبرنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

(٣٢) وحجاج عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس - في حديث فيه طول، ذكر أن حديث بعضهم دخل في حديث بعض - قوله « ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ لكثرة الثمن، أخذوها بملء مسكها ذهباً من مال المقتول، فكان سواء، لم يكن فيه فضل، فذبحوها » .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق خالد بن يزيد^(٣)، عن مجاهد بلفظ: « أعطوا صاحبها ملء مسكها ذهباً فباعها منهم » .

وأثر محمد بن كعب : أخرجه ابن جرير^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، عنه بلفظ: « لكثرة الثمن » . وأورده ابن كثير^(٦) عنه، وقال: « وفي هذا نظر؛ لأن كثرة الثمن لم يثبت إلا من نقل بني إسرائيل » ، وعزاه السيوطي^(٧)، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن جرير، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان (٢/٢١٩) .

(٢) المرجع السابق (٢/٢٢٠) .

(٣) (د ت) خالد بن يزيد الأزدي العتكي ، البصري ، صاحب اللؤلؤ ، صدوق يهم ، من الثامنة . التقريب رقم ١٧٠٢ ، التهذيب ٣ / ١١١ .

(٤) المرجع السابق (٢/٢١٩) .

(٥) التفسير (١/٢٢٨) وسنده ضعيف .

(٦) التفسير (١/١١٥) .

(٧) الدر (١/١٥٢) .

* تخريج الأثر :

المسك : بالفتح وسكون السين: الجلد، وخصَّ بعضهم به جلد السخلة، ثم كثر وصار كل جلد مسكاً^(١).

=====

١٠٢

(٣٥) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال: « الذبح والنحر في البقر سواء، لأن الله عز وجل يقول ﴿فَذَبْحُوهَا﴾ » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣)، إلى وكيع، وابن أبي حاتم .

* كرجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية: « هذه الآية تعطي أن الذبح أصل في البقر، وإن نحر أجزأت »^(٤).

=====

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّرَأْتُمْ فِيهَا...﴾

١٠٣

(٧) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّرَأْتُمْ فِيهَا﴾ قال بعضهم: أنتم قتلتموه. وقال الآخرون: أنتم قتلتموه .

(١) انظر: لسان العرب (٧/٤٢٠٢)، القاموس المحيط (٣/٣٣٩) مادة (مسك) .

(٢) التفسير (١/٢٢٧) .

(٣) الدر (١/١٥٢) .

(٤) المحرر الوجيز (١/٢٦١) .

(٥) جامع البيان (٢/٢٢٥) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١)، عن ابن جريج وقال: « وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم »^(٢).

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ... وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ... ﴾

١٠٤

(٧) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج أنه قال فيها: « كل حجر انفجر منه ماء، أو تشقق عن ماء، أو تردى من جبل، فمن خشية الله. نزل به القرآن » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عن ابن جريج، وروى ابن جرير^(٤) مثله عن مجاهد، وأورده ابن كثير^(٥) أيضاً عنه . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له صحيح عن مجاهد .

=====

(١) التفسير (١١٦/١) .

(٢) ضعيف ، من الثامنة ، (ت ١٨٢ هـ) ، التقريب رقم (٣٨٩٠) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٤٠-٢٤١) .

(٤) المرجع السابق. وسنده صحيح .

(٥) التفسير (١١٧/١) .

(٦) الدر (١٥٦/١) .

﴿ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ... ﴾ (٣٦)

(٣٦) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم. قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: « قام النبي ﷺ يوم قريظة تحت حصونهم فقال: يا إخوان القردة، ويا إخوان الخنازير، ويا عبدة الطاغوت. فقالوا: من أخبر هذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم؟! ﴾ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بما حكم الله للفتح ليكون لهم حجة عليكم .
(١٢) قال ابن جريج عن مجاهد: هذا حين أرسل إليهم علياً فأذوا محمداً ﷺ .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جريج^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأورده ابن كثير^(٥)، عن ابن جريج، عن القاسم به، وعزاه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
وقول مجاهد « هذا حين أرسل إليهم علياً ... إلخ » أخرجه عبد بن حميد^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر القاسم عن مجاهد : إسناده مرسل ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .
وأثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان (٢/٢٥٢-٢٥٣) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٠) .

(٣) جامع البيان (٢/٣٥٢) .

(٤) التفسير (١/٢٣٨) .

(٥) التفسير (١/١٢٠) .

(٦) الدر (١/١٥٧) .

(٧) انظر: العجائب (١/٢٦٧) .

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ﴾ قال: « أناس من يهود، لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً، وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله، يقولون: هو من الكتاب، أمانِيّ يتمنونها » .

قال: « ﴿ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ إلا يكذبون » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢)، من طريق سنيد، وقال: « وعن الحسن البصري نحوه » .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٣) مثله ، عن الحسن .

وقوله « ﴿ إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ إلا يكذبون » : رواه آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جرير^(٥)،

وابن أبي حاتم^(٦)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٧)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الحسن لمجاهد ، وابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان (٢/٢٦١-٢٦٦). رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١/١٢١) .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٤٢) رقم (٨٠٢) وإسناده ضعيف .

(٤) المرجع السابق (١/٢٤٢) رقم (٨٠١) وإسناده صحيح .

(٥) الكشف والبيان (١/٦٠ ب) .

(٦) تفسير القرآن العظيم (١/١٢١) .

(٧) الدر (١/١٥٨) .

١٠٧

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد: « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة من الدهر، وسما عدة سبعة آلاف سنة، من كل ألف سنة يوماً. يهود تقوله » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، ابن جريج^(٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وأورده ابن كثير^(٤)، عن مجاهد، عن ابن عباس، وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد.

وعزاه ابن حجر^(٦)، إلى تفسير سنيد بزيادة في آخره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٠٨

(٣٧) قال ابن جريج^(٧): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة، قال: « اجتمعت يهود يوماً تخاصم النبي ﷺ فقالوا ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ -وسموا أربعين يوماً- ثم يخلفنا، أو يلحقنا، فيها أناس. فأشاروا إلى النبي ﷺ وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ : كذبتكم بل أنتم فيها خالدون

(١) جامع البيان (٢/٢٧٨) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٣) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٧٨) .

(٤) التفسير (١/١٢١) .

(٥) الدر (١/١٦٣) .

(٦) العجائب (١/٢٧٦) .

(٧) جامع البيان (٢/٢٧٦-٢٧٧) .

مخلدون، لا نلحقكم ولا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً » .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(١)، من طريق ابن جريج، عن الحكم به، وبلفظه.
ورواه ابن جرير^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق آخر عن الحكم به. وأورده ابن كثير^(٤) عنه.
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد .

وأخرج البخاري^(٦)، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ في فتح خيبر أهديت له شاة فيها سم، فجمع اليهود وسألهم عدة أسئلة من بينها قال لهم: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها.
فقال النبي ﷺ: احسبوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، عكرمة تابعي ولم يدرك عصر النبي ﷺ .
وله شاهد من حديث صحيح ، عن أبي هريرة .

=====

﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ... ﴾ ﴿٨١﴾

١٠٩

(٣٠) قال ابن جرير^(٧): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن

جرير قال: قلت لعطاء: ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ قال: « الشرك » .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد ﴿ سَيِّئَةً ﴾ : « شركاً » .

(١) التفسير (١٦/٢ أ) بحاشية ابن أبي حاتم .

(٢) جامع البيان (٢٧٦/٢) .

(٣) التفسير (٢٤٨/١-٢٤٩) وسنده مرسل .

(٤) التفسير (١٢٢/١-١٢٣) .

(٥) الدر (١٦٣/١) .

(٦) الصحيح، كتاب الجزية والموادعة، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعفى عنهم (٢٧٢/٦) الفتح.

(٧) جامع البيان (٢٨٢/٢) .

* تخريجه :

أثر عطاء : حكاه ابن أبي حاتم عنه^(١) .
وأثر مجاهد: أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.
وحكاه ابن أبي حاتم^(٣)، عن مجاهد وغيره .
وعزاه السيوطي^(٤)، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريح .

=====

١١٠

(٣٨) قال ابن أبي حاتم^(٥): حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك عن ابن جريح عن مجاهد ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ قال: « بقلبه » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٦) ، عن ابن جريح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٧)، إلى عبد بن حميد، وابن جرير قال: « عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ قال: الذنوب تحيط بالقلب، فكلما عمل ذنباً ارتفعت، حتى تغشى القلب، حتى يكون هكذا وقبض كفه » .

(١) التفسير (٢٥١/١) .

(٢) جامع البيان (٢٨١/٢) .

(٣) التفسير (٢٥١/١) .

(٤) الدر (١٦٤/١) .

(٥) تفسير القرآن (٢٥٢/١) .

(٦) التفسير (١٢٣/١) .

(٧) الدر (١٦٤/١) .

وكذا رواه الثعلبي^(١)، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناد منقطع، انظر الإسناد رقم (٣٨) .

١١١

(٣٠) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم: حدثنا الحسين قال: حدثني حسان*، عن ابن جريج

قال: قلت لعطاء: «﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾» قال: الشرك، ثم تلا ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٣)، والثعلبي^(٤)، عن عطاء وغيره. وأورده ابن كثير^(٥) عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

(١) الكشف والبيان (١/٦١ ب) .

(٢) جامع البيان (٢/٢٨٦) .

* هكذا جاء في المطبوعة ولعله حجاج وليس بحسان كما سبق في الأسانيد السابقة وقد رجعت إلى أكثر النسخ المطبوعة لتفسير الطبري فكلها تذكر في هذا الموضع (حسان) ولا يعرف للحسين بن داود شيخ بهذا الاسم ، ولا تلميذ لابن جريج ولم يذكر محقق التفسير عنه شيئاً والأثر مكرر في سورة النحل آية (٩٠) بالاسناد المعروف بدون لفظة حسان فهو تصحيف من لفظة حجاج والله أعلم .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٥١) رقم (٨٢٧) .

(٤) الكشف والبيان (١/٦١ ب) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١/١٢٣) .

١١٢

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ قال: « الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم .

﴿ .. وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴾

١١٣

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قال: « صدقاً في شأن محمد ﷺ » .

* تخريجه :

أورده الثعلبي^(٤)، والواحدي^(٥)، والبغوي^(٦)، عن ابن جريج وزادوا في آخره : « فمن سألکم عنه فاصدقوه وبينوا صفته ولا تکتبوا أمره » .

ورؤي مثله، عن ابن عباس، وسعيد بن جبیر^(٧) .

(١) جامع البيان (٢/٢٩٠) .

(٢) التفسير (١/٢٥٥) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٩٦) .

(٤) الكشف البيان (١/٦٢ ب) .

(٥) الوسيط (١/١٦٦) .

(٦) معالم التنزيل (١/٩٠) .

(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/١٦١)، الوسيط (١/١٦٦)، معالم التنزيل (١/٩٠) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ أَفْتُوْمُنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ ۚ ۞ ﴾

١١٤

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج : « ﴿ أَفْتُوْمُنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ ۚ ۞ ﴾ قال : كفرهم القتل والإخراج، وإيمانهم الفداء » قال ابن جريج : « يقول إذا كانوا عندكم تقتلونهم وتخرجونهم من ديارهم، وأما إذا أسروا تفدونهم؟ وبلغني أن عمر بن الخطاب قال في قصة بني إسرائيل إن بني إسرائيل قد مضوا، وإنكم أنتم تُعنون بهذا الحديث » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

ورُوي مثله، عن قتادة ، وأبو العالية^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر عمر : إسناده منقطع، رواه بلاغاً ولم يذكر من بلغه .

=====

(١) جامع البيان (٣١٠/٢) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٦٥/١)، جامع البيان (٣١٠-٣٠٩/٢) .

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... ﴾

(٣٩) قال ابن جرير^(١): حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: « أخبرني عبدالله بن كثير عن مجاهد قوله ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ عليها غشاوة » .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢)، من طريق آخر، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد .
وأورده الثعلبي^(٣)، والواحدي^(٤)، والبغوي^(٥)، عن مجاهد وقتادة .
وأورده ابن كثير^(٦) عنه فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٣٩) .

* تخريجه الأثر :

غُلْفٌ : جمع أغلف وهو كل شيء جعلته في غلاف، أي قلوبنا محجوبة عما تقول . وقيل: قلوبنا غُلْفٌ أي مغشاة مغطاة^(٧) .

=====

(١) جامع البيان (٣٢٦/٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكشف والبيان (٦٤/١ أ) .

(٤) الوسيط (١٧٢/١) .

(٥) معالم التنزيل (٩٣/١) .

(٦) التفسير (١٢٨/١) .

(٧) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٣٥٣)، المفردات ص(٣٦٤)، لسان العرب (٣٢٨٢/٦) .

١١٦

﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا

عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِمْ .. ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن

جرير قال: قلت لعطاء قوله ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال:

« كانوا يستفتحون على كفار العرب بخروج النبي ﷺ ويرجون أن يكون منهم، فلما خرج ورأوه

ليس منهم، كفروا وقد عرفوا أنه الحق، وأن النبي ﷺ قال: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا

بِهِمْ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وروي مثله، عن ابن عباس^(٢)، وقتادة^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

١١٧

(٨) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال

ابن جريج - وقال ابن عباس : « كانوا يستفتحون على كفار العرب » .

* تخريجه :

هكذا رواه الطبري مختصراً، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان (٢/٣٣٥-٣٣٦) .

(٢) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١/٢٧٥) رقم (٩٠٩)، الدر (١/١٧٠) وسنده ضعيف .

(٣) انظر: الدر (١/١٧٠) .

(٤) جامع البيان (٢/٣٣٦) .

وروى ابن إسحاق^(١)، وابن المنذر^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، وأبو نعيم^(٤) في الدلائل، عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

=====

١١٨

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(٥): حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد « ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ فكان من غيرهم كفروا به ، فلعنة الله على الكافرين هم . هم » .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٦)، من طريق ابن جريج به، وزاد في أوله: « يستفتحون بمحمد ﷺ تقول: إنه يخرج. ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ... إلخ ﴾ » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

=====

(١) انظر: سيرة ابن هشام (١/١٩٨-١٩٩) .

(٢) انظر: الدر (١/١٧٠) .

(٣) التفسير (١/٢٧٦) وسنده ضعيف .

(٤) دلائل النبوة (١/٨٢) رقم (٤٣) وسنده منقطع .

(٥) تفسير القرآن (١/٢٧٧) رقم (٩١٣) .

(٦) جامع البيان (٢/٣٣٥-٣٣٦) .

﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح عن مجاهد: « ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ ﴾ يهود شروا الحق بالباطل. وكتمان ما جاء به محمد ﷺ بأن بينوه ». .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢)، من طريق الحجاج بن محمد به .
وأورده ابن كثير^(٣) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ۚ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريح قوله ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ۚ ﴾ قال: « غضب الله عليهم فيما كانوا فيه من قبل خروج النبي ﷺ من تبديلهم وكفرهم، ثم غضب عليهم في محمد ﷺ إذ خرج فكفروا به ». .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

وروي مثله، عن عطاء، وعبيد بن عمير^(٥)، ومجاهد^(٦)، وغيره .

(١) تفسير القرآن (٢٧٧/١) رقم (٩١٥) .

(٢) جامع البيان (٣٤٠/٢) - (٣٤١) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (١٢٩/١) .

(٤) جامع البيان (٣٤٧/٢) .

(٥) انظر: جامع البيان (٣٤٧/٢)، تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١٧٣/١) .

(٦) انظر: جامع البيان (٣٤٦/٢)، الوسيط (١٧٤/١)، الدر (١٧١/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

باؤوا : أي رجعوا بذلك وانصرفوا به، ولا يقال (باء) إلا بشر^(١).

=====

١٢١

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قال : « لما سُحِلَ فَأُلْقِيَ فِي الْيَمِّ، اسْتَقْبَلُوا جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَشَرَبُوا حَتَّى مَلَأُوا بَطُونَهُمْ، فَأُورِثَ ذَلِكَ مَنْ فَعَلَهُ مِنْهُمْ جُبْنًا » .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

سُحِلَ : السُّحَالَةُ ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُردا^(٣).

=====

﴿ .. فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾

١٢٢

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قوله « ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ » وكانت اليهود أشد فراراً من الموت، ولم يكونوا ليتمنوه أبداً » .

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(١١٧)، عمدة الحفاظ ص(٦٦) .

(٢) جامع البيان (٣٥٨/٢) .

(٣) انظر: لسان العرب (١٩٥٨/٤)، القاموس المحيط (٤٠٥/٣) مادة (سحل) .

(٤) جامع البيان (٣٦٧/٢-٣٦٨) .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ... ﴾ ١٥

١٢٣

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن

جريج ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال : « إنهم عرفوا أن محمداً ﷺ نبي فكتموه » .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ ... ﴾ ١٧

١٢٤

(٤١) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن

جريج قال ، حدثني القاسم بن أبي بزة : « أن يهود سألوا النبي ﷺ مَنْ صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟ فقال جبريل . قالوا : فإنه لنا عدو ، ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال ! فنزل ﴿ مَنْ

كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ ﴾ الآية » .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : قالت يهود : يا محمد ، ما ينزل جبريل إلا بشدة

وحرب ! وقالوا : إنه لنا عدو ! فنزل ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ ﴾ الآية .

(١) جامع البيان (٢/٣٦٩) .

(٢) جامع البيان (٢/٣٨٠) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١)، عن سنيد في تفسيره، وعزاه ابن حجر^(٢)، إلى الطبري من طريق القاسم بن أبي بزة.

وسؤال اليهود للنبي ﷺ ثابت من حديث ابن عباس^(٣)، حيث سألوه عدة أسئلة من ضمنها سؤا لهم عن الذي ينزل عليه بالوحي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لشاهده عن ابن عباس .

قال ابن جرير: « أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً، أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم وأن ميكائيل ولي لهم »^(٤).

=====

﴿ أَوْكَلَّمَا عَهْدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ۖ ﴾

١٢٥

(٧) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ قال: « لم يكن في الأرض عهد يعاهدون إليه إلا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غداً. قال: وفي قراءة عبدالله ﴿ نقضه فريق منهم ﴾ » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦)، لابن جرير فقط. وروي مثله، عن الحسن البصري^(٧).

وقراءة عبدالله ﴿ نقضه فريق منهم ﴾ : لم أجدها .

(١) التفسير (١٣٤/١) .

(٢) انظر: العجائب (٢٩٢/١) .

(٣) سبق تخريجه، انظر الأثر رقم (٣٢) .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (١٣٣/١) نقلاً عن ابن جرير ولم أجده في تفسيره عند هذه الآية .

(٥) جامع البيان (٤٠٢/٢) .

(٦) الدر (١٨١/١) .

(٧) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (٢٩٥/١) رقم (٩٨٠)، تفسير ابن كثير (١٣٨/١) وإسناده ضعيف.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ۖ... ﴾ (١٢٦)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : « تلت الشياطين السحر على اليهود على ملك سليمان ، فاتبعته اليهود على ملكه ، يعني : اتبعوا السحر على ملك سليمان » .

* تخريجه :

لم أقف عليه . ورؤي عن الحسن^(٢) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١٢٧)

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ۖ ﴾ يقول : « في ملك سليمان » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) ، لابن جريج فقط .

وأورده ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، وابن إسحاق .

(١) جامع البيان (٤٠٧/٢) .

(٢) انظر : تفسير ابن أبي حاتم (٢٩٩/١) رقم (٩٩٢) وإسناده ضعيف ، تفسير ابن كثير (١٤١/١) .

(٣) جامع البيان (٤١٢/٢) .

(٤) الدر (١٨٣/١) .

(٥) التفسير (١٤١/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٢٨

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ﴾ قال: « كانت الشياطين تستمع الوحي من السماء، فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مثلها، وإن سليمان أخذ ما كتبوا من ذلك فدفنه تحت كرسيه، فلما توفي وجدته الشياطين فعلته الناس » .

* تخريجه :

رواه الطبري^(٢) أيضاً، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد وفيه: « زادوا فيها مئتين مثلها » . وأورده ابن كثير^(٣)، عن مجاهد. وروي نحوه، عن ابن عباس^(٤) مطولاً . واستماع الشياطين للوحي يشهد له حديث ابن عباس: « كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زادوا فيكون باطلاً ... الحديث »^(٥).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة عمرو بن دينار لابن جريج .

- (١) جامع البيان (٤١٦/٢) .
- (٢) المرجع السابق (٤٠٩/٢-٤١٠) .
- (٣) التفسير (١٤٠/١) .
- (٤) أخرجه ابن جريج (٤١٥/٢-٤١٦)، وابن أبي حاتم (٣٠٠/١)، والحاكم في المستدرک (٢٦٥/٢) وصححه ووافقه الذهبي .
- (٥) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٤/١)، والترمذي في الجامع، أبواب التفسير، سورة الجن (٤٢٧/٥-٤٢٨) ح (٣٣٢٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في التفسير (٤٦٥/٢) ح (٦٤٦)، والطبراني في الكبير (٤٦/١٢-٤٧)، والبيهقي في الدلائل (٢٢٢/٢-٢٣) .

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء: قوله ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ قال: «نراه: ما تُحدث» .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، والثعلبي^(٣) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١٣٠) ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا حَنُّ فِتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرْ ..﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: «أخذ الميثاق عليهما أن لا يعلما أحداً حتى يقولا ﴿إِنَّمَا حَنُّ فِتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرْ﴾ لا يجتريء على السحر إلا كافر» .

* تخريجه :

روى ابن كثير^(٥)، الجزء الأخير منه «لا يجتريء على السحر...» من طريق سنيد.

وروى ابن أبي حاتم^(٦)، والطبري^(٧)، مثل هذا القول عن الحسن، وقتادة .

(١) جامع البيان (٤١٠/٢) .

(٢) تفسير القرآن (٣٠٠/١) رقم (٩٩٤) وسنده صحيح .

(٣) الكشف والبيان (٦٧/١ ب) .

(٤) جامع البيان (٤٤٣/٢) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١٤٨/١) .

(٦) تفسير القرآن (٣١٠/١) رقم (١٠١٨-١٠١٩) وإسناده ضعيف .

(٧) جامع البيان (٤٤٣/٢) وإسناده ضعيف .

* درجة الأثر :

إسناد حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ... ﴾ (١٣١)

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ قال : « قِوَام » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ... ﴾ (١٣٢)

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : « ﴿ رَاعِنَا ﴾ قول الساجر . فنهاهم أن يسخروا من قول محمد ﷺ » .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

وأورد ابن كثير^(٤) مثله ، عن الحسن ، وقال : « روي عن ابن جريج أنه قال مثله » .

(١) جامع البيان (٢/٤٥٣) .

(٢) الدر (١/١٩٤) .

(٣) جامع البيان (٢/٤٦٢) .

(٤) التفسير (١/١٥٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

راعنا : من (رعى الرجل) إذا تأملته وتعرفت أحواله. يقال: راعني سمعك. وكان المسلمون يقولون للرسول ﷺ: راعنا أو أرعنا سمعك. وكان اليهود يقولون: راعنا وهي بلغتهم سب بالرعونة، فأمر الله المؤمنين أن لا يقولوها حتى لا يقولها اليهود (١).

=====

١٣٣

(١٢) قال ابن جرير (٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « ﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا ﴾ فَهَمْنَا، بَيْنَ لَنَا يَا مُحَمَّدَ » .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس (٣)، وابن جرير (٤)، وابن أبي حاتم (٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٠)، وللجستاني ص(٢٣٦-٢٣٧) .

(٢) جامع البيان (٤٦٧/٢) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) .

(٤) جامع البيان (٤٦٧/٢) .

(٥) التفسير (٣١٩/١) .

١٣٤

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾

(٤٢) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء،

عن ابن جريج، عن مجاهد « ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ أي نأخو من آية » .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٢) .

١٣٥

(٤٣) قال أبو عبيد^(٣): حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله عز وجل

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال: « نثبت خطها ونبدل حكمها » .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جرير^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق ابن أبي

نجيح، عن مجاهد، عن أصحاب ابن مسعود .

وعزاه السيوطي^(٨)، لأبي داود في ناسخه .

(١) تفسير القرآن (٣٢١/١) رقم (١٠٦٠) .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١٥٤/١) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص (٧) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) وسقط ذكر مجاهد .

(٥) جامع البيان (٤٧٣/٢) .

(٦) التفسير (٣٢٢/١) .

(٧) الأسماء والصفات (٥٦١/١-٥٦٢) وسقط ذكر مجاهد .

(٨) الدر (١٩٧/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد رواه الطبري ، وابن أبي حاتم ، بإسناد صحيح .

١٣٦

(٤٤) قال ابن جريج^(١) : حدثني أحمد بن يوسف قال : حدثنا القاسم بن سلام قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن علي الأزدي ، عن عبيد بن عمير أنه قرأها « نسأها » .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به .
وهذه قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو^(٣) ، من النسأ وهو التأخير أي : تؤخر نسخها أي : نزولها ، أو نسخها لفظاً وحكماً .

وقرأ الباقون (ننساها) بضم النون وكسر السين بلا همز ، من الترك أي نترك إنزالها^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٤٤) .

* تخريجه الأثر :

نسخ : النسخ الإزالة ، ومنه نسخت الشمس الظل أي أزالته .
ونسخت الكتاب : إزالة الحكم بحكم يتعقبه . وقيل معنى الآية : ما نزيل العمل بها أو نحذفها عن قلوب العباد . وقيل : (ما ننسخ) ما نبذل .

(١) جامع البيان (٢/٤٧٧-٤٧٨) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص (٨) .

(٣) (تحت قد فق) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النحوي ، القارئ ، اسمه زبّان أو العريان ، أو يحيى ، أو جزء ، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة ، والأول أشهر ، والثاني أصبح عند الصولي ، ثقة من علماء العربية من الخامسة ، (ت ١٥٤ هـ) . التقريب رقم ٧٣٣٤ ، التهذيب ١٢ / ١٩٧ .

(٤) انظر : المبسوط ص (١٢١) ، النشر (٢/٢٢٠) ، الإتحاف ص (١٨٩) .

والنسخ على ثلاثة معانٍ :

الأول: نقل الشيء من موضع إلى موضع .

الثاني: نسخ الآية بأن يبطل حكمها ولفظها متروك .

الثالث: نقل الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعني في زمن النبي ﷺ^(١) .

* فائدة :

قال ابن حجر : « استدل بالآية على وقوع النسخ خلافاً لمن شذ فمنعه »^(٢) .

=====

١٣٧

(٤٥) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن عبيد الأزدي، عن عبيد بن عمير: « (أن ننسأها) إرجاؤها وتأخيرها » .

هكذا حدثنا القاسم، عن عبد الله بن كثير « عن عبيد الأزدي » ، وإنما هو عن علي الأزدي.

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤) عنه ، وعن عطاء ومجاهد .

وروى آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح، عنه قوله: « أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها أو بخير منها » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٤٥) .

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٤٥٩)، المفردات ص(٤٩٠) .

(٢) فتح الباري (١٦٧/٨) .

(٣) جامع البيان (٤٧٧/٢) .

(٤) التفسير (١٥٥/١) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) .

(٦) جامع البيان (٤٧٤/٢) .

(٧) التفسير (٣٢٦/١) .

* تخريج الأثر :

(ننسأها) : نؤخرها أي نؤخر وقتها، والنسأ: التأخير، يقال: أنسأ الله في أجلك، ومنه النسيئة: البيع إلى أجل^(١).

=====

١٣٨

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: « ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ أما ما نسخ فما ترك من القرآن ». قال أبو محمد: يعني ترك لم ينزل على محمد ﷺ.

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣)، والشعلبي^(٤) عن عطاء .

وروى أبو عبيد^(٥)، عن عطاء قوله ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ قال: ما نزل من القرآن. وفسره بأن المراد بذلك ما أخره الله وتركه في أم الكتاب ولم ينزله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

=====

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦١)، اللسان (٤٤٠٣/٧)، عمدة الحفاظ ص(٥١١) .

(٢) التفسير القرآن (٣٢٢/١) .

(٣) التفسير (١٥٤/١) .

(٤) الكشف والبيان (٧٣/١ ب) .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص(٧-٨) .

﴿ ١٣٩ ﴾ ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد قال: «سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: نعم! وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم! فأبوا ورجعوا. فأنزل الله ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ ، أن يريهم الله جهرة » .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جريج^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه ابن حجر^(٥)، إلى الفريابي، والطبري، وابن أبي حاتم، وصححه. وعزاه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان (٢/٤٩٠-٤٩١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٥) .

(٣) جامع البيان (٢/٤٩١) .

(٤) التفسير (١/٣٢٨) .

(٥) العجائب (١/٣٥١) .

(٦) الدر (١/٢٠١) .

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١٤٠﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن

جرير، عن مجاهد: «﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ قال: حُجَّتكم» .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٢)، عن أبي العالية وقال: «وروي عن مجاهد نحو ذلك» .

وأورده ابن كثير^(٣)، عن مجاهد، وأبي العالية، وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ

الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن

جرير: «﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ

عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ قال: قال مجاهد: قد كانت أوائل اليهود والنصارى على شيء» .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥)، عن مجاهد، وروي مثله، عن قتادة^(٦) .

(١) جامع البيان (٥٠٩/٢) .

(٢) التفسير (٣٣٧/١) .

(٣) التفسير (١٥٩/١) .

(٤) جامع البيان (٥١٥/٢) .

(٥) تفسير القرآن (١٦٠/١) .

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٩/١) رقم (١١١١) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٤٢

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : قلت لعطاء : « من هؤلاء الذين لا يعلمون ؟ قال : أمم كانت قبل اليهود والنصارى ، وقبل التوراة والإنجيل » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من وجه آخر ، عن حجاج ، ونقله الثعلبي^(٣) وزاد فيه : « مثل قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام ونحوهم ، قالوا في نبيهم أنه ليس على شيء ، وأن الدين ديننا » . قال ابن حجر^(٤) : « وأظن هذه الزيادة مدرجة من كلام غير عطاء » . وأورده ابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع ، عند ابن أبي حاتم ، وهو متابع حسن .

(١) جامع البيان (٥١٧/٢) .

(٢) التفسير (٣٤٠/١) وإسناده حسن .

(٣) الكشف والبيان (٧٥/١) أ .

(٤) العجائب (٣٥٩/١) .

(٥) المحرر الوجيز (٣٣٣/١) .

(٦) التفسير (١٦٠/١) .

﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ .. ﴾ ﴿١٥﴾

(٤٧) قال أبو عبيد^(١): حدثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: « أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ قال: فصلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله تبارك وتعالى إلى البيت العتيق » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، والواحدي^(٥)، والحازمي^(٦)^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، جميعهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .
وعزاه السيوطي^(٩)، إلى ابن المنذر أيضاً .
وأخرجه ابن جرير^(١٠)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٧) .
وقد روى أبو عبيد وابن أبي حاتم الحديث من طريقين :
١ - طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

- (١) الناسخ والمنسوخ ص (١٨) .
- (٢) التفسير (٣٤٦/١) .
- (٣) المستدرک، کتاب التفسير (٢٦٧/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .
- (٤) السنن (١٢/٢)، والمعرفة (٣١٤/٢) .
- (٥) أسباب النزول ص (٤٢) .
- (٦) أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني ، الإمام الحافظ النسابة ، صاحب كتاب " الناسخ والمنسوخ " ، (ت ٥٨٤ هـ) . وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٤ ، السير ٢١ / ١٦٧ ، طبقات المفسرين للدوادري ٢ / ٢٦١ .
- (٧) الاعتبار ص (١٠٢) .
- (٨) نواسخ القرآن ص (٥٠-٥١) .
- (٩) الدر (٢٠٥/١) .
- (١٠) جامع البيان (٥٢٧/٢) .

٢ - طريق حجاج، عن عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .
وكلا الطريقتين ضعيفة؛ لأنها من رواية عطاء الخراساني عن ابن عباس ولم يلق ابن عباس كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
والغريب أن الحاكم صححه، ووافقه الذهبي، ووافقهما أحمد شاكر^(١)^(٢)، على اعتبار أن عطاء هو ابن أبي رباح، لكن رواية أبو عبيد صرحت أن عطاء هو الخراساني، وكذلك صرح ابن حجر في العجائب^(٣) حيث ذكر قول قتادة، أن الآية منسوخة، وقال: « وهو موافق لرواية عطاء الخراساني، عن ابن عباس: أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة . . . الحديث » .
وقد اعتمد أحمد شاكر رحمه الله في نقله للسند، على رواية ابن كثير، عن أبي عبيد، وفيها عطاء مطلقاً، لكن يرد ذلك تصريح أبو عبيد وابن حجر، كما أن عثمان بن عطاء، يروي عن أبيه، ولا يروي عن ابن أبي رباح. والله أعلم.
ويقوي هذا الطريق طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

١٤٤

(٤٨) قال ابن أبي حاتم^(٤): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن [أبي] بكر عن مجاهد في قوله: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه، إلا أنه زاد (عن) بين إبراهيم

(١) أبو الأشبال أحمد بن محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد القادر ، من آل أبي علياء ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي ، عالم بالحديث والتفسير ، من مؤلفاته : الباعث الحثيث ، شرح مسند الإمام أحمد ، (ت ١٣٧٧ هـ) . الأعلام ٢٥٣ / ١ .

(٢) انظر: جامع البيان (٥٢٨/٢) عند تعليقه على الأثر رقم (١٨٣٣) .

(٣) (٣٦٥/١) .

(٤) التفسير (٣٤٥/١) رقم (١١٢٩) .

* سقط من الرسالة، وأثبتته من المطبوع بتحقيق أسعد الطيب .

(٥) جامع البيان (٥٣٤/٢) .

وابن بكر، فقال: « أخبرني إبراهيم عن ابن أبي بكر » وهو خطأ، وصوابه ما جاء عند ابن أبي حاتم. وروى ابن جريج^(١)، والترمذي^(٢)، والبيهقي^(٣)، عن النضر بن عربي^(٤)، عن مجاهد قوله: « فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » فثم وجه الله. وزاد ابن جريج « فَأَيْنَمَا كُنْتَ مِنْ شَرْقٍ أَوْ غَرْبٍ فَاسْتَقْبِلْهَا ».

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة النضر بن عربي، لإبراهيم بن بكر، وهي متابعة لا بأس بها.

١٤٥

(١٢) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: « لما نزلت ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٦) قالوا: إلى أين؟ فنزلت: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾^(٧) ».

* تخريجه :

حكاه الثعلبي^(٧)، والبخاري^(٨)، عن مجاهد . وأورده ابن عطية^(٩)، وابن كثير^(١٠) عنه. وعزاه ابن حجر^(١١)، إلى الثعلبي .

- (١) المرجع السابق .
- (٢) الجامع، كتاب التفسير (٢٠٦/٥) ح (٢٩٥٨) .
- (٣) السنن (١٣/٢) .
- (٤) (د ت) النضر بن عربي الباهلي مولا هم، أبو روح ويقال له: أبو عمر الحراني، لا بأس به، من السادسة (ت ١٦٨هـ). التقريب رقم (٧١٩٥).
- (٥) جامع البيان (٥٣٤/٢) .
- (٦) سورة غافر، آية (٦٠).
- (٧) الكشف والبيان (٧٦/١ أ) .
- (٨) معالم التنزيل (١٠٨/١) .
- (٩) المحرر الوجيز (٣٣٧/١) .
- (١٠) التفسير (١٦٤/١-١٦٥) .
- (١١) العجائب (٣٦٦/١) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وهو قول غريب؛ لأن الآية ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ في سورة غافر وهي مكية . وهذه الآية ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ...﴾ مدنية^(٢).

=====

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (١٤٦)

(٤٩) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني داود بن أبي عاصم : « أن النبي ﷺ قال ذات يوم : ليت شعري أين أبواي؟ فنزلت ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤)، عن ابن جرير . وقال : « وهذا مرسل » .
ورؤي مثله، عن ابن عباس^(٥)، ومحمد بن كعب القرظي^(٦).

* درجة الأثر :

إسناده معضل ضعيف، انظر الإسناد رقم (٤٩) .

قال السيوطي : « معضل الإسناد ضعيف لا تقوم به حجة، وقال عن حديث محمد بن كعب : « مرسل ضعيف الإسناد »^(٧).

- (١) الدر (٢٠٦/١) .
- (٢) انظر: العجائب (٣٦٦/١) تعليق المحقق .
- (٣) جامع البيان (٥٥٩/٢) .
- (٤) تفسير القرآن العظيم (١٦٧/١) .
- (٥) انظر: أسباب النزول للواحدي ص(٤٢)، الكشف والبيان (٧٧/١)، قال ابن حجر: وهي من تفسير عبد الغني بن سعيد الواهي. العجائب (٣٦٩/١).
- (٦) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (٣٥٥/١) رقم (١١٥٨)، جامع البيان (٥٥٨/٢) وإسناده مرسل.
- (٧) الدر (٢٠٩/١) .

وقال ابن حجر: « وهذا مرسل أيضاً، وهو من رواية سنيد بن داود، وفيه مقال. وقال: استبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب قال: لأنه ﷺ يعلم حال من مات كافراً »^(١).
وأجاب السيوطي، عن هذا الحديث، وغيره الدال على أن والده النبي ﷺ في النار، بقوله: « لم يخرج في شيء من الكتب المعتمدة. وإنما ذكر في بعض التفاسير بسند منقطع، لا يحتج به ولا يعول عليه »^(٢). وسيأتي تفصيل هذه المسألة^(٣).

=====

١٤٧

(١٢) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال الله لإبراهيم: إني مبتليك بأمر فما هو؟ قال: تجعلني للناس إماماً! قال: نعم. قال: ومن ذريتي؟ قال: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾. قال: تجعل البيت مثابة للناس. قال: نعم. قال: وأمنأ. قال: نعم. قال: وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. قال: نعم. قال: وثرينا مناسكنا وتسوب علينا. قال: نعم. قال: وتجعل هذا البلد آمناً. قال: نعم. قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم. قال: نعم.

قال ابن جريج: فاجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة جميعاً.

* تخریجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥)، وابن جرير^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد، وفي آخره « قال ابن أبي نجیح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره ».

(١) العجائب (١/٣٦٩-٣٧٠).

(٢) رسالة (مسالك الحنفا في والدي المصطفى) للسيوطي، ضمن الحاوي للفتاوى (٢/٤٣١).

(٣) انظر ص () .

(٤) جامع البيان (١١/٣).

(٥) تفسير مجاهد (١/٨٧).

(٦) جامع البيان (١١/٣).

(٧) تفسير القرآن (١/٣٦٢-٣٦٣) رقم (١١٧٩) وإسناده صحيح.

وروى ابن أبي شيبة^(١)، والثعلبي^(٢)، عن مجاهد قال: « هن الآيات التي بعدها في قوله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ﴿إلى آخر القصة﴾ . »

وأورده ابن كثير^(٣)، من طريق ابن أبي حاتم بمثله، ومن طريق الثوري بمثله ما روى الثعلبي. وأورده ابن عطية^(٤)، بنحو رواية الطبري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

* مسألة :

اختلف في الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم على أقوال^(٥):

الأول: هي خصال عشر من سنن الإسلام .

الثاني: مناسك الحج .

الثالث: هي شرائع الإسلام وهي ثلاثون سهماً .

الرابع: الكواكب وذبح ابنه والختان .

الخامس: قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ .

إلى غير ذلك من الأقوال .

قال ابن جرير: « غير جائز لأحد أن يقول: عنى الله بالكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم شيئاً من ذلك بعينه دون شيء، ولا عنى به كل ذلك، إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر عن الرسول ﷺ ، أو إجماع من الحجة. ولم يصح في شيء من ذلك خبر عن الرسول بنقل الواحد، ولا بنقل الجماعة التي يجب التسليم لما نقلته »^(٦).

=====

(١) المصنف، كتاب الفضائل، باب ذكر مما أعطى الله إبراهيم عليه السلام وفضله به (١١/٥٢١) .

(٢) الكشف والبيان (١/٧٨ أ) .

(٣) التفسير (١/١٧١) .

(٤) المحرر الوجيز (١/٣٤٩) .

(٥) انظر: جامع البيان (٣/٧-١٤)، المحرر الوجيز (١/٣٤٨-٣٤٩)، تفسير ابن كثير (١/١٧٠-١٧١)، زاد المسير

(١/١٢٢-١٢١) .

(٦) جامع البيان (٣/١٥) .

﴿ .. قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي .. ﴾

- (١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قال: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ « لا يكون إماماً ظالم » .
- (٣٠) قال ابن جريج: وأما عطاء قال: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ فأبى أن يجعل من ذريته ظالماً إماماً. قلت لعطاء: ما عهده؟ قال: أمره.

* تخريجه :

أثر مجاهد: رواه ابن جريج^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، وخصيف عنه.
وأورده ابن كثير^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
ورواه سعيد بن منصور^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: « إذا كان ظالماً فليس إمام يقتدى به » .

وأثر عطاء: رواه ابن أبي حاتم^(٥)، من طريق حجاج به، دون قوله « ما عهده؟ » .
وأورده ابن كثير^(٦)، عن ابن جريج ، عن عطاء .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* مخرجه الأثر :

عهده : العهد في الأصل حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال . وقوله ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي ﴾

(١) جامع البيان (٢١/٣-٢٢) .

(٢) المرجع السابق (٢١/٣) .

(٣) التفسير (١٧٢/١) .

(٤) السنن ، كتاب التفسير (٦٠٦/١) ح (٢١٣) .

(٥) التفسير (٣٦٥/١) .

(٦) التفسير (١٧٢/١) .

الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ أي لا يصيب عهدي من كان ظالماً، وقيل: أن المراد بالعهد التولية والتمكين من عهد فلان إلى فلان الخلافة، والمعنى: لا أولي ولاية شرعية من كان ظالماً. وقيل: أي لا يكون الظالم إماماً^(١).

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَبَارَكْنَا فِيهِ رَبِّكَ﴾

١٤٩

(١٢) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿وَأَمْنًا﴾ قال «تحريمه، لا يخاف فيه من دخله».

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣)، وابن جريج^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولم يقل آدم «تحريمه».

وعزاه السيوطي^(٥)، إلى سفيان بن عيينة^(٦)، وعبد بن حميد .
وأورده ابن كثير^(٧) عن مجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مسألة :

استدل أبو حنيفة وجماعة من فقهاء الأمصار بقول ﴿وَأَمْنًا﴾ على ترك إقامة الحد في الحرم على المحصن والسارق إذا لجأ إليه، واستدلوا بقوله ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٨).

(١) انظر: المفردات ص(٣٥٠)، عمدة الحفاظ ص(٣٨٦) .

(٢) جامع البيان (٣٠/٢) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٨٨/١) .

(٤) جامع البيان (٢٦/٢) .

(٥) الدر (٢٢٢/١) .

(٦) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٠) .

(٧) التفسير (١٧٣/١) .

(٨) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٥٨/١)، الجامع القرطبي (١١١/٢) .

قال القرطبي: « والصحيح إقامة الحدود في الحرم، وأن ذلك من المنسوخ، لأن الاتفاق حاصل أنه لا يقتل في البيت، ويقتل خارج البيت »^(١).

=====

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ... ﴾

١٥٠

(٥٠) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه، سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم. قال: أفلا نتخذه مصلى. فأنزل الله تعالى ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾.

* تخريجه :

تفرد ابن أبي حاتم بروايته، عن ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه هكذا، بينما أورد ابن كثير^(٣)، عن ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه خلاف هذه الرواية حيث قال: قال ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر « أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعاً، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، ثم قرأ: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ». أهـ وهي خلاف الرواية السابقة، التي تقتضي أن الآية نزلت في حجة الوداع.

وروى البيهقي^(٤)، بسنده إلى ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه بنحو رواية ابن كثير.

كما أورد ابن كثير^(٥)، عن ابن مردويه نحو رواية ابن أبي حاتم، من طريق مالك، عن جعفر عن أبيه ولكنه ذكر أن القصة كانت عند فتح مكة وليست في حجة الوداع، وقال في آخره: « قال الوليد: قلت لمالك هكذا أحدثك ﴾ وَاتَّخِذُوا ﴿ قال: نعم. هكذا وقع في هذه الرواية وهو غريب » أهـ.

(١) الجامع (١١١/٢) .

(٢) تفسير القرآن (٣٧٠/١) رقم (١٢٠٥) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (١٧٥/١) .

(٤) السنن، كتاب الحج باب ركعتي الطواف (٩٠/٥) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١٧٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، فيه عبد الوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ^(١)، وقد أخطأ في هذه الرواية حيث قال: إنها في حجة الوداع، وهي خلاف ما رواه روح بن عبادة^(٢)، ومسلم بن خالد الزنجي^(٣)، عن ابن جريج، حيث ذكر أن النبي ﷺ قرأها خلف المقام في حجة الوداع، ولم تنزل عليه في حجة الوداع كما زعم عبد الوهاب، وروح ثقة فاضل^(٤).

قال ابن حجر: « سنده صحيح ، وأصله عند مسلم^(٥)، وأخرج النسائي^(٦)، وابن مردويه^(٧)، من حديث جابر نحوه »^(٨).

أما قوله : سنده صحيح فقد سبق أنه ضعيف . والله أعلم .

وأما قوله (أصله عند مسلم . . .) فليس فيه أن الآية نزلت في حجة الوداع، بل مفادها أن النبي ﷺ قرأ الآية فقط ولم تنزل عليه .

وقصة موافقة عمر لربه عز وجل في اتخاذ مقام إبراهيم مصلى ثابتة في الصحيح^(٩).

=====

(١) التقريب رقم (٤٢٩٠) .

(٢) عند البيهقي في السنن (٩٠/٥) .

(٣) عند الأزرق في تاريخ مكة (١١٥/٢) .

(٤) التقريب رقم (١٩٧٣) .

(٥) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (٨٨٦/٢) وفيه « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ » .

(٦) السنن، كتاب المناسك، باب القول بعد ركعتي الطواف والقراءة في ركعتي الطواف (٢٣٥/٥-٢٣٦) .

(٧) انظر: تفسير ابن كثير (١٧٤/١) .

(٨) العجائب (٣٧٧/١-٣٧٨) .

(٩) رواه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب قوله ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (١٦٨/٨)

(٥١) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فقال: سمعت ابن عباس قال: «أما مقام إبراهيم الذي ذكره هنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد، قال: ومقام إبراهيم يعد كثير مقام إبراهيم الحج كله. ثم فسر لي عطاء فقال: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت: فسر ابن عباس؟ قال: لا، ولكن قال: مقام إبراهيم الحج كله. قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع؟ قال: نعم، سمعته منه.»

* تخريجه :

أخرجه الفاكهي^(٢) من طريق الحسن بن محمد به، وبلغه تاماً^(٣).
وروى عبدالرزاق^(٤)، وابن جرير^(٥)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: «الحج كله مقام إبراهيم». وروى يحيى بن يمان، عن عطاء ومجاهد قالا: «مسجد الحرام كله مقام إبراهيم ومنى وعرفة ومزدلفة»^(٦).
وأخرجه ابن زنجويه^(٧)، عن ابن جريج، عن عطاء، وكذلك عن مجاهد بلفظ: «الحرم كله مقام إبراهيم»^(٨).

- (١) التفسير (٢٢٦/١).
- (٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي، الإمام، له تصانيف في أخبار مكة، (ت ٣٥٣ هـ).
- السير ١٦ / ٤٤، العقد الثمين ٤ / ٤٠٦.
- (٣) أخبار مكة (١/٤٤٤-٤٤٥) رقم (٩٧١).
- (٤) تفسير عبدالرزاق (١/٥٩).
- (٥) جامع البيان (٣/٣٣).
- (٦) تفسير يحيى بن يمان ص (٧٠).
- (٧) (د س) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه، وهو لقب أبيه، ثقة ثبت، له تصانيف، من الحادية عشرة، (ت ٢٤٨ هـ) وقيل (٢٥١ هـ). التقريب رقم ١٥٦٧، التهذيب ٣/١٤٢.
- (٨) الأموال (١/٢٠٧) ح (٢٥١-٢٥٢).

وأورد ابن كثير^(١)، الرواية السابقة بتمامها، عن ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥١) .

* تخريج الأثر :

التعريف : الوقوف بعرفات، يقال: عَرَفَ القوم ، وقفوا بعرفات كما يقال: عَيَّدوا إذا حضروا العيد، وجمَّعوا إذا حضروا الجمعة^(٢) ..

* مسألة :

اختلف في تعيين المقام على أقوال^(٣):

الأول : أنه الحجر الذي تعرفه الناس اليوم ويصلون عنده ركعتي الطواف.

الثاني : الحجر الذي جعل إبراهيم عليه رجله حين غسلت زوج إسماعيل عليهما السلام رأسه.

الثالث : المقام المسجد الحرام .

الرابع : المقام عرفة والمزدلفة والجمار .

الخامس : المقام الحج كله .

قال القرطبي : « والصحيح الأول حسب ما ثبت في الصحيح »^(٤).

﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ .. ﴿

١٥٢

(٨) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن

جرير قال: قال ابن عباس في قوله ﴿ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ قال: « العاكفون

المصلون » .

(١) تفسير القرآن العظيم (١/١٧٤) .

(٢) انظر: المصباح المنير ص(٤٠٥)، اللسان (٥/٢٩٠) .

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (١/٥٩-٦٠)، المحرر الوجيز (١/٣٥٣)، الجامع للقرطبي (٢/١١٢-١١٣) .

(٤) الجامع (٢/١١٣) .

(٥) جامع البيان (٣/٤٣) .

* تخريجه :

أورده ابن عطية ^(١)، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

١٥٣

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ ۝ ﴾

(٥٢) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن

جريج قال : أخبرني ابن كثير قال : حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ قال : هما يرفعان القواعد من البيت ويقولان

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ قال : وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته ،

والشيخ يني ، وقال ^(٣) : يقول : تقبل منا إنك سميع الدعاء » .

* تخريجه :

أخرجه الأزرقى ^(٤) ، من طريق ابن جريج به ، مطولاً ^(٥) .

وعزاه ابن حجر ^(٦) ، إلى الفاكهي ، من طريق ابن جريج .

ورواه ابن أبي حاتم ^(٧) ، عن معمر ، عن كثير بن كثير به ، مطولاً .

(١) المحرر الوجيز (١/٣٥٤) .

(٢) جامع البيان (٣/٦٥) .

(٣) المرجع السابق (٣/٧٣) وبنفس الإسناد .

(٤) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي الأزرقى المكى ، مؤلف " أخبار مكة " . الفهرست

ص ١٧٩ ، العقد الثمين ٢ / ١٩٨ ، الأعلام ٦ / ٢٢٢ .

(٥) تاريخ مكة (١/٥٨-٥٩) .

(٦) الفتح (٦/٤٠٠) ولم أجد الإحالة في أخبار مكة المطبوع .

(٧) التفسير (١/٣٨١) رقم (١٢٤٣) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، فقد رواه ابن أبي حاتم، بسند صحيح، وهو جزء من حديث صحيح، أخرجه البخاري^(١)، من طريق ابن كثير به، مطولاً .

* مسألة :

اختلف الناس في أول من بنى الكعبة^(٢):

ف قيل : الملائكة قبل آدم. وقيل : آدم عليه السلام . وقيل : أول من بناه شيث عليه السلام . وقيل : إن إبراهيم ابتداءً بنائه بأمر الله ورفع قواعده .

قال ابن كثير : « وغالب من يذكر هذا إنما يأخذه من كتب أهل الكتاب، وهي مما لا يصدق ولا يكذب، ولا يعتمد عليها بمجرد ما، أما إذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين »^(٣).

وقال ابن عطية : « والذي يصح من هذا كله، أن الله أمر إبراهيم برفع قواعد البيت وجائز قدمه، وجائز أن يكون ذلك ابتداءً، ولا يرجح شيء من ذلك إلا بسند يقطع العذر »^(٤).

=====

١٥٤

(٥٣) قال ابن جرير^(٥): حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: « قال آدم: يا رب إني لا أسمع أصوات الملائكة! قال: بخطيئتك، ولكن اهبط إلى الأرض، وابن لي بيتاً، ثم احفُف به كما رأيت الملائكة تحفُّ بيّتي الذي في السماء. فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل: من (جرّاء) و(طورزيتا) و(طورسينا) و(جبل لبنان) و(الجودي)، وكان ربُّه من جرّاء. فكان هذا بناء آدم، حتى بناه إبراهيمُ بعد » .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٦)، من طريق ابن جريج، به ولفظه .

(١) الصحيح، كتاب الأنبياء (٦/٣٩٨) ح (٣٣٦٥) الفتح .

(٢) انظر: المحرر الوجيز (١/٣٥٨)، تفسير ابن كثير (١/١٧٨)، الجامع للقرطبي (٢/١٢٠) .

(٣) التفسير (١/١٧٨) .

(٤) المحرر الوجيز (١/٣٥٨) .

(٥) جامع البيان (٣/٥٧-٥٨) .

(٦) المصنف (٥/٩٢) ح (٩٠٩٢) .

وأورده ابن كثير^(١)، من طريق عبدالرزاق، وقال: « وهذا صحيح إلى عطاء، ولكن في بعضه نكارة والله أعلم » .

وأخرجه الأزرقى^(٢)، من طريق عطاء، عن ابن عباس مطولاً .

وعزاه السيوطي^(٣)، إلى ابن المنذر، والجندى^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥٣) . ولعله من الإسرائيليات التي أخذت عن أهل الكتاب .

* مخبرية الأثر :

طورزيتا : ويسمى جبل الطور، وعليه تقوم قرية الطور، يقع الجبل شرق مدينة القدس، ويرتفع (٨٢٦) متر^(٥) .

طورسينا : هو جبل الزيتون، وهو الذي نودي منه موسى عليه السلام^(٦) .

جِراء : بكسر الحاء : جبل، ويسمى جبل النور، ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ^(٧) .

الجودي : جبل في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام^(٨) .

=====

(١) التفسير (١/١٨٤) .

(٢) تاريخ مكة (١/٣٦) .

(٣) الدر (١/٢٣٦) .

(٤) أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي، المقرئ المحدث الإمام، له فضائل المدينة ومكة، والمسجد الأقصى، (ت ٣٠٨ هـ) . طبقات ففهاء اليمن ص ٦٩ - ٧٠، السير ١٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨، غاية النهاية ٢ / ٣٠٧ .

الجندي بفتح الجيم والنون وفي آخرها دال، نسبة إلى جند بلدة من بلاد اليمن مشهورة (الأنساب ٢ / ٩٦) .

(٥) معجم بلدان فلسطين ص (٤٣٧) .

(٦) المرجع السابق ص (٥٠٥) .

(٧) المعالم الأثرية ص (٩٧-٩٨) .

(٨) المرجع السابق ص (٩٣) .

١٥٥

﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا ... ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: « ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ أخرجها لنا، علمناها » .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به .
وأورده ابن كثير^(٣)، عن ابن جريج، عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

١٥٦

(٥٤) قال عبدالرزاق^(٤): حدثني الثوري، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾

قال: « مذابحنا » .

* تخريجه :

أخرجه الثوري^(٥)، والطبري^(٦)، من طريق ابن جريج به .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٧)، عن عطاء وغيره .

(١) التفسير (٣٨٥/١) .

(٢) جامع البيان (٧٦/٣) .

(٣) التفسير (١٨٩/١) .

(٤) تفسير عبدالرزاق (٥٩/١) .

(٥) انظر: تفسير الثوري ص (٤٩) .

(٦) جامع البيان (٧٧/٣) .

(٧) التفسير (٣٨٦/١) .

وأورده ابن كثير^(١)، عنه وعن غيره .

ورواه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٥٤) .

١٥٧

(٥٥) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : قال ابن المسيّب : قال علي بن أبي طالب : « لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال : (فعلت أي رب، فأرنا مناسكنا) -أبرزها لنا علمناها- ، فبعث الله جبريل، فحج به » .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٤)، من طريق ابن جريج به مطولاً .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٥) .

﴿ .. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ... ﴾

١٥٨

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج قوله ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ قال : « يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه » .

* تخريجه :

أورده الواحدي^(٦)، والقرطبي^(٧) عن ابن جريج .

(١) التفسير (١/١٨٩) .

(٢) جامع البيان (٣/٧٨) .

(٣) جامع البيان (٣/٧٩) .

(٤) المصنف (٥/٩٦) ح (٩٠٩٩) .

(٥) جامع البيان (٣/٨٨) .

(٦) الوسيط (١/٢١٢) .

(٧) الجامع (٢/١٣١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ... ﴾

١٥٩

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن

جرير قال عطاء: « ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ صبغت اليهود أبناءهم، خالفوا الفطرة » .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وروي عن قتادة^(٢): « إن اليهود تصبغ أبناءها يهود ، وأن النصارى تصبغ أبناءها

نصارى ... إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

١٦٠

(١٢) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن

جرير عن مجاهد قال: « ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ الإسلام، فطرة الله التي فطر الناس عليها » .

(٥٦) قال ابن جريج : قال لي عبد الله بن كثير: « ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ قال: دين الله ومن

أحسن من الله ديناً. قال: هي فطرة الله » .

(١) جامع البيان (١١٨/٣) .

(٢) انظر: الدر (٢٥٩/١) .

(٣) جامع البيان (١١٩/٣) .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١)، وابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.
وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد .

أما قول عبد الله بن كثير: فقد عزاه إليه ابن أبي حاتم^(٤)، وابن كثير^(٥).

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عبد الله بن كثير: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

١٦١

(٧) قال ابن جرير^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « صلى رسول الله ﷺ أوّل ما صلى إلى الكعبة، ثم صُرف إلى بيت المقدس. فصلت الأنصار نحو بيت المقدس قبل قدومه ثلاث حجج، وصلى بعد قدومه ستة عشر شهراً، ثم ولّاه الله جل ثناؤه إلى الكعبة » .

* تخريجه :

نقله ابن حجر^(٧)، عن ابن جريج، وعزاه للطبراني ، وصوابه الطبري كما جاء في مخطوطة أخرى، وقال في آخره « ثم وجهه الله » بدل قوله « ولّاه الله » .
ورؤي عن ابن عباس^(٨): « أن النبي ﷺ كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين

(١) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٩) .

(٢) جامع البيان (٣/١١٩) .

(٣) الدر (١/٢٥٩) .

(٤) التفسير (١/٤٠٢-٤٠٣) .

(٥) التفسير (١/١٩٣) .

(٦) جامع البيان (٣/١٣٩) .

(٧) الفتاح (١/٥٠٢) .

(٨) أخرجه أحمد في المسند (١/٣٢٥)، والنحاس في ناسخه ص(٧٢-٧٣)، والبيهقي في سننه (٢/٣) .

يديه، وبعدها تحول إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة». وفي رواية «سبعة عشر شهراً».

وهذا خلاف ما روى ابن جريج، أن أول ما صلى إلى الكعبة، ثم صرف إلى بيت المقدس. وقد ذكر ابن عبد البر^(١)، عن ابن جريج خلاف ما روى، فقال: وذكر سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: «كان النبي ﷺ يستقبل صخرة بيت المقدس قبل قدومه ﷺ ثلاث حجج، وصلى بعد قدومه ستة عشر شهراً، ثم وجهه الله تبارك وتعالى إلى البيت الحرام».

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، رفعه ابن جريج إلى عهد النبي ﷺ ولم يدركه .

* مسألة :

ذكر ابن حجر اختلاف العلماء في الجهة التي كان ﷺ يتوجه إليها للصلاة وهو بمكة، وذكر ثلاثة أقوال، فقال: «قال ابن عباس وغيره: كان يصلي إلى بيت المقدس، لكنه لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس. وأطلق آخرون أنه كان يصلي إلى بيت المقدس. وقال آخرون: كان يصلي إلى الكعبة فلما تحول إلى المدينة استقبل بيت المقدس، وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى النسخ مرتين، والأول أصح لأنه يجمع بين القولين»^(٢).

=====

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ... ﴾ (١٦٢)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٣): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: «﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق».

* تخريجه :

جزء من الحديث الذي سبق تخريجه ، لنظر الأثر رقم (١٤٣).

(١) التمهيد (٥٢/١٧) .

(٢) فتح الباري (٩٦/١) .

(٣) تفسير القرآن (٢٤٧/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ... ﴾

١٦٣

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عطاء ومجاهد وعبدالله بن كثير : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قالوا : « عدولاً » .

(١٢) قال مجاهد : عدلاً .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وروي هذا التفسير مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، من رواية أبي سعيد الخدري^(٤) ، بلفظ « عدلاً » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جرير .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر عبدالله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

(١) جامع البيان (١٤٥/٣) .

(٢) انظر : تفسير مجاهد (٩٠/١) .

(٣) جامع البيان (١٤٤/٣) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ... ﴾ الآية (١٧١/٨)

ح (٤٤٨٧) الفتح . وأحمد في المسند (٩/٣) ، والترمذي في أبواب التفسير (٢٠٧/٥) وقال : هذا حديث حسن

صحيح . والنسائي في التفسير (١٩٥/١) .

﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ...﴾

(٥٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: « يأتي النبي ﷺ^(٢) يوم القيامة نادية ليس معه أحد، فتشهد له أمة محمد ﷺ أنه قد بلغهم ». .

* تخريجه :

تفرد الطبري بروايته، من طريق ابن جريج .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٣)، وابن جريج^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد بن عمير بمثله .

ورواه ابن جريج^(٥) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، من قوله .
وعزاه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد، عن عبيد بن عمير .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، انظر الإسناد رقم (٥٨) .
وله شاهد مرفوع، من حديث أبي سعيد الخدري، قال: « يؤتي بالنبي يوم القيامة معه رجل لم يتبعه غيره، والنبي معه الرجلان لم يتبعه أكثر من ذلك، فيقال للنبي: هل بلغت هؤلاء؟ فيقول: نعم، فيقول لهم: هل بلغكم؟ فيقولان: لا، فيقال لهم: من يشهد لكم أنكم قد بلغت؟ فيقولان: محمد وأمته، فيشهدون لهم بالبلاغ ... »^(٧) الحديث.

=====

- (١) جامع البيان (١٥٠/٣) .
- (٢) قال المحقق: « هكذا في المطبوعة ولعلها زيادة من الناسخ » .
- (٣) انظر: تفسير مجاهد (٩٠/١) .
- (٤) جامع البيان (١٥٠/٣) .
- (٥) المرجع السابق .
- (٦) الدر (٢٦٧/١) .
- (٧) أخرجه أحمد في المسند (٩/٣، ٥٨)، والترمذي في جامعه (٢٠٧/٥ ح ٢٩٦١) في تفسير سورة البقرة، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه (١٤٣٢/٢)، والنسائي في التفسير (١٩٥/١، ١٩٧)، وسعيد ابن منصور في سننه (٦١٨/٢) في تفسير سورة البقرة . وقال الألباني : صحيح . انظر : صحيح ابن ماجه (٤٢٥/٢) .

﴿ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ... ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قلت لعطاء: ما قوله ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ؟ قال: أمة محمد شهدوا على من ترك الحق حين جاءه الإيمان والهدى ممن كان قبلنا. قالها عبدالله بن كثير. قال: وقال عطاء: شهداء على من ترك الحق ممن تركه من الناس أجمعين، جاء ذلك أمة محمد ﷺ في كتابهم، ﴿ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ على أنهم قد آمنوا بالحق حين جاءهم، وصدقوا به .

* تخريجه :

نقل البغوي^(٢) جزء منه، وهو قول عطاء « أمة محمد شهداء على من يترك الحق من الناس أجمعين » . وأورده الواحدي^(٣)، عن ابن جريج، عن عطاء بتمامه. وأخرج ابن أبي حاتم^(٤)، الجزء الأخير منه وهو معنى قوله ﴿ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ عن ابن جريج، عن عطاء.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) جامع البيان (٣/١٥٤) .

(٢) معالم التنزيل (١/١٢٢) .

(٣) الوسيط (١/٢٢٥) .

(٤) تفسير القرآن (١/٢٥٠) وإسناده صحيح .

١٦٦

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ... ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ قال لي عطاء: « بيت المقدس » .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء .

وأورده ابن عطية^(٣)، عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

=====

١٦٧

﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ... ﴾

(٣٠) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ﴾ فقال عطاء: « يتليهم، ليعلم من يُسلم لأمره » .

(٧) قال ابن جريج: بلغني أن ناساً ممن أسلم رجعوا فقالوا: مرة ههنا ومرة ههنا.

* تخريجه :

أثر عطاء : أورده ابن حجر^(٥) عن ابن جرير تاماً .

وقول ابن جريج « بلغني » ، أورده ابن عطية^(٦)، عنه .

(١) التفسير (٢٥٠/١) .

(٢) جامع البيان (١٥٥/٣-١٥٦) .

(٣) المحرر الوجيز (٥/٢) .

(٤) جامع البيان (١٥٨/٣) .

(٥) العجائب (٣٩٠/١) .

(٦) المحرر الوجيز (٦/٢) .

وعزاه السيوطي^(١)، لابن جريج فقط .

* حرجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وقول ابن جريج « بلغني ... » معضل لأنه لم يدرك عهد الصحابة رضي الله عنهم .

=====

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ... ﴾

١٦٨

(٤٩) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني داود بن أبي عاصم قال : « لما صُرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة ، قال المسلمون : هلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس ! فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ » .

* تخريجه :

لم أجده ، عن داود بن أبي عاصم .

وروي مثله عن البراء بن عازب^(٣)^(٤) ، وابن عباس^(٥) ، وقال القرطبي^(٦) : « اتفق العلماء على أنها نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس » .

(١) الدر (٢٦٨/١) .

(٢) جامع البيان (١٦٨/٣-١٦٩) .

(٣) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استُصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لذة ، (ت ٧٢ هـ) . التقريب رقم ٦٥٤ ، الإصابة ١ / ١٤٢ .

(٤) أخرجه البخاري ، من حديث طويل في كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ يعني صلاتكم عند البيت (٩٥/١) ح (٤٠) الفتح .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٦٠/٥) ح (٤٦٨٠) . والتزمذي في أبواب التفسير ، باب ومن سورة البقرة (٢٠٨/٥) ح (٢٩٦٤) قال : حديث حسن صحيح . والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير (٢٦٩/٢) وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) الجامع (١٥٧/٢) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل، انظر الإسناد رقم (٤٩) .
وله شاهد صحيح، أخرجه البخاري عن البراء .

* فائدة :

يستفاد من هذه الآية: أن الصلاة تسمى إيماناً؛ لاشتغالها على نيةٍ وقولٍ وعملٍ، وهي من باب إطلاق الكل على الجزء، فالصلاة ليست هي الإيمان كله بل جزء منه، وفيه رد على المرجئة في إنكارهم تسمية أعمال الدين إيماناً^(١).

=====

١٦٩

(١٢) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: « قالت اليهود: يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا! فكان يدعو الله جل ثناؤه ويستفرض القبلة، فنزلت -وانقطع قول يهود: يخالفنا ويتبع قبلتنا- في صلاة الظهر، فجعل الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال » .

* تخريجه :

نقل الثعلبي^(٣)، والبخاري^(٤)، قول مجاهد : « يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقط » .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد بتمامه .
وأورده ابن حجر^(٦)، من طريق سنيد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) . وقد أرسله مجاهد .

=====

(١) انظر : الجامع للقرطبي (١٥٧/٢)، فتح الباري (٩٨/١) .

(٢) جامع البيان (١٧٣/٣-١٧٤) .

(٣) الكشف والبيان (٨٧/١ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١٢٤/١) .

(٥) الدر (٢٦٩/١) .

(٦) العجائب (٣٩٧/١) .

﴿... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...﴾ ﴿٢٤﴾

(٥٩) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قال: ﴿شَطْرَهُ﴾ ﴿نَحْوَهُ﴾.

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .
وعزاه السيوطي^(٤) إلى أبي داود في ناسخه أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لحديثه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

* مسألة :

استدل المالكية بهذه الآية على أن المصلي ينظر أمامه لا إلى موضع سجوده^(٥) .
وقال الشافعي وأحمد وأبو حنيفة: يستحب أن يكون نظره إلى موضع سجوده^(٦) .
وبه قال شريك القاضي^(٧): ينظر في حال قيامه إلى موضع سجوده، كما قال جمهور الجماعة؛
لأنه أبلغ في الخضوع وأكد في الخشوع^(٨) .
وأجمع العلماء على أن شاهد الكعبة وعائنها فرض عليه استقبالها، وأنه إن ترك استقبالها، وهو معاين لها، وعالم بجهتها، فلا صلاة له، وعليه إعادة كل ما صلى^(٩) .

=====

(١) جامع البيان (١٧٧/٣) .

(٢) المرجع السابق (١٧٦/٣) .

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب استييان الخطأ بعد الاجتهاد (١٢/٢) .

(٤) الدرر (٢٦٩/١) .

(٥) انظر: الجامع (١٦٠/٢)، تفسير ابن كثير (١٩٩/١) .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) (خت م ٤) شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة (١٨٧ هـ) . التقريب رقم ٢٨٠٢ ، التهذيب ٤ / ٢٩٣ .

(٨) انظر: الجامع (١٦٠/٢)، تفسير ابن كثير (١٩٩/١) .

(٩) انظر: أحكام القرآن للكنيا الهراس (٤٦/١)، الجامع (١٦٠/٢) .

(٦٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: سمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله. قال: قال: لم يكن ينهى عن دخوله، ولكني سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج، فلما خرج ركع في قبل القبلة ركعتين، وقال: هذه القبلة.

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٢)، وأحمد^(٣)، ومسلم^(٤) عن ابن جريج به .
وأخرجه البخاري^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، والبيهقي^(٧) من طريق عبدالرزاق به، من قوله (عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: لما دخل البيت ... إلخ) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لمحيته من طرق أخرى بأسانيد صحيحة .

=====

- (١) جامع البيان (٣/١٨١) .
- (٢) المصنف، كتاب المناسك، باب دخول البيت والصلاة فيه (٥/٧٨) ح (٩٠٥٦) .
- (٣) المسند (٥/٢٠٨) .
- (٤) الصحيح، كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها (٩٦٨/١) .
- (٥) الصحيح، كتاب الصلاة، باب قوله الله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ (١/٥٠١) ح (٣١٨) الفتح .
- (٦) الصحيح، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب ذكر الدليل على أن القبلة هي الكعبة لا جميع المسجد الحرام (١/٢٢٤) ح (٤٣٢) .
- (٧) معالم التنزيل (١/١٢٤) .

﴿ ١٧٢ ﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿١٧٢﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ ١٧٢ ﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿١٧٢﴾ قال: القبلة والبيت .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢)، عن ابن جريج .
وروي مثله، عن ابن عباس^(٣)، وقتادة^(٤)، أن المراد الكعبة البيت الحرام .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ١٧٣ ﴾ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٣﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ ١٧٣ ﴾ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴿١٧٣﴾ قال: هم أهل الكتاب .

* تخريجه :

تفرد الطبري بروايته، عن ابن جريج .
وروي مثله، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد^(٦) .

(١) جامع البيان (١٨٨/٣) .

(٢) المحرر الوجيز (١٤/٢) .

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٥/١)، جامع البيان (١٨٨/٣) .

(٤) انظر: جامع البيان (١٨٧/٣) .

(٥) جامع البيان (١٨٩/٣) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٨١/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٦/١) .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٧٤

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ يعني النبي ﷺ، قال: زعم أهل المدينة عن أهل الكتاب ممن أسلم أنهم قالوا: والله لنحن أعرف به من أبنائنا من الصفة والنعت الذي نجده في الكتاب، وأما أبنائنا فلا ندري ما أحدث النساء .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، إلى ابن جريج، وابن المنذر .

وروي مثله، عن ابن عباس، عن عمر، أنه قال لعبدالله بن سلام: « قد أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ فكيف يا عبدالله هذه المعرفة فقال عبدالله بن سلام: يا عمر لقد عرفته فيكم حين رأيته كما أعرف ابني الحديث »^(٣). وقال الواحدي: « نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبدالله بن سلام وأصحابه، كانوا يعرفون رسول الله ﷺ بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم، كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبدالله بن سلام: لأننا كنت أشد معرفة برسول الله ﷺ مني بابني. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام؟ قال: لأنني أشهد أن محمد رسول الله حقاً وقيناً، وأنا لا أشهد بذلك على ابني، لأنني لا أدري ما أحدث النساء، فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام »^(٤).

(١) رواه ابن جريج (٢٩٥/١١-٢٩٦) .

(٢) الدر (٢٧١/١) ولم أحده عند ابن جريج في هذا الموضع في سورة البقرة وإنما هو في سورة الأنعام آية (٢٠) كما سيأتي.

(٣) انظر: الكشف والبيان (٨٨/١)، معالم التنزيل (١٢٦/١)، تفسير ابن كثير (٢٠٠/١) .

(٤) أسباب النزول ص (٤٧)، انظر: العجائب (٣٩٩/١) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل، فقد رواه ابن جريج مرسلًا، ولم يبين عمن سمعه، بل قال (زعم)، وابن جريج لم يدرك مسلمي أهل الكتاب .

=====

﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ ﴾ ... ﴿ ٢٨ ﴾

١٧٥

(٣٠) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء قوله: ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ ﴾ قال: لكل أهل دين، اليهود والنصارى .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد: لكل صاحب ملة .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٢)، وابن عطية^(٣)، عن عطاء ومجاهد .
وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جرير^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه .
وعزاه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان (١٩٢/٣) .

(٢) التفسير (٢٥٦/١) .

(٣) المحرر الوجيز (١٥/١) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٩١/١) .

(٥) جامع البيان (١٩٢/٣) .

(٦) الدر (٢٧٢/١) .

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ...﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال عطاء: هم مشركو قريش .
(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول، مثل قول عطاء.

* تخريجه :

عزاه ابن أبي حاتم^(٢)، إلى عطاء ومجاهد. ورواه ابن جرير^(٣) أيضاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقول مجاهد عزاه السيوطي^(٤)، إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر .

* حرجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٩) .

=====

﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ...﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ قال: قالت قريش -لما رجع إلى الكعبة وأمر بها- ما كان يستغني عنا! قد استقبل قبلتنا! فهي حجتهم، وهم ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ .

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول مثل قول عطاء، فقال مجاهد: حجتهم، قولهم رجعت إلى قبلتنا ! .

(١) جامع البيان (٢٠١/٣) .

(٢) تفسير القرآن (٢٥٩/١) .

(٣) جامع البيان (٢٠١/٣) .

(٤) الدر (٢٧٣/١) .

(٥) جامع البيان (٢٠٣/٣) .

* تخريجه :

نقله الثعلبي ^(١)، والبلغوي ^(٢)، عن عطاء ومجاهد .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم ^(٣)، وابن جرير ^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح عنه، وعزاه السيوطي ^(٥)،

إلى عبد بن حميد.

درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٩) .

=====

﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ... ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾

(٦١) قال ابن جرير ^(٦) : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن

جرير قال : قال عطاء : لو أن حاجاً أفاض بعدما رمى جمرة العقبة، فطاف بالبيت ولم يسع،

فأصابها - يعني امرأته - لم يكن عليه شيء، لا حج ولا عمرة، من أجل قوله الله في مصحف ابن

مسعود ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ، فعاودته بعد

ذلك فقلت : إنه قد ترك سنة النبي ﷺ قال : ألا تسمعه يقول ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فأبى أن

يجعل عليه شيئاً ؟!

* تخريجه :

أخرج ابن أبي شيبة ^(٧)، عن ابن جريج، عن عطاء : « أنه كان لا يرى على من لم يسع بين الصفا

والمروة شيئاً . قلت : قد ترك شيئاً من سنة رسول الله ﷺ وكان يفتي في العلانية بدم » .

(١) الكشف والبيان (١/٨٩ ب) .

(٢) معالم التنزيل (١/١٢٧) .

(٣) انظر : تفسير مجاهد (١/٩١-٩٢) .

(٤) جامع البيان (٣/٢٠٢) .

(٥) الدر (١/٢٧٢) .

(٦) جامع البيان (٣/٢٤١) .

(٧) المصنف، الجزء الملحق ص (٣٠٢) .

وأورد ابن عطية^(١)، عن عطاء القراءة فقط.

وقال السيوطي^(٢): وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن عطاء قال: في مصحف

ابن مسعود ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

وعدها ابن جني^(٣)، من القراءات الشاذة^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٦١) .

* مسألة :

اختلف العلماء في وجوب السعي بين الصفا والمروة على أقوال^(٥):

القول الأول: إن السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج لا يتم الحج إلا به.

وهو مذهب الشافعي ومن وافقه، ورواية عن أحمد، وهو المشهور عن مالك .

القول الثاني: إنه مستحب وليس بواجب، فمن تركه عمداً وسهواً جبره بدم، وإليه ذهب أبو

حنيفة، والثوري، والشعبي^(٦)، وهو قول مالك في (العتبة) .

والقول الثالث: إنه تطوع، إن فعله كان محسناً وإن تركه لم يلزمه شيء، وهو قول أنس بن

مالك، وعبدالله بن الزبير، وابن عباس، ومجاهد، وعطاء .

واستدل أصحاب القول الثالث بقراءة ابن مسعود ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ .

قال ابن عطية : « واحتج عطاء بما في مصحف ابن مسعود ﴿أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ، وهي

(١) المحرر الوجيز (٢/ ٢٨) .

(٢) الدر (١/ ٢٩٣) .

(٣) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، إمام العربية ، صاحب التصانيف ، له " الخصائص " ، و " اللمع " ،

و " المحتسب في الشواذ " ، (ت ٣٩٢ هـ) . تاريخ بغداد ١١ / ٣١١ - ٣١٢ ، السير ١٧ / ١٧ - ١٨ ،

إشارة التعيين ص ٢٠٠ .

(٤) المحتسب (١/ ١١٥) .

(٥) انظر في ذكر الخلاف: جامع البيان (٣/ ٢٤٠) وما بعدها، الكشف والبيان (١/ ٩٤ ب)، الجامع للقرطبي

(٢/ ١٨٣)، أحكام القرآن لابن العربي (١/ ٧١)، أحكام القرآن للخصاص (١/ ١١٨)، الفتح (٣/ ٤٩٨-٤٩٩).

(٦) (ع) عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة ، قال مكحول :

ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة . التقريب رقم ٣١٠٩ ، التهذيب ٥ / ٥٧ .

قراءة خالفت مصاحف الإسلام، وقد أنكرتها عائشة في قولها لعروة حين قال لها (أرأيت قول الله) فلا جناح عليه أن يطوف بهما؟ فما نرى على أحد شيئاً إلا يطوف بهما، قالت: يا عريه كلا لو كان ذلك لقال: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما»^(١).

وقال الثعلبي: «أن (لا) زيادة صلة كقوله تعالى ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ ثم قال: وهو خلاف رسوم الإمام ومصاحف أهل الإسلام»^(٢).

=====

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...﴾ (١٧٩)

(٣٠) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح: أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: أرنا آية! فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ الآية.

* تخريجه :

تفرد الطبري بروايته عن عطاء هكذا، أن المشركين سألوا النبي ﷺ ابتداء بدون سبب، وهي خلاف ما روي عن عطاء عند غيره.

فقد روى ابن جرير^(٤) أيضاً، وابن أبي حاتم^(٥)، وأبو الشيخ^(٦)، والواحدي^(٧)، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: «نزل على النبي ﷺ بالمدينة، فقال كفار قريش بمكة: كيف يتسع الناس إليه واحد؟ فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ إلى قوله ﴿لَأَيَّتِ الْقَوْمِ

(١) المحرر الوجيز (٢/٢٨).

(٢) الكشف والبيان (١/٩٤ب - ٩٥أ).

(٣) جامع البيان (٣/٢٦٩).

(٤) المرجع السابق (٣/٢٦٨).

(٥) تفسير القرآن (١/٢٧٢).

(٦) العظمة ص (٥٥).

(٧) أسباب النزول ص (٥١).

يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ ، فبهذا تعلمون أنه إله واحد، وأنه إله كل شيء، وخالق كل شيء » .
وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر أيضاً .
* درجة الأثر :
إسناده مرسل .

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ... ﴾

١٨٠

(٣٠) قال ابن جريج^(٢) : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال ابن جريج قلت لعطاء : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ قال : تبرأ رؤساؤهم وقادتهم وساداتهم من الذين اتبعوهم .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٣) ، عن عطاء وغيره .
وروي مثله ، عن أبي العالية^(٤) ، وقتادة^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

(١) الدر (٢٩٩/١) .

(٢) جامع البيان (٢٨٧/٣) .

(٣) تفسير القرآن (٢٧٧/١) .

(٤) انظر : تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٧/١) .

(٥) انظر : جامع البيان (٢٨٧/٣) ، تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٧/١) .

﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٢)، وسعيد بن منصور^(٣)، والطبري^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، وأبي نعيم في الحلية^(٦)، من رواية عبيد المكتب^(٧) عن مجاهد بلفظ « تواصلهم في الدنيا ». ولفظ سعيد بن منصور : « الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا » .

وعزاه السيوطي^(٨)، إلى وكيع، وعبد بن حميد .

وروى آدم^(٩)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء الأثر موصولاً صحيحاً، من طرق أخرى، عن مجاهد.

=====

(١) جامع البيان (٢٩٠/٣) .

(٢) تفسير سفيان ص(٥٤) .

(٣) السنن، تفسير سورة البقرة (٦٤٢/٢) ورواه من طريقين كلاهما صحيح .

(٤) جامع البيان (٢٨٩/٣) .

(٥) تفسير القرآن (٢٧٨/١) .

(٦) حلية الأولياء (٢٨٥/٣) .

(٧) (م خد س) عبيد بن مهران الكوفي، المكتب، ثقة. التقريب رقم (٤٤٢٤) .

(٨) الدر (٣٠٤/١) .

(٩) انظر: تفسير مجاهد (٩٣/١-٩٤) .

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، وقال ابن عباس ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: الأرحام .

* تخريجه :

نقله البغوي^(٢)، عن ابن جريج من قوله ، وعزاه ابن عطية^(٣)، إلى ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا...﴾

(٦٢) قال الحافظ أبو بكر بن مردويه^(٤): حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى ابن شيبه المصري، حدثنا الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، حدثنا أبو عبدالله الجوزجاني رفيق إبراهيم ابن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند النبي ﷺ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا﴾ فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال: « يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به » .

* تخريجه :

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط وقال: « لا يروى هذا الحديث عن ابن جريج، إلا بهذا الإسناد وتفرد به الاحتياطي » .

(١) جامع البيان (٢٩١/٣) .

(٢) معالم التنزيل (١٣٧/١) .

(٣) المحرر الوجيز (٤١/٢) .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (٢٠٩/١)، الدرر (٣٠٥/١)، (وتفسير ابن مردويه مفقود) .

(٥) (٣١٠/٦) ح (٦٤٩٥) .

وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير^(١).

وعزاه السيوطي^(٢)، إلى ابن مردويه .

ورواه الطبراني في الصغير. وقال الهيثمي^(٣): « وفيه من لم أعرفهم »^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف جداً، انظر الإسناد رقم (٦٢) قال ابن رجب^(٥): « إسناده فيه نظر »^(٦) .

وقال ابن حجر: « أعله ابن الجوزي، وذكره ابن أبي حاتم، في العلل من حديث حذيفة، وصحح عن أبيه وقفه »^(٧) .

وقال الألباني : (ضعيف جداً)^(٨) .

والجزء الأخير (أيما عبد نبت لحمه من السحت ...) صحيح لشواهده، عن جابر وكعب بن عجرة^(٩) .

=====

(١) (١٤٩/٤-١٥٠) .

(٢) الدر (٣٠٥/١) .

(٣) أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر الهيثمي ، رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي ، من مؤلفاته : زوائد الحلية ، وزوائد ابن حبان ، وزوائد أحمد ، (ت ٨٠٧ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٧٢ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٥ ، الدر الطالع ١ / ٤٤١ .

(٤) المجموع (٢٩١/١٠) . وانظر مجمع البحرين (٢٣٣/٨ ح ٥٠٢٦) ، وقال عن الاحتياطي : (لم أقف عليه) .

(٥) أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي ، الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ . من كتبه : شرح جامع الترمذي ، وشرح علل الترمذي ، وطبقات الحنابلة ، (ت ٧٩٥ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦٧ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٠ ، البدر الطالع ١ / ٣٢٨ .

(٦) جامع العلوم والحكم (٢٦٠/١) .

(٧) التلخيص الحبير (١٤٩/٤-١٥٠) .

(٨) السلسلة الضعيفة (٢٩٢/٤ ح ١٨١٢) .

(٩) رواه الترمذي في جامعه (٥١٢/٢ ح ٦١٤) مطولاً، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأحمد في مسنده (٣٢١/٢)، والدارمي (٤٠٩/٢)، وابن حبان في صحيحه (١٧٢٣ ح ٩/٥)، الإحسان، والحاكم في المستدرک (١٤١/٤) .

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ... ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: مثل الدابة، تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها، كذلك الكافر، يسمع الصوت ولا يعقل .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن جريج فقط .

وروى ابن جريج^(٣) أيضاً، وابن أبي حاتم^(٤)، عن ابن عباس قوله: « كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاً ما لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إن أمرته بخير، أو نهيته عن شر، أو وعظته، لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٣٠) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: سألت عطاء ثم قلت له: يقال: لا تعقل - يعني البهيمة - إلا أنها تسمع دعاء (الراعي)^(٦) حين ينعق بها، فهم كذلك لا يعقلون وهم يسمعون، فقال: كذلك.

(١٢) قال: وقال مجاهد ﴿ الَّذِي يَنْعِقُ ﴾ الراعي، ﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ من البهائم.

(١) جامع البيان (٣/٣٠٩) .

(٢) الدر (١/٣٠٦) .

(٣) جامع البيان (٣/٣٠٩) .

(٤) تفسير القرآن (١/٢٨٢) .

(٥) جامع البيان (٣/٣١٠) .

(٦) في المطبوعة (الداعي) ولعل الصواب (الراعي) كما في كتب الغريب والتفسير .

* تخريجه :

أثر عطاء : لم أجده عند غيره ، ورؤي مثله عن السدي ^(١) .
وأثر مجاهد : أخرجه ابن جرير ^(٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .
وعزاه السيوطي ^(٣) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

(ينعق) : النعيق : دعاء الراعي الشاء، ونعق الراعي بالغنم ينعق نعقاً: صاح بها وزجرها ^(٤) .
قال الفراء : « أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى والله أعلم، مثل (الذين كفروا كالبهائم) التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعي » ^(٥) .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ ... ﴾

١٨٦

(٣٠) قال ابن جرير ^(٦) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء في هذه الآية : هم اليهود الذين أنزل الله فيهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ .

(١) انظر: تفسير السدي الكبير ص(١٣٧) .

(٢) جامع البيان (٣/٣١٠) .

(٣) الدر (١/٣٠٧) .

(٤) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٨)، المفردات في غريب القرآن ص(٤٩٩)، لسان العرب (٧/٤٤٧٦) .

(٥) معاني القرآن (٩٩/١) باختصار يسير .

(٦) جامع البيان (٣/٣١٥) .

* تخريجه :

أورده ابن حجر، في (العجاب)^(١) ونسبه إلى تفسير (سنيد بن داود) بسنده عن عطاء. وقد ذكرها عند قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾^(٢).
بينما الطبري أوردها عند هذه الآية ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ ...﴾ .
وكذلك أوردها عند قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ ...﴾ وستأتي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).

=====

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ ... ﴾

١٨٧

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج قال ابن عباس في قوله ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعَيْرِ اللَّهِ ﴾ قال : ما أهل به للطواغيت.

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظه.
نقله الثعلبي^(٥)، وأورده الواحدي^(٦)، وابن عطية^(٧)، عن ابن عباس بلفظ « ما ذبح للأنصاب والأوثان ».

(١) (٤١٩/١) .

(٢) سورة البقرة ، آية (١٧٤) .

(٣) جامع البيان (٣/ ٣٢٠) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الكشف والبيان (١/ ١٠٠ أ) .

(٦) الوسيط (١/ ٢٥٧) .

(٧) المحرر الوجيز (٢/ ٤٩) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لجيئه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

* تخريجه الأثر :

أهل لغير الله : أي ما ذبح لغير الله، وهو ما كان يذبح لأجل الأصنام^(١).

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ... ﴾

١٨٨

(١٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن

جرير، عن عكرمة قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ، والتي في آل

عمران ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط .

وعزاه ابن حجر^(٤) ، إلى تفسير سنيد بسنده، عن عطاء بدل عكرمة .

وروي مثله، عن ابن عباس^(٥) ، والسدي^(٦) ، أنها نزلت في اليهود .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨)، وله شاهد ضعيف عن ابن عباس .

=====

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٩)، غريب القرآن للسجستاني ص(٨٩)، المفردات ص(٥٤٤).

(٢) جامع البيان (٣/٣٢٨) .

(٣) الدر (١/٣٠٨-٣٠٩) .

(٤) العجائب (١/٤١٩) .

(٥) انظر: الكشف والبيان (١/١٠١)، أسباب النزول للواحدي ص(٥٢) وإسناده ضعيف .

(٦) انظر: تفسير السدي ص(١٣٨)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٨٥) .

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى...﴾

(٦٣) قال ابن جرير^(١): حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج الأعور قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ قال: ما يُصْبِرُهُمْ عَلَى النَّارِ، حين تركوا الحق واتبعوا الباطل؟.

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢)، والبغوي^(٣)، عن عطاء . وهو قول من ذهب إلى أن (ما) هنا استفهام، معناه أي شيء صبرهم على النار.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦٣) .

* فائدة :

وفي معنى (ما) أقوال وهي^(٤):

- ١- أن معناها التعجب وهو قول الجمهور .
- ٢- أنها استفهامية صحتها معنى التعجب .
- ٣- أنها موصولة .
- ٤- أنها نكرة موصوفة .
- ٥- أنها نافية .

=====

(١) جامع البيان (٣/٣٣٢) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٠١ ب) .

(٣) معالم التنزيل (١/١٤١) .

(٤) انظر: الدر المصون (١/٤٤٥) .

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ... ﴾ ﴿١٩٠﴾

(٨) قال ابن جرير^(١): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس، قال: هذه الآية نزلت بالمدينة: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ يعني الصلاة. يقول: ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك.

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ يعني السجود، ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله .

* تخريجه :

أثر ابن عباس: رواه ابن جرير^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق العوفي^(٤)، عنه .
ونقله الثعلبي^(٥)، والواحدي^(٦)، وابن عطية^(٧)، وابن كثير^(٨).
وأثر مجاهد : رواه ابن جرير^(٩)، وابن أبي حاتم^(١٠)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه، بدون قوله « يعني السجود » .
ونقله ابن كثير^(١١) عنه، وعزاه السيوطي^(١٢)، إلى عبد بن حميد .

- (١) جامع البيان (٣/٣٣٧) .
- (٢) المرجع السابق .
- (٣) التفسير (١/٢٨٧) .
- (٤) (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي ، الجدلي ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة (ت ١١١ هـ) . التقريب رقم ٤٦٤٩ ، التهذيب ٧ / ٢٠٠ .
- (٥) الكشف والبيان (١/١٠٢ أ) .
- (٦) الوسيط (١/٢٦١) .
- (٧) المحرر الوجيز (٢/٥٦) .
- (٨) التفسير (١/٢١٣) .
- (٩) جامع البيان (٣/٣٣٧) .
- (١٠) التفسير (١/٢٨٧) .
- (١١) التفسير (١/٢١٣) .
- (١٢) الدر (١/٣١١) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، لحيثه عن ابن عباس من طريق آخر .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٩١

(١٥) قال ابن جرير^(١) : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد بن نصر قال : أخبرنا ابن المبارك عن ذكره عن ابن جريج، عن مجاهد وقتادة في قوله: ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ قال: الذي يمر عليك وهو مسافر .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقتادة .
ونقله البغوي^(٤)، عن مجاهد فقط. وأورده الواحدي^(٥) عنه.
ونقل ابن عطية^(٦)، عن مجاهد وغيره قوله: ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ المسافر لملازمته الطريق .
وذكر ابن كثير^(٧)، قول ابن عباس: « ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين ثم قال: وكذا قال مجاهد » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم وابن جرير أيضاً .

=====

(١) جامع البيان (٣/٣٤٦) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٩٠) .

(٤) معالم التنزيل (١/١٤٣) .

(٥) الوسيط (١/٢٦٢) .

(٦) المحرر الوجيز (١/٥٧) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/٢١٤) .

﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ قال: البأساء: البؤس والفقر. والضراء: السقم والوجع .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

ورؤي مثله، عن ابن مسعود^(٢)، وقتادة^(٣).

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ... ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(٤): ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ﴾ قال: إذا كان العبد مثل العبد.

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وجاءت أقوال، عن عطاء، عند عبدالرزاق، توضح معنى كلامه السابق، فقد روى عبدالرزاق^(٥)، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « فإن كان القاتل خيراً من المقتول لم يكن لهم إلا قيمة المقتول » .

(١) جامع البيان (٣/٣٥٠) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٩١/١) .

(٣) انظر: الدر (٢١٥/١) وعزاه إلى عبد بن حميد .

(٤) تفسير القرآن (٢٩٤/١) .

(٥) المصنف، كتاب الديات، باب جراحات العبد (٦٨٠) .

ورُوي عنه أيضاً قال: قلت لعطاء: « ما قول الله عز وجل ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ »
قال: العبد يقتل العبد عمداً فهو به، فإن كان القاتل أفضل لم يكن لهم إلا قيمة المقتول ». أهـ
وذلك لأن العبدان مال فقد يكون أحدهما أكثر قيمة من الآخر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦).

=====

﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾

١٩٤

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: ذلك إذا أخذ الدية فهو عفو .

* تخريجه :

عزاه ابن أبي حاتم^(٢)، إلى عطاء وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

١٩٥

(٣٦) قال ابن جريج^(٣): [حدثنا القاسم] حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قال: إذا قبل الدية فقد عفا عن القصاص، فذلك قوله: ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ﴾ .

(١) جامع البيان (٣/٣٦٩) .

(٢) تفسير القرآن (١/٢٩٤) .

(٣) جامع البيان (٣/٣٦٩) . سقط شيخ الطبري القاسم بن الحسن، وتحرف شيخ القاسم إلى الحسن بدل الحسين

وقد سبق الإسناد على الصواب . انظر الأثر رقم (١٠٥) .

(٣٤) قال ابن جريج: وأخبرني الأعرج، عن مجاهد مثل ذلك، وزاد فيه: « فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف، وعلى الذي عُفي عنه أن يؤدي بإحسان » .

* تخريجه :

روى آدم بن أبي إياس^(١)، وابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله « وهو العفو عن الدم وأخذ الدية » ، بدون زيادة .
وروي الأثر كاملاً مع الزيادة، عن مجاهد، عن ابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٦) و (٦٤) .

﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ... ﴾

١٩٦

(٥٩) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: إن بني إسرائيل كان كتب عليهم القصاص، وخفف عن هذه الأمة، وتلا عمرو بن دينار: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

* تخريجه :

هكذا رواه ابن جرير، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مختصراً وبدون واسطة .

(١) انظر: تفسير مجاهد (٩٥/١) .

(٢) جامع البيان (٣/٣٦٨) .

(٣) انظر: تفسير عبدالرزاق (٦٧/١)، جامع البيان (٣/٣٦٧)، المعجم الكبير (٩٤/١١) رقم (١١٥٥) بنحوه، سنن الدارقطني (٨٦/٣) .

(٤) جامع البيان (٣/٣٧٥) .

ورؤي عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس^(١)، نحو ذلك مطولاً، حيث قال: كتب على بني إسرائيل القصاص في القتلى، ولم يكن فيهم العفو، فقال الله لهذه الأمة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلَى...﴾، فالعفو أن يقبل الدية في العمد. ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ قال: تخفيف مما كتب على من كان قبلكم.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابعات لابن جريج، فقد تابعه سفيان بن عيينة، فرواه عن عمرو ابن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس، وذلك عند البخاري، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

وتابعه أيضاً محمد بن مسلم، فرواه عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس مختصراً، وذلك عند ابن جرير، وابن حبان.

ونلاحظ أن ابن جرير رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مباشرة، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار. بينما رواه سفيان ومحمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس. فرمى رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس مباشرة، وربما سمعه أيضاً بواسطة مجاهد، وقد صرح فيه بالسماع حيث قال: (سمعت مجاهداً)^(٢)، وعمرو بن دينار مدلس (ط١)، ولكن ممن احتمل الأئمة تدليسهم لندرتهم، وقد صرح كما قلت بالسماع في الطرق الأخرى.

* فائدة :

قال ابن حجر: «خفف عن هذه الأمة بمشروعية الدية بدلاً عن القتل، لمن عفا من الأولياء عن القصاص وبتخصيصه بالحر في الحر.

وقد قيل: إن شريعة عيسى لم يكن فيها قصاص والذي كان فيها الدية فقط، فإن ثبت ذلك

(١) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٦٧/١)، وسعيد بن منصور في سننه، في تفسير سورة البقرة (٦٥٢/٢). وابن أبي شيبه (انظر: الدر ٣١٧/١). والبخاري في كتاب التفسير (١٧٦/٨) الفتح. والنسائي في تفسيره (٢١٣/١). وابن جرير في جامع البيان (٣٧٣/٣). وابن المنذر (الدر ٤١٣/١). وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٦/١). والنحاس في ناسخه ص (٨٧). وابن حبان في صحيحه (انظر: الإحسان ٣٦٢/١٣). والبيهقي في سننه كتاب الجنائيات (٥١/٨). جميعهم من رواية عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(٢) في رواية البخاري، من طريق الحميدي، عن سفيان به. (الفتح ١٧٦/٨).

امتازت شريعة الإسلام بأنها جمعت الأمرين، فكانت وسطى لا إفراط ولا تفريط «^(١)».

=====

﴿ فَمَنْ آعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ... ﴾

١٩٧

(٦٤) قال ابن جرير^(٢): حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن الليث - غير أنه لم ينسبه، وقال: ثقة - أن النبي ﷺ أوجب بقسم أو غيره. أن لا يُعفى عن رجل عفا عن الدم وأخذ الدية، ثم عدا فقتل.

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٣)، إلا أنه قال: الثبت بدل الليث وأسنده إلى النبي ﷺ .

وأورده ابن عطية^(٤)، بصيغة التمریض (وروي) .

وله شاهد من حديث جابر، عن النبي ﷺ قال: « لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية »^(٥).

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، انظر الإسناد رقم (٦٥) .

وإسناد عبدالرزاق مرسل أيضاً، وفيه رجل مبهم، وهو قوله (الثبت)، وهذا تعديل على الإبهام ولا يقبل عند محققي الحديثين .

* مسألة :

اختلف العلماء فيمن قتل بعد أخذ الدية^(٦):

- فقال جماعة من العلماء منهم مالك والشافعي: هو كمن قتل ابتداء إن شاء الولي قتله وإن شاء عفا عنه وعذابه في الآخرة .

(١) الفتح (٢٠٩/١٢) .

(٢) جامع البيان (٣٧٩/٣) .

(٣) المصنف، كتاب الديات، باب القتل بعد أخذ الدية (١٦/١٠) ح (١٨٢٠٣) .

(٤) المحرر الوجيز (٦٥/٢) .

(٥) رواه أبو داود في السنن، كتاب الديات، باب من قتل بعد أخذ الدية (٦٤٦-٦٤٧) ح (٤٥٠٧) . وأحمد في

المسند (٣٦٣/٣) . والبيهقي في السنن، كتاب الجنایات، باب من قتل بعد أخذه الدية (٥٤/٨) وجميعهم من رواية

الحسن عن جابر وهو منقطع، فالحسن لم يسمع من جابر كما قال المنذري (مختصر سنن أبي داود ٣٠٧/٦) .

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٦٥/٢)، الجامع (٢٥٥/٢-٢٥٧) .

- وقال فريق: عذابه أن يقتل البتة ولا يمكن الحاكم، الولي من العفو، وبه قال قتادة وعكرمة والسدي .
- وقال الحسن: عذابه أن يرد الدية فقط، ويبقى إثمه إلى عذاب الآخرة .
- وقال عمر بن عبدالعزيز: أمره إلى الإمام يصنع فيه ما يرى .

=====

١٩٨

(٦٥) قال ابن جريج^(١): حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: وأخبرني عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: في كتاب لعمر عن النبي ﷺ قال: والاعتداء الذي ذكر الله: أن الرجل يأخذ العقل، أو يقتص، أو يقضي السلطان فيما بين الجراح، ثم يعتدي بعضهم من بعد أن يستوعب حقه. فمن فعل ذلك فقد اعتدى، والحكم فيه إلى السلطان بالذي يرى فيه من العقوبة، قال: ولو عفا عنه لم يكن لأحد من طلبة الحق أن يعفو؛ لأن هذا من الأمر الذي أنزل الله فيه قوله ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(٣)، عن ابن جريج به، ولكنه مقطوعاً على عمر بن عبدالعزيز من قوله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح إلى عمر. أما إذا بلغ به إلى النبي ﷺ فهو معضل .
وقد روى عبدالرزاق هذا الكتاب في مصنفه مفرقاً على حسب المسائل والقضايا، فتارة يرويه عن عبدالعزيز بن عمر، أن في كتاب لعمر بن عبدالعزيز، أن عمر بن الخطاب قضى بكذا^(٤)، وهذا مرسل؛ فعمر بن عبدالعزيز لم يدرك عمر بن الخطاب .

(١) جامع البيان (٣/٣٧٩) .

(٢) سورة النساء، آية (٥٩) .

(٣) المصنف، كتاب الديات، باب القتل بعد أخذ الدية (١٠/١٦) ح (١٨٢٠٤) .

(٤) انظر مثلاً: (١٠/٩٤) ح (١٨٤٨٢)، (١٠/١١) ح (١٨٥٥٥)، (١٠/٤) ح (١٨١٥٠) .

وتارة يرويه عن عبدالعزيز بن عمر، أن في كتاب لعمر بن عبدالعزيز، أن النبي ﷺ قضى في كذا^(١)، وهذا معضل.

وتارة يرويه عبدالعزيز من قول أبيه^(٢)، وهذا مقطوع على عمر وصحيح إليه .

* تخريج الأثر :

العقل : الدية، ومنه عقلت القتيل عقلاً، أي أدت ديته، وسميت الدية عقلاً تسمية بالمصدر؛ لأن الإبل تُعقل بفناء ولي القتيل، ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية إبلاً كانت أو نقداً^(٣).

الجراح : جمع الجراحة ، وهي اسم للضربة أو الطعنة .

ويقال: جرح وجراح وجراحة^(٤).

=====

﴿ ١٩٩ ﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن

جرير عن مجاهد قوله ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾ قال : نكال، تناه.

(٧) قال ابن جريج : حياة، منعة .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦)، وابن جرير^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وعزاه السيوطي^(٨)، إلى سفيان بن عيينة، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾

قال : يناهي بعضهم عن بعض.

(١) انظر مثلاً: (٣٥/١٠) ح (١٨٢٦٥)، (٤٢/١٠) ح (١٨٢٩٠)، (٤٧/١٠) ح (١٨٣٠٥) .

(٢) انظر مثلاً: (١٦/١٠) ح (١٨٢٠٤) .

(٣) انظر: المصباح المنير (٤٢٢/٢-٤٢٣)، مختار الصحاح ص (٣٣١-٣٣٢) .

(٤) انظر: لسان العرب (٥٨٦/١) .

(٥) جامع البيان (٣٨٢/٣) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٩٥/١) .

(٧) جامع البيان (٢٨٢/٣) .

(٨) الدر (٣١٨/١) .

وأثر ابن جريج: لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ... ﴾

٢٠٠

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد،

أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿ أَلَوْصِيَّةٌ لِلْوَالِدَيْنِ

وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ نسختها هذه الآية ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ

نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٣)، وأحمد^(٤)، والنحاس^(٥)، وابن الجوزي^(٦)، جميعهم من طريق حجاج به،

إلا أن الإمام أحمد، وابن الجوزي، لم يذكر عثمان بن عطاء .

وأخرج سعيد بن منصور^(٧)، وعبد بن حميد^(٨)، وأبي داود في ناسخه^(٩)، وابن جرير^(١٠)، وابن

(١) تفسير القرآن (٢٩٩/١) .

(٢) سورة النساء ، آية (٧) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص (٣٣٠-٣٣١) .

(٤) انظر: نواسخ القرآن لابن الجوزي ص (٥٩) فقد رواه من طريقه .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص (٨٨-٨٩) .

(٦) نواسخ القرآن ص (٥٩) .

(٧) السنن، كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة (٦٦٣/٢) ح (٢٥٢) .

(٨) انظر: الدر (٣١٩/١) .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) جامع البيان (٣٩١/٣) .

المنذر^(١)، والحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣)، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس بنحوه .
وأخرج ابن جرير^(٤) أيضاً، من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس قوله « نسخت
الفرائض التي للوالدين والأقربين الوصية » .
وكذلك أخرج أبو داود^(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: « فكانت الوصية كذلك حتى
نسختها آية الموارث » .
وأخرج البخاري^(٦)، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: « كان المال للولد،
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب ... الحديث » .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابعات لعطاء الخراساني، فقد تابعه محمد بن سيرين، وعطية بن
سعد العوفي، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم .

* فائدة :

يستفاد من هذه الآيات أن الوصية كانت واجبة للوالدين والأقربين الوارثين، ثم نسخت بآية
الميراث بالإجماع، فأصبحت الوصية جائزة لغير الورثة^(٧).

=====

- (١) انظر: الدر (٣١٩/١) .
- (٢) المستدرک ، کتاب التفسير (٢٧٣/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
- (٣) السنن ، کتاب الوصايا، باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون (٢٦٥/٦).
- (٤) جامع البيان (٣٩١/٣) .
- (٥) السنن، في الوصايا، باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين (٢٩٠/٣) رقم (٢٨٦٩).
- (٦) الصحيح، کتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٣٧٢/٥) رقم (٢٧٤٧)، وفي التفسير (٢٤٤/٨) رقم (٢٧٤٧).
- (٧) انظر: الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص(٢٣٢)، تفسير ابن كثير (٢١٧/١)، الجامع (٢٦٢/٢) وما بعدها.

﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ... ﴾

٢٠١

(٦٦) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال: الخير المال.

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) أيضاً، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وعزاه السيوطي^(٤)، إلى ابن المنذر .

وروي مثله، عن مجاهد^(٥) قال: « الخير في القرآن كله المال ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾، ﴿ لِحُبِّ الْخَيْرِ ﴾، ﴿ أَحَبَّتْ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾، ﴿ إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

٢٠٢

(٦٧) قال ابن جريج^(٦): حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، تلا ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال عطاء: الخير فيما يرى المال .

* تخريجه :

عزاه ابن أبي حاتم^(٧)، وابن كثير^(٨) إلى عطاء وغيره .

- (١) جامع البيان (٣/٣٩٤) .
- (٢) المرجع السابق (٣/٣٩٣) .
- (٣) تفسير القرآن (١/٢٩٩) .
- (٤) الدر (١/٣١٨) .
- (٥) انظر: جامع البيان (٣/٣٩٣) .
- (٦) جامع البيان (٣/٣٩٤) .
- (٧) تفسير القرآن (١/٢٩٩) .
- (٨) تفسير القرآن العظيم (١/٢١٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٧) .

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ... ﴾

٢٠٣

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء قوله ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ قال : الرجل يخيف أو يأثم عند موته، فيعطي ورثته بعضهم دون بعض، يقول الله : فلا إثم على المصلح بينهم. فقلت لعطاء : أله أن يُعطي وارثه عند الموت، إنما هي وصية، ولا وصية لوارث؟ قال : ذلك فيما يقسم بينهم.

* تخریجه :

أخرجه الثعلبي^(٢)، بسند موضوع، عن ابن جريج، عن عطاء، بدون قوله : قلت لعطاء : « أله أن يُعطي ... إلخ » .

وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد، عن عطاء قوله ﴿ جَنَفًا ﴾ قال : حيفاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وله متابع عند الثعلبي، ولكن سنده موضوع، فيه عبدالغني الثقفي ضعيف، ويروى عنه أبي محمد موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، قال ابن حبان : « موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، شيخ دجال يضع الحديث، روى عن عبدالغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزه بابن جريج ... إلخ »^(٤) .

(١) جامع البيان (٤٠٢/٣) .

(٢) الكشف والبيان (١٠٦/١ ب) .

(٣) الدر (٣٢١/١) .

(٤) المحروحين (٢٤٢/٢) .

* فائدة :

قال القرطبي : « في هذه الآية دليل على الحكم بالظن، لأنه إذا ظن قصد الفساد، وجب السعي في الصلاح، وإذا تحقق الفساد لم يكن صلاحاً، إنما يكون حكماً بالدفع، وإبطالاً للفساد، وحسماً له »^(١).

٢٠٤

(٦٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، قال : قال ابن جريج : أخبرني ابن طاووس عن أبيه أنه كان يقول : جَنَفَهُ وَإِثْمُهُ، أن يوصي الرجل لبني ابنه ليكون المال لأبيهم، وتوصي المرأة لزوج ابنتها، ليكون المال لابنتها، وذو الوارث الكثير والمال قليل، فيوصي بثلث ماله كله، فيصلح بينهم الموصى إليه أو الأمير. قلت : أفي حياته أم بعد موته؟ قال : ما سمعنا أحداً يقول إلا بعد موته، وإنه ليعط عند ذلك .

* تخريجه :

رواه الثعلبي^(٣)، والبغوي^(٤)، عن طاوس ولفظه « وهو أن يوصي لبني ابنه يريد ابنه، وولد ابنته يريد ابنته، ويوصي لزوج ابنته ويريد ابنته فلا حرج على من أصلح بين الورثة ». وروى عبدالرزاق^(٥)، عن ابن جريج به : « لا يجوز لمن كان له مال قليل، وورثته كثير، أن يوصي بثلث ماله. ثم قال : قلت لابن طاوس فكان سَمَى حينئذٍ شيئاً. قال : لا يصلح، كان أبي يصلح بينهم » .

وروى سفيان بن عيينة^(٦)، وعبدالرزاق^(٧)، وسعيد بن منصور^(٨)،

(١) الجامع (٢٧١/٢) .

(٢) جامع البيان (٤٠٢/٣) .

(٣) الكشف والبيان (١٠٦/١ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١٤٨/١) .

(٥) المصنف، في الوصايا، باب الرجل يوصي وماله قليل (٦٣/٩) ح (١٦٣٥٣) .

(٦) انظر : تفسير سفيان بن عيينة ص (٢١٥) .

(٧) التفسير (٦٩/١) ورواه من طريق ابن عيينة .

(٨) السنن، كتاب التفسير، سورة البقرة (٦٧٣/٢) ح (٢٥٧) .

وابن جريج^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، عن طاووس قوله « هو الرجل يوصي لولد ابنته » ، وزاد سعيد « وهو يريد ابنته » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

* تخريجه الأثر :

الجنف : الميل عن الحق ، يقال: جَنَفَ يَجْنِفُ جَنْفًا. أي ميلاً وعدولاً عن الحق. وقوله ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا ﴾ أي علم من الرجل في وصيته ميلاً عن الحق، فأصلح بينه وبين الورثة، وكفّه عن الجنف - فلا إثم عليه، أي على الموصي^(٣).

=====

٢٠٥

(٨) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: (الجنف) الخطأ، و(الإثم) العمد .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٥)، من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد تابع ابن جريج، عطية العوفي، ولكنها متابعة ضعيفة .

=====

(١) جامع البيان (٤٠٢/٣) .

(٢) التفسير (٣٠١/١) .

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن ص(٧٣)، غريب القرآن للسجستاني ص(١٧٣)، المفردات في غريب القرآن ص(١٠١) .

(٤) جامع البيان (٤٠٧/٣-٤٠٨) .

(٥) تفسير القرآن (٣٠٢/١) .

﴿... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ...﴾

(٦٩) قال ابن جرير^(١): حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان يقرأها (يُطَوَّقُونَهُ) .

* تخريجه :

أخرجه وكيع^(٢)، وسفيان بن عيينة^(٣)، وعبدالرزاق^(٤)، والفريابي^(٥)، والبخاري^(٦)، وأبو داود في ناسخه^(٧)، والنسائي^(٨)، وابن المنذر^(٩)، وابن أبي حاتم^(١٠)، وابن الأنباري في المصاحف^(١١)، والطبراني^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، والبيهقي^(١٤)، من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، لحديثه من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس، وهي قراءة مشهورة عن ابن عباس، وقال ابن حجر^(١٥): «وهي قراءة ابن مسعود أيضاً». وقراءة عائشة، ومجاهد، وطاووس، وعمرو بن دينار^(١٦)، كما سيأتي .

- (١) جامع البيان (٤٢٩/٣-٤٣٠) .
- (٢) انظر: الدر (٣٢٥/١)، جامع البيان (٤٣٠/٣) من طريق مجاهد عن ابن عباس .
- (٣) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص (٢١٦) .
- (٤) المصنف (٢٢٢/٤) ج (٧٥٧٧) .
- (٥) انظر: الدر (٣٢٥/١) .
- (٦) الصحيح، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ...﴾ (١٧٩/٨) ح (٤٥٠٥) الفتح.
- (٧) انظر: الدر (٣٢٥/١) .
- (٨) التفسير، سورة البقرة (٢٢٠/١) ح (٣٩) .
- (٩) انظر: الدر (٣٢٥/١) .
- (١٠) تفسير القرآن (٣٠٧/١) .
- (١١) انظر: الدر (٣٢٥/١) .
- (١٢) المعجم الكبير (١٦٨/١١) ح (١١٣٨٨) .
- (١٣) السنن، كتاب الصيام، باب طلوع الشمس بعد الإفطار (٢٠٥/٢) بلفظ (يطيقونه) .
- (١٤) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٢٧١/٤) .
- (١٥) الفتح (١٨٠/٨) .
- (١٦) انظر: المحرر الوجيز (١٧٧/٢)، الجامع للقرطبي (٢٨٧/٢) .

* غريب الأثر :

(يُطَوَّقُونَه) : أصله يتطوَّقونه، فقلبت التاء طاءً وأدغمت في الطاء .

وَيُطَوَّقُونَه : أي يجعل كالطوق في أعناقهم يعذبون به كالغل وهذا حقيقة ^(١).

والطَّوق : أقصى الطاقة وهي اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه .

وقوله (يُطَوَّقُونَه) أي يُكَلِّفُونَه ويَحْمِلُونَه ^(٢).

ومعنى هذه القراءة: أن الذي يتكلف ويتجشم الصوم ويكون له كالطوق في عنقه، له أن يترك الصوم إلى الفدية ولا يلزمه القضاء، وذلك في حق الشيخ الكبير الهرم، والعجوز الكبيرة، والمرضع والحامل ^(٣).

وهي قراءة شاذة كما صرح بذلك الطبري ^(٤)، وابن جني ^(٥)، وابن الجوزي ^(٦)، والقرطبي ^(٧) حيث قال: « وليست من القرآن، خلافاً لمن أثبتها قرآناً، وإنما هي قراءة على التفسير » .

=====

٢٠٧

(٧٠) قال عبدالرزاق ^(٨): نا ابن جريج، عن عطاء، أنه كان يقرأها ﴿ وعلى الذين

يُطَوَّقُونَه ﴾ .

(٧١) قال ابن جريج: وكان مجاهد يقرأها كذلك أيضاً .

(١) انظر: لسان العرب (٢٧٢٤/٥)، عمدة الحفاظ ص(٣٢٨) .

(٢) انظر: المجموع المغيث (٣٧٢/٢) .

(٣) انظر: القراءات وأثرها في التفسير (٤٦١/٢) .

(٤) جامع البيان (٤٣٨/٣) .

(٥) المحتسب (١١٨/١) .

(٦) نواسخ القرآن ص(٦٩) .

(٧) الجامع (٢٨٧/٢) .

(٨) التفسير (٧٠/١) .

* تخريجه :

- أخرجه الطبري^(١)، من طريق عبدالرزاق به .
ونقله الثعلبي^(٢)، عن عطاء ومجاهد وغيرها .
وأوردها ابن جني^(٣)، عن عطاء ومجاهد، وهي قراءة شاذة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧١) .

٢٠٨

(٧٢) قال عبدالرزاق^(٤) : نا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي عمرو مولى عائشة، عن عائشة، أنها كانت تقرأها ﴿وعلى الذين يُطَوَّقونه﴾.

* تخريجه :

- أخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف^(٥)، وابن جرير^(٦)، والبيهقي^(٧) من طريق ابن جريج به .
وأورد ابن عطية^(٨)، وابن جني^(٩)، هذه القراءة، عن عائشة وغيرها .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٢) .

(١) جامع البيان (٣/٤٣٠) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٠٨ ب) .

(٣) المحتسب (١/١١٨) .

(٤) التفسير (١/٧٠) .

(٥) (٤/٢٢٣) .

(٦) جامع البيان (٣/٤٣٠) .

(٧) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٤/٢٧٢) .

(٨) المحرر الوجيز (٢/٧٧) .

(٩) المحتسب (١/١١٨) .

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح ^(٢) صائماً، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكيناً، فنسختها هذه الآية ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٣)، والنحاس^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، من طريق ابن جريج به .
وأخرجه ابن مردويه^(٦)، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٧)، عن عطاء، عن ابن عباس. وزاد في آخره: « ثم نزلت هذه الآية فنسختها إلا في الشيخ الفاني فإنه إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر » .
وروى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد^(٨)، وأبو داود^(٩)، وابن جرير^(١٠)، وابن المنذر^(١١)، والبيهقي^(١٢)، عن ابن عباس نحوه .

- (١) تفسير القرآن (٣٠٧/١) .
- (٢) سقطت من المطبوعة .
- (٣) الناسخ والمنسوخ ص (٤٣) .
- (٤) الناسخ والمنسوخ ص (٩٥) .
- (٥) نواسخ القرآن ص (٦٦) .
- (٦) انظر: العجائب لابن حجر (٤٣١/١)، الدر (٣٢٤-٣٢٥) .
- (٧) الأنصاري الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، (ت ١٤٨ هـ) .
التقريب رقم ٦١٢١، التهذيب ٩ / ٣٦٨ .
- (٨) انظر: الدر (٣٢٤/١) .
- (٩) السنن، كتاب الصيام، باب نسخ قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ (٧٣٧/٢) ح (٢٣١٦) .
- (١٠) جامع البيان (٤٢٥/٣) .
- (١١) انظر: الدر (٣٢٤/١) .
- (١٢) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٢٧١/٤) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابعات، فقد تابع ابن جريج، سعيد بن جبير، عند ابن جريير^(١)، وابن أبي حاتم^(٢). ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلي، عند ابن مردويه^(٣). وعلي بن أبي طلحة^(٤)، عند أبي عبيد.

ولشواهده: فقد روي عن ابن مسعود^(٥)، وسلمة بن الأكوع^(٦) مثله^(٧).

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية هل هي منسوخة أو محكمة على قولين :

القول الأول :

كان الصيام على التخيير من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكيناً، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

وهو قول ابن عباس، كما صرح بذلك في الرواية السابقة، وعلقمة، ومعاذ بن جبل، والنخعي، والحسن البصري، وابن عمر، والشعبي، وسلمة بن الأكوع، والزهري^(٨).

القول الثاني: أن الآية محكمة وليست منسوخة، والمراد بالآية الشيخ الهرم والحامل والمرضع، إذا عجزوا عن الصوم وشق عليهم، أباح الله لهم الفدية والفطر ولا قضاء عليهما.

(١) جامع البيان (٤٢٥/٣) أثر رقم (٢٧٥٢)، انظر: غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٣٣/٢) وقال: إسناده صحيح .

(٢) التفسير (٣٠٧/١) وإسناده صحيح .

(٣) انظر: العجائب لابن حجر (٤٣١/١) وإسناده ضعيف، محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلي صدوق سيئ الحفظ جداً.

(٤) الناسخ والمنسوخ ص (٤٣) .

(٥) انظر: العجائب لابن حجر (٤٣١/١)، تفسير ابن كثير (٢٢١/١) .

(٦) (ع) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، (ت ٧٤ هـ) .
التقريب رقم ٢٥١٦ ، الإصابة ٢ / ٦٦ - ٦٧ .

(٧) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (١٨١/٨) الفتح. ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ (٨٠٢/٢).

(٨) انظر: المحرر الوجيز (٧٨/٢)، نواسخ القرآن لابن الجوزي ص (٦٦) .

وعلى هذا القول تخرج قراءة ابن عباس ﴿يُطَوَّقُونَهُ﴾ أي يُكَلِّفُونَهُ، ولكنها قراءة شاذة^(١) لا تعارض قراءة الجمهور ﴿يُطِيقُونَهُ﴾.

وروي هذا القول: عن ابن عباس أيضاً، وعكرمة، والسدي، وسعيد بن المسيب^(٢).

تنبيه: يلاحظ مما سبق أن ابن عباس تارة يحكم بنسخ الآية، وتارة يفسرها بمعنى آخر ولا يحكم بنسخها، وللجمع بين القولين قال القرطبي: «يحتمل أن يكون النسخ هناك بمعنى التخصيص، فكثيراً ما يطلق المتقدمون النسخ بمعنى الله أعلم»^(٣). فيحمل كلام ابن عباس على رفع الحكم عن بعض أفرادها وهو ما يعرف (بالتخصيص)، فقد صح عنه أنه قال: «رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاء، ويطعما عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليهما، ثم نسخ ذلك في هذه الآية ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، وثبت للشيخ الكبير والعجوز إذا كانا لا يطيقان الصوم، والحبلى والمرضع إذا خافتا وأطعمتا كل يوم مسكيناً»^(٤).

وعليه فإن حكم هذه الآية باق في حق الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة الذين يشق عليهما الصيام. وعلى الحامل والمرضع إذا خافتا أو على نفسيهما. والله أعلم.

=====

٢١٠

(٧٣) قال ابن جريج^(٥): حدثنا المشي قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾؟ قال: بلغنا أن الكبير إذا لم يستطع الصوم يفتدي من كل يوم بمسكين. قلت: الكبير الذي لا يستطيع الصوم، أو الذي لا يستطيعه إلا بالجهد؟ قال: بل الكبير الذي لا يستطيعه بجهد ولا بشيء، فأما من استطاع بجهد فليصمه، ولا عذر له في تركه.

(١) انظر: المحتسب لابن جني (١/١١٨)، نواسخ القرآن لابن الجوزي ص(٦٩)، الجامع للقرطبي (٢/٢٨٧).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٢/٧٩)، نواسخ القرآن ص(٦٩).

(٣) الجامع (٢/٢٨٨-٢٨٩). انظر: القراءات وأثرها في التفسير (٢/٤٦٣).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم، باب من قال: هي مثبتة للشيخ والحبلى (٢/٧٣٨) ح(٢٣١٨)، وإسناده صحيح.

(٥) جامع البيان (٣/٤٣٣-٤٣٤).

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(١)، عن ابن جريج، عن عطاء مع زيادة في آخره .
وروى أبو عبيد^(٢) بسنده، عن عطاء، وسعيد بن جبير في قوله ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ قالوا: « هو الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة اللذان لا يطيقان الصيام يتصدق عنهما كل يوم على مسكين » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٣) .

٢١١

(٧٤) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني [عبدالله]^(٤) بن أبي يزيد: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾ الآية، كأنه يعني الشيخ الكبير.

(٦٨) قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاووس، عن أبيه أنه كان يقول: نزلت في الكبير الذي لا يستطيع صيام رمضان، فيفتدي من كل يوم بطعام مسكين. قلت له: كم طعام؟ قال: لا أدري، غير أنه قال: طعام يوم .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧٤) .

(١) المصنف، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير (٢٢١/٤) ح (٧٥٧٥) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص (٥٤-٥٥) .

(٣) جامع البيان (٤٣٤/٣) .

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عبيد الله) كما جاء في الأثر رقم (١١٢٦) في سورة يونس وهو من شيوخ

ابن جريج ، حيث لم أجد من شيوخه من يسمى (عبد الله بن أبي يزيد) والله أعلم .

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...﴾

(٦٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قال: من أطعم مسكيناً آخر.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) أيضاً، من طريق أخرى، عن طاووس .

وعزاه ابن أبي حاتم^(٣)، إلى طاووس وغيره .

وروى أبو عبيد^(٤)، عن طاووس في قوله ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قال: إطعام

مسكينين .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

(١٢) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني الحجاج، قال: قال ابن جريج، قال مجاهد ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فزاد طعاماً، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ .

* تخريجه :

أخرج عبدالرزاق^(٦)، بسنده إلى مجاهد، قال: « أطعم مسكيناً آخر » . وقال: « وقاله ابن جريج، عن مجاهد » .

(١) جامع البيان (٤٤٢/٣) .

(٢) المرجع السابق (٤٤١/٣-٤٤٢) .

(٣) التفسير (٣٠٩/١) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص (٤٥) وسنده ضعيف جداً فيه ليث ابن أبي سليم .

(٥) جامع البيان (٤٤٣/٣) .

(٦) المصنف، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير (٢٢٣/٤) ح (٧٥٨٢) .

وروى أبو عبيد^(١)، بسنده إلى مجاهد: «إطعام مسكينين» .

وروى ابن أبي حاتم^(٢) بسنده إلى مجاهد قال: «أعطى كل مسكين صاعاً» .

وقال السيوطي^(٣): «أخرج وكيع، عن مجاهد في قوله ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قال: أطعم

المسكين صاعاً» .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لجيئه من طريق آخر عن مجاهد بمعناه .

=====

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ ...﴾ (٢١٤)

(٧٥) قال ابن جرير^(٤): حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك

قراه^(٥) ابن جريج في قوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ قال: قال ابن عباس:

أنزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر، فكان لا ينزل إلا بأمر .

(٧٦) قال ابن جريج: كان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في

تلك السنة، فنزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينزل جبريل من

ذلك على محمد إلا ما أمره به ربه. ومثل ذلك ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ .

(١) الناسخ والمنسوخ ص(٤٥) وإسناده صحيح .

(٢) التفسير (٣٠٩/١) . انظر: تفسير الثوري ص(٥٧) .

(٣) الدر (٣٢٧/١) .

(٤) جامع البيان (٤٤٧/٣) .

(٥) قال أحمد شاكر: هكذا في المخطوط ولعلها (قرأ ابن جريج) أمه. أو لعلها (قراءة عن ابن جريج) كما سبق في

الأثر رقم (١٢) .

* تخريجه :

أثر ابن عباس: أخرجه أبو عبيد^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وابن الضريس^(٣)، والنسائي^(٤)، والحاكم^(٥)، والطبراني^(٦)، وابن مردويه^(٧)، والبيهقي^(٨)، عن ابن عباس بنحوه، إلا أنه قال في آخره: « فكان إذا أراد الله أن يحدث منه شيئاً » - وفي رواية: في الأرض شيئاً - أحدثه « ، وفي رواية: « أنزله منه حتى جمعه » . وزاد أبو عبيد: « ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة » .

وأورده ابن كثير^(٩)، عن أبي عبيد وقال: هذا إسناد صحيح .

أما أثر ابن جريج فقد أخرجه ابن أبي حاتم^(١٠) عنه، وقال في أوله « بلغني أنه كان ينزل من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد ﷺ فكان ينزل من القرآن ... إلخ » .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس. وهو موقوف على ابن عباس، وله حكم الرفع فهو مما لا يقال بالرأي. والله أعلم.

وقول ابن جريج صدره بقوله (بلغني) فهو معضل .

* فائدة :

يستفاد من الحديث: أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مفراً حسب الوقائع والأحداث^(١١).

=====

(١) فضائل القرآن ص (٣٦٧-٣٦٨) .

(٢) المصنف (٥٣٣/١٠) .

(٣) فضائل القرآن ص (٧١-٧٢) .

(٤) السنن الكبرى، في فضائل القرآن (٢/٦) (التحفة ١٣٣/٥) .

(٥) المستدرک، کتاب التفسير (٢٢٢/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٦) المعجم الكبير (٣٩١/١١) ح (١٢٠٩٥) .

(٧) انظر: الدر (٣٤٣/١) .

(٨) الأسماء والصفات ص (٢٣٥) .

(٩) فضائل القرآن ص (٣٦-٣٥) .

(١٠) التفسير (٣١١/١) .

(١١) انظر: الفتح (٤/٩) .

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج في قوله ﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾ قال: يهتدون به.
﴿وَبَيَّنْتَ مِنَ الْهُدَى﴾ قال: فيه الحلال والحرام والحدود.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن المنذر فقط .
وروى ابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، عن السدي قوله ﴿وَبَيَّنْتَ مِنَ الْهُدَى﴾
وَالْفُرْقَانِ ﴿فَيُنَاتِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ﴾.
* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾

- أخرج ابن المنذر^(٥)، عن ابن جريج قال: قال المسلمون: أقرب ربنا فنناجيه، أم بعيد
فنناديه؟ فنزلت ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ ليطيعوني. والاستجابة هي الطاعة، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾
ليعلموا ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦)، إلى سفيان بن عيينة^(٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، هذا الأثر عن أبي

(١) انظر: الدر (٣٤٤/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) جامع البيان (٤٤٨/٣) .

(٤) التفسير (٣١١/١) .

(٥) انظر: الدر (٣٥٢/١)، فتح القدير (١٨٥/١) .

(٦) انظر: الدر (٣٥٢/١) .

(٧) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص (٢١٧)، الدر (٣٥٢/١) .

قال: « قال المسلمون: يا رسول الله أقرب ربما فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأُنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ... ﴾ الآية » .

وقوله ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ ليطيعوني ... إلخ. أخرجه ابن جرير^(١)، وابن أبي حاتم^(٢) من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وقال: وروي عن الربيع بن أنس، وابن جريج نحوه. دون قوله ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ .

وروى ابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، عن الصلب بن حكيم^(٥)، عن أبيه، عن جده قال: « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقرب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت رسول الله ﷺ فأُنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ... ﴾ الآية » .

وعزاه السيوطي^(٦)، إلى البغوي في معجمه، وأبي الشيخ، وابن مردويه .
ورواه الدارقطني^(٧)، بسنده إلى الصُّلب بن حكيم، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده.

* درجة الأثر :

إسناده معلقاً إلى ابن جريج. وله شاهد من حديث أبي، ولكن لم أعرف حاله. لأن سفيان رواه معلقاً، ولم أجده في الزهد للإمام أحمد المطبوع .
وحديث الصُّلب بن حكيم فيه اضطراب، فتارة يرويه عن أبيه عن جده، وتارة يرويه عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده .

(١) جامع البيان (٤٨٤/٣) .

(٢) التفسير (٣١٥/١) .

(٣) جامع البيان (٤٨٠/٣) .

(٤) التفسير (٣١٤/١) .

(٥) الصُّلب بن حكيم بضم الصاد وبموحدة، يروي عن أبيه عن جده، قال في التوضيح (٢٣٣/٢): « حديث واحد ليس له غيره في سنده اضطراب، وهو في سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ رواه جرير بن عبد الحميد، عن ابن أبي برزة، عن صلب به.

انظر: الإكمال (١٩٦/٥)، المؤلف والمختلف للدارقطني (١٤٣٥/٣)، تبصير المشتبه (٨٣٩/٣).

(٦) الدر (٣٠٢/١) .

(٧) المؤلف والمختلف (١٤٣٥/٣-١٤٣٦) .

قال ابن حجر: « وفي سنده ضعف »^(١).

وقال ابن ناصر الدين^(٢): « وفي سنده اضطراب »^(٣).

=====

٢١٧

(٣٠) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: زعم عطاء بن أبي رباح أنه بلغه: لما نزلت: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٥) قال الناس: لو نعلم أي ساعة ندعو، فنزلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾.

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٦)، والفريابي^(٧)، والطبراني^(٨)، من طريق ابن جريج، عن عطاء. وعزاه السيوطي^(٩)، إلى سفیان^(١٠)، ووکیع، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم أجده عنده. وأورده ابن كثير^(١١)، وابن حجر^(١٢).

- (١) العجائب (٤٣٤/١) .
- (٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الحموي الدمشقي ، الشهير بابن ناصر الدين ، الإمام العلامة الحجة الحافظ ، محدث الديار الشامية ، من مؤلفاته : توضيح المشتبه ، وإتحاف المسالك وغيرها (ت ٨٤٢ هـ) .
- المجموع المؤسس ٣ / ٢٨٥ - ٢٨٧ رقم ٦٥٩ ، لحظ الألفاظ ص ٣١٧ ، البدر الطالع ٢ / ١٩٨ .
- (٣) التوضيح (٤٣٦/٥-٤٣٧) .
- (٤) جامع البيان (٤٨٢/٣) فقد رواه من طريق وکیع، وسفیان أيضاً عن ابن جريج .
- (٥) سورة غافر، آية (٦٠) .
- (٦) جامع البيان (٤٨٢/٣) .
- (٧) انظر: العجائب (٤٣٣/١) .
- (٨) الدعاء (٧٩٠/٢) ح (١١) .
- (٩) الدر (٣٥٢/١) .
- (١٠) انظر: تفسير سفیان الثوري ص (٥٧) .
- (١١) التفسير (٢٢٤/١) .
- (١٢) العجائب (٤٣٣/١) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، فقد رواه عطاء بلاغاً، ولا تثبت أسباب النزول إلا بأسانيد متصلة صحيحة.

* فائدة :

إن قال قائل: هذه الآية تدل على أن الله تعالى يجيب أدعية الداعين، ونرى كثيراً من الداعين لا يستجاب لهم !.

فالجواب : أن أبا سعيد روى عن النبي ﷺ أنه قال: « ما من مسلم دعا إلى الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من سوء مثلها » (١).

وجواب آخر: وهو أن الدعاء تفتقر إجابته إلى شروط أصلها الطاعة لله، ومنها أكل الحلال، فإن أكل الحرام يمنع إجابة الدعاء، ومنها حضور القلب (٢).

=====

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ... ﴾ (٢١٨)

(١٤) قال ابن أبي حاتم (٣): أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن

جرير ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ قال: نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج .

* تخريجه :

هكذا أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن جريج مختصراً معضلاً .

وأخرجه ابن جرير (٤)، من طريق ابن جريج، عن عكرمة مرسلاً. وكذا أورده ابن حجر (٥)، وقال: « وأخرجه سنيد بن داود من وجه آخر، عن عكرمة مرسلاً، وفيه تسمية الرجل أبو قيس بن صرمة » .

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (انظر فضل الله الصمد ١٧٤/٢) ح (٧١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤/٧)، والحاكم في المستدرک (٤٩٣/١) وقال: صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

(٢) انظر: زاد المسير (١٦٤/١-١٦٥) .

(٣) التفسير (٣١٨/١) .

(٤) جامع البيان (٥٠٣/٣) .

(٥) العجائب (٤٣٨/١) .

وأخرجه ابن جريج^(١) أيضاً، عن عكرمة مطولاً وفيه زيادة .
كما روى أيضاً، من طريق ابن جريج، عن عطاء سبب نزول القصة، ولم يذكر اسم الصحابي بل قال: « فأصاب رجل من الأنصار امرأته بعد أن نام ... إلخ »^(٢).

* درجة الأثر :

إسناده معضل، فابن جريج لم يشهد الحادثة، وجاء عن عكرمة مرسلاً. وأصل الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري^(٣)، وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، والبيهقي^(٦)، عن البراء بن عازب فذكر القصة وأنها نزلت في قيس بن صرمة .

* فائدة :

اختلف في اسم الذي نزلت فيه الآية اختلافاً كثيراً^(٧)، والأسماء التي اختلف فيها هي: ١- صرمة ابن مالك. ٢- أبو صرمة. ٣- قيس بن صرمة. ٤- أبو قيس بن صرمة. ٥- صرمة بن أنس. ورجح ابن حجر^(٨)، أن اسمه هو: أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي بن عارم ابن غنم بن عدي بن النجار .

ولو نظرنا إلى الروايات الصحيحة عند الترجيح، لوجدنا أن الرأي الراجح -والله أعلم- هو: قيس بن صرمة. وهو الذي جاء مصرحاً به في رواية البخاري^(٩)، والترمذي^(١٠)، وأحمد^(١١).
كما أن الاختلاف في اسمه لا يضر، وربما يُحمل الاختلاف على تعدد الواقعة.

=====

- (١) جامع البيان (٥٠٢/٣) .
- (٢) المرجع السابق (٥٠٢/٣) .
- (٣) الصحيح، كتاب الصوم باب قول الله ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ ...﴾ (١٢٩/٤) رقم (١٩١٥) الفتح.
- (٤) السنن، كتاب الصوم، باب مبدأ فرض الصيام (٧٣٧/٢) ح (٢٣١٤) وذكر أن اسم الرجل صرمة بن قيس بخلاف رواية البخاري (قيس بن صرمة).
- (٥) السنن، كتاب التفسير (٢١٠/٥) ح (٢٩٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح .
- (٦) السنن، كتاب الصيام، باب ما كان عليه حال الصوم (٢٠١/٤) .
- (٧) انظر: المحرر الوجيز (٨٩/٢)، الإصابة (١٨٤/٢) .
- (٨) انظر: الفتح (١٣٠/٤) .
- (٩) الصحيح، كتاب الصوم، باب قول الله عز وجل ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ ... الآية﴾ (١٢٩/٤) ح (١٩١٥).
- (١٠) الجامع، أبواب التفسير (٢١٠/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح .
- (١١) المسند (٢٩٥/٤) .

﴿ فَأَلَّيْنِ بَشَرُهُنَّ وَابْتَعُوْا مَا كَتَبَ اللهُ ... ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء، قوله ﴿ فَأَلَّيْنِ بَشَرُهُنَّ ﴾ قال: الجماع. وكل شيء في القرآن من ذكر (المباشرة) فهو الجماع نفسه.

(٥٦) وقاها عبد الله بن كثير مثل قول عطاء: في الطعام والشرب والنساء.

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن عباس وقال: « وروي عن عطاء بدون قوله: وكل شيء في القرآن ».

وكذا رواه الثعلبي^(٣)، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: الجماع المباشرة، قال: الجماع نفسه. ورواه ابن جريج^(٤) أيضاً، بسند صحيح، عن عطاء قال: « المباشرة الجماع ».

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
أثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* تخريجه الأثر :

المباشرة : الإفضاء بالبشرتين وكُنِيَ بها عن الجماع .
وباشر المرأة مباشرة: كان معها في ثوب واحد فوليت بشرته بشرتها^(٥).

=====

(١) جامع البيان (٣/٥٠٤-٥٠٥) .

(٢) التفسير (٣١٧/١) .

(٣) الكشف والبيان (١/١١٧ أ) .

(٤) جامع البيان (٣/٥٠٥) .

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن ص(٤٨)، لسان العرب (١/٢٨٧)، عمدة الحفاظ ص(٥٠) مادة(بشر).

(٧٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: هما فجران، فأما الذي يسطع في السماء فليس يُحِل ولا يُحرّم شيئاً، ولكن الفجر الذي يستنير على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢)، من طريق عبدالرزاق، عن ابن جريج به، موقوفاً. وقال: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس.

وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبدالرزاق ولم أجده في تفسيره المطبوع ولا في المصنف . وأخرج الدارقطني^(٤)، والحاكم^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، والبيهقي^(٧)، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ قال: الفجر فجران، فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة، وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة ». كلهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

وقال الدارقطني: « لم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، ووقفه الفريابي، وغيره، عن الثوري، ووقفه أصحاب ابن جريج عنه أيضاً » .

وقال البيهقي: « أسنده أبو أحمد الزبيري ورواه غيره عن الثوري موقوفاً على ابن عباس » . وقال الحاكم^(٨): « حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة ولم يخرجاه وأظن أنني قد رأيته من حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري موقوفاً، والله أعلم » .

(١) جامع البيان (٥١٤/٣) .

(٢) التفسير (٢٢٩/١) .

(٣) الدر (٣٦١/١) .

(٤) السنن، كتاب الصيام، باب في وقت السحر (١٦٥/٢) .

(٥) المستدرک، کتاب الصوم (٤٢٥/١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) الصحيح (٢١٠/٣) ح (١٩٢٧) .

(٧) السنن ، كتاب الصلاة، باب الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٢١٦/٤) .

(٨) المستدرک، کتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة (١١٩/١) .

وقال الذهبي: « على شرطهما ووقفه بعضهم عن سفيان وشاهده صحيح » .

* درجة الأثر :

اختلف في رفع الحديث ووقفه، فأصحاب ابن جريج يروونه موقوفاً. مثل: روح بن عبادة، وعبدالرزاق. والثوري روي عنه موقوفاً ومرفوعاً. ولم يسنده عنه مرفوعاً إلا أبي أحمد الزبيري، كما صرح بذلك الدارقطني والبيهقي .

وأبو أحمد الزبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري^(١).

بينما رواه الفريابي^(٢)، وعبدالله بن الوليد^(٣)، وغيرهم، عن الثوري موقوفاً .

وقد صح إسناده موقوفاً ومرفوعاً ولعل الوقف أرجح، لأنه لم يسنده، عن الثوري مرفوعاً إلا أبي أحمد الزبيري، وهو قد يخطيء في حديث الثوري، فلعل هذا من خطأه، حيث خالف فيه باقي الرواة عن الثوري. والله أعلم .

* فائدة :

١ - يستفاد من الحديث: أن الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات يجب بطلوع الفجر الثاني، وهو الفجر المعترض الآخذ في الأفق يمنة ويسرة، وهذا قول الجمهور^(٤).

٢ - من جعل الفجر غاية لإباحة الجماع والطعام والشراب، استدل على أنه من أصبح جنباً فليغتسل وليتم صومه ولا حرج عليه. وهذا مذهب الأئمة الأربعة وجمهور العلماء^(٥).

=====

(١) التقريب رقم (٦٠٥٥) .

(٢) محمد بن يوسف الفريابي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، وقد سبق .

(٣) عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعديني، صدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة. التقريب (٣٧١٦).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٩٢/٢)، الجامع للقرطبي (٢١٨-٢١٩) .

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٢٢٩/١) .

﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ ۚ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ... ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا إذا اعتكفوا فخرج الرجل إلى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل، ثم رجع إلى اعتكافه، فنهوا عن ذلك .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد: نهوا عن جماع النساء في المساجد، حيث كانت الأنصار تجامع فقال ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ ۚ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ قال ﴿ عَاكِفُونَ ﴾ الجواز.

(٣٠) قال ابن جريج قلت لعطاء: الجماع المباشرة؟ قال: الجماع نفسه! فقلت له: فالقبلة في المسجد والمسأة؟ فقال: أما ما حُرِّمَ فالجماع، وأنا أكره كل شيء من ذلك في المسجد.

* تخريجه :

أثر ابن عباس: انفرد بروايته الطبري، وأورده ابن حجر^(٢)، والسيوطي^(٣)، عنه .
وأخرج آدم بن أبي إياس^(٤)، عن مجاهد، عن ابن عباس: « وإذا اعتكف فلا يجامع النساء » .
وأثر مجاهد: أخرجه ابن المنذر^(٥)، وأورده ابن حجر^(٦)، عن الطبري، بدون قوله « الجواز » ، وقد أخرج هذه اللفظة ابن جريج^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بزيادة في آخره .
وأثر عطاء: نقله الثعلبي^(٨).

* حرجة الأثر :

أثر ابن عباس : حسن لغيره، فقد جاء من طريق علي بن أبي طلحة عنه، بلفظ: « حرم الله أن ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه » ^(٩).

(١) جامع البيان (٥٤٢/٣) .

(٢) العجائب (٤٥٠/١) .

(٣) الدر (٣٦٣-٣٦٤) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٩٧/١) .

(٥) انظر: الدر (٣٦٤/١) .

(٦) العجائب (٤٥٠-٤٥١) .

(٧) جامع البيان (٥٤١/٣) .

(٨) الكشف والبيان (١١٧/١) .

(٩) رواه ابن جريج (٥٤٠/٣)، وابن أبي حاتم (٣١٩/١) .


وأثر مجاهد : إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأما إسناده عطاء : فهو حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

أجمع أهل العلم على أن من جامع امرأته ، وهو معتكف عامداً لذلك ، أنه مفسد لاعتكافه .
وأجمعوا على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المسجد ^(١) .

=====

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ... ﴾  (٢٢٢)

(٧) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال الناس : لم خلقت الأهلة ؟ فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ

لِلنَّاسِ ﴾ لصومهم ، وإفطارهم ، وحجهم ومناسكهم .

(٨) قال : قال ابن عباس : ووقت حجهم وعدة نسائهم وحل دينهم .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : انفرد بروايته الطبري ، وعزاه له ابن حجر ^(٣) .

وروي مثله عن قتادة ^(٤) ، والربيع بن أنس ^(٥) .

وأثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير ^(٦) ، وابن أبي حاتم ^(٧) ، من طريق العوفي عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : معضل لأنه لم يدرك سبب النزول .

(١) انظر : الجامع (٣٣٢/٢) .

(٢) جامع البيان (٥٥٤/٣) .

(٣) انظر : العجائب (٤٥٤/١) .

(٤) انظر : جامع البيان (٥٥٣/٣) ، الدر (٣٦٧/١) .

(٥) انظر : جامع البيان (٥٥٣/٣) ، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٢/١) ، الدر (٣٦٨/١) .

(٦) جامع البيان (٥٥٤/٣) .

(٧) التفسير (٣٢٢/١) .

وأثر ابن عباس: إسناده حسن لغيره، لمحيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

* مخريب الأثر :

الأهلة : جمع هلال، وهو مشتق من استهل الصبي إذا بكى، والإهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال. والهلال: القمر في أول ليلة إلى الثالثة ثم يقال له: القمر^(١).

* فائدة :

للغرب في تسمية الهلال هلالاً أربعة أقوال^(٢):

- ١ - يسمى هلالاً لليلتين من الشهر .
- ٢ - لثلاث ليال، ثم يسمى قمراً .
- ٣ - إلى أن يحجر، وتحجيره: أن يسير بخطوة دقيقة .
- ٤ - إلى أن يبهز ضوءه سواد الليل .

=====

﴿ ... وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ ﴿١٨١﴾

٢٢٣

(٣٠) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قلت لعطاء قوله ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ قال: كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من ظهورها ويرونه براً، فقال: ﴿ الْبِرُّ ﴾ ثم نعت ﴿ الْبِرُّ ﴾ وأمر بأن يأتوا البيوت من أبوابها.

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير: أنه سمع مجاهداً يقول: كانت هذه الآية في الأنصار، يأتون البيوت من ظهورها، يتبرّرون^(٤) بذلك .

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٥٠)، معاني القرآن للنحاس (١/١٠٤)، المفردات للأصفهاني ص(٥٤٤).

(٢) انظر: زاد المسير (١/١٦٩) .

(٣) جامع البيان (٣/٥٦٠) .

(٤) أي : يرونه من البر كما ذكر ذلك ابن جريج .

* تخريجه :

أثر عطاء : عزاه ابن حجر^(١)، إلى ابن أبي حاتم ولم أجده. وقد روى ابن أبي حاتم^(٢)، عن عطاء قوله: « كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها، ويرون أن ذلك أدنى إلى البر، فقال الله تعالى ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ » .

وقول مجاهد : انفرد به الطبري، ورؤي عنه من طريق ابن أبي نجيح^(٣)، أن ذلك كان من أهل الجاهلية.

* حرجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، وله شاهد عن البراء، من طريق صحيح^(٤)، قال: نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنه عير بذلك فنزلت ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... ﴾ .

وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ ... وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ... ﴾

٢٢٤

(١٣) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير، عن مجاهد في قوله ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ قال: الفتنه الشرك.

(١) العجايب (١/٤٦٢) .

(٢) التفسير (١/٣٢٤) .

(٣) انظر: جامع البيان (٣/٥٥٧) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب قول الله تعالى ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ (٣/٦٢١) ح (١٨٠٣)

الفتح . ومسلم في كتاب التفسير (٤/٢٣١٩) ح (٣٠٢٦) .

(٥) جامع البيان (٣/٥٦٥) .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(١)، وابن جرير^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: «ارتداد المؤمن إلى الشرك أشد عليه من القتل». وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد. وحكاه ابن أبي حاتم^(٤)، عن مجاهد، وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ... ﴾

٢٢٥

(٣٠) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء، وسألته عن قوله: ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ﴾ قال: نزلت في الحديبية^(٦)، مُنِعُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَنَزَلَتْ ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ عمرة في شهر حرام، بعمره في شهر حرام .

* تخريجه :

أخرجه الفاكهي^(٧)، من طريق ابن جريج به، بدون قوله « عمرة في شهر حرام ». وعزاه

(١) انظر: تفسير مجاهد (٩٨/١).

(٢) جامع البيان (٥٦٥/٣) .

(٣) انظر: الدر (٣٧١/١) .

(٤) التفسير (٣٢٦/١) .

(٥) جامع البيان (٥٧٩/٣) .

(٦) الحديبية - بضم الحاء وفتح الدال وياء تشدد وتخفف - تقع الآن على مسافة (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة. ولا تزال تعرف بهذا الاسم.

انظر: معجم البلدان (٢٢٩/٢)، المعالم الأثرية ص (٩٧).

(٧) تاريخ مكة (٧٩/٥) رقم (٢٨٨٠) .

السيوطي^(١)، إلى النحاس في ناسخه، ولم أجده، بل عزا إلى عطاء: « أن الآية محكمة ولا يجوز القتال في الأشهر الحرم »^(٢).

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

﴿ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ... ﴾ (٢٢٦)

(١٢) قال ابن جرير^(٣): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤)، لابن جرير فقط، وأورده ابن حجر^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١) الدر (٣٧٣/٣) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص (١٢١) .

(٣) جامع البيان (٥٨٠/٣) .

(٤) الدر (٣٧٣/١) .

(٥) العجائب (٤٧١/١) .

﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ... ﴾ ٢٢٧

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قال: يقول: أنفقوا في سبيل الله ما قلّ وكثر.
(٥٦) قال: وقال لي عبد الله بن كثير: نزلت في النفقة في سبيل الله .

* تخريجه :

انفرد بروايته الطبري، وأورده ابن حجر^(٢) عنه .

وحكى ابن أبي حاتم^(٣)، والثعلبي^(٤) مثل هذا القول، عن عطاء وغيره حيث قال:
﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ : يعني في ترك النفقة في سبيل الله .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له من قول حذيفة رضي الله عنه قال: « نزلت في النفقة »^(٥).

=====

(١) جامع البيان (٥٨٦/٣) .

(٢) العجّاب (٤٧٦/١) .

(٣) التفسير (٣٣١/١) .

(٤) الكشف والبيان (١٢٠/١-١٢١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (١٨٥/٨) ح (٤٥١٦) الفتح.

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...﴾

(٧٨) روى سفيان الثوري^(١): عن ابن جريج، عن مجاهد في قول جل وعز ﴿وَأَتِمُّوا

الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: إتمامها ما أمر الله فيهما .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جرير^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه السيوطي^(٤)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(٧٩) قال ابن جرير^(٥): حدثنا ابن بشار قال: أنبأنا محمد بن بكر قال: حدثنا ابن جريج

قال: قال علي بن حسين وسعيد بن جبير وسُئلا: أواجبة العمرة على الناس؟ فكلاهما قال: ما نعلمها إلا واجبة، كما قال الله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٦)، من طريق أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج به. ونقله الثعلبي^(٧) عنهما.

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٦٠) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٩٩/١) .

(٣) جامع البيان (٨/٤) .

(٤) الدر (٣٧٦/١) .

(٥) جامع البيان (١١/٤) .

(٦) المصنف، كتاب الحج، باب من كان يرى العمرة واجبة (الجزء المكمل ص٢٢١) .

(٧) الكشف والبيان (١٢٣/١) أ .

وأخرج ابن جرير^(١)، عن سعيد بن جبير نحوه .

وحكى ابن أبي حاتم^(٢)، هذا القول -العمرة واجبة- عن سعيد بن جبير وغيره.

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٧٩) .

* مسألة :

اختلف العلماء : هل العمرة واجبة أم لا ؟ على قولين^(٣):

القول الأول : العمرة واجبة كوجوب الحج .

وهو قول علي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن عباس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأحمد، والشافعي، والثوري، والأوزاعي^(٤)، وإسحاق، وداود^(٥).

القول الثاني : أنها سنة وتطوع .

وهو قول أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وإبراهيم النخعي^(٦).

واستدل القائلون بالوجوب بعدة أدلة، منها قوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

وليس فيه دلالة، فلفظ التمام في الآية مشعر بأنه يجب بعد الإحرام لا قبله. فأمر بإتمامها بعد الشروع فيها لا بابتدائها^(٧).

(١) جامع البيان (١١/٤) . وفي سننه مبهم .

(٢) التفسير (٣٣٥/١) .

(٣) انظر في المسألة: أحكام القرآن للخصاص (٣٢٨/١)، وابن العربي (١٦٩/١)، والجامع (٣٦٨/٢)، من أحكام العمرة ص ٩٠-١٦ .

(٤) (ع) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، (ت ١٥٧هـ) .
التقريب رقم ٣٩٩٢ ، التهذيب ٦ / ٢١٦ .

(٥) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري ، إمام أهل الظاهر ، كان ورعاً زاهداً ، وله مذهب مستقل نسب إليه ، وتبعه عليه جماعة ، من كتبه : إبطال القياس ، خبر الواحد ، الحجة ، (ت ٢٧٠ هـ) .
تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٣٦ .

(٦) انظر: المراجع السابقة .

(٧) انظر: الجامع (٢٨٢/٤)، نيل الأوطار (٢٨٢/٤) .

قال أبو حيان: «الإتمام ضد النقص، والمعنى: افعلوها كاملين ولا تأتوا بهما ناقصين شيئاً من شروطهما وأفعالهما التي تتوقف وجود ماهيتهما عليهما... هذا ظاهر اللفظ»^(١).

=====

﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ... ﴾

٢٣٠

(٨٠) عن ابن جريج^(٢): قال: حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: « لا حصر إلا من حبس عدو ».

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣)، والشافعي^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، كلهم، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس. ولفظ ابن أبي شيبة « عذر » بدل « عدو ».

ورواه ابن أبي حاتم^(٦) عنه، وزاد في آخره « فأما من أصابه مرض، أو ضلال فليس عليه شيء، إنما قال الله ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴾ فليس الأمن حصرًا ».

وعزاه السيوطي^(٧)، إلى سفیان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، وذلك لمتابعة سفیان بن عيينة لابن جريج، وهي متابعة قوية، وذلك عند الشافعي، حيث رواه من طريق طاووس، وعمرو بن دينار عنه.

=====

(١) البحر المحيط (٢/٧١-٧٢).

(٢) جامع البيان (٤/٢٤).

(٣) انظر: فتح الباري (٣/٤)، الدر (١/٣٨٤).

(٤) مسند الشافعي (١/٣٨١) (ترتيبه)، الأم (٢/٢١٩).

(٥) المصنف (الجزء المكمل) ص (٢٠٥-٢٠٦).

(٦) التفسير (١/٣٣٨).

(٧) الدر (١/٣٨٤).

(٨١) قال ابن جريج^(١): حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: الإحصار كل شيء يجسه .

* تخريجه :

رواه سفيان الثوري^(٢)، عن ابن جريج، به .
وأخرجه البخاري^(٣) معلقاً ، وقال ابن حجر: « ووصله عبد بن حميد، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن ابن جريج به »^(٤).
وروى ابن أبي شيبة^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦)، عن عطاء، وغيره : « لا إحصار إلا من مرض، أو عدو، أو أمر حابس » .
وقال الثعلبي^(٧): « هو كل مانع وحابس، منع المحرم وجسه عن العمل الذي فرضه الله عليه في إحرامه، ووصله إلى البيت الحرام » .
ونسب هذا القول إلى عطاء، ومجاهد، وقتادة وغيرهم .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨١) .
ورواه البخاري معلقاً مجزوماً به، بلفظ « قال عطاء »، وقد جاء موصولاً، عند عبد بن حميد، والطبري .

(١) جامع البيان (٢٢/٤) .

(٢) انظر: تفسير سفيان الثوري ص (٦١) .

(٣) الصحيح، كتاب الحج، أبواب المحصر (٣/٤) الفتح.

(٤) تغليق التعليق (١٢٢/٣) .

(٥) المصنف، الجزء المكمل ص (٢٠٦) .

(٦) التفسير (٣٣٥/١) .

(٧) الكشف والبيان (١٢٣/١ ب) .

* غريب الأثر :

الإحصار : أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج من مرض أو كبر أو عدو، يقال: أحصر الرجل إحصاراً فهو محصر. فإن حبس في سجن أو دار، قيل: قد حُصر فهو محصور^(١). وقال السجستاني^(٢): « (أحصرتهم) منعتم من المسير بمرض أو عدو، أو سائر العوائق »^(٣). وقال النحاس: « الإحصار عند جميع أهل اللغة، إنما هو من المرض الذي يحبسُ عن الشيء. فأما العدو فلا يقال فيه إلا حُصر، يقال حُصر حصراً. وفي الأول: أحصر، إحصاراً »^(٤).

* مسألة :

اختلف أهل العلم في معنى الإحصار على قولين :

القول الأول : إن الإحصار يشمل كل حابس حبس الحاج من عدو ومرض وغير ذلك. وهو قول: النخعي، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، ومذهب أهل العراق^(٥). القول الثاني : إن الإحصار لا يكون إلا من عدو. وهو قول ابن عمر، وابن الزبير، وابن عباس، وبه قال مالك، والشافعي، وأحمد^(٦).

ومنشأ الخلاف: اختلافهم في تفسير معنى الإحصار، بناءً على اختلاف أهل اللغة فيه، فأكثر أهل اللغة على أن الإحصار إنما يكون بالمرض، وأما بالعدو فهو الحصر، وبهذا قطع النحاس، وقال بعضهم: أن أحصر وحصر بمعنى واحد، يقال في جميع ما يمنع الإنسان من التصرف^(٧). وقد قال ابن العربي^(٨): « هذه آية مشكلة غُضلة من الغُضَل ».

- (١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٧٨)، لسان العرب (٢/٨٩٦)، المصباح المنير (١/١٣٨).
- (٢) أبو بكر محمد غزير السجستاني المفسر، مصنف "غريب القرآن"، كان رجلاً فاضلاً خيراً، بقي إلى حدود (٣٣٠ هـ). تبصير المنتبه ٣ / ٩٤٨، السير ١٥ / ٢١٦، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٩٥.
- (٣) غريب القرآن ص(٩١).
- (٤) معاني القرآن (١١٦/١-١١٧).
- (٥) انظر: أحكام القرآن للطحاوي (٢/٢٤٦-٢٥٠)، فتح الباري (٤/٣)، نيل الأوطار (٥/٩١).
- (٦) انظر: الجامع للقرطبي (٢/٣٧٢-٣٧٣)، فتح الباري (٤/٣)، نيل الأوطار (٥/٩١)، أحكام القرآن للجصاص (١/٣٣٤)، أحكام القرآن لابن العربي (١/١٧٠).
- (٧) انظر: فتح الباري (٤/٤)، نيل الأوطار (٥/٩١).
- (٨) أحكام القرآن (١/١٧٠).

وقد رد عليه القرطبي، فقال: « لا إشكال فيها، ونحن نبينها غاية البيان فنقول: الإحصار هو المنع من الوجه الذي تقصده بالعوائق جملة، فـ"جملة" أي بأي عذر كان، كان حصر عدو، أو جور سلطان، أو مرض، أو ما كان ^(١) . أهـ

٢٣٢

(٨٢) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ شاة .

* تخريجه :

رواه سعيد بن منصور ^(٣) ، من طريق حجاج، عن عطاء. ورواه ابن جرير ^(٤) أيضاً، من طريق نفيع ^(٥) ، عن عطاء بمثله، وحكاه ابن أبي حاتم ^(٦) ، وابن كثير ^(٧) ، عن عطاء، وغيره .
وروي مثل هذا القول عن: علي، وابن عباس، ومجاهد، والحسن، وقتادة، وسعيد بن جبير ^(٨) .
قال الطبري: « والصواب قول من قال ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ شاة؛ لأن الله جل ثناؤه إنما أوجب ما استيسر من الهدي، وذلك على كل ما تيسر للمهدي أن يهديه، كائناً من كان ذلك الذي يُهدى ^(٩) . أهـ

- (١) الجامع (٣٧١/٢) .
- (٢) جامع البيان (٢٨/٤) .
- (٣) السنن (٣٥٧/٣) ح (٣٠٤) .
- (٤) اجماع البيان (٢٨/٤) .
- (٥) نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته كوفي، ويقال له: نافع، متروك وقد كذبه ابن معين، من الخامسة. التقريب (٧٢٣٠) .
- (٦) التفسير (٣٣٦/١) .
- (٧) التفسير (٢٣٩/١) .
- (٨) انظر: جامع البيان (٢٨/٤)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٦/١)، تفسير ابن كثير (٢٣٩/١)، الدر (٣٨٤/١) .
- (٩) جامع البيان (٣٣/٤) .

وهذا قول جمهور العلماء ^(١).

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لشواهده.

* تخريج الأثر :

الهدى: ما أهدي إلى البيت من التَّعم، وأصله هَدْيٌ مشدد فخفف. واحده هَدْيَةٌ ثم يخفف فيقال: هَدْيَةٌ ^(٢).

وإنما سمي هدياً؛ لأنه تقرب به إلى الله عز وجل ، فهديه بمنزلة الهدية يهديها الرجل إلى غيره متقرباً بها إليه ^(٣).

=====

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ... ﴾

٢٣٣

(٦١) قال ابن جرير ^(٤): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن النبي ﷺ كان بالحديبية عام حُبسوا بها، وقيل رأس رجل من أصحابه يقال له: كعب بن عُجرة فقال له النبي ﷺ: أتؤذيك هذه الهوام؟ قال: نعم. قال: فاحلق واجزُرْ، ثم صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مُدَّين مُدَّين. قال: قلت: أسمى رسول الله ﷺ مُدَّين مُدَّين؟ قال: نعم. كذلك بلغنا أن النبي ﷺ سَمَّى ذلك لكعب، ولم يسمَّ النسك، قال: وأخبرني أن النبي ﷺ أخبر كعباً بذلك بالحديبية، قبل أن يؤذن للنبي ﷺ وأصحابه بالحلق والنحر، لا يدري عطاء كم بين الحلق والنحر .

* تخريجه :

عزاه ابن حجر ^(٥)، إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

(١) انظر: المحرر الوجيز (١١١/٢)، الجامع للقرطبي (٣٧٨/٢) .

(٢) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص (٤٩٠)، غريب القرآن لابن قتيبة ص (٧٨)، المصباح المنير (٦٣٦/٢) .

(٣) انظر: جامع البيان (٣٥/٤) .

(٤) جامع البيان (٦٨/٤) .

(٥) العجائب (٤٩٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف لإرساله؛ لأن عطاء لم يدرك القصة، ولم يسم من حدثه بها.
والحديث صحيح، من رواية كعب بن عجرة، عند البخاري^(١)، ومسلم^(٢).

٢٣٤

(٨٣) قال ابن أبي حاتم^(٣): حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج،
عن عطاء ﴿أَوْبِهْ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾ قال: الصداع والقمل وغير ذلك.

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤)، عن ابن جريج، عن عطاء، بلفظ: قلت لعطاء: ما أذى من رأسه؟ فقال: ثم
ذكره، وزاد: « وما كان في رأسه ». وأورده النحاس^(٥) عنه، وعزاه السيوطي^(٦)، إلى وكيع^(٧)، وعبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٣) .

(١) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ (١٨٦/٨) الفتح.

(٢) الصحيح، كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (٨٦١/٢) .

(٣) التفسير (٣٣٨/١) .

(٤) جامع البيان (٥٤/٤) .

(٥) معاني القرآن (١٢٠/١) .

(٦) الدر (٣٨٦/١) .

(٧) انظر: وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير (٢٠٢/١) .

٢٣٥

(٦١) قال ابن جرير^(١): حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال لي عطاء وعمرو بن دينار في قوله ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ قالوا: له أيتهن شاء .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٢)، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) و (٨٤) .

٢٣٦

(٦١) قال ابن جرير^(٣): حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: كل شيء في القرآن ﴿ أَوْ ﴾ ﴿ أَوْ ﴾ فلصاحبه أن يختار أيه شاء .
(٨٤) قال ابن جريج: قال لي عمرو بن دينار: كل شيء في القرآن ﴿ أَوْ ﴾ ﴿ أَوْ ﴾ فلصاحبه أن يأخذ بما شاء .

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه الشافعي^(٤)، عن ابن جريج، عن عطاء .

وأخرجه البخاري^(٥) معلقاً، بلفظ « ويُذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة » .

(١) جامع البيان (٧٥/٤) .

(٢) الأم (١٨٨/٢) .

(٣) جامع البيان (٧٥/٤) .

(٤) الأم (١٨٨/٢) .

(٥) الصحيح، كتاب كفارات الأيمان، باب ﴿ فَكَفَّرْتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ ﴾ (٥٩٣/١١) الفتح.

وقال ابن حجر: « أخرجه ابن عيينة في تفسيره، عن ابن جريج، عن عطاء بلفظ الأصل، وسنده صحيح »^(١).

وحكاه ابن أبي حاتم^(٢)، عن عطاء، وغيره .

وأثر عمرو بن دينار : أخرجه الشافعي في الأم^(٣)، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، وزاد: « قال ابن جريج: إلا في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَأُؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ فليس بمخير فيها » . أهـ

وعزاه السيوطي^(٤)، إلى ابن المنذر من قول ابن جريج، وإلى عبد بن حميد، من قول عطاء.

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده صحيح، وقد صححه ابن حجر^(٥)، فقال: « وأما أثر عطاء فوصله الطبري من طريق ابن جريج . . . إلى أن قال: وسنده صحيح » .

وأثر عمرو بن دينار : إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٤) .

=====

٢٣٧

(٦١) قال ابن جرير^(٦): حدثنا ابن بشار، قال حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سألت عطاء عن النسك، قال: النسك بمكة لا بد .

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة^(٧)، عن عطاء، من عدة طرق .

(١) الفتح (٥٩٤/١١)، انظر: تعليق التعليق (٢٠٦/٥) .

(٢) التفسير (٣٣٩/١) .

(٣) كتاب الحج، باب هل لمن أصاب الصيد أن يفديه بغير النعم؟ (١٨٨/٢) .

(٤) الدر (٣٨٦/١) .

(٥) الفتح (٥٩٤/١١) .

(٦) جامع البيان (٧٨/٤) .

(٧) المصنف، كتاب الحج (الجزء الملحق) ص (١٦٦) .

ورواه ابن جريج^(١) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء .
وأورد ابن كثير^(٢)، عن عطاء قوله: « ما كان من دم بمكة، وما كان من طعام وصيام فحيث شاء » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

* مخبر به الأثر :

النسك : أصل النسك العبادة، والناسك العابد، واختص بأعمال الحج، والنسيكة مختصة بالذبيحة، يقال: نسكت لله أي: ذبحت له^(٣) .

* فائدة :

يستفاد من الأثر: أن الذبح يكون بمكة، بخلاف الصيام فإنه حيث شاء، وهذا قول الحسن البصري، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، والشافعي^(٤) .

=====

﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ... ﴾

٢٣٨

(٨٥) قال ابن أبي حاتم^(٥): حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان ابن عباس يقول: ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴾ أمنت أيها المحصر، وأمن الناس، فمن تمتع. فقال: لم يكن ابن عباس يفسرها كذا، ولكنه يقول: تجمع هذه الآية - آية المتعة - كل ذلك، المحصر والمخلى سبيله .

(١) جامع البيان (٧٨/٤) .

(٢) التفسير (٢٤٠/١) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٧٨)، المفردات للأصفهاني ص(٤٩٠-٤٩١) .

(٤) انظر: المحرر الوجيز (١١٣/٢)، أحكام القرآن للجصاص (٣٥١/١)، المصنف (الجزء الملحق) ص(٦٦)، تفسير ابن

كثير (٢٤٠/١) .

(٥) التفسير (٣٤٠/١) .

* تخريجه :

روى ابن جرير^(١)، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أن ابن عباس كان يقول: « المتعة لمن أحصر ولمن خُلِّي سبيله ». وكان ابن عباس يقول: « أصابت هذه الآية المحصر ومن خُلِّي سبيله ». ورواه ابن أبي حاتم^(٢)، من طريق آخر، عن ابن جريج، عن عطاء . وأورده ابن عطية^(٣)، عن ابن عباس، وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع عند الطبري .

=====

٢٣٩

(٨٦) قال ابن جرير^(٤): حدثني ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: أخبرني ابن جريج قال: قال عطاء: كان ابن الزبير يقول: « إنما المتعة للمحصر، وليست لمن خُلِّي سبيله » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥)، من طريق ابن جريج به . ورواه ابن جرير^(٦) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء بمثله . وأورده ابن عطية^(٧)، عن عبدالله بن الزبير، وعلقمة، وإبراهيم . وعزاه السيوطي^(٨)، لابن المنذر .

(١) جامع البيان (٩٠/٤-٩١) وسنده صحيح .

(٢) التفسير (٣٤١/١) .

(٣) المحرر الوجيز (١١٤/٢) .

(٤) جامع البيان (٨٩/٤) .

(٥) التفسير (٣٤١/١) .

(٦) جامع البيان (٨٨/٤) .

(٧) المحرر الوجيز (١١٤/٢) .

(٨) الدر (٣٨٧/١) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

٢٤٠

(٨٦) قال ابن جريج^(١): حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال: كان عطاء يقول: « المتعة خلق الله أجمعين، الرجل والمرأة والحر والعبد. هي لكل إنسان اعتمر في أشهر الحج، ثم أقام ولم يرح حتى يحج، ساق هدياً مقلداً أو لم يسق. إنما سميت "المتعة" من أجل أنه اعتمر في أشهر الحج، فتمتع بعمره إلى الحج. ولم تسم "المتعة" من أجل أنه يحل بتمتع النساء ». .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) أيضاً، من طريق آخر، عن عطاء بسند ضعيف .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

٢٤١

(٢٨) روى سفيان الثوري^(٣): عن ابن جريج عن عطاء: إنما سميت المتعة؛ لأنه يتمتع بأهله وثيابه .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، من طريق سفيان، عن ابن جريج به، بلفظ « لأنهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب ». .

(١) جامع البيان (٩٢/٤-٩٣) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر: تفسير الثوري ص(٦٢) .

(٤) المصنف (١١٣/٤) .

وعزاه السيوطي^(١)، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٢٨) .

٢٤٢

(٨٧) روى سفيان الثوري^(٢) : عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ قال: المتعة للمحصر وحده.

* تخريجه :

هكذا رواه الثوري، وهو خلاف ما روى ابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، عن ابن عباس: أن المتعة لمن أحصر ولمن خُلي سبيله .

وروى سعيد بن جبير عنه : « على من أحصر الحج في القابل، فإن حج واعتمر في أشهر الحج فإن عليه الفدية »^(٥) .

قال النحاس بعد ذكره للأقوال عن ابن عباس: « فهذه الأقوال عن ابن عباس متفقة، وأصحها ما رواه سعيد بن جبير؛ لأن اتساق الكلام على مخاطبة من أحصر، وإن كان ممن لم يُحصر فتمتّع، فحكمه هذا الحكم »^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٧) !

(١) الدر (٣٨٧/١) .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص (٦١) .

(٣) جامع البيان (٩٠-٨٨/٤) .

(٤) التفسير (٣٤٠/١) .

(٥) انظر: معاني القرآن للنحاس (١٢٣/١) .

(٦) المرجع السابق .

مسألة :

أولاً: المتعة في اللغة: استمتعت بكذا وتمتعت به انتفعت. ومنه تمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحرم بالعمرة في أشهر الحج وبعد تمامها يُحرم بالحج، فإنه بالفراغ من أعمالها، يحل له ما حُرِّم عليه فمن ثم يُسمَّى متمتعاً^(١).

وبين ابن عبد البر أن لا خلاف بين العلماء أن التمتع المراد بقوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ أن الاعتمار في أشهر الحج قبل الحج^(٢).

ثانياً: اختلف العلماء في المخاطب بقوله ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ هل خاصة بالمحصر، أو عامة له ولغيره؟ على قولين^(٣):

القول الأول: إن الآية خاصة بالمحصرين فقط .

وهو قول ابن مسعود، وابن الزبير، وعلقمة، وإبراهيم النخعي .

القول الثاني: إن الآية عامة في المحصرين، وغيرهم .

وهو قول ابن عباس، وعطاء، وغيرهم .

=====

﴿... فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ...﴾

٢٤٣

(٨٨) قال ابن جرير^(٤): حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: ولا بأس أن يصوم المتمتع في العشر، وهو حلال.

* تخريجه :

رواه سفيان الثوري^(٥)، بلفظ: «أصومهما حلالاً في العشر أحب إليّ من أن أصومهما حراماً في

(١) انظر: لسان العرب (٤١٢٧/٧)، المصباح المنير (٥٦٢/٢) .

(٢) انظر: التمهيد (٣٤٢/٨) .

(٣) انظر: أحكام القرآن للخصاص (٣٥٤/١)، المحرر الوجيز (١١٤/٢)، الجامع للقرطبي (٣٨٧-٣٨٦/٢) .

(٤) جامع البيان (١٠٢/٤) .

(٥) انظر: تفسير سفيان الثوري ص (٦٢) .

شوال وذی القعدة، فإن صامهما حراماً في شوال أو ذی القعدة، أجزاه. وإن صامهما حلالاً في شوال أو ذی القعدة، ذبح .

وروى ابن أبي شيبة^(١)، عن عطاء قال: « لا يصوم الثلاثة إلا في العشر » .

كما رواه ابن جرير^(٢) أيضاً، من طريق ابن أبي نجیح عنه، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

٢٤٤

(٨٩) قال ابن جرير^(٣): حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا

سفيان، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال: « لا يجزيه صوم ثلاثة أيام وهو متمتع إلا أن يحرم » .

(١٢) وقال مجاهد: يجزيه إذا صام في ذی القعدة .

* تخريجه :

أثر ابن عمر: أخرجه عبدالرزاق^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، ولفظه « لا يصوم المتمتع إلا وهو محرم » ، وعبد بن حميد^(٦)، وابن المنذر^(٧)، والبيهقي^(٨) .

وأثر مجاهد: أخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، بلفظ « يصوم المتمتع إن شاء يوماً من شوال وإن شاء يوماً

(١) المصنف (الجزء الملحق) ص (١٢١) وسنده ضعيف .

(٢) جامع البيان (١٠٣/٤) .

(٣) جامع البيان (١٠٣/٤)، وقد أخرجه الطبري من طريق آخر فقال: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن مهدي به .

(٤) انظر: الدر (٣٨٨/١)، ولم أجده في المصنف ولا في التفسير .

(٥) المصنف (الجزء المكمل) ص (١٢١) .

(٦) انظر: الدر (٣٨٨/١) .

(٧) المرجع السابق .

(٨) السنن، كتاب الحج، باب الإغواز من هدي المتعة ووقت الصوم (٢٥/٥) .

(٩) المصنف (الجزء المكمل) ص (١٢١) .

من ذي القعدة» ، وابن جرير^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناد ابن عمر : صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٩) .

وإسناد مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٢٤٥

(٨٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا ابن بشار قال : حدثنا ابن مهدي قال : حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله ﴿ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال : إذا رجعت إلى أهلك .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) أيضاً ، من طريق وكيع ، عن فطر^(٤) ، عن عطاء ، وزاد « أحب إليّ » .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٥) ، عن عطاء ، ومجاهد ، وعكرمة وغيرهم .
وعزاه السيوطي^(٦) إلى وكيع .

وروى ابن أبي شيبة ، عن عطاء قال : « إن شاء صامها في الطريق وإن شاء بمكة »^(٧) .
وكذا روى عنه سعيد بن منصور ، قال : « هي رخصة إن شاء صام في السفر »^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

=====

(١) جامع البيان (٩٦/٤) .

(٢) جامع البيان (١٠٧/٤) .

(٣) جامع البيان (١٠٧/٤) .

(٤) (خ ٤) فطر بن خليفة المخزومي مولا هم ، أبو بكر الحنّاط ، بالمهملة والنون ، صدوق رمي بالتشيع ، من

الخامسة ، (ت بعد ١٥٠ هـ) . التقريب رقم ٥٤٧٦ ، التهذيب ٨ / ٢٧٠ .

(٥) التفسير (٣٤٣/١) .

(٦) انظر : الدر (٣٨٩/١) .

(٧) المصنف (الجزء الملحق) ص (١٢٣) وإسناده صحيح .

(٨) السنن ، كتاب التفسير (٧٨١/٣) وإسناده صحيح .

﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ... ﴿ ٢٤٦ ﴾

(٨٣) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال: عرفة وعرنة والرجيع وضجنان ونخلتان .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢)، والفاكهي^(٣)، والأزرقي^(٤)، من طريق ابن جريج، عن عطاء. ولم يذكر الفاكهي والأزرقي «عرنة»، وزاد ابن جرير «ومر». وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق ليث، عن عطاء بلفظ: «أهل فج وأهل ضجنان وأهل عرفة هم أهله»^(٥).

ونقله الثعلبي^(٦)، والبغوي^(٧)، عن ابن جريج بدون قوله «عرنة ونخلتان». وعزاه السيوطي^(٨)، لوكيع^(٩) وعبد بن حميد أيضاً.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٣) .

* تحريجه الأثر :

(عُرْنَة) : بضم العين وفتح الراء : وادٍ يمر بطرف عرفة من الغرب ثم يجتمع به سيل وادي نعمان من الشرق^(١٠).

(١) التفسير (٣٤٤/١) .

(٢) جامع البيان (١١٢/٤) .

(٣) أخبار مكة (١٠١/٣-١٠٢) .

(٤) تاريخ مكة (١٥٦/٢-١٥٧) .

(٥) المصنف (٤٨/٤) .

(٦) الكشف والبيان (١٢٦/١ ب) .

(٧) معالم التنزيل (١٧١/١) .

(٨) الدر (٣٩١/١) .

(٩) انظر: وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير (٢٠٧/١) .

(١٠) انظر: معجم البلدان (١١١/٤)، المعالم الأثرية ص (١٩٠) .

(الرجيع) : هو الموضع الذي غدرت فيه عُضْل والقارة بسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله ﷺ معهم، ويعرف اليوم باسم الوطيه، يقع شمال مكة على مسافة سبعين كيلاً^(١).
(ضَجَنَان) : بفتح الأول والثاني، وتروى أيضاً بسكون الجيم، وهو موضع يمر به الطريق من مكة إلى المدينة بنصفه الغربي على مسافة (٥٤) كيلاً من مكة، ويعرف اليوم بـ(خشم المحسنية)^(٢).
(نخلتان) : النخلتان الشامية واليمانية من أودية الحجاز، يجتمعان على قرابة (٤٣) كيلاً من مكة في الشمال الشرقي. الشامية في طريق اليمن على مسافة (٤٠) كيلاً تقريباً من مكة، واليمانية يأخذ طريق الطائف القديم^(٣).

٢٤٧

(٩٠) قال ابن أبي حاتم^(٤): حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال: هم أهل الحرم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥)، من طريق سفيان به، ومن طريق عبد الكريم، عن مجاهد .
وأورده النحاس^(٦)، وابن عطية^(٧) عنه .
وروي مثل هذا القول، عن ابن عباس^(٨).

(١) انظر: المعالم الأثيرة ص(١٢٥)، معجم المعالم الجغرافية ص(١٣٨) .

(٢) انظر: المعالم الأثيرة ص(١٦٥)، معجم المعالم الجغرافية ص(١٨٣) .

(٣) انظر: معجم البلدان (٢٧٧/٥)، المعالم الأثيرة ص(٢٨٧) .

(٤) التفسير (٣٤٤/١) .

(٥) جامع البيان (١١٠/٤) .

(٦) جامع البيان (١٢٧/١) .

(٧) المحرر الوجيز (١١٩/٢) .

(٨) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٤/١)، جامع البيان (١١٠/٤)، تفسير ابن كثير (٢٤٢/١) وإسناده صحيح.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة عبدالكريم لابن جريج، ولشاهده عن ابن عباس .

* مسألة :

اختلف أهل العلم في حاضري المسجد الحرام من هم على أقوال ^(١):

الأول : أهل الحرم. وهو قول ابن عباس ومجاهد .

الثاني : أهل مكة. وقال به الحسن، وطاووس، ونافع، وعبدالرحمن الأعرج، وهو قول مالك بن

أنس .

الثالث : من دون المواقيت إلى مكة. وهو قول عطاء، ومكحول، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه.

الرابع : ما كان دون مسافة القصر. وهو قول الشافعي، وأصحابه .

وقد رجح الطبري ^(٢)، إن حاضري المسجد الحرام من هو حوله ممن بينه وبينه من المسافة ما لا

تُقصر إليه الصلوات، لأن حاضر الشيء في كلام العرب هو الشاهد له بنفسه، ومن لم يكن كذلك لا يستحق أن يسمى حاضراً .

=====

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ... ﴾

٢٤٨

(٩١) قال ابن أبي حاتم ^(٣): أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن جريج،

قال: قلت لنافع: أسمعت عبدالله بن عمر، يسمى شهور الحج؟ فقال: نعم. كان عبدالله يسمي

شوال وذا القعدة وذا الحجة .

قال: وقال ذلك ابن شهاب ^(٤)، وعطاء بن أبي رباح ^(٥)، وجابر بن عبدالله صاحب

رسول الله ﷺ .

(١) انظر في ذكر الخلاف: جامع البيان (١١٠/٤)، أحكام القرآن للجصاص (٣٦٠/١)، أحكام القرآن للطبري

(١٤٩/١)، أحكام القرآن لابن العربي (١٨٥/١)، المحرر (١١٩/٢)، الجامع (٤٠٤/٢).

(٢) جامع البيان (١١٢/٤) .

(٣) التفسير (٣٤٥/١) .

(٤) جامع البيان (١١٨/٤) .

(٥) انظر: المرجع السابق (١١٧/٤) .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(١)، وابن جرير^(٢)، والنحاس^(٣)، من طريق ابن جريج به .
وأخرجه سعيد بن منصور^(٤)، وابن جرير^(٥)، والطحاوي^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨)، جميعهم
من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَةٍ﴾ شوال وذو
القعدة وعشر من ذي الحجة .

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، من طريق مجاهد، عن ابن عمر .
وعزاه السيوطي^(١٠)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، وقد صحح ابن كثير إسناده فقال: « وهذا إسناده صحيح إلى ابن جريج »^(١١) .

=====

(١) الأم (١٥٤/٢)، المسند (٢٨٦-٢٨٧) (ترتيبه) .

(٢) جامع البيان (١١٦/٤) .

(٣) معاني القرآن (١٢٩/١) .

(٤) السنن (٧٨٧/٣) رقم (٣٣١) .

(٥) جامع البيان (١١٦/٤) .

(٦) أحكام القرآن (٧/٢) .

(٧) المستدرک (٢٧٦/٢) .

(٨) السنن (٣٤٢/٤) .

(٩) المصنف ص (٢١٨) الجزء الملحق .

(١٠) الدر (٢٩٣/١) .

(١١) التفسير (٢٤٣/١) .

٢٤٩

(٩٢) قال ابن جرير^(١): حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَتٍ﴾ قال عطاء: فهي شوال وذو القعدة وذو الحجة .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٣)، عن عطاء، وطاووس، وابن عباس، ومجاهد، وغيرهم .
وأورده ابن عطية^(٤)، وابن كثير^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، للمتابع عند ابن أبي شيبة، ولشواهد .

٢٥٠

(٩٣) قال ابن أبي حاتم^(٦): حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد، قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، من أجل قول الله ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَتٍ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٧)، والنحاس^(٨)، من طريق حجاج به وبلفظه .
وأخرج ابن أبي شيبة^(١)، وابن خزيمة^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، عن ابن عباس بلفظ: « لا

(١) جامع البيان (١١٧/٤) .

(٢) المصنف (الجزء الملحق) ص (٢١٨) .

(٣) التفسير (٣٤٥/١) .

(٤) المحرر الوجيز (١٢٠/٢) .

(٥) التفسير (٢٤٣/١) .

(٦) التفسير (٣٤٥/١) .

(٧) الأم (١٥٥/٢) .

(٨) معاني القرآن (١٣٠/١) .

يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج».

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره للمتابع، فقد تابع عكرمة، مقسم، عند ابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي وهو صدوق .

وله شاهد من رواية جابر موقوفاً عليه عند الشافعي، وابن أبي شيبة، والبيهقي^(٥).

=====

﴿... فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ...﴾

٢٥١

(٩٣) قال ابن أبي حاتم^(٦): حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه قال: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ فلا ينبغي أن يلبي بالحج، ثم يقيم بأرض .

* تخرجه :

أخرجه الشافعي^(٧)، عن ابن جريج به ولفظه .

وأورده ابن كثير^(٨) معلقاً، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٩٣) .

=====

(١) انظر: الدر (٣٩٤/١) .

(٢) الصحيح، كتاب المناسك، باب النهي عن الإحرام بالحج في غير أشهر الحج (١٦٢/٤) ح (٢٥٩٦) .

(٣) المستدرک، کتاب الحج (٤٤٨/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) السنن، كتاب الحج، باب لا يهل بالحج في غير أشهر الحج (٣٤٣/٤) .

(٥) الأم (١٥٤/٢)، الدر (٣٩٤/١)، السنن (٣٤٣/٤) .

(٦) التفسير (٣٤٦/١) .

(٧) الأم (١٥٥/٢) .

(٨) التفسير (٢٤٤/١) .

(٩٤) قال ابن جرير^(١): حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الرفث في "الصيام" الجماع، والرفث في "الحج" الإعرابة. وكان يقول: الدخول والمسيب الجماع.

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور^(٢)، وابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، من طريق سفيان بن عيينة به. وعزاه السيوطي^(٥)، إلى سفيان بن عيينة، وعبدالرزاق ولم أجده، والفريابي، وعبد بن حميد.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٩٤) .

* مخريجه الأثر :

الإعرابة : الإعراب الفُحش، والإعرابة والعِرابة بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. ومنه حديث عطاء « أنه كره الإعراب للمحرم »، وهو الإفحاش في القول والرفث، كأن اسمه موضوع من التعريب والإعراب. يقال: عَرَّبَ وأعرب إذا أفحش^(٦).

=====

(١) جامع البيان (٤/١٢٩) .

(٢) السنن (٣/٧٩٧) ح (٣٣٨) .

(٣) جامع البيان (٤/١٢٥) .

(٤) التفسير (١/٣٤٦) .

(٥) انظر: الدر (١/٣٩٦) .

(٦) انظر: المجموع المغيث (٢/٤١٩)، النهاية (٣/٢٠١)، اللسان (٥/٢٦٦) .

(٩٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا ابن بشار قال: حدثني محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: الرفث الجماع وما دونه من قول الفحش، والفسوق المعاصي كلها، قال تعالى ﴿وَأِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ .

وقال ابن جريج^(٢): قلت لعطاء: أيحل للمحرم أن يقول لامرأته « إذا حللت أصبتك »؟ قال: لا! ذاك الرفث. قال: وقال عطاء: الرفث ما دون الجماع .

* تخريجه :

الجزء الأول من قول عطاء : أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، وابن جريج^(٤)، وسعيد بن منصور^(٥)، من طريق عبد الملك، عن عطاء. ورواه ابن جريج من طرق، عن عطاء .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٦)، عن عطاء وغيره .
والجزء الثاني من قول عطاء : نقله الثعلبي^(٧)، والبغوي^(٨) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٢) .

=====

(١) جامع البيان (٤/١٢٧، ١٣٥) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المصنف (الجزء المكمل) ص (١٥٨) .

(٤) السنن، كتاب التفسير (٣/٨٠٠) .

(٥) التفسير (١/٣٤٦) .

(٦) الجامع (٢/٤٠٧) .

(٧) الكشف والبيان (١/١٢٧ ب) .

(٨) معالم التنزيل (١/١٧٢) .

(٩٥) قال ابن جريج^(١): حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس أن أباه كان يقول: الرفث الإعرابة، مما ورّاه من شأن النساء، والإعرابة الإيضاح بالجماع.

وفي رواية^(٢) قال: « لا تحل الإعرابة، والإعرابة التعريض ».

وفي رواية^(٣) قال: « الإعرابة أن يقول وهو محرم: إذا حللت أصبتك ».

* تخريجه :

- نقل الثعلبي^(٤)، والبغوي^(٥) الجزء الأول منه .
- وحكاه ابن أبي حاتم^(٦)، عن طاوس وغيره .
- وأورده ابن عطية^(٧)، وابن كثير^(٨).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٥) .

=====

(١) جامع البيان (٤/١٢٨-١٢٩) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق (٤/١٢٧-١٢٨) .

(٤) الكشف والبيان (١/١٢٧ ب) .

(٥) معالم التنزيل (١/١٧٢) .

(٦) التفسير (١/٣٤٦) .

(٧) المحرر الوجيز (١/١٢٢) .

(٨) التفسير (١/٢٤٤) .

(٩٦) قال ابن جريج^(١): حدثنا عبد الحميد قال: أخبرنا إسحاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: الرفث الجماع فما دونه من شأن النساء. والجدال هو أن تماري صاحبك حتى تغضبه .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢)، والبغوي^(٣)، عن عمرو بن دينار وغيره .
وأورده ابن كثير^(٤)، عنه وعن غيره . وروي عن عطاء^(٥) نحوه .
والجزء الثاني : حكاه ابن أبي حاتم^(٦) عن عمرو وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٩٦) .

=====

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴾ ٢٥٦

(٩٧) قال ابن جريج^(٧): حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: « كان متجر الناس في الجاهلية عُكاظ وذو المجاز، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك، حتى أنزل الله جل ثناؤه: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ » .

(١) جامع البيان (١٣١/٤-١٤٢) .

(٢) الكشف والبيان (١٢٧/١ ب) .

(٣) معالم التنزيل (١٧٢/١-١٧٣) .

(٤) التفسير (٢٤٤/١-٢٤٥) .

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٢٤٤/١) .

(٦) التفسير (٣٤٨/١) .

(٧) جامع البيان (١٦٥/٤) .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(١)، والواحدي^(٢)، من طريق ابن جريج به.
وأخرجه سفيان^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، وسعيد بن منصور^(٥)، والبخاري^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)،
والنحاس^(٨)، والبيهقي^(٩)، جميعهم من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار به.
وعزاه السيوطي^(١٠)، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوروده من طرق أخرى صحيحة، وللمتابع في رواية إسحاق بن راهويه،
قال ابن حجر^(١١): « في رواية إسحاق بن راهويه في مسنده، عن عيسى بن يونس، عن ابن جريج:
أخبرني عمرو بن دينار » .

* تخريجه الأثر :

(عكاظ) : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع فيه،
يتفاحرون فيه ويحضره شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر. وكان يقع في الجهة الشرقية
الشمالية من بلدة الحويّة اليوم، وهو شمال شرق الطائف على مسافة ٣٥ كيلاً في أسفل وادي شرب،
وأصل وادي العرج^(١٢).

-
- (١) كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية (٥٩٣/٣) الفتح .
 - (٢) أسباب النزول ص (٦٤) .
 - (٣) تفسير سفيان بن عيينة ص (٢١٨) .
 - (٤) التفسير (٧٨/١) .
 - (٥) السنن، كتاب التفسير (٨١٨/٣) .
 - (٦) كتاب التفسير، باب ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١٨٦/٨) الفتح .
 - (٧) التفسير (٣٥١/١) .
 - (٨) معاني القرآن (١٣٥/١) .
 - (٩) السنن (٣٣٣/٤) .
 - (١٠) الدر (٤٠٠/١) .
 - (١١) فتح الباري (٥٩٣/٣) .
 - (١٢) انظر: معجم البلدان (١٤٢/٤)، المعالم الأثرية ص (١٩٩) .

(ذو المجاز) : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب - جبل لهذيل بين وادي نعمان جنوباً شرقياً وعرفة منه غرباً وشمالاً - كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام ^(١) .

* فائدة :

في هذه الآية دليل على جواز التجارة في الحج للحاج مع أداء العبادة، وأن القصد إلى ذلك لا يكون شركاً ولا ينافي الإخلاص ^(٢) .

=====

﴿ ... فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ ... ﴾

٢٥٧

(٥٥) قال ابن جريج ^(٣) : حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال ابن المسيب، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : بعث الله جبريل إلى إبراهيم فحج به، فلما أتى عرفة قال: « قد عرفت » ، وكان قد أتاه مرة قبل ذلك. ولذلك سميت « عرفة » .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق ^(٤) ، عن ابن جريج به .
وأورده النحاس ^(٥) ، والثعلبي ^(٦) ، عن ابن المسيب به .
وأورده ابن كثير ^(٧) ، عن عبدالرزاق به .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٥٥) .

=====

- (١) انظر: معجم البلدان (٥٥/٥)، المعالم الأثرية ص (٢٣٠) .
- (٢) انظر: أحكام القرآن للطبري (١٦٨/١)، أحكام القرآن لابن العربي (١٩٢/١)، الجامع للقرطبي (٤١٣/٢) .
- (٣) جامع البيان (١٧٣/٤) .
- (٤) انظر: تفسير ابن كثير (٢٤٨/١)، الدر (٤٠٢/١) .
- (٥) معاني القرآن (١٣٧/١) .
- (٦) الكشف والبيان (١٢٨/١ ب) .
- (٧) التفسير (٢٤٨/١) .

﴿ ... فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ... ﴾

٢٥٨

(٩٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: المشعر الحرام المزدلفة كلها .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح له .

=====

٢٥٩

(٩٩) قال ابن جريج^(٣): حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أي المزدلفة؟ قال: إذا أفضت من مأزمي عرفة فذلك إلى مُحَسَّر. قال: وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة، ولكن مُفاضهما. قال: قف بينهما إن شئت، وأحبُّ إليَّ أن تقف دون قُزَح، هلم إلينا من أجل طريق الناس!.

* تخريجه :

أخرجه الأزرقي^(٤)، عن ابن جريج به .

وأورده ابن كثير^(٥)، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

(١) جامع البيان (١٧٧/٤) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) جامع البيان (١٧٧/٤) .

(٤) تاريخ مكة (٢/١٩١-٢٩٢) .

(٥) التفسير (٢٤٩/١) .

* تخريجه الأثر :

(مأزمي عرفة) : المأزم : كل طريق ضيق بين جبلين. ومأزمي عرفة، هو المضيق بين جمع وعرفة ^(١).

(مُحسّر) : وادي صغير يمر بين منى والمزدلفة وليس منهما ^(٢).

(قُزح) : وقف عليه الرسول ﷺ صبيحة المزدلفة، وهو أكمة بجوار المشعر الحرام، وقد بني عليه قصر ملكي ^(٣).

=====

﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ... ﴾ ﴿٢٦٠﴾
 (٣٠) قال ابن جريج ^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: ﴿ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ أبه ! أمه !

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ^(٥)، والفاكهي ^(٦)، من طريق حجاج به، وبلغظه. وأورده الثعلبي ^(٧)، والبغوي ^(٨)، وابن عطية ^(٩)، وابن كثير ^(١٠)، عن عطاء وابن عباس.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) انظر: النهاية (٢٨٨/٤)، لسان العرب (٧٤/١) .

(٢) المعالم الأثرية، ص (٢٤٠) .

(٣) المرجع السابق ص (٢٢٦) .

(٤) جامع البيان (١٩٨/٤) .

(٥) التفسير (٣٥٦/٢) .

(٦) أخبار مكة (١٤٨/٤) .

(٧) الكشف والبيان (١٣١/١ ب) .

(٨) معالم التنزيل (١٧٦/١) .

(٩) المحرر الوجيز (١٣١/٢) .

(١٠) التفسير (٢٥٠/١) .

(١٣) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: ذلك يوم النحر، حين ينحرون. قال: قال ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ قال: كانت العرب يوم النحر حين يفرغون يتفاخرون بفعال آبائهم، فأمرُوا بذكر الله عز وجل مكان ذلك .

* تخريجه :

أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وأخرجه الواحدي عنه، بدون قوله (يوم النحر) بل قال: « كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا في الموسم ... إلخ »^(٣) .
وكذا أخرجه عبد بن حميد^(٤)، من وجه آخر، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع، عند الفريابي، وعبد بن حميد .

=====

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ... ﴾

﴿ ٢٦٢ ﴾

(١٠٠) قال ابن كثير^(٥): قال الإمام الشافعي^(٦): أخبرنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد مولى السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، أنه سمع النبي ﷺ يقول

(١) جامع البيان (١٩٨/٤) .

(٢) انظر: العجائب لابن حجر (٥١١/١) .

(٣) أسباب النزول ص (٦٦) .

(٤) انظر: العجائب (٥١٢/١) .

(٥) التفسير (٢٥١/١) .

(٦) المسند، كتاب الحج، باب فيما يلزم الحاج بعد دخوله مكة إلى فراغه من مناسكه (٣٤٧/١) الترتيب .

فيما بين ركن بني جمح والركن والأسود: «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد^(٣)، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، وابن حبان^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩)، كلهم من طرق، عن ابن جريج به .
وقد صرح ابن جريج بالتحديث، عند عبدالرزاق، وابن خزيمة .
قال ابن كثير: «ورواه الثوري، عن ابن جريج كذلك» .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لحيثه من عدة طرق صحيحة .
وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وسكت عليه أبو داود .
قال النووي^(١٠): «لم يضعفه أبو داود، فيقتضي أنه حديث حسن عنده»^(١١) .
ولا يلزم من سكوت أبي داود تحسينه للحديث، فقد قال في رسالته لأهل مكة: «وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح»^(١٢) . أي صالح للاحتجاج عنده .

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب الذكر في الطواف (٥٠/٥) ح (٨٩٦٣) .

(٢) المسند، مسند عبدالله بن السائب (٣٦٤/٢) ح (٨٧٤) .

(٣) المسند (٤١١/٣) .

(٤) السنن، كتاب الحج، باب الدعاء في الطواف (٤٤٨/٢)، ح (١٨٩٢) .

(٥) السنن الكبرى، المناسك (التحفة ٣٤٧/٤) .

(٦) الصحيح، المناسك (٢١٥/٤) ح (٢٧٢١) .

(٧) الصحيح، كتاب المناسك (١٣٤/٩) ح (٣٨٢٦) الإحسان .

(٨) المستدرک، كتاب المناسك، باب الدعاء بين الركنين (٤٥٥/١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم

يخرجاه، ووافقه الذهبي مع أن يحيى بن عبيد وأبيه ليسا من رجال مسلم .

(٩) السنن (٨٤/٥) .

(١٠) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الخزامي النووي، الإمام المحدث الفقيه، تولى مشيخة الحديث، وله

تصانيف كثيرة منها: شرح صحيح مسلم، رياض الصالحين، الأربعون النووية وغيرها، (ت ٦٧٦ هـ) .

وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٤، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣١، طبقات الشافعية لابن السبكي ٥ / ١٣٧ .

(١١) المجموع (٣٨/٨) .

(١٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص (٢٨) .

* فائدة :

لم يشرع في الطواف دعاء معين إلا فيما بين الركنين فإنه يقول : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

قال الشافعي : « إن هذا أحب ما يقال في الطواف »^(١) .

* تخريجه الأثر :

ركن بني جُمَح : هو الركن اليماني . وبنو جمح بطن من قريش . والركن اليماني يلي الحجر الأسود من الغرب في نهاية جدار الكعبة الجنوبي ، ويسن استلامه ولا يبدؤ منه الطواف^(٢) .

=====

﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾

٢٦٣

(١٠١) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا أبي ، ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج ، حدثني عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس في المسجد ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ يوم الصدر ، بعدما صدر يكبر في المسجد ، ويذكر .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن جريج به ، وزاد في آخره : « ويتأول ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ » . وأخرجه البيهقي^(٥) ، من طريق ابن جريج به ، وبنحوه . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى سفيان بن عيينة .

(١) الأم (١٧٣/٢) .

(٢) انظر : المعالم الأثرية ص (١٢٩) ، معجم المعالم الجغرافية ص (٩١) .

(٣) التفسير (٣٦٠/٢) .

(٤) جامع البيان (٢٠٩/٤) .

(٥) فضائل الأوقات ص ٤١٤ ح (٢٢٠) .

(٦) انظر : الدر (٤٢١/١) .

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠١) .

=====

﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ﴾ ٢٦٤

آتَقَى ... ﴿

(١٠٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج. قال: حدثني من أصدقاه عن ابن مسعود قول ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: خرج من الإثم كله، ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: بريء من الإثم كله وذلك في الصدر عن الحج .

(١٠٣) قال ابن جريج: وسمعت رجلاً يحدث، عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: غفر له، ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: غفر له .

* تخريجه :

أثر ابن مسعود : عزاه السيوطي^(٢)، إلى سفيان بن عيينة وعبد بن حميد .

وأخرج ابن أبي شيبة^(٣)، وابن جريج^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، والطبراني^(٦)، عن ابن مسعود: ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ مغفور له.

- (١) جامع البيان (٢١٩/٤) .
- (٢) انظر: الدر (٤٢٤/١) .
- (٣) المصنف (٥٩/٤) وسنده حسن .
- (٤) جامع البيان (٢١٨/٤) .
- (٥) التفسير (٣٦٢/٢) بسند حسن .
- (٦) المعجم الكبير (٢٣٩/٩) رقم (٩٠٢٨) . قال في المجمع (٣١٨/٦) : « رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف » .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى وكيع، والفريابي، وابن المنذر .
 وأثر علي : فقد تفرد الطبري به، وعزاه الثعلبي^(٢) لعلي وغيره .
 وأورده ابن عطية^(٣) عنهما .

* درجة الأثر :

أثر ابن مسعود : حسن لغيره ، فقد جاء الأثر عن ابن مسعود من طرق أخرى بلفظ « مغفور له » أو « قد غفر الله له ذنوبه » أو « بريء من الإثم » .
 أما أثر علي : فضعيف ، انظر الإسناد رقم (٩٢) .

=====

٢٦٥

(١٠٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ألكمكي أن ينفر في نفر الأول؟ قال : نعم ، قال الله عز وجل : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ فهي للناس أجمعين .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٥)، عنه بلفظ « هي للناس عامة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٤) .

=====

(١) الدر (١/٤٢٤) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٣٤ أ) .

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٥) .

(٤) جامع البيان (٤/٢١٧) .

(٥) المحرر الوجيز (٢/١٣٥) .

٢٦٦

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: هي في مصحف عبدالله (لمن اتقى الله) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢)، من طريق حجاج به .
وأورده الثعلبي^(٣) عنه، وعزاه السيوطي^(٤)، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٢٦٧

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ﴾ قال: يقول قولاً في قلبه غيره، والله يعلم ذلك.

* تخريجه :

لم أقف عليه .

(١) جامع البيان (٢٢٠/٤-٢٢١) .

(٢) فضائل القرآن ص (٢٩١) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٣٤ أ) .

(٤) انظر: الدر (١/٤٢٣) .

(٥) جامع البيان (٤/٢٣٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

قال القرطبي^(١): « قال علماؤنا: وفي هذه الآية دليل وتنبيه على الاحتياط فيما يتعلق بأمور الدين والدنيا، واستبراء أحوال الشهود والقضاة، وأن الحاكم لا يعمل على ظاهر أحوال الناس، وما يبدو من إيمانهم وصلاتهم حتى يبحث عن باطنهم؛ لأن الله تعالى بين أحوال الناس، وأن منهم من يظهر قولاً جميلاً وهو ينوي قبيحاً ». أهـ

=====

٢٦٨

(١٣) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالله بن كثير، عن مجاهد قال: ﴿ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ الذي لا يستقيم على خصومة .

* تخريجه :

نقله الثعلبي عنه^(٣)، وروى ابن جرير^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)، عن ابن جريج، عنه بلفظ: « ظالم لا يستقيم ». وكذا حكاه النحاس^(٦)، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣) .

- (١) الجامع (١٥/٣) .
- (٢) جامع البيان (٢٣٦/٤) .
- (٣) الكشف والبيان (١٣٦/١ أ) .
- (٤) جامع البيان (٢٣٦/٤) .
- (٥) التفسير (٣٦٥/٢) .
- (٦) معاني القرآن (١٤٩/١) .

* تخريجه الأثر :

الألدّ : الشديد الخصومة، يقال: رجل ألدّ، وقوم لُدّ، مشتق من اللّديدين وهما صفحتا العنق، أي في أي جانب أخذ من الخصومة غلب (١).

٢٦٩

(١٠٥) قال عبدالرزاق (٢): أنا معمر قال: أخبرني ابن جريج، عن أبي مليكة، عن عائشة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألدّ الخصام .

* تخريجه :

أخرجه أحمد (٣)، والبخاري (٤)، ومسلم (٥)، والترمذي (٦)، والنسائي (٧)، وابن حبان (٨)، والبيهقي (٩)، من طريق ابن جريج به .
وعزاه السيوطي (١٠)، لو كيع (١١)، وعبد بن حميد، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠٥) .

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١٢٣/١)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٨٠)، معاني القرآن للنحاس (١٤٩/١)، لسان العرب (٤٠٢٠/٧) .

(٢) التفسير (٨١/١) .

(٣) المسند (٦٣/٦) .

(٤) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (١٨٨/٨) ح (٤٥٢٣) الفتح.

(٥) الصحيح، كتاب العلم، باب في الألد الخصم (٢٠٥٤/٤) ح (٢٦٦٨) .

(٦) الجامع، كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٢١٤/٥) ح (٢٩٧٦) .

(٧) التفسير (٢٥١/١) ح (٥٦) .

(٨) الصحيح، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش (٥٠٨/١٢) الإحسان.

(٩) السنن (١٠٨/١٠) .

(١٠) الدر (٤٢٨/١) .

(١١) انظر: وكيع ومروياته في التفسير (٢٣٩/١) .

٢٧٠

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
وَالنَّسْلَ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج في قوله ﴿وَإِذَا تَوَلَّى﴾ قال: إذا غضب .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢)، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

٢٧١

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ قطع الرحم، وسفك الدماء دماء المسلمين. فإذا قيل: لم تفعل كذا وكذا! قال: أتقرب به إلى الله عز وجل .

* تخريجه :

أورد الثعلبي^(٤)، والبغوي^(٥)، قوله « قطع الرحم وسفك دماء المسلمين » فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان (٤/٢٣٧-٢٣٨) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٣٦ أ) .

(٣) جامع البيان (٤/٢٣٩) .

(٤) الكشف والبيان (١/١٣٦ أ) .

(٥) معالم التنزيل (١/١٨٠) .

٢٧٢

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ قال: الحرث: الزرع، يقطعه: يفسده .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن جريج به، وزاد: « النسل من الناس والأنعام. قال: يقتل نسل الناس والأنعام » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٦) .

٢٧٣

(١٢) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: وقال مجاهد: يبتغي في الأرض هلاك الحرث - نبات الأرض - والنسل من كل شيء من الحيوان .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه .
وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) التفسير (٣٦٦/٢) .

(٢) جامع البيان (٢٤٢/٤) .

(٣) جامع البيان (٢٤٢/٤) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر: الدر (٤٢٩/١) .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ... ﴿ ٢٧٤ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ قال: نزلت في صهيب بن سنان^(٢)، وأبي ذر الغفاري^(٣) جندب بن السكن. أخذ أهل أبي ذر أبا ذر، فانفلت منهم، فقدم على النبي ﷺ فلما رجع مهاجراً، عرضوا له وكانوا بمر الظهران، فانفلت أيضاً حتى قدم على النبي عليه السلام. وأما صهيب فأخذه أهله فافتدى منهم بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركه قنفذ بن عُمير بن جُدعان^(٤)، فخرج له مما بقي من ماله وخلي سبيله.

* تخريجه :

رواه الطبراني^(٥)، عن ابن جريج، عن عكرمة مختصراً .
ورواه أيضاً، عن ابن جريج معلقاً مختصراً .
ورؤي عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة^(٦)، من طرق أخرى أغلبها مراسيل، ما يدل على أن الآية نزلت في صهيب .

- (١) جامع البيان (٢٤٨/٤) .
- (٢) صهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من التمر، ويقال: كان اسمه عبدالملك، وصهيب لقب، صحابي شهير (سابق الروم)، (ت ٣٨هـ) بالمدينة في خلافة علي .
- (٣) (ع) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيل: برير، بموحدة، مصغر أو مكبر، واختلف في أبيه، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا، ومناقبه كثيرة جداً، (ت ٣٢هـ) في خلافة عثمان . التقريب رقم (٢٩٧٠)، الإصابة (١٩٥/٢) .
- (٤) قنفذ بن عُمير بن جُدعان التميمي والد المهاجر، له صحبة، ولاه عمر مكة ثم عزله واستعمل نافع بن عبدالحارث. أسد الغابة (٢٠٨/٤)، الإصابة (٢٤١/٣) .
- (٥) المعجم الكبير (٣٤/٨)، قال الهيثمي (٣٠٥/٩): رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات .
- (٦) انظر: المستدرک (٣٩٨/٣) عن عكرمة وأنس، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، والتفسير لابن أبي حاتم (٣٦٨/٢) عن سعيد بن المسيب، وعزاه السيوطي إلى ابن سعد، وابن أبي أسامة في مسنده، وابن المنذر، وأبو نعيم، وابن عساكر (الدر ٤٣٠/١)، الإصابة (١٩٥/٢)، الطبقات لابن سعد (١٦٢/٣) .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، وذلك لورود القصة، من عدة طرق، تدل على ثبوتها وصحتها، وقد ذكره الهيثمي^(١)، عن ابن جريج، وقال: « ورجاله ثقات إلى ابن جريج » .

* تحريجه الأثر :

مرّ الظهران : من أودية الحجاز ويمرّ شمال مكة على مسافة (٢٢) كيلاً. ومن قراه: الجموم وبحرة، ومن أقسامه وادي فاطمة زوجة بركات بن أبي ثُمي^(٢).

=====

﴿ ٢٧٥ ﴾ ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ .. ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾

(١٨) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ قال: نزلت في ثعلبة^(٤)، وعبدالله بن سلام، وابن يامين^(٥)، وأسد وأسيد ابني كعب^(٦)، وسعية بن عمرو^(٧)، وقيس بن زيد - كلهم

(١) مجمع الزوائد (٣١٨/٦) .

(٢) المعالم الأثرية ص (٢٥٠) .

(٣) جامع البيان (٢٥٥/٤ - ٢٥٦) .

(٤) ثعلبة بن سلام أخو عبدالله بن سلام، أحد من نزلت فيه قوله تعالى ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... ﴾ الآية.

أسد الغابة (٢٤١/١)، الإصابة (١٩٩/١) .

(٥) يامين بن يامين الإسرائيلي، من مسلمي أهل الكتاب، من بني النضير أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه، وهو من كبار الصحابة .

أسد الغابة (٩٩/٥)، الإصابة (٦٤٩/٣) .

(٦) أسد وأسيد ابني كعب القرظي، نزلت فيهم وفي أصحابهم من أهل الكتاب ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... ﴾ الآية.

الإصابة (٣٣/١ - ٥٠) .

(٧) سعية بن عمرو: لم أجد في اليهود من اسمه سعية بن عمرو، بل يوجد: سعية بن عريض اليهودي، وهو ممن أسلم من اليهود، ونزلت فيه وفي عبدالله بن سلام وأصحابهما قوله تعالى ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ الآية.

انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (١٣٨٤/٣)، الإكمال (٦٧/٥ - ٩/٧) .

من يهود- قالوا: يا رسول الله، يوم السبت يومٌ كنا نعظمه، فدعنا فلنسبت فيه! وإن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنقم بها بالليل! فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ .

* تخريجه :

تفرد الطبري بروايته، عن عكرمة .
وأورده ابن عطية^(١)، وابن كثير^(٢) فقالا: زعم عكرمة ... الخ .
ورواه الواحدي^(٣)، عن ابن عباس بسند واهٍ، وذكره مقاتل بن سليمان^(٤)، في تفسيره.
وحكاه الثعلبي^(٥)، عن قتادة، والضحاك، والسدي .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٨) .
قال ابن كثير^(٦): « وفي ذكر عبدالله بن سلام مع هؤلاء نظر، إذ يبعد أن يستأذن في إقامة السبت، وهو مع تمام إيمانه يتحقق نسخه، ورفع، وبطلانه، والتعويض عنه بأعياد الإسلام » .

٢٧٦

(٨) قال ابن جرير^(٧): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ يعني أهل الكتاب و﴿كَافَّةً﴾ جميعاً .

(١) المحرر الوجيز (٢/١٤٤-١٤٥) .

(٢) التفسير (١/٢٥٥) .

(٣) أسباب النزول ص(٦٨)، وفي سننه عبدالغني بن سعيد وقد سبقت ترجمته .

(٤) (١/١٠٤) .

(٥) الكشف والبيان (١/١٣٧ ب) .

(٦) التفسير (١/٢٥٥) .

(٧) جامع البيان (٤/٢٥٦-٢٥٧) .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(١)، عن ابن عباس .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن عباس قوله ﴿كَافَّةً﴾ جميعاً .

وأورده ابن حجر^(٣)، بعد ذكره لقول ابن عباس في سبب نزول الآية، ثم قال بعده: « وقد

أخرجه الطبري من وجه آخر، عن ابن عباس وإن كان فيه انقطاع فهو أمثل من هذا ثم ذكره » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ... ﴾

٢٧٧

(٧) قال ابن جرير^(٤): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن

جرير ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ قال: الإسلام والقرآن .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) المحرر الوجيز (١٤٥/٢) .

(٢) التفسير (٣٧٠/٢) .

(٣) العجائب (٥٣٠/١) .

(٤) جامع البيان (٢٦٠/٤) .

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

(١٠٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً، وذلك قوله ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ .

* تخريجه :

أورده الثعلبي^(٢)، ورواه الديلمي^(٣)، عن ابن عباس، ولم يسنده، وقال ابن حجر في تسديد القوس^(٤): « أسنده عن ابن عباس » .
وروي عن ابن عباس مثله موقوفاً^(٥).

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٠٧) .

* تخريجه الأثر :

الغمام : سحاب أبيض، سُمي بذلك لأنه يُعَمُّ السماء أي يسترها^(٦).

* فائدة :

في الآية إثبات صفة الإتيان لله عز وجل في ظلل من الغمام كما وصف به نفسه سبحانه وتعالى ، كوصفه سبحانه بالجيء في آيات آخر^(٧).

=====

(١) جامع البيان (٢٦٤/٤-٢٦٥) .

(٢) الكشف والبيان (١٣٨/١ ب) .

(٣) الفردوس (٢١٠/١) .

(٤) انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (٤٧٨/٢) حاشية (١) .

(٥) رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، وابن المنذر (الدر ٤٣٣/١)، وابن أبي حاتم (٣٧٢/١). وقال أحمد شاكر (٢٦٥/٤): ولعله موقوفاً أشبه بالصواب .

(٦) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٢٤٩)، لسان العرب (٣٣٠٣/٦) .

(٧) انظر: محاسن التأويل (١٧٨/٣) .

(١٠٨) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ يقول: والملائكة حوله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن جريج، وزاد « طاقات من الغمام. قال ابن جريج وقال غيره: والملائكة بالمت » .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٠٨) .

=====

﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾ قال: يكفر بها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جرير^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٦)، عن مجاهد وغيره، وأورده النحاس^(٧) عنه .

(١) التفسير (٣٧٣/٢) .

(٢) جامع البيان (٢٦٣/٤) .

(٣) جامع البيان (٢٧٣/٤) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١٠٤/١) .

(٥) جامع البيان (٢٧٣/٤) .

(٦) التفسير (٣٧٤/٢) .

(٧) معاني القرآن (١٥٧/١) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى عبد بن حميد أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْحِيوهُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ ﴿٢٨١﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٢) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا

ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْحِيوهُ الدُّنْيَا ﴾ قال: الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها، ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال: من طلبهم الآخرة .

قال ابن جريج: وقال آخرون: قالت قريش: لو كان محمد نبياً، لاتبعه ساداتنا وأشرافنا. والله ما اتبعه إلا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣)، من طريق حجاج، عن ابن جريج. وقال فيه: « لا أحسبه إلا عن عكرمة »، وهو تفسير قوله « قال آخرون » .

وعزاه السيوطي^(٤)، لابن المنذر .

وأورد النحاس^(٥)، عن ابن جريج قوله « يسخرون منهم في طلب الآخرة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

(١) الدر (٤٣٤/١) .

(٢) التفسير (٣٧٤/٢-٣٧٥) .

(٣) جامع البيان (٢٧٤/٤) .

(٤) انظر: الدر (٤٣٤/١) .

(٥) معاني القرآن (١٥٨/١) .

﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قوله ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: آدم .

(٧) قال [ابن جريج]: كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين.

قال مجاهد: آدم أمة واحدة .

* تخريجه :

أثر مجاهد (الأول) : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جريج^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

وعزاه السيوطي^(٥)، إلى وكيع، وعبد بن حميد أيضاً .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٦)، عن ابن جريج قوله « كان بين آدم ونوح إلخ » . وزاد: « ونشر من آدم الناس فبعث فيهم إلخ » .

وأورد النحاس^(٧)، عن مجاهد قوله: « آدم أمة واحدة » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان (٢٧٧/٤) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١٠٤/١) .

(٣) جامع البيان (٢٧٧/٤) .

(٤) التفسير (٣٧٥/٢) .

(٥) الدر (٤٣٥/١) .

(٦) التفسير (٣٧٧/٢) .

(٧) معاني القرآن (١٥٩/١) .


* غريب الأثر :

(أمة) ^(١) : من قولهم أُمْتُ كذا أي قصدته. والأمة الجماعة .

وأمة : رجل جامع للخير يقتدى به كقوله عز وجل ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ ^(٢)، ويطلق على من تفرد بدين (أمة)، ومنه: « زيد بن عمرو بن نفيل ^(٣) يبعث أمة وحده » ^(٤).

وقد ذكر ابن جرير ^(٥)، أن من فسر (الناس) بآدم من باب تسمية الواحد باسم الجماعة؛ لاجتماع أخلاق الخير فيه التي تكون مفرقة في الجماعة كما يقال: فلان أمة وحده أي يقوم مقام الأمة .

=====

﴿ ... حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ... ﴾  ٢٨٣

(٧) قال ابن جرير ^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن عبد الملك بن جريج قال: قوله ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ قال: هو خيرهم وأعلمهم بالله .

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص (٨٩-٩٠)، معاني القرآن للنحاس (١/١٦٠)، عمدة الحفاظ ص (٢٥-٢٦).

(٢) سورة النحل، آية (١٢٠) .

(٣) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، ولد في الجاهلية ومات فيها، كان أحد حكماء العرب ووالد سعيد بن زيد أحد العشرة، كان يكره الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها ويجارب وأد البنات، رآه النبي ﷺ قبل البعثة. مات سنة (١٧ ق.هـ).

انظر: الإصابة (١/٥٩٩)، الأعلام (٣/٦٠) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب معرفة الصحابة، في ذكر مناقب سعيد بن زيد (٣/٤٣٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٢٤). وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/٣٢) في مسند سعيد بن زيد وفي سننه المسعودي، وقد اختلط قبل موته، وروى عنه الطيالسي بعد اختلاطه. انظر: التقريب رقم (٣٩٤٤)، والكواكب النيرات ص (٢٨٥-٢٨٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٤/٢٧٧) .

(٦) جامع البيان (٤/٢٩٠) .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

وروي مثله عن قتادة (١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ

٢٨٤

وَالْأَقْرَبِينَ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج (٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن

جرير : سألت رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم؟ فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ

قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾

فذلك النفقة في التطوع، والزكاة سوى ذلك كله .

(١٢) قال : وقال مجاهد : سألوها فأفتاهم في ذلك : ﴿ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ

وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ وما ذكر معهما .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي (٣)، لابن المنذر .

وأورده ابن عطية (٤)، والقرطبي (٥)، عن ابن جريج، وغيره قال : « هي ندب والزكاة غير هذا

الإنفاق » .

(١) رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٨٠/٢) بسند صحيح، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر (انظر: الدر (٤٧٧/١).

(٢) جامع البيان (٢٩٤/٤) .

(٣) انظر: الدر (٤٣٧/١) .

(٤) المحرر الوجيز (١٥٨/٢) .

(٥) الجامع (٣٧/٣) .

وروى ابن أبي حاتم^(١) مثله، عن مقاتل بن حيان، قال: النفقة في التطوع .
وأثر مجاهد : رواه ابن أبي حاتم^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده معضل، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .
أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ... ﴾

٢٨٥

(١٠٩) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما تقول في قوله ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ أوجب الغزو على الناس من أجلها؟ قال: لا، كتب على أولئك حينئذ.

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه .
وعزاه السيوطي^(٥)، لابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٠٩) .

* مسألة :

اختلف العلماء في المخاطبين بهذه الآية على قولين^(٦) :
القول الأول : أن المراد بالأمر أصحاب النبي ﷺ خاصة، وهو قول عطاء ، والأوزاعي .

(١) التفسير (٣٨١/٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير (٣٨٢/٢) .

(٤) جامع البيان (٢٩٥/٤) .

(٥) الدر (٤٣٨/١) .

(٦) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢٠٥/١)، المحرر الوجيز (١٥٨/٢-١٥٩)، الجامع (٣٨/٣) .

القول الثاني : أن الأمر عام لجميع الأمة، لكن يختلف من حال لحال، فإن كان الإسلام ظاهراً، فالجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، وإن كان العدو ظاهراً أو نزل بساحة الإسلام فهو فرض عين على كل مسلم حتى يكشف الله ما بهم. وهذا قول جمهور الأمة .

=====

٢٨٦

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله قال: كُرِّهَ إليكم حينئذٍ.

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* تخريبه الأثر :

كُرِّهَ : كُرِّهَ وكُرِّهَ لغتان: يقال: كُرِّهَ بالضم، أي مشقة، وكُرِّهَ: إكراه، يعني أن الكُرِّهَ ما حَمَلَ الإنسان نفسه عليه والكُرِّهَ ما أكره عليه .

قال الكسائي^(٢): كأن الكُرِّهَ من نفسك، والكُرِّهَ -بالفتح- ما أُكْرِهْتَ عليه^(٣).

=====

(١) جامع البيان (٢٩٧/٤) .

(٢) علي بن حمزة بن عبد الله بن يهن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المعروف بالكسائي ، الإمام النحوي ، أحد القراء السبعة ، (ت ١٨٩ هـ) . تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ ، السير ٩ / ١٣١ ، إشارة التعيين ص ٢١٧ .

(٣) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٣٩٥)، معاني القرآن للنحاس (١/١٦٧) .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ^ط ... ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ^ط ﴾ فيمن نزلت؟ قال: لا أدري .

(١٨) قال ابن جريج: وقال عكرمة ومجاهد: في عمرو بن الحضرمي .
(١١٠) قال ابن جريج: وأخبرنا ابن أبي حسين، عن الزهري ذلك أيضاً .

* تخريجه :

أثر عطاء : تفرد الطبري بروايته .
وأثر عكرمة : أخرجه عبد بن حميد، من طريق الحكم بن أبان عنه^(٢) .
وأما أثر مجاهد : أخرجه آدم^(٣)، وابن جريج^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح مطولاً .
وعزه ابن حجر^(٥) للفريابي .
وأثر الزهري : أخرجه عبدالرزاق^(٦)، وابن جريج^(٧)، من طريق معمر عنه .
وذكره ابن كثير^(٨) وهو مرسل .

* حرجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

(١) جامع البيان (٣١٠/٤) .

(٢) انظر: العجائب (٥٤٣/١) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٢١٦/١) .

(٤) جامع البيان (٣٠٧/٤) .

(٥) انظر: العجائب (٥٤٣/١) .

(٦) التفسير (٨٧/١) .

(٧) جامع البيان (٣٠٨/٤) .

(٨) التفسير (٢٦٢/١) .

أما آثار عكرمة ومجاهد والزهري فهي مرسلة، ولها شاهد موصول عند الطبراني^(١) من حديث جندب بن عبد الله^(٢).

=====

﴿ قُلْ قَاتِلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ

٢٨٨

الْحَرَامِ ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: ﴿ قُلْ قَاتِلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال: يقول: صدٌّ عن المسجد الحرام ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ - فكل هذا أكبر من قتل الحضرمي - ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ كفر بالله وعبادة الأوثان، أكبر من هذا كله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جريج^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦)، إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وذكر في أوله سبب نزول الآية.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) المعجم الكبير (١٦٢/٢) ح (١٦٧٠) قال الهيثمي: رجاله ثقات (١٩٨/٦)، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٨٤/٢)، وأبو يعلى (١٠٢/٣) وسنده حسن، والبيهقي في السنن (١٢-١١/٩).

(٢) (ع) جندب ، بضم أوله ، والدال تفتح وتضم ، ابن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقي ، بفتحين ثم قاف ، أبو عبد الله ، وربما نسب إلى جده ، له صحبة (ت بعد ٦٠ هـ) . التقريب رقم ٩٨٢ ، الإصابة ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٣) جامع البيان (٣١٠/٤) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٢١٧/١) .

(٥) جامع البيان (٣٠٧/٤) .

(٦) الدر (٤٤٩/١) .

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ قلت: ما لهم! وإذ ذاك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام، ثم غزوهم بعد فيه؟ فحلف لي عطاء بالله: ما يحل للناس أن يغزوا في الشهر الحرام ولا أن يقاتلوا فيه، وما يستحب. قال: ولا يدعون إلى الإسلام قبل أن يقاتلوا، ولا إلى الجزية، تركوا ذلك.

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، من طريق حجاج، عن ابن جريج، به، إلا أنهم قالوا « وما نسخت » ، بدل قوله « وما يستحب » وبدون قوله « ولا يدعون إلى الإسلام ... إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

(١١١) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء بن ميسرة: أحل القتال في الشهر الحرام في (براءة) قوله: ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ يقول: فيهن وفي غيرهن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن أبي داود^(٦) .

(١) جامع البيان (٣١٤/٤) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص (٢٠٧) .

(٣) نواسخ القرآن ص (٨١) .

(٤) جامع البيان (٣١٣/٤) .

(٥) انظر: الدر (٤٥١/١) .

(٦) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود ، صاحب التصانيف ، صنف المسند ، والسنن ، والتفسير وغير ذلك ، كان فقيهاً عالماً حافظاً ، (ت ٣١٠ هـ) . تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣٦ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١١) .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَشْهَرِ الْحَرَامِ ... ﴾ هل هي منسوخة أم لا^(١)؟ فالجمهور على أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ﴿ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾^(٢)، وقال عطاء: الآية محكمة ولا يجوز القتال في الأشهر الحرم وكان يحلف على ذلك، قال ابن العربي: « هذا القول من عطاء مسبوق بالإجماع من الصحابة والأخبار الواردة من النبي ﷺ بقتاله في الأشهر الحرم وإرساله سراياه فيها »^(٣) .

٢٩١

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٤): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله: فنسختها هذه الآية ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾^(٥).

* تخريجه :

رواه أبو عبيد^(٦)، من طريق حجاج به .

وابن الجوزي^(٧)، من طريق عكرمة، عن ابن عباس .

(١) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص(١٢١)، الناسخ والمنسوخ لمكي أبو طالب ص(١٦٠)، أحكام القرآن لابن

العربي (٢٠٦/١)، الجامع للقرطبي (٤٣/٣) .

(٢) سورة التوبة، آية (٣٦) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص(٢٣) .

(٤) التفسير (٣٨٩/٢) .

(٥) سورة المائدة، آية (٩٠) .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص(٢٤٨) .

(٧) نواسخ القرآن ص(١٣٠) .

وروى النحاس^(١)، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: نسختها ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾^(٢) ثم أنزل ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾^(٣) ثم أنزل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع، فقد تابع عكرمة عطاء الخراساني .

٢٩٢

(١٢) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الميسر: قдах العرب وكعب فارس.
(١١١) قال: وقال ابن جريج: وزعم عطاء بن ميسرة: أن الميسر القمار كله .

* تخريجه :

انفرد الطبري بروايته عن مجاهد، والمروي عن مجاهد^(٥) قوله: « (الميسر) القمار، إنما سمي الميسر لقولهم: أيسروا جزوراً، كقولك: ضع كذا وكذا .
وأثر عطاء بن ميسرة: حكاه ابن أبي حاتم^(٦) عنه، وعن غيره .
* درجة الأثر :

إسنادهما ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٢) و (١١١) .

* تخريجه الأثر :

الميسر : اللعب بالقдах يقال: يسه: إذا ضربت بالقдах، والضارب بها يقال له: ياسر وياسرون ويُسِر وأيسار. وكانوا في وقت الشدة ينحرون جزوراً ويجزئونها أجزاء ثم يضربون عليها بالقдах، فإذا قمر القامر جعل ذلك لذوي الحاجة وأهل المسكنة. وكانوا يتمادون بأخذ القдах

(١) الناسخ والمنسوخ ص (١٤٧-١٤٨)، وسنده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء .

(٢) سورة النساء، آية (٤٣) .

(٣) سورة النحل، آية (٦٧) .

(٤) جامع البيان (٣٢٥/٤) .

(٥) رواه عبد بن حميد (انظر: الدر ١/٤٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣٩٠/٢)، والطبري (٣٢٢/٤) .

(٦) التفسير (٣٩٠/٢) .

ويتساقون بتركها، ويعيون من لا يسرون^(١).

وروى الطبري^(٢)، عن مجاهد وغيره: الميسر القمار كله، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان.

* فائدة :

ذكر الطبري سبب تحريم الخمر والميسر فقال^(٣):

« زوال عقل شارب الخمر إذا سكر من شربه إياها حتى يعزب عنه معرفة ربه، وذلك أعظم الآثام. وأما في الميسر: فما فيه من الشغل به عن ذكر الله، وعن الصلاة، ووقوع العداوة والبغضاء بين المتياسرين بسببه، كما وصف ذلك به ربنا جل ثناؤه بقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾^(٤)، ثم ذكر منافع الخمر فقال:

فإن منافع الخمر كانت أثمانها قبل تحريمها، وما يصلون إليه بشربها من اللذة، كما قال حسان^(٥):

فنشربها فتتركنا ملوكاً وأسدًا ، ما يُنهِنُها اللقاء »^(٦).

=====

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(١٤٥-١٤٦)، لسان العرب (٨/٤٩٥٩).

(٢) جامع البيان (٤/٣٢٢).

(٣) جامع البيان (٤/٣٢٦) بتصرف يسير. انظر: معاني القرآن للنحاس (١/١٧٤).

(٤) سورة المائدة، آية (٩١).

(٥) (خ م د س ق) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، بفتح المهملة والراء ، الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن

أبو الوليد أو أبو حسان ، شاعر رسول الله ﷺ ، (ت ٥٤ هـ) ، وله مائة وعشرون سنة . التقريب رقم

١٢٠٧ ، الإصابة ١ / ٣٢٦ .

(٦) ديوان حسان (٤)، والكامل (١/٧٤).

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ... ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ قال: العفو في النفقة: أن لا تجهد مالك حتى ينفد فتسأل الناس.
وفي رواية^(٢) قال: « العفو ما لم يسرفوا ولم يقتروا في الحق » .
(١٢) قال: وقال مجاهد: العفو صدقة عن ظهر غنى .

* تخريجه :

أثر عطاء انفرد الطبري بروايته .
ونقل الثعلبي^(٣)، عنه الرواية الأخرى بمعناها فقال: « الوسط من النفقة ما لم يكن إسرافاً ولا قتاراً » .

وروى ابن جريج^(٤)، وسعيد بن منصور^(٥)، عن عطاء: الفضل.
وعزاه السيوطي^(٦)، لعبد بن حميد .
وأثر مجاهد: نقله الثعلبي^(٧)، والبخاري^(٨)، عن ابن أبي نجيح عنه .
وروى آدم بن أبي إياس^(٩)، من طريق ابن أبي نجيح، عنه قال: الصدقة المفروضة.
* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

- (١) جامع البيان (٣٣٩/٤) .
- (٢) المرجع السابق (٣٣٨/٤) .
- (٣) الكشف والبيان (١٥٠/١ أ) .
- (٤) جامع البيان (٣٣٧/٤) .
- (٥) السنن، كتاب التفسير (٨٣٨/٣) .
- (٦) الدر (٤٥١/١) .
- (٧) الكشف والبيان (١٥٠/١ أ) .
- (٨) معالم التنزيل (١٩٣/١) .
- (٩) انظر: تفسير مجاهد (١٠٦/١) .

٢٩٤

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قوله ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ في الدنيا والآخرة^٢ قال: أما الدنيا فتعلمون أنها دار بلاء ثم فناء، والآخرة دار جزاء ثم بقاء، فتفكرون فتعملون للباقية منهما .
قال: وسمعت أبا عاصم يذكر نحو هذا أيضاً .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) وعزاه لابن جريج، وقتادة .
وقد روي مثله عن ابن عباس^(٣)، والحسن^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٢٩٥

﴿ ... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ

فَاِخْوَانُكُمْ ... ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء بن أبي رباح، عن قوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ قال: لما نزلت (سورة النساء) عزل الناس طعامهم فلم

(١) جامع البيان (٤/٣٤٨) .

(٢) التفسير (١/٢٦٤) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٩٤)، وابن جريج (جامع البيان ٤/٣٤٨)، وابن المنذر (الدر ١/٤٥٦)، وأبو الشيخ في العظمة ص(٢٣) وسنده ضعيف فيه انقطاع .

(٤) رواه عبد بن حميد (الدر ١/٤٥٦)، وابن أبي حاتم (٢/٣٩٤) .

(٥) جامع البيان (٤/٣٥٢-٣٥٣) .

يخالطوهم. قال: ثم جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا يشق علينا أن نعزل طعام اليتامى وهم يأكلون معنا! فنزلت ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: عزلوا طعامهم عن طعامهم، وألبانهم عن ألبانهم، وأدمهم عن أدمهم، فشق ذلك عليهم، فنزلت ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال: مخالطة اليتيم في المراعي والأدم.

(٨) قال ابن جريج وقال ابن عباس: الألبان وخدمة الخادم وركوب الدابة .

(٧) قال ابن جريج: وفي المساكن. قال: والمساكن يومئذٍ عزيزة .

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه عبد بن حميد^(١)، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان^(٢)، عنه . وعزاه إليه ابن كثير^(٣) عندما ذكر سبب نزول الآية .

وأثر مجاهد : أخرج ابن أبي حاتم^(٤)، آخره « مخالطة اليتيم في الرعي والأدم » .

وأثر ابن عباس : أخرج عبد بن حميد^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦) نحوه، ومعناه فقال: « المخالطة أن يشرب من لبنك وتشرب من لبنه، ويأكل من قصعتك، وتأكل من قصعته، ويأكل من ثمرك وتأكل من ثمرته » .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : حسن لغيره ، لمتابعة عبد الملك بن أبي سليمان لابن جريج عند عبد بن حميد.

وأثر مجاهد : كذلك ، لمحيته من طريق ابن أبي نجيح .

أما أثر ابن عباس : فمنقطع؛ لأن ابن جريج لم يدرك ابن عباس ، كما سبق بيانه، انظر الأثر رقم (٨) .

=====

(١) انظر: العجائب (١/٥٥٠)، والدر (١/٤٥٦) .

(٢) (خت م ٤) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي ، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، (ت ١٤٥ هـ) . التقريب رقم ٤٢١٢ ، التهذيب ٦ / ٣٥٢ .

(٣) التفسير (١/٢٦٤) .

(٤) التفسير (٢/٣٩٥) .

(٥) انظر: الدر (١/٤٥٧) .

(٦) التفسير (٢/٣٩٥) .

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۚ ﴾ (٢٩٦)

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۚ ﴾ قال: نساء أهل مكة ومن سواهن من المشركين، ثم أحل منهن نساء أهل الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن جريج^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن كثير^(٧): « هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين أن يتزوجوا المشركات من عبدة الأوثان، ثم إن كان عمومها مراداً وأنه يدخل فيها كل مشركة من كتابية ووثنية، فقد خص من ذلك نساء أهل الكتاب بقوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾^(٨) .

=====

(١) جامع البيان (٣٦٣/٤) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١٠٦/١-١٠٧) .

(٣) جامع البيان (٣٦٣/٤) .

(٤) التفسير (٣٩٧/٢) .

(٥) السنن، كتاب النكاح (١٧١/٧) .

(٦) الدر (٤٥٨/١) .

(٧) التفسير (٢٦٤/١) .

(٨) سورة المائدة، آية (٥) .

٢٩٧

﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني الحجاج، قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ قال: المشركات -لشرفهن- حتى يؤمن. وقوله ﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ -لشرفهم- حتى يؤمنوا.

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾

٢٩٨

(١٢) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ من الذنوب، لم يصيها. ﴿ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ من الذنوب، لا يعودون فيها.

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٣)، والبغوي^(٤) إلا أنهما عكسا الفعل فقالا: « التوابين من الذنوب لا يعودون فيها، والمتطهرين منها لم يصيها » .

وحكى ابن أبي حاتم^(٥)، عن عطاء وقوله « التوابين من الذنوب، والمتطهرين بالماء للصلاة » . وعزاه لمجاهد وغيره، وكذا رواه الثعلبي، عن سليمان، عن مجاهد .

(١) جامع البيان (٤/٣٦٩-٣٧٠) .

(٢) جامع البيان (٤/٣٩٦) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٥٤ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١/١٩٨) .

(٥) التفسير (٢/٤٠٣) .

كما أورده ابن عطية^(١)، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند البغوي وهو ابن أبي نجیح .

=====

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾

٢٩٩

(١١٢) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان بن سعيد الثوري، أن محمد بن المنكدر حدثهم، عن جابر بن عبد الله، أخبره أن اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة وهي مدبرة، جاء ولده أحول، فأنزل الله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . قال ابن جريج في الحديث: فقال رسول الله ﷺ: « مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج » .

* تخريجه :

أخرجه الدارمي^(٣)، والواحدي^(٤)، من طريق مالك، عن ابن المنكدر، وبنحوه ، وبدون الجزء المرفوع .

وأخرجه الطحاوي^(٥)، والنسائي^(٦)، من طريق ابن جريج به، ولم يذكر النسائي الحديث المرفوع.

وأخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، وأبو داود^(٩)، والترمذي^(١٠)، والنسائي^(١١)، من طريق سفيان، عن ابن المنكدر بنحوه، وبدون الحديث المرفوع .

(١) المحرر الوجيز (١٨٢/٢) .

(٢) التفسير (٤٠٤/٢-٤٠٥) .

(٣) السنن، كتاب الصلاة والطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن (٧٣٠/١) ح (١١٧٢) .

(٤) الوسيط (٣٢٨/١-٣٢٩) .

(٥) شرح معاني الآثار (٤٠/٣) .

(٦) عشرة النساء ص (١١٢) ح (٨٧) .

(٧) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ... ﴾ (١٨٩/٨) ح (٤٥٢٨) الفتح .

(٨) الصحيح، كتاب النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها (١٠٥٨/٢) ح (١٤٣٥) .

(٩) السنن، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح (٦١٨/٢) ح (٢١٦٣) .

(١٠) السنن، كتاب التفسير (٢١٥/٥) ح (٢٩٧٨) .

(١١) التفسير (٥٤/١) ح (٥٨) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح. ومدار الحديث على محمد بن المنكدر يرويه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقد جاء عنه من عدة طرق .

* تخريج الأثر :

﴿ حَرَّتْ لَكُمْ ﴾ : كناية وتشبيه، وأصل الحرث: الزرع، أي هن للولد كالأرض للزرع ^(١).

* فائدة :

في الآية دليل على تحريم الأدبار؛ لأن محل الحرث والزرع هو القبل لا الدبر. وفيه إباحة الهيئات كلها إذا كان الوطء في موضع الحرث أي كيف شئتم من خلف ومن قدام ^(٢).

=====

٣٠٠

(١٢) قال ابن جريج ^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: يقول: اتوا النساء في غير أدبارهن على كل نحو.
(٣٠) قال ابن جريج: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: تذاكرنا هذا عند ابن عباس فقال ابن عباس: اتوهن من حيث شتم، مقبلة ومدبرة. فقال رجل: كأّن هذا حلال! فأنكر عطاء أن يكون هذا هكذا، وأنكره، كأنه إنما يريد الفرج، مقبلة ومدبرة في الفرج.

* تخريجه :

أثر مجاهد: أخرجه ابن أبي شيبة ^(٤) وقال: « أقبالهن » بدل « أدبارهن » .
وأثر ابن عباس: أخرجه البيهقي ^(٥) من طريق ابن جريج به قال: « تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج » .

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٨٤)، المفردات ص(١١٢) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (١/١٩٩)، الجامع (٣/٩٣) .

(٣) جامع البيان (٤/٤٠٢) .

(٤) المصنف، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ (٤/٢٣٢) .

(٥) السنن، كتاب النكاح، باب إتيان النساء في أدبارهن (٧/١٩٦) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عطاء : حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ... ﴾ (٣٠١)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح^(٢) .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٣) ، والبغوي^(٤) ، عنه وزادا « حين خاض في حديث الإفك » .
وأورده ابن عطية^(٥) ، وابن حجر^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف . فقد أبهم ابن جريج شيخه الذي حدثه فقال « حدثت » .

=====

(١) جامع البيان (٤/٤٢٣) .

(٢) مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا عباد . وقيل اسمه عوف ، ومسطح لقباً له . وأمه بنت خالة أبي بكر ، فكان يمونه لقربته منه فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة ، حلف أبو بكر أن لا ينفق عليه ، فنزلت ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ... ﴾ فعاد للنفقة عليه . (ت٣٤هـ) .
أسد الغابة (٤/٣٥٤) ، الإصابة (٣/٤٠٨) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٥٦ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١/٢٠٠) .

(٥) المحرر الوجيز (٢/١٨٥) .

(٦) العجائب (١/٥٧٦) .

٣٠٢

(٣٠) قال ابن جريج^(١): حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ قال: الإنسان يحلف أن لا يصنع الخير، الأمر الحسن، يقول: حلفت! قال الله: إفعل الذي هو خير وكفر عن يمينك، ولا تجعل الله عرضة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

٣٠٣

(١١٣) قال ابن جريج^(٢): حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن عليّة قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: انطلقت مع عبيد بن عمير إلى عائشة وهي مجاورة في ثبير، فسألها عبيد عن لغو اليمين، فقالت: « لا والله » و « بلى والله » .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٣)، وعبدالرزاق^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق ابن جريج، عن عطاء .
وأخرجه أبو داود^(٦)، وابن حبان^(٧)، والبيهقي^(٨) أيضاً، من طريق إبراهيم الصائغ^(٩)، عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً .

(١) جامع البيان (٤/٤٢١) .

(٢) جامع البيان (٤/٤٢٩) .

(٣) الأم، كتاب الإيمان والنذور، باب لغو اليمين (٧/٦٣) .

(٤) المصنف (٨/٤٧٣) .

(٥) السنن، كتاب الإيمان، باب لغو اليمين (١٠/٤٩) .

(٦) السنن، كتاب الإيمان والنذور، باب لغو اليمين (٣/٥٧١) ح (٣٢٥٤) .

(٧) الصحيح، كتاب الإيمان (١٠/١٧٦) ح (٤٣٣٣) الإحسان .

(٨) السنن (١٠/٤٩) .

(٩) (خت د س) إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي ، صدوق ، من السادسة ، قتل سنة (١٣١ هـ) . التقريب

رقم ٢٦٣ ، التهذيب ١ / ١٥٠ .

وأخرجه البخاري^(١)، ومالك^(٢)، والنسائي^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح ، وقد روى الحديث عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً، وقد صحح الدارقطني وقفه^(٥).

* خريبجة الأثر :

ثبير : بفتح الثاء وكسر الموحدة، جبل بمكة يشرف عليها من الشرق، ويشرف على منى من الشمال^(٦).

* مسألة :

اختلف العلماء في لغو اليمين على أقوال^(٧):

الأول : ما يجري على اللسان من غير قصد، كقول الرجل: لا والله وبلى والله .

وهو قول عائشة والشافعي^(٨)، وروى عن الحسن^(٩) والشعبي^(١٠).

الثاني : حلف الإنسان على الشيء يظنه، فيكون بخلافه .

(١) الصحيح، كتاب الإيمان والنذور، باب ﴿لَا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ (٥٤٧/١١) ح (٦٦٦٣).

(٢) الموطأ، كتاب النذور والإيمان، باب اللغو في اليمين (٤٧٧/٢) .

(٣) السنن الكبرى، كتاب التفسير (٣٣٦/٦ ح ١١٤٩) .

(٤) التفسير (٤٠٨/٢) .

(٥) انظر: التلخيص (١٦٧/٤) .

(٦) انظر: معجم المعالم الجغرافية ص (٧١) .

(٧) انظر: معاني القرآن للنحاس (١٨٩/١)، أحكام القرآن للحصاص (٤٣/٢)، وإلكيا الهراس (٢١٣/١)، وابن

العربي (٢٤١/١)، الجامع للقرطبي (١٠١/٣) .

(٨) انظر: الأم (٦٣/٧) حيث قال: ولغو اليمين كما قالت عائشة -رضي الله عنها- والله أعلم. أهـ

(٩) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٤٧٥/٨)، السنن للبيهقي (٥٠/١٠) .

(١٠) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٤٧٥/٨)، جامع البيان (٤٣٠/٤) .

وهو قول ابن عباس^(١)، وأبو هريرة^(٢)، ومالك^(٣)، وروى عن مجاهد^(٤) وإبراهيم^(٥).
قال مالك^(٦): أحسن ما سمعت في اللغو أنه حَلَفُ الإنسان على الشيء، يستيقن أنه كذلك ثم يوجد الأمر بخلافه فلا كفارة فيه .

الثالث : الرجل يحلف على الحرام ، فلا يؤاخذ الله بتركه .
وهو قول سعيد بن جبير^(٧).

قال النحاس : « وأولى هذه الأقوال قول عائشة؛ لأنها في رواية عروة عنها قالت: قوله ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ قالت: نزلت في قول الرجل: لا والله وبلى والله. فهذا إخبار منها عن علمها بحقيقة ما نزلت فيه هذه الآية »^(٨).

=====

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ...﴾

٣٠٤

(١١٤) قال ابن جرير^(٩): حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قال: ثلاث حيض.

* تخريجه :

أخرجه البيهقي^(١٠)، عن ابن جريج به .

- (١) انظر: جامع البيان (٤/٤٣٢) .
- (٢) المرجع السابق .
- (٣) الموطأ (٢/٤٧٧) .
- (٤) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٨/٤٧٤-٤٧٥) .
- (٥) المرجع السابق .
- (٦) الموطأ (٢/٤٧٧) .
- (٧) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٨/٤٧٥) .
- (٨) معاني القرآن (١/١٨٩) .
- (٩) جامع البيان (٤/٥٠٠) .
- (١٠) السنن، كتاب العدد، باب من قال الاقراء الحيض (٧/٤١٧-٤١٨) .

وحكاة ابن أبي حاتم^(١)، والبخاري^(٢)، وابن عطية^(٣)، عن ابن عباس، وغيره من الصحابة والتابعين .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

٣٠٥

(٨٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج قال : قال عمرو بن دينار : الأقرء الحيض، عن أصحاب النبي ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٥)، وابن المنذر^(٦)، والبيهقي^(٧)، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من عمرو بن دينار، عند عبد الرزاق حيث قال : قال لي عمرو بن دينار .

* تخريجه الأثر :

الأقرء^(٨) : جمع قرء ، وأصل القرء في كلام العرب : الوقت، يقال : رجع فلان لقرئه، أي لوقته الذي كان يرجع فيه .

(١) انظر: التفسير (٤١٥/٢) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (٢٠٣/١) .

(٣) انظر: المحرر الوجيز (١٩٤/٢) .

(٤) جامع البيان (٥٠٠/٤) .

(٥) المصنف، كتاب الطلاق، باب الأقرء والعدة (٣١٧/٦) ح (١٠٩٩٢) .

(٦) انظر: الدر (٤٩١/١) .

(٧) السنن، كتاب العدة، باب من قال الأقرء الحيض (٤١٨/٧) .

(٨) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٨٦/٨٧)، غريب القرآن للسجستاني ص (٣٨١-٣٨٢)، لسان العرب

(٦/٣٥٦٤-٣٥٦٥)، المصباح المنير ص (٥٠١) .

وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٣/٢) ح (١٤٧١) .

والقرء في اللغة من الأضداد، يطلق على الحيض ويطلق على الطهر، ولما كان القرء اسم للوقت، وكان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت، جاز أن تكون الأقراء حيضاً وأطهاراً .

* القول الرابع :

قال ابن بطال: « لما احتملت الآية، واختلف العلماء في المراد بالأقراء فيها ترجح قول من قال: إن الأقراء الأطهار »^(١) .

وقد رجح الشيخ الشنقيطي هذا القول أيضاً وقال: « إن دليل هذا القول فصل في محل النزاع، ولا يوجد في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ شيء يقاوم هذا الدليل، لا من جهة الصحة، ولا من جهة الصراحة في النزاع، لأنه حديث متفق عليه مذكور في معرض بيان معنى آية من كتاب الله تعالى »^(٢) .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالقروء في الآية الكريمة، هل المراد هو الطهر أو الحيض؟ وسبب الخلاف اشتراك القرء بين الطهر والحيض^(٣) .

- القول الأول : إن المراد بالقرء في الآية الحيض .

وهو قول الخلفاء الراشدين، وابن مسعود، وأبو موسى، وعبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وابن عباس، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه أجمعين . وهو الرواية الصحيحة عن أحمد .

واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ يَسِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّيْلِ لَمَّيْحَضٌ ﴾^(٤) .

قالوا: فترتيب العدة بالأشهر على عدم الحيض، يدل على أن أصل العدة بالحيض والأشهر بدل من الحيضات عند عدمها .

(١) انظر: الفتح (٤٧٦/٩) .

(٢) انظر: أضواء البيان (١٣٠/١) .

(٣) انظر في الخلاف: أحكام القرآن للجصاص (٥٥/٢)، المحرر الوجيز (١٩٤/٢)، تفسير ابن كثير (٢٧٧/١)، الجامع

(٣/١١٣)، أضواء البيان (١٢٩/١) .

(٤) سورة الطلاق، آية (٤) .

وبقوله ﷺ : « دعي الصلاة أيام أقرأك »^(١)، قالوا: إنه ﷺ هو مبين الوحي وقد أطلق القرء على الحيض، فدل ذلك على أنه المراد في الآية .

- القول الثاني : إن المراد بالقرء في الآية هو الطهر .

وهو قول عائشة - رضي الله عنها-، وزيد بن ثابت^(٢)، وابن عمر رضي الله عنهم ، والفقهاء السبعة، وأبان بن عثمان^(٣)، والزهري، وعامة فقهاء المدينة .

واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْدَتِهِنَّ ﴾^(٤) قالوا: عدتهن المأمور بطلاقهن لها،

الطهر لا الحيض، كما هو صريح الآية.

وبحديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه فتلك العدة كما أمر الله »^(٥).

قالوا: فإن النبي ﷺ صرح بأن الطهر هو العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء .

=====

﴿ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ ... ﴾

٣٠٦

(١١٤) قال ابن جريج^(٦) : حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن

المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَخَذَ مِنْكُمْ

مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾^(٧) قال: قوله ﴿ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ ﴾ .

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب في المرأة تستحاض (١/١٩١-١٩٢) ح (٢٨٠).

والنسائي في السنن، كتاب الطهارة، ذكر الأقراء (١/١٢١) ح (٢١١) وفي سننه المنذر بن المغيرة قال ابن أبي حاتم في الجرح (٨/٢٤٢): مجهول ليس بمشهور .

(٢) (ع) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الأنصاري ، النجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، (ت ٤٥ هـ) أو (٤٨ هـ) . التقريب رقم ٢١٣٢ ، الإصابة ١ / ٥٦١ .

(٣) (بخ م) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الله ، مدني ، ثقة ، من الثالثة (ت ١٠٥ هـ) . التقريب رقم ١٤٢ ، التهذيب ١ / ٨٤ .

(٤) سورة الطلاق، آية (١) .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الطلاق، باب ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ في العدة (٩/٤٨٢) ح (٥٣٣٢) .

(٦) جامع البيان (٤/٥٤٩) .

(٧) سورة النساء، آية (٢١) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبه^(١)، من طريق جهينة ، عن ابن عباس، وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٤).

=====

﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانِ...﴾

٣٠٧

(٣٠) قال ابن جرير^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن

جرير قال: قلت لعطاء: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانِ﴾ قال: يقول: عند الثالثة، إما أن يمسك بمعروف،

وإما أن يسرح بإحسان. وغيره قالها.

(١٢) قال: وقال مجاهد: الرجل أملك بامرأته في تطليقتين من غيره، إذا تكلم الثالثة

فليست منه بسبيل، وتعتد لغيره.

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي مرفوعاً، عن أبي رزين^(٤) الأسدي، قال: « قال رجل: يا رسول الله، أرأيت قول الله عز

وجل ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانِ﴾ الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان الثالثة »^(٥) .

(١) المصنف، كتاب النكاح، باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكاً بمعروف (٣/٤).

(٢) انظر: الدر (٢٣٦/٢).

(٣) جامع البيان (٥٤٤/٤) .

(٤) (بخ م ٤) أبو رزين: مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة (٨٥هـ)، وهو غير أبي رزين عُبَيْد الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووهم من خلطهما .

التقريب رقم (٦٦٥٦) التهذيب (١٠٦/١٠-١٠٧) .

(٥) أخرجه وكيع، (انظر الدر ٤٩٥/١)، وعبد الرزاق في التفسير (٩٣/١) وسعيد بن منصور (انظر: الدر ٩٣/١)،

وأحمد، انظر: تفسير ابن كثير (٢٧٩/١) الدر (٩٣/١)، وعبد بن حميد (المرجع السابق)، وأبو داود في ناسخه

(انظر: الدر ٩٣/١) وابن جرير في جامع البيان (٥٤٥/٤) وابن المنذر (انظر: الدر ٩٣/١) وابن أبي حاتم في

التفسير (٤١٩/٢) والبيهقي في السنن (٣٤٠/٧).

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).
أثر مجاهد: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢).

=====

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ (٣٠٨)

(٧) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: «نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس^(٢) وفي حبيبة^(٣)، قال: وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ تردّين عليه حديقته؟ فقالت: نعم. فدعاه رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: ويطيب لي ذلك؟ قال: نعم. قال ثابت: قد فعلت. فنزلت ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ... ﴾ الآية» .

* تخريجه :

هكذا رواه ابن جرير، عن ابن جريج معضلاً . وأورده ابن حجر^(٤)، عنه معلقاً أيضاً، وعزاه إلى تفسير سنيد.
ورواه ابن جريج مرفوعاً^(٥)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة^(٦).

- (١) جامع البيان (٥٥٧/٤) .
 - (٢) (خ د سي) ثابت بن قيس بن شماس، معجمة وميم مشددة وآخره مهملة، أنصاري خزرجي، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد بالإمامة فنُفذت وصيته رآه خالد بن الوليد. التقريب (رقم ٨٣٣) الإصابة (٢٧٠/٤).
 - (٣) حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصارية، النجارية، صحابية، وهي التي اختلعت من ثابت بن قيس، فتزوجها أبي بن كعب بعده. التقريب (رقم ٨٦٥٤) الإصابة (٢٧٠/٤).
 - (٤) انظر: العجائب (٥٨٤/١).
 - (٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها. التقريب (رقم ٨٧٤٢)، التهذيب (٤٦٦/١٢) .
 - (٦) أخرجه عبد الرزاق، كتاب الطلاق، باب الفداء (٤٨٤/٦) وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار فقال: أخبرني يحيى ابن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته... إلخ. وإسناده صحيح .
- وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (٥٦٤/٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة به، وأبو داود في السنن، كتاب الطلاق، باب في الخلع (٦٦٧/٢ ح ٢٢٢٦)، والنسائي في السنن، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (١٦٩/٦ ح ٣٤٦٢) من طريق مالك.

ومرسلاً من طريق داود بن أبي عاصم، عن سعيد بن المسيب^(١) بنحوه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد جاء مرفوعاً عند عبد الرزاق وبسند صحيح .

=====

٣٠٩

(١١٥) قال ابن كثير^(٢) : « روى عبد بن حميد حيث قال : أخبرنا قبيصة ، عن سفيان ،

عن ابن جريج ، عن عطاء ، أن النبي ﷺ كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطاه ، يعني المختلعة » .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي^(٣) ، من طريق أبي نعيم ، وقبيصة ، عن سفيان به .

ومن طريق سعيد بن منصور ، عن سفيان به .

وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد ، والبيهقي .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل .

=====

٣١٠

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ... ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ،

وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله « ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً »

ثم استثنى فقال : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ .

(١) المصنف لعبد الرزاق (٤٨٦/٦).

(٢) التفسير (٢٨٢/١) .

(٣) السنن، كتاب الخلع والطلاق، باب الوجه الذي تحل به الفدية (٣١٤/٧) .

(٤) الدر (٥٠٢/١) .

(٥) التفسير (٤١٩/٢).

* تخريجه :

رواه أبو عبيد^(١)، من طريق حجاج، عن ابن جريج وعثمان به.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر: الإسناد رقم (٥٧).

﴿... إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ...﴾

٣١١

(١١٧) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال: كان طاووس يقول: « لا يحل الفداء إلا كما قال الله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء: لا يحل حتى تقول: لا اغتسل لك من جنابة » ، ولكنه كان يقول: ﴿أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة.

* تخريجه :

رواه البخاري^(٣)، عن طاووس معلقاً، ووصله ابن أبي شيبة^(٤)، عن عبد الرزاق^(٥)، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس وقلت له: ما كان أبوك يقول في الفداء؟ قال: يقول: ما قال الله ... إلخ . وزواه أبو عبيد^(٦) وابن جرير^(٧) من طريق ابن علية، عن ابن جريج به. وأورده النحاس^(٨)، عن ابن جريج، عن طاووس.

(١) الناسخ والمنسوخ (ص ١١٣).

(٢) التفسير (٢/٤٢٠).

(٣) الصحيح، كتاب الطلاق، باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟ . (٣٩٤/٩) (الفتح).

(٤) المصنف (٥/١٠٩).

(٥) المصنف، كتاب الطلاق، باب ما يحل من الفداء (٦/٤٩٦ ح ١١٨١٨).

(٦) الناسخ والمنسوخ (ص ١١٦).

(٧) جامع البيان (٤/٥٦٢).

(٨) معاني القرآن (١/٢٠١-٢٠٢).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، فقد جاء متصلًا صحيحًا عند عبد الرزاق.

=====

٣١٢

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ قال: الخُلَع، قال: ولا يحل له إلا أن تقول المرأة: (لا أبر قسمه، ولا أطيع أمره) فيقبله، خيفة أن يسيء إليها إن أمسكها، ويتعدى الحق.

* تخريجه :

لم أقف عليه .

ورؤي مثله، عن الشعبي^(٢)، والحسن البصري^(٣).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢).

* تخريب الحديث :

الخُلَع: بضم الخاء وسكون اللام، يقال: خَلَع امرأته خلعا، وخالعها مخالعة، واختلعت منه فهي خالعة. وأصله من خلع الثوب. وهو أن يطلق زوجته على عوض تبذله له. وهو استعارة من خلع اللباس؛ لأن كل واحد منهما لباس للآخر، فإذا حصل ذلك فكأن كل واحد نزع لباسه عنه^(٤).

=====

(١) جامع البيان (٥٦١/٤).

(٢) انظر: جامع البيان (٥٦٠/٤).

(٣) المرجع السابق (٥٥٩/٤).

(٤) انظر: النهاية (٦٥/٢)، المصباح المنير (ص ١٧٨)، المطلع على أبواب المقنع (ص ٣٣١).

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ

أَزْوَاجَهُنَّ ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن

جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ

أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ الآية، قال: نزلت في امرأة من مزينة^(٢)، طلقها زوجها وأبنت منه، فنكحها آخر،

فعضلها أخوها معقل بن يسار^(٣)، يُضَارُّها خيفة أن ترجع إلى زوجها الأول.

(١٨) قال ابن جريج: وقال عكرمة: نزلت في معقل بن يسار.

(٧) قال ابن جريج: أخته جُمْل ابنة يسار، كانت تحت أبي البداح^(٤) طلقها، فانقضت

عدتها، فخطبها، فعضلها معقل بن يسار.

* تخريجه :

أثر مجاهد: هكذا رواه ابن جريج عن مجاهد مرسلاً، وقال ابن حجر: (أخرج الفريابي،
وعبد بن حميد، من طريق مجاهد هذه القصة مختصرة مرسله^(٥)).

(١) جامع البيان (٢٠/٥).

(٢) قال العراقي: (اسمها جُمْل بنت يسار. سماها الكلبي في تفسيره. يجيم مضمومة، ذكره الكلبي في تفسيره وعبد
الغني بن سعيد في المؤتلف) المستفاد (٩٣٣/٢ رقم ٣٦٠) وجاء في الإصابة (٢٦٠/٤): (جُمْل بضم أوله وسكون
الميم، وقيل بصيغة التصغير، ابنة يسار المزنية أخت معقل بن يسار. يقال: هي التي عضلها أخوها...).

(٣) (ع) معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور، وهو الذي ينسب
إليه نهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين. التقريب (رقم ٦٨٤٨) الإصابة (٤٤٧/٣).

(٤) قال العراقي: (زوجها: أبو البداح عاصم بن عديّ. ذكره إسماعيل في الأحكام) المستفاد (٩٣٣/٢ رقم ٣٦٠).
وكذا صرح باسمه الثعلبي (الكشف والبيان) وقد اختلف في صحبته، فعده ابن عبد البر. (الكنى ٢٠/١ رقم ٤٢)
وأبو موسى في ذيل الصحابة (انظر: الفتح ١٨٦/٩) من الصحابة، وذكره ابن حجر في القسم الرابع. (الإصابة
(٢٥/٤)، وقال (وقول من ذكر أن له صحبة ينطبق على أبي البداح الذي قيل أنه كان زوج أخت معقل بن يسار
فلعله الذي قيل أنه مات في العصر النبوي). وقال في الفتح (١٨٦/٩) واستشكله الذهلي، بأن أبا البداح تابعي
على الصواب، فيحتمل أن يكون صحابياً آخر. وجزم المتأخرين بأنه البداح بن عاصم، وكنيته أبو عمرو، فإن
كان محفوظاً فهو أخو البداح التابعي) اهـ.

(٥) العجائب (٥٩٢/١)، انظر: الدر (٥١١/١).

ورواه ابن جريج^(١) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأصل القصة ثابت في صحيح البخاري^(٢)، عن الحسن (أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل؛ فنزلت ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْزَوْجَهُنَّ ﴾ .

وأثر ابن جريج: أورده ابن حجر^(٣)، عن إسماعيل القاضي^(٤) في أحكام القرآن، وفيه قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن معقل، أن جميل بنت يسار أخت معقل، كانت تحت أبي البداح بن عاصم، فطلقها... إلخ . وفي هذه الرواية تصريح باسم المرأة المزنية وزوجها . قال ابن حجر^(٥): « وهذا سند صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، فإن ثبت فهو غير أبي البداح بن عاصم بن عدي الآتي في القسم الرابع » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد جاءت القصة من عدة طرق صحيحة تؤيد الرواية المرسلة وتقويها.

* غريب الحديث :

العضل: أصل العضل من قولهم: عضلت الدجاجة، إذا احتبس بيضها، وعضلت الناقة: إذا احتبس ما في بطنها. وعضل الرجل أيمه: إذا منعها التزويج. (تعضلوهن) تمنعهن وتحبسوهن من أن ينكحن أزواجهن^(٦).

(١) انظر: جامع البيان (٢٠/٥-٢١) .

(٢) كتاب التفسير، باب ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ... ﴾ الآية (١٩٢/٨ ح ٤٥٢٩)، وكتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي (١٨٣/٩ ح ٥١٣٠) .

(٣) انظر: الفتح (١٨٦/٩) .

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي، قال الخطيب: كان عالماً متقناً فقيهاً، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه وهو ثقة صدوق، (ت ٢٨٢هـ) .

الجرح (١٥٨/٢) تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، طبقات المالكية (٦٥/١) .

(٥) الإصابة (١٨/٤) .

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٨٨)، معاني القرآن للزجاج (٣١١/١) .

* فوائد الحديث :

قال ابن حجر: « اتفق أهل التفسير على أن المخاطب بذلك الأولياء ذكره ابن جرير وغيره »^(١).

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ... ﴾

٣١٤

(٧٣) قال ابن جرير^(٢): حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال: إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين، كان عليها حقاً أن تبلغه، لا أن تزيد عليه إلا أن يشاء.

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣)، من طريق ابن جريج به، وزاد فيه «وهي المطلقة والمتوفي عنها». وأخرجه ابن أبي حاتم^(٤)، من طريق ابن المبارك به، وزاد فيه: «يعني لمن أراد أن يتم الرضاعة».

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٣) .

﴿ ... لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ... ﴾

٣١٥

(١١٨) قال ابن جرير^(٥): حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء في قوله ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ﴾ قال: لا تدعنه ورضاعه، من شأنها مضارة لأبيه، ولا يمنعها الذي عنده مضارة لها.

(١) الفتح (١٩٢/٨) .

(٢) جامع البيان (٣٥/٥) .

(٣) المصنف، كتاب الطلاق، باب ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ (٥٧/٧ ح ١٢١٧٣) .

(٤) التفسير (٤٢٩/٢) .

(٥) جامع البيان (٥٠/٥) .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١)، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « لا تدعه عليه مضارة، ولا يمنعها إياه بالذي يجد ».

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد: (١١٧).

* تخريج الحديث :

شأنها: الشأن مصدر على إعلان، الشأن: المبعوض، والشن، والشن: الغضة، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾^(٢) أي لا يحملنكم بغيض قوم. ويقال: شنت الرجل أي أبغضته^(٣).

=====

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ...﴾

٣١٦

(١١٩) قال عبد الرزاق^(٤): نا ابن جريج، أن عمرو بن شعيب أخبره، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: في قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: وقف بني عم منفوس بني عمه كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة، فقالوا: لا مال له، قال: ولو، فوقفهم بالنفقة عليه.

(١) المصنف، كتاب الطلاق، باب ﴿لَا تُضَارَّ وَلَدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ (٥٨/٧).

(٢) سورة المائدة آية (٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤٣/٢)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٤٠) لسان العرب (٢٣٣٥/٤).

(٤) التفسير (٩٤/١-٩٥).

* تخريجه :

أخرجه سفيان^(١)، وأبو عبيد^(٢)، وعبد بن حميد^(٣)، وابن جرير^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥)،
والنحاس^(٦)، والبيهقي^(٧) عن سعيد بن المسيب به.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١١٨).

* المعنى :

أن عمر بن الخطاب أجبر بني عم المولود على نفقته، وكان المولود كلاله أي لا والد له فأوجب
نفقته على عصبته.

=====

٣١٧

(١١٤) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن
جرير، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ قال : نفقته حتى
يفطم، إن كان أبوه لم يترك له مالاً.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٩) ، لابن المنذر.

- (١) انظر: الدر (٥١٤/١) ولم أجده في التفسير المطبوع.
- (٢) الأموال انظر الدر (٥١٤/١). ولم أجده .
- (٣) انظر: الدر (٥١٤/١).
- (٤) جامع البيان (٥٥/٥).
- (٥) التفسير (٤٣٢/٢).
- (٦) الناسخ والمنسوخ (ص ٢٣٤).
- (٧) السنن، كتاب النفقات، باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ (٤٧٨/٧).
- (٨) جامع البيان (٦٣/٥).
- (٩) انظر: الدر (٥١٤/١).

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٩).

٣١٦

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ۖ ﴾ قال: وعلى الوارث مَنْ كَانَ، مثل ما وصف من الرضاع.

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد: مثل ذلك في الرضاعة. قال ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ۖ ﴾ قال: وعلى الوارث أيضًا كفله ورضاعه، إن لم يكن له مال، وأن لا يضار أمه.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لاین جريج.

٣١٩

(٧٣) قال ابن جريج^(٣): حدثني المشي قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله تعالى ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ۖ ﴾ ؟ قال: مثل ما ذكره الله تعالى ذكره.

(١) جامع البيان (٦٢/٥).

(٢) المرجع السابق.

(٣) جامع البيان (٦٥/٥).

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١)، عن ابن جريج به.
وعزاه السيوطي^(٢)، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

في إسناده المثني لم أجده ترجمته . ورواه عبد الرزاق بسند صحيح.

* مسألة :

أختلف العلماء في المراد بقوله (مثل ذلك) على ماذا يعود الضمير^(٣)؟
القول الأول: أن المراد بقوله (مثل ذلك) هو: أن لا يضار، فالضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو المنع من المضارة في قوله (لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده) .
وهو قول مالك، والشعبي، والزهري، والضحاك.
قال ابن كثير: « وقوله تعالى ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ قيل: في عدم الضرر لقريبه قاله مجاهد والشعبي والضحاك »^(٤).

وقال ابن العربي: « والمعنى: وعلى الوارث من تحريم الإضرار بالأم ما على الأب »^(٥) .
القول الثاني: أن الضمير يعود على جميع ما ذكر وهو النفقة والكسوة والرضاع وعدم الإضرار، والكلام كله معطوف بعضه على بعض بالواو.
وهو قول: عمر، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم والحسن، وقبيصة بن ذؤيب^(٦)، وعطاء، وإبراهيم النخعي، وقتادة، وابن عباس، وغيرهم.

(١) المصنف (٥٩/٧ ح ١٢١٧٩).

(٢) الدر (٥١٤/١).

(٣) انظر المسألة في: الناسخ والمنسوخ للنحاس، ص (٢٣٣) وما بعدها. والمحرر الوجيز (٢١٢/٢)، والجامع (١٧٠/٣)، والفتح (٥١٤/٩-٥١٥).

(٤) التفسير (٢٩١/١).

(٥) أحكام القرآن (٢٧٦/١) .

(٦) (ع) قبيصة بن ذؤيب ، بالمعجمة ، مصغر ، ابن حَلْحَلَة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين .
التقريب رقم (٥٥٤٧) ، التهذيب (٣١١/٨) .

وقد رجح النحاس^(١)، وابن العربي^(٢)، والقرطبي^(٣)، القول الأول.
قال النحاس: « وأما قول من قال ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ ألا يضار، فقول حسن؛ لأن أموال الناس محظورة فلا يخرج شيء منها إلا بدليل قاطع »^(٤).

=====

﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ ﴿٣٢٠﴾

(٧٣) قال ابن جريج^(٥): حدثني المشي، قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت -يعني لعطاء- : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ قال: أمه وغيرها.
﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ ﴾ قال: إذا سلمت لها أجرها. ﴿ مَاءً آتَيْتُمْ ﴾ قال: ما أعطيتهم.

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٦)، بدون قوله « إذا سلمت لها أجرها » .
وأخرج ابن أبي حاتم^(٧)، الجزء الأول فقط « أمه وغيرها » .
وعزاه السيوطي^(٨)، إلى عبد بن حميد.

* درجة الأثر :

في إسناده المشي لم أجد له ترجمة . وقد أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح.

=====

(١) معاني القرآن (٢١٩/١)، الناسخ والمنسوخ ص(٢٣٦).

(٢) أحكام القرآن (٢٧٦/١).

(٣) الجامع (١٧٠/٣).

(٤) الناسخ والمنسوخ ص (٢٣٦).

(٥) جامع البيان (٧٣/٥).

(٦) المصنف (٦١/٧ ح).

(٧) التفسير (٤٣٤/٢).

(٨) الدر (٥١٥/١).

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

(١٢٠) قال ابن جرير^(١): حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: إنما قال الله: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ ولم يقل تعتد في بيتها، فلتعتد حيث شاءت.

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، والحاكم^(٤)، عن ابن جريج به. وعزاه السيوطي^(٥)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج سعيد بن منصور^(٦)، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه، وزاد فيه « أن المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها زوجها مثلها لا سكنى لهما ولا نفقة ».

وروى البخاري^(٧) تعليقا، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: « نسخت هذه الآية - يقصد قوله ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ - عدتها عند أهلها، تعتد حيث شاءت ». ووصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء عن ابن عباس^(٨). وكذا رواه البيهقي^(٩) عنه.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٠) .

(١) جامع البيان (٨٦/٥).

(٢) المصنف (٢٩/٧).

(٣) التفسير (٤٣٦/٢).

(٤) المستدرک (٢٨١/٢).

(٥) الدر (٥١٦/١).

(٦) السنن، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها (١/٣٢١ ح ١٣٦٣).

(٧) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ... ﴾ (٨/١٩٣ الفتح).

(٨) انظر: تغليق التعليق (٤/١٨٣).

(٩) السنن، كتاب العدد، باب من قال لا سكنى للمتوفى عنها زوجها (٧/٤٣٥).

* غريب الأثر :

الترصص: الانتظار والمكث، أي المكث أربعة أشهر وعشر^(١).

قال القرطبي: « التأنى والتصبر عن النكاح، وترك الخروج من مسكن النكاح، وذلك بالآ تفارقه ليلاً »^(٢).

وقال ابن العربي: « هو الإنتظار، ومتعلقه ثلاثة أشياء: النكاح، والطيب، والتنظيف، والتصرف والخروج »^(٣).

* فوائد الحديث :

قال ابن عطية: « وجعل الله الأربعة الأشهر والعشر عبادة فيها استبراء للحمل، إذ فيها تكمل الأربعون والأربعون والأربعون، حسب الحديث الذي رواه ابن مسعود وغيره ثم ينفخ الروح، وجعل الله تعالى - العشر تكملة إذ هي مظنة لظهور الحركة بالجنين وذلك لنقص الشهور أو كمالها، ولسرعة حركة الجنين أو إبطائها »^(٤).

* مسألة :

اختلف العلماء في المتوفى عنها زوجها هل تعتد في بيتها أم حيث شاءت^(٥)؟

القول الأول: أن عليها أن تعتد في بيتها ولا تخرج عنه. لقوله - ﷺ - للفريعة بنت مالك بن سنان^(٦) (امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله) قالت: فاعتددت فيه، أربعة أشهر وعشرا^(٧).

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص (١٣٥)، عمدة الحفاظ ص (١٩٣)، أحكام القرآن لابن العربي (٢٨٠/١).

(٢) الجامع (١٧٦/٣).

(٣) أحكام القرآن لابن العربي (٢٨٠/١).

(٤) المحرر الوجيز (٢١٦/٢).

(٥) انظر في الخلاف: أحكام القرآن للخصاص (١٢٤/٢)، وابن العربي (٢٧٩/١) المحرر الوجيز (٢١٥/٢)، الجامع (١٧٧/٣).

(٦) الفريعة بنت مالك بن سنان الأنصارية، أخت أبي سعيد الخدري، صحابية، لها حديث، قضى به عثمان، ويقال لها: الفارعة.

التقريب رقم (٨٧٥٨)، الإصابة (٣٨٦/٤).

(٧) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها تنتقل (٧٢٣/٢ ح ٢٣٠٠)، والترمذي في الطلاق،

باب أين تعتد المتوفى عنها زوجها (٤٩٩/٣ ح ١٢٠٤) وقال: هذا حديث صحيح، والنسائي في الطلاق، باب أين

تعتد المتوفى عنها زوجها (١٩٩/٦)، وأحمد في مسنده (٤٢٠/٦ ح ٤٢١).

وهذا قول جمهور العلماء وبه قال مالك وأصحابه.

القول الثاني: ليس عليها أن تعتد في بيتها وتعتد حيث شاءت.

وهو قول علي، وابن عباس، وجابر، وعائشة، وجابر بن زيد، وعطاء، والحسن، وبه قال داود.

وروي عن أبي حنيفة.

والراجح هو قول: الجمهور لموافقة لمقتضى القرآن والسنة الصحيحة.

=====

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ... ﴿ ٢٢٢ ﴾

(١٢١) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن

ابن مهدي، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي

أَنْفُسِهِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ ﴾ قال: النكاح الحلال الطيب.

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد، ورواه ابن جرير^(٣)، من طريق

عبد الرزاق، عن ابن جريج به، ومن طريق ابن أبي نجيح، والقاسم بن أبي يزه، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير^(٤)، عن ابن جريج عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد تابع ابن جريج، ابن أبي نجيح و القاسم بن أبي بزة عند الطبري.

=====

(١) التفسير (٤٣٨/٢).

(٢) انظر: تفسير سفيان الثوري ص (٦٨).

(٣) جامع البيان (٩٣/٥-٩٤).

(٤) التفسير (٢٩٣/١).

٣٢٣

(٧٣) قال ابن جريج^(١): حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: كيف يقول الخاطب؟ قال: يعرض تعريضاً، ولا يبوح بشيء. يقول: إن لي حاجة، وابشري، وأنت بحمد الله نافقة. قال عطاء: وتقول هي: (قد أسمع ما تقول) ولا تعد شيئاً، ولا تقول: (لعل ذاك) .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢)، عن ابن جريج به.

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجده، وقد جاء عند عبد الرزاق بسند صحيح .

* تخريجه الحديث :

التعريض: ضد التصريح، وهو الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبين. وقيل: هو ما احتمل من الكلام وجهين فصاعداً^(٣).

﴿ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾

٣٢٤

(١٢) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال: الإكنان: ذكر خطبتها في نفسه، لا يديه لها. هذا كله حل معروف.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٥) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) جامع البيان (٩٨/٥).

(٢) المصنف، باب يعرض الخاطب في العدة (٥٣/٧).

(٣) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص (٣٣١)، المفردات ص (٣٣١)، عمدة الحفاظ ص (٣٥٣) .

(٤) جامع البيان (١٠٣/٥).

(٥) المرجع السابق (١٠٤/١٠٣/٥).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجیح لمجاهد.

* تخريجه الحديث :

الإكثان: من الكِنِّ، وهو ما يحفظ فيه الشيء، وخُصَّ كنت بما يستر بيت أو ثوب، وأكنت ما يستر في النفس.

فقوله (أكنتم) أي أخفيتم وتسترتم^(١).

=====

﴿ وَلَا تَعَزِّمُوا عُقَدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ ﴿٣٢٥﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ قال حتى تنقضي العدة.

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣)، من طريق ابن جريج، عن عطاء به ولفظه، وأورده النحاس^(٤)، وابن كثير^(٥) عنه.

وعزاه السيوطي^(٦)، إلى ابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٢١).

=====

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص (٤٨)، المفردات ص (٢٤٢).

(٢) التفسير (٤٤١/٢) ..

(٣) جامع البيان (١١٦/٥).

(٤) معاني القرآن (٢٢٩/١).

(٥) التفسير (٢٩٤/١).

(٦) الدر (٥١٩/١).

﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً

فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾

(١٢٢) قال ابن كثير^(١): قال الشافعي^(٢): أخبرنا مسلم بن خالد أخبرنا ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس: أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسه، ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق لأن الله يقول: ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ قال الشافعي: بهذا أقول وهو ظاهر الكتاب.

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة^(٣)، وسعيد بن منصور^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق ليث، عن طاووس عنه.
ورواه عبد الرزاق^(٦)، من طريق الثوري، عن طاووس عنه.
ورواه البيهقي^(٧) أيضاً، من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد تابع عبد الرزاق، ابن جريج، ومتابعته صحيحة.

* مسألة :

اختلف العلماء في الرجل يخلو بالمرأة ثم يطلقها قبل أن يمسه، والمراد بالمسيس: الجماع^(٨)، وذلك على قولين^(٩):

- (١) التفسير (٢٩٦/١).
- (٢) المسند، كتاب النكاح، باب في أحكام الصداق، (٩/٢) ترتيب المسند. الأم (١٥/٥).
- (٣) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال لها نصف الصداق (٢٣٦/٤).
- (٤) انظر: الدر (٥٢٠/١) ولم أجده في السنن ولا في التفسير، لكن أخرجه البيهقي من طريقه وسنده.
- (٥) السنن، كتاب الصداق، باب الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها قبل المساس (٢٥٤/٧).
- (٦) المصنف، كتاب النكاح، باب وجوب الصداق (٢٩٠/٦ ح ١٠٨٨٣).
- (٧) السنن (٢٥٤/٧).
- (٨) انظر: معاني القرآن للفراء (١٥٥/١)، معاني القرآن للنحاس (٢٣٠/١).
- (٩) انظر في المسألة: أحكام القرآن للجصاص (١٤٧/٢)، وابن العربي (٢٩٢/١). الجامع (٢٠٥/٣) (١٠٢/٥)، الفتح (٤٩٥/٩).

القول الأول: إذا خلا بها وأغلق باباً وأرخصى سترًا فلها نصف المهر.
وهو قول ابن مسعود، وابن عباس، والشعبي، وشريح^(١)، وهو مذهب الشافعي.
القول الثاني: إذا خلا بها ثم طلقها، ولم يمسه، فلها جميع المهر.

وهو قول عمر، وعلي، وابن عمر، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، وإليه ذهب مالك وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد.
وقد رجح الشافعي القول الأول وقال: وهو ظاهر الكتاب.

=====

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ...﴾ (٣٢٧)

(١٢٣) قال ابن جرير^(٢): حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريح قال: قال الزهري: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ الثيات، ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ وليُّ البكر.

* تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، عن ابن جريح به، ومثله.
وعزاه ابن أبي حاتم^(٥)، إلى الزهري، وغيره.

(١) (بخ س) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي، النخعي، القاضي، ويقال له: قاضي المصريين، أبو أمية، مخضرم، ثقة، من الثانية، وقيل: له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر، يقال: حكم سبعين سنة.

التقريب رقم (٢٧٨٩)، التهذيب (٢٨٧/٤).

(٢) جامع البيان (١٤٥/٥، ١٤٩).

(٣) المصنف، كتاب النكاح، باب ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (٢٨٣/٦ ح ١٠٨٥٥).

(٤) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال الذي بيده عقدة النكاح الولي (٢٨٢/٤).

(٥) التفسير (٤٤٤/٢).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، فقد صرح ابن جريج بالسماع من الزهري، عند عبد الرزاق، فانتفى التدليس.

=====

٣٢٨

(١٢٤) قال ابن جرير^(١) : حدثني يعقوب قال، ثنا ابن عليه، عن ابن جريج قال، قال مجاهد ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ﴾ قال : ترك المرأة شطرها .

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة^(٢) ، من طريق ابن عليه به، وبلغ « تبرئ المرأة شطرها » .
وأورده ابن كثير^(٣) عنه، وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الأثر رقم (١٢٣) .

=====

٣٢٩

(١٢٥) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس : قال : رضي الله بالعمو وأمر به، فإن عففت فكما عففت، وإن رضيت فعفا وليها جاز، وإن أبت .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، وابن جرير^(٧) ، كلهم من طريق إسماعيل بن عليه، عن ابن جريج به، وبنحوه، إلا أن ابن جرير قال (ضنت) بدل (رضيت).

(١) جامع البيان (١٤٥/٥) .

(٢) المصنف، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ﴾ (٢٨٠/٤) .

(٣) التفسير (٢٩٧/١) .

(٤) التفسير (٤٤٤/٢) .

(٥) المصنف، كتاب النكاح، باب (الذي بيده عقدة النكاح) (٢٨٣/٦ ح ١٠٨٥٢) .

(٦) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال : الذي بيده عقدة النكاح (٢٨٢/٤) .

(٧) جامع البيان (١٤٦/٥) .

وعزاه السيوطي^(١)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ورواه النحاس^(٢)، من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج به.

وأخرجه البيهقي^(٣)، من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار به، بلفظ: « أن تعفوا المرأة، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح: الولي » .

كما رواه سعيد بن منصور^(٤)، وابن جرير^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق سفيان، عن عمرو دينار، عن عكرمة من قوله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع عند عبد الرزاق.

=====

﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾

٣٣٠

(١١٣) قال ابن جرير^(٧): حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: « هو الولي » .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، عن ابن جريج به. ولفظه عند عبد الرزاق (قلت لعطاء) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١١٣) .

=====

(١) الدر (٥٢١/١).

(٢) معاني القرآن (٢٣٤/١).

(٣) السنن، كتاب الصداق، باب من قال الذي بيده عقدة النكاح (٢٥٢/٧).

(٤) السنن، كتاب التفسير (٨٨٨/٣).

(٥) جامع البيان (٥/١٥٠ رقم ٥٣١٢).

(٦) السنن (٢٥٢/٧).

(٧) جامع البيان (١٤٩/٥).

(٨) المصنف (٢٨٣/٦).

(٩) المصنف (٢٨٢/٤).

(١٢٦) قال ابن جريج^(١): حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قال سعيد بن جبير: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ الزوج .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢)، من طريق ابن جريج، عن عكرمة بن خالد عنه.
وابن أبي شيبة^(٣)، من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عنه.
وحكاه ابن أبي حاتم^(٤)، والبيهقي^(٥) عنه وعن غيره.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٦) .

=====

﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾

(١٢٧) قال ابن أبي حاتم^(٦): أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، قال ابن وهب، سمعت ابن جريج يحدث، من عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: « أقربهما للتقوى الذي يعفو » .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٧)، من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء.
ورواه ابن جرير^(٨)، من طريق ابن أبي حاتم.
وأورده ابن كثير^(٩) عنه.

-
- (١) جامع البيان (١٥٥/٥).
 - (٢) المصنف (٢٨٤/٦).
 - (٣) المصنف (٢٨٠/٤).
 - (٤) التفسير (٤٤٥/٢).
 - (٥) السنن (٢٥١/٧).
 - (٦) التفسير (٤٤٥/٢).
 - (٧) المصنف (٢٨٣/٦).
 - (٨) جامع البيان (١٦٢/٥).
 - (٩) التفسير (٢٩٧/١).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٧).

﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ... ﴾

٣٣٣

(١٢٨) قال ابن جريج^(١): حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن، عن أمه أم حميد ابنة عبد الرحمن: أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى، قالت: كنا نقرأها في الحرف الأول على عهد رسول الله ﷺ: « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر » .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢)، وابن أبي داود^(٣)، والطحاوي^(٤)، عن ابن جريج به. وعزاه السيوطي^(٥)، لابن المنذر.

وروى أبو يونس^(٦) مولى عائشة قال: « أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فاذني ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ فلما بلغت آذنتها، فأملت عليّ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ﴾ وقالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ »^(٧).

(١) جامع البيان (١٧٤/٥).

(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب صلاة الوسطى (١/٥٧٨ ح ٢٢٠٢-٢٢٠٣).

(٣) المصاحف ص (٨٤).

(٤) شرح معاني الآثار (١/١٠٢).

(٥) الدر (١/٥٣٧).

(٦) (بخ م د ت س) أبو يونس، مولى عائشة، ثقة، من الثالثة. (التقريب رقم ٨٥٢٦).

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (١/٣٤٧ ح ٦٢٩). وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة العصر (١/٢٨٧ ح ٤١٠) والترمذي في أبواب التفسير، ومن سورة البقرة (٥/٢١٧ ح ٢٩٨٢)، والنسائي في التفسير (١/٢٦٩).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لجيء التفسير، عن عائشة من طريق صحيح .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى في الآية على أقوال كثيرة^(١)، أذكر منها قولان فقط:

القول الأول: أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

وهو قول علي بن أبي طالب^(٢)، وأبو هريرة^(٣)، وأبو أيوب الأنصاري^(٤)^(٥)، وزيد بن

ثابت^(٦)، وأبو سعيد الخدري^(٧)^(٨)، وابن عمر^(٩)، وابن عباس^(١٠)، وعائشة^(١١)، وحفصة^(١٢)، رضي

الله عنهم أجمعين.

قال الترمذي^(١٣): وهو قول أكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم.

(١) انظر في ذكر الأقوال: أحكام القرآن للكمي المراس (٣١٤/١) وما بعدها، أحكام القرآن لخصاص (١٥٥/٢) وما

بعدها، وابن العربي (٢٩٩/١)، المحرر الوجيز (٢٣٣/٢)، الجامع (٢٠٩/٣) وما بعدها، فتح الباري (١٩٥/٨)،

اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى ص (٤٧).

(٢) انظر: السنن الكبرى (٤٦١/١)، التمهيد (٢٨٨/٤). وهذه أصح الروايات عن علي .

(٣) المرجع السابق، فتح الباري (١٩٦/٨).

(٤) (ع) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ حين قدم

المدينة عليه، مات غازيًا بالروم سنة (٥٠ هـ) وقتل بعدها .

التقريب رقم (١٦٤٣)، الإصابة (٤٠٥/١) ..

(٥) انظر: جامع البيان (١٨٩/٥)، السنن الكبرى (٤٦٠/١)، فتح الباري (١٤٥/٨).

(٦) انظر: الدر المنثور (٥٤٢/١).

(٧) (ع) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة، استُصغر بأحد، ثم

شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة (٦٣ هـ) أو (٦٤ هـ) أو (٦٥ هـ) وقيل سنة (٧٤ هـ).

التقريب رقم (٢٢٦٦٠)، الإصابة (٣٥/٢) .

(٨) انظر: السنن الكبرى (٤٦١/١) الدر (٥٤٢/١).

(٩) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٥٧٦/١)، السنن الكبرى (٤٦١/١). وهذه أصح الروايات عنه.

(١٠) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥٠٤/٢)، جامع البيان (١٧٩/٥)، السنن الكبرى (٤٦١/١).

(١١) سبق تخريج الأثر عن عائشة. وهذه رواية عن عائشة وصحح ابن كثير هذه الرواية (٢٩٨/١).

(١٢) سبق تخريج أثر حفصة.

(١٣) الجامع (١١٧/١).

وبه قال أبو حنيفة^(١)، والإمام أحمد^(٢).

واحتجوا بالحديث المرفوع عن ابن مسعود رضي الله عنه - أنه قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ « شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً »^(٣).

القول الثاني: أن الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح .

ورؤي عن ابن عمر^(٤)، وابن عباس^(٥)، وعائشة^(٦)، وعكرمة^(٧)، وطاووس^(٨)، وعطاء^(٩)، ومجاهد^(١٠)، وبه قال الإمام مالك^(١١)، والشافعي^(١٢).

واحتجوا بأنها الصبح: لأن فيها القنوت، وقد قال تعالى: ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾، ولأنها بين صلاتين جهر وسر.

القول الرابع: قال الإمام النووي: « أصح الأقوال قولان: العصر والصبح، وأصحها العصر، للأحاديث الصحيحة »^(١٣).

(١) انظر: شرح معاني الآثار (١٦٧/١)، عمدة القارئ (١٤٢/١٨).

(٢) انظر: المقنع (١٠٦/١)، المغني (٣٧٨/١)، الإنصاف (٤٣٢/١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١ ح ٦٢٨)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوسطى أنها العصر (١١٦/١ ح ١٨١)، وابن ماجه في كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (٢٢٤/١ ح ٢٨٦)، وأحمد (٣٩٢/١).

(٤) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥٠٥/٢)، السنن الكبرى (٣٦٢/١)، وهذه هي الرواية الثانية عنه.

(٥) انظر: مصنف عبد الرزاق (٥٧٩/١)، جامع البيان (٢١٥/٥) وهذه الرواية الثانية أيضاً وهي أصح.

(٦) انظر: التمهيد (٢٨٤/٤)، وهذه رواية ثانية عنها. والأولى أصح.

(٧) انظر: جامع البيان (٢١٩/٥)، السنن الكبرى (٤٦٢/١)، وهذه الرواية الصحيحة عنه.

(٨) انظر: السنن الكبرى (٤٢٦/١)، التمهيد (٢٨٤/٤).

(٩) انظر: مصنف عبد الرزاق (٥٧٩/١)، التمهيد (٢٨٤/٤٠). وهي أشهر الروايتين عنه.

(١٠) انظر: السنن الكبرى (٤٦٢/١)، التمهيد (٢٨٤/٤).

(١١) انظر: الموطأ (١٣٩/١)، المحرر الوجيز (٢٣٤/٢)، الجامع لأحكام القرآن (٢١١/٣).

(١٢) نص عليه في الأم (٤٩/١).

(١٣) شرح صحيح مسلم (١٢٩/٥).

ورجح هذا القول الطبري^(١)، وابن عطية^(٢)، ونقله ابن حجر^(٣) عن الحافظ العلائي^(٤) حيث قال: « ويتزجح قول العصر بالنص الصريح المرفوع، وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره، فتبقى حجة المرفوع قائمة » .

﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾

٣٣٤

(٨) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: ابن عباس في قوله ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ قال: كل أهل دين يقومون فيها عاصين، فقوموا أنتم لله مطيعين.

* تخريجه :

حكى ابن أبي حاتم^(٦)، والثعلبي^(٧)، عن ابن عباس قوله ﴿ قَانِتِينَ ﴾ مطيعين .
وكذا رواه الطبري^(٨)، أيضاً عنه من طرق.
أما قوله (كل أهل دين ... إلخ) فنقله الثعلبي^(٩)، والبغوي^(١٠)، عن مقاتل والكلبي.

- (١) جامع البيان (٢٢١/٥).
- (٢) المحرر الوجيز (٢٨٢٣٥).
- (٣) فتح الباري (١٩٨/٨).
- (٤) أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلائي الشافعي ، الإمام الحافظ الفقيه ذو الفنون عالم بيت المقدس ، كان إماماً محدثاً فقيهاً أصولياً ، من مصنفاته : المراسيل والمدلسين والقواعد المشهورة ، (ت ٧٦١ هـ) .
- طبقات الشافعية لابن السبكي (١٠٤/٦) ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص(٥٣٢) ، ذيل تذكرة الحفاظ ص(٣٦٠).
- (٥) جامع البيان (٢٣٠/٥).
- (٦) التفسير (٤٤٩/٢).
- (٧) الكشف والبيان (١١٧٦/١).
- (٨) جامع البيان (٢٢٩/٥).
- (٩) الكشف والبيان (١١٧٦/١).
- (١٠) معالم التنزيل (٢٢١/١).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

=====

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ... ﴾ (٣٣٥)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكنائها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث فجعل لها الثمن أو الربع مما ترك الزوج.

* تخريجه :

رواه أبو عبيد^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.
وروي مثله، عن ابن عباس، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٤).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوروده عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح.

=====

(١) التفسير (٤٥١/٢).

(٢) الناسخ والمنسوخ ص (١٢٩-١٣٠).

(٣) نواسخ القرآن ص (٩١).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤٥٢/٢)، جامع البيان (٢٥٥/٥)، الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص (٢٩). الناسخ

والمنسوخ للنحاس ص (٢٤٠).

(٣٠) قال ابن جرير^(١): حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ قال: كان ميراث المرأة من زوجها من رُبْعِه: أن تسكن إن شاءت من يوم يموت زوجها إلى الحول، يقول: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية، ثم نسخها ما فرض الله من الميراث.

(١٢) وقال مجاهد ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ سكنى الحول، ثم نسخ هذه الآية الميراث.

* تخريجه :

أثر عطاء: أخرجه ابن الجوزي^(٢)، من طريق الإمام أحمد، عن حجاج به وبنحوه.
وأورده ابن عطية^(٣)، وابن كثير^(٤)، عن عطاء، وعزاه السيوطي^(٥) لابن جرير فقط.
وأثر مجاهد: أخرجه البخاري^(٦)، من طريق الفريابي، عن ابن أبي نجيح عنه، وعزاه ابن حجر^(٧) إلى أبي نعيم في المستخرج.
وحكاه ابن أبي حاتم^(٨)، عن مجاهد وغيره.

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).
أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

(١) جامع البيان (٢٥٥/٥-٢٥٦).

(٢) نواسخ القرآن ص (٩١).

(٣) المحرر الوجيز (٢٤١/٢).

(٤) التفسير (٣٠٤/١).

(٥) الدر (٤٥٩/١).

(٦) الصحيح، كتاب التفسير، (الفتح) (١٩٣/٨ ح ٤٥٣١).

(٧) انظر: الفتح (١٩٥/٨).

(٨) التفسير (٤٥١/١).

* تخريجه الحديث :

رَبْعُهُ: الربع المنزل والدار والوطن متى كان وبأي مكان كان.
وربع القوم: محلّتهم^(١).

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ... ﴾ ٣٣٧

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم^(٢): حدثنا الحسين، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ابنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف » قال: مثل.

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣)، عن ابن جريج عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٠٦).

=====

٣٣٨

(٨) قال ابن جرير^(٤)، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا أربعين ألفاً وثمانية آلاف، حُظِرَ عليهم حظائر، وقد أروحت أجسادهم وأنتنوا، فإنها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح، وهم أُلوف فراراً من الجهاد في سبيل الله، فأماتهم الله ثم أحياهم، فأمرهم بالجهاد، فذلك قوله: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية .

(١) انظر: النهاية (١٨٩/٢)، اللسان (١٥٦٣/٣).

(٢) التفسير (٤٥٥/٢).

(٣) التفسير (٣٠٥/١).

(٤) جامع البيان (٢٧١/٥).

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١)، لابن المنذر ، وأورده ابن عطية^(٢)، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨)، وقد ضعف ابن عطية أمثال هذه القصص التي رويت في تفسير الآية فقال: « وهذا القصص كله لين الأسانيد، وإنما اللازم من الآية أن الله تعالى أخبر نبيه محمد ﷺ إخباراً في عبارة التنبيه والتوقيف، عن قوم من البشر خرجوا من ديارهم فراراً من الموت، فأماهم الله تعالى ثم أحياهم، ليروهم وكل من خلف بعدهم، أن الإمامة إنما هي بيد الله لا بيد غيره »^(٣).

* تخريجه الحديث :

أروحت : أراح الشيء إذا وجد ريحه، ومنه أروح اللحم: تغيرت رائحته وأنتن، وكذلك أروح الماء: إذا تغيرت ريحه^(٤).

والمعنى: تغيرت رائحة أجسادهم وأنتنت.

=====

﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ... ﴾ (٣٣٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٥): حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ﴾ قال: « شمول ».

وقال: قال مجاهد قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ قال: كان أمير الجيش .

وقوله ﴿ يُؤْتِي مُلْكَهُ ﴾ قال: سلطانه.

(١) الدر (١/٥٥٣).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٢٤٦).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٤٦).

(٤) انظر: لسان العرب (٣/١٧٥).

(٥) جامع البيان (٥/٢٩٣، ٣١٢، ٣١٤). رواه ابن جرير مفراً وبنفس الإسناد.

* تخريجه :

نقل الثعلبي^(١)، والبغوي^(٢)، عن مجاهد قوله: أشمویل، وهو بالعبرانية إسماعيل بن هلقايا. وأورده ابن كثير^(٣) عنه.

وأخرج آدم بن أبي إياس^(٤)، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قول « كان أمير الجيش ﴿يُؤْتَى مُلْكُهُ﴾ سلطانة ».

وأخرج ابن أبي حاتم^(٥)، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قوله ﴿يُؤْتَى مُلْكُهُ﴾ قال: سلطانة. وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢).

والجزء الثاني: إسناده حسن لغيره، لمحيته من طريق ابن أبي نجیح عنه.

=====

﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
الْمُلْكُ عَلَيْنَا ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٧): حدثنا القاسم: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ﴾ الآية. هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الإيمان، وكانت الجبابرة قد أخرجتهم من ديارهم وأبناءهم . ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ وذلك حين أتاهم التابوت.

(١) الكشف والبيان (١/١٨٠ ب).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٢٦).

(٣) التفسير (١/٣٠٧).

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١/١١٣-١١٤).

(٥) التفسير (٢/٤٦٧).

(٦) الدر (١/٥٦٠).

(٧) جامع البيان (٥/٣١١).

قال: وكان من بني إسرائيل سبطان: سبط نبوة وسبط خلافة، فلا تكون الخلافة إلا في سبط الخلافة، ولا تكون سبط النبوة إلا في سبط النبوة، فقال لهم نبيهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾ . وليس من أحد السبطين: لا من سبط النبوة ولا سبط الخلافة؟ ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ ...﴾ الآية .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١)، لابن المنذر، وأخرج ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن عباس قوله: (كان في بني إسرائيل سبطان... إلخ).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

=====

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ...﴾ (٣٤١)

(٨) قال ابن جرير^(٣)، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: لما قال لهم نبيهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ أبوا أن يُسَلِّموا له الرياسة، حتى قال لهم: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ، فقال لهم: رأيتم إن جاءكم التابوت فيه سَكِينَةٌ من ربكم وبقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة!! وإن موسى حين ألقى الألواح تكسرت ورفّع منها، فنزل فجمع ما بقي فجعله في ذلك التابوت.

(١٢٩) قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: أنه لم يبق من الألواح إلا سُدْسُهَا، قال: وكانت العمالقة قد سَبَت ذلك التابوت -والعمالقة فرقة من

(١) الدر (٥٥٧/١).

(٢) التفسير (٤٦٥/٢).

(٣) جامع البيان (٣٢١/٥-٣٢٢).

عاد كانوا بأريحا- فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إلى التابوت، حتى وضعه عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم! فسلموا له وملكوه.
قال: وكانت الأنبياء إذا حضروا قتالاً قدموا التابوت بين أيديهم.
ويقولون: إن آدم نزل بذلك التابوت بالركن.
وبلغني: أن التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية، وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١)، لابن المنذر.
ونقل الثعلبي^(٢)، والبغوي^(٣)، جزء منه وهو قوله (جاءت الملائكة تحمل التابوت... إلى قوله حتى وضعته عند طالوت) وأورده ابن كثير^(٤).
ونقل البغوي^(٥)، الجزء الأخير وهو قوله: بلغني أن التابوت وعصا موسى ... ، عن ابن عباس..
* درجة الأثر :

أثر ابن جريج، عن ابن عباس ضعيف، لانقطاعه، انظر الإسناد رقم (٨).
وأثر سعيد بن جبير، عن ابن عباس إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٢٨).

* تخريب الحديث :

أريحا: مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، وهي تقع الآن على مسافة (٣٧) كيلاً شمال شرقي القدس^(٦) .

بحيرة طبرية: بحيرة في فلسطين، وغور مائها علامة لخروج الدجال، وهي تقع على مسيرة (٤٣) كيلاً من البحر المتوسط^(٧).

(١) الدر (٥٥٧/١).

(٢) الكشف والبيان (١٨٣/١).

(٣) معالم التنزيل (٢٣٠/١).

(٤) التفسير (٣٠٩/١).

(٥) معالم التنزيل (٢٣٠/١).

(٦) انظر: معجم البلدان (١٦٥/١)، معجم بلدان فلسطين ص (١١١) .

(٧) انظر: معجم ما استعجم (٢١٢/١)، معجم بلدان فلسطين ص (٤٩٩) .

* فوائد الحديث :

جميع الأقوال التي فسرت التابوت والسكينة، هي من الإسرائيليات التي تحتل الصدق والكذب، فلا نصدقها ولا نكذبها، والذي نقطع به ونصدقه أنه كان في بني إسرائيل تابوت كما يفهم من ظاهر الآية، من غير بحث في حقيقته وهيئته ومن أين جاء، لأنه لم يرد في ذلك خبر صحيح يفسره، كما أن هذا التابوت فيه بقية من مخلفات موسى وهارون -عليهما السلام- وأنه كان مصدر سكينة، وطمأنينة لبني إسرائيل، ولا سيما عند قتال عدوهم، وإنه عاد إلى بني إسرائيل تحمله الملائكة، بدون بحث عن كيفية الطريقة التي حملته بها، وكان التابوت آية دالة على صدق طالوت أنه ملكاً لهم^(١).

=====

﴿ ٣٤٢ 》 .. أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ

عَالُ مُوسَى وَعَالُ هَارُونَ ... ﴿٣٤٢﴾

(٣٠) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ الآية. قال: أما السكينة فما يعرفون من الآيات يسكنون إليها. وقوله ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ عَالُ مُوسَى وَعَالُ هَارُونَ ﴾ قال: العلم والتوراة.

* تخريجه :

الجزء الأول نقله الثعلبي^(٣)، وأورده ابن عطية^(٤)، وابن كثير^(٥)، وحكاه ابن أبي حاتم^(٦) عن عطاء.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

(١) انظر: الاسرائيليات والموضوعات ص (١٧٣-١٧٤) بتصرف .

(٢) جامع البيان (٣٣٤، ٣٢٩/٥).

(٣) الكشف والبيان (١٨٣/١).

(٤) المحرر الوجيز (٢٥٩/٢).

(٥) التفسير (٣٠٩/١).

(٦) التفسير (٢٤٦٩).

* فوائد الحديث :

اختلفت أقوال المفسرين في معنى السكينة ، والبقية، وقد رجح النحاس^(١) وابن عطية هذا القول عن عطاء فقال ابن عطية: « والصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتأنس به وتقوى، فالمعهود أن الله ينصر الحق والأمور الفاضلة عنده، والسكينة على هذا فضيلة مأخوذة من السكون »^(٢).

=====

﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ... ﴾ ٣٤٣



(٨) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن ابن عباس: فلما فصل طالوت بالجنود غازياً إلى جالوت، قال طالوت لبني إسرائيل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ قال: نهر بين فلسطين والأردن، فهو عذب الماء طيبه. ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ فشرب كل إنسان كقدر الذي في قلبه، فمن اغترف غرفة وأطاعه، رُوي لطاعته، ومن شرب فأكثر، عصي فلم يرو لمعصيته.

وقال: لما جاوزه هو والذين آمنوا معه، قال الذين شربوا ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾^ج.

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٤)، وابن كثير^(٥)، عن ابن عباس قوله (بنهر) نهر بين فلسطين والأردن.

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (٢٥١/١).

(٢) المحرر الوجيز (٢٥٩/٢) .

(٣) جامع البيان (٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٠/٥).

(٤) المحرر الوجيز (٢٦١/٢).

(٥) التفسير (٦١٠-٣٠٩/١).

وقال ابن كثير: يعني نهر الشريعة المشهور.

ورؤي مثله عن قتادة^(١).

وأخرج ابن أبي حاتم^(٢)، والثعلبي^(٣)، والبغوي^(٤)، عن ابن عباس (هو نهر فلسطين).

وأورد ابن كثير^(٥)، عن ابن جريج عنه: «من اغترف منه بيده روى، ومن شرب منه لم يرو».

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا لِلَّهِ...﴾

٣٤٤

(٧) قال ابن جرير^(٦): حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال:

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا لِلَّهِ﴾ الذين اغترفوا وأطاعوا الذين مضوا مع طالوت المؤمنين، وجلس الذين شكوا.

* تخريجه

لم أقف عليه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

* تخريجه الحديث :

الظن هنا بمعنى اليقين، والمعنى: قال الذين يوقنون بالمعاد ويصدقون بالمرجع إلى الله^(٧).

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤٧٣/٢)، جامع البيان (٣٤٠/٥)، معالم التنزيل (٢٣١/١).

(٢) التفسير (٢٧٣/٢).

(٣) الكشف والبيان (١٨٣/١).

(٤) معالم التنزيل (٢٣١/١).

(٥) التفسير (٣١٠/١).

(٦) جامع البيان (٣٥٠/٥-٣٥١).

(٧) المرجع السابق، وانظر: المحرر الوجيز (٢٦٥/٢)، الجامع (٢٥٥/٣).

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: لما قطعوا ذلك - يعني النهر الذي قال الله فيه مخبراً عن قيل طالوت لجنوده: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ - وجاء جالوت ، وشقّ على طالوت قتاله، فقال طالوت للناس: لو أن جالوت قُتل، أعطيت الذي يقتله نصف ملكي، وناصفته كل شيء أملكه فبعث الله داود، - وداود يومئذ في الجبل راعي غنم، وقد غزا مع طالوت تسعة إخوة لداود، وهم أبداً منه، وأغنى منه، وأعرف في الناس منه، وأوجه عند طالوت منه، ففروا وتركوه في غنمهم - فقال داود حين ألقى الله في نفسه ما ألقى، وأكرمه: لأستودعن ربي غنمي اليوم، ولآتين الناس، فلأنظرن ما الذي بلغني من قول الملك لمن قتل جالوت فأتى داود إخوته، فلاموه حين آتاهم، فقالوا: لم جئت؟ قال: لأقتل جالوت، فإن الله قادر أن أقتله. فسخروا منه.

* تخريجه :

هكذا رواه الطبري عن ابن جريج معلقاً، وهو من الإسرائيليات التي ليس لها سند صحيح. ولم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج .

* تخريجه الحديث :

أبداً منه : من البدد، رجل أبداً : أي عريض ما بين المنكبين . وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض^(٢) .

=====

(١) جامع البيان (٣٦٩/٥-٣٧١).

(٢) انظر: لسان العرب (٢٢٧/١) .

(١٢) قال ابن جريج^(١): قال مجاهد: كان بعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته، فأخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مَرَوَات، ثم سماهن (إبراهيم) و(إسحاق) و(يعقوب). قال ابن جريج: قالوا: وهو ضعيف رثُّ الحال، فمر بثلاثة أحجار فقلن له: خذنا يا داود فقاتل بنا جالوت ! فأخذهن داود وألقاهن في مخلاته.

فلما ألقاهن سمع حجراً منهن يقول لصاحبه: أنا حجر هارون الذي قتل بي ملك كذا وكذا. قال الثاني: أنا حجر موسى الذي قتل بي ملك كذا وكذا . قال الثالث: أنا حجر داود الذي أقتل جالوت ! فقال الحجران: يا حجر داود، نحن أعوان لك! فصرن حجراً واحداً. وقال الحجر: يا داود اقذف بي فإني سأستعين بالريح - وكانت بيضته ، فيما يقولون والله أعلم، فيها ستمائة رطل - فأقع في رأس جالوت فأقتله! .

* تخريجه :

أثر مجاهد: أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح مختصراً. وعزاه السيوطي^(٤)، للفريابي، وعبد بن حميد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

* تخريجه الحديث :

مرويات: المرو : حجارة بيض براقه تكون فيها النار، وتقذح منها النار^(٥)

=====

(١) جامع البيان (٣٧٠/٥-٣٧١).

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١١٣/١-١١٤).

(٣) التفسير (٤٦٤/١).

(٤) الدر (٥٦٥/١).

(٥) انظر: القاموس المحيط (٣٩٢/٤)، لسان العرب (٤١٨٨/٧).

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: « سَمِيَ واحداً إبراهيم، والآخر إسحاق، والآخر يعقوب، وقال: باسم إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب! وجعلهن في مِرْجَمَتِهِ. قال ابن جريج: فانطلق حتى نفذ إلى طالوت فقال: إنك قد جعلت لمن قتل جالوت نصف ملكك ونصف كل شيء تملكه! أفلي ذلك إن قتلته؟ قال: نعم! والناس يستهزئون بدادود، وإخوة داود أشدُّ من هنالك عليه، وكان طالوت لا ينتدب إليه أحد زعم أنه يقتل جالوت إلا ألبسه درعاً عنده، فإذا لم تكن قدراً عليه نزعها عنه، وكانت درعاً سابعة من درع طالوت، فألبسها داود، فلما رأى قدرها عليه أمره أن يتقدم. فتقدم داود فقام مقاماً لا يقوم فيه أحد، وعليه الدرع. فقال له جالوت: ويحك! من أنت؟ إني أرحمك! ليتقدم إليّ غيرك من هذه الملوك! أنت إنسان ضعيف مسكين! فارجع: فقال داود: أنا الذي أقتلك بإذن الله، ولن أرجع حتى أقتلك! فلما أبى داود إلا قتاله، تقدم جالوت إليه ليأخذه بيده مقتدراً عليه، فأخرج الحجر من المخلاة، فدعا ربه ورماه بالحجر، فألقت الريح بيضته عن رأسه، فوقع الحجر في رأس جالوت حتى دخل في جوفه فقتله. »

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع .

* تزيين الحديث :

مِرْجَمَتُهُ: من الرجم وهو الرمي بالحجارة، وفرس مِرْجَم: يرمي الأرض بحوافره، والمرجام: الذي تُرجم به الحجارة^(١) فالمرجمة: اسم اللآلة التي توضع فيها الحجارة .

=====

(١) لسان العرب (٣/١٦٠٢، ١٦٠٣٠).

﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: لما رمى جالوت بالحجر خرق ثلاثاً وثلاثين بيضة عن رأسه، وقتلت من ورائه ثلاثين ألفاً، قال الله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ فقال داود لجالوت: فإني بما جعلت، فأبى جالوت أن يعطيه ذلك.

فانطلق داود فسكن مدينة من مدائن بني إسرائيل حتى مات جالوت. فلما مات عمد بنو إسرائيل إلى داود فجاؤوا به فملكوه، وأعطوه خزائن جالوت، وقالوا: لم يُقتل جالوت إلا نبي! قال الله: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾.

* فائدة :

جميع ما ذكر في تفسير هذه الآيات من الإسرائيليات التي لا سند لها صحيح، وقد أعرض ابن كثير عن ذكرها، ونبه إلى أنها من الإسرائيليات حيث قال^(١): « ذكروا في الإسرائيليات أنه قتل بمقلاع كان في يده رماه به، فأصابه فقتله، وكان جالوت قد وعده إن قتل جالوت أن يزوجه ابنته، ويشاطره نعمته، ويشركه في أمره، فوفى له ثم آل الملك إلى داود - عليه السلام - مع ما منحه الله من النبوة العظيمة، ولهذا قال الله تعالى ﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ من العلم الذي اختصه به - عليه الصلاة والسلام ».

وهكذا فسرهما ابن كثير باختصار بعيداً عن تلك الإسرائيليات التي نحن في غنية عنها. وكذلك نقدها ابن عطية فقال: « وقد أكثر الناس في قصص هذه الآية، وذلك كله لين الأسانيد فلذلك انتقيت منه ما تنفك به الآية وتعلم به مناقل النازلة »^(٢).

=====

(١) التفسير (٣١٠/١)، انظر: الإسرائيليات والموضوعات ص (١٧٧).

(٢) المحرر الوجيز (٢٦٨/٢).

٣٤٦

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ قال: من الزكاة والتطوع.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢)، لابن المنذر. وأورده ابن عطية^(٣) عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥).

* فائدة :

قال ابن عطية بعد ذكره لكلام ابن جريج: « وهذا كلام صحيح، فالزكاة واجبة والتطوع مندوب إليه، وظاهر هذه الآية أنها مراد بها جميع وجوه البر من سبيل وصلة رحم، ولكن ما تقدم من الآيات في ذكر القتال، وأن الله يدفع بالمؤمنين في صدور الكافرين، يترجح منه أن هذا النذب إنما هو في سبيل الله^(٤) ».

=====

٣٤٧

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ...﴾

(١٣٠) قال ابن كثير^(٥): قال الحافظ أبو القاسم الطبراني^(٦): حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء: أن مولى ابن الأسقع رجل صدق، أخبره عن الأسقع البكري، أنه سمعه يقول: أن النبي ﷺ

(١) جامع البيان (٣٨٢/٥).

(٢) انظر: الدر (٥٧١/١).

(٣) المحرر الوجيز (٢٧٢/٢).

(٤) المرجع السابق.

(٥) التفسير (٣١٢/١).

(٦) المعجم الكبير (٩٩٩/١).

جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ حتى انقضت الآية.

* تخريجه :

أخرجه البخاري في تاريخه^(١)، وأبو داود^(٢)، وأبو نعيم في المعرفة^(٣)، من طريق ابن جريج به..
وقد جاء من طريق آخر صحيح عن أبي^(٤). وروي أيضاً عن أبي ذر^(٥)، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له بسند صحيح. وقد حكم على إسناده السيوطي فقال: « بسند رجاله ثقات »^(٦).

* تخريجه الأثر :

الصفة: بضم الضاد وتشديد الفاء المفتوحة، من البنيان شبه البهو الواسع الطويل، وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين، كانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه^(٧) .
* فائدة :

هذه الآية سيدة آي القرآن، وأعظم آية، وهي متضمنة للتوحيد والصفات العلى^(٨).

=====

(١) التاريخ الكبير (٤٣٠/٨).

(٢) السنن، كتاب الحروف والقراءات (٢٩٥/٤ ح ٤٠٠٣). قال الألباني في صحيح أبي داود (٧٥٦/٢) صحيح .

(٣) معرفة الصحابة (١٨/٣) رقم (١٠٧٥). وفيه (أخبرني عمر بن عطاء مولى بن الأسقع) وسقطت منه (أن).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (١/ ح ٨١٠). وأبو داود في

كتاب الصلاة، باب في آية الكرسي (١٥١/٢ ح ١٤٦٠)، وأحمد في مسنده (١٤٢، ١٤١/٥).

(٥) انظر: العظمة (٥٧٠/٢) وفي إسناده ضعف .

(٦) انظر: الدر (٥٧٢/١).

(٧) انظر: لسان العرب (٢٤٦٣/٤).

(٨) انظر: المحرر الوجيز (٢٧٤/٢)، الجامع (٢٦٨/٣).

٣٤٨

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قوله « يعلم ما بين أيديهم » ما مضى أمامهم من الدنيا، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ ما يكون بعدهم من الدنيا والآخرة .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢)، والبخاري^(٣)، عن ابن جريج .وروي مثله، عن مجاهد^(٤)، وعطاء^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾

٣٤٩

(١٢) قال ابن جريج^(٦): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: « كانت النضير يهوداً فأرضعوا رجالاً من الأوس، فلما أمر النبي ﷺ بإجلانهم، قال أبناؤهم من الأوس: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم! فمنعهم أهلهم وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت الآية » .

(١٣١) قال ابن جريج: وأخبرني عبد الكريم، عن مجاهد: أنهم كانوا قد دان بدينهم أبناء الأوس، دانوا بدين النضير.

(١) جامع البيان (٣٩٦/٥).

(٢) الكشف والبيان (١٩٠/١ب).

(٣) معالم التنزيل (٢٣٩/١).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤٨٩/٢)، الكشف والبيان (١٩٠/١أ)، جامع البيان (٣٩٦/٥).

(٥) انظر: الكشف والبيان (١٩٠/١أ).

(٦) جامع البيان (٤١١/٥).

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

ورواه الواحدي^(٢)، من طريق خصيف عنه، وعزاه السيوطي^(٣)، إلى عبد بن حميد،

وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف لإرساله، فقد رواه مجاهد، من عدة طرق مرسلًا .

وله شاهد صحيح، من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(٤)، يرقى به إلى الحسن لغيره.

=====

﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ... ﴾

٣٥٠

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن

جرير : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ قال : كَهَانُ تَنْزَلُ عَلَيْهَا شَيَاطِينُ، يَلْقَوْنَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ

وَقُلُوبِهِمْ.

(١٣٢) وقال : أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه سمعه يقول : وسئل عن

الطاغوت التي كانوا يتحاكمون إليها، فقال : كان في جهنمة^(٦) واحد،

(١) المرجع السابق.

(٢) أسباب النزول ص (٨٦-٨٧).

(٣) الدر (٥٨٣/١)، انظر: العجائب (٦١٣/١).

(٤) رواه أبو داود في سنته كتاب الجهاد، باب في الأسير يكره على الإسلام (١٣٢/٣ ح ٢٦٨٢). والنسائي في التفسير

(١/٢٧٣ و ٢٧٦) وابن جرير في جامع البيان (٤٠٧/٥-٤٠٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩٣/٢)، وإسناده

صحيح. قال النحاس: قول ابن عباس في هذه الآية أولى الأقوال لصحة إسناده، وأن مثله لا يؤخذ بالرأي، فلما

خبر أن الآية نزلت في هذا، وجب أن تكون أولى الأقوال (الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٩).

(٥) جامع البيان (٢٨٣/٥).

(٦) جهنمة: بضم الجيم وفتح الهاء، هي قبيلة من قضاة، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن

قضاة، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم، وتقيم جهينة اليوم في وادي ينبع وشماله إلى العيص وأم لج، وتقع

مدينة ينبع البحر في دائرة منازلهم. ومنهم أحياء في صعيد مصر وبر السودان.

انظر: الأنساب (١٣٤/٢)، معجم قبائل الحجاز ص (٩٥-٩٦).

وفي أسلم^(١) واحد، وفي كل حي واحد، وهي كهان ينزل عليها الشياطين.

* تخريجه :

أثر ابن جريج: أورده ابن عطية^(٢)، بلفظ : الطاغوت الكاهن.

وأثر جابر: أخرجه البخاري^(٣) معلقاً، ووصله ابن أبي حاتم^(٤)، من طريق وهب بن منبه به .

* تخريجه الأثر :

الطاغوت: أصله طغى، وهو مجاوزة الحد في العصيان . قيل: الطاغوت الصنم، وقيل: كل ما عبد من دون الله^(٥).

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن، انظر: الإسناد رقم (٧).

وأثر جابر: إسناده صحيح لغيره، للمتابع عند ابن أبي حاتم.

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهٖ ... ﴾

٣٥١

- أخرج ابن المنذر^(٦)، من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال: عمرو بن كنعان، يزعمون أنه أول من ملك في الأرض، أتى برجلين قتل أحدهما وترك الآخر. فقال: أنا أحي وأميت. قال: أستحي: أترك من شئت، وأميت: أقتل من شئت.

(١) أسلم: بطن من زُبيد من مسروح من حرب، يسكن وادي حَجَر (السائر) وربما هم أسلم الخزاعيون، لأن هذه ديارهم القديمة. معجم قبائل الحجاز ص (١٨-١٩).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٢٨٣).

(٣) الصحيح، كتاب التفسير، سورة النساء، باب (وإن كنتم مرضى...) الفتح (٨/٢٥١).

(٤) انظر: تغليق التعليق (٤/١٩٥) ولم أجده في المطبوع، ولعله سقط.

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٤١٢)، عمدة الحفاظ ص (٣٢١).

(٦) انظر: الدر (١/٥٨٦).

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١)، من قول ابن جريج بدون عزوه لابن عباس.
كما روى مثله، عن مجاهد وسيأتي.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس .

=====

٣٥٢

(١٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم، قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : « أنه سمع مجاهدًا يقول : هو نمروذ؟ قال : أنا أحي وأميت، أحي فلا أقتل، وأميت من قتلت » .
(٧) قال ابن جريج : هو نمروذ ويقال : إنه أول ملك في الأرض . كان أتى برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال : أنا أحي وأميت، قال : أقتل فأميت من قتلت وأحي قال : أستحي فلا أقتل .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه أحمد^(٣) آدم بن أبي إياس^(٤)، وابن جرير^(٥) أيضًا من طريق ابن أبي نجيح عنه، بلفظ (نمروذ بن كنعان) وحكاية ابن أبي حاتم^(٦) عنه.
وعزاه السيوطي^(٧)، إلى عبد بن حميد.

(١) جامع البيان (٤٣١/٥، ٤٣٦-٤٣٧) وسنده صحيح.

(٢) جامع البيان (٤٣١/٥، ٤٣٦، ٤٣٧)، وقد رواه مفرقًا بالسند نفسه.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١٠١/١) رقم (٤١٣) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد (١١٥/١) .

(٥) جامع البيان (٤٣٠/٥، ٤٣٣) .

(٦) التفسير (٤٩٨/٢) .

(٧) الدر (٥٨٦/١) .

وأثر ابن جريج: سبق تخريجه، عن ابن عباس، وأورده ابن عطية^(١)، من قول ابن جريج دون قوله (أتى برجلين... إلخ).

* درجة الأثر :

إسناد مجاهد حسن لغيره، لوجود المتابع لابن جريج وهو ابن أبي نجيح.
وإسناد ابن جريج حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

=====

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ... ﴾ ٣٥٣

(١٨) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن عكرمة في قوله ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ قال: القرية بيت المقدس، مرَّ بها عزيز بعد إذ خربها بخت نصر^(٣).

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٤)، والبغوي^(٥)، عن عكرمة، وقتادة.

وأورده ابن عطية^(٦).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لشواهده، فقد روي عن قتادة^(٧)، والضحاك^(٨) مثله.

=====

(١) المحرر الوجيز (٢/٢٨٦).

(٢) جامع البيان (٥/٤٤٣).

(٣) دمر بخت نصر المعبد سنة (٥٨٧ ق.م) وسبى أكثر السكان إلى بابل . (انظر: تاريخ بني إسرائيل في أسفارهم، عزة دروزه ص ١٧٨).

(٤) الكشف والبيان (١/١٩٤م).

(٥) معالم التنزيل (١/٢٤٣).

(٦) المحرر الوجيز (٢/٢٩١).

(٧) انظر: جامع البيان (٥/٤٤٣)، تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٠٠)، وإسناده حسن .

(٨) انظر: جامع البيان (٥/٤٤٣-٤٤٠)، وحكاة ابن أبي حاتم عنه في التفسير (٢/٥٠٠).

٣٥٤

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال ابن عباس: « خاوية » خراب.
(٧) قال ابن جريج: بلغنا أن عُزَيْرًا خرج فوقف على بيت المقدس، وقد خرّبه بخت نصر، فوقف فقال: أبعد ما كان لك من القدس والمقاتلة والمال ما كان !! فحزن.

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢)، من طريق ابن جريج، عن ابن عباس.
أما أثر ابن جريج: فرواه ابن جرير فقط.

* درجة الأثر :

إسناد ابن عباس: منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).
وإسناد ابن جريج معلق حيث قال: بلغنا ولم يذكر من بلغه ذلك.

=====

﴿ أَنَّنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... ﴾

٣٥٥

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: لما وقف على بيت المقدس وقد خرّبه بخت نصر، قال: ﴿ أَنَّنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ كيف يعيدها كما كانت ؟ فأماته الله .

قال: وذكر لنا أنه مات ضحى، وبعث قبل غروب الشمس بعد مئة عام، فقال: كم لبثت؟ قال: (يومًا) فلما رأى الشمس قال: (أو بعض يوم).

* تخريجه :

أنفرد الطبري بروايته، عن ابن جريج.

(١) جامع البيان (٤٤٤/٥).

(٢) انظر: الدر (٥٨٩/١).

(٣) جامع البيان (٤٥٩/٥).

وقوله (ذكر لنا أنه مات ضحى... إلخ) رواه قتادة^(١)، والحسن^(٢)، وأورده ابن عطية^(٣)، عن ابن جريج وقتادة.

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج، وهو من الإسرائيليات التي لا تُصدق ولا تكذب.
وقد قال ابن جريج (ذكر لنا) ولم يذكر عن سمعه.

* فائدة :

قول عزيز (أتى يحيى هذه الله بعد موتها) قالها تعجباً لا شكاً في البعث^(٤).

=====

﴿ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ... ﴾

٣٥٦

(١٢) قال ابن جرير^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسن قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد قوله ﴿إِلَىٰ طَعَامِكَ﴾ قال: سلُّ تين ﴿وَشَرَابِكَ﴾: دُنْ خمر. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ يقول: لم ينتن.

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٦)، من طريق ابن جريج به . إلا أنه قال (زق خمر) بدل (دُنْ).
وروى ابن جرير^(٧)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: (لم يتسنه) لم ينتن. وعزاه السيوطي^(٨)، إلى عبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٥٨/٥)، وإسناده حسن وقال في أوله (ذكر لنا).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٩٦٥/٣) وسنده صحيح وفيه زيادة، وقال في أوله أيضاً (ذكر لنا) ولم يذكر الحسن عن أخذه.

(٣) المحرر الوجيز (٢٩٣/٢).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٣٤٤/١).

(٥) جامع البيان (٤٦٦/٥).

(٦) التفسير (٥٠٤، ٥٠٣/٢).

(٧) جامع البيان (٤٦٦/٥).

(٨) الدر (٥٩٠/١).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

إلا قوله (لم ينتن) فإسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

* تخريجه الحديث :

دّن: ما عَظُم من الروايق، وهو كهيئة الحُبّ - الخاية فارسي معرب - إلا أنه أطول، مستوي الصنعة، في أسفله كهيئة قوس البيضة، والجمع دنان^(١) ..

=====

٣٥٧

(٧) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: بدأ بعينه فنفخ فيها الروح، ثم بعظامه، فأنشزها، ثم وصل بعضها إلى بعض، ثم كساها العصب، ثم العروق، ثم اللحم، ثم نظر إلى حماره فإذا حماره قد بلي وبيضت عظامه في المكان الذي ربطه فيه، فنودي: « يا عظام اجتمعي، فإن الله منزل عليك روحاً » فسعى كل عظم إلى صاحبه، فوصل العظام، ثم العصب، ثم العروق، ثم اللحم، ثم الجلد، ثم الشعر. وكان حماره جذعاً فأحياه الله كبيراً قد تشنّن، فلم يبق منه إلا الجلد من طول الزمن، وكان طعامه سلّ عنب، وشرابه دّنّ خمر.

(١٢) قال ابن جريج عن مجاهد : نفخ الروح في عينيه، ثم نظر بهما إلى خلقه كله حين نشره الله، وإلى حماره حين يحييه الله.

* تخريجه :

أثر ابن جريج: لم أجده عند غيره، ورؤي مثله عن الحسن^(٣) مختصراً .

وأثر مجاهد: أخرجه ابن جرير^(٤)، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

(١) انظر: لسان العرب (٣/١٤٣٤)، مختار الصحاح ص (٩٧) .

(٢) جامع البيان (٥/٤٦٩) .

(٣) رواه أبي حاتم في تفسيره (٢/٥٠٦-٥٠٧)، وسعيد بن منصور في السنن، كتاب التفسير (٣/٩٦٥) .

(٤) جامع البيان (٥/٤٦٩) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧)، وهو من الإسرائيليات .
وإسناده مجاهد: حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

=====

٣٥٨

(٧) قال ابن جریر^(١): حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: بلغني أن إبراهيم بنا هو يسير على الطريق، إذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزعت لحمها، وبقي عظامها، فلما ذهبت السباع وطارت الطير على الجبال والآكام، وقف وتعجب، ثم قال: ربّ قد علمت لتجمعنّها من بطون هذه السباع والطير! ربّ أرني كيف تحي الموتى! قال: أو لم تؤمن، قال: بلى ! ولكن ليس الخبر كالمعاينة.

* تخريجه :

نقل الثعلبي^(٢)، والبغوي^(٣)، عن ابن جريج، وغيره: كان سبب هذا السؤال من إبراهيم عليه السلام، أنه مرّ على دابة ميتة، كانت جيفة حمار بساحل البحر.
وأورد السيوطي^(٤) هذا الأثر، عن ابن جريج، عن ابن عباس، وعزاه للطبري، والموجود في الطبري، مروي، عن ابن جريج بلاغاً وليس فيه ابن عباس.
وقوله (ليس الخبر كالمعاينة) روي مرفوعاً عن ابن عباس^(٥) رضي الله عنه .

* درجة الأثر :

إسناده معلق، فقد رواه ابن جريج بلاغاً ولم يذكر الواسطة.

=====

(١) جامع البيان (٤٨٦/٥).

(٢) الكشف والبيان (١٩٨/١).

(٣) معالم التنزيل (٢٤٧/١).

(٤) الدر (٥٩٢-٥٩١/١).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٢١٥/١) والحاكم في المستدرک (٣٢١/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والطبراني في الأوسط (١٢/١ ح ٢٥)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع (٩٤٨/٢).

﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ ... ﴾ ﴿١﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(١): ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن قوله « رب أرني كيف يحي الموتى » قال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ ﴾ وقوله ﴿ فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال: اضممهن إليك.

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢)، من طريق ابن جريج به، وزاد فيه: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً .. ﴾ ليريه .
وأورده ابن عطية^(٣)، عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٤٦).

* فائدة :

قال ابن عطية: أما قول عطاء (دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس، فمعناه من حب المعاناة، وذلك أن النفوس مستشرفة إلى رؤية ما أخبرت به، ولهذا قال النبي عليه السلام: (ليس الخبر كالمعاينة)^(٤) وأما قول النبي عليه السلام (نحن أحق بالشك من إبراهيم)^(٥) فمعناه: أنه لو كان شك لكنا نحن أحق به ونحن لا نشك، إبراهيم عليه السلام أخرى أن لا يشك فالحديث مبني على نفي الشك عن إبراهيم »^(٦).

=====

(١) التفسير (٥٠٨/٢-٥١٢).

(٢) جامع البيان (٥٠٥، ٤٩٠/٥).

(٣) المحرر الوجيز (٣٠١/٢، ٣٠٦).

(٤) سيأتي تخريجه ص (٧٩٦-٧٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في التفسير، باب (إذا قال إبراهيم ربي أرني كيف يحي الموتى) (٢٠١/٨) ح (٤٥٣٧) الفتح.

ومسلم في كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب يتظاهر الأدلة (١٣٣/١) ح (٢٣٨).

(٦) المحرر الوجيز (٣٠٢/٢-٣٠٣).

﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال « فخذ أربعة من الطير » قال ابن جريج: زعموا أنه ديك، وغراب وطاووس وحمامة.

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢)، والبغوي^(٣)، من قول ابن جريج .

وأورده ابن عطية^(٤) عنه، و عن غيره.

وأخرج ابن جريج^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦)، عن مجاهد مثله.

فلعل ابن جريج قصده بقوله (زعموا).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لشاهده عن مجاهد.

* فائدة :

قال ابن كثير « اختلف المفسرون في هذه الأربعة ما هي، وإن كان لا طائل تحت تعيينها، إذ لو كان في ذلك مهم لنص عليه القرآن »^(٧).

=====

(١) جامع البيان (٤٩٥/٥).

(٢) الكشف والبيان (١٩٩/١).

(٣) معالم التنزيل (٢٤٨/١).

(٤) المحرر الوجيز (٣٠٥/٢).

(٥) جامع البيان (٤٩٤/٥-٤٩٥).

(٦) التفسير (٥١٠/٢).

(٧) التفسير (٣٢٣/١).

٣٦١

﴿ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ آدَعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ ثم بدهن أجزاء على كل جبل. ثم ﴿ آدَعُهُنَّ ﴾ تعالين يا ذن الله. فكذاك يحي الله الموتى. مثل ضربه الله لإبراهيم عليه السلام.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

٣٦٢

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: لما قال إبراهيم ما قال - عند رؤيته الدابة التي تفرقت الطير والسباع عنها حين دنا منها، وسأل ربه ما سأل - قال: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ ﴾ - قال ابن جريج: فذبحها - ثم اخلط بين دمائهن وريشهن ولحومهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً، حيث رأيت الطير ذهبت والسباع. قال: فجعلهن سبعة أجزاء، وأمسك رؤوسهن عنده، ثم دعاهن يا ذن الله، فنظر إلى كل قطرة من دم تطير إلى القطرة الأخرى، وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرى، وكل بضعة، وكل عظم، يطير بعضه إلى بعض من رؤوس الجبال، حتى لقيت كل جثة بعضها بعضاً في السماء، ثم أقبلن يسعين، حتى وصلت رأسها.

(١) جامع البيان (٥/٥٠٩).

(٢) المرجع السابق (٥٠٨-٥٠٩).

(٣) جامع البيان (٥/٢٦٠).

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(١)، والبغوي^(٢)، عن ابن جريج، والسدي بمثله.
وأورده ابن عطية^(٣) عنهما.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

٣٦٣

(١٣٣) قال ابن أبي حاتم^(٤): حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاووس، عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ قال: وضعهن على سبعة أجبل، وأخذ الرؤوس بيده.
وقوله ﴿يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس هن رؤوس، فجئن إلى رؤوسهن فدخلهن فيها.

* تخريجه :

انفرد بروايته ابن أبي حاتم، عن ابن عباس هكذا بلفظ (سبعة أجبل)، والمروي عنه عند غيره (أربعة أجبل)^(٥).
* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٣٣) .

وفي إسناده (زافر) صدوق كثير الأوهام، فلعل هذا من أوهامه .

(١) الكشف والبيان (١/٢٠٠)، انظر تفسير السدي ص (١٦٤-١٦٥).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٤٩).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٠٨).

(٤) التفسير (٢/٥١٣).

(٥) رواه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٣/٩٧٢-٩٧٣) وسنده صحيح لغيره.

وابن جرير (٥/٥٠٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥١١) وسنده صحيح.

﴿ لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ... ﴾

٣٦٤

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج قال: ابن جريج في قوله ﴿ لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ قال: يمن بصدقته ويؤذيه فيها حتى يبطلها.

* تخريجه :

انفرد ابن جريج بروايته، عن ابن جريج، وروي عن مقاتل^(٢) مثله..

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

=====

﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ... ﴾

٣٦٥

(٧) قال ابن جريج^(٣): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال: ابن عباس: قوله ﴿ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ قال: ليس عليه شيء.

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٤)، عن الضحاك، عن ابن عباس بلفظ: (فتركه يابسًا خاسئًا لا يثبت شيئًا)، وعزاه السيوطي^(٥)، إلى ابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٦).

(١) جامع البيان (٥/٥٢٧-٥٢٨).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥١٧).

(٣) جامع البيان (٥/٥٣٠).

(٤) التفسير (٢/٥١٨).

(٥) الدر (١/٦٠٠).

* تخريجه الحديث :

الصُّلْد: الحجر الصلب وهو لا ينبت شيئاً^(١).

=====

﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ... ﴾

٣٦٦

(٨) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ قال: المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الأنهار.

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) عنه.

وعزاه السيوطي^(٤)، لابن المنذر، وأخرج الحاكم^(٥) من طريق آخر، عن ابن عباس: « الربوة النشز من الأرض » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمحيته عن ابن عباس من طريق آخر بمعناه.

=====

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٍ ... ﴾

٣٦٧

(١٣٤) قال ابن أبي حاتم^(٦): حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج قال: وسمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر ابن أبي مليكة يحدث، عن عبيد بن عمير قال: قال عمر يومًا لأصحاب النبي ﷺ فيم ترون هذه الآية

(١) انظر: المفردات ص (٢٨٥)، عمدة الحفاظ ص (٢٩٩).

(٢) جامع البيان (٥/٥٣٧).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣١٧).

(٤) الدر (١/٦٠١).

(٥) المستدرک (٢/٨٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) التفسير (٢/٥٥٢-٥٢٣).

نزلت ﴿ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ ؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، قال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، فقال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل. قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي، حتى أغرقه أعماله.

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(١)، وابن جرير^(٢)، والحاكم^(٣) من طريق ابن جريج به.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح انظر الإسناد رقم (١٣٤) .

=====

٣٦٨

(٣٠) قال ابن جرير^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عنها .

(١٣) ثم قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: ضربت مثلاً للأعمال.

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس: ضربت مثلاً للعمل، يبدأ فيعمل عملاً صالحاً، فيكون مثلاً للجنة التي من نخيل وأعناب، تجري من تحتها الأنهار، له فيها من كل الثمرات. ثم يسيء في آخر عمره، فيتمادى على الإساءة حتى يموت على ذلك، فيكون الإعصار الذي فيه نار التي أحرقت الجنة، مثلاً لإساءته التي مات وهو عليها.

قال ابن عباس: الجنة عيشه وعيش ولده، فاحترقت فلم يستطع أن يدفع عن جنته من أجل كبره، ولم يستطع ذريته أن يدفعوا عن جنتهم من أجل صغرهم حتى احترقت.

(١) كتاب التفسير، باب قوله (أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ) الفتح (٢٠١/٨ ح ٤٥٣٨).

(٢) جامع البيان (٢٤٦/٥).

(٣) المستدرک، کتاب التفسير (٢٨٣/٢).

(٤) جامع البيان (٥٤٦/٥-٥٤٧).

يقول: هذا مثله، يلقاني وهو أفقر ما كان إليّ، فلا يجد له عندي شيئاً، ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه من عذاب الله شيئاً، ولا يستطيع من كبره وصغر أولاده أن يعملوا جنة. كذلك لا توبة إذا انقطع العمل، حين مات.

* تخريجه :

انفرد الطبري بروايته عن ابن عباس.

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣).

أثر ابن عباس: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

=====

٣٦٩

(٢٥) قال ابن جريج عن مجاهد، سمعت ابن عباس قال: هو مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت.

(١٢) وقال ابن جريج: وقال مجاهد: أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها طاعة الله، كمثل هذا الذي له جنة؟ فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئاً، وأولاده صغار ولا يغنون عنه شيئاً. وكذلك المفرط بعد الموت، كل شيء عليه حسرة.

* تخريجه :

أثر مجاهد عن ابن عباس: جزء من الأثر الذي بعده ولكنه جاء من قول مجاهد.

أما أثر مجاهد: فرواه ابن جرير^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح عنه، وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد..

* درجة الأثر :

إسناد مجاهد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

إسناد ابن عباس: منقطع، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

=====

(١) جامع البيان (٥/٥٤٤).

(٢) التفسير (٢/٥٢٤).

(٣) الدر (١/٦٠٣).

﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۖ ﴾ ... ﴿ ٣٧٠ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن

جرير قال: قال ابن عباس: ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ قال: سموم شديدة.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) أيضاً، من طريق عكرمة، عن ابن عباس، ومن عدة طرق أخرى عنه.

ورواه ابن أبي حاتم^(٣)، والحاكم^(٤)، من طريق هارون بن عنترة^(٥)، عن أبيه^(٦)، عنه.

وعزه السيوطي^(٧)، إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

ورواه أبو يعلى^(٨) عنه^(٩)، وقال الهيثمي: « فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف جداً »^(١٠).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، روي من عدة طرق، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم بإسناد حسن.

=====

(١) جامع البيان (٥/٥٥٣).

(٢) المرجع الساق (٥/٥٥٢-٥٥٣).

(٣) التفسير (٢/٥٢٤).

(٤) المستدرک، کتاب التفسير (٢/٢٨٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٥) (دس فق) هارون بن عنترة، بنون ثم مثناة، ابن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو ابن أبي وكيع

الكوفي، لا بأس به، من السادسة (ت ١٤٢هـ).

التقريب رقم (٧٢٨٥)، التهذيب (١١/١٠).

(٦) (س) عنترة، ابن عبد الرحمن الكوفي، أبو وكيع الشيباني، ثقة، من الثانية، وهم من زعم له صحبة.

التقريب رقم (٥٢٤٤)، التهذيب (٨/١٤٤).

(٧) الدر (١/٦٠٣).

(٨) أبو يعلى أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، الحافظ الثقة محدث الجزيرة، صاحب

المسند الكبير، (ت ٣٠٧هـ).

تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧)، طبقات الحفاظ ص (٣٠٩).

(٩) المسند (٥/٧٣٦-٧٣٦).

(١٠) المجموع (٦/٣٢٣).

٣٧١

﴿... وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿... وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ قال: من ثمر النخيل.

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق ابن أبي نجيح عنه، بلفظ (النخل).
ورواه سعيد بن منصور^(٤)، والبيهقي^(٥)، عن مجاهد بلفظ (الثمار).
وعزه السيوطي^(٦)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمحيته من طريق ابن أبي نجيح بسند صحيح.

=====

٣٧٢

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ...﴾

(١٣) قال ابن جريج^(٧): حدثنا المثنى قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرنا عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: في الأقناء التي تعلق، فرأى فيها حشفًا فقال: ما هذا؟.

(٣٠) قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول: علق إنسان حشفًا في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا؟ بئسما علق هذا! فنزلت ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾.

(١) جامع البيان (٥/٥٥٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) التفسير (٢/٥٢٧).

(٤) السنن، كتاب التفسير (٣/٩٧٥) من طريقين وسنده صحيح لغيره.

(٥) السنن (٤/١٤٦).

(٦) الدر (١/٦٠٤).

(٧) جامع البيان (٥/٥٦٢-٥٦٣).

* تخريجه :

أثر مجاهد: أخرج ابن جرير^(١)، عن ابن أبي نجيح، عنه نحوه، وعزاه ابن حجر^(٢)، للفريابي، وعبد بن حميد.

وأثر عطاء: أورده ابن عطية^(٣) عنه.

وقد ورد سبب نزول الآية عن البراء بن عازب^(٤) بسند صحيح: « أنها نزلت في من يتصدق بالردىء من تمره، فيأتي بالقنو فيعلقه مع تمر الصدقة، فنزلت الآية تنهى الناس عن التصديق بشرار ثمارهم » .

وروى الحاكم^(٥) مثله عن عوف بن مالك^(٦) قال: « خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف، فطعن في ذلك القنو وقال: ما يضر صاحب هذه لو تصدق من هذه إلخ » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع له، عن البراء وعوف بن مالك بمعناه .

* تحريجه الحديث :

الأقناء: جمع قنو وهي العنق بما فيه من الرطب^(٧).

(١) المرجع السابق .

(٢) العجائب (١/٦٢٦).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٢٢-٣٢٣).

(٤) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٥/٢١٨-٢١٩ ح ٢٩٨٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، وابن ماجة رقم (١٨٢٢)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٨٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) المستدرک (٢/٢٨٥)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي، وفي إسناده صالح بن أبي عريب، قال ابن القطان: لا يعرف حاله . انظر: الميزان (١/٢٩٨).

(٦) (ع) عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، وسكن دمشق ، (ت ٧٣ هـ) .

التقريب رقم (٥٢٥٢)، الإصابة (٣/٤٣).

(٧) انظر: النهاية (٤/١١٦)، لسان العرب (٦/٣٧٦١).

الحشف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: ما لم ينو، فإذا ييس صلب وفسد، لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة، وقيل: هو أردأ التمر^(١).

=====

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا... ﴾ (٣٧٣)

(٨) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « الفقه في القرآن » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣)، لابن المنذر.

وروى ابن جريج^(٤)، وابن أبي حاتم^(٥) من طريق علي بن طلحة، عن ابن عباس: « المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمحيطه عن ابن عباس، من طريق آخر بسند صحيح بمعناه.

=====

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ... ﴾

٣٧٤

أخرج ابن المنذر^(٦)، عن ابن جريج قال: سأله رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه ثم قال: ليس على ديني، فنزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ .

* تخريجه :

هكذا رواه السيوطي، عن ابن جريج معلقاً بدون إسناد.

(١) انظر: النهاية (٣٩١/١)، لسان العرب (٨٨٧/٢).

(٢) جامع البيان (٥٧٧/٥).

(٣) الدر (٦١٦/١).

(٤) جامع البيان (٥٧٦/٥).

(٥) التفسير (٥٣١/٢).

(٦) انظر: الدر (٦٣٢/١).

وأورد ابن عطية^(١)، في سبب نزول الآية مثله فقال: (ذكر النقاش أن النبي عليه السلام أتى بصدقات فجاءه يهودي فقال: أعطني، فقال النبي ﷺ: « ليس لك من فيء صدقة المسلمين شيء » فذهب اليهودي غير بعيد، فنزلت الآية ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ فدعاه رسول الله ﷺ فأعطاه ثم نسخ ذلك بآية ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ ﴾ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده، فلا يمكن الحكم عليه.

=====

﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ... ﴾

٣٧٥

(٨) قال ابن جريج^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ قال: ينقص.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣)، لابن المنذر، وزاد: ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ قال: يزيد فيها.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

=====

(١) المحرر الوجيز (٢/٣٣٥).

(٢) جامع البيان (٦/١٥٦).

(٣) الدر (١/٦٤٥).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: كانت ثقيف قد صاحت النبي ﷺ على أن ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا، فهو موضوع فلما كان الفتح، استعمل عتاب بن أسيد^(٢) على مكة، وكانت بنو عمرو^(٣) بن عُمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة^(٤)، وكانت بنو المغيرة يُربون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير. فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد، فكتب عتاب إلى رسول الله ﷺ فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ إِلَى ﴿وَلَا تَظْلَمُونَ﴾ فكتب بها رسول الله ﷺ إلى عتاب وقال: (إِنْ رَضُوا، وَإِلَّا فَأَذْنَهُمْ بِحَرْبٍ).

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٥)، عن ابن جريج، وعزاه، السيوطي^(٦)، وابن حجر لابن جريج فقط.

(١) جامع البيان (٢٣/٦).

(٢) عتاب بن أسيد، بفتح أوله، ابن أبي العيص، بكسر المهملة، ابن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن أو أبو محمد المكي، له صحبة، وكان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ومات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقدي، لكن ذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة إحدى وعشرين.

التقريب رقم (٤٤٥٠)، الإصابة (٤٥٠١/٢).

(٣) بنو عمرو بن عوف، وهم بطن من قبيلة ثقيف، وقد نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. انظر: الأنساب (٨٠٨/١-٨٠٩)، معجم قبائل الحجاز ص (٦٦-٦٩).

(٤) بنو المغيرة: وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، بطن من مخزوم من قريش تسكن في مكة. معجم قبائل الحجاز ص (٥٠٧).

(٥) المحرر الوجيز (٣٥٠/٢).

(٦) الدر (٦٤٦/١-٦٤٧).

ورؤي مثله، عن مقاتل^(١). ورواه أبو يعلى^(٢)، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس .
* درجة الأثر :

إسناده معضل، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

=====

(١٨) وقال ابن جريج^(٣) عن عكرمة قوله ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ قال: كانوا يأخذون الربا على بني المغيرة، يزعمون أنهم مسعود^(٤)، وعبد ياليل^(٥)، وحبيب^(٦)، وربيعة^(٧)، بنو عمرو بن عمير، فهم الذين كان لهم الربا على بني المغيرة، فأسلم عبد ياليل وحبيب وربيعة وهلال ومسعود.

* تخريجه :

انفرد الطبري بروايته، وقد سبق تخريج أثر ابن جريج بمثله .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٨).

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٤٨/٢-٥٤٩).

(٢) المسند (٧٤/٥) وإسناده ضعيف جداً. قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب) المجموع (١١٩/٤). وذكره ابن حجر في المطالب العالية رقم (٣٥٣٧).

(٣) جامع البيان (٢٣/٦).

(٤) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، قال ابن حجر: « ذكر الثعلبي أنه نزل فيه ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾. وكان له وإخوته ربا عند بني المغيرة بن عبد الله... ثم ذكر القصة ». الإصابة (٤١٢/٣).

(٥) عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي، كان وجهاً من وجوه ثقيف، وهو الذي أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ وأرسلوا معه خمسة رجال، فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم وانصرفوا إلى ثقيف فأسلموا كلهم . أسد الغابة (٣٣٣/٣)، الإصابة (٤٣٢/٢).

(٦) حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، أخو مسعود بن عمرو، نزلت فيه وفي إخوته ﴿ وَإِنْ تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾. أسد الغابة (٣٧٢/١)، الإصابة (٣٢٧/١).

(٧) ربيعة بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، وهو عم المختار بن أبي عبيد بن مسعود، نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبد ياليل ﴿ وَإِنْ تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾. أسد الغابة (١٧٠/٢)، الإصابة (٥١٠/١).

* إشكال :

قال ابن حجر : « ووقع في هذه الرواية إشكال، لأن ظاهرها أن إسلام ثقيف ومصالحهم كان قبل فتح مكة! وليس كذلك، ولعل معنى الكلام أن الفاء في قوله (فلما كان فتح مكة) معقبة لشيء محذوف، وإنما ذكر فتح مكة هنا لما وقع في القصة أنهم تحاكموا إلى عتاب فبين سبب كونه حاكماً، ثم أكمل القصة » (١) .

=====

﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ... ﴾

٣٧٧

(٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ﴾ فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله.

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٣)، عن ابن جريج به .
وأورده ابن كثير^(٤) عنه، وعزاه السيوطي^(٥)، لابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

=====

(١) العجائب (١/٦٣٩) .

(٢) جامع البيان (٦/٢٦) .

(٣) التفسير (٢/٥٥٠) .

(٤) التفسير (١/٣٣٨) .

(٥) الدر (١/٦٤٧) .

٣٧٨

﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ...﴾

(٨) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ هذا في شأن الربا.

* تخريجه :

رواه سعيد بن منصور^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق مجاهد، عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي^(٤)، لابن المنذر، من طريق عطاء، عن ابن عباس.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).
وطريق مجاهد عنه ضعيف جداً، فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف^(٥).

٣٧٩

(١٣٥) قال ابن أبي حاتم^(٦): حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج قال: عطاء: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ في الربا والدين.

* تخريجه :

أورده ابن حجر^(٧)، عن ابن جريج قال لي عطاء.

(١) جامع البيان (٣١/٦).

(٢) السنن، كتاب التفسير (٩٨٦/٣).

(٣) التفسير (٥٥٢/٢).

(٤) الدر (٦٥٠/١).

(٥) قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، مات سنة (١٣٥هـ).

التقريب رقم (٧٧٦٨)، التهذيب (٢٨٧/١١).

(٦) جامع البيان (٤١/٦).

(٧) العجائب (٦٤٢/١).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية^(١): « قال جمهور العلماء: النظرة إلى الميسرة حكم ثابت في المعسر، سواء كان الدين ربا، أو من تجارة في ذمة، أو من أمانة » .

=====

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ...﴾ (٣٨٠)

(١٣٦) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو تميلة عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس.

(٨) وحجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ .

قال ابن جريج: يقول إن النبي ﷺ مكث بعدها تسع ليال وبُدئي يوم السبت، ومات يوم الاثنين.

* تخريجه :

أثر ابن عباس: أخرجه أبو عبيد^(٣)، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.
وأخرجه النسائي^(٤)، والطبراني^(٥)، والبيهقي^(٦)، والنحاس^(٧)، من طريق عكرمة، عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي^(٨)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف.

(١) المحرر الوجيز (٣٥٦/٢).

(٢) جامع البيان (٤١/٦).

(٣) فضائل القرآن ص (٣٧).

(٤) التفسير (٢٩٠/١).

(٥) المعجم الكبير (٣٧١/١١). وسنده صحيح.

(٦) دلائل النبوة (١٣٧/٧).

(٧) معاني القرآن (٣١٢/١).

(٨) الدر (٦٥٣/١).

وأثر ابن جريج: رواه البغوي^(١) بلفظ (تسع ليال فقط) وأورده ابن كثير^(٢)، ورؤي مثله عن سعيد بن جبير^(٣).

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس: إسناده صحيح لغيره، لمجيئه من عدة طرق عن ابن عباس.
أثر ابن جريج: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ... ﴾ (٣٨١)

(٧) قال ابن جريج^(٤)، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ قال: فمن أذان ديناً فليكتب، ومن باع فليشهد.

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥)، عن ابن جريج.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

=====

(١) معالم التنزيل (٢٦٦/١).

(٢) التفسير (٣٤١/١).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٥٤/٢).

(٤) جامع البيان (٤٧/٦).

(٥) التفسير (٢٤٢/١).

﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال غير عطاء: نسخت الكتاب والشهادة: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ .

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٢) هذا الأثر، عن الشعبي وقال: وحكى نحوه ابن جريج، وقد قال ابن جريج هنا: (قال غير عطاء) وذلك لأن عطاء يرى أن الأمر بالكتابة واجب وكذلك الشهادة^(٣).
وممن يرى أن الأمر منسوخ: الشعبي، الحكم بن عتيبة^(٤)، والحسن^(٥).

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٧).
وفي إسناده إبهام قال ابن جريج: قال غير عطاء، ولم يذكر اسمه.

* مسألة :

أختلف العلماء في قوله (فاكتبوه) هل الأمر على الوجوب، أم الندب والإرشاد، على أقوال^(٦):
الأول: أن الأمر على الوجوب، وهو قول ابن عمر ، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما،
ومحمد بن سيرين، والضحاك ومجاهد وعطاء .
ورجح الطبري حيث قال: (وأن الله عز وجل أمر المتدائنين إلى أجل مسمى بإكتتاب كتب الدين بينهم، وأمر الكاتب أن يكتب ذلك بينهم بالعدل، وأمر الله فرض لازم إلا أن تقوم حجة بأنه إرشاد وندب)^(٧).

(١) جامع البيان (٤٩/٦).

(٢) المحرر الوجيز (٣٥٩/٢).

(٣) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص(٢٦٦).

(٤) (ع) الحكم بن عتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو حمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة ، (ت ١١٣ هـ) . التقريب رقم (١٤٦١)، التهذيب (٣٧٢/٢) .

(٥) انظر: في المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص (١٤٥-١٤٦)، نواسخ القرآن ص (٩٤-٩٥).

(٦) انظر في المسألة: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص (٢٦٦)، أحكام القرآن للهراس (٣٦٤/١)، والجصاص (٢٠٥/٢)،

المحرر الوجيز (٣٥٩/٢)، والجامع (٣٨٣/٣).

(٧) جامع البيان (٣٥/٦).

الثاني: أن الأمر يحمل على الندب والإرشاد لا على الوجوب.

وهو قول الشعبي، ونسب إلى الإمام مالك، والشافعي، ورجحه ابن عطية وحكاه عن جمهور العلماء^(١).

الثالث: أن الأمر بالكتابة والإشهاد منسوخ بقوله ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾.

وهو قول: أبي سعيد الخدري، والحسن، والحكم، وعبد الرحمن بن زيد. وقد رد الطبري^(٢) دعوى النسخ، وأن النسخ يكون إذا لم يجتمع حكم الناسخ والمنسوخ في حال واحدة، أما ما كان أحدهما غير نافٍ حكم الآخر، فليس من الناسخ والمنسوخ في شيء. ورد النحاس القول الثاني فقال: «وأما الندب فلا يحمل عليه الأمر إلا بدليل قاطع»^(٣)، وكذا قال الطبري.

قال أبو عبيد: «والعلماء اليوم من أهل الحجاز والعراق وغيرهم على هذا القول، أن شهادة المبايعه ليست بحتم على الناس إلا أن يشاءوا للآية الناسخة بعدها، وهو قوله عز وجل ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾»^(٤).

=====

﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ ...﴾

٣٨٣

(٣٠) قال ابن جريج^(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ أوجب أن لا يأبى أن يكتب؟ قال: نعم.

(١٢) قال ابن جريج، قال مجاهد: واجب على الكاتب أن يكتب.

وقال: قلت لعطاء ﴿وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قال: هم الذين قد شهدوا. قال:

(١) المحرر الوجيز (٢/٣٥٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٦/٥٣).

(٣) الناسخ والمنسوخ ص (٢٧١).

(٤) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص (١٤٦).

(٥) جامع البيان (٦/٧٢، ٥٢).

ولا يضر إنساناً أن يأبى أن يشهد إن شاء، قلت لعطاء: ما شأنه؟ إذا دُعي أن يكتب وجب عليه أن لا يأبى، وإذا دُعي أن يشهد لم يجب عليه أن يشهد إن شاء! قال: كذلك يجب على الكاتب أن يكتب ولا يجب على الشاهد أن يشهد إن شاء، الشهاداء كثير.

* تخريجه :

حكى ابن أبي حاتم^(١)، وابن عطية^(٢)، عن عطاء وجوب الكتابة على الكاتب وعليه أن لا يأبى أن يكتب.

وأثر مجاهد: رواه ابن جرير^(٣)، وابن أبي حاتم^(٤) من طريق ابن أبي نجيح، عنه وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وروى عبد الرزاق^(٦)، عن مجاهد وعطاء قالوا: « واجب على الكاتب أن يكتب ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ﴾ قالوا: إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك، وحكى ابن عطية^(٧)، عن عطاء أنه إذا دُعي للشهادة فله الخيار.

* درجة الأثر :

إسناد عطاء حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).
وإسناد مجاهد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

-
- (١) التفسير (٥٥٦/٢).
 - (٢) المحرر الوجيز (٣٦٠/٢).
 - (٣) جامع البيان (٥٢/٦).
 - (٤) التفسير (٥٥٦/٢).
 - (٥) الدر (٦٥٤/١).
 - (٦) المصنف (٣٦٥/٨ ح ١٥٥٦٠).
 - (٧) انظر: المحرر الوجيز (٣٦٨/٢).

٣٨٤

﴿... مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ...﴾

(١٣٧) قال ابن أبي حاتم^(١): حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس، عن شهادة الصبيان. فقال ابن عباس: قال الله ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ وليسوا ممن نرضى.

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق ابن جريج به وبنحوه. ورواه سعيد بن منصور^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة به.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣٧) .

=====

٣٨٥

﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ...﴾

(١٠٤) قال ابن جرير^(٨): حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء في قوله ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ أن يؤديا ما قبلهما.

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٩)، وابن أبي حاتم^(١٠)، من طريق ابن جريج به.

(١) التفسير (٥٦١/٢).

(٢) المصنف (٣٤٨/٨ ح ١٥٤٩٤).

(٣) المصنف (٢٨٠/٦ - ٢٨١).

(٤) المستدرک (٢٨٦/٢)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) السنن (١٦٢/١٠).

(٦) السنن، كتاب التفسير (٩٨٩/٣ ح ٤٥٥).

(٧) السنن (١٦٢-١٦١/١٠).

(٨) جامع البيان (٨٧/٦).

(٩) المصنف، كتاب الشهادة، باب الشهداء إذا ما دعوا (٣٦٦/٨).

(١٠) التفسير (٥٦٧/٢).

ورواه ابن جرير^(١) من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠٤).

٣٨٦

(١٣٨) قال ابن جرير^(٢): حدثني المشي قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، ومجاهد: ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قالوا: واجب على الكاتب أن يكتب ﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قالوا: إذا كان قد شهد قبله^(٣).

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق^(٤) عنهما، وزاد ﴿ وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ ﴾ قالوا: « إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك » .

وأثر مجاهد: رواه آدم بن أبي إياس^(٥)، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لمجيئه عند عبد الرزاق بسند صحيح.

وأثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

(١) جامع البيان (٨٧/٦).

(٢) المرجع السابق.

(٣) هكذا في المطبوعة وكذا المخطوطة كما قال أحمد شاكر. ولعلها (قبله) كما جاء عن عبد الرزاق.

(٤) المصنف (٦٣٥/٨).

(٥) انظر: تفسير مجاهد (١١٨/١).

(١٣) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، أنه كان يقرأ ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ وأنه كان يقول في تأويلها: ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده إلى أن يشهد، ولعله أن يكون في شغل أو حاجة، ليؤتمه إن ترك ذلك حينئذ لشغله وحاجته. وقال مجاهد: لا يقيم عن شغله وحاجته، فيجد في نفسه أو يخرج.

* تخريجہ :

أخرجه ابن جريج^(٢)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وأخرجه البيهقي^(٣)، من طريق حميد، عنه بلفظ (يأتيه فيشغله عن ضيعته عن سوقه) . وحكى ابن أبي حاتم^(٤) مثله، عن مجاهد. وأورد ابن عطية^(٥) هذه القراءة (ولا يُضار) عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦)، لابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣).

=====

(١) جامع البيان (٨٨/٦).

(٢) المرجع السابق .

(٣) السنن، كتاب الشهادات، باب ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (١٠/١٦١).

(٤) التفسير (٢٥٦٧٩).

(٥) المحرر الوجيز (٣٧٢/٢).

(٦) الدر (٦٥٨/١).

﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾

(١٣٩) قال ابن جرير^(١): حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن عليه قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ قال: ربما وجد الرجل الصحيفة ولم يجد كاتبًا.

* تخرجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢) من طريق ابن جريج به، بدون قوله (ربما وجد الرجل... إلخ)، كما أخرجه أيضاً، من طريق حنظلة^(٣)، عن شهر بن حوشب^(٤).
ورواه سعيد بن منصور^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، بلفظ (كُتِبَ) بضم الكاف وتشديد التاء.
وعزه السيوطي^(٧)، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف.
وقراءة ابن عباس: أوردها النحاس^(٨)، وابن عطية^(٩)، والقرطبي^(١٠).

- (١) جامع البيان (٩٥/٦).
- (٢) فضائل القرآن ص (٢٩٥).
- (٣) (ت ق) حنظلة السدوسي ، أبو عبد الرحيم ، ضعيف ، من الخامسة ، واختلف في اسم أبيه ، ف قيل : عبد الله أو عبيد الله أو عبد الرحمن .
- (٤) (بخ م ٤) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة (ت ١١٢ هـ) .
- (٥) التقريب رقم (١٥٩٢)، التهذيب (٥٣/٣) .
- (٦) (بخ م ٤) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة (ت ١١٢ هـ) .
- (٧) التقريب رقم (٢٨٤٦)، التهذيب (٣٢٤/٤) .
- (٨) السنن، كتاب التفسير (١٠٠٠/٣).
- (٩) التفسير (٥٦٩/٢٠).
- (١٠) الدر (٦٥٩/١).
- (١١) معاني القرآن (٣٢٤/١).
- (١٢) المحرر الوجيز (٣٧٥/٢).
- (١٣) الجامع (٤٠٧/٣).

وقرأ ابن عباس أيضاً (كُتَاباً) وقال النحاس: (هذه القراءة شاذة)، والعامّة على خلافها، وكلّما يخرج شيء من قراءة العامّة إلا وفيه مطعن^(١).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، وذلك بمجموع طرقه عن ابن عباس.

=====

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

٣٨٩

(١٤٠) قال ابن جرير^(٢): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن عباس قال: لما نزلت، ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا: يا رسول الله، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان! كيف نتوب من الوسوسة؟ كيف تمتنع منها؟ فجاء جبريل ﷺ بهذه الآية ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة .

* تخريجه :

روى ابن جرير^(٣)، عن الزهري، بنحوه.
وعزاه السيوطي^(٤)، إلى ابن المنذر، وحكاه الثعلبي^(٥)، عن ابن عباس وغيره.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤٠).

وقد جاء من طريق صحيح، عن ابن عباس^(٦)، أنه لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ... ﴾ دخل في قلوبهم منها شيء فقال لهم النبي : قولوا سمعنا وأطعنا

(١) معاني القرآن (٣٢٤/١) .

(٢) جامع البيان (١٣٠/٦) .

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) انظر: الدر (٦٦٥/١) .

(٥) الكشف والبيان (٢٢٢/ب) .

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١١٦/١) ح (٢٠٠) .

فألقي الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله قوله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ فنسخت الأولى.

﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾

٣٩٠

(١٤٠) قال ابن جريج^(١): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن عباس: « ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ عمل اليد والرجل واللسان » .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٢)، عن ابن عباس قال: (العمل) فقط.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤٠).

* فائدة :

قال القرطبي: « في هذه الآية دليل على صحة إطلاق أئمتنا على أفعال العباد كسباً واكتساباً، ولذلك لم يطلقوا على ذلك لا خلق ولا خالق، خلافاً لمن أطلق ذلك من مجرئة المبتدعة »^(٣) .

﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ... ﴾

٣٩١

(٧) قال ابن جريج^(٤): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: قوله ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ﴾ قال: عهداً لا نطقه ولا نستطيع القيام به ﴿ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ اليهود والنصارى فلم يقوموا به فأهلكهم ﴿ وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ مسخ القردة والخنازير.

(١) جامع البيان (١٣١/٦).

(٢) التفسير (٥٧٩/٢).

(٣) الجامع (٤٣١/٣).

(٤) جامع البيان (١٣٩، ١٣٦/٦).

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(١)، عن ابن جريج، وغيره بدون قوله «عهداً لا نطقه...». .
ونقل البغوي^(٢) عنه قوله: «مسخ القردة والخنازير» ، وحكاه ابن أبي حاتم^(٣) عنه.
وأورد ابن عطية^(٤)، عن ابن جريج قوله: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ قال: العهد والميثاق
الغليظ. ﴿وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ لا تمسحنا قردة وخنازير.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

٣٩٢

(١٤١) قال ابن جرير^(٥): حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا بقية بن الوليد،
عن علي بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾
كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا قال: لا تمسحنا قردة وخنازير.

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦)، لابن جرير فقط.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤١).

(١) الكشف والبيان (٢٢٣/١).

(٢) معالم التنزيل (٢٧٥/١).

(٣) التفسير (٥٨١/٢).

(٤) المحرر الوجيز (٣٩٣/٢).

(٥) جامع البيان (١٣٧/٦).

(٦) الدر (٦٦٧/١).

(١٤٢) قال أبو عبيد^(١): حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة: « إِنْهُمْ قِرْآنٌ، وَإِنْهُمْ دَعَاءٌ، وَإِنْهُمْ يَرْضِينَ الرَّحْمَنَ » .

* تخريجه :

أخرجه ابن الضريس^(٢)، والثعلبي^(٣)، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر به .
وعزه السيوطي^(٤)، للفريابي في الذكر .

* درجة الأثر :

إسناده معضل، انظر الإسناد رقم (١٤٢) ..

=====

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ

أَوْ تُخَفُّوهُ ... ﴾

(١٤٣) قال أبو عبيد^(٥): حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع مغيثًا القاصّ الشامي يخبر عن كعب أن محمدًا ﷺ أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد ﷺ قال: والآيات التي أعطاها محمد ﷺ ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴾ حتى ختم البقرة. فتلك ثلاث آيات، وآية الكرسي حتى تنقضي قال: والآية التي أعطاها موسى عليه السلام: اللهم لا تُولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل أن لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء الدهر الداهر أبدًا أبدًا آمين آمين.

(١) فضائل القرآن ص (٢٣٣).

(٢) فضائل القرآن ص (٩٠ ح ١٨٤).

(٣) الكشف والبيان (١/٢٢١ ب)،

(٤) الدر (١/٦٦٩).

(٥) فضائل القرآن ص (٢٣١-٢٣٢).

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) لأبي عبيد فقط، ولعله من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٤٣) .

=====

(١) الدر (١/٦٦٩-٦٧٠).

سورة آل عمران

سورة آل عمران

٣٩٥

﴿الْم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿الْم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ قال : إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمه ، أن محمداً مبعوث ، ولا يدرون ما (مدة)^(٢) أمة محمد ، فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ وأنزل ﴿الْم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ قالوا : قد كنا نعلم أن هذه الأمة مبعوثة ، وكنا لا ندري كم مدتها ؟ ، فإن كان محمد صادقاً فهو نبي هذه الأمة ، قد بُيِّنَ لنا كم مدة محمد ؛ لأن ﴿الْم ﴿١﴾﴾ في حساب جملنا إحدى وسبعون سنة ، فما نصنع بدين إنما هو إحدى وسبعون سنة ؟! فلما نزلت ﴿الْم ﴿١﴾﴾ وكانت في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وثلاثين سنة ، فقالوا : هذا الآن مائتان وواحدة وثلاثون سنة ، مع واحدة وسبعين قبل ، ثم أنزل ﴿الْم ﴿١﴾﴾ فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السُّور ، فقالوا : قد التبس علينا أمره .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٤) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، انظر الأثر رقم (١٤) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١١١ رقم ٢٠٠ .

(٢) في المطبوع (هذه) والصواب من هامش مخطوط تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٢٢٠ .

٣٩٦

﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴾

- قال ابن المنذر^(١) : وقال ابن جريج : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ التوراة والإنجيل .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده معلق . ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد معرفة رجال إسناده .

=====

٣٩٧

﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا

محمد بن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ أنزلت التوراة والإنجيل قبل القرآن .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره . وقد ذكر الطبري^(٣) والنحاس^(٤) هذا المعنى .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

=====

٣٩٨

﴿ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ... ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا

محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ قال : ما فيه الحلال والحرام .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٤ رقم ٢٠٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٥ رقم ٢١٠ .

(٣) جامع البيان ٦ / ١٦١ .

(٤) معاني القرآن ١ / ٣٤١ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٩ رقم ٢٢٣ .

وزاد في رواية^(١) : « وما سوى ذلك فهو متشابه يصدق بعضه بعضاً ، وهو مثل قوله ﴿ وما يضل به إلا الفاسقين ﴾ ومثل قوله ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ﴾^(٢) ومثل قوله ﴿ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾^(٣) . »

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، بلفظ : « أحكم ما فيها من الحلال والحرام » ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .
وأخرجه البخاري^(٦) عنه معلقاً ، وقال ابن حجر^(٧) : « وصله عبد بن حميد » وأحال الحافظ إلى إسناده عبد بن حميد بأنه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٨) . وعزاه السيوطي^(٩) إلى عبد بن حميد والفريابي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مسألة :

اختلف المفسرون في تعيين المحكم والمتشابه المراد بهذه الآية على أقوال كثيرة^(١٠) ، وقد جمع النحاس^(١١) بين تلك الأقوال فقال : « ويجمع ذلك أن لكل محكم تام الصنعة ، وقد يكون الإحكام

(١) المرجع السابق ١ / ١١٩ رقم ٢٢٣ .

(٢) سورة محمد ، آية (١٧) .

(٣) سورة الأنعام ، آية (١٢٥) .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ١٢١ .

(٥) جامع البيان ٦ / ١٧٧ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ مِمَّنْ ءَايَتُ مُحْكَمَةٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٧) الفتح ٨ / ٢٠٩ .

(٨) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥ على هامش ابن أبي حاتم .

(٩) الدر ٢ / ٧ .

(١٠) انظر في الخلاف : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، الجامع للقرطبي ٤ / ٩ وما بعدها ، تفسير ابن كثير

٢ / ٣٥٢ ، الفتح ٨ / ٢١٠ - ٢١١ . وانظر المحكم والمتشابه في القرآن العظيم أ.د / عبد الرحمن المطرودي .

(١١) معاني القرآن ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

هاهنا المنع من احتمال التأويلات ، ومنه سُميت حَكْمَةُ الدابة لمنعها إياها . قال : (ومتشابهات)
يَحْتَمَلُ أَنْ يُشَبَّهَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ وَيَخْتَلَفَ الْمَعْنَى ، أَوْ يَشْتَبَهَ الْمَعْنَيَانِ ، وَيَخْتَلَفَ اللَّفْظُ ، أَوْ يَشْتَبَهَ الْفِعْلُ مِنْ
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَكُونُ هَذَا نَحْوَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ .
وأجمع هذه الأقوال : أن المحكم ما كان قائماً بنفسه ، لا يحتاج إلى استدلال ، والمتشابه ما لم يقع
بنفسه ، واحتاج إلى استدلال « أهـ .

=====

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ أَبَتَعَاءَ الْفِتْنَةِ
وَأَبَتَعَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ ﴾

٣٩٩

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا
محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : قال آخرون في قوله : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾
قال : المنافقون .

* تخريجہ :

أخرج الطبري^(٢) ، والثعلبي^(٣) ، والبغوي^(٤) هذا القول عن ابن جريج من قوله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولم يصرح ابن جريج بالقائل .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٣ رقم ٢٣٣ .

(٢) جامع البيان ٦ / ١٨٤ ، وإسناده ضعيف .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٣٠ ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٢٧٩ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ زَيْغٌ ﴾ شك . قال ابن جريج : ﴿ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ المنافقون .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، ومسلم بن خالد^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم^(٥) عنه . وأخرجه البخاري^(٦) عنه معلقاً . وقال ابن حجر^(٧) : « وصله عبد بن حميد » .

وأثر ابن جريج سبق تخريجه في الأثر السابق ، وتبين بهذا أن المراد بقوله (قال آخرون) هو مجاهد .

* حَرْجَةُ الْأَثَرِ :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٦ / ١٨٤ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .

(٣) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٢ رقم (١٤٤) (ضمن الجزء الذي فيه تفسير يحيى بن يمان) . وإسناده حسن فهو يرويه عن كتاب فلا مجال للوهم فيه .

- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ .

(د ت ق) (التقريب رقم ٦٦٦٩) .

(٤) جامع البيان ٦ / ١٨٤ رقم ٦٥٩٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٦٦ .

(٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٧) الفتح ٨ / ٢٠٩ ، انظر : تعليق التعليق ٤ / ١٨٩ - ١٩٠ .

٤٠١

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ﴾ قال : الباب الذي ضلُّوا منه وهلكوا فيه ﴿ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

٤٠٢

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ قال : الشبهات ، قال : والشبهات ما أهلكوا به .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، وابن المنذر^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق بن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه البخاري^(٨) عنه معلقاً بلفظ : « المشتبهات » . وقال ابن حجر^(٩) : « وصله عبد بن حميد » .

(١) جامع البيان ٦ / ١٨٥ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٨ .

(٣) جامع البيان ٦ / ١٩٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .

(٥) جامع البيان ٦ / ١٩٧ رقم ٦٦١٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٨ رقم ٢٤٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٦ ب ، ٧ أ .

(٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٩) الفتح ٨ / ٢٠٩ - ٢١٠ ، انظر : تعليق التعليق ٤ / ١٩٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ... ﴾ (٤٠٣)

(١٤٦) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ قال : جزأؤه وثوابه يوم القيامة .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « تأويله يوم القيامة لا يعلمه إلا الله » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

=====

٤٠٤

(١٤٨) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ قال : الراسخون في العلم يعلمون تأويله ، ويقولون آمنا به .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأورده ابن كثير^(٧) عنه .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٩ رقم ٢٥١ .

(٢) جامع البيان ٦ / ١٩٩ .

(٣) التفسير ٢ / ١٧ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٢ رقم ٢٥٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٢٠٣ .

(٧) التفسير ١ / ٣٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٤٠٥

(١٤٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال :

قال ابن جريج : قال ابن عباس : قال : عبد الله بن سلام : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ وعلمهم قولهم .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ يقولون ﴿ ءَامَنَّا بِهِ ﴾ وهم الذين

يقولون : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ويقولون ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٨) .

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* مسألة :

اختلف العلماء^(٢) في قوله تعالى ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ هل هو ابتداء كلام مستأنف ؟ أو

هو معطوف على ما قبله فتكون الواو للجمع ؟ فالذي عليه الأكثر أنه ابتداء كلام مستأنف ، وأن الكلام تم عند قوله « إلا الله » وهذا قول ابن عمر ، وابن عباس ، وعائشة ، وعروة بن الزبير ، وعمر

(١) جامع البيان ٦ / ٢٠٨ .

(٢) انظر في الخلاف : أحكام القرآن للخصاص ٢ / ٢٨٣ ، القطع والائتناف ١ / ١٢٤ ، المحرر الوجيز ٢ / ٢٠ ، الجامع

للقرطي ٤ / ١٦ .

ابن عبد العزيز . قال أبو نهيك الأسدي^(١) : « إنكم تصلون هذه الآية ، وإنها مقطوعة . وما انتهى علم الراسخين إلا إلى قولهم ﴿ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾ » .

قال الزجاج^(٢) : « فالوقف التام قوله ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي لا يعلم أحد متى البعث »^(٣) .

وقال الفراء^(٤) : « ثم قال ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ثم استأنف ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ فرفعهم بـ ﴿ يَقُولُونَ ﴾ لا بإتباعهم إعراب الله . وفي قراءة أبي ﴿ ويقول الراسخون ﴾ ، وفي قراءة عبد الله ﴿ إن تأويله إلا عند الله ، والراسخون في العلم يقولون ﴾ » .

=====

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾

٤٠٦

(١٤٩) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ قال فنحاص اليهودي^(٦) قال يوم بدر : لا يغرنّ محمداً أن قتل قريشاً وغلبها ، إن قريشاً لا تُحسِن القتال ، فنزلت هذه الآية .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٧) عن ابن جريج به .

(١) أبو نهيك الأسدي أو الضبّي ، اسمه القاسم بن محمد ، مقبول ، من السادسة . (التقريب رقم ٨٤٨٧ ، التهذيب ١٢ / ٢٨٤) .

(٢) معاني القرآن ١ / ٣٧٨ .

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج ، الإمام ، نحوي زمانه ، صاحب كتاب " معاني القرآن " ، وله تأليف جمّة ، (ت ٣١٠ هـ) .

تاريخ بغداد ٦ / ٨٩ - ٩٣ ، السير ١٤ / ٣٦٠ ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ١٢ .

(٤) معاني القرآن ١ / ١٩١ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٧ رقم ٢٧١ .

(٦) فنحاص اليهودي من بني قينقاع ، من أبحارهم وعلمائهم ، وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ .. الآية ﴾ . انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ - ٥٥٨ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٢٢٨ .

وأورده ابن حجر^(١) ، وعزاه إلى تفسير سنيد .
وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه الطبري^(٢) بسند حسن .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن ابن عباس .

=====

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا فَيَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ ٤٠٧ ﴾

كَافِرَةٌ ٥٠٠ .. ﴿

(١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا فَيَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ محمد ﷺ ، وأصحابه . ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ قریش يوم بدر .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وزاد (ومشرقي قریش) . وروى ابن أبي حاتم^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فإن له شاهداً عن ابن عباس وسنده حسن .

=====

(١) العجائب ٢ / ٦٦٥ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٢٢٧ ، وأخرجه أبو داود ٣ / ٤٠٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٤٥٠ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٨ رقم ٣٧٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٩ ب .

(٦) جامع البيان ٦ / ٢٣٠ .

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : كان أصحاب رسول الله - ﷺ - ثلاثمائة وبضعة عشر ، والمشركون ما بين التسعمائة إلى الألف .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . ورؤي مثله ، عن الربيع^(٢) بسند حسن . وروى ابن إسحاق^(٣) عن عروة بن الزبير خبر الرجلين من قريش اللذين ظفرا بهما أصحاب رسول الله - ﷺ - فسألهما النبي - ﷺ - : كم القوم ؟ قالا : كثير : قال : ما عدتهم ؟ قالا : لا ندري . قال : كم ينحرون كل يوم ؟ قالا : يوماً تسعاً ، ويوماً عشراً . قال رسول الله - ﷺ - : القوم ما بين التسعمائة إلى الألف .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٤٠٩ ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۖ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، فقالوا : إن الدين اليهودية والنصرانية ﴿ فَقُلْ ﴾ يا محمد ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره . ورؤي مثله عن الحسن^(٥) .

(١) جامع البيان ٦ / ٢٣٧ .

(٢) أخرجه الطبري ٦ / ٢٣٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٨ رقم ١٦٦ .

(٣) أخرجه الطبري ٦ / ٢٣٦ ، وصريح فيه ابن إسحاق بالتحديث فقال : حدثني يزيد بن رومان عن عروة .

انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٠ رقم ٣١٠ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ١٥٦ رقم ٢٦٥ ، وفي إسناده موسى بن محكم لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ (٤١٠)

(١٥٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ، ثنا إسحاق بن راهويه قال : قرأت على أبي قرّة في تفسيره ، عن ابن جريج : ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : اليهود والنصارى .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .
وأورده السيوطي^(٣) عن ابن عباس بلفظه ، وعزاه إلى الطبري ، وابن المنذر ، ولم أجده عند الطبري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٠) .

* فائدة :

قول إسحاق « قرأت على أبي قرّة في تفسيره » هذه صيغة من صيغ التحمل والأداء وهي : القراءة على الشيخ ، ويسمى أكثر المحدثين عرضاً . ويقول في الرواية بها : قرأت على فلان ، أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقرّ به^(٤) .

(١) التفسير ٢ / ١٥٧ رقم ٢٦٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥١ رقم ٣١٢ .

(٣) الدر ٢ / ٢٣ .

(٤) انظر : الإلماع ص ٧٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : الأميُّون الذين لا يكتبون .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، من طريق ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

أميُّون : الذين لا يكتبون ، ومفردها أميٌّ ، نسبة إلى الأمة الأمية ، التي هي على أصل ولادات أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا القراءة^(٤) .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ قال : كان ناس من بني إسرائيل ممن لم يقرأ الكتاب ، كان الوحي يأتي إليهم فيذكرون قومهم ، فيقتلون على ذلك فهم : الذين يأمرؤن بالقسط من الناس .

(١) جامع البيان ٦ / ٢٨٢ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤ ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ١٥١ رقم ٣١٤ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٨٨ ، عمدة الحفاظ ص ٢٦ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٢٨٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(١) ، عن ابن أبي نجيح ، عن معقل بن أبي مسكين^(٢) بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة ، وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة^(٣) .

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .. ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ قال : كان أهل الكتاب يُدْعَوْنَ إلى كتاب ليحكم بينهم بالحق يكون^(٥) ، وفي الحدود . وكان النبي - ﷺ - يدعوهم إلى الإسلام ، فيتولون عن ذلك .

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٦) ، وابن حجر^(٧) ، عن ابن جريج ، وقتادة : أن المراد بالكتاب القرآن . ورجح

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٣ رقم ٣١٩ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٢٤) ، وابن جرير ٦ / ٢٨٥ ، ورواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٥٥ ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه والصواب بدون مجاهد .

(٣) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٤٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٢٩٠ .

(٥) قال أحمد شاكر : هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة ، وفي الدر ٢ / ٢٥ « بالحق وفي الحدود » بدون قوله « يكون » .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٤٧ .

(٧) العجائب ١ / ٦٧٣ .

ابن جرير^(١) أن الكتاب هو التوراة . وروى قتادة^(٢) نحو قول ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ وَغَرَّهُمْ فِي

٤١٤

دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٦٧﴾

(١٥١) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا زكريا ، ثنا إسحاق ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : اجتمعت يهود يوماً فخاصموا النبي - ﷺ - فقالوا : ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ ﴾ وسموا أربعين يوماً ، ثم يخلفنا فيها ناس ، فأشاروا إلى النبي - ﷺ - وأصحابه . فقال النبي - ﷺ - : « كذبتكم بل أنتم خالدون فيها مُخَلَّدُونَ ، لا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً » .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٠٨) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فقد رفعه عكرمة إلى عصر النبي - ﷺ - ولم يدركه . وانظر درجة الأثر رقم

(١٠٠) .

=====

(١) العجايب ١ / ٦٧٣ .

(٢) رواه عبد بن حميد . (انظر الدر ٢ / ٢٤) ، وابن جرير ٦ / ٢٩٠ ، وابن المنذر ١ / ١٥٥ رقم ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم

٢ / ١١٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ١١٦ .

(١٥٢) قال ابن أبي حاتم^(١) : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج أخبرني خالد بن الحارث أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ غرهم قولهم : ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن المنذر^(٣) عن ابن جريج معلقاً . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر : الإسناد رقم (١٥٢) .

﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ٤١٦

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ الآية ، قال : الناس الأحياء من النطف ، والنطف ميتة من الناس الأحياء ، ومن الأنعام والنبت كذلك .

(١٥٣) قال ابن جريج : سمعت يزيد بن عويمر يخبر ، عن سعيد بن جبير قال : إخراج النطفة من الإنسان ، وإخراجه الإنسان من النطفة .

(١) التفسير ٢ / ١٦٩ رقم ٢٩٤ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٧ رقم ٣٢٧ .

(٤) الدر ٢ / ٢٥ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٠٥ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه البخاري^(١) معلقاً ، عن مجاهد بلفظ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ﴾ النطفة تخرج ميتة ، ويخرج منها الحي .

قال ابن حجر^(٢) : وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وقال أيضاً^(٣) : « رواه الفريابي » . وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي^(٨) إلى عبد بن حميد . أما أثر سعيد بن جبير : فقد حكاه ابن أبي حاتم^(٩) عنه ولم يسنده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . وأثر سعيد بن جبير ، فيه يزيد بن عويمر قال أحمد شاكر^(١٠) : لم أجد في الرواة من يسمى بذلك ولعله تصحيف .

=====

﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾

٤١٧

(١٤٦) قال ابن المنذر^(١١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾ قال : التقية باللسان يتكلم به مخافة الناس ، وقلبه مطمئن بالإيمان ، فلا إثم عليه ، ما لم ييسط يده فيقتل ، أو ييسطها إلى معصية الله ، فلا عذر له إن فعل .

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ٨ / ٢٠٧ (الفتح) .

(٢) الفتح ٨ / ٢٠٩ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ١٨٩ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٤ - ١٢٥ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٠٤ .

(٦) التفسير ٢ / ١٧ ب .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٢ رقم ٣٤١ .

(٨) الدر ٢ / ٢٧ . انظر تفسير ابن المنذر ٢ / ١٧ .

(٩) التفسير ٢ / ١٨٠ رقم ٣٢٦ .

(١٠) جامع البيان ٦ / ٣٠٤ (حاشية) .

(١١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٦ رقم ٣٥٢ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، عن ابن جريج ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عن ابن عباس ، ورواه الحاكم^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، وقد صرح فيه ابن جريج بالواسطة فقال : حدثني عطاء عن ابن عباس .
ورواه ابن أبي حاتم^(٤) من طريق العوفي بسند ضعيف . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً صحيحاً عند الحاكم .

* تخريجه الأثر :

تقاة : مصدر بمعنى الاتقاء ، والمعنى : إلا أن تتقوا منهم تقية أي مخافة . يقال : اتقاه بتقية اتقاءً وتقاة وتقية ، فالتقاة والتقية اسمان بمعنى الاتقاء ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك^(٦) .

=====

﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۖ ﴾ ﴿٤١٨﴾

٤١٨

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٧) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ قال : أجلاً بعيداً .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٨) ، عن حجاج ، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح عند ابن جرير .

=====

(١) جامع البيان ٦ / ٣١٥ .

(٢) المستدرک ، کتاب التفسير ٢ / ٢٩١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) السنن ٨ / ٢٠٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨ ب .

(٥) الدر ٢ / ٢٩ .

(٦) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٩٠٢ - ٤٩٠٣ ، عمدة الحفاظ ص ٦٤٠ .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٨ رقم ٣٥٩ .

(٨) جامع البيان ٦ / ٣٢٠ .

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ... ﴾ (١)

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ قال : كان أقوام يزعمون أنهم يحبون الله ، (يقولوا)^(٢) : إنا نحب ربنا : فأمرهم الله جل وعز أن يتبعوا محمداً - ﷺ - وجعل اتباع محمد ﷺ علماً لـ حبه .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٣) ، عن حجاج ، عن ابن جريج به بلفظه . وروى ابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) مثله عن الحسن . وأورده ابن عطية^(٦) عنهما .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

* فائدة :

قال الشنقيطي^(٧) : « يؤخذ من هذه الآية الكريمة أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله - ﷺ - هي اتباعه - ﷺ - ، فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر ، إذ لو كان محباً له لأطاعه »^(٨) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٩ رقم ٣٦٣ .

(٢) في المطبوع (بقول) وهكذا في المخطوط .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٢٣ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ١٩ ب .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٥٩ .

(٧) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي علم الأعلام ، والإمام الهمام ، من مؤلفاته (أضواء البيان في

إيضاح القرآن بالقرآن) و (مذكرة أصول الفقه) توفي بمكة في ذي الحجة عام (١٣٩٣ هـ) .

انظر ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، جمع د/ عبد الرحمن السديس ص ٩ وما بعدها .

(٨) أضواء البيان ١ / ٢٤٣ .

٤٢٠

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ۖ ﴾

(١٥٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق قال : قرأت على أبي قرة في تفسيره ، عن ابن جريج قال : أخبرني القاسم قال : قال عكرمة : اسم أم مريم حنّه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن القاسم به . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن عساكر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٤) .

٤٢١

(١٥٥) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي ، بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قال : وأخبرني القاسم ، عن عكرمة مولى ابن عباس : إنها حرة بنت الأحرار ، ولكن محرراً للكنيسة يخدمها ، كنائس كانوا يعبدون فيها ويخدمون فيها التوراة ، ليس لهم عمل إلا ذلك .

* تخريجه :

أخرج ابن جرير^(٥) الجزء الأول منه ، بدون قوله « كنائس .. إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٥) .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٣ رقم ٣٧٣ .

(٢) جامع البيان ١ / ٣٣٢ .

(٣) انظر : الدر ٢ / ٣٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٤ رقم ٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٣٣ .

٤٢٢

(١٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة : أن امرأة عمران كانت عجوزاً عاقراً تسمى حنة ، وكانت لا تلد ، فجعلت تغبط النساء لأولادهن ، فقالت : اللهم إن عليّ نذراً شكراً إن رزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس ، فيكون من سدنته وخدامه ، قال : وقوله : ﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ إنها للحرّة ابنة الحرائر .
﴿ مُحَرَّرًا ﴾ للكنيسة يخدمها .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر^(٢) جزءاً منه كما سبق قبله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

=====

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾

٤٢٣

(١٥٦) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسن قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره ، عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة :
﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ - ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾ يعني :
في الخيض ، ولا ينبغي لامرأة أن تكون مع الرجال - أمها تقول ذلك .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٤ رقم ٣٧٧ . .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٣٦ .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) قوله : « ولا ينبغي لامرأة .. إلخ » . وزاد ابن المنذر في أوله : (ليس في الكنيسة إلا الرجال) وزاد في آخره : (فذلك الذي منعها أن تجعلها في الكنيسة ، وتنفذ نذرها في الكنيسة) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

=====

٤٢٤

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا .. ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ قال : تقبل من أمها ما أرادت بها للكنيسة (فأجرها)^(٤) فيه . وقوله ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ قال : إن نبتت لفي غذاء الله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، عن ابن جريج إلا أنه قال « وأجرها فيها » بدل قوله « فأجرها فيه » ونقل الثعلبي^(٦) ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَأَنْبَتَهَا ﴾ أي غذاها في غذائه ورزقه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٦ رقم ٣٨٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٢١١ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٨ ، ١٧٩ رقم ٣٨٨ ، ٣٩٠ .

(٤) في المطبوع (أجرها) وأثبتته من المخطوط .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٤٥ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٢٤٩ .

٤٢٥

﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ... ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ قال : سَهَّمَهُمْ بِقَلَمِهِ .

* تخريجه :

رواه مسلم بن خالد^(٢) ، وآدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تحريجه الأثر :

سهمهم : ساهم القوم فسهمهم سهماً : قارعهم فقرعهم . أي خرج السهم عليه لا له^(٨) .

٤٢٦

(١٥٦) قال ابن جرير^(٩) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره ، عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة قال : ثم خرجت بها - يعني أم مريم - بمريم في خرقها تحملها إلى بني الكاهن بن هرون ، أخي موسى بن عمران . قال : وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجة من الكعبة ، فقالت لهم : دُونَكُمْ

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٠ رقم ٣٩٤ .

(٢) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٣٥٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٢٢ .

(٦) السنن ١٠ / ٢٨٧ .

(٧) الدرر ٢ / ٣٥ .

(٨) انظر : لسان العرب ٤ / ٢١٣٥ ، عمدة الحفاظ ص ٢٥٢ .

(٩) جامع البيان ٦ / ٣٥١ .

هذه النَّذِيرَةُ ، فإنِّي حررتها ، وهي ابنتي ، ولا يدخل الكنيسة حائض ، وأنا لا أردّها إلى بيتي ! فقالوا : هذه ابنة إمامنا - وكان عمران يؤمهم في الصلاة - وصاحب قرباننا ! فقال زكريا : ادفعوها إليّ ، فإن حالتها عندي . قالوا : لا تطيب أنفسنا ، هي ابنة إمامنا ! فذلك حين اقترعوا ، فاقترعوا بأقلامهم عليها - بالأقلام التي يكتبون بها التوراة - فقرعهم زكريا ، فكفلها .

* تخريجه :

أنخرج ابن أبي حاتم^(١) ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : « يعني أقلامهم قداحهم » وقال ابن جريج : « فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة » . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر .
* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

٤٢٧

(١٢٩) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جعلها زكريا معه في محرابه ، قال الله عز وجل : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ .
(٧) قال حجاج : قال ابن جريج : « الكاهن » في كلامهم : العالم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وقول ابن جريج « الكاهن في كلامهم العالم » تفسير للرواية السابقة : أن أم مريم حملتها إلى بني الكاهن .
* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢٩) .

(١) التفسير ٢ / ٢٥ ب .

(٢) الدر ٢ / ٣٣ ولم أجده في المطبوع .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٥١ .

﴿ ٤٢٨ ﴾ كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ۖ ﴿١٢٩﴾

(١٢٩) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : ﴿ كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ ، قال : وجد عندها ثمار الجنة ، فأكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن عباس . وأورده ابن كثير^(٢) ، عن سعيد بن جبیر من قوله . ورؤي مثله عن عكرمة^(٣) ، ومجاهد^(٤) ، بدون قوله « وجد عندها ثمار الجنة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢٩) .

﴿ ٤٢٩ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ قال : عن ابن عباس وجدته زكريا عند مريم في غير زمانه .

* تخريجه :

رواه مسلم بن خالد^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظه .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٥٦ .

(٢) التفسير ١ / ٣٦٨ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٢٢ ، وإسناده حسن .

(٤) رواه ابن جرير ٦ / ٣٥٥ رقم ٦٩٢٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٢٢ - ب ، وإسناده حسن لغيره .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٢ رقم ٤٠٠ .

(٦) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٤ رقم ١٥٣ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٣٥٤ - ٣٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ .. ﴾

٤٣٠

(١٢٩) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : فلما رأى ذلك زكريا - يعني فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف - عند مريم قال : إن الذي يأتي بهذا مريم في غير زمانه ، قادر أن يرزقني ولداً ، قال الله عز وجل : ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ ﴾ قال : فذلك حين دعا .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، ابن أبي حاتم^(٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم .

﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ

٤٣١

بِئِحْيٰى ۖ .. ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِئِحْيٰى ﴾ بالحمل به .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٣ رقم ٤٠٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٢ ب .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٧ رقم ٤١٤ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

٤٣٢

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : أخبرني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ قال : كان عيسى ويحيى ابني خالة ، وكانت أم يحيى تقول لمريم : إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك ! فذلك تصديقه بعيسى : سُجُودُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
- وهو أول من صدق بعيسى وكلمة [الله] عيسى ، ويحيى أكبر من عيسى .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) عن ابن جريج عنه بلفظه . وأورده ابن عطية^(٣) عن ابن عباس . ورؤي نحوه عن السدي^(٤) بسند حسن .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن السدي .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٧٣ . وما بين القوسين [] من تفسير ابن كثير .

(٢) التفسير ١ / ٣٦٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٧٤ .

(٤) رواه الطبري ٦ / ٣٧٣ ، انظر : تفسير السدي ص ١٧٣ .

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ۖ ۝ ﴾ (٤٣٣)

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عبد الله بن كثير ﴿ إِلَّا رَمَزًا ﴾ : إلا إشارة .
* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ورؤي مثله عن سعيد بن جبیر^(٢) ، والضحاك^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد بن جبیر .

* تخريجه الأثر :

الرمز : الإشارة بالشفيتين ، أو الحاجبين ، أو اليدين ، وقيل : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت . وأكثره يستعمل في الشفتين^(٤) .

* فائدة :

قال القرطبي : « هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة »^(٥) .

=====

﴿ وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ (٤٣٤)

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ قال : ذلك للعالمين يومئذ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٧) ، عن ابن جريج والحسن .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٩٠ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٥٤ رقم ٥١١ وإسناده حسن .

(٣) رواه البخاري معلقاً (٧ / ٦٧ الفتح) ووصله عبد بن حميد .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١ / ٢١٣ ، غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٥ ، عمدة الحفاظ ص ٢١٠ .

(٥) الجامع ٤ / ٨١ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٠٠ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ٨٢ - ٨٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

ظاهر القرآن والأحاديث يقتضي أن مريم أفضل من جميع نساء العالم . قال ابن حجر : « ولا يشك أن لمريم فضلاً وأنها أفضل من جميع نساء قريش إن ثبت أنها نبيّة ، أو من أكثرهن إن لم تكن نبيّة »^(١) .

=====

﴿ يَلْمِزُكُمْ أَقْنَتِي لِرَبِّكِ ۖ ﴾

٤٣٥

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَقْنَتِي لِرَبِّكِ ﴾ قال : قال مجاهد : أطيلي الركود في الصلاة يعني القنوت .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن الحكم ، عن مجاهد بلفظ : « أطيلي الركود » ، ورواه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد من طرق . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد بلفظ : أطيلي الركود يعني القيام . وأورده ابن عطية^(٦) عن مجاهد ، وابن جريج ، بمعنى « أطيلي القيام في الصلاة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريج الحديث :

القنوت : هو لزوم الطاعة مع الخضوع . وقوله ﴿ أَقْنَتِي لِرَبِّكِ ﴾ أي أطيعه وابعديه

(١) الفتح ٩ / ١٢٥ ، انظر : المحرر الوجيز ٣ / ٨٣ ، الجامع ٤ / ٨٣ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٠٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٧ رقم ٤٥٢ في المطبوع (الركوع) وأثبتته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٠٢ .

(٥) الدر ٢ / ٤٣ .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٨٤ .

واخضعي له^(١) . وقال النحاس^(٢) : « قيل : القنوت هاهنا القيام ، وروي (أن النبي - ﷺ - سئل ما أفضل الصلاة ؟ فقال : طول القنوت)^(٣) أي طول القيام » أهـ .
وهذا المعنى ، وهو طول القيام جاء مصرحاً به في رواية عبد بن حميد .

=====

﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَمَهِمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ ﴾ (٤٣٦)
(١٤٥) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ،
عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ يَقُولُ أَفْلَمَهِمْ ﴾ قال : زكريا وأصحابه استهموا
بأقلامهم على مريم حين دخلت ، فسهمهم بقلمه زكريا .

* تخريجه :

سبق تخريج أثر مجاهد : « فسهمهم بقلمه » فقط بدون الزيادة التي في أوله . انظر الأثر الرقم
العام (٤٢٤) ورواه ابن جرير^(٥) ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بدون قوله « فسهمهم بقلمه » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٠٦ ﴾ قال ابن أبي حاتم^(٦) ، حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبا
حجاج قال : قال ابن جريج قال عطاء : يعني أقلامهم : قداحهم .
(١٥٧) وعن ابن جريج قال : فآلقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٧) ، عن ابن جريج ، عن عطاء . وعن ابن جريج قال : « كان غير عطاء

(١) انظر : المفردات ص ٤١٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٢) معاني القرآن ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب أفضل الصلاة طول القنوت ١ / ٥٢٠ ح ٧٥٦ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٨ رقم ٤٥٧ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٤٠٨ رقم ٧٠٥٣ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٥ ب .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٩ رقم ٤٦٠ .

يقول أقلامهم ... الخ » .

عزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد ، وأثر ابن جريج جزء من أثر عكرمة السابق برقم (٤٢٥) .

وقد رجح القرطبي^(٢) تفسير ابن جريج ، وَرَدَّ تفسير عطاء قال : لأن الأزلام قد نهى الله عنها فقال : « ذلكم فسق » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٦) .

* فائدة :

قال القرطبي^(٣) : « استدل بعض علمائنا بهذه الآية على إثبات القرعة ، وهي أصل في شرعنا لكل من أراد العدل في القسمة ، وهي سنة عند جمهور الفقهاء في المستويين في الحجة ليعدل بينهم وتطمئن قلوبهم .

وقال ابن المنذر : واستعمال القرعة كالإجماع من أهل العلم فيما يقسم بين الشركاء فلا معنى لقول من ردها . وقد ترجم البخاري في كتاب الشهادات باب القرعة في المشكلات وقول الله عز وجل ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ ﴾ « أه .

=====

﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٦)

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قال : كلمهم صغيراً وكبيراً وكهلاً .

(١٢) وقال ابن جريج : وقال مجاهد : الكهل الحليم .

* تخريجه :

أثر ابن جريج حكاه ابن المنذر عنه^(٥) . ورؤي مثله ، عن الحسن^(٦) ، بدون قوله ﴿ كَهْلًا ﴾ .

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٣ .

(٢) الجامع ٤ / ٨٦ - ٨٧ .

(٣) الجامع ٤ / ٨٦ - ٨٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٣ رقم ٤٧٣ .

(٦) رواه ابن جرير ٦ / ٤١٩ رقم (٧٠٧٧) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٦ ب ، وسنده لا بأس به .

أما أثر مجاهد : فرواه ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج عنه ، ورواه البخاري^(٢) عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مخبرج الأثر :

(الكهل) الكهل من الرجال من وخطه الشيب ، ومنه : اكتهل النبات إذا قارب اليبوسة ، وقيل : الكهل الذي تم شبابه ، ومنه : اكتهل النبات تم طوله^(٧) .
واعترض النحاس على تفسير مجاهد الكهل بالحليم فقال : « هذا لا يعرف في اللغة ، وإنما الكهل عند أهل اللغة من ناهز الأربعين »^(٨) .
قال ابن حجر^(٩) : « والذي يظهر أن مجاهداً فسره بلازمه الغالب ؛ لأن الكهل غالباً يكون فيه وقار وسكينة » .

* فائدة :

ما فائدة قوله ﴿ وَكَهَلًا ﴾ ؟

قيل : فائدة ذلك ، بشارة لها بحياته إلى سن الكهولة ، لأن من عادة من يتكلم في المهد ، أنه لا يعيش طويلاً ، فلو اكتفى بإخبارها بكلامه في المهد لساءها ذلك^(١٠) .

(١) التفسير ١ / ٢٠٣ رقم ٤٧٢ .

(٢) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ ﴾ (الفتح) ٦ / ٤٧١ .

(٣) انظر : الفتح ٦ / ٤٧٢ ، وتعليق التعليق ٤ / ٣٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤١٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٦ ب .

(٦) الدر ٢ / ٤٦ .

(٧) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥٣٠ ، لسان العرب ٧ / ٣٩٤٧ .

(٨) انظر : الجامع للقرطبي ٤ / ٩١ ، فتح الباري ٦ / ٤٧٢ .

(٩) الفتح ٦ / ٤٧٢ .

(١٠) انظر : المحرر الوجيز ٣ / ٨٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٠٤ ، الجامع ٤ / ٩١ .

وقيل : فائدته الإخبار بنزوله عند قتله الدجال كهلاً^(١) .

٤٣٩

(١٤٦) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : وبلغني ، عن ابن عباس قال : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ﴾ قال : المهد : مضجع الصبي في رضاعه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس بدون قوله « بلغني » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

* تخريجه الأثر :

المهد : المهاد والمهد : المكان الموطأة من مهدت الأرض ومهدتها : أي وطأتها . ومهد الصبي : موضعه الذي يهيا له ويوطأ لينام فيه^(٤) .

﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾

٤٤٠

(١٤٦) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ﴾ بيده .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، عن ابن جرير بلفظ « ونعلمه » وقال : هي قراءة الكوفيين وبعض

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٢ ، المحرر الوجيز ٣ / ٨٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٢ رقم ٤٧١ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤١٧ .

(٤) انظر : المفردات ص ٤٧٦ ، لسان العرب ٧ / ٤٢٨٦ ، عمدة الحفاظ ص ٥٥٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٦ رقم ٤٨٠ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٢٢ .

البصريين . وأورده ابن عطية^(١) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

=====

٤٤١

(١٥٨) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق ، قال : قرأت على أبي قرّة

في تفسيره عن ابن جريج ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ﴾ النبوة .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

* فائدة :

من خلال الأثرين السابقين ، نجد أن ابن جريج له قولان في معنى قوله تعالى ﴿ وَيُعَلِّمُهُ

الْكِتَابَ ﴾ ، والمعنى الأول هو الراجح ، وقد رجحه ابن عطية^(٣) ، ونسبه إلى ابن جريج وجماعة

المفسرين ، واختاره ابن كثير^(٤) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٣ / ٩١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٥ رقم ٤٧٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩١ .

(٤) التفسير ١ / ٣٧٢ .

٤٤٢

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ونعلمه الكتاب والحكمة ﴾ قال : الحكمة السنة .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج . وقال في رواية أخرى (بلسانه أو قال السنة) . ورؤي مثله عن الحسن^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقوله « ونُعلمه » قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي . وقرأ نافع وعاصم « ويُعلمه »^(٤) .

قال ابن جريج : « والصواب في ذلك عندنا أنها قراءتان مختلفتان غير مختلفتي المعاني ، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب في ذلك ، لاتفاق معنى القراءتين »^(٥) .

=====

٤٤٣

﴿ أَننَىٰ أَلْخُلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قوله ﴿ أَننَىٰ أَلْخُلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ قال : أي الطير أشد خلقاً ؟ قالوا : الخفاش ، إنما هو لحم ، قال : ففعل .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٧) بلفظ « أي طير أشد خلقاً ليخلق عليه » بدون قوله « الخفاش ، إنما هو

(١) جامع البيان ٦ / ٤٢٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٦ رقم ٤٨٣ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٧٧ ، وفي إسناده ضعف .

(٤) انظر : القراءات السبع ص ٢٠٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، تحاف فضلاء البشر ص ٢٢٣ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٤٢٢ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٢٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٧ ب .

لحم .. » ، ورواه ابن المنذر^(١) عن ابن جريج بلفظ « أي شيء يطير أشد خلقاً ليخلق عليه عيسى ؟ قالوا : الخفّاش وهو الوطواط . »

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

الخفّاش : من الخَفَش وهو ضعف في البصر ، وضيق في العين . وهو طائر يطير بالليل ، لأنه يشق عليه ضوء النهار^(٢) .

وقيل : هو حيوان لبون من رتبة مُجَنَّحة الأيدي يظهر في الليل^(٣) .

=====

﴿ وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ ﴾

٤٤٤

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثني الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : الأعمى .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٥) ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وزاد فيه « المسوح العين » . ورواه ابن المنذر^(٦) ، عن الضحاك ، عن ابن عباس بنحوه . ورؤي مثله عن الحسن^(٧) ، وقتادة^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهديه ، عن الحسن ، وقتادة .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٧ رقم ٤٨٧ .

(٢) انظر : لسان العرب ٢ / ١٢١٠ ، مختار الصحاح ص ١٤١ .

(٣) انظر : الحيوان للدميري ١ / ٤١٤ ، معجم الحيوان ص ٣٠ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٢٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٧ ب ، وسنده ضعيف منقطع .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٩ رقم ٤٩٢ .

(٧) رواه ابن جرير ٦ / ٤٢٩ رقم ٧٠٩٦ وسنده حسن .

(٨) المرجع السابق رقم ٧٠٩٥ وسنده صحيح .

* تخريجه الأثر :

الأكمه : من كمه يكمه كمهاً ، وهو الذي يولد أعمى . وقيل : هو الذي يولد مطموس العين ، وقيل : هو الذي طرأ عليه العمى أو ذهاب العين^(١) .
قال ابن كثير^(٢) : قيل : هو الذي يولد أعمى ، وهو أشبه ، لأنه أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدي . ورجح ابن عطية^(٣) هذا القول ، وذكر أن الحجة لا تقوم على بني إسرائيل إلا بالإبراء من العلل التي لا يبريء منها طبيب بوجه .

=====

﴿ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾

٤٤٥

(٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء بن أبي رباح : يعني قوله ﴿ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ قال : الطعام والشيء يدخرونه في بيوتهم ، غيباً علمه الله إياه .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٥) ، عن عطاء ، وغيره . ورؤي مثله عن مجاهد^(٦) : بلفظ « بما أكلتم البارحة من الطعام ، وما خبأتم منه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٥ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٤ ، عمدة الحفاظ ص ٥٠٣ .

(٢) التفسير ١ / ٣٧٣ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩٥ - ٩٦ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٣٤ .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٩٧ .

(٦) رواه ابن جرير ٦ / ٤٣٤ رقم ٧١٠٣ - ٧١٠٤ وإسناده صحيح ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٧ب وإسناده حسن .

﴿وَلَا أُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿وَلَا أُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ قال : «لحوم الإبل والشحوم . لما بُعث عيسى أحلها لهم ، وُبُعث إلى اليهود فاختلفوا وتفرقوا » .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٢) ، بدون الجزء الأخير « وُبُعث إلى اليهود .. إلخ » . وأورده ابن عطية^(٣) ، عن ابن جريج قوله : « أحل لكم لحوم الإبل والشحوم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن كثير^(٤) : « فيه دلالة على أن عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة » . وقال الزجاج^(٥) : « إنما جاءهم عيسى بتحليل ما كان حراماً عليهم ، قال الله عز وجل ﴿فَبُظْلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^(٦) وهي نحو الشحوم وما يتبعها في التحريم ، فأما أن يكون أحل لهم القتل والسرقة والزنا فمحال » .

=====

(١) جامع البيان ٦ / ٤٣٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٢ رقم ٥٠٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩٨ .

(٤) التفسير ١ / ٣٧٣ .

(٥) معاني القرآن ١ / ٤١٥ .

(٦) النساء (١٦٠) .

٤٤٧

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ۖ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ قال : كفروا وأرادوا قتله ، فذلك حين استنصر قومه ، فذلك حين يقول : ﴿ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج بلفظه ، وزاد : « وبعث إلى يهود واختلفوا وتفرقوا فتنصروا واختلفوا » .
وأخرجه ابن جرير^(٤) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

٤٤٨

﴿ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ ﴾

(١٥٨) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : قرأت على أبي قرة في تفسيره ، عن ابن جريج قال : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ يقول : من أنصاري مع الله ؟ . وفي رواية عن مجاهد : « من يتبعني إلى الله »^(٦) .

(١) التفسير ١ / ٢١٥ .

(٢) الصف (١٤) .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٤ رقم ٥٠٨ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٤٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٥ رقم ٥١٢ .

(٦) المرجع السابق رقم ٥١١ ، ورواه ابن أبي حاتم ٢ / ٦٥٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية^(٢) عنه ، وعن السدي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

* فائدة :

قال الزجاج : « جاء في التفسير مَنْ أنصاري مع الله ، و« إلى » ههنا إنما قاربت « مع » معنى بأن صار اللفظ لو عبر عنه « بجمع » أفادَ مثل هذا المعنى ، لا أن « إلى » في معنى « مع » . وقولهم إن « إلى » في معنى « مع » ليس بشيء . والحروف قد تقاربت في الفائدة . فيظن الضعيف العلم باللغة أن معناهما واحد^(٣) .

=====

﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾

٤٤٩

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ قال : الغسالون للثياب يقول : (وهي)^(٥) بالنبطية الحوَّار .

* تخريجه :

أورده السيوطي^(٦) من طريق ابن المنذر بسنده . ورواه ابن جرير^(٧) ، عن أبي أرطأة^(٨) ، بلفظ ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ الغسالون الذين يحوِّرون الثياب ، يغسلونها .

(١) جامع البيان ٦ / ٤٤٤ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٠ - ١٠١ .

(٣) معاني القرآن ١ / ٤١٦ . انظر : معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٠٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٧ رقم ٥١٨ .

(٥) في المطبوع (وهو) وهكذا في المخطوط .

(٦) المذهب ص ٨٦ رقم ٦٠٥ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٤٥٠ .

(٨) أبو أرطأة كوفي ، مقبول ، من الرابعة (س) (التقريب رقم ٧٩٨٧) .

وروى ابن أبي حاتم^(١) عن الضحاك قوله : « مر عيسى بقوم غسّالين فدعاهم إلى الله فأجابوه ،
فلذلك سماهم الحواريين . قال : وبالنبطية : هواري وبالعربية : الحور » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* مخريب الأثر :

الحواري : من التحوير أي التبييض ، يقال حوّرت الثوب : أي بيضت . والحواريون هم صفوة
الأنبياء عليهم السلام الذين أخلصوا في تصديقهم ونصرتهم . والمراد بالحواريين في القرآن هم أنصار
عيسى عليه السلام . وقيل سمّوا بذلك لتبييضهم الثياب ، ثم استعمل هذا الاسم فيمن أشبههم من
المصدقين^(٢) . وقد رجح الطبري هذا القول وقال^(٣) : وذلك أن الحور عند العرب شدة البياض ،
ولذلك سمي « الحواري » من الطعام « حواري » لشدة بياضه .

=====

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ

كَفَرُوا ۖ ۞ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن
جرير في قوله ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ ۞ ﴾ قال : رفعه
إياه إليه : توفيه إياه ، وتطهيره من الذين كفروا .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، وابن المنذر^(٦) ، عن ابن ثور ، عن ابن جريج ، بدون قوله : « وتطهيره
من الذين كفروا » . عند ابن أبي حاتم . ونقله الثعلبي^(٧) ، والبغوي^(٨) عن ابن جريج بلفظ : « إني

(١) التفسير ٢ / ٢٩ ، وإسناده ضعيف .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٨٥ ، عمدة الحفاظ ص ١٤٢ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٥٠ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٥٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٠ .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢١ رقم ٥٢٩ .

(٧) الكشف والبيان ١ / ٢٥٨ ب .

(٨) معالم التنزيل ١ / ٣٠٨ .

قابضك ورافعك في الدنيا إلى من غير موت » . وأورده ابن عطية^(١) ، عن ابن جريج وغيره .
* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي ، وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ، ويقتل الدجال ، ويفيض العدل ، ويظهر هذه الملة ملة محمد ويحج ويعتمر ، ويبقى في الأرض أربعاً وعشرين سنة ، وقيل : أربعين سنة ، ثم يميتة الله تعالى »^(٢) .

=====

﴿ ٤٥١ ﴾ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿٤٥٢﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ ، هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته ، فلا يزالون ظاهرين على من ناوهم إلى يوم القيامة .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن قتادة^(٥) بلفظه .
لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٤ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٥ . وانظر كتاب التصريح بما تواتر بنزول المسيح ص ٥٦ - ٦٢ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٦٢ - ٤٦٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٣ رقم ٥٣٤ .

(٥) رواه الطبري ٦ / ٤٦٢ ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٢ / ١٣٠ .

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ ﴾ قال : ناصرا من اتبعه على الإسلام .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق حماد عنه بلفظه ، وزاد في آخره : « على الذين كفروا إلى يوم القيامة » ، وحكاها ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج وزاد « ومظهره على الذين كفروا إلى يوم القيامة » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

=====

(٤٥٣) ﴿ إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي شَكٍّ مِّنْ أَن يَفْرُقَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُمَا كَانُوا فِي شَكٍّ مِّنْ أَن يَفْرُقَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُمَا كَانُوا فِي شَكٍّ مِّنْ أَن يَفْرُقَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله عز وجل : ﴿ إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم^(٥) على النبي - ﷺ - بالمدينة ، (فيهم)^(٦) السيد والعاقب ، وأخبرت أن معهما عبد المسيح ، وهما يومئذ سيدا أهل نجران ، فقالوا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى ابن مريم ! تزعم أنه عبد ! قال النبي - ﷺ - : أجل هو عبد الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم ، فغضبوا وقالوا : إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيي الموتى ،

(١) التفسير ٢ / ٢٩٨ رقم ٦٤٨ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٦٣ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٣ رقم ٥٣٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ رقم ٥٣٨ .

(٥) قدوم وفد نجران كان في عام الوفود ، في السنة التاسعة من الهجرة ، وكانوا ستين راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم ، منهم ثلاثة نفر إليهم يتول أمرهم . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٧٣ ، الطبقات ١ / ٣٥٧) .

(٦) في المطبوع (منهم) وأثبتته من المخطوط .

ويرى الأكمه والأبرص ، ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ولكنه الله . فسكت النبي - ﷺ - حتى جاءه جبريل عليهما السلام فقال : يا محمد ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ... ﴾^(١) الآية . قال النبي - ﷺ - : إنهم قد سألوني أن أخبرهم مثل عيسى ، قال جبريل : ﴿ إِبْرَئِيلَ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) عن عكرمة قال : نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران ، وهما نصرانيان ، وعن ابن جريج بلاغاً وزاد في آخره : « فلما أصبحوا عادوا ، فقرأ عليهم الآيات » . وعزاه ابن حجر^(٣) إلى تفسير سنيد . ورواه ابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه باختصار .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً ولم يذكر من حدّثه به .

* تخريب الأثر :

نجران : مدينة قديمة عُرفت منذ تاريخ العرب الأول ، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة^(٦) .
السيد : اسمه الأيهم وهو : ثمالهم^(٧) ، وصاحب رَحْلهم ومُجْتَمَعهم^(٨) .

(١) سورة المائدة ، آية (١)

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٧٠ .

(٣) العجايب ٢ / ٦٨٠ - ٦٨١ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٦٨ .

(٥) التفسير ٢ / ٣١١ أ .

(٦) المعالم الأثرية ص ٢٨٦ .

(٧) الثمال بالكسر : الغياث وفلان ثمال بني فلان ، أي عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم . (انظر : اللسان ١ / ٥٠٦) .

(٨) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٧٣ ، الطبقات الكبرى ١ / ٣٥٧ .

العاقب : اسمه عبد المسيح ، وهو أمير القوم وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذي لا يصدرون إلا عن رأيه . وهو رجل من كندة^(١) .

* فائدة :

- ١ - في الآية دليل على صحة القياس . ووجه الشبه : أن عيسى خلق من غير أب كآدم ، لا على أنه خلق من تراب^(٢) .
- ٢ - جواز مجادلة أهل الكتاب ، وقد تجب إذا تعينت مصلحته^(٣) .

=====

﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ .. ﴾

٤٥٤

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية ، فأخذ النبي - ﷺ - بيد علي وحسن وحسين ، وجعلوا فاطمة من ورائهم ، ثم قال : فهؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ، فلنجعل لعنة الله على الكاذبين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي نحوه عن الحسن^(٥) ، والشعبي^(٦) ، حيث ذكرا قصة الملاعنة ، وفيها أن النبي - ﷺ - أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة من ورائهم .. إلخ القصة .

(١) المراجع السابقة .

(٢) انظر : الجامع ٤ / ١٠٢ .

(٣) انظر : زاد المعاد ٣ / ٦٣٩ ، الفتح ٨ / ٩٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٩ رقم ٥٤٩ .

(٥) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٧٦) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٢) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٩٨) ، وسعيد بن منصور (١ / ١٠٤٤ رقم ٥٠٠) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٠) ورجاله ثقات ولكنه مرسل ، ورواه ابن مردويه موصولاً ، عن الشعبي عن جابر (انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٨) قال

ابن كثير : وقد رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي مرسلأ ، وهذا أصح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* فائدة :

في هذه الآية دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله - ﷺ - لأنه أخذ بيدهما وقال « أبناءنا » ولم يكن للنبي - ﷺ - بنون غيرهما^(١) .

=====

٤٥٥

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنبا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال لي ابن كثير : أما الذين دُعوا إلى الابتغال ، فالنصارى .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وقد عرف من سياق الآثار الواردة أن الذين دُعوا إلى الابتغال هم نصارى نجران ، كما ورد في الأثر السابق عن ابن جريج برقم (٤٥٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

=====

﴿ ثُمَّ نَبَّتَهُلَ فَنجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿٦﴾

٤٥٦

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم^(٣) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ ثُمَّ نَبَّتَهُلَ ﴾ نجتهد .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور به وبلفظه .

(١) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٩٦ ، أحكام القرآن للكميالهراش ٢ / ٢٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٢٢ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٢٢ ب .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

* تخريجه الأثر :

(نبتهل) : أي تنداعى باللعن ، يقال : عليه بهلة الله أي لعنته . ومنه المباهلة : وهي الاجتهاد في الدعاء باللعن^(١) .

=====

٤٥٧

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ إلى قوله ﴿ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ذكر نصارى نجران ، قال : فأبى السيد ، وقالوا : نصلحك ، فصالحوا على ألفي حلة كل عام ، في كل رجب ألف ، وفي كل صفر ألف حلة . فقال النبي - ﷺ - « والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم أحد إلا أهلك الله الكاذبين » .

* تخريجه :

قصة المصالحة مع نصارى نجران : أخرجها أبو داود^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، والبيهقي^(٥) . والأثر المرفوع « والذي نفسي بيده » أخرجه ابن جرير^(٦) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

وأثر ابن جريج المرفوع معضل .

=====

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٦ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ٤٦٠ ، عمدة الحفاظ ص ٦٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٣١ رقم ٥٥٥ .

(٣) السنن ، كتاب الخراج ، باب في أخذ الجزية ٣ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ح (٣٠٤١) من رواية السدي عن ابن عباس . قال

المنذري : وفي سماعه منه نظر (مختصر السنن ٤ / ٢٥١) .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٧٨ وإسناده معضل .

(٥) دلائل النبوة ٥ / ٣٨٩ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٢ .

٤٥٨

﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۖ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ ﴾ إن هذا الذي قلنا في عيسى ﴿ لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) عن ابن جريج ، وابن عباس . ورواه ابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) ، وأثر ابن عباس إسناده ضعيف .

=====

٤٥٩

﴿ قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا

نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ۖ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٥) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ قال : بلغني أن النبي - ﷺ - دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك ، فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقرروا الجزية .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٦) ، عن ابن جريج بلاغاً إلى قوله « فجاهدهم » بدون قوله « حتى أقرروا الجزية » .

(١) جامع البيان ٦ / ٤٧٧ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١١٣ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٧٧ رقم (٧١٧٩) .

(٤) التفسير ٢ / ٣٢ ب ، وإسناده ضعيف .

(٥) التفسير ٢ / ٣٢ ب ، ٣٣ أ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٤ .

وأورده ابن عطية^(١) عنه ، وعزاه ابن حجر^(٢) إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج . ورؤي عن قتادة^(٣) ، والربيع^(٤) مثله وأنها نزلت في يهود المدينة .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، رواه ابن جريج بلاغاً ولم يذكر الواسطة .

=====

﴿ وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

٤٦٠

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : وأما قوله عز وجل ﴿ وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ قال : لا يُطِيعُ بَعْضُنَا بَعْضًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . قال : ويقال الربوبية : أن يُطِيعَ النَّاسَ سَادَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ فِي غَيْرِ عِبَادَةٍ وَإِنْ لَمْ يُصَلُّوا لَهُمْ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية^(٧) ، وابن كثير^(٨) . وأخرج ابن أبي حاتم^(٩) ، الجزء الأخير منه ، وهو قوله « إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيطه من طريق آخر بسند صحيح عند ابن جرير .

=====

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١١٣ .

(٢) العجايب ٢ / ٦٨٩ .

(٣) رواه الطبري جامع البيان ٦ / ٤٨٣ ، وإسناده حسن .

(٤) المرجع السابق ٦ / ٤٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٢ رقم ٥٦٨ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٨ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ١١٥ .

(٨) التفسير ١ / ٣٧٩ .

(٩) التفسير ٢ / ١٣٣ .

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ (٤٦١)

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ألحق الله به - يعني إبراهيم - المؤمنين ، كانوا من أهل الحنيفة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ، مع زيادة في أوله . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

* مخريجه الأثر :

الحنيفية : من الحنف ، والحنيف من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، والحنيفية في الإسلام : الميل إليه والإقامة على عقده . وسُمي إبراهيم عليه السلام حنيفاً ؛ لأنه حنف عما كان يعبد أبوه وقومه إلى عبادة الله أي عدل عن ذلك^(٥) .

=====

﴿ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٤٦٢)

(٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ أن الدين عند الله الإسلام ، ليس لله دين غيره .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٨ رقم ٥٨٤ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٩١ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٣٣ ب .

(٤) الدر ٢ / ٧٢ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٢٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٨٤ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤١٩ ، عمدة

الحفاظ ص ١٤٠ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٠٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، وابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ الإسلام باليهودية والنصرانية . ﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ الإسلام ، وأمر محمد - ﷺ - ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ محمداً رسول الله ، وأن الدين الإسلام .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) عن ابن جريج بنحوه . وروى ابن أبي حاتم^(٥) الجزء الأول منه عن الربيع ، وروى^(٦) الجزء الثاني وهو قوله ﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ وهو الإسلام دين محمد - ﷺ - عن ابن جريج . والجزء الأخير رواه^(٧) عن مقاتل بن حيان .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) التفسير ٢ / ٣٥ ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٩ رقم ٥٨٧ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٥٠٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٠ رقم ٥٩٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥ ب ، وإسنادهما حسن .

(٦) المرجع السابق ٢ / ٣٦ أ .

(٧) المرجع السابق وإسناده حسن .

﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ

٤٦٤

ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا ءَاخِرُهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا ءَاخِرُهُ ﴾ قال : صلوا معهم الصبح ولا تصلوا معهم آخر النهار لعلكم تسترلونها بذلك . ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ يرجعون عن دينهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه .
رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، وابن المنذر^(٥) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ : « يهود تقوله ، وصلت مع محمد صلاة الفجر ، وكفروا آخر النهار مكرراً منهم ليروا الناس أن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه » . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٦ / ٥٠٩ - ٥١٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥١ رقم ٥٩٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٨ - ١٢٩ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٦ ب جاء في الحاشية : رواه عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد بمعناه .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥١ رقم ٥٩٥ .

(٦) الدر ٢ / ٧٦ .

٤٦٥

﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ

عِنْدَ رَبِّكُمْ ۖ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾ قال : هذا الأمر الذي أنتم عليه . ﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ قال بعضهم لبعض : لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ، فيخاصموكم عند ربكم ، فتكون لهم حجة عليكم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، عن حجاج عن ابن جريج . وأخرجه ابن المنذر^(٣) ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن جرير .

=====

٤٦٦

﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ ﴾

(٧٦) قال ابن جرير^(٤) : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ قال : الإسلام .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٥) ، عن ابن جريج .

(١) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥١٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٥ رقم ٦٠٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥١٧ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٦ رقم ٦٠٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عند ابن المنذر .

﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾

٤٦٧

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ قال : القرآن والإسلام .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٢) عن ابن جريج قال : « وقال آخرون » . وروى ابن المنذر^(٣) أيضاً من طريق ابن جريج عن مجاهد^(٤) : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ قال : النبوة يختص بها من يشاء .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّنَ سَبِيلٌ ﴾

٤٦٨

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا به القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّنَ سَبِيلٌ ﴾ قال بايع اليهود رجل من المسلمين في الجاهلية ، فلما أسلموا تقاضوهم ثمن يوسعهم ، فقالوا : ليس لكم علينا أمانة ، ولا قضاء لكم عندنا ، لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه ! قال : وادّعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم ، فقال الله عز وجل : ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

(١) جامع البيان ٦ / ٥١٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٦ رقم ٦١٠ . .

(٣) المرجع السابق رقم ٦٠٩ .

(٤) ورواه الطبري ٦ / ٥١٧ رقم ٧٢٥٦ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٣٤٥ رقم ٧٩٨ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٥٢٣ .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(١) ، وابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج بنحوه . ونقله الثعلبي^(٣) ، والبغوي^(٤) ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر^(٥) إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

=====

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾

٤٦٩

(١٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قل : نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ في أبي رافع^(٧) ، وكنانة بن أبي الحقيق^(٨) ، وكعب بن الأشرف^(٩) ، وحُيَّ بن أخطب^(١٠) .

* تخريجه :

أخرجه الثعلبي^(١١) ، عن عكرمة ، وزاد فيه : « وغيرهم من رؤساء اليهود ، كتموا ما عهد الله

(١) التفسير ٢ / ٣٨ - ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٦١ رقم ٦٢٨ - ٦٣١ .

(٣) الكشف والبيان ٢ / ٢٦٦ أ .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٣١٨ .

(٥) العجائب ٢ / ٦٩٧ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٣١ .

(٧) أبو رافع سلام بن أبي الحقيق من بني النضير بن النفر الذين حَزَبُوا الأحزاب ، وهو الذي قتله أصحاب رسول الله - ﷺ - بخير . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ - ٥٦١) .

(٨) كنانة بن الربيع بن الحقيق ، من بني النضير ، قتل يوم خيبر . (المرجع السابق ١ / ٥١٤) .

(٩) كعب بن الأشرف من بني النضير ، وهو من طيء ، ثم أحد بني نيهان وأمه من بني النضير .

(انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤) .

(١٠) حُيَّ بن أخطب بن سعدة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب من بني النضير ، وهو من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون

ابن عمران أخي موسى عليهما السلام . (انظر : الإصابة ٤ / ٣٤٦) .

(١١) الكشف والبيان ١ / ٢٦٦ ب .

تعالى إليهم في التوراة في شأن محمد - ﷺ - ، وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنه من عند الله ، لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم » . وأورده الواحدي^(١) عن عكرمة ، وعزاه ابن حجر^(٢) ، إلى تفسير سنيد ، كلاهما بنحو رواية الثعلبي .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

=====

٤٧٠

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال آخرون : إن الأشعث بن قيس^(٤) اختصم هو ورجل إلى رسول الله - ﷺ - في أرض كانت في يده لذلك الرجل ، أخذها لتعززه في الجاهلية ، فقال النبي - ﷺ - : أقم بينك . قال الرجل : ليس يشهد لي أحدٌ على الأشعث ! قال : فلك يمينه . فقام الأشعث ليحلف ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، فَكَفَلَ الأشعث وقال : إني أشهد الله وأشهدكم أن خصمي صادق . فرد إليه أرضه ، وزاده من أرض نفسه زيادة كثيرة ، مخافة أن يبقى في يده شيء من حقه ، فهي لعقب ذلك الرجل بعده .

* تخريجه :

أورد هذه القصة الثعلبي^(٥) بدون عزو ، وعزاها ابن حجر^(٦) إلى تفسير سنيد عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، لإرساله فلم يذكر ابن جريج من حدثه به . وهي منافية للرواية

(١) أسباب النزول ص ١١٥ .

(٢) العجائب ٢ / ٦٩٨ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٥٣١ .

(٤) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ، أبو محمد ، الصحابي ، نزل الكوفة ، (ت ٤١ هـ) . (التقريب رقم ٥٣٦ ،

الإصابة ١ / ٥١) .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٢٦٧ .

(٦) العجائب ٢ / ٦٩٨ .

الصحيحة^(١) التي فيها أن الخصومة كانت بين الأشعث ، ورجل آخر ، وأن الآخر هو المدعى عليه الذي قال الأشعث « إذن يحلف » .

* غريب الأثر :

لتعززه : من عزَّ يَعزُّ إذا اشتد وقوي . ورجل عزيز منيع لا يُغلب ولا يقهر^(٢) .
والمعنى : أنه أخذها في الجاهلية ، لما كان له عزة ومنعة ، فأخذها بالقهر والغلبة .
نكل : نكل عنه ينكل نكولاً ، ويقال : نكل عن العدو ، وعن اليمين ، ينكل بالضم أي جبن وامتنع وترك الإقدام عليه^(٣) .

* فائدة :

يستفاد من الآية والأثر :

- ١ - أن المال لا يصير حلالاً له إذا قضى القاضي بحكم الظاهر .
- ٢ - فيها دليل على بطلان قول القائلين برد اليمين ؛ لأنه يستحق بيمينه ما كان ملكاً لغيره في الظاهر .
- ٣ - فيه الدلالة على أن الإيمان ليست موضوعة للاستحقاق ، وإنما موضوعة لإسقاط الخصومة^(٤) .

=====

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ... ﴾ (٤٧١)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريح : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ﴾ قال : فريق من أهل الكتاب .
﴿ يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ وذلك تحريفهم إياه عن موضعه .

- (١) رواها البخاري (الفتح) في كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ .. الآية ﴾ ٨ / ٢١٢ . ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب وعبد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار ١ / ١٢٢ .
- (٢) انظر : لسان العرب ٥ / ٢٩٢٦ ، عمدة الحفاظ ص ٣٥٨ - ٣٥٩ .
- (٣) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٥٤٤ .
- (٤) انظر : أحكام القرآن للكيالهراسي ٢ / ٣٣ ، وأحكام القرآن للخصاص ٢ / ٢٩٩ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ / ٣٦٤ ، والجامع للقرطبي ٤ / ١٢٠ .
- (٥) جامع البيان ٦ / ٥٣٦ .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . وروى ابن جرير^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، عن ابن عباس قال : هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله . ورؤي عن مجاهد^(٣) : ﴿ يَلَوْنُ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ يُحَرِّفُونَهُ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

يلوون : من اللَّي وهو الفتل ، ولويت الشيء : إذا عدلته عن قصده ، وحملته على غير تأويله ، و﴿ يَلَوْنُ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ أي يحرفونه ويغيرون أحكامه^(٤) .

=====

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ... ﴾ (٤٧٢)

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٥) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ يقول : ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

ونقل الثعلبي^(٦) ، عن الضحاك ، ومقاتل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ يعني عيسى عليه السلام ﴿ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ الأنجيل ، نزلت في نصارى نجران .

(١) المرجع السابق رقم (٧٢٩٤) .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠ ، وإسناده ضعيف .

(٣) رواه الطبري ٦ / ٥٣٦ ، وابن المنذر ١ / ٢٦٥ رقم ٦٣٨ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٤٠ ، وإسناده صحيح .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٧ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٣٥ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٢٨ ، عمدة

الحفاظ ص ٥٣٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠ ب .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٢٦٨ ب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٤) .

٤٧٣

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم ، بتحريفهم كتاب الله عن موضعه ، فقال الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله في كتابه .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، عن ابن جريج بنحوه . وعزاه ابن حجر^(٣) إلى سنيد من طريق ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ... ﴾

٤٧٤

(٣٦) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني القاسم عن مجاهد : قوله ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ قال : فقهاء .

(١) جامع البيان ٦ / ٥٤٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠ ب .

(٣) العجائب ٢ / ٧٠٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥٤١ .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « علماء حكماء » . ورواه ابن جرير أيضاً بلفظ « الفقهاء العلماء ، وهم فوق الأخبار » ، ونقله الثعلبي^(٣) عنه ، بلفظ « فقهاؤهم دون أخبارهم » . وأورده ابن عطية^(٤) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .

* تخريجه الأثر :

رباني : نسبة إلى الرب بمعنى التزبية ، وذلك لأن العلماء يربون العلم أي يصلحوه ويتعلموه ، ثم يربون الناس فيعلمونهم كما تعلموا ، ويصلحونهم به . والعرب تقول : رجل رباني وربّي إذا كان عالماً عابداً معلماً .

وزيدت الألف والنون للمبالغة في النسب كقولهم : لحياني لصاحب اللحية الكبيرة^(٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « اختلف العلماء في صفة من يستحق أن يقال له رباني ، ف قيل : الحكيم العلمي ، وقيل : الفقيه ، وقيل : الرباني العالم الحليم ، إلى أن قال : وجملة ما يقال في الرباني : أنه العالم بالرب والشرع ، المصيب في التقدير من الأقوال والأفعال التي يحاولها في الناس »^(٦) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٤١ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٦٩ .

(٤) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٠ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٣٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، عمدة الحفاظ ص ١٩٢ .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٠ بتصرف وانظر فتح الباري ١ / ١٦١ .

﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا... ﴾ (٤٧٥)

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ﴾ ولا يأمرهم النبي أن يتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، عن حجاج ، عن ابن جريج .
ونقله الثعلبي^(٣) ، والبغوي^(٤) ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤٧٦)

جاءكم رسولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ الآية ، قال : أخذ الله ميثاق الأول من الأنبياء ، ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الآخر منهم .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٦٩ رقم ٦٥١ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٤٩ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٦٩ ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٣٢١ .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ١٣٨ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٥٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(١) عن ابن جريج ، عن ابن طاووس به . وعزاه السيوطي^(٢) إلى عبد بن حميد . وأخرج عبد الرزاق^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من وجه آخر عن طاووس قال : « أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، وقد صرح ابن جريج بالتحديث ، عند ابن المنذر فقال : أخبرني ابن طاووس عن أبيه .

=====

٤٧٧

(١٤٧) قال ابن المنذر^(٦) : حدثنا علي ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين » قال : هذا خطأ من الكاتب ؛ هي في قراءة عبد الله : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٩) إلى عبد بن حميد والفريابي . وأوردها ابن عطية^(١٠) وقال : « وهذا لفظ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان - رضي الله عنه - » . وهذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف^(١١) .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧١ رقم ٦٥٤ .

(٢) الدر ٢ / ٨٤ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥٥٥ .

(٥) التفسير ٢ / ٤١ ب .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٢ رقم ٦٥٧ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ .

(٨) جامع البيان ٦ / ٥٥٣ .

(٩) الدر ٢ / ٨٣ - ٨٤ .

(١٠) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٢ .

(١١) انظر : القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٥٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بسند صحيح .

* شبهة :

قد يستدل بعض أعداء المسلمين بهذا الأثر على الخطأ والتحريف في كتاب الله المحفوظ . وتوجيه هذا القول الذي ذكر مجاهد أنه خطأ من الكاتب ، إنما عنى به أن قراءة ابن مسعود هي القراءة في العرضة الأخيرة ، وأن الكاتب كتب القراءة التي كانت قبل العرضة الأخيرة ، ولم يرد بالخطأ أنه وضع ذلك من عند نفسه^(١) .

=====

﴿ أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا

وَكَرْهًا .. ﴾

(١٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : سجد وجهه طائعا ، وظله كارهاً .

* تخريجه :

هكذا رواها ابن جرير بهذا اللفظ ، عن ابن جريج . والرواية الأخرى ، عن مجاهد^(٣) بلفظ : سجد المؤمن طائعا ، وسجد ظل الكافر وهو كاره . وعند ابن أبي حاتم^(٤) بلفظ : سجد المؤمن طائعا ، وسجد الكافر وهو كاره . وكتب في حاشيته^(٥) : زيادة في ابن المنذر : « ظله ووجهه من طريق ابن جريج » . ورواية ابن المنذر في

(١) انظر : جامع البيان ٦ / ٥٥٣ - ٥٥٤ حاشية المحقق محمود شاكر رحمه الله .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٦٦ ، قال أحمد شاكر : في المخطوطة والمطبوعة : « سجد وجهه وظله طائعا » وهو لا يستقيم ، واستظهرت من أخبار مجاهد السالفة ، أن هذا هو حق ، وأنه أولى بالصواب . أهـ . وبالنظر إلى زيادة ابن المنذر من طريق ابن جريج ، ربما يكون ما جاء في المخطوطة سائغا ، ويكون ابن جريج عنى بذلك المؤمن فقط دون الكافر ، والله أعلم .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ ، جامع البيان ٦ / ٥٦٦ رقم ٧٣٤٨ ، الكشف والبيان ١ / ٢٧١ أ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٢ ب .

(٥) المرجع السابق .

المطبوع بلفظ : « سجود المؤمن كله وحمده طائعاً ، وسجود ظل الكافر وهو كاره »^(١) . وهي تمثل رواية الطبري ، لكنها مقيدة لمطلق الضمير في قوله « وجهه وظله » بأن المراد بذلك المؤمن والكافر . وبهذا تكون رواية الطبري موافقة للروايات الأخرى الواردة ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه بنحوه .

=====

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ... ﴾ (٤٧٩)

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه .

(١٣) قال ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : لحق بأرض الروم فتنصر ، ثم كتب إلى قومه : « أرسلوا ، هل لي من توبة ؟ » قال : فحسبت أنه آمن ثم رجع .

(١٨) قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت في أبي عامر الراهب^(٣) ، والحارث بن سويد ابن الصامت^(٤) ، ووحوش بن الأسلت - في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش ، ثم كتبوا إلى أهلهم : هل لنا من توبة ؟ فنزلت : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ الآيات .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٦ رقم ٦٦٧ وقوله (وحمده) لا معنى لها ولعلها (وجهه) والله أعلم .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٧٤ .

(٣) أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان ، أحد بني ضبيعة بن زيد ، وهو أبو حنظلة الغسيل وكان قد ترهب في في الجاهلية ولبس المسوح ، ولما بُعث النبي - ﷺ - عانده وحده وخرج عن المدينة ، وشهد مع قریش وقعة أحد ثم خرج إلى الروم فمات بها سنة تسع وقيل عشر . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٨٤ ، الإصابة ١ / ٣٦١ في ترجمة ابنه) .

(٤) الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري الأوسي ، من بني حبيب بن عمرو بن عوف ، هو الذي قتل المجتر بن زياد البلوي ، وقيس بن زيد ، أحد بني ضبيعة ، يوم أحد . وكان خرج مع المسلمين وهو منافقاً ، فقتلها ثم لحق بقريش ، ثم بعث إلى أخيه جلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه . فنزلت الآيات . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٢٠ - ٥٢١ ، الإصابة

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر^(١) أثري مجاهد ، من طريق ابن جريج عنه ، ورواه أيضاً ابن جرير^(٢) ، وعبد بن حميد^(٣) ، وابن المنذر^(٤) ، والفريابي^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . بدون ذكر اسم الرجل . وأخرج عبد الرزاق^(٦) ، ومسدد في مسنده^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، وابن المنذر^(٩) ، وابن منده^(١٠) ، من طريق حميد الأعرج ، عن مجاهد : أن الرجل هو الحارث بن سويد كان قد أسلم ثم لحق بقومه وكفر^(١١) .

وأما أثر عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : فقد رواه ابن المنذر^(١٢) ، من طريق ابن جريج عنه ، وقال : « فجاء الشام فتنصر » ، ونقله الثعلبي^(١٣) بلفظه ، وعزاه ابن حجر^(١٤) إلى سنيد ، عن حجاج به .

وأثر عكرمة : رواه ابن المنذر^(١٥) ، من طريق ابن ثور ، عن ابن جريج به مرسلاً بلفظ (أحد

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٣ - ٦٧٤ .

(٢) جامع البيان ٢ / ٥٧٤ .

(٣) انظر الدر ٢ / ٨٧ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٣ .

(٥) انظر : الإصابة ١ / ٢٨٠ .

(٦) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٧) انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١١٧ رواه من طريق مسدد ، المطالب العالية ٣ / ٣١٤ .

(٨) جامع البيان ٦ / ٥٧٣ .

(٩) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٢٨١ رقم ٦٨٠ .

(١٠) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، الإمام الحافظ الجوال ، كان واسع الرحلة ، كثير الحديث مع الحفاظ والثقة ، كتب عن (١٧٠٠) شيخ ، وله تصانيف ، منها الإيمان ، والتوحيد ، والصحابة ، والكنى (ت ٤٧٥ هـ) .

أنخبار أصبهان ٢ / ٣٠٦ ، السير ١٧ / ٢٨ ، غاية النهاية ٢ / ٩٨ .

(١١) انظر : الإصابة ١ / ٢٨٠ .

(١٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٤ .

(١٣) الكشف والبيان ١ / ٢٧٢ .

(١٤) العجائب ٢ / ٧١١ .

(١٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٨٠ رقم ٦٧٦ .

عشر رجلاً) وبدون ذكر : أبو عامر الراهب ، ووحوح بن الأسلت ، وعزاه ابن حجر^(١) إلى سنيد .

وأورد ابن هشام^(٢) ، عن ابن إسحاق : « أن أبا عامر الراهب أبي إلا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الإسلام ، فخرج منهم إلى مكة ببضعة عشر رجلاً مفارقاً للإسلام ولرسول الله ﷺ - »^(٣) .

* درجة الأثر :

أثرا مجاهد كلاهما مرسل . وكذا أثر عكرمة مرسلًا . ولم يصح أن أبا عامر الراهب أسلم ثم كفر ، بل لم يزل كافراً حتى مات . والصحيح ، عن عكرمة موصولاً عن ابن عباس^(٤) ، قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم ندم فأرسل إلى قومه : أرسلوا إلى رسول الله ﷺ - هل لي من توبة . قال : فنزلت ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ... ﴾ الآيات . وعنه أيضاً عن ابن عباس^(٥) : أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم ، يسألون لهم ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ - فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ .. ﴾ الآية .

=====

(١) العجائب ٢ / ٧١١ .

(٢) عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري البصري ، صاحب المغازي ، كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب ، من أشهر كتبه (السيرة النبوية) جمع فيه سيرة الرسول ﷺ من (المغازي والسير) لابن إسحاق ، وهذبها ولخصها ، (ت ٢١٨ هـ) . وفيات الأعيان ٣ / ١٧٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٩١ ، الأعلام ٤ / ١٦٦ .

(٣) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٨٥ .

(٤) أخرجه النسائي في التفسير ١ / ٣٠٨ ، والطبري ٦ / ٥٧٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٤٣ ب ، والحاكم ٢ / ١٤٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . أه . وإسناده صحيح .

(٥) رواه البزار (انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٣٨٨ وقال : هكذا رواه وإسناده جيد) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ۖ ۞ ﴾ (٤٨٠)

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : قوله ﴿ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ قال : تموا على كفرهم .
(٧) قال ابن جريج : ﴿ لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ يقول : إيمانهم أول مرة لن ينفعهم .

* تخريجه :

انفرد ابن جريج بروايته ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر^(٢) إلى سنيد . ورؤي عن مجاهد^(٣) مثله : قال ﴿ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ تموا على كفرهم .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .
وأثر ابن جريج حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۖ ۞ ﴾ (٤٨١)

(١٤٦) قال ابن المنذر^(٤) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ، قالت اليهود للنبي ﷺ : « نزلت التوراة بتحريم الذي حرم إسرائيل ، فقال الله لمحمد - ﷺ - ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وكذبوا ، ليس في التوراة كان حلالاً ، وإنما لم يحرم ذلك إلا تغليظاً لمعصية بني إسرائيل ، بعد نزول (التوراة)^(٥) ، ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا

(١) جامع البيان ٦ / ٥٨١ .

(٢) العجائب ٢ / ٧١٣ .

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن جريج (انظر : الدر ٢ / ٨٨) ولم أجده عند الطبري .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٧٠٨ .

(٥) في المطبوع (الآية) وأثبتته من المخطوط .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ ، وقالت اليهود لحمد عليه السلام : كان موسى عليه السلام يهودياً على ديننا ، وجاءنا في التوراة ، تحريم الشحوم ، وذبي الطُّفَر ، والسَّبْت . فقال محمد ﷺ : « كذبتُم ، لم يكن موسى يهودياً وليس في التوراة إلا الإسلام » . ويقول الله عز وجل ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ﴾ أفیه ذلك ؟ أو ما جاءهم بها أنبياءهم بعد موسى ، ونزلت في الألواح جملة .

* تخريجه :

أخرج ابن جريج^(١) نحوه مختصراً ، وروى ابن أبي حاتم^(٢) من قوله : « وقالت اليهود لحمد عليه السلام : كان موسى يهودياً .. إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

٤٨٢

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : أخذه - يعني إسرائيل - عرقُ النسا ، فكان لا يبيت بالليل من شدة الوجع ، وكان لا يؤذيه بالنهار ، فحلف لئن شفاه الله لا يأكل عرقاً أبداً ، وذلك قبل أن تنزل التوراة . فقال اليهود للنبي - ﷺ - : نزلت التوراة بتحريم الذي حرم إسرائيل على نفسه . قال الله لحمد - ﷺ - : ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وكذبوا ، ليس في التوراة .

(١) جامع البيان ٧ / ١٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦ أ .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٠ .

أخرج عبد الرزاق^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، والحاكم^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه إلى قوله « لا يأكل عرقاً أبداً » ، والباقي سبق تخريجه في الأثر الذي قبله . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد والفريابي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق سعيد بن جبير .

* تخريج الأثر :

عرق النسا : بوزن العصا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . والأفصح أن يقال له : النسا ، لا عرق النسا^(٧) .

* فائدة :

قال الزجاج^(٨) : « وفيها أعظم آية ؛ لأنه أنبأهم بأنهم يدعون أن في كتابهم ما ليس فيه ، ودعاهم بأن يأتوا بكتابهم فيتلوه فأبوا ، فكان إباؤهم دليلاً على علمهم أن النبي - ﷺ - قد صدق فيما أنبأهم به » .

=====

٤٨٣

(٥٦) قال ابن جرير^(٩) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعنا أنه اشتكى شكوى ، فقالوا : إنه عرق النسا ، فقال : رب ، إن أحب الطعام إليّ لحوم الإبل وألبانها ، فإن شفيتني فإني أحرمها عليّ .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء بن أبي رباح : لحوم الإبل وألبانها حرم إسرائيل .

(١) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٥ رقم ٧٠١ .

(٤) المستدرک ، کتاب التفسير ٢ / ٣٩٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) السنن ٨ / ١٠ .

(٦) الدر ٢ / ٩١ .

(٧) انظر : النهاية ٥ / ٥١ ، اللسان ٧ / ٤٤١٥ .

(٨) معاني القرآن ١ / ٤٤٤ .

(٩) جامع البيان ٧ / ١٣ - ١٤ .

* تخريجه :

أثر عبد الله ابن كثير أورده ابن عطية^(١) عنه . وروي عن مجاهد : « العروق ، اشتكى عرق النسا ، فحرم العروق »^(٢) .

وأثر عطاء : أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج ، عنه . ونقله الثعلبي^(٤) ، والبغوي^(٥) .

* درجة الأثر :

أثر عبد الله ابن كثير ضعيف ، ولم يبين ممن سمعه بل قال « سمعنا » ولعله سمعه من مجاهد .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

ويشهد لهما ما جاء في الحديث المرفوع عن ابن عباس^(٦) أن اليهود سألت النبي ﷺ عن الطعام

الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة فذكر لهما : أنه لحوم الإبل وألبانها .

* فوائد :

يستفاد من الآية :

١ - جواز اجتهاد الأنبياء في الأحكام ، لأن ظاهر الآية يدل على أن تحريم إسرائيل للطعام كان باجتهاد منه وليس بوحي من الله^(٧) .

٢ - ظاهر الآثار يدل على أن يعقوب حرم لحوم الإبل وألبانها وهو يحبها ، تقرباً إلى الله بذلك . وهذا من الزهد في الدنيا^(٨) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٦٠ - ١٦١ ، نقله عنه وعن مجاهد ، فلعله سمعه من مجاهد .

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ١ / ٢٩٠ من طريق ابن أبي نجیح .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٢ رقم ٧٠٦ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٢٧٤ ب .

(٥) معالم التنزيل ١ / ٣٢٧ .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٧ ، والترمذي في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٩٤ (ح ٣١١٧) ، والطبري ٧ / ١٥ ،

وابن أبي حاتم ٢ / ٤٥ ب ، ٤٦ أ ، وإسناده حسن .

(٧) انظر : أحكام القرآن للكيالهراس ٢ / ٣٥ ، وأحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٠٢ .

(٨) المحرر الوجيز ٣ / ١٦١ .

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١١﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : وقال آخرون في قوله ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ قال آخرون : « قالت اليهود : بيت المقدس أعظم ، لأنها مهاجر الأنبياء ، ولأنه في الأرض المقدسة ، فقال المسلمون : بل الكعبة أفضل وأعظم ، فبلغ ذلك النبي - ﷺ - فنزلت ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ فذلك حتى قوله ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس ، ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس ، ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس .

* تخريجه :

أخرجه الأزرقى^(٢) عن ابن جريج قال : بلغنا ... إلخ . ونقله الثعلبي^(٣) ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً ، ولم يصرح بمن حدثه به . وربما يكون سمعه بواسطة عن مجاهد ، ورواية مجاهد مرسلة .

* فوائد :

يستفاد من الآية :

- ١ - أن المراد بالبيت بيت العبادة لا مطلق البيوت^(٤) ، وقد ورد ذلك صريحاً ، عن علي - رضي الله عنه - قال : « كانت البيوت قبله ، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله »^(٥) .
- ٢ - أن الله جعله مباركاً من كل وجه من وجوه الدنيا والآخرة ، وأن بركته حسية ومعنوية ، فالحسية ما ساقه الله تعالى من الخيرات إلى أهل هذا البيت ، والمعنوية فهي توجهه الناس من مشارق

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩ رقم ٧١٩ .

(٢) تاريخ مكة ١ / ٧٥ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٧٥ .

(٤) انظر : فتح الباري ٦ / ٤٠٨ .

(٥) قال ابن حجر : « أخرجه إسحاق بن راهويه ، وابن أبي حاتم (٢ / ٤٦ ب) وغيرهما بإسناد صحيح » (الفتح ٦ / ٤٠٨) .

الأرض ومغاربها إلى هذه البلاد^(١) .

٣ - إنما جعل مقام إبراهيم آية ؛ لأنه جهاد صلد وقف عليه إبراهيم ، فأظهر الله فيه أثر قدمه آية باقية إلى يوم القيامة^(٢) .

٤ - ومن الآيات البينات أيضاً : أن الله أوجب الأمن لمن دخله^(٣) .

=====

﴿ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾

٤٨٥

(١٦١) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : الحرم كله . ولفظ عمرو : « الحج كله مقام إبراهيم » .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٤٣) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦١) .

=====

٤٨٦

(١٦٢) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : « فيه آية بينة » الآية البينة التي ذكرها هنا : فمقامه هذا الذي في المسجد ، ومقام إبراهيم ، يُعدُّ كبير ، مقامه الحج كله .

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٣٧١ ، أحكام القرآن للكيالهراس ٢ / ٤٠ حاشية .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر : الجامع للقرطبي ٤ / ١٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٨ ب .

(٥) التفسير ٢ / ٤٨ أ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(١) ، وأبو عبيد^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء به ، ولم يذكر أبو عبيد (ومقام إبراهيم ... الخ) وأخرج سعيد ابن منصور^(٣) ، وعبد بن حميد^(٤) ، عن عطاء ، عن ابن عباس القراءة فقط ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى الفريابي ، وابن الأنباري في المصاحف . وذكرها ابن جرير^(٦) عنه فقال : وقرأ ذلك ابن عباس : « فيه آية بينة » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦٢) .

﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ^ط ﴾

٤٨٧

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(٧) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله يعني : الهروي ، أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ^ط ﴾ الأيمن : الجوار .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير^(٨) ، عن مجاهد : في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم . قال : يؤخذ ، فيخرج من الحرم ، ثم يقام عليه الحد . يقول : القتل .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٠٢ رقم ٧٢٩ .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٩٦ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١٠٧٢ رقم ٥١٢ .

(٤) انظر : حاشية تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٤٧ ب .

(٥) الدر ٢ / ٩٦ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٨ ب .

(٨) جامع البيان ٧ / ٣٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٤٨٨)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ ﴾ قال : يؤمن بالله .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن جريج بلفظه .
ونقله الثعلبي^(٤) ، والبغوي^(٥) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٤٨٩)

(١٦٣) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال طاوس قوله : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ يقول : إن لم تتقوه ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣١٦ رقم ٧٦٥ .

(٣) التفسير ٢ / ٥١ ب .

(٤) الكشف والبيان ٢ / ٢٨٠ ب .

(٥) معالم التنزيل ١ / ٣٣٢ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦٨ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(١) ، عنه .

وروى ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن طاووس من وجه آخر نحوه ولفظه : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ وهو أن يطاع فلا يعصى ، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام وعلى حرمة الإسلام .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن طاووس من طريق آخر بنحوه .

=====

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾

٤٩٠

(٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ قال : العهد .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٥) ، والبغوي^(٦) ، عنه وعن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٨١ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٢ ب .

(٤) جامع البيان ٧ / ٧٢ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٢٨٢ أ .

(٦) معالم التنزيل ١ / ٣٣٣ .

٤٩١

﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ ﴾ قال : ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ونقل الثعلبي^(٢) عن عطاء نحوه مطولاً ، وحكى ابن كثير^(٣) ذلك عن عكرمة . والخطاب في الآية للأوس والخزرج ، فقد كانت بينهم عداوة وحروب من أيام الجاهلية ، واستمرت سنوات طويلة جداً . ثم جاء الإسلام فرفع هذه الحروب ، وألف بين قلوبهم ، وآخى بينهم^(٤) .

ولم يكن الخصام بينهم في شأن عائشة والله أعلم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾

٤٩٢

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٥) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ قال : إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

(١) التفسير ٢ / ٥٣ ب .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٢٨٠ أ .

(٣) تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ٣ / ١٨٣ - ١٨٤ ، تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٥ أ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج . ورؤي نحوه ، عن أبي بن كعب^(٢) ، قال : هو الإيمان الذي كان قبل الاختلاف في زمان آدم ، حين أخذ منهم عهدهم وميثاقهم ... الخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده ، عن أبي وإسناده حسن .

=====

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... ﴾ (٤٩٣)

(١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت في ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة^(٤) ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل^(٥) .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٦) وزاد فيه (وعمار بن ياسر)^(٧) ولم يذكر سالم مولى أبي حذيفة ، ونقله

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٢٩ رقم ٧٩٢ .

(٢) رواه الطبري ٧ / ٩٥ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٥ أ ، وإسناده حسن .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٠١ .

(٤) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ، كان مولى لامرأة من الأنصار ، وكان أبو حذيفة قد ثبتاه ، وقصته في الرضاع مشهورة عند مسلم .

أسد الغابة ٢ / ٢٤٥ ، الإصابة ٢ / ٦ - ٧ .

(٥) (ع) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة (١٨ هـ) .

التقريب رقم ٦٧٧١ ، الإصابة ٣ / ٤٢٦ - ٤٢٧ .

(٦) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٢ رقم ٨٠٢ .

(٧) (ع) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، أبو اليقظان مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين ،

بدري ، قتل مع علي بصفين سنة (٣٧ هـ) .

التقريب رقم ٤٨٧٠ ، الإصابة ٢ / ٥١٢ .

الثعلبي^(١) ، والبغوي^(٢) ، ولم يذكرهما عمار بن ياسر .
وأورده ابن حجر^(٣) وعزاه إلى تفسير سنيد .
* درجة الأثر :

قال ابن حجر : « وهذا موقوف فيه انقطاع »^(٤) .

٤٩٤

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : يقول : كنتم خير الناس للناس على هذا الشرط : أن تأمروا بالمعروف ، وتنهوا عن المنكر ، وتؤمنوا بالله . يقول : لمن بين ظهريه كقوله : ﴿ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴾^(٦) .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٧) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بدون قوله « على هذا الشرط ... الخ » .
وأخرجه عبد بن حميد^(٨) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الكشف والبيان ١ / ٢٨٩ أ .

(٢) معالم التنزيل ١ / ٣٤١ .

(٣) انظر : العجائب ٢ / ٧٣٣ .

(٤) الفتح ٨ / ٢٢٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ١٠٢ - ١٠٣ .

(٦) سورة الدخان ، آية (٣٢) .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣١ رقم ٨٠٠ .

(٨) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥٥ ب بحاشية ابن أبي حاتم .

﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ ط﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ ط﴾ قال : إشراكهم في عزيز وعيسى والصليب .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيطه من وجه آجر عن ابن جريج بسند صحيح .

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ط﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ط﴾ قال : بعهد من الله ، وعهد من الناس لهم .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء : العهد حبل الله .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

(١) التفسير ٢ / ٥٦ ب .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٤ رقم ٨١٠ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١١٢ .

(٥) المرجع السابق ٧ / ١١١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٣ .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٦ رقم ٨١٤ .

وحكاه ابن أبي حاتم^(١) عنه .

وأثر عطاء : سبق تخريجه في الأثر رقم (٤٨٩) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... ﴾

٤٩٧

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال :

قال ابن جريج : ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سلام أخوه ، وسعية ، ومبشر ،

وأسيد وأسد ابنا كعب .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٣) ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر^(٤) إلى سنيد عنه .

وروي عن ابن عباس^(٥) نحوه قال : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية ،

وأسد بن عبيد ، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ، ورسخوا فيه ، قالت

أخبار يهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد إلا أشرارنا ، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين

آبائهم ، وذهبوا إلى غيره . فأنزل الله ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ .. ﴾ الآية .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٥٧ أ .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٢١ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٢٠٠ .

(٤) انظر : العجائب ٢ / ٧٣٦ .

(٥) رواه ابن إسحاق (انظر سيرة ابن هشام) ١ / ٥٥٧ ، والطبري ٧ / ١٢٠ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٧ ب ، وإسناده حسن .

﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ .. ﴿٣٠﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : سمعنا العرب تقول : ﴿ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ﴾ : ساعات الليل .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج .
وأورده ابن عطية^(٣) ، عن عبد الله بن كثير بلفظه .
روؤي مثله ، عن قتادة^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن قتادة .

* مخريجه الأثر :

آناء الليل : ساعاته ، واحدها إنى وآناء مثل نحى وأنحاء ، وقيل واحدها إني مثل مغي وأمعاء^(٥) .

(٨٧) روى سفيان الثوري^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أن ابن عباس قال : بلغني أن هذه الآية نزلت ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ﴾ قال : ما بين المغرب والعشاء .

* تخريجه :

لم أجده ، عن ابن عباس . ولكن رواه عبد بن حميد^(٧) ، وابن جريج^(٨) ،

(١) جامع البيان ٧ / ١٢٦ .

(٢) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤١ رقم ٨٣٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٢٠١ .

(٤) رواه الطبري ٧ / ١٢٦ رقم (٧٦٥٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٨ أ ، وإسناده حسن .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦٩ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٥٩ ، عمدة الحفاظ ص ٣٠ .

(٦) التفسير ص ٧٩ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ١١٧ .

(٨) جامع البيان ٧ / ١٢٩ رقم (٧٦٦٣) .

وابن المنذر^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر قال : بلغني أنها نزلت ﴿يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ فيما بين المغرب والعشاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح إلى ابن عباس ، أما أثر منصور ، فقد قال ابن حجر^(٣) : « رجاله ثقات ، وهو مقطوع أو موقوف » .

ولم يذكرها السيوطي في الإتيان^(٤) ، في النوع الثالث وهو « معرفة النهاري والليلي » .

=====

﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ .. ﴾

٥٠٠

(٨) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : ابن

جريج : قال ابن عباس : ﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال : برد شديد وزمهرير .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور^(٦) ، وعبد بن حميد^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، وابن المنذر^(٩) ، من طرق ، عن ابن عباس بلفظ « برد » . وعزاه السيوطي^(١٠) إلى الفريابي . وأخرجه الطسني^(١١) في مسائله ، عن ابن عباس .

(١) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٩ رقم ٨٢٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٨٨ رقم (١٢٣١) وإسناده حسن .

(٣) العجائب ٢ / ٧٣٨ .

(٤) الإتيان ١ / ٦٤ - ٦٨ .

(٥) جامع البيان ٧ / ١٣٦ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١٠٨٥ .

(٧) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥٩ أ بحاشية تفسير ابن أبي حاتم .

(٨) التفسير ٢ / ٥٩ أ وإسناده حسن .

(٩) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٣ رقم ٨٣٧ .

(١٠) الدر ٢ / ١١٧ .

(١١) انظر : مسائل الطسني ص ٧٢ - ٧٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً ، عن ابن عباس من طرق حسنة .

* تخريجه الأثر :

الصرّ في اللغة : البرد الشديد^(١) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ .. ﴾ ﴿٥٠١﴾

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جريج : قوله ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ الآية ، قال : لا يستدخل المؤمن المنافق دون أخيه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي نحوه ، عن قتادة^(٣) قال : نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين ، وأن يؤاخوهم ، وأن يتولوهم دون المؤمنين .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

يستدخل : استدخله أي اتخذه دخیلاً ، ودخيل الرجل : الذي يداخله في أموره كلها ويختص به^(٤) .

=====

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣١١ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٤٣ .

(٣) رواه الطبري ٧ / ١٤١ رقم (٧٦٨٢) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٩ ب ، وإسناده صحيح ، وابن المنذر ١ / ٣٤٥ رقم ٨٤٤ .

(٤) انظر : لسان العرب ٣ / ١٣٤٢ ، جامع البيان ٧ / ١٤١ تعليق المحقق أحمد شاكر رحمه الله .

٥٠٢

﴿ وَذُؤُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَذُؤُوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ يقول : في دينكم ، يعني : أنهم يودون أن تعنتوا في دينكم .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج ، بدون قوله « يعني أنهم يودون ... »
وروي ، عن مقاتل^(٣) نحوه ، قال : ود المنافقون ما عنت المؤمنين في دينهم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

العنت : أصله المشقة ومعناه : إدخال المشقة على الإنسان ، يقال : فلان متعنت فلاناً ، أي يقصد إدخال المشقة والأذى عليه .

ثم نقل معناه إلى الهلاك ، أي ودوا ما أعنتكم وأوقعكم في الهلكة^(٤) .

=====

٥٠٣

﴿ هَآأَنْتُمْ أَوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ .. ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ هَآأَنْتُمْ أَوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ قال : المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن ، يرحمه في الدنيا ، لو يقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه ، لأباد خضراءه .

(١) جامع البيان ٧ / ١٤٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٦ رقم ٨٤٧ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٦٠ أ ، وإسناده حسن .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٣١ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٧ - ٣٤٨ رقم ٨٥١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) عن ابن جريج بلفظه ، بدون قوله (في الدنيا) .
ورؤي عن قتادة^(٢) نحوه ، قال : فوالله إن المؤمن ليحسن إلى المنافق ويأوي له ويرحمه ، ولو أن
المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

=====

﴿ إِنْ تَمَسَّسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ ۖ ۞ ﴾

٥٠٤

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ،
عن ابن جريج : ﴿ إِنْ تَمَسَّسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ ۖ ۞ ﴾ قال : إذا رأوا من المؤمنين جماعة وألفة
غاضهم ذلك ، وإذا رأوا منهم فرقة واختلافاً فرحوا بذلك .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، عن ابن جريج بلفظ ، إلا أنه قال (ساءهم) بدل (غاضهم) .
ورؤي ، عن قتادة^(٥) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ١٥١ .

(٢) رواه الطبري ٧ / ١٥١ رقم (٧٦٩٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٠ أ - ب ، وإسناده صحيح .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٩ رقم ٨٥٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١٥٦ .

(٥) رواه الطبري ٧ / ١٥٥ رقم (٧٧٠٥) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦١ أ ، وإسناده صحيح .

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ۖ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : نزلت في بني سلمة^(٢) من الخزرج ، وبني حارثة^(٣) من الأوس ، ورأسهم عبد الله بن أبي بن سلول .

* تخريجه :

لم أجده عن عكرمة .
وروي عن جابر - رضي الله عنه - قال : « فينا نزلت ﴾ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ۖ قال : نحن الطائفتان : بنو حارثة وبنو سلمة ، وما نحب أنها لم تنزل ، لقول الله : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ۖ ﴾ »^(٤) .

ولم يذكر في الرواية ، أن عبد الله بن أبي بن سلول من هاتين الطائفتين . بل هو من المنافقين الذين رجعوا إلى المدينة ولم يشاركوا المؤمنين في غزوة أحد ، بل هو رأسهم . فلا يصح أن يكون معهما ، لأن الله قال ﴿ وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ۖ ﴾ وليس الله ولي للمنافقين ، والله أعلم .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ١٦٧ .

(٢) بنو سلمة : بكسر اللام : بطن من الخزرج من الأنصار من الأزدي من القحطانية ، وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن ساردة بن يزيد بن جشم من الخزرج . ينسب إليهم كثير من الصحابة .

انظر : السيرة لابن هشام ١ / ٤٣٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٢٢٥ .

(٣) بنو حارثة : بطن من الأوس من الأنصار ، وهم بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن النبيت ، كانت بينهم وبين الخزرج حروب .

انظر : سير ابن هشام ٢ / ١٠٦ ، معجم قبائل الحجاز ص ١٠٢ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه (الفتح ٨ / ٢٢٥) كتاب المغازي ، باب ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ ... ﴾ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأنصار ٤ / ١٩٤٨ .

٥٠٦

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : (الفشل) الجبن .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) عن ابن جريج وقال فيه : قال آخرون .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

الفشل : الجبن ، يقال : فشل من الأمر يفشل فشلاً إذا جبنَ ، فالفشل ضعف القلب وخور الجنان . وقيل : الفشل ضعف مع جبن^(٣) .

=====

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾

٥٠٧

(١٦٤) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة سمعه يقول : ﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال : يوم بدر . قال : فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا يوم أحد ، ولو مُدُّوا لم يهزموا يومئذ .

* تخريجه :

أورده ابن حجر^(٥) ، وعزاه إلى سنيد عن حجاج عنه ، ورؤي عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : « لم يمد النبي - ﷺ - يوم أحد ، ولا يملك واحد »^(٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ١٦٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٥٩ رقم ٨٦٨ .

(٣) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٩ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٦٩ ، عمدة الحفاظ ص ٤٢٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٥) العجائب ٢ / ٧٤٦ .

(٦) رواه ابن جريج ٧ / ١٨٠ رقم (٧٧٦٠) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٣٠ أ ، وإسناده صحيح ، وابن المنذر ١ / ٣٦٧ رقم

٨٨٥ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد (الدر ٢ / ١٢٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٤) .

٥٠٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ قال : من غضبهم هذا .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٤) عنه . وأورده ابن عطية^(٥) .
وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٤) التفسير ٢ / ٦٣ ب .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٢٢٣ .

(٦) الدر ٢ / ١٢٤ .

٥٠٩

﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ ۖ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾ قال : يخزهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ورؤي مثله عن قتادة^(٢) ، والربيع^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

* تخریج الأثر :

يكبتهم : يصرعهم لوجوههم ، وقيل : يغيظهم ويخزنهم ، وقيل : الكبت : الرد بعنف^(٤) .

=====

٥١٠

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : شجَّ النبي - ﷺ - في فرق حاجبه وكسرت رباعيته .
(٧) قال ابن جريج : ذكر لنا أنه لما جرح جعل سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه ، ورسول الله - ﷺ - يقول : كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله ! فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ .

* تخريجه :

أثر ابن عباس لم أجده بلفظه ، وإنما روى البخاري^(٦) عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « اشتد غضب الله على من قتله النبي - ﷺ - في

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٢ رقم ٩٠٢ .

(٢) رواه ابن جرير ٧ / ١٩٤ وإسناده حسن وحكاه ابن المنذر ١ / ٣٧٢ رقم ٩٠٢ ، وابن أبي حاتم عنه ٢ / ٦٤ ب .

(٣) رواه الطبري ٧ / ١٩٤ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٤ ب ، وإسناده حسن .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١١٠ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦٧ ، عمدة الحفاظ ص ٤٧٧ .

(٥) جامع البيان ٧ / ١٩٩ .

(٦) الصحيح ، كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي من الجراح يوم أحد ٧ / ٣٧٢ ح ٤٠٧٤ (الفتح) .

سبيل الله ، اشتد غضب الله على قوم دَمَوْا وجه نبي الله - ﷺ - . ورُوي عن أنس^(١) : أن النبي - ﷺ - كسرت رباعيته يوم أحد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فأنزل الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ .. الآية ﴾ .
وأما أثر ابن جريج : فقد رُوي عن قتادة^(٢) نحوه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس منقطع ، وله شاهد صحيح من حديث أنس . وأثر ابن جريج : إسناده معضل ، لم يذكر ابن جريج من حدثه به .
* تخریج الأثر :

شُجَّ : من الشَّجَّة وهي الجرح يكون في الوجه والرأس ، ولا يكون في غيرهما من الجسم ، وجمعها شِجَاج . ورجل أشج بين الشجة إذا كان في جبينه أثر الشجة^(٣) .
فَرْق حاجبه : الفرق : الفصل بين الشيئين ، والمَفْرِق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر ، وكذلك مفرق الطريق^(٤) .

وفرقت الحاجب وسطه . أي جرح في وسط حاجبه .
رباعيته : الرباعية بوزن الثمانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا ، بين الثنية والنباب ، والجمع رباعيات^(٥) .

قال ابن حجر : « والمراد بكسر الرباعية أنها كسرت فذهب منها فلكة ولم تقلع من أصلها »^(٦) .

* فائدة :

يستفاد من الأثر : أن الأنبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والآلام ، ليعظم لهم الأجر وترتفع درجاتهم ، وليتأس بهم أتباعهم في الصبر على المكاره^(٧) .

=====

(١) رواه البخاري في صحيحه (الفتح) كتاب المغازي ، باب ليس لك من الأمر شيء ٧ / ٣٦٥ . ومسلم في الصحيح ، كتاب الجهاد ، باب غزوة أحد ٣ / ١٤١٧ رقم ١٧٩١ .

(٢) أخرجه الطبري ٧ / ١٩٧ وإسناده حسن .

(٣) انظر : النهاية ٢ / ٤٤٥ ، اللسان ٤ / ٢١٩٧ .

(٤) انظر : اللسان ٦ / ٣٣٩٨ - ٣٣٩٩ ، المصباح المنير ٢ / ٤٧١ .

(٥) انظر : اللسان ٣ / ١٥٦٧ ، المصباح المنير ١ / ٢١٧ .

(٦) الفتح ٧ / ٣٦٦ .

(٧) انظر المرجع السابق ٧ / ٣٧٢ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً...﴾ (٥١١)

(١٦٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا زكريا قال حدثنا إسحاق ، قال أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « كانوا يتبايعون إلى الأجل ، فإذا حل الأجل باعوا إلى أجل آخر ، فنزلت ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ » .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٢) عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « كانوا يتبايعون إلى أجل فنزلت ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ » .

وعزاه السيوطي^(٣) إلى : الفريابي ، وعبد بن حميد بلفظ : « كانوا يتبايعون إلى الأجل ، فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا..﴾ الآية » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٥) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٧ رقم ٩١٢ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٥ ب .

(٣) الدر ٢ / ١٢٨ .

٥١٢

(٧٨) روى سفيان^(١) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أَضْعَفًا مِّمَّنْ ضَعْفَةٌ ﴾ قال : نزلت في ثقيف (وبني)^(٢) المغيرة . قال : كان رجل يبيع البع إلى أجل ، فيحل الأجل ، فيقول : « أخر عني وأزيدك » . فنزلت هذه الآية .

* تخريجه :

رواه سفيان هنا عن مجاهد ، ورواه ابن جرير^(٣) ، وابن المنذر^(٤) ، عن سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناد مجاهد منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧٨) . وله شاهد عن عطاء وإسناده صحيح .

=====

٥١٣

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

(١٦٦) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال المسلمون : أي رسول الله ! أبنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا ؟ قال : كانوا إذا أذنب أحدهم ذنباً ، أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه : اجدع أذنك ، اجدع أنفك ، افعل كذا وكذا ، فلما نزلت هؤلاء الآيات الأربع ، أولهن : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال النبي - ﷺ - : « ألا أخبركم بخير من ذلكم » ، ثم تلا هذه الآيات عليهم .

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٨٠ .

(٢) في الأصل (وابن) . وعند ابن جرير وابن المنذر (بني المغيرة) .

(٣) جامع البيان ٧ / ٢٠٤ . في إسناده مؤمل بن إسماعيل البصري ، صدوق سيء الحفظ (التقريب رقم ٧٠٧٨) .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ رقم ٩١٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٩ رقم ٩٧٧ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، عن ابن جريج ، عن عطاء بنحوه . وعزاه السيوطي^(٢) إلى عبد بن حميد ، وعزاه ابن حجر^(٣) إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج به . ونقله الثعلبي^(٤) ، عن عطاء . وأورده ابن حجر^(٥) ، عن إسحاق وعبد بن حميد من تفسيرهما ، وقال : وهذا سند قوي إلى عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٦) ، وروى عبد بن حميد ، عن عطاء بسند قوي .

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

٥١٤

(٧٦) قال ابن جرير^(٦) : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ خاصة .

* تخريجه :

انفرد بروايته الطبري . ورؤي مثله عن أبي العالية^(٧) ، وقتادة^(٨) .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى بن إبراهيم الآملي لم أجده ، وله شواهد حسنة ، يصبح بها الأثر حسن لغيره .

(١) جامع البيان ٧ / ٢١٩ .

(٢) الدر ٢ / ١٢٨ .

(٣) العجائب ٢ / ٧٠٤ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٢٩٩ ب .

(٥) العجائب ٢ / ٧٥٤ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٣٢ .

(٧) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٥٦٣ رقم ١٤٩٣ وإسناده حسن .

(٨) رواه الطبري ٧ / ٢٣٢ رقم ٧٨٧٤ وإسناده حسن ، وابن المنذر ١ / ٣٩٠ رقم ٩٤٧ .

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٥١٥﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ قال : انهزم أصحاب رسول الله - ﷺ - في الشعب يوم أحد ، فسألوا : ما فعل النبي - ﷺ - ؟ وما فعل فلان ؟ فنعي بعضهم لبعض ، وتحدثوا أن النبي ﷺ قتل ، فكانوا في هم وحزن . فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد^(٢) ، بخيل المشركين فوقهم على الجبل ، وكان على (إحدى)^(٣) مجنبي المشركين وهم أسفل من الشعب (- المؤمنون -)^(٤) ، فلما رأوا النبي - ﷺ - فرحوا ، فقال النبي - ﷺ - : « اللهم لا قوة لنا إلا بك ، وليس أحد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء ، فإن تهلكهم فلا يعبدك أحد بهذه البلدة » ، وندب نفرأ من المسلمين (يسيراً)^(٥) رماة ، فصعدوا فرموا خيل المشركين ، حتى هزم الله خيل المشركين ، وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٦) عن ابن جريج وزاد في أوله : ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ قال ابن جريج : ولا تضعفوا في أمر عدوكم . ورواه ابن أبي حاتم^(٧) عنه مختصراً . وأورده ابن حجر^(٨) عن سنيد . ونقله الثعلبي^(٩) عن ابن عباس .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٣ رقم ٩٥٤ .

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم المخزومي ، سيف الله يكتني أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح . مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين .

التقريب رقم ١٦٩٤ ، الإصابة ١ / ٤١٣ .

(٣) في المطبوعة (أحد) وهكذا في حاشية مخطوط ابن أبي حاتم ٢ / ٧٠ أ .

(٤) في المطبوع (بياض) وأثبتته من المخطوط .

(٥) في المطبوع (بياض) وأثبتته من المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٣٥ .

(٧) التفسير ٢ / ٧٠ أ .

(٨) العجائب ٢ / ٧٥٨ .

(٩) الكشف والبيان ١ / ٢٠٣ ب .

* درجة الأثر :

إسناده معضل .

* تخريجه الأثر :

الشَّعْب : بالكسر ، واحد الشعاب ، وهو الطريق بين جبلين ، أو ما انفجر بينهما ، أو مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة^(١) . والمراد شعب جبل أحد .

=====

﴿ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَوِلُّهَا بِئِنَّ النَّاسِ ... ﴾

٥١٦

(١٤٦) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج عن ابن عباس : ﴿ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَوِلُّهَا بِئِنَّ النَّاسِ ﴾ قال : (فإنه أديل)^(٣) المشركين على النبي - ﷺ - يوم أحد . قال : وبلغني أن المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد بضعة وسبعين رجلاً ، عدد الأسارى الذي أُسروا يوم بدر من المشركين ، وكان عدد الأسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) عن ابن جريج عن ابن عباس إلى قوله « يوم أحد » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

* تخريجه الأثر :

أديل : مشتق من الإدالة أي الغلبة . يقال : أديل لنا على أعدائنا ، أي : نُصِرْنَا عليهم وكانت الدولة لنا . ﴿ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَوِلُّهَا ﴾ أي نجعل الدولة فيها لقوم وفي غيرها لآخرين^(٥) .

(١) المعالم الأثرية ص ١٥٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٦ رقم ٩٦١ .

(٣) في المطبوع (ما تداول) وأثبتته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٤٠ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣ / ١٤٥٦ ، عمدة الحفاظ ص ١٨١ .

* فائدة :

تدل صيغة المضارعة في قوله ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ على التجدد والاستمرار ، للإعلام بأن تلك المداولة سنة مسلوكة فيما بين الأمم قاطبة إلى أن يأتي أمر الله تعالى. وفي هذا ضرب من التسلية للمؤمنين^(١).

=====

﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۖ ﴾

٥١٧

(٧٦) قال ابن جرير^(٢) : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد بن نصر قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة على ابن جريج في قوله : ﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴾ قال : فإن المسلمين كانوا يسألون ربهم : « ربنا أرنا يوماً كيوم بدر ، نقاتل فيه المشركين ، وبليك فيه خيراً ، ونلتمس فيه الشهادة » ! فلقوا المشركين يوم أحد ، فاتخذ منهم شهداء .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) أيضاً ، عن ابن جريج عن ابن عباس ، وكذا رواه ابن المنذر^(٤) عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى ، لم أجد له ترجمة . وإسناده إلى ابن عباس عند ابن جرير وابن المنذر منقطع .

=====

(١) انظر : روح المعاني ٤ / ٦٨ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٢٤٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٧ رقم ٩٦٥ .

﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٥١٨﴾

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ قال : يتليهم . ﴿ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ قال : ينقصهم .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، عن ابن جريج عن ابن عباس بلفظه . وروى ابن المنذر^(٣) ، قوله « بنقصهم » فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

=====

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ .. ﴾ ﴿٥١٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ألقى في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي - ﷺ - قد قتل ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير^(٥) أيضاً نحوه ، عن ابن جريج معضلاً ولفظه قال ابن جريج : « قال أهل المرض والارتياح والنفق حين فرّ الناس عن النبي - ﷺ - « قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الأول » فنزلت هذه الآية » .

(١) التفسير ٢ / ٧١ ب .

(٢) جامع البيان ٧ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٨ رقم ٩٦٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٥٧ .

(٥) المرجع السابق ٧ / ٢٥٨ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾

٥٢٠

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ قال : تخشعوا .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، وفي رواية ابن المنذر : « فبلغني عن ابن عباس » وأورده ابن كثير^(٤) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾

٥٢١

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، ثنا زيد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ كذا وكذا ، أفلا تقولوا مثل ما قالوا . يعني : ألا تقولون مثل ما قالوا ؟!

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧١ .

(٢) التفسير ٢ / ٧٤ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٢ رقم ١٠٢٠ .

(٤) التفسير ١ / ٤١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٢ رقم ١٠٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

٥٢٢

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ قال : خطايانا .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) أيضاً ، وابن أبي حاتم^(٣) من طريق العوفي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه عن ابن عباس من طريق آخر يرقى به إلى الحسن لغيره .

٥٢٣

﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ﴾

(١٥٨) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق ، قال قرأت على أبي قرة في

تفسيره ، عن ابن جريج : ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ قال : النصر والغنيمة . ﴿ وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ﴾ قال : رضوان الله ورحمته .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٥) عن ابن جريج بلفظه .

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٢ / ٧٤ ب ، وإسناده ضعيف .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٤ - ٤٢٥ رقم ١٠٢٧ - ١٠٢٩ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٢٧٥ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۖ ﴾ (٥٢٤)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال ابن جريج : لا

تنتصحو اليهود والنصارى على دينكم ، ولا تصدقوهم بشيء في دينكم .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ مِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ ﴾ (٥٢٥)

(٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج ، قال ابن عباس : لما هزم الله المشركين يوم أحد ، قال الرماة : « أدركوا الناس ونبي

الله ﷺ لا يسبقوكم إلى الغنائم ، فتكون لهم دونكم » !

قال بعضهم : « لا نريم حتى يأذن لنا النبي ﷺ » فنزلت : « منكم من يريد الدنيا ومنكم من

يريد الآخرة » .

(١٦٧) قال ابن جريج : قال ابن مسعود : ما علمنا أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ

كان يريد الدنيا وعرضها ، حتى كان يومئذ .

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧٧ .

(٢) التفسير ٢ / ١٧٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٦ رقم ١٠٣٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٩٥ .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم^(١) من طريق العوفي ، عن ابن عباس .
وأثر ابن مسعود : أخرجه أحمد^(٢) ، وابن أبي شيبة^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، والطبراني^(٥) ،
والبيهقي^(٦) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .
وأثر ابن مسعود منقطع إلا أنه جاء متصلاً من طرق ترقى بمجموعها إلى الصحيح لغيره .

* تخريج الأثر :

لا نريم : الرِّيم : البراح ، والفعل رام يريم إذا برح ، يقال : ما يريم يفعل ذلك ، أي ما يبرح^(٧)
وقولهم : « لا نريم » أي لا نبرح .

=====

﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۖ ﴾

٥٢٦

(٧) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن
جرير قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۖ ﴾ قال : لم يستأصلكم .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٩) ، عن ابن جريج بلفظ « إذ لم يستأصلكم » . وأورده ابن عطية^(١٠) ، وابن

(١) التفسير ٢ / ٧٧ وسنده ضعيف .

(٢) المسند ١ / ٤٦٣ مطولاً . قال أحمد شاكر : إسناده صحيح . (رقم ٤٤١٤) .

(٣) المسند ١ / ٢٨٤ - ٢٨٣ رقم (٤٣٠) .

(٤) التفسير ٢ / ٦٠٥ رقم (١٦٤٩) وإسناده حسن لغيره .

(٥) المعجم الأوسط ٢ / ١٠٦ ح ١٣٩٩ ، قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات (٦ / ٣٢٧ - ٣٢٨) .

(٦) السنن

(٧) انظر : النهاية ٢ / ٢٩٠ ، اللسان ٣ / ١٧٩٥ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٢٩٨ .

(٩) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٤٨٠ رقم ١٠٦٧ .

(١٠) المحرر الوجيز ٣ / ٢٦٤ .

كثير^(١)، عنه . ورؤي مثله عن الحسن^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيكُمْ ﴾ ٥٢٧

أُخْرِبَكُمْ ﴿٥٢٣﴾

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُنَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ قال : صعدوا في أحدٍ فراراً . ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيكُمْ أُخْرِبَكُمْ ﴾ إلى عباد الله ارجعوا ، إلى عباد الله ارجعوا !

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج من قوله ، ولم ينسبه إلى ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وأثر ابن جريج عند ابن المنذر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

=====

(١) التفسير ١ / ٤٢١ .

(٢) انظر : جامع البيان ٧ / ٢٩٨ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٤٨ رقم ١٠٦٩ - ٤٥١ رقم ١٠٧٤ .

﴿ ٥٢٨ ﴾ فَأَثْبِكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ ﴿٥٢٨﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَأَثْبِكُمْ غَمًّا بِغَمِّ ﴾ قال ابن جريج : قال مجاهد : أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم في أصحابهم الذين قتلوا . فلما تولّجوا في الشعب وهم مصابون ، وقف أبو سفيان وأصحابه بباب الشعب ، فظن المؤمنون أنهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم أيضاً ، فأصابهم حزن في ذلك أيضاً أنساهم حزنهم في أصحابهم ، فذلك قوله : ﴿ فَأَثْبِكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ .

(٧) قال ابن جريج : قوله ﴿ عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ يقول : على ما فاتكم من غنائم القوم . ﴿ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ ﴾ في أنفسكم .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، من طريق ابن جريج ، قال : وقال غير مجاهد ، ثم ذكر نحوه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ٥٢٩ ﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ

قَدْ أَهْمَتَّهُمْ أَنْفُسُهُمْ ... ﴿٥٢٩﴾

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : أَمَّتْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِنْعَاسٍ غَشَّاهُمْ . وَإِنَّمَا يَنْعَسُ مَنْ يَأْمَنُ . ﴿ يَغْشَى

(١) جامع البيان ٧ / ٣١١ - ٣١٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٥٣ رقم ١٠٨٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣١٧ .

طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿٥٣٠﴾

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾

٥٣٠

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ وذلك أن المنافقين قالوا لعبد الله بن أبي - وكان سيد المنافقين في أنفسهم - قتل اليوم بنو الخزرج ! فقال : وهل لنا من الأمر من شيء ؟! أما والله ﴿ لِنَرَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ ﴾^(٢) . وقال : ﴿ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ .. ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ؛ عن ابن جريج إلى قوله « هل لنا من الأمر من شيء ؟ » وزاد بعده : قيل : إن الأمر كله لله .

* درجة الأثر :

إسناده معضل .

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٥٦ رقم ١٠٨٨ .

(٢) سورة المنافقون ، آية (٨) .

(٣) سورة آل عمران ، آية (١٥٤) .

(٤) جامع البيان ٧ / ٣٢٢ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ

بِبَعْضٍ مَا كَسَبُوا﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ قال : نزلت في رافع بن المعلّى^(٢) وغيره من الأنصار ، وأبي حذيفة بن عتبة^(٣) ، ورجل آخر .
(٧) قال ابن جريج : قوله : ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضٍ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ إذ لم يعاقبهم .

* تخريجه :

أثر عكرمة : أورده ابن عطية^(٤) ، وابن حجر^(٥) عنه بلفظه . وروى عبد بن حميد^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، عن عكرمة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ قال : « عثمان^(٨) ، والوليد بن عقبة^(٩) ، وخارجة بن زيد^(١٠) ، ورفاعة بن معلّى » .

(١) جامع البيان ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٢) رافع بن المعلّى الأنصاري ، قال ابن مندة : نزل فيه وفي أصحابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ قال :

نزلت في عثمان وأبي حذيفة بن عتبة ورافع بن المعلّى وخارجة بن زيد . (أسد الغابة ٢ / ١٥٩ ، الإصابة ١ / ٤٩٩) .

(٣) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ، من السابقين إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين ، وصلى إلى القبلتين . شهد المشاهد

كلها ، وقتل يوم اليمامة . (أسد الغاية ٥ / ١٧٠ ، الإصابة ٤ / ٤٢) .

(٤) المحرر الوجيز ٣ / ٢٧٣ .

(٥) العجائب ٢ / ٧٧٣ .

(٦) تفسير عبد بن حميد ١ / ٨٠ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٥٩ رقم ١٠٩٤ .

(٨) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين

والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة ، استشهد في سنة (٣٥ هـ) .

التقريب رقم ٤٥٣٥ ، الإصابة ٢ / ٤٦٢ - ٤٦٣ .

(٩) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية .

التقريب رقم ٩٤٩٢ ، الإصابة ٣ / ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(١٠) خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدرًا ، وقتل يوم

أحد ، وهو صهر أبي بكر الصديق ، تزوج أبو بكر بنته ومات عنها وهي حامل .

أسد الغابة ٢ / ٧٢ ، الإصابة ١ / ٤٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل . عكرمة لم يدرك نزول الآية .

=====

﴿ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ ﴿٥٣٢﴾

٥٣٢

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا

ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ قال : فترادّ على النبي - ﷺ - ثلاثمائة وبضعة عشر .

* تخرجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، من طريق علي بن المبارك به ، بلفظ : « فترادّ عن النبي » بدل « على النبي » .

* درجة الأثر :

إسناده معضل . وله شاهد صحيح من حديث البراء عن أصحاب النبي - ﷺ - ممن شهد بدرًا أنهم كانوا عدة أصحاب جالوت الذين جاوزوا النهر معه : بضعة عشر وثلاثمائة^(٣) .

* تخرجه الأثر :

ترادّ : الارتداد الرجوع ، ومنه المرتد ، وتردد وترادّ : تراجع^(٤) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٤٦٣ رقم ١١٠٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١ ب .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر ٥ / ٩٤ (الفتح) .

(٤) انظر : لسان العرب ٣ / ١٦٢٢ ، مختار الصحاح ص ١٨٤ .

﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ ﴿٥٣٣﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ قال : انصرفوا عنك .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) عن ابن جريج عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ .. ﴿٥٣٤﴾

(١٦٨) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا موسى ، قال حدثنا شجاع ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني ابن جريج : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ قال : قال ابن عباس : أن يقسم لطائفة ، ولا يقسم لطائفة ، وأن يجور في الحكم وفي القسم .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق العوفي مع زيادة في آخره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٨) وله متابع ضعيف من طريق العوفي .

(١) جامع البيان ٧ / ٣٤٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٦٦ رقم ١١١٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧١ رقم ١١٢٧ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٥١ .

٥٣٥

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَّ ﴾ قال : أن يخون .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع ، عند ابن جرير وابن أبي حاتم .

=====

﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾

٥٣٦

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ ﴾ قال : أمر الله أداء الخمس ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ فاستوجب سخط الله .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن جريج ، دون الجزء الثاني ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ . ورؤي مثله عن الضحاك^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٣ رقم ١١٣٥ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٣٥٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٨٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٥ رقم ١١٤٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٤ .

(٦) رواه الطبري ٧ / ٣٦٥ .

﴿ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ قال : هي مثل قوله ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ

عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾

(١٦٩) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة قال : قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين وأسرُوا سبعين ، وقتل المشركون يوم أحد من المسلمين سبعين ، فذلك قوله : ﴿ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴾ إذ نحن مسلمون ، نقاتل غضباً لله وهؤلاء مشركون . ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي - ﷺ - حين قال ما قال .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٦ رقم ١١٤٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٦٧ .

(٤) الدر ٢ / ١٦٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(١) ، عن عكرمة . وأخرج ابن المنذر^(٢) الجزء الثاني منه وهو قوله ﴿ قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِيهَا .. ﴾ ونحن مسلمون ... إلخ ، عن ابن جريج عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن جريج والحسن ، الجزء الأخير وهو قوله ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي - ﷺ - أنه قال : لا تتبعوهم يوم أحد فاتبعوهم .

* درجة الأثر :

إسناد عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) . وإسناد ابن المنذر منقطع ، وإسناد ابن جرير وابن أبي حاتم حسن لغيره .

=====

﴿ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَنْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا ﴾ (٥٣٩)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَوْ ادْفَعُوا ﴾ قال : بكثرتم العدو ، وإن لم يكن قتال .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٦) ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية^(٧) ، عن ابن جريج بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٨٦ ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٠ رقم ١١٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٧٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٨٦ أ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٨٠ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٢ رقم ١١٦٢ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ٢٩٠ .

٥٤٠

﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قال عكرمة : ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول .

(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد : ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا﴾ قال : لو نعلم أنا واجدون معكم قتالاً ، لو نعلم مكان قتال ، لا تبعناكم .

* تخريجه :

أثر عكرمة : لم أجده عند غيره .

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، وابن المنذر^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناد عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) . وقد صرح ابن جريج هنا بالإخبار ، فانتفى تدليسه .

=====

٥٤١

﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٤) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا﴾ قول المنافق عبد الله ابن أبي بن سلول وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي ﷺ يوم أحد .

(١) جامع البيان ٧ / ٣٨٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٨٦ ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٣ رقم ١١٦٣ .

(٤) التفسير ٢ / ٨٧ أ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، وابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج . وزاد ابن جرير في آخره : قال ابن جريج : عن مجاهد قال : قال جابر بن عبد الله : هو عبد الله بن أبي سلول .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) . وأثر جابر بن عبد الله منقطع ، لم يسمع ابن جريج من مجاهد كما سبق بيانه .

=====

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ... ﴾ ٥٤٢

(١٧٠) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، وأخبرني عبد الله ، أن محمد بن قيس بن مخزومة أخبره أن رجلاً من الأنصار كان يحمي النبي - ﷺ - قُتِلَ آخر من قتل من المسلمين يوم أحد ، فجاء أخ له فقال : قتل النبي - ﷺ - فقال : أشهد أن قد بلغ ، فقاتلوا عن دينكم ، ونهض ثلاث مرات ، كل ذلك يعبر في الموت ، حتى مات في آخرهن ، فلما لقي الله عز وجل ورأى أصحابه ، اغتبط بما أبدل ، قال : ربّ ألا (رسولاً يخبر)^(٤) نبي الله - ﷺ - عنا بما (أعطيتنا)^(٥) ؟ قال ربه : أنا رسولكم ، فأمر جبريل إلى النبي - ﷺ - أن يأتي بهذه الآية ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية كلها .

* تخريجه :

أخرج ابن جرير^(٦) الجزء الأخير منه فقال : « قالوا : يا ربّ ألا رسول لنا يخبر النبي - ﷺ - عنا

(١) جامع البيان ٧ / ٣٨٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٦ رقم ١١٦٩ ، بدون قوله « يوم أحد » .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٩ رقم ١١٧٥ .

(٤) في المطبوع (ألا رسول لنا) وهكذا في المخطوط .

(٥) في المطبوع (أغطيتنا) وهكذا في المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٣٩٠ .

بما أعطيتنا إلخ » ، وعزاه ابن حجر^(١) إلى سنيد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٧٠) .

٥٤٣

(١٧١) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج فيما قرأ عليه ، عن مجاهد قال : ليس هم في الجنة ، ولكن يأكلون من ثمارها ، ويجدون ريحها ، يعني : أرواح الشهداء .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها وليسوا فيها » . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن جرير ولم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٥٤٤

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ الآية . قال يقولون : إخواننا يقتلون كما قتلنا ، يلحقونا فيصيبون من كرامة الله تعالى ما أصبنا .

(١) العجائب ٢ / ٧٨٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩١ رقم ١١٧٩ .

(٣) التفسير ٢ / ٨٨ .

(٤) الدر ٢ / ١٧٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٩٦ .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج بنحوه ، وأورده ابن عطية^(٢) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ٥٤٥ ﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ .. ﴿ ٥٤٦ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ أخبرت أن أبا سفيان لما راح هو وأصحابه يوم أحد منقلبين ، قال المسلمون للنبي - ﷺ - : إنهم (عامدون)^(٤) إلى المدينة يا رسول الله ، فقال : « إن ركبوا الخيل ، وتركوا الأثقال ، فهم عامدوها ، وإن جلسوا على الأثقال ، وتركوا الخيل ، فقد أربعهم الله ، فليسوا بعامديها » . فركبوا الأثقال ، ثم ندب ناساً يتبعوهم ، ليروا أن بهم قوة ، فاتبعوهم ليلتين ، أو ثلاثاً ، ومنهم من يقول : إلى ذي الحليفة ، فلم يقاتلوهم إلا على إثرهم ، فنزل ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ حتى ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (ثم)^(٥) أيضاً ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ الآية .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) عن ابن جريج بدون قوله ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ... ﴾ .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩٢ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ٢٩٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩٣ رقم ١١٨٤ .

(٤) في المطبوع (عائدون) وأثبتته من المخطوط .

(٥) في المطبوع (هم) والصواب من المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٤٠٣ .

* درجة الأثر :

لم يذكر ابن جريج الوساطة التي سمع منها بل قال « أخبرت » فهو معضل .

=====

﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾

٥٤٦

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ،

عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ قال : هذا

أبو سفيان قال لمحمد - ﷺ - يوم أحد : « موعدكم بدرأ حيث قتلتم أصحابنا » . فقال محمد :

عسى ! فانطلق رسول الله ﷺ لموعده ، حتى نزلوا بدرأ فوافوا السوق فابتاعوا . قال : فذلك

قوله : ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وزاد فيه « وهي غزوة بدر الصغرى » وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد

وأخرج ابن أبي حاتم^(٤) ، الجزء الثاني منه « فانطلق رسول الله » إلا أنه قال « قد هب رسول الله »

وزادوا فيه « فوافقوا السوق » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج وذلك عند ابن جرير .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٢ رقم ١١٩٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤١١ .

(٣) الدر ٢ / ١٨١ .

(٤) التفسير ٢ / ٩٠ ب .

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه - أي بنحو أثر مجاهد السابق - وزاد فيه : وهي بدر الصغرى .
(٧) قال ابن جريج : « لما عبى »^(٢) رسول الله - ﷺ - لموعد أبي سفيان فجعلوا يلقيون المشركين فيسألونهم عن قريش فيقولون : قد جمعوا لكم يكيدونهم بذلك يريدون أن يرعبوهم ، فيقول المؤمنون : حسبنا الله ونعم الوكيل ، حتى قدموا بدرأ ، فوجدوا أسواقها عافية لم ينزعهم فيها أحد . قال : وقدم رجل من المشركين وأخبر أهل مكة بخيل محمد عليه السلام ، وقال في ذلك^(٣) :

نَفَرْتُ قَلُوصِي عَنْ خِيُولِ مُحَمَّدٍ وَعَجَوَةٌ مَشُورَةٌ كَالْعُنْجُدِ

وَأَتَّخَذْتُ مَاءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِي

قال أبو جعفر : هكذا أنشدنا القاسم ، وهو خطأ ، وإنما هو :

قَدْ نَفَرْتُ مِنْ رَفَقَتِي مُحَمَّدٍ وَعَجَوَةٌ مِنْ يَثْرِبٍ كَالْعُنْجُدِ

تَهْوِي عَلَى دِينَ أَبِيهَا الْأَتْلَدِ قَدْ جَعَلْتُ مَاءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِي

وماء ضجنان لها ضحى الغدِ

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، بنحوه ، وزاد فيه بعد قوله « لم ينزعها فيها أحد » ، وكانت تهل أسواق كأسواق مجنة وذو المجاز . وذكر فيه الأبيات السابقة كما أنشدها القاسم . ونقله الثعلبي^(٥) ، عن مجاهد مطولاً ، ولم يذكر الأبيات . وقد ذكر ابن هشام^(٦) ، عن ابن إسحاق ، الأبيات كما ذكرها ابن جرير وصححها .

(١) جامع البيان ٧ / ٤١١ .

(٢) قال أحمد شاكر : في المطبوعة « لما عمد النبي » وفي المخطوطة « لما عبد » ورجحت أن صحة قراءتها ما أثبت . أهـ .

قال ابن كثير ١ / ٤٤٠ : « لما عمد رسول الله » .

(٣) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢١٠ .

والقائل في ذلك هو : معبد بن أبي معبد الخزاعي كما روى ذلك ابن هشام في سيرته .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠٧ رقم ١١٩٥ - ٥٠٥ رقم ١١٩٩ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٢٢ أ-ب .

(٦) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢١٠ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) . وأثر ابن جريج معضل .

* تخریجه الأثر :

عَبَّى : عبأ الأمر عبأً وعبأه : هياه . وعبأت المتاع : جعلت بعضه على بعض . يقال : عبأت الجيش عبأً وعبأتهم تعبئة ، أي رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب^(١) .
أسواقهم عافية : مثل أرض عافية : أي لم يرع نبتها فوفر وكثر ، وعفوة المرعى : ما لم يُرْعَ فكان كثيراً . وقوله « أسواقهم عافية » أي وافرة وكثيرة ، ولم يحضرها أحد يزاحمهم فيها^(٢) .

=====

٥٤٨

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : وافقوا السوق فابتاعوا ، وذلك قوله : ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ . قال : الفضل ما أصابوا من التجارة والأجر .
(٧) قال ابن جريج : ما أصابوا من البيع نعمة من الله وفضل ، أصابوا عفوه وغفرته لا ينازعهم فيه أحد . قال : وقوله : ﴿ لَمْ يَمَسَّ سَهْمٌ سَوْءٌ ﴾ قال : قتل . ﴿ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ قال : طاعة النبي - ﷺ - .

* تخریجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج عن مجاهد بدون قوله « وافقوا السوق فابتاعوا » وزاد في آخره : « قال : وهي غزوة بدر الصغرى قال ابن جريج : وقال آخرون : طاعة الله ، يعني الفضل » . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(١) انظر : لسان العرب ٥ / ٢٧٧٣ .

(٢) انظر : المرجع السابق ٥ / ٣٠٢٠ ، جامع البيان ٧ / ٤١١ حاشية المحقق .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤١٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٦ رقم ١٢٠٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٩٠ ب .

وأثر ابن جريج : أخرجه ابن المنذر^(١) أيضاً .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً من طريق ابن أبي نجيح عنه . وأثر ابن جريج حسن .

* تخريجه الأثر :

غِرَّتْهُ : الغِرَّة - بكسر الغين - الغفلة . يقال : اغتررت الرجل إذا طلبت غِرَّتْهُ أي غفلته . والمراد أنه أتوا السوق والناس في غفلة عنها^(٢) .

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾

٥٤٩

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال مجاهد : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ قال : يخوف المؤمنين بالكفار .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ؛ وزاد فيه « يعني بالكفار » . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٥ رقم ١١٩٩ .

(٢) انظر : لسان العرب ٦ / ٣٢٣٨ - ٣٢٣٩ ، جامع البيان ٧ / ٤١٥ حاشية المحقق .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤١٦ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٦ رقم ١٢٠١ .

(٥) الدر ٢ / ١٨٢ .

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ ٥٥٠ ﴾

مِنَ الطَّيِّبِ ﴿٥٥٠﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ قال ابن جريج : يقول : ليعين الصادق بإيمانه من الكاذب .
(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : يوم أحد ، ميز بعضهم عن بعض ، المنافق عن المؤمن .

* تخريجه :

أثر ابن جريج لم أجده عند غيره .
وأثر مجاهد : أخرجه ابن المنذر^(٢) من طريق ابن جريج ، به . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٣) من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد .
* درجة الأثر :

أثر ابن جريج إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر مجاهد حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ٥٥١ ﴾

٥٥١

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ قال : يجتبي : يُخلصُ لنفسه .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٢٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٠ رقم ١٢١٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٩٢ ب .

(٤) الدر ٢ / ١٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١١ رقم ١٢١٧ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد .

وأخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : « يَخْتَصِمُ لِنَفْسِهِ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ ﴾ ٥٥٢

خَيْرًا لَهُمْ ﴿٥٥٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ قال : هم يهود ، إلى قوله ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وأورد ابن حجر^(٦) عن ابن جريج : أنها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة محمد - ﷺ - .

وروي عن ابن عباس^(٧) : يعني بذلك أهل الكتاب ، أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٢٧ .

(٣) الدر ٢ / ١٨٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٩٢ ب .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٣٢ .

(٦) انظر : الفتح ٨ / ٢٣٠ .

(٧) رواه ابن جرير ٧ / ٤٣٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٥ وإسناده ضعيف .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ ٥٥٣ ﴾ ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ ﴿

(١٤٩) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال مولى ابن عباس : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ قال : إن النبي - ﷺ - بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي^(٢) يستمذه ، وكتب إليه ، وقال لأبي بكر : لا تفتت عليّ بشيء ، حتى ترجع إليّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب ، قال : قد احتاج ربكم ، فسنفعل ، وسنمذه ، قال أبو بكر : فهمت أن (أضربه)^(٣) بالسيف ، وهو متوشحه ، ثم ذكرت قول النبي - ﷺ - : « لا تفتت عليّ بشيء » ، فنزلت ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ وقوله ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ وما بين ذلك في يهود بني قينقاع .

* تخرجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، عن ابن جريج عن عكرمة ، ونقله الثعلبي^(٥) عنه . وأورده ابن حجر^(٦) عنه وأخرج ابن إسحاق^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، وابن أبي حاتم^(٩) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٤ رقم ١٢٢٨ .

(٢) فنحاص اليهودي من بني قينقاع ، من علمائهم وأخبارهم . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٥٥٨) .

(٣) في المطبوع (أمدّه) وأثبتته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٥٥ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ١٣٣٠ .

(٦) العجائب ٢ / ٨٠٦ .

(٧) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٥٨ .

(٨) انظر : الدرر ٢ / ١٨٦ ولم أجده عند الطبري .

(٩) التفسير ٢ / ٩٣ ب .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، أرسله عكرمة ، ولم يدرك القصة .
وأثر عكرمة عن ابن عباس : إسناده ضعيف ، فيه راوٍ مجهول .

* تخريجه الأثر :

تفتات : من الفتوت ، يقال افتات بأمره ، أي مضى عليه ولم يستشر أحداً . وافتات عليه في الأمر : حكم ، وكل من أحدث دونك شيئاً ، فقد فاتك به ، وافتات عليك فيه^(١) .

=====

﴿ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِي

بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن المبارك ، ثنا زيد ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج :
﴿ بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ قال : كان من (كان)^(٣) قبلنا من الأمم يُقرب أحدهم القربان ،
فتخرج النار ، فينظرون ، أيتقبل منهم أم لا ؟ فإن يقبل منهم ، جاءت نار من السماء بيضاء
فأكلت ما قرب ، وإن لم يقبل لم تأت تلك النار ، فعرف الناس أن لم يتقبل منهم ، وإن لم يكن
كل القوم يتقرب مخافة أن لا يتقبل منه . فلما بعث الله محمداً - ﷺ - سأل أهل الكتاب أن
يأتيهم بقربان . ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ﴾ القربان
﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾ ، يُعيرهم ، بكفرهم قبل اليوم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وأورده ابن حجر^(٤) عنه .

(١) انظر : النهاية ٣ / ٤٧٧ ، واللسان ٦ / ٣٤٨١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٨ - ٥١٩ رقم ١٢٣٥ .

(٣) حذفت من المطبوع ، وهكذا في المخطوط .

(٤) العجائب ٢ / ٨٠٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* تخريج الأثر :

القربان : على وزن فعلان ، وهو في الأصل ما يتقرب به إلى الله عز وجل من ذبح أو غيره ، ثم غلب في العرف على النسيكة التي هي الذبيحة^(١) .

=====

﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾

٥٥٥

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : قوله ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾ قال : يعزي نبيه - ﷺ - .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج بلفظ : يعني نبيه - ﷺ - ولعله تصحيف .
وروي عن قتادة^(٤) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٨٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٤٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٥١ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٠ رقم ١٢٤٠ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٩٥ وإسناده صحيح .

﴿ لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج قال ، قال
ابن جريج : يعزي نبيه - ﷺ - قال : ﴿ لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : أعلم
الله المؤمنين أنه سيبتليهم ، فينظر كيف صبرهم على دينهم ، ثم قال : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ يعني اليهود والنصارى . ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى
كَثِيراً ﴾ فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم ﴿ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ومن النصارى
﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ فكان المسلمون ينصبون لهم الحرب إذ يسمعون إشراكهم ، فقال
الله : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ يقول : من القوة مما عزم الله عليه
وأمركم به .

* تخريجه :

رواه ابن المنذر^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢١ - ٥٢٥ رقم ١٢٤٦ - ٥٢٦ رقم ١٢٤٧ رواه مفراً .

(٣) التفسير ٢ / ٩٦ .

﴿ ٥٥٧ ﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴿١﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ قال : وكان فيه أن الإسلام دين الله الذي افترضه على عباده ، وأن محمداً يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . رواه ابن المنذر^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص ، وسيأتي في الأثر الذي يليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٥٥٨

(١٧٢) قال ابن أبي حاتم^(٤) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن علقمة بن أبي وقاص ، أخبره أن مروان قال : لرافع بوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس ، فسله عن قوله « لَيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ » . قال : قال الله جل ثناؤه لنبيه - ﷺ - في التوراة : أن الإسلام دين الله الذي افترضه على عباده ، وأن محمداً رسول الله يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٥) ، عن ابن جريج به ، وبلغظه ، وزاد في آخره : « فنبذوه » . وله شاهد

(١) جامع البيان ٧ / ٤٦٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٦ رقم ١٢٤٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٩٦ ب .

(٤) التفسير ٢ / ٥٢٦ رقم ١٢٤٨ .

(٥) المرجع السابق .

صحيح من طريق ابن أبي مليكة ، إلى ابن عباس^(١) . وسيأتي في الأثر التالي .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له عن ابن عباس .

=====

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ

يَفْعَلُوا... ﴾ ﴿٣٨﴾

(١٧٣) قال النسائي^(٢) : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج قال ابن جريج : أنا . وأنا يوسف ابن سعيد ، نا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره ، أن مروان قال : اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يُحمدَ بما لم يفعل مُعَذِّباً ، لُنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ ! فقال ابن عباس : ما لكم وهذه الآية ؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ ﴿٣٨﴾ وتلا ابن عباس ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ... ﴾ الآية ، قال ابن عباس : سألهم النبي - ﷺ - عن شيء فكتموه ، وأخبروه بغيره فخرجوا ، وفرحوا أنهم أخبروه بما قد سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) ، ومسلم^(٤) ، والترمذي^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وعبد الرزاق^(٧) ، وابن جرير^(٨) ،

(١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤ / ٢١٤٣ ح (٢٧٧٨) .

(٢) التفسير ١ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ح (١٠٦) .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٣٣ ح (٤٥٦٨) .

(٤) الصحيح ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤ / ٢١٤٣ ح (٢٧٧٨) .

(٥) الجامع ؛ كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ٥ / ٢٣٣ ح (٣٠١٤) .

(٦) المسند ٣ / ٢٩٨ .

(٧) التفسير ١ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٤٧٠ .

وابن المنذر^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن جريج به ، ولفظه .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٣) .

٥٦٠

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ،
عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله جل ثناؤه ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾
قال : يهود ، فرحوا بإعجاب الناس بتبديلهم الكتاب ، وحمدهم إياهم عليه ، ولا تملك يهود
ذلك ، ولن تفعله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن
مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٨ رقم ١٢٥٣ - ٥٢٩ رقم ١٢٥٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٩٧ ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٠ رقم ١٢٥٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ١٤١ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

(٦) التفسير ٣ / ٨٣٧ رقم ٤٦٣٨ بمعناه .

(٧) الدرر ٢ / ١٩٢ .

٥٦١

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا ..﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾ الآية ، قال : هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة ، وقراءة القرآن .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٥٦٢

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ قال : هو من يخلد فيها .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، وأورده ابن عطية^(٥) ، عنه .

وروي عن أنس^(٦) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٤ رقم ١٢٦٤ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٧٨ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٥ رقم ١٢٦٩ بلفظ « من تخلده فيها » .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٣٢٢ .

(٦) رواه ابن جريج ٧ / ٤٧٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٩ .

٥٦٣

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ ۖ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ ﴾ قال : هو محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج به . وأورده ابن عطية^(٤) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع له عند ابن جرير .

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ۖ ﴾

٥٦٤

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ قال : يستنجز موعود الله على رُسله .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، عن ابن جريج ، بلفظ « يستنجزون موعود الله على رُسله » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) التفسير ٢ / ١٩٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٨١ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٧ رقم ١٢٧٣ .

(٤) المحرر الوجيز ٣ / ٣٢٢ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٨٥ .

(٦) التفسير ٢ / ١٩٩ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٧ رقم ١٢٧٥ بلفظ

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (٥٦٥)

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ زعموا لما صلى النبي - ﷺ - على النجاشي^(٢) ، طعن في ذلك المنافقون ، فقالوا : صلى عليه ، وما كان على دينه ، فنزلت ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ قالوا : ما كان يستقبل قبلته ، وإن بينهما (لبحار)^(٣) ، فنزلت ﴿ فَأَيْنَما تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾^(٤) .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٥) ، عن ابن جريج ، مختصراً . وقد رويت صلاة النبي - ﷺ - على النجاشي في الصحيحين^(٦) ، كما روي سبب النزول من طرق عن أنس^(٧) ، والحسن^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ولكن الحديث بمجموع طرقه يرقى إلى الاحتجاج به^(٩) .

(١) التفسير ٢ / ٥٤٢ رقم ١٢٨٨ .

(٢) أصحمة بن أبجر النجاشي ، ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي - ﷺ - ولم يهاجر

إليه . كان رداً للمسلمين نافعاً ، محسناً لمن هاجر إليه منهم في صدر الإسلام . مات في رجب سنة تسع ، وقيل : قبل الفتح .

وصلى عليه النبي صلاة الغائب . انظر : الإصابة ١ / ١٠٩ .

(٣) في المطبوع (للبحار) وأثبتته من المخطوط .

(٤) سورة البقرة ، آية (١١٥) .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٨ .

(٦) رواه البخاري في كتاب الجنائز (الفتح) باب الصفوف على الجنازة ٣ / ١٨٦ ح ١٣١٩ ، ومسلم في كتاب الجنائز ، باب

في التكبير على الجنازة ٢ / ٦٥٧ ح (٩٥٢) .

(٧) رواه النسائي في التفسير ١ / ٣٥٦ ، والبخاري في مسنده (كشف الأستار) ١ / ٣٩٢ ح ٨٣٢ ، والطبراني في الأوسط

٥ / ٢٢٣ ح ٥١٤٧ ، وقال الهيثمي ٣ / ٣٨ « رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات » أه .

(٨) رواه النسائي في التفسير ١ / ٣٥٩ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٢ / ١٠٠ ب .

(٩) انظر المسند الصحيح من أسباب النزول ص ٦١ - ٦٢ .

* مسألة :

استدل بهذا الأثر وغيره على مشروعية الصلاة على الميت الغائب ، وبذلك قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف .

وقيل : إن هذا خاص بالنبي - ﷺ - وليس ذلك لأحد غيره . وقيل : إن ذلك خاص بالنجاشي فقط ، لأنه كان بأرض لم يصل عليه بها أحد فتعينت الصلاة عليه لذلك^(١) .

=====

٥٦٦

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت - يعني هذه الآية - في عبد الله بن سلام ومن معه .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج قال : قال آخرون ثم ذكره ، ونقله الشعلبي^(٤) عنه . وأورده ابن حجر^(٥) ، عن سنيد ، من طريق ابن جريج . وروئي نحوه ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، وقد رواه ابن جريج بواسطة ولم يبين ممن سمعه .

=====

(١) انظر : الجامع للقرطبي ٢ / ٨١ - ٨٢ ، فتح الباري ٣ / ١٨٨ ، القول الصائب في حكم صلاة الغائب ص ٥٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٩٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٢ رقم ١٢٨٩ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٣٣٦ ب .

(٥) العجائب ٢ / ٨٢٢ .

(٦) أخرجه الطبري ٧ / ٤٩٨ - ٤٩٩ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ..﴾ ﴿٣٠﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا﴾ على طاعة الله .
﴿وَصَابِرُوا﴾ أعداء الله . ﴿وَرَابِطُوا﴾ في سبيل الله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، عن ابن جريج من قوله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٤ رقم ١٢٩٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

سورة النساء

سورة النساء

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾

٥٦٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ قال : تعاطفون به .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج من قوله ، بلفظ «تعاطفون به» . وكذا عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن جريج بلفظ ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٥٦٩

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : اتقوا الأرحام .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه ، وزاد في آخره «وصلوها» . وأورده ابن عطية عنه^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ؛ لجيئه متصلاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح .

* فائدة :

في الآية تعظيم لحق الرحم ، وتأکید للنهي عن قطعها^(٧) .

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٨ رقم ١٣٠٦ .

(٣) الدرر ٢ / ٢٠٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٢ .

(٥) التفسير ٢ / ١٠٣ أ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٨ .

(٧) انظر : أحكام القرآن للخصاص ٢ / ٣٣٦ ، والكنز الهراسي ٢ / ٧٧ .

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ ﴿٥٧٠﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ قال : إثماً .

* تخريجه :

رواه عبد بن حميد^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وحكاه ابن أبي حاتم^(٤) عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى البيهقي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

حُوبًا : الحوب الإثم العظيم ، والحوب بالضم الاسم ، والحوب بالفتح المصدر^(٦) .

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ... ﴾ ﴿٥٧١﴾

(١٧٤) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : نزل - تعني قوله ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ الآية - في اليتيمة تكون عند الرجل ، وهي ذات مال ، فلعله ينكحها لماها وهي لا تعجبه ، ثم يضربها ويسيء صحبتها ، فوعظ في ذلك .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥١ رقم ١٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٠٣ ب .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٣٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٠٣ ب .

(٥) انظر : الدر ٢ / ٢٠٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١ / ٢٥٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٨ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ١٩٩ ، واللسان

١٠٣٦ / ٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٣٣ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(١) ، والإسماعيلي^(٢) ، من طريق ابن جريج به ، وبنحوه .
ورواه مسلم^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وعبد الرزاق^(٥) ، وابن المنذر^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طرق ،
عن عروة ، عن عائشة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة .

* فوائد : *

يستفاد من الآية ما يلي^(٨) :

- ١ - جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ ، لأنهن بعد البلوغ لا يقال لهن یتيمات ، إلا استصحاباً لحالهن من قبل . وبه قال أبو حنيفة .
وقال مالك والشافعي لا يجوز ذلك حتى تبلغ وتُستأمر .
- ٢ - أن مهر المثل واجب في النكاح ، لا يسقط إلا بإسقاط الزوجة ، أو من يملك ذلك منها ،
من أب فقط ، ولا يزوجها غيره إلا بمهر المثل .
- ٣ - أن للولي أن يتزوج اليتيمة ، إذا أقسط في صداقها ، على أن يكون العاقد غيره .

=====

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ٨ / ٢٣٨ ح ٤٥٧٤ .

(٢) انظر : الفتح ٨ / ٢٣٩ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٣ ح ٣٠١٨ .

(٤) التفسير ، سورة النساء ، باب قوله ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ١ / ٣٦٠ ح ١١٠ .

(٥) التفسير ، سورة النساء ، ١ / ١٤٥ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٣ رقم ١٣٢٣ .

(٧) التفسير ٢ / ١٠٤ أ .

(٨) انظر في ذلك : أحكام القرآن للحصاص ٢ / ٣٤٢ ، والكنز الهراسي ٢ / ٩٠ ، وابن العربي ١ / ٤٠٥ ، والجامع للقرطبي

٥ / ١٣ ، الفتح ٨ / ٢٤١ .

٥٧٢

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ... ﴾

(١٧٥) قال ابن أبي حاتم^(١) أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، قال ابن جريج : كان مجاهد يقول : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ إِنْ تَحْرَجْتُمْ .

* تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن المنذر^(٤) ، عن ابن أبي نجيح عنه مطولاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ... ﴾

٥٧٣

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ تَمِيلُوا .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٦) من طريق يونس^(٧) ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير^(٨) ، عن ابن أبي نجيح عنه . وحكاها ابن أبي حاتم^(٩) عنه ، وعن غيره .

(١) التفسير ٢ / ١٠٤ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٢١١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٣٩ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٤ رقم ١٣٢٥ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٧ رقم ١٣٣٣ .

(٦) المصنف ، كتاب النكاح ، باب : قوله ذلك أذن أن لا تعولوا ٤ / ٣٦١ .

(٧) (ر م ٤) يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، (ت ١٥٢ هـ) على الصحيح .

التقريب رقم ٧٩٥٦ ، التهذيب ١١ / ٣٨١ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٥٤٩ .

(٩) التفسير ٢ / ١٠٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

تعولوا : من العول وهو الجور والشطط ، يقال : عُلْتُ عليّ أي جُرْتُ عليّ . والمعنى : ألا تجوروا وتميلوا . وأما من قال : ألا تعولوا : ألا تكثر عيالكُم ، فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ . وغير معروف في اللغة^(١) .

=====

﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ ﴾

٥٧٤

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٢) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ ﴾ قال : فريضة مسماة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، وابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، بلفظه ونقله الثعلبي^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

* تخريجه الأثر :

نِحْلَةٌ : أي عطية علي سبيل التبرع ، وقيل : فريضة . وقيل : هبة . أي أن المهور هبة من الله عز وجل للنساء^(٦) .

* فائدة :

هذه الآية تدل على وجوب الصداق للمرأة ، وهو مجمع عليه ولا خلاف فيه^(٧) .

=====

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٣٨ ، عمدة الحفظ ص ٣٩٠ ، اللسان ٥ / ٣١٧٤ .

(٢) التفسير ٢ / ١٠٥ ب .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٥٣ .

(٤) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٩ رقم ١٣٤٠ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٤١ أ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧٧ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢ ، المفردات ص ٤٨٥ ، اللسان ٧ / ٤٣٦٩ .

(٧) انظر : الجامع ٥ / ٢٤ .

٥٧٥

﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ .. ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ قال : من الصداق .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج . وروي مثله عن عكرمة^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾

٥٧٦

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ قال : تُهي الرجال أن يُعطوا النساء أموالهم وهن سفهاء . مَنْ كُنَّ أزواجٌ ، أو بناتٌ ، أو أمهاتٌ ، وأمروا أن يرزقوهم فيه ، ويقولوا لهم قولاً معروفاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) وعبد بن حميد^(٦) ، وابن جرير^(٧) عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، بدون قوله : « وأمروا أن يرزقوهم فيه ... إلخ » . وذكره آدم بتمامه .

(١) التفسير ٢ / ٥٦٠ رقم ١٣٤٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٥٦ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٠٦ حاشية) ، وابن جرير ٧ / ٥٥٥ ، وابن المنذر ٢ / ٥٥٩ رقم ١٣٤٣ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٦١ رقم ١٣٥٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٤ .

(٦) انظر : الدر ٢ / ٢١٣ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره . لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدته :

دلت الآية على جواز الحجر على السفينة^(١) .

=====

﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾

٥٧٧

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال ابن عباس قوله : ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ﴾ قال : يقول : أنفقوا عليهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) عن ابن جريج به ، وزاد في آخره : قال مجاهد : « أمروا أن يرزقوهن ويقولوا لهن قولاً معروفاً » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾

٥٧٨

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ قال : عدة تعدُّهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) لابن جرير فقط .

(١) انظر : الجامع للقرطبي ٥ / ٣٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٧١ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٦٥ رقم ١٣٦٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٧٣ .

(٥) الدر ٢ / ٢١٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر : الإسناد رقم (١١) .

﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾

٥٧٩

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جريرج : ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ قال : صلاحاً وعلماً بما يصلحه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ؛ انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾

٥٨٠

(١٧٦) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن

جريرج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا

فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الظلم

والاعتداء ، نسخ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ

نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٤) من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به ، ورواه النحاس^(٥) ،

(١) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٧٢ رقم ١٣٨٦ .

(٣) سورة النساء ، آية (١٠) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٢٩٥ .

وابن الجوزي^(١) ، من طريق ابن جريج به . بلفظ : نسخ الله عز وجل من ذلك الظلم والاعتداء ، ونسختها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ... ﴾ إلخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن عثمان بن عطاء عن عطاء .

=====

٥٨١

(١٧٤) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : والي اليتيم إذا كان محتاجاً ، يأكل بالمعروف ، لقيامه بماله .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) ، ومسلم^(٤) ، وابن المنذر^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من طرق ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وعزاه السيوطي^(٨) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من عدة طرق صحيحة .

=====

(١) نواسخ القرآن ص ١١٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٣ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾ ٨ / ٢٤١ ح ٤٥٧٥ (ح) .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٥ ح ٣٠١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٧٢ رقم ١٣٨٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١٠٨ أ .

(٧) السنن ٦ / ٢٨٤ .

(٨) الدر ٢ / ٢١٥ .

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۖ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : نزلت في أم كحلة^(٢) ، وابنة كحلة^(٣) ، وثعلبة^(٤) ، وأوس بن سويد^(٥) ، وهم من الأنصار . كان أحدهم زوجها والآخر عم ولدها ، فقالت : يا رسول الله ، توفي زوجي وتركني وابنته ، فلم نورث ! فقال عم ولدها : يا رسول الله ، لا تركب فرساً ، ولا تحمل كلاً ، ولا تنكى عدواً ، يكسب عليها ولا تكتسب ! فنزلت : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۖ ﴾ الآية .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، فقالا : نزلت في أم كلثوم وبنت أم كحلة ، وثعلبة بن أوس وسويد . وزاد ابن المنذر : قال ابن جريج : وقال آخرون : هي أم حجة ، توفي زوجها ، وتركها وبنت لها ذمائم ، فقالت يا رسول الله : توفي زوجي وتركني وبنتي ، فلم نورث . وعزاه ابن حجر^(٨) إلى سنيد ، إلا أنه قال : نزلت في أم كحة وبنت كحة ، وثعلبة وأوس بن ثابت ... إلخ . وهذا خلاف ما في رواية الطبري السابقة .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٨ .

(٢،٣) قال أحمد شاكر : هكذا في المخطوطة ، وجاء في المطبوعة أم كحة وبنت كحة . وذكر ابن حجر في الإصابة أن في رواية الطبري (أم كحة وبنت أم كحة) ثم قال : وأما المرأة فلم يختلف في أنها أم كحة - بضم الكاف وتشديد الجيم - إلا ما حكى أبو موسى المستغفري أنه قال فيها أم كحلة - بسكون المهملة بعدها لام - وإلا ما تقدم أنها بنت كحلة في روايتي ابن جريج ، فيحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيها ، وأما ابتها فيستفاد من رواية ابن جريج أنها أم كلثوم . (انظر : جامع البيان ٨ / ٥٩٨ تعليق المحقق - الإصابة ٤ / ٤٨٨) .

(٤،٥) اختلف في اسمهما فقيل : ثعلبة بن ثابت ، وأوس بن ثابت . وقيل : ثعلبة بن سويد وأوس بن سويد ، كما جاء في رواية الطبري . وعند ابن أبي حاتم : ثعلبة بن أوس وسويد بن أوس . وفيهما نزلت ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ الآية . (انظر : الإصابة ١ / ٨٠ - ٨٥) .

(٦) التفسير ٢ / ٥٣٧ رقم ١٤٠٤ .

(٧) التفسير ٢ / ١٠٩ ب .

(٨) العجائب ٢ / ٨٣٥ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* تخريجه الأثر :

- لا تحمل كلاً : الكل : الثقل من كل ما يُتكلّف . وهو : العيال^(١) . والمعنى : أنها لا تتحمل أمر العيال والسعي عليهم .

- ولا تنكى عدواً : نكى العدو نكايه : أصاب منه . وأكثر فيهم الجراح والقتل^(٢) .

=====

٥٨٣

(١٧٦) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي عن أبي عبيد قال حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾^(٤) قال : نسختها هذه الآية ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ الآية .

* تخريجه :

سبق تخريجه في الأثر رقم (٢٠٠) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٧٦) .

=====

(١) انظر : النهاية ٤ / ١٩٨ ، اللسان ٧ / ٣٩١٩ - ٣٩٢٠ .

(٢) انظر : النهاية ٥ / ١١٧ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٧٦ رقم ١٤٠٣ .

(٤) سورة البقرة ، آية (١٨٠) .

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِّنْهُ﴾

(١٧٧) قال عبد الرزاق^(١) : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية ، قال : فلم يدع في الدار مسكيناً ، ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه ، قال : وتلا ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾ الآية ، قال القاسم : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له إنما ذلك الوصية ، وإنما هذه الآية في الوصية ، يريد الميت أن يوصي لهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، عن ابن أبي مليكة به وبلفظه ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه .
وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، من طريق ابن جريج به وبلفظه ، ثم قال في آخره : قال يحيى : هذا الحديث أحسن حديث روي في هذا الباب ، وكان ابن جريج إذا نزع^(٦) بالحديث أحسن^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٧٧) .

=====

(١) التفسير ١ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٠ - ١١ .

(٣) التفسير ٢ / ١١٠ ب - ١١١ أ .

(٤) السنن ٦ / ٢٦٧ .

(٥) الدر ٢ / ٢١٩ .

(٦) نزع : إذا أغرب وروى حديثاً غريباً . انظر النهاية ٥ / ٤١ .

(٧) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ ﴾ نسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لأبي داود في ناسخه . وأورده ابن كثير^(٣) عن ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية هل هي منسوخة أم محكمة على أقوال^(٤) :
القول الأول : أنها منسوخة ، نسختها آية الميراث والوصية . وهو قول سعيد بن المسيب ، وقتادة ، وأبو مالك ، والضحاك . وهو أحد قولي ابن عباس .
القول الثاني : أنها محكمة : أنها محكمة وليست منسوخة ، وهي في قسمة الموارث فيرضخ لهم ، فإن كان المال عقاراً أو فيه تقصير لا يقبل الرضخ ، اعتذر إليهم فهو قوله تعالى ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ .

وهو قول ابن عباس ، والشعبي ، ومجاهد ، وابن جبير ، والحسن ، وعروة بن الزبير .
القول الثالث : أنها نازلة في الوصية ، يوصي الميت لهؤلاء . وهو قول آخر عن ابن عباس .

(١) التفسير ٢ / ١١١ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٢١٩ .

(٣) التفسير ١ / ٤٦٦ .

(٤) انظر في المسألة : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٦٨ ، وأحكام القرآن للكيالهراس ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، وأحكام القرآن

لابن العربي ١ / ٤٢٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٤٩ ، فتح الباري ٨ / ٢٤٢ .

والصحيح أن الآية محكمة وليست منسوخة ، ولكنها على وجه الندب ؛ لأنها لو كانت فرضاً ، لكانت استحقاقاً في التركة ومشاركة في الميراث وذلك مناقض للحكمة ، وسبب للتنازع والتقاطع .

=====

﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (٥٨٦)
﴿ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿١﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا ﴾ إلى قوله ﴿ سَدِيدًا ﴾ كان يقول : هذا عند تفريق المال حين يقسم ، فيقول الذين يحضرون : أقللت زد فلاناً . فيقول : وليخش أولئك ، وليقولوا فيهم ما يجب أن يقال في ولده بالعدل . إذا أكثر أن يقولوا أبق على ولدك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور^(٥) ، عن أبي إسحاق عن مجاهد بمعناه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٥ رقم ١٤٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٧ ، الدر ٢ / ٢٢٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢١ - ٢٢ .

(٤) السنن ٦ / ٢٧١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١١٧٣ .

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾

(١٧٨) قال النسائي^(١) : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج أذاه^(٢) عن ابن جريج قال : أخبرني ابن المنكدر ، عن جابر قال : عادي رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة^(٣) يمشيان ، فوجداني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش علي منه فأفقت فقلت : كيف أصنع في مالي يا رسول الله ؟ فأنزل الله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٤) ، ومسلم^(٥) ، وعبد بن حميد^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن المنذر^(٨) ، وابن أبي حاتم^(٩) ، والبيهقي^(١٠) ، من طريق ابن جريج به وبلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٨) .

=====

(١) التفسير ١ / ٣٦٢ ح ١١١ .

(٢) قال المحقق : هكذا في الأصل ، ولعلها (أراه) ويؤيد ما في الأصل أن حجاج صرح بالتحديث عن ابن جريج عند مسلم .

(٣) بنو سلمة : بكسر اللام : بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية ، وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن الخزرج ، ينسب إليهم كثير من الصحابة ، كان لهم حي بالمدينة قرب سلع . وهم قوم جابر .

انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٢٢٥ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الفتح ٨ / ٢٤٣ ح ٤٥٧٧ .

(٥) الصحيح ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الكلاله ٣ / ١٢٣٥ ح ١٦١٦ .

(٦) انظر : الدر ٢ / ٢٢٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٣٤ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٧ رقم ١٤٣٢ .

(٩) التفسير ٢ / ١١٢ ب .

(١٠) السنن ٦ / ٢١٢ .

(٢٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان المال ، وكانت الوصية للوالدين والأقربين ، ففسخ الله تبارك وتعالى من ذلك ما أحب ، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس مع الولد ، وللزوج الشطر والربع ، وللزوجة الربع والثلث .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) من طريق ابن جريج ، به .
وأخرجه آدم^(٣) ، والبخاري^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، لابن جريج ، عن مجاهد .

=====

﴿ عَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٨) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ في الدنيا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٩) ، وابن جريج^(١٠) ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وحكاه

(١) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٨ رقم ١٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٧ - ١٤٨ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٤٤ ح ٤٥٧٨ .

(٥) التفسير ٢ / ١١٢ ب .

(٦) السنن ٦ / ٢٢٦ .

(٧) الدر ٢ / ٢٢٢ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٠ رقم ١٤٣٦ .

(٩) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٨ .

(١٠) جامع البيان ٧ / ٤٩ .

ابن أبي حاتم^(١) عنه ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى عبد بن حميد .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً﴾

٥٩٠

(١٧٩) قال ابن جرير^(٣) : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : سمعت ابن جريج يحدث ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن ابن عباس قال : « الكلالة من لا ولد له ولا والد » .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٤) ، وابن أبي شيبة^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به وبنحوه ، وزاد عبد الرزاق : « قلت لابن عباس : فإن الله يقول : ﴿إِنْ آمَرُواْ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ قال : فانتهرني » .

ورواه سعيد بن منصور^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار به وبنحوه . إلا سعيد بن منصور والبيهقي رواه بزيادة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٩) .

(١) التفسير ٢ / ١١٤ .

(٢) الدرر ٢ / ٢٢٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٥ .

(٤) المصنف ١٠ / ٣٠٣ ح ١٩١٨٩ .

(٥) المصنف ١١ / ٤١٦ ح ١١٦٤٧ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١١٨٠ ح ٥٨٨ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٣ رقم ١٤٤٦ .

(٨) السنن ٦ / ٢٢٥ .

* مخريب الأثر :

الكلالة : مصدر من تكلمه النسب أي أحاط به ، ومنه سمي الإكليل لإحاطته بالرأس . فالكلالة أن يموت الرجل ولا ولد له ، ولا والد . والأب والابن طرفان للرجل . فإذا مات ولم يخلفهما ، فقد مات عن ذهاب طرفيه . فسمي ذهاب الطرفين كلالة^(١) .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالكلالة على ثلاثة أقوال^(٢) :

الأول : أن المراد بالكلالة عدم الأصول والفروع ، أي من لا ولد له ولا والد . وهو قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وإحدى الروایتين عن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأكثر الصحابة ، وهذا هو الصحيح .

الثاني : أن الكلالة هي : من لا ولد له وإن كان له أب أو إخوة . وروي عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثم رجعا عنه ، ورؤي عن ابن عباس .

الثالث : أن الكلالة هي المال . قال ابن العربي^(٣) : « وهذا قول طريف لا وجه له » ووجه القرطبي^(٤) هذا التفسير ، على قراءة (يُورث) بكسر الراء وتشديدها ، وقراءة (يُورث) بكسر الراء وتخفيفها ، فعلى هاتين القراءتين لا تكون الكلالة إلا المورثة أو المال .

=====

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢١ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٣٩٠ ،

عمدة الحفاظ ص ٥٠١ ، أنيس الفقهاء ص (٣٠٣) .

(٢) انظر في المسألة : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٤٩ ، المحرر الوجيز ٤ / ٤١ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٦ - ٧٧ ،

أضواء البيان ١ / ٢٧٥ .

(٣) أحكام القرآن ١ / ٤٤٩ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٧ .

٥٩١

﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ ﴿١٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ قال : في ميراث أهله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

٥٩٢

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ .. ﴿١٤﴾

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم^(٦) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : فيما اقتص من الموارث . ﴿ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : فيما افترض من الموارث .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٧) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « في شأن الموارث التي ذكر قبل » .

(١) جامع البيان ٨ / ٦٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٦ رقم ١٤٥٤ .

(٤) التفسير ٢ / ١١٥ ب .

(٥) الدر ٢ / ٢٢٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١١٦ أ - ب .

(٧) جامع البيان ٨ / ٧١ .

وقال في موضع آخر^(١) : قال ابن جريج : ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : من أصاب من الذنوب ما يعذب الله عليه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨٠) .

٥٩٣

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٢) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا يزيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : من يؤمن بهذه الفرائض .
﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : من لا يؤمن بالله .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) عن ابن جريج وزاد : قال : وقال آخرون : ومن يعمل عملاً يحيط برقبته .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

٥٩٤

﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَلْحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ
فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾

(٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا الحسين قال :

حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير : ﴿ الْفَلْحِشَةُ ﴾

(١) المرجع السابق ٧٢ / ٨ .

(٢) التفسير ١١٦ / ٢ - ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٧ - ٥٩٨ رقم ١٤٥٩ - ١٤٦١ .

(٤) جامع البيان ٧٥ / ٨ .

الزنا ، (والسبيل) الحد ، الرجم والجلد .

* تخريجه :

انفرد الطبري بروايته عن عطاء وعبد الله بن كثير ، وروي مثله عن عطاء عن ابن عباس وسيأتي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

٥٩٥

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ فكان [ذكر]^(٢) الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم ، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة فإنها تخرج وترجم بالحجارة ، فنسختها هذه الآية ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٣) ، من طريق ابن جريج وعثمان به وبنحوه . وعزاه السيوطي^(٤) إلى أبي داود في ناسخه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

(١) التفسير ٢ / ١١٦ ب .

(٢) في الدر « ذكر » بدل « ذلك » وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ١٣٢ .

(٤) الدر ٢ / ٢٢٩ .

(١٨١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَلْحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ﴾ أمر بحبسهن في البيوت حتى يمتن ، ﴿ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ قال : الحد .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) بلفظ : « الزنا ، كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة شهداء ، حتى يمتن أو يجعل لهن سبيلاً » . وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وأبو داود^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (السبيل) الحد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨١) .
والجزء الأخير منه إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* فائدة :

جعل الله الشهادة على الزنا خاصة أربعة ، تغليظاً على المدعي ، وسراً على العباد . ولا بد أن يكون الشهود ذكوراً ، لقوله ﴿ مِّنْكُمْ ﴾ ولا خلاف فيه بين الأمة^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٩ رقم ١٤٦٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٩ ، الدر ٢ / ٢٢٩ .

(٤) السنن ، كتاب الحدود ، باب في الرجم ٤ / ٥٦٩ ح ٤٤١٤ .

(٥) السنن ٨ / ٢١٠ .

(٦) انظر : الجامع للقرطبي ٥ / ٨٣ - ٨٤ .

﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ۖ ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء وعبد الله بن كثير : قوله ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ ﴾ قال : هذه للرجل والمرأة جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) عنهما .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

قال مجاهد^(٣) : « الآية الأولى - ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنِ الْفَحِشَةَ ﴾ - في النساء عامة ، محصنات وغير محصنات ، والآية الثانية - ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ ﴾ - في الرجال ، وبين بلفظ الشبهة صنفى الرجال ممن أحصن وممن لم يحصن » .

وقال قتادة والسدي^(٤) : « الآية الأولى في النساء المحصنات ، - يريد ويدخل معهن من أحصن من الرجال بالمعنى - ، والآية الثانية هي في الرجال والمرأة البكرين » . وهذا مقتضى قول عطاء وابن كثير ، ورجحه الطبري^(٥) .

ورجح ابن العربي^(٦) قول مجاهد ، ويبيّن أن الآية الأولى نص في النساء بمقتضى التأنيث فلا سبيل لدخول الرجال فيه ، ولفظ الثانية يحتمل الرجال والنساء ، إلا أن حكم النساء تقدم . وكذا رجحه القرطبي^(٧) وقال : « اختاره النحاس ورواه عن ابن عباس » .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٨٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٠٣ رقم ١٤٧٣ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٤٧ - ٤٨ ، أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٦٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٨٦ - ٨٧ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) انظر : جامع البيان ٨ / ٨٣ .

(٦) انظر : أحكام القرآن ١ / ٤٦٥ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٨٦ - ٨٧ .

(١٨١) قال ابن جرير^(١) : حدثنا أبو هشام قال : حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ﴾ الآية ، قال : هذا نسخته الآية في سورة النور بالحد المفروض .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ﴾ سبأ ، كل هذا نسخته الآية التي في سورة النور بالحد المفروض .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) والبيهقي^(٤) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن عطية^(٥) : « أجمع العلماء على أن هاتين الآيتين - ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ﴾ - منسوختان بآية الجلد في سورة النور ، قاله الحسن ومجاهد وغيرهما ، إلا من قال : أن الأذى والتعير باق مع الجلد لأنهما يتعارضان بل يتحملان على شخص واحد ، وأما الحبس فمنسوخ بإجماع » .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٨٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٠٤ رقم ١٤٧٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٩ .

(٤) السنن ٨ / ٢١٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٤ / ٤٨ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ ﴿١١٤﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الآية ، قال : كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه ، فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها ، أو يحبسها حتى تفتدي منه بصدقها ، أو تموت فيذهب بما لها .
(٣٠) قال ابن جريج : فأخبرني عطاء بن أبي رباح : أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة حبسها أهله على الصبي يكون فيهم ، فنزلت : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الآية .

(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : كان الرجل إذا توفي أبوه ، كان أحق بامرأته ، ينكحها إن شاء إذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها إن شاء أخاه أو ابن أخيه .
(١٨) قال ابن جريج : وقال عكرمة : نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم^(٢) ، من الأوس ، توفي عنها أبو قيس ابن الأسلت^(٣) ، فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبي - ﷺ - وقالت : يا نبي الله ، لا أنا ورثت زوجي ، ولا أنا تركت فأنكح ! فنزلت هذه الآية .

* تخرجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن المنذر^(٤) ، من طريق عطاء ، عن ابن عباس . وأثر عطاء بن أبي

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٦ .

(٢) كبيشة بنت معن بن عاصم الأنصارية ، كانت زوج أبي قيس بن الأسلت ، نزلت فيها ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ . (أسد الغابة ٥ / ٥٣٨ ، الإصابة ٤ / ٣٩٥) .

(٣) أبو قيس صيفي بن الأسلت ، اختلف في إسلامه ، والصحيح أنه لم يسلم بل هرب إلى مكة وكان فيها مع قريش إلى عام الفتح . وكان قبل الإسلام يدعى الحنيفة فلما هاجر الرسول - ﷺ - وأراد الإسلام لقيه عبد الله بن أبي وقال له : كرهت حرب الخزرج . فقال : والله لا أسلم إلى سنة ومات قبل الحول .

أسد الغابة ٥ / ٢٧٨ ، الإصابة ٤ / ١٦١ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٠ رقم ١٤٩٥ .

رباح : أوردته ابن حجر^(١) ، عن الطبري . وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وعبد بن حميد^(٣) ، وابن جرير^(٤) أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وأوردته ابن حجر^(٥) عنه .
أما أثر عكرمة : فقد أخرجه ابن المنذر^(٦) ، عنه ، إلا أنه قال : كبيشة بنت معمر بن عاصم ، بدل بنت معن .

وروى الطبري^(٧) ، وابن مردويه^(٨) ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف^(٩) عن أبيه^(١٠) ، قال : لما توفي أبو قيس ابن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، وكان لهم ذلك في الجاهلية فنزلت .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) وله شاهد صحيح عند البخاري^(١١) .
وأثر عطاء إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
أما أثر مجاهد فهو حسن لغيره لحيثه من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وأثر عكرمة إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وله شاهد حسن^(١٢) ، عن أبي أمامة .

=====

(١) العجاء ٢ / ٨٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٠ .

(٣) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٥) العجاء ٢ / ٨٤٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٠ رقم ١٤٩٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٠٥ .

(٨) انظر : العجاء ٢ / ٨٤٨ .

(٩) (ع) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري ، أبو أمامة ، معروف بكنته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي

ﷺ ، (ت ١٠٠ هـ) .

التقريب رقم ٤٠٦ ، الإصابة ٤ / ٩ .

(١٠) (ع) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي صحابي من أهل بدر واستخلفه علي على البصرة ومات في خلافته .

التقريب رقم ٢٦٧١ ، الإصابة ٢ / ٨٧ .

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۚ ۖ ۝ ٢٤٥ ﴾ ٨ / ٢٤٥

ح ٤٥٧٩ (الفتح) .

(١٢) حسن إسناده ابن حجر في الفتح ٨ / ٢٤٧ .

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾

(١٨٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أنه سمع الحسن البصري : ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحِشَةٍ﴾ قال : الزنا .

قال : وسمعت الحسن وأبا الشعثاء يقولان : فإن فعلت ، حلّ لزوجها أن يكون هو يسألها الخلع ، تفتدي نفسها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وعزاه السيوطي^(٢) لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨٢) .

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ، قال : نزلت في أبي قيس بن الأسلت ، خلفَ على أم عبيد بنت صخر^(٤) ، كانت تحت الأسلت أبيه^(٥) ، وفي الأسود بن خلف^(٦) ، وكان خلفَ على بنت أبي طلحة بن

(١) جامع البيان ٨ / ١١٦ .

(٢) الدر ٢ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٣٣ .

(٤) في المخطوطة والمطبوعة « بنت ضمرة » قال أحمد شاکر : والصواب من المراجع التي خرجت الأثر « بنت صخر » اهـ . وهي : أم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو بن غزية ، كانت تحت الأسلت فمات فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت ، ففرّق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه . (أسد الغابة ٥ / ٦٠١ ، الإصابة ٤ / ٤٧٤) .

(٥) ورد في الأثر رقم (٥٩٨) عن عكرمة : أن زوجة أبيه اسمها : كبيشة بنت معن ، وهنا أم عبيد ، فلعله كان لأبيه زوجتان والله أعلم .

(٦) الأسود بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي ، قال ابن حبان : يقال أن له صحبة ، وفي إسناده بعض النظر . وذكره خليفة في الصحابة ، وهم ابن سعد في ترجمته فذكر فيها ترجمة : الأسود بن خلف بن عبد يغوث وهما متغايران .

(الثقات لابن حبان ٣ / ٩ ، الإصابة ١ / ٤٣) .

عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار^(١) ، وكانت عند أبيه خلف ، وفي فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد^(٢) ، وكانت عند أمية بن خلف^(٣) ، فخلف عليها صفوان بن أمية^(٤) ، وفي منظور بن زبّان^(٥) ، وكان خَلَفَ على مُليكة ابنة خارجة^(٦) ، وكانت عند أبيه زبّان بن سيار^(٧) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٨) ، وابن حجر^(٩) ، عن الطبري . وذكره الثعلبي^(١٠) ، بدون إسناد . وأورده ابن عبد البر^(١١) ، عن ابن جريج ، عن عكرمة .

وقصة أبو قيس بن الأسلت مع زوجة أبيه ، أخرجها الفريابي^(١٢) ، وابن المنذر^(١٣) ، وابن أبي

(١) حمينة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، كانت زوج خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فمات ، فخلف عليها ولده الأسود بن خلف ففرق الإسلام بينهما . (أسد الغابة ٥ / ٤٢٩ ، الإصابة ٤ / ٢٧٥) .

(٢) فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية ، كانت تحت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي خلف عليها بعد أبيه ، ففرّق الإسلام بينهما . (أسد الغابة ٥ / ٥١٥ ، الإصابة ٤ / ٣٧٣) .

(٣) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي ، قتل يوم بدر كافراً ، وكان إليه أمر الأزد في الجاهلية . (انظر : الإصابة ٢ / ١٨٧ في ترجمة ابنه صفوان) .

(٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي ، أمه صفية بنت معمر بن حبيب ، هرب يوم فتح مكة وأسلمت امرأته ، فأحضر له ابن عمه عمير بن وهب أماناً من النبي - ﷺ - فحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ثم أسلم وردّ له النبي - ﷺ - امرأته ، قدم المدينة ثم أذن له الرسول الرجوع إلى مكة فأقام بها حتى مات بها مقتل عثمان ، وقيل : عاش إلى أول خلافة معاوية . (أسد الغابة ٣ / ٢٢ ، الإصابة ٢ / ١٨٧ - ١٨٨) .

(٥) منظور بن زبّان بن سيار بن عمرو بن فزارة الفزاري ، وهو الذي تزوج امرأة أبيه فأنفذ إليه النبي - ﷺ - - خال البراء بن عازب ليقتله . (أسد الغابة ٤ / ٤٢٠ ، الإصابة ٣ / ٤٦٢) .

(٦) مُليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف ، فرّق الإسلام بينها وبين زوجها ، كانت تحت زبّان فخلف عليها ولده منظور بن زبّان . (أسد الغابة ٥ / ٥٤٨ ، الإصابة ٤ / ٤١٥ - ٤١٦) .

(٧) زبّان بن سيار بن عمرو بن فزارة الفزاري . كانت عنده مُليكة بنت خارجة فهلك عنها ولم تلد له ، فتزوجها ولده منظور ، ففرّق الإسلام بينهما . (انظر : الإصابة ٤ / ٤٦٢ - ٤٦٣ في ترجمة ابنه) .

(٨) التفسير ١ / ٤٧٩ .

(٩) العجّاب ٢ / ٨٥٢ .

(١٠) الكشف والبيان ١ / ٣٥٦ .

(١١) الاستغناء ١ / ٢٩٣ .

(١٢) انظر : الدر ٢ / ٢٣٩ ، العجّاب ٢ / ٨٥١ .

(١٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٩ رقم (١٥٢٥) .

حاتم^(١) ، والطبراني^(٢) ، والبيهقي^(٣) .

وذكر مقاتل بن سليمان^(٤) قصتهم جميعاً إلا أنه قال : محسن بن أبي قيس ، وامراته هند بنت صبرة ، وقال : كندة بنت خارجة بدل مُليكة .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

=====

٦٠٢

(٣٠) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء بن أبي رباح : الرجل ينكح المرأة ، ثم لا يراها حتى يُطلقها ، أتحل لابنه ؟ قال : هي مُرسلة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قال : قلت لعطاء : ما قوله : ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ؟ قال : كان الأبناء ينكحون نساء آبائهم في الجاهلية .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، عن ابن جريج به .

وأخرج ابن المنذر^(٧) قوله : « قال : قلت لعطاء ما قوله ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ قال : كان الأبناء إلخ » .

(١) التفسير ٢ / ١٢٣ .

(٢) المعجم الكبير ٢٢ / ٣٩٣ ح ٩٧٨ . قال الهيثمي (٧ / ٣) : « رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي

مريم وهو ضعيف » .

(٣) السنن ٧ / ١٦١ وقال : هذا مرسل ومعناه ذكره غير واحد من أهل التفسير .

(٤) في تفسيره ١ / ٢٢٩ . وانظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) المصنف ، كتاب النكاح ، باب ﴿ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾ ٦ / ٢٧٢ ح ١٠٨٠٥ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٨ رقم ١٥٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٣٠) .

* تخريجه الأثر :

مرسلة : من أرسل الشيء : أطلقه وأهمله . وامرأة مراسل هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان ، مات أو طلقها . وقيل : المراسل التي قد أسنت وفيها بقية شباب . وقيل : هي التي تراسل الخطاب^(١) .

* مسألة :

قال ابن كثير : « أجمع العلماء على تحريم من وطئها الأب ، بتزويج ، أو ملك ، أو شبهة ، واختلفوا فيمن باشرها بشهوة دون الجماع ، أو نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه منها ، لو كانت أجنبية ، فعن الإمام أحمد أنها تحرم أيضاً بذلك »^(٢) .

=====

﴿ وَأُمّهتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَّيْكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ (٦٠٣)

(١٨٣) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : [حدثني الحسين]^(٤) قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، أخبرني عكرمة بن خالد : أن مجاهداً قال له : ﴿ وَأُمّهتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَّيْكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ ﴾ أريد الدخول جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٥) ، وابن أبي شيبة^(٦) ، عن ابن جريج به . وأورده ابن كثير^(٧) ، وعزاه إلى

(١) انظر : القاموس المحيط ٣ / ٣٩٥ ، لسان العرب ٣ / ١٦٤٥ .

(٢) التفسير ١ / ٤٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٥ .

(٤) سقطت من النسختين المطبوعة ، وهذا الإسناد متكرر عند الطبري كما أثبتته .

(٥) المصنف ٦ / ٢٧٥ ح ١٠٨١٧ .

(٦) المصنف ٤ / ١٧٣ .

(٧) التفسير ١ / ٤٨١ .

الطبري . وعزاه ابن عطية^(١) إلى مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٣) .

=====

٦٠٤

(٣٠) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال لعطاء : الرجل ينكح المرأة لم يرَها ولم يجامعها حتى يطلقها ، أيحل له أمها ؟ قال : لا ، هي مُرسلة . قلت لعطاء : أكان ابن عباس يقرأ : ﴿ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ ؟ قال : « لا » ترى ، قال حجاج : قلت لابن جريج : ما « ترى » قال : كأنه قال : لا ! لا !

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) ، عن ابن جريج ، به . ونقله الثعلبي^(٥) ، وابن عطية^(٦) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* تخريجه الأثر :

ترى : أصلها وترى من الوتر وهو الفرد ، ومنه قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَرًا ﴾^(٧)

(١) المحرر الوجيز ٤ / ٧٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٣) المصنف ٦ / ٢٧٤ ح ١٠٨١٦ . سقط من أول الراوية إلى قوله « أيحل له أمها » .

(٤) المصنف ٤ / ١٧٣ ولم يذكر قراءة ابن عباس وقول حجاج في آخره .

(٥) الكشف والبيان ٢ / ٣٥٧ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٧١ .

(٧) سورة المؤمنون ، آية (٤٤) .

أي واحداً بعد واحد ، وهي من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات ، لأن بين كل رسولين فترة^(١) .
والمراد أنه قال « لا » متتابعة واحدة بعد واحدة .

* مسألة :

اختلف العلماء في قوله ﴿ وَأَمَّهَتْ نِسَائِكُمْ ﴾ هل هي عامة في التحريم ، سواء دخل بها أو لم يدخل بها ؟ أم أن شرط الدخول في قوله ﴿ أَلَّتِي دَخَلْتُمِ بَهِنَّ ﴾ يعود على الأمهات والربائب ؟ وذلك على قولين^(٢) :

القول الأول : أن أم المرأة تحرم بمجرد العقد على ابنتها ، سواء دخل بها أو لم يدخل .
وهذا مذهب جملة الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ، ومذهب الأئمة الأربعة .
قال ابن جرير^(٣) : « والصواب قول من قال الأم من المبهمات ، لأن الله لم يشرط معهن الدخول بيناتهن ، كما شرط ذلك مع أمهات الربائب ، مع أن ذلك أيضاً ، إجماع الحجة التي لا يجوز خلافها فيما جاءت به متفقة عليه » .

القول الثاني : أن العقد على البنت لا يحرم الأم حتى يدخل بها ، كما أن العقد على الأم لا يحرم البنت حتى يدخل به ، وأن شرط الدخول راجع إلى الأمهات والربائب جميعاً .
وروي هذا القول عن : علي بن أبي طالب ، وجابر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، ومجاهد .

=====

٦٠٥

(٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ؛ حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قلت لعطاء : قوله ﴿ أَلَّتِي دَخَلْتُمِ بَهِنَّ ﴾ ما الدخول بهن ؟ قال : أن تُهدى إليه فيكشف ، وَيَعْتَسَّ ، ويجلس بين رجلها . قلت : أرايت إن فعل ذلك في بيت أهلها ؟ قال : هو سواء ، وحسبه ! قد حرم ذلك عليه ابنتها . قلت : تحرم الربيبة ممن يصنع هذا بأمرها ؟ ألا

(١) انظر : مختار الصحاح ص ٥١٧ ، لسان العرب ٨ / ٤٧٥٩ .

(٢) انظر في المسألة : أحكام القرآن للخصاص ٣ / ٦٩ - ٧٠ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٨٤ ، والمحرم الوجيز

٤ / ٧٠ - ٧٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٠٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

يُحْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أُمِّي إِنْ صَنَعْتَهُ بِأُمِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَوَاءٌ . قَالَ عَطَاءٌ : إِذَا كَشَفَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ وَجَلَسَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا ، أَنْهَاهُ عَنْ أُمِّهَا وَابْنَتِهَا .

* تخريجه :

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(١) ، وَابْنُ الْمُنْذِرُ^(٢) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ ، بِدُونِ قَوْلِهِ (أَلَا يُحْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أُمِّي إلخ) ، وَزَادَا فِي آخِرِهِ : فَقُلْتُ لَهُ : فَغَمَزَ وَلَمْ يَكْشِفْ . قَالَ : لَا ، يُحْرَمُ عَلَيْهِ الرِّبِّيَّةُ . ذَلِكَ بِأُمِّهَا^(٣) .

* درجة الأثر :

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، انْظُرِ الْإِسْنَادَ رَقْمَ (٣٠) .

٦٠٦

(١٨٤) قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ^(٤) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « الدَّخُولُ وَاللَّمْسُ وَالْمَسِيسُ : الْجَمَاعُ . وَالرَّفْثُ فِي الصِّيَامِ : الْجَمَاعُ ، وَالرَّفْثُ فِي الْحَجِّ الْإِعْرَابُ »^(٥) .

(١٨٥) قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : الدَّخُولُ الْجَمَاعُ .

* تخريجه :

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٦) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهِ وَبَلْفُظِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « الرَّفْثُ فِي الْحَجِّ الْإِعْرَاءُ بِهِ » بَدَلِ « الْإِعْرَابُ » وَأَظَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

(١) المصنف ٦ / ٢٧٦ وفيه تحريف ، وذلك في قوله « فغمز ولم يكشف » جاء فيه « نعم ، ولم يكشف » .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٠ رقم ١٥٥٠ .

(٣) لعل الصواب كما عند عبد الرزاق « إن فعل ذلك بأُمِّها » . وفي هامش ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٤ أ : « أي فعل فعل ذلك بأُمِّها » .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٠ رقم ١٥٤٩ .

(٥) هكذا في هامش ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٤ أ ، وقد تصحف في تفسير ابن المنذر المحقق إلى (الإغراء به) .

(٦) المصنف ٦ / ٢٧٧ ح ١٠٨٢٨ .

وعزا السيوطي^(١) ، إلى عبد بن حميد ، قول طاوس : الدخول الجماع .
وقال ابن أبي حاتم^(٢) : « ورؤى عن طاوس قال : الدخول الجماع » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٤) ، (١٨٥) .

* فوائد :

١ - تُحَرِّمُ الرِّبِّيَّةَ مطلقاً ، سواء كانت في حجر الرجل أم لم تكن . وقوله : ﴿ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ خرج مخرج الغالب . وهذا مذهب الجمهور^(٣) .

٢ - اختلفوا في معنى الدخول الذي يحرم : فروي عن ابن عباس أنه الجماع ، وهو قول طاوس وعمرو بن دينار ، والشافعي . واتفق مالك ، والثوري ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والليث ، على أنه إذا مسها بشهوة أو قبلها ، حُرِّمَتْ عليه أمها وابنتها^(٤) .

=====

﴿ وَحَلَلْتُ لَكُمْ أَنْبَاءَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾

٦٠٧

(١٨٦) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ﴿ وَحَلَلْتُ لَكُمْ أَنْبَاءَكُمْ ﴾ قال : الرجل ينكح المرأة ، لا يراها حتى يطلقها ، أتحل لأبيه ؟ قال : هي مرسلة . قلت : ﴿ وَحَلَلْتُ لَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ قال : نرى ونتحدث - والله أعلم - ، أنها نزلت في محمد ﷺ ، لما نكح امرأة زيد ، قال المشركون بمكة في ذلك ، فأنزل الله : ﴿ وَحَلَلْتُ لَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ وأنزلت ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ ونزلت ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ .

(١) الدر ٢ / ٢٤٣ .

(٢) التفسير ٢ / ١٢٤ .

(٣) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٧٢ ، أحكام القرآن للكمي الهراس ٢ / ٢٤٣ ، المحرر الوجيز ٣ / ٧٢ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٨٦ ، المحرر الوجيز ٣ / ٧١ - ٧٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١١٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣١ - ٦٣٢ رقم ١٥٥٤ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١) ، عن ابن جريج به وبلفظه تاماً .
وأخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من قوله : « نتحدث والله أعلم أنها نزلت .. إلخ » ،
ولم يذكر ابن أبي حاتم الآيتين الأخيرتين . ورواه ابن المنذر^(٤) أيضاً ، من وجه آخر عن ابن جريج
من قوله : « لما نكح النبي ﷺ امرأة زيد ... إلخ » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٦) .

=====

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾

٦٠٨

(١٨٧) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ،
عن ابن جريج قال : قال لي ابن شهاب ، قال لي ابن المسيب : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
ذوات الأزواج ، فلا تنكح امرأة زوجين .

* تخريجه :

أخرجه مالك^(٦) ، وعبد الرزاق^(٧) ، وابن أبي شيبة^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، والبيهقي^(١٠) ، عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب ، وزادوا في آخره : « ومرجع ذلك إلى أن الله حرم الزنا » ولم يذكروا
قوله (فلا تنكح امرأة زوجين) واكتفى ابن جرير بقوله « هن ذوات الأزواج » فقط .
وعزاه السيوطي^(١١) إلى عبد بن حميد .

(١) المصنف ٦ / ٢٨٠ ح ١٠٨٣٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٤ أ - ب .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣١ رقم ١٥٥٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٧٨ .

(٦) الموطأ ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الإحصان ٢ / ٥٤١ ح ٣٩ .

(٧) التفسير ١ / ١٥٣ وزاد في آخره « حرم الله تعالى نكاحهن إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها » .

(٨) المصنف ، كتاب النكاح ، باب في قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ٤ / ٢٦٦ .

(٩) جامع البيان ٨ / ١٦١ .

(١٠) السنن ٧ / ١٦٧ .

(١١) الدر ٢ / ٢٤٧ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمحيته من طرق أخرى صحيحة .

٦٠٩

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : حرّم الله ذوات القربة . ثم قال : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ يقول : حرّم ما فوق الأربع منهن .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

٦١٠

(١٨٨) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا موسى ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا غندر ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : وقال ابن عباس : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ينزع الرجل وليدته امرأة عبده .

وقال غيره : سبايا العدو يوطئن إذا ما سُبَّيت أزواجهن .

* تخريجه :

وحكاة ابن أبي شيبه^(٤) ، عن ابن عباس . إلا أنه قال « وليدة » بدل « وليدته » .

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

(٢) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٧٩ .

(٤) المصنف ، كتاب النكاح ، باب في قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ٤ / ٢٦٧ .

ونقل الثعلبي^(١) ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن هذه الآية فقال : معنى قوله ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أن تكون لك أمة عند عبدٍ لك قد أحصنها بنكاح فتنزعها منه إن شئت .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨٨) .

﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾

٦١١

(١٤٦) قال ابن المنذر^(٢) : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : قوله ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ : واحدة إلى أربع ، في النكاح .

* تخريجه :

لم أجده عنده غيره ، وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

٦١٢

(٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال : هو الذي كتب عليكم الأربع ، أن لا تزيدوا .

* تخريجه :

لم أجده عنده غيره .

(١) الكشف والبيان ١ / ٣٥٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٨١ .

(٣) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ ﴾

٦١٣

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ قال : ما وراء ذات القرابة ﴿ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ ﴾ الآية .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٢) ، عنه بلفظ « ما وراء هذا النسب » . وأورده ابن عطية^(٣) عنه بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾

٦١٤

(١٤٥) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ ناكحين .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، عن ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٢) التفسير ٢ / ١٢٦ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ٧٦ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤١ رقم ١٥٨٦ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٧٤ .

(٧) التفسير ٢ / ١٢٦ .

« متناكحين » . وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (٦١٥)

(١٧٦) قال ابن المنذر^(٢) : حدثنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله جل وعز ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ قال : نسختها ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٤) ، والنحاس^(٥) ، وابن الجوزي^(٦) ، من طريق عطاء عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٧) إلى أبي داود في ناسخه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٧٦) .

(١) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٤ رقم ١٥٩٤ .

(٣) سورة الطلاق ، آية (١) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٨٣ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٦) نواسخ القرآن ص ١٢٥ .

(٧) الدر ٢ / ٢٥١ .

٦١٦

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ قال : النكاح أراد .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، والنحاس^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٦١٧

(١٨٩) قال ابن المنذر^(٥) : حدثنا إسحاق ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء : قال : سمعت ابن عباس [ح]^(٦) .

(١٩٠) وحدثنا علي ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : « يرحم الله عمر ! ما كانت المتعة إلا رحمة من الله ، رحم بها أمة محمد ﷺ ، ولولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي .

قال : وقال : كأني أسمع قوله الآن « إلا شقي » - عطاء القائل ذلك - قال : قال عطاء : وهي التي في سورة النساء ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا . قال : وليس بينهما وراثه ، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤١ رقم ١٥٨٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٧٥ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٣٢٥ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٢ رقم ١٥٩٠ .

(٦) إشارة إلى تحويل السند ، فإذا كان للحديث إسناده أو أكثر ، فإنها تكتب عند الانتقال من إسناده إلى إسناده ، وتكتب هكذا مفردة مهملة وتقرأ « حا » (انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢١) . وما بين المعكوفتين سقط من المطبوع ، وأثبتته من المخطوط .

تفرقا فنعم ، وليس بينهما نكاح . قال : وأخبرني أنه سمع ابن عباس يراها الآن حالاً . (اللفظ لأبي عبيد) .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١) ، وأبو عبيد^(٢) ، والطحاوي^(٣) ، من طريق ابن جريج عن عطاء ، به وبلفظه إلا الطحاوي فإنه ذكره إلى قوله « كأنني أسمع قوله الآن .. » .

* درجة الأثر :

إسناد عطاء عن ابن عباس الأول حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٩) ، وإسناد عطاء عن ابن عباس الثاني إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٩٠) .

* مسائل فقهية :

الأولى : اختلفوا في المراد بقوله ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ على قولين^(٤) :

الأول : أن المراد استمتاع النكاح الصحيح ، والأجر هو المهر . وهو قول الجمهور . وروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن ، وابن زيد .

الثاني : أن الآية في نكاح المتعة الذي كان في صدر الإسلام . وروي عن ابن عباس أيضاً ، ومجاهد ، والسدي وغيرهم .

الثانية : حكم المتعة^(٥) :

لقد كانت المتعة جائزة في صدر الإسلام ، ثم حرمت عام خير ثم أبيحت في عام الفتح لمدة أيام فقط ، ثم نسخت واستقر الأمر على النهي والتحريم إلى يوم القيامة .

وهذا مذهب جمهور الصحابة والفقهاء ، ولم يخالف فيها إلا الشيعة الإمامية ، وقد كان ابن عباس يرى إباحتها ، ثم رجع إلى أنها نسخت وحرمت ، كما جاء في الأثر (٦١٤) قال : نسختها

(١) المصنف ٧ / ٤٩٧ ح ١٤٠٢١ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٨٠ رقم ١٣٥ .

(٣) شرح معاني الآثار ٣ / ٢٦ .

(٤) انظر في المسألة : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٩٩ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٠ ، الجامع للقرطبي ٥ / ١٢٩ .

(٥) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٩٥ ، تحريم نكاح المتعة للمقدسي ص ١١٥ وما بعدها ، منهاج السنة النبوية

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ .

قال ابن العربي^(١) : «وأما متعة النساء فهي من غرائب الشريعة ؛ لأنها أبيحت في صدر الإسلام ، ثم حرمت يوم خيبر ، ثم أبيحت في غزوة أوطاس^(٢) ، ثم حرمت بعد ذلك ، واستقر الأمر على التحريم » .

أما قول من يجيزها : أن عمر حرّمها ، فلا يصح أن يحرم عمر ما أحله رسول الله ﷺ ولو فعل ذلك لم يقره الصحابة عليه ، ولم يقبلوه منه ، ولا عترضوا عليه^(٣) .

=====

﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٦١٨)

(١٩١) قال ابن المنذر^(٤) : حدثنا إسحاق ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : من وجد صداق حرة فلا ينكح أمة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره بهذا اللفظ .

وأخرج الطبري^(٥) ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أنه سئل عن الحرّ يتزوج الأمة ، فقال : إن كان ذا طول فلا . قيل : إن وقع حبّ الأمة في نفسه ؟ قال : إن خشي العنت فليتزوجها .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩١) .

=====

(١) أحكام القرآن ١ / ٤٩٩ .

(٢) أوطاس : وادٍ في ديار هوازن ، وفيه عسكرت هوازن وثقيف وأجمعوا على حرب رسول الله ﷺ ، وعنده قسم رسول الله

ﷺ غنائم حنين . (المعالم الأثرية ص ٤٠) .

(٣) انظر : تحريم نكاح المتعة ص ١٩٣ - ١٩٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٨ رقم ١٦٠٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٤ .

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ ﴿١٥﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ الخلية يتخذها الرجل ، والمرأة يتخذها الخليل ، فيقيم عليها وتقيم عليه ، فأولئك الأخدان .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « يعني الإخلاء » . وأخرج الطبري^(٣) ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ الخلية يتخذها الرجل ، والمرأة تتخذ الخليل « فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريب الأثر :

أخدان : جمع خِذْن أي المصاحب ، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة . قوله ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ أي متخذات أصدقاء^(٤) .

* فائدة :

كانت البغايا في الجاهلية على قسمين : مشهورات بالزنا ، ومتسترات يصحبن واحداً واحداً ويزنين خفية . وكانوا يعقوبهن يجرمون ما ظهر من الزنا ويحلون ما بطن ، فنهى الله سبحانه وتعالى عن الجميع^(٥) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥١ رقم ١٦١٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٩٤ .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٤ ، المفردات في غريب القرآن ص ١٤٤ ، اللسان ٢ / ١١١٦ .

(٥) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥١٦ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٦ .

٦٢٠

﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

(١٤٩) قال ابن المنذر^(١) : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : وقال مولى ابن عباس : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا ﴾ عن نكاح الأمة خير ، وهو حل لكم استرقاق أولاده .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٩) .

٦٢١

(١٩٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثني المثنى قال ، حدثنا حبان قال ، حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنا ابن طاوس ، عن أبيه : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال : أن تصبروا عن نكاح الأمة خير لكم .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، عنه وعن غيره .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجده .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٦ رقم ١٦٣٣ .

(٢) الدر ٢ / ٢٥٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٨ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٦ رقم ١٦٣٢ .

(٥) التفسير ٢ / ١٢٨ ب .

* فائدة :

في الآية دليل على كراهية نكاح الأمة ، وندب إلى الترك ، وعلته : ما يؤدي إليه نكاح الإماء من استرقاق الولد ومهنتهن^(١) .

=====

﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٦٢٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ قال : الزنا . ﴿ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ قال : يزني أهل الإسلام كما يزنون . قال : هي كهيئة : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيُدَّهِنُونَ ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن المنذر^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . بدون قوله « هي كهيئة » ﴿ وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيُدَّهِنُونَ ﴾ « واقتصر ابن المنذر على قوله « أن تزونا فقط » . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥٢٠ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .

(٣) القلم (٩) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٨ رقم ١٦٣٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١٢٧ ب .

(٧) الدر ١ / ٢٥٧ .

﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ ﴿٦٢٣﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ في تجارة بيع ، أو عطاءٍ يُعطيه أحدٌ أحداً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ﴿٦٢٤﴾

(٣٠) قال ابن جزير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال : قتل بعضكم بعضاً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٦) لابن جرير فقط . ورؤي مثله عن مجاهد^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٠ رقم ١٦٤٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٢١ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٩ ب .

(٤) الدر ٢ / ٢٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٩ .

(٦) الدر ٢ / ٢٥٩ .

(٧) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٩ ب ، وتفسير ابن المنذر ٢ / ١٢٩ ب .

٦٢٥

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۖ ﴾ ﴿٢٤﴾

(١٩٣) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا زكريا ، قال حدثنا الزعفراني ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : رأيت قوله عز وجل ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ في كل ذلك ، أم في قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال هي قوله ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٣) .

٦٢٦

(١٦٦) قال ابن المنذر^(٣) : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ من يقتل عدواناً وظلماً ﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وهو بمعنى الرواية السابقة عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٦) .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٢ رقم ١٦٤٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٣٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٣ رقم ١٦٥٠ .

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

(١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، ومجاهد : أنهما قالا : نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة^(٢) .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر^(٣) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « قالت أم سلمة : يا رسول الله لا نقاتل فنستشهد ولا نعطي الميراث فنزلت ... الخ » .
وأورده ابن كثير^(٤) عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) لابن جرير فقط . ولكن روي ، عن عكرمة^(٦) :
« أن النساء سألت الجهاد فقلن : وددنا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال فنزلت » .

وروي عن مجاهد^(٧) ، عن أم سلمة أنها قالت : « يغزو الرجال ولا تغزو النساء » وإنما لنا نصف الميراث ! فأنزل الله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وأثر عكرمة مرسل ، لأنه تابعي ولم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٣ .

(٢) أم المؤمنين وقد سبقت ترجمتها .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٧٦ رقم ١٦٧٧ .

(٤) التفسير ١ / ٤٩٩ .

(٥) الدر ٢ / ٢٦٧ .

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره (انظر العجائب ٢ / ٨٦٣) ، وسعيد بن منصور (٤ / ١٢٣٥ ح ٦٢٣) ،

وابن المنذر ٢ / ٦٧٧ رقم ٦٧٩ وسنده ضعيف .

(٧) أخرجه عبد الرزاق (التفسير ١ / ١٥٦) ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٢٦٦) ، والترمذي في جامعه في كتاب التفسير

٥ / ٢٣٧ ح ٣٠٢٢ وقال : هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت كذا

وكذا .. ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٠٥ ، سعيد بن منصور ٤ / ١٢٣٦ ح ٣٢٤ ، وابن المنذر ٢ / ٦٧٦ رقم ١٦٧٧ ،

وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٢ وسنده صحيح ، فقد جاء في بعض طرقه (عن مجاهد عن أم سلمة) ومجاهد عاصر أم سلمة ، ولم

يكن مدلساً ، فتحمل عنعنته هنا على الإتصال ، بناء على مذهب المحدثين . انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٢ .

٦٢٨

﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : هو الإنسان ، يقول : « وددت أن لي مال فلان » قال : ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . وقول النساء : « ليت أنا رجلاً فنغزوا ونبلغ ما يبلغ الرجال » .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٢) ، عن عطاء وغيره .
ورؤي مثله عن مجاهد^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

التمني نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل ، كالتلف نوع منها يتعلق بالماضي ، ونهى الله سبحانه عن التمني ؛ لأن فيه تعلق بالبال ونسيان الأجل^(٤) .

﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾

٦٢٩

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء عن ابن عباس قال : « والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيهم » فكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل ، يقول : ترثني وأرثك ، وكان الأحياء يتحالفون . فقال رسول الله ﷺ : كل حلف كان في الجاهلية ، أو عقد أدركه الإسلام فلا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا عقد ولا حلف في الإسلام ، فنسختها هذه الآية : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴾

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٢) التفسير ٢ / ١٣٢ ب .

(٣) رواه ابن جريج ٨ / ٢٦١ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥٢٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٦٢ .

(٥) التفسير ٢ / ١١٣٣ .

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿١١﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) عن ابن جريج عن ابن عباس إلى قوله « ترثني وأرثك » . وأخرجه أبو عبيد^(٣) وابن الجوزي^(٤) ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء به ، بدون الجزء المرفوع منه . وأخرج ابن جرير^(٥) ، والنحاس^(٦) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه ، ولكن بدون الجزء المرفوع أيضاً .

والجزء المرفوع منه : أخرجه أحمد^(٧) ، والدارمي^(٨) ، وابن حبان^(٩) ، والطبراني^(١٠) ، وابن جرير^(١١) ، بلفظ : « لا حلف في الإسلام ، وما كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة أو حدة » من طرق عن عكرمة ، عن ابن عباس . ولم يقل أحمد « لا حلف في الإسلام » في روايته . وله شاهد صحيح ، من حديث جبر بن مطعم^(١٢) مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس حسن لغيره ، لجيئه من طرق أخرى عنه . والجزء المرفوع إسناده حسن لغيره أيضاً ، لشاهده عن جبر .

- (١) سورة الأحزاب (٦) .
- (٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨١ رقم ١٦٨٩ .
- (٣) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٦ .
- (٤) نواسخ القرآن ص ١٢٧ .
- (٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٥ .
- (٦) الناسخ والمنسوخ ص ٣٣٣ .
- (٧) المسند ١ / ٣٢٩ .
- (٨) السنن ، كتاب السير ، باب لا حلف في الإسلام ٢ / ١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
- (٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الأيمان ، باب ذكر الزجر عن استعمال المخالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية ١٠ / ٢١٣ ح ٤٣٧٠ (الإحسان) .
- (١٠) المعجم الكبير ١١ / ٢٨١ - ٢٨٢ ح ١١٧٤٠ .
- (١١) جامع البيان ٨ / ٢٨١ - ٢٨٢ .
- (١٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مؤاخاة النبي - ﷺ - بين أصحابه ٤ / ١٩٦٠ ح ٢٥٣٠ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الفرائض ، باب في الحلف ٣ / ٣٣٨ ح ٢٩٢٥ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٨٣ .

* تخريجه الأثر :

الحلف : بالكسر ، العهد يكون بين القوم . وقد حالفه أي عاهده ، وتحالفوا تعاهدوا . وأصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الحديث « لا حلف في الإسلام » ، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام ، فهو المراد بقوله ﷺ : « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » يقصد به المعاقدة على الخير ونصرة الحق ^(١) .

٦٣٠

(١٩٤) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ، أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : هو الحلف : ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . قال : ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ قال : النصر .

* تخريجه :

أخرجه آدم ^(٣) ، وسعيد بن منصور ^(٤) ، وابن جرير ^(٥) ، وابن المنذر ^(٦) ، وابن أبي حاتم ^(٧) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « والذين عقدت أيمانكم » قال : الحلفاء . ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ قال : من العقل والنصر والرفادة . ولم يقل آدم وابن جرير « الحلفاء » . وعزاه السيوطي ^(٨) إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(١) انظر : النهاية ١ / ٤٢٤ ، لسان العرب ٢ / ٩٦٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٤ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٢٤١ ح ٦٢٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨٤ رقم ١٦٩٨ .

(٧) التفسير ٢ / ١٣٣ - ب .

(٨) الدر ٢ / ٢٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٤) .

٦٣١

(١٩٥) قال ابن جرير^(١) : حدثني زكريا بن يحيى قال : حدثنا حجاج ، قال ابن جريج ، أخبرني عطاء قال : هو الحلف . قال : ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ ﴾ قال : العقل والنصر .

* تخريجه :

لم أجده ، وروي عن مجاهد مثله كما في الأثر السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٥) .

٦٣٢

﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ ﴾ (٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لطم رجل امرأته ، فأراد النبي - ﷺ - القصاص . فبينما هم كذلك ، نزلت الآية .

* تخريجه :

أخرجه ابن بشكوال^(٣) بسنده ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج مطولاً . وذكر أن الرجل هو سعد بن الربيع ، والمرأة هي حبيبة بنت زيد أخت خارجة بن زيد .
ورؤي مثله عن الحسن^(٤) ، وقتادة^(٥) .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٣) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٢ رقم ٧٦١ .

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٢ / ١٣٤) ، وابن جرير ٨ / ٢٩٢ ، وابن المنذر ٢ / ٦٨٥ رقم ١٧٠١ ، وابن أبي حاتم

٢ / ١١٣٤ . وإسناده مرسل .

(٥) أخرجه ابن جرير ٨ / ٢٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ؛ لأن ابن جريج لم يدرك نزول الآية ، وله شواهد مرسلة .

٦٣٣ ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَنِتَتْنَ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾

(١٩٥) قال ابن جرير^(١) : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج : سألت عطاء عن ﴿ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ ﴾ قال : حافظات للأزواج . وقال : سألت عطاء عن قوله ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ قال يقول : حفظهن الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط . ورواه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « حافظات للغيب » للأزواج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٥) .

٦٣٤ ﴿ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ۖ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال : بالأسنة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ورؤي مثله عن ابن عباس^(٥) قال ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال : باللسان .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٢) الدر ٢ / ٢٧٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨٧ رقم ١٧١٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٠١ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٣٥ وسنده لا بأس به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٦٣٥

(١٠٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسين بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : ﴿ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴾ ؟ قال : ضرباً غير مبرح .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٤) .

* فائدة :

المراد بالضرب في هذه الآية : هو ضرب الأدب غير المبرح ، وهو الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة ، كاللكزة ونحوها ، فإن المقصود منه الصلاح لا غير^(٣) .

٦٣٦

(١٩٩) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا المثنى قال ، حدثنا حبان بن موسى قال ، أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته^(٥) : « ضرباً غير مبرح » قال : السواك وغيره .

* تخريجه :

قول الرسول ﷺ - : « واضربوهن ضرباً غير مبرح » جزء من حديث الحج الطويل الذي

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٥٨ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ١٠٧ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٥) في حجة الوداع .

رواه جابر بن عبد الله ، وأخرجه مسلم^(١) ، وأبو داود^(٢) ، والنسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) .
وقول عطاء « السواك وغيره » رواه سفيان بن عيينة^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، عنه . ورواه ابن جريج^(٧) ، عن عطاء عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

الجزء المرفوع إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من طرق أخرى صحيحة .
وأثر عطاء في إسناده المثني شيخ الطبري لم أجده ، وروي من طرق أخرى عن عطاء ، عن ابن عباس ، وهي صحيحة .

=====

﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۖ ﴾

٦٣٧

(١٩٧) قال ابن جريج^(٨) : حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قوله : ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۖ ﴾ قال : العلل .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٩) . وروي مثله عن ابن عباس^(١٠) قال : « إذا أطاعتك فلا تتجنى عليها العلل » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٧) .

-
- (١) الصحيح ، كتاب الحج ، باب حجة النبي - ﷺ - ٢ / ٨٩٠ ح ١٢١٨ .
 - (٢) السنن ، كتاب المناسك ، باب صفة حج النبي - ﷺ - ٢ / ٤٦٢ ح ١٩٠٥ .
 - (٣) السنن الكبرى ، كتاب الحج ٢ / ٤٢٢ رقم ٤٠٠١ / ٢ .
 - (٤) السنن ، كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله - ﷺ - ٢ / ١٠٢٥ ح ٣٠٧٤ .
 - (٥) التفسير ص ٢٣٥ .
 - (٦) التفسير ٢ / ١٣٥ ب .
 - (٧) جامع البيان ٨ / ٣١٤ - ٣١٥ رقم ٩٣٨٦ - ٩٣٨٧ .
 - (٨) جامع البيان ٨ / ٣١٧ .
 - (٩) التفسير ١ / ١٥٨ .
 - (١٠) رواه ابن جريج ٨ / ٣١٧ ، وابن المنذر ٢ / ٦٩٤ رقم ١٧٣٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٥ ب .

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا

مِّنْ أَهْلِهَا ﴾

(١٩٨) قال عبد بن حميد^(١) : أنبا عبد الرزاق ، أنبا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة : أن عقيل بن أبي طالب^(٢) تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة^(٣) ، قال : وكان قليل ذات اليد ، فقالت له : تصير إليّ وأنفق عليك ، فكان إذا دخل عليها قالت له : أين عتبة بن ربيعة^(٤) وشيبة بن ربيعة^(٥) ؟ فيسكت . فدخل عليها يوماً وهو برم ، فقالت له : أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ؟ فقال : على يسارك في النار إذا دخلت . فقال : فولدت وضربت على وجهها ثم لبست ثيابها وانطلقت إلى عثمان فذكرت ذلك له فضحك ؛ ثم أرسل إلى ابن عباس وإلى معاوية فقال : اذهبا فاحكما بينهما . قال ابن عباس : لأفرقن بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف . قال : فانطلقا فوجدهما قد أغلقا عليهما بابهما ، وأصلحا أمرهما فرجعا .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، والشافعي^(٧) ، وابن المنذر^(٨) ، والبيهقي^(٩) ، من طريق ابن جريج به وبلفظه . ورواه ابن جرير^(١٠) ، عنه مختصراً .

(١) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٣٦ أ .

(٢) عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله - ﷺ - أُسر يوم بدر ففداه عمه العباس . تأخر

إسلامه إلى عام الفتح ، وقبل أسلم بعد الحديبية مات في خلافة معاوية . (أسد الغابة ٣ / ٤٢٣ ، الإصابة ٢ / ٤٩٤) .

(٣) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية ، أخت هند بنت عتبة وهي خالة معاوية . أسلمت يوم الفتح

وباعت النبي - ﷺ - . (أسد الغابة ٥ / ٥٢٦ ، الإصابة ٤ / ٣٨٣) .

(٤،٥) عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، قُتلا يوم بدر كافرين ، وكان شيبة يقف بعرفة إذا حج ، بخلاف سائر قريش .

(انظر : نسب قريش للزيري ص ١٥٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٧٦) .

(٦) المصنف ٦ / ٥١٣ ح ١١٨٨٧ .

(٧) الأم ٥ / ١٩٥ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٩٦ رقم ١٧٤٠ .

(٩) السنن ٧ / ٣٠٦ .

(١٠) جامع البيان ٨ / ٣٢٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي مليكة ، وذلك في رواية عبد الرزاق والشافعي .

* تخريجه الأثر :

بَرَم : من بَرِمَ يَبْرُمُ بَرَمًا إذا سئمه ومَلَّه . فهو بَرِمٌ ضَجِرٌ^(١) .

=====

﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾

٦٣٩

(١٩٩) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن سليم - هو أبو عبيد الله - أنه سمع مجاهدًا يقول في الجار الجنب ، قال : هو رفيقك في السفر الذي في ثيابك ويده مع يدك .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، من طريق ابن جريج عن مجاهد بلفظ « الرفيق في السفر ، ومنزله مع منزلك ، وطعامه مع طعامك » .

وأخرجه ابن جرير^(٤) ، في تفسير ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ عن ابن جريج به ، إلا أنه قال « الذي يأتيك » بدل قوله « الذي في ثيابك » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، وقد صرح ابن جريج بسماعه من سليم ، وذلك في رواية الطبري فقال : أخبرني سليم .

=====

(١) انظر : النهاية ١ / ١٢١ ، اللسان ١ / ٢٦٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٣٧ أ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٢ رقم ١٧٥٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٤٢ .

٦٤٠

﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ الملازم . وقال أيضاً : رفيقك الذي يرافقك .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، ابن أبي حاتم^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ قال : الرفيق في السفر . وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي طلحة لابن جريج .

=====

﴿ الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾

٦٤١

(٦٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ قال : البخل ، أن يبخل الإنسان بما في يديه . والشح : أن يشح على ما في أيدي الناس . قال : يجب أن يكون له ما في أيدي الناس بالحل والحرام ، لا يقنع .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٧) ، عن طاوس معلقاً بتمامه .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٢ رقم ١٧٥٦ ولفظه « صاحب الملازم » .

(٣) التفسير ٢ / ١٣٧ ب .

(٤) شعب الإيمان ٧ / ٧٣ ح ٩٥٢٤ .

(٥) الدر ٢ / ٢٨٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٥١ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٧ .

وأخرج ابن أبي حاتم^(١) الجزء الأول منه فقط وهو معنى البخل .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود المتابع له عند ابن أبي حاتم ، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

=====

﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٦٤٢)

(٢٠٠) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج قال : أخبرني عباد بن أبي صالح ، عن سعيد بن جبير : قوله ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال : الأجر العظيم الجنة .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر^(٣) من طريق محمد بن جريج عن أبيه ، به وبلفظه .

وأخرجه سفيان^(٤) ، عن عباد به .

وحكاه ابن أبي حاتم^(٥) عنه ، وأورده ابن عطية^(٦) . ورؤي مثله عن أبي هريرة^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٠) .

=====

(١) التفسير ٢ / ١٣٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧١١ - ٧١٢ رقم ١٧٨٣ .

(٤) تفسير سفيان الثوري ص ٩٥ - ٩٦ .

(٥) التفسير ٢ / ١٣٩ ب .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ١٢٠ .

(٧) أخرجه ابن المنذر ٢ / ٧١١ رقم ١٧٨٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٩ ب .

٦٤٣

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ ﴿١١﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ قال : رسولها ، فيشهد عليها أن قد أبلغهم ما أرسله الله به إليهم . ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قال : كان النبي ﷺ - إذا أتى عليها فاضت عيناه .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج ، بدون الجزء المرفوع « كان النبي ﷺ إذا أتى عليها فاضت عيناه » .

وحديث بكاء النبي ﷺ - عند هذه الآية : رواه البخاري^(٣) ، ومسلم^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وأحمد^(٧) ، وغيرهم من طرق عن ابن مسعود ، أنه قرأ عليه هذه الآية ، فإذا عيناه تذرفان .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٧) .
والجزء المرفوع منه إسناده معضل ، وروي من طرق أخرى صحيحة متصلة .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧١٣ رقم ١٧٨٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب فضائل القرآن ، باب قول القارئ للمقرئ حسبك ٩ / ٩٤ ح ٥٠٥٠ (الفتح) .

(٤) الصحيح ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن ١ / ٥٥١ ح ٨٠٠ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٠٣٧ ح ٣٠٢٤ .

(٦) تفسير النسائي ١ / ٣٨٣ ح ١٢٥ .

(٧) المسند ١ / ٣٧٤ .

٦٤٤

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا

مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : كنا نسمع أنه في السفر .

* تخريجه :

حكاه الثعلبي^(٢) عنه ، وأورده ابن كثير^(٣) . وروي مثله عن ابن عباس^(٤) وسعيد بن جبیر^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد بن جبیر .

٦٤٥

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ

لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾

(٢٠١) قال ابن أبي حاتم^(٦) : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا ابن

جرير قال : ذكرت لعطاء شأن المجدور ورخصته في أن يتوضأ ، وتلوت عليه ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ

مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ وهو ساكت ، حتى جئت ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ قال : حسبك . فإن

لم تجدوا ماء فإنما ذاك إذا لم يجدوا ، فإن وجدوا ماء فليتطهروا . قلت : وإن احتلم المجدور ، عليه

الغسل ، والله لقد احتلمت مرة - عطاء القائل - وأنا مجدور فاغتسلت . قال : هي لهم كلهم

إذا لم يجدوا ماء .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨١ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٣٧٢ .

(٣) التفسير ١ / ٥١٤ .

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١ / ١٥٧ ، وابن جرير ٨ / ٣٧٩ ، وابن المنذر ٢ / ٧٢١ .

(٥) رواه ابن جرير ٨ / ٣٨٠ بسند صحيح .

(٦) التفسير ٢ / ١٤١ ب .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١) ، عن ابن جريج به وبلفظه . إلا أنه قال : « قال : وإن احتلم المجدور .. إلخ » بدل قوله « قلت ... » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠١) .

* فائدة :

استنبط الفقهاء من قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ أنه لا يجوز التيمم لعادم الماء إلا بعد طلب الماء ، فمتى طلبه فلم يجده جاز له التيمم^(٢) .

﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

٦٤٦

(٢٠٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثني عبد الله قال : حدثنا عبدان قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج قراءة قال : قلت لعطاء ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ قال : طيب ما حولك . قلت : مكان جرّد غير بطح ، أيجزئ عني ؟ قال : نعم .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٤) ، عن ابن جريج ، بلفظ : « أطيب ما حولك » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٠٢) .

* تخريجه الأثر :

جرّد : مكان جرّد وأجرد وجرّد ، لا نبات به ، فضاء أجرد^(٥) .

(١) المصنف ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٥١٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٠٩ .

(٤) المصنف ١ / ٢١١ - ٢١٤ .

(٥) انظر : النهاية ١ / ٣٥٧ ، اللسان ١ / ٥٨٧ .

غير بطح : البطح رملٌ في بطحاء . وهو بمعنى الأبطح : مسيل فيه دُقاق الحصى^(١) .

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ ٦٤٧

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴿٤٦﴾

(١٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ قال : نزلت في رفاعه بن زيد بن السائب اليهودي^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن عكرمة مرسلًا ، وعزاه ابن حجر^(٥) إلى الطبري .
ورواه ابن إسحاق^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، والبيهقي^(٩) ، عن عكرمة عن ابن عباس ، إلا أنه قال « رفاعه بن زيد بن التابوت » بدل « ابن السائب » .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك نزول الآية .

=====

(١) انظر : النهاية ١ / ١٣٤ ، اللسان ١ / ٢٩٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٢٧ .

(٣) رفاعه بن زيد بن التابوت ، من بني قينقاع ، ومن عظماء يهود ، أسلم نفاقاً ، وكان إذا كلم رسول الله - ﷺ - لوّى لسانه ، وقال : أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله فيه ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا ﴾ الآية . انظر : (سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٧ ، ٥٦٠) .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٢ رقم ١٨٣٥ .

(٥) العجائب ٢ / ٨٨١ .

(٦) انظر : السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٥٦٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٨) التفسير ٢ / ١٤٢ ب .

(٩) دلائل النبوة ٢ / ٥٣٤ .

﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ ﴿٤٦﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ قال : غير مُسْمَع .

(٣٦) قال ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : ﴿ وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ غير مقبول ما تقول .

* تخريجه :

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : لم أجده عند غيره .

وأثر القاسم عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٣٦) .

وأثر القاسم عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٢ رقم ١٨٣٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٣٤ .

(٥) التفسير ٢ / ١٤٣ ب .

(٦) الدر ٢ / ٣٠٠ .

﴿وَأَسْمَعْ وَأَنْظُرْنَا﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾ قال : أفهمنا .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، وزاد « ويين لنا يا محمد » .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾

(٣٤) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الأعرج ، عن مجاهد قال : كانوا يقدمون الصبيان أمامهم ، في الدعاء والصلاة ، يؤمنونهم ، ويزعمون أنهم لا ذنوب لهم فتلك تزكية .
(٧) قال ابن جريج : هم اليهود والنصارى .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، وابن المنذر^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزادا في أوله « هم اليهود » .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٥ رقم ١٨٤٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٤٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦١ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٥٣ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٤٠ رقم ١٨٥٩ .

وحكاه ابن أبي حاتم^(١) ، عنه . وزادا في أوله « كانت اليهود ... » .
وعزاه ابن حجر^(٢) ، إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
ورؤي مثله ، عن ابن عباس^(٣) .
وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره . ورؤي مثله ، عن الحسن^(٤) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾

٦٥١

(٥٦) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ،
قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : الفتيل الذي في شِقِّ النواة .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٦) ، من طريق ليث ، عن مجاهد ، بلفظ « هو الذي يكون في جوف النواة » ،
وحكاه ابن أبي حاتم^(٧) عنه . ورؤي مثله عن قتادة^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) التفسير ٢ / ١٤٥ ب .

(٢) العجائب ٢ / ٨٨٣ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٢ / ١٤٥ ب .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١ / ١٦٤ ، وابن جرير ٨ / ٤٥٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٥ ب . وإسناده حسن .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٥٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٤١ رقم ١٨٦٢ .

(٧) التفسير ٢ / ١٤٦ أ .

(٨) أخرجه ابن جرير ٨ / ٤٥٨ - ٤٥٩ ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٢ / ١٤٦ أ .

* تخريجه الأثر :

الفتيل : القشرة في بطن النواة ، وقيل : هو تفتله بين أصبعيك من الوسخ^(١) .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَلْطَغُوا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : نزلت في كعب بن الأشرف^(٣) وكفار قريش ، قال : كفار قريش أهدى من محمد ! عليه السلام .

(٧) قال ابن جريج : قدم كعب بن الأشرف ، فجاءته قريش فسألته عن محمد ، فصغّر أمره ويسرّه ، وأخبرهم أنه ضال . قال : ثم قالوا له : ننشدك الله ، نحن أهدى أم هو ؟ فإنك قد علمت أنا ننحر الكؤوم ، ونسقي الحجيح ، ونعمر البيت ، ونطعم ما هبّت الريح ؟ قال : أنتم أهدى .

* تخريجه :

أثر مجاهد لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن جرير فقط . وكذلك أثر ابن جريج لم أجده عنه ، ورؤي مثله عن ابن عباس^(٥) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .
وأثر ابن جريج معضل . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٦٠ ، اللسان ٦ / ٣٣٤٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٦٩ .

(٣) كعب بن الأشرف من طيء ، ثم أحد بني نبهان ، وأمه من بني النضير . كان شاعراً وكان يهجو النبي - ﷺ - وأصحابه ، ويجرض على قتاله ، ويشبب بنساء المسلمين ، فأمر النبي - ﷺ - بقتله ، فقتله خمسة من الأنصار في السنة الثالثة بعد الهجرة . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ ، البداية والنهاية ٤ / ٦ - ٧) .

(٤) الدر ٢ / ٣٠٦ .

(٥) رواه أحمد (ذكره ابن كثير في تفسيره ١ / ٥٢٥ ، ولم أقف عليه في المسند) ، وابن جرير ٨ / ٤٦٦ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٣٠٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٦ وإسناده صحيح .

* تخريجه الأثر :

نحصر الكؤم : الكؤم : جمع أكؤام ، والكؤم : العظم في كل شيء ، وقد غلب على السنام ، وناقاة كؤماء : أي مشرفة السنام عاليته^(١) .

٦٥٣

(٢٠٣) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله : أنه سئل عن الطواغيت ، فقال : هم كهان تنزل عليهم الشياطين .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٣٥٠) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٣) .

٦٥٤

﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا الحجاج قال : قال ابن جريج : قال الله : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ﴾ قال : فليس لهم نصيب من الملك ، لم يؤتوا الناس نقيرًا ، ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ولو كان لهم نصيب وحظ من الملك ، لم يكونوا إذا يعطون الناس نقيرًا ، من بخلهم .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج . ورؤي عن مجاهد^(٥) مثله .

(١) انظر : النهاية ٤ / ٢١١ ، اللسان ٧ / ٣٩٥٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٢ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥٠ رقم ١٨٨٦ .

(٥) رواه ابن المنذر ٢ / ٧٥٠ رقم ١٨٨٦ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٦٥٥

(١٣) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول : (النقيير) : نقيير النواة الذي في وسطها .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، بلفظ « التي في بطنها » .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : « النقيير حبة النواة ... » . وأورده الثعلبي^(٥) عنه .
وحكاها ابن أبي حاتم^(٦) عنه وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* تخريجه الأثر :

النقيير : من النقر وهو قرع الشيء المفضي إلى النقب ، والمنقار ما يُنقر به كمنقار الطائر .
والنقيير : النقطة أو النكتة التي في ظهر النواة . ويضرب به المثل في الشيء الطفيف^(٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥١ رقم ١٨٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٤ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٨١ ب .

(٦) التفسير ٢ / ١٤٧ ب .

(٧) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩ ، المفردات ص ٥٠٣ ، اللسان ٨ / ٤٥١٩ .

٦٥٦

﴿ أَمْرِيحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآءَاتِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَمْرِيحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآءَاتِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ ﴾ قال : الناس ، محمداً - ﷺ - .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بلفظ « يهود » . وأورده ابن عطية^(٣) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١١) .

٦٥٧

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ عَلَىٰ مَآءَاتِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ ﴾ قال : النبوة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٨٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥٢ رقم ١٩٨٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ١٥٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٥) الدر ٢ / ٣٠٩ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسن ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ قال : نزلت في عثمان بن طلحة^(٢) ، قبض منه النبي - ﷺ - مفتاح الكعبة ، ودخل به البيت ، يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فدفع إليه المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب : لما خرج رسول الله - ﷺ - وهو يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ! ما سمعته يتلوها قبل ذلك ! .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، من حديث سنيد ، عن حجاج عن ابن جريج بلفظه ، ورواه الأزرقى^(٤) عنه وعن ابن إسحاق ، من متن طويل ، وهذا جزء منه . وأخرجه الواحدي^(٥) من طريق الأزرقى ، إلا أنه قال : عن ابن جريج ، عن مجاهد . وكذا أورده ابن حجر^(٦) ، عن الأزرقى عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) أيضاً إلى ابن مردويه ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، وإسناده الواحدي مرسل .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤٩١ .

(٢) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار العبدي حاجب البيت ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر مع خالد بن الوليد وشهد الفتح مع النبي - ﷺ - فأعطاه مفتاح الكعبة . سكن المدينة إلى أن مات بها سنة ٤٢ هـ . (انظر : أسد الغابة ٣ / ٣٧٢ ، الإصابة ٢ / ٤٦٠) .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٢ رقم ١٩٢٠ .

(٤) أخبار مكة ١ / ١١٠ - ١١١ .

(٥) أسباب النزول ص ١٦٢ .

(٦) العجائب ٢ / ٨٩١ .

(٧) انظر : الإتيقان ١ / ٥٧ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٦٥٩)

(٢٠٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، وأحمد بن منصور الريادي قالا ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن حذافة^(٢) إذ بعثه النبي - ﷺ - في سرية^(٣) . والسياق لأحمد بن يونس .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٤) ، ومسلم^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، والترمذي^(٧) ، والنسائي^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، وابن المنذر^(١٠) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة .

=====

(١) التفسير ٢ / ١٥١ ب .

(٢) عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، من السابقين الأولين . أمره رسول الله ﷺ على سرية ، فأمرهم أن يوقدوا ناراً فيدخلوها . فهموا أن يفعلوا ثم كفوا فبلغ رسول الله فقال : « إنما الطاعة في المعروف » . مات بمصر في خلافة عثمان . (أسد الغابة ٣ / ١٤٢ ، الإصابة ٢ / ٢٩٦) .

(٣) السرية : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تُبعث إلى العدو ، وجمعها السرايا ، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السريّ النفيس . (النهاية ٢ / ٣٦٣ ، اللسان ٤ / ٢٠٠٤) .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٥٣ ح ٤٥٨٤ .

(٥) الصحيح ، كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ٣ / ١٤٦٥ ح ١٨٣٤ .

(٦) السنن ، كتاب الجهاد ، باب في الطاعة ٣ / ٩٢ ح ٢٦٢٤ .

(٧) السنن ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في الرجل يُبعث وحده سرية ٤ / ١٩٢ ح ١٦٧٢ .

(٨) السنن ، كتاب البيعة ، باب قوله تعالى ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ٧ / ١٥٤ - ١٥٥ ح ٤١٩٤ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٤٩٧ .

(١٠) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٤ رقم ١٩٢٤ .

٦٦٠

﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر^(١) : حدثنا علي ، عن أبي عبيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ قال : جزاء .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٦٦١

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ

قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ قال : تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . وقال المؤمن : اذهب بنا إلى النبي ﷺ . فقال الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ إلى قوله ﴿ صُدُّوْا ﴾ .

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ١٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٠٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٨ رقم ١٩٤٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٥٢ ب .

(٥) الدر ٢ / ٣١٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٥١٢ - ٥١٣ .

- (٧) قال ابن جريج : ﴿ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ قال : القرآن . ﴿ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ قال : التوراة . قال : يكون بين المسلم والمنافق الحق ، فيدعوه المسلم إلى النبي - ﷺ - ليحاكمه إليه ، فيأبى المنافق ويدعوه إلى الطاغوت .
- (١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ أَلَطَّغُوتِ ﴾ كعب بن الأشرف .

* تخريجه :

أثر مجاهد الأول : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن المنذر^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وفي رواية ابن أبي حاتم : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . وقال اليهودي . اذهب بنا إلى رسول الله - ﷺ - وفي رواية للطبري^(٤) : أحدهما مؤمن والآخر منافق .

وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

أما أثر مجاهد الثاني : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

أثري مجاهد : إسنادهما حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٩ - ٧٧٠ رقم ١٩٤٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٣ .

(٤) انظر : جامع البيان ٨ / ٥١٢ .

(٥) الدر ٢ / ٣٢٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٤ .

٦٦٢

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ ﴾ ، قال : دعا المسلم المنافق إلى رسول الله - ﷺ - ليحكم ، قال : ﴿ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٦٦٣

﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾

(٢٠٥) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن أبي حماد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ ﴾ يقول : بما قدمت أيديهم في أنفسهم ، وبين ذلك ما بين ذلك ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ « في أنفسهم ، وبين ذلك ما بينها من القرآن هذا من تقديم القرآن » .

(١) جامع البيان ٨ / ٥١٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٧٢ رقم ١٩٤٨ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٧٢ رقم ١٩٥٠ .

وروى عن ابن جريج أيضاً : « فأعرض عنهم » ذلك لقوله جل وعز ﴿ وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ في أنفسهم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٥) .

=====

﴿ وَلَئِنْ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ... ﴾ (٦٦٤)

﴿ ٧٣ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج : المنافق يطيء المسلمين عن الجهاد في سبيل الله ، قال الله : ﴿ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ ﴾ قال : بقتل العدو من المسلمين ﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ قال : هذا قول الشامت . ﴿ وَلَئِنْ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ قال : ظهور المسلمين على عدوهم فأصابوا الغنيمة ، ليقولن : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ قال : قول الحاسد .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج . وقوله « المنافق يطيء المسلمين ... الخ » أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٥٣٩ - ٥٤٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٨٧ رقم ١٩٨٨ - ٧٨٨ رقم ١٩٩١ - ١٩٩٣ رواه مفراً .

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾

(٢٠٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع محمد بن مسلم بن شهاب يقول : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ قال : في سبيل الله وسبيل المستضعفين .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج .
وأورده الثعلبي^(٣) ، والبغوي^(٤) ، عن ابن شهاب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٦) .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ

عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ عن الناس ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ نزلت في أناس من أصحاب رسول الله - ﷺ - .

(١) جامع البيان ٨ / ٥٤٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٩١ رقم ٢٠٠٠ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٣٨٩ ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٤٩ .

(٦) قال ابن جريج : وقوله ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : إلى أن نموت موتاً ، هو (الأجل القريب) .

* تخريجه :

أثر عكرمة لم أجده عند غيره ، وأورده ابن حجر^(١) عنه . وروي نحوه عن عكرمة عن ابن عباس^(٢) ، بسند صحيح .

وأثر ابن جريج : أخرجه ابن المنذر^(٣) ، وروي نحوه عن السدي^(٤) .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة : إسناده مرسل ، وقد ورد سبب نزول الآية ، عن ابن عباس من طرق بسند صحيح .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

=====

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾

٦٦٧

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ قال : قصور مشيدة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٦) عنه ، وروي مثله ، عن قتادة^(٧) .

(١) العجايب ٢ / ٩١٧ .

(٢) رواه ابن جرير ٨ / ٥٤٩ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٥٨ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٠٧ ، والبيهقي في السنن ٩ / ١١ كتاب السير باب مبتدأ الأذن بالقتال . وإسناده صحيح .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٩٥ رقم ٢٠٠٩ .

(٤) رواه ابن جرير ٨ / ٥٥٠ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٥٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٥٣ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ١٨٠ .

(٧) رواه عبد بن حميد (انظر : الدر ٢ / ٣٢٩) ، وابن جرير ٨ / ٥٥٢ ، بسند رجاله ثقات .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

البروج : القصور ، وبه سمي بروج النجوم لمنازلها المختصة بها . وقيل : هي الحصون ، وقيل : هي القصور في السماء^(١) .

=====

﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾

٦٦٨

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ قال : عقوبة بذنبك .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج بلفظ . ورؤي مثله عن ابن عباس^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله السبب في كون الحسنات من الله ، والسيئات من النفس ، وذلك من وجوه منها^(٥) :

- ١ - أن عمل الحسنات من إحسان الله إلى عبده ، فإذا علم العبد ذلك شكر الله فزاده ، وهي نعم تقع بلا كسب . أما إذا علم أن الشر لا يحصل إلا من نفسه ، تاب فزال عنه .
- ٢ - أن الحسنات مضافة إليه ، لأنه أحسن بها بكل اعتبار ، وأما السيئة فما قدرها إلا لحكمة .

(١) انظر : معاني القرآن للنحاس ٢ / ١٣٤ ، المفردات ص ٤١ ، اللسان ١ / ٢٤٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٥٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠١ رقم ٢٠٣٣ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٦١ .

(٥) انظر : التفسير الكبير لابن تيمية ٣ / ٢٥١ - ٢٥٢ بتصرف يسير .

٣ - أن الحسنات أمور وجودية متعلقة بالرحمة والحكمة ، وأما السيئات فممنشؤها من الظلم والجهل ، وفي الحقيقة كلها ترجع إلى الجهل ، وإلا فلو تم العلم بها لم يفعلها .

=====

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ (٨١) ﴿

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ قال : يُغَيِّرُونَ ما قال رسول الله - ﷺ - .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، وزاد في آخره : ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ يغيرون .
وروى ابن جرير^(٣) أيضاً من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وطريق عكرمة إسناده ضعيف .

=====

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ (٦٧٠) ﴿

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ﴾ قال : هذا في الأخبار ، إذا غزت سرية من المسلمين تخبر الناس بينهم ، فقالوا : « ما أصاب المسلمين من عدوهم كذا وكذا » ، « وأصاب العدو من المسلمين كذا وكذا » ، فأفشوه بينهم ، من غير أن يكون النبي - ﷺ - هو الذي أخبرهم .

(١) جامع البيان ٨ / ٥٦٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٢ رقم ٢٠٣٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٦٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٧٠ .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : قوله ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ۖ ﴾ قال : أعلنوه وأفشوه .

(٧) قال ابن جريج^(١) : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ حتى يكون هو الذي يخبرهم ﴿ وَإِلَىٰ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ الفقه في الدين والعقل .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج بتمامه .
وأثر ابن عباس : رواه ابن جرير^(٣) أيضاً ، وابن أبي حاتم^(٤) من طريق العوفي .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر ابن عباس منقطع ، وله متابع ضعيف من طريق العوفي .

=====

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٦٧١)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : يقول : لا تتبعم الشيطان كلكم . وأما ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فهو كقوله : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ... إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وقال : لعلموه إلا قليلاً .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر^(٦) ، عن ابن جريج ، وروي مثله عن قتادة^(٧) .

(١) المرجع السابق ٨ / ٥٧٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٥ رقم ٢٠٤٥ ، ٨٠٦ رقم ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ رواه مفرقاً .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٦٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٢ ب .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٧٥ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٩ .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١ / ١٦٦ ، وابن جرير ٨ / ٥٧٥ ، وابن المنذر ٢ / ٨٠٨ رقم ٢٠٥٦٦ ، وابن أبي حاتم

٢ / ١٦٣ أ . وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾

٦٧٢

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُّقِيتًا ﴾ قال : شهيداً ، حسيباً ، حفيظاً .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن المنذر^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بلفظ ﴿ شَهِيدًا ﴾ فقط . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾

٦٧٣

(٣٠) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ قال : في أهل الإسلام .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٨) ، عن عطاء وزاد في أوله « ذلك كله » وروى نحوه عن ابن جريج . ورواه

(١) جامع البيان ٨ / ٥٨٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٨٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١٤ رقم ٢٠٦٨ .

(٥) التفسير ٢ / ١١٦٤ .

(٦) الدر ٢ / ٣٣٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٥٨٦ - ٥٨٧ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١٨ رقم ٢٠٧٧ .

ابن جريج^(١) أيضاً عن ابن جريج عن عطاء من وجه آخر .
وحكاه ابن أبي حاتم^(٢) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ﴿٨٨﴾

٦٧٤

(١١٤) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن
عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ردهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر^(٤) عن عطاء عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* تخريبه الأثر :

أركسهم : الرّكس قلب الشيء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره .

أركسهم : نكسهم ورددهم في كفرهم^(٥) .

(١) جامع البيان ٨ / ٥٨٧ .

(٢) التفسير ٢ / ١٦٤ ب .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٢١ رقم ٢٠٨٧ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن ص ١٣٣ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٨٨ ، المفردات ص ٢٠٢ ، اللسان ٣ / ١٧١٨ .

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾

(٢٠٧) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن أبي حماد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وسراقه بن مالك المدلجي^(٢) ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٤) ، عن عكرمة مرسلاً .
وخبر هلال بن عويمر أخرجه الطبري^(٥) ، عن مجاهد . وخبر سراقه بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم^(٦) ، عن الحسن .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٧) .

=====

(١) التفسير ٢ / ١٦٧ أ .

(٢) سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي ، لحق بالنبي - ﷺ - لما هاجر إلى المدينة فدعا عليه - ﷺ - حتى ساخت رجلا فرسه ثم طلب منه الخلاص وأن لا يدل عليه ففعل ، وكتب له أماناً . أسلم يوم الفتح ومات في خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ . (أسد الغابة ٢ / ٢٦٤ ، الإصابة ٢ / ١٩) .

(٣) بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، بطن من كنانة ، كانوا يسكنون الغميصاء* ، وقد غزاهم خالد بن الوليد فأوقع بها وتعرف غزوتهم بغزوة الغميصاء . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٤٢٨ ، معجم قبائل الحجاز ص ٨٢) .
* الغميصاء : مكان قرب مكة جنوباً ولعلها ما يعرف اليوم بوادي الأبيار . (المعالم الأثرية ص ٢١٠ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٢٩) .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٩ .

(٥) المرجع السابق ٩ / ٩ - ١٠ .

(٦) التفسير ٢ / ١٦٦ ب .

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ قال : عيَّاش بن أبي ربيعة^(٢) ، قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه مع أبي جهل^(٣) - وهو أخوه لأمه - فأتبع النبي - ﷺ - ، وهو يحسب أن ذلك الرجل كان كما هو . وكان عيَّاش هاجر إلى النبي - ﷺ - مؤمناً ، فجاءه أبو جهل - وهو أخوه لأمه - فقال : إن أمك تناشدك رَحِمَهَا وحقها أن ترجع إليها - وهي أسماء ابنة مخزبة^(٤) - فأقبل معه ، فربطه أبو جهل حتى قدم مكة . فلما رآه الكفار زادهم ذلك كفراً وافتتاناً ، وقالوا : إنَّ أبا جهل ليقدرُ من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه .

(١٨) قال ابن جريج ، عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد بن أنيسة^(٥) - من بني عامر بن لؤي - يعذب عيَّاش بن أبي ربيعة مع أبي جهل . ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي - ﷺ - فلقبه عيَّاش بالحرّة ، فعلاه بالسيف حتى سكت ، وهو يحسب أنه كافر ثم جاء إلى النبي - ﷺ - فأخبره ، ونزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ الآية فقرأها عليه ، ثم قال له : قم فحرّر .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٢ - ٣٣ .

(٢) عيَّاش بن أبي ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة القرشي المخزومي ، كان من السابقين الأولين وهاجر المهجرين ، خدعه أبو جهل فأرجعه إلى مكة فحبسوه فكان النبي - ﷺ - يدعو له وللمستضعفين في مكة . قتل يوم اليرموك وقيل مات بمكة . (انظر : أسد الغابة ٤ / ١٦١ ، الإصابة ٣ / ٤٧) .

(٣) أبو جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للنبي - ﷺ - وأحد سادات قريش ودهاتها في الجاهلية . كان يثير الناس على الرسول - ﷺ - وأصحابه ويكيد لهم . شهد غزوة بدر الكبرى مع المشركين فقتل فيها . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٤٤ - ١٤٥) .

(٤) أسماء بنت مُخَرَّبَةَ أحد بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم الحنظلية ، أم أبي جهل ، كانت عند هشام بن المغيرة ، فطلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة . (انظر : نسب قريش ص ٣١٨ ، سيرة ابن هشام ١ / ٦٢٣) .

(٥) الحارث بن يزيد بن أنيسة القرشي العامري من بني عامر بن لؤي ، خرج مهاجراً إلى النبي - ﷺ - فلقبه عيَّاش بن أبي ربيعة وكان ممن يعذبه بمكة فقتله وهو يحسبه كافراً فنزلت فيه قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ الآية . (انظر : أسد الغابة ١ / ٣٥٣ ، الإصابة ١ / ٢٩٥) .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .
وأثر عكرمة : أورده ابن عطية^(٦) ، ورؤي مثله ، عن السدي^(٧) .

* درجة الأثر :

أثري مجاهد وعكرمة ، إسنادهما مرسل ، وفيهما انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٢) و (١٨) .

=====

﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾

٦٧٧

(٢٠٨) قال ابن أبي حاتم^(٨) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن يمان عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء في قوله ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ قال : ولدت على الإسلام .

* تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد^(٩) ، وابن جرير^(١٠) ، عن عطاء ، وزاد عبد بن حميد في آخره « ولم يكن صبي » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن عطاء من طريق آخر عند الطبري ، بسند صحيح .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٩ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٣٠ رقم ٢١٠٨ .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٨ أ .

(٥) الدر ٢ / ٣٤٤ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٢٠٨ .

(٧) انظر : تفسير السدي الكبير ص ٢١١ .

(٨) التفسير ٢ / ١٦٨ ب .

(٩) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٦٨ ب .

(١٠) جامع البيان ٩ / ٣٦ .

﴿ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ قال : موفرة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

موفرة : الموفور الشيء التام ، ووفرت الشيء وفرأ . وسقاء أوفر ، هو الذي لم ينقص من أديمه شيء^(٣) . والمعنى : دية كاملة لا نقص فيها .

=====

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾

(١٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صُبابة^(٥) ، فأعطاه النبي - ﷺ - الدية فقبلها ، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله .

(٧) قال ابن جريج : وقال غيره : ضرب النبي - ﷺ - ديته على بني النجار ، ثم بعث مقيساً ، وبعث معه رجلاً من بني فهر في حاجة للنبي - ﷺ - ، فاحتمل مقيسُ الفهري - وكان

(١) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٣٤٦ .

(٣) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٨٨٢ ، القاموس المحيط ٢ / ١٦١ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٦١ - ٦٢ .

(٥) مقيس بن صُبابة بن حزن بن يسار الكناني القرشي ، شاعر اشتهر في الجاهلية شهد بداراً مع المشركين ، قُتل أخيه خطأ ، فحاء إلى النبي - ﷺ - مظهراً للإسلام ، فأمر له بالدية فأخذها ثم ظفر بقاتل أخيه فقتله ، ثم ارتد ولحق بالمشركين ، فأهدر النبي - ﷺ - دمه ، فقتل يوم فتح مكة . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٣ ، الاعلام ٧ / ٢٨٣) .

أيّداً - فضرب به الأرض ، ورضخ رأسه بين حجرين ثم ألقى يتغنى :
 ثارتُ به فهراً ، وحملتُ عقله سراً بني النجار أرباب فارع^(١)
 فقال النبي - ﷺ - : أظنه قد أحدث حدثاً ! أما والله لئن كان فعل ، لا أومنه في حل
 ولا حرم ولا سلم ولا حرب ! فقتل يوم الفتح .
 قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ الآية .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، من طريق ابن جريج عن عكرمة . وأخرجه ابن بشكوال^(٣) ،
 من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج بتمامه ، ولم يذكر عكرمة .
 وقول ابن جريج : قال غيره ، روي عن سعيد بن جبير^(٤) مثله .
 وأخرجه ابن بشكوال^(٥) أيضاً من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك القصة .
 وقول ابن جريج وقال غيره ، لم يذكر الواسطة التي سمع منها القصة . ولها شاهد مرسل ، عن
 سعيد بن جبير . وجاء من طريق ابن عباس بسند ضعيف جداً .

* تحريجه الأثر :

أيّداً : الأيد القوة ، ورجل أيّد : أي قوي . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا
 الْأَيْدِ ﴾^(٦) أي ذا القوة^(٧) .

=====

(١) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٤ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٣٤٩ .

(٣) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٨ - ٧٤٨ رقم ٧٧١ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٧٠ ب وإسناده مرسل .

(٥) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٩ - ٧٥٠ رقم ٧٤٩ وفي إسناده عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعيف .

(٦) سورة ص ، آية ١٧ .

(٧) انظر : النهاية ١ / ٨٤ ، اللسان ١ / ١٨٨ .

٦٨٠

(٢٠٩) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن جريج ، عن من سمع سعيد بن المسيب يقول : العمد ، الإبرة فما فوقها من السلاح .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، عن ابن جريج قال : قال سعيد بن المسيب : هو السلاح ، وزاد في أوله : قال عطاء : العمد ، السلاح ، أو قال : الحديد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٩) . وله شاهد صحيح عن عطاء .

=====

٦٨١

(٢١٠) قال الواحدي^(٣) : أخبرنا أبو القاسم السراج ، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو عبيدة ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج^(٤) ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، أنه سأل سعيداً : هل لمن قتل مؤمناً توبة ؟ فقال : لا ، فقرأ عليه هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾^(٥) إلى قوله ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ . فقال سعيد : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي ، فقال : هذه آية مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء .

(١) التفسير ٢ / ١٧١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥٧ .

(٣) الوسيط ٢ / ٩٧ .

(٤) في المطبوعة (ابن جرير) والصواب من المصادر التي خرجت الأثر (ابن جريج) .

(٥) سورة الفرقان ، آية (٦٨ - ٧٠) .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(١) ، ومسلم^(٢) ، والنسائي^(٣) ، وأبو عبيد^(٤) ، والنحاس^(٥) ، والثعلبي^(٦) ، من طريق ابن جريج به وبلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من طرق أخرى صحيحة .

* مسألة :

اختلف أهل العلم في قاتل العمد هل له من توبة ؟ على قولين^(٧) :

القول الأول : لا تقبل له توبة . لعموم قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ دُ

جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾ . وهو قول ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت .

القول الثاني : له توبة مقبولة . وأن هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ... الآية ﴾

مخصوصة بآيات وآحاديث مقتضاها أن باب التوبة مفتوح لكل من قصده ، وإن الله يقبل توبة المشرك ، والقاتل من باب أولى . وهذا قول الجمهور ، ومذهب أهل السنة والجماعة .

=====

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الفرقان ، باب ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ الفتح ٨ / ٤٩٢ ح ٤٧٦٢ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٨ ح ٣٠٢٣ .

(٣) السنن ، كتاب القسامة ، باب ما جاء في كتاب القصاص من المحتبى مما ليس في السنن تأويل قوله ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا

مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ دُجَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾ ٨ / ٦٢ ح ٤٨٦٥ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٦٦ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٣٤٦ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٣٩٩ ب .

(٧) انظر في المسألة : الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٣٤٤ وما بعدها ، المحرر الوجيز ٤ / ٢١٥ ، الجامع لأحكام القرآن

﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ آتَاكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ﴿٦٨٢﴾

(٢١١) قال عبد الرزاق^(١) : أنا ابن جريج قال ، أنا عبد الله بن كثير ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ تستخفون بإيمانكم ، كما استخفى هذا الراعي^(٢) بإيمانه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به وبلفظه ، وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد (٢١١) .

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ ﴿٦٨٣﴾

(٢١٢) قال النسائي^(٦) : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسماً يحدث عن ابن عباس قال : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

(١) التفسير ١ / ١٧٠ .

(٢) قصة الراعي أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٢٥٨ (الفتح) ، ومسلم في صحيحه ٣ / ٢٣١٩ ، وأبو داود في سننه

٤ / ٢٨٢ ، والنسائي في تفسيره ١ / ٣٩٨ ، عن ابن عباس قال : كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال :

السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته ، فنزلت ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ إلى قوله

﴿ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : تلك الغنيمة .

(٣) جامع البيان ٩ / ٨٢ - ٨٣ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٢ ب .

(٥) الدر ٢ / ٣٥٩ .

(٦) التفسير ١ / ٣٩٩ ح ١٣٧ .

عن بدر ، والخارجون إلى بدر ، قال عبد الرحمن بن جحش الأسدي^(١) ، وعبد الله - وهو ابن أم مكتوم^(٢) : إنا أغميان يا رسول الله ، فهل لنا رخصة ؟ فنزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ ﴿فَهُؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ، وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، والبخاري^(٤) من طريق ابن جريج به مختصراً . وأخرجه الترمذي^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن المنذر^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، والطحاوي^(٩) والبيهقي^(١٠) جميعهم من طريق مقسم ، عن ابن عباس بتمامه .

وقوله « درجة . فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر ... إلخ » مدرج من كلام ابن جريج ،

(١) عبد الرحمن بن جحش الأسدي ، كنيته أبو أحمد ، قيل اسمه عبد بن جحش ، وقيل : عبد الله . أخو أم المؤمنين زينب ، من السابقين الأولين ، والمهاجرين ، كان ضرير البصر ، يطوف مكة أعلاها وأسفلها . قيل توفي بعد أخته . أسد الغابة ٥ / ١٣٣ ، الإصابة ٤ / ٣ .

(٢) عبد الله بن أم مكتوم القرشي ويقال اسمه : عمرو بن أم مكتوم وهو أكثر ، صحابي مشهور أسلم قديماً ، كان النبي - ﷺ - يستخلفه على المدينة يصلي بالناس . مات في آخر خلافة عمر . (أسد الغابة ٤ / ١٠٣ ، الإصابة ٢ / ٥٢٣) .

(٣) التفسير ١ / ١٧٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ الفتح ٨ / ٢٦٠ ح ٤٥٩٥ .

(٥) الجامع ، كتاب تفسير القرآن ٥ / ٢٤١ ح ٣٠٣٢ وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس .

(٦) جامع البيان ٩ / ٩١ - ٩٢ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ٣٦٢ .

(٨) التفسير ٢ / ١٧٢ ب - ١٧٣ أ .

(٩) شرح مشكل الآثار رقم ١٤٩٦ .

(١٠) سنن البيهقي ٩ / ٤٧ .

كما ذكره ابن حجر^(١) . ويدل عليه أن ابن جرير^(٢) ، رواه عن ابن جريج من قوله مستقلاً في أثر منفرد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من طرق أخرى صحيحة .

* فائدة :

يستفاد من تفسير ابن جريج المدرج :

١ - أن المفضل عليه غير أولي الضرر ، وأما أولو الضرر فملحقون في الفضل بأهل الجهاد إذا صدقت نياتهم . وهم ملحقون بهم في أصل الثواب لا في المضاعفة لأنها تتعلق بالفعل^(٣) .

٢ - أن الله فضل المجاهدين على القاعدين من أولي الضرر بدرجة واحدة ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير عذر درجات^(٤) .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ﴿٦٨٤﴾

(١٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عكرمة قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾

إلى قوله ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ قال : نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة^(٦) ، والحارث بن زمعة

(١) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٩٦ - ٩٧ . انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٧٣ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٢ ، أحكام القرآن للكيالهراس ٢ / ٤٩٠ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٤٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٠٥ - ١٠٦ .

(٦) قيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وقيل : اسمه أبو قيس بن الفاكه ، من بني مخزوم ، من الفتية الذين

قتلوا ببدر فنزل فيهم القرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

ابن الأسود^(١) ، وقيس بن الوليد بن المغيرة^(٢) ، وأبي العاص بن منبه بن الحجاج^(٣) ، وعلي ابن أمية ابن خلف^(٤) ، قال : لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع أبي سفيان بن حرب^(٥) وعير قريش من رسول الله - ﷺ - وأصحابه ، وأن يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة^(٦) ، خرجوا معهم شباب كارهين ، كانوا قد أسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد ، فقتلوا ببدر كفاراً ، ورجعوا عن الإسلام ، وهم هؤلاء الذين سميهم .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش .

(١٨) قال ابن جريج : وقال عكرمة : لما نزل القرآن في هؤلاء نفر إلى قوله ﴿ وَسَاءَتْ

مَصِيرًا ﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴿ قال : يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان .

(١) الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد ، من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم القرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٢) قيس وقيل : أبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، من بني مخزوم ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم قرآن . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٣) أبو العاص وقيل : العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، من بني سهم ، من الفتية الذين قتلوا ببدر فنزل فيهم القرآن . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٤) علي بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، من بني جُمح ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم قرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٥) أبو سفيان بن حرب ، اسمه : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي ، أسلم عام الفتح وشهد حينئذ والطائف ، فقُتعت عينيه يوم الطائف فعمي . مات سنة ٣١ هـ وقيل بعدها . (أسد الغابة ٣ / ١٢ - ١٣ ، الإصابة ٢ / ١٧٩ - ١٨٠) .

(٦) يوم نخلة : نخلة المقصود بها النخلة اليمانية - وهي على الطريق القديم بين مكة والطائف على قرابة (٤٣) كيلاً من مكة - والمراد بيوم نخلة : سرية عبد الله بن جحش الأسدي ، سار بهم إلى نخلة ليترصد قريش ، فمرت به عير لقريش فيها عمرو بن الحضرمي فقتلوا عمرأ ، وأسروا من أسروا منهم . ثم جاءوا إلى النبي - ﷺ - بهم ، فقال لهم : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٠١ - ٦٠٢ ، المعالم الأثرية ص ٢٨٧) .

* تخریجه :

أثر عكرمة الأول : أخرجه ابن أبي حاتم^(١) عنه ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى عبد بن حميد . وأورده ابن عطية^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، عن عكرمة .
وأخرج ابن مردويه^(٥) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .
وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٩) إلى عبد بن حميد .
وأثر عكرمة الثاني عزاه السيوطي^(١٠) إلى ابن المنذر ، عنه .

* درجة الأثر :

أثري عكرمة ، إسنادهما منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .
وأثر مجاهد ، إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية .

* فائدة :

- يستفاد من الآيات أنهم ماتوا ظالمين لأنفسهم لتركهم الهجرة ، وإنما أضرب عن ذكرهم في الصحابة لشدة ما واقعوه ، ولعدم تعيين أحدهم بالإيمان^(١١) .
ويستدل بهذه الآية : على أن الهجرة واجبة على كل من كان بدار الشرك ، أو بدار يعمل فيها بمعاصي الله جهاراً ، إذا كان قادراً على الهجرة ، ولم يكن من المستضعفين^(١٢) .

=====

(١) التفسير ٢ / ١٧٤ ، رواه مقتصراً على ذكر أسماءهم فقط دون باقي الأثر .

(٢) الدر ٢ / ٢٦٥ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ٢٢٤ .

(٤) التفسير ١ / ٥٥٥ .

(٥) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧١ .

(٧) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٨) التفسير ٢ / ١٧٤ ب .

(٩) الدر ٢ / ٢٦٦ .

(١٠) انظر : الدر ٢ / ٣٦٧ .

(١١) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٢٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٤٦ .

(١٢) انظر : نيل المرام ٢ / ٣٦٩ .

﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ﴿١٨﴾

(١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : لما نزلت هذه الآية - يعني قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ قال جندب بن ضمرة الجندعي^(٢) : « اللهم أبلغت في المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة » ! قال : ثم خرج وهو شيخ كبير ، فمات ببعض الطريق ؛ فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مات قبل أن يهاجر ، فلا ندري أعلى ولاية أم لا ! فنزلت : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن بشكوال^(٣) ، من طريق حجاج به . وعزاه السيوطي^(٤) إلى سنيد في تفسيره . وروى عبد الرزاق^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، عن عكرمة نحو هذه القصة أنها نزلت في رجل من بني ضمرة . وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد وابن المنذر . وروى عن عكرمة ، عن ابن عباس^(٨) نحوه . ورواه الفاكهي^(٩) ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، من قوله ، ثم قال ابن جريج في حديثه هذا : وأخبرني يعلى عن مسلم ، عن سعيد بن جبير قال : مات بسرف .

(١) جامع البيان ٩ / ١١٧ .

(٢) جندب بن ضمرة ، وفي الإصابة : جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي الضمري أو الليثي ، هو الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية . اختلف في اسمه ، فقيل : ضمرة بن جندب ، وقيل : جندع بن ضمرة ، وقيل غير ذلك . (أسد الغابة ١ / ٣٠٣ ، الإصابة ١ / ٢٥١) .

(٣) الغوامض والمبهات ٢ / ٤٩٩ رقم ٤٧٧ .

(٤) الدر ٢ / ٣٧٠ .

(٥) التفسير ١ / ١٧١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١٥ .

(٧) الدر ٢ / ٣٦٩ .

(٨) رواه ابن جرير ٩ / ١١٨ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٣٦٨) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٧٥ .

(٩) أخبار مكة ٤ / ٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فإن عكرمة لم يدرك القصة . وله شاهد صحيح ، عن ابن عباس .

=====

٦٨٦

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُرَاعِمًا كَثِيرًا ﴾ قال : متزحزحاً عما يكره .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

مراعماً : المراغم مشتق من الرغام ، وهو التراب الرقيق ، ويقال : رغم أنفه ، أي ألصق أنفه بالتراب . والمراغم بمعنى المهاجر . والمعنى يجد في الأرض مهاجراً ، أو مذهباً يذهب إليه إذا رأى منكراً يغضبه^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٥ .

(٥) الدر ٢ / ٣٦٨ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٩٦ - ٩٧ ، المفردات ص ١٩٩ ، النهاية ٢ / ٢٣٨ .

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ
إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿١١﴾

(٢١٣) قال النسائي^(١) : أخبرني شعيب بن يوسف ، عن يحيى وهو ابن سعيد القطان ،
عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار ، عن عبد الله بن باباه ، عن يعلى بن
أمية ، قال : قلت لعمر : إقصار الصلاة ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ﴾ وقد ذهب ذلك الآن ، قال : عجبتم مما عجبتم منه ، سألت رسول الله ﷺ فقال :
« صدقة تصدق الله عليكم ، فاقبلوا صدقته » .

* تخريجه :

أخرجه مسلم^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والترمذي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وأحمد^(٦) ،
والشافعي^(٧) ، وعبد الرزاق^(٨) ، وابن أبي شيبة^(٩) ، وابن خزيمة^(١٠) ، وابن جرير^(١١) ،
وابن أبي حاتم^(١٢) ، والطحاوي^(١٣) ، وابن حبان^(١٤) ، والبيهقي^(١٥) ، من طرق عن ابن جريج به .

(١) التفسير ١ / ٤٠٣ ح ١٤٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها ١ / ٤٧٨ ح ٦٨٦ .

(٣) السنن ، كتاب الصلاة ، باب صلاة المسافر ٢ / ٧ ح ١١٩٩ .

(٤) الجامع ، أبواب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة النساء) ، ٥ / ٢٤٢ ح ٣٠٣٤ وقال حديث حسن صحيح .

(٥) السنن ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب تقصير الصلاة في السفر ١ / ٣٣٩ ح ١٠٦٥ .

(٦) المسند ١ / ٢٥ .

(٧) السنن ١ / ١٢٨ ح ١٥ .

(٨) المصنف ٢ / ٥١٧ ح ٤٢٧٥ .

(٩) المصنف ٢ / ٤٤٧ .

(١٠) الصحيح ٢ / ٧١ ح ٩٤٥ .

(١١) جامع البيان ٩ / ١٢٤ ، وانظر : تهذيب الآثار ص ٢٠٦ مسند عمر بن الخطاب .

(١٢) التفسير ٢ / ١٧٦ .

(١٣) شرح معاني الآثار ١ / ٤١٥ .

(١٤) الصحيح ٦ / ٤٤٨ - ٤٥٠ ح ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ (انظر الإحسان) .

(١٥) السنن ٣ / ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار عند مسلم وغيره .

* مسألة :

اختلف العلماء في حكم القصر في السفر على أقول^(١) :

الأول : أن القصر في السفر فرض .

وبه قال عمر بن عبد العزيز والكوفيين ، والقاضي إسماعيل ، وحماد بن أبي سليمان .

الثاني : أن المسافر مخير بين القصر والإتمام . وبه قال الشافعي وأصحابه . وهو الصحيح من مذهب مالك .

الثالث : أن القصر سنة ؛ لأن النبي - ﷺ - واطب عليه . وهذا مذهب جمهور العلماء ؛ وأكثر السلف والخلف . وهو الصحيح .

=====

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ (٦٨٨)

(٢١٤) قال البخاري^(٢) : حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، أخبرنا حماد ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى ﴾ قال : عبد الرحمن بن عوف^(٣) وكان جريحاً .

(١) انظر في المسألة : المحرر الوجيز ٤ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٦١٧ ، الجامع لأحكام القرآن

٥ / ٣٥١ - ٣٥٢ ، المسافر وما يختص به من أحكام العبادات د/ أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى ﴾ الآية ، ٨ / ٢٦٤ ح ٤٥٩٩ الفتح .

(٣) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي أبو محمد ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى ، أسلم قديماً وهاجر المجرتين وشهد بدرأ والمشاهد كلها . توفي سنة ٣٢ هـ .

أسد الغابة ٣ / ٣١٣ ، الإصابة ٢ / ٤١٦ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن المنذر^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، والحاكم^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، من طريق ابن جريج به . قال ابن حجر^(٧) : قوله « وكان جريحاً » أي فترلت الآية فيه .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٠٠) .

=====

﴿ وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ ﴿٦٨٩﴾

(٧) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ ﴾ قال : توجعون لما يصيبكم منهم ، فإنهم يوجعون كما توجعون ، وترجون أنتم من الثواب فيما يصيبكم ما لا يرجون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي مثله عن قتادة^(٩) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) التفسير ، سورة النساء ١ / ٤٠٤ ح ١٤١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٣ .

(٣) انظر : الدر ٢ / ٣٧٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٧ ب .

(٥) المستدرک ٢ / ٣٠٨ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٦) السنن ٣ / ٢٥٥ .

(٧) الفتح ٨ / ٢٦٤ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٩) أخرجه ابن جرير ٩ / ١٧١ ، وإسناده صحيح .

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق^(٢) مشربة له فيها درع ، وخرج فغاب . فلما قدم الأنصاري فتح مشربته ، فلم يجد الدرع ، فسأل عنها طعمة بن أبيرق ، فرمى بها رجلاً من اليهود يقال له زيد بن السمين : فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه . فلما رأى ذلك قومه ، أتوا النبي - ﷺ - فكلّموه ليدراً عنه ، فهمّ بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾ ١٦ وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ١٧ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ يعني : طعمة بن أبيرق وقومه . ﴿ هَاتِئْنُمُ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمُ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ - محمد ﷺ وقوم طعمة - ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ محمد وطعمة وقومه - قال ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهَا عَلَى نَفْسِهِ ﴾ الآية ، طعمة ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ يعني زيد بن السمين - ﴿ فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ طعمة بن أبيرق . ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ يا محمد ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ﴾ قوم طعمة بن أبيرق . ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ يا محمد ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ حتى تنقضي الآية للناس عامة - ﴿ وَمَنْ

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٧ - ١٨٩ .

(٢) طعمة بن أبيرق بن عمير الأنصاري ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - إلا بدرأ . وهو متكلم في إيمانه .

(أسد الغابة ٣ / ٥٢ ، الإصابة ٢ / ٢٢٤) .

يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ الآية . قال : لما نزل القرآن في طعمة بن أبيرق ، لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي^(١) ، حليف لبني عبد الدار ، فنقبها ، فسقط عليه حجر فلحج . فلما أصبح أخرجوه من مكة . فخرج فلقي ركبا من بهراء^(٢) من قضاة ، فعرض لهم فقال : ابن سبيل مُنْقَطِعٌ به ! فحملوه ، حتى إذا جنّ عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ، ثم انطلق . فرجعوا في طلبه فأدركوه ، فقتلوه بالحجارة حتى مات .

(٧) قال ابن جريج : فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ أنزلت في طعمة بن أبيرق . ويقولون : إنه رمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي^(٣) ، فلما نزل القرآن لحق بقريش ، فكان من أمره ما كان .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) إلى سنيد ، وابن المنذر ، عن عكرمة وروى ابن مردويه^(٥) من طريق العوفي عن ابن عباس : أن القصة حدثت في غزوة من غزوات الرسول ، سرق فيها درع لأحدهم فأظن بها رجل من الأنصار فاتهم صاحب الدرع طعمة ... إلخ .

(١) حجاج بن علاط - بكسر المهملة وتخفيف اللام - بن ثويرة السلمي ثم البهزي ، أسلم وحسن إسلامه وشهد مع النبي - ﷺ - خيبر . سكن المدينة وهو معدود من أهلها وبني بها مسجداً وداراً تعرف به . مات في أول خلافة عمر . (أسد الغابة ١ / ٣٨١ ، الإصابة ١ / ٣١٣) .

(٢) بهراء بن عمرو بن الحافي ، بطن من قضاة ، كانت منازلهم شمال منازل بلي* من ينح إلى عقبة أيلة ، وكانت بهراء انضمت سنة ٨ هـ إلى هرقل في غزوة مؤتة ، ثم وفدوا على رسول الله - ﷺ - سنة ٩ هـ في ثلاثة عشر رجلاً . (انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٥٣) .

* بلي : قبيلة عربية عريقة كانت تسكن في صدر الإسلام حول وادي القرى (العلاء اليوم) . انظر معجم قبائل الحجاز ص ٤٨ . (٣) أبو مليل بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ، روى المستغفري بإسناد له عن ابن جريج : في قوله تعالى ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُوْلِهِمْ ﴾ الآية ، والآية التي بعدها للناس عامة فرمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي .

(انظر : أسد الغابة ٥ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

(٤) انظر : الدر ٢ / ٣٨٦ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٥٦٤ .

أثر ابن جريج : أنه رمى بالدرع في دار ابن مليل الخزرجي ، رواه أبو العباس المستغفري^(١) ، وأخرجه أبو موسى الأصفهاني^(٢) مختصراً .

* درجة الأثر :

إسناد عكرمة مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .
وأثر ابن جريج معضل ، فإنه لم يدرك نزول الآية .

* تخريج الأثر :

مَشْرُوبَةٌ : بالفتح والضم ، الغرفة ، وقيل هي : كالصُّفَّة بين يدي الغرفة . والمشارب العلالي^(٣) .
لَحَج : لحج بالمكان : أي نشب فيه ولزمه ، ولحج في الأمر يلحج ، إذا دخل فيه ونَشِب . ولحج
السيف : أي نشب في الغمد فلم يخرج^(٤) .

=====

﴿ ٦٩١ ﴾ وَلَا أَضِلَّنَّهُمْ وَلَا مُنِّيَنَّهُمْ وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُبَيِّكُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَمِ
وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴿

(١٣) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ،
قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ
خَلْقَ اللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، عن القاسم عن مجاهد ، ورواه آدم بن أبي إياس^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، من

(١) (٢) انظر : أسد الغابة ٥ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) انظر : النهاية ٢ / ٤٥٥ ، اللسان ٤ / ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ .

(٤) انظر : النهاية ٤ / ٢٣٦ ، اللسان ١ / ٤٠٠٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢١٩ .

(٦) التفسير ١ / ١٧٣ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٨) السنن ١٠ / ٢٥ .

طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(١) ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بزة ، لابن جريج .
* مسألة :

اختلف العلماء في هذا التغيير إلى ماذا يرجع على أقوال^(٢) :
القول الأول : أنه راجع إلى الخِصَاء ، وفقء الأعين وقطع الآذان . وهذا من تعذيب الحيوان ،
وتغيير لخلق الله .

وهو قول ابن عباس ، وأنس ، وعكرمة .
القول الثاني : أن المراد بالتغيير لخلق الله : هو أن الله تعالى خلق الشمس والقمر والأحجار
وغيرها من المخلوقات ، ليعتبر بها وينتفع بها ، فغيَّرها الكفار بأن جعلوها آلهة معبودة .
وهو قول جماعة من أهل التفسير : مجاهد والضحاك ، وسعيد بن جبير وقتادة .
القول الثالث : أن المراد بالتغيير ، أنهم يغيرون دين الله .
وهو قول ابن عباس ، وإبراهيم ، ومجاهد ، والحسن ، وقتادة .
واختار الطبري هذا القول ، وقال : « وإذا كان ذلك معناه ، دخل فيه فعل كل ما نهى الله عنه
من خِصَاء ووشم وغير ذلك من المعاصي ، لأن الشيطان يدعو إلى جميع المعاصي ، أي فليغيرون ما
خلق الله في دينه »^(٣) .

=====

٦٩٢

(٢١٥) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام يعني ابن
يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن عكرمة : يعني قوله ﴿ وَلَا أُضِلَّنَّهُمْ ﴾
﴿ وَلَا مُنِّيَنَّهُمْ وَلَا مُرَنَّهُمْ ﴾ قال : دين شرعه لهم الشيطان ، كهيئة البحائر والسُّيُب .

(١) الدر ٢ / ٣٩٦ .

(٢) انظر في المسألة : المحرر الوجيز ٤ / ٢٥٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٨٩ - ٣٩٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٢٢ باختصار .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٢ ب .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، عن ابن جريج به وبلفظه ، إلا أنه قال : « إبليس » بدل « الشيطان » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١٥) .

* تخريجه الأثر :

البحائر : جمع بحيرة وهي المشقوقة الأذن بنت السائبة التي مع أمها . وكانوا إذا انتجت الناقة خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكراً ذبحوه ، وأكلوه ، وإن كان أنثى ، شقوا أذننها ، وخلّوها مع أمها^(٢) .

السَّيْب : جمع سائبة ، وهي الناقة التي كانت تسبب في الجاهلية لنذر أو نحوه ، فترعى حيث شاءت . وقيل : هي الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث ، سُبَّيت فلم تُركب ، ولم يشرب لبنها حتى تموت^(٣) .

=====

﴿ ٦٩٣ ﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ۖ ﴿٦٩٣﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ۖ قُرَيْشٌ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ۖ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ۖ ﴾ .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٥) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « قريش » فقط . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن المنذر ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٩ / ٢١٤ .

(٢) انظر : اللسان ١ / ٢١٦ - ٢١٧ ، المصباح المنير ص ٣٦ .

(٣) انظر : اللسان ٤ / ٢١٦٦ ، المصباح المنير ص ٢٩٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٩ / ٢٣٢ .

(٦) الدر ٢ / ٤٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٦٩٤

(٣٠) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : لما نزلت ، قال أبو بكر : جاءت قاصمة الظهر ! فقال رسول الله ﷺ : « إنما هي المصيبات في الدنيا » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن جرير فقط .
ورواه ابن جرير^(٣) ، من طريق الربيع بن صبيح ، عن عطاء بنحوه . والحديث روي عن أبي بكر من عدة طرق^(٤) بمعناه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة^(٥) ، وعائشة^(٦) ، رضي الله عنهما ، وهو بمجموع طرقه صحيح لغيره .

(١) جامع البيان ٩ / ٢٤٧ .

(٢) الدر ٢ / ٤٠٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ورواه سعيد بن منصور في تفسيره ٤ / ١٣٩٦ ح ٧٠٠ ، وهناد في الزهد ١ / ٢٥٠ ح ٤٣٤ ، وابن جرير ٩ / ٢٤٣ ، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٥٧١) من طريق الربيع بن صبيح وهو مرسل .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٦ ، وسعيد بن منصور في السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٣٨١ ح ٦٩٥ ، وعبد بن حميد في المنتخب ١ / ٣٦ ح ٧ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ١١٨٤ ، والترمذي في جامعه ٨ / ٤٠١ رقم (٥٠٣٠) ، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٩ - ٣٠ رقم ٩٨ وغيرهم .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ٤ / ١٩٩٣ ح ٢٥٧٤ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٦٥ - ٦٦ ، وأبو يعلى في مسنده ٨ / ١٣٥ رقم ٤٦٧٥ ، وابن حبان في صحيحه ٧ / ١٨٦ رقم ٢٩٢٣ (الإحسان) وهو صحيح لغيره .

(٢١٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني خالد : أنه سمع مجاهداً يقول في قوله : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ قال : يجز به في الدنيا . قال : قلت : وما تبلغ المصيبات ؟ قال : ما تكره .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢١٦) .

* فائدة :

لفظ الآية عام يشمل الكافر والمؤمن ، كل مجاز بعمله السوء ، فأما مجازاة الكافر فالنار ، وأما المؤمن فبنكبات الدنيا والمصائب^(٢) .

=====

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ٦٩٦ ﴾

فِي يَتَلَمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴿٦٩٦﴾

(٢١٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرني الحجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَلَمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ الآية . قال : كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة . فلما نزلت آية المواريث في

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣٧ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٦٣ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٩٦ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

سورة النساء ، شق ذلك على الناس وقالوا : يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه ، والمرأة التي هي كذلك ، فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال ! فرجوا أن يأتي في ذلك حدث من السماء فانتظروا . فلما رأوا أنه لا يأتي حدث قالوا : لئن تم هذا ، إنه لواجب ما منه بدء ! ثم قالوا : سلوا . فسألوا النبي - ﷺ - فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ في أول السورة - ﴿ فِي يَتَمَىٰ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ . قال سعيد بن جبير : وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها ، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، عن سعيد بن جبير . ورواه ابن أبي حاتم^(٢) ، عنه مختصراً . ورؤي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^(٣) نحوه مختصراً أيضاً . وأورد الثعلبي^(٤) ، عن سعيد بن جبير الجزء الأخير منه : « وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال .. إلخ » . وأورده ابن كثير^(٥) عنه .

* حرجة الأثر :

إسناده مرسل ، فسعيد بن جبير لم يدرك نزول الآية . وله شاهد عن ابن عباس .

=====

(١) الدر ٢ / ٤٠٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨٦ / ب .

(٣) أخرجه ابن جرير ٩ / ٢٥٣ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٠٨) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٠٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وفيه عطاء بن السائب اختلط .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٤١٣ أ .

(٥) التفسير ١ / ٥٧٤ .

﴿ ٦٩٧ ﴾ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٦٨﴾

(٨٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ قال : في الأيام والنفقة .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، من طرق عن ابن جريج ، عن عطاء وحكاة ابن أبي حاتم^(٣) ، عن عطاء فقال : وروى ، عن عطاء قال : في النفقة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

﴿ ٦٩٨ ﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ

الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴿١٦٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ قال : يتعمد الإساءة ، يقول : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ قال : بلغني أنه الجماع .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٥) ، وعبد بن حميد^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، والبيهقي^(٩) ، عن أبي نجیح ، عن مجاهد ، قوله « يتعمد الإساءة » فقط .

(١) جامع البيان ٩ / ٢٨٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٢٨٠ .

(٣) التفسير ٢ / ١٨٧ ب .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٨٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٧ - ١٧٨ .

(٦) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٨٩ أ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٢٨٨ .

(٨) التفسير ٢ / ١٨٩ أ .

(٩) السنن ٧ / ٢٩٨ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد وابن المنذر . والجزء الأخير منه روي عن عبيدة^(٢) ، مثله .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ، والجزء الأخير منه : رواه بلاغاً .

٦٩٩

(٢١٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال : بلغني ، عن مجاهد : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال : لا أيماً ولا ذات بعل .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٤) ، عن مجاهد وغيره . وروي مثله عن ابن عباس^(٥) ، بسند صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١٨) . وله شاهد صحيح ، من رواية ابن عباس .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَارَدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ

٧٠٠

اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَارَدَادُوا كُفْرًا ﴾ قال : كنا نحسبهم المنافقين ، ويدخل في ذلك من كان مثلهم . ﴿ ثُمَّ ءَارَدَادُوا

(١) الدر ٢ / ٤١٣ .

(٢) رواه ابن جرير ٩ / ٢٨٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٩١ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٩ ب .

(٥) رواه ابن جرير ٩ / ٢٩٠ ، وابن المنذر . (انظر : الدر ٢ / ٤١٢) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٨٩ ب . قال ابن حجر :

« وصله ابن أبي حاتم بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس » . الفتح ٨ / ٢٦٥ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣١٥ .

كُفْرًا ﴿١﴾ قال : تمّوا على كفرهم حتى ماتوا .

* تخريجه :

عزاه السيوطي ^(١) إلى ابن المنذر ، عن مجاهد في الآية قال : هم المنافقون . ﴿١﴾ أَرَدَادُوا كُفْرًا ﴿١﴾

قال : تمّوا على كفرهم حتى ماتوا .

* حرجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿٧٠١﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ

كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٠١﴾

(٧) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿٧٠١﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ ﴿٧٠١﴾ قال : المنافقون يتربصون بالمسلمين . ﴿٧٠١﴾ فَإِنْ

كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ ﴿٧٠١﴾ قال : إن أصاب المسلمون من عدوهم غنيمة ، قال المنافقون : ﴿٧٠١﴾ أَلَمْ نَكُنْ

مَّعَكُمْ ﴿٧٠١﴾ قد كنا معكم فأعطونا غنيمة مثل ما تأخذون . ﴿٧٠١﴾ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ﴿٧٠١﴾

يصبونه من المسلمين ، قال المنافقون للكافرين : ﴿٧٠١﴾ أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٠١﴾ قد كنا نبطهم عنكم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن مجاهد ^(٣) .

(١) الدر ٢ / ٤١٥ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير وابن المنذر ، ولم أجده عند ابن جرير من رواية مجاهد ، بل هو من رواية ابن جريج . (انظر :

الدر ٢ / ٤١٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (٧٠٢)

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ قال : ذاك يوم القيامة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن ابن عباس . وحكاه ابن أبي حاتم^(٣) ، عن عطاء الخراساني .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ ﴾ (٧٠٣)

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن أبي^(٥) ، وأبي عامر بن النعمان^(٦) ، وفي المنافقين - ﴿ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ ﴾ قال : مثل

(١) جامع البيان ٩ / ٣٢٨ .

(٢) الدر ٢ / ٤١٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٣ ب .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) أبو عامر بن النعمان هو أبو عامر الراهب وقد سبقت ترجمته .

قوله في البقرة : ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَلَئِنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ لَأَنَّهُمْ تُخَدِّعُونَ﴾ (١) قال : وأما قوله ﴿وَهُوَ خَدِّعَهُمْ﴾ فيقول : في النور الذي يعطى المنافقون مع المؤمنين ، فيعطون النور ، وإذا بلغوا السور سلب ، وما ذكر الله من قوله ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَتِسَّ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (٢) قال : قوله ﴿وَهُوَ خَدِّعَهُمْ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي (٣) ، لابن جرير مختصراً . ورؤي عن الحسن (٤) ، والسدي (٥) ، نحو تفسير قوله ﴿وَهُوَ خَدِّعَهُمْ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* فائدة :

قال النحاس (٦) : قال أهل اللغة : سُمِّي الثاني - يعني قوله ﴿وَهُوَ خَدِّعَهُمْ﴾ - خداعاً ، لأنه مجازاة للأول فسمي خداعاً على الازدواج ، كما قال جل وعز ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا﴾ .

=====

(١) البقرة ، آية (٩) .

(٢) الحديد ، آية (١٣) .

(٣) الدر ٢ / ٤١٧ .

(٤) رواه ابن جرير ٩ / ٣٢٩ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٣ .

(٥) رواه ابن جرير ٩ / ٣٣٠ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤١٧) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٣ .

(٦) معاني القرآن ٢ / ٢٣٠ .

﴿ ٧٠٤ ﴾ مُذَبِّدَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٧٠٤﴾

(٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ مُذَبِّدَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ قال : لم يخلصوا الإيمان فيكونوا مع المؤمنين ، وليسوا مع أهل الشرك .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ٧٠٥ ﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿٧٠٥﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال لي عبد الله بن كثير : قوله ﴿ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ قال : سمعنا أن جهنم أدراك ، منازل .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، عن عبد الله بن كثير .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٣٥ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٣٩ .

(٣) الدر ٢ / ٤١٩ .

* تخريجه الأثر :

أدراك : جمع درك : وهو الأسفل من النار ، والنار دركات أي طبقات بعضها دون بعض . أو منازل كل منزلة منها درك^(١) .

* فائدة :

جعل الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، لأنهم أسوأ غوائل من الكفار ، وأشد تمكناً من المسلمين ، ولاستهزائهم بالدين^(٢) .

=====

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ﴾ (٧٠٦)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : في سورة النساء ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ثم استثنا فقال ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

* فائدة :

قال ابن حجر : « يستفاد من قوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ... ﴾ الآية . صحة توبة الزنديق وقبولها على ما عليه الجمهور ، فإنها مستثناة من المنافقين من قوله ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ »^(٤) .

=====

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢٤ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢١٧ ، اللسان ٣ / ١٣٦٥ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٩١ ، الفتح ٨ / ٢٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٤ ب .

(٤) الفتح ٨ / ٢٦٧ .

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا ۝ ٧٠٧ ﴾

عَلِيمًا ﴿٧٠٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : إلا من ظلم فانتصر ، يجهر بسوء . قال مجاهد : نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من الأرض فلم يصفه ، فنزلت : ﴿ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ ﴾ ذكر أنه لم يصفه ، لا يزيد على ذلك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بدون ذكر سبب النزول . وأخرجه سعيد بن منصور^(٣) ، وعبد الرزاق^(٤) ، ومسلم بن خالد الزنجي^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من عدة طرق عن مجاهد بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته موصولاً من طرق عن مجاهد .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝ ٧٠٨ ﴾

﴿ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ ﴿٧٠٩﴾

(٧) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال

ابن جريج قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾

(١) جامع البيان ٩ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٩ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٤٢٣ ح ٧٠٧ .

(٤) التفسير ١ / ١٧٦ .

(٥) التفسير ص ٨٦ رقم ٢٠٠ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٤٥ - ٣٤٧ .

(٧) التفسير ٢ / ١٩٥ ب .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣٥٤ .

قال : اليهود والنصارى . آمنت اليهود بعزير وكفرت بعيسى ، وآمنت النصارى بعيسى وكفرت بعزير . وكانوا يؤمنون بالنبي ويكفرون بالآخر . ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ قال : ديناً يدينون به الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ﴿٧٠٩﴾

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبي ﷺ - فقالوا : « لن نتابعك على ما تدعونا إليه ، حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان : أنك رسول الله ، وإلى فلان بكتاب ، أنك رسول الله » ! قال الله جل ثناؤه : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

(١) الدر ٢ / ٤٢١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٥٧ .

(٣) الدر ٢ / ٤٢٢ .

وأورده ابن عطية^(١) ، عنه . وأورد ابن كثير^(٢) عن ابن جريج : « سألوه أن ينزل عليهم صحفاً من الله مكتوبة إلى فلان وفلان وفلان بتصديقه فيما جاءهم به » .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، لأن ابن جريج لم يدرك عهد الرسول ﷺ .

=====

﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمُ ﴾

٧١٠

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج ، قال لي عطاء : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ ﴾^(٤) قال : رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل ، فقال : لتؤمنن به أو ليقعن عليكم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن قتادة^(٥) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

=====

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ ﴾

٧١١

﴿ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : صلبوا رجلاً شبهوه بعيسى ، يحسبونه إياه ، ورفع الله إليه عيسى حياً .

(١) المحرر الوجيز ٤ / ٢٩٧ .

(٢) التفسير ١ / ٥٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١١٩٧ .

(٤) الطُّور : هو طور سيناء وجبل سيناء جبل معروف في آخر شمال الحجاز بعد خليج العقبة . (انظر : معجم المعالم الجغرافية

ص ١٨٩) .

(٥) رواه عبد بن حميد وابن المنذر . (انظر : الدر ٢ / ٤٢٢) .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧٤ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

٧١٢

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال ، قال ابن جريج : بلغنا أن عيسى بن مريم قال لأصحابه : أيكم ينتدب فيلقى عليه شبهي فيقتل ؟ فقال رجل من أصحابه : أنا ، يا نبي الله . فألقى عليه شبهه فقتل ، ورفع الله نبيه إليه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن ابن عباس^(٦) ، وقتادة^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً ولم يذكر عن بلغه . وله شاهد حسن ، عن ابن عباس .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٨٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٧٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٩ أ ، ب . رواه مرفقاً .

(٤) الدر ٢ / ٤٢٣ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧٣ .

(٦) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٢٣) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٩ أ ، وابن مردويه (انظر : الدر ٢ / ٤٢٣) .

(٧) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٢٣) ، وابن جرير ٩ / ٣٧٠ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٢٣) .

﴿ ٧١٣ ﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿٥١﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ أنه قد أبلغهم ما أرسل به إليهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن قتادة^(٢) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ٧١٤ ﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥٢﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ﴾ لن يستكبر .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤) عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي حاتم فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

* تخريجه الأثر :

يستنكف : أصله نكفت الشيء نحيته ، ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالأصبع . والاستنكاف الأنفة . ولن يستنكف : أي لن يأنف^(٦) .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٠ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٠٠ ب ، وإسناده حسن .

(٣) التفسير ٢ / ٢٠٤ ب .

(٤) التفسير ١ / ٦٠٥ .

(٥) الدر ٢ / ٤٤٠ .

(٦) انظر : معاني القرآن للنحاس ٢ / ٢٤١ ، المفردات ص ٥٠٦ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٣ .

٧١٥

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿بُرْهَنٌ﴾ قال : بينة . ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ قال : القرآن .

* تخريجه :

أورد ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج قوله : القرآن . ورؤي مثله عن قتادة^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٧١٦

﴿فَأَمَّا آلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿وَاعْتَصَمُوا بِهِ﴾ قال بالقرآن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) إلى ابن المنذر ، وأورده ابن كثير^(٦) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٢٨ .

(٢) التفسير ١ / ٦٠٦ .

(٣) رواه ابن جريج ٩ / ٤٢٨ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٤١) وسنده صحيح .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٢٩ .

(٥) الدر ٢ / ٤٤١ .

(٦) التفسير ١ / ٦٠٦ .

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٧١)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ قال : في شأن المواريث .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي مثله عن ابن عباس^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤٥ .

(٢) رواه ابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٤٥) .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن

إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراسة حديثة وتفسيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة

أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعيدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (۳)

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

اَحمَدُ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

والله الموفق ...

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

سورة المائدة

سورة المائدة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾

٧١٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ أَوفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ قال : بالعهود .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) أيضاً ، عن ابن أبي نجيح ، عنه . وأورده ابن كثير^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

* تخريج الأثر :

العُقُود : واحدها عقد ، وهي العهود ، يقال : عقد لي عقداً ، أي جعل لي عهداً . وهي أوكد العهود ، يقال : عهدت إلى فلان كذا وكذا ، أي ألزمته ذلك^(٥) .
وهو يستعمل في الأجسام والمعاني ، وإذا استعمل في المعاني - كما هنا - أفاد أنه شديد الإحكام ، وقوي التوثيق^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٤٥١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٨٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٥٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٤ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٣٨ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٣٩ ، اللسان ٥ / ٣٠٣١ .

(٦) انظر : فتح القدير ٢ / ٤ .

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ قال : العهود التي أخذها الله على أهل الكتاب : أن يعملوا بما جاءهم .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢) ، والبغوي^(٣) ، عن ابن جريج بلفظ : « هذا خطاب خاص لأهل الكتاب » . وأورده ابن عطية^(٤) ، عنه ، بلفظ الطبري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقد وجه الثعلبي هذا الخطاب ، فقال : « يعني يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمة والرسل المتقدمين ، أوفوا بالعهود التي عهدتها إليكم في شأن محمد ﷺ . وهي قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ الآية . وقوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ الآية » أهـ^(٥) .

ويردّ هذا التفسير ، وهو أن المراد به أهل الكتاب وليس المؤمنون ، قول ابن مسعود : « إذا سمعت الله يقول ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ فأرعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه »^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٤٥٤ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٢٧ أ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٥ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ٧ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٤٢٧ أ .

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٧٤ - ٧٥ ، وابن المبارك في الزهد ١ / ١٢ - ١٣ ، وعزاه ابن كثير (٢ / ٤) إلى ابن أبي حاتم مسنداً .

٧٢٠

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَشْهَرَ الْحَرَامِ وَلَا أَلْهَدَى

وَلَا أَلْقَيْدَ وَلَا ءَامِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج : قال ابن عباس : قوله ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ قال : مناسك الحج .

* تخريجه :

نقله الثعلبي^(٢) ، والبغوي^(٣) ، عن ابن عباس . وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

٧٢١

(١٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن عكرمة ، قال : هو ذو القعدة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٧) ، عن عكرمة . وعزاه السيوطي^(٨) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٣ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٢٨ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .

(٥) التفسير ٢ / ٥ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ .

(٧) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .

(٨) الدر ٢ / ٤٥٠ .

* فائدة :

قال ابن جريج : « وأما ﴿الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ الذي عناه الله بقوله : ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ فرجب مُضَر ، وهو شهر كانت مضر تحرّم فيه القتال »^(١) .
وقد رجحه ابن عطية أيضاً وقال : « وإنما أضيف إلى مضر ، لأنها كانت تختص بتحريمه ، وتزيل فيه السلاح ، وتنزع الأسنة من الرماح ، وتسميه منصل الأسنة ، وتسميه الأصم من حيث كان لا يسمع فيه صوت السلاح »^(٢) .

٧٢٢

(١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : قدم الحُطَم^(٤) ، أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري ، المدينة في غير له يحمل طعاماً ، فباعه . ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم . فلما ولّى خارجاً ، نظر إليه فقال لمن عنده : لقد دخل عليّ بوجه فاجرٍ ، وولّى بقفا غادر ! فلما قدم اليمامة^(٥) . ارتد عن الإسلام ، وخرج في غير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة . فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ ، تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في غيره ، فأنزل الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ﴾ الآية ، فأنتهى القوم .

(٧) قال ابن جريج : قوله ﴿وَلَا ءَامِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ قال : ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال : وذلك أن الحطم قدم على النبي ﷺ ليرتاد وينظر ، فقال : إني داعية قوم ، فاعرض عليّ ما تقول . قال له : أدعوك إلى الله أن تعبد ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت . قال الحطم : في أمرك هذا غلظة ، ارجع إلى

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٧٣ .

(٤) الحطم هو : شريح بن ضبيعة بن شرحبيل ابن عمرو بن مرثد البكري ، صاحب المشركين في الردة . اجتمع إليه المشركين في

حرب الردة ، قتله قيس بن عاصم . (انظر : جهمرة أنساب العرب ص ٣٢٠ ، الكامل ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١) .

(٥) كانت مركز مسيلمة الكذاب في نجد . (انظر : المعالم الأثرية ص ٣٠١) .

قومي فأذكر لهم ما ذكرت ، فإن قبلوه أقبلت معهم ، وإن أدبروا كنت معهم . قال له : ارجع . فلما خرج قال : لقد دخل عليّ بوجه كافر ، وخرج من عندي بعقب غادر ، وما الرجل بمسلم ! فمرّ على سرح لأهل المدينة فانطلق به ، فطلبه أصحاب رسول الله - ﷺ - ففاتهم ، وقدم اليمامة ، وحضر الحج ، فجهّز خارجاً ، وكان عظيم التجارة ، فاستأذنوا أن يتلقّوه ويأخذوا ما معه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا تَحِلُّوا شَعْبِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْوَالَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن بشكوال^(١) بسنده ، إلى محمد بن ثور ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، عن عكرمة . وأورد الواحدي^(٣) ، عن ابن عباس نحوه ، بدون إسناد . وروي عن السدي^(٤) مثله . وأثر ابن جريج : أخرجه الفاكهي^(٥) ، وأورده ابن عطية^(٦) ، وابن كثير^(٧) مختصراً .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة مرسل فإنه لم يدرك النزول ، وفيه انقطاع ، انظر الإسناد (١٨) .
وأثر ابن جريج معضل .

* تخريجه الأثر :

السَّرح : المال السائم ، وهو الذي يُسام في المرعى من الأنعام . يقال : سرحت الماشية تسرح سرحاً وسروحاً : سامت . ولا يسمى من المال سرحاً إلا ما يُغدى به ويُراح^(٨) .

=====

(١) الغوامض والمبهمات ١ / ٧٦١ رقم ٧٩١ .

(٢) الدر ٢ / ٤٥١ .

(٣) أسباب النزول ص ١٩١ .

(٤) رواه ابن جرير ٩ / ٤٧٢ . انظر : تفسير السدي الكبير ص ٢٢١ .

(٥) أخبار مكة ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٤ .

(٧) التفسير ٢ / ٦ .

(٨) النهاية ٢ / ٣٥٧ ، اللسان ٤ / ١٩٨٤ .

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾

وَالْمُتَخَنِّقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا

ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴿٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ النُّصُبُ ﴾ ليست بأصنام ، الصنم يصور وينقش ، وهذه حجارة تنصب ، ثلاثمائة وستون حجراً ، منهم من يقول : ثلاثمائة منها لخزاعة^(٢) . فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت ، وشرّحوا اللحم وجعلوه على الحجارة . فقال المسلمون : يا رسول الله ، كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ، فنحن أحق أن نعظمه ! فكان النبي - ﷺ - لم يكره ذلك ، فأنزل الله ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾^(٣) .

* تخریجه :

عزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، ونقله الثعلبي^(٥) ، عن ابن جريج بلفظه تاماً . وأخرج ابن أبي حاتم^(٦) ، عن ابن جريج قوله : « كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودماؤها فقال أصحاب النبي ﷺ فنحن أحق أن نعظمه » . وروى هذا القول أيضاً : ابن مردويه وابن المنذر ، عن ابن عباس^(٧) . وروي عن مجاهد^(٨) ، وقتادة^(٩) ، نحو قول ابن جريج في معنى النصب : أنها حجارة كان يذبح عليها أهل الجاهلية .

(١) جامع البيان ٩ / ٥٠٨ .

(٢) قبيلة عريقة سكنت حول مكة ، ووليت البيت الحرام زمناً ، قيل : إنهم من ولد عدنان ، من ولد قمعة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، وقد قيل في نسبهم غير ذلك . ملأت خزاعة المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء في شريط من تهامة ممتد على جانبي الطريق العام بين مكة والمدينة . (معجم قبائل الحجاز ص ١٣٦) .

(٣) سورة الحج ، آية (٣٧) .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٤٣٠ أ .

(٦) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٧) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٨) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٥٤) ، وابن جريج ٩ / ٥٠٨ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٥٤) .

(٩) رواه ابن جريج ٩ / ٥٠٩ . وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم ، ولشواهد ، عن مجاهد وقتادة .
أما سبب النزول : فإسناده معضل ، فابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* تخريج الأثر :

النصب : حجارة كانت العرب تعبدها أو تذبح عليها . واحدها نصاب^(١) .
شَرَّحُوا اللحم : الشَّرْحُ والتشريح : قطع اللحم عن العضو قطعاً ، وقيل : الشريحة القطعة من اللحم المرققة^(٢) .

* فائدة :

قال ابن كثير : « نهى الله المؤمنين عن الذبائح التي فعلت عند النصب حتى ولو كان يذكر عليها اسم الله في الذبح عند النصب ، وهي من الشرك الذي حرمه الله ورسوله »^(٣) .

=====

٧٢٤

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا الحجاج بن محمد ، أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ قال : والأزلام قداح كانوا يستقسمون بها في الأمور .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٥) ، عن ابن عباس معلقاً . قال ابن حجر : « ووصله ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس مثله »^(٦) ، وأخرجه ابن جرير^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه . وعزاه السيوطي^(٩) إلى ابن المنذر .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٤٦ ، المفردات ص ٤٩٤ ، اللسان ٧ / ٤٤٣٥ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ١ / ٢٣٩ ، اللسان ٤ / ٢٢٢٨ .

(٣) التفسير ١ / ١٣ بتصرف يسير .

(٤) انظر تفسير ابن كثير ٢ / ١٣ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٧٦ .

(٦) الفتح ٨ / ٢٧٧ ، وانظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٠٤ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٥١٥ .

(٨) السنن ٩ / ٢٤٩ .

(٩) الدر ٢ / ٤٥٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن ابن عباس ، من طريق علي بن أبي طلحة .

* تخريجه الأثر :

الأزلام : واحدها زَلَم ، وزَلَم . وهي القداح ، أو السهام ، التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها . وهي مكتوب على بعضها « أمرني ربي » وعلى بعضها : « نهاني ربي » فإذا أراد الرجل سفراً أو أمراً يهتم به اهتماماً شديداً ضرب تلك القداح ، فإن خرج السهم الذي عليه « أمرني ربي » مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه « نهاني ربي » لم يمض في أمره . وأخذ الاستقسام من القسم وهو النصيب . كأنه طلب النصيب^(١) .

* فائدة :

قال الزجاج : « لا فرق بين ذلك وبين قول المنجمين : لا تخرج من أجل نجم كذا ، وأخرج من أجل طلوع نجم كذا ، لأن الله عز وجل قال : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾^(٢) »^(٣) .

=====

٧٢٥

(٥٦) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعنا أن أهل الجاهلية كانوا يضربون بالقداح في الظعن والإقامة أو الشيء يريدونه ، فيخرج سهم الظعن فيظعنون ، والإقامة فيقيمون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٤١ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٤٦ ، اللسان ٣ / ٨٥٧ ، عمدة الحفاظ ص ٢٢٢ .

(٢) سورة لقمان ، آية (٣٤) .

(٣) معاني القرآن ٢ / ١٤٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥١٣ .

* تخريج الأثر :

الظعن : ظَعْنٌ يَظْعُنُ ظَعْنًا وَضَعُونًا : ذهب وسار . وَالظَّعْنُ : سير البادية لُجْعَةً ، أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء ، وهو الارتحال . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج ، أو غزو ، أو مسير ، من مدينة إلى أخرى ، ظاعن^(١) .

=====

﴿ ٧٢٦ ﴾ ﴿ أَلْيَوْمَ يَيسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ أَلْيَوْمَ يَيسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ ، ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ هذا حين فعلت .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ذلك يوم عرفة ، في يوم الجمعة ، لما نظر النبي - ﷺ - فلم ير إلا موحدًا ، ولم ير مشركًا ، حمد الله ، فنزل عليه جبريل عليه السلام ﴿ أَلْيَوْمَ يَيسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ أن يعودوا كما كانوا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : عزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد .
وأثر ابن جريج ، لم أجده ، وروي عن قتادة^(٤) ، نحوه .
وله شاهد صحيح عند البخاري عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رجلاً من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أي آية ؟ قال ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزل فيه على النبي - ﷺ - وهو قائم بعرفة يوم الجمعة^(٥) .

(١) انظر : النهاية ٣ / ١٥٧ ، اللسان ٥ / ٢٧٤٨ ، عمدة الحفاظ ص ٣٣١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥١٦ - ٥١٧ .

(٣) الدر ٢ / ٤٥٥ .

(٤) رواه عبد الرزاق في التفسير ٦ / ١٨٤ رقم ، وابن جريج ٩ / ٥٢٠ وإسناده صحيح .

(٥) الصحيح كتاب التفسير ، باب ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٧٠ ح ٤٦٠٦ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن جريج ، إسناده معضل ، فإنه لم يدرك نزول الآية ولم يبين عن سمع هذا التفسير ، بل قال : قال آخرون . وله شاهد صحيح عن عمر ، يدل على نزول الآية في يوم الجمعة ، يوم عرفة .

* فائدة :

قال ابن حجر : « واستدل بهذا الحديث - يقصد حديث عمر - على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام ؛ لأن الله يختار لرسوله الأفضل ، وأن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة كالأمكنة ، ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع ، وفي يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولا سيما على قول من قال إنها بعد العصر »^(١) .

=====

٧٢٧

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ ﴾ ، فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) الفتح ٨ / ٢٧١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥١٧ .

﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ

الْإِسْلَامَ دِينًا ۖ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : مكث النبي - ﷺ - بعدما نزلت هذه الآية ، احدى وثمانين ليلة ، قوله : ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ۖ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه المروزي^(٢) إلى أبي عبيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد عن ابن عباس .

=====

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ

الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۗ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن النبي - ﷺ - بعث أبا رافع^(٥) في قتل الكلاب ، فقتل حتى بلغ العوالي^(٦) ، فدخل عاصم بن عدي^(٧) ، وسعد بن خيثمة^(٨) ، وعويم بن

(١) جامع البيان ٩ / ٥١٨ - ٥١٩ .

(٢) تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٥٥ .

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٦٤٨ - ٦٥٠ رقم ٣٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٤٦ .

(٥) أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله - ﷺ - اسمه إبراهيم ، وقيل : أسلم ، أو ثابت ، مات في أول خلافة عليّ على الصحيح . (أسد الغابة ٥ / ١٩١ ، الإصابة ٤ / ٦٧) .

(٦) جمع عالية ، ويطلق على أعلى المدينة المنورة حيث يبدأ وادي بطحان ، كان بينها وبين المدينة ثلاثة أميال ، وهي اليوم تتصل بالمدينة ، وكانت عامرة بالبساتين وأكثر أشجارها النخيل . (المعالم الأثرية ص ٢٠٣) .

(٧) عاصم بن عديّ بن الجد بن العجلان الأنصاري ، صحابي ، شهد أحداً وما بعدها ، وله ذكر في الصحيح في قصة المتلاعنين (ت ٤٥ هـ) وقد جاوز المائة . (أسد الغابة ٣ / ٧٥ ، الإصابة ٢ / ٢٤٦) .

(٨) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي ، كان أحد النقباء بالعقبة ، شهد بدرًا واستشهد فيها . وهو غير أبو خيثمة الذي تخلف عن تبوك . (أسد الغابة ٢ / ٢٧٥ ، الإصابة ٢ / ٢٥) .

ساعده^(١) ، فقالوا : ماذا أحل لنا يا رسول الله ؟ فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ؛ وابن كثير^(٣) ، وعزاه ابن كثير للحاكم ، من طريق سماك^(٤) ، عن عكرمة ، ولم أجده في المستدرک النسخة المطبوعة .
وروي عن أبي رافع نحوه^(٥) ، وزاد في أوله سبب نزول الآية : أن جبريل استأذن على رسول الله ﷺ - فأذن له ، فلم يدخل ، وقال : لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو . قال أبو رافع : فأمرني أن أقتل كل كلب بالمدينة .. إلخ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة تابعي ، ولم يدرك القصة . وله شاهد عن أبي رافع ، وإسناده صحيح . قال الهيثمي في المجمع : « رجاله ثقات »^(٦) .

* فائدة :

إن أمر النبي ﷺ - بقتل الكلاب كان في أول الأمر ، ثم إنه ترك قتلها ، فكان آخر الأمرين منه ترك القتل ، فعلم أن القتل منسوخ . لكنه منع من اقتناءها ، ويبيّن أن اقتناءها ينقص الأجر^(٧) .

=====

(١) عويم بن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان الأنصاري ، صحابي ، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع

رسول الله ﷺ - مات في خلافة عمر . (أسد الغابة ٤ / ١٥٨ ، الإصابة ٣ / ٤٤) .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ٣٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٨ .

(٤) (نخت ٤ م) سيماك بن حرب بن أوس بن خالد الدهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة

مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلحق ، من الرابعة ، (ت ١٢٣ هـ) .

(التقريب رقم ٢٦٣٩ ، التهذيب ٤ / ٢٠٤) .

(٥) رواه الفريابي (الدر ٢ / ٤٥٩) ، وابن جرير ٩ / ٥٤٥ ، وابن المنذر (الدر ٢ / ٤٥٩) ، وابن أبي حاتم (الدر ٢ /

٤٥٩) ، والطبراني ١ / ٣٢٦ ، والحاكم ٢ / ٣١١ وصححه ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢٣٥ مختصراً .

(٦) ٤ / ٤٢ .

(٧) انظر : الإغراب في أحكام الكلاب ص ١٠٨ - ١١٣ .

(٦١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال عطاء : إن وجدت الكلب قد أكل من الصيد ، فمما وجدته ميتاً فدعه ، فإنه مما لم يمسك عليك صيداً . إنما هو سبع أمسك على نفسه ولم يمسك عليك ، وإن كان قد عُلم .

* تخريجه :

رواه الطبري^(٢) أيضاً ، عن عطاء من وجه آخر بنحوه . وروى ابن أبي شيبة^(٣) ، عن ابن جريج عن عطاء : إن أكل فلا تأكل ، وعنه أيضاً : هو ميتة . وروي عن ابن عباس^(٤) ، نحو قول عطاء . وله شاهد من حديث عدي بن حاتم قال فيه - ﷺ - : « إذ أرسلت كلبك وسميت فكل . قلت : فإن أكل ؟ قال : فلا تأكل ، فإنه لم يُمسك عليك ، إنما أمسك على نفسه »^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٦١) .

* فوائد فقهية :

- ١ - يستفاد من الأثر : تحريم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان الكلب معلماً . وهذا قول الجمهور ، وهو الراجح من قولي الشافعي^(٦) .
- ٢ - ويستدل به على جواز اقتناء الكلب المعلوم للصيد^(٧) .
- ٣ - ويشترط في إباحة صيد الكلب : أن لا يكون أسود ، وأن يعلمه مسلم ، ولم يأكل من صيده الذي صاده ، وذكر الله عند إرساله . وعلى هذا إجماع الأمة^(٨) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٥٥٦ .

(٢) المرجع السابق ٩ / ٥٥٤ .

(٣) المصنف ٥ / ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٤) رواه ابن جريج ٩ / ٥٥٥ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح) ٩ / ٦٠٣ ح ٥٤٧٦ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٥٢٩ خ ١٩٢٩ .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٣٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٦٩ ، الفتح ٩ / ٦٠١ .

(٧) الفتح ٩ / ٦٠٢ .

(٨) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٦٦ ، نيل المرام ٢ / ٤٢٤ - ٤٢٥ .

والكلب الأسود لا يحل الصيد به لأنه شيطان . انظر فتح الباري ٩ / ٦٠١ .

﴿ أَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ﴾

(٢١٩) قال ابن جرير^(١) : حدثني ابن بشار وابن المنشى قالوا : حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، حدثني ابن شهاب ، عن ذبيحة نصارى العرب^(٢) ، قال : تؤكل من أجل أنهم في الدين أهل كتاب ، ويذكرون اسم الله .

* تخريجه :

روى البخاري^(٣) ، عن الزهري تعليقاً ، جواز ذبائهم . ووصله عبد الرزاق^(٤) ، عن ابن شهاب ، أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : من انتحل ديناً فهو من أهله ، ولم يرَ بذبائهم بأساً « وسأله معمر فقال : لا بأس به أيهما شاء فيذبجها ، [فإن]^(٥) سمعته يهل لغير الله فلا تأكله »^(٦) وروي ، عن ابن عباس^(٧) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١٩) .

* فائدة فقهية :

يستفاد من هذا الأثر : جواز ذبائح أهل الكتاب ، سواء كانوا من نصارى العرب أو غيرهم ، بشرط أن يذكر اسم الله عليها . وهو قول الجمهور ، وبه قال ابن عباس ، والزهري ، وأبو حنيفة . وهو الصحيح عن أحمد^(٨) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٥٧٤ .

(٢) هم قبائل من صميم العرب ، انتقلوا في الجاهلية إلى النصرانية مثل : بني تغلب ، وتنوخ ، وبهراء ، وجذام ولخم وعاملة ، (انظر : أحكام أهل الذمة ١ / ٧٥ ، نيل المرام ٢ / ٤٤) .

(٣) الصحيح (الفتح) ٩ / ٦٣٦ .

(٤) المصنف ٤ / ٤٨٦ ح ٧٥٧١ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، قال المحقق في الهامش « ولعل الصواب (فإن سمعته) » .

(٦) المرجع السابق ٦ / ١٢٠ - ١٢١ ح ١٠١٩٠ .

(٧) رواه مالك في الموطأ ٢ / ٤٨٩ ، والشافعي في الأم ٤ / ٢٨١ ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢١٧ .

(٨) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٣٩ ، الجامع القرطبي ٦ / ٧٨ ، أحكام أهل الذمة ١ / ٢٨٧ ، أحكام الذبائح واللحوم ص ٩٠ .

٧٣٢

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾

(٢٢٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ قال : « الله » ، الإيمان^(٢) .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٣) أيضاً من وجه آخر عن ابن جريج عن عطاء . وروى سفيان^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٢٠) .

=====

٧٣٣

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ نزلت في يهود خيبر ، أرادوا قتل النبي - ﷺ - .

- وقال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : ذهب رسول الله ﷺ إلى يهود يستعينهم في دية ، فهموا أن يقتلوه ، فذلك قوله : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ الآية .

(١) جامع البيان ٩ / ٥٩٢ .

(٢) في المطبوعة الأخرى « قال : بالإيمان بالله » . قال أحمد شاكر : وهو صواب .

(٣) جامع البيان ٩ / ٥٩٣ .

(٤) تفسير سفيان الثوري ص ١٠٠ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٩٦ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . والسبب الذي ذكره هنا في نزول الآية ، إنما ورد في سبب نزول قوله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ۖ ۝ الآية . وسيأتي ذكره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ ﴾ (٧٣٤)

(٥٦) قال ابن جرير^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ الآية ، قال : يهود ، دخل عليهم النبي - ﷺ - - حائطاً فاستعانهم في مغرم غرمه ، فائتمروا بينهم بقتله ، فقام من عندهم فخرج معترضاً ينظر إليهم خيفتهم ، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تتأثروا إليه .

* تخريجه :

لم أجده من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير . وروى أبو نعيم في دلائل النبوة^(٢) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس نحوه ، وذكر القصة مطولة . وأخرج الثعلبي^(٣) القصة عن عبد الله بن كثير بطولها . وروى عن مجاهد^(٤) ، نحو قول عبد الله بن كثير .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٠٣ .

(٢) ٦٢٨ / ٢ ، وانظر : تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ١ / ٣٩٠ ، وفي إسناده عبد الغني بن سعيد كذاب .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٤٤٠ ب .

(٤) رواه عبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٧٠) ، وابن جرير ١٠ / ١٠٢ وسنده مرسل . انظر : (تفسير مجاهد

١ / ١٨٧ - ١٨٨) .

* حرجة الأثر :

إسناده مرسل ، فابن كثير لم يدرك نزول الآية .

=====

٧٣٥

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً يَحْرِفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى
خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾

(١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : بعث رسول الله - ﷺ - المنذر بن عمرو الأنصاري^(٢) - أحد بني النجار ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة - فبعثه في ثلاثين راكباً من المهاجرين والأنصار ، فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر^(٣) ، على بئر معونة^(٤) ، وهي من مياه بني عامر ، فاقتتلوا . فقتل المنذر وأصحابه ، إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم ، فلم يرعهم إلا والطير تحوم في السماء ، يسقط من بين خراطيمها علفُ الدم . فقال أحد النفر : قُتِل أصحابنا والرحمن ! ثم تولّى يشتدّ حتى لقي رجلاً ، فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع رأسه إلى السماء ففتش عينيه ثم قال : الله أكبر ، الجنة وربّ العالمين !! فكان يُدعى « أعنق ليموت »^(٥) ، ورجع صاحبه فلقيا رجلين من بني سليم . وبين النبي - ﷺ - وبين قومهما مَوَادعة ، فانتسبا لهما إلى بني عامر ،

(١) جامع البيان ١٠ / ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، عقي بدري ، نقيب ، استشهد يوم بئر معونة ، وكان يلقب المعنق ليموت . (أسد الغابة ٤ / ٤١٨ ، الإصابة ٣ / ٤٦٠) .

(٣) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي ، رئيس بني عامر في الجاهلية ، عدا على أصحاب رسول الله - ﷺ - في بئر معونة ، واستصرخ عليهم بنو رعل وبنو ذكوان وبنو عصبه ، فقتلوهم .

(نسب قريش ص ١٩٨ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١٨٤ ، الإصابة ٢ / ٢٥١ في ترجمة رقم ٣٩٧) .

(٤) مكان في ديار نجد ، وقيل : بالقرب من جبل أبلَى حصلت عندها مقتلة القراء من الصحابة سنة (٤) من الهجرة في شهر صفر ، وهي اليوم ديار مطير . (المعالم الأثرية ص ٥٢ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٥٢) .

(٥) « أعنق ليموت » أو « المعنق ليموت » لقب للمنذر بن عمرو الأنصاري . والمراد : أن المنية أسرع به وساقته إلى مصرعه ، من أعنق إذا سارع وأسرع . (النهاية ٣ / ٣١٠ ، اللسان ٥ / ٣١٣٥) .

فقتلاههما . وقدم قومهما إلى النبي - ﷺ - يطلبون الدية ، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير ، فاستعانهم في عقلهما . قال : فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله - ﷺ - وأصحابه ، واعتلوا بصناعة الطعام . فأتاه جبريل ﷺ بالذي أجمعت عليه يهود من الغدر ، فخرج ، ثم دعا علياً فقال : لا تبرح مقامك ، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل : « وجهه إلى المدينة فأدر كوه » . قال : فجعلوا يملكون عليّ ، فيأمرهم بالذي أمره ، حتى أتى عليه آخرهم ، ثم تبعهم ، فذلك قوله ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، ونقله الثعلبي^(٢) ، والبغوي^(٣) ، عن عكرمة ، وأورده الواحدي^(٤) ، عنه بدون إسناد ، وروى عن ابن عباس^(٥) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وله شاهد من حديث ابن عباس ، من طريق مقاتل ، عن الضحاك ، عنه ، وإسناده منقطع . الضحاك لم يلق ابن عباس ، وقد سبق بيانه .

=====

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٧١ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٤٠ ب .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ١٩ .

(٤) أسباب النزول ص ١٩٦ .

(٥) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٦٢٨ . (انظر تخريج الكشاف ١ / ٣٩٠) .

٧٣٦

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ قال : هو ميثاق أخذه الله على أهل التوراة فنقضوه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ؛ انظر الإسناد رقم (٨) .

٧٣٧

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد وعكرمة : قوله ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ من يهود ، مثل الذي هموا بالنبي - ﷺ - يوم دخل عليهم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٢٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٠ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٣٢ .

(٥) الدر ٢ / ٤٧٤ .

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا

كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج قال : لما أخبر الأعور سمویل بن صوريا^(٢) الذي صدّق النبي - ﷺ - على الرجم أنه في كتابهم ، وقال : لكننا نخفيه ، فنزلت : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ وهو شاب أبيض طويل من أهل فدك^(٣) .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن عكرمة^(٤) نحوه . وخبر تصديق ابن صوريا للنبي - ﷺ - على الرجم : رواه أبو داود^(٥) وعبد الرزاق^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، عن أبي هريرة مطولاً وفيه سبب ورود القصة . وأصل القصة في الصحيحين^(٨) ، وهي كتمان آية الرجم ، ولكن ليس فيها أنها سبب نزول هذه الآية .

* حرجة الأثر :

إسناده معلق ومعضل ، وله شاهد عن عكرمة مرسل ، وعن أبي هريرة وفي سنده رجل مجهول .

=====

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٧٥ .

(٢) اسمه عبد الله بن صوريا كما جاء في الروايات التي أسندت القصة ، من أحبار اليهود يقال أنه أسلم ثم ارتد ، وخبره في قصة الزانين مشهورة في الصحيحين . (الإصابة ٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧) .

(٣) بلدة كانت عامرة ، صالح أهلها رسول الله بعد فتح خيبر ، وهي قرية من شرقي خيبر - وخيبر تبعد عن المدينة ١٦٥ كيلاً - على وادٍ يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرمة ، تُعرف اليوم بالحائط . (معجم المعالم الجغرافية ص ٢٣٥ ، المعالم الأثيرة ص ١٠٩) .

(٤) رواه ابن جرير ١٠ / ١٤٢ . وسنده مرسل .

(٥) السنن ، كتاب الحدود ٤ / ٥٩٨ ح ٤٤٥٠ .

(٦) ٧ / ٣١٦ - ٣١٧ ح ١٣٣٣٠ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٣٠٣ .

(٨) رواه البخاري في صحيحه (الفتح) ٨ / ٢٢٤ ح ٤٥٥٦ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٣٢٦ ح ١٦٩٩ .

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : عُُلِّقَتْ إحدى رجلي القاتل بساقها إلى فخذها من يومئذ إلى يوم القيامة ، ووجهه في الشمس حيثما دارت دار ، عليه في الصيف حظيرة من نار ، وعليه في الشتاء حظيرة من ثلج .

(٢٢١) قال : وقال عبد الله بن عمرو : وإنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب ، عليه شطر عذابهم .

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٢) أثر مجاهد فقط ، وأورده ابن كثير^(٣) بتمامه . قال ابن جرير^(٤) : « وقد روي عن رسول الله - ﷺ - بنحو ما روي عن عبد الله بن عمرو » ثم روى بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال : قال النبي - ﷺ - « ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها ، ذلك بأنه أول من سن القتل »^(٥) .

وأثر عبد الله بن عمرو : أخرجه البيهقي^(٦) في شعب الإيمان ، والبزار^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) . وهذا من الإسرائيليات التي لم يرد فيها دليل صحيح .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٢١٨ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ٨١ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٧ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٢١٨ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح) ٦ / ٣٦٤ ح ٣٣٣٥ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٣٠٣ ح ١٦٧٧ .

(٦) انظر الدر ٢ / ٤٨٤ .

(٧) انظر : كشف الأستار ١ / ١٠٧ ح ١٩٠ ، قال الهيثمي ١ / ١٦٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أنني لم أجد من ترجم لشيخ البزار .

﴿ ٧٤٠ ﴾ لَنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴿٧٤٠﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) : عن ابن جريج في الآية . قال : كانت بنو إسرائيل كتب عليهم إذا الرجل بسط يده إلى الرجل ، لا يمتنع عنه حتى يقتله أو يدعه ، فذلك قوله ﴿ لَنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . ورؤي عن مجاهد^(٢) مثله .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه .

﴿ ٧٤١ ﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧٤١﴾

(٢٢٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم قال : أقبلت مع سعيد بن جبير أرمي الجمرة ، وهو متقنع متوكيء على يدي ، حتى إذا وازينا بمنزل سُمرة الصواف^(٤) ، وقف يحدثني عن ابن عباس قال : نهى أن ينكح المرأة أخوها [تؤامها]^(٥) ، وينكحها غيره من إختوها . وكان يولد في كل بطن رجل وامرأة . فولدت امرأة وسيمة ، وولدت امرأة دميمة قبيحة . فقال أخو الدميمة : أنكحني أختك وأنكحك أختي . قال : لا ، أنا أحتق بأختي . فقربا قرباناً ، فتقبل من صاحب الكباش ولم يتقبل من صاحب الزرع ، فقتله . فلم يزل ذلك الكباش محبوباً عند الله عز وجل حتى أخرجه في فداء إسحاق ، فذبحه على هذا الصفا في ثبير^(٦) ، عند منزل سُمرة الصواف ، وهو على يمينك حين ترمي الجمار .

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٨٥ .

(٢) رواه ابن جرير ١٠ / ٢١٤ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢٢٣ .

(٤) قال أحمد شاكر : « في المطبوعة والمخطوطة « بمنزل سُمرة الصراف » بالراء وأثبت ما في تاريخ الطبري ، ولا أدري ما يكون هذا ، ولا من يكون » .

(٥) في مطبوعة أحمد شاكر « تؤمها » وذكر أنها هكذا في المخطوط ، وفي المطبوعة « تؤامها » وكذا في تاريخ الطبري .

(٦) جبل بمكة يشرف على مكة من الشرق ، وعلى منى من الشمال . (معجم المعالم الجغرافية ص ٧١) .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون بمثل هذه القصة . قال : فلم يزل بنو آدم على ذلك حتى قضى أربعة آباء ، فنكح ابنة عمه ، وذهب نكاح الأخوات .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(١) أثر ابن عباس ، إلى قوله « فقتله » .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق حماد بن سلمة به وبنحوه ، وبدون قوله « فذبحه على الصفا » . وقال ابن كثير : « ونقل عن ابن عباس : إنها الكبش الذي فدى به الذبيح وقال : وهو مناسب والله أعلم »^(٣) . ورواه الفاكهي^(٤) ، بسنده إلى ابن عباس .

* درجة الأثر :

أثر عبد الله بن عثمان بن خثيم : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٢٢) .
وكذلك أثر ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٧٤٢

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قتله حيث يرعى الغنم ، فأتاه فجعل لا يدري كيف يقتله ، فلوى رقبته وأخذ برأسه ، فنزل إبليس وأخذ دابة أو طيراً فوضع رأسه على حجر ، وأخذ آخر فرضخ به رأسه ، وابن آدم القاتل ينظر : فأخذ أخاه فوضع رأسه على حجر ، وأخذ حجراً آخر فرضخ به رأسه .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٦) أيضاً ، عن ابن جريج ، من وجه آخر . وعزاه ابن كثير^(٧) ، إلى ابن أبي حاتم عن ابن جريج ، ونقله الثعلبي^(٨) ، والبغوي^(٩) . وروي عن مجاهد^(١٠) نحوه .

(١) أورده ابن كثير عنه في التفسير ٢ / ٤٤ وقال : إسناده جيد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٢ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٤ .

(٤) أخبار مكة ٥ / ١٢٤ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٢٢ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) التفسير ٢ / ٤٧ .

(٨) الكشف والبيان ١ / ٤٤٨ ب .

(٩) معالم التنزيل ٢ / ٢٩ .

(١٠) رواه ابن جرير ١٠ / ٢٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحديثه عن ابن جريج من وجه آخر ، وله شاهد عن مجاهد ، وفي إسناده رجل مجهول . قال الشوكاني : « قال ابن جرير [صوابه ابن جريج] ومجاهد وغيرهما : روي أنه جهل كيف يقتل أخاه فجاءه إبليس بطائر أو حيوان غيره ، فجعل يشدخ رأسه بين حجرين ليقتدي به قابيل ففعل ، وقيل غير ذلك مما يحتاج إلى تصحيح الرواية » . وقال : « وقد روي في صفة قتله لأخيه روايات الله أعلم بصحتها »^(١) .

=====

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾^(٧٤٣)

(٢٢٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج قراءة ، على الأعرج ، عن مجاهد في قوله : « فكأنما قتل الناس جميعاً » قال : الذي يقتل النفس المؤمنة متعمداً ، جعل الله جزاءه جهنم ، وغضب عليه ، ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً . يقول : لو قتل الناس جميعاً لم يزد على مثل ذلك من العذاب .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ قال : من لم يقتل أحداً ، فقد استراح الناس منه .

* تخرجه :

أثر الأعرج عن مجاهد : عزاه السيوطي^(٣) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر . وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) .

(١) فتح القدير ٢ / ٣١ ، ٣٢ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٣٥ .

(٣) الدر ٢ / ٤٩٠ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ٨٥ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٩ .

وأثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، بلفظ : « فقد أحيا الناس » بدل « استراح » . وأورده ابن كثير^(٢) .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده ، انظر الإسناد رقم (٢٢٣) .

* إشكال :

استشكل بعض المفسرين التشبيه في قوله تعالى ﴿ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ؛ لأجل أن عقاب من قتل جميعاً ، أكثر من عقاب من قتل واحد ، وقد قيل : أن الشبه بينهما يتحصل من ثلاث جهات : إحداها : القود فإنه واحد ، والثانية : الوعيد فقد توعد الله قاتل النفس بالخلود في النار ، وكذلك قاتل الجميع . والثالثة : انتهاك الحرمة ، فإن نفساً واحدة في ذلك ، وجميع الأنفس سواء . والمنتهاك لواحدة منتهاك للجميع^(٣) .

وقيل : وجه الشبه بينهما : أنه بمنزلة من قتل الناس جميعاً ، إما لأنه فقد نفسه ، فلا يعنيه بقاء الخلق بعده ، وإما لأنه مأثوم ومخلد كمن قتل الناس جميعاً^(٤) .

وقيل : المراد بهذا التشبيه في جانب القتل : تهويل أمر القتل ، وتعظيم أمره في النفوس ، حتى ينزجر عنه أهل الجرأة والجسارة ، وفي جانب الإحياء ، الترغيب إلى العفو عن الجناة ، واستنقاذ المتورطين في الهلكات^(٥) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٩ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٨٥ - ٨٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٨٨ .

(٥) انظر : فتح القدير ٢ / ٣٤ .

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا .. ﴾ (٣١)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ قال : الزنا ، والسرقه ، وقتل الناس ، وإهلاك الحرث والنسل .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، من طريق القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة القاسم لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن كثير : « المحاربة هي المضادة والمخالفة ، وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق وإخافة السبيل . وكذا الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر »^(٤) .
وقال القرطبي : « قال مجاهد : المراد بالمحاربة في هذه الآية الزنى والسرقه وليس بصحيح ، فإن الله بيّن حكم السارق والزاني ، وأحكام المحارب في هذه الآية مخالف لذلك »^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٥٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٢ / ٤٩٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٥٦ باختصار يسير .

(٢٢٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ إِنَّمَا جَزَأُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : الإمام مخير فيها .

* تخريجه :

رواه النحاس^(٢) من طريق سفيان به .
وأخرجه عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) . من طرق ، عن ابن جريج عن عطاء ، وزاد عبد الرزاق « إن شاء قتلهم أو صلبهم أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، إن شاء الإمام فعل واحدة منهم وترك ما بقي » . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من طرق صحيحة عن عطاء .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ (٧٤٦)

(٥٦) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : قوله ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القرابة .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٧) ، عن عبد الله بن كثير وغيره . وروي مثله عن مجاهد^(٨) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٦٢ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٣٩١ .

(٣) المصنف ٦ / ٣ - ٤٤٥ ، ١٠ / ١١٠ - ١١١ ح ١٨٥٤٩ .

(٤) المصنف ١٢ / ٢٨٥ ح ١٢٨٤٣ .

(٥) الدر ٢ / ٤٩٣ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢٩١ .

(٧) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٨) رواه ابن جريج ١٠ / ٢٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن مجاهد .

* فائدة :

قال ابن كثير : « الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود ، والوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة ، وهي منزلة رسول الله - ﷺ - وداره في الجنة ، وهي أقرب أمكنة الجنة إلى العرش »^(١) .

وقيل : حقيقة الوسيلة إلى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكان الشريعة ، وعلى هذا فهي مقاربة للقربة^(٢) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾^(٣) (٧٤٧)

(٥٦) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، في قوله ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : هم المنافقون .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، عنه ، وعن مجاهد^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٢) عمدة الحفاظ ص ٦٣١ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٠٧ .

(٤) التحرر الوجيز ٥ / ١٠٣ .

(٥) أثر مجاهد : رواه ابن جرير ١٠ / ٣٠٧ وإسناده صحيح .

﴿ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ
أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ
فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قوله : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ قال : كانوا يحدّون في الزنا ، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف ، فقال بعضهم لبعض : لا يدعكم قومه ترجمونه ، ولكن اجلدوه ومثلوا به ! فجلدوه وحملوه على حمار إكاف ، وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار . إلى أن زنى آخر وضيع ليس له شرف ، فقالوا : ارجموا ! ثم قالوا : فكيف لم ترجموا الذي قبله ؟ ولكن مثل ما صنعتم به فاصنعوا بهذا ! فلما كان النبي ﷺ قالوا : سلوه ، لعلكم تجدون عنده رخصة ! فنزلت : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .

* تخریجه :

لم أجده عن عبد الله بن كثير ، وروي نحوه عن البراء بن عازب^(٢) . وفيه أن النبي - ﷺ - مر على يهودي محمماً مجلوداً فسألهم : هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ، قالوا : نعم . فدعا رجل من علمائهم ونشده بالله أهكذا حد الزاني في كتابهم . قال : لا ، ثم ذكر له نحو السبب الذي ذكره عبد الله بن كثير .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وله شاهد صحيح من حديث البراء .

* تخريجه الأثر :

إكاف : الإكاف والأكاف من المراكب : شبه الرحال والأقتاب . وإكاف الحمار ووكافه : برذعته^(٣) .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٢٦ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ٣ / ١٣٢٧ ح ١٧٠٠ كتاب الحدود ، باب رجم اليهود ، وأبو داود في سننه ٤ / ٥٩٥ ح ٤٤٤٧ ،

كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين .

(٣) القاموس المحيط ١ / ١٢٢ ، اللسان ١ / ١٠٠ .

(١٣٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : نحن مخيرون ، إن شئنا حكمنا بين أهل الكتاب ، وإن شئنا أعرضنا فلم نحكم بينهم . وإن حكمنا بينهم حكمنا بحكمنا بيننا ، أو نتركهم وحكمهم بينهم .

(٧) قال ابن جريج : وقال مثل ذلك عمرو بن شعيب . ذلك قوله : ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، عن ابن جريج به وبلفظه تاماً .
وأخرجه أحمد^(٣) ، وابن جرير^(٤) أيضاً ، عن ابن وكيع عن أبيه ، عن سفيان ، به قال : إن شاء حكم ، وإن شاء لم يحكم .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجده ، وجاء بسند صحيح عند عبد الرزاق .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية ، هل هي منسوخة أم محكمة ؟ على قولين^(٥) :

القول الأول : إن هذه الآية محكمة ، والإمام مخير إذا تحاكم إليه أهل الكتاب ، إن شاء حكم بينهم ، وإن شاء أعرض عنهم وردهم إلى حكامهم . وهذا قول الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وقال به : عطاء بن أبي رباح ، ومالك بن أنس ، والشافعي وغيرهما .

القول الثاني : إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ﴿ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ فإذا تحاكم أهل الكتاب إلى الإمام ، فعليه أن يحكم بينهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله - ﷺ - .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٢) المصنف ١٠ / ٣٢١ - ٣٢٢ ح ١٩٢٣٧ .

(٣) انظر : نواسخ القرآن ص ١٤٨ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٣٢٩ .

(٥) انظر في المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ١٣٤ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٣٩٦ - ٣٩٨ ، نواسخ القرآن

وبه قال ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، والزهري ، وهو الصحيح من قول الشافعي ، وحكاه القرطبي^(١) عن أكثر العلماء .

=====

﴿ ٧٥٠ ﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴿٥٦﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ قال : توليهم ، ما تركوا من كتاب الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ ٧٥١ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا

... وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٥٨﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : قوله ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ النبي ﷺ ومن قبله من الأنبياء ، يحكمون بما فيها من الحق . ﴿ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ كلهم يحكم بما فيها من الحق . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ و ﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ لأهل الكتاب كلهم لما تركوا من كتاب الله .

(١) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٨٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٣٣٧ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٤٠ - ٣٤٣ - ٣٥١ رواه مرفقاً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وحكى ابن كثير^(١) عن عكرمة وغيره : أن قوله تعالى ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ : نزلت في أهل الكتاب . وقد ثبت في صحيح مسلم^(٢) ، عن البراء أنها نزلت كلها في الكفار .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

٧٥٢

(٨٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ قال : كفر دون كفر ، وفسق دون فسق ، وظلم دون ظلم .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، والمروزي^(٦) ، من طريق ابن جريج عن عطاء . وعزاه ابن حجر^(٧) إلى الإمام أحمد في كتاب الإيمان ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، وإلى القاضي إسماعيل ، عن سفيان ، عن ابن جريج به . وجاء عن ابن عباس : « ليس بالكفر الذي يذهبون إليه »^(٨) . وفي رواية : « كفر لا ينقل عن الملة »^(٩) .

(١) التفسير ٦٣ / ٢ .

(٢) ١٣٢٧ / ٣ ح ١٧٠٠ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٥٥ .

(٤) تفسير سفيان الثوري ص ١٠١ .

(٥) التفسير ٣ / ٨ أ-ب .

(٦) تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٥٢٢ .

(٧) انظر : تعليق التعليق ٢ / ٤٣ - ٤٤ .

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٣١٣ ، تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٥٢١ .

(٩) المراجع السابقة .

وعزاه الشوكاني^(١) إلى عبد بن حميد وابن المنذر . وأورده ابن كثير^(٢) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

* فائدة :

قال القرطبي في هذه الآيات : « أنها نزلت كلها في الكفار ، فأما المسلم فلا يكفر وإن ارتكب كبيرة »^(٣) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في تفسير هذه الآية : « أي هو المستحل للحكم بغير ما أنزل الله »^(٤) وذكر أن الإمام أحمد سئل عن الكفر المذكور فيها ؟ فقال : كفر لا ينقل عن الإيمان ، مثل الإيمان بعضه دون بعض ، فكذلك الكفر ، حتى يجيء من ذلك أمر لا يختلف فيه^(٥) .

وقال ابن القيم : « إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة ، وعدل عنه عصيانياً ، مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة ، فهذا كفر أصغر »^(٦) .

=====

﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ

بِالْأَنْفِ .. ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما رأت قريظة النبي - ﷺ - قد حكم بالرجم ، وكانوا يخفونه في كتابهم ، نهضت قريضة فقالوا : يا محمد ، اقض بيننا وبين إخواننا بني النضير = وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ وكانت النضير يتعززون على بني قريظة ، ودياتهم على أنصاف ديات النضير ، وكانت الدية من

(١) فتح القدير ٢ / ٤٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٤ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٩٠ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣ / ٢٦٨ .

(٥) المرجع السابق ٧ / ٢٥٤ .

(٦) مدارج السالكين ١ / ٣٣٦ ، وانظر في هذه المسألة : ضوابط التكفير للقرني ص ٢١٧ ، ونواقض الإيمان للعبد اللطيف ص

٣٣٥ وما بعدها .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وانظر : الدر ٢ / ٥٠٩ .

وُسُوقِ التمر : أربعين ومئة وسق لبني النضير ، وسبعين وسقاً لبني قريضة = فقال : دم القرظي وفاءً من دم النضيري ! فغضب بنو النضير وقالوا : لا نطيعك في الرجم ، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنا عليها ! فنزلت ﴿ أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ ﴾ ونزل : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . وروي نحوه عن ابن عباس^(١) . قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ... الآية ﴾ قال : كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريضة ، أدوا نصف الدية وإذا قتل بنو قريضة من بني نضير أدوا إليهم الدية كاملة ، فسوى رسول الله ﷺ بينهم » . وفي رواية أخرى عنه^(٢) : أنها نزلت في طائفتين من اليهود . وفيه أن الدية كانت للطائفة العزيزة مئة وسق ، وللذليلة خمسون وسق ، فنزلت الآيات من قوله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، وله شواهد صحيحة عن ابن عباس .

* تخريجه الأثر :

الْوَسْق : بالفتح : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق^(٣) . وبالمقاييس المعاصرة ، الوسق = ١٢٢١٦٠ جرام = ١٢٢,١٦١ كجم^(٤) .

(١) أخرجه أبو داود ٤ / ١٧ - ١٨ ح ٣٥٩١ ، والنسائي ٨ / ١٩ ح ٤٧٣٣ ، وأحمد في المسند ١ / ٣٦٣ ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٤٠٨ وصححه ، والبيهقي في سننه ٨ / ٢٤ ، والدارقطني في السنن ٣ / ١٩٨ ، وابن أبي شيبة ٥ / ٤٦٠ .

(٢) رواه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٣٦٧ ح ١٠٧٣٢ . قال في الجمع ٧ / ١٦ « وفيه

عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف وقد وثق وبقي رجال أحمد ثقات » .

(٣) انظر : النهاية ٥ / ١٨٥ ، اللسان ٨ / ٤٨٣٦ ، المصباح المنير ص ٦٦٠ .

(٤) انظر : المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها ص ٢٣٠ .

* فوائد :

- ١ - استدل العلماء بهذه الآية على : أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا حكى مقررًا ولم ينسخ . وحكى ابن الصباغ^(١) إجماع العلماء على ذلك^(٢) .
- ٢ - احتج العلماء بعموم هذه الآية على : أن الرجل يقتل بالمرأة^(٣) .
- ٣ - في هذه الآية توبيخ لليهود ، وتقريع لكونهم يخالفون ما كتبه الله عليهم في التوراة ، ويفاضلون بين الأنفس^(٤) .
- ٤ - استدل به الجمهور على جواز أخذ الدية في قتل العمد ولو كان غيلة ، وهو أن يخدع شخصاً حتى يصير به إلى موضع خفي فيقتله^(٥) .

=====

٧٥٤

- أخرج ابن المنذر^(٦) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾
قال : في التوراة .

* تخريجه :

أخرج عبد الرزاق^(٧) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس نحوه ، بلفظ « كتب عليهم هذا في التوراة ، فكانوا يقتلون الحر بالعبد ، ويقولون : كتب ذلك على بني إسرائيل ، فهذه الآية لنا ولهم » . وعزاه السيوطي^(٨) إلى ابن المنذر .

- (١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، المعروف بابن الصباغ ، كان بارعاً في الفقه والأصول ، ثقة حجة ، صالحاً ورعاً محققاً ، من مصنفاته : الشامل والكامل ، مات ببغداد (٤٧٧ هـ) .
(طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ٢٣٠ ، الفتح المبين ١ / ٢٧١) .
- (٢) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٦٤ ، فتح القدير ٢ / ٤٦ .
- (٣) المراجع السابقة .
- (٤) انظر : فتح القدير ٢ / ٤٦ ، نيل المرام ٢ / ٤٧٤ .
- (٥) انظر : الفتح ١٢ / ٢١٠ .
- (٦) انظر : الدر ٢ / ٥٠٩ .
- (٧) المصنف ٩ / ٤٨٩ - ٤٩٠ رقم ١٨١٣٤ ، نقله المحقق في الحاشية من نسخة أخرى .
- (٨) الدر ٢ / ٥٠٩ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

﴿ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ﴾

٧٥٥

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كفارة للجراح ، وأجر للعافي ، لقوله : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) ، وابن جرير^(٥) أيضاً ، من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، وإبراهيم ، بلفظ : « كفارة للجراح وأجر الذي أصيب على الله » . وأخرج ابن جرير^(٦) ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد نحوه وفيه زيادة ، وأخرج سعيد بن منصور^(٧) ، عن مجاهد قوله « للجراح » فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، وذلك لوروده من طرق صحيحة عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٦٧ .

(٢) الشورى ، آية (٤٠) .

(٣) التفسير ص ١٠٢ .

(٤) المصنف ٩ / ٤٣٨ - ٤٣٩ ح ٨٠٣٧ - ٥ / ٤٦٢ رقم ٢٧٩٨٨ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٣٦٧ رقم ١٢٠٩٣ .

(٦) المرجع السابق ١٠ / ٣٧١ رقم ١٢١٠٢ .

(٧) السنن ٤ / ١٤٩٣ رقم ٧٥٩ .

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ

وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۖ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۖ ﴾ مؤثماً على القرآن ، وشاهداً ومصداقاً .
وقال ابن جريج : وقال آخرون : القرآن أمين على الكتب فيما إذا أخبرنا أهل الكتاب في كتابهم بأمر ، إن كان في القرآن فصدقوا ، وإلا فكذبوا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جريج^(٢) أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، بلفظ : « محمد ﷺ مؤثمن على القرآن » .
وأخرج آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۖ ﴾ قال : محمد - ﷺ - مؤثماً على القرآن ، والمهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .
وأثر ابن جريج : نقله الثعلبي^(٦) ، والبغوي^(٧) عنه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن إليه ، ولم يصرح بمن قاله .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٧٨ .

(٢) المرجع السابق ١٠ / ٣٨١ .

(٣) انظر الدر ٢ / ٥١٣ ، وفي تفسير مجاهد (١ / ١٩٨) قال : مؤثمن على الكتاب .

(٤) التفسير ٣ / ١٩ .

(٥) الدر ٢ / ٥١٣ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٤٦٠ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٣ .

* فائدة :

قال البقاعي^(١) : « ﴿ وَمُهَيِّمًا ﴾ أي شاهداً ، حفيظاً ، مصدقاً ، وأميناً رقيباً ، على كل كتاب يتقدمه ، وفي هذه الصفة بشارة لحفظه سبحانه لكتابنا ، حتى لا يزال بصفة الشهادة »^(٢) .

=====

﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾

٧٥٧

(٢٢٥) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « السنة والسييل » .

* تخريجه :

رواه ابن جرير عن ابن عباس هكذا ، من عدة طرق . وأخرجه ابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن عباس ، بلفظ : « سبيلاً وسنة » على العكس من رواية ابن جريج عنه . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد ، وسعيد بن منصور ، والفريابي ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه . وذكر ابن كثير^(٧) : أن قوله سبيلاً وسنة أنسب وأظهر في المناسبة من العكس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه عن ابن عباس من طرق أخرى .

=====

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي ، الإمام العلامة المحدث المفسر المؤرخ ، له مصنفات كثيرة منها " نظم الدرر في تناسب الآيات والسور " ، و " عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران " وغيرها ، (ت ٨٨٥ هـ) .
(شذرات الذهب ٩ / ٥٠٩ ، البدر الطالع ١ / ١٩ ، الأعلام ١ / ٥٦) .

(٢) نظم الدر ٢ / ٤٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٨٩ .

(٤) المرجع السابق ١٠ / ٣٨٨ .

(٥) التفسير ٣ / ٩ ب .

(٦) الدر ٢ / ٥١٣ ، ولم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوع .

(٧) التفسير ٢ / ٦٩ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : سنة . ﴿ وَمِنْهَاجًا ﴾ السبيل . « لكلكم » من دخل في دين محمد ﷺ ، فقد جعل الله له شرعة ومنهجا . يقول : القرآن ، هو له شرعة ومنهجا .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : « الشرعة » السنة . والمنهجا : « السبيل » فقط دون باقي الأثر . وأورد ابن كثير^(٤) ، عن مجاهد قوله ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ أي سبيلاً وسنة .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَآءَاتِكُمْ ﴾ (١٥٩) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين ، ثنا إبراهيم أبو عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج ، قال ابن كثير : « ما أعلمه إلا فيما آتاكم من الكتاب » .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٦) من طريق حجاج به . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن عبد الله بن كثير .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٨ .

(٣) التفسير ٣ / ٩ ب .

(٤) التفسير ٢ / ٦٩ .

(٥) التفسير ٣ / ١١٠ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٣٩٠ .

(٧) التفسير ٢ / ٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

=====

٧٦٠

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ

أَوْلِيَآءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ﴿٥١﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عكرمة قوله : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَآءَ

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ قال : بعث رسول الله - ﷺ -

أبا لبابة بن عبد المنذر^(٢) ، من الأوس - وهو من بني عمرو بن عوف - فبعثه إلى قريظة حين

نقضت العهد ، فلما أطاعوا له بالنزول ، أشار إلى حلقه : الذبح الذبح .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر بنحوه . ونقله الثعلبي^(٤) ، والبعثي^(٥) ، عن عكرمة . وأورده ابن

عطية^(٦) ، وابن كثير^(٧) ، عنه . وقصة أبو لبابة مع بني قريظة ، ذكرها ابن هشام^(٨) ، وابن سعد^(٩) ،

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٩٨ .

(٢) أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر الأنصاري ، وقيل : اسمه بشير ، وقيل : غير ذلك ، كان نقيماً شهد العقبة وسار مع النبي - ﷺ - إلى بدر فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره ، مات في خلافة علي .

(انظر : أسد الغابة ٥ / ٢٨٤ ، الإصابة ٤ / ١٦٨) .

(٣) الدر ٢ / ٥١٥ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٤٦١ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٤٤ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٢٧ .

(٧) التفسير ٢ / ٧١ .

(٨) انظر : السيرة النبوية ٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٩) الطبقات ٢ / ٧٤ ، ٧٨ .

وأخرجها أحمد^(١) في مسنده مطولة .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

٧٦١ ﴿ أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ مع المؤمنين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

٧٦٢ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ . قال ابن جريج : ارتدوا حين توفي رسول الله - ﷺ - فقاتلهم أبو بكر .

(١) المسند ٦ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢ ب .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٤١٣ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي نحوه عن الضحاك^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٧٦٣

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج في قوله : ﴿ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : رحماء بينهم . ﴿ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ قال : أشداء عليهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وزادا فيه : « يجاهدون في سبيل الله » قال : يسارعون في الحرب . وأخرج ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أشداء عليهم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) أخرجه ابن جريج ١٠ / ٤١٢ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١١٣ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٢٢ .

(٣) الدر ٢ / ٥١٨ .

(٤) التفسير ٣ / ١٣ ب .

٧٦٤

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ أي : إنه من عندهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

٧٦٥

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ الآية ، نزلت في فنحاص اليهودي .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن جريج فقط . وروي مثله عن ابن عباس^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وهو مرسل فعكرمة لم يدرك نزول الآية .

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٤٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٥٣ .

(٣) الدر ٢ / ٥٢٥ .

(٤) رواه أبو الشيخ (انظر الدر ٢ / ٥٢٥) .

* فائدة :

قال ابن قتيبة^(١) : « وقالوا في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُوءَةٌ ﴾ أن اليد ههنا النعمة لأنه قال ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ معارضة عما قالوه فيها ، ثم قال ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ولا يجوز أن يكون أراد غلت نعمهم ، بل نعمته ميسوطتان ، لأن النعم لا تغل ، ولأن المعروف لا يكتنى عنه باليد ، كما يكتنى عنه باليد إلا أن يريد جنسين من المعروف فيقول لي عنده يدان ، ونعم الله تعالى أكثر من أن يحاط بها »^(٢) .

=====

﴿ كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ... ﴾

٧٦٦

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ قال : حرب محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأورده ابن عطية^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الأديب ، صاحب مصنفات مشهورة منها : " تأويل مختلف

الحديث " ، و " غريب القرآن " ، (ت ٢٧٠ هـ) .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢ ، ٤٤) .

(٣) تأويل مختلف الحديث ص ٤٨ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٤٦١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٥ / ١٥١ .

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا ﴾ (٧٦٧)

مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ... ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ قال : بركات السماء والأرض .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ المطر ، ﴿ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ من نبات الأرض .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) أيضاً ، من وجه آخر ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .
وحكى ابن أبي حاتم^(٣) ، عن مجاهد نحوه ، وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى أبي الشيخ . وأورد ابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، عن مجاهد نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٦٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٣ / ١٧ ب .

(٤) انظر : الدر ٢ / ٥٢٧ .

(٥) المحرر الوجيز ٥ / ١٥٢ .

(٦) التفسير ٢ / ٧٩ .

﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٧٦٨)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كان النبي - ﷺ - يهاب قريشاً ، فلما نزلت ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ استلقى ثم قال : من شاء فليخذلني - مرتين أو ثلاثاً - .

* تخرجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج بلفظه . ورؤي عن عائشة - رضي الله عنه - قالت : « كان رسول الله - ﷺ - يحرس حتى نزلت ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : أيها الناس ، انصرفوا فقد عصمني الله »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد بمعناه .

﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٧٦٩)

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هاشم بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ قال : الأعمال الصالحة ، الله

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٧١ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ١٥٥ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، والترمذي في جامعه ٥ / ٢٥١ ح ٣٠٤٦ وقال : هذا حديث غريب ، وابن جريج ١٠ / ٤٦٩ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٨ ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣١٣ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأورده ابن حجر في فتح الباري (٦ / ٨٢) من رواية الترمذي ثم قال « إسناده حسن ، واختلف في وصله وإرساله » ، وصححه الألباني (انظر صحيح الترمذي ٣ / ٤٦ رقم ٢٤٤١) .

(٤) التفسير ٣ / ١٩ ب .

أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ولم أعثر على تفسير للأعمال الصالحة بمثل ما فسرہ ابن عباس . بل وجدت تفسير ﴿وَالْبَقِيَّتُ الصَّالِحَتُ﴾ بمثل هذا التفسير^(١) .

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

=====

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ

عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۖ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ قال : يهود .

(١٥٦) قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : هذه الآية لبني إسرائيل . قال ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ البلاء والتمحيص .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وأثر ابن كثير : لم أجده عند غيره .

* حرجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٠٨) .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٨٠ .

(٣) المرجع السابق ١٠ / ٤٧٩ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٠ .

وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ ﴾ (٧٧١)

(١١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ قال : قالت النصارى : « هو والمسيح وأمه » .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ قال : النصارى يقولون ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ وكذبوا . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . وروى آدم بن أبي إياس^(٤) ، عن مجاهد قال : هم النصارى . وأورده ابن كثير^(٥) عنه . وروى السدي^(٦) ؛ نحو رواية ابن جريج عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن مجاهد من طريق آخر .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٨٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠ ب .

(٣) الدر ٢ / ٥٣٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠١ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٤ .

(٦) رواه ابن جريج ١٠ / ٤٨٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٠ ب ، وأورده ابن كثير ٢ / ٨٤ .

﴿ ٧٧٢ ﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٧٣﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ بكل لسان لعنوا : على عهد موسى في التوراة ، وعلى عهد داود في الزبور ، وعلى عهد عيسى في الإنجيل ، ولعنوا على لسان محمد ﷺ في القرآن .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ﴾ على عهده ، فلعنوا بدعوته . قال : مرَّ داود على نفر منهم وهم في بيت ، فقال : من في البيت ؟ قالوا : خنازير . قال : « اللهم اجعلهم خنازير » ! فكانوا خنازير ، قال : ثم أصابتهم لعنته ودعا عليهم عيسى فقال : « اللهم العن من افتري عليّ وعلى أمي ، واجعلهم قردة خاسئين » .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جريج^(٢) أيضاً ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق العوفي عنه . وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) .

وأثر ابن جريج : أورده ابن عطية^(٦) . وروي نحوه عن مجاهد^(٧) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس حسن لغيره لوروده من طريق آخر .
وأثر ابن جريج رواه بواسطة ولم يذكر من القائل . وإسناده حسن إليه .

=====

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٩٠ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٩٠ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٢٢ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ١٦٥ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٥ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٦٥ .

(٧) أخرجه ابن جريج (١٠ / ٤٩٠) وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٣ / ٢٢٢ .

﴿ ٧٧٣ ﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَىٰ ۚ

(٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قال : قال عطاء في قوله ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَىٰ ۚ ﴾ الآية ، هم ناس من الحبشة آمنوا ، إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين .

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم^(٢) ، عن عطاء ، وروى مثله عن مجاهد . وروى عن سعيد بن جبير^(٣) والسدي^(٤) ، نحوه مرسلًا .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وله شواهد عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، والسدي ، وكلها مراسيل .

﴿ ٧٧٤ ﴾ رِبَّنَا ءَامِنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج : ﴿ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ مع أمة محمد - ﷺ - .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٦) ، عن ابن جريج . وروى عن ابن عباس^(٧) ، مثله .

(١) جامع البيان ١٠ / ٥٠١ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٢ ب .

(٣) رواه ابن جريج ١٠ / ٤٤٩ ، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٢٥٤ لمسند الحارث .

(٤) رواه ابن جريج ١٠ / ٥٠٠ - ٥٠١ ، وانظر : تفسير السدي ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥٠٩ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٧٢ .

(٧) رواه ابن جريج ١٠ / ٥٠٩ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٥٤٣) ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٣ ، والحاكم ٢ / ٣١٣ ،

وصححه ووافقه الذهبي ، وابن مردويه (انظر الدر ٢ / ٥٤٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٧٧٥

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٧﴾

- أخرج أبو الشيخ^(١) من طريق ابن جريج ، عن المغيرة بن عثمان^(٢) قال : « كان عثمان بن مظعون^(٣) ، وعلي ، وابن مسعود ، والمقداد^(٤) ، وعمار ، أرادوا الاختصاص ، وتحريم اللحم ، ولبس المسوح في أصحاب لهم ، فأتى النبي ﷺ عثمان بن مظعون ، فسأله عن ذلك ، فقال : قد كان بعض ذلك . فقال رسول الله - ﷺ - : أنكح النساء ، واكل اللحم ، وأصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وألبس الثياب ، لم آت بالبتل ولا بالرهانية ، ولكن جئت بالحنيفية السمحة ، ومن رغب عن سنتي فليس مني » .

قال ابن جريج : فنزلت هذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ... ﴾ .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٥) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً وذكر فيه عثمان بن مظعون وعبد الله

(١) انظر : الدر ٢ / ٥٤٦ .

(٢) المغيرة بن عثمان التيمي . وقيل : الثقفي ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه ابن جريج ، وثقه ابن حبان . وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ٣١٨) .

(الثقات لابن حبان ٥ / ٤٠٩ ، الجرح والتعديل ٤ / ٢٢٦) .

(٣) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجُمحي ، أسلم أول الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة ، شهد بدرًا ومات بعدها ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع في السنة الثانية من الهجرة .

(أسد الغابة ٣ / ٣٨٥ ، الإصابة ٢ / ٤٦٤) .

(٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراوي ، المعروف بالمقداد بن الأسود ، نسب إليه لأنه حالفه وتبناه ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، شهد بدرًا وما بعدها ، (ت ٣٣ هـ) .

(أسد الغابة ٤ / ٤٠٩ ، الإصابة ٣ / ٤٥٤) .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥١٩ .

ابن عمرو ، ورواه أيضاً من طريق ابن جريج ، عن عكرمة^(١) ، مرسلاً ، وزاد فيه سالم مولى أبي حذيفة ، ولم يذكر فيه أنه سبب نزول الآية .

وقد جاء في الصحيحين^(٢) ، عن أنس أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي - ﷺ - عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم : لا أكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : « ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ، لكنني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء . فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه . وله شاهد صحيح من حديث عائشة دون ذكر سبب النزول .

* تخريج الأثر :

التبتل : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وهو أيضاً ترك النكاح والزهد فيه . وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها منهم ، ومنه سميت مريم العذراء البتول^(٣) .

الاختصاء : من خصي الفحل خِصَاءً ، أي سللت خُصِيَّه فهو خصي ، ويكون في الناس والدواب والغنم^(٤) .

قال أبو عبيد : « قال أبو زيد : الخِصَاءُ أن تسلّ أنثييه سلّاً ، فإن رضضتهما رضّاً ولم تخرجهما فذلك الوجاء ، فإن شققت الصفن فأخرجتهما بعروقهما فذلك المثن ، وإن شددتهما حتى تسقطا من غير نزع فهو القصب »^(٥) .

المسوح : جمع مسح - بكسر الميم وإسكان السين المهملة وبالحاء المهملة - وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ، ويقال له : التلاس ، والمسوح جمع كثرة ، وجمع القلة أمساح^(٦) .

الرهبانية : أصلها من الرهبة : الخوف ، وهي مصدر الراهب ، وهي من رهبنة النصارى ، حيث كانوا يترهبون بالتخلي عن أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمد

(١) المرجع السابق ١٠ / ٥٢١ ، وعزاه السيوطي (٢ / ٥٤٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) رواه البخاري في صحيحه (انظر الفتح ٩ / ١٠٤ ح ٥٠٦٣) ، ومسلم في صحيحه ٢ / ١٠٢٠ ح ١٤٠١ واللفظ له .

(٣) انظر : النهاية ١ / ٩٤ ، اللسان ١ / ٢٠٧ .

(٤) انظر : اللسان ٢ / ١١٧٨ ، المصباح المنير ص ١٧١ .

(٥) انظر : غريب الحديث للهروي ٢ / ١٨٧ باختصار يسير .

(٦) انظر : تهذيب الأسماء ٣ / ١٣٨ ، اللسان ٧ / ٤١٩٨ .

مشاقها ، حتى إن منهم من كان يخصي نفسه ، ويضع السلسلة في عنقه ، فنفاها النبي - ﷺ - ونهى المسلمين عنها^(١) .

* فائدة :

١ - قال القرطبي : « قال علماؤنا رحمة الله عليهم ، في هذه الآية وما شابههما والأحاديث الواردة في معناها ، ردُّ على غلاة المتزهدين ، وعلى أهل البطالة من المتصوفين ، إذ كل فريق منهم قد عدل عن طريقه ، وحاد عن تحقيقه »^(٢) .

٢ - لا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء مما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات المطاعم والملابس والمناكح ، إذا خاف على نفسه بإحلال ذلك بها بعض العنت والمشقة^(٣) .

=====

﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءِ ﴾ (٧٧٦)

مُؤْمِنُونَ ﴿ ٨٨ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ يعني : ما أحل الله لهم من الطعام .

* تخریجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « وخص الأكل بالذكر ؛ لأنه أعظم المقصود وأخص الانتفاعات بالإنسان .

(١) انظر : النهاية ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، اللسان ٣ / ١٧٤٨ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٢٦٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٢٣ .

والرزق عند أهل السنة ما صح الانتفاع به ، وقالت المعتزلة : الرزق كل ما صح تملكه والحرام ليس برزق»^(١) .

=====

﴿ فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ ﴾ ٧٧٧

(٢٢٦) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا هناد قال ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، في قوله : ﴿ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ ﴾ قال : عشرة أمداد لعشرة مساكين .
﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال : ثوب ثوب لكل مسكين .

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق^(٣) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، ورواه ابن جرير^(٤) ، أيضاً من طريق ابن جريج من وجه آخر .

ورواه البيهقي^(٥) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، معلقاً ، بلفظ : « أنه قال في كفارة اليمين مد مد ، والكسوة ثوب ثوب » . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عنه بلفظ : مُدٌ . وروى عبد بن حميد^(٧) ، عن عطاء قال : كل شيء فيه إطعام مسكين فهو مد بمد أهل مكة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء عن ابن جريج من طرق أخرى صحيحة .

(١) المحرر الوجيز ٥ / ١٧٥ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٣٩ - ٥٤٦ .

(٣) المصنف ٨ / ٥١٠ ح ١٦٠٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٦ .

(٥) السنن ١٠ / ٥٦ .

(٦) المصنف (الجزء المتمم) ص ٩ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ .

* تخريجه الأثر :

المد : رطل وثلاث عند أهل الحجاز ، فهو ربع صاع ، وبالمقاييس المعاصرة يساوي ٥٠٩,١٤ جرام^(١) .

=====

٧٧٨

(٢٢٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنا ابن جريج ، قال سمعت عطاء يقول في هذه الآية : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال عطاء : « أوسطه » ، أعدله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروى عن سعيد بن جبير^(٣) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٢٧) .

=====

٧٧٩

(١١٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : ثوب ثوب لكل إنسان ، وقد كانت العباءة تُقضى يومئذٍ من الكسوة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن عباس . وروى ابن جرير^(٦) ، وابن أبي

(١) انظر : المصباح المنير ص ٥٦٦ ، المقادير الشرعية ص ٢٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٣١ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٣ / ٢٦٦ ، وأورده ابن كثير ٢ / ٩٤ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٤٦ .

(٥) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ ، ولعله أخرجه في كتابه (الأيمان والنذور) وهو مفقود .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٥٤٧ .

حاتم^(١) ، عن ابن عباس قال : « عباءة لكل مسكين أو شملة » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن ابن عباس ، من وجه آخر بمعناه .

٧٨٠

(٢٢٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ،
عن عطاء قال : لا يجزئ في الرقبة إلا صحيح . وقال : يجزئ المولود في الإسلام من رقبة .

* تخريجه :

قوله « لا يجزئ في الرقبة .. » لم أجده .

وقوله « يجزئ المولود .. » عزاه السيوطي^(٣) لأبي الشيخ ، عن عطاء بلفظ : « تجزئ الرقبة
الصغيرة » . وقد سبق تخريجه ، في سورة النساء . انظر الأثر رقم (٧٠٥) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٢٨) .

٧٨١

(٢٢٩) قال أبو بكر بن مردويه^(٤) : حدثنا محمد بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر
الأشعري ، حدثنا الهيثم بن خالد القرشي ، حدثنا يزيد بن قبيس ، عن إسماعيل بن يحيى عن ابن
جرير ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت آية الكفارات ، قال حذيفة : يا رسول الله نحن بالخيار ؟
قال : أنت بالخيار إن شئت أعتقت ، وإن شئت كسوت ، وإن شئت أطعمت ، فمن لم يجد
فصيام ثلاثة أيام متتابعات » .

(١) التفسير ٣ / ٢٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٥٤ ، رواه مفرقاً .

(٣) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ .

(٤) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٩٤ ووقع فيه يزيد بن قيس والصواب ما ذكرت كما في كتب التراجم .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١) ، وقال : وهذا حديث غريب جداً . وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن مردويه فقط . وأخرج ابن جرير^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، عن ابن عباس نحوه موقوفاً . وقوله « متتابعات » مأخوذة من قراءة أبي بن كعب^(٥) ، وابن عباس^(٦) ، وابن مسعود^(٧) . وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٢٢٩) .

* فوائد فقهية :

يستفاد من الآية والأثر :

- ١ - أن الحائث في كفارة اليمين مخير بين الأمور الثلاثة : الإطعام أو الكسوة أو العتق ، وقد بدأ الله عز وجل بالأيسر فالأيسر^(٩) .
- ٢ - سبب التخيير وعدم وجوب الترتيب ؛ لأنها جاءت معطوفة بـ (أو) الذي يقتضي التخيير^(١٠) .

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٢ / ٥٥٥ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٥٦١ .

(٤) السنن ١٠ / ٥٩ - ٦٠ .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ص ٣٠ - ٣١ (الجزء المتمم) ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٥٥٥) ، وابن جرير ١٠ / ٥٥٩ ، وابن أبي داود في المصاحف ص ٥٣ وقال بعده : « لا نرى أن نقرأ القرآن إلا لمصحف عثمان الذي اجتمع عليه أصحاب النبي - ﷺ - فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة » ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٥٥٥) ، والحاكم ٢ / ٢٧٦ وصححه ، والبيهقي في سننه ١٠ / ٦٠ . وإسناده حسن لغيره . فقد ورد الأثر عن مجاهد بسند صحيح ، أخرجه مالك في الموطأ ١ / ٣٠٥ ح ٤٩ ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٦٠ .

(٦) أخرجه أبو عبيد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٥٥٥) .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٥١٣ - ٥١٤ ح ١٦١٠٢ ، وابن جرير ١٠ / ٥٦٠ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٧ ب ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٦٠ ، وإسناده صحيح .

(٨) انظر : القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٧١٥ - ٧١٦ .

(٩) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ١٥٧ ، المحرر الوجيز ٥ / ١٧٨ .

(١٠) اليمين والآثار المترتبة عليها ص ١٢٢ .

٣ - إذا تعذر على الحائض فعل أي واحد من هذه الثلاثة ، فعليه صيام ثلاثة أيام ، واختلفوا في اشتراط التتابع على قولين^(١) :

الأول : أنه لا يشترط التتابع ، بل له أن يفرقها ، وله أن يصومها متتابعة . وبهذا قال الإمام مالك ، والمعتمد في مذهب الشافعي ، ورواية عن الإمام أحمد .

واحتجوا : بأن الأمر بالصوم مطلق ويبقى على إطلاقه ، ولا يقيد إلا بدليل .

الثاني : يجب التتابع في الصوم ، ولا يجزئ التفريق .

وبهذا قال الحنفية ، وهو الصحيح من مذهب الإمام أحمد ، وقال به عدد من الفقهاء وبه قال عطاء ومجاهد وعكرمة .

واحتجوا بقراءة ابن مسعود ، وبكونه صيام في كفارة فوجب فيه التتابع ككفارة القتل والظهار ، والمطلق يحمل على المقيد .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٧٨٢﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس قال : الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها .

* تخريجه :

أخرجه الطسبي^(٣) ، في مسائله عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، عن ابن عباس : في قوله ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ قال : النصب أنصاب ، كانوا

(١) انظر : أحكام القرآن للخصاص ٤ / ١٢١ ، أحكام القرآن للقرطبي ٦ / ٢٨٣ ، الأيمان والنذور ص ٩٠ ، اليمين والآثار المترتبة عليها ص ١٤٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٩٩ .

(٣) مسائل الإمام الطسبي ص ٨٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٠٩ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٩٩ .

(٦) السنن ٩ / ٢٤٩ .

يذبحون ويهلون عليها . وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، ورؤي عن مجاهد^(٢) ، وقتادة^(٣) ، نحو قول ابن عباس السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس وذلك عند الطبري وغيره . ولورود شاهد له عن مجاهد بسند صحيح .

=====

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ ٧٨٣

(٢٣٠) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا داود ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ فيمن قُتل ببدر وأحد مع محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . بلفظ : « نزلت هذه الآية فيمن كان يشرب الخمر ممن قتل ببدر وأحد » .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية . وجاء في صحيح البخاري^(٦) عن أنس : أنه لما نزل تحريم الخمر نادى منادي أن الخمر قد حرمت . فقال بعض القوم : قُتل قوم وهي في بطونهم . فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ .

=====

(١) الدر ٢ / ٤٥٣ .

(٢) رواه عبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٥٤) ، وابن جرير ٩ / ٥٠٨ .

(٣) رواه ابن جرير ٩ / ٥٠٩ ، وإسناده صحيح .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٧٩ - ٥٨٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٣ .

(٦) كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٢٧٨ ح ٤٦٢٠) .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ

مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ۖ ﴾

- أخرج أبو الشيخ^(١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا ﴾ فمن قتله خطأ يُغرّم ، وإنما جعل الغرم على من قتله متعمداً ؟ قال : نعم ، تعظم بذلك حرّات الله ، ومضت بذلك السنن ، ولئلا يدخل الناس في ذلك .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر .

وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يحكم عليه في الخطأ والعمد .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه . وجاء مسنداً بسند حسن ، عند الشافعي والبيهقي .

(٢٣١) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع ابن يزيد قال : أخبرني ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا ﴾ غير ناسٍ لحُرمة ، ولا مريد غيره ، فقد حلّ وليست له رخصة ، ومن قتله ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر .

(١) انظر : الدر ٢ / ٥٧٨ .

(٢) الأم ٢ / ١٨٣ .

(٣) السنن ٥ / ١٨٠ .

(٤) الدر ٢ / ٥٧٨ .

(٥) المصنف ٤ / ٢٤ ، وإسناده صحيح .

(٦) جامع البيان ١١ / ١٠ .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(١) ، من طريق ابن جريج عن مجاهد ، بلفظه . ورواه آدم بن أبي إياس^(٢) وعبد الرزاق^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وبنحوه . ورواه عبد الرزاق^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وسعيد بن منصور^(٧) ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح به مختصراً . ورواه ابن جرير^(٨) ، أيضاً ، عن ابن جريج من قوله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

٧٨٦

(٢٣٢) قال ابن جرير^(٩) : حدثنا هناد قال حدثنا ابن أبي زائدة قال : حدثنا ابن جريج .
(٢٣٣) وحدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . قال : قال طاووس : والله ما قال الله إلا : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١٠) أيضاً ، من وجه آخر عن ابن جريج به . ورواه عبد الرزاق^(١١) ، عن طاووس ، وزاد في أوله : « لا يحكم على من أصاب صيداً خطأ ، إنما يحكم على من أصابه عمداً » . وعزاه السيوطي^(١٢) ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) الأم ٢ / ١٨٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٥ .

(٣) المصنف ٤ / ٣٩٠ ح .

(٤) جامع البيان ١١ / ٩ رقم ١٢٥٤٦ .

(٥) انظر : المصنف ٤ / ٣٩٠ ح ٨١٧٤ .

(٦) وجامع البيان ١١ / ٨ رقم ١٢٥٤٤ .

(٧) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٦١٨ ح ٨٢٨ .

(٨) جامع البيان ١١ / ٩ رقم ١٢٥٥٢ .

(٩) جامع البيان ١١ / ١١ .

(١٠) المرجع السابق .

(١١) المصنف ٤ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ح ٨١٨١ .

(١٢) الدر ٢ / ٥٧٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن طاووس موصولاً ، عند عبد الرزاق .

٧٨٧

(٢٣٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا محمد بن يحيى وجدت^(٢) في كتاب جدي يحيى بن ضريس في أصله العتيق ، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾ قال يحكم عليه في الخطأ والعمد والنسيان .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق سفيان به . ورواه عبد الرزاق^(٥) من طريق ابن أبي نجيح عنه ، ولفظه ، وزاد : « وكلما أصاب » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٣٤) ، وهو وجادة .

(١) التفسير ٣ / ٣٢ ب .

(٢) من وجد يجد ، وجادة ، والوجادة نوع من أنواع التحمل ، ومثالها : أن يقف الراوي على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، وعبارته أن يقول : « وجدت بخط فلان » . وهو من باب المنقطع والمرسل ولكنه أخذ شوباً من الاتصال . (الإلماع ص ١١٦ - ١٢١ ، المقدمة ص ٢٩٢) .

(٣) المصنف ٤ / ٢٤ .

(٤) جامع البيان ١١ / ١١ .

(٥) المصنف ٤ / ٣٩٠ ح ٨١٧٥ .

(٦١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : أرأيت إن قتلت صيداً فإذا هو أعور ، أو أعرج ، أو منقوص ، أغرم مثله ؟ قال : نعم ، إن شئت . قلت : أو فنى أحب إليك ؟ قال : نعم . وقال عطاء : وإن قتلت ولد الظبي ، ففيه ولد شاة . وإن قتلت ولد بقرة وحشية ، ففيه ولد بقرة إنسية مثله . فكل ذلك على ذلك .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٢) من طريق ابن جريج ، عن عطاء بمثله ورواه ابن حزم^(٣) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

(٢٣١) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرني ابن جريج قال ، قال مجاهد : من قتله - يعني الصيد - ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر ، فعليه مثله هدياً بالغ الكعبة . فإن لم يجد ابتاع بثمانه طعاماً . فإن لم يجد ، صام عن كل مدّ يوماً .

(٨٦) وقال عطاء : فإن أصاب إنسان نعاماً ، كان له - وإن كان ذا يسار - مؤسّعاً ، إن شاء يهدي جزوراً ، أو عدلها طعاماً ، أو عدلها صياماً ، أيتها شاء ، من أجل قوله : فجزاء ، أو كذا ، أو كذا قال : فكل شيء في القرآن : « أو » « أو » فليتخير منه صاحبه ما شاء .

(١) جامع البيان ١١ / ١٨ .

(٢) الأم ٢ / ٢٠١ .

(٣) المحلى ٧ / ٢٣٢ .

(٤) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، الفقيه المجتهد ، فقيه الأندلس في زمانه ، كان فقيهاً حافظاً مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، له مؤلفات مشهورة منها : المحلى ، والفعل (ت ٤٥٦ هـ) .

(وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٤٦ ، الفتح المبين ١ / ٢٥٥) .

(٥) جامع البيان ١١ / ١٩ .

* تخريجه :

أثر مجاهد رواه الشافعي^(١) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً ، وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وعبد الرزاق^(٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه وبنحوه ، ورواه ابن جرير^(٤) ، أيضاً من وجه آخر ، وقال في آخره : « فيطعم كل مسكين مدين ، فإن لم يجد ، صام عن كل مدّين يوماً » .
وأثر عطاء : أخرجه الشافعي^(٥) ، وعبد الرزاق^(٦) . وقوله « فكل شيء في القرآن » أو « أو »
أخرجه البخاري^(٧) معلقاً .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وذلك عند عبد الرزاق .
وأثر عطاء : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

=====

٧٩٠

(٢٣٥) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرني ابن جريج قال ، أخبرني الحسن بن مسلم قال : من أصاب من الصيد ما يبلغ أن يكون شاة فصاعداً ، فذلك الذي قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ .
وأما ﴿ كَفَّرَةُ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ ، فذلك الذي لا يبلغ أن يكون فيه هدى ، العصفور يقتل ، فلا يكون فيه .. قال : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ عدل النعامة ، أو عدل العصفور ، أو عدل ذلك كله .

(١) المسند ١ / ٣٣٥ ح (٨٦٧) ترتيب الشافعي .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٣) المصنف ٤ / ٣٩٥ ح ٨١٩٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٣٣ .

(٥) الأم ٢ / ١٨٨ .

(٦) المصنف ٤ / ٣٩٦ ح ٨١٩٥ .

(٧) الصحيح ، كتاب كفارات الأيمان ٦ / ٤٦٧ (انظر الفتح) .

(٨) جامع البيان ١١ / ١٩ .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(١) ، من طريق ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج به وبلفظه . ورواه ابن جرير^(٣) ، أيضاً من وجه آخر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٣٥) .

=====

﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ (٧٩١)

أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ... ﴿

(٩٩) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا هناد قال ، أخبرنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجل أصاب صيداً في الحج أو العمرة ، فأرسل بجزائه إلى الحرم في المحرم أو غيره من الشهور ، أيجزيء عنه ؟ قال : نعم . ثم قرأ : ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ . قال هناد : قال يحيى : وبه نأخذ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

=====

(١) الأم ٢ / ١٨٨ .

(٢) الدر ٢ / ٥٨٢ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤١ .

٧٩٢

(٩٩) قال ابن جرير^(١) : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج وابن أبي سليمان ، عن عطاء قال : إذا قدمت مكة بجزء صيد فأنخره ، فإن الله تعالى ذكره بقول : ﴿ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ ﴾ . إلا أن يقدم في العشر ، فيؤخره إلى يوم النحر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

٧٩٣

(٩٩) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا هناد قال ، أخبرنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما ﴿ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ؟ قال : إن أصاب ما عدله شاة ، أقيمت الشاة طعاماً ، ثم جعل مكان كل مد يوماً يصومه . وقال أيضاً^(٤) : قلت لعطاء : هل لصيامه وقت ؟ قال : لا ، إذا شاء وحيث شاء ، وتعجيله أحب إليّ .

* تخريجه :

الجزء الأول : أخرجه عبد الرزاق^(٥) ، من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وأخرجه الشافعي^(٦) ، من طريق سعيد ، عن ابن جريج .

(١) المرجع السابق ١١ / ٤٢ .

(٢) الدر ٢ / ٥٨٣ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٦ .

(٤) المرجع السابق ١١ / ٤١ .

(٥) المصنف ٤ / ٣٩٧ ح ٨١٩٦ .

(٦) الأم ٢ / ١٨٥ .

والجزء الثاني : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(١) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

=====

﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾

٧٩٤

(٦١) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا ابن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج

قال : قلت لعطاء : ما ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ ؟ قال : عما كان في الجاهلية . قال : قلت : ما

﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ ؟ قال : من عاد في الإسلام ، فينتقم الله منه . وعليه مع ذلك الكفارة .

قلت : هل في العود من حد يعلم ؟ قال : لا ، قلت : فترى حقاً على الإمام أن يعاقبه ؟

قال : هو ذنب أذنبه فيما بينه وبين الله ، ولكن يفتدي .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي^(٣) ، وعبد الرزاق^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، عن ابن جريج به إلى قوله ، « الكفارة »

وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

=====

(١) الدر ٢ / ٥٨٣ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٤٨ .

(٣) الأم ٢ / ١٨٤ .

(٤) المصنف ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١ ح ٨١٧٥ .

(٥) السنن ٥ / ١٨١ .

(٦) الدر ٢ / ٥٨٤ .

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ...﴾ ﴿١١﴾

(٢٣٦) قال ابن جريج^(١) : حدثني المثنى قال : حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو بكر رحمه الله : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ قال : ميتته .
(٢٣٧) قال عمرو : سمعت أبا الشعثاء يقول : ما كنت أحسب (طعامه) إلا مالحه .

* تخريجه :

أثر أبو بكر : أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن عباس بلفظه ، وقال : « وكذا روي عن أبي بكر الصديق » .
وأخرج عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : ﴿ وَطَعَامُهُ ﴾ قال : كل ما فيه .
وأخرج سعيد بن منصور^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، والبيهقي^(٨) عن ابن عباس قال : خطب أبو بكر الناس فقال : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ وطعامه ما قذف .
وأثر أبو الشعثاء : أخرجه عبد الرزاق^(٩) ، وابن أبي شيبة^(١٠) ، عن عمرو به .
* درجة الأثر :

أثر عكرمة : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٦) .
وأثر أبو الشعثاء ، في إسناده المثنى لم أجده ، انظر الإسناد رقم (٢٣٧) .

=====

- (١) جامع البيان ١١ / ٦٣ .
- (٢) التفسير ٢ / ١٠٤ .
- (٣) المصنف ٤ / ٥٠٥ .
- (٤) التفسير ٣ / ٣٥٠ .
- (٥) جامع البيان ١١ / ٦٣ .
- (٦) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٦٢٤ وسنده صحيح .
- (٧) جامع البيان ١١ / ٦١ .
- (٨) السنن ٥ / ٢٠٨ .
- (٩) المصنف ٤ / ٥٠٥ رقم ٨٦٦١ .
- (١٠) المصنف ٥ / ٣٨٢ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ مَتَعَا لَكُمْ ﴾ قال : لأهل القرى . ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ قال : أهل الأمصار ، والحيتان^(٢) للناس كلهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ أهل الأسفار وأجناس الناس كلهم .
وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ ﴾ ٧٩٧

وَالْقَلِيدَ ... ﴿ ٧ ﴾

(٢٣٠) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا هناد قال : حدثنا ابن أبي زائدة قال : أخبرنا داود ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾ قال : حين لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، فشدد الله ذلك بالإسلام .

(١) جامع البيان ١١ / ٧٣ .

(٢) هكذا في مطبوعة أحمد شاكر . وفي المطبوعة الأخرى « أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم » ٧ / ٤٥ . بمثل ما جاء في الدر المنثور ، وفي المخطوطة : « أهل الأمصار والحباب للناس كلهم » وقد شكك محمود شاكر في طباعة الدر ، ونسب الخطأ إلى المخطوطة واعتبره تحريفاً ، وأثبت لفظ « الحيتان للناس كلهم » . وفي لسان العرب ٢ / ٦٩٢ : تحت مادة جنب ما نصه : « وفي حديث مجاهد للسيارة قال : هم أجناب الناس ، يعني الغرباء ، جمع جنب وهو الغريب تحريف من قوله (أجناب) إلى (الحباب) والله أعلم » . (انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٧ حاشية المحقق) .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٠٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٣٥ ب بلفظ « وأجباب الناس » .

(٥) الدر ٢ / ٥٨٧ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٩١ - ٩٢ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وأورده ابن عطية^(١) ، عن سعيد بن جبير بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٠) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ... ﴾ (٧٩٨)

(٩٩) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء قال : كان عبيد بن عمير يقول : إن الله تعالى أحلّ وحرّم ، فما أحلّ فاستحلوه ، وما حرّم فاجتنبوه ، وترك من ذلك أشياء لم يحلها ولم يحرمها ، فذلك عفو من الله عفاه . ثم يتلو : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) ، من طريق ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه ابن جرير^(٥) أيضاً من وجه آخر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٥ / ٢٠٤ .

(٢) جامع البيان ١١ / ١١٤ .

(٣) المصنف ٤ / ٥٣٤ رقم ٨٧٦٨ .

(٤) المصنف ١٣ / ٤٤٢ .

(٥) جامع البيان ١١ / ١١٤ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ

الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ...﴾

(٢٣٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا أبو سفيان ،

عن معمر ، عن قتادة وابن سيرين وغيره .

(١٨) قال : وحدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة - دخل حديث بعضهم في

بعض : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ الآية ، قال : كان عدي^(٢) وتميم الداري^(٣) ،

وهما من لحم^(٤) ، نصرانيان ، يتجران إلى مكة في الجاهلية . فلما هاجر رسول الله ﷺ -

حوّلاً متجرهما إلى المدينة ، فقدم ابن أبي مارية^(٥) ، مولى عمرو ابن العاص المدينة ، وهو يريد

الشام تاجراً ، فخرجوا جميعاً ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، مرض ابن أبي مارية ، فكتب

وصيته بيده ثم دسها في متاعه ، ثم أوصى إليهما . فلما مات فتحا متاعه ، فأخذا ما أرادا ، ثم

قدما على أهله فدفعاً ما أرادا ، ففتح أهله متاعه ، فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به ، وفقدوا

شيئاً فسألوهما عنه ، فقالوا : هذا الذي قبضنا له ودفع إلينا . قال لهما أهله : فباع شيئاً أو

ابتاعه ؟ قالوا : لا ! قالوا : فهل استهلك من متاعه شيئاً ؟ قالوا : لا ! قالوا : فهل تجر تجارة ؟

قالوا : لا ! قالوا : فإننا قد فقدنا بعضه ! فأتتهما ، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه

الآية : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى قوله :

﴿إِنَّا إِذَا لَّمِنَ الْأَثَمِينَ﴾ قال : فأمر رسول الله ﷺ أن يستحلفوهما في دُبر صلاة العصر :

(١) جامع البيان ١١ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) عدي بن بداء - بتشديد الدال قبلها موحدة مفتوحة - قال ابن حبان : له صحبة . وقال أبو نعيم : لا يعرف له إسلام .

ورجح هذا القول ابن الأثير . (انظر : أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ ، الإصابة ٢ / ٤٦٧) .

(٣) تميم بن أوس بن حارثة الداري . كان نصرانياً وقدم المدينة فأسلم ، حدث النبي ﷺ - عنه بقصة الجساسة . أسلم سنة

تسع وغزا مع النبي ﷺ - مات بالشام . (أسد الغابة ١ / ٢١٥ ، الإصابة ١ / ١٨٣) .

(٤) لحم حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية ، وهم آل المنذر نزلوا الحيرة ، ودار لحم بالشام بين مصر وبين

الشام حوالي العريش . (انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٤ ، اللسان ٧ / ٨) .

(٥) بديل وقيل : بريل ، قال ابن حجر : رأيت في نسخة صحيحة من تفسير الطبري ، ابن أبي مارية السهمي ، مولى عمرو بن

العاص ، قيل : كان مسلماً من المهاجرين .

(انظر : الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١ / ٣٦٦ ، الإصابة ١ / ١٤٠ ، الفتح ٥ / ٤١١) .

« بالله الذي لا إله إلا هو ما قبضنا له غير هذا، ولا كتمنا ». قال : فمكثنا ما شاء الله أن يمكثا ، ثم ظهرَ معهما على إناء من فضة منقوش مُموه بذهب ، فقال أهله : هذا من متاعه ؟ قالا : نعم ، ولكننا اشترينا منه ، ونسينا أن نذكره حين حلفنا ، فكرهنا أن نكذب أنفسنا ! فترافعوا إلى رسول الله - ﷺ - فنزلت الآية الأخرى : ﴿ فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ ﴾ فأمَرَ رسول الله ﷺ رجلين من أهل البيت أن يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه .

ثم إن تقيماً الداري أسلم وباع النبي ﷺ ، وكان يقول : صدق الله ورسوله ، أنا أخذت الإناء ! .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، عن عكرمة .
ورواه البخاري^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والترمذي^(٤) ، والطحاوي^(٥) ، والنحاس^(٦) ، والطبراني^(٧) ، وأبي يعلى^(٨) ، والبيهقي^(٩) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لشواهد عن ابن عباس وقد جاءت من طرق صحيحة .
وذكر ابن كثير^(١٠) : أن هذه القصة رواها مرسلة غير واحد من التابعين وهذا يدل على اشتهارها بين السلف وصحتها .

-
- (١) انظر : الدر ٢ / ٦٠٣ .
(٢) الصحيح ، كتاب الوصايا ، باب قول الله عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ (الفتح) ٥ / ٤٠٩ ح ٢٧٨٠ .
(٣) السنن ٣ / ٤١٨ رقم ٣٦٠٦ .
(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٥٩ ح ٣٠٦٠ .
(٥) شرح مشكل الآثار ١١ / ٤٥٧ ح ٤٥٤٦ .
(٦) الناسخ والمنسوخ ص ٤٠٨ .
(٧) المعجم الكبير ١٢ / ٧١ ح ١٢٥٠٩ .
(٨) المسند ٤ / ٣٣٩ ح ٢٤٥٣ .
(٩) السنن ١٠ / ١٦٥ .
(١٠) التفسير ٢ / ١١٧ .

* فوائد فقهية :

يستفاد من الأثر^(١) :

- ١ - جواز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر ، إذا كانت وصية ، ولم يوجد مسلم .
- ٢ - هذه الآية أصل في التغليظ في الأيمان ، والتغليظ يكون بأربعة أشياء : الزمان والمكان والحال وباللفظ .
- ٣ - جواز رد اليمين على المدعي فيحلف ويستحق .

=====

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ ﴿١١﴾

- (٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ ماذا عملوا بعدكم ؟ وماذا أحدثوا بعدكم ؟ ﴿ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ .

* تخريجه :

- نقله الثعلبي^(٣) ، عن ابن جريج ، بلفظه .
ونقله البغوي^(٤) ، عنه بلفظ « لا علم لنا بعاقبة أمرهم وما أحدثوا من بعد » .

* درجة الأثر :

- إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* المحترز :

- قال ابن جرير : « وأما الذي قاله ابن جريج ، من أن معناه « ماذا عملت الأمم بعدكم ؟ وماذا

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٣٤٩ - ٣٥٣ ، فتح الباري ٥ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٢١١ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٤٨٤ ب .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٧٦ .

أحدثوا ؟ « فتأويل لا معنى له ؛ لأن الأنبياء لم يكن عندها من العلم بما يحدث بعدها إلا ما أعلمها الله من ذلك » ^(١) .

=====

﴿ ٨٠١ ﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ

لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ .. ﴿ ٨٠٢ ﴾

(٧) قال ابن جريج ^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا ﴾ قال : الذين هم أحياء منهم يومئذ . ﴿ وَآخِرِنَا ﴾ من بعدهم منهم .

* تخريجه :

أورده ابن عطية ^(٣) ، عن ابن جريج وقتادة ^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١١ / ٢١٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٢٢٥ .

(٣) المحرر الوجيز ٥ / ٢٣٧ .

(٤) أثر قتادة أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٦١٠) ، وابن جرير (١١ / ٢٢٥) ، وابن المنذر (الدر ٢ / ٦١٠) ،

وابن أبي حاتم ٣ / ٥٢ أ .

٨٠٢

(٢٣٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم بن سلام قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : مائدة عليها طعام ، أبوها حين عرض عليهم العذاب إن كفروا ، فأبوا أن تنزل عليهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .
وأورده ابن كثير عنه^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٩) .

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ ۖ ۝٨٠٣ ۖ﴾

إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ .. ﴿٨٠٣﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ قال : والناس يسمعون ، فراجعه بما قد رأيت ، وأقر له بالعبودية على نفسه ، فعلم من كان يقول في عيسى ما يقول : أنه إنما كان يقول باطلاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

(١) جامع البيان ١١ / ٢٣١ .

(٢) الدر ٢ / ٦١٤ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٢٣٤ .

(٥) الدر ٢ / ٦١٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ٨٠٤ ﴾ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٧٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : الحفيظ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي مثله ، عن قتادة^(٢) ، وابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١١ / ٢٣٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ١ / ٢٠١ ، وابن جرير ١١ / ٢٣٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٥٤ ب .

(٣) أخرجه ابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٦١٦) .

سورة الأنعام

سورة الأنعام

﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ ٨٠٥ ﴾

خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ﴾ يعني النبي ﷺ . قال : زعم أهل المدينة عن أهل الكتاب ممن أسلم ، أنهم قالوا : والله لنحن أعرف به من أبنائنا ، من أجل الصفة والنعت الذي نجده في الكتاب ، وأما أبنائنا فلا ندري ما أحدث النساء !

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج قوله « محمد عليه السلام » ، وباقي الأثر سبق تخريجه في سورة البقرة ، الأثر رقم (١٦٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وقوله « زعم أهل المدينة » : رواه ابن جريج معضلاً ، حيث لم يدرك مسلمة أهل الكتاب : ولم يبين الوسطة بل قال « زعم أهل المدينة » .

=====

(١) جامع البيان ١١ / ٢٩٥ .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ٢٢ .

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّاهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ﴿٨٠٦﴾

(٢١) قال ابن حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج : عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّاهُمْ ﴾ قال : معذرتهم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) معلقاً مجزوماً به . قال ابن حجر^(٣) : « وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه » . وأخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن جريج به ، بلفظ « قولهم » . ورواه البغوي^(٥) ، عن ابن عباس بمثل لفظ ابن أبي حاتم ، وأورده ابن كثير^(٦) ، عنه . وروي عن قتادة^(٧) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن قتادة ، وقد رواه البخاري مجزوماً به ، فيحتمل أن يكون هذا الحديث ثبت عند البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح أيضاً ، فلذلك جزم به ؛ لأن عطاء الخراساني ليس من شرطه لأنه لم يسمع من ابن عباس^(٨) .

=====

(١) التفسير ، سورة الأنعام ص ١٢١ رقم ١١٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) الفتح ٨ / ٢٨٧ ، انظر : تعليق التعليق ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٢٩٩ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٩٠ .

(٦) التفسير ٢ / ١٣١ .

(٧) أخرجه عبد بن حميد (انظر فتح الباري ٨ / ٢٨٧) ، والطبري (١١ / ٢٩٩) ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ص ١٢٢

رقم ١١٠ ، وعزاه ابن حجر إلى عبد الرزاق (٨ / ٢٨٧) .

(٨) انظر : هدي الساري ص ٣٧٦ .

﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٨٠٧)

﴿ ٨٠٧ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(١) : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم ، ثنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَيَنْتَوُونَ ﴾ قال : يتباعدون .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) معلقاً مجزوماً به . وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) وقد جاء عند البخاري معلقاً مجزوماً به ، فإن كان المقصود عطاء بن أبي رباح ، فالحديث حسن لغيره ، وإن كان عطاء هو الخراساني فيبقى الحديث على ضعفه . وقد أجاب ابن حجر عن مثل هذه المواضع في البخاري فقال : « يحتمل أن يكون هذا الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعاً والله أعلم . فهذا جواب إقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة والله المستعان »^(٤) .

﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ

أَتَاهُمْ نَصْرُنَا .. ﴾ (٨٠٨)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾ الآية ، قال : يعزِّي نبيّه ﷺ .

* تخريجه :

سبق تخريجه في سورة آل عمران ، انظر الأثر رقم (٥٥٤) .

(١) هذا الأثر لم أجده في تفسير ابن أبي حاتم وأثبتته من تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٤) هدي الساري ص ٣٧٦ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٣٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي

الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ۖ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : سرباً في الأرض .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس . مثله . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأورده ابن كثير^(٤) ، عن علي بن أبي طلحة عنه . وأخرجه ابن جرير^(٥) ، أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۚ مَا

فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ قال :

(١) التفسير ص ١٨٠ رقم ١٨١ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٣٣٨ .

(٣) انظر الدر ٣ / ١٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٣٥ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٣٤٥ .

الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من الدواب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾

﴿ فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ قال : ما دعاهم الله إليه ورسله ، أبوه وردوه عليهم .

﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ قال : أعجب ما كانت إليهم ، وأغرّها لهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، الجزء الأول منه فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

أغرّها : من الغرّة وهي الغفلة ، والغار الغافل . واغتره أي أتاه على غرّة منه^(٤) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٣٥٧ - ٣٦٠ ، رواه مفرقاً بإسنادين .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٢ .

(٤) انظر : اللسان ٦ / ٣٢٣٥ ، القاموس المحيط ٢ / ١٠٥ .

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ .. ﴿٥٦﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، ومطعم بن عدي^(٢) ، والحارث بن نوفل^(٣) ، وقرظة ابن عبد عمرو بن نوفل^(٤) ، في أشراف من بني عبد مناف من الكفار ، إلى أبي طالب^(٥) ، فقالوا : يا أبا طالب ، لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا ، فإنما هم عبيدنا وغسفاؤنا ، كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، وتصديقنا له ! قال : فأتى أبو طالب النبي - ﷺ - فحدثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك ، حتى تنظر ما الذي يريدون ، وإلام يصيرون من قولهم ؟ فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ ﴿٥٦﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ . قال : وكانوا : بلال^(٦) ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة ،

(١) جامع البيان ١١ / ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٢) مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، من حلفاء قريش وساداتهم ، وهو الذي أجاز النبي - ﷺ - حين رجع من الطائف ، مات بمكة قبل بدر . (انظر : نسب قريش للزيري ص ١٩٧ - ٢٠٠) .

(٣) الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، صحب النبي - ﷺ - واستعمله على جدّه ، وكان يشبه الرسول - ﷺ - مات آخر خلافة عثمان . (أسد الغابة ١ / ٣٥٠ ، الإصابة ١ / ٢٩٢) .

(٤) أبو عمرو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، ابنته فاختة بنت قرظة زوجة معاوية . وولده مسلم بن قرظة قتل يوم الجمل . (السيرة لابن هشام ١ / ٢٨٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١١٦) .

(٥) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي - ﷺ - كفله بعد وفاة جده عبد المطلب ، وعندما بعث النبي - ﷺ - منعه وقام دونه ، ولكنه لم يسلم ومات على الكفر ، مات قبل الهجرة بثلاث سنين . (سيرة ابن هشام ص ١٧٩ - ٢٦٤ - ٤١٦) .

(٦) بلال بن رباح الحبشي ، مؤذن رسول الله ﷺ ، شهد المشاهد كلها ، خرج بعد وفاة النبي - ﷺ - مجاهداً إلى أن مات بالشام (ت ٢٠ هـ) . (أسد الغابة ١ / ٢٠٦ ، الإصابة ١ / ١٦٥) .

وصبيح مولى أسيد^(١) ، ومن الخلفاء : ابن مسعود ، والمقداد بن عمرو ، ومسعود ابن القاري^(٢) ،
وواقد بن عبد الله الحنظلي^(٣) ، وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين^(٤) ، ومرثد بن أبي مرثد^(٥)
- وأبو مرثد من غني ، حليف حمزة بن عبد المطلب^(٦) - وأشباههم من الخلفاء . ونزلت في أئمة
الكفر من قريش والموالي والخلفاء : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ
مَنْ آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ۖ ﴾ الآية . فلما نزلت ، أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته ،
فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ الآية .

* تخرجه :

أخرجه ابن المنذر^(٧) ، ويعقوب بن شيبه^(٨) في مسنده ، عن عكرمة ، ورواه الذهبي^(٩) بسنده من
طريق يعقوب بن شيبه ، عن سنيد به ، قال ابن حجر^(١٠) : « وهو عند سنيد بن داود في تفسيره عن

(١) صبيح مولى أسيد . قال ابن حجر : ذكره يعقوب بن شيبه في مسنده من طريق ابن جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى
﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ الآية . قال منهم صبيح . (الإصابة ٢ / ١٧٦) .

(٢) مسعود بن ربيعة بن عمرو القاري ، حليف بني زهرة ، أسلم قديماً بمكة قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى
المدينة ، وشهد بدرًا (ت ٣٠ هـ) . (أسد الغابة ٤ / ٣٥٧ ، الإصابة ٣ / ٤١٠) .

(٣) واقد بن عبد الله الحنظلي ، حليف بني عدي بن كعب ، أسلم قبل دخول النبي ﷺ - دار الأرقم ، وهو الذي بعثه الرسول
في سرية عبد الله بن جحش ، فقتل عمرو الحضرمي . (أسد الغابة ٥ / ٧٩ ، الإصابة ٣ / ٦٢٨) .

(٤) عمرو بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي ، حليف بني زهرة ، شهد بدرًا واستشهد بها ، روى الطبراني عن عمار قال : « كان
مع رسول الله ﷺ ثلاثة كلهم أضبط : ذو الشمالين وعمر بن الخطاب وأبو ليلي » ، قال ابن حجر : الأضبط الذي يعمل
بيديه جميعاً . (أسد الغابة ٤ / ١١٩ ، الإصابة ١ / ٤٨٦) .

(٥) مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، واسم أبوه : كئاز - بنون ثقيلة وزاي - ابن الحصين ، من غني نسبة إلى غني بن يعصر ، هو
وأبوه صحابيان وهما ممن شهد بدرًا ، استشهد مرثد في غزوة الرجيع سنة ثلاث .
(أسد الغابة ٤ / ٣٤٤ ، الأنساب ٤ / ٣١٥ ، الإصابة ٣ / ٣٩٨) .

(٦) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة ، سيد الشهداء ، أسلم في السنة
السابعة ، استشهد في أحد . (أسد الغابة ٢ / ٤٦ - ٥٠ ، الإصابة ١ / ٣٥٣) .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٢٤ - ٢٥ .

(٨) انظر : الإصابة ٢ / ١٧٦ .

(٩) انظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(١٠) الإصابة ٢ / ١٧٦ .

حجاج ، عن ابن جريج « . وأورده الواحدي^(١) ، عن عكرمة مختصراً .
ورؤي عن خباب بن الأرت^(٢) ، وسعد بن أبي وقاص^(٣) ، وعبد الله بن مسعود^(٤) ، نحو
هذه القصة ، وبألفاظ مختلفة ، ومع اختلاف في الأسماء . لكنها بمعناها تدل على سبب نزول الآية .
* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية . قال الذهبي : « هذا مرسل »^(٥) .
وله شواهد حسنة ، تدل على ثبوت أصل القصة .

=====

﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾
بَيْنِنَا ... ﴿ ٥٣ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٦) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾
لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجهد .

- (١) أسباب النزول ص ٢٢١ .
(٢) (ع) خباب بن الأرت التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ، ثم نزل
الكوفة ومات بها (٣٧ هـ) .
(التقريب رقم ١٧٠٨ ، الإصابة ١ / ٤١٦) .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، وابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٨٢ ح ٤١٢٧ ، وقال في الزوائد : إسناده
صحيح ورجاله ثقات ، وابن جرير (١١ / ٣٧٦) وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٥) وابن أبي حاتم ص ٢٥٥ - ٢٥٦
رقم ٢٧٥ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٢٥) وإسناده حسن .
(٤) (ع) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة وأول من
رمي بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة ، (ت ٥٥ هـ) .
(التقريب رقم ٢٢٧٢ ، الإصابة ٢ / ٣٩) .
(٥) أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، ومسلم في صحيحه ٤ / ١٨٧٨ ، والنسائي في تفسيره
١ / ٤٦٩ ح ١٨٣ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ص ٢٥٨ رقم ٢٧٦ مختصراً ، وإسناده صحيح .
(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤ / ١٤٥ ، وابن جرير (١١ / ٣٧٤) ، وابن أبي حاتم (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، ولم أجده ،
والطبراني ١٠ / ٢٦٨ ، وقال في المجمع ٧ / ٢١ : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة .
(٧) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٠ .
(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦ .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ .. ﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج قال : أخبرني أن قوله : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ قال : كانوا إذا دخلوا على النبي - ﷺ - بدأهم فقال : سلام عليكم ، وإذا لقيهم فكذلك أيضاً .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

﴿ قُلْ لَّوْ أَنِّي عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... ﴾

(٢٤٠) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن جريج مرسل : ﴿ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ قال : ذبح الموت .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن وكيع ، عن أبي خالد الأحمر ، به وبلفظه ، وقال فيه ابن جريج : بلغني . وأورده ابن عطية^(٤) ، عنه .

(١) المرجع السابق ٣ / ٢٧ .

(٢) التفسير ص ٢٩١ رقم ٣١٤ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٠٠ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٢٤٠) .

* المختار :

اعترض ابن عطية على هذا التفسير فقال : « وهذا قول ضعيف جداً ؛ لأن قائله سمع هذا المعنى في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ ^(١) وذبح الموت هنا لائق . فنقله إلى هذا الموضع دون شبه ، وأسند الطبري هذا القول إلى ابن جريج غير مقيد بهذه السورة . والظن بابن جريج أنه إنما فسر الذي في يوم الحسرة » ^(٢) .

=====

٨١٦

(١٢) قال ابن جرير ^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ قال : المصلين المؤمنين ، بلال ، وابن أم عبيد .

(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : صليت الصبح مع سعيد بن المسيب ، فلما سلم الإمام ابتدر الناس القاص ، فقال سعيد : ما أسرع بهم إلى هذا المجلس ! قال مجاهد : فقلت يتأولون ما قال الله تعالى ذكره . قال : وما قال ؟ قلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ قال : وفي هذا ذا ؟ إنما ذاك في الصلاة التي انصرفنا عنها الآن ، إنما ذاك في الصلاة .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس ^(٤) ، وابن جرير ^(٥) ، وابن أبي حاتم ^(٦) ، من طريق ابن أبي

(١) سورة مريم (٣٩) .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٨٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢١٥ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٧٨ .

(٦) التفسير ١ / ٢٧٠ رقم ٢٨٦ .

نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر .
وأما أثر عبد الله بن كثير عنه : فأورده البغوي^(٢) عن مجاهد . وأشار إليه ابن عطية^(٣) ، حيث
نقل قول من فسر الآية بهذا المعنى - وهو الاجتماع إلى القصاص غدوة وعشياً - فقال : « أنكر
ذلك سعيد بن المسيب وغيره فقالوا : إنما الآية في الصلوات في الجماعة » .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد : حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وأثر عبد الله بن كثير عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) وقد صرح ابن
جرير هنا بالإخبار من عبد الله بن كثير .

=====

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ... ﴾

٨١٧

(١١٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن
ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ قال : هن
خمس : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ إلى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾^(٥) .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس . وأورده ابن عطية^(٧) . ورؤي مثله عن ابن
عمر^(٨) ، وابن مسعود^(٩) .

(١) الدر ٣ / ٢٣ - ٢٤ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٩٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ٥٧ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٠٢ .

(٥) سورة لقمان (٣٤) .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨ .

(٧) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٨) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ الفتح ٨ / ٢٩١ ح ٤٦٢٧ .

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٣٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

* فوائد :

- ١ - في هذه الآية استعارة في قوله ﴿مَفَاتِحُ﴾ فهي عبارة عن التوصل إلى الغيوب ، كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح إلى المغيب عن الإنسان^(١) .
- ٢ - تدل هذه الآية على أن الغيب لا يعلمه إلا الله ، وهو كذلك ، لأن الخلق لا يعلمون إلا ما علمهم الله ، ومن ادّعى شيء من علم الغيب فقد كفر^(٢) .

=====

(٨١٨) ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ... ﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ ، قال : يبعثكم في المنام .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، عن عبد الله بن كثير . ونقله ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، عنه ، ورجح القول الآخر في تفسير الآية ، وهو أن البعث يكون في النهار ، لا في المنام .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٢) انظر : أضواء البيان ٢ / ١٧٤ - ١٧٦ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٠٨ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ٦٦ .

(٥) التفسير ٢ / ١٤٣ .

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنا الحجاج ، قال ابن جريج ، قال ابن كثير : يعني قوله ﴿ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ قال : ليُقْضَىٰ أَجَلٌ مَدَّتْهُمْ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن جريج به ، وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيَّ ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيَّ ءَايَاتِنَا ﴾ قال : يستهزئون بها . قال : تُهي رسول الله ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى ، فإذا ذكر فليقم . فذلك قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيَّ ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ .

(٧) قال ابن جريج : كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يحبون أن يسمعوا منه ، فإذا سمعوا استهزأوا ، فنزلت ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيَّ ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ الآية .

(١) التفسير ص ٣٠٨ - ٣٠٩ رقم ٣٣١ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٤٠٨ ولفظه (مدتهم) .

(٣) الدر ٣ / ٣٠ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٣٨ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر .

وأخرج ابن أبي حاتم^(٣) ، عن مجاهد قوله « نهى محمد ﷺ أن يقعد معهم » فقط .

وأثر ابن جريج سيأتي بتمامه في الأثر التالي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٨٢١

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يحبون أن يسمعوا منه ، فإذا سمعوا استهزأوا ،

فَنَزَلَتْ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

غَيْرِهِ ﴾ الآية ؛ قال : فجعل إذا استهزأوا قام ، فحذروا وقالوا لا تستهزئوا فيقوم ! فذلك

قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، أن يخوضوا فيقوم ، ونزل ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ

حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ إن قعدوا معهم ، ولكن لا تقعدوا ، ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة ﴿ وَقَدْ

نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا

مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ﴾^(٥) فنسخ قوله ﴿ وَمَا عَلَى

الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الآية .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢١٧ .

(٢) الدر ٣ / ٣٧ .

(٣) التفسير ص ٣٥٧ رقم ٣٩٤ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٤٠ .

(٥) سورة النساء (١٤٠) .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير^(٢) عنه مختصراً . وقوله أن الآية منسوخة : روي عن ابن عباس^(٣) . ونفى النحاس^(٤) ، ومكي^(٥) ، كونها منسوخة وقالوا : أن هذا خبر ، ومحال نسخه ، ومعناه : ليس على من اتقى المنكر إذا نهى عنه من حساب ، وإنما عليه أن ينهأ ولا يرضى بفعله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ كَالَّذِي أَطْمَاسَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ ﴾ ٨٢٢

إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا .. ﴿ ٧ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : في قراءة ابن مسعود ﴿ له أصحاب يدعونهم إلى الهدى بيئنا ﴾ قال : « الهدى » الطريق ، أنه بين .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد ، وأورده ابن عطية^(٨) عنه . وقراءة ابن مسعود : أخرجها ابن جرير^(٩) ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، وعزاه السيوطي^(١٠)

(١) الدر ٣ / ٣٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤٩ .

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٤١٧ ، وأورده مكي في الإيضاح ص ٢٨٢ . وإسناده ضعيف .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٤١٧ .

(٥) الإيضاح ص ٢٨٢ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٤٥٥ .

(٧) الدر ٣ / ٤١ .

(٨) المحرر الوجيز ٦ / ٧٩ .

(٩) جامع البيان ١١ / ٤٥٥ وسنده ضعيف .

(١٠) الدر ٣ / ٤١ .

إلى ابن الأنباري ، عن أبي إسحاق ، وأورده ابن عطية^(١) والقرطبي^(٢) عنه .

وقال أبو حيان : « وفي مصحف عبد الله (اتينا) فعلاً ماضياً لا أمراً ، فيألى الهدى متعلق به »^(٣) .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ

٨٢٣

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٤) عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرَ ﴾ وهن

الآلهة ، وهذا من تقديم القرآن ، إنما هو إبراهيم بن تيرح .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . ورؤي نحوه ، عن ابن عباس^(٥) ، والسدي^(٦) ، ومجاهد^(٧) . وقال ابن عباس والسدي : تارح ، وليس تيرح .

* حرجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه ، وقد صحح السيوطي^(٨) إسناده حيث قال : « أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن ابن جريج » ثم ذكره ، وأثر ابن عباس ضعيف . وقال ابن حجر عن تفسير مجاهد : أن آزر اسم الصنم ، أنه شاذ^(٩) .

(١) المحرر الوجيز ٦ / ٨٠ .

(٢) الجامع في أحكام القرآن ٧ / ١٨ .

(٣) البحر المحيط ٤ / ١٥٨ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٣ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ص ٣٩٤ رقم ٤٥٦ وإسناده ضعيف .

(٦) رواه ابن أبي حاتم ص ٣٩٣ رقم ٤٥٥ وإسناده حسن .

(٧) أخرجه الطبري ١١ / ٤٦٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ص ٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ٤٥٧ ، وإسناده ضعيف .

(٨) الحاوي ص ٤١٨ .

(٩) الفتاح ٨ / ٤٩٩ .

* فائدة :

- ١ - أن اسم والد إبراهيم (آزر) أمر ثابت بصريح القرآن في هذه الآية ، سواء كان تارح اسم له وآزر لقب ، أو كان له اسمان .
- ويدل على ذلك أيضاً ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - قال : « يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتر غبرة .. »^(١) الحديث .
- ٢ - استدل السيوطي^(٢) بهذا الأثر وغيره ، على أن آباء الأنبياء ما كانوا من الكافرين ، لذلك قال : إن آزر لم يكن والده إنما هو عمه .
- والجواب : أن الأصل في حمل الكلام على الحقيقة ، ولا يعدل عنه إلى المجاز إلا حال الضرورة عند دليل صريح ونقل صحيح .

=====

﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ

٨٢٤

الْمُوقِنِينَ ﴾

- (٣٦) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : فرجت له السموات فنظر إلى ما فيهن ، حتى انتهى بصره إلى العرش ، وفرجت له الأرضون السبع فنظر ما فيهن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ،

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، سورة الشعراء (الفتح) ٨ / ٤٩٩ ح ٤٧٦٨ ، والنسائي في الكبرى ٦ / ٤٢٢ رقم

١١٣٧٥ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٢٦٠ .

(٢) انظر : الحاوي ص ٤١٣ - ٤١٨ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٧٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٦) التفسير ص ٤٠٢ رقم ٤٦٧ .

والبيهقي^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* مائدة :

ذكر ابن عطية : أن هذه الرؤية قيل إنها رؤية البصر ، لذلك فرج لإبراهيم السموات والأرضين حتى نظر ببصره للملكوت الأعلى والأسفل . قال : وإن صح هذا المنقول - يقصد أثر مجاهد - ففيه تخصيص لإبراهيم بما لم يدركه غيره قبله ولا بعده^(٣) .

=====

﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي ... ﴾ (٨٢٥)

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي ﴾ قال : دعا قومه مع الله آلهة ، وخوفوه بآلهتهم أن يصيبه منها جبل ، فقال إبراهيم : ﴿ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي ﴾ قال : قد عرفت ربي ، لا أخاف ما تشركون به .

* تخریجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) عزاه السيوطي له في الأسماء والصفات ولم أجده (انظر الدر ٣ / ٤٤) .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ٨٨ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٨٩ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٨ - ٤٩ .

٨٢٦

﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ۞ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ۞ أَمَنْ يَعْبُدُ رَبًّا وَاحِدًا ، أَمْ مِنْ يَعْبُدُ أَرْبَابًا كَثِيرَةً ؟ يقول قومه : الذين آمنوا برب واحد .
وفي رواية أخرى^(٢) » يقول قومه : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ بعبادة الأوثان ، وهي حجة إبراهيم ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ ۞ .

* تخریجه :

أوردها ابن عطية بالمعنى حيث قال : « وقال ابن جريج : هي من قول قوم إبراهيم - يقصد قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ .. الآية ﴾ - ويجيء هذا من الحجة أيضاً ، أن أقروا بالحق وهم قد ظلموا في الإشراك »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

٨٢٧

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ۞

(٢٤١) قال ابن جريج^(٤) : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال إبراهيم حين سأل : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ

(١) جامع البيان ١١ / ٤٩١ .

(٢) المرجع السابق ١١ / ٤٩٣ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ٩٦ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٥٠٥ .

بِالْأَمْنِ ﴿١﴾ قال : هي حجة إبراهيم - وقوله : ﴿٢﴾ أَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ﴿٣﴾ يقول : لقناها إبراهيم وبصرناه إياها وعرفناه - ﴿٤﴾ عَلَى قَوْمِهِ نَرَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ﴿٥﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٤١) .

=====

٨٢٨

﴿١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا .. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴿٢﴾ .. ﴿٣﴾

(٢٤٢) قال البخاري^(١) : حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم قال ، أخبرني سليمان الأحول ، أن مجاهداً أخبره أنه : سأل ابن عباس أفي (ص) سجدة ؟ فقال : نعم ، ثم تلا : ﴿١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴿٢﴾ إلى قوله ﴿٣﴾ فَبِهِدْنَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴿٤﴾ ثم قال : هو منهم .

زاد يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبيد ، وسهل بن يوسف ، عن العوام ، عن مجاهد : قلت لابن عباس ، فقال : نبيكم - ﷺ - من أمر أن يقتدي بهم .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، من طريق ابن جريج به . وأخرجه أحمد^(٣) ، وسعيد بن منصور^(٤) ، وابن خزيمة^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، كلهم من طريق العوام عن مجاهد به .

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام ، (الفتح) ٨ / ٢٩٤ ح ٤٦٣٢ ، وأخرجه أيضاً في تفسير سورة (ص) ٨ / ٥٤٤ ح ٤٨٠٦ و ٤٨٠٧ ، وفي أحاديث الأنبياء ٦ / ٤٥٦ .

(٢) المصنف ٣ / ٣٣٦ ح ٥٨٦٢ .

(٣) المسند ١ / ٣٦٠ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام ٥ / ٣٨ ح ٨٨٩ .

(٥) الصحيح ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ٥٥٢ .

(٦) التفسير ص ٤٦٥ رقم ٥٥٣ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٢) .

* فائدة :

قال ابن حجر : « اختلف : هل كان عليه الصلاة والسلام متعبداً بشرع من قبله حتى نزل عليه ناسخه ؟ فقيل : نعم ، وحجتهم هذه الآية ونحوها . وقيل : لا ، وأجابوا عن الآية ، المراد اتباعهم فيما أنزل عليه وفاقه ولو على طريق الإجمال ، فيتبعهم في التفصيل . وهذا هو الأصح عند كثير من الشافعية »^(١) .

=====

﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ (٨٢٩)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ ﴾ أهل مكة . ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ أهل المدينة .

* تخرجه :

لم أجده عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له صحيح عن ابن عباس .

=====

(١) فتح الباري ٨ / ٢٩٥ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٥١٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير ١١ / ٥١٦ - ٥١٧ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥٢) ، وابن أبي حاتم في التفسير ص ٤٥٩ و ٤٦٢ رقم ٥٤١ - ٥٤٧ . وإسناده صحيح .

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۚ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ قال : نزلت في مالك بن الصيف^(٢) ، كان من قريظة ، من أبحار يهود . ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ الآية .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، عن عكرمة .
وروي نحوه عن سعيد بن جبير^(٤) : أنها نزلت في مالك بن الصيف ، وقد ذكر ابن كثير^(٥) هذا القول بقوله « قيل » ورجح القول الآخر ، وهو أنها نزلت في قريش ، وذلك لأن الآية مكية واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء ، وقريش والعرب كانوا ينكرون إرسال محمد - ﷺ - لأنه بشر .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ١١ / ٥٢٢ .

(٢) مالك بن الصيف ، وقيل ابن ضيف ، من بني قينقاع ، سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٥٤ .

(٤) أخرجه ابن جريج ١١ / ٥٢١ ، وابن المنذر . (انظر الدر ٣ / ٥٤) ، وابن أبي حاتم ص ٤٧٥ - ٤٧٦ رقم ٥٧١ .

(٥) التفسير ٢ / ١٦١ .

﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ

وَلَا ءَابَاؤُكُمْ .. ﴾ ﴿٦١﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ قال : قالها مشركو قريش . قال : وقوله ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ قال : هم يهود ، الذين يبدونها ويخفون كثيراً . قال : وقوله ﴿ وَعِلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ ﴾ قال : هذه للمسلمين .

* تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) عن طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(٣) إلى أبي الشيخ عن مجاهد . وعزا لابن المنذر^(٤) عن ابن جريج قوله : « هم يهود أظهروا من التوراة وأخفوا من محمد ﷺ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئته من طريق آخر عند ابن أبي حاتم وصرح فيه ابن جريج بالإخبار .

=====

(١) جامع البيان ١١ / ٥٢٤ .

(٢) انظر : التفسير ص ٤٧٣ رقم ٥٦٦ ، ص ٤٧٨ رقم ٥٧٨ ، ص ٤٨١ رقم ٥٨١ ، رواه مفرقاً وإسناده حسن .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٥٣ - ٥٤ .

(٤) المرجع السابق ٣ / ٥٤ .

﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾

(٢٤٣) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثني أبي حدثني الأنصاري ، حدثني ابن جريج قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر : فبعث الله ريحاً فشققت الماء فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء فمد الله الأرض منها فلذلك هي أم القرى .

* تخريجه :

رواه الأرزقي^(٢) من طريق عطاء ، عن ابن عباس ، وزاد في أوله : « لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله ريحاً ... إلخ » .
ورؤي نحوه ، عن قتادة^(٣) ، حيث قال : ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ قال : هي مكة ، قال : وبلغني أن الأرض دحيت منها .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٣٤) .

* فوائد :

- ١ - قال أبو حيان : « أم القرى مكة ، وسميت بذلك لأنها منشأ الدين ولدحو الأرض منها ، ولأنها وسط الأرض ، ولكونها قبلة وموضع الحج ومكان أول بيت وضع للناس »^(٤) .
- ٢ - ثبت علمياً أن مكة المكرمة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات ، أي أن الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة المكرمة ، توزيعاً منتظماً ، وأن مدينة مكة في هذه الحالة تعتبر مركزاً للأرض اليابسة^(٥) .

=====

(١) التفسير ص ٤٨٤ - ٤٨٥ رقم ٥٨٩ .

(٢) أخبار مكة ١ / ٣٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٣ ، وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥٥) .

(٤) البحر المحيط ٤ / ١٧٩ .

(٥) انظر : مجلة البحوث الإسلامية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ص ٢٨٩ - ٣٣٨ ، في مقالة بعنوان (إسقاط الكرة الأرضية بالنسبة لمكة المكرمة وتعيين اتجاه القبلة للصلاة) د. حسين كمال الدين .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿١٣﴾

(١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ قال : نزلت في مسيلمة^(٢) أخي بني عدي بن حنيفة فيما كان يسجع ويتكهن به - ﴿ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ، نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح^(٣) ، أخي بني عامر بن لؤي ، كان كتب للنبي ﷺ ، وكان فيما يملئ (عزيز حكيم) فيكتب (غفور رحيم) يغيره ، ثم يقرأ عليه « كذا وكذا » ، لما حوّل فيقول : « نعم ، سواء » . فرجع عن الإسلام ولحق بقریش وقال لهم : لقد كان ينزل عليه (عزيز حكيم) فأحوله ، ثم أقرأ ما كتبت ، فيقول : « نعم سواء » ! ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة ، إذ نزل النبي ﷺ بمصر^(٤) .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ ، عن عكرمة . وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج مختصراً .

(١) جامع البيان ١١ / ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٢) مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب ، ادّعى النبوة بعد وفاة النبي ﷺ ، قتل في غزوة البمامة على يد وحشي بن حرب قاتل حمزة ، وذلك في معركة حامية بقيادة خالد بن الوليد واستشهد فيها (٤٥٠) من الصحابة سنة (١٢ هـ) . (انظر : شذرات الذهب ١ / ١٥١ ، الأعلام ٧ / ٢٢٦) .

(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري ، أسلم قبل الفتح وهاجر ، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، ثم ارتد مشركاً ولحق بقریش ، ولما فتح النبي ﷺ مكة أمّنه عثمان بن عفان حتى جاء إلى النبي وأسلم وحسن إسلامه ، فتح الله على يديه أفريقيا في عهد عثمان . (ت ٣٦ هـ) . (انظر : أسد الغابة ٣ / ١٧٣ ، الإصابة ٢ / ٣١٦) .

(٤) هي مر الظهران : وادٍ من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على ٢٢٠ كم ، ويصب في البحر جنوب جدة حوالي ٢٠ كم . (معجم المعالم الجغرافية ص ٢٨٨ ، المعالم الأثرية ص ٥٠) .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٦ .

ورؤي عن قتادة^(١) ، أن قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ أنها نزلت في مسيلمة .

ورؤي عن السدي^(٢) ، أن قوله تعالى ﴿ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، بنحو القصة التي رواها عكرمة .
وروى الواحدي^(٣) نحو هذه القصة ، عن شرحبيل بن سعد^(٤) .
* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك نزول الآية . وكذلك رواية قتادة ، والسدي ، وشرحبيل بن سعد ، كلها مراسيل .

=====

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ (٨٣٤)

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريح قال ، قال ابن عباس : قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ قال : سكرات الموت .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس . ورؤي عن الضحاك^(٧) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

- (١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٣ ، وابن جرير ١١ / ٥٣٥ ، وابن أبي حاتم ص ٤٩٢ - ٤٩٣ رقم ٥٩٩ ، وعزاه السيوطي ٣ / ٥٦ لعبد بن حميد وأبي الشيخ .
- (٢) أخرجه ابن جرير ١١ / ٥٣٤ ، وابن أبي حاتم ص ٥٩٤ رقم ٦٠١ ، انظر : تفسير السدي ص ٢٤٧ .
- (٣) انظر : أسباب النزول ص ٢٢٤ ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٤٥ .
- (٤) (بن خ د ق) شرحبيل بن سعد ، أبو سعد المدني ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخره ، من الثالثة ، (ت ١٢٣ هـ) . (التقريب رقم ٢٧٧٩ ، التهذيب ٤ / ٢٨٢) .
- (٥) جامع البيان ١١ / ٥٣٨ .
- (٦) انظر : الدرر ٣ / ٥٨ .
- (٧) أخرجه الطبري ١١ / ٥٣٨ ، وابن أبي حاتم ص ٤٩٧ رقم ٦٠٦ وفي إسناده مجهول .

* تخريجه الأثر :

غمرات الموت : شدائده التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء إذا علاه وغطاه . ويقال : قد غمر فلاناً الدين : أي قد كثر فصار بمنزلة ما غطى من كثرته^(١) .

=====

﴿ اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٣﴾

٨٣٥

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ قال : عذاب الهون في الآخرة ﴿ بما كنتم تعملون ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكَلْتُمْ مَا

٨٣٦

خَوْلَانَكُمْ وِرَاءَ ظُهُورِكُمْ ... ﴾ ﴿١٤﴾

(٢٤٤) قال ابن أبي حاتم^(٣) : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني الحكم ، عن عكرمة قال ، قال : قال النضر^(٤) : سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا ﴾ الآية .

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٥٠ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٧٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٥٤١ .

(٣) التفسير ص ٥٠٧ - ٥٠٨ رقم ٦٢٠ .

(٤) النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف ، أحد أعداء الله تعالى ، قتل يوم بدر كافراً ، قتله علي صبراً بالصفراء . (نسب

قرش للزبيري ص ٢٥٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٦) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) من طريق ابن جريج به ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث ثم ذكره . وأورده ابن عطية^(٣) ، بقوله « روي أن هذه الآية نزلت في النضر ... إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٤) .

=====

﴿ ٨٣٧ ﴾ ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۖ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ قال : هو مثل قوله ﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ ومثل قوله ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي عن قتادة ، قال : يدوران بحساب^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* تخريجه الأثر :

حسباناً : من الحساب وهو استعمال العدد والتقدير ، وقوله ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾

(١) جامع البيان ١١ / ٥٤٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١١٢ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٤ ، وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٣ / ٦٢) ، وابن أبي حاتم ص ٥٣١

رقم ٦٥٨ وإسناده صحيح .

أي يجريان بحساب وتقدير لا يعلمه إلاّ مقدره ومن أطلعه من خلقه عليه ، فلا يجاوزان ما قُدّر لهما من جريهما^(١) .

* فائدة :

ثبت علمياً أن حجم الشمس ، ودرجة حرارتها ، وبعدها عنا وسيرها في فلكها ، كل ذلك بحسبان . وكذلك حجم القمر وبعده ودورته ، كلها محسوبة حساباً كامل الدقة بالقياس إلى آثارهما في حياة الأرض ، وبالقياس إلى وضعهما في الفضاء مع النجوم والكواكب الأخرى^(٢) .

=====

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۖ ۞ ﴾ (٨٣٨)

(٢٤٥) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا هناد قال ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۖ ۞ ﴾ قال : (المستقر) ما استقر في أرحام النساء ، (المستودع) ما استودع في أصلاب الرجال .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٤) أيضاً من وجه آخر ، عن عطاء ومجاهد . وأورده البغوي^(٥) ، وحكاه ابن أبي حاتم^(٦) ، عنه وعن غيره . ورؤي مثله عن ابن عباس^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن عطاء من طريق آخر ، ولشاهده عن ابن عباس .

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٥ ، اللسان ٢ / ٨٦٧ ، عمدة الحفاظ ص ١٢٠ .

(٢) انظر : مباحث في إعجاز القرآن ص ١٧٤ ، العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ١ / ١٠٥ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٥٦٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ١١٨ .

(٦) التفسير ص ٥٣٥ رقم ٦٦٥ .

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٤٥ ح ٨٩٢ ، وابن جرير ١١ / ٥٦٦ ، وابن أبي حاتم ص ٥٣٤

رقم ٦٦٤ ، وإسناده صحيح .

* تخريبه الأثر :

الصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العَجَب ، وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب ، وهو الذي يخرج منه المني^(١) .

=====

﴿ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ ... ﴿ ٢٦ ﴾

٨٣٩

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَيَنْعِهِ ﴾ قال : نضجه .

* تخريبه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، ومن طريق العوفي عنه . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وحكاها ابن أبي حاتم^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر ، وهو طريق علي بن أبي طلحة وإسناده صحيح .

* تخريبه الأثر :

(وينعه) الينع النَّضج ، يقال : ينع الشجر وأينع إذا أدرك^(٦) .

=====

(١) انظر : اللسان ١ / ٥٢٦ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٥٨٢ .

(٣) المرجع السابق ١١ / ٥٨١ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٦٧ .

(٥) انظر : التفسير ص ٥٦٠ رقم ٧٠١ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥٠٧ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٢٧٦ ، اللسان ٨ / ٤٩٧١ .

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ

عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قوله : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ قال : قول الزنادقة^(٢) ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ خَرَقُوا ﴾ كذبوا .

* تخريجه :

أثر ابن جريج لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن الكلبي^(٣) .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه

السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٢ / ٩ .

(٢) الزندقة : لفظ أعجمي معرب ، وتطلق على من يؤمن بكتاب المجوس ، ثم توسع في استعمالها على كل إنسان يتشكك في الدين ، أو يجد شيئاً مما ورد فيه ، أو يجاهر بالمعاصي والمنكرات . والفقهاء يطلقونه على المنافق الذي يظن الكفر ويظهر الإسلام . وقد انتشرت الزندقة في أول العصر العباسي . ومن أهم عقائدهم : تأليه البشر وتشبيهه الله بخلقه وإنكار النبوة .

(انظر : مجموع الفتاوى ٧ / ٤٧١ ، الموسوعة الميسرة ٢ / ١٠٧٦) .

(٣) ذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٢٤ معلقاً .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٢٠ .

(٥) التفسير ص ٥٦٤ رقم ٧٠٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٦٨ .

﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾

أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج في قوله ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾ قال : قالت امرأة : استشفع لي يا رسول الله على ربك . قال : « هل تدرين على من تستشفعين ؟ إنه ملأ كرسيه السموات والأرض ثم جلس عليه ؟ فما يفضل منه من كل أربع أصابع ، ثم قال : إن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد ، فذلك قوله ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾ ينقطع به بصره قبل أن تبلغ أرجاء السماء ، زعموا أن أول من يعلم بقيام الساعة الجن ، تذهب فإذا أرجاؤها قد سقطت لا تجد منفذاً تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام » .

* تخريجه :

لم أحده عن ابن جريج . وحديث المرأة : روي عن عمر - رضي الله عنه - : « أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب تبارك وتعالى ، وقال : إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وأن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد إذا ركب من ثقله ، ما يفضل منه أربع أصابع »^(٢) .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه ، وله شاهد ضعيف من حديث عمر .

* فوائد :

١ - أجمع أهل السنة على إثبات الرؤية لله تعالى ، والأحاديث على ذلك متواترة عن النبي ﷺ . وذكر الإمام أحمد وغيره من الأئمة أن الصحابة والتابعين متفقون على أن الله يُرى في الآخرة

(١) انظر : الدر ٣ / ٦٩ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد (انظر : الدر ١ / ٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٢٥١ - ٢٥٢ ح ٥٧٤ ، والبخاري (انظر : البحر الزخار ١ / ٤٥٧ ح ٣٢٥) وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر . وابن جريج في تفسيره ٥ / ٤٠٠ ، وأبو الشيخ والطبراني في السنة وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة (الدر ١ / ٥٨٠) وإسناده ضعيف . قال ابن كثير ١ / ٣١٧ : من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة وليس بمشهور وفي سماعه من عمر نظر ، وقال ابن خزيمة في التوحيد ص ١٠٦ : « ليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد ، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات » . وقال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم : « إسناده ضعيف ، عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان .. » وقال في السلسلة الصحيحة رقم ١٠٩ : « لا يصح في أطيظ العرش حديث مرفوع عن النبي ﷺ » .

بالإبصار ، ومتفقون على أنه لا يراه أحد في الدنيا بعينه إلا ما حصل مع النبي - ﷺ - على خلاف بينهم^(١) .

٢ - استدلل المعتزلة بهذه الآية على المنع من جواز رؤية الله تعالى يوم القيامة^(٢) . ويجاب عن هذا الاستدلال بما يلي^(٣) :

أ - إن قوله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ أي لا تدركه في الدنيا وإن كانت تراه في الآخرة كما تواترت الأخبار بذلك .

ب - إن الإدراك أخص من الرؤية وهو الإحاطة ، ولا يلزم من عدم الإحاطة عدم الرؤية ، كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم .

٣ - قال الزجاج : « في هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يُدركون الأبصار ، أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر ، وما الشيء الذي صار به الإنسان يبصر بعينه دون أن يبصر بسائر أعضائه ، فاعلم أن خلقه لا يحيطون بعلمه ، فكيف به عز وجل »^(٤) .

=====

٨٤٢ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا...﴾ ﴿٦١﴾
- أخرج أبو الشيخ^(٥) ، عن ابن جريج : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾ في المستهزئين هم الذين سألوا رسول الله - ﷺ - الآية ، فنزل فيهم ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ حتى ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٢٢ ، تفسير ابن كثير ٢ / ١٦٦ ، التفسير الكبير لابن تيمية ٤ / ٢٤٠ .

(٢) انظر : الكشف ٢ / ٥١ - ٥٢ ، المحرر الوجيز ٦ / ١٢٣ .

(٣) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ١٦٦ - ١٦٧ ، التفسير الكبير ٤ / ٢٤١ ، روح المعاني ٧ / ٢٤٥ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٧٨ ، بتصرف يسير .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٧٢ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

٨٤٣

﴿ قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٦)

(٢٤٦) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ،

ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن كثير ، أنه سمع مجاهداً في قوله ﴿ وَمَا

يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت . ثم

استقبل يخبر ، فقال : إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢) ، من طريق حجاج به وبلفظه : وعزاه السيوطي^(٣) إلى أبي الشيخ ، من وجه

آخر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٤٦) .

=====

٨٤٤

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .. ﴾ (١٦)

(٢٤٧) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام ، عن ابن

جرير ، أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد ، أنه قال : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتَهُمْ ﴾ نحول بينهم وبين

الإيمان لو جاءتهم آية ، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة .

(١) التفسير ص ٥٩٧ رقم ٧٦١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٠ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٧٣ .

(٤) التفسير ص ٥٩٨ رقم ٧٦٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٧) .

=====

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ ٨٤٥ ﴾

كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا .. ﴿٣٠﴾

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت في المستهزين الذين سألوا النبي - ﷺ - الآية ، فقال : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ، ﴿ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ونزل فيهم : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٢ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٤٧ .

(٤) ١٣١ / ٦ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ قُبُلًا ﴾ أفواجاً ، قبلاً قبلاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٣) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* تخريبه الأثر :

قُبُلًا : أصنافاً . وهي جمع قبيل والقبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى^(٤) .

=====

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ... ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ ، شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس . قال : فإن الله يقول : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى

أُولِيَائِهِمْ ﴾^(٦) .

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٦ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٧١ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٨٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٣٩ ، اللسان ٦ / ٣٥١٩ .

(٥) التفسير ص ٦١٣ رقم ٧٨٤ .

(٦) آية (١٢١) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) أيضاً ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس بزيادة في آخره ، ورواه ابن المنذر^(٢) ، عنه .

وأورده ابن كثير^(٣) . وله شاهد من حديث أبي ذر^(٤) حيث قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس والجن ؟ قلت : يا رسول الله هل للإنس من شياطين ؟ قال : نعم ... إلخ »^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الضحاك لعطاء الخراساني .

* فائدة :

سمى وسوسة الشياطين وحياً لأنه يلقيه خفية ، فهو كالمناجاة والسرار^(٦) .

=====

٨٤٨

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ فقال : كفار الجن شياطين ، يوحون إلى شياطين الإنس ، كفار الإنس ، زخرف القول غروراً .

(١) المرجع السابق رقم ٧٨٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٣) التفسير ٢ / ١٧٢ .

(٤) (ع) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرأ ، ومناقبه كثيرة جداً ، (ت ٣٢ هـ) .

(التقریب رقم ٨٤١٧ ، الإصابة)

(٥) أخرجه الطيالسي ١ / ٣٨٤ ح ٤٨٠ ، وأحمد ٥ / ١٧٨ ، والحاكم ٢ / ٢٨٢ ، والبيهقي في الشعب ٣ / ٢٩٠ ح ٣٥٧٦ ، والنسائي ٨ / ٢٧٥ ح ٥٥٠٧ ، والبزار (انظر كشف الأستار ١ / ٩٣ رقم ١٦٠) ، وقد ساق ابن كثير ٢ / ١٧٢ طرق الحديث ثم قال : فهذه طرق لهذا الحديث وبمجموعها يفيد قوته وصحته والله أعلم .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٣١ ، الجامع للقرطبي ٧ / ٦٧ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٥ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي نصر السجزي^(٢) في الإبانة ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد . وزاد في آخره : « تزين الباطل بالألسنة » . وأورده ابن كثير^(٣) عنه .
* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله : ﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ قال : لتميل .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ « تزيع إليه أفئدة » . ورواه ابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق الضحاك عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٧) إلى ابن المنذر .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي طلحة لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

تصغي : تميل إليه . يقال : صغوت أصغي مثل محوت أمحي . وصغيت الإناء ، وأصغيت إلى فلان ملت بسمعي نحوه^(٨) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٢) عبيد الله بن سعيد بن حاتم الواتلي البكري ، الحافظ الإمام علم السنة ، صاحب الإبانة الكبرى ، (ت ٤٤٤ هـ) .
(تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٨ ، شذرات الذهب ٥ / ١٩٤) .

(٣) التفسير ٢ / ١٧٣ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٥٨ .

(٥) المرجع السابق وإسناده صحيح .

(٦) التفسير ص ٦١٧ رقم ٧٩٣ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٨٤ ، المفردات ص ٢٨٢ .

﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ... وَلَا

٨٥٠

تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ .. ﴿

(٦١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثني قالا ، حدثنا أبو عاصم

قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء قوله ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال :

يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح . وكل شيء يدل على ذكره يأمر به .

وزاد في رواية أخرى : « قلت لعطاء : فما قوله ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ

عَلَيْهِ ﴾ قال : ينهى عن ذبائح كانت في الجاهلية على الأوثان كانت تذبحها العرب وقريش »^(٢) .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، والجزء الأخير منه رواه ابن أبي حاتم^(٣) ، وأورده ابن كثير^(٤) عنه . وزادا

فيه « وينهى عن ذبائح الجوس » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

* فائدة :

١ - قال ابن عطية : « القصد بهذه الآية النهي عما ذبح للنصب وغيرها وعن الميتة وأنواعها ،

فجاءت العبارة أمراً بما يضاد ما قصد النهي عنه »^(٥) .

٢ - استدل بهذه الآية من ذهب إلى أن الذبيحة لا تحل إذا لم يذكر اسم الله عليها . وإن كان

الذابح مسلماً^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٢ / ٦٧ .

(٢) المرجع السابق ١٢ / ٨٣ .

(٣) التفسير ص ٦٤٠ رقم ٨٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٥ .

(٥) المحرر الوجيز ٦ / ٣٧ .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٠ ، تفسير ابن كثير ٢ / ١٧٤ .

٨٥١

﴿ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ قال : هو ما ينوي مما هو عامل .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظ : « ما يحدث به الإنسان نفسه مما هو عامله » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

٨٥٢

﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَدِّ لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ ﴾ قال : إبليس الذي يوحى إلى مشركي قريش .

(١١٤) قال ابن جريج : عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس : ﴿ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَدِّ لَكُمْ ﴾ .

(٥٦) قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعت أن الشياطين يوحون إلى أهل الشرك يأمرونهم أن يقولوا : ما الذي يموت ، وما الذي تدبحون إلا سواء ! يأمرونهم أن يخاصموا

(١) جامع البيان ١٢ / ٧٣ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٧٨ - ٧٩ .

بذلك محمداً - ﷺ - ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ قال : قول المشركين أما ما ذبح الله ، للميتة فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم بأيديكم فحلال !

* تخريجه :

أثر ابن جريج عن ابن عباس : عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .
وأثر ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس : سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٤٧) .
أما أثر عبد الله بن كثير : فلم أجده عنه ، ورؤي نحوه عن عكرمة^(٢) .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن ابن عباس : منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
وأثر ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس : ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
وأثر ابن جريج عن ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

٨٥٣

(١٦٤) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عمرو بن دينار ، عن عكرمة : إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم وكاتبتهم فارس ، وكتبت فارس إلى مشركي قريش : « إن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ، فما ذبح الله بسكين ذهب فلا يأكله محمد وأصحابه - للميتة - وأما ما ذبحوا هم يأكلون » .. وكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمد عليه السلام ، فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء ، فنزلت : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِسَّاقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ الآية ، ونزلت ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ .

(١) انظر : الدر ٣ / ٧٩ .

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢ / ٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٧٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(١) أيضاً ، من وجه آخر . وأخرج ابن أبي حاتم^(٢) ، عن عكرمة قوله : « الشياطين فارس أوحث إلى أوليائها » . وذكره الواحدي^(٣) بدون إسناد ، وأورده ابن كثير^(٤) عنه . وروى نحوه عن عكرمة عن ابن عباس^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل . وله شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح . فلعل عكرمة استفاد هذا التفسير من ابن عباس ورواه مرسلًا .

=====

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : نزلت في المستهزئين .

(٢٤٨) قال ابن جريج ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن عكرمة : ﴿ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ﴾ إلى قوله ﴿ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ بدين الله ، ونبيه عليه السلام وعباده المؤمنين .

* تخريجه :

أثر ابن جريج عن عكرمة : عزاه السيوطي^(٧) إلى أبي الشيخ . وأورده ابن عطية^(٨) عنه . وأثر عطاء عن عكرمة : عزاه السيوطي^(٩) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

(١) المرجع السابق ١٢ / ٧٧ .

(٢) التفسير ص ٦٤٥ - ٦٤٦ رقم ٨٤٤ وإسناده ضعيف .

(٣) أسباب النزول ص ٢٢٦ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٧ .

(٥) أخرجه الطبراني ١١ / ٢٤١ ح ١١٦١٤ بنحوه . وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب الأضاحي ، باب في ذبائح أهل

الكتاب ٣ / ٢٤٥ ح ٢٨١٨ ، والترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ٥ / ٢٦٣ ح ٣٠٦٥ ، والنسائي في التفسير

١ / ٤٧٩ ح ١٩١ ، مختصراً وبسند صحيح ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢٤٠ ، وصححه الألباني (انظر صحيح الترمذي

٣ / ٥٠ رقم ٢٤٥٤) .

(٦) جامع البيان ١٢ / ٩٤ .

(٧) انظر الدر ٣ / ٨٢ .

(٨) المحرر الوجيز ٦ / ١٤٢ .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

* درجة الأثر :

- أثر ابن جريج ، عن عكرمة : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .
وأثر عطاء عن عكرمة : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٤٨) .

=====

﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ... ﴾ (٨٥٥)

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج : ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ وذلك أنهم قالوا لمحمد ﷺ حين دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحق : لو كان هذا حقاً لكان فينا من هو أحق أن يأتي به من محمد ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى أبي الشيخ ، عنه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.. ﴾ (٨٥٦)

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ بلا إله إلا الله .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٥) من طريق علي بن المبارك ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج .

(١) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

(٢) سورة الزخرف (٣١) .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٠٣ .

(٥) الدعاء ٣ / ١٥١٧ ح رقم ١٥٦٨ قال المحقق : إسناده حسن وهو موقوف على ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

١ - استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها ، على أن الإرادة صفة ذاتية لله تبارك وتعالى^(١) .

٢ - في الآية رد على القدرية ، الذين يسندون أفعال العباد إلى قدرتهم ، وأن ليس لله تعالى دخل في ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء^(٢) . وهذه الآية نص في أن الله عز وجل يريد هدي المؤمن وضلال الكافر^(٣) .

=====

﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ ۞ ﴾ ٨٥٧

(٧٦) قال ابن جرير^(٤) : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءة : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ بلا إله إلا الله ، حتى لا تستطيع أن تدخله . وفي رواية^(٥) : « لا يجد لها في صدره مساغاً » . ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ من شدة ذلك عليه .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٦) ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج به . ورواه ابن جرير^(٧) ، من

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٤ .

(٢) انظر : الموسوعة الميسرة ٢ / ١١٢٤ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٤ ، أحكام القرآن للقرطبي ٧ / ٨١ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٠٩ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٠٦ .

(٦) الدعاء ٣ / ١٥١٧ ح ١٥٦٨ . قال المحقق : إسناده حسن .

(٧) جامع البيان ١٢ / ١٠٦ .

طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(١) إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن كثير^(٢) عنه ، وأورد ابن عطية^(٣) الجزء الأخير منه ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طرق آخر عند الطبراني بسند حسن .

* تخريج الأثر :

حرجاً : الحرج الضيق ، وأصله من الحرج وهو مجتمع ما بين الشيئين ، وقيل : هو الشجر الملتف وفيه معنى الضيق . وروي عن ابن عباس : أن الحرج موضع الشجر الملتف ، فكأن قلب الكافر لا تصل إليه الحكمة ، كما لا تصل الراعية إلى موضع الذي يلتف فيه الشجر^(٤) .

* فائدة :

١ - تشبيه قلب الكافر النافر من الإيمان وثقله عليه ، بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه ، كصعوبة الصعود إلى السماء^(٥) .

٣ - ثبت علمياً أننا كلما ارتفعنا في السماء ، تخلخل الضغط الجوي وزاد الضغط الداخلي وأحس الإنسان بضيق في الصدر ، وشعور بالاختناق^(٦) .

=====

﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ (٨٥٨)

(٧) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : قوله ﴿ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ قال : كان الرجل في الجاهلية ينزل الأرض

فيقول : « أعوذ بكبير هذا الوادي » ذلك استمتاعهم ، فاعتذروا يوم القيامة .

(١) انظر : الدر ٢ / ٨٤ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨١ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٩٠ ، عمدة الحفاظ ص ١١٥ .

وأثر ابن عباس : أورده القرطبي في الجامع ٧ / ٨١ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٨٢ .

(٦) انظر : مباحث في إعجاز القرآن ص ٢١٨ ، الإنسان بين العلم والدين ص ١٠٩ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ١١٦ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وزادا: ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا﴾
قال : الموت .

وأورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج . ورؤي عن ابن عباس^(٣) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي ..﴾ ٨٥٩

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ﴾ قال : جمعهم كما جمع قوله ﴿وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا﴾ ولا يخرج من الأنهار حلية .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : هم الجن الذين لقوا قومهم ، وهم رُسل إلى قومهم .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : أورده ابن عطية عنه^(٥) . وحكاه ابن كثير^(٦) ، عنه وعن مجاهد .
وأثر ابن عباس : أورده القرطبي^(٧) .

(١) انظر : الدر ٣ / ٨٥ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨٢ .

(٣) رواه بن مردويه (انظر الدر ٦ / ٤٣٣) عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ

الْجِنَّ﴾ الآية .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٢٢ .

(٥) المحرر الوجيز ٦ / ١٥٢ .

(٦) التفسير ٢ / ١٨٣ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٨٦ .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* مسألة :

هل كان من الجن نبي أو رسول ؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين^(١) :

الأول : أن للجن رسلاً منهم ، وهو قول الضحاك ، واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ يَمْعَشَرِ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ... الآية ﴾ .

الثاني : أن رسل الجن من الإنس ، وهو قول جمهور العلماء .

قال السيوطي : « جمهور العلماء سلفاً وخلفاً ، على أنه لم يكن من الجن قط رسول ، ولم تكن

الرسل إلا من الإنس ، كذا روي عن ابن عباس ، ومجاهد ، والكلبي ، وأبي عبيد »^(٢) .

وأجاب أصحاب القول الثاني عن قوله تعالى ﴿ يَمْعَشَرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ

مِّنْكُمْ ﴾ أنها كقوله تعالى ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾^(٣) . وإنما يخرج من

أحدهما ، وكقوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾^(٤) . وإنما هو في سماء واحدة^(٥) .

=====

(١) انظر : النبوات ص ٢٦١ ، لقط المرجان ص ٤١ - ٤٢ ، لوامع الأنوار البهية ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ، عالم الجن والشياطين

ص ٤٣ - ٤٤ .

(٢) لقط المرجان ص ٤١ .

(٣) الرحمن ، آية (٢٢) .

(٤) نوح ، آية (١٦) .

(٥) انظر : لوامع الأنوار البهية ٢ / ٢٢٣ .

﴿ ٨٦٠ ﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ ... ﴿٦٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ حِجْرٌ ﴾ ما جعلوه لله ولشركائهم .
* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ٨٦١ ﴾ وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ .. ﴿٦٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ قال : كان من إبلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ولا في شيء من شأنها ، لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوا ، ولا إن حملوا ولا إن منحوا ، ولا إن عملوا شيئاً .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٦) ، عن مجاهد ، إلا أنه قال « ولا إن نتجوا » بدل قوله « ولا إن منحوا » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٣ - ١٤٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٤ .

(٣) التفسير ص ٦٩٢ رقم ٩٣٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٨٩ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٤٥ .

(٦) التفسير ٢ / ١٨٧ .

﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ إِلَّا تَعَمَّ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ

٨٦٢

أَزْوَاجِنَا ۖ ﴾

(٢٤٩) قال ابن جريج^(١) : حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ إِلَّا تَعَمَّ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ السائبة والبحيرة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٨٦٣

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ﴾ قال : النساء .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

السيوطي^(٨) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٥ .

(٣) التفسير ص ٦٩٩ رقم ٩٤٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٩٠ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٤٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٥ .

(٧) التفسير ص ٧٠٠ رقم ٩٥١ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٩٠ .

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جریج .

اللَّهُ أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ ..

* تخریجہ :

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك سبب النزول .

* خريجه الأثر :

تُخَدُّ لها في الأرض خدّاً : الخَدُّ والخُدَّةُ : الحُفْرَةُ تحفرها في الأرض مستطيلة . والأخدود : شق في الأرض مستطيل^(٣) .

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٥ .

(٢) انظر: الدر ٣ / ٩١ .

(٣) انظر : القاموس المحيط ١ / ٣٠٥ ، لسان العرب ٢ / ١١٠٨ .

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ... ﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ ﴾ قال : ما يُعرش من الكروم . ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ قال : ما لا يعرش من الكرم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن ابن عباس معلقاً بصيغة الجزم ، قال : قال ابن عباس : ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ ما يعرش من الكرم وغيره . وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم ، من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس »^(٣) ، وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى أبي الشيخ من وجه آخر . وأخرج ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق علي عن ابن عباس ، في قوله ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ قال : المعروشات ما عرش الناس . ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات . وعزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
وقد رواه البخاري مجزوماً به ، فلعله ثبت عنده عن عطاء بن أبي رباح كما سبق بيانه .

* تخريجه الأثر :

معروشات : العرش في الأصل شيء مُسقَف ، ويقال : عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت تحته

(١) جامع البيان ١٢ / ١٥٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٩٢ .

(٦،٥) المرجع السابق . وفي الجزء المحقق من سورة الأنعام عند هذا الموضع قال المحقق (ص ٧٠٦) : بياض في الأصل . وسقط

من الناسخ في هذا المكان ما رواه ابن أبي حاتم من أقوال في معنى الآية (١٤١) .

قصباً أو كهية السقف ليمتد عليه^(١) .

﴿ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا ۖ ﴾ ٨٦٦

وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۚ .. ﴿ ٨٦٦ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله: ﴿ مُتَشَبِهًا وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ قال: ﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ في المنظر، ﴿ وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ في الطعم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ ... ﴾ ٨٦٧

(٢٥٠) قال سعيد بن منصور^(٦) : نا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء - في قوله عز وجل ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ - قال : شيء يسير سوى الزكاة المفروضة ، وكان سعيد بن المسيب يقول : هي الزكاة المفروضة .

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤١٥ ، المفردات ص ٣٢٩ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٥٧ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٩٢ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ١٦٣ .

(٥) التفسير ٢ / ١٨٨ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأنعام ٥ / ١٠٥ ح ٩٢٩ .

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه عبد الرزاق^(١) ، عن ابن جريج ، عنه ، بمعناه مطولاً . وأخرجه يحيى بن آدم^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عنه وبنحوه . وأخرج ابن زنجويه^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء مثله .
أما قول سعيد بن المسيب : فأخرجه عبد الرزاق^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، من طريق ابن جريج قال :
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم^(١٠) وغيره ، عن ابن المسيب .

* درجة الأثر :

أثر عطاء إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من طرق أخرى صحيحة عن عطاء .
وأثر سعيد بن المسيب : إسناده ضعيف ، فيه ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف وأبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية : هل هي محكمة ؟ أو منسوخة ؟ أو محمولة على الندب ؟ علي ثلاثة أقوال^(١١) :

القول الأول : أن الآية محكمة ، وأنه يجب على المالك أن يعطي من حضر يوم الحصاد من المساكين ، شيئاً من ذلك .

(١) المصنف ٤ / ١٤٣ ح ٧٢٦٣ .

(٢) الخراج ص ١٢٩ رقم ٤١٧ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ رقم ١٣٩٨٨ .

(٤) الأموال ٢ / ٧٩٥ رقم ١٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ - ١٦٣ رقم ١٣٩٨٦ - ١٣٩٨٩ - ١٣٩٩٠ .

(٦) التفسير ص ٧٠٨ - ٧٠٩ رقم ٩٦٦ .

(٧) السنن ٤ / ١٣٢ .

(٨) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ .

(٩) جامع البيان ١٢ / ١٥٩ رقم ١٣٩٦٩ . وفيه عمرو بن سليمان ، وصوابه (ابن سليم) ، انظر تفسير ابن أبي حاتم ٣ / ١٤١ أ .

(١٠) (ع) عمرو بن سليم بن حَلْدَةَ الأنصاري الزرقي ، ثقة من كبار التابعين ، (ت ١٠٤ هـ) ، ويقال له رؤية .

(التقريب رقم ٥٠٧٩ ، التهذيب ٨ / ٤٠) .

(١١) انظر في تفصيل هذه المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ٣١ - ٣٧ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٤١٩ - ٤٢٤ ،

أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٨٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٩٩ - ١٠٠ ، تيسير البيان ٢ / ٨٢٠ - ٨٢٢ .

وهو قول : ابن عمر ، وعطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير .

القول الثاني : أن هذه الآية منسوخة بالزكاة ، وهو قول ابن عباس . ومحمد بن الحنفية ^(١) ، والحسن ، والنخعي ، وطاووس ، وقتادة ، وابن جريج ، واختاره ابن جرير ^(٢) .

واستدلوا على ذلك بأن هذه الآية مكية ، وآية الزكاة مدنية في السنة الثانية بعد الهجرة . وإلى هذا ذهب جمهور أهل العلم .

القول الثالث : أن الآية محمولة على الندب لا على الوجوب .

قال ابن عطية : « والنسخ غير مترتب في هذه الآية ؛ لأن هذه الآية وآية الزكاة ، لا تتعارض بل تبني هذه على الندب وتلك على الفرض » ^(٣) .

=====

٨٦٨

(٢٥١) قال ابن جرير ^(٤) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت ما حصدت من الفواكه ؟ قال : ومنها أيضاً تؤتي . وقال : من كل شيء حصدت تؤتي منه حقه يوم حصاده ، نخل أو عنب أو حب أو فواكه أو خضر أو قصب ، من كل شيء من ذلك .

قلت لعطاء : أوجب على الناس ذلك كله ؟ قال : نعم ! ثم تلا : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ . قال : قلت لعطاء : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ هل في ذلك شيء مؤقت معلوم ؟ قال : لا .

* تخريجہ :

أخرجه عبد الرزاق ^(٥) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مطولاً . وأخرجه يحيى بن آدم ^(٦) ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عنه ، وب نحوه .

(١) (ع) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحنفية المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين .
(التقريب رقم ٦١٩٧ ، التهذيب ٩ / ٣١٥) .

(٢) انظر : جامع البيان ١٢ / ١٧٠ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ .

(٥) المصنف ٤ / ١٤٣ - ١٤٤ رقم ٧٢٦٣ .

(٦) الخراج ص ١٢٩ رقم ٤١٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .

=====

﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿٢٦﴾

٨٦٩

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس^(٢) ، جَدَّ نَحْلًا فَقَالَ : لَا يَأْتِينِ الْيَوْمَ أَحَدٌ إِلَّا أَطْعَمْتَهُ ! فَأَطْعَمَ ، حَتَّى أَمْسَى وَلَيْسَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ ، فَقَالَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج . وذكره السيوطي ، عن ابن جريج في لباب النقول^(٤) . وعزاه في الدر^(٥) ، إلى ابن أبي حاتم ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم بلفظ « ثابت » بل قال « معاذ » ونصه : « قال ابن جريج : وقال آخرون : جَدَّ معاذ بن جبل - رضي الله عنه - نَحْلَهُ ، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء ، فنزلت ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ »^(٦) . وكذا رواه عبد الرزاق^(٧) ، عن ابن جريج .

وقد أخرج الثوري^(٨) ، هذا الأثر معلقاً . وروي عن ابن عباس^(٩) نحوه .

(١) جامع البيان ١٢ / ١٧٤ .

(٢) ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، بشره النبي ﷺ بالشهادة ، واستشهد باليمامة . (انظر : (أسد الغابة ١ / ٢٢٩ ، الإصابة ١ / ١٩٥) .

(٣) التفسير ٢ / ١٨٩ .

(٤) ص ١٠٤ .

(٥) ٣ / ٩٣ .

(٦) التفسير ص ٧٣٠ رقم ٩٨٥ .

(٧) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ .

(٨) التفسير ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٩) ذكره البغوي في معالم التنزيل ٢ / ١٣٦ . انظر : زاد المسير ٣ / ١٣٦ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فابن جريج لم يدرك ثابت بن قيس ، ولم يدرك نزول الآية .

* تخريجه الأثر :

جدد : جد النخيل يُجدّه جداً : صرّمه . وصرّام النخل : قطع ثمرتها . يقال : جدّ الثمرة يُجدّها جداً^(١) .

=====

٨٧٠

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : في الطعام والشرب .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله ﷺ قال : كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده »^(٤) .

=====

(١) انظر : النهاية ١ / ٢٤٤ ، اللسان ١ / ٥٦٣ .

(٢) التفسير ص ٧٢٤ - ٧٢٥ رقم ٩٧٩ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٢٩٤ .

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده ٤ / ١٩ - ٢٠ ح ٢٣٧٥ ، وأحمد ٢ / ١٨١ - ١٨٢ ، والنسائي ٥ / ٧٩ ح ٢٥٥٩ ، وابن

ماجه ٢ / ١٩٧ ح ٣٦٠٥ .

ورواه البخاري معلقاً في أول كتاب اللباس عن النبي ﷺ بصيغة الجزم (انظر الفتح ١٠ / ٢٥٢) ووصله الحافظ في التعليق

٢ / ٥٣ من طريق الطيالسي والحارث بن أبي أسامة ومن طرق أخرى .

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، وعن غيره ، قال : سمعت سعيد بن المسيب في قوله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ قال : لا تمنعوا الصدقة فتعصوا .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن جريج به ، عن أبي بكر به .
وذكره ابن كثير^(٤) ، عن سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٥٢) .

(٢٥١) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، قلت لعطاء : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ يقول : لا تسرفوا فيما يؤتى يوم الحصاد ، أم في كل شيء ؟ قال : بلى ! في كل شيء ينهى عن السرف . قال : ثم عاودته بعد حين فقلت : ما قوله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : ينهى عن السرف في كل شيء ، ثم تلا : ﴿ لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مطولاً . وذكر ابن كثير^(٧) ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : « نهوا عن السرف في كل شيء » .

(١) التفسير ص ٧٢٩ رقم ٩٨٤ .

(٢) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ وهو جزء من أثر .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٩ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٧٤ .

(٦) المصنف ٤ / ١٤٣ رقم ٧٢٦٣ وإسناده صحيح .

(٧) التفسير ٢ / ١٨٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .

=====

﴿ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ ۝ ٨٧٣ ﴾

حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ ﴿٨٧٤﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ ﴾ قال : هذا في شأن ما نهى الله عنه من البهائم والسُّبب .

(٧) قال ابن جريج : يقول : من أين حرمت هذا ؟ من قبل الذكركين أم من قبل الأنثيين ، أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ؟ وإنما لا تشتمل على ذكر أو أنثى ، فمن أين جاء التحريم ؟ فأجابوهم : وجدنا آباءنا كذلك يفعلون .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٢ / ١٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٨٦ .

(٤) التفسير ص ٧٥٠ رقم ١٠١٣ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٩٥ .

* فائدة :

قال السمرقندي : « في هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم ، لأن الله تعالى أمر النبي - عليه السلام - بأن يناظرهم ، ويبين فساد قولهم . وفيها : إثبات القول بالنظر والقياس . وفيها دليل أن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به . وقد أمرهم الله بالمقايضة الصحيحة وأمرهم بطرد علتهم ، وأن يثبتوا وجه الحرمة ، إن سبب الحرمة الأنوثة والذكورة أو اشتغال الانثيين . فإن كان سبب الحرمة الأنوثة فكل أنثى حراماً لوجود العلة ، وإن كان سبب الحرمة الذكورة فكل ذكر حراماً لوجود العلة ، وإن كان محرماً لاشتغال الرحم ، وقد حرم الأولاد كلها ووجهت حرمتها لوجود العلة فيها ، فبين انتقاض علتهم ، وفساد قولهم »^(١) .

=====

﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ

٨٧٤

يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا .. ﴾

(٦٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ قال : ما يؤكل . قلت : في الجاهلية ؟ قال : نعم ! وكذلك كان يقول : ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ .

(٢٥٣) قال ابن جريج : وأخبرني إبراهيم بن أبي بكر ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ قال : مما كان في الجاهلية يأكلون ، لا أجد محرماً من ذلك على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحاً .

* تخريجه :

أثر طاووس : أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، بلفظ : كان أهل الجاهلية يستحلون

(١) بحر العلوم ١ / ٥١٩ باختصار .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩١ - ١٩٢ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٢٠ .

(٤) التفسير ص ٧٥٨ - ٧٥٩ رقم ١٠٢٥ .

أشياء ويحرمون أشياء ، فنزلت . وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد .
وأخرجه ابن جرير^(٢) ، أيضاً من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاووس عن أبيه ، وزاد
في آخره : « وكانت أشياء يحرمونها ، فهي حرام الآن » .
أما أثر مجاهد : لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

أثر طاووس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .
وأثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٥٣) .

=====

٨٧٥

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير ، عن مجاهد . (١٦٤) [و] ^(٤) أخبرني ابن دينار ، عن عكرمة : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾
قال : لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور^(٥) ، وعبد الرزاق^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، وابن جرير^(٨) أيضاً ، من
طريق سفيان بن عيينة^(٩) ، عن عمرو ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة عن عكرمة .

(١) انظر : الدر ٣ / ٩٦ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩١ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٩٤ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ١١٠ رقم ٩٣٣ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٢٠ .

(٧) التفسير ص ٧٧٧ رقم ١٠٣٨ .

(٨) جامع البيان ١٢ / ١٩٤ .

(٩) انظر : تفسير سفيان بن عيينة ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

* تخريجه الأثر :

المسفوح : المصبوب ، يقال : سفح دمه أي أساله من البكاء . ورجل سفاح للدماء : سفّاك .
وسفحت دمه : سفّكته^(١) .

* فائدة :

يستفاد من هذه الآية : جواز الدم غير المسفوح ، كالدم الذي يبقى في العروق بعد الذبح ، ومنه الكبد والطحال ، وهكذا ما يتلطح به اللحم من الدم . وحكى القرطبي إجماع العلماء على ذلك^(٢) .

=====

٨٧٦

- أخرج ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ قال : المسفوح الذي يهراق ، ولا بأس بما كان في العروق منها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ۖ ﴾ ٨٧٧

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ قال : النعامة والبعير شقاً شقاً .
قلت للقاسم بن أبي بزة وحدثنيه : ما « شقاً شقاً » ؟ قال : كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم . قال : وما انفرج أكلته اليهود . قال : انفرجت قوائم الدجاج والعصافير ، فيهود

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٠٠ ، عمدة الحفاظ ص ٢٤٢ ، اللسان ٤ / ٢٠٢٣ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٧٠ ، نيل المرام ٢ / ٥٢٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٢٤ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٩٧ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٩٩ - ١٢٠٠ .

تأكلها . قال : ولم تنفرج قائمة البعير ، خفّه ، ولا خف النعامة ، ولا قائمة الوزّينة ، فلا تأكل اليهود الإبل والنعام ولا الوزّين ، ولا كل شيء لم تنفرج قائمته ، وكذلك لا تأكل حمار وحش .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : « كل ذي ظفر » النعامة والبعير .

وعزا السيوطي^(٣) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد قوله « كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم ... إلخ » . وعن ابن جريج من قوله مختصراً .

وأورد ابن كثير^(٤) ، هذا الأثر تاماً عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن ، فهو من قول القاسم بن أبي بزة وقد سمعه ابن جريج منه حيث قال « قلت للقاسم بن أبي بزة وحدثنيه » .

* تخريجه الأثر :

الوزّينة : هي الإوزة والإوز وجمعها إوزون ، وهو طائر مائي^(٥) .

* فائدة :

ذكر الله في هذه الآية ما حرمه الله على بني إسرائيل في التوراة ، فمن ذلك : « كل ذي ظفر » أي ما ليس بمنفرج الأصابع ، كالإبل والنعام والإوز والبط ، أما ما انفرجت أصابعه كالديك والعصافير فهو حلال^(٦) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٦ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩٩ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ١٠٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٩٢ .

(٥) انظر : اللسان ١ / ١٧٠ ، مختار الصحاح ص ٣٢ .

(٦) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٩٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٢٥ .

﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾
 أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴿٧٢﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ حَرَّمَنا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا ﴾ قال : إنما حرم عليهم الثرب ، وكل شحم كان كذلك ليس في عظم . ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ قال : شحم الألية بالعُصْعُص ، فهو حلال . وكل شيء في القوائم والجنب والرأس والعين قد اختلط بعظم ، فهو حلال .

* تخريجه :

الجزء الأول منه عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج ، وزاد « وشحم الكلية » . وروي عن السدي^(٣) ، نحوه . وأورده ابن كثير^(٤) ، عنه وروي عن ابن عباس^(٥) نحوه . وروي عن السدي^(٦) قوله : « ما كان من شحم على عظم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

الثرب : الشحم الرقيق الذي يُعَشِّي الكرش والأمعاء ، واحدها ثرب وجمعها أثرب وأثارب^(٧) .
 الألية : بالفتح ، العجيزة للناس وغيرهم . وقيل : هو ما ركب العجز من اللحم والشحم^(٨) .
 العُصْعُص : هو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب^(٩) .

(١) جامع البيان ١٢ / ٢٠١ - ٢٠٥ رواه مفرقا وبنفس السند .

(٢) انظر : الدر ٣ / ١٠١ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٧٩١ رقم ١٠٦٦ .

(٤) التفسير ٢ / ١٢ .

(٥) انظر : المرجع السابق ص ٧٩٧ رقم ١٠٧٩ ، تفسير السدي ص ٢٥٤ .

(٦) أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ . (انظر الدر ٣ / ١٠١) .

(٧) انظر : النهاية ١ / ٢٠٩ ، اللسان ١ / ٤٧٥ .

(٨) انظر : اللسان ١ / ١١٨ .

(٩) انظر : النهاية ٣ / ٢٤٨ ، اللسان ٥ / ٢٩٧٢ .

* فائدة :

في هذه الآية تحريم الشحوم على بني إسرائيل وهي الثروب وشحم الكلا ، وما كان شحماً خالصاً ؛ وذلك عقوبة لهم على طريق التشديد في التكليف . ثم نسخ الله ذلك كله بشريعة محمد ﷺ (١) .

=====

﴿ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ ﴿٨٧٩﴾

(١٢) قال ابن جرير (٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ قال : البحائر والسيب .

* تفريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم (٣) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلغه : وأخرج آدم بن أبي إياس (٤) ، والبيهقي (٥) ، عن مجاهد بلفظ : « في قوله : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ .. ﴾ الآية . قال : هذا قول قريش : ﴿ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام » .

وعزاه السيوطي (٦) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٩٦ ، المحرر الوجيز ٦ / ١٧١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٢١٤ .

(٣) التفسير ص ٨٠٠ رقم ١٠٨٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٧ .

(٥) الأسماء والصفات ١ / ٤٥٢ رقم ٢٣٧٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٠٢ .

٨٨٠

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ أَمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ ﴾ .. ﴿ ٦١ ﴾
(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ مِمَّنْ أَمْلَقَ ﴾ قال : شياطينهم ، يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن ابن عباس قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ أَمْلَقَ ﴾ الإملاق الفقر ، قتلوا أولادهم خشية الفقر^(٢) .
* درجة الأثر :
إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٨٨١

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ ﴾ .. ﴿ ٦٢ ﴾
(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : ﴿ مَا بَطَنَ ﴾ السر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، من طريق عطاء عن ابن عباس .
* درجة الأثر :
إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١) جامع البيان ١٢ / ٢١٧ - ٢١٨ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٨١٠ رقم ١٠٩٩ ، وابن جريج ١٢ / ٢١٧ ، وابن المنذر وابن مردويه . (انظر الدر ٣ / ١٠٤) ، وإسناده صحيح .

(٣) التفسير ص ٨٢١ رقم ١١١٤٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٠٤ .

* فائدة :

قال ابن عطية : « قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ ﴾^(١) نهى عام عن جميع أنواع الفواحش وهي المعاصي . وظهر وبطن حالتان تستوفيان أقسام ما جعلت له من الأشياء »^(٢) .

﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قال : اليهود والنصارى . قال : أن تقول قريش .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(١) المحرر الوجيز ٦ / ١٧٩ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٢٤١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٨٦٠ .

(٤) التفسير ص ٨٦٠ رقم ١١٧٣ . قال في آخره « خاف أن تقوله قريش » .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٠٧ .

﴿ ٨٨٣ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ

ءَايَاتِ رَبِّكَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ تقبض الأنفس بالموث . ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ يوم القيامة ، ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ ﴾ .

* تخريجه :

أورد ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج ، الجزء الأول فقط . وروي عن ابن مسعود^(٣) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ٨٨٤ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ

مِنْ قَبْلُ .. ﴾

(٢٥٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة : أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون ، فيومئذ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ الآية » .

* تخريجه :

أخرج البخاري^(٥) ، ومسلم^(٦) ، وأبو داود^(٧) ،

(١) جامع البيان ١٢ / ٢٤٦ .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ١٨٦ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٨٦٤ - ٨٦٥ رقم ١١٨٦ ، وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ . (انظر : الدر ٣ / ١٠٨) .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٢٥٩ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ رقم ٤٦٣٦ .

(٦) الصحيح ، كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٧ - ١٣٨ رقم ١٥٧ .

(٧) السنن ، كتاب الملاحم ، باب أمارات الساعة ٤ / ٤٩٢ ح ٤٣١٢ .

والنسائي^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، وأحمد^(٣) ، كلهم من طريق عمارة بن القعقاع^(٤) ، عن أبي زرعة^(٥) ، به . وأخرجه أحمد^(٦) أيضاً ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، به . وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي هريرة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من عدة طرق صحيحة عن أبي هريرة .

* فائدة :

- قال ابن الجوزي : « وقيل : إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها ، أن الملاحدة والمنجمين زعموا أن ذلك لا يكون فيريهم الله قدرته ، ويطلعها من المغرب كما أطلعها من المشرق لتحقيق عجز نمرود حين قال له إبراهيم : ﴿ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ﴾ »^(٨) .

٨٨٥

(٢٥٥) قال ابن جرير^(٩) : حدثنا القاسم قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : أخبرني ابن أبي عتيق ، أنه سمع عبيد بن عمير يتلو : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ قال : يقول : كنا نحدث والله أعلم ، أنها الشمس تطلع من مغربها . (٢٥٦) قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع عبيد بن عمير يقول ذلك .

(١) التفسير ١ / ٤٨٩ رقم ١٩٧ .

(٢) السنن ، كتاب الفتن ، باب طلوع الشمس من مغربها ٢ / ١٣٥٢ ح ٤٠٦٨ .

(٣) المسند ٢ / ٢٣١ .

(٤) (ع) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، وهو من السادسة .

(٥) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(٦) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(٧) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(٨) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(٩) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(١٠) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(١١) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(١٢) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .

(٢٥٧) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إن الآية التي لا ينفع نفساً إيمانها ، إذا طلعت الشمس من مغربها .
(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد ذلك أيضاً .

* تخريجه :

أثر عبيد بن عمير : أخرجه ابن جرير^(١) أيضاً ، وابن أبي شيبة^(٢) ، من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير .
وأثر عبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجه البيهقي^(٣) في البعث .
وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر عبيد : حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عنه .
وأثر عبد الله بن عمرو بن العاص قال محقق الطبري : إسناده صحيح .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وهذا التفسير له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ قال : طلوع الشمس من مغربها^(٦) .
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها ، ثم قرأ الآية »^(٧) .

(١) المرجع السابق ١٢ / ٢٦٢ .

(٢) المصنف ١٣ / ٤٤٢ رقم ٦٨٥٣ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ١٠٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٨ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٠٨ .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣١ ، والترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ، سورة الأنعام ٥ / ٦٤ ، ح ٣٠٧١ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، سورة الأنعام . (انظر الفتوح ٨ / ٢٩٧ ح ٤٦٣٦) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٧ ح ٢٤٨ .

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ قال : لا ينفعها الإيمان إن آمنت ولا تزداد في عمل إن لم تكن عملته .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده . وله شاهد من حديث مرفوع عنه ﷺ قال : « لا تنقطع الهجرة ما تُقْبِلَتِ التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت ، طُبع على كل قلب بما فيه ، وكفى الناس العمل »^(٢) .

(١) انظر : الدر ٣ / ١١٠ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ ح ١٦٧١ تحقيق أحمد شاكر وقال : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : « رجال أحمد ثقات » . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٥١) .

سورة الأعراف

سورة الأعراف

٨٨٧

﴿الْمَصَّ﴾

(٢٥٨) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، أنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿الْمَصَّ﴾ هذا فواتح يفتح الله بها القرآن . قلت : ألم تكن تقول هي أسماء ؟ قال : لا .

* تخريجه :

قول مجاهد : سبق تخريجه في سورة البقرة . انظر الأثر رقم (١٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، انظر درجة الأثر رقم (١٢) .

=====

(٢٠) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قال لي عمرو بن دينار قوله : ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ قال : إنا نرى ميزاناً وكفتين .

(٢٥٦) سمعت عبيد بن عمير يقول : يُجعل الرجل العظيم الطويل في الميزان ، ثم لا يقوم بجناح ذباب .

* تخريجه :

أثر عمرو بن دينار ، لم أجده .

وأثر عبيد بن عمير : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق

(١) التفسير ٣ / ١٣٢ أ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣١١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣١ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣١٠ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٢ ب .

ابن أبي نجيح عنه . وروي نحوه عن أبي هريرة^(١) : قال : قال رسول الله ﷺ : « إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة . قال : واقربوا : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴾^(٢) » .

* درجة الأثر :

أثر عمرو بن دينار : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠) .
وأثر عبيد بن عمير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٥٦) .

=====

٨٨٩

(٢٥٩) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ قال : القضاء .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وأورده البغوي^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وهذا تفسير غريب من مجاهد ، حيث صرف اللفظ عن معناه القريب ، وأوله تأويلاً بعيداً عن المعنى الظاهر المتبادر من اللفظ^(٦) . قال القرطبي بعدما ذكر هذا القول عن مجاهد والضحاك : « وهذا القول مجاز وليس بشيء وإن كان شائعاً في اللغة ، للسنة الثابتة في الميزان الحقيقي ووضعه بكفتين

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الكهف (الفتح) ٨ / ٤٢٦ ح ٤٧٢٩ ، ومسلم في صحيحه ،

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، صفة القيامة والجنة والنار ، ٤ / ٢١٤٧ ح ٢٧٨٦ .

(٢) الكهف (١٠٥) .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٢ ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣٠٩ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ١٤٩ .

(٦) انظر : تفسير التابعين ١ / ٩٨ .

ولسان وإن كل كفة منهما طباق السموات والأرض»^(١) .

٨٩٠ ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ

وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ ﴾ قال : ثم جعل ذريته من ماء .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الأثر رقم (١٢) .

٨٩١ ﴿ ثُمَّ لَا تَيْنَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج : قوله ﴿ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ من دنياهم أرغبتهم فيها ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ آخرتهم ، أكفرهم بها وأزهدهم فيها ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ ﴾ حسناتهم أزهدهم فيها ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ مساويء أعمالهم ، أحسنها إليهم .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤) عنه مختصراً ، وروي نحوه عن ابن عباس^(٥) .

(١) التذكرة ص ٣٦٤ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٣٤٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٢١٣ .

(٥) رواه ابن جريج ١٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٣٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ يَبْنِيْ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٨٩٢ ﴾

التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴿٨٩٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَبْنِيْ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تِكُمْ ﴾ قال : كانت قريش تطوف عراة ، لا يلبس أحدهم « ثوباً طاف فيه »^(٢) . وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه . ولم يذكر آدم قوله « لا يلبس أحدهم ثوباً طاف فيه » . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . ويشهد له حديث هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الخمس . والخمس قريش وما ولدت . كانوا يطوفون عراة . إلا أن تعطيههم الخمس ثياباً ... »^(٧) .

(١) جامع البيان ١٢ / ٣٦٢ .

(٢) هكذا جاء في مطبوعة دار الفكر ٨ / ١٠٩ ، ودار الكتب العلمية ٥ / ٤٥٦ ، وفي مطبوعة أحمد شاكر « طاف ثوباً فيه » والصواب ما أثبتته ، كما جاء عنه أيضاً من رواية ابن أبي نجيح .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٣ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣٦١ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٩ ب .

(٦) انظر الدر ٣ / ١٤٠ .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب في الوقوف وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ٢ / ٨٩٤

* فائدة :

قال القرطبي : « قال كثير من العلماء : هذه الآية دليل على وجوب ستر العورة ، لأنه قال ﴿يُؤَارَى سَوْءَ تَكْمٍ﴾ »^(١) .

٨٩٣

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ الإيمان .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) ، عنه . ورؤي نحوه عن قتادة^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٨٩٤

﴿يَبْنِيْ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ..... إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾^(٥)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ قال : الجن والشياطين .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٨٢ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢١٦ .

(٤) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ١٤١) ، وابن جرير ١٢ / ٣٦٦ ، وذكره ابن أبي حاتم ٣ / ١٤٠ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ٣٧٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٤ .

(٧) التفسير ٣ / ١٤٠ أ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* فائدة :

استدل المعتزلة بهذه الآية على استحالة رؤية الجن ، قال الزمخشري : « وفيه دليل بَيِّن أن الجن لا يُرون ولا يظهرون للإنس ، وأن إظهارهم أنفسهم ليس في استطاعتهم ، وأن زعم من يدّعي رؤيتهم زور ومخرقة »^(٢) . وادّعى المعتزلة أنهم أجسام رقيقة ولرقتها لا نراها^(٣) .

ويجاب عن هذا الاستدلال : أن الله سبحانه وتعالى نفى في هذه الآية رؤيتهم على الجهة التي يكونون فيها على أصل خلقتهم .

ولو كان في الآية دلالة ، لكان من العام المخصوص بالحديث النبوي المستفيض ، فيكونون مرئيين في بعض الصور لبعض الناس ، على أي جهة شأوا^(٤) .

ورد القاضي أبو بكر الباقلاني^(٥) على قولهم : « أنهم أجسام رقيقة .. » : بأن هذا جائز عندنا إن ورد به سمع ولا سمع نعلمه في ذلك^(٦) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ١٤٢ .

(٢) الكشف ٢ / ٩٤ .

(٣) انظر : لقط المرجان ص ٢٠ ، لوامع الأنوار ٢ / ٢٢٠ .

(٤) انظر : البحر المحيط ٤ / ٢٨٤ ، روح المعاني ٨ / ١٠٥ .

(٥) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الطبري المالكي القاضي المعروف بابن الباقلاني ، الإمام العلامة ، من مصنفاته : الإبانة وشرح اللمع ، (ت ٤٠٣ هـ) .

(٦) السير ١٧ / ١٩٠ ، شجرة النور الزكية ص ٩٢ ، الفتح المبين ١ / ٣٣٤ .

(٦) انظر : لقط المرجان ص ٢٠ .

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ ﴾ ٨٩٥

إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ... ﴿٧٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾ قال : كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة ، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم : ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ الآية .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور^(٢) ، وابن جرير^(٣) أيضاً ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ : « كانوا يطوفون بالبيت عراة » .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء من طريق آخر عن مجاهد وإسناده صحيح .

=====

﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا ﴾ ٨٩٦

تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٠﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : في الطعام والشراب .

(١) جامع البيان ١٢ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الأعراف ٥ / ١٣٦ ح ٩٤٤ ، قال المحقق : إسناده صحيح .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٣٧٨ .

(٤) التفسير ٣ / ١٤٠ .

(٥) التفسير ٣ / ١٤١ .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٧٠) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

٨٩٧

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم وعن غيره ، قال سعيد بن المسيب في قوله ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ قال : لا تمنعوا الصدقة فتقصوا . قال ابن جريج : وقال آخرون : جداً معاذ ابن جبل نخلة فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء ، فنزلت ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٦٩) و (٨٧١) .

* درجة الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٥٢) .

٨٩٨

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾

(٢٦٠) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام عن ابن جريج أخبرني ابن كثير ، عن طاووس : أنه قرأ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ ثم قال : لم يأمرهم

(١) التفسير ٣ / ١٤١ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤٣ .

عزاه محقق سورة الأنعام إلى السيوطي في الدر (٣ / ٤٤٠) عن أبي الشيخ . طبعة دار الفكر . ولم أجده في طبعة دار الكتب العلمية .

بالحرير ولا بالديباج ، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه ، وإذا طاف عريانا وضع ثيابه وجدها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٠) .

٨٩٩

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : الدنيا يصيب منها المؤمن والكافر ، ويخلص خير الآخرة للمؤمنين ، وليس للكافرين فيها نصيب .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج . ورؤي عن ابن عباس^(٣) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٠٠ .

(٢) المحرر الوجيز ٧ / ٤٧ .

(٣) رواه ابن جرير ١٢ / ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٤٢ ب . وإسناده صحيح .

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ ۚ ﴾ (٩٠٠)

بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿٩٠٠﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يونس ، عن

ابن جريج ، قال عطاء : عن ابن عباس : ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : السر .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم () .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

=====

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ أُولَٰئِكَ ۖ ﴾ (٩٠١)

يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ ﴿٩٠١﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال ابن عباس : ﴿ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ ينالهم الذي كتب عليهم من الأعمال .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بمعناه . وأورده

البغوي^(٤) ، وابن عطية^(٥) ، عنه .

(١) التفسير ٣ / ١٤٤ أ-ب .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤١٠ .

(٣) التفسير ٣ / ١٤٥ أ-ب .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ١٥٩ .

(٥) المحرر الوجيز ٧ / ٥٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس وبسند صحيح .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِلْتُمْ لَأُوقِلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ

أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ .. ﴿٢٨﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ،

أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ قال : مضاعفاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجیح عنه ، وذلك عند ابن جرير .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ

السَّمَاءِ .. ﴿٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿ لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ قال : لأرواحهم ولا لأعمالهم .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٦) ، عنه ، ورؤي نحوه عن ابن عباس^(٧) .

(١) التفسير ٣ / ١٤٦ ب .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٦ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٤١٨ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٥٤ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ٤٢٣ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٢٣ .

(٧) أخرجه ابن جرير ١٢ / ٤٢١ - ٤٢٢ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٤٦ ب - ١٤٧ أ .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

ويشهد لهذا المعنى حديث البراء بن عازب الطويل ، وفيه في قبض روح الكافر . قال : « ويخرج منها ريح كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة . فيقولون فلان بن فلان ، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح لهم ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ الآية »^(١) .

=====

﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾

٩٠٤

(١٣) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عبد الله بن كثير : سمعت مجاهداً يقول : الحبل من حبال السفن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ وذلك بناء على قراءة (الجمل) بضم الجيم وتشديد الميم وهي رواية عن ابن عباس^(٦) . وهي خلاف قراءة الجمهور الذين قرؤوه بالفتح من الحرفين والتخفيف ، وفسروه بالجمل المعروف^(٧) . وعلى قراءة مجاهد وابن عباس يكون المعنى : الحبل الغليظ ، ويقال حبل السفينة^(٨) .

(١) رواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٨٠ ، وأحمد في المسند ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٩ ، وأبو داود الطيالسي في المسند ٢ / ١١٤ - ١١٩ ح ٧٨٩ ، والحاكم في المستدرک ١ / ٣٧ - ٤٠ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٦ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٣٣ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٥٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للنحاس ٣ / ٣٥ - ٣٦ ، المحتسب ١ / ٢٤٩ .

(٧) انظر : جامع البيان ١٢ / ٤٢٨ .

(٨) انظر : لسان العرب ١١ / ١٢٣ - ١٢٤ .

قال الطبري : « والصواب من القراءة في ذلك عندنا : ما عليه قراءة الأمصار ، وهو (حتى يلج الجمل) - بفتح الجيم والميم - من « الجمل » وتخفيفها ، لأنها القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار ، وغير جائز مخالفة ما جاءت به الحجة متفقة عليه من القراءة »^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

لماذا خص الجمل - على القراءة المتواترة - من دون سائر الدواب وفيها ما هو أعظم منه ؟
فالجواب : لأمرين :

أحدهما : أن ضرب المثل بالجمل يحصل المقصود ، والمقصود أنهم لا يدخلون الجنة ، كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة ، ولو ذكر أكبر منه أو أصغر منه جاز .

والثاني : أن الجمل أكبر شأنًا عند العرب من سائر الدواب ، فإنهم يقدمونه في القوة على غيره ؛ لأنه يوقر بحمله فينهض به دون غيره من الدواب ، ولهذا عجبهم من خلق الإبل فقال ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ فآثر ذكره على غيره لهذا المعنى^(٢) .

=====

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ... ﴾

(١٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ،

ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : وزعموا أنه الصراط .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير^(٤) ، عن ابن جريج قال : بلغني عن مجاهد قال : « الأعراف » ، حجاب بين

الجنة والنار .

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٣٤ .

(٢) زاد المسير ٣ / ١٥١ نقلًا عن ابن الأنباري .

(٣) التفسير ٣ / ١٥٠ ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٧) .

وإسناد ابن جرير ضعيف ، حيث رواه ابن جريج بلاغاً ولم يتبين الواسطة بينه وبين مجاهد . وفيه ابن وكيع ضعيف .

* تخريج الأثر :

الأعراف : سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه . وكل مرتفع من الأرض عند العرب : أعراف ، واحدها عرف . ومنه عُرف الديك سمي عرفاً لارتفاعه^(١) .

* مسألة :

من هم أصحاب الأعراف ؟

اختلف العلماء في تعيينهم على عدة أقوال منها^(٢) :

- قيل : إنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم ، فلم تبلغ بهم حسناتهم دخول الجنة ، ولا سيئاتهم دخول النار . وهو قول ابن مسعود ، وحذيفة ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، والشعبي وقتادة .

- وقيل : هم قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ، ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله .

- وقيل : إنهم أولاد الزنا . وروي عن ابن عباس .

- وقيل : إنهم قوم صالحون فقهاء علماء . قاله الحسن ومجاهد .

- وقيل : إنهم الذين ماتوا في الفترة ولم يبدلوا دينهم .

- وقيل : إنهم ملائكة وكلوا بالصور ليميزوا المؤمن من الكافر .

إلى غير ذلك من الأقوال .

قال القرطبي : « حاصل الخلاف في تفسير أصحاب الأعراف ، اثنا عشر قولاً ، أرجحها : إنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم »^(٣) .

=====

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٦٨ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٥٨ - ٥٩ ، اللسان ٥ / ٢٩٠١ .

(٢) انظر : زاد المسير ٣ / ١٥٧ - ١٥٨ ، التذكرة ص ٣٧٢ - ٣٧٣ ، تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف ص ٣٢ - ٥٠ .

(٣) التذكرة ص ٣٨٦ - ٣٨٧ .

﴿ ٩٠٦ ﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ

نَنْسَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ... ﴿٩٠٦﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا

حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ نَنْسَلُهُمْ ﴾ نؤخرهم في النار .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ « نتركهم في النار » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

﴿ ٩٠٧ ﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠٧﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ قال : السر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير^(٦) ، عن ابن جريج به .

(١) التفسير ٣ / ١٥٣ ب .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٤٧٥ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٨٦ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٧١ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٣٠ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* فائدة :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وفي إخفاء الدعاء فوائد عديدة » وذكر منها^(١) :

- ١ - أنه أعظم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي .
- ٢ - أنه أعظم في الأدب والتعظيم ، لأن الملوك لا تُرفع الأصوات لديهم ، والله المثل الأعلى . فإنه لا يليق بالأدب بين يديه إلا خفض الصوت به .
- ٣ - أنه أبلغ في التضرع والخشوع ، لأن الخاشع الذليل إنما يسأل مسألة مسكين ذليل قد انكسر قلبه ، وذلت جوارحه ، وخشع صوته .
- ٤ - أنه أبلغ في الإخلاص .

=====

٩٠٨

(١١٤) قال ابن جرير^(٢) : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ في الدعاء ولا في غيره .

(٧) قال ابن جريج : إن من الدعاء اعتداءً ، يُكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء ، ويؤمر بالتضرع والاستكانة .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه البخاري^(٣) ، عن ابن عباس معلقاً . وذكره ابن حجر^(٤) موصولاً من طريق ابن جرير . ورواه ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه . وعزاه السيوطي^(٦)

(١) انظر : التفسير الكبير ٤ / ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٨٦ - ٤٨٧ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ .

(٤) تغليق التعليق ٤ / ٢١٣ .

(٥) التفسير ٣ / ١٥٧ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٧٢ .

إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير ^(١) .
وأثر ابن جريج : أورده البغوي ^(٢) ، وابن كثير ^(٣) عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

الاعتداء في الدعاء على وجوه منها ^(٤) :

- ١ - الجهر الكثير والصياح ، كما قال النبي ﷺ لقوم وقد رفعوا أصواتهم بالتكبير : « يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنه معكم إنه سميع قريب » ^(٥) .
- ٢ - أن يدعو الإنسان طالباً معصية .
- ٣ - أن يطلب ما يستحيل حصوله شرعاً .
- ٤ - أن يدعو بما لم يؤثر ، خصوصاً ما وردت كراهته كالسجع المتكلف .

=====

﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُم هُودًا قَالَ يٰٓقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ ﴾

- أخرج ابن المنذر ^(٦) ، عن ابن جريج قال : يزعمون أن هوداً من بني عبد الضخم من حضرموت .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) التفسير ٢ / ٢٣١ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٣١ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ٧ / ٧٨ ، زاد المسير ٣ / ١٦٤ - ١٦٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٢٠٦ ، فتح الباري ٨ / ٢٩٨ .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (الفتح) ٦ / ١٣٥ ح ٢٩٩٢ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٧٨ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

* فائدة :

نسب هود : هود بن عبد الله بن رباح بن جاورد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح .
وسمي هود بأنه أخا عاد ؛ لكونه من قبيلتهم لا من جهة أخوة الدين . وقد كانت مساكنهم باليمن بالأحقاف ، وكانت ديارهم أخصب البلاد وأكثرها جنائاً ، فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوز^(١) .

=====

﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ۖ ﴾ (٩١٠)

﴿ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال مجاهد : ﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ علوا في الباطل .

* تخرجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بلفظ (غلوا) بالغين المعجمة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٣٦ ، فتح الباري ٦ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٥٤٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٩ .

(٤) التفسير ٣ / ١٦٣ ب .

٩١١

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾

(٢٣) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كانوا يعني قوم لوط أربعمئة ألف بيت ، في كل بيت عشرة مرددة فذلك أربعة آلاف ألف .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ورؤي عن قتادة أن قرية لوط كان فيها أربعمئة ألف^(٢) . ورؤي عنه أيضاً : أربعة آلاف ألف نفس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٣) ، وله شاهد عن قتادة . وهو من الإسرائيليات التي لا يترتب على معرفتها فائدة .

=====

٩١٢

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ افْتَحْ ﴾ ، اقض .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٥) ، عن ابن عباس معلقاً بلفظ : « افتح بيننا » قال : اقض بيننا . وذكره ابن حجر^(٦) موصولاً من طريق علي بن أبي طلحة عنه ، وذلك عند ابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) .

(١) التفسير ٣ / ١٦٤ ب .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٦٤ أ - ب .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٦٤ أ - ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٥٦٥ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ .

(٦) تغليق التعليق ٤ / ٢١٤ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٦٤ .

(٨) التفسير ٣ / ١٦٧ أ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه موصولاً صحيحاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* تخريجه الأثر :

افتح : احكم ، ويقال للحاكم : الفتاح . وقيل له فتاح ، لأنه ينصر المظلوم ، والفتح النصر .

وقوله ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ﴾ أي احكم^(٢) .

=====

٩١٣

(٢٦١) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج قال ، قال الحسن البصري : « افتح احكم بيننا وبين قومنا » ، ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

فَتْحًا مُبِينًا ﴾^(٤) ، حكمنا لك حكماً ميبناً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٦١) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ١٩١ .

(٢) غريب القرآن ص ١٧٠ ، عمدة الحفاظ ص ٤١١ ، اللسان ٦ / ٣٣٣٨ - ٣٣٣٩ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٥٦٥ .

(٤)

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا ٩١٤ ﴾

الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ .. ﴿ ٣٥ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ قال : جَمُّوا .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) أيضاً من وجه آخر ، وابن أبي حاتم^(٣) ، وعزاه السيوطي^(٤) إلى أبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

* تخريجه الأثر :

جَمُّوا : الجَمُّ والجَم : الكثير من كل شيء . ومال جَمُّ كثير^(٥) .

٩١٥

(٢٦٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ قال : حتى كثرت أموالهم وأولادهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

(١) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٣ / ١٦٨ أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٢ .

(٥) النهاية ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، اللسان ٢ / ٦٨٦ .

(٦) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤١ .

(٨) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا ﴾

٩١٦

مِنْ قَبْلُ ... ﴿١١﴾

(٢٦٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : ﴿ فَمَا كَانُوا

لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : كان في علمه يوم أقرؤا له بالميثاق .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٣) من طريق أبي جعفر ، عن الربيع ، به ، وزاد فيه « ومن يصدق به ،

ومن يكذب به » . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٦٣) .

(١) انظر : الدر ٣ / ١٩٢ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٨ .

(٣) التفسير ٣ / ١٦٩ ب ، وإسناده حسن .

(٤) انظر الدر ٣ / ١٩٤ .

﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (١٢)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ ﴾ الآية ، قال : القرون الماضية . و« عهده » الذي أخذه من بني آدم في ظهر آدم ولم يفوا به .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ القرون الماضية . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٢١)

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ابن هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ يقول : أخره وأخاه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، من طريق ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(٧) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس ، وأورده ابن كثير^(٨) ، عنه .

(١) جامع البيان ١٣ / ١١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٧٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٥ .

(٥) التفسير ٣ / ١٧١ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢٢ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ١٩٨ .

(٨) التفسير ٢ / ٢٤٦ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

=====

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (١٢٩)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ قال : يكذبون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٢٠)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ قال : ظهر الحق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم^(٧) عنه .

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٢ .

(٣) التفسير ٣ / ١٧٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٢ .

(٧) التفسير ٣ / ١٧٢ ب .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾

٩٢١

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ قال : كانوا أول النهار

سحرة ، وآخره شهداء .

* تخريجه :

لم أجده عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٣) ، من قول ابن جريج . وروي نحوه عن ابن عباس^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وله شاهد حسن عن ابن عباس .

=====

﴿ وَإِنْ تَصِبَّهُمْ سَيِّئَةٌ يَنْطِيرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا يَطِيرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ

٩٢٢

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال ابن عباس : ﴿ إِلَّا إِنَّمَا يَطِيرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ قال : الأمر من قبل الله .

(١) التفسير ٣ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٤٨ .

(٤) رواه عبد الرزاق في التفسير ٢ / ٢٣٤ ، وابن جرير ١٣ / ٣٦ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ١٩٨) ، وابن أبي حاتم

٣ / ١٧٣ أ ، وإسناده حسن ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ١٩٨) .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٨ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، وأورده البغوي^(٢) وابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَاللِّدَّاءَ آيَاتٍ ﴾ ٩٢٣

مُفَصَّلَاتٍ .. ﴿ ٣٢ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

عبد الله بن كثير ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ قال : الموت .

(٣٠) قال ابن جريج : وسألت عطاء عن ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ قال : الموت .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : الموت على كل حال .

* تخريجه :

أثر عبد الله بن كثير : لم أجده .

وأثر عطاء : عزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، وأورده البغوي^(٦) .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، ورواه ابن جرير^(٨) ،

من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن حدثه ، عنه .

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠٢ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٩٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٤٩ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥١ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٠٣ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ١٩١ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٤ .

(٨) جامع البيان ١٣ / ٥١ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ . وأورده البغوي^(٢) ، وابن كثير^(٣) .

* درجة الأثر :

أثر عبد الله بن كثير : لعل في الإسناد سقط فحجاج لم يرو عن عبد الله بن كثير إلا بواسطة ابن جريج . وبذلك يكون إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .
أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
ولهم شاهد مرفوع من حدث عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :
« الطوفان : الموت »^(٤) . ورواه الديلمي^(٥) ، عن عائشة موقوفاً .

=====

﴿ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ ٩٢٤

غَافِلِينَ ﴿٩٢٤﴾

(٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ قال : يتبع بعضها بعضاً ، ليكون الله عليهم الحجة ، فينتقم منهم بعد ذلك . وكانت الآية تمكث فيهم من السبت إلى السبت ، وترفع عنهم شهراً ، قال الله عز وجل : ﴿ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ الآية .

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠٣ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٩١ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٠ .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٣ / ٥١) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٧٥ ، وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ ، وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٢٠٣) .

وأورد ابن كثير (٢ / ٢٥٠) أثر ابن جرير ، ثم قال : « وكذا رواه ابن مردويه من حديث يحيى بن يمان به ، وهو حديث غريب . أهـ . وفي إسناده المنهال بن خليفة قال ابن حجر : ضعيف (التقريب رقم ٦٩٦٥) وقال ابن حبان : كان ينفرد بالناكير عن المشاهير (المجروحين ٣ / ٣٠) ، وضعفه ابن معين ، والنسائي ، والحاكم (انظر : التهذيب ١٠ / ٢٨٢) . وقال ابن حجر (الفتح ٨ / ٣٠٠) : ورواه ابن مردويه بإسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعاً « الطوفان الموت » .

(٥) انظر : الفردوس ٢ / ٤٦٥ ح ٣٩٨٦ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٦٩ .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج .

وروى ابن أبي حاتم^(١) ، عن ابن عباس : قوله ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ وكانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض لتكون لله الحجة عليهم ، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم .
وروى ابن المنذر^(٢) ، عن ابن عباس : قوله ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ﴾ قال : يتبع بعضها بعضاً ، تمكث فيهم سبتاً إلى سبت ثم ترفع عنهم شهراً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

=====

﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ۖ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ (١٦٨)

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج :
﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ۖ ﴾ قال ابن جريج : ﴿ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ۖ ﴾ قال : تماثيل بقر . فلما كان عجل السامري شبه لهم أنه من تلك البقر ، فذلك كان أول شأن العجل : ﴿ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ ﴾ قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج بنحوه . وأورده ابن عطية^(٥) ، عن ابن جريج مختصراً .

(١) التفسير ٣ / ١٧٧ ب ، وإسناده صحيح .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٠٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٨٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢١٣ .

(٥) المحرر الوجيز ٧ / ١٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ ۚ ﴾ ٩٢٦

أَرْبَعِينَ ﴿٨٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ قال : ذو القعدة . ﴿ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ﴾ قال : عشر ذي الحجة .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس مثله .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ورواه عبد الرزاق^(٣) ، من طريق ليث عنه ، وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد . وحكاه ابن أبي حاتم^(٥) عنه . وعزاه ابن كثير^(٦) لمجاهد ، وابن جريج . وأثر ابن عباس : رواه ابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق عطاء ، عنه . وعزاه السيوطي^(٨) إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وروي من طرق أخرى ضعيفة جداً .

(١) جامع البيان ١٣ / ٨٧ .

(٢) المرجع السابق ١٣ / ٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٣٦ وإسناده ضعيف .

(٤) انظر الدر ٣ / ٢١٤ .

(٥) التفسير ٣ / ١٨١ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٥٣ .

(٧) التفسير ٣ / ١٨١ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢١٤ .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

٩٢٧

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ﴾ قال : فبلغ ميقات ربه أربعين ليلة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٩٢٨

﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ

الْمُفْسِدِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴾ ، وكان من إصلاحه أن لا يدع العجل يُعبد .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) ، عن ابن جريج يلفظ : « كان من الإصلاح أن يزجر السامري ويغير عليه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٨٧ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٨٨ .

(٣) المحرر الوجيز ٧ / ١٥٤ .

﴿ ٩٢٩ ﴾ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ... ﴿ ٩٣٠ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ أي : ميتاً .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن قتادة^(٢) ، مثله . وقد اعترض ابن كثير على هذا التفسير فقال : « والمعروف أن الصعق هو الغشي ههنا كما فسره ابن عباس وغيره ، لا كما فسره قتادة بالموت . وإن كان ذلك صحيحاً في اللغة كقوله تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ .. ﴾ فإن هناك قرينة تدل على الموت ، كما أن هنا قرينة تدل على الغشي وهي قوله ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ ﴾ والإفاقة لا تكون إلا عن غشي »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ٩٣٠ ﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ... ﴿ ٩٣١ ﴾

- أخرج أبو الشيخ^(٤) عن ابن جريج قال : أخبرت أن الألواح من زبرجد ومن زمرد الجنة ، أمر الرب تعالى جبريل فجاء بها من عدن ، وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر ، واستمد الرب من نهر النور وكتب به الألواح .

* تخريجه :

أخرج ابن جريج^(٥) ، عن ابن جريج ، بسنده إلى ابن عباس قوله : « الألواح من زبرجد وزمرد من الجنة » .

(١) جامع البيان ١٣ / ٩٧ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٢٢٣) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٨٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٥٥ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٢٤ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ١٢٦ - ١٢٧ .

وأخرجه البغوي^(١) ، عن ابن جريج بلفظ : « كانت من زمرد » ولم يقل « من زبرجد » ثم ذكر باقي الأثر . ورؤي عن مجاهد^(٢) نحوه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده . وأتوقف في الحكم عليه . وإسناد البغوي ضعيف جداً . وهذا الأثر من الإسرائيليات التي رويت عن بني إسرائيل وليس لها سند صحيح ، ولا يتوقف تفسير الآية على هذه المرويات ، فالذي يجب الإيمان به أن الله أنزل الألواح على موسى ، وفيها التوراة ، أما هذه الألواح مم صنعت ؟ وما طولها وما عرضها ؟ وكيف كتبت ؟ فهذا لا فائدة من البحث فيه^(٣) .

=====

﴿ ٩٣١ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ... ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ ﴾ ، عن خلق السموات والأرض والآيات فيها ، سأصرفهم عن أن يتفكروا فيها ويعتبروا .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٥) ، عنه . وعزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) معالم التنزيل ٢ / ١٩٩ .

(٢) رواه ابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٢٤) .

(٣) انظر : الإسرائيليات والموضوعات ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ١١٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٠ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٣٤ .

٩٣٢

﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ...﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج قال : أخبرني أن ألواح موسى كانت تسعة ، فرفع منها لوحان وبقي سبعة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وهذه من الإسرائيليات أيضاً التي لا يترتب على معرفتها فائدة .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه .

=====

٩٣٣

(٢٦٤) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبي : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت فرفعت إلا سدسها .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه ، وزاد فيه « قال ابن جريج : وأخبرني أن الألواح من زبرجد وزمرد الجنة » . وعزاه السيوطي^(٤) إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وروى أحمد^(٥) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبز كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ٣ / ١٨٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٢٦ - ١٢٧ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٣٥ .

(٥) المسند ١ / ٢٧١ .

ألقى الألواح فانكسرت»^(١) .

وقد أورد أبو حيان نحو هذا الأثر عن ابن عباس ثم قال : « وفي قوله ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ ﴾ دليل على أنها لم تنكسر ، ودليل على أنه لم يرفع منها شيء »^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٦٤) .

وفي أثر ابن جريج عند ابن جرير ، تصريح بالواسطة التي أخذ عنها الأثر رقم (٩٣٠) حيث قال : أخبرت أن الألواح من زبرجد ومن زمرد الجنة .. إلخ . وقد صرح هنا به حيث قال « وأخبرني » يقصد به يعلى بن مسلم ، والله أعلم .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ ٩٣٤

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ قال : هذا لمن مات ممن اتخذ العجل ، قبل أن يرجع موسى عليه السلام ، ومن فرّ منهم حين أمرهم موسى أن يقتل بعضهم بعضاً .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، عنه .

(١) أخرجه عبد الله في كتاب السنة ٢ / ٤٨٣ ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٥٤ ح ١٢٤٥١ ، وعزاه الهيثمي في الجمع (١ / ١٥٣) إلى البزار وقال : رجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٩٦ ح ٦٢١٣) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وابن أبي حاتم في التفسير ٣ / ١٨٦ ب - ١٨٧ أ ، كلهم بدون لفظ (فانكسرت) .

(٢) البحر المحيط ٤ / ٣٩٥ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٣٤ .

(٤) المحرر الوجيز ٧ / ١٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* المختصر :

اعترض ابن جرير على هذا التفسير من ابن جريج بأن ظاهر كتاب الله ، مع تأويل أكثر أهل التأويل على خلافه . فالآية عامة فيمن اتخذ العجل بأنه سينالهم غضب من ربهم وذلة ، فلا يصح تخصيص عام الكتاب بدون برهان من حجة خبر أو عقل^(١) .

=====

﴿ ٩٣٥ ﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ

لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ... ﴿ ١٥٥ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ ممن لم يكن قال ذلك القول ، على أنهم لم يجامعهم عليه ، فأخذتهم الرجفة من أجل أنهم لم يكونوا باينوا قومهم حين اتخذوا العجل . قال : فلما خرجوا ودعوا ، أماتهم الله ثم أحياهم . فلما أخذتهم الرجفة قال : « يا رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإيائي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا » .

* تخرجه :

لم أجده عند غيره . وأخرج البغوي ، عن ابن جريج سبب الرجفة فقال : « أخذتهم الرجفة » لأنهم لم يُزايِلوا قومهم حين عبدوا العجل ، ولم يأمرهم بالمعروف ولم ينههم عن المنكر^(٣) . وروي عن ابن عباس^(٤) نحوه .

(١) انظر : جامع البيان ١٣ / ١٣٤ باختصار .

(٢) جامع البيان ١٣ / ١٤٤ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٣ .

(٤) رواه ابن جرير (١٣ / ١٤٣ - ١٤٤) ، وعزاه السيوطي (٣ / ٢٣٩) إلى عبد بن حميد ، وابن أبي عمر العدني في

مسنده ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ٩٣٦ ﴾ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ ... ﴿٦٦﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير : قاله ﴿ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال : مغفرة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ٩٣٧ ﴾ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ،

عن ابن جريج قال : لما نزلت : ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال إبليس : أنا من ﴿ كُلِّ

شَيْءٍ ﴾ ! قال الله : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا

يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ، فقالت اليهود : ونحن نتقي ونؤتي الزكاة ! فأنزل الله : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ قال : نزعها الله عن إبليس ، وعن اليهود ، وجعلها لأمة محمد :

سأكتبها للذين يتقون من قومك .

(١) جامع البيان ١٣ / ١٥٢ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٤٠ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٥٧ .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(١) ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وروى ابن أبي حاتم^(٣) ، عن أبي بكر الهذلي قوله : « لما نزلت ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال إبليس : يا رب وأنا من الشيء . فنزلت ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ فنزعها الله من إبليس » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٩٣٨ ﴿ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ... ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ قال : الحلال ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : الثقل الذي كان في دينهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، للبيهقي في سننه ، ولم أجده . وأخرج ابن جرير^(٦) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : من اتبع محمداً ودينه من أهل الكتاب ، وضع عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم .

(١) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٤١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٠ ، ورواه أبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٢٤١) . وأبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سلمى ، بضم المهملة ، ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخباري متروك الحديث ، (ت ١٦٧) (التقريب رقم ٨٠٥٩) .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٤٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) جامع البيان ١٣ / ١٦٧ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه . وإسناد الطبري منقطع ، لم يسمع ابن جريج من مجاهد .

﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (٩٣٩)

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم الهروي ، أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ ﴾ عيسى الصلاة والسلام .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق حجاج عن ابن جريج به . وأخرجه البغوي^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٩٤٠)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ، قال : بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم كفروا . وكانوا اثني عشر سبطاً ، تبرأ سبط منهم مما صنعوا ، واعتذروا ، وسألو الله أن يفرق بينهم وبينهم ، ففتح الله لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين ، فهم هنالك ، حُفَاء مسلمون يستقبلون قبلتنا .

(١) التفسير ٣ / ١٩٤ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ١٧١ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٤٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ١٧٣ - ١٧٤ .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : فذلك قوله ﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ . و ﴿ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ ، عيسى ابن مريم ، يخرجون معه . قال ابن جريج : قال ابن عباس : ساروا في السرب سنة ونصفاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج وابن عباس مختصراً . وذكره ابن كثير^(٣) ، عن ابن جرير تاماً . وقال : وقد ذكر ابن جرير في تفسيرها خبراً عجيباً ثم ذكره .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج رواه بلاغاً ولم يتبين عمن أخذه .
وأثر ابن عباس : منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(٩٤١) ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ... ﴾^(٤)
(٥٦) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير في قوله : ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ قال : سمعنا أنها أيلة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، عن عبد الله بن كثير وغيره . وروي نحوه عن ابن عباس وسيأتي .

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٥٠ .

(٢) المحرر الوجيز ٧ / ١٨٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٦٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ١٨٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٧ / ١٨٦ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* مخبرية الأثر :

أيلة : بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وهاء : هي مدينة العقبة اليوم ، ميناء المملكة الأردنية ، على رأس خليج العقبة وهو أحد شعبي البحر الأحمر^(١) .

=====

﴿ ٩٤٢ ﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا

شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٤٣﴾

(٢٦٥) قال عبد الرزاق^(٢) : قال ابن جريج ، حدثني رجل عن عكرمة قال : جئت ابن عباس يوماً ، وإذا هو يبكي ، والمصحف في حجره ، قال : فأعظمت أن أدنو منه ، قال : ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت : ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك . قال : هؤلاء الورقات ، وإذا هو في سورة الأعراف ثم قال : هل تعرف أيلة ، قال : قلت : نعم ، قال : فإنه كان بها حيٌّ من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرُونَ عليها حتى يغوصوا عليها بعد كدٍّ ومؤنة شديدة ، فكانت تأتيهم يوم السبت شرعاً بيضاً سماناً كأنها الماخص فتبطح ظهورها لبطونها بأفنيته وأبوابهم ، فكانوا كذلك برهة من الدهر ، ثم إن الشيطان أوحى إليهم ، فقال : إنما نُهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه ، وكلوها في غيره من الأيام ، فقالت ذلك طائفة منهم ، وقالت طائفة : بل نُهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت ، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة ، فغدت بأنفسها وأبنائها ونسائها ، واعتزلت طائفة ذات اليمين ، ونهت ، واعتضت طائفة ذات الشمال وسكت ، فقال الأيمنون : ويلكم الله الله ، ننهاكم عن الله ألا تتعرضوا لعقوبة الله ، وقال الأيسرون : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ ، قال الأيمنون : ﴿ مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ أن ينتهوا فهو أحب إلينا ألا يصابوا ولا يهلكوا ، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربهم فمضوا على الخطيئة ،

(١) انظر : المعالم الأثرية ص ٤٠ ، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٣٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٢ .

فقال الأيمنون : يا أعداء الله قد فعلتم والله لا نبايتكم الليلة في مدينتكم ، والله ما نرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب ، فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ، ونادوا فلم يجابوا ، فوضعوا سلماً ، فأعلوا بسور المدينة رجلاً ، فالتفت إليهم ، فقال : أي عباد الله قرود والله تعاوى ، لها أذنان ، قال . ففتحوا أولئك عليهم فدخلوا عليهم ، فعرفت القرود أنسبائها من الإنس ، ولا تعرف الإنس أنسبائها من القرود ، فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس ، فتشم ثيابه وتبكي ، فيقول : ألم أنهكم عن كذا وكذا ؟ فتقول برأسها : بلى ، ألم أنهكم عن كذا ؟ فتقول برؤوسها بلى ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾^(١) أليم وجيع ، قال : فأرى الذين نهوا نجوا ، ولا أرى الآخرين ذكروا ، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول شيئاً ، قال : قلت : أي جعلني الله فداك ، قد كرهوا ما هم عليه ، وخالفوهم وقالوا : لم تعظون قوماً الله مهلكهم ، قال : فأمر لي^(٢) ، فكسيت بردين غليظين .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن المبارك ، أنه سمع أبا بكر الهذلي ، وعبد الملك بن جريج ، يحدثان عن عكرمة مولى ابن عباس ، مفرقاً في مواضع . ورواه الحاكم^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مطولاً . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن عبد الرزاق بتمامه . وقال : « وكذا روى مجاهد عنه » .

(١) آية (١٦٥) .

(٢) عند ابن جرير « فأمر بي » وكذا في الدر .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٨٨ - ١٩٠ .

(٤) التفسير ٣ / ١٩٩ ب ، ٢٠٠ ب .

(٥) المستدرک ٢ / ٣٢٢ . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) السنن ١٠ / ٩٢ - ٩٣ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٦٨ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٥) .

وقد تابع ابن جريج ، أبا بكر الهذلي عند ابن أبي حاتم ، وهي متبعة ضعيفة جداً ، الهذلي متروك وقد سبق وتابع عبد الرزاق ، يحيى بن سليم^(١) ، عند الحاكم والبيهقي ، وهي متبعة ضعيفة ، ورواه ابن جرير^(٢) ، بسند صحيح من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مختصراً .

* تخريج الأثر :

شريعاً : من أشرع الشيء : رفعه جداً . وحيتان شُرُوع : رافعة رُغُوسها^(٣) .

الماخض : مَخِضَت الناقة ، تمخض مخاضاً ، أخذها الطلق ، وناقة ماخض ، وشاة ماخض ، وامرأة ماخض ، إذا دنا ولادها^(٤) .

تبطح : من بطح ، والبطح البسط ، بطحه على وجهه يبطحه بطحاً ، أي ألقاه على وجهه فانبطح . وتبطح فلان إذا استطر على وجهه ممتداً على وجهه الأرض^(٥) .

* فوائد :

يستفاد من الآية والأثر ما يلي :

١ - أن بني إسرائيل افترقت ثلاث فرق : فرقة عصت وصادت . وفرقة نهت وجاهرت وتكلمت واعتزلت . وفرقة اعتزلت ولم تعص ولم تنه^(٦) .

٢ - قوله ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ فيه دلالة بالمفهوم على أن الذين بقوا نجوا^(٧) .

٣ - أن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت قائمة في الأمم السابقة^(٨) .

(١) (ع) يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، (ت ١٩٣ هـ) .

(٢) (التقریب رقم ٧٦١٣ ، التهذيب ١١ / ١٩٨) .

(٣) (جامع البيان ١٣ / ١٨٦) .

(٤) (انظر : اللسان ٤ / ٢٢٤٠) .

(٥) (انظر : النهاية ٤ / ٣٠٦ ، اللسان ٧ / ٤١٥٣) .

(٦) (انظر : النهاية ١ / ١٣٤ ، اللسان ١ / ٢٩٩) .

(٧) (انظر : المحرر الوجيز ٧ / ١٨٨ ، زاد المسير ٣ / ٢١٢) .

(٨) (انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٦٩) .

(٩) (انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ - ٤ / ٤٦) .

٤ - دلت الآية على القول بسد الذرائع . وهي كل عمل ظاهره الجواز ، يتوصل به إلى محذور^(١) .

٥ - اعتزال أهل الفساد ومجانبتهم ، وأن من جالسهم كان مثلهم^(٢) .

* مسألة :

اختلف العلماء في المسوخ ، هل ينسل أم لا ؟ فمنهم من قال : إن المنسوخ لا ينسل ، ومنهم من قال : ينسل .

والصحيح : أن المسوخ لا ينسل ، وأن الذين مسحهم الله قد هلكوا ولم يبق لهم نسل ، لأنهم قد أصابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة أيام . قال ابن عباس : لم يعش مسخ قط فوق ثلاثة أيام ، ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل^(٣) .

وهذا قول الجمهور ، ويدل عليه قوله ﷺ لرجل سأل : يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ ؟ فقال النبي ﷺ : « إن الله عز وجل لم يهلك قوماً ، أو يعذب قوماً ، فيجعل لهم نسلًا . وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك »^(٤) .

=====

٩٤٣

(٢٦٦) قال ابن أبي حاتم^(٥) : أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنبا عبد الرزاق قال ابن جريج : في قوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ .

* تخريج :
أخرجه عبد الرزاق^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، عن ابن جريج .

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٣٣١ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ .

(٣) المرجع السابق ١ / ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) رواه مسلم في الصحيح ، كتاب القدر ٤ / ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ ح ٢٦٦٣ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ٣ / ٥٧ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٠١ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٤٠ ضمن أثر لقتادة . قال عقبه : قال ابن جريج ثم ذكره .

(٧) جامع البيان ١٣ / ١٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٧) .

٩٤٤

(٢٦٧) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ ، أنبا عبد الرزاق قال ، قال ابن جريج : وحدثني رجل عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ بَعْدَابٍ بِئْسَ مَوْجِعٌ ﴾ قال : أليم موجه .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، عن ابن جريج به ، ضمن أثر طويل ، عن ابن عباس . وقد سبق تخريجه . أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به ، وبلغه . وعزاه السيوطي^(٤) إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس : ﴿ بَعْدَابٍ بِئْسَ مَوْجِعٌ ﴾ لا رحمة فيه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٧) .

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ قال : يهود ، وما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة .

(١) التفسير ٣ / ٢٠١ ب .

(٢) التفسير ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٢ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٠٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٥٤ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٢٠٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظ : الذين يسومونهم محمد ﷺ وأمته إلى يوم القيامة . وقال : سوء العذاب هي الجزية .
وفي رواية أخرى^(٢) قال : هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبونهم الخراج ، فهو سوء العذاب . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وابن مردويه ، بنحوه .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

=====

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ ٩٤٦

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ﴿٩٤٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ قال : ما أشرف لهم من شيء في اليوم من الدنيا حلال أو حرام يشتهونه أخذوه ، ويتمنون المغفرة ، فإن يجدوا الغد مثله يأخذوه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

(١) التفسير ٣ / ٢٠٢ ب .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٥ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢١٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٢٤٩ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢١٢ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٤ ب .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه موصولاً صحيحاً .

﴿ ٩٤٧ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال ابن عباس : ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقَّ ﴾ قال : فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس ، وأورده ابن كثير^(٣) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ ٩٤٨ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ

الْمُصْلِحِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال مجاهد : قوله ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ ، من يهود أو نصارى .

﴿ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ .

(١) جامع البيان ١٣ / ٢١٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٣) انظر : التفسير ٢ / ٢٧١ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢١٧ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن أبي شيبه ، عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا

ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٩٤٩﴾ ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم^(٤) : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال لي عطاء : « إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل » .

* تخريجه :

أورده السيوطي^(٥) ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٩ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٠٥ أ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

٩٥٠

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾ قال : كما نتق الزبدة .
(٧) قال ابن جريج : كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها أو يؤمنوا بها . ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ قال : يقول لتؤمنن بالتوراة ولتقبلنّها ، أو ليقعنّ عليكم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

٩٥١

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾

(٢٦٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الزبير بن موسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إن الله تبارك وتعالى ضرب منكبه^(٥) الأيمن ، فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة .

(١) جامع البيان ١٣ / ٢١٩ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٥ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٥) الضمير في « منكبه » يعود إلى آدم ، كما هو ظاهر من سياق الأثر السابق عند ابن جرير (١٣ / ٢٣٧) ، وكما قال

السيوطي في الدر (٣ / ٢٦٣) : ضرب الله متن آدم ... إلخ وعزاه لابن جرير .

ثم ضرب منكبه الأيسر ، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار . ثم أخذ عهودهم على الإيمان والمعرفة له ولأمره ، وللتصديق به وبأمره ، بني آدم كلهم ، فأشهدهم على أنفسهم ، فأمنوا وصدقوا وعرفوا وأقروا .

وبلغني : أنه أخرجهم على كفه أمثال الخردل .

(١٢) قال ابن جريج : عن مجاهد قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيئوا الله . والإجابة ، الطاعة ، فقالوا : أطينا ، اللهم أطينا ، اللهم لييك ! قال : فأعطاه إبراهيم عليه السلام في المناسك : « لييك اللهم لييك » . قال : وضرب متن آدم حين خلقه .

(٨) قال وقال ابن عباس : خلق آدم ثم أخرج ذريته من ظهره مثل النذر ، فكلّمهم ثم أعادهم في صلبه ، فليس أحد إلا وقد تكلم ، فقال : « ربي الله » . فقال : وكل خلق خلق فهو كائن إلى يوم القيامة ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها .

(٢٦٩) قال ابن جريج : قال سعيد بن جبير : أخذ الميثاق عليهم بنعمان - ونعمان من وراء عرفة - ﴿ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ عن الميثاق الذي أخذ عليهم .

* تخريجه :

أثر ابن عباس الأول : أخرجه الآجري^(١) ، وابن بطة^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ مختصراً .

(١) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري الإمام المحدث القدوة ، كان صدوقاً خيراً صاحب سنة واتباع ، له تصانيف منها : الشريعة في السنة والرؤية ، وآداب العلماء ، (ت ٣٦٠ هـ) .

(٢) تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٣ ، السير ١٦ / ١٣٣ - ١٣٥ ، شذرات الذهب ٤ / ٣١٦ .

(٣) الشريعة ٢ / ٨٦٦ - ٨٦٧ ح ٤٤٢ .

(٤) أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، المعروف بابن بطة ، صاحب كتاب " الإبانة الكبرى " ، (ت ٣٨٧ هـ) .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧١ - ٣٧٥ ، السير ١٦ / ٥٢٩ ، شذرات الذهب ٧ / ٣٩٤ .

(٦) الإبانة ٢ / ٨٦ ح ٦٧ .

(٧) الدر ٣ / ٢٦٣ .

ورواه أحمد^(١) ، والنسائي في السنن الكبرى^(٢) ، وابن أبي عاصم^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، وابن مندة^(٥) ، والحاكم^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من وجه آخر عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس بنحوه .
وله شاهد مرفوع من حديث أبي الدرداء^(٨) وغيره .
وأثر مجاهد : لم أجده عنه ، وعزاه السيوطي^(٩) ، إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ ، من قول ابن عباس .
وأثر ابن عباس الثاني : أخرجه ابن أبي حاتم^(١٠) ، عن سعيد بن جبیر عنه بنحوه .
وأخرجه ابن جرير^(١١) ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، بمثله .
وأثر سعيد بن جبیر : أخرجه ابن أبي حاتم^(١٢) ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، وقال :
« وروي عن سعيد بن جبیر نحو ذلك » .
ورواه ابن جرير^(١٣) ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس من طرق ، موقوفاً ، ومرفوعاً ، بمعناه .
* درجة الأثر :

أثر ابن عباس الأول : إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر .
وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

-
- (١) المسند ١ / ٢٧٢ . قال الهيثمي ٧ / ١٨٩ « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .
(٢) ٦ / ٣٤٧ رقم (١١١٩١) .
(٣) السنة ١ / ٨٩ .
(٤) التفسير ٣ / ٣٠٦ .
(٥) الرد على الجهمية ص ٥٨ .
(٦) المستدرک ١ / ٧ ، ٢ / ٥٤٤ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
(٧) الأسماء والصفات ص ٤١٣ ، ٢٦٨ .
(٨) رواه أحمد في المسند ٦ / ٤٤١ ، واليزار (كشف الأستار ٤ / ٢١ ح ٢١٤٤) ، وعزاه الهيثمي (٧ / ١٨٥) للطبراني أيضاً ، ولم أجده ، وقال : ورجاله رجال الصحيح . وصححه الألباني (الصحيحة رقم ٤٩) .
(٩) انظر : الدر ٣ / ٢٦٣ .
(١٠) التفسير ٣ / ٢٠٦ ب .
(١١) جامع البيان ١٣ / ٢٤١ .
(١٢) التفسير ٣ / ٢٠٦ ب .
(١٣) جامع البيان ١٣ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ . ومن رواه مرفوعاً : أحمد في مسنده ١ / ٢٧٢ ، قال الهيثمي (٧ / ٢٥) رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والنسائي في تفسيره ١ / ٥٠٦ ح ٢١١ ، والحاكم في مستدرکه (١ / ٢٧ ، ٢ / ٥٤٤) ، وصححه وأقره الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره ٢ / ٢٧٢ ، من طرق عن ابن عباس ، ثم قال : « وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة ، ابن عباس ، فهذا أكثر وأثبت والله أعلم » .

وأثر ابن عباس الثاني : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى .
أما أثر سعيد بن جبير : إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى ، مرفوعاً ، وموقوفاً ، وقد رجع ابن كثير الموقوف . وله شواهد مرفوعة عن جمع من الصحابة التي قد تصل إلى التواتر المعنوي^(١) .

* مخريب الأثر :

نَعْمَان : بفتح النون وسكون العين المهملة ، على وزن فعلان ، من أكبر أودية مكة المكرمة ، تأتي أعلى نواشغه من طود الحجاز حيث جبال : كرا وعفار وتَفْتَحَان وغيرها^(٢) .

* مسائل :

١ - اختلف العلماء في هذه الآية على وجهين^(٣) :

الأول : أن معنى أخذه ذرية بني آدم من ظهورهم : هو إيجاد قرن منهم بعد قرن ، وإنشاء قوم بعد آخرين . وعلى هذا القول فمعنى قوله ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ أن الإشهاد على أنفسهم ، إنما هو بما نصب لهم من الأدلة القاطعة بأنه ربهم المستحق منهم العبادة وحده وليس هو الإشهاد عليهم يوم القيامة ، وهم في صورة الذر . لأنه لا يذكره منهم أحد عند وجوده في الدنيا ، وما لا يعلمه الإنسان لا حجة عليه به .

الثاني : أن المراد بالآية : أن الله أخرج جميع ذرية آدم من ظهور الآباء في صورة الذر ، وأشهدهم على أنفسهم بلسان المقال « ألسن بربكم قالوا بلى » ثم أرسل الرسل مذكرة بذلك الميثاق الذي نسيه الكل ، ولم يذكره أحد منهم ، وإخبار الرسل به يحصل به اليقين بوجوده . وهذا القول هو الصحيح ، الذي يدل عليه الكتاب والسنة . ولا تعارض بينه وبين الأحاديث الواردة في الباب .

٢ - استدل بهذه الآية على أن أطفال المشركين في الجنة ، لإقرارهم بالميثاق الأول^(٤) .

=====

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٣٤ ، السلسلة الصحيحة ٤ / ١٥٩ رقم ١٦٢٣ .

(٢) المعالم الأثرية ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ، معالم مكة ص ٣٠٤ .

(٣) انظر : أضواء البيان ٢ / ٣٠٠-٣٠١ باختصار ، وتفسير ابن كثير ٢ / ٢٧٤-٢٧٥ ، السلسلة الصحيحة ٤ / ١٦١-١٦٢ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣١٧ ، انظر : أخذ الميثاق في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ .. ﴾ للعثيم ص ٥٣ .

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَلَخَ مِنْهَا فَٱتَّبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْءَاوِينَ﴾ ﴿٢٧٠﴾

(٢٧٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، ﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَلَخَ مِنْهَا﴾ ، قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : سمعت ابن عباس يقول : بلعام بن باعر من بني إسرائيل ، ﴿فَٱنشَلَخَ مِنْهَا﴾ قال : ما نزع منه العلم .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٢) عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير به .
وأخرج ابن جرير^(٣) ، من طريق حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قوله : « بلعام بن باعر من بني إسرائيل » . وقوله « ما نزع منه العلم » أخرجه من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .
وأخرجه البغوي^(٥) ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس ، وزاد فيه « رجل أوتي كتاباً ، فانشلخ منه فأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أُعطي من الكتاب » .

وروى ابن أبي حاتم^(٧) ، عن ابن مسعود ، وكعب الأحبار ، بمثله .
ولم يرد خبر صحيح عن النبي ﷺ في تعيين اسم الرجل ، ولا يترتب على معرفته فائدة . وأولى ما جاء في الآية ، ما قاله قتادة : « هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه »^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٦) .

(١) التفسير ٣ / ٢٠٩ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ١٠٤ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٥٤ ، ٢٦١ .

(٤) الدر ٣ / ٢٦٤ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢١٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٠ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٨ ، ٢٠٨ ب .

(٨) المرجع السابق ٣ / ٢٠٩ .

٩٥٣

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ... ﴾ (١)

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال : نزع منه العلم . ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ لرفعه الله تعالى بعلمه .

* تخريجه :

قوله « نزع منه العلم » أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) عن ابن عباس ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، عنه ، وقد سبق في الأثر قبله . وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر موصولاً صحيحاً ، عند ابن أبي حاتم .

٩٥٤

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ لدفعناه عنه .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٨) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ ، رواه مرفقاً في أثرين .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٩ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٩ ب .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

قال ابن جريج : « معناه : لرفعنا عنه الحال التي صار إليها من الكفر بالله بآياتنا »^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾

٩٥٥

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ،

قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾ قال : تطرده بدابتك ورجلك . ﴿ يَلْهَثْ ﴾ قال : مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل بما فيه .

(٧) قال ابن جريج : الكلب منقطع الفؤاد ، لا فؤاد له . إن حملت عليه يلهث أو تركه

يلهث . قال : مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له ، إنما فؤاده منقطع .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .
وأثر ابن أبي جريج : عزاه السيوطي^(٧) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٢٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥١ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٧٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٠١ أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

(٧) المرجع السابق ٣ / ٢٦٨ .

* فوائدُه :

- ١ - دلت الآية على أن الكلب أخس الحيوان وأذله لضرب الخسة في المثل به في أخس أحواله^(١).
- ٢ - هذا مثل عام في كل من أوتي القرآن فلم يعمل به^(٢).
- ٣ - دلت الآية على منع التقليد لعالم إلا بحجة بينها ، لأن الله تعالى أخبر أنه أعطى هذا آياته فانسلخ منها ، فوجب أن يخاف مثل هذا على غيره ، وألا يقبل منه إلا بحجة^(٣).
- ٤ - فيها دليل على ألا يغتر أحد بعمله ولا بعلمه ، إذ لا يدري بما يُختم له^(٤).

=====

﴿ ٩٥٦ ﴾ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٥٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ قال : اشتقوا « العزى » من « العزيز » ، واشتقوا « اللات » من « الله » .

* تخریجه :

أخرجه البغوي^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن ابن جريج ، عنه . ورواه ابن أبي حاتم^(٨) ، عن ابن عباس ، بنحوه .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) انظر : البحر المحيط ٤ / ٤٢٤ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٢٣ .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) انظر : المرجع السابق .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٢٨٣ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٢١٨ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٨٠ .

(٨) التفسير ٣ / ٢١١ أ - ب .

* فائدة :

- ١ - الإلحاد في أسمائه ، أن يُسمى بما لا توقيف فيه ، أو بما يوهم معنى فاسداً^(١) .
- ٢ - ومنه أيضاً : التشبيه ، والتعطيل . فإن المشبه وصفوه بما لم يأذن فيه ، والمعطلة سلبوه ما اتصف به^(٢) .

=====

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ﴿٩٥٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ قال ابن جريج : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : هذه أمتي ! قال : بالحق يأخذون ويعطون ويقضون .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .
وله شاهد من حديث معاوية قال : سمعت النبي ﷺ - يقول : « لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك »^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولكنه علقه فقال : ذكر لنا ، ولم يبين ممن سمعه .

=====

(١) انظر : روح المعاني ٩ / ١٢١ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٧٢ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ (الفتح ١٣ / ٤٤٢ ح ٧٤٥٩)

ومسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ٣ / ١٠٢٤ ح ١٠٣٧ .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا

يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾

(٢٧١) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بشهر قال : تسألوني عن الساعة ، وإنما علمها عند الله ، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة .

* تخريجه :

أخرجه مسلم^(٢) ، عن حجاج بن محمد ، به وبلفظه . وأخرجه الحاكم^(٣) ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، ثم قال : « وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول الله ﷺ إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبي ﷺ بهذا الخطاب ، لا أن من يولد بعد ذلك العام لا يعيش مائة سنة ألا ترى أن أمير المؤمنين رضي الله عنه أغلظ فيه القول لأبي مسعود الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ لا بل من كبار الصحابة رضي الله عنهم » . وأورده ابن كثير^(٤) عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لوجود المتابع له عند مسلم .

=====

(١) التفسير ٣ / ٢١٢ ب .

(٢) الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ : « لا تأتي مائة سنة على الأرض نفس منفوسة — » ٤ / ١٩٦٦

ح ٢٥٣٨ .

(٣) المستدرک ٤ / ٤٩٩ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٨٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٧٤ .

٩٥٩

﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَعْثَةٌ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : إذا جاءت انشقت السماء ، وانتشرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال ، وكان ما قال الله . فذلك ثقلها .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٢) ، من طريق آخر عن ابن جريج .
وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وأورده ابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج .
* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٩٦٠

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ قال : الهدى والضلالة .
﴿ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ قال : أعلم الغيب متى أموت ، لاستكثر من العمل الصالح .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية^(٧) ،

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٩٦ .

(٢) الأهوال ص (٤٨ ح ١٧) قال المحقق : « وإسناده صحيح » .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٨٢ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣٠٢ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٧٦ .

(٧) المحرر الوجيز ٧ / ٢٢٢ .

وابن كثير^(١)، عنه . وروي مثله ، عن مجاهد^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . قال ابن كثير بعد ذكره لتفسير ابن جريج : « وفيه نظر ؛ لأن عمل رسول الله ﷺ كان ديمة »^(٣) .

=====

﴿ ٩٦١ ﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْنَا صَالِحًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿ ٩٦٢ ﴾

(٢٦٩) قال ابن جرير^(٤) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال سعيد بن جبیر : لما هبط آدم وحواء ألقى الشهوة في نفسه ، فأصابها . فليس إلا أن أصابها حملت ، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها ، قالت : ما هذا ؟ فجاءها إبليس فقال لها : إنك حملت فتلدين ! قالت : ما ألد ؟ قال : أترين في الأرض إلا ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة ، أو بعض ذلك ! ويخرج من أنفك ، أو من أذنك ، أو من عينك . قالت : والله ما من شيء إلا وهو يضيق عن ذلك ! قال : فأطيعيني وسميه « عبد الحارث » وكان اسمه في الملائكة : « الحارث » تلدي شبهكما مثلكما ! قال : فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فقال : هو صاحبنا الذي قد علمت ! فمات ، ثم حملت بآخر ، فجاءها فقال : أطيعيني وسميه « عبد الحارث » وكان اسمه في الملائكة « الحارث » وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة ، أو قتله ، فإني أنا قتلت الأول ! قال : فذكرت ذلك لآدم ، فكأنه لم يكرهه ، فسمته « عبد الحارث » فذلك قوله : ﴿ لَئِنْ ءَاتَيْنَا صَالِحًا ﴾ يقول : شبهنا مثلنا ، ﴿ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا ﴾ قال : شبههما مثلهما .

(١) التفسير ٢ / ٢٨٥ .

(٢) رواه ابن جرير (١٣ / ٣٠٢) عن ابن أبي نجيح عنه .

(٣) التفسير ٢ / ٢٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٣٠٧ .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق سالم بن أبي حفصة^(٢) ، عن سعيد بن جبير بنحوه مختصراً .
وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

﴿ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا ٩٦٢ ﴾

يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : لما ولد له^(٥) أول ولد ، أتاه إبليس فقال : إني سأنصح لك في شأن ولدك هذا ، تسميه « عبد الحارث » فقال آدم : أعوذ بالله من طاعتك ! - قال ابن عباس : وكان اسمه في السماء « الحارث » - قال آدم : أعوذ بالله من طاعتك ، إني أطعتك في أكل الشجرة فأخرجتني من الجنة ، فلن أطيعك ! فمات ولده ، ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر ، فقال : أطعني وإلا مات كما مات الأول ! فعصاه ، فمات ، فقال : لا أزال أقتلهم حتى تسميه « عبد الحارث » ! فلم يزل به حتى سماه « عبد الحارث » ، فذلك قوله : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا ﴾ ، أشركه في طاعته في غير عبادة ، ولم يشرك بالله ، ولكن أطاعه .

* تخريجه :

(١) التفسير ٣ / ٢١٥ ب ، ٢١٦ أ .

(٢) (بن ت) سالم بن أبي حفصة العجلي أبو أيونس الكوفي ، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي ، من الرابعة ، مات في حدود الأربعين .

(٣) التقريب رقم ٢١٨٤ ، التهذيب ٣ / ٣٧٤ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٧٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٣١١ .

(٥) الضمير في قوله « له » يعود إلى آدم كما يدل عليه ظاهر سياق الآثار التي قبله .

لم أجده من رواية ابن جريج ، عن ابن عباس ، وروي نحوه ، عن ابن عباس من طرق^(١) ، وله شاهد مرفوع^(٢) من حديث سمرة^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد ذكر ابن كثير^(٤) الأحاديث التي وردت في هذا المعنى ، وبين ضعفها ، وأنها من روايات أهل الكتاب ، التي رواها الصحابة أو التابعين عنهم ، وهي مما علم كذبه ، وذلك بما دل على خلافه من الكتاب والسنة .

ويبين أن الصواب في معنى الآية : أن المراد بذلك المشركون من ذرية آدم ، وليس آدم وحواء .

* إشكال :

استشكل تفسير هذه الآية جمع من أهل العلم ؛ لأن ظاهرها صريح في وقوع الإشراك من آدم عليه السلام ، والأنبياء معصومون عن الشرك ، وقد أنكر هذه القصة جماعة من أهل التفسير^(٥) .
- أما حديث سمرة المرفوع : فقد أعله ابن كثير^(٦) ، من ثلاثة أوجه : منها : أن رواية سمرة هذه عن الحسن ، وقد فسر الحسن الآية بغير هذا ، فلو كان هذا عنده عن سمرة محفوظاً لما عدل عنه إلى غيره ، وقد فسر الحسن الآية بقوله : « كان هذا في بعض أهل الملل ، ولم يكن بآدم » ، وفي رواية أخرى قال : « عني بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده » . وفي رواية : « هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولاداً ، فهوّدوا ونصروا » . قال ابن كثير : « وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن - رضي الله عنه - وهي من أحسن التفاسير ، وأولى ما حملت عليه الآية . وهذا يدل على أنه حديث سمرة موقوف على الصحابي ، ويحتمل أن تلقاه من بعض أهل الكتاب » .

(١) انظر : سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير ٥ / ١٧٣ ح ٩٧٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٣ / ٢١٦ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٧ وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ، وأحمد في مسنده ٥ / ١١ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٥٤٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وابن عدي في الكامل ٥ / ٤٣ .

(٣) (ع) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، (ت ٥٨ هـ) .

(٤) (ع) التقریب رقم ٢٦٤٥ ، الإصابة ٢ / ٧٨ - ٧٩) .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٨٧ .

(٦) انظر : تحفة الأحوذی ٨ / ٤٦١ نقلاً عن صاحب فتح البيان .

(٦) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٨٦ بتصرف .

٩٦٣

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هو الانتكاف ، أنكف عز وجل يقول : عظم نفسه وأنكفته الملائكة وما سبّح له .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد بمثله . ورواه ابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج من قوله ، وبمثله .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

* تحريم الأثر :

الانتكاف : من نكف من الشيء واستنكف منه : أي أنفث منه . وأنكفته : أي نزهته عما يستنكف . وقيل الانتكاف : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب^(٤) .

=====

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٩٦٤)

(٢٧٢) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا علي بن ميسرة الهمداني ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن قوله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ قال : ما لم يسرفوا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) التفسير ٣ / ٢١٦ ب - ٢١٧ أ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٧٩ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣١٧ .

(٤) انظر : النهاية ٥ / ١١٦ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٣ .

(٥) التفسير ٣ / ٢١٨ أ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٢) .

٩٦٥

(٢١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد : خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تحسس .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ ابن أبي حاتم (بغير تحسيس) وعند ابن جرير (من غير تحسس أو تحسس بالشك) . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ . وروي عن عبد الله بن الزبير نحوه ، قال : « أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس »^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ، ولورود شاهد له عن ابن الزبير .

* فائدة :

قال ابن حجر : « روي عن جعفر الصادق وقال : ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ووجهوه بأن الأخلاق ثلاثة بحسب القوى الإنسانية عقلية وشهوية وغضبية ، فالعقلية الحكمة ومنها الأمر بالمعروف ، والشهوية العفة ومنها أخذ العفو ، والغضبية الشجاعة ومنها الإعراض عن الجاهلين »^(٧) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٣ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٤) التفسير ٣ / ٢١٨ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٨١ .

(٦) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٠٥ ح ٤٦٤٤ ، وأبو داود في كتاب الأدب ، باب في التجاوز

في الأمر ٥ / ١٤٣ ح ٤٧٨٧ ، والنسائي في التفسير ١ / ٥١٢ ح ٢١٥ .

(٧) الفتح ٨ / ٣٠٦ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (٩٦٦)

﴿٩٦٦﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ قال : هم المؤمنون .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

=====

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (٩٦٧)

(٥٦) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : وإخوانهم من الجن يمدون إخوانهم من الإنس = ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ ، يقول : ثم لا يقصر الإنسان . قال : و« المد » الزيادة ، يعني أهل الشرك . يقول : لا يقصر أهل الشرك كما يقصر الذين اتقوا ، لا يروعون ، لا يحجزهم الإيمان . (١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ من الشياطين ، ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ ، استجهالاً يمدون أهل الشرك .

(٧) قال ابن جريج : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ﴾ قال : فهؤلاء الإنس . يقول الله : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ .

(١) التفسير ٣ / ٢١٩ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٨٣ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٣٨ - ٣٣٩ .

* تخريجه :

أثر عبد الله بن كثير : أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق ابن جريج ، عنه ، بنحوه . وأورده ابن كثير^(٢) ، عنه .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) . وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) من طريق ابن أبي نجيح عنه . واقتصر ابن أبي حاتم على قوله « استجهالاً » .

وعزاه السيوطي^(٦) إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ بلفظ « استجهالاً » فقط .

أما أثر ابن جريج : فلم أجده .

* درجة الأثر :

أثر ابن كثير إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ ﴾ (٩٦٨)

مِنْ رَبِّي ﷻ

(١٣) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ،

عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ قالوا : لولا اقتضيتها ! قالوا : تخرجها من نفسك .

(١) التفسير ٣ / ٢٢٠ / أ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٩١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٣٣٩ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٢٠ / أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨٤ .

(٧) جامع البيان ١٣ / ٣٤١ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١) ، عن عبد الله بن كثير ، بلفظه .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « لولا اجتبيتها »
يقول : لولا ابتدعتها من قبل نفسك .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تحريم الأثر :

اقتضبتها : اقتضب الكلام اقتضاباً : ارتجله من غير تهئية أو إعداد له . يقاله : هذا شعر مقتضب ، وكتاب مقتضب^(٣) .

=====

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿٩٦٩﴾

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قرأ رجل خلف النبي ﷺ فأنزلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٧) إلى عبد بن حميد .

(١) التفسير ٢ / ٢٩١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .

(٣) انظر : اللسان ٦ / ٣٦٦٠ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٢١ ب .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .

(٦) السنن ، كتاب الصلاة ، باب من قال يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة ٢ / ١٥٥ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٢٨٥ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك سبب النزول .

* فائدة فقهية :

- ١ - استدلال بهذه الآية من منع القراءة خلف الإمام في الصلاة الجهرية . وهو قول مالك والشافعي في أحد قوليه^(١) .
- ٢ - دلالة الآية على وجوب الإنصات عند قراءة القرآن عامة في كل حال ، وعلى أي صفة ، ويستثنى من ذلك قراءة المأموم الفاتحة خلف إمامه سراً و جهراً ، وقد صح في ذلك أخبار كثيرة ، توجب قراءة فاتحة الكتاب^(٢) .

=====

٩٧٠

(٢٧٣) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، حدثنا يحيى ابن أيوب قال ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح قال : أوجب الإنصات يوم الجمعة قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ، وفي الصلاة مثل ذلك .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٤) ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ : ما أوجب الإنصات يوم الجمعة ؟ قال : قوله ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ قال : كذلك زعموا : في الصلاة ، وفي يوم الجمعة ، قال : قلت : والإنصات لمن يستمع الخطبة كالإنصات لمن يستمع القرآن ؟ قال : نعم .

(١) انظر : أحكام القرآن للكيلهراس ٣ / ٣٧٤ ، وتيسير البيان ٢ / ٨٣٦ .

(٢) انظر : نيل المرام ٢ / ٥٢٧ ، ولزيد من التفصيل : انظر : جزء في قراءة الفاتحة خلف الإمام للبخاري ، إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام اللكنوي .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٥٢ .

(٤) المصنف ٣ / ٢١٢ ح ٥٣٦٩ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج ، عنه .
وأورد ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج ، عنه قوله : « في الصلاة والخطبة يوم الجمعة » .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٧٣) .
وقد ضعف ابن العربي هذا القول فقال : « وهذا ضعيف ، لأن القرآن فيها قليل - يعني خطبة الجمعة - والإنصات يجب في جميعها »^(٣) وقال النقاش : « والآية مكية ولم يكن بمكة خطبة ولا جمعة »^(٤) .

=====

﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ قال : يؤمر بالتضرع في الدعاء والاستكانة ، ويكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٦) ، عن ابن جريج ومجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٨٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٣) أحكام القرآن ٢ / ٣٦٦ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٥٣ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣٥٤ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٢٢٦ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد قوله : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ قال : « الغدو » آخر الفجر ، صلاة الصبح ، « والآصال » آخر العشي ، صلاة العصر . قال : وكل ذلك لها وقت ، أول الفجر وآخره . وذلك مثل قوله في « سورة آل عمران » : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ وقال : « العشي » ميل الشمس إلى أن تغيب ، « والإبكار » أول الفجر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . وقوله « العشي » : ميل الشمس .. إلخ » أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* مخريجه الأثر :

الغدو : الغداة والغدوة والغدو بمعنى ، وهو من أول النهار إلى الزوال^(٥) .

الآصال : جمع أصيل ، والأصيل ما بين العصر إلى المغرب^(٦) .

* فائدة :

نخص هذين الوقتين لشرفهما ، والمراد دوام الذكر^(٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٥٦ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٣٩٣ .

(٥) انظر : عمدة الحفاظ ص ٣٩٥ ، اللسان ٦ / ٣٢٢٠ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٩٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٨ .

(٧) انظر : نيل المرام ص ٥٢٩ .

سورة الأنفال

سورة الأنفال

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ... ﴾ ﴿١﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ قال : نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرًا . قال : واختلفوا ، فكانوا أثلاثاً . قال : فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ وملكه الله رسوله ، يقسمه كما أراه الله .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج .

وروي نحوه عن أبي إمامة قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ؟ فقال : « فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فسألت فيه أخلاقنا ، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول : على السواء »^(٢) .

وروي عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : « سورة الأنفال ؟ قال : نزلت في بدر »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد حسن من حديث عبادة بن الصامت .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٢) رواه أحمد في مسنده ٥ / ٣٢٢ ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ٢٩٢) ، وابن جريج ١٣ / ٣٧٠ ، ٣٧١ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٢٩٢) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٢٦ مطولاً وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في السنن ٦ / ٢٩٢ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ ح ٤٦٤٥ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب في سورة براءة والأنفال والحشر ٤ / ٢٣٢٢ رقم ٣١ ، وسعيد بن منصور في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٠٠ ح ٩٨٤ .

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : بلغني أن النبي - ﷺ - كان ينفل الرجل على قدر جدّه وغنائه على ما رأى ، حتى إذا كان يوم بدر ، وملا الناس أيديهم غنائم ، قال أهل الضعف من الناس : ذهب أهل القوة بالغنائم ! فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ ، ليردّ أهل القوة على أهل الضعف .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، رواه ابن جريج بلاغاً عن النبي ﷺ ولم يذكر من بلغه .

(٢٧٤) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني سليم مولى أم محمد^(٣) ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ قال : نسختها ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾^(٤) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٥) ، وابن زنجويه^(٦) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، وقال ابن جريج :

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٨٣ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٨٠ .

(٣) هكذا في تفسير الطبري ، وقال أحمد شاكر : « لم أجده ، والذي يروي عن مجاهد ، ويروي عنه ابن جريج ، فهو سليم مولى أم علي » . ولعل الصواب (مولى أم علي) كما جاء في كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس من طريق ابن جريج عنه ، والله أعلم .

(٤) الأنفال (٤١) .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٢١٧ رقم ٣٩٩ وانظر : الأموال ص ٣٨٤ .

(٦) الأموال ٢ / ٦٧٨ ، ٦٧٨ رقم (١١٣٤) .

أخبرني بذلك ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، ورواه النحاس^(١) من طريق ابن جريج قال : أخبرني سليم مولى أبي علي ، عن مجاهد ، بلفظه .

ورواه ابن أبي شيبة^(٢) ، والطبري^(٣) ، وابن الجوزي^(٤) ، من طريق وكيع ، عن إسرائيل^(٥) ، عن جابر ، عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٠) .

٩٧٦

(٢٧٥) قال ابن جريج^(٦) : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، عن محمد بن شهاب : أن رجلاً قال لابن عباس : ما « الأنفال » ؟ قال : الفرّس والدّرّع والرمح .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٧) ، وابن زنجويه^(٨) ، من طريق ابن جريج عن عثمان به وبلفظه . وأخرجه مالك^(٩) ، وابن أبي شيبة^(١٠) ، وابن جرير^(١١) ، والنحاس^(١٢) ، وابن أبي حاتم^(١٣) ، من طريق ابن

-
- (١) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٢ .
 - (٢) المصنف ١٢ / ٤٢٦ ح ١٥١٣٣ . رواه عن مجاهد وعكرمة .
 - (٣) جامع البيان ١٣ / ٣٨٠ رقم ١٥٦٧٢ .
 - (٤) نواسخ القرآن ص ١٦٤ .
 - (٥) (ع) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، (ت ١٦٠ هـ) .
 - (٦) (التقريب رقم ٤٠٦ ، التهذيب ١ / ٢٢٩) .
 - (٧) جامع البيان ١٣ / ٣٦٣ .
 - (٨) الأموال ص ٣٨٣ .
 - (٩) الأموال ٢ / ٦٧٦ رقم (١١٢٨) .
 - (١٠) الموطأ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في السلب في النفل ٢ / ٤٥٥ رقم ١٩ .
 - (١١) المصنف ، كتاب الجهاد ، ١٢ / ٤٢٧ ح ١٥١٣٤ .
 - (١٢) جامع البيان ١٣ / ٣٦٤ رقم ١٥٦٤٦ .
 - (١٣) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٦ - ٤٥٧ .
 - (١٤) التفسير ٥ / ١٦٥١ رقم ٨٧٥٩ .

شهاب ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن الأنفال ؟ فقال : الفرس من النفل ، والسلب من النفل . ورواه ابن جريج^(١) ، أيضاً من طريق معمر ، عن الزهري ، أن ابن عباس سئل فذكره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٧٥) .

٩٧٧

(٢٧٦) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ قال : الغنائم .

* تخريجه :

أخرجه ابن زنجويه^(٣) ، من طريق أبي عبيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عن عطاء . وأخرجه أبو عبيد^(٦) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . ورواه البخاري^(٧) ، عن ابن عباس معلقاً ، ووصله ابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٦٣ رقم ١٥٦٤١ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٦٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٦٧٦ رقم ١١٢٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٨ / ٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٩٤ .

(٦) الأموال ص ٣٨٢ .

(٧) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ ، قال ابن حجر في تعليق التعليق ٤ / ٢١٥ : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٨) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٥ / ١٦٤٩ رقم ٨٧٥٤ ، وإسناده صحيح .

(٢٧٧) قال ابن جرير^(١) : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، قال ابن جريج ، قال عطاء : « الأنفال » الفرس الشاذ والدرع والثوب .

* تخريجه :

لم أجده عن عطاء بهذا اللفظ .
ورواه النحاس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بلفظ :
« هو ما شذ من أموال المشركين إلى المسلمين بغير قتال ، من عبد أو دابة أو متاع ، فذلك للنبي ﷺ يصنع به ما شاء » . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٧٧) .
وله شاهد بمعناه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء .

* تخريجه الأثر :

الأنفال : جمع نَفْل ، وهو ما اتخذ من مال الكفار ، لا بإيجاف خيل ولا ركاب . والغنيمة ما أخذ بذلك . والنفل الزيادة . وسُمي بذلك لأنه مما زاده الله عز وجل هذه الأمة في الحلال ، وكان محرماً على من كان قبلهم . وقيل : الأنفال : هي الغنائم بعينها . ولكن اختلفت العبارة عنه لا اختلاف الاعتبار ، فإذا اعتبر بكونه مظفوراً به ، يقال له : غنيمة . وإذا اعتبر بكونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له : نفل^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٦٤ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٦٥ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٩٥ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦١ ، اللسان ٨ / ٤٥٠٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٨٨ .

٩٧٩

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ... ﴾

(٢٧٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : فرقت .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن عباس وقال عقبه : « وروى عن مجاهد نحو ذلك » ، وأورده ابن كثير^(٥) ، عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

٩٨٠

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾

(٢٧٩) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر في قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ قال : من المدينة إلى بدر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي مثله عن ابن أبي بزة^(٧) ، والسدي^(٨) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٨٦ .

(٤) التفسير ٥ / ١٦٥٥ رقم ٨٧٧٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٩٥ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٣٩٤ .

(٧) رواه ابن جرير ١٣ / ٣٩٤ .

(٨) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥ / ١٦٥٩ رقم ٨٨٠٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٥) .

٩٨١

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ... ﴿ ٧ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ قال : كان جبريل عليه السلام قد نزل فأخبره بمسير قريش وهي تريد غيرها ، ووعدده إما العير وإما قريشاً ، وذلك كان بيدر ، وأخذوا السُّقاة وسألوهم فأخبروهم ، فذلك قوله : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ، هم أهل مكة .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج .

وأصل القصة رويت عن ابن عباس^(٢) ، وغيره من طرق .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٠٤ .

(٢) رواه الترمذي في السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٩ ح ٣٠٨٠ وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند ح ٢٠٢٢

وح ٢٨٧٥ ، وصححه أحمد شاكر ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٢٧ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي

وأورده ابن كثير ٢ / ٣٠٠ وقال : إسناده جيد .

٩٨٢

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ

الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ قال : دعاء النبي ﷺ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج وغيره .
وقد روى ابن عباس عن عمر بن الخطاب دعاء النبي ﷺ حيث قال : « اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض . فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه .. إلخ »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٩٨٣

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ قال : ممدّين .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه وبلغظه .

(١) جامع البيان ١٣ / ٤١١ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٠٢ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣ / ١٣٨٣ - ١٣٨٤ ح ١٧٦٣ ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب (ومن سورة الأنفال) ٥ / ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ٣٠٨١ وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأبو داود في الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ٣ / ١٣٨ - ١٣٩ ح ٢٦٩٠ ، وأحمد في مسنده ٣٠ / ٣١ - ٣٠ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤١٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٨ .

- وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .
ورواه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه بلفظ : « بعضهم على إثر بعض » .
وأثر عبد الله بن كثير : أورده ابن كثير^(٣) ، عنه وعن مجاهد .

* درجة الأثر :

- أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* تخريجه الأثر :

- مردفين : ردت الرجل إذا ركبت خلفه ، وأردفت الرجل إذا جئت بعده . فمردفين : يأتون
فرقة بعد فرقة ، متتابعين . والمعنى : مردفين ملائكة أخرى ، أي ممتدين بألفٍ من الملائكة^(٤) .

=====

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۖ ﴾ (٩٨٤)

- (١٣) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير قال ، أخبرني ابن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ما مدّ النبي ﷺ مما ذكر الله غير ألف من
الملائكة مردفين ، وذكر « الثلاثة » و« الخمسة » بشرى ، ما مدّوا بأكثر من هذه الألف الذي
ذكر الله عز وجل في الأنفال ، وأما « الثلاثة » و« الخمسة » فكانت بشرى .

* تخريجه :

- عزاه السيوطي^(٦) إلى سنيد ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

- إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١٠ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤١٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٠٢ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٠٢ ، عمدة الحفاظ ص ٢٠١ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤١٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣٠٩ .

* مسألة :

اختلف في هذا الإمداد ، هل أمدهم بألف ، أم بثلاثة أم بخمسة على قولين :
الأول : أن الإمداد بثلاثة آلاف ، وخمسة آلاف ، كان يوم أحد ، وكان إمداداً معلقاً على شرط ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ فلما فات شرطه فات الإمداد .

الثاني : أن هذا الإمداد كان يوم بدر ، ويدل عليه سياق الآيات في آل عمران ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ (١) إلى قوله ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ ﴾ أي هذا الإمداد ﴿ إِلَّا بُشْرًا لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾ فلما استغاثوا أمدهم بتمام ثلاثة آلاف ، ثم أمدهم بخمسة آلاف لما صبروا واتقوا ، وكان الإمداد بالتدريج ليكون أقوى لنفوسهم .

وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة ورواية عن عكرمة ، واختاره جماعة من المفسرين (٢) .

=====

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِّنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً

٩٨٥

لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾

(٨) قال ابن جريج (٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : غلب المشركون المسلمون أول أمرهم على الماء ، فظمى المسلمون وصلوا مجنبن محدثين ، وكانت بينهم رمال ، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن ، فقال : تزعمون أن فيكم نبياً ، وأنكم أولياء الله ، وقد غلبتم على الماء ، وتصلون مجنبن محدثين ! قال : فأنزل الله عز وجل ماء من السماء ، فسال كل وادٍ ، فشرب المسلمون وتطهروا ، وثبتت أقدامهم ، وذهبت وسوسة الشيطان .

(١) آل عمران (١٢٣ - ١٢٥) .

(٢) انظر : زاد المعاد ٣ / ١٧٧ - ١٧٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٢٥ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس .
 ورواه ابن جرير^(٢) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه .
 وأورده ابن كثير^(٣) ، عن علي بن طلحة ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس موصولاً صحيحاً .

=====

﴿ سَأَلَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ (٩٨٦)

﴿ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ قال : الأطراف .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٥) ، عن ابن جريج ، وابن عباس^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١١ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٢٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٠٤ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٣٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢٣٥ .

(٦) ورواه ابن أبي حاتم ٣ / ٢٣١ ب .

﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ

تَعُودُوا نَعُدَّ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا ... ﴿٢٨٠﴾

(٢٨٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج قال ، أخبرني عبد الله بن كثير ، عن ابن عباس قوله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا﴾ قال : إن

تستقضوا القضاء . وإنه كان يقول : ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدَّ وَلَنْ

تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا﴾ قلت : للمشركين ؟ قال : لا نعلمه إلا ذلك .

* تخريجه :

سبق تخريج أثر ابن عباس في معنى (الفتح) بأنه القضاء^(٢) ، وروي عن عكرمة^(٣) نحوه .

وأخرج ابن جريج^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله :

﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ يعني بذلك المشركين ، وإن تستنصروا فقد جاءكم

المدد . وعزاه السيوطي^(٦) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٨٠) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٥١ .

(٢) ص ٧٨٢ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ٣١٨) ، وابن جريج ١٣ / ٤٥١ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣١٨) .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٥١ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٣٤ ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣١٨ .

٩٨٨

﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج - رضي الله عنه - قال : نزلت هذه الآية في النضر ابن الحارث^(٢) وقومه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وجاء عن ابن عباس « هم نفر من قريش من بني عبد الدار » وسيأتي . فلعله النضر وقومه كما قال ابن جريج .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

٩٨٩

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قال : لا يتبعون الحق .
(٨) قال : قال ابن عباس : هم نفر من بني عبد الدار .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
ورواه ابن أبي حاتم^(٦) ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١٩ .

(٢) النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار القرشي العبدي ، أسر يوم بدر وقتل كافراً ، قتله علي بن أبي طالب بالصفراء = واد على ٥١ كيلاً من المدينة - بدر = بأمر الرسول ﷺ لأنه كان شديداً على رسول الله ﷺ والمسلمين . (انظر : أسد الغابة ٥ / ١٧ ، الإصابة ٣ / ٥٥٥ ، المعالم الأثرية ص ١٥٩) .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٠ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ رقم (١٥٨٦٠) .

(٦) التفسير ٥ / ١٦٧٨ رقم ٨٩٤٣ .

وأثر ابن عباس : أخرجه البخاري^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي^(٤) إلى الفريابي ، وابن أبي شعبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس صحيحاً موصولاً من طريق آخر .

=====

٩٩٠

(١٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، عن عكرمة قال : وكانوا يقولون : « إنا صم بكم عما يدعوا إليه محمد لا نسمعه منه ولا نجيبه به بتصديق » ، فقتلوا جميعاً بأحد ، وكانوا أصحاب اللواء^(٦) .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) ، إلى أبي الشيخ ، عن عكرمة . وأخرجه البغوي^(٨) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

=====

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ... ﴾ (الفتح) ٨ / ٣٠٧ ح ٤٦٤٦ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ رقم ١٥٨٦١ .

(٣) التفسير ٥ / ١٦٧٧ رقم ٨٩٣٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣١٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ .

(٦) قال ابن سعد في الطبقات ٢ / ١٥ : « وكان مع المشركين ثلاثة ألوية ، لواء مع أبي عزيز بن عمير ، ولواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، وكلهم من بني عبد الدار » .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٣٢٠ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٠ .

٩٩١

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ ﴾

مُعْرَضُونَ ﴿١٢﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قوله ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾ لقالوا : ﴿ أَأَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ﴾^(٢) ولقالوا ﴿ لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا ﴾^(٣) ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ ﴾ مُعْرَضُونَ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

٩٩٢

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ﴿١٣﴾

(٢٨١) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي قال ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ ، قال : يحول بين المرء وعقله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، والبخاري^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « حتى يتركه لا يعقل » . وكذا أورده ابن كثير^(٩) ، عنه .

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٦٢ .

(٢) سورة يونس (١٥) .

(٣) سورة الأعراف (٢٠٣) .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٧٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٤٧٠ .

(٧) التفسير ٥ / ١٦٨١ رقم ٨٩٥٦ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٤١ .

(٩) التفسير ٢ / ٣١١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ

٩٩٣

النَّاسُ فَأَوْنَكُمُ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ... ﴾ ﴿٥٨﴾

(١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ

يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ﴾ قال : يعني بمكة ، مع النبي ﷺ ومن تبعه من قريش وحلفائها ومواليها قبل

الهجرة .

وعنه أيضاً قال^(٢) : ﴿ فَأَوْنَكُمُ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ يعني

المدينة .

* تخريجه :

أخرج البغوي^(٣) ، عن عكرمة قال : كفار مكة . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، عن ابن

جرير قوله : « في الجاهلية بمكة فأواكم إلى الإسلام » . وأكثر المفسرين على هذا القول^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٧٧ .

(٢) المرجع السابق ١٣ / ٤٧٩ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٢٢ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ٨ / ٤٣ - ٤٤ .

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ

وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٢٠﴾﴾

(١٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عكرمة قوله : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، قال : هذه مكة .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : هذه مكة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن عكرمة ومجاهد . عزاه السيوطي^(٣) إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج من قوله .

* درجة الأثر :

إسنادهما ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) و (١٢) .

ويرد هذه الرواية ما روي عن ابن عباس « أن سورة الأنفال نزلت بالمدينة »^(٤) .

وقد أورد السيوطي ، عن مقاتل قوله : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ نزلت بمكة . ثم

قال : « ويرده ما صح عن ابن عباس أن هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما أخرجناه في أسباب النزول »^(٥) .

وقد عدّ الزركشي^(٦) ، هذه السورة من التي نزلت بالمدينة بدون استثناء .

* فائدة :

للعلماء في معرفة المكي والمدني ، ثلاثة اصطلاحات وهي^(٧) :

- (١) جامع البيان ١٣ / ٥٠٢ .
- (٢) المحرر الوجيز ٨ / ٤٧ .
- (٣) انظر : الدر ٣ / ٣٢٦ .
- (٤) أخرجه النحاس في ناسخه ص ٤٥١ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٢٩١) قال السيوطي : « وإسناده جيد ورجاله ثقات » . الإتيقان ١ / ١٣ .
- (٥) الإتيقان ١ / ١٩ ، انظر : لباب المنقول ص ١١٠ .
- (٦) البرهان ١ / ١٩٤ .
- (٧) انظر : البرهان في علوم القرآن ١ / ١٨٧ ، مناهل العرفان ١ / ١٩٤ .

- ١ - أن المكي ما نزل بمكة ، والمدني ما نزل بالمدينة .
- ٢ - أن المكي ما نزل قبل الهجرة ، وإن نزل بغير مكة ، والمدني ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان بمكة . وهذا هو المشهور .
- ٣ - أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة ، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة .

٩٩٥

(٢٨٢) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير ، أن أبا طالب قال للنبي ﷺ هل تدري ما إئتمر فيك قومك ؟ قال : نعم ، ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلونني أو يخرجوني . قال : من أخبرك هذا ؟ قال : ربي ، قال : نعم الرب ربك فاستوص به خيراً ، قال : أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) : من طريق عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد ابن عمير ، عن المطلب بن أبي وداعة^(٣) : أن أبا طالب قال لرسول الله ثم ذكره بتمامه ، وزاد في آخره : « فنزلت ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ الآية » ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وعزاه السيوطي^(٤) إلى سنيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير^(٥) ، عن سنيد ، وعن ابن جرير ، ثم قال : « وذكر أبا طالب في هذا غريب جداً ، بل منكر ؛ لأن هذه الآية مدنية ، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الأثبات أو النفي أو القتل إنما كان ليلة الهجرة سواء ، وكان ذلك بعد موت أبي

(١) التفسير ٣ / ٢٤٠ ب .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٩٢ .

(٣) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن جبيرة القرشي السهمي ، أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم تحول إلى المدينة وله بها داراً ، كان لدة النبي ﷺ ، وله صحبة . (انظر : أسد الغابة ٤ / ٣٧٤ ، الإصابة ٣ / ٤٢٥) .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٢٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٣١٤ - ٣١٥ .

طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترعوا عليه بسبب موت عمه أبي طالب الذي كان يحوطه وينصره يوقوم بأعبائه .

* حرجة الأثر :

إسناده مرسل ، عبيد بن عمير لم يدرك أبا طالب . قال ابن عطية : « وهذا المكر الذي ذكره الله في هذه الآية ، هو بإجماع من المفسرين إشارة إلى اجتماع قريش في دار الندوة بمحضر من إبليس في صورة شيخ نجدي » ثم قال : « ولا خلاف أن ذلك كان بعد موت أبي طالب »^(١) وقد رد أبو حيان^(٢) ، قول مجاهد أن الآية مكية ، أنه إشارة إلى قصة الآية ، وليس وقت نزولها . وحمل أحمد شاكر ، القصة على شأن آخر ، لا علاقة له بأمر الهجرة ، وكان ذلك الأمر قبل الهجرة بزمان طويل ، في حياة أبي طالب والله أعلم^(٣) .

=====

٩٩٦

(٢٨٣) قال ابن أبي حاتم^(٤) : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، وأبنا عطاء وابن كثير ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ إنها : ليسجنوك .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، عن حجاج به ثم قال : وقالها عبد الله بن كثير ، وأورده ابن عطية^(٦) ، عنهما . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن عطاء .

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٣) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٨ / ٤٨ .

(٢) البحر المحيط ٤ / ٤٨٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٩٤ في الحاشية .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٨٨ رقم ٨٩٩٦ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٩٢ .

(٦) المحرر الوجيز ٨ / ٤٩ .

(٧) التفسير ٢ / ٣١٥ .

﴿ وَإِذَا تُلِّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ۖ

إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ وَإِذَا تُلِّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ۖ ﴾ قال : كان النضر بن الحارث يختلف تاجراً إلى فارس ، فيمر بالعباد^(٢) وهم يقرأون الإنجيل ويركعون ويسجدون . فجاء مكة ، فوجد محمداً ﷺ قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد ، فقال النضر : « قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا » للذي سمع من العباد . فنزلت : ﴿ وَإِذَا تُلِّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ۖ ﴾ قال : فقص ربنا ما كانوا قالوا بمكة ، وقصّ قولهم إذ قالوا : ﴿ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ الآية .

* تخريجه :

أشار إليه ابن عطية^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج وغيره . قال ابن عطية : « والذي تواترت به الروايات عن ابن جريج والسدي وابن جبير ، أن الذي قال هذه المقالة هو النضر بن الحارث » . وقال ابن كثير : « وقد قيل إن القائل لذلك هو النضر بن الحارث لعنه الله ، كما قد نص على ذلك سعيد بن جبير والسدي وابن جريج وغيرهم » .

* حرجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك النضر بن الحارث ولم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) نسبة إلى عباد الحيرة ، وهم عدة بطون من قبائل شتى ، نزلوا الحيرة ، وكانوا نصارى وينسب إليهم كثير ، منهم : عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور . (انظر : الإكمال لابن ماکولا ٦ / ٣٤٤ ، واللباب لابن الأثير ص ٣١٠ ، أيجد العلوم

١١٥ / ٣ .

(٣) المحرر الوجيز ٨ / ٥٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٣١٦ .

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ ﴾

يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٦﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها والذين آمنوا معه ، ويلحقه بحيث أمر . ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، يعني المؤمنين . ثم عاد إلى المشركين فقال : ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ .

* تخریجه :

أخرجه البغوي^(٢) ، عن ابن عباس إلى قوله « بحيث أمر » . وروى ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، والنحاس^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : « ما كان الله ليعذب قوماً وأنبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم » . وروى ابن أبي حاتم^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ثم استثنى أهل الشرك فقال ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، بلحيته عن ابن عباس ، من طريق آخر موصولاً صحيحاً .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه أن الاستغفار أمن من عذاب الله »^(٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٥١١ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٦ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥١٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٤٢ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٤٦٤ .

(٦) التفسير ٣ / ٢٤٢ ب - ٢٤٣ .

(٧) الاكلیل فی استنباط التنزیل ٢ / ٥٥١ .

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا

كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « المكاء » إدخال أصابعهم في أفواههم ، و« التصدية » التصفيق . قال : نفر من بني عبد الدار ، كانوا يخلطون بذلك كله على محمد صلّاته .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) معلقاً ، ووصله عبد بن حميد ، والفريابي ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٣) .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي^(٧) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

المكاء : صفير الطائر ، يقال : مكا الطائر يمكو مكاءً صَفَر . فالمكاء التصفير ، والمعنى أنه لم يكن لهم صلاة عند البيت إلا هذا ، أي جعلوا هذا بدل الصلاة^(٨) .
التصدية : التصفيق ، وهو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج من بينهما صوت^(٩) .

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٢٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢١٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٢ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٥٢٥ .

(٦) التفسير ٤ / ٢ ب ، ٣ أ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٣٣٣ .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤١٢ ، اللسان ٧ / ٤٢٤٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٤٨ .

(٩) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٤١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٩١ .

* مُأَدَّة :

قال القرطبي : « فيه رد على الجهال من الصوفية الذين يرقصون ويصفقون ويصعقون . وذلك كله منكر يتنزه عن مثله العقلاء ، ويتشبه فاعله بالمشركين فيما كانوا يفعلونه عند البيت »^(١) .
وقال السيوطي : « فيه ذم التصفيق والصفير بالفم أو القصب »^(٢) .

=====

١٠٠٠

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ قال : هؤلاء أهل بدر يوم عذبهم الله .

* تخریجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) . وروي عن الضحاك^(٦) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٠٠١ ﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ... ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ أي : لا يفتن مؤمن عن دينه ، ويكون التوحيد لله خالصاً ليس له فيه شرك ، ويُخلع ما دونه من الأنداد .

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٤٠٠ .

(٢) الإكليل ٢ / ٥٥٢ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٢٨ .

(٤) المحرر الوجيز ٨ / ٦٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣١٩ .

(٦) رواه ابن جرير (١٣ / ٥٢٨ رقم ١٦٠٥٥) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٣٣) ، وابن أبي حاتم ٤ / ٣ ب ، وأبو

الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٣٣٣) .

(٧) جامع البيان ١٣ / ٥٣٩ .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج بهذا اللفظ . وأورده ابن كثير^(١) عنه ، بلفظ : « أن يقال لا إله إلا الله » .
وروي هذا القول عن ابن إسحاق^(٢) بلفظه تاماً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
ومنع أحمد شاكر^(٣) نسبة هذا القول إلى ابن جريج ، وذكر أن هذا الأثر منسوب إلى ابن
إسحاق بنصه ، وقطع بحدوث سقط في النسخة ، فسد ابن جريج ، سقط نص خبره ، والنص
المذكور هو لسند سبق عن ابن إسحاق ، والله أعلم .

=====

﴿ ١٠٠٢ ﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ... ﴿٤١﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير : ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ قال : أربعة أخماس لمن حضر البأس ، والخمس الباقي لله
والرسول ، خمسة يضعه حيث رأى ، وخمس لذوي القربى ، وخمس لليتامى ، وخمس للمساكين ،
ولابن السبيل خمسة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن ابن عباس^(٥) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) التفسير ٣٢١ / ٢ .

(٢) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٧٢ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢١ .

(٣) انظر : جامع البيان ٣ / ٥٣٩ الحاشية رقم (١) .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥٥٥ .

(٥) رواه ابن جرير (١٣ / ٥٥١ رقم ١٦١٠٤) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٣٦) ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٦ وإسناده

صحيح .

* مسألة :

اختلف العلماء في كيفية قسمة الخمس على أقوال^(١) :

الأول : يقسم الخمس على ستة فيجعل السدس للكعبة ، وهو الذي لله ، والثاني لرسول الله ﷺ ، والثالث لذوي القربى ، والرابع لليتامى ، والخامس للمساكين ، والسادس لابن السبيل .

الثاني : تقسم الغنيمة على خمسة ، فيعزل منها قسم ، وتقسم الأربعة الأخماس على الناس ، ثم يضرب بيده على السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة ثم يقسم بقية السهم الذي عزله على خمسة : سهم للنبي ﷺ ، وسهم لذوي القربى ، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل ، وهذا قول أبو العالية والربيع .

الثالث : أنه يقسم على خمسة ، سهم لله ورسوله واحد يصرف في مصالح المؤمنين ، والأربعة الأخماس على الأربعة الأصناف المذكورين في الآية .

وبهذا قال الشافعي وأحمد والظاهرية وجمهور المحدثين .

الرابع : أن يقسم على ثلاثة : اليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل .

وارتفع حكم قرابة رسول الله ﷺ بموته ، كما ارتفع حكم سهمه .

وهذا قول أبو حنيفة ، ورواية عن الشافعي .

الخامس : أنه موكل إلى نظر الإمام واجتهاده ، فيأخذ منه من غير تقدير ، ويعطي عنه القرابة باجتهاد ، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين . وبه قال الخلفاء الأربعة ، وبه عملوا ، وهو قول مالك .

وهذا القول هو الراجح ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « وهذا قول مالك ، وأكثر السلف ، وهو أصح الأقوال »^(٢) .

=====

(١) انظر : أحكام القرآن للكيالهراس ٣ / ٣٩٨ - ٤٠١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٤٠٠ ، أحكام القرآن للحصاص

٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١٠ - ١١ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ، أضواء البيان ٢ /

٣٢٠ - ٣٢٧ ، الفيه والغنيمة ومصارفهما ص ٧٠ - ٧١ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٤ .

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَلْجَمْعَانِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٠٠٣)

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٠٣﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ التَّقَىٰ أَلْجَمْعَانِ ﴾ : [هو يوم بدر ، فرق فيه بين الحق والباطل]^(٢) .

(٥٦) قال ابن جريج : قال ابن كثير : يوم بدر .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وذكره ابن أبي حاتم^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، عنه وعن غيره .
وأثر ابن كثير : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٦٢ .

(٢) سقط قول مجاهد من مطبوعة الطبري ، وأثبتته من تفسير مجاهد .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٣ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥٦١ .

(٥) التفسير ٤ / ٦ ب .

(٦) التفسير ٢ / ٣٢٦ .

﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾ (١٠٠٤)

لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ... ﴿١٠٠٥﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا ﴾ قال ابن مسعود : قللوا في أعيننا ، حتى قلت لرجل : أتراهم يكونون مئة .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، والطبراني^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، من طريق أبي عبيدة^(٧) ، عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ : « لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم سبعين ؟ قال : لا ، بل مائة ، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه ؟ قال : كنا ألفاً » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٧٣ .

(٢) المصنف ١٤ / ٣٧٤ ح ١٨٥٤٥ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٧٢ رقم ١٦١٥٦ .

(٤) التفسير ٤ / ٩٩ .

(٥) المعجم الكبير ١٠ / ١٨١ ح ١٠٢٦٩ .

(٦) دلائل النبوة ٣ / ٦٧ .

(٧) ع - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، ويقال : اسمه عامر ، ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ،

مات بعد سنة ثمانين . (التقريب رقم ٨٢٩٤) .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ۖ﴾ (١٠٠٥)

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿١٠٠٦﴾

(٢٨٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ ابن جريج ، عن عطاء قال : وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا : ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ قلت : يجهرون بالذكر ؟ قال : نعم .

* تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبه^(٢) ، من طريق ابن المبارك به وبلفظه . وأورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن أبي حاتم بسنده .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٤) .

* فائدة :

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله : « أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية الكريمة بالثبات عند لقاء العدو ، وذكر الله كثيراً مشيراً إلى أن ذلك سبب الفلاح ، والأمر بالشيء نهى عن ضده أو مستلزم للنهي عن ضده ، كما في علم الأصول . وفي الأمر بالإكثار من ذكر الله تعالى في أضيقات الأوقات ، وهو وقت التحام القتال دليل واضح على أن المسلم ينبغي له الإكثار من ذكر الله على كل حال ، ولا سيما في وقت الضيق »^(٤) .

=====

(١) التفسير ٤ / ٩ ب .

(٢) المصنف ١٢ / ٤٦٢ رقم ١٦٢٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٢٩ .

(٤) أضواء البيان ٢ / ٣٧٠ باختصار يسير .

١٠٠٦

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا ۚ ﴾

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٥٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ قال : نصركم . قال : وذهبت ريح أصحاب محمد ﷺ ، حين تركوه يوم أحد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى الفريابي ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٠٠٧

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ۚ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ ﴿٥٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ قال : أبو جهل وأصحابه يوم بدر .

(٥٦) قال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : هم مشركو قريش ، وذلك خروجهم إلى بدر .

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٧٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٤ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٧٦ .

(٤) التفسير ٤ / ١٠ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٤٣ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٥٨٠ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، عن ابن أبي نجيح ، عنه ، مطولاً . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر . ورواه ابن أبي حاتم^(٣) ، عنه ، بلفظ : « كانوا أصحاب بدر يعني : المشركين » .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ... ﴾ (١٠٠٨)

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ الآية ، قال : لما كان يوم بدر ، سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين ، وألقى في قلوب المشركين أن أحداً لن يغلبكم ، وإني جار لكم ! فلما التقوا ، ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة نكص على عقبيه . قال : رجع مدبراً . وقال : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ الآية .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، بلفظه . وروى عن ابن عباس أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه ؛ بنحوه^(٦) .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٤٤ .

(٣) التفسير ٤ / ١١١ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٢٩ .

(٦) أخرجه ابن جرير (١٤ / ٧) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٤٤) ، وابن أبي حاتم ٤ / ١١ ب ، وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٣٤٤) ، والبيهقي في الدلائل ٣ / ٧٨ - ٧٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس موصولاً صحيحاً .

﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ ﴾ (١٠٠٩)

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج في قوله : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ قال : ناس كانوا من المنافقين بمكة ، قالوه يوم بدر ، وهم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . وقال^(٢) : لما دنا القوم بعضهم من بعض فقلل الله المسلمين في أعين المشركين ، وقلل المشركين في أعين المسلمين ، فقال المشركون : ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾ وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم ، وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك ، فقال الله : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

* تخرجه :

قول ابن جريج الأول : « ناس كانوا من المنافقين بمكة » أورده ابن كثير^(٣) ، عنه . وقوله « لما دنا القوم بعضهم من بعض » أخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، من قول ابن عباس بلفظه ، وأورده ابن كثير^(٥) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٤ / ١٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٢ / ٣٣١ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣ ب .

(٥) التفسير ٢ / ٣٣١ وإسناده صحيح .

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ ۖ ۱٠١٠ ﴾

وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٦﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : أستاذهم ، يوم بدر .
(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين ، ضربوا وجوههم بالسيوف . وإذا ولّوا ، أدركتهم الملائكة فضربوا أدبارهم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) من طريق ابن أبي نجيح عنه ، ورواه سفيان الثوري^(٣) ، وسعيد بن منصور^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق إسماعيل بن كثير^(٧) ، عن مجاهد . وزاد سعيد بن منصور (ولكن الله عز وجل كريم يكتئى) .
وأثر ابن عباس : أخرجه البغوي^(٨) . وأورده ابن كثير^(٩) ، عن ابن جريج عنه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمحيثه عن مجاهد من طرق أخرى موصولة .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٦ .

(٣) التفسير ص ١١٩ رقم ٣١٤ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٢١ ح ٩٩٧ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٦ .

(٦) التفسير ٤ / ١١٣ .

(٧) (بن خ ٤) إسماعيل بن كثير الحجازي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، من السادسة .

() التقريب رقم ٤٧٨ ، التهذيب ١ / ٢٨٤ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٥٦ .

(٩) التفسير ٢ / ٣٣٢ .

﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا

يَتَّقُونَ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ قال : قريضة ، ملأوا على محمد يوم الخندق أعداءه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

﴿فَإِذَا تَشَفَّفْنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : نكل بهم من خلفهم من بعدهم . (٥٦) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : نكل بهم من وراءهم .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٦ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣ ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٤٧ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٣ - ٢٤ .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : رواه ابن جريج^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده ، وروي عن ابن عباس^(٤) مثله .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر ، عن ابن عباس بسند صحيح عند ابن أبي حاتم .

وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٠١٣)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن عبد الله بن [عباس]^(٦) : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ الآية نسختها هذه ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٧) إلى قوله ﴿ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٨) ، وابن الجوزي^(٩) ، من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء ، به ولفظه ،

(١) المرجع السابق ١٤ / ٢٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣ ب - ١٤ أ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٣٤٧ .

(٤) أخرجه ابن جريج ١٤ / ٢٣ رقم ١٦٢١٣ .

(٥) التفسير ٤ / ١١٦ .

(٦) جاء في المخطوط (عبد الله بن عبد الله) والصواب ما أثبتته كما في باقي المراجع .

(٧) سورة التوبة ، آية (٢٩) .

(٨) الناسخ والمنسوخ ص ١٩٤ رقم ٣٦١ .

(٩) نواسخ القرآن ص ١٦٧ .

ورواه البيهقي^(١) ، من طريق عثمان بن عطاء به . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وابن مردويه . وروي عن ابن عباس أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، بلفظه : « قوله ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ وقوله ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال : فنسخ هذا العفو عن المشركين ، وقوله ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فأمره الله بمجاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان وأذهب الرفق عنهم^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بمعناه .

* فائدة :

قال ابن جرير : « فأما ما قاله قتادة ومن قال مثل قوله ، من أن هذه الآية منسوخة ، فقول لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل . وقول الله في براءة ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ غير نافٍ حكمه حكم قوله ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ لأن قوله ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴾ إنما عني به بنو قريضة ، وكانوا يهوداً أهل كتاب ، وقد أذن الله جل ثناؤه للمؤمنين بصلح أهل الكتاب ومشاركتهم الحرب على أخذ الجزية منهم^(٤) .

=====

(١) السنن ٩ / ١١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٦٠ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في النسخ والنسخ ص ١٩٠ - ١٩١ رقم ٣٥٥ ، والبيهقي ٩ / ١١ وإسناده صحيح .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤٢ باختصار يسير .

(١٠١٤) ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ﴿٥٠﴾

(٢٨٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا سعيد بن يحيى قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : جعل على المسلمين على الرجل عشر من الكفار ، فقال : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ فخفف ذلك عنهم ، فجعل على الرجل رجلان . قال ابن عباس : فما أحب أن يعلم الناس تخفيف ذلك عنهم .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، من طريق ابن جريج به ، وبدون قوله « فخفف ذلك عنهم ... إلخ » ، وزاد فيه : « فإن لقي رجل رجلين ففرّ ، أو رجلاً ففرّ ، فهي كبيرة ، وإن لقي ثلاثة ، ففر منهم ، فلا بأس » . وأخرجه الشافعي^(٣) ، وسعيد بن منصور^(٤) ، والبخاري^(٥) ، والطبراني^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار به وبنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٥) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٥٢ .

(٢) المصنف ٥ / ٢٥٢ ح ٩٥٢٥ .

(٣) الأم ٤ / ٩٢ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ح ١٠٠٠ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣١١ ح ٤٦٥٢ .

(٦) المعجم الكبير ١١ / ١١٢ - ١١٣ .

(٧) السنن ، كتاب السير ٩ / ٧٦ .

﴿ ١٠١٥ ﴾ أَلَتَّنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١١﴾﴾

(٤٧) قال أبو عبيد^(١) : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ الآية . قال : فمسخها قوله عز وجل : ﴿ أَلَتَّنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٢) ، من رواية ابن جريج وعثمان به ، ولفظه . وأخرجه ابن الجوزي^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، به ولفظه . ورواه الطبري^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، مطولاً ، وفيه : أمر النسخ . ورواه البخاري^(٥) ، والبيهقي^(٦) ، بلفظ التخفيف . ورواه سفيان^(٧) ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ التخفيف أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق ابن أبي طلحة ، بسند صحيح .

* فائدة :

قال أبو جعفر النحاس : « هذا تخفيفاً لا نسخاً ، لأن معنى النسخ رفع حكم المنسوخ ، ولم يرفع حكم الأول ، لأنه لم يقل فيه ، لا يقاتل الرجل عشرة ، بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له »^(٨) .

(١) الناسخ والمنسوخ ص ١٩٣ رقم ٣٥٨ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٤٧٠ .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ١٦٨ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٥٢ رقم ١٦٢٧١ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣١٢ ح ٤٦٥٣ .

(٦) السنن ، كتاب السير ، باب تحريم الفرار من الزحف ٩ / ٧٦ .

(٧) التفسير ص ١٢١ .

(٨) الناسخ والمنسوخ ص ٤٧٠ - ٤٧١ .

وقد رجح هذا القول القرطبي^(١) ، وابن حجر^(٢) .

قال السيوطي : « في الآية وجوب مصابرة الضَّعْف من العدد ، وتحريم الفرار ما لم يزد عدد الكفار على مثلينا . وفيه الرد على من اعتبر الكثرة في السلاح والقوة دون العدد »^(٣) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنِ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرِ إِن يَّعْلَمِ اللَّهُ فِي

قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُّؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنِ فِي أَيْدِيكُمْ

مِّنَ الْأَسْرِ ﴾ عباس وأصحابه ، قال : قالوا للنبي ﷺ آمنا بما جئت به ، ونشهد إنك

لرسول الله ، لنصحن لك على قومنا . فنزل ﴿ إِن يَّعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُّؤْتِيَكُمْ خَيْرًا

مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ ﴾ إيماناً وتصديقاً ، يخلف لكم خيراً مما أصيب منكم ، ﴿ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾

الشرك الذي كنتم عليه . قال : فكان العباس يقول : ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا ، وأن لي

الدنيا ، لقد قال : ﴿ يُّؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ ﴾ ، فقد أعطاني خيراً مما أخذ مني مئة

ضعف ، وقال : ﴿ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ ، وأرجو أن يكون قد غُفِر لي .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير^(٦) ، عن ابن جريج ، عن

عطاء الخراساني به .

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٤٥ .

(٢) انظر : فتح الباري ٨ / ٣١١ حيث قال : « والمراد بالتخفيف هنا التكليف بالأخف لا رفع الحكم أصلاً » .

(٣) الإكليل ٢ / ٥٥٨ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٧٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٧٠ .

(٦) التفسير ٢ / ٣٤٠ .

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١٠١٧)

وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ... ﴿٧٦﴾

(٥٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ قال : بلغنا أنها كانت في الميراث ، لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا ، والمؤمنون الذين لم يهاجروا . قال : ثم نزل بعد ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ فتوارثوا ولم يهاجروا .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : خواتيم الأنفال الثلاث الآيات ، فيهن ذكر ما كان والى رسول الله ﷺ بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ .

* تخريجه :

أثر عبد الله بن كثير : لم أجده ، وروي نحوه ، عن ابن عباس^(٢) ، مختصراً . وروى أبو عبيد^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : كان المهاجر لا يرث الأعرابي وهو مؤمن ، ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ .

وأثر مجاهد : رواه ابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

(١) جامع البيان ١٤ / ٧٩ - ٨٠ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٤ / ٢٣ ، وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٣٧١) .

(٣) الأموال ص ٢٧٥ ، ورواه ابن زنجويه في الأموال من طريق أبي عبيد ٢ / ٤٨٢ رقم ٧٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٧٩ رقم ١٦٣٣٣ .

* حرجة الأثر :

أثر عبد الله بن كثير ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ... ﴾ (١٠١٨)

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ترك النبي ﷺ الناس يوم ثوفي على أربع منازل : مؤمن مهاجر ، والأنصار ، وأعرابي مؤمن لم يهاجر ، إن استنصره النبي ﷺ نصره ، وإن تركه فهو إذنه ، وإن استنصر النبي ﷺ في الدين كان حقاً عليه أن ينصره ، فذلك قوله ﴿ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ﴾ والرابعة : التابعون بإحسان .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢) ، وابن زنجويه^(٣) ، من طريق حجاج ، به ، ولفظه . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه .

* حرجة الأثر :

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٨٣ .

(٢) الأموال ص ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٥١٢ - ٥١٣ رقم ٨١٨ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٧٣ .

﴿ ١٠١٩ ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَصْنِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي

الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٢﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قوله ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ قال : إلا تعاونوا وتناصروا في الدين . ﴿ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢) ، وابن زنجويه^(٣) ، من طريق حجاج ، به وبلفظه وهو تابع للأثر السابق .
وأخرجه البغوي^(٤) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ١٠٢٠ ﴾ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ

(١) جامع البيان ١٤ / ٨٧ .

(٢) الأموال ص ٢٩٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٥١٣ .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٢٦٤ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٤٤ .

يُهَاجِرُوا ﴿ فَكَانَ الْمُهَاجِرُ يَتَوَلَّى الْأَعْرَابِي وَلَا يَرِثُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَرِثُ الْأَعْرَابِي الْمُهَاجِرُ
فَنَسَخَتْهَا هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(١) ، وابن زنجويه^(٢) ، من طريق حجاج به ، وبلغظه . ورواه أبو داود^(٣) ،
والبيهقي^(٤) ، وابن الجوزي^(٥) ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس .
ورواه أبو عبيد^(٦) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه وبنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عكرمة وعلي بن أبي طلحة لعطاء الخراساني .

* فائدة :

قال السيوطي : « استدل بالآية من ورث ذوي الأرحام . وقال ابن الفرس^(٧) : يستدل به لمن
قال : إن القريب أولى بالصلاة على الميت من الوالي »^(٨) .

=====

(١) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٤ رقم ٤١٠ ، الأموال ص ٢٧٥ .

(٢) الأموال ٢ / ٤٨٢ رقم ٧٦٤ .

(٣) السنن ، كتاب الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ح ٢٩٢١ .

(٤) السنن ٦ / ٢٦٢ .

(٥) نواسخ القرآن ص ١٧٠ .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٤ رقم ٤١١ .

(٧) عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الغرناطي الأنصاري الخزرجي المالكي ، ويعرف بابن الفرس ، له أحكام القرآن وهو جليل

الفائدة ومن أحسن ما وضع في ذلك ، (ت ٥٩٩ هـ) .

(٨) السير ٢١ / ٣٦٤ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٥٠ - ١٥١ ، معجم المؤلفين ٦ / ١٩٦) .

(٨) الإكليل ٢ / ٥٥٩ .

سورة التوبة

سورة التوبة

﴿ ١٠٢١ ﴾ ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : أهل العهد : مدلج^(٢) ، والعرب الذين عاهدتهم ، ومن كان له عهد . قال : أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها وأراد الحج ، ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك . فأرسل أبا بكر وعلياً رحمة الله عليهما ، فطافا بالناس بذي الحجاز^(٣) ، وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها ، وبالموسم كله ، وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر ، فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات : عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم . وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا . فأمن الناس أجمعون حينئذ ، ولم يسح أحد . وقال : حين رجع من الطائف ، مضى من فوره ذلك فغزا تبوك ، بعد إذ جاء إلى المدينة .

* تخرجه :

أخرجه أبو عبيد^(٤) ، وابن زنجويه^(٥) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه إلى قوله ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ .

(١) جامع البيان ١٤ / ١٠١ .

(٢) بطن من كنانة ، وهم بنو مُدَلِّج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كانوا مع خالد بن الوليد يوم فتح مكة . وديارهم في ساحل الحجاز تمتد من دوران قرب صعب إلى ينبع . (انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٤٧٦ - ٤٧٧) .

(٣) من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، ولا زال موضعه بسفح جبل كبكب من الغرب ، وهو على فرسخ من عرفة . (المعالم الأثيرة ص ٢٣٩ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٧٩) .

(٤) الأموال ص ٢١٢ رقم ٤٤٩ .

(٥) الأموال ص ٤٠٣ - ٤٠٤ رقم ٦٦٤ .

ورواه آدم^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

وقصة بعث النبي ﷺ أبو بكر وعلي إلى مكة ، جاءت في صحيح البخاري ، عن أبي هريرة قال : « بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال حميد بن عبد الرحمن^(٥) - الراوي عن أبي هريرة - ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة : فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان »^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... ﴾

(٢٨٦) قال ابن أبي حاتم^(٧) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبا حجاج قال ، قال ابن جريج : زعم سليمان الشامي : أن الأذان القصص . قال : فاتحة براءة حتى تختتم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٨) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، وزاد في آخره : « حتى تختتم ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُعْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ فذلك ثمان وعشرون آية » .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٠٠ رقم ١٦٣٦٤ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٦٠ .

(٤) الدر ٣ / ٣٧٧ .

(٥) (ع) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثانية (ت ١٠٥ هـ) على الصحيح . وقيل : إن روايته عن عمر مرسلة .

(٦) (التقریب رقم ١٥٦١ ، التهذيب ٣ / ٤٠) .

(٧) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣١٧ ح ٤٦٥٥ .

(٨) التفسير ٤ / ٢٦٠ ب .

(٩) جامع البيان ١٤ / ١١٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٢٨٦) .

=====

١٠٢٣

(٢٨٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن وكيع قل ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، أخبرني محمد بن قيس بن مخزومة قال : خطب النبي ﷺ عشية عرفة ثم قال : « أما بعد » ، وكان لا يخطب إلا قال : أما بعد « فإن هذا يوم الحج الأكبر » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، به وبلفظ : « أن رسول الله ﷺ قال يوم عرفة وخطبهم هذا يوم الحج الأكبر » .
ورواه أبو داود^(٣) ، عن ابن جريج ، به ، مطولاً ، والبيهقي^(٤) من طريق ابن جريج به ، ورواه ابن جرير^(٥) ، والواحدي^(٦) ، عن ابن جريج به ، مختصراً ومن طرق . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن ابن جريج من طريقين ، وقال : « وقد ورد فيه حديث مرسل رواه ابن جريج ، فذكره » .
وعزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، محمد بن قيس تابعي أرسل عن النبي ﷺ ولم يدركه^(٩) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١١٥ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٧٧ .

(٣) المراسيل ص ١٥٤ رقم ١٥١ .

(٤) السنن ٥ / ١٢٥ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١١٦ .

(٦) الوسيط ٢ / ٤٧٧ .

(٧) التفسير ٢ / ٣٤٧ .

(٨) الدر ٣ / ٣٨٢ .

(٩) انظر : جامع التحصيل ص ٢٦٧ ، تحفة التحصيل ص ٢٨٥ .

١٠٢٤

(٧) أخرج عبد الرزاق^(١) ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : الحج الأكبر يوم عرفة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق عبد الرزاق . وذكره ابن أبي حاتم^(٣) ، عن عطاء بن أبي رباح وغيره . وأورده ابن كثير^(٤) ، عن عبد الرزاق به .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧١) .

=====

١٠٢٥

(٦٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني طاووس^(٦) ، عن أبيه قال : قلنا : ما الحج الأكبر ؟ قال : يوم عرفة .

* تخريجه :

ذكره ابن أبي حاتم^(٧) ، عن طاووس وغيره . وحكاه ابن كثير^(٨) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٢٦٧ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١١٤ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٧٧ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٤٧ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١١٩ .

(٦) هكذا في المطبوعة . ولعل الصواب (ابن طاووس) .

(٧) التفسير ٤ / ٢٧٧ .

(٨) التفسير ٢ / ٣٤٧ .

(٢٨٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : الحج الأكبر ، أيام منى كلها ، ومجامع المشركين حين كانوا بذئ المجاز وعكاظ^(٢) ومَجَنَّة^(٣) ، حين نودي فيهم : أن لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وأن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهد إلى مدته .

* تخريجه :

أخرج البغوي^(٤) ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله : « يوم الحج الأكبر حين الحج أيام منى كلها » فقط . وأورده ابن عطية^(٥) ، عن مجاهد ، إلى قول « بعد عامهم هذا » . وقوله « أن لا يجتمع المسلمون والمشركون ... إلخ » روي عن أبي هريرة ، عن علي بن أبي طالب نحوه^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٨٤) . وله شاهد صحيح عن علي .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٢) عكاظ : من أشهر أسواق العرب ، يقع في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية ، على مسافة ٣٥ كم في أسفل وادي

شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك . (المعالم الأثرية ص ١٩٩ ؛ معجم المعالم الجغرافية ص ٢١٥) .

(٣) مَجَنَّة : أحد أسواق العرب في الجاهلية ، وكانت بمجر الظهران قرب جبل يقال له : الأصفر بأسفل مكة على قدر بريد منها .

(المعالم الأثرية ص ٢٤٠ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٨٢) .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٢٦٨ .

(٥) المحرر الوجيز ٨ / ١٢٨ .

(٦) أخرجه أحمد ٢ / ٢٩٩ ، والنسائي في التفسير ١ / ٥٣٥ ح ٢٣٤ ، والطبري ١٤ / ١٠٤ - ١٠٥ ، وابن حبان في

صحيحه ٦ / ٤٩١ ح ٣٨٠٩ ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٣٣١ وصحيحه ووافقه الذهبي ، وعزاه السيوطي (الدر

٣ / ٣٧٨) لابن المنذر وابن مردويه .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ قال : حين الحج ، أي أيامه كلها .

* تخريجه :

رواه آدم^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مسألة فقهية :

اختلف العلماء في يوم الحج الأكبر ، على أقوال^(٤) :

الأول : يوم عرفة . الثاني : يوم النحر . الثالث : أيام الحج كلها .

وقد رجح الطبري^(٥) ، القول الثاني ، وهو يوم النحر ، قال : « لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن علياً نادى بما أرسله به رسول الله ﷺ من الرسالة إلى المشركين ، وتلا عليهم ” براءة “ يوم النحر » .

ويدل على ذلك ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر . قال : هذا يوم الحج الأكبر^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ رقم ١٦٤٥٥ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٤٥٢ ، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والجامع لأحكام القرآن

٨ / ٦٩ - ٧٠ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٦) أخرجه البخاري مُعلقاً في كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى (الفتح) ٣ / ٥٧٤ ح ١٧٤٢ مطولاً . وأبو داود في سننه ،

كتاب المناسك ، باب يوم الحج الأكبر ٢ / ٤٨٣ ح ١٩٤٥ ، وابن ماجه في الحج ، باب الخطبة يوم النحر ٢ / ١٠١٦

ح ٣٠٥٨ ، وابن جريج ١٤ / ١٢٤ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢٧ ، وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٣٨١) .

١٠٢٨

﴿ فَإِنْ تُبَتِّمَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي

اللَّهِ ... ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن

جرج ، قوله : ﴿ فَإِنْ تُبَتِّمَ ﴾ قال : آمتتم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٠٢٩

﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ

يُظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَّقِينَ ﴾

(٢٨٩) قال ابن أبي حاتم^(٢) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ،

عن ابن جريج ، أخبرني سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عباس : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ

عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : هم قریش .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن عباس . وروي عن قتادة^(٣) نحوه .

(١) جامع البيان ١٤ / ١٣١ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٧ ب .

(٣) أخرجه الطبري ١٤ / ١٣٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢٧ ب وإسناده حسن .

* درجة الأثر :

في إسناده راوٍ مستور ، انظر الإسناد رقم (٢٨٩) .

١٠٣٠

(٢٩٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ جذيمة بكر كنانة^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، عن حجاج ، به ولفظه . عزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن محمد بن عباد بن جعفر . قال : هم بنو خزيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٠) .

١٠٣١

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال الله تعالى ﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾ قال : كان بقي لبني مُذَحج^(٦) ، وخزاعة^(٧) عهد ، فهو الذي قال الله : ﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾ .

(١) التفسير ٤ / ٢٧ .

(٢) جذيمة بن عامر بطن من كنانة ، وهم جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، كانوا يسكنون الغميصاء ، وقد غزاهم خالد ابن الوليد فأوقع بهم ، وتعرف غزوتهم بالرميصاء . (معجم قبائل الحجاز ص ٨٢) .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٤٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٨٣ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٨ .

(٦) مذحج : اسمه مالك بن أدد ، قبيلة من كهلان . وقيل : مذحج بن يخامر بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان . (انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٧٦ ، نهاية الأرب ص ٧٢) .

(٧) خزاعة قبيلة عريقة شغلت حيزاً من الحجاز ، ووليت البيت الحرام زمناً ، قيل : أنهم من عدنان من ولد قمعة بن إلياس بن مضر ، سكنت المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء . (معجم قبائل الحجاز ص ١٣٥ - ١٧٧) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(١) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : بلفظ : « إلى أهل العهد ، من خزاعة ومدلج ، ومن كان له عهد من غيرهم » . ورواه ابن زنجويه^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ... ﴾ ﴿١٠٣٢﴾

(٢٩٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي بكر : أنه أخبره عن مجاهد وعمرو بن شعيب في قوله : ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ﴾ أنها الأربعة التي قال الله : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : هي « الحرم » من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسيحوها .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٤) ، وابن زنجويه^(٥) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وحكاة ابن كثير^(٦) ، عن مجاهد ، وعمرو بن شعيب ، وقال : « وذهب إليه ابن عباس في رواية العوفي عنه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٢) .

(١) الأموال ص ٢١٢ رقم ٤٤٩ .

(٢) الأموال ١ / ٤٠٣ رقم ٦٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ١٣٧ .

(٤) الأموال ص ٢١٤ رقم ٤٥٣ .

(٥) الأموال ١ / ٤٠٤ رقم ٦٦٨ .

(٦) التفسير ٢ / ٣٤٩ .

* فائدة :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « والمراد بالأشهر الحرم في قوله ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ﴾ هي أشهر السياحة عند جمهور العلماء ، وعليه يدل الكتاب والسنة ، وقد ظن طائفة أنها الحرم الثلاثة ورجب ، وثقل هذا عن أحمد . وهؤلاء اشتبه عليهم لفظ الحرم بالحرم وتلك ليست متصلة ، بل هي ثلاثة سرد ، وواحد فرد »^(١) .

=====

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٣٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ قال : إنسان يأتيك فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله ، وحتى يبلغ مأمنه ، حيث جاءه .

* تحريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٦) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : مجموعة رسائل ابن تيمية ص ١٢٧ ، انظر : أحكام أهل الذمة ١ / ٤٨٠ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٣٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٣ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ١٣٩ .

(٥) التفسير ٤ / ٣٠ .

(٦) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

١٠٣٤

(٢٩٣) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى قال : قال ابن جريج ، قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال : يخيره إما أن يُقره ، وإما أن يبلغه مأمنه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٣) .

=====

﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ ﴾

... عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴿٧﴾

(٢٨٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال : أهل العهد من خزاعة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) ، عن مجاهد . ثم قال : « وهو مردود بإسلام خزاعة عام الفتح » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٨٨) .

(١) التفسير ٤ / ٣٠ ب .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٤٤ .

(٣) المحرر الوجيز ٨ / ١٣٥ .

﴿ ١٠٣٦ ﴾ أَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿١٠٣٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال : أبو سفيان بن حرب^(٢) ، أطعم حلفاءه ، وترك حلفاء محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٠٣٧ ﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا أُمَّةَ

الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٠٣٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ قال : عهدهم .

- (١) جامع البيان ١٤ / ١٥١ .
- (٢) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، مشهور بكنيته ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنيناً والطائف ، كان من المؤلفة ، ت (٣٢ هـ) وقيل بعده . (انظر : أسد الغابة ٣ / ١٢ ، الإصابة ٢ / ١٧٨ - ١٨٠) .
- (٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .
- (٤) جامع البيان ١٤ / ١٥١ .
- (٥) التفسير ٤ / ٣١ ب .
- (٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨٧ .
- (٧) جامع البيان ١٤ / ١٥٦ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) إلى عبد ابن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ ۖ ﴾ (١٠٣٨)

بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ ﴿١٠٣٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ ﴾ قال : قتال قريش حلفاء محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد مطولاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٨٧ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ١٥٩ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .

(٥) التفسير ٤ / ١٣٣ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣٨٩ .

(١٠٣٩)

﴿ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

﴿ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

(٢٧٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال : حلفاء رسول الله من خزاعة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، من وجه آخر ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١٠٤٠)

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ عِبَادُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنْ آلِهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ... ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ فتح مكة .

(١) جامع البيان ١٤ / ١٦١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٣٣٣ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٨٩ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٧٨ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) أيضاً ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « بالفتح ، أمر إياهم بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة » . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ ١٠٤١ ﴾

كَثَرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ... ﴿١٠٤١﴾

— قال ابن كثير^(٥) : قال ابن جريج ، عن مجاهد : هذه أول آية نزلت من براءة .

* تخريجه :

هكذا أورده ابن كثير عن مجاهد ، بدون إسناده . وقد أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، والفريابي^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره . وعزاه السيوطي^(٩) ، إلى ابن أبي شيبة ، وسنيد ، وابن حرب ، وابن المنذر ، فلعل رواية ابن كثير من طريق سنيد ، والله أعلم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٧٨ .

(٣) التفسير ٤ / ٣٦ ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٠٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٧) انظر : الالتقان ١ / ٣٥ ، والدر ٣ / ٤٠٤ .

(٨) التفسير ٤ / ٣٧ أ .

(٩) الدر ٣ / ٤٠٤ .

١٠٤٢

(٢٣٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : إن أول ما نزل من « براءة » : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ قال : يعرفهم نصره ، ويوطنهم لغزوة تبوك .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، والفريابي^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبة ، وسنيد ، وابن حرب ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٠٤٣ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾

(٢٩٤) قال ابن أبي حاتم^(٦) : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ ابن جريج ، أنبأ أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ إلا أن يكون عبداً ، أو أحداً من أهل الذمة .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٣) انظر : الإتيان ١ / ٣٥ .

(٤) التفسير ٤ / ٣٧ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٠٤ .

(٦) التفسير ٤ / ٣٨ ب .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن جريج ، به وبلفظه ، إلا أن عبد الرزاق قال « أهل الجزية » بدلاً من « أهل الذمة » . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، عن جابر بلفظه . ورواه أحمد^(٤) ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم » قال ابن كثير بعد أن ذكر أثر جابر السابق « تفرد به أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً »^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٤) .

١٠٤٤

- قال ابن أبي حاتم^(٦) : ذكر عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، تلا هذه الآية ﴿ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ قال عمرو بن دينار : لا يدخلوا المسجد الحرام .

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق^(٧) ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار .

* درجة الأثر :

إسناده معلق ، وله متابع ضعيف عند عبد الرزاق .

(١) المصنف ١٠ / ٣٥٦ ح ١٩٣٥٧ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٩٦ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٠٨ .

(٤) المسند ٣ / ٣٩٢ ، قال الهيثمي : « فيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق » (الجمع ٤ / ١٠) ، ورواه ابن أبي حاتم

(٤ / ٣٨ ب) ، وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٤٠٨) .

(٥) التفسير ٢ / ٣٦٠ .

(٦) التفسير ٤ / ٣٨ ب .

(٧) المصنف ١٠ / ٣٥٦ .

١٠٤٥

(٢٩٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا بشر ، وابن المشي قالوا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال عطاء : الحرم كله قبله ومسجد . قال : ﴿ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ لم يعن المسجد وحده ، إنما عني مكة والحرم . قال ذلك غير مرة .

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ : « لا يدخل الحرم كله مشرك ، وتلا ﴿ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ » . ورواه النحاس^(٤) ، بلفظ : « يريد الحرم كله » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٥) .

* فائدة :

١ - استدل بهذا الآية على أن المشرك نجس الذات ، وذهب الجمهور من السلف والخلف ، إلى أن الكافر ليس نجس الذات ، لأن الله تعالى أحل طعامهم ولكن المراد أنهم ذو نجس لخبث بواطنهم وفساد عقائدهم^(٥) .

٢ - الآية صريحة في منع المشركين من دخول المسجد الحرام ، والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١٩١ .

(٢) المصنف ١٠ / ٣٥٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٣٩ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٤٩٧ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٣٦٠ ، نيل المرام ٢ / ٥٦٣ ، روح المعاني ١٠ / ٧٦ .

(٦) انظر : فتح الباري ٨ / ٣٢٠ ، الإكليل ٢ / ٥٦٣ .

١٠٤٦

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ .. ﴿٢٨﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ قال : قال المؤمنون : كنا نصيب من متاجر المشركين ! فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله ، عوضاً لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام . فهذه الآية مع أول « براءة » في القراءة ، ومع آخرها في التأويل : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى قوله ﴿ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَلْغَرُونَ ﴾ حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك .

* تخرجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه مفراً . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، إلى قوله « آخرها في التأويل » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

في هذه الآية دليل على أن تعلق القلب بالأسباب في الرزق جائز ، وليس ذلك بمناف التوكل ، وإن كان الرزق مقدراً ، ولكنه علقه بالأسباب حكمةً ليعلم القلوب التي تتعلق بالأسباب من القلوب التي تتوكل على رب الأرباب^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ١٩٦ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٧٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٣٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٠٩ .

(٥) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١٠٧ .

﴿ ١٠٤٧ ﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿١٠٤٨﴾

(٢٩٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن
ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قوله : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾
قال : قالها رجل واحد ، قالوا : إن اسمه فنحاص . وقالوا : هو الذي قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج من قوله بلفظ : « قالها رجل واحد اسمه
فنحاص » . وذكره البغوي^(٣) ، عن عبيد بن عمير بلفظه تاماً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٠١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤١٣ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٨٤ .

١٠٤٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَضَاهُون قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ يقول : النصارى يضاهئون قول اليهود .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة^(٢) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

يضاهئون : المضاهاة المشابهة ، وامرأة ضيهاء . هي التي لا ثدي لها أو التي لا تحيض . فكأنها أشبهت الرجال في أنها لا ثدي لها وكذلك إذا لم تحض . وقيل : المضاهاة معارضة الفعل بمثله . يقال : ضاهيته ، أي فعلت مثل فعله^(٣) .

=====

١٠٤٩

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ يعني النصارى ، كلمة من كلام العرب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج بدون قوله « يعني النصارى » .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٠٦ .

(٢) رواه ابن المنذر وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٥١٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٤٢٢) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٤٣ ، عمدة الحفاظ ص ٣١٤ ، اللسان ٥ / ٢٦١٧ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٢٠٧ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤١٥ .

وأخرج البغوي^(١) ، عن ابن جريج : ﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ أي قتلهم الله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال النقاش^(٢) : « أن أصل « قاتل الله » الدعاء ، ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر ، وهم لا يريدون الدعاء »^(٣) .

=====

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ .. ﴾ (١٠٥٠)

- أخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج رضي الله عنه قال : الأحبار من اليهود ، والرهبان من النصارى .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن السدي^(٥) مثله .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

(١) معالم التنزيل ٢ / ٢٨٥ .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي النقاش ، العلامة المفسر شيخ القراء ، مؤلف تفسير " شفاء الصدور " ، قال الخطيب في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، وقال ابن حجر : صار شيخ المقرئين على ضعف فيه ، (ت ٣٥١ هـ) .

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، السير ١٥ / ٥٧٣ .

(٤) نقله القرطبي ، انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١١٩ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤١٦ .

(٥) أخرجه ابن جريج (١٤ / ٢١٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٤٤) ، وإسناده حسن .

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ١٠٥١ ﴾

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿١٠٥٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ قال : يذكر بها شأن النسيء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه ، وزادوا في آخره « ما نقص من السنة » . وقال آدم « لأنه كان ينقص من السنة شهراً » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

أن أحكام الشرع المعلقة على الأشهر تعتبر فيها الأشهر الهلالية العربية لا الشمسية العددية^(٥) .

=====

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ ١٠٥٢ ﴾

عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا .. ﴿١٠٥٣﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ يقول : ازدادوا به كفراً إلى كفرهم .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٤) التفسير ٤ / ٤٦ أ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٥٦٨ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مخروجه الأثر :

النسيء : من نسا الشيء ينسؤه نساءً ، وأنسأه : أخره . ونسأ الله في أجله : أخره . وكان العرب يُحرّمون القتال في الحرم ، فإذا عزموا على أن يقاتلوا فيه جعلوا صفرًا كالحرم ، وقاتلوا في الحرم وأبدلوا صفرًا منه فاعلم الله عز وجل أن ذلك زيادة في الكفر^(٢) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ الآية ، قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين وبعد الطائف . أمرهم بالنفير في الصيف ، حين اخترفت النخل ، وطابت الثمار ، واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج .

قال : فقالوا : « الثقل »^(٤) ، ذو الحاجة ، والضيعة والشغل ، والمنتشر به أمره في ذلك كله ، فأنزل الله ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .

(١) التفسير ٤ / ٤٦ أ .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٨٦ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٤٧ ، اللسان ٧ / ٤٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٥٣ .

(٤) هكذا عند الطبري ، ولعله سقط منه « فَإِن فِينَا الثَّقِيلَ » كما في رواية ابن أبي حاتم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد إلى قوله « وشق عليهم المخرج » . وأخرج أبو عبيد^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : « قالوا فينا الثقل وذو الحاجة ... إلخ » ، إلا أنه قال « المتيسر عليه أمره » بدل قوله « المنتشر به » وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى سنيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

اختلفت النخل : خرف النخل يخرفه خرفاً وخرفاً ، صرم ثمره واجتناه^(٦) .

=====

﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٠٥٤)

﴿ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٧) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن عبد الله بن عباس قال في براءة : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴾ الآية ، فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ الآية .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٢٥٣ .

(٣) التفسير ٤ / ٤٤٨ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٠٠ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٢٧ .

(٦) انظر : اللسان ٢ / ١١٣٩ .

(٧) التفسير ٤ / ٤٤٩ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(١) ، من طريق حجاج ، به وبلغظه . وأخرجه أبو داود^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس . وأخرجه النحاس^(٤) ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عكرمة لعطاء الخراساني .

=====

﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ ١٠٥٥ ﴾

هُمَا فِي الْغَارِ .. ﴿٥٤﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ قال : ذكر ما كان في أول شأنه حين بُعث ، فإله فاعلٌ به كذلك ، ناصره كما نصره إذ ذاك ، ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه وعزاه السيوطي^(٨) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ عنه .

(١) الناسخ والمنسوخ ص ٢٠٥ رقم ٣٨٥ .

(٢) السنن ، كتاب الجهاد ، باب في نسخ نفي العامة بالخاصة ٣ / ٢٣ ح ٢٥٠٥ وحسنه الألباني .

(٣) السنن ، كتاب السير ، باب النفي وما يستدل على أن الجهاد فرض على الكفاية ٩ / ٤٧ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٥٠٣ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٢٥٨ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٩ .

(٧) التفسير ٤ / ٤٩٩ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٤٣٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ أَلْفِتْنَةً وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (١٠٥٦)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَا أُضْعَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ قال : لأسرعوا الأزقة . ﴿ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ أَلْفِتْنَةً ﴾ يبطئونكم - عبد الله بن نبتل^(٢) ، ورفاعة بن تابوت^(٣) ، وعبد الله بن أبي ابن سلول^(٤) . ﴿ وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ ﴾ قال : محدثون ، عيون غير المنافقين .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقال فيه « لا رفضوا » بدل قوله « لأسرعوا الأزقة » . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأخرج سعيد بن منصور^(٨) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : « وفيكم سمعون » قال : عيون ليسوا بمنافقين منهم ، عبد الله بن أبي رفاعه ، وابن تابوت .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٠ - ٢٨١ ..

(٢) عبد الله بن نبتل ، من المنافقين ، وكان ممن بنى مسجد الضرار . (سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٢) .

(٣) رفاعه بن زيد بن التابوت ، أحد بني قينقاع ، وكان عظيمًا من عظماء يهود ، وكهفًا للمنافقين . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٢) .

(٤) عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الحبلي ، من بني عوف بن الخزرج ، وكان رأس المنافقين وإليه يجتمعون ، وهو الذي قال : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ في غزوة بني المصطلق ، وفي ذلك نزلت سورة المنافقين بأسرها ، ويعرف بابن سلول وهي جدته نسب إليها .

(٥) سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٦ ، جهمة أنساب العرب ص ٣٥٤ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٧) التفسير ٤ / ١٥٤ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٩) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٥٤ رقم ١٠٢٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ آئِذْنَ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۖ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (١٠٥٧)

جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١١﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : قوله ﴿ آئِذْنَ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ قال : هو الجد بن قيس^(٢) ، قال : قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتن ، ولكن أعينك بمالي .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٣) ، وأبو نعيم^(٤) ، من طريق الضحاك عن ابن عباس بلفظ : « لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس : ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ؟ فقال : إني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن أفتن فائذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ آئِذْنَ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ الآية » . وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله طرق أخرى ضعيفة ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٧ .

(٢) الجد بن قيس بن صخر الأنصاري ، كان سيد بني سلمة ، ويقال : إن الجد كان منافقاً . قال ابن عبد البر : يقال إنه تاب وحسنت توبته ، ومات في خلافة عثمان . (انظر : الاستذكار ١ / ٢٥١ ، الإصابة ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٢ ح ١٢٦٥٤ ، قال في الجمع (٧ / ٣٠) « وفيه يحیی الحمانی وهو ضعيف » .

(٤) المعرفة ٢ / ٦٤٤ رقم ١٧٢٠ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ ، الإصابة ١ / ٢٢٨ .

١٠٥٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قالوا : قال رسول الله ﷺ : « اغزوا تغنموا بنات الأصفر . يعني نساء الروم ، فقال الجد : ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « اغزوا معي تبوكاً » . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، ورواه الطبراني^(٥) ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية ، وله شاهد ضعيف عن ابن عباس .

=====

﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ ۖ ﴾ ١٠٥٩

(٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ يقول : إن تصيبك في سفرك هذه الغزوة تبوك . ﴿ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ قال : الجد وأصحابه .

* تخريجه :

أخرجه سنيد^(٧) في تفسيره ، ورواه ابن جريج هنا من طريقه .

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٥) المعجم الكبير ١١ / ٦٣ ح ١١٠٥٢ ، قال في المجمع (٧ / ٣٠) وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٩٠ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٤٤٥ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ ١٠٦٠ ﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ

يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا .. ﴿٥٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ، القتل في سبيل الله ، والظهور على أعداء الله .

(٨) قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ ﴾ بالموث . ﴿ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾

قال : القتل .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي

نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

وأثر ابن عباس : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٩٢ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .

(٣) جامع البيان ٤ / ٢٩٢ .

(٤) التفسير ٤ / ٥٥ ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤٦ .

١٠٦١

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ ﴾ قال : القتل بالسيوف .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=====

١٠٦٢

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرًا أَوْ مُدْخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرًا أَوْ مُدْخَلًا ﴾ قال : محرزاً لهم ، لفروا إليه منكم .

(٨) وقال ابن عباس : قوله : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا ﴾ حرزاً . ﴿ أَوْ مَغْرًا ﴾ قال :

الغيران . ﴿ أَوْ مُدْخَلًا ﴾ قال : نفقاً في الأرض .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ « محرزاً لهم يأوون إليه منكم » وأخرج ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن أبي نجيح ، عنه قوله « لفروا إليه منكم » فقط .

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٤٦ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٣٠٠ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٥) التفسير ٤ / ٥٦ .

وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، عنه .

وأثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه . وأخرج ابن أبي حاتم^(٣) ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : « الملجأ » الحرز في الجبل وهو المعقل ، وقوله ﴿ أَوْ مَغْرَاتٍ ﴾ قال : الأسراب في الأرض المخفية . ومن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿ أَوْ مَغْرَاتٍ ﴾ قال : المغارات : الغيران في الجبال . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر ، وأبو الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن عباس ، إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

=====

﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ (١٠٦٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، يروزك ويسالك .
(٤٩) قال ابن جريج : وأخبرني داود بن أبي عاصم قال : أتني النبي ﷺ بصدقة فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت . قال : ورآه رجل من الأنصار فقال : ما هذا بالعدل ؟ فنزلت هذه الآية .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ :

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٤٧ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٢٩٩ .

(٣) التفسير ٦ / ٥٦ ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤٧ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٣٠٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٢ .

(٧) جامع البيان ١٤ /

« يتهمك يسألك ويروزك » . وأخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « يلمزك ، يسألك » .

وأثر داود بن أبي عاصم : أخرجه سنيد^(٢) ، عنه . وأورده ابن كثير^(٣) .
وأصل القصة رويت في الصحيح^(٤) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « بينما النبي ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه عبد الله بن ذو الخويصرة التميمي^(٥) فقال : اعدل يا رسول الله . فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ... إلخ القصة ، وفي آخرها : فنزلت ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ الآية » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر داود بن أبي عاصم : إسناده معضل ، فداود لم يدرك نزول القصة .

* تحريجه الأثر :

يروزك : من الروز وهو التجربة ، رازه يروزه روزاً : جرب ما عنده وخبره ، والروز : الامتحان والتقدير . يقال : رُزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته^(٦) .

=====

(١) التفسير ٤ / ٥٧ ب .

(٢) انظر الدر ٣ / ٤٤٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٧٧ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتألف (الفتح) ١٢ / ٢٩٠ ح ٦٩٣٣ . وأخرجه

عبد الرزاق في المصنف ١٠ / ١٤٦ - ١٤٧ ح ١٨٦٤٩ . والنسائي في التفسير ١ / ٥٤٥ ح ٢٤٠ ، وابن جرير

١٤ / ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٥٧ ب ، وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٤٤٨) .

(٥) اختلف فيه ، ف قيل هو ذو الخويصرة واسمه : حُرْقُوص بن زهير السعدي ، وقيل : ابنه عبد الله ، وذو الخويصرة رأس الخوارج

المقتول بالنهروان .

(انظر : أسد الغابة ١ / ١٣٩ ، الإصابة ١ / ٣٢٠) .

(٦) اللسان ٣ / ١٧٧٤ .

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ (١٠٦٤)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ قال : يقولون : « نقول ما شئنا ثم نخلف له فيصدقنا ».

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ ﴾ (١٠٦٥)

(١٢) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾ قال : يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : « عسى الله أن لا يفشي سرنا هذا » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جريج^(٨) ، وابن أبي حاتم^(٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٢٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٣٢٦ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦٢ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٥٤ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٨) جامع البيان ١٤ / ٣٣١ .

(٩) التفسير ٤ / ١٦٣ .

مجاهد . وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ

وَأَيَّتِهِمْ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿١٠٦٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ قال : قال رجل من المنافقين : « يحدثنا

محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا ! وما يدريه ما الغيب ؟ » .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٥٥ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٣٣٥ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٣٣٥ .

(٥) التفسير ٤ / ٦٣ ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٥٦ .

﴿ ١٠٦٧ ﴾ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴿١٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ قال : لا يبسطونها بنفقة في حق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٠٦٨ ﴾ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا

فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ ﴿١٨﴾

(٢٩٧) قال ابن أبي حاتم^(٦) : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، ثنا عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، أن ابن عباس قال : ما أشبه الليلة بالبارحة ! ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضُّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ فهؤلاء بنو إسرائيل لأشبهناهم .

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٣٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٣٣٨ .

(٤) التفسير ٤ / ٦٤ ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٥٨ .

(٦) التفسير ٤ / ٦٥ ب .

قال ابن جريج : ولا أعلم إلا أن فيه : « والذي نفسي بيده لتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه » .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، من طريق حجاج به ولفظه إلا أنه قال « شبهنا بهم » ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير^(٣) .
وأصل الحديث في الصحيح^(٤) ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لتبعن سنن من كان قبلكم ، شراً بشير وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم » قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن .
ورواه الطبري^(٥) ، من طريق ابن جريج عن أبي هريرة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٩٤) .

=====

﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُثَسِّ الْمَصِيرُ ﴾ (١٠٦٩)

(٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ قال : الكفار بالقتال ، والمنافقين أن يغلظ عليهم بالكلام .

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٥٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٨٢ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ : « لتبعن سنن من كان قبلكم » (الفتح)

١٣ / ٢٥٤ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٣٤٢ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٣٥٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ :
﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ بالسيف ، ﴿ وَالْمُتَفَقِينَ ﴾ باللسان ﴿ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ ﴾
قال : اذهب الرفق عنهم . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه موصولاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بسند
صحيح .

=====

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ ﴾ (١٠٧)

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾

(٢٥) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جريج ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أمر النبي ﷺ المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم ، وإذا عبد
الرحمن بن عوف قد جاء بأربعة آلاف ، فقال هذا ما لي أقرضه الله ، وقد بقي لي مثله . فقال له :
بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت ! فقال المنافقون : ما أعطى إلا رياءً ، وما أعطى صاحب
الصاع إلا رياءً ، إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا ! وما يصنع الله بصاع من شيء .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بنحوه ، إلا أنه قال
« بأربعين أوقية » . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٦) ، عن ابن جريج عن مجاهد بمثله ، بلفظ « فجاء بأربعة
آلاف دينار صدقة » .

(١) التفسير ٤ / ٦٩ .

(٢) السنن ٩ / ١١ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٦٢ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٣٩١ .

(٥) المرجع السابق ١٤ / ٣٨٢ .

(٦) التفسير ٣ / ٧٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق علي بن أبي طلحة بسند صحيح .

﴿ ١٠٧١ ﴾ ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ

اللَّهُ لَهُمْ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ فقال النبي ﷺ : سأزيد على سبعين

استغفارة فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون ﴿ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ عزماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر . وسبب القصة في الصحيح^(٤) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عندما أراد النبي ﷺ - أن يصلي على عبد الله بن أبي ، فقال عمر رضي الله عنه : أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنما خيرني الله فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة ، وسأزيده على السبعين .. الخ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، قال ابن حجر : « أخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله ، والطبري أيضاً وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله ، وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضها »^(٥) .

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٧٢ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٣٣ ح ٤٦٧٠ .

(٥) الفتح ٨ / ٣٣٥ .

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١٠٧٢)

(٢٩٨) قال سعيد بن منصور^(١) : نا ابن المبارك ، عن ابن جريج - قراءة - عن مجاهد قال : الخوالف : النساء .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طرق ابن جريج به ، وبلغظه . وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وذكره ابن أبي حاتم^(٥) ، عن مجاهد وغيره . وروي عن ابن عباس^(٦) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ

وَرَسُولَهُ ..﴾

(٢٤١) قال ابن جرير^(٧) : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ قال : نفر من بني غفار^(٨) ، جاءوا فاعتذروا ، فلم يعذرهم الله .

(١) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٦ ح ١٠٢٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٤١٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤١٤ .

(٥) التفسير ٣ / ٧٨ .

(٦) رواه ابن جرير ١٤ / ٤١٣ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٧٨ ، وابن مردويه . (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) .

(٧) جامع البيان ١٤ / ٤١٧ .

(٨) هم بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، بطن من كنانة من العدنانية . كانت ديارهم وادي الصفراء بين مكة والمدينة . قاتلوا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح ويوم حنين وكان عددهم ألف مقاتل .

(انظر : جبهة أنساب العرب ص ١٨٦ ، معجم قبائل الحجاز ص ٣٨٤) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . وروي مثله عن ابن إسحاق^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥١) .

=====

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ (١٠٧٤)

عليه تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿١٠٧٤﴾

(٢٩٨) قال سعيد بن منصور^(٣) : حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك ، عن ابن جريج

- قراءة - ، عن مجاهد . في قوله عز وجل : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ قال : هم بنو مُقَرَّن^(٤) ، من مزينة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، من طريق ابن المبارك به ، ومن طريق حجاج ، وسفيان بن عيينة ، عن ابن جريج به ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه ابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن سعد^(٨) ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

(١) التفسير ٢ / ٣٩٥ .

(٢) أخرجه ابن المنذر (انظر : الدر ٣ / ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم ٣ / ٧٨ ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٨ ح ١٠٣١ .

(٤) بنو مقرن بن عامر بن صبيح بن هجير بن نصر بن حُبَيْشَة بن كعب ، وهم من مزينة ، وهي قبيلة عريقة كانت تسكن نواحي

الفرع إلى العقيق ، وقد وفدت مزينة على رسول الله ﷺ وقاتلوا في غزوة حنين ثم نزلوا الكوفة سنة (١٧ هـ) .

(الجوهرة ص ٢٠٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٤٨٤) .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

(٦) التفسير ٥ / ٨٠ ب .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٤٨٠ .

(٨) انظر : الطبقات الكبرى ٢ / ١٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من طرق أخرى عن مجاهد .

=====

﴿ ١٠٧٥ ﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَمِنْ

﴿ ١١ ﴾ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ .. ﴿ ١١ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ثم استثنى منهم فقال : ﴿ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

* تخریجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس . ورواه ابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج ، من قوله وسيأتي .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

=====

(١) التفسير ٣ / ٨١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٨١ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٤٣٣ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال : هم بنو مقرن ، من مزينة ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ حَزَنًا ﴾ قال : هم بنو مقرن ، من مزينة .

(٥) قال : حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ، ثم استثنى فقال : ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ الآية .

* تخریجه :

أثر مجاهد : أخرجه سنيد^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، وسعيد بن منصور^(٤) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن المنذر^(٥) ، وأبو الشيخ^(٦) ، والبغوي^(٧) ؛ عن مجاهد . وأخرجه ابن جريج^(٨) ، وابن أبي حاتم^(٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .
وأثر ابن جريج سبق تخریجه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٣٣ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٨٢ .

(٣) التفسير ٤ / ٨٠ ب .

(٤) التفسير ٥ / ٢٦٨ ح ١٠٣١ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٨٢ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٣٢١ .

(٨) جامع البيان ١٤ / ٤٢١ .

(٩) التفسير ٤ / ٨٠ ب .

١٠٧٧

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى
النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج في قوله ﴿ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ قال : ماتوا عليه ،
عبد الله بن أبي ، وأبو عامر الراهب^(٢) ، والجد بن قيس .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

١٠٧٨

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير قال : عذاب الدنيا ، وعذاب القبر ، ثم يردون إلى عذاب النار .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٤) ، عنه . وروي عن الحسن^(٥) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٨٦ .

(٢) اسمه عمرو ، وقيل عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان ، وكان يذكر البعث ، فلما بُعث النبي ﷺ عاند وحسد وكان
يسمى في الجاهلية الراهب ، فسماه رسول الله ﷺ الفاسق ، وشهد وقعة أحد مع المشركين ، وخرج إلى الروم سنة تسع وقيل
سنة عشر .

(٣) سيرة ابن هشام ٢ / ٦٧ ، الإصابة ١ / ٣٦١ في ترجمة ابنه .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤٤٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٩٩ .

(٥) المرجع السابق .

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنََّّ

١٠٧٩

صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ أبو لبابة^(٢) وأصحابه . ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ يقول : استغفر لهم ، لذنوبهم التي كانوا أصابوا .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بنحوه مطولاً . وأخرج ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى أبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* فائدة :

قال السيوطي : « قوله ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ يستدل بها في وجوب الزكاة في الماشية والثمار لأنهما أكثر أموال الصحابة إذ ذاك . واستدل بالآية على وجوب دفع الزكاة إلى الإمام . وقوله تعالى ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ فيه استحباب الدعاء لمؤدي الزكاة »^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٥٦ .

(٢) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، قيل اسمه رفاعه ، وقيل : بشير ، كان نقيماً شهد العقبة ، وسار مع النبي ﷺ إلى بدر فرده إلى المدينة واستخلفه عليها ، وضرب له بسهمه وأجره ، توفي في خلافة علي .

(انظر : أسد الغابة ٥ / ٢٨٤ ، الإصابة ٤ / ١٦٨) .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٤٢٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٩٤ / ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٩٢ .

(٦) الإكليل ٢ / ٥٨٦ .

﴿ ١٠٨٠ ﴾ ﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾

حَكِيمٌ ﴿١٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ هلال بن أمية^(٢) ، ومرارة بن ربعي^(٣) ، وكعب بن مالك^(٤) من الأوس والخزرج .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٦٦ .

(٢) هلال بن أمية بن عامر الأنصاري الواقفي ، شهد بدرًا وأحدًا ، وكان قديم الإسلام كان يكسر أصنام بني واقف وكانت معه رايتهم يوم الفتح ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهو الذي لاعن امرأته ورمها بشريك بن سحماء . (أسد الغابة ٥ / ٦٦ ، الإصابة ٣ / ٦٠٦) .

(٣) مرارة بن ربعي ، هو مرارة بن الربيع الأنصاري الأوسي ، صحابي مشهور شهد بدرًا على الصحيح ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فنزل القرآن في شأنهم . (أسد الغابة ٤ / ٣٤٣ ، الإصابة ٣ / ٣٩٦) .

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي ، شهد العقبة ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحد وما بعدها ، وتخلف عن غزوة تبوك . وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم . (أسد الغابة ٤ / ٣٤٧ ، الإصابة ٣ / ٣٠٢) .

(٥) التفسير ٣ / ٩٥ ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ .

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ

الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : نزلت في المنافقين . وقوله ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ ﴾ قال : هو أبو عامر الراهب^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وأخرج ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ المنافقون . وعزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر ، عن مجاهد تاماً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٧٢ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٦ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤٧٣ .

(٥) التفسير ٣ / ٩٦ أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ - ٤٩٥ .

١٠٨٢

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : أبو عامر الراهب ، انطلق إلى قيصر ، فقالوا : « إذا جاء يصلي فيه » كانوا يرون أنه سيظهر على محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس بنحوه . ومن طريق علي بن أبي طلحة بنحوه مطولاً . ورواه ابن مردويه^(٤) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوروده من طرق أخرى عن ابن عباس .

﴿ أَفَمَنْ أَتَى عَلَىٰ بُيُوتَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَىٰ ﴾ ١٠٨٣

بُيُوتَهُ عَلَىٰ شِقَاقٍ جُرْفٍ هَكَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ... ﴿١٤﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : بنو عمرو بن عوف^(٦) ، استأذنوا النبي ﷺ في بنيانه ، فأذن لهم ففرغوا منه يوم الجمعة ، فصلوا فيه الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد . قال : وانهار يوم الاثنين . قال : وكان قد استنظرهم ثلاثاً ، السبت والأحد والاثنين ﴿ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ مسجد المنافقين ،

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٧١ - ٤٧٢ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٧ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٤٩٣ .

(٦) بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، بطن من الأوس من الأنصار ، كانت منازلهم بقاء ، ورنوناء ، منهم بنو ضبيعة .

(جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٣٥٣) .

انهار فلم يتناه دون أن وقع في النار . قال ابن جريج : ذكر لنا أن رجلاً حفرها فيه ، فأبصروا الدخان يخرج منه .

* تخريجه :

عزا السيوطي ^(١) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَأَنْهَارٌ بِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ مسجد المنافقين انهار ... إلخ .

وأورد ابن كثير ^(٢) ، عن ابن جريج قوله : « ذكر لنا أن رجلاً ... إلخ » . وروي عن جابر رضي الله عنه قال : « لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله ﷺ » ^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك القصة . والجزء الأخير منه ، له شاهد صحيح من قول جابر رضي الله عنه .

=====

﴿ التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ ﴾ ١٠٨٤

السَّجِدُونَ .. ﴿ ١١٣ ﴾

(٧) قال ابن جرير ^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن

جرير : ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ قال : الذين تابوا من الذنوب ، ثم لم يعودوا فيها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٠٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠٥ .

(٣) أخرجه الطبري (١٤ / ٤٩٣) ، وابن أبي حاتم (٣ / ٩٨ ب) ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٩٦ . قال : هذا إسناد صحيح .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٥٠١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١٠٨٥)

كأنوا أولى قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠٨٥﴾
(٢٩٩) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا خالد بن خدّاش ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أيوب بن هاني ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه ، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فاجاه طويلاً ثم بكى فبكينا لبكائه ، ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب ، فدعاه ثم دعانا فقال : ما أبكاكم ؟ قلنا : بكينا لبكائك . قال : إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة ، وإنني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، وإنني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، وأنزل عليّ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالد ، وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، والواحدي^(٤) ، من طريق عبد الله بن وهب ، به ، وبلفظ مقارب ، دون قوله « كنت نهيتكم ... إلخ » . وأورده ابن كثير^(٥) ، من رواية ابن أبي حاتم . وقوله « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ... إلخ » : أخرجه ابن ماجه^(٦) ،

(١) التفسير ٣ / ١٠٢ ب .

(٢) المستدرک ٢ / ٣٣٦ ، كتاب التفسير ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : « أيوب بن هاني ضعفه ابن معين » .

(٣) دلائل النبوة ١ / ١٨٩ - ١٩٠ .

(٤) أسباب النزول ص ٢٦٨ ، انظر : الوسيط ٢ / ٥٢٨ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠٨ .

(٦) السنن ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في زيارة القبور ١ / ٥٠١ ح ٥٧٠ ، قال في الزوائد : (١ / ٢٧٨) : « إسناده حسن » .

والحاكم^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق ابن وهب ، عن ابن جريج به ، وزاد الحاكم والبيهقي فيه ، تحريم الأضاحي فوق ثلاث ، والمسكر .

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٩٩) . وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة^(٣) رضي الله عنه .

وقوله « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ... » إسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح^(٤) ، عن بريدة^(٥) رضي الله عنه .

* فائدة :

١ - هذه الآية تضمنت قطع موالة الكفار حيهم وميتهم ، حيث لم يجعل الله للمؤمنين أن يستغفروا للمشركين^(٦) .

٢ - تحريم الدعاء للكفار بالمغفرة أحياء وأمواتاً^(٧) .

=====

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (١٠٨٦)

تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ قال : موته وهو كافر .

(١) المستدرک ١ / ٣٧٥ .

(٢) السنن ٤ / ٧٧ ، کتاب الجنائز ، باب زیارة القبور .

(٣) أخرجه مسلم مختصراً ، کتاب الجنائز ، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زیارة قبر أمه ٢ / ١٧١ ح ١٠٨ .

(٤) (ع) بريدة بن الخطيب أبو سهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، (ت ٦٣ هـ) .

(التقریب رقم ٦٦٦ ، الإصابة ١ / ١٤٦) .

(٥) أخرجه مسلم ، کتاب الجنائز ، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زیارة قبر أمه ٢ / ١٧٢ ح ١٠٦ .

(٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٧٣ .

(٧) الإكليل ٢ / ٥٩٠ .

(٨) جامع البيان ١٤ / ٥٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(١) ، أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم^(٢) ، عن مجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٠٨٧

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴾ قال : فقيه .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق أبي يحيى^(٥) ، عن مجاهد ، بلفظ : « فقيه موقن » ، وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن مجاهد من طريق آخر .

=====

(١) المرجع السابق ١٤ / ٥١٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٣ ب .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٥٣١ .

(٤) التفسير ٣ / ١٠٣ ب .

(٥) (بخ د ت ق) أبو يحيى الفثات ، الكوفي ، اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : مسلم ، وقيل يزيد ، وقيل : زبّان ، وقيل : عبد الرحمن ، لين الحديث ، من السادسة .

(التقريب رقم ٨٥١٢ ، التهذيب ١٢ / ٣٠٣) .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٥١٠ .

١٠٨٨

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، « الأواه » ، المؤمن ، بالحبشية .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريج الأثر :

أواه : الأواه الذي يكثر قول آه آه ، ويقال : كثير التأوه ، أي التوجع شفقاً وفرقاً . وقيل : هو الدعاء ، وقيل : من يخشى الله من خشيته^(٤) .

=====

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا

يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ

لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ قال : بين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين ، في بيانه ، في

طاعته وفي معصيته ، فافعلوا أو ذروا .

(١) جامع البيان ١٤ / ٥٢٩ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠٩ .

(٣) رواه ابن جرير ١٤ / ٥٢٩ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٣ ، اللسان ١ / ١٧٩ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٣٧ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي ١٠٩٠ ﴾

سَاعَةِ الْعُسْرَةِ .. ﴿ ٧٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ قال : غزوة تبوك . قال : ﴿ الْعُسْرَةُ ﴾ أصابهم جهد شديد ، حتى إن الرجلين ليشقان التمرة بينهما ، وإنهم ليمصون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله « ساعة العسرة » غزوة تبوك ، فقط وعزاه السيوطي^(٩) ، إلى ابن المنذر .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٣٧ .

(٣) التفسير ٣ / ١٠٤ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥١٠ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٤٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ .

(٧) جامع البيان ١٤ / ٥٣٩ - ٥٤٠ .

(٨) التفسير ٣ / ١٠٥ .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٥١١ .

ولعل باقي الأثر من كلام ابن جريج ، لأن من روى عن مجاهد الأثر لم يذكره ، وروى عن قتادة^(١) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١٠٩١)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ قال : مع المهاجرين الصادقين .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٣) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١٠٩٢)

﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ وقوله ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ يقول : لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ ، فلما كثون

(١) رواه ابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥١١) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٠٥ ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٥١١) .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٥٩ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٣٣٧ .

(٤) التفسير ٣ / ١١٠ ، ١١٢ - ب ، رواه مفرقاً بسند واحد .

مع رسول الله ﷺ هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ ما نزل من بعدهم من قضاء الله وكتابه وحدوده .

* تخريجه :

سبق تخريج الأثر ، إلى قوله « فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ » انظر الأثر رقم (١٠٥٤) .

والأثر تاماً : عزاه السيوطي^(١) إلى أبي داود في ناسخه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، انظر الأثر رقم (١٠٥٤) . وباقي الأثر إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

* فوائد :

يستفاد من هذه الآية ما يلي^(٢) :

- ١ - أن الجهاد فرض كفاية وليس واجب على الأعيان .
- ٢ - هذه الآية أصل في وجوب طلب العلم ، وأنه فضيلة عظيمة ومرتبة شريفة لا يوازيها عمل .
- ٣ - استدلل قوم بهذه الآية على قبول خبر الواحد ، لأن الطائفة نفرٌ يسير .

=====

١٠٩٣

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ قال : ناسٌ من أصحاب محمد ﷺ ، خرجوا في البوادي ، فأصابوا من الناس معروفاً ، ومن الخصب ما ينتفعون به ، ودَعَوْا من وجدوا من الناس إلى الهدى ، فقال الناس لهم : ما نراكم

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٢١ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٩٣ ، الإكليل ٢ / ٥٩٤ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٥٦٧ .

إلا قد تركتم صاحبكم وجئتمونا ! فوجدوا في أنفسهم من ذلك حرجاً ، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ ، فقال الله ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ خرج بعض ، وقعد بعض يتبعون الخير . ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوْا ﴾ ليسمعوا ما في الناس ؛ وما أنزل الله بعدهم ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ الناس كلهم ، ﴿ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عنه بمثله .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ أَوَّلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ (١٠٩٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال : بالسنة والجوع .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٦٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١١١ ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٢٢ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٨٠ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزادوا فيه ﴿يُفْتَنُونَ﴾ يبتلون . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٨٠ .

(٣) التفسير ٣ / ١١٣ ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٢٣ .

سورة يونس

سورة يونس

١٠٩٥

- أخرج ابن مردويه^(١) ، من طريق ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نزلت سورة يونس بمكة .

* تخريجہ :

أخرجه ابن مردويه^(٢) ، من طريق آخر عن العوفي ، عن ابن عباس . وأخرجه النحاس^(٣) ، من طريق مجاهد عنه .

وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى أبي الشيخ عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر عن ابن عباس .

=====

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ... ﴾ ١٠٩٦

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج قال : عجت قريش أن بُعث رجل منهم . قال : ومثل ذلك : ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ

هُودًا ﴾^(٦) ، ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾^(٧) قال الله : ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٣٤ ، الإتيان ١ / ١٦ .

(٢) انظر : الإتيان ١ / ١٦ .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ٥٢٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٣٤ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ١٣ .

(٦) سورة الأعراف (٦٥) .

(٧) سورة الأعراف (٧٣) .

رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ ﴿١﴾ .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٢) ، إلى ابن جريج . ورؤي عن ابن عباس^(٣) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٠٩٧

(٢٧٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ، قال : الأعمال الصالحة .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، إلى مجاهد . وروى ابن جرير^(٧) ، عن مجاهد من وجه آخر قال : صلاتهم ، وصومهم ، وصدقتهم ، وتسييحهم . ورؤي عن ابن عباس^(٨) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من وجه آخر عن مجاهد . ولورود شاهد له عن ابن عباس بسند ضعيف .

(١) سورة الأعراف (٦٩) .

(٢) المحرر الوجيز ٩ / ٤ .

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥ / ١٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١١٦ ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٥) المحرر الوجيز ٩ / ٥ .

(٦) التفسير ٢ / ٤٢١ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ١٤ رقم ١٧٥٣٢ .

(٨) رواه ابن جرير ١٥ / ١٤ .

١٠٩٨

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ قال : خير .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، معلقاً عن مجاهد . قال ابن حجر : « وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد »^(٣) . ورواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٠٩٩

(٣٠٠) قال ابن أبي حاتم^(٧) : حدثنا سهل بن بحر العسكري ، ثنا جعفر بن حميد الكوفي ، ثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ قال : سلف صدق .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٨) إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . ورؤي عن أبي بن كعب^(٩) ، بسند حسن نحوه .

(١) جامع البيان ١٥ / ١٤ - ١٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٦ ، وتغليق التعليق ٤ / ٢٢٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩١ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٦) التفسير ٣ / ١١٧ .

(٧) التفسير ٣ / ١١٧ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٥٣٦ .

(٩) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن أبي وقد وردت هذه المعاني عن مجاهد ، ورجح ابن جريج^(١) ، قوله : الأعمال الصالحة .

* فائدة :

قال الألوسي^(٢) : « أصل القدم العضو المخصوص ، وأطلقت على السبق مجازاً مرسلًا لكونها سببه وآلته »^(٣) .

=====

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ... ﴾

(١١٠٠)

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ قال : يقضيه وحده .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ١٦ .

(٢) محمود شكري بن عبد الله الألوسي الحسيني ، مؤرخ أديب ، من علماء الدين ، والدعاة إلى الإصلاح ، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل ، وله مؤلفات منها : بلوغ الأرب في أحوال العرب ، وروح المعاني وغيرها ، (ت ١٣٤٢ هـ) .
(الأعلام ٧ / ١٧٢ - ١٧٣ ، معجم المؤلفين ١٢ / ١٦٩) .

(٣) روح المعاني ١١ / ٦٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٩ .

(٧) التفسير ٣ / ١١١٨ .

(٨) الدرر ٣ / ٥٣٦ .

١١٠١

﴿ إِنَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

بِالْقِسْطِ .. ﴿

(٢٧٤) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن

جرير ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ قال : يحييه ثم يميتة ،
ثم يحييه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه
السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بسند صحيح .

١١٠٢

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن

ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : الأعمال الصالحة سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، عن ابن عباس ، بلفظ : « الباقيات

الصالحات » : سبحانه الله .. إلخ .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ١٥ / ٢١ رقم ١٧٥٥١ .

(٣) التفسير ٣ / ١١٨ ب .

(٤) الدر ٣ / ٥٣٦ .

(٥) التفسير ٣ / ١١٨ ب .

(٦) انظر : الدر ٤ / ٤٠٨ .

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الأثر رقم (٢١) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا ﴾ (١١٠٣)

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا ﴾ قال : هو مثل قوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ... ﴾ (١١٠٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ﴾ قال : يكون لهم نوراً يمشون به .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦ .

(٢) سورة هود (١٥) .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٦ رقم ١٧٥٥٣ .

(٤) التفسير ٣ / ١١٩ أ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٢٨ .

(٧) وقال ابن جريج : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِآيْمَنِهِمْ ﴾ قال : يَمَثُلُ له عمله في صورة حسنة وريح طيبة ، يعارض صاحبه ويشره بكل خير ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك ! فيجعل له نوراً من بين يديه حتى يدخله الجنة ، فذلك قوله : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِآيْمَنِهِمْ ﴾ والكافر يُمَثَل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة ، فيلازم صاحبه ويُلازِمُهُ حتى يقذفه في النار .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر .
وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ عنه . وأورده ابن كثير^(٥) .

* حرجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

دلت الآية على أن الإيمان الذي يستحق العبد به الهداية والتوفيق والنور يوم القيامة ، هو الإيمان المقرون بالعمل الصالح^(٦) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٢) التفسير ٣ / ١١٩ ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٣٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ٤٢٢ .

(٦) انظر : الكشف ٢ / ٣١٦ ، روح المعاني ١١ / ٧٤ .

﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني أن قوله : ﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ قال : إذا مرّ بهم الطير يشتهونه ، قالوا : ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ وذلك دعواهم ، فيأتيهم الملك بما اشتهاوا ، فيسلم عليهم ، فيردّون عليه ، فذلك قوله : ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ . قال : فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم ، فذلك قوله : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف . لم يُبين ابن جريج عن سمعه بل قال : أخبرني .

* فائدة :

١ - يستحب للداعي أن يقول في آخر دعائه كما قال أهل الجنة ﴿ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٥) .

٢ - إطلاق الدعاء على التسبيح والتحميد والتمجيد مجازاً ، لأنه بمنزلة في استيجاب ثواب الله تعالى وجزائه^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٣٩ .

(٣) المحرر الوجيز : ٩ / ١٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٢٣ .

(٥) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣١٤ .

(٦) انظر : المرجع السابق ٨ / ٣١٤ ، وروح المعاني ١١ / ٧٥ .

﴿ ١١٠٦ ﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ

أَجَلُهُمْ فَتَنْذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ قال : قول الرجل لولده إذا غضب عليه أو ماله : « اللهم لا تبارك فيه والعنه » ! قال الله : ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ ، قال : لأهلك من دعا عليه ولأماته . قال : ﴿ فَتَنْذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ قال يقول : لا نهلك أهل الشرك ، ولكن نذرهم في طغيانهم يعمهون .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً . وقال ابن حجر : « وصله الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد »^(٣) .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

(٣) الفتح ٨ / ٣٤٦ ، وانظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٢٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٣٥ .

(٦) التفسير ٣ / ١٢١ .

(٧) الدر ٣ / ٥٣٩ .

﴿ ١١٠٧ ﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ... ﴿ ١١ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ ﴾ قال : مضطجعاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال أبو حيان : « ابتدأ بالحالة الشاقة وهي اضطجاعه وعجزه عن النهوض ، وهي أعظم في الدعاء وأكد »^(٣) .

﴿ ١١٠٨ ﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ ١٢ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ يقول : ما حذرتكم به .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه . وروي عن ابن عباس من وجه آخر ، بلفظ : « أعلمكم به »^(٦) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٤٠ .

(٣) البحر المحيط ٥ / ١٢٩ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٢ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٤١ .

(٦) رواه ابن جريج ١٥ / ٤٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٨﴾

(١١٠٩)

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ قال : هو الإنكاف أنكف نفسه يقول : عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٩٦٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

=====

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ... ﴾ ﴿٩﴾

(١١١٠)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ حين قتل أحد ابني آدم أخاه .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

(١) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٨ .

(٥) التفسير ٣ / ١٢٣ .

مجاهد . وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال السيوطي : « يستدل به من قال إن الأصل في الناس الإيمان حتى كفروا »^(٢) .

=====

﴿ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ ﴾ (١١١)

فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا .. ﴿١١١﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ قال : استهزاء وتكذيب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « استهزاء بالرسول ، وتكذيباً بالقرآن » . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٣ / ٥٤٢ .

(٢) الإكليل ٢ / ٥٩٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٩ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٩ .

(٦) التفسير ٣ / ١٢٣ ب .

(٧) الدر ٣ / ٥٤٢ .

﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ ١١١٢ ﴾

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ .. ﴿١١١٣﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ قال : أهلكوا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ١١١٣ ﴾

الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ... ﴿١١١٤﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ قال : اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس ، كالحنطة والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار ، وما يأكله الأنعام والبهائم من الحشيش والمراعي .

* تخريجه :

أخرج البخاري^(٣) ، عن ابن عباس معلقاً ، قوله : « اختلط » : فنبت بالماء من كل لون . ورواه

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٤٣ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٥ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

ابن حجر^(١) موصولاً ، من رواية ابن أبي حاتم ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة علي بن أبي طلحة لعطاء الخراساني .

* فائدة :

قال الزمخشري : « هذا من التشبيه المركب ، شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها ، وانقراض نعيمها بعد الأقبال ، بحال نبات الأرض في جفافه ، وزهابه حطاماً بعدما التف وتكاثف ، وزين الأرض بخضرته ورقيقه »^(٣) .

=====

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ ﴾ (١١٤)

(٣٠١) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن

جرير ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ

وَزِيَادَةٌ ﴾ قال : الزيادة ، النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى .

* تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٥) ، واللالكائي^(٦) ، من طريق ابن حميد ، به ، وبلفظه .

وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن مردويه ، والبيهقي في كتاب الرؤية .

(١) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٢١ .

(٢) الدر ٣ / ٥٤٥ .

(٣) الكشف ٢ / ٣٢٥ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٦٨ .

(٥) كتاب السنة ١ / ٢٦٢ رقم ٤٨٤ .

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ / ٤٥٧ رقم ٧٨١ .

(٧) الدر ٣ / ٥٤٧ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠١) . قال ابن حجر^(١) : « ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعاً قال : الزيادة النظر إلى وجه الرب ، وفي إسناده ضعف وله شاهد صحيح ، من حديث صهيب^(٢) . »

* فائدة :

فيه الرد على من أنكر الرؤية وهم المعتزلة^(٣) . حيث قال الزمخشري : « وزعمت المشبهة والمجبرة أن الزيادة إلى وجه الله تعالى ، جاءت بحديث مرقوع^(٤) . ويقصد أنه باطل ، وليس كما قال ، بل ثبت ذلك بحديث صحيح . »

=====

١١١٥

(٣٠٢) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ ﴾ قال : سواد الوجه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، من طريق حجاج به وبلفظه . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠٢) .

(١) الفتح ٨ / ٣٤٧ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١ / ١١٢ ح ، والترمذي في جامعه ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الرب ٤ / ٦٨٧ ح ٢٥٥٢ ، والنسائي في كتاب النعوت ص ٣٩٣ رقم ١٠٧ ، وأحمد في مسنده ٦ / ١٥ ، والطيالسي ٢ / ٦٥٢ ح

(٣) الإكليل ٢ / ٦٠٠ ، وانظر : روح المعاني ١١ / ١٠٣ .

(٤) الكشف ٢ / ٣٢٦ .

(٥) التفسير ٤ / ١٢٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٧٣ .

(٧) الدر ٣ / ٥٤٩ .

﴿ ١١١٦ ﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿١١١٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴾ قال : يقول ذلك كل شيء كان يُعبد من دون الله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١١١٧ ﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١١١٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ قال : تختبر .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٥ / ٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٢٨ ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٨١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٦) التفسير ٤ / ١٢٨ ب .

(٧) الدر ٣ / ٥٥٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١١١٨)

(٣٠٣) قال ابن أبي حاتم^(١) : ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح ، ثنا الحجاج بن محمد ، قال ابن جريج : أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : إذا جاءت بخير لا يؤمنون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠٣) .

=====

﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ۚ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (١١١٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ۚ ﴾ قال : الوثن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) التفسير ٣ / ١٢٩ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٨٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢٩٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٢٩ ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٥٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١١٢٠) ﴿وَأَمَّا نُرْيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفِّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ

شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿وَأَمَّا نُرْيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب في حياتك ﴿أَوْ نَتَوَفِّيَنَّكَ﴾ قبل ﴿فَالِإِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٩٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ .

(٣) التفسير ٤ / ١٣١ .

(٤) الدر ٣ / ٥٥٣ .

(١١٢١) ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾ قال : يوم القيامة .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١١٢٢) ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ قال : القرآن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعزاه البغوي^(٦) إلى مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٩٩ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣١ .

(٣) الدر ٣ / ٥٥٣ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٠٧ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٥٤ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٣٥٨ .

١١٢٣

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ، قوله : ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال : الأموال وغيرها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس ، وزاد فيه : « والحرث والأنعام » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

١١٢٤

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ

أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾

(٣٢٠) قال ابن جريج^(٣) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن مجاهد ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾ قال : الحرث والأنعام .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : البحائر والسُّبب .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس ، بلفظ : « هم أهل الشرك كانوا يحلون الأنعام ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا » .

وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) جامع البيان ١٥ / ١٠٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٥٤ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١١٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣٣ .

(٥) الدر ٣ / ٥٥٥ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن أبي حاتم^(٢) من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠٢) .

وأثر مجاهد حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح .

* فائدة :

قال ابن العربي : « هي دليل على أن التحريم والتحليل لا يكونان عقلاً ولا تشهياً ، وإنما المحرم والمحلل هو الله »^(٣) .

=====

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا ۖ ﴾ ١١٢٥

كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ .. ﴿٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرج ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ في الحق ما كان .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣٣ .

(٣) أحكام القرآن ٣ / ١١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١١٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٦) التفسير ٤ / ١٣٤ ب .

﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ...﴾ ﴿٦﴾

١١٢٦

(٣٠٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في قوله : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال : هي الرؤيا الحسنة يراها الإنسان أو تُرى له .

* تخريجه :

لم أقف على من خرجه ، وسوف يأتي تخريج هذا الأثر من طرق أخرى .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٥) .

=====

١١٢٧

(٣٠٦) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الدرداء = (٣٠٧) أو ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء قال : سألت النبي ﷺ عنها فقال : هي الرؤيا الصالحة .

* تخريجه :

طريق عمرو بن دينار ، عن أبي الدرداء : رواه الحميدي^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، موصولاً من طريق عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع^(٥) ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر .

(١) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٣) المسند ١ / ١٩٣ رقم ٣٩١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٣٥ رقم ١٧٧٣٦ .

(٥) (ع) عبد العزيز بن رفيع الأسدي ، أبو عبد الله المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، (ت ١٣٠ هـ) وقيل بعدها .

(التقريب رقم ٤١٢٣ ، التهذيب ٦ / ٣٠١) .

وطريق محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء : رواه سعيد بن منصور ^(١) ، وأحمد ^(٢) ، والترمذي ^(٣) ، وابن جرير ^(٤) ، وابن أبي حاتم ^(٥) من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به ، وزادوا في إسناده راوٍ مبهم بين عطاء وأبي الدرداء . وقال في آخره : « يراها الرجل المسلم أو ترى له » . وروي أيضاً عن أبي الدرداء من طرق أخرى ^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٦) (٣٠٧) وله طرق أخرى ضعيفة لإبهام الراوي عن أبي الدرداء . ويشهد له الحديث الصحيح ، عن ابن عباس قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال : « إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ... إلخ » ^(٧) .

=====

١١٢٨

(٣٠٨) قال ابن جرير ^(٨) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : هي الرؤيا يراها الرجل .

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة ^(٩) ، وابن جرير ^(١٠) ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن ابن هشام به ، وفيه : « الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح » .

(١) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ رقم ١٠٦٦ .

(٢) المسند ٦ / ٤٤٧ .

(٣) الجامع ، كتاب التفسير ، باب من سورة يونس ٥ / ٢٨٦ ح ٣١٠٦ وقال : حديث حسن .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٣٥ .

(٥) التفسير ٤ / ل ١٣٥ ب .

(٦) انظر : المصنف لابن أبي شيبة ١١ / ٥١ ح ١٠٥٠١ ، شرح مشكل الآثار ٥ / ٤٢٠ ، شعب الإيمان للبيهقي ٩ / ٤٥ .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه ، في كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١ / ٣٤٨ ح ٢٠٧ ،

وسعيد بن منصور في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ح ١٠٦٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٥٢ ح ٥٠٥ .

(٨) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٩) المصنف ١١ / ٥٤ ح ١٠٥١١ .

(١٠) جامع البيان ١٥ / ١٣٨ رقم ١٧٧٤٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٨) .

* فائدة :

- ١ - جاء في الآثار السابقة (الرؤيا الصالحة من العبد الصالح) والمراد غالب رؤيا الصالحين ، وإلا فالصالح قد يرى الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم .
- ٢ - رؤيا الناس على ثلاث درجات : الأنبياء ورؤياهم كلها صدق ، وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير ، والصالحون . والأغلب على رؤياهم الصدق ، وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلى تعبير ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث^(١) .
- ٣ - قال السيوطي : « هو أصل في تعبير الرؤيا »^(٢) .

=====

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ (١١٢٩)

- (٣٠٩) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا مسروق ، ثنا المرزبان ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : الشمس آية النهار .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٠٩) .

=====

(١) انظر : فتح الباري ١٢ / ٣٦٢ .

(٢) الإكليل ٢ / ٦٠٣ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٦ ب .

﴿ ١١٣٠ ﴾ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿١١٣٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ ، قال : اقضوا إلي ما في أنفسكم .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١١٣١ ﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمًّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكَبَرِيَاءُ
 فِي الْأَرْضِ .. ﴿١١٣١﴾

(٢١٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد قال : المُلْكُ في الأرض .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٧) أيضاً من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وأخرجه البخاري^(٨) ، عن مجاهد

(١) جامع البيان ١٥ / ١٥١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٥٠ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣٧ ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٤ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٥٨ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

معلقاً . ووصله عبد بن حميد^(١) ، والفريابي^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح
عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ وزاد « والعظمة
والسلطان » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۖ ۞ ﴾ (١١٣٢)

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير ، عن مجاهد : ﴿ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ ﴾ قال : أولاد الذين أرسل
إليهم موسى ، من طول الزمان ، ومات آباؤهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح ، عن
مجاهد . وعزاه السيوطي^(١٠) ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٢٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٥٨ .

(٥) التفسير ٤ / ١٣٩ .

(٦) الدر ٣ / ٥٦٤ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ١٦٤ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ .

(٩) جامع البيان ١٥ / ١٦٤ .

(١٠) الدر ٣ / ٥٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، والقاسم بن أبي بزة لابن جريج .

=====

﴿ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (١١٣٣)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ، ولا بعذاب من عندك ، فيقول قوم فرعون : « لو كانوا على حق ما سُلِّطنا عليهم ولا عذبوا » فيفتنوا بنا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبه ، وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد به . ورواه عبد الرزاق^(٦) ، وسعيد بن منصور^(٧) ، ونعيم بن حماد^(٨) ، وأبو الشيخ^(٩) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « لا تسلطهم علينا فيفتنونا » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجليه عن مجاهد من طرق صحيحة بلفظه ومعناه .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٧٠ .

(٤) التفسير ٤ / ١٤٠ - ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٥ .

(٦) التفسير ١ / ٢٩٧ .

(٧) السنن ، كتاب التفسير ، سورة يونس ٥ / ٣٢٧ - ٣٢٨ ح ١٠٧٠ .

(٨) الفتن ١ / ١٤٤ رقم ٣٦٠ .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٥٦٥ .

﴿ ١١٣٤ ﴾ ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾

(٢٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ، يقول : وَجَّهُوا بيوتكم ، « مساجدكم » نحو القبلة . ألا ترى أنه يقول : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ ، ورؤي عن ابن عباس بلفظ : « أمروا أن يتخذوا في بيوتهم مساجد »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

١١٣٥

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : « بيوتكم قبلة » قال : نحو الكعبة ، حين خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة ، فأمرؤا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلية الكعبة يصلون فيها سراً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طرق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . ورواه

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

(٢) سورة النور (٣٦) .

(٣) رواه ابن جريج (١٥ / ١٧٢) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٠ ب) .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٦ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

سفيان الثوري^(١) ، عن منصور ، عنه بلفظ : « كانوا خائفين ، فأمرُوا أن يصلوا في بيوتهم » .
ورواه سعيد بن منصور^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « كانوا لا يُصلُّون إلا في البيع ، فقل لهم : صلوا في بيوتكم من مخافة فرعون » .
وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فوائد :

- ١ - قال إلكا الهراسي^(٥) : « فيه دليل على أن الصلاة في المسجد أفضل إلا لعذر »^(٦) .
- ٢ - قال ابن العربي : « هذا يدل على أن القبلة في الصلاة كانت شرعاً لموسى في صلاته ولقومه . ولم تخل الصلاة عن شرط الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ، فإن ذلك أبلغ في التكليف وأوفر للعبادة »^(٧) .

=====

(١) التفسير ص ١٢٨ رقم ٣٤٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣٢٩ ح ١٠٧٢ .

(٣) التفسير ٤ / ١٤١ أ .

(٤) الدر ٣ / ٥٦٦ .

(٥) أبو الحسن علي بن محمد الطبري الهراسي ، العلامة ، شيخ الشافعية ، برع في المذهب وأصوله ، فتولى تدريس النظامية ، وله تصانيف حسنة ، (ت ٥٠٤ هـ) .

(٦) وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٦ ، السير ١٩ / ٣٥٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢٣١ - ٢٣٤) .

(٦) أحكام القرآن ٤ / ١٢٦ .

(٧) أحكام القرآن ٣ / ١٣ .

١١٣٦

﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا

الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾

(٣١٠) قال ابن جريج^(١) : حدثني زكريا بن يحيى بن زائدة قال ن حدثنا حجاج قال ،

حدثني ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : بلغنا عن القرظي في قوله : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ ﴾ قال : اجعل سكرهم حجارة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق سنيد ، عن حجاج به ولفظه . وأورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عنه : بلفظه . وعزاه السيوطي^(٦) ، لأبي الشيخ ، وأخرج ابن أبي حاتم^(٧) عن محمد بن قيس ، أن محمد بن كعب سأل عمر بن عبد العزيز عن الطمس فقال : عادت أموالهم كلها حجارة . وعزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

قال الألوسي : « إن أخبار تغيير أموالهم إلى الحجارة ، لا تخلو عن وهن فلا يعول عليها ، ولعل الأولى أن يراد من طمسها ، إتلافها منهم على أتم وجه »^(٩) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٧٩ - ١٨٠ .

(٤) المحرر الوجيز ٩ / ٨٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٤٥ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٥٦٧ .

(٧) التفسير ٤ / ١٤١ ب ، وإسناده ضعيف .

(٨) انظر : الدر ٥٦٦ / .

(٩) روح المعاني ١١ / ١٧٣ .

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ﴾ قال : أهلكها ، ﴿ وَأَشْدَدَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : بالضلالة ، ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ بالله ، فيما يرون من الآيات ﴿ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* إشكال :

قال القرطبي : « استشكل بعض الناس هذه الآية فقال : كيف دعا عليهم وحكم الرسل استدعاء إيمان قومهم ، فالجواب أنه لا يجوز أن يدعو نبي على قومه إلا بإذن من الله ، وإعلام أنه ليس فيهم من يؤمن ولا يخرج من أصلابهم من يؤمن ، دليله قوله لنوح عليه السلام : ﴿ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ ﴾ وعند ذلك قال : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ الآية . والله أعلم »^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ١٨١ . رواه مفرقا في ثلاثة مواضع وبسند واحد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٨١ .

(٤) التفسير ٤ / ١٤٢ .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٧ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٧٥ .

١١٣٨

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ، قال : الغرق .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق العوفي عن ابن عباس . ورواه أيضاً ابن جريج^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه . وعزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه من طريق آخر بسند صحيح ، عن ابن عباس .

=====

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا

١١٣٩

يَعْلَمُونَ ﴾

(٣١١) قال ابن جريج^(٦) : حدثني محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن رجل ، عن عكرمة في قوله : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كان موسى يدعو ، وهارون يؤمن ، فذلك قوله ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٧) أيضاً ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، بدون واسطة .

(١) جامع البيان ١٥ / ١٨٤ .

(٢) المرجع السابق ١٥ / ١٨١ - ١٨٢ رقم ١٧٨٣٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٤٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٨١ رقم ١٧٨٣٥ .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٨٥ .

(٧) المرجع السابق ١٥ / ١٨٧ .

ورواه عبد الرزاق^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق الثوري ، عن رجل ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣١١) وله متابع ، ضعيف أيضاً عند ابن جرير .

* فائدة :

١ - قال ابن كثير : « قد يحتاج بهذه الآية من يقول أن تأمين المأموم على قراءة الفاتحة ينزل منزلة قراءتها لأن موسى دعا وهارون أمن »^(٣) .

٢ - فيه استحباب التأمين على الدعاء ، وأن المقتدي يؤمن على دعاء الإمام^(٤) .

٣ - استدل به على أن التأمين دعاء ، فلذلك استحباب الحنفية الإسرار به^(٥) .

=====

١١٤٠

(٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَاسْتَقِيمَا ﴾ فامضيا لأمري ، وهي « الاستقامة » .

(٧) قال ابن جريج : يقولون : إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس بلفظه .

وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس بلفظه ، وأورده ابن عطية

عنه^(٩) .

(١) التفسير ٢ / ٢٩٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٨٧ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٤٥ .

(٤) انظر : الإكليل ٢ / ٦٠٥ ، أحكام القرآن للحصاص ٤ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٥) انظر : المراجع السابقة .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٨٧ .

(٧) انظر الدر ٣ / ٥٦٨ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المحرر الوجيز ٩ / ٨٥ .

وأورد ابن كثير^(١) ، الأثر تماماً عن ابن عباس ، وابن جريج .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس ؛ إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال القرطبي : « والاستقامة في الدعاء ترك الاستعجال في حصول المقصود ، ولا يسقط الاستعجال من القلب ، إلا باستقامة السكينة فيه ، ولا تكون تلك السكينة إلا بالرضا الحسن لجميع ما يبدو من الغيب »^(٢) .

=====

﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ۖ ﴾ (١١٤١)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ قال : بجسدك .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد به . ورواه آدم ابن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٨) لابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح ، وابن كثير لابن جريج .

(١) التفسير ٢ / ٤٤٥ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٧٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٩٦ .

(٤) المرجع السابق ١٥ / ١٩٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٩٦ .

(٧) التفسير ٤ / ١٤٤ .

(٨) الدر ٣ / ٥٧٠ .

* سؤال :

ما الفائدة في إنجائه ببدنه^(١) ؟

الجواب : من وجوه :

الأول : ظنت بنو إسرائيل أنه لا يموت ، وأنه سيظهر بعد الغرق ، فأخرجه الله تعالى ميتاً ، ليشاهدوه ويتحققوا موته .

الثاني : أنه آمن من غير إخلاص ، فأخرج ببدنه بغير روح .

الثالث : أنه لما ادعى الألوهية ، وعظم في نفوس بني إسرائيل ، رماه الله ميتاً جيفة ملقاة ليعتبر به من يراه على هذه الحالة ، وما هو فيه من الذلة والإهانة .

=====

١١٤٢

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كذب بعض بني إسرائيل بموت فرعون ، فرمى به على ساحل البحر ليراه بنو إسرائيل ، قال : أحمر ، كأنه ثور .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، وأبي الشيخ ، من قول مجاهد . ورؤي عن قتادة^(٤) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : الروض الريان ١ / ١١٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٩٧ .

(٣) الدر ٣ / ٥٧٠ .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٥ / ١٩٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٤) وإسناده حسن .

﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ .. ﴾ ﴿١١٤٣﴾

﴿ قَبْلِكَ ۖ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ قال : التوراة والإنجيل ، الذين أدركوا محمداً ﷺ من أهل الكتاب فآمنوا به . يقول : فاسألهم إن كنت في شك بأنك مكتوب عندهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس . وروى ابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : هم أهل الكتاب .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* الفائدة :

قال ابن كثير : « وهذا فيه تثبيت للأمة وإعلام لهم أن صفة نبيهم ﷺ موجودة في الكتب المتقدمة التي بأيدي الكتاب كما قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ »^(٤) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٧١ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٠١ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٤٨ .

﴿ ١١٤٤ ﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا

كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١٤٥﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ يقول : لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله ، إلا قرية يونس .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها ، كما نفع قوم

يونس إيمانهم إلا قوم يونس .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . ورواه ابن أبي حاتم^(٣) ، عن عطاء الخراساني من قوله .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* سؤال^(٧) :

يقال قوم يونس تابوا فقبلت توبتهم ، وفرعون آمن فما قبل إيمانه ، فما الفرق ؟

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٧٢ .

(٣) التفسير ٤ / ١٤٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٨ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٢٠٨ .

(٦) التفسير ٤ / ١٤٥ ب .

(٧) الروض الريان ١ / ١١٣ .

الجواب : قوم يونس آمنوا لما رأوا أمارات العذاب ، فقبلت توبتهم ، وفرعون آمن وهو في وسط العذاب فظهر الفرق .

=====

﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ .. ﴾ (١١٤٥)

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ : هو الحق .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

* فائدة :

قال ابن كثير : « فيه بيان ؛ لأن الخير والشر والنفع والضر ، إنما هو راجع إلى الله تعالى وحده ، لا يشاركه في ذلك أحد ، فهو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له »^(٢) .

=====

(١) التفسير ٤ / ١٤٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٠ .

سورة هود

سورة هود

﴿الرَّكَتَبُ أَحْكَمْتُ آيَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (١١٤٦)

(٣١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر ، عن الحسن قال :
(٣١٣) وحدثنا عباد بن العوام ، عن رجل ، عن الحسن قال : ﴿أَحْكَمْتُ﴾ بالثواب والعقاب - ثم ﴿فُصِّلَتْ﴾ بالأمر والنهي .

* تخريجه :

لم أجده عن الحسن بهذا اللفظ ، والمروي عن الحسن العكس ، وهو : ﴿أَحْكَمْتُ﴾ بالأمر والنهي ، و﴿فُصِّلَتْ﴾ بالثواب والعقاب^(٢) .

* درجة الأثر :

إسنادهما ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣١٢) و (٣١٣) .

=====

١١٤٧

(٢١٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد : ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ قال : فسرت .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٢٦ .

(٢) أخرجه ابن جريج (١٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٨ ب) .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٢٧ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٤ / ١٤٨ ب .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَرْبِّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ما احتسب به من ماله أو عمل يديه أو رجليه وكلامه ، وما نطق به من أمره كله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، إلا أنه قال : « وما تطول به من أمره كله » . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٣ / ٥٧٨ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٣١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٣١ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٠ .

(٦) الدر ٣ / ٥٧٨ .

١١٤٩

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ... ﴾

(٣١٤) قال البخاري^(١) : حدثنا الحسن بن محمد بن صباح ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قال : سألتها عنها فقال : أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم .

* تخريجه :

رواه البغوي^(٢) ، من طريق الحسن بن محمد بن صباح به وبلفظه . وأخرجه البخاري^(٣) ، من طريق هشام عن ابن جريج به وبلفظ : « كان الرجل يجامع امرأته فيستحي ، أو يتخلى فيستحي ، فنزلت ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ » .

ورواه ابن جرير^(٤) ، من طريق حجاج ، به وبلفظه ، ومن طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « سمعت ابن عباس يقرأ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قال : كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم ، كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء » .
ورواه ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن جريج به وبلفظه إلا أنه قال « سمعت ابن عباس يقرأ : ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ بمثل قراءة الجمهور » .

وعزه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، من طريق محمد بن عباد بن جعفر به وبلفظه ، وبمثل قراءة الجمهور .

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٩ ح ٤٦٨١ .

(٢) معالم التنزيل (٢ / ٣٧٤) .

(٣) الصحيح رقم ٤٦٨٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٣٦ .

(٥) التفسير ٤ / ١١٥٠ .

(٦) الدر ٣ / ٥٧٨ .

وقراءة ابن عباس ﴿تَثْنُونِي صُدُورَهُمْ﴾ عَدَّهَا ابْنُ جُنَيْ (١)، وَأَبُو الْبَقَاءِ (٢)، مِنْ الْقُرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ (٣).

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣١٤) .

=====

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (١١٥٠)

(٤٠) قال ابن أبي حاتم (٤) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ما جاءها من رزق فمن الله ، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعاً ، ولكن ما كان من رزق لها فمن الله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير (٥) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلغظه . وعزاه السيوطي (٦) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* حرجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

(١) المحتسب ١ / ٣١٨ .

(٢) محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكري ، البغدادي ، الشيخ الإمام العلامة النحوي ، صاحب التصانيف ، منها : تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، (ت ٦١٦ هـ) .

(٣) وفیات الأعيان ٣ / ١٠٠ ، السير ٢٢ / ٩١ .

(٤) انظر : إعراب القراءات الشواذ ١ / ٦٥٥ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥١ ب .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٢٤٠ .

(٦) الدر ٣ / ٥٨٠ .

* فائدة :

قال السيوطي : « رد به على المعتزلة ، في قولهم إن الحرام ليس برزق ؛ لأنه يلزم عليه أن من تغذى طول عمره بالحرام لم يرزقه الله ، وهو خلاف ما في الآية ، لأنه تعالى لا يترك ما أخبر بأنه عليه »^(١) .

* سؤال :

الرزق من الله تفضل ، فلائي فائدة ذكر لفظ (على) الدالة على الوجوب ؟
الجواب : هو تفضل ، ولكن ذكره بلفظ الوجوب تطبيقاً للقلوب ، ليثق الإنسان وغيره بحصول رزقه ، وقيل : (على) بمعنى : من ، أي ، من عند الله رزقها^(٢) .

=====

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... ﴾^(٣) (١١٥١)

(٣١٥) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها من كل دابة يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق ، في آخر ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل .

* تخريجه :

أخرجه مسلم^(٤) ، والنسائي^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، من طريق ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، به ولفظه .

(١) الإكليل ٢ / ٦٠٩ .

(٢) الروض الريان ١ / ١١٦ .

(٣) جامع البيان ١ / ٢٤٤ .

(٤) الصحيح ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام ٤ / ٢١٤٩ ح ٢٧٨٩ .

(٥) التفسير ١ / ٢٠١ ح ٣٠ ، وفي السنن الكبرى في كتاب التفسير (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٠ رقم ٣٥٥٧) .

(٦) المسند ٢ / ٣٢٧ .

(٧) التفسير (١ / ١٨٣) .

(٨) السنن ٩ / ٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣١٥) .

وهذا الحديث قد أعله بعض العلماء منهم : ابن المديني ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن كثير ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن القيم ، وغيرهم .

قال ابن كثير : « وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم ، وقد تكلم في هذا الحديث : علي بن المديني ، والبخاري ، والبيهقي ، وغيرهم من الحفاظ ، قال البخاري في التاريخ : « وقال بعضهم عن كعب ، وهو أصح » يعني أن هذا الحديث سمعه أبو هريرة وتلقاه من كعب الأخبار ، فإنهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث ، فهذا يحدثه عن صحفه ، وهذا يحدثه بما يصدقه عن النبي ﷺ ، فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صحفه ، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ... ثم في متنه غرابة شديدة ، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام ، وهذا خلاف القرآن ؛ لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين من دخان .. »^(١) .

وقد أجاب الشيخ المعلمي^(٢) رحمه الله على هذا الإشكال ، ورد على الشبه من وجهين : الوجه الأول : أن الحديث وإن لم ينص على خلق السماء فقد أشار إليه بذكره لخلق النور في اليوم الخامس ، والدواب في السادس ، وحياة الدواب محتاجة إلى الحرارة والنور ، والحرارة مصدرهما الأجرام السماوية ، وفيه أنه خلق الأرض في أربعة أيام كما في القرآن ، وليس فيه ما يدل أن من جملة ذلك خلق النور والدواب .

الوجه الثاني : وأجاب عن قوله - أنه جعل الخلق في سبعة أيام - بأنه ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم ، وليس في القرآن ما يدل أن خلق آدم كان في الأيام الستة ، وليس في القرآن ولا في السنة ولا المعقول أن خالقية الله عز وجل وقفت بعد الأيام الستة ، بل هذا معلوم البطلان »^(٣) .

(١) انظر : التفسير ١ / ٧٢ ، البداية ١ / ١٧ .

(٢) أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، العلامة المحقق ، وله معرفة بعلم الجرح والتعديل وله مؤلفات منها : التنكيل ، والأنوار الكاشفة ، وعلم الرجال وأهميته ، (ت ١٣٨٦ هـ) .

(انظر : الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها ، منصور بن عبد العزيز السماري) .

(٣) الأنوار الكاشفة ص ١٩٠ - ١٩١ .

وأجاب الشيخ الألباني - رحمه الله - بجواب آخر فقال : « احتمال أن هذه الأيام الستة في القرآن غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث ، وقد تحدث الحديث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض ، حتى صارت صالحة للسكنى ، ويؤيده أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله كآلف سنة ، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة ، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذه القبيل ؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه ؟ كما هو صريح الحديث ، وحينئذ فلا تعارض بينه وبين القرآن »^(١) .

=====

١١٥٢

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال : بدأ خلق الأرض في يومين ، وقدر فيها أقواتها في يومين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) مشكاة المصابيح رقم ٢٧٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٤٥ .

(٢٢١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد ، عن ابن عباس : سئل عن قوله : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، وابن أبي عاصم^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، وأبو الشيخ^(٥) ، والحاكم^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، من طريق سعيد بن جبير ، به وبلفظه ، وعزاه السيوطي^(٨) ، للفريابي وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى .
قال الألباني : « إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم الرفع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب »^(٩) .

* فائدة :

قال أبو حيان : « في هذا دليل على أن الماء والعرش كانا مخلوقين قبل »^(١٠) .
- قال البيهقي : « وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير ، وأنه جسم مجسم ، خلقه الله تعالى ، وأمر ملائكته بحمله ، وتعبدهم بتعظيمه ، والطواف به ، كما خلق في الأرض بيتاً ، وأمر بني آدم بالطواف به ، واستقباله في الصلاة »^(١١) .

(١) المرجع السابق ١٥ / ٢٤٩ .

(٢) المصنف ١ / ٣٠٢ .

(٣) السنة ١ / ٢٥٨ ح ٥٨٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٣ أ .

(٥) العظمة ٢ / ٥٧٧ رقم ٢١٠ .

(٦) المستدرک ، کتاب التفسير ٢ / ٣٣٧ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٧) الأسماء والصفات ٢ / ٢٣٧ .

(٨) الدر ٣ / ٥٨٢ .

(٩) ظلال الجنة ١ / ٢٥٨ .

(١٠) البحر المحیط ٥ / ٢٠٤ .

(١١) الأسماء والصفات ٢ / ٢٧٢ .

كما دلت الآيات والأحاديث الصحيحة ، على أن الله تعالى مستوٍ على عرشه ، بدون تمثيل ، ولا تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تعطيل .

=====

١١٥٤

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا أبو ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ قال : الثقلين .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

١١٥٥

﴿ وَلَيْنَ آخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْسِبُهُؤُا أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾^(٣)
(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَيْنَ آخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ يقول : أمسكنا عنهم العذاب ﴿ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : إلى حين .

(٧) وبسنده عن ابن جريج قال : قوله ﴿ لِّيَقُولُوا مَا يَحْسِبُهُؤُا ﴾ قال : للتكذيب

به ، أو أنه ليس بشيء^(٤) .

(١) التفسير ٤ / ١٥٣ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٥١ .

(٣) المرجع السابق ١٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٤) المرجع السابق ١٥ / ٢٥٤ .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : لم أجده ، وأخرج ابن أبي حاتم^(١) الجزء الأخير ﴿لَيَقُولَنَّ مَا يَحْسِبُهُ﴾
وأثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُوفُ﴾^(١) (١١٥٦)

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٣) : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، بإسناده المذكور
عن ابن جريج في قوله : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُوفُ﴾
﴿كُفُورٌ﴾^(٤) يا ابن آدم أما كانت بك نعمة من الله عز وجل ، من السعة ، والأمن والعافية
فكفور لما بك منها ، وإذا نُزعت منك يتغي بك فراغك وعملك ، فيئوس من روح الله ، قنوط
من رحمته ، كذلك أمر المنافق والكافر ، يؤوس أن يرجع ما كان به منها ، كفور لما كان به منها .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، بلفظ مقارب .
وعزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

(١) التفسير ٤ / ١٥٣ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٥٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١١٥٤ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٥٦ .

(٥) الدر ٣ / ٥٨٣ .

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ^ج ١١٥٧ ﴾

إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١١٥٨﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ غرة بالله وجراءة عليه - ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ والله لا يحب الفرحين - ﴿ فَخُورٌ ﴾ بعد ما أعطى ، وهو لا يشكر الله .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن جريج ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١٥٨﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٣) : أخبرنا ابن المبارك بإسناده المعروف ، عن ابن جريج في قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ يقول : عند البلاء ، و ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ عند النعمة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٤) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به ولفظه وزاد في آخره : ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ لذنوبهم - ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ قال : الجنة .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٥٧ .

(٢) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٤ ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

﴿ ١١٥٩ ﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١١٦﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ أن تفعل فيه ما أمرت ، وتدعو إليه كما أرسلت . قالوا : ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ لا نرى معه مالا ! أين المال ؟ = ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾ ينذر معه ؟ = ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ فبلغ ما أمرت .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٢) ، عن ابن جريج من قوله : « أن تفعل فيه كما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت » فقط . وأورده السيوطي^(٣) ، من قول ابن جريج وعزاه لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٤ ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(١١٦٠) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ
 اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
 جريج : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ ﴾ قد قالوه ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾
 وادعوا شهداءكم ، قال : يشهدون أنها مثله . هكذا قال القاسم في حديثه .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٢) ، عن ابن جريج قوله : « قد قالوه » . دون قوله ﴿ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ ﴾ .. إلخ . وعزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ .
 * درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١١٦١) ﴿ فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم^(٤) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ،
 ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : الاستجابة الطاعة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦٠ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٤ ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

١١٦٢

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ قال : لأصحاب محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١١٦٣

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ

فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾

- أخرج أبو الشيخ^(٥) عن ابن جريج : ﴿ نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال : نعجل لهم

فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا من طياتهم ، لم يظلمهم لأنهم لم يعملوا إلا للدنيا .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠١ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٦٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٥ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٨٦ .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

﴿ ١١٦٤ ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا
وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦٥﴾

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم^(١) ، أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف ، عن ابن جريج ،
عن ابن عباس : ﴿ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا ﴾ يقول : حبط ما صنعوا في الدنيا ، ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

﴿ ١١٦٥ ﴾ أَمَّا مَوْسَىٰ فَهَدَىٰ رَّبُّهُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ ﴿١١٦٦﴾

(٢١٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ،
عن سمع مجاهداً : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ قال : الملك .
وفي رواية^(٣) عنه قال : « حافظ من الله ، ملك » .

(١) التفسير ٤ / ١٥٦ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٧٥ .

(٣) المرجع السابق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « حافظ من الله ملك » . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١١٦٦ ﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۖ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ فَالْنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ .. ﴿ ١٧ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم^(٥) : وإسناد ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ

بِهِ ۖ ﴾ بالقرآن من الأحزاب .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٧٥ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٧ .

(٤) الدر ٣ / ٥٨٧ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٧ .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴾ (١١٦٧)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ قال : الكافر والمنافق .
﴿ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، عن ابن جريج ، بلفظه . وعزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَدُ ﴾ الذين كانوا يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا ، ﴿ هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة .
(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ ٱلْأَشْهَدُ ﴾ الملائكة .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي^(٥) ، لأبي الشيخ .

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٨٢ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٨ .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٨ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٨٣ .

(٥) الدر ٣ / ٥٨٨ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١١٦٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ قال : اطمأنوا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٨٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٨ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٩٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٢٩٠ .

(٧) التفسير ٤ / ١٥٩ ب .

(٨) الدر ٣ / ٥٩٠ .

﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ ﴾ (١١٧٠)

مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١١٧١﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ﴾ قال : ﴿ كَالْأَعْمَى ﴾ و ﴿ وَالْأَصَمِّ ﴾ الكافر ، ﴿ وَالْبَصِيرِ ﴾ ﴿ وَالسَّمِيعِ ﴾ المؤمن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَعَآتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ .. ﴾ (١١٧١)

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال نوح : ﴿ قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ قال : قد عرفتُها ، وعرفت بها أمره ، وأنه لا إله إلا هو ، ﴿ وَعَآتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ﴾ الإسلام والهدي والإيمان والحكم والنبوة .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٤) ، عن ابن جريج ، تفسير قوله ﴿ قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٢) الدر ٣ / ٥٩٠ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٩٩ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦١ .

بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴿ فقط . وعزاه السيوطي^(١) ، إلى أبي الشيخ تماماً بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ﴾ (١١٧٢)

الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرىكُمْ قَوْمًا يَّجْهَلُونَ ﴿٦٦﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلقُوا رَبِّهِمْ ﴿ قال : قالوا له : يا نوح ،

إن أحببت أن نتبعك فاطردهم ، وإلا فلن نرضى أن نكون نحن وهم في الأمر سواء . فقال :

﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلقُوا رَبِّهِمْ ﴿ فيسألهم عن أعمالهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) الدر ٣ / ٥٩١ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٠١ .

(٣) الدر ٣ / ٥٩١ .

١١٧٣

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج = (٣١٦) وحدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح = جميعاً ، عن مجاهد قوله : ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ قال : جزائي .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١١٧٤

﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي

مَلَكٌ .. ﴿٥﴾﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ التي لا يغيها شيء ، فأكون إنما أدعوكم لتبعوني عليها ، لأعطيك منها = ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾ نزلت من السماء برسالة ، ما أنا إلا بشر مثلكم ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول اتبعوني على علم الغيب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، لأبي الشيخ .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٣) التفسير ٤ / ١٦١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٠٣ .

(٥) الدرر ٣ / ٥٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ ﴾ (١١٧٥)

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٧٥﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا ﴾ قال : ماريتنا = ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ =

(٧) قال ابن جريج : تكذيباً بالعذاب وأنه باطل .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي^(٦) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

ماريتنا : من المراء وهو الجدال ، وماريت الرجل أماريه مراءً إذا جادلتها وما ريت الرجل وماررته

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٣ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٠٥ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦١ ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٩١ .

(٦) الدر ٣ / ٥٩١ .

إذا خالفته وتلويت عليه^(١) .

﴿ وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ

مُغْرَقُونَ ﴾ ﴿١١٧٦﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا ﴾ قال : بعين الله .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ وَوَحَيْنَا ﴾ قال : كما نأمرك .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به ولفظه . وعزاه السيوطي^(٥) ، لأبي الشيخ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٩) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
وأثر مجاهد : حسن لغیره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) انظر : لسان العرب ٧ / ٤١٨٩ - ٤١٩٠ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٠٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٦٢ ب .

(٤) الأسماء والصفات ٢ / ١١٦ رقم ٦٨٢ .

(٥) الدر ٣ / ٥٩٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٣ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٣٠٩ .

(٨) التفسير ٤ / ١٦٢ ب .

(٩) الدر ٣ / ٥٩٢ .

* فائدة :

استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها ، على إثبات صفة العين لله عز وجل^(١) .

=====

١١٧٧

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَا تُخَاطَبُنِي ﴾ قال : يقول : ولا تراجعني . قال : تقدم أن لا يشفع لهم عنده .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١١٧٨

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ... ﴾^(٤) (١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ قال : ذكر وأنثى من كل صنف .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح عن

(١) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ١١٧ / ٢ .

(٢) جامع البيان ٣٠٩ / ١٥ .

(٣) الدر ٥٩٢ / ٣ .

(٤) جامع البيان ٣٢٢ / ١٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٣٠٣ / ١ .

(٦) جامع البيان ٣٢٢ / ١٥ .

(٧) التفسير ١٦٤ / ٤ .

بجاهد . وعزاه السيوطي^(١) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١١٧٩

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ قال : العذاب ، هي امرأته ، كانت في الغابرين في العذاب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١١٨٠

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : حَدَّثْتُ أَنْ نُوحًا حَمَلَ مَعَهُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةَ ، وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ لَبْنِيهِ ، وَامْرَأَةً نُوحَ ، فَهَمَّ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجَ . وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ : يَافِثٌ ، وَسَامٌ ، وَحَامٌ . وَأَصَابَ حَامَ زَوْجَتَهُ فِي السَّفِينَةِ ، فَدَعَا نُوحَ أَنْ يَغَيِّرَ نُطْفَتَهُ ، فَجَاءَ بِالسُّودَانِ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، أن أبا صالح

(١) الدر ٣ / ٥٩٤ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٢٤ .

(٣) الدر ٣ / ٦٠١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٢٥ .

(٥) التفسير ٤ / ١٦٥ ب .

أخبره ثم ذكره بلفظه . وأخرج البغوي^(١) ، عن ابن جريج قوله : « لم يكن في السفينة إلا ثمانية ، نوح وامرأته وثلاثة بنين له ، سام وحام ويافث ، ونسأؤهم » .
وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولم يذكر من حدّثه بل قال « حدثت » .
وهو من الإسرائيليات التي لم يدل عليها دليل صحيح .

* المختصر :

في هذا الأثر أن امرأة نوح كانت معهم في السفينة ، قال ابن كثير : « وهذا فيه نظر ، بل الظاهر أنها هلكت لأنها كانت على دين قومها فأصابها ما أصابهم ، كما أصاب امرأة لوط ما أصاب قومها والله أعلم وأحكم »^(٣) .

=====

١١٨١

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنساناً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق أبي نهيك^(٧) ، عن ابن عباس ، بلفظه ، وزاد في آخره : « أحدهم جرهم » .
وعزاه السيوطي^(٨) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) معالم التنزيل ٢ / ٣٨٤ .

(٢) الدر ٣ / ٦٠١ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٦١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٢٦ .

(٥) المراجع السابق ١٥ / ٣٢٦ - ٣٢٧ .

(٦) التفسير ٤ / ١٦٤ .

(٧) (بخ د) أبو نهيك الأزدي البصري القارئ ، اسمه عثمان بن نهيك ، ثقة ، من الثالثة .

() التقريب رقم ٨٤٨٦ ، التهذيب ١٢ / ٢٨٤ .

(٨) الدر ٣ / ٦٠١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس ، بسند صحيح .

=====

﴿ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ١١٨٢ ﴾

وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ .. ﴿١١٨٢﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كانت السفينة أعلاها للطير ، ووسطها للناس ، وفي أسفلها السباع . وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعاً ، ودفعت من عين وردة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب ، وأرست على الجودي يوم عاشوراء ، ومرت بالبيت فطافت به سبعا ، وقد رفعه الله من الغرق ، ثم جاءت اليمن ، ثم رجعت .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ولعلها من الإسرائيليات التي تروى عن أهل الكتاب ، لأنه لم يرد أثر مرفوع صحيح عن صفة سفينة نوح وطولها وعرضها ، إلى غير ذلك مما لا يتعلق به فائدة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

عين وردة : رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . وهو موضع على مقربة من الكوفة^(٢) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٥ .

(٢) معجم البلدان ٤ / ١٨٠ ، الروض المعطار ص ٤٢٣ .

١١٨٣

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾ قال : نقص ، ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ قال : هلاك قوم نوح .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾ نَشِفَتْهُ الْأَرْضُ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ .
وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٤ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٣٦ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦٧ ب .

(٥) الدرر ٣ / ٦٠٥ .

١١٨٤

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ قال : الجودي جبل بالجزيرة ، تشاخصت الجبال يومئذ من الغرق وتناولت ، وتواضع هو الله ، فلم يغرق ، وأرست سفينة نوح عليه .

* تخريجه :

أخرجه آدم ابن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

الجودي : جبل قرب جزيرة ابن عمر - حيزري - لجهة الشرق وهي اليوم ضمن الأراضي التركية ضمن سنجق ماردين^(٦) .

=====

١١٨٥

﴿ قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦٧ ب .

(٥) الدر ٣ / ٦٠٦ .

(٦) انظر : تاريخ جزيرة ابن عمر ص ٦٨ ، ٣٠٥ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٣٤٢ .

(٧) قال ابن جريج في قوله : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ أَبْنَاهُ ﴾ قال : ناداه وهو يحسبه أنه ابنه ، وكان وُلد على فراشه .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
أثر ابن جريج : حكاه ابن كثير عنه وعن غيره بلفظ : « ويحكي القول بأنه ليس بابنه وإنما كان ابن امرأته ، عن مجاهد والحسن وعبيد بن عمير وأبي جعفر الباقر وابن جريج »^(٢) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* المختار :

اعترض ابن كثير على هذا القول فقال : « وقد نص غير واحد من الأئمة على تخطئة من ذهب في تفسير هذا إلى أنه ليس بابنه وإنما كان ابن زنية » ثم نقل التفسير الصحيح لهذه الآية عن ابن عباس وغيره من السلف حيث قال : « ما زنت امرأة نبي قط ، قال : وقوله ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ أي الذين وعدتك بنجاتهم » ثم قال : « وقول ابن عباس في هذا هو الحق الذي لا محيد عنه فإن الله سبحانه أغير من أن يمكن امرأة نبي من الفاحشة »^(٣) .

=====

(١) المرجع السابق .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٤ .

(٣) المرجع السابق .

﴿ قِيلَ يَنْوُحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

(٧٦) قال ابن جريج^(١) : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك قراءة ، عن ابن جريج : ﴿ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ يعني : ممن لم يولد . قد قضى البركات لمن سبق له في علم الله وقضائه السعادة ، ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ من سبق له في علم الله وقضائه الشقوة . وفي رواية أخرى ، عن ابن جريج قال : ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ متاع الحياة الدنيا ، ممن قد سبق له في علم الله وقضائه الشقوة . قال : ولم يهلك الولد يوم غرق قوم نوح بذنب آبائهم ، كالطير والسباع ، ولكن جاء أجلهم مع الفرق^(٢) .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، ورؤي نحوه عن الضحاك^(٣) .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجده له ترجمة ، انظر الإسناد رقم (٧٦) .

=====

(١) جامع البيان ٥ / ٣٥٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) أخرجه ابن جريج ١٥ / ٣٥٥ .

١١٨٧

﴿ وَيَقَوْمٍ اَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا اِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدَّكُمْ قُوَّةً اِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ۖ ۝٢٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد في قول الله ﴿ وَيَزِدَّكُمْ قُوَّةً اِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾ قال : شدة إلى شدتكم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١١٨٨

﴿ اِنْ نَقُولُ اِلَّا اَعْتَرَبَكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوِّ ۚ ۝٥٦ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : أصابتك آلهتنا بشر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي عن قتادة نحوه^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٥٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٥ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٥٩ .

(٤) التفسير ٤ / ١٧١ ب .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٣٦٢ .

(٦) رواه ابن جرير ١٥ / ٣٦٢ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٧٢ .

١١٨٩

﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الحق .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١١٩٠

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾

- أخرج أبو الشيخ^(٤) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ قال : كان بقي من أجل

قوم صالح عند عقرة الناقة ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أكملوها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعدّر عليّ الحكم عليه .

* فائدة :

قال السيوطي : « استدل به في إمهال الخصم ونحوه ثلاثة ، وفيه دليل على أن للثلاثة نظراً في

الشرع ، ولهذا شرعت في الخيار ونحوه »^(٥) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٦٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٣ / ٦١٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٦١١ .

(٥) الإكليل ٢ / ٦١٣ .

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا

وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : « حَدَّثْتُ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ، أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْهُمْ ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، مِنْهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . قِيلَ : وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَبُو رِغَالٍ^(٢) . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ أَتَى عَلَى قَرْيَةِ ثَمُودَ ، لِأَصْحَابِهِ : « لَا يَدْخُلُنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْقَرْيَةَ وَلَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهِمْ . وَأَرَاهُمْ مُرْتَقَى الْفَصِيلِ حِينَ ارْتَقَى فِي الْقَارَةِ » .

(٣١٧) قال ابن جريج : وأخبرني موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ حين أتى على قرية ثمود قال : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَعْذِبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ » .

(٣١٦) قال ابن جريج : قال جابر بن عبد الله : إن النبي ﷺ لما أتى على الحجر ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أَمَا بَعْدَ ، فَلَا تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ الْآيَاتِ ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا رَسُولَهُمُ الْآيَةَ ، فَبَعَثَ لَهُمُ النَّاقَةَ ، فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرُودِهَا .

* تخريجه :

أثر ابن جريج الموقوف ، رُوي نحوه عن جابر رضي الله عنه وسيأتي تخريجه . والأثر المرفوع عن رسول الله ﷺ : لم أجده بلفظه ، بل روي نحوه عن النبي ﷺ بألفاظ مختلفة تدل على نهى النبي ﷺ لأصحابه من دخول القرية والشرب من مائها ، كما سيأتي .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٧٨ .

(٢) اختلف في اسمه ، فقيل : قسي بن منبه ، وقيل : زيد بن مخنف ، وهو جاهلي صاحب القبر الذي يرجح في وادي المغمس . كان دليل الحبيشة لما غزو الكعبة ، فهلك فيمن هلك ودفن في المغمس وقبره معروف . (انظر : مروج الذهب ١ / ٢١٧ ، اللسان ٣ / ١٦٨٢ ، سبل الهدى والرشاد ١ / ٢١٧ ، ٢٢٤) .

وأثر ابن عمر : رواه البخاري^(١) ، ومسلم^(٢) ، وأحمد^(٣) ، جميعهم من طريق عبد الله بن دينار ، به وبلفظه .

وأثر جابر : أخرجه الحاكم^(٤) ، من طريق ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكره بلفظه .

ورواه أحمد^(٥) ، والبخاري^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، والطبراني^(٩) ، من طريق أبي الزبير عن جابر مطولاً .

وعزاه السيوطي^(١٠) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج إسناده مرسل .

وأثر ابن عمر : إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من عدة طرق صحيحة .

وأثر جابر : إسناده حسن لغيره ، فقد رواه الحاكم متصلاً ، وصرح فيه ابن جريج بالسماع من أبي الزبير ، وصرح أبي الزبير بالسماع من جابر ، وقد ذكره ابن حجر في الفتح وحسنه حيث قال : « روى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر ... ثم ذكره »^(١١) .

*** فائدة :**

قال ابن حجر : « في الحديث الحث على المراقبة والزجر عن السكنى في ديار المعذبين ، والإسراع عند المرور بها »^(١٢) .

(١) الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ١ / ٥٣٠ ح ٤٣٣ .

(٢) الصحيح ، كتاب الزهد ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ٢٩٨٠ (٤ / ٢٢٨٥) .

(٣) المسند ٢ / ٥٨ ، ٩ .

(٤) المستدرک ٢ / ٥٦٧ .

(٥) المسند ٣ / ١٩٦ .

(٦) انظر : كشف الأستار ، كتاب الهجرة والمغازي ، باب في غزوة تبوك ٢ / ٣٥٦ ح ١٨٤٤ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٣٧ رقم ١٤٨١٧ .

(٨) التفسير ٤ / ١٧٤ أ .

(٩) المعجم الأوسط ٩ / ٣٧ ح ٩٠٦٩ . قال الهيثمي في المجمع ٦ / ١٩٤ : « رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١٠) الدر ٣ / ١٨٣ .

(١١) الفتح ٦ / ٣٨٠ .

(١٢) المرجع السابق ٦ / ٣٨١ .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا

لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴿١٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن

ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ ﴾ إلى ﴿ بِعِجْلٍ

حَنِيدٍ ﴾ قال : نضيح ، سُخْنٌ ، أنضح بالحجارة .

* تخريجه :

لم أجده عن مجاهد بهذا اللفظ ، وروي عنه بلفظ : « الحنيد : المشوي النضيح »^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* تخريب الأثر :

حنيد : الحنيد المشوي بالحجارة ، يقال : حنذت الجمل ، إذا شويته في خد من الأرض

بالرصف ، وهي الحجارة المحماة^(٣) .

* فائدة :

قوله « فما لبث أن جاء بعجل حنيد » فيه مشروعية الضيافة والمبادرة إليها ، واستحباب مبادرة

الضيف بالأكل منها^(٤) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٨٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٠٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٦١ ، اللسان ٢ / ١٠٢١ .

(٤) انظر : الإكليل ٢ / ٦١٣ .

١١٩٣

﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُ...﴾ ﴿٦٦﴾

(٣١٩) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن سعيد النحوي ، قال حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قال : في خدمة أضياف إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن أبي حاتم فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣١٦) .

=====

١١٩٤

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ ﴿٧٣﴾

(٣٢٠) قال ابن أبي حاتم^(٣) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس أتاهم يوماً في مجلس ، فسلم عليهم فقال : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته . فقال : من هذا . فقلت : عطاء . فقال : انته إلى وبركاته . قال : ثم تلا ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي^(٤) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، به وبنحوه . وأخرجه الحاكم^(٥) ، من

(١) التفسير ٤ / ١٧٦ ب .

(٢) الدر ٣ / ٦١٥ .

(٣) التفسير ٤ / ١١٧٧ أ .

(٤) شعب الإيمان ٦ / ٤٥٥ ح ٨٨٧٧ .

(٥) المستدرک ٢ / ٣٤٤ وقال : هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه .

طريق عمرو بن سعيد عن عطاء به . وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٢٠) .

=====

﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ (١١٩٥)

لُوطٍ ﴿١١٩٥﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال إبراهيم : أتهلكونهم إن وجدتم فيهم مئة مؤمن ؟ ثم تسعين ، حتى هبط إلى خمسة . قال : وكان في قرية لوط أربعة آلاف ألف .

* تخريجه :

أخرج البغوي^(٣) ، عن ابن جريج قوله : « وكان في قرية لوط ... إلخ » . ولم أجد الأثر تاماً عن ابن جريج ، وروي نحوه عن قتادة^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) الدر ٣ / ٦١٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٠٥ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٣٩٤ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣٠٨ ، وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦١٧) لأبي الشيخ .

﴿ ١١٩٦ ﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ ﴿١١٩٦﴾

(٢٤١) قال ابن جريج^(١) : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ قال : يهرولون في المشي .

(٣٢١) قال سفيان : ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يسرعون إليه .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأثر سفيان : لم أجده ، وروي عن ابن عباس^(٥) مثله .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر سفيان : إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن ابن عباس .

=====

﴿ ١١٩٧ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ قال : يأتون الرجال .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤١٢ - ٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤١٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٧٩ ب .

(٥) أخرجه ابن جريج ١٥ / ٤١٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٧٩ ب ، وإسناده حسن .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤١٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١١٩٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي ﴾ قال : النساء .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) عن معمر ، عن مجاهد بلاغاً ، وأورد ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج قال :
« أمرهم أن يتزوجوا النساء ولم يعرض عليهم سفاحاً » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* المختراض :

قيل : كيف يليق به صلى الله عليه وسلم عرض بناته عليهم ؟

والجواب : مراده عرضه لهن بالتزويج بشرط الإيمان^(٤) .

وفي أثر مجاهد : أن المراد بذلك نساء أمته ، فهم بمنزلة بناته .

(١) المرجع السابق ١٥ / ٤١٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥ / ٤١٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٦٩ .

(٤) انظر : الروض الريان ١ / ١٢٠ .

﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ ﴾ (١١٩٩)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قوله ﴿ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ ﴾ قال : بلغنا أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا في ثروة من قومه ، حتى النبي ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم^(٢) ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، بلاغاً ، بدون قوله « حتى النبي ﷺ » . وروي نحوه عن أبي هريرة^(٣) مرفوعاً بلفظ : « رحم الله لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه » .

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف ، رواه ابن جريج بلاغاً ولم يذكر عن من بلغه . وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة .

﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ... ﴾ (١٢٠٠)

(٣٢٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج .

(٣٢٣) وعن أبي بكر بن عبد الله = .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤١٩ .

(٢) المستدرک ٢ / ٥٦١ وسكت عنه .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٦٤٦٣ ح ٦٠٥ (انظر : فضل الله الصمد) ، وصححه الألباني (انظر صحيح الأدب المفرد ص ٢٦ - ٢٧) ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ٥ / ٢٩٣ ح ٣١١٦ مطولاً ، وقال : وهذا حديث حسن . وأحمد ٢ / ٣٨٤ ، وابن جريج ١٥ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٨٠ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٥٦١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦٢٢) لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٢٩ .

(٣٢٤) وأبو سفيان ، عن معمر = ، عن قتادة ، عن حذيفة : دخل حديث بعضهم في بعض قال : كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول : ويحكم ، أنهاكم عن الله أن تعرّضوا لعقوبته ! فلم يطيعوا ، حتى إذا بلغ الكتاب أجله ، خلّ عذابهم وسطوات الرب بهم . قال : فانتهت الملائكة إلى لوط وهو يعمل في أرض له ، فدعاهم إلى الضيافة ، فقالوا : إنا مضيفوك الليلة ! وكان الله تعالى ذكره عهد إلى جبريل عليه السلام أن لا يُعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات . فلما توجه بهم لوط إلى الضيافة ، ذكر ما يعمل قومه من الشر والدواهي العظام ، فمشى معهم ساعة ، ثم التفت إليهم فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض شراً منهم ! أين أذهب بكم ؟ إلى قومي وهم شرٌّ من خلق الله ! فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال : احفظوا ، هذه واحدة ! ثم مشى ساعة ، فلما توسط القرية وأشفق عليهم واستحى منهم قال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ وما أعلم على وجه الأرض شراً منهم ، إن قومي شر خلق الله ! فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال : احفظوا ، هاتان ثنتان ! فلما انتهى إلى باب الدار بكى حياءً منهم وشفقة عليهم وقال : إن قومي شر خلق الله ، أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ، ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم ! فقال جبريل للملائكة : احفظوا هذه ثلاث ، قد حق العذاب ! فلما دخلوا ذهبت عجوز السوء ، فصعدت فلوحت بثوبها ، فأتاها الفساق يهرعون سراعاً . قالوا : ما عندك ؟ قالت : ضيف لوطاً الليلة قوم ما رأيت أحسن وجوهاً منهم ولا أطيب ريحاً منهم ! فهرعوا يسارعون إلى الباب ، فعاجلهم لوط على الباب ، فدافعوه طويلاً هو داخلٌ وهم خارج ، يناشدهم الله ويقول : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ! فقام الملك فلز الباب - يقول : فسده - واستأذن جبريل في عقوبتهم ، فأذن الله له . فقام في الصورة التي يكون فيها في السماء ، فنشر جناحه - وجبريل جناحان ، وعليه وشاح من درّ منظوم ، وهو براق الثنايا ، أجلى الجبين ، ورأسه حُبْك مثل المرجان ، وهو اللؤلؤ ، كأنه الثلج وقدماه إلى الخضرة - فقال : يا لوط ، ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴾ ، أمط ، يا لوط ، من الباب ودعني وإياهم . فتحنى لوط عن الباب فخرج عليهم ، فنشر جناحه ، فضرب به وجوههم ضربة شدّخ أعينهم ، فصاروا عمياً لا يعرفون الطريق ، ولا يهتدون إلى بيوتهم ، ثم أمر لوطاً فاحتمل بأهله من ليلته ، قال : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ

بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴿١﴾ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(١) عن معمر ، عن قتادة به وبنحوه ، مع زيادة في آخره . وأورده ابن كثير^(٢) ، عن قتادة ، عن حذيفة بنحوه .
ورواه ابن جرير^(٣) ، عن قتادة ، عن حذيفة بنحوه مختصراً ، وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناد ابن جريج عن معمر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٢) .
وإسناد أبو بكر بن عبد الله عن معمر ، إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٣٢٣) .
وإسناد أبو سفيان عن معمر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٤) .

١٢٠١

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ قال : جوف الليل ، = وقوله ﴿ وَاتَّبَعَ أَذْبَرَهُمْ ﴾ يقول : واتبع أدبار أهللك = ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن ابن عباس ، دون قوله ﴿ وَاتَّبَعَ أَذْبَرَهُمْ ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) التفسير ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٠ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٢٦ .

(٤) الدر ٣ / ٦٢٢ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٣١ - ٤٣٢ .

(٦) الدر ٣ / ٦٢٣ .

١٢٠٢

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ قال : لا ينظر وراءه أحد - ﴿ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١٢٠٣) ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ

سَجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مِّنْ سَجِّيلٍ ﴾ بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، والفريابي^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، وابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٣٢ .

(٢) التفسير ٤ / ١٨١ .

(٣) الدر ٣ / ٦٢٣ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٣٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٦) انظر : المهذب ص ٩٦ - ٩٧ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٤٣٣ .

(٨) التفسير ٤ / ١٨٢ ب .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

سجيل : فارسي معرب ، وأصله سَنَك و كِل أي حجارة وطين . وجاء بيان ذلك في قوله

تعالى : ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾^(٢) فتبين بذلك المراد بسجيل^(٣) .

=====

﴿ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾

١٢٠٤

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُسَوِّمَةٌ ﴾ قال : معلمة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ مُسَوِّمَةٌ ﴾ لا تشاكل حجارة الأرض .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي^(٧) ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : أخرجه البغوي^(٨) ، وزاد في أوله « عليها سيما » ، وعزاه السيوطي^(٩) ، لأبي

الشيخ .

(١) الدر ٣ / ٦٢٥ .

(٢) الذاريات (٣٣) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٧٠ ، عمدة الحفاظ ص ٢٣٢ ، اللسان ٤ / ١٩٤٦ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٣٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤٣٧ .

(٧) الدر ٣ / ٦٢٥ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٣٩٧ .

(٩) الدر ٣ / ٦٢٥ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٢٠٥

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ قال : يُرْهَبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، بلفظ : « يرهب بها قريشاً » . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن مجاهد ، بلفظ « يرهب بها قريشاً أن يصيبهم ما أصابهم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٣٩ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٣ .

(٥) الدر ٣ / ٦٢٥ .

﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ (١٢٠٦)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال : طاعة الله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه سفيان^(٥) من طريق ليث ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَا أَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ (١٢٠٧)

(٧) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّكَ لَا أَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ قال : يستهزئون .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٨) ، وابن كثير^(٩) ، عن ابن جريج وغيره . وروي نحوه عن قتادة^(١٠) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٤٨ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٤ .

(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ١٣٢ .

(٦) الدر ٣ / ٦٢٦ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٤٥٣ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٢١١ .

(٩) التفسير ٢ / ٤٧٢ .

(١٠) رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١٨٤ ب) وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦٢٧) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ ﴿٨١﴾ (١٢٠٨)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ قال : أرجع .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَيَقَوْمٍ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ .. ﴾ ﴿٨١﴾ (١٢٠٩)

(٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ قال : عداوتي وبغضائي وفراقي .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٥٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٥٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٥ .

(٥) الدر ٣ / ٦٢٨ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيُسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ (١٢١٠)

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ يقول : أضلهم فأوردتهم النار .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُسَّ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ (١٢١١)

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فِي هَذِهِ ﴾ قال : في الدنيا ، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ أردفوا بلعنة أخرى ، زيدوها ، فتلك لعنتان .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بلفظه ،

(١) المرجع السابق ١٥ / ٤٦٧ .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٠ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٦٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .

(٥) التفسير ٤ / ١٨٨ .

ورواه ابن جرير^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، بدون قوله « في الدنيا » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ (١٢١٢)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ ﴾ قال : خاوٍ على عرشه ، ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ ملزق بالأرض .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٤) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴾ (١٢١٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴾ قال : غير مقطوع .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم^(٧) عن مجاهد وغيره .

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٦٨ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٧١ .

(٣) المحرر الوجيز ١٥ / ٢٢٠ .

(٤) الدر ٣ / ٦٣١ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٩١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .

(٧) التفسير ٤ / ١٩١ ب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ۖ ﴾ (١٢١٤)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريرج : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ قال : قال ابن عباس : ولا تميلوا إلى الذين ظلموا .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٢) عن ابن عباس بلفظ : « ولا تميلوا » . وأورده ابن كثير^(٣) عنه وقال : « وهذا القول حسن » . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه النهي عن الركون إلى الظالمين ، ومجالستهم ، ومداهنتهم ، ومؤانستهم . قال ابن الفرس : ويستدل به على المنع من الاستعانة بالكفار في الحرب ومن استعاملهم في مصالح المسلمين »^(٥) .


(١) جامع البيان ١٥ / ٥٠١ .

(٢) معالم التنزيل ١ / ٤٠٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٧٨ .

(٤) الدر ٣ / ٦٣٧ .

(٥) الإكليل ٢ / ٦١٨ .

(١٢١٥) ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبَنَّ
السَّيِّئَاتِ...﴾ 

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله الله : ﴿ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ قال : الساعات من الليل ، صلاة العتمة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(٣٠) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق لتبتاع منه ، فدخل بها البيت ، فلما خلا له قبلها . قال : فسقط في يديه ، فانطلق إلى أبي بكر فذكر ذلك له ، فقال : أبصر ، لا تكونن امرأة رجل غازٍ ! فينما هم على ذلك ، نزل في ذلك : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ . قيل لعطاء : المكتوبة هي ؟ قال : نعم ، هي المكتوبة .

(٥٦) وقال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : هي المكتوبات .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٠٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٠٦ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٢٥ - ٥٢٦ .

(٣٢٥) قال ابن جريج : عن يزيد بن رومان : أن رجلاً من بني غنم^(١) ، دخلت عليه امرأة فقبلها ، ووضع يده على دُبُرِها ، فجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه ، ثم إلى عمر رضي الله عنه ، ثم إلى النبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ ، إلى قوله ﴿ ذَاكَ ذِكْرُكَ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر ، فذلك قوله ﴿ ذَاكَ ذِكْرُكَ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ .

* تخريجه :

أثر عطاء بن أبي رباح : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط .
وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده .
وأثر يزيد بن رومان : لم أجده ، وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط .
وأخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج قوله « فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر ... إلخ » فقط .
* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .
وأثر يزيد بن رومان : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢٥) .
وأصل القصة في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه : « أن رجلاً أصاب من امرأة قبله ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأنزلت عليه ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَاكَ ذِكْرُكَ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ قال الرجل : ألي هذا ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي »^(٥) .

(١) لعله : أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم الأنصاري السلمي ، شهد بدرًا والمشاهد (انظر الإصابة ٤ / ٢٢١) فقد جاء في رواية الترمذي (٥ / ٢٩٢ ح ٣١١٥) هذه القصة يرويها أبي اليسر عن نفسه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ورواها النسائي في التفسير ١ / ٥٩٥ ح ٨ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ١٦٥ ح ٣٧١ .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٩ .

(٣) المرجع السابق ٣ / ٦٤٤ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، سورة هود (الفتح) ٨ / ٣٥٥ ح ٤٦٨٧ .

* فائدة :

١ - احتج المرجئة بظاهر قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِئَاتِ﴾^(١) على أن الحسنات تكفر الذنوب كلها كبائر وصغائر . وحمل جمهور أهل السنة الآية على الصغائر فقط عملاً بحمل المطلق على المقيد^(٢) ، كما في الحديث الصحيح : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغشى الكبائر »^(٣) .

٢ - استدل بهذا الحديث على عدم وجوب الحد في القبلة واللمس ونحوهما^(٤) .

=====

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ..﴾^(٥)

(٧) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ إلى قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ قال : يستقلهم الله من كل قوم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : الفتح ٢ / ٩ ، ٨ / ٣٥٧ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة ، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة .. ١ / ٢٠٩ ح ٢٣٣ .

(٣) الفتح ٨ / ٣٥٧ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٤ .

١٢١٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ قال : في ملكهم وتجبرهم وتركوا الحق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٢١٩

(٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ قال : ما أنظروا فيه .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٩ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .

(٤) التفسير ٤ / ١٩٤ ب .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٤ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٥٢٩ .

(٧) الدر ٣ / ٦٤٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ ١٢٢٠
 ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾

(٣٢٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل القبلة .

* تخریجه :

أخرج ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق ابن يمان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل القبلة . وعزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢٦) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٣٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٩٥ ب .

(٣) الدر ٣ / ٦٤٥ .

١٢٢١

(٣٢١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال : أهل الباطل ، ﴿ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل الحق .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس ، وزاد : « أهل الحق وأهل الباطل » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٧) .

=====

١٢٢٢

(٣٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة : ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال : أهل الحق ومن اتبعه ، لرحمته .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن عكرمة بلفظ « للرحمة » . ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٣٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٩٥ ب .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٣٧ .

(٤) الدر ٣ / ٦٤٥ .

١٢٢٣

(٢٥٨) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ليث ، عن مجاهد ، بلفظ : « للرحمة خلقهم » .
وعزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ بلفظ « للرحمة » فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥٨) . وله متابع ضعيف ، عند ابن جرير .

=====

١٢٢٤

﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي

هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ قال : لتعلم ما لقيت الرسل قبلك من أمهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) التفسير ٤ / ١٩٥ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٣٧ .

(٣) الدر ٣ / ٦٤٥ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٣٩ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٦ .

١٢٢٥


(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾ وجاءك في هذه السورة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَأَنْتَظِرُونَ ﴾  وَأَنَا مُنْتَظَرُونَ ﴿

١٢٢٦

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَأَنْتَظِرُونَ ﴾ وَأَنَا مُنْتَظَرُونَ ﴿ قال : يقول : انتظروا مواعيد الشيطان إياكم على ما يزين لكم ﴿ أَنَا مُنْتَظَرُونَ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) لأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٤١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٩ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٤١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٤٤ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٦ .

١٢٢٧

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١٣﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريرج : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ قال : فيقضي بينهم بحكمه بالعدل .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٤٥ .

(٢) الدر ٣ / ٦٤٦ .

سورة يوسف

سورة يوسف

١٢٢٨

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ،

عن ابن جريج قوله ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ إخوته ، ﴿ وَالشَّمْسَ ﴾ أمه ،
﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ أبوه .

* تخريجه :

أخرج البغوي^(٢) ، عن ابن جريج قوله : « القمر أبوه ، والشمس أمه » . وروي عن قتادة^(٣) ،
نحو أثر ابن جريج بلفظه تاماً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

هذه الآية أصل في تعبير الرؤيا^(٤) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٥٧ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٤٠٩ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣١٧ ، وابن جريج (١٥ / ٥٥٧) ، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ (الدر ٤ / ٦) .

(٤) الإكليل ٢ / ٦٢١ .

﴿ ١٢٢٩ ﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿١٢٢٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ قال : عبارة الرؤيا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبه ، وأبي الشيخ .

* درجة الإسناد :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٢٣٠ ﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٢٣٠﴾

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال أبي : وفي كتاب غيري : عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ﴾ قال : هو شعون .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٧) ، عنه . وعزاه السيوطي^(٨) ، لأبي الشيخ ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٦٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٩٩ .

(٤) الدر ٤ / ٧ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٠ ب .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٥٦٥ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٨٧ .

(٨) الدر ٣ / ١٣ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٩١) . وقد سبق هذا الإسناد من طريق ابن أبي حاتم وفيه « عن ابن جريج ، عن مجاهد » .

=====

١٢٣١

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴾ قال : قالها كبيرهم الذي تخلف . قال : و﴿ الْجُبِّ ﴾ بئر بالشام ، ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ التقطه ناس من الأعراب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

الجب : البئر التي لم تُطَوَّ ، وسميت بذلك لأنها قطعت من الأرض قطعاً ، أو لأنها حفرت في الأرض الجبوب وهي الغليظة^(٣) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٦٦ - ٥٦٧ رواه مرفقاً .

(٢) الدر ٤ / ١٣ .

(٣) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٣ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٩٤ ، عمدة الحفاظ ص ٨٥ .

﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال ابن عباس : ﴿ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ قال : يلهو وينشط ويسعى .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) من طريق العوفي ، عن ابن عباس ، بلفظ : « يسعى وينشط » . وعزاه

السيوطي^(٣) لابن أبي حاتم ولم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وله متابع ضعيف عند ابن جرير .

* سؤال :

قولهم « يرتع ويلعب » كيف يليق اللعب بمنصب أولاد الأنبياء ؟

الجواب : المراد باللعب الاستباق والتمرين على ما ينفعهم من لقاء أعداء الله تعالى . بدليل قوله

تعالى : ﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ﴾ وسمي لعباً لأنه في صورته^(٤) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٧٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ١٣ .

(٤) انظر : الروض الريان ١ / ١٢٥ .

١٢٣٣

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نرتع ونلعب ﴾ قال : نتحارس ونتكلاً ، يحفظ بعضنا بعضاً ، وربما قال : يكلاً بعضنا .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « يحفظ بعضنا بعضاً ، نتكلاً » .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد أنه قرأ ﴿ نرتع ﴾ بالنون وكسر العين .
وقوله ﴿ نرتع ونلعب ﴾ قراءة عن ابن كثير^(٦) ، فلعله أخذها عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

١٢٣٤

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴾ قال : إلى يوسف .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٩) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

(١) التفسير ٤ / ٢٠١ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٧٢ .

(٥) الدر ٤ / ١٤ .

(٦) انظر : كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٤٥ ، المبسوط في القراءات العشر ص ٢٠٩ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٥٧٦ .

(٨) التفسير ٤ / ٢٠٢ .

(٩) الدر ٤ / ١٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن غيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٢٣٥

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ يقول : وهم لا يشعرون أنه يوسف .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ

الدَّيْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾

- أخرج أبو الشيخ^(٣) عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا

وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ قال : نزلت على كلام العرب . كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٧٦ .

(٢) الدر ٤ / ١٥ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ١٥ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١٢٣٧)

﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال : دم سخله ، شاة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه . وحكاه ابن أبي حاتم^(٣) عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٢٣٨

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ ليس فيه جزع .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٠٢ ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٨٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٠٣ أ .

عبد الرزاق^(١) ، من طريق الثوري ، عن رجل ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ﴿١٢٣٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : إخوة يوسف أحد عشر رجلاً ، باعوه حين أخرجه المدلي بدلوه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، بدون قوله ﴿ أحد عشر رجلاً ﴾ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) التفسير ٢ / ٣١٨ .

(٢) الدر ٤ / ١٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٩ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٥ .

(٦) الدر ٤ / ١٨ .

١٢٤٠

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَشَرَوْهُ ﴾ ، قال : قال ابن عباس : فبيع بينهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظ : « بيع بينهما بثمان بخس . قال : حرام ، لم يحل لهم بيعه ولا أكل ثمنه » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

١٢٤١

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله : ﴿ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ ، قال : عشرون درهماً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق مجاهد ، عن ابن عباس بلفظه . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند حسن .

(١) جامع البيان ١٥ / ٩ .

(٢) الدر ٤ / ١٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٠٤ ب - ٢٠٥ أ .

(٥) الدر ٤ / ١٩ .

١٢٤٢

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : إخوته ، زهدوا فيه ، لم يعلموا منزلته من الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ ١٢٤٣

(٧) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ قال : منزلته :

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٣) ، عن ابن جريج . ورؤي عن ابن عباس^(٤) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٨ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٤١٦ .

(٤) عزاه السيوطي (الدر ٤ / ١٩) لابن جريج ولم أجده ، وابن المنذر .

١٢٤٤

﴿ وَرَأَوْنَهُ أَتَىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ؛ قال ابن عباس : قوله ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : تقول : هلم لك .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظه .

وعزاه السيوطي^(٤) لابن مردويه عن ابن عباس قال : أقراني رسول الله ﷺ ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ يعني : هلم لك .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

١٢٤٥

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : أَلَقْتُ نَفْسَهَا ، ودعته إلى نفسها وهي لغة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٦) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « لغة بالعربية ، تدعوه بها إلى

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٢٠٦ ب .

(٤) الدر ٤ / ٢١ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٧ أ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٨ .

نفسها . ورواه آدم بن أبي إياس^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « هي كلمة عربية يدعون بها ، أي : هلم لك . فدعته به » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

١٢٤٦

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ قال : سيدي ، يعني زوج المرأة . وفي رواية أخرى : « يريد يوسف سيده زوج المرأة »^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « سيدي » فقط .
وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٣ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣٢ .

(٣) المرجع السابق ١٦ / ٣٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٢ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٠٧ .

(٧) الدر ٤ / ٢٢ .

﴿ ١٢٤٧ ﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ

السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢﴾

(٣٢٩) قال ابن جرير^(١) : حدثنا زياد بن عبد الله قال ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : سألت ابن عباس : ما بلغ من هم يوسف ؟ قال : استلقت له ، وجلس بين رجلها .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة به وبلغه . ومن طريق سفيان عن ابن جريج ، به ، وبلغه ، وزاد : « وحل ثيابه أو ثيابها » . ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، به وبلغه . من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة مقطوعاً . ورواه سفيان الثوري^(٣) ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « أسلمت له وحل الثبان وقعد بين فخذيها . فنادى مناد : يا يوسف لا تكن كالطائر . إذا دما ذهب ريشه ... إلخ » .

ورواه عبد الرزاق^(٤) ، وسعيد بن منصور^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان^(٨) ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « حل الهيمن وجلس منها مجلس الخاتن ، فنودي أترني يا ابن يعقوب ؟ فتكون بمنزلة الطائر ذهب يطير فسقط ريشه » .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٥ .

(٢) المرجع السابق رقم ١٩٠١٨ - ١٩٠٢٠ - ١٩٠٢١ - ١٩٠٩١ .

(٣) التفسير ص ١٤٠ .

(٤) التفسير ١ / ٣٢١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ٥ / ٣٨٦ ح ١١١٦ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٥ .

(٧) التفسير ٤ / ٢٠٧ ب .

(٨) (خت م دتم س ق) عثمان بن أبي سليمان بن جُبَيْر بن مُطْعَم القرشي ، النوفلي المكي قاضيا ، ثقة ، من السادسة .

(التقريب رقم ٤٥٠٨ ، التهذيب ٧ / ١١١) .

وعزاه السيوطي^(١) ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى عن ابن عباس بسند صحيح . ولعل هذا مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب ، فقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام : « قد أنكر قوم هذا القول ، وقالوا : هذا لا يليق بحال الأنبياء »^(٢) .

وقال أبو حيان : « وأما أقوال السلف فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك ، لأنها أقوال متكاذبة ، يناقض بعضها بعضاً ، مع كونها قاذحة في بعض فساق المسلمين فضلاً عن المقطوع لهم بالعصمة ... والذي اختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همُّ بها البتة ، بل هو منفي عنه ، لوجود رؤية البرهان ، كما تقول : قارفت الذنب لولا أن عصمك الله ، جواب (لولا) محذوف لدلالة ما قبله عليه كما يقول العرب : أنت ظالم إن فعلت ، ويقدرونه : إن فعلت فأنت ظالم »^(٣) .

=====

١٢٤٨

(٣٢٩) قال ابن جرير^(٤) : حدثني زياد بن عبد الله الحساني قال ، حدثني محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال ، قال ابن عباس : ئودي : يا ابن يعقوب ، لا تكن كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه ، أو قعد لا ريش له . قال : فلم يُعطِ على النداء ، فلم يزد على هذا .

(٣٣٠) قال ابن جريج : وحدثني غير واحد أنه رأى أباه عاضاً على إصبعه .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، به ، إلا أنه قال : « فلم يطع على النداء ، ففُزَّع » وفي رواية أخرى « فلم يعط على النداء شيئاً ، حتى رأى برهان ربه ففرق فقر » .

(١) الدر ٤ / ٢٢ .

(٢) انظر : معالم التنزيل ٢ / ٤١٨ .

(٣) البحر المحيط ٥ / ٢٩٥ باختصار .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٠ .

(٥) المرجع السابق .

ورواه عبد الرزاق^(١) ، وسعيد بن منصور^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، به ، بزيادة في أوله وبنحوه .
وفي رواية أخرى لابن أبي حاتم قال : « فلم يتعظ على النداء شيئاً ، أي : لم يعظم ، حتى رأى برهان ربه جبريل في صورة يعقوب ، عاضاً على أصبعيه ففرع » .
وأثر ابن جريج : رواه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « رأى صورة يعقوب واضعاً أُمْلَتَهُ على فيه ، يتوعده ، ففر » . وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير ، والحسن نحوه^(٥) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى صحيحة .
وأثر ابن جريج : إسناده ضعيف ، لأنه لم يبين ممن سمعه .

=====

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْلَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرُلَهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

(٣٣١) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول في قوله : ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ قال : دخل حبه تحت الشَّغاف .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) لأبي الشيخ ، عن عكرمة ، بلفظه .

(١) التفسير ٢ / ٣٢١ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣٨٦ ح ١١١٦ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٠٧ ب .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٢ .

(٥) انظر : جامع البيان ١٦ / ٤٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٤ / ٢٠٧ ب .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٦٣ .

(٧) الدر ٤ / ٢٩ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣١) .

* تخريجه الأثر :

شغفها : أي بلغ حبه شغافها ، وهو غلاف القلب ، يقال : قد شغفت فلاناً إذا أصبت شغافه .
كما يقال : كبדתه ، إذا أصبت كبده . وقيل الشغاف : حبة القلب وهو سويداء القلب^(١) .

=====

﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٢٥٠)

هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١٢٥٠﴾

(٢٤١) قال ابن جرير^(٢) : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾ يقول : أعظمه .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٥ ، معاني الزجاج ٢ / ١٠٥ ، اللسان ٤ / ٢٢٨٥ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٧٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٧٥ .

(٥) الدر ٤ / ٢٩ - ٣٠ .

١٢٥١

(٢٤١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَشَّ لِلَّهِ ﴾ معاذ الله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْهُ حَتَّى حِينٍ ﴾

١٢٥٢

(١٢) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قَدَّ القميص من دبر .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جريج^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه . وعزاه السيوطي^(٩) ، لابن المنذر ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ١٦ / ٨٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٨٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٣ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٩٢ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٨) جامع البيان ١٦ / ٩٢ .

(٩) الدر ٤ / ٣٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٢٥٣ ﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ... ﴿ ١٢٥٣ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال ابن عباس : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ قال : عبأ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ ١٢٥٤ ﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا

مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿ ١٢٥٤ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير في قوله : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا

تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ قال : فكره العبارة لهما ، وأخبرهما بشيء لم يسألاه عنه ،

ليريهما أن عنده علماً . وكان الملك إذا أراد قتل إنسان صنع له طعاماً معلوماً ، فأرسل به إليه ،

فقال يوسف : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ ، فلم يدعاه ،

فعدل بهما ، وكره العبارة لهما . فلم يدعاه حتى يعبر لهما ، فعدل بهما وقال : ﴿ يَصْحَبِي

السِّجْنِ ۚ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ . فلم

(١) جامع البيان ١٦ / ٩٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٠٢ .

يدعاه حتى عبر لهما ، فقال : ﴿ يَصْحَبِي السِّجْنُ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﴾ قالوا : ما رأينا شيئاً ، إنما كنا نلعب ! قال : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج قال : زعم محمد بن عباد ثم ذكره بنحوه مختصراً . وعزاه السيوطي^(٢) ، لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج مختصراً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال السيوطي : « قوله ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ يدل على أن الرؤيا لأول عابر ، وأنها إذا قصت وقعت ، وأن من كذب في منام فعبثه وقع »^(٣) .

=====

﴿ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٢٥٥)

- أخرج أبو الشيخ^(٤) ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾

قال : العدل .

* تخريجه :

لم أجده .

(١) التفسير ٤ / ٢١٨ ، ب .

(٢) الدر ٤ / ٣٤ .

(٣) الإكليل ٢ / ٦٢٥ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٣٦ .

* حرجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

=====

﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ۚ ﴾ (١٢٥٦)

ذَكَرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿١٢٥٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ قال : للذي نجا من صاحبي

السجن ، يوسف يقول : اذكرني عند الملك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ، وابن أبي حاتم : « فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا » .

وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ١١٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٠٩ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٩ أ .

(٥) الدر ٤ / ٣٧ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال له ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ قال : فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا ، وذلك أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده ، فلبث في السجن بضع سنين ، عقوبة لقوله : ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* المحترز :

اعترض الحافظ ابن كثير ، على السبب الذي ذكر في لبث يوسف في السجن ، فقال : « فأما قول ابن حبان في صحيحه ، ذكر السبب الذي من أجله لبث يوسف في السجن ما لبث ، ثم ذكر حديث أبي هريرة : « رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ ما لبث في السجن ما لبث ... الحديث »^(٦) قال : فإنه حديث منكر من هذا الوجه ومحمد بن عمرو بن علقمة له أشياء ينفرد بها وفيها نكارة ، وهذه اللفظة من أنكرها وأشدّها »^(٧) .
وأجاب الدكتور / فايز الخطيب ، في رسالته " الدخيل في تفسير البغوي " عن مثل هذه

(١) جامع البيان ١٦ / ١١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١١٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٩ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣ .

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق ١٤ / ٨٦ ح ٦٢٠٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره

(٧) (٢١٤٨ / ٧) ، وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ٣٧) لابن المنذر وابن مردويه .

(٧) البداية والنهاية ١ / ١٩٤ .

الروايات بقوله « هذه الروايات والأقوال التي جاء بها الإمام البغوي ، ليس فيها خبر صحيح ، ولم يقم عليها دليل ، وقد صورت سجن يوسف هذه المدة ، على أنه عقوبة من الله ، من أجل الكلمة التي قالها ، مع أنه لم يقل منكراً ، فالأخذ في أسباب النجاة العادية ، وفي أسباب إظهار البراءة والحق ، لا ينافي التوكل على الله ، والبلاء للأنبياء ليس عقوبة ، وإنما هو لرفع درجاتهم... الخ »^(١).
وذكر الباحث أن هذه من الإسرائيليات التي تتضمن الطعن في نبي الله يوسف عليه السلام وإظهاره بصورة المذنب المستحق للعقاب من الله .

=====

١٢٥٨

(٣٣٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثني المشي قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : زعموا أنها - يعني البضع - سبع سنين ، كما لبث يوسف .

* تخريجه :

روي هذا الأثر عن قتادة^(٣) ، فعل ابن جريج يقصد . قتادة بقوله : « زعموا » .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، لإبهام ابن جريج من سمع منه هذا القول . وأثر قتادة إسناده صحيح .

=====

١٢٥٩

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ بَضْعَ سِنِينَ ﴾ دون العشرة .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ ، وروى ابن أبي حاتم^(٥) ، عن ابن عباس بلفظ : « اثنتا عشرة سنة » .

(١) الدخيل في تفسير البغوي ص ٣٤٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١١٤ .

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٣٢٣) ، وابن جرير (١٦ / ١١٤) .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١١٥ .

(٥) التفسير ٤ / ٢١٩ ب .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

بضع : اختلفوا في البضع ، فقال بعضهم : ما بين الثلاث إلى الخمس ، وقيل : إلى السبع ، والصحيح ما بين الثلاث إلى التسع ، وهو مشتق من قطعت الشيء فمعناه القطعة من العدد ، فجعل لما دون العشرة من الثلاث إلى التسع^(١) .

=====

﴿ ١٢٦٠ ﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٢٦﴾

(٣٣٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن كثير : ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ بعد حين .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ بعد سنين .

* تخريجه :

أثر ابن كثير : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط .

وأثر ابن عباس : أورده الواحدي^(٤) ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

وروى عن ابن عباس تفسير آخر ، عن عكرمة عنه قال : « بعد أمة » بعد نسيان^(٥) .

* درجة الأثر :

أثر ابن كثير : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٧ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٢ ، اللسان ١ / ٢٩٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٢١ .

(٣) الدر ٤ / ٣٣ .

(٤) الوسيط ٢ / ٦١٥ .

(٥) رواه ابن جرير (١٦ / ١٢٢) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢٠) .

* تخريجه الأثر :

بعد أمة : أي بعد حين ، وقرأ ابن عباس « بعد أمة »^(١) - بفتح الهمزة والميم وهاء منونة - أي بعد نسيان . يقال : أمة الرجل يأمة أمها أي نسي . وهذه القراءة مناسبة للمعنى وموافقة للرسم^(٢) .

=====

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١٢٦١)

﴿ مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ﴾ قال : في بعض القراءة الأولى : هو أبقى له لا يؤكل .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

=====

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾ (١٢٦٢)

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ ﴾ قال : أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه ، وكان الله قد علمه إياه ، ﴿ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ ﴾ بالمطر ، ﴿ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾ السمسسم دهناً ، والعنب حمراً ، والزيتون زيتاً .

(١) وعدّها ابن جني وأبو البقاء العكبري من القراءات الشاذة . (انظر : المحتسب ١ / ٣٤٤ ، إعراب القراءات الشاذة

١ / ٧٠٦) .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٣ ، عمدة الحفاظ ص ٢٧ - ٢٨ ، اللسان ١ / ١٤٤ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٤٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٢٩ ، رواه مرفقاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه . وأورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن عباس قوله ﴿يُغَاثُ﴾ من الغيث أي يمحطون . وروى ابن جريج^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ الأعناب والدهن . وأورده النحاس عنه بلفظ : « العنب والزيت » ثم قال : « والأجود في هذا أن يكون المعنى فيه ما قال ابن عباس ، وابن جريج في يعصرون »^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ١٢٦٣ ﴾

فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿١٢٦٤﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ قال : أراد يوسف العذر قبل أن يخرج من السجن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه ، وزاد : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ قال ابن جريج : وبين هذا وبين ذلك ما بينه ، قال : وهذا من تقديم القرآن وتأخيرها .

(١) الدر ٤ / ٤١ .

(٢) المحرر الوجيز ٩ / ٣١٥ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٢٩ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٣٦ - ١٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤٣ .

وروي عن قتادة^(١) ، مثله . وأخرج ابن المنذر^(٢) ، عن ابن عباس نحوه . وله شاهد بمعناه من حديث عكرمة مرسلاً ، قال : « قال رسول الله ﷺ : لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، والله يغفر له ، حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتكم بشيء حتى أشتري أن يخرجوني . ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، والله يغفر له ، حين أتاه الرسول ، ولو كنت مكانه لبأدرتهم الباب ، ولكنه أراد أن يكون له العذر »^(٣) .

وجاء عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : في قوله لرسوله ﴿ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ قال رسول الله ﷺ : لو كنت أنا لأسرت الإجابة ، وما ابتغيت العذر^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه سعي الإنسان في براءة نفسه ، لئلا يتهم بخيانة أو نحوها ، خصوصاً الأكابر ومن يقتدى بهم »^(٥) .

وقال إلكيا الهراسي : « يدل على ثبات النفس والصبر وطلب براءة الساحة ليكون أجل في صدره عند حضوره ، وأقرب إلى أن يقبل منه ما دعاه إليه من التوحيد »^(٦) .

=====

(١) رواه ابن جريج (١٦ / ١٣٨) .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٤٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ٣٢٣) ، وابن جريج (١٦ / ١٣٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢٢) من طريق عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، وأورده ابن كثير (٢ / ٤٩٨) عن عبد الرزاق ، ثم قال : « هذا حديث مرسل » .

(٤) رواه أحمد في المسند (٢ / ٣٨٩) ، وابن جريج (١٦ / ١٣١) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢١ ب - ٢٢٢ أ) .

(٥) الإكليل ٢ / ٦٢٨ .

(٦) أحكام القرآن ٤ / ١٤٦ .

﴿ ١٢٦٤ ﴾ قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ أَلَكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَأَوْدُهُ عَنْ نَفْسِهِ

وَأَنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٦٥﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَلَكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ ﴾ الآن تبين الحق .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(٤) ، عنه وعن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

حصحص الحق : وضع وتبين ، مشتق من الحصّة ، أي بانث حصّة الحق وجهته من جهة الباطل^(٥) .

=====

﴿ ١٢٦٥ ﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿١٢٦٦﴾

(١٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ قال : الملك ، وطعن في جنبه : يا يوسف ولا حين هممت ؟ فقال : ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي ﴾ .

(١) جامع البيان ١٦ / ١٣٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ - ٣١٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٨ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٥ ، اللسان ٢ / ٩٠٠ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ١٤٥ - ١٤٦ .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(١) ، وابن كثير^(٢) ، عن عكرمة وغيره . ورواه ابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، إلا أنهما قالوا : « فغمزه جبريل فقال : ولا حين هممت ... الخ) ، » ورواه أنس^(٥) مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* فائدة :

ذكر ابن كثير أن هذا من كلام امرأة العزيز وليس من كلام يوسف عليه السلام ، وقال : « وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي^(٦) في تفسيره ، وانتدب لنصره الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله فأفرده بتصنيف على حدة » ثم قال « وهذا القول أقوى وأظهر ؛ لأن سياق الكلام كله من كلام امرأة العزيز بحضرة الملك ، ولم يكن يوسف عليه السلام عندهم بل بعد ذلك أحضره الملك »^(٧) .

=====

(١) المحرر الوجيز ٩ / ٣٢١ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٤٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٢٢ ب .

(٥) أخرجه الحاكم في تاريخه (انظر الدر ٤ / ٤٣) ، وابن مردويه (الدر ٤ / ٤٣) ، والديلمي (انظر : الدر ٤ / ٤٣) .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المعروف بالماوردي ، نسبة إلى بيع ماء الورد ، كان إماماً جليلاً ، وأصولياً فقهياً ، صاحب الحاوي والإقناع ، (ت ٤٥٠ هـ) .

(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٢ ، الأعلام ٤ / ٣٢٧ ، الفتح المبين ١ / ٢٥٢ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضِئْتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضِئْتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ ﴾

(٣٣٤) قال ابن جريج^(١) : حدثني الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ قال : كان لكل رجل منهم حمل بعير ، فقالوا : أرسل معنا أخانا نزداد حمل بعير .

(٢٣٩) وقال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ حمل حمار ، قال : وهي لغة . قال القاسم : يعني مجاهد أن « الحمار » يقال له في بعض اللغات « بعير » .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : أورد النحاس^(٢) الجزء الأول فقط . وأورده السيوطي^(٣) ، بلفظ : « فأرسل معنا أخانا » يكتل له بعيراً ، وعزاه لابن المنذر وابن جريج . وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه البغوي^(٦) ، عن مجاهد ثم قال : « والصحيح أنه البعير المعروف » . وأورده ابن عطية^(٧) ، وقال : « وهذا شاذ » ، وابن كثير^(٨) . وقال النحاس : « فأما أهل اللغة فلا يعرفون أنه يقال للحمار بعير والله أعلم بما أراد »^(٩) .

(١) جامع البيان ١٦ /

(٢) معاني القرآن ٣ / ٤٤١ .

(٣) الدر ٤ / ٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٣٠ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٧) المحرر الوجيز ٩ / ٣٣٤ .

(٨) التفسير ٢ / ٥٠٢ .

(٩) معاني القرآن ٣ / ٤٤١ .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٤) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٢٦٧ ﴾ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

(٣٣٥) قال آدم بن أبي إياس^(١) : ثنا ورقاء ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج : في قوله
﴿ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ قال : شهيد .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٥) .

=====

﴿ ١٢٦٨ ﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا

الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿١٣﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير ، عن مجاهد قوله : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ ﴾ وقوله ﴿ صَوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ قال : هما شيء
واحد . « السقاية » و « الصواع » شيء واحد ، يشرب فيه يوسف .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٧٢ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٢٩ .

مجاهد . ورواه ابن جريج^(١) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً . وعزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، وابن الأنباري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* منزلة الأثر :

الصواع هو الصاع بعينه ، وهو إناء مستطيل يشبه المكوك ، كان يشرب به الملك ، وهو السقاية ، وهما إسمان لواحد مثل (الثوب) و (الملحفة)^(٣) .

* سؤال :

كيف يليق بيوسف عليه السلام أن يأمر المؤذن أن يتهم إخوانه بالسرقة كذباً وبهتاناً ؟

الجواب : أجيب على هذا السؤال بعدة أجوبة منها :

- ١ - المراد بذلك سرقته ليوסף وطرحهم له في الحب .
- ٢ - أن المؤذن نادى ولم يكن له علم بأن يوسف هو الذي أمر بوضع السقاية في رحل أخيه ، فكان غير كاذب في قوله .

٣ - أن المعنى : أنكم سارقون فيما يظهر لمن لم يعلم حقيقة أخباركم .

٤ - أن هذه حيلة لاجتماع شمله بأخيه ، وتخليصه منهم . ولعل ذلك كان بأمر من الله عز وجل والله أعلم^(٤) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ١٧٧ .

(٢) الدر ٤ / ٥٠ .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢٠ ، معاني القرآن للأخفش ٢ / ٥٩٢ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٦٣ ، الروض الريان ١ / ١٤٥ ، زاد المسير ٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

١٢٦٩

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَيَّتُهَا الْعِيرُ ﴾ قال : كانت حميراً .

* تخريجه :

أخرجه سفيان بن عيينة^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي^(٤) لأبي الشيخ ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير^(٥) ، من طريق سفيان قال : حدثني رجل ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٩١) . وجاء من طريق آخر ، في إسناده رجل مبهم .

=====

١٢٧٠ ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ الزعيم ، هو المؤذن الذي قال : ﴿ أَيَّتُهَا الْعِيرُ ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، وابن أبي حاتم^(٩) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن

(١) التفسير ٤ / ٢٢٩ ب .

(٢) انظر : تفسير سفيان بن عيينة ص ٢٧٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٧٤ .

(٤) الدر ٤ / ٥٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ١٧٩ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٨) جامع البيان ١٦ / ١٧٨ .

(٩) التفسير ٤ / ٢٣٠ أ .

مجاهد . وعزاه السيوطي^(١) ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١٢٧١)

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ذكر لنا أنه كان كلما بحث متاع رجل منهم استغفر ربه تأثماً ، قد علم أين موضع الذي يطلب ! حتى إذا بقي أخوه ، وعلم أن بغيته فيه ، قال : لا أرى هذا الغلام أخذه ، ولا أبالي أن لا أبحث متاعه ! قال إخوته : إنه أطيبُ لنفسك وأنفسنا أن تستبريء متاعه أيضاً . فلما فتح متاعه ، استخرج بغيته منه ، قال : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة^(٣) نحوه مختصراً .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، لم يذكر ابن جريج ممن سمعه .

* فائدة :

قال ابن العربي : « قوله : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ فيه جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل ، إذا لم تخالف شريعة ولا هدمت أصلاً »^(٤) .

(١) الدر ٤ / ٥١ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٨٥ .

(٣) رواه عبد الرزاق ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وابن جرير (١٦ / ١٨٥) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٣٠ ب) .

(٤) أحكام القرآن ٣ / ٦٩ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ قال : إلا فعلة كادها الله ، فاعتل بها يوسف .

(٧) قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ قال :

صنعنا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جريج^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طرق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، إلا أن ابن أبي حاتم قال (يعلّة) بدل قوله (فعلة) وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، بمثل لفظ ابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ١٨٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٢٣١ .

(٤) الدر ٤ / ٥٢ .

١٢٧٣

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ﴾ يوسف وإخوته ، أوتوا علماً ، فرفعنا يوسف فوقهم في العلم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٢٧٤

- أخرج ابن المنذر^(٣) ، عن مجاهد ، وأبو الشيخ^(٤) عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ قال : هو ذلك أيضاً ، يوسف وإخوته هو فوقهم في العلم .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ؛ لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

(١) جامع البيان ١٦ / ١٩١ .

(٢) الدر ٤ / ٥٢ .

(٣) المرجع السابق ٤ / ٥٣ .

(٤) المرجع السابق ٤ / ٥٣ .

﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : يوسف .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٢٧٦

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : كانت أم يوسف أمرت يوسف يسرق صنماً لحاله يعبد ، وكانت مسلمة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ .

(٤) الدر ٤ / ٥٣ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ - ١٩٦ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤ .

﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾ (١٢٧٧)

(٣٣٠) قال ابن جريج^(١) : حدثني المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ قال : شمعون الذي تخلف ، وأكبرهم في الميلاد رويل .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٢٧٨

(٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ قال : يعنون مصر .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٧) ، عن ابن عباس بلفظ : « هي قرية من قرى مصر كانوا ارتحلوا منها إلى مصر » وأورده ابن عطية^(٨) عنه .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٠٦ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٠٦ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٣٣ ب .

(٥) الدر ٤ / ٥٤ - ٥٥ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢١٣ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٣ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٣٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* فائدة :

قال السيوطي : « استدل به من أجاز شهادة الرفقة ، وإن لم يكونوا عدولاً فيما يختص بمعاملات السفر »^(١) .

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي

١٢٧٩

بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٢) ، عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ

يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ قال : بيوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ

١٢٨٠

فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ قال : « يا حزناً »^(٤) .

(١) الإكليل ٢ / ٦٣٠ .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٥٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢١٧ .

(٤) سقط من الطبري ومكانه بياض ، وأثبتته من الدر المنثور .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(١) ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١٢٨١)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال : كظيم على الحزن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) التفسير ٤ / ٢٣٥ ب .

(٢) الدر ٤ / ٥٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢١٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٢١٧ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٣٦ أ .

(٧) الدر ٤ / ٥٧ .

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ۝١٢٨٢ ﴾

الْهَلِكِينَ ﴿٥٥﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾ قال : الحرَض ، ما دون الموت .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

حرَضًا : الحرَض المشفي على الهلاك ، وقد أحرَضه كذا ، إذا قَرَّبَه للهلكة^(٥) .

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٢٨٣﴾

(٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي ﴾ قال ابن عباس : ﴿ بَثِّي ﴾ همي .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٢٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٣٦ ب .

(٥) غريب القرآن للسجستاني ص ١٩٢ ، عمدة الحفاظ ص ١١٧ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٢٦ .

(٧) الدر ٤ / ٦٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ ١٢٨٤ ﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ

مُزَجَّجَةٍ فَأَوَفَّ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُزَجَّجَةٍ ﴾ قال : قليلة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٢٨٥ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج : قوله ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ قال : رُدُّ إلينا أخانا .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٥) ، عن ابن جريج . وأورده ابن كثير^(٦) عنه . وعزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر ،

وأبي الشيخ .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٣٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٣٩ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٤٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٦ .

(٦) التفسير ٢ / ٥٠٦ .

(٧) الدر ٤ / ٦٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

قال ابن جرير : « وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن جريج ، وإن كان قولاً له وجه ، فليس بالقول المختار في تأويل قوله « وتصدق علينا » لأن الصدقة في متعارف العرب إنما هي إعطاء الرجل ذا حاجة بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه ، وإن كان كل معروف صدقة . فتوجيه تأويل كلام الله إلى الأغلب من معناه في كلام من نزل القرآن بلسانه أولى وأحرى »^(١) .

=====

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ (١٢٨٦)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ قال : بلغنا أنه كان بينهم يومئذ ثمانون فرسخاً . وقال : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ ، وكان قد فارقه قبل ذلك سبعاً وسبعين سنة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج والحسن . وروي عن ابن عباس : أنه كان بينهما يومئذ ثمانون فرسخاً^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، ذكره ابن جريج بلاغاً ولم يذكر عن بلغه .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٢٥١ .

(٣) المحرر الوجيز ٩ / ٥٧٢ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠٧ .

(٥) رواه ابن جرير (١٦ / ٢٥١) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٤) .

١٢٨٧

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ قال : لولا أن تقولوا : ذهب عقلك . وفي رواية قال ابن جريج ، بلغني عن مجاهد قال : تكذبون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « لولا أن تقولوا ذهب عقله » . وعزاه السيوطي^(٤) ، لأبي الشيخ بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿ قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾

١٢٨٨

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ قال : في حبك القديم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٦) لابن جريج عن مجاهد ، ولم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٥٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٥٤ .

(٤) الدر ٤ / ٦٦ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٢٥٧ .

(٦) الدر ٤ / ٦٧ .

﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ... ﴾ ١٢٨٩

(٣٣٦) قال ابن جرير^(١) : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ قال : هو يهوذا ابن يعقوب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ١٢٩٠

(٣٣٧ - ٣٣٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثني المثنى قال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي قال ، حدثنا الوليد قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، وعكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، وهو قول أخي يعقوب لبيته .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٧) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه . وأورده ابن عطية^(٨) ،

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٥٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٥٩ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٤٢ .

(٥) الدر ٤ / ٦٨ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٦٢ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٩ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٣٧٧ .

وابن كثير^(١) ، ثم قال عقبه : « وهذا غريب من هذا الوجه ، وفي رفعه نظر والله أعلم » . وعزاه السيوطي^(٢) لأبي الشيخ ، عن ابن عباس . وهو جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي^(٣) ، والحاكم^(٤) ، من طريق سليمان الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم به ، وأخرجه الدارقطني^(٥) من طريق هشام بن عمار^(٦) ، عن الوليد بن مسلم به .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أقف عليه ، انظر الإسناد رقم (٣٣٧) . وقد ضعفه الذهبي فقد قال في تعليقه على الحاكم : « هذا حديث منكر شاذ ، أخاف [لا] يكون موضوعاً ، وقد حيرني والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا أبو أيوب سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ، فذكره مصرحاً بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت فالحمد لله أعلم^(٧) . وضعفه الألباني ، انظر ضعيف الترمذي رقم (٧١٩) . وقال الشوكاني بعد نقله لتصحيح الحاكم : « ولم تركز النفس إلى مثل هذا من الحاكم فالحديث يقصر عن الحسن فضلاً عن الصحة . وفي ألفاظه نكارة^(٨) » .

=====

(١) التفسير ٥٠٦ / ٢ .

(٢) الدر ٤ /

(٣) الجامع ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء الحفظ ٥ / ٥٦٣ ح ٣٥٧٠ ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » .

(٤) المستدرک ١ / ٣١٦ - ٣١٧ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

(٥) انظر : الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ١٣٨ - ١٣٩ ، فقد رواه من طريقه .

(٦) (٤ خ) هشام بن عمار بن نصير ، بنون ، مصفر ، السلمي ، الدمشقي الخطيب ، صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، (ت ٢٤٥ هـ) على الصحيح .

(٧) التقريب رقم ٧٣٥٣ ، التهذيب ١١ / ٤٦) .

* هكذا في مطبوعة (دار المعرفة) وفي النسخة التي بذيلها تتبع أوهاام الحاكم للوادعي (١ / ٤٥٤) : « أن يكون » وهو الصواب والله أعلم .

(٧) انظر : تلخيص الذهبي للمستدرک ١ / ٣١٧ .

(٨) الفوائد المجموعة ص ٦٢ .

١٢٩١

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ قال : آخر ذلك إلى السحر .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنِ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾

١٢٩٢

﴿ إِنِ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ﴿ إِنِ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٤) ، عن ابن جريج قال : « وهذا من تقديم القرآن وتأخير » . أورده ابن عطية^(٥) ، عن ابن جريج بلفظ : « قال ابن جريج : هذا مؤخر في اللفظ وهو متصل في المعنى بقوله ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ » .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٦٢ .

(٢) التفسير ٣ / ٥٠٨ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٦٦ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٥) المحرر الوجيز ٩ / ٣٧٧ .

وعزاه السيوطي^(١) لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظ : « قوله ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ إلى قوله ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ قال يوسف : أستغفر لكم ربي إن شاء الله ، وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال : وهذا من تقديم القرآن وتأخيرهِ .

قال أبو عبيد : ذهب ابن جريج إلى أن الاستثناء في قوله ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ من كلام يعقوب عليه السلام ، حين قال : ادخلوا مصر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقد رد ابن جرير على تفسير ابن جريج فقال : « ولا وجه لتقديم شيء من كتاب الله عن موضعه ، أو تأخيرهِ عن مكانه إلا بحجة واضحة »^(٢) .

=====

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ (١٢٩٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ قال : السرير .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الدر ٤ / ٧٠ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٢٦٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٦٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٢٦٧ .

(٦) الدر ٤ / ٧١ .

١٢٩٤

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ أبواه وإخوته ، كانت تلك تحيتهم ، كما يصنع ناس اليوم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج وزادا فيه : « إيماء برؤوسهم كهيئة الأعاجم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

« السجود ليوسف هنا ، كان سجود تحية وتكريم ، لا سجود عبادة وخضوع ، وقال ابن الأنباري : سجدوا له على جهة التحية ، لا على معنى العبادة ، وكان أهل ذلك الدهر يحيي بعضهم بعضاً بالسجود والإنحاء ، فحظره الإسلام »^(٣) .

=====

١٢٩٥

﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بَيِّ إِذْ أَخْرَجْنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ ﴾ قال : كانوا أهل بادية وماشية .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٧٠ .

(٢) الدر ٤ / ٧١ .

(٣) انظر : زاد المسر ٤ / ٢٩٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٧٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٠٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ۖ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ الْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (١٢٩٦)

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ﴾ الآية ، قال : اشتاق إلى لقاء ربه ، وأحب أن يلحق به وبآبائه ، فدعا الله أن يتوفاه ويلحقه بهم . ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف ، فقال : ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ الآية .

(٧) قال ابن جريج : في بعض القرآن من قال من الأنبياء « توفي » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس بلفظه . ولم أجده عند ابن أبي حاتم بلفظه ، بل أخرج عن ابن عباس قوله : « ما سأل نبي الوفاة غير يوسف »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد أورد ابن كثير^(٤) ، عن ابن عباس ، تمنى يوسف الموت ثم قال : « ولكن هذا لا يجوز في

شريعتنا » . وقد جاء في السنة النهي عن تمنى الموت^(٥) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٧٩ .

(٢) الدر ٤ / ١٧٣ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٤٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٥١٠ .

(٥) روى البخاري في صحيحه (١٠ / ١٢٧ ح ٥٦٧١ الفتح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت من ضُرِّ أصابه ، فإن كان لابد فاعلاً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ۖ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (١٢٩٧)

﴿ ١٢ ﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ الآية ، قال : هم بنو يعقوب .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عطاء الخراساني .
وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (١٢٩٨)

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : إيمانهم قولهم : الله خالقنا ، وبرزقنا ويمتنا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه ابن

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٨٣ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٤٥ ب .

(٣) الدر ٤ / ٧٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٨٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٨٧ .

أبي حاتم^(١) من طريق القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح وابن أبي بزة لابن جريج .
* فائدة :

المراد بهذه الآية المشركون الذين يؤمنون بتوحيد الربوبية ، ويكفرون بتوحيد الألوهية^(٣) .

=====

﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ (١٢٩٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ قال : تغشاهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وابن أبي حاتم^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ؛ متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) التفسير ٤ / ٢٤٦ .

(٢) الدر ٤ / ٧٥ .

(٣) انظر : القول المفيد على كتاب التوحيد ١ / ١٧٢ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٩١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٩٠ .

(٧) التفسير ٤ / ٢٤٦ ب .

(٨) الدر ٤ / ٧٥ .

١٣٠٠

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ ﴾

﴿ ١٤ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : إنهم قالوا :

﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾^(٢) ، قال وقوله ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) وما تسألهم عليه من أجر^(٤) ، وقوله ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾^(٥) وقوله ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾^(٦) ،

وقوله ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا ﴾ من أهلكنا ؟ قال : فكل ذلك قال لقريش : أفلم

يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم ، فيعتبروا ويتفكروا ؟

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) لأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٩٤ .

(٢) سورة الأنعام ، آية (٩١) .

(٣) سورة يوسف ، آية (١٠٣ - ١٠٤) .

(٤) سورة يوسف ، آية (١٠٥) .

(٥) سورة يوسف ، آية (١٠٧) .

(٦) الدر ٤ / ٧٦ .

﴿ ۱۳۰۱ ﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴿۵﴾ ﴿﴾

(٣٣٩) قال ابن جرير ^(١) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : قرأ ابن عباس : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ قال : كانوا بشراً ضعُفوا ويُسُّوا .

* تخریجہ :

قراءة ابن عباس ثابتة ، رواها البخاري^(٢) ، وسعيد بن منصور^(٣) ، والنسائي^(٤) ، عنه مخففة . وهي قراءة أبو جعفر^(٥) ، وعاصم^(٦) ، وحمزة الكسائي ، وخلف^(٧)^(٨) .

وأثر ابن عباس : أخرجه الطبراني^(٩) ، من طريق ابن أبي مليكة ، به وبنحوه . وأخرجه ابن جرير^(١٠) ، من طريق ابن جريج به مطولاً وسيأتي . وعزاه ابن حجر^(١١) للإسماعيلي^(١٢) وهو جزء من حديث .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .
(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة البقرة (الفتح) ٨ / ١٨٨ - ١٨٩ ح ٤٥٢٤ .
(٣) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٤١٦ ح ١١٤٩ .
(٤) التفسير ، سورة يوسف ١ / ٦٠٧ - ٦٠٨ رقم ٢٧٧ .
(٥) (د) أبو جعفر القارئ المدني المخزومي مولا هم ، اسمه يزيد بن القعقاع ، وقيل : جندب بن فيروز ، وقيل : فيروز ، ثقة من الرابعة ، (ت ١٢٧ هـ) .
(التقريب رقم ٨٠٧٩ ، التهذيب ١٢ / ٦١) .
(٦) (ع) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، بنون وجيم ، الأسدي مولا هم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، (ت ١٢٨ هـ) ..
(التقريب رقم ٣٠٧١ ، التهذيب ٥ / ٣٥) .
(٧) (بخ س) خلف بن هشام بن ثعلب ، بالثلثة والمهملة ، البزار ، بالراء آخره ، المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، (ت ٢٢٩ هـ) .
(التقريب رقم ١٧٤٧ ، التهذيب ٣ / ١٣٤) .
(٨) انظر : المبسوط في القراءات العشر ص ٢١١ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .
(٩) المعجم الكبير ١ / ١٢٤ ح ١١٢٤٥ .
(١٠) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .
(١١) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ .
(١٢) أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهرا ن النيسابوري المعروف بالإسماعيلي ، الإمام الحافظ الثبت البار ، كان أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة ، (ت ٢٩٥ هـ) .
(تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٢ ، السير ١٤ / ١١٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٩) .

١٣٠٢

(٣٤٠) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قرأ : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ خفيفة .

(٣٤١) قال ابن جريج : أقول كما يقول : أُخْلِفُوا .

(٣٤٠) قال عبد الله : قال لي ابن عباس : كانوا بشراً . وتلا ابن عباس : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَّ إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾^(٢) .
(٣٤٢) قال ابن جريج : قال ابن أبي مليكة : ذهب بها إلى أنهم ضَعُفُوا فظنوا أنهم أُخْلِفُوا .

* تخريجه :

قراءة ابن عباس سبق تخريجها في الأثر السابق .
والأثر : أخرجه الطبراني^(٣) ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « كانوا بشراً فضعفوا وظنوا أنهم قد أُخْلِفُوا ، وقرأ ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ » .
وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، أبي الشيخ ، وابن مردويه ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظه تماماً مع زيادة في آخره .

* درجة الأثر :

- أثر ابن عباس إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٠) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .

(٢) سورة البقرة ، آية (٢١٤) .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ١٢٤ ح ١١٢٤٥ .

(٤) الدر ٤ / ٧٧ .

- أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤١) .
- أثر ابن أبي مليكة : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٢) .

١٣٠٣

(٣٣٤) قال النسائي^(١) : أنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ قال : ذهب هاهنا - وأشار إلى السماء - قال ابن أبي مليكة : وتلا ابن عباس ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرُّسُلُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّا نَصُرُ اللَّهَ قَرِيبٌ ﴾ .
- قال ابن أبي مليكة فذكرت ذلك لعروة بن الزبير قال : قالت عائشة : معاذ الله ، والله ما حدث الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ، ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ، وكانت تقرأ (كُذِّبُوا) مُثْقَلَةً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، من طريق هشام ، عن ابن جريج به وبنحوه ، وابن جرير^(٣) من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه ابن حجر^(٤) ، للإسماعيلي بزيادة في آخره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٣) .

* فائدة :

من خلال ما سبق من الآثار يتبين لنا أن في هذه الآية قراءتان :
الأولى : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ بالتخفيف ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن مسعود ،

(١) التفسير ، سورة يوسف ١ / ٦٠٦ - ٦٠٧ ح ٢٧٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة البقرة (الفتح) ٨ / ١٨٨ - ١٨٩ ح ٤٥٢٤ - ٤٥٢٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٠٧ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ .

ومحمد بن كعب القرظي ، وقرأ بها أئمة الكوفة : عاصم ، ويحيى بن وثاب^(١) ، والأعمش ، وحمزة والكسائي^(٢) .

الثانية : ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ﴾ بالتشديد ، وهي قراءة عائشة . وقرأ بها : نافع وابن كثير ، وابن عامر^(٣) ، وأبو عمرو^(٤) ، ويعقوب^(٥) .

وتوجيه القراءة بالتخفيف : حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، بمعنى أخلفوا ما وعدوه من النصر ، أو أن قومهم قد كذبتهم فيما أخبروهم به . فعلى هذا يكون الضمير في قوله (ظنوا) عائد على المرسل إليهم : ويدل عليه قول ابن عباس « كانوا بشراً » .

وتوجيه القراءة بالتشديد : أن الرسل ظنوا أن من آمن معهم ، لما طالت عليهم المواعيد ، حسبت الرسل ، أن المؤمنين قد كذبوهم ، وارتابوا بقولهم^(٦) .

فعلى هذا يكون الضمير في قوله (ظنوا) عائد على الرسل صلوات الله عليهم أجمعين . وقد رجح ابن حجر^(٨) أن الضمير في قوله (وظنوا) عائد على المرسل إليهم ، وفي (وكذبوا) عائد على

(١) (خ م ت س ق) يحيى بن وثاب ، بتشديد المثلثة ، الأسدي مولاها ، الكوفي ، المقرئ ، ثقة عابد ، من الرابعة ، (ت ١٠٣ هـ) .

(٢) التقريب رقم ٧٧١٤ ، التهذيب ١١ / ٢٥٨) .

(٣) انظر : المبسوط ص ٢١١ ، النشر ٢ / ٢٩٦ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .

(٤) (م ت) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة ، الدمشقي المقرئ ، أبو عمران ، وقيل غير ذلك في كنيته ، ثقة ، من الثالثة ، (ت ١١٨ هـ) .

(٥) التقريب رقم ٣٤٢٧ ، التهذيب ٥ / ٢٤٠) .

(٦) (ن خ ت قد ف) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني ، النحوي ، القارئ ، اسمه زَبَان أو العريان ، أو يحيى ، أو جَزء ، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، (ت ١٥٤ هـ) .

(٧) التقريب رقم ٧٣٣٤ ، التهذيب ١٢ / ١٩٧) .

(٨) (م د تم س ق) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاها ، أبو محمد المقرئ ، النحوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، (ت ٢٠٥ هـ) .

(٩) التقريب رقم ٧٨٦٧ ، التهذيب ١١ / ٣٣٥) .

(١٠) انظر : المبسوط ص ٢١١ ، النشر ٢ / ٢٩٦ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .

(١١) انظر : حجة القراءات ص ٣٦٦ - ٣٦٧ ، المحرر الوجيز ٩ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٥١٥ - ٥١٦ .

(١٢) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٩ .

الرسل ، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا . وقد ردت عائشة قراءة ابن عباس ، بناء على أن الضمير للرسل . أو لعلها لم تبلغها القراءة بالتخفيف والله أعلم^(١) .

=====

١٣٠٤

(٣٤٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثني أحمد بن يوسف قال ، حدثنا أبو عبيد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أنه قرأها ﴿ كَذَّبُوا ﴾ بفتح الكاف بالتخفيف .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٣) ، وابن عطية^(٤) ، عن مجاهد . وعزا هذه القراءة لمجاهد : ابن جني^(٥) ، وابن خالويه^(٦) . وعدها أبو البقاء العكبري^(٨) . من القراءات الشاذة . وقد ردها ابن جرير فقال : « وهذه قراءة لا استجيز القراءة بها ، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار على خلافها »^(٩) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٤٣) .

=====

(١) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ ، القراءات وأثرها في التفسير ١ / ٤٤٢ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٤٦٤ .

(٤) المحرر الوجيز ٩ / ٣٩٢ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٥٠ .

(٦) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي ، إمام اللغة العربية ، له تصانيف منها : الاشتقاق ، والقراءات ، وإعراب ثلاثين سورة ، (ت ٣٧٠ هـ) .

(٧) طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ٢٦٩ ، غاية النهاية ١ / ٢٣٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٥١ .

(٨) مختصر ابن خالويه ص ٦٥ .

(٩) إعراب القراءات الشواذ ١ / ٧١٩ .

(١٠) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : استيأس الرسل أن يُعَذَّب قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كَذَّبوا - ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ قال : جاء الرسل نصرنا .

قال مجاهد : قال في «المؤمن»^(٢) : ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ﴾ قال : قولهم «نحن أعلم منهم ولن نعذب» . وقوله ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٣) قال : حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد الجزء الأول منه فقط .
وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن جرير فقط ، عن مجاهد تاماً .

* درجة الأثر :

الجزء الأول منه : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

(٢) أي سورة غافر .

(٣) سورة غافر ، آية (٨٣) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٥) الدر ٤ / ٧٨ .

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ قال : يوسف وإخوته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٣١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣١٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٤٨ ب .

سورة الرعد

سورة الرعد

١٣٠٧

- أخرج ابن مردويه^(١) ، من طريق ابن جريج ، عن عثمان بن عطاء ، عن ابن عباس ، أن سورة الرعد مدنية .

* تخريجه :

أخرجه ابن مردويه^(٢) أيضاً ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس . ومن طريق مجاهد ، عن ابن الزبير . وعزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، بجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

=====

﴿ ... يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ ﴿١٣٠٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ يقضيه وحده .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، وابن أبي حاتم^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) لأبي الشيخ ، عن مجاهد .

(١) انظر : الإتيان ١ / ١٩ ، الدر ٤ / ٨٠ .

(٢) انظر : الإتيان ١ / ١٩ .

(٣) الدر ٤ / ٨٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٣٢٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير ٤ / ٢٥٠ ب .

(٧) الدر ٤ / ٨١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ ۝۱۳۰۹ ﴾

وَعَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴿١٣٠٩﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ﴾ العذبة والسبخة ، متجاورات جميعاً ، تنبت هذه ، وهذه إلى جنبها لا تنبت .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس بنحوه ، ومن طريق أبي سنان^(٣) عنه مختصراً . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق عكرمة عن ابن عباس ، بنحوه . وأورده ابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابعات ضعيفة ترقى بمجموعه إلى الحسن لغيره .

* تخريجه الأثر :

العَذِيَّة : أصل الكلمة (عذى) ، وهو يدل على طيب ثربة .
والعَدَاة : الأرض الطيبة التربة ، الكريمة المنيّة . وقيل : هي البعيدة من الأنهار والبحور والسباخ . ويقال : استعذيت المكان أي وافقني . وأرض عذاة : إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن قريبة من بلاده^(٧) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) (د س ق) يزيد بن أمية ، أبو سنان الدؤلي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثانية ، ومنهم من عدّه في الصحابة .

(٤) التقريب رقم ٧٧٣٧ ، التهذيب ١١ / ٢٧٤) .

(٥) التفسير ٤ / ٢٥١ ب .

(٦) المحرر الوجيز ١٠ / ١١ .

(٧) التفسير ٢ / ٥١٨ .

(٨) انظر : معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٥٨ ، اللسان ٥ / ٢٨٦٣ .

السَّبْخَةُ : من سبخ ، قال ابن فارس^(١) : « السين والباء والخاء أصل واحد يدل على خفة في الشيء »^(٢) ، والسَّبْخَةُ : أرض ذات ملح ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر^(٣) .

* فائدة :

قال القرطبي : « وفي هذا أدل دليل على وحدانيته وعظيم صمديته ، والإرشاد لمن ضل عن معرفته ، فإنه نبه سبحانه بقوله : ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ وذلك بمشيئته وإرادته ، وهذا أدل دليل على بطلان القول بالطبع ، إذ لو كان ذلك بالماء والتراب والفاعل له الطبيعة لما وقع الاختلاف . وقيل : وجه الاحتجاج أنه أثبت التفاوت بين البقاع ، فمن تربة عذبة ومن تربة سبخة مع تجاوزهما ، وهذا أيضاً من دلالات قدرته ، جل وعز تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً »^(٤) .

=====

١٣١٠

(٣٦) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ قال : في أصل واحد ثلاث نخلات ، كمثل ثلاثة بني أم وأب يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : كمثل صالح بني آدم وخبيثهم ، أبوهم واحد .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٦) ، من طريق ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي بكر ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي^(٧) لأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه تاماً .

(١) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي ، اللغوي ، المحدث الإمام ، صاحب كتاب فقه اللغة ، والمجمل في اللغة ، (ت ٣٩٥ هـ) .

(السير ١٧ / ١٠٣ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٠ ، إشارة التعيين ص ٤٣) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣ / ١٢٦ .

(٣) انظر : اللسان ٤ / ١٩١٨ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٣٩ .

(٦) المرجع السابق ١٦ / ٣٤٠ .

(٧) الدر ٤ / ٨٤ .

وأخرج البخاري^(١) ، عن مجاهد معلقاً قوله : « ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ » النخلتان أو أكثر في أصل واحد .

﴿ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ وحدها ﴿ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ لصالح بني آدم وحيثهم أبوهم واحد .

ووصله الفريابي^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن

جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مختصراً ، ومن طريق ابن جريج ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر القاسم عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .

وأثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* مخربج الأثر :

صنوان : جمع (صنو) وهو أصل صحيح يدل على تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة .

والصنوان : أن يكون الأصل واحداً وفيه النخلتان والثلاث فأكثر^(٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « إنما نص على الصنوان في هذه الآية لأنها بمثابة التجاوز في القطع ، تظهر فيه

غربة اختلاف الأكل »^(٦) .

=====

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ ﴾ (١٣١١)

(٣٤٥) قال ابن جرير^(٧) : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن

داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن جميلة بنت سعد ، عن عائشة قالت : لا يكون الحمل

أكثر من سنتين ، قدر ما يتحوّل ظلٌّ مَغْزَلٌ .

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الرعد (الفتح) ٨ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٣١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٣٤٠ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٣٨ ، معجم مقاييس اللغة ٣ / ٣١٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٠١ .

(٦) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠ .

(٧) جامع البيان ١٦ / ٣٦٤ .

* تخريجه :

أخرجه الدارقطني^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه الدارقطني^(٣) ، والبيهقي^(٤) أيضاً من طريق الوليد بن مسلم قال : قلت لمالك بن أنس : إني حدثت عن عائشة أنها قالت : ... ثم ذكره . فقال مالك : سبحان الله من يقول هذا ؟ هذه جارتنا امرأة محمد بن عجلان امرأة صدق ، وزوجها رجل صدق ، حملن ثلاثة أبطن في اثنتي عشر سنة ، تحمل كل بطن أربع سنين .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن الوليد بن مسلم .

* مسألة :

ذكر الطبري هذا الأثر ، دليلاً على أن قوله ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ المراد بالزيادة هنا : زيادة الحمل على تسعة أشهر ، فقليل : يصل إلى عامين وهو قول عائشة . وقيل : يزيد إلى ثلاثة أعوام ، وقيل : أربع سنين ، وقيل غير ذلك^(٥) .
قال القرطبي : « وهذه مسألة لا أصل لها إلا الاجتهاد ، والرد إلى ما عُرف من أمر النساء »^(٦) .
وتدل رواية الدارقطني السابقة على أن امرأة محمد بن عجلان حملت في بطنها حملاً أربع سنين ، وذكر أن الضحاك ولد لستين وقد طلعت سنّه فسمي ضحاكاً . وقيل : سمي هرم بن حيان هرماً لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين^(٧) .

=====

(١) السنن ٣ / ٣٢٢ .

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٣ .

(٣) السنن ٣ / ٣٢٢ .

(٤) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٣ .

(٥) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٨٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٧ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٧ .

(٧) انظر : معالم التنزيل ٣ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٨ . وروى الطبري عن الضحاك أن أمه ولدته لستين (جامع

البيان ١٦ / ٣٦٣) .

﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِأَلِيلِ ﴾ (١٣١٢)

وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٣١٣﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال : قال ابن عباس : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ ظاهر .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) من طريق العوفي ، عن ابن عباس بمثله . وعزاه السيوطي^(٣) لأبي عبيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة العوفي لابن جريج .

* تحريجه الأثر :

سارب : أي ظاهر ، ويقال : سارب سالك في سريره : أي طريقه ، مذهبه ، وسرب الرجل يسرب سروباً إذا مضى في طريقه لسفر سهل^(٤) .

=====

﴿ لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ... ﴾ (١٣١٣)

(٨) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال ابن عباس : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ قال : الملائكة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ مُعَقِّبَتٌ ﴾ قال : الملائكة تعاقب الليل والنهار .

— وبلغنا أن النبي ﷺ قال : يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٦٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٨٩ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٦٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٤١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٣٦ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٧٢ .

وقوله ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ قال ابن جريج : مثل قوله : ﴿عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^(١) ، قال : الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه . الذي عن يمينه يكتب الحسنات ، والذي عن شماله يكتب السيئات .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : رواه ابن جرير^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، عن ابن عباس من طرق بنحوه .
وأثر ابن جريج الأول : لم أجده .
والحديث المرفوع : هو جزء من حديث صحيح رواه البخاري بلفظ : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ، فيصعد إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون »^(٤) .

وقول ابن جريج : « الحسنات من بين يديه ... » أورده النحاس^(٥) بلفظه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لحيثه عن ابن عباس من طرق حسنة .
أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
والحديث المرفوع رواه ابن جريج بلاغاً ، وهو صحيح من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم .

=====

(١) سورة ق (١٧) .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣٧١ ، ٣٧٣ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٥٧ ب .

(٤) الصحيح ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (الفتح ١٣ / ٤١٥ ح ٧٤٢٩)

رواه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١ / ٤٣٩ ح ٦٣٢ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٤٧٩ .

١٣١٤

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قال : الملائكة من أمر الله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، وابن أبي حاتم^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر حسن . وقد حسنه ابن حجر حيث قال : «أخرج الطبري من طريق حسن ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ يقول : بإذن الله ، فالمعقبات هي من أمر الله ، وهي الملائكة»^(٥) .

١٣١٥

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قال : يحفظون عليه من الله .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٧) ، عن ابن جريج وقال : «يعني الحسنات والسيئات» . وأورده ابن عطية^(٨) عنه بمعناه .

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٧٦ .

(٢) المرجع السابق ١٦ / ٣٧٥ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٥٧ ب .

(٤) الدر ٤ / ٩٠ .

(٥) الفتح ٨ / ٣٧٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٧٨ .

(٧) معالم التنزيل ٣ / ٩ .

(٨) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ (١٣١٦)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ قال : الذي فيه الماء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، وابن أبي حاتم^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر ، وأبي الشيخ . وروى أبي الشيخ^(٦) ، عن سفيان نحوه بلفظ : « الذي فيه المطر » . ولم أجده عنده عن مجاهد ، فلعله في تفسيره المفقود .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٨٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٨٨ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٩٥ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) العظمة ٤ / ١٢٥٠ ح ٧٢٦ .

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ ﴾ (١٣١٧)

﴿ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَدِّلُونَ ﴾ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت - يعني قوله ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ في أربد^(٢) ، أخي لبید بن ربیع^(٣) ؛ لأنه قدم أربد ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر^(٤) على النبي ﷺ فقال عامر : يا محمد ، أأسلم وأكون الخليفة من بعدك ؟ قال : لا ! قال : فأكون على أهل الوبر ، وأنت على أهل المدر ؟ قال : لا ! قال : فما ذاك ؟ قال : أعطيك أعنة الخيل تقاتل عليها ، فإنك رجل فارس . قال : أوليست أعنة الخيل بيدي ؟ أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً من بني عامر ! قال لأربد : إما أن تكفينيه وأضربه بالسيف ، وإما أن أكفيكه وتضربه السيف . قال أربد : اكفينيه وأضربه . فقال ابن الطفيل : يا محمد ، إن لي إليك حاجة . قال : اذن ! فلم يزل يدنو ويقول النبي ﷺ : (اذن) ، حتى وضع يديه على ركبتيه وحنى عليه ، واستل أربد السيف ، فاستل منه قليلاً ، فلما رأى النبي ﷺ بريقه ، تعوذ بآية كان يتعوذ بها ، فبيست يد أربد على السيف ، فبعث الله عليه صاعقة فأحرقتة ، فذلك قول أخيه :

أخشى على أربد الخوف ولا أرهب نوء السماء والأسد
فجعني البرق والصواعق بالفارس من يوم الكريهة التجل^(٥)

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبید الشاعر لأمه ، وهو الذي أراد قتل النبي ﷺ مع عامر بن الطفيل ، فدعا عليه ، فرماه الله بصاعقة فمات . (سيرة ابن هشام ٤ / ٥٦٨ ، الجمهرة ص ٢٨٥) .

(٣) لبید بن ربیع بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الجعفري ، كان شاعراً من فحول الشعراء وفد على رسول الله ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه ، كان فارساً شجاعاً سخياً . قيل : أنه لم يقل شعراً في الإسلام إلا بيتاً أو بيتين ولما سئل عن ذلك قال : أبذلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران . (ت ٤١ هـ) .

(أسد الغابة ٤ / ٣٦٠ - ٣٦٢ ، الإصابة ٣ / ٣٢٦) .

(٤) انظر : سير ابن هشام ص ٥٦٨ .

(٥) ديوان لبید بن ربیع ، قصيدة رقم (٥) البيت (٢ - ٣) .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(١) ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٢) لأبي الشيخ ، وروي عن ابن عباس^(٣) ، نحوه مطولاً . وقال الواحدي : « وقال ابن عباس في رواية أبي صالح ، وابن جريج ، وابن زيد : ثم ذكره بنحوه مطولاً »^(٤) .

* حرجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية ، وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس ، عند الطبراني ، قال الهيثمي : « في إسناده عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف »^(٥) .

=====

١٣١٨

(٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ قال : قال ابن عباس : شديد الحَوْل .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٧) ، عن ابن عباس ، وأورده النحاس^(٨) ، عنه ثم قال : « وقال أبو عبيد : الأشبه بقول ابن عباس أن يكون قرأ ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ بفتح الميم » . واستدل الطبري بذلك على أن ابن عباس ، وابن جريج ، كانا يقرآن ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ بفتح الميم ، قال : « لأن الحيلة لا يأتي مصدرها « مِحَالاً » بكسر الميم »^(٩) .

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٧ .

(٢) الدر ٤ / ٩٩ .

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ح ١٠٧٦٠ ، والأوسط ٩ / ٦٠ - ٦١ ح ٩١٢٧ .

(٤) أسباب النزول ص ٢٧٨ .

(٥) مجمع الزوائد ٧ / ٤٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٩٦ .

(٧) معالم التنزيل ٣ / ١١ .

(٨) معاني القرآن ٣ / ٣٨٥ .

(٩) جامع البيان ١٦ / ٣٩٧ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ ١٣١٩ ﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا

كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ ... ﴿ ١٣٢٠ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ قال : لا إله إلا الله .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس . ورواه ابن جرير^(٥) أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٦) للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في الأسماء والصفات من طرق ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى ، وبأسانيد حسنة وصحيحة .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٣٤ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٤) الأسماء والصفات ١ / ١٨٢ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٦) الدر ٤ / ١٠١ .

١٣٢٠

(٣٤٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ يدعو له ليأتيه ، وما هو بآتيه ، كذلك لا يستجيب من هو دونه .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٢) أيضاً ، من طريق آخر عن حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد بمثله . ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ : « يدعو الماء بلسانه ، ويشير إليه بيده ، ولا يأتيه أبداً » . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٦) .

١٣٢١ ﴿ ... أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ... ﴾

- أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم^(٦) : عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ﴾ قال : فأخبرني ليث بن أبي سليم ، عن ابن محمد ، عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر ، إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ ؛ وإما حدثه إياه أبو بكر ، عن النبي ﷺ قال : « الشرك فيكم أخفى من ديب النمل . قال أبو بكر : يا رسول الله ، وهل الشرك إلا ما عُبدَ من دون الله ، أو ما دُعي مع الله ؟ ! (شك عبد الملك)^(٧) قال : ثكلتك أمك (يا صديق)^(٨) الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ، ألا

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٠٠ .

(٢) المرجع السابق ١٦ / ٤٠١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٦ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٠٠ .

(٥) الدر ٤ / ١٠١ .

(٦) الدر ٤ / ١٠٣ .

(٧) مكانه فراغ في الدر وأثبتته من مسند أبي يعلى .

(٨) مكانه فراغ في الدر وأثبتته من مسند أبي يعلى .

أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ؟ أو قال : (صغيره) وكبيره ؟ قال : بلى . قال : تقول كل يوم ثلاث مرات : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم . والشرك أن تقول : أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان : لولا فلان ، قتلني فلان » .

* تخريجه :

رواه أبو يعلى^(١) ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وروي نحوه عن معقل بن يسار^(٢) ، عن أبي بكر مرفوعاً ومختصراً^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده معلق ، وله متابع عند أبي يعلى ، ولكن قال الهيثمي : « رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة . وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود ، أو الذي روى عن عثمان بن عفان ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح »^(٤) .

وله متابع عند البخاري في الأدب المفرد ، وإسناده صحيح .

=====

(١) المسند ١ / ٦٠ - ٦١ ح ٥٨ .

(٢) (ع) معقل بن يسار المزني ، صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

(التقریب رقم (٦٨٤٨ ، الإصابة ٣ / ٤٤٧) .

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢ / ١٧٩ ، فضل الله الصمد) ، وصححه الألباني (انظر صحيح الأدب المفرد ص ٢٦٥ - ٢٦٦) ، وأبو يعلى (١ / ٦٢ ح ٦١) وفي إسناده ليث وهو ضعيف .

(٤) الجمع ١٠ / ٢٤٤ .

١٣٢٢

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ ، خلقوا كخلقه ، فحملهم ذلك على أن شكوا في الأوثان .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٣٢٣

(١٣) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن كثير : سمعت مجاهداً يقول : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ ضُربت مثلاً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٠٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٠٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٣ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٠٨ .

(٦) الدر ٤ / ١٠٣ .

﴿ ١٣٢٤ ﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَدٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ
وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ ... ﴿ ١٣٢٥ ﴾

(٣٤٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ، حدثنا حجاج بن محمد
قال ، قال ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ قال : ما أطاقت ملأها - ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾
قال : انقضى الكلام . ثم استقبل فقال : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ
زَبَدٌ مِثْلُ بَرَدٍ ﴾ قال : المتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه - ﴿ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَدٍ ﴾ قال :
خَبَثُ ذَلِكَ مِثْلُ زَبَدِ السَّيْلِ . قال : ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ فَأَمَّا
الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ قال : فذلك مثل الحق والباطل .

(٣٤٨) وفي رواية أخرى : قال ابن جريج ، قال مجاهد قوله : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَاءً ﴾ . قال : جموداً في الأرض ، ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني
الماء . وهما مثلان ، مثل الحق والباطل .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه . وعزاه
السيوطي^(٤) لأبي عبيد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .
وأورد النحاس^(٥) ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن كثير قال : سمعت مجاهداً يقول : بقدر ملئها .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤١١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٥ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٤٨٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

١٣٢٥

(٨) قال ابن جریر^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ قال : الصغير بصغره ، والكبير بكبره .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٢) ، عن ابن جريج ، بلفظ : « بقدر صغرها ، وكبرها » . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ ط ١٣٢٦

(١٢) قال ابن جریر^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ قال : من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جریر أيضاً^(٥) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ : « من آمن في الدنيا » .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤١٤ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٤٨٨ .

(٣) الدر ٤ / ١٠٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٢٤ .

(٥) المرجع السابق .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

=====

﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٣٢٧)

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴿١٣٢٧﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال

ابن جريج في قوله : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال :

إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك ، ولم تعطه من مالك فقد قطعه .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٣) ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وأبي الشيخ . وروي عن

قتادة^(٥) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ذكره ابن جريج بلاغاً ولم يذكر من حدثه به .

=====

(١) الدر ٤ / ١٠٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٢٨ - ٤٢٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٧ .

(٥) رواه المروزي في البر والصلة ص ٦٦ رقم ١٢٦ . ورجاله ثقات .

﴿ ١٣٢٨ ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿١٣٢٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ قال : الجنة .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٣٢٩ ﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿١٣٢٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرريج ، عن مجاهد قال : قوله ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ ، الآية ، قال : هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشاً في الحديبية ، كتب : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، قالوا : لا تكتب « الرحمن » ، وما ندري ما « الرحمن » ، ولا تكتب إلا : « باسمك اللهم » . قال الله : ﴿ وَهُمْ

يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٣٧ .

(٤) الدر ٤ / ١١١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٤٦ .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(١) ، عن ابن جريج بلفظ : « الآية مدنية نزلت في صلح الحديبية ، وذلك أن سهيل ابن عمرو لما جاء إلى النبي ﷺ واتفقوا على أن يكتبوا كتاب الصلح فقال رسول الله ﷺ لعلي : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » قالوا : لا نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة ، يعنون مسيلمة الكذاب ، اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم ، فهذا معنى قوله ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾ . وأورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج مختصراً . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج . ولم أجده عن مجاهد . وأصل القصة ثابت في الصحيح^(٤) ، وهي : قصة عمرو بن سهيل مع النبي ﷺ .

* حرجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وله شاهد صحيح .

=====

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ ١٣٣٠ ﴾

الْمَوْتَى ﴿n﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ قول كفار قريش لمحمد : سيّر جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة ، أو قرب لنا الشام فإننا نتجر إليها ، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم ! فقال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾ .

(١) معالم التنزيل ١٩ / ٢ .

(٢) المحرر الوجيز ٤١ / ١٠ .

(٣) الدر ١١٦ / ٤ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب صلح الحديبية ٣ / ١٤١١ ح ١٧٨٤ ، والنسائي في التفسير ٢ / ٣١٢ -

٣١٣ ح ٥٣١ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٨٦ - ٨٧ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

- (٥٦) قال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : قالوا : لو فسّحت عنا الجبال ، أو أجريت لنا الأنهار ، أو كلمت به الموتى ! فنزل ذلك .
- (٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : سِير بالقرآن الجبال ، قطع بالقرآن الأرض ، أخرج به موتانا .

* تخريجه :

- أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده عند غيره .
وأثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه .
وروى ابن جرير^(٤) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس نحوه ، وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن مردويه .

* درجة الأثر :

- أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .
وأثر ابن عباس ، إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله متابع ضعيف عن العوفي .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

(٣) الدر ٤ / ١١٧ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

(٥) الدر ٤ / ١١٧ .

١٣٣١

﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾

(٣٣٣) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : في القراءة الأولى^(٢) ، زعم ابن كثير وغيره : ﴿ أفلم يتبين ﴾ .

* تخريجه :

أوردها ابن حجر^(٣) ، عن ابن جريج ، عن ابن كثير . وهي قراءة علي ، وابن عباس ، وابن أبي مليكة ، وعكرمة وغيرهم^(٤) . وهي قراءة شاذة ، قال ابن جني : « هذه القراءة فيها تفسير معنى قوله ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ »^(٥) .

وأنكر أبو حيّان أن تكون هذه القراءة تفسيراً وقال : « بل هي قراءة مسندة إلى الرسول ﷺ وليست مخالفة للسواد ، إذ كتبوا (يئس) بغير صورة الهمزة وهذه كقراءة (فتبينوا) و (فتثبتوا) وكلتاها في السبعة »^(٦) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٥٤ .

(٢) لعله يقصد بالقراءة الأولى العرضة الأولى ، ويدل على ذلك ما أخرجه النسائي من طريق أبي ظبيان قال : قال لي ابن عباس : أي القراءتين تقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد - يعني عبد الله بن مسعود - قال : بل هي الأخيرة ، أن رسول الله ﷺ كان يعرض على جبريل ... الحديث . وفي آخره : فحضر ذلك ابن مسعود فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل . وبذلك تكون قراءة ابن كثير (أفلم يتبين) من القراءة الأولى ، التي نسخت وبدلت . انظر : فتح الباري ٩ / ٤٤ - ٤٥ ، وقال ابن حجر : « إسناده صحيح » ، ورواه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن ٥ / ٧ ح ٧٩٩٤ / ٣ ، وفيه « فشهد عبد الله ما نُسخ » .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٧٣ .

(٤) انظر : المحتسب ١ / ٣٥٧ ، البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٥٧ .

(٦) البحر المحيط ٥ / ٣٩١ .

١٣٣٢

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ... ﴾ (١٣٣٢)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ تصاب منهم سرية ، أو تصاب منهم مصيبة - أو يحل محمد قريباً من دارهم - وقوله : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ قال : الفتح .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُل سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِيْظَهْرٍ مِّنَ الْقَوْلِ .. ﴾ (١٣٣٣)

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ وعليّ رزقهم وعليّ طعامهم ، فأنا على ذلك قائم ، وهم عبيدي ، ثم جعلوا لي شركاء ﴿ قُل سَمُّوهُمْ ﴾ ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم إلا الله ، (ما)^(٥) من إله غير الله فذلك قوله : ﴿ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٥٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٥٨ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٦٤ ، رواه مفرقاً في موضعين .

(٥) قال الشيخ أحمد شاكر : « في المطبوعة أسقط « ما » من قوله « ما من إله » فأفسد الكلام » . وفي الدر ٤ / ١٢٠ ذكر الأثر

بلفظ : « وقالوا في ذلك لا يعلم الله تعالى من إله غير الله » . فأسقط (ما) من الجملتين « ما لا يعلم » و « ما من إله » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، لأبي الشيخ وزاد فيه ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ ﴾ يعني بذلك نفسه ، يقول
﴿ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ﴾ على كل بر وفاجر ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ ثم ذكره بتمامه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٣٣٤

(٣٤٩) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن
ابن جريج ، عن قتادة قوله : ﴿ أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ والظاهر من القول هو الباطل .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لأبي الشيخ ، عن قتادة بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٤٩) .

﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ

يُنْكِرُ بَعْضَهُ... ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن
جرير ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ
الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ ، من أهل الكتاب ، و« الأحزاب » أهل الكتب يقربهم تحزبهم .

(١) الدر ٤ / ١٢٠ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٦٦ .

(٣) الدر ٤ / ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٧٤ .

قوله ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ﴾^(١) قال : لتحزبهم على النبي ﷺ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال : عن مجاهد : ﴿يُنْكِرُ بَعْضُهُمْ﴾ قال : بعض القرآن .

* تخريجه :

أثر مجاهد الأول : لم أجده عند غيره .

وأثره الثاني : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

الجزء الأول منه إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

والجزء الأخير : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّطُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

١٣٣٦

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال :

قال ابن جريج : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ قال : ينسخ . قال : ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

قال : الذكر .

* تخريجه :

أورد النحاس^(٥) ، عن ابن جريج قوله : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ أي ينسخ . وعزاه

السيوطي^(٦) لابن جرير فقط .

(١) سورة الأحزاب (٢٠) .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٩ .

(٣) الدر ٤ / ١٢١ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٨٦ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٥٠٣ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « تحبب الناس في معنى هذه الألفاظ ، والذي يتلخص به مشكلها : أن نعتقد أن الأشياء التي قدرها الله تعالى في الأزل ، وعلمها بحال ما لا يصح فيها محو ولا تبديل وهي التي ثبتت في أم الكتاب وسبق بها القضاء . وأما الأشياء التي قد أخبر الله تعالى أنه يبدل فيها وينقل كعفو الذنوب بعد تقريرها ، وكنسخ آية بعد تلاوتها واستقرار حكمها ، ففيها يقع المحو والتبديل فيما يقيد الحفظه . وأما إذا رد الأمر للقضاء والقدر فقد مح الله ما مح وثبت ما ثبت »^(١) .

=====

١٣٣٧

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قول الله ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ قالت قريش حين أنزل : ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾^(٣) ما نراك يا محمد تملك من شيء ، ولقد فرغ من الأمر ! فأنزلت هذه الآية تخويفاً ووعيداً لهم : إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ونحدث في كل رمضان ، فنمحو ونثبت ما نشاء من أرزاق الناس ومصائبهم ، وما نعطيهم ، وما نقسم لهم .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير^(٧) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٩ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٨٧ .

(٣) سورة غافر ، آية (٧٨) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٨٧ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٢ .

(٧) التفسير ٢ / ٥٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، مجاهد لم يدرك نزول الآية .

=====

(١٣٣٨)

(٣٥٠) قال ابن جريج^(١) : حدثني محمد بن سهل بن عسكر قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : إن لله لوحاً محفوظاً مسيرة خمسمائة عام ، من ذرة بيضاء لها دفتان من ياقوت ، والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاثمائة وستون لحظة ، يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

* تخريجه :

حكاه البغوي^(٢) ، عن عطاء عن ابن عباس ، بلفظه . وأورده ابن كثير^(٣) . وعزاه السيوطي^(٤) لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٥٠) . وهو من الإسرائيليات التي لم يثبت فيها دليل صحيح ، ولا يترتب على معرفتها فائدة .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٨٩ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٢٢ .

١٣٣٩

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج - قال أبو جعفر : لا أدري فيه ابن جريج أم لا - قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال : الذكر .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٣٤٠ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ

لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾

(٣٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال : خرابها .

(٧) وقال ابن جريج : خرابها وهلاك الناس .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه البغوي^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن

المنذر .

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٩١ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٥١٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٣٩ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٩٥ .

(٥) معالم التنزيل ٣ / ٢٤ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٧ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

سورة إبراهيم

سورة إبراهيم

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ ۖ ﴾ (١٣٤١)

إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٣٤٢﴾

(٣٥١) قال ابن جرير^(١) : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ قال : التسع البينات .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن جريج بلفظه . ورواه الطبري^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٣٤٢

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بِأَيِّلَمِ اللَّهُ ﴾ قال : بنعم الله .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

- (١) جامع البيان ١٦ / ٥١٨ .
- (٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ .
- (٣) جامع البيان ١٦ / ٥١٨ .
- (٤) الدر ٤ / ١٣٢ .
- (٥) جامع البيان ١٦ / ٥٢١ .
- (٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ .
- (٧) جامع البيان ١٦ / ٥٢١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

١٣٤٣

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ قال : وجدنا أصبرهم أشكرهم ، وأشكرهم أصبرهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

..... ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ ١٣٤٤

بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ .. ﴿ ١٢ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال : ردوا عليهم قلوبهم وكذبوا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لأبي عبيد وابن المنذر .

(١) انظر : الدر ٤ / ١٣٢ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٥٣٤ .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٥٣٤ .

(٥) الدر ٤ / ١٣٥ .

﴿ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ... ﴾ ﴿٨﴾

١٣٤٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج في قوله : ﴿ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾ قال : حملته الريح في يوم عاصف .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

١٣٤٩

تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْنُونَ عَلَيْنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ﴿٩﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قوله : ﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ ﴾ قال : الأتباع ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ قال : للقادة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٥٥ .

(٢) الدر ٤ / ١٣٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٥٥٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٤٠ .

﴿... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۚ﴾

١٣٥٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ قال : بمغيثي .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا

١٣٥١

الأنهارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قوله : ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ قال : الملائكة يسلمون عليهم في الجنة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٦٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٤ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٥٦٤ .

(٤) الدر ٤ / ١٤١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٥٦٦ .

(٦) الدر ٤ / ١٤٢ .

١٣٥٢

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَقَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾
قال : كنخلة .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ﴿ الكلمة الطيبة ﴾ أصلها ثابت ، هي ذات أصل في

القلب . ﴿ وَقَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ تعرجُ فلا تُحجب حتى تنتهي إلى الله .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أورده ابن عطية^(٢) ، وابن كثير^(٣) ، عنه مرسلًا ، وجاء موصولاً عند أحمد^(٤) ، من
طريق مجاهد ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال : هي التي لا تنفض
ورقها وظننت أنها النخلة . ورواه البزار^(٥) ، من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
بمعناه ، وفيها تفسير النبي ﷺ للشجرة الطيبة أنها النخلة .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٦٧ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٨١ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٤٩ .

(٤) المسند ١ / ٩١ .

(٥) انظر : فتح الباري ١ / ١٩٤ .

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ آَجْتُنْثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا ﴾ ١٣٥٣

مِنْ قَرَارٍ ﴿٣٥٢﴾

(٣٥٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن حيان^(٢) بن شعبة ، عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ قال : الشريان . قلت لأنس : ما الشريان ؟ قال : الخنظل .

* تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ^(٣) ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج به .
أخرجه عبد الرزاق^(٤) ، والترمذي^(٥) ، من طريق شعيب بن الحبحاب^(٦) ، عن أنس بن مالك .
ورواه البزار^(٧) ، عن شعبة ، عن معاوية ، عن أنس .
وعزاه السيوطي^(٨) لابن مردويه ، من طريق حيان بن شعبة ، عن أنس .
ورواه الترمذي^(٩) ، والنسائي^(١٠) ، والبزار^(١١) ، وأبو يعلى^(١٢) ، وابن جرير^(١٣) ، وابن أبي

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٨٣ - ٥٨٤ .

(٢) في الطبري « حبان » وتصويبه من التاريخ الكبير ٤ / ٢١٦ ، والدر ٤ / ١٤٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ٢١٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٤٢ ، وإسناده صحيح .

(٥) الجامع ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام ٥ / ٢٩٥ رقم ٣١١٩ . وقال الألباني (صحيح موقوفاً)

انظر : صحيح الترمذي ٣ / ٦٥ رقم ٢٤٩٤ .

(٦) (خ م د ت س) شعيب بن الحبحاب الأزدي ، مولاهم ، المعولي ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، (ت ١٣١ هـ) .

(٧) (خ م د ت س) شعيب بن الحبحاب الأزدي ، مولاهم ، المعولي ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، (ت ١٣١ هـ) .

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .

(٨) الدر ٤ / ١٤٦ .

(٩) الجامع ، كتاب التفسير ٥ / ٢٩٥ رقم ٣١١٩ .

(١٠) التفسير ١ / ٦١٥ - ٦١٦ رقم ٢٨٢ .

(١١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .

(١٢) المسند ٧ / ١٨٢ ح ٤١٦٥ .

(١٣) جامع البيان ١٦ / ٥٨٥ .

حاتم^(١) ، وابن حبان^(٢) ، والحاكم^(٣) ، وابن مردويه^(٤) ، عن أنس مرفوعاً .
وقال الترمذي : « وورى غير واحد مثل هذا موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة ،
ورواه معمر ، وحماد بن زيد ، وغير واحد ، ولم يرفعه »^(٥) . وقال عن الموقوف : « وهذا أصح من
حديث حماد بن سلمة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طرق أخرى صحيحة .

=====

﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ (١٣٥٤)

(٣٥٣) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا الحسن - بن محمد - قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن
جرير ، سمعت ابن طاوس يخبر عن أبيه قال : لا أعلمه إلا قال : هي في فتنة القبر ، في قوله :
﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) ، لابن جرير عن طاوس بلفظه . وروى عبد الرزاق^(٨) ، عن معمر ، عن ابن
طاوس ، عن أبيه قال : « المسألة في القبر » . وعزاه السيوطي^(٩) ، لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن
أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٥٣) .

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .

(٢) الصحيح (الإحسان ٢ / ٢٢٢ ح ٤٧٥) .

(٣) المستدرک ٢ / ٣٥٢ قال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٤) انظر : الدر ٤ / ١٤٣ .

(٥) الجامع ٥ / ٢٩٥ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٦٠٠ .

(٧) الدر ٤ / ١٥١ .

(٨) التفسير ٢ / ٣٤٢ .

(٩) الدر ٤ / ١٥١ .

١٣٥٥

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ كفار قريش .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وروي مثله عن ابن عباس^(٤) ، بسند صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٣٥٦

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ قال : الهلاك .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ قال : أصحاب بدر .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : لم أجده عند غيره .
وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، عن ابن أبي نجيح ، عنه .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٤ رقم ٢٠٨٠١ ، ط دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٥٤ رقم ٢٠٨٠٠ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٧٨ ح ٤٧٠٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٥٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١٣٥٧) ﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ ﴾
(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ورغبتم إليه فيه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١٣٥٨) ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾
- أخرج ابن المنذر^(٥) ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ قال : فلن يزال من ذرية إبراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٥٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٥٨ .

(٥) انظر : الدر ٤ / ١٦٢ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

=====

﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (١٣٥٩)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال : مُدْمِي النظر .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٣٦٠

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ قال : رافعيها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

(٤) الدر ٤ / ١٦٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٧٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

١٣٦١

(١٢) قال ابن جریر^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم ، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء إنما هو هواء .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٢) ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٣٦٢

﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أُولَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ﴾

(١٢) قال ابن جریر^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ قال : يوم القيامة . ﴿ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : مدة يعملون فيها من الدنيا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن جرير فقط .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧١ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٥٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٧٢ .

(٤) الدرر ٤ / ١٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

١٣٦٣

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ ﴾ كقوله ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى ﴾^(٢) ، ثم قال ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ ﴾ قال : الانتقال من الدنيا إلى الآخرة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

١٣٦٤

﴿ ... وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله : ﴿ الْأَمْثَالَ ﴾ قال : الأشباه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٥) أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٣ .

(٢) سورة النحل (٣٨) .

(٣) الدر ٤ / ١٦٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٧٤ .

(٥) المرجع السابق .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكَرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ ۝١٣٦٥ ﴾

﴿ ١٣٦٥ ﴾ الْجِبَالُ ﴿ ١٣٦٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكَرُهُمْ ﴾ كذا قرأها مجاهد ﴿ كَادَ مَكَرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ وقال : إن بعض من مضى جَوَّعَ نسوراً ، ثم جعل عليها تابوتاً فدخله ، ثم جعل رماحاً في أطرافها لحم ، فجعلت ترى اللحم ، فتذهب حتى انتهى بصره ، فنودي : أيها الطاغية : أين تريد ، فصوب الرماح ، فتصوبت النسور ، ففزعت الجبال ، وظنت أن الساعة قد قامت ، فكادت أن تزول ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكَرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ .

(٣٥٤) قال ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه كان يقرأ ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكَرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر . وأورده ابن كثير^(٤) ، عنه .

وأثر عمر بن الخطاب : عزاه السيوطي^(٥) ، لابن الأنباري في المصاحف .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ١٦٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٦٢ .

(٥) الدر ٤ / ١٦٥ .

وقراءة مجاهد ، وعمر بن الخطاب (وإن كاد) أوردها ابن عطية^(١) ، وابن كثير^(٢) .
وعدها ابن جني^(٣) ، من القراءات الشاذة ، ونسبها لعلي ، وعمر ، وابن عباس ، وابن مسعود .
* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وقد رد هذه القصة جماعة من أهل التفسير :

قال ابن عطية : « وذلك عندي لا يصح عن علي رضي الله عنه ، وفي هذه القصة كلها ضعف من طريق المعنى ، وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصف ، وبعيد أن يغرر أحد بنفسه في مثل هذا »^(٤) .

وقال الألوسي : « فإنه وإن جاء عن علي - كرم الله وجهه^(٥) - وعن مجاهد ، وابن جبير ، وأبي عبيدة ، والسدي وغيرهم ، إلا أن في الأسانيد ما لا يخفى على من نقر ، وقد شاع ذلك من أخبار القصص وخبرهم واقع عن درجة القبول »^(٦) .

=====

١٣٦٦

(٣٥٥) قال ابن جرير^(٧) : حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف قال ، ثنا القاسم بن سلام قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، أنه كان يقرأ على نحو ﴿ لَتَزُولُ ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية .

* تخريجه :

هذه القراءة أوردها ابن عطية وقال : « وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد وابن وثاب .

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٢ .

(٣) المحتسب ١ / ٣٦٥ .

(٤) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠١ .

(٥) تخصيص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بقولهم : (كرم الله وجهه) فيه نظر ، والأولى موافقة القرآن في الترضي عن الصحابة جميعهم . (انظر : فتاوى اللجنة الدائمة ٣ / ٢٨٩) .

(٦) روح المعاني ١٣ / ٢٥٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٤٧٥ .

وهذا على أن تكون « أن » مخففة من الثقيلة ، ومعنى الآية تعظيم مكرهم وشدته ^(١) .
وأوردها ابن كثير ^(٢) ، عن ابن جريج عن مجاهد . وبها قرأ الكسائي وحده ، ووافقه ابن محيصن ^(٣) ،
وقرأ الباقون (لِتَزُولَ) بكسر اللام الأولى وفتح اللام الثانية ^(٤) . وعدها ابن جني ^(٥) من شواذ
القراءات .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٥٥) .

=====

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ (١٣٦٧)

(١٢) قال ابن جريج ^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن
جريج ، عن مجاهد ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ قال : أرض كأنها الفضة ،
والسموات كذلك أيضاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس ^(٧) ، وابن جريج ^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه
السيوطي ^(٩) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٢ .

(٣) (م ت س) عمر بن عبد الرحمن بن مُحيصن ، بمهملتين - مصفر - آخره نون ، السهمي ، قارئ أهل مكة ، ويقال اسمه :
محمد ، مقبول ، من الخامسة (ت ١٢٣ هـ) .

() التقريب رقم ٤٩٧٢ ، التهذيب ٧ / ٤١٧ () .

(٤) انظر : المبسوط ص ٢١٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٤ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٦٥ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٤٨٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٤٨٠ .

(٩) الدر ٤ / ١٦٨ .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ ﴾ (١٣٦٨)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قطران : نحاس .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : ﴿ مِّنْ قَطْرَانٍ ﴾ نحاس .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أورده ابن كثير^(٢) ، عنه وعن غيره .
وأثر ابن عباس : أورده ابن كثير^(٣) ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ : « النحاس المذاب » .

* حرجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

قطران : هو دهن شجر منها الشَّربين والينبوت والعرعر . وهي من جنس شجرة الصنوبر^(٥) .
وهو الذي تطلّى به الإبل ، وسمي بذلك لأنه يتقاطر ، وقرئ ﴿ من قِطْرَانٍ ﴾ أي من نحاس مذاب ، قد بلغ منتهى حره^(٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٨٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ١٧٠ .

(٥) انظر : المعتمد ص ٣٩٢ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٧٥ - ٣٧٦ ، عمدة الحفاظ ص ٤٦٠ .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن

إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراسة حديثة وتفسيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة

أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعيدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (٤)

٢٠٠٤ / ١٤٢٥ هـ

سورة الحجر

سورة الحجر

﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

١٣٦٩

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ يوم القيامة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾

١٣٧٠

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قوله ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ قال : بالرسالة والعذاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٧) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٩١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٩٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٩ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٤٩٣ .

(٧) الدر ٤ / ١٧٥ .

(١٣٧١) ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ قال : عندنا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١٣٧٢) ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج :
﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ قال : للتكذيب .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٦) ، عن أبي عبيد بسنده إلى ابن جريج ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٤ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٤٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٩٤ .

(٤) الدر ٤ / ١٧٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٥ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٢ .

﴿ ١٣٧٣ ﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿٧﴾ لَقَالُوا

إِنَّمَا سَكِرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿٨﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَقَالُوا يَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾^(٢) قال : ما بين ذلك إلى قوله ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ قال : رجع إلى قوله ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ ﴾ ما بين ذلك .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : فظلت الملائكة تعرج ، فنظروا إليهم ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرَتْ أَبْصَرُنَا ﴾ قال : قریش تقوله .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي^(٣) لأبي عبيد ، وابن المنذر ، بلفظه تاماً ، إلا قوله « قریش تقوله » .

وأثر ابن عباس : أخرجه عبد الرزاق^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، عن قتادة ، عن ابن عباس بزيادة في آخره .

وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
وله متابيع ضعيف عند عبد الرزاق .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٦ .

(٢) سورة الحجر (٧) .

(٣) الدر ٤ / ١٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٤٦ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٦ .

(٦) الدر ٤ / ١٧٦ .

١٣٧٤

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قوله ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ قال : سُدَّتْ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) عن مجاهد وغيره ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٣٧٥

(٣٣٣) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا الحسن بن محمد قال ، ثنا حجاج - يعني ابن محمد - عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن كثير قال : سُدَّتْ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

* تخريجه الأثر :

سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا : أي سُدَّتْ أَبْصَارُنَا ، ومنه سكر النهر : إذا سُدَّ ومنه سكر فلان : لأنه سد عنه عقله ومنع منه^(٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٧ .

(٣) الدر ٤ / ١٧٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٩٧ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٦٧ .

(٦) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٣٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ، عمدة الحفاظ ص ٢٤٤ .

﴿إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾

١٣٧٦

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ قال : خطف الخطفة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٣٧٧

(٣٣٤) قال ابن جريج^(٢) : حدثني الحارث قال ، ثنا القاسم قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ قال : الرجيم : الملعون .
قال : وقال القاسم ، عن الكسائي : أنه قال : الرجم في جميع القرآن : الشتم .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٣) ، عن ابن جريج ، والكسائي .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٤) .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٠ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ١٦ .

﴿... وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (١٣٧٨)

(٣٥٦) قال ابن جرير^(١) : حدثنا المثنى قال ، ثنا علي بن الهيثم قال ، ثني يحيى بن زكريا عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ قال : مقدور بقدر .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (١٣٧٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ الدواب والأنعام .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٠١ .

(٤) الدر ٤ / ١٧٧ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٨) الدر ٤ / ١٧٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ (١٣٨٠)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال ، قال ابن جريج : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ قال : المطر خاصة .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (١٣٨١)

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ،

عن ابن عباس : ﴿ لَوَاقِحَ ﴾ قال : ثلج الشجر وثمرتي السحاب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، لأبي عبيد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٦ .

(٢) المحرر الوجيز ١ / ١١٩ .

(٣) الدر ٤ / ١٧٨ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٠٦ .

(٥) الدر ٤ / ١٧٩ .

* تخريجه الأثر :

تمرري السحاب : مرى الشيء وامتزاه استخرجه ، والريح تمرري السحاب وتمريه : تستخرجه وتستدره . ومرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر^(١) .

=====

﴿ ١٣٨٢ ﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿١٣٨٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ﴾ قال : القرون الأول ، ﴿ الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ : أمة محمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . ورواه عبد الرزاق^(٥) ، وسفيان^(٦) ، بلفظ : « المستقدمين » ما مضى من الأمم ، « والمستأخرين » أمة محمد ﷺ .

وعزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : اللسان ٧ / ٤١٨٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٠٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٤٨ .

(٦) انظر : تفسير سفيان ص ١٥٩ .

(٧) الدر ٤ / ١٨٢ .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

١٣٨٣

(١١٤) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ ﴾ قال : وكلهم ميت ، ثم يحشرهم ربهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾

١٣٨٤

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ قال : منتن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥١٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥١٣ .

١٣٨٥

﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ قال : الحق يرجع إلى الله ، وعليه طريقه ، لا يعرج على شيء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٣٨٦

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾ قال : أولها جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٦) ، عن ابن جريج ، وزاد فيه (وفيها أبو جهل) .

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥١٧ .

(٤) الدر ٤ / ١٨٤ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥١٩ .

(٦) صفة النار (٨) .

وأورده البغوي^(١) ، وابن كثير^(٢) عنه . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر وزاد « والجحيم فيها أبو جهل » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ قَالَ أَبَشِّرْ تُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾ (١٣٨٧)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ قَالَ أَبَشِّرْ تُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾ قال : عجب من كبره ، وكبر امرأته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) معالم التنزيل ٣ / ٥١ .

(٢) الدر ٤ / ١٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٧٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٥٢٢ - ٥٢٣ .

(٧) الدر ٤ / ١٩١ .

١٣٨٨

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ ﴿٦١﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ : لا ينظر وراءه أحد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٣٨٩

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْءٍ مَّقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ ﴿٦٢﴾

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال ، قال ابن عباس ، قوله ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَوْءٍ مَّقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ يعني : استئصال

هلاكلهم مصبحين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) . جامع البيان ٧ / ٥٢٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٢ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٢٥ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الدر ٤ / ١٩٢ .

١٣٩٠

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ قال : حين أشرقت الشمس ، ذلك مشرقين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٣٩١

- أخرجه ابن المنذر^(٣) عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴾ قال :

﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ مثل الصاعقة ، كل شيء أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٧ .

(٢) الدر ٤ / ١٩٢ .

(٣) انظر : المرجع السابق .

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : المتوسمين : المتفرسين . قال : توسمت فيك الخير نافلة^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « قال : توسمت فيك الخير نافلة » . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

(للمتوسمين) المتوسمون : المتفرسون ، وقيل : المتنكرون . يقال : توسمت فيه الخير : أي رأيت ميسم ذلك فيه . والميسم والسمة : العلامة^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٨ .

(٢) هذا شطر بيت قاله عبد الله بن رواحة في مدح النبي ﷺ ، حيث قال :

إني توسمت فيك الخير نافلة والله يعلم أنني صادق البصر

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٨ .

(٥) الدر ٤ / ١٩٢ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٤٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٨٤ ، عمدة الحفاظ ص ٦٣١ .

١٣٩٣

﴿وَأَنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿وَأَنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ قال : لطريق معلم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : «لطريق واضح» .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾

١٣٩٤

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قوله : ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ قال : قوم شعيب .
(٨) قال ابن عباس : الأيكة ذات آجام وشجر كانوا فيها .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .
وأثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر بتمامه .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٩ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٢٩ .

(٤) الدر ٤ / ١٩٣ .

(٥) جامع البيان ٧ /

(٦) الدر ٤ /

* درجة الأثر :

- أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تخريجه الأثر :

الأيكة : الشجر الملتف الكثير ، وقيل : هي الغيضة ذات الشجر . ﴿ أَصْحَبُ الْأَيْكَةِ ﴾ هم أهل موضع كان ذا شجر^(١) .

=====

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾ (١٣٩٥)

(٣) قال ابن جرير^(٢) : حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال ، ثني أبي قال ، ثنا ابن جريج قال ، أخبرني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ قال : هي فاتحة الكتاب ، فقرأها عليّ ستاً ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال سعيد : وقرأها ابن عباس عليّ كما قرأها عليك ، ثم قال : الآية السابعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال ابن عباس : قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣) .

=====

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٨٥ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٦ ، اللسان ١ / ١٩٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٣٧ .

(٣٥٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حماد بن زيد وحجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني أبي ، عن سعيد بن جبير ، أنه أخبره أنه سأل ابن عباس عن السبع المثاني ، فقال : أم القرآن ، قال سعيد : ثم قرأها ، وقرأ منها : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال أبي : قرأها سعيد كما قرأها ابن عباس ، وقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال سعيد : قلت لابن عباس : فما المثاني ؟ قال : هي أم القرآن ، استثناه الله حمدًا ورفعها في أم الكتاب ، فذخرها لهم حتى أخرجها لهم ، ولم يعطها لأحد قبله . قال : قلت لأبي : أخبرك سعيد أن ابن عباس قال له : بسم الله الرحمن الرحيم ، آية من القرآن ؟ قال : نعم .

(٣٠) قال ابن جريج : قال عطاء : فاتحة الكتاب ، وهي سبع بسم الله الرحمن الرحيم ، والمثاني : القرآن .

* تخريجه :

أثر سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أخرجه أبو عبيد^(٢) ، وابن عبد البر^(٣) ، من قوله : « هي أم القرآن ... الخ » ، وعند ابن عبد البر (أخرها لهم) بدل قوله (فذخرها) . وأخرج ابن الضريس^(٤) عن ابن جريج ، به قوله : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ قال : فاتحة الكتاب استثناه الله عز وجل لهذه الأمة .

وأثر عطاء : أخرجه عبد الرزاق^(٥) ، عن ابن جريج عنه بنحوه .
وأخرج ابن الضريس^(٦) ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : القرآن .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٣٨ - ٥٣٩ .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٢٢ .

(٣) الإنصاف ص ٢٧٧ .

(٤) فضائل القرآن ص ٨٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

(٦) فضائل القرآن ص ٨٣ .

* درجة الأثر :

- أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٥٧) .
- وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

١٣٩٧

- (٣٥٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن (ابن جريج)^(٢) ، عن مجاهد .
- (٣٥٩) وعن ابن طاوس ، عن أبيه قال : القرآن كله يثنى .

* تخريجه :

- أخرجه عبد الرزاق^(٣) ، من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه البغوي^(٤) ، عن طاوس .

* درجة الأثر :

- أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
- وأثر طاووس : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٥٩) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٥٣٩ .

(٢) هكذا في مطبوعة دار المعرفة ودار الكتب العلمية ، وعند عبد الرزاق (ابن أبي نجيح) . والمعروف في هذا السند العطف

بالواو معمر وابن جريج كما في سند رقم ٩٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ٥٧ .

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۖ ﴾ (١٣٩٨)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ الأغنياء الأمثال الأشباه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾

(١٣٩٩)

(٨) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ آمنوا ببعض ، وكفروا ببعض ، وفرقوا الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٦) ، وسعيد بن منصور^(٧) ، والحاكم^(٨) ، عن ابن عباس ، من طرق بلفظ : « هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء ، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض » . وعزاه السيوطي^(٩) ، للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٤٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٤٢ .

(٤) الدر ٤ / ١٩٧ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٤٨٢ ح ٤٧٠٥ .

(٧) السنن ، كتاب التفسير (ح ١٢١٥) تحت الطبع .

(٨) المستدرک ، كتاب التفسير ٢ / ٣٥٥ . وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٩) الدر ٤ / ١٩٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، نجیئه من طرق أخرى صحيحة ، عن ابن عباس .

١٤٠٠

(١٢) قال ابن جریر^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ قال : أهل الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جریر^(٣) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد وزادا فيه « فرقوه وبدلوه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

١٤٠١

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾

(٥٩) قال ابن جریر^(٤) : حدثني القاسم قال ، حدثنا ، الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : « كانوا ثمانية : الوليد بن المغيرة^(٥) ، والعاص بن وائل^(٦) ، وعدي بن قيس^(٧) ،

(١) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٥٣ .

(٥) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان من قضاة العرب ومن زعماء قريش ، أدرك الإسلام وهو شيخ هرم ، فعاداه وقاوم دعوته ، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر ، وهو والد خالد بن الوليد .

(انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٢٦ ، الأعلام ٨ / ١٢٢) .

(٦) العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، كان من أشرف قريش ، وهو الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش ، حين أظهر عمر الإسلام ، مات بالإبواء .

(انظر سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ - نسب قريش ص ٤٠٨) .

(٧) عدي بن قيس ، هكذا جاء في الطبري ، ولم يرد ذكره عند الطبراني ، ولا عند السيوطي في الدر ، بل جميع طرق ابن عباس لم يرد فيها ، وإنما جاء في رواية قتادة ومقسم عند عبد الرزاق (٢ / ٣٥١) ، والطبري (٧ / ٥٥٢) ، وعدي بن قيس السهمي ، لا يمكن أن يكون منهم ، لأنه اسلم وكان ممن أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين خمسين من الإبل .

(انظر : الإصابة ٢ / ٤٧١) بينما المستهزئين كلهم مات قبل بدر .

والأسود بن عبد يغوث^(١) ، والأسود بن المطلب^(٢) ، كلهم مات قبل بدر .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به ، وقال في أوله « إن المستهزئين بقية بن الوليد بن المغيرة .. إلخ » وفيه تحريف ، والصواب - والله أعلم - « إن المستهزئين ثمانية : الوليد بن المغيرة ... إلخ » كما جاء في الدر^(٤) . ولم يذكر فيه عدي بن قيس ، وزاد « الحارث بن قيس^(٥) وهو من الهياطل » . وعزاه السيوطي^(٦) لابن مردويه . ورواه الطبراني^(٧) ، والبيهقي^(٨) ، والأصبهاني^(٩) ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مطولاً . وعزاه السيوطي^(١٠) لابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختاره ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه من طرق أخرى عن ابن عباس بسند صحيح . وقال الهيثمي عن

(١) الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة ، خال رسول الله ﷺ ، وهو من المستهزئين مات كافراً .

(انظر : نسب قريش ص ٢٦٢ ، الجمهرة ص ١٢٩ - ٤٤١) .

(٢) الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، أبو زمعة ، كان من أعز قريش ، وهو من المستهزئين ، رماه جبريل بورقه في وجهه فعمي .

(انظر : نسب قريش ص ٢١٨ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ١١٣ - ١١٤ ح ١١٢١٥ .

(٤) الدر ٤ / ٢٠٠ .

(٥) الحارث بن قيس بن عدي ابن الغيطة - وهي أمه - وكان من المستهزئين ، وذكر ابن عبد البر أنه كان من أشرف قريش في الجاهلية ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة ، قال ابن حجر : « لا مانع أن يكون تاب وصحب وهاجر فلا تنافي بين القولين ، وأما قوله ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ فليس صريحاً في عدم توبة بعضهم » ، وذكره ابن حزم باسم : الحارث بن عدي ، وقال ابن قدامة : « قيس بن عدي سيد قريش غير مدافع ، وكان يقال له : ابن الغيطة وهي أمه » ولكن لم يذكر أنه من المستهزئين ، فإن ثبت أنه قيس بن عدي ، فلعله حُرّف إلى عدي بن قيس كما في رواية الطبري والله أعلم .

(انظر : نسب قريش للزيري ص ٤٠١ ، الجمهرة ص ١٦٥ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٤١٧ ، الإصابة ٢٨٧/١) .

(٦) الدر ٤ / ٢٠٠ .

(٧) المعجم الأوسط ٥ / ١٧٣ - ١٧٤ ح ٤٩٨٦ .

(٨) دلائل النبوة ٢ / ٣١٦ - ٣١٨ .

(٩) دلائل النبوة ص ٦٣ ح ٤٤ .

(١٠) الدر ٤ / ٢٠٠ .

رواية الطبراني : « هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها ، ورجاله ثقات ، إلا أنه (مباح)^(١) والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً »^(٢) .

﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾

١٤٠٢

(٣٩) قال ابن جرير^(٣) : حدثني عباس بن محمد قال ، ثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ قال : الموت .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) هكذا في المطبوع .

(٢) المجموع ٧ / ٤٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٥٤ .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٤٤ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٥٤ .

(٦) الدر ٤ / ٢٠٢ .

سورة النحل

سورة النحل

﴿ ١٤٠٣ ﴾ ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما نزلت هذه الآية ، يعني ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن أمر الله أتى ، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون ، حتى تنظروا ما هو كائن ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه شيء ، فنزلت : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾^(٢) فقالوا : إن هذا يزعم مثلها أيضاً ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه نزل شيء ، فنزلت : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۚ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾^(٣).

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٤) ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن المنذر . وذكر الواحدي^(٦) ، عن ابن عباس نحوه وبدون إسناد .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٥٥٦ .

(٢) سورة الأنبياء (١) .

(٣) سورة هود (٨) .

(٤) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٨ .

(٥) الدر ٤ / ٢٠٥ .

(٦) أسباب النزول ص ٢٨٤ .

﴿ ١٤٠٤ ﴾ ﴿ يُنْزِلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ ﴾ ﴿

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد : قوله ﴿ يُنْزِلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ قال : لا ينزل ملك إلا معه روح ﴿ يُنْزِلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ قال : بالنبوة .
(٧) قال ابن جريج : وسمعت أن الروح خلق من الملائكة نزل به الروح ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه أبو الشيخ^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، بدون قوله : « بالنبوة » .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وزاد في آخره : « كالحفيظ عليه ، لا يتكلم ، ولا يراه ملك ، ولا شيء مما خلق الله » .
وأثر ابن جريج : حكاه ابن عطية^(٧) ، عن ابن جريج بلفظ : « الروح شخص له صورة كصورة بني آدم ، ما نزل جبريل قط إلا وهو معه وهو كثير ، وهم ملائكة » . ثم قال : « وهذا قول ضعيف لم يأت به سند » . وقد روي عن ابن عباس^(٨) ، نحو قول ابن جريج .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

- (١) جامع البيان ٧ / ٥٥٨ .
- (٢) سورة الإسراء (٨٥) .
- (٣) العظمة ٣ / ٨٨١ ح ٤٢٤ .
- (٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .
- (٥) جامع البيان ٧ / ٥٥٨ .
- (٦) الدر ٤ / ٢٠٥ .
- (٧) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٩ .
- (٨) أخرجه آدم بن أبي إياس (انظر تفسير مجاهد ٢ / ٧٢٢) ، وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٦٥ ح ٤٠٤ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ١٠٤ ، وعزاه السيوطي (٤ / ٢٠٥) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : إسناده ضعيف ، لم يصرح بالواسطة التي سمع منها .

* فائدة :

الروح في القرآن على سبعة أوجه^(١) :

١ - الوحي ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾^(٣) وسمي الوحي روحاً ، لما يحصل به من حياة القلوب والأرواح .

٢ - القوة والثبات والنصرة التي يؤيد بها من شاء من عباده المؤمنين ، كما قال تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾^(٤) .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾^(٥) .

٣ - جبريل ، كقوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٣٦﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾^(٦) ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾^(٧) ، وهو روح القدس .
٤ - الروح التي سأل عنها اليهود ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾^(٨) وهي بمعنى اللطيفة التي فيها مدد الحياة .

٥ - الروح بمعنى الملك الذي يكون في إزاء جميع الخلق يوم القيامة ، ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ ﴾^(٩) .

(١) انظر : فتح الباري ٨ / ٤٠٢ ، الروح لابن القيم ص ٢٠٦ - ٣٠٧ ، عمدة الحفاظ ص ٢١٣ .

(٢) سورة الشورى (٥٢) .

(٣) سورة غافر (١٥) .

(٤) سورة المجادلة (٢٢) .

(٥) سورة الأحزاب (٩) .

(٦) سورة الشعراء (١٩٣) .

(٧) سورة البقرة (٩٧) .

(٨) سورة الإسراء (٨٥) .

(٩) سورة النبأ (٣٨) .

٦ - في شأن آدم عليه السلام واختصاصه بفضله ، ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾^(١) .

٧ - المسيح بن مريم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾^(٣) .

والمراد بالروح في قوله تعالى : ﴿ يُنْزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ الوحي وقد رجح ذلك الألوسي^(٤) ، والشنقيطي^(٥) ، لأن الوحي به حياة الأرواح ، كما أن الغذاء به حياة الأجسام ، ويدل عليه إتيانه بعد قوله ﴿ يُنْزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ ﴾ بقوله ﴿ أَنْ أُنْذِرُوا ﴾ لأن الإنذار إنما يكون بالوحي ، بدليل قوله : ﴿ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِاللَّوْحِيِّ ﴾^(٦) .

=====

﴿ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (١٤٠٥)

(١٢) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن .

* تخريجہ :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٨) ، وابن جريج^(٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير^(١٠) عنه .

(١) سورة الحجر (٢٩) ، ص (٧٢) .

(٢) سورة النساء (١٧١) .

(٣) سورة التحريم (١٢) .

(٤) انظر : روح المعاني ١٤ / ٩٣ .

(٥) انظر : أضواء البيان ٣ / ١٩١ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٩) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(١٠) التفسير ٢ / ٥٨٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٠٦

(٢١٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا ابن وكيع قال ، ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد ﴿ وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِقَّةٌ وَمَنْعٌ ﴾ قال : نتاجها وركوبها وألبانها ولحومها .

* تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ ، بل جاء باللفظ السابق .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١٨) .

١٤٠٧ ﴿ وَتَحْمِلُ أَوْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلَغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد في قول الله ﴿ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ ﴾ قال : مشقة عليكم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٦١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٦١ .

(٥) الدر ٤ / ٢٠٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾

١٤٠٨

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ قال " طريق الحق على الله .

* تخريجه :

أخرجه آدن بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٠٩

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ السبل المتفرقة عن سبيله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

(٤) الدر ٤ / ٢٠٩ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

﴿... وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ قال : ترعون .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن ابن عباس معلقاً . ووصله ابن حجر^(٣) ، من طريق ابن أبي حاتم . ورواه ابن جرير^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمثله ، ومن طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمحيته من طرق أخرى صحيحة ، عن ابن عباس .

* تخريجه الأثر :

تسيمون : ترعون ، يقال : أَسَمْتُ الإبل إذا رعيته ، وقد سامت تسوم سائمة إذا رعت ، وإنما أخذ ذلك من السومة ، وهي العلامة ، وتأويلها أنها تؤثر في الأرض برعيها علامات^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٨٤ .

(٣) تعليق التعليق ٤ / ٢٣٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٦٦ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ١٦٣ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٩٢ .

١٤١١

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ أن تكفأ بكم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾

١٤١٢

بِعَيْرِ عِلْمٍ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ

يُضِلُّونَهُمْ﴾ قال : حملهم ذنوب أنفسهم ، وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف ذلك عن أطاعهم

من العذاب شيئاً .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٧٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة النحل ٨ / ٣٨٤ (الفتح) .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٨٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٧٠ .

(٦) الدر ٤ / ٢١٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٧٥ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٣) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتبعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ... فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ ... ﴾ (١٤١٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ قال : مكر عمرو بن كنعان^(٥) ، الذي حاج إبراهيم في ربه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٨) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٧٥ .

(٣) الدر ٤ / ٢١٧ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٥) عمرو بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح ، كان أحد ملوك الدنيا ، استمر في ملكه أربعمئة سنة ، وكان قد طغا وبغا وتجبر وعتا وآثر الحياة الدنيا . (انظر : التعريف والأعلام ص ٧٥ ، البداية والنهاية ١ / ١٣١) .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٨) الدر ٤ / ٢١٨ .

١٤١٤

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ أَلْمَلِكَةُ طَيِّبِينَ ... ﴾ (١٣)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ أَلْمَلِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ قال : أحياء وأمواتاً قدر الله ذلك لهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ

١٤١٥

حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٤)

(٣٦٠) قال ابن أبي حاتم^(٥) : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال الله تعالى : « سبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يسبني ، وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ، فأما تكذيبه إياي فقال : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ قال : وقلت : ﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وأما سبه إياي فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ

(١) جامع البيان ٧ / ٥٨١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٨١ .

(٤) الدر ٤ / ٢١٩ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ^(١) ﴿١﴾ وَقلتُ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٢﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٣﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٤﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾﴾ .

* تخريجه :

أخرجه الطبري^(٢) ، من طريق القاسم ، عن حجاج به ، ومثله . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأخرجه البخاري^(٤) من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٠) .

=====

﴿ ١٤١٦ ﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... ﴿١٤١٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لنرزقهم في الدنيا رزقاً حسناً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) سورة المائدة (٧٣) .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٨٤ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٢٢٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (الفتح ٦ / ٢٨٧)

ح ٣١٩٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٨٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٨٦ .

(٨) الدر ٤ / ٢٢١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٤١٧)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٢) ، وابن كثير^(٣) ، لمجاهد وابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ... ﴾ (١٤١٨)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ إلى قوله ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ قال : هو عمرو بن كنعان وقومه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم في

(١) جامع البيان ٧ / ٥٨٧ .

(٢) المحرر الوجيز ١ / ١٨٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٩١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٨٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٥٨٩ .

أوله : « يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم بهذا » . وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾

١٤١٩

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ ﴾ قال : القلب : أن يأخذهم بالليل والنهار .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه ابن كثير^(٣) ، لمجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

١٤٢٠

(١١٤) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ قال : التنقص والتفريع .

* تخريجه :

عزاه النحاس^(٥) ، لعطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن جرير عن عطاء ،

(١) الدر ٤ / ٢٢٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٩٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٩٢ .

(٥) معاني القرآن ٤ / ٦٩ .

(٦) الدر ٤ / ٢٢٣ .

عن ابن عباس . وقال ابن حجر : « وروى ابن أبي حاتم ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ قال : على تنقص من أعمالهم »^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) . وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

=====

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ۖ ﴾ (١٤٢١)

سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٤﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ قال : الغدو والآصال ، إذا فاءت الظلال ، ظلال

كل شيء بالغدو وسجدت لله ، وإذا فاءت بالعشي سجدت لله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن مجاهد^(٣) ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) الفتح ٨ / ١٨٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٢ .

(٣) عزاه السيوطي (٤ / ٢٢٤) لابن جرير وابن المنذر .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَّ لَهُ ﴾ قال : هو سجود الظلال ، ظلال كل شيء ما في السموات وما في الأرض من دابة ، قال : سجود ظلال الدواب ، وظلال كل شيء ، ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ صاغرون .

* تخريجه :

عزا ابن عطية^(٢) إلى مجاهد قوله : « سجود الظلال » . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم بنحوه . وقوله ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ صاغرون ، عزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* فائدة :

دلت الآية على أن كل ما له ظل يتفياً ذات اليمين وذات الشمال ، أي بكرة وعشياً ، فإنه ساجد بظله لله تعالى ، وهذا من عبودية الظلال لله عز وجل^(٥) . قال الشوكاني : « ولا يعد أن يخلق الله للظلال أفهاماً تسجد بها لله سبحانه وتعالى ، كما جعل للجبال أفهاماً حتى اشتغلت بتسبيحه ، وظل المؤمن يسجد لله طوعاً ، وظل الكافر يسجد لله كرهاً »^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٤ .

(٣) الدر ٤ / ٢٢٤ .

(٤) الدر ٤ / ٢٢٤ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٩٣ ، وعبودية الكائنات لرب العالمين ص ٣٣٥ .

(٦) فتح القدير ٣ / ٧٣ .

﴿ ١٤٢٣ ﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ الدين الإخلاص ، ﴿ وَاصِبًا ﴾ دائماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٤٢٤ ﴾ ... ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿١٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴾ قال : تضرعون دعاء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٥ ، ٥٩٦ رواه مفراً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٩٥ - ٥٩٦ .

(٤) الدر ٤ / ٢٢٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٩٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٩٧ .

(٨) الدر ٤ / ٢٢٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ... ﴾ ﴿١٤٢٥﴾

١٤٢٥

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ قال : يعلمون أن الله خلقهم ، ويضرهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم نصيباً مما رزقناهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي^(٢) لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ﴿١٤٢٦﴾

١٤٢٦

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال / قال ابن عباس ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال : حزين .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٨ .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ ... ﴾ (١٤٢٧)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۚ ﴾ يئد ابنته .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، وابن جرير ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ... وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّقَرَّنُونَ ﴾ (١٤٢٨)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴾ قال : قول كفار قريش : لنا البنون ، والله البنات .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) المرجع السابق ٧ / ٦٠٠ .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٠٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٠٢ .

وعزاه السيوطي^(١) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٢٩

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن القاسم ، عن مجاهد ﴿ مُفَرِّطُونَ ﴾ قال : منسيون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ﴿ فِي النَّارِ ﴾ . وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي شيبه وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٣٠ ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ... ﴾ ٧

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ قال الخمر قبل تحريمها ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : طعاماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) الدر ٤ / ٢٢٨ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٠٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٠٣ .

(٥) الدر ٤ / ٢٢٨ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦١٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٦١٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۖ ﴾ (١٤٣١)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ قال : طُرُقًا ذُلُلًا ، قال : لا يتوعر عليها مكان سلكته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « طُرُقًا ذُلُلًا » . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (١٤٣٢)

رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿ ﴾ (٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : هذه الآية في شأن عيسى ابن مريم ، يعني بذلك نفسه ، إنما عيسى عبد ، فيقول الله : والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم ، فتكونوا أنتم وهم سواء ، فكيف ترضون لي بما لا ترضون لأنفسكم .

(١) جامع البيان ٧ / ٦١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦١٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦١٦ .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(١) ، إلى ابن عباس . وأخرج ابن جرير^(٢) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس نحو قوله « والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم » وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ ... أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (١٤٣٣)

- أخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : الشيطان ،
﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ قال : محمد .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر علي الحكم عليه .

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا ﴾ (١٤٣٤)

رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ... ﴾ (١٤٣٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ، في قول الله تعالى ذكره ﴿ عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ... ﴾

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٠٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦١٥ - ٦١٦ .

(٣) الدر ٤ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٤ .

(٥) جامع البيان ٧ ، ٦٢٣ .

رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴿١﴾ وَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴿٢﴾ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴿٣﴾ قَالَ :
كل هذا مثل إله الحق ، وما يُدعى من دونه من الباطل .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(١) أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٣٥

- أخرج ابن المنذر^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ قال : يعني بذلك الآلهة التي لا تملك ضراً ولا نفعاً ، ولا تقدر على شيء ينفعها ، ﴿ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ قال : علانية المؤمن الذي ينفق سرّاً وجهراً لله .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

فيه انقطاع ، ابن جريج ، لم يسمع من ابن عباس .

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٢٣٥ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٢٣٥ .

﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ... ﴾ ١٤٣٦

- أخرج ابن المنذر^(١) ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ قال هو أقرب ، وكل شيء في القرآن أو ، فهو هكذا ﴿ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ والله أعلم .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

=====

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ... وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا

وَأَشْعَارَهَا أَثْنًا ... ﴾ ١٤٣٧

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ قال : تسكنون فيه . ﴿ أَثْنًا ﴾ قال : متاعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ ﴿ تسكنون فيها ﴾ فقط .

(١) المرجع السابق ٤ / ٢٣٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٢٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٢٦ .

(٥) الدر ٤ / ٢٣٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (١٤٣٨)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ قال : هي المساكن ، والأنعام ، وما يرزقون منها ، والسراويل من الحديد والثياب ، تعرف هذا كفار قريش ، ثم تنكره بأن تقول : هذا كان لآباءنا ، فورثونا إياها .

(٥٦) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم ، فهو معرفتهم نعمته ، ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٠ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٨ .

﴿... فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

١٤٣٩

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريرج ، عن مجاهد : ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ قال : حدثوهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ...﴾

١٤٤٠

- أخرج ابن المنذر^(٥) ، عن ابن جريج في قوله ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ قال :

استسلموا .

* تخريجه :

لم أجده ، وعزا ابن كثير^(٦) ، لقتادة وعكرمة نحوه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليّ .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣١ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير ٢ / ٦٠٣ .

١٤٤١

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ... ﴾ (٨١)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال : ما أمروا به ، ونهوا عنه .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن مجاهد^(٢) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٤٤٢

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ... ﴾ (٧)

(٥٦) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عبد الله بن كثير ﴿ كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ قال : خرقاء كانت بمكة ، تنقضه بعدما تُبرمه .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٤) ، لعبد الله بن كثير ، والسدي . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن جرير فقط . قال السهيلي : « هي رِيطة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال : هي من قريش ، وكانت تغزل ثم تنقض غزلها ، وكانت تعرف بالجعراثة ، فضربت العرب بها المثل في الحمق ، ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود »^(٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٣ - ٦٣٤ .

(٢) أخرجه ابن جرير (٧ / ٦٣٣) ، وعزاه السيوطي (٤ / ٢٤٠) لابن المنذر .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٧ / ٢٢١ .

(٥) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٦) التعريف والإعلام ص ١٧٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

١٤٤٣

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ قال : غزلها : حبها تنقضه بعد إبرامها إياه ولا تنتفع به بعد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

١٤٤٤

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ قال : كانوا يحالفون الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز ، فينقضون حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز منهم ، فنهوا عن ذلك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٣٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٣٨ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً...﴾ (١٤٤٥)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ قال : الآخرة يحييهم حياة طيبة في الآخرة .

* تخريجه :

عزا البغوي^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، إلى مجاهد قوله : « لا يطيب لأحد حياة إلا في الجنة » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « ظاهر هذا الوعد أنه في الدنيا ، والذي أقول : أن طيب الحياة اللازم للصالحين

إنما هو بنشاط نفوسهم ونيلها وقوة رجائهم ، فبهذا تطيب حياتهم ، وتزول همومهم ، فإن انضاف

إلى ذلك مال حلال وصحة ، أو قناعة فذلك كمال »^(٥) .

=====

(١) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٤٢ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٨١ .

(٤) التفسير ٢ / ٦٠٧ .

(٥) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٢٩ .

﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ (١٤٤٦)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ قال : يطيعونه .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، لمجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٤٤٧

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : يعدلون بالله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٠٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٤٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٤٦ .

(٦) الدر ٤ / ٢٤٦ .

﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ... ﴾ (١٤٤٨)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ﴾ قال : نسخناها ، بدلناها ، رفعناها ، وأثبتنا غيرها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ : « رفعناها فأنزلنا غيرها » ، وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : « هو كقوله : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾^(٥) » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه رد على من أنكر النسخ »^(٦) .

=====

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٢ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٤٧ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٦ .

(٥) سورة البقرة (١٠٦) .

(٦) الإكليل ٢ / ٦٥٥ .

﴿ ١٤٤٩ ﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٥٠﴾

(٥٦) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : كانوا يقولون : إنما يعلمه نصراني على المروة ، ويعلم محمدًا روي يقولون اسمه جبر ، وكان صاحب كتب عبدًا لابن الحضرمي ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾ قال : وهذا قول قریش : إنما يعلمه بشر ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، لعبد الله بن كثير وغيره . وروي عن ابن إسحاق^(٣) ، نحوه . قال السهيلي : « هو غلام للفاكهة بن المغيرة ، اسمه جبر ، كان نصرانياً فأسلم ، وكانوا إذا سمعوا من النبي ﷺ ما مضى وما هو آت ، مع أنه أمي لم يقرأ الكتاب ، وقالوا إنما يعلمه جبر وهو أعجمي ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ ، ويقال : أن جبراً كان عبدًا للحضرمي والد عمرو ، وعامر ، والعلاء بني الحضرمي ، أسلم منهم العلاء وصحب النبي ﷺ ، وقد روي أن مولى جبر كان يضربه ويقول له : أنت تعلم محمدًا فيقول : لا والله بل هو يعلمني ويهديني ، ذكره النقاش^(٤) . وذكر ابن الجوزي^(٥) في المراد بهذا البشر ، تسعة أقوال ، وهذا أحدها .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٠٨ .

(٣) رواه ابن جرير (٧ / ٦٤٨) ، انظر : تفسير ابن كثير (٢ / ٦٠٨) .

(٤) التعريف والإعلام ص ١٧٣ .

(٥) انظر : زاد المسير ٤ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(١٤٥٠) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ...﴾ (١٦)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ﴾ قال : ناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ بالمدينة أن هاجروا ، فإننا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا ، فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركتهم قريش بالطريق ، ففتنوهم وكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية .

(٧) قال ابن جريج : قال الله تعالى ذكره : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ﴾ ثم نسخ واستثنى ، فقال ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُوْرٌ رَحِيْمٌ﴾ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأثر ابن جريج : لم أجده . وقد أنكر ابن العربي هذا النسخ فقال : « قال بعضهم : نسخ آخرها وهو الاستثناء أولها ، وقيل نسختها آية السيف . ثم قال : وهذه غباوة ، والاستثناء لا يعد نسخاً بإجماع من العقلاء ، وإنما هو نوع من التخصيص »^(٥) .

* حرجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٥٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٥٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٩ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ١٦٠ .

* فوائد فقهية :

يستفاد من الآية ما يلي :

- ١ - المكروه غير مكلف ، وأن الإكراه يبيح التلفظ بكلمة الكفر بشرط طمأنينة القلب على الإيمان^(١) .
- ٢ - اتفق الفقهاء على أن الإكراه مسقط لأثر القول وإن كان عظيماً^(٢) .
- ٣ - لما سمح الله عز وجل بالكفر به ، وهو أصل الشريعة عند الإكراه ولم يؤخذ به ، عمل العلماء عليه فروع الشريعة ، فإذا وقع الإكراه عليها لم يؤخذ به ، ولا يترتب حكم عليه^(٣) .
- ٤ - أجمع العلماء على أن من أكره على الكفر فاختر القتل ، أنه أعظم أجراً عند الله ممن اختار الرخصة^(٤) .

=====

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ... ﴾

١٤٥١

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ قال : مكة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٦٥٥ ، زاد المسير ٤ / ٣٧٨ .

(٢) انظر : تيسير البيان ٢٠ / ٩٣١ .

(٣) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٦٣ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ١٨٨ ، زاد المسير ٤ / ٣٧٨ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٥٥ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٥٥ .

(٨) الدر ٤ / ٢٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال القرطبي : « وضرب مكة مثلاً لغيرها من البلاد ، أي أنها مع جوار بيت الله ، وعمارة مسجده ، لما كفر أهلها أصابهم القحط ، فكيف بغيرها من القرى » ^(١) .

=====

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ ۚ ﴾ (١٤٥٢)

لِتَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴿٣٦﴾

(١٢) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد قال : البحائر والسوائب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس ^(٣) ، وابن جرير ^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي ^(٥) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٩٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٥٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٥٨ .

(٥) الدر ٤ / ٢٥٢ .

١٤٥٣

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ على حدة ﴿ قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ مطيعاً لله في الدنيا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن الأنباري : « هذا مثل قول العرب فلان رحمة ، وفلان علامة ، ونسابة ، ويقصدون بهذا التأنيث قصد التناهي في المعنى الذي يصفونه ، والعرب قد توقع الأسماء المبهمة على الجماعة ن وعلى الواحد ، كقوله ﴿ فنادته الملائكة ﴾ وإنما ناداه جبريل وحده »^(٤) .

=====

١٤٥٤

﴿ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال : لسان صدق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٤) نقله ابن الجوزي في زاد المسير ٤ / ٣٨٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ... ﴾

١٤٥٥

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : « أراد الجمعة

فأخذوا السبت مكانه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٢٥٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٦٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٦٢ .

(٥) الدر ٤ / ٢٥٤ . انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٣٦٢ .

١٤٥٦

﴿... وَجَدِلْهُمْ بِآيَاتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله ﴿... وَجَدِلْهُمْ بِآيَاتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ أعرض عن أذاهم إياك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه الحث على الإنصاف في المناظرة واتباع الحق »^(٥) .

=====

١٤٥٧

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ

لِلصَّابِرِينَ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما أصيب في أهل أحد المثل ، فقال المسلمون : لئن أصبناهم لتمثلن بهم ، فقال الله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ ثم عزم وأخبر فلا يمثل ، فنهى عن المثل ، قال مثل الكفار بقتلى أحد إلا حنظلة بن الراهب^(٧) ، كان

(١) جامع البيان ٧ / ٦٦٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٦٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٥٥ .

(٥) الإكليل ٢ / ٦٥٩ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦٦٤ .

(٧) حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية الأنصاري ، المعروف بغسيل الملائكة ، صحابي استشهد بأحد .

(أسد الغابة ٢ / ٥٩ ، الإصابة ١ / ٣٦١) .

الراهب أبو عامر مع أبي سفيان فتركوا حنظلة لذلك .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(١) لابن جريج والشعبي .

قال ابن عطية : « أطبق أهل التفسير أن هذه الآية مدنية نزلت في شأن التمثيل بحمزة في يوم أحد »^(٢) .

* حرجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

وسبب نزول الآية ثابت عن أبي بن كعب قال : « لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً هذا ليرين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ... ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم إلا أربعة »^(٣) .

١٤٥٨

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ لا تعتدوا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) التفسير ٦١٤ / ٢ .

(٢) المحرر الوجيز ٢٥١ / ١٠ .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ، سورة النحل ٥ / ٢٩٩ ح ٣١٢٩ وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥ / ١٣٥ ، والنسائي في التفسير ١ / ٦٤٠ - ٦٤١ ح ٢٩٩ ، وابن حبان في صحيحه ٢ / ٢٣٩ (الإحسان) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٥٩ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وعزاه السيوطي (الدر ٤ / ٢٥٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٦٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٥ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦٦٥ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن العربي : « فيه جواز المماثلة في القصص »^(٢) .

=====

(١) الدر ٤ / ٢٥٦ .

(٢) أحكام القرآن

سورة الإسراء

سورة الإسراء

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾

١٤٥٩

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ من بني إسرائيل وغيرها ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ قال : إنه لم يجد ثوباً قط إلا حمد الله ، ولم يبل ثوباً قط إلا حمد الله ، وإذا شرب شربة حمد الله ، قال : الحمد لله الذي سقانيها على شهوة ولذة وصحة .
- وليس في تفسيرها : وإذا شرب شربة قال هذا ، ولكن بلغني ذا - .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لمجاهد .

=====

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

١٤٦٠

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال : ذلك أي من جاءهم من فارس يتحسسون أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ، معهم يختصر ، فوعى أحاديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل ، فهذا وعد الأولى .

(١) جامع البيان ٨ / ١٩ .

(٢) الشكر ص ٧٠ رقم ٢٠٦ .

(٣) شعب الإيمان ٤ / ١١٣ - ١١٤ ح ٤٤٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٨ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ... فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ ... وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا ﴾ (١٤٦١)

تَتَبَرَّأُ

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ قال : بعث الله ملك فارس ببابل^(٥) جيشاً ، وأمر عليهم بختنصر ، فأتوا بني إسرائيل ، فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة ووعدوها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٨) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٨ .

(٣) الدر ٤ / ٢٩٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٥) بابل : هي مدينة العراق العظيمة ذات التاريخ المجيد ، المشهورة بمذائقها " حقائق بابل المعلقة " إحدى عجائب الدنيا السبعة ، وقد اندثرت ، ولم يبق إلا آثارها بين النهرين وهي إلى الفرات أقرب ، في الجنوب من بغداد ، وإلى الشرق من كربلاء .

(معجم المعالم الجغرافية ص ٣٩) .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٨) الدر ٤ / ٢٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٦٢

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا ﴾ قال : تدميراً .

* تخريجه :

حكاه النحاس^(٢) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ ... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾

١٤٦٣

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قال : يُحْصَرُونَ فِيهَا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٨ / ٤١ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٢٥ .

(٣) الدر ٤ / ٣٠٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢ .

(٧) الدر ٤ / ٣٠٠ .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريج الأثر :

حصيراً : أي حبساً من حصرت الرجل إذا حبسته فهو محصور ، وهذا حصيره أي محبسه ، وحصرته إذا ضيق عليه ومنعته من التصرف ، وقيل : الحصار السجن لما فيه من الضيق ، وسمي الحصار حصيراً لكونه يحصر من يجلس عليه^(١) .

=====

﴿ ١٤٦٤ ﴾ ... وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١٤٦٤﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ قال : الجنة ، وكل شيء في القرآن أجر كبير ، أجر كريم ، ورزق كريم فهو الجنة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٤٦٥ ﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١٤٦٥﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته ، فيعجل ، فيدعو عليه ، ولا يحب أن يصيبه .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٢٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٢٦ ، اللسان ٢ / ٨٩٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٤ .

(٣) الدر ٤ / ٣٠١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥ .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(١) ، عن مجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً قال : « لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على خدمكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة ينل فيها عطاء فيستجيب لكم »^(٢) .

=====

﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ ١٤٦٦ ﴾

مُبْصَرَةٌ ﴿ ١٢ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني ابن جريج قال : قال ابن عباس : كان القمر يضيء كما تضيء الشمس ، والقمر آية الليل ، والشمس آية النهار ، ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ : السواد الذي في القمر .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٢٨ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزهد ، باب حديث جابر ٤ / ٢٣٠٤ ح ٣٠٩ .

وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ٢ / ١٨٥ ح ١٥٣٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٩ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠٢ .

١٤٦٧

(٣٥٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا أبو كريب قال ، ثنا ابن أبي زائدة قال ، ذكر ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ﴾ قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ، ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ قال : السواد الذي في القمر ، وكذلك خلقه الله .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٦١) .

١٤٦٨

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ﴾ قال : ليلاً ونهاراً ، كذلك خلقهما الله .

(٥٦) قال ابن جريج : وأخبرنا عبد الله بن كثير قال ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ قال : ظلمة الليل وسدفة النهار .

* تخريجه :

أثر مجاهد : عزاه ابن كثير^(٤) لابن جريج ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٩ .

وأثر ابن كثير : عزاه ابن كثير^(١) ، لابن جريج ، عن عبد الله بن كثير . وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢) .
وأثر ابن كثير : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=====

﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ... ﴾ (١٤٦٩)

(١١٤) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ قال : عمله وما قدر عليه ، فهو ملازمه أينما كان ، فزائل معه أينما زال .
(٧) قال ابن جريج : وقال : طائره : عمله .
(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : عمله وما كتب الله له .

* تخرجه :

أثر ابن عباس : حكاه النحاس^(٤) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عنه ، وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .
وأثر ابن جريج : حكاه النحاس^(٦) ، عنه .
وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧ .

(٤) معاني القرآن ٤ / ١٣٠ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٣٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٩ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٤٧ .

وأخرجه البيهقي^(١) ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن عطية : « خاطب الله العرب في هذه الآية بما تعرف ، وذلك أنه كان من عاداتها التيمن والتشاؤم بالطير في كونها سائحة وبارحة ، وسميت ذلك كله تطيراً ، فأخبرهم الله بأن ما يلقي الإنسان من خير وشر قد سبق به القضاء ، وألزم حظه وعمله وتكسبه في عمله »^(٢) .

=====

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ۖ ﴾ ﴿١٤٧٠﴾

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال ، قال ابن عباس ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : بطاعة الله ، فعصوا .

* تخريجه :

حكاه النحاس^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) انظر : الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٦٨ باختصار .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥١ .

(٤) معاني القرآن ٤ / ١٣٣ - ١٣٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥ .

(٦) الدر ٤ / ٣٠٧ .

* مُأْتَدَةٌ :

قال الشنقيطي : « في هذه الآية سؤال معروف ، وهو أن يقال : أن الله أسند الفسق فيها لخصوص المترفين دون غيرهم ، مع أنه ذكر عموم الهلاك للجميع ، المترفين وغيرهم في قوله ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ يعني القرية ، ولم يستثن منها غير المترفين ؟ والجواب من وجهين :

الأول : أن غير المترفين تبع لهم ، وإنما خص بالذكر المترفين ، الذين هم سادتهم وكبرائهم ، لأن غيرهم تبع لهم .

الثاني : أن بعضهم من عصى الله وبغى وطغى ، ولم ينههم الآخرون ، فإن الهلاك يعم الجميع ، كما قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ^(١) .

=====

١٤٧١

(١٢) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : بعثنا .

* تخریجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس ^(٣) ، وابن جرير ^(٤) : من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) أضواء البيان ٣ / ٤٤٤ - ٤٤٥ باختصار .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٢ .

﴿ ١٤٧٢ ﴾ مِّنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ... كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ

وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ﴿ مِّنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾ الآية ، ﴿ وَمَنْ

أَرَادَ الْآخِرَةَ ﴾ ثم قال ﴿ كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ قال ابن عباس :

فيرزق من أراد الدنيا ، ويرزق من أراد الآخرة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ قال : ممنوعاً

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٤٧٣ ﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ

الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

كَرِيمًا ﴿١٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ قال : وأوصى ربك .

(١) جامع البيان ٨ / ٥٦ .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٨ .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وحكاة ابن كثير^(٢) عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « أمر ربك » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

=====

١٤٧٤

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾ حين ترى الأذى ، وتميط عنهما الخلاء والبول ، كما كانا يميطنانه عنك صغيراً ، ولا تؤذهما .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي حاتم ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال السيوطي : « تضمنت الآية المبالغة في إكرام الوالدين ، وأشار بالنهي عن ذكر (أف) إلى تحريم ما فوقه بطريق الأولى ، وفيها النهي عن نهرهما ، والأمر بالقول الكريم لهما »^(٧) .

(١) معالم التنزيل ٣ / ١١٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٩ .

(٥) معالم التنزيل ٣ / ١١٠ .

(٦) الدر ٤ / ٣٠٩ .

(٧) الإكليل ٢ / ٦٦٠ .

١٤٧٥

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ قال : أحسن ما تجد من القول .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٤٧٦

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا ﴾ الآية ، قال : نسختها الآية التي في براءة ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٤) من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس بلفظ ((ثم استثنى) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد^(٥) ، وابن الجوزي^(٦) ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ٨ / ٦٠ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ٦١ .

(٣) التوبة (١١٣) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٨٣ .

(٥) ١ / ٨٨ ح ٢٣ ، قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٤٠ : « إسناده حسن » .

(٦) نواسخ القرآن ص ١٩٠ .

وعزاه السيوطي^(١) لأبي داود ، وابن المنذر ، ولم أجده عند أبي داود ، فلعله رواه في الناسخ والمنسوخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر ، عن ابن عباس بسند حسن .

* فائدة :

قال ابن الجوزي : « وهذا ليس بنسخ عند الفقهاء ، إنما هو عام دخله التخصيص وإلى نحو ما قلته ذهب ابن جرير الطبري »^(٢) .

=====

﴿ ... إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ (١٤٧٧)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ قال : الأوابون : الراجعون التائبون .

(٣٦٢) قال ابن جريج : عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : الرجل يذنب ثم

يتوب ثلاثاً .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظه ، ورواه آدم بن أبي إياس^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، بلفظ : « هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع » .

وأثر سعيد بن المسيب : أخرجه سفيان الثوري^(٦) ، وعبد الرزاق^(٧) ، وسعيد بن منصور^(٨)

(١) الدر ٤ / ٣١١ .

(٢) نواسخ القرآن ص ١٩٠ ، وانظر : الناسخ والمنسوخ لابن العربي ص ١٦١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٦٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦١ .

(٦) انظر : تفسير سفيان ص ١٧١ ح ٥١٢ .

(٧) التفسير ٢ / ٣٧٦ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ص ١١٣ ح ١٢٦٧ تحت الطبع .

وهناد^(١) ، والمروزي^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طرق عن يحيى بن سعيد ، به .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر سعيد : إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق عن سعيد بأسانيد صحيحة .

=====

﴿ وَءَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ... ﴾

١٤٧٨

(١٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عكرمة ، قوله ﴿ وَءَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ قال : صلته التي تريد أن تصله بها ما

كنت تريد أن تفعله إليه .

* تخريجه :

حكاه النحاس^(٦) ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* فائدة :

فيه الأمر بصلة الأرحام ، وإكرام المساكين والغرباء والنهي عن التبذير^(٧) .

=====

(١) الزهد ٢ / ٣٢٥ ح ٩٢ .

(٢) في زوائده على الزهد ص ٣٨٦ ح ١٠٩٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٦٥ .

(٤) السنن ٧ / ١٥٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٦٧ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٤٤ .

(٧) انظر الإكليل ٢ / ٦٦١ .

١٤٧٩

﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ ﴾ (١٧)

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : لا تنفق في الباطل ، فإن المبدّر هو المسرف في غير حق .

(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : لو أنفق إنسان ماله كله في الحق ما كان تبذيراً ، ولو أنفق مدّاً في باطل كان تبذيراً .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه سعيد بن منصور^(٢) ، والبخاري^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، من طريق حصين^(٦) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ : « هم الذين ينفقون المال في غير حقه » .
وأثر مجاهد : حكاه ابن كثير^(٧) ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس ، حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، عن ابن عباس ، بسند صحيح .
وأثر مجاهد : إسناده منقطع انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٦٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٢١ ح ١٢٧٦ تحت الطبع .

(٣) الأدب المفرد ١ / ٥٣٤ ح ٤٤٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٦٨ - ٦٩ .

(٥) شعب الإيمان ١١ / ٥١١ ح ٦١٢٧ .

(٦) (ع) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، من الخامسة (ت ١٣٦ هـ) .

(٧) (ع) (٣٢٨ / ٢) التهذيب .

(٧) التفسير ٢ / ٣٩ .

﴿ ١٤٨٠ ﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا

مَّيْسُورًا ﴿ ١٨ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ قال : رزق ﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٣) ، عن ابن عباس وغيره ، وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

١٤٨١

(١٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ قال : إن سألوكم فلم يجدوا ما تعطيهم ابتغاء رحمة ، قال : رزق تنتظره ترجوه ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ قال : عدهم عدة حسنة ، إذا كان ذلك ، إذا جاءنا ذلك فعلنا ، أعطيناكم ، فهو القول الميسور .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : إن سألوكم فلم يكن عندك ما تعطيهم ، فأعرضت عنهم ابتغاء رحمة قال : رزق تنتظره ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ .

(١) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٢) سورة الزخرف (٣٢)

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٨٢ .

(٤) الدر ٤ / ٣٢٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

* تخريجه :

أثر عكرمة : أخرجه ابن جريج^(١) ، عنه بلفظ : « انتظار رزق من الله يأتيك » ، وحكاه النحاس^(٢) ، عنه بنحوه .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجیح ، عنه بنحوه .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة : إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر ، عن عكرمة بسند حسن .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

=====

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ ١٤٨٢ ﴾

مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٦٠﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج

قال : لا تمسك عن النفقة فيما أمرتك به من الحق ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ فيما نهيتك

﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ قال : مذنباً ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ قال : منقطعاً بك .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٦) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٤٥ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٧٢ .

(٦) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٨٢ .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه النهي عن الإقتار ، والإسراف معاً ولكن حالة وسطى . وفي الآية لف ونشر مرتب »^(١) .

=====

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (١٤٨٣)

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ قال : الفاقة والفقر .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ « خشية الفقر » .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٤٨٤

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ قال : خطيئة .
(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : خطأ : أي خطيئة .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح .

(١) الإكليل ٢ / ٦٦٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

وأثر ابن عباس : حكاه النحاس^(١) ، عن ابن جريج ، عنه ، وعزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (١٤٨٥)

إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٢﴾

(١٣) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ قال : لا يسرف القاتل

في القتل ، ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ إن المقتول كان منصوراً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

=====

(١) معاني القرآن ٤ / ١٤٧ .

(٢) الدر ٤ / ٣٢٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٧٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٢٧ .

﴿ ... وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ... ﴾

١٤٨٦

(٣٦٣) قال ابن جرير^(١) : حدثنا علي بن سهل قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : القسطاس : العدل بالرومية .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ورواه الفريابي^(٣) ، من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، وابن أبي شيبه^(٤) ، من طريق سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .. ﴾

١٤٨٧

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ ولا ترم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٧٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٣) انظر : المذهب ص ١٢٥ .

(٤) المصنف ١٠ / ٤٧١ .

(٥) انظر : الدر ٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٨٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٨٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ ﴾ (١٤٨٨)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ ﴾ قال : لا تفخر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ ﴾ (١٤٨٩)

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد ﴿ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ قال : هي مثل قيل الوليد بن المغيرة ، ومن معه في دار الندوة^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي

شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) المرجع السابق ٧ / ٨١ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٨٨ .

(٣) وهي دار في مكة كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، بناها قصي بن كلاب . وظلت قائمة حتى العهد العباسي ، ثم أدخلت في

المسجد الحرام . (المعالم الأثيرة ص ١١٥ ، معالم مكة ص ٣٠٣) .

(٤) جامع البيان ٧ / ٨٧ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٤٩٠ ﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ مخرجاً ، الوليد بن المغيرة وأصحابه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن أبي شيبه وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٤٩١ ﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا .. ﴿١٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَرُفَاتًا ﴾ قال : تراباً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه

(١) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٣) الدر ٤ / ٣٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٧٨ .

السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٤٩٢ ﴾ أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ... فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ .. ﴿ ٥٥ ﴾

(٢٦٩) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير قال ، قال سعيد بن جبير ، في قوله ﴿ أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ كونوا

الموت إن استطعتم فإن الموت سيموت ، قال : وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لعبد الله بن أحمد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٩) .

=====

١٤٩٣

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ قال : ما

شئتم فكونوا ، فسيعيدكم الله كما كنتم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

(٣) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٤٩٤

(١١٤) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال : يركون

رؤوسهم يستهزئون ويقولون متى هو .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) ، معلقاً عن ابن عباس بلفظ : « يهزون » .

قال ابن حجر : « وصله الطبري ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : يركونها استهزاء ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه »^(٤) . وعزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وحكاها ابن كثير^(٦) ، عن ابن عباس وقتادة ثم قال : « وهذا الذي قالاه هو الذي تعرفه العرب من لغاتها ، لأن الإنغاض هو التحرك من أسفل إلى أعلى ، أو من أعلى إلى أسفل . ومنه قيل للظليم وهو ولد النعامة نغضاً ؛ لأنه إذا مشى عجل بمشيته وحرك رأسه ، ويقال نغضت سنه إذا تحركت وارتفعت من منبتها » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

(١) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٩١ .

(٣) الصحيح كتاب التفسير سورة بني إسرائيل (الفتح ٨ / ٣٨٨) .

(٤) الفتح ٨ / ٣٨٨ ، انظر : جامع البيان ٨ / ٩١ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٦) التفسير ٣ / ٤٨ .

١٤٩٥

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ...﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج

﴿فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ قال : بأمره .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٢) ، وابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج وابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٤٩٦

﴿وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..﴾

- أخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا

الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال : يعفوا عن السيئة .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

* فائدة :

في الآية الأمر بحسن العشرة بين المؤمنين ، وخفض الجناح ، ولين الجانب^(٥) .

(١) جامع البيان ٨ / ٩٢ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٠٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٩ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ١٤٠ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٦٣ .

(١٤٩٧) ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ ﴿٥٦﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن عبد الملك ابن جريج قوله ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمُ﴾ قال : فتؤمنوا ﴿أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ فتموتوا على الشرك كما أنتم .

* تخريجه :

حكاه البغوي^(٢) ، وابن عطية^(٣) ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١٤٩٨) ﴿... وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ...﴾ ﴿٥٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ﴾ قال : كلم الله موسى ، وأرسل محمداً إلى الناس كافة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٩٣ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١١٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٠٨ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٩٤ .

(٦) الدر ٤ / ٣٤١ .

﴿ ١٤٩٩ ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ۖ ﴿١٥٠٠﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : عيسى ابن مريم وعزير والملائكة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٠٠

(٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : الوسيلة : القرية .

* تخريجه :

حكاه ابن حجر^(٥) ، عن ابن عباس وقتادة .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) جامع البيان ٨ / ٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٩٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الفتح ٨ / ٣٩٦ .

(١٥٠١) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ آلْقَيْمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا...﴾ ﴿٥١﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ آلْقَيْمَةِ﴾ فميدوها ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا﴾ بالقتل والبلاء ، قال : كل قرية في الأرض سيصيبها هذا أو بعضه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

(١٥٠٢) ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ

النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ ﴿٥١﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، أنهم سألوا : أن يحول الصفا ذهباً ، قال الله ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ قال ابن جريج : لم يأت قرية بآية فيكذبوا بها إلا عذبوا ، فلو جعلت لهم الصفا ذهباً ثم لم يؤمنوا عذبوا .

(١) جامع البيان ٨ / ٩٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٩٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(١) ، عن ابن جريج وقتادة .

وقوله « لم يأت قرية بآية فيكذبوا إلا عذبوا » رُوي عن مجاهد نحوه^(٢) .

وروي عن ابن عباس : قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا ، ف قيل له : إن شئت تستأني بهم ، وإن شئت أنؤتيهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من كان قبلهم من الأمم ، قال : بل أستأن بهم وأنزل الله ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا .. ﴾ الآية^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٥٠٣

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد في قول الله عز ذكره ﴿ النَّاقَةُ مُبْصِرَةٌ ﴾ قال : آية .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر .

(١) التفسير ٥١ / ٢ .

(٢) عزاه السيوطي لابن جرير ، ولم أجده ، وابن المنذر (الدر ٤ / ٣٤٤) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٢٥٨ ، والنسائي في التفسير ١ / ٦٥٥ ح ٣١٠ ، وابن جرير ٨ / ٩٨ ، والحاكم في المستدرک

٢ / ٣٦٢ وصححه ، والبيهقي في الدلائل ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ . وعزاه السيوطي (الدر ٤ / ٣٤٤) للبخاري وابن المنذر

والطبراني وابن مردويه والضياء في المنهاج .

(٤) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

(٧) الدر ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ ۞ ﴾ (١٥٠٤)

فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ ۞

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ قال : فهم في قبضته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٠٥

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ قال : أراه الله من الآيات ، في طريقه بيت المقدس ، حين

أسرى به ، نزلت فريضة الصلاة ليلة أسرى به ، قبل أن يهاجر بسنة ، وتسع سنين من العشر التي مكثها بمكة ، ثم رجع من ليلته . فقالت قريش : تعشى فينا وأصبح فينا ثم زعم أنه جاء الشام في ليلة ثم رجع ! وأيم الله إن الحدأة لتجيئها شهرين ، شهراً مقبلة وشهراً مدبرة .

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٠٢ .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وهذا قول ابن عباس أن المراد بالرؤيا : « هي رؤيا عين أُرِيها رسول الله ﷺ ليلة أُسري به »^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* فائدة :

قال السيوطي : « استدل بهذا من قال إن الإسراء كان مناماً ؛ لأن الرؤيا للنوم ، والرؤية لليقظة ورد بقوله (إلا فتنة الناس) ورؤيا المنام لا يفتن بها أحد ولا يكذب »^(٢) .

=====

١٥٠٦

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قال : حين أُسري بمحمد ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣٨٠ ، وأحمد في المسند ١ / ٢٢١ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح)

٨ / ٣٩٨ ح ٤٧١٦ ، والترمذي في جامعه ٥ / ٣٠٢ ح ٣١٣٤ ، وغيرهم .

(٢) الإكليل ٢ / ٦٦٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٠١ .

١٥٠٧

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال : الزقوم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال أبو حنيفة الدينوري^(٤) في كتاب النبات : « الزقوم شجرة غبراء ، صغيرة الورق مدورتها ، لاشوك لها ، ذفرة مرة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النخل ، ونورتها بيضاء ، ورأس ورقها قبيح جداً »^(٥) .

=====

١٥٠٨

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ قال : طلعتها كأنه رؤوس الشياطين ، والشياطين ملعونون . قال : ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ لما ذكرها زادهم افتتاناً وطغياناً ، قال الله تبارك وتعالى ﴿وَنُحِيفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ .

(١) المرجع السابق ٨ / ١٠٤ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٤ .

(٤) أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري النحوي ، العلامة ، النحوي اللغوي ، كان صدوقاً ، ورعاً زاهداً ، له كتاب " النبات " ،

(ت ٢٨٢ هـ) .

(السير ١٣ / ٤٢٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٤٢ ، إشارة التعيين ص ٣٠) .

(٥) انظر : اللسان ٣ / ٨٤٦ ، الفتح ٨ / ٣٩٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٠٦ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال النحاس : « فإن قال قائل : لم يُذكر في القرآن لعن هذه الشجرة ؟ قال أبو جعفر : ففي ذلك جوابان : أحدهما : أنه لقد لعن أكلوها . والجواب الآخر : أن العرب تقول لكل طعام ضار ، مكروه ، ملعون «^(١) .

=====

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٥٠٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى ﴿ لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال :
لأحتوينهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه
السيوطي^(٥) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جرير .

(١) معاني القرآن ٤ / ١٧٠ ، انظر : زاد المسير ٥ / ٤١ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٥) الدر ٤ / ٣٤٧ .

﴿ ١٥١٠ ﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿١٥١٠﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ قال : وافراً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، معلقاً ، ووصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٣) .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٥١١ ﴾ ... وَشَارَكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ ... ﴿١٥١١﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَشَارَكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ ﴾ قال : ما أكل من مال بغير طاعة الله .
﴿ وَالْأَوْلَادِ ﴾ قال : أولاد الزنا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٨) ، وابن جريج^(٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٣٩٢) .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٠ / ٢٤١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٦) الدر ٤ / ٣٤٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٠٩ - ١١١ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٦ .

(٩) جامع البيان ٨ / ١٠٩ - ١١١ .

وأخرجه سعيد بن منصور^(١) ، من طريق منصور ، وخصيف ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن أبي الدنيا في ذم الملاهي^(٣) ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طرق أخرى صحيح .

=====

﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ ۞ ﴾ (١٥١٢)

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ﴾ قال : يجري .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٥) ، عن ابن عباس معلقاً . ووصله الطبري^(٦) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق آخر ، بسند صحيح .

=====

(١) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٤٢ - ١٤٣ ح ١٢٩٢ - ١٢٩٣ تحت الطبع .

(٢) الدر ٤ / ٣٤٨ .

(٣) ذم الملاهي رقم (٣٣) .

(٤) جامع البيان ٨ / ١١٢ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٩٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١١٢ ، وانظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٢ .

(٧) الدر ٤ / ٣٤٩ .

١٥١٣

﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ ۞ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ ﴾ قال : مطر الحجارة إذا خرجتم من البحر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريبه الأثر :

(حاصباً) : قال النحاس : « الحاصب : الريح التي ترمي بالحصباء وهي الحصى الصغار »^(٢) .

=====

١٥١٤

﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ

الرَّيْحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ۖ ۞ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ، قال ابن عباس : قاصفاً التي تغرق .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٤) أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر .

(١) جامع البيان ٨ / ١١٣ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٧٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الدر ٤ / ٣٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

١٥١٥

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ قال : ثائراً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً . ووصله عبد بن حميد ، من طريق ابن أبي نجيح عنه^(٣) .
ورواه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

تبيعاً : أي تابعاً مطالباً^(٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٩٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٦) الدر ٤ / ٣٤٩ .

(٧) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٥٩ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٤٧ .

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي عَادَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفَضَّلْنَاهُمْ ﴾ (١٥١٦)

عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا ﴿٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي عَادَ ﴾ الآية ، قال ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ ﴾ في اليدين يأكل بهما ، ويعمل بهما ، وما سوى الإنس يأكل بغير ذلك .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن ابن عباس : « ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي عَادَ ﴾ قال : جعلناهم يأكلون بأيديهم ، وسائر الخلق يأكلون بأفواههم »^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن كثير : « استدل بهذه الآية على أفضلية جنس البشر على جنس الملائكة »^(٣) .

=====

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ ۖ ﴾ ﴿٨﴾

(١٥١٧)

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ بِإِمْئِهِمْ ﴾ قال : نبيهم .

* تخريجه :

رواه ابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر .

(١) جامع البيان ٨ / ١١٥ .

(٢) عزاه السيوطي (الدر ٤ / ٣٥٠) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٧٧ ح

٥٨٤١) .

(٣) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١١٥ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الدر ٤ / ٣٥١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٥١٨﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالوا له : ائت آهتنا فامسسها ، فذلك قوله ﴿ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ إِذَا لَذَقْنَكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا

نَصِيرًا ﴾ ﴿١٥١٩﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ضِعْفَ الْحَيَاةِ ﴾ قال : عذابها ﴿ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ قال : عذاب الآخرة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ١١٩ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ١٢٠ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ... وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ ﴾

١٥٢٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ،

عن مجاهد : ﴿ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : لو أخرجت قريش محمداً لعذبوا بذلك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ

١٥٢١

الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد قال : دلوك الشمس : حين تزيغ . وقال : غسق الليل ، غروب الشمس .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٥) ، وابن أبي شيبه^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ١٢١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٢١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٤ - ١٢٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المصنف ٢ / ٢٣٦ .

وروى آدم بن أبي إياس^(١) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه قوله ﴿ غَسَقَ اللَّيْلُ ﴾ غروب الشمس ، صلاة المغرب .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

دلوك الشمس : زوالها وميلها في وقت الظهيرة ، وكذلك ميلها إلى الغروب . وهي في الزوال أكثر على ألسن الناس^(٢) .

قال النحاس : « ويدل عليه أن بعده ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ فيدخل فيه الظهر والعصر والمغرب ، والعشاء بعده ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾ فلا يمتنع أن يكون غسق الليل أوله ، وذلك عند غروب الشمس »^(٣) .

=====

١٥٢٢

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾ صلاة الصبح ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ قال : تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار .

* تخريجه :

أخرج البخاري^(٥) ، عن مجاهد معلقاً ، قوله « صلاة الفجر » ، ووصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وأخرج آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٢) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٢٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٥٥ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ١٨٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٨ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٩٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٢٨ .

« صلاة الصبح » فقط ، وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

وقوله « تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار » لم أجده عن مجاهد ، ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : « اقرؤوا إن شئتم ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾ »^(٢) .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال الزجاج : « وفي هذا الموضع فائدة عظيمة تدل على أن الصلاة لا تكون إلا بقراءة ؛ لأن قوله ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ وأقم قرآن الفجر ، قد أمر أن تقيم الصلاة بالقراءة حتى سميت الصلاة قرآنًا ، فلا تكون صلاة إلا بقراءة »^(٣) .

=====

﴿ وَمِنْ أَلْيَلٍ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١٥٢٣)

(١٣) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : النافلة للنبي ﷺ خاصة من أجل أنه قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة ، فهو نافلة من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة ، لذنوبهم في كفارتها ، فليس للناس نوافل .

(١) الدر ٤ / ٣٥٥ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾ (الفتح) ٨ / ٣٩٩ ح ٤٧١٧ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة ١ / ٤٥٠ ح ٢٤٦ ، وعبد الرزاق في المصنف

١ / ٥٢٢ - ٢٣ ح ٢٠٠١ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٣٠ .

* تخريجه :

أخرجه المروزي^(١) ، والبيهقي^(٢) ، من طريق عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ؛ انظر الإسناد رقم (١٣) .
وله متابع عند البيهقي ، وفي إسناده من لم أجده .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه الأمر بالتهجد وهو التفل بعد نوم ، وأنه وجب عليه ﷺ دون أمته »^(٤) .

=====

١٥٢٤

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال : شفاعة محمد يوم القيامة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : مختصر قيام الليل ص ٤٣ .

(٢) دلائل النبوة ٥ / ٤٧٨ .

(٣) الدر ٤ / ٣٥٦ .

(٤) الإكليل ٢ / ٦٦٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٩ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٣٢ .

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ (١٥٢٥)

﴿ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ قال : فيما أرسلتني به من أمرك ، ﴿ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ قال : كذلك أيضاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . ورواه سعيد ابن منصور^(٤) ، من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد بنحوه .

* حجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٢٦

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ قال : حجة بينة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ١٣٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٣٦ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٥٨ ح ١٣٠٧ تحت الطبع .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٣٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (١٥٢٧)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ قال : دنا القتال ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ قال : الشرك وما هم فيه .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ .. ﴾ (١٥٢٨)

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ قال : تباعد منا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) المرجع السابق ٨ / ١٣٨ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٣٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٤٠ .

(٦) الدر ٤ / ٣٦١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ... ﴾

١٥٢٩

(١٢) قال ابن جرير ^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ قال : على طبيعته ، على حدته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس ^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « على حدته » ، وأخرجه ابن جرير ^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ « على ناحيته » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

١٥٣٠

﴿ قَلِيلًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير ^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ قال : يهود تسأله .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير ^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي ^(٦) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٢ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الدر ٤ / ٣٦١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

ذكر ابن كثير اختلاف المفسرين في المراد بالروح هنا على أقوال^(١) :

أحدها : أن المراد أرواح بني آدم .

وقيل : أن المراد بالروح ههنا جبريل .

وقيل : الروح ههنا ملك عظيم بقدر المخلوقات كلها .

وقيل : المراد طائفة يرون الملائكة ولا تراهم ، فهم للملائكة كالملائكة لبني آدم .

والجمهور على القول الأول ، قال ابن عطية « والأول أظهرها وأصوبها »^(٢) . وقد سبق ذكر

إطلاق الروح في القرآن على سبعة أوجه^(٣) .

=====

١٥٣١

(٧) قال ابن جرير^(٤) : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله عز وجل

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : يا محمد والناس أجمعون .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٦٥ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٤١ .

(٣) انظر ص ١١٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٣ .

(٥) الدر ٤ / ٣٦٣ .

﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ﴾ (١٥٣٢)

﴿ ٨٨ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ قال : معينا ، قال : يقول : لو برزت الجن وأعانهم الإنس ، فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ (١٥٣٣)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ يَنْبُوعًا ﴾ قال : عيوناً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٥ .

(٢) الدر ٤ / ٣٦٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٤٦ .

(٦) الدر ٤ / ٣٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ (١٥٣٤)

قَبِيلًا ﴿١٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ كِسْفًا ﴾ قال : السماء جميعاً .(١٣) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، قوله ﴿ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴾ قال : مرة واحدة ، والتي في الروم ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴾^(٢) قال : قطعاً .(٧) قال ابن جريج : كسفاً لقول الله ﴿ إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾^(٣) .

* تخريجه :

أثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عبد الله بن كثير عن مجاهد : لم أجده عند غيره .

وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد ، إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٢) الروم (٤٨) .

(٣) سبأ (٩) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٥٣٥

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ قال : قبائل على حديثها كل قبيلة .

* تخريجه :

أخرجه آدم^(٢) ، ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٣٦

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ فنعائهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٤) المرجع السابق ٨ / ١٤٨ .

﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيِّتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ (١٥٣٧)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿مِّنْ زُخْرَفٍ﴾ قال : من ذهب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٣٨

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ قال : كتاباً نقرؤه ، من رب العالمين إلى فلان ، عند كل رجل صحيفة ، تصبح عند رأسه موضوعة ، يقرؤها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

(٤) المرجع السابق ٨ / ١٤٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٤٩ .

(٧) الدر ٤ / ٣٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ كَلَّمَا خَبَتْ زَدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴾

١٥٣٩

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد [كلما طفئت أوقدت]^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٤٠

(٨) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ كَلَّمَا خَبَتْ ﴾ قال : خَبُّوا أنها تُسَعَّر بهم حطباً ، فإذا أحرقهم ، فلم يبق منهم شيء صارت حجراً تتوهج ، فإذا بُدِّلوا خلقاً جديداً عاودتهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن الأنباري^(٧) ، من طريق حجاج ، به ، وبلغظ : « خَبُّوا توقدها ، فإذا

(١) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٢) سقطت من المطبوعتين ، وأثبتته من تفسير مجاهد ، ومن الدر حيث ذكره وعزاه لابن جرير وزاد (أسعرت) .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٥) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٧) الأضداد (ص ١٧٦) .

أحرقتهم ... إلخ » . وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا مَسَكُتُمْ خَشْيَةَ إِلَّا نَفَاقٌ
وَكَانَ إِلَّا نَسْنُ قَتُورًا ﴾ ﴿١٥٤١﴾

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
قال ، قال ابن عباس ﴿ إِذَا لَا مَسَكُتُمْ خَشْيَةَ إِلَّا نَفَاقٌ ﴾ قال : الفقر . ﴿ وَكَانَ إِلَّا نَسْنُ
قَتُورًا ﴾ قال : بخيلاً .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٣) ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ ﴿١٥٤٢﴾

(٣٠) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
قال : سئل عطاء بن أبي رباح عن قوله ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ ما هي ؟
قال : الطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وعصى موسى ، ويده .

(١) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٥ - ١٥٥ .

(٣) التفسير ٢ / ٧٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٥٦ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد مثل قول عطاء ، وزاد « أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات »^(١) قال : هما التاسعتان ، ويقولون : التاسعتان : السنين ، وذهب عجمة لسان موسى .

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه البغوي^(٢) ، عن عطاء وغيره .
وأثر مجاهد : حكاه ابن كثير^(٣) ، عن مجاهد بدون الزيادة .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .
وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ ... وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفِرُّعُونَ مَثْبُورًا ﴾

١٥٤٣

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَثْبُورًا ﴾ أي هالكا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الأعراف (١٣٠) .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٣٩ .

(٣) التفسير ٢ / ٧٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧١ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

١٥٤٤

﴿ .. فَأِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه سعيد بن منصور^(٤) ، من طريق رجل عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

لفيفا : أي آتينا بكم من كل قبيلة ، واللفيف الجماعات من قبائل شتى^(٥) .

* نكتة :

هذا يصدق على حال اليهود اليوم ، حيث يأتون إلى إسرائيل جماعات جماعات ، وهذا من علامات الساعة .

=====

(١) المرجع السابق ٨ / ١٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٨٦١ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٧١ - ١٧٢ ح ١٣٢١ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٣ .

﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ (١٥٤٥)

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ ﴾ قال : فصلناه .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

=====

١٥٤٦

(٧) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ قال : في ترتيل .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية^(٥) ، عن ابن جريج وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ١٦١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٣٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٦٢ .

(٥) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٥٧ .

﴿ ١٥٤٧ ﴾ .. إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ

سُجَّدًا ﴿ ١٧ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد ﴿ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ إلى قوله ﴿ خُشُوعًا ﴾ قال : هم ناس من أهل الكتاب حين سمعوا ما أنزل الله على محمد ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن جريج فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٥٤٨

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ كتابهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن مجاهد نحوه^(٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٤ .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٦٤ .

(٤) عزاه السيوطي (٤ / ٣٧٢) ، لابن جريج ولم أجده ، وابن المنذر .

﴿ ١٥٤٩ ﴾ ... أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ

بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٥٠﴾

(٣٦٤) قال ابن جريج^(١) : حدثني موسى بن سهل قال ، ثنا محمد بن بكار البصري ، قال : [ثني حماد بن عيسى ، عن عبيد بن الطفيل الجهني]^(٢) قال ، ثنا ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة » .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) ، ومسلم^(٤) ، وأحمد^(٥) والترمذي^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، وابن خزيمة^(٨) ، وابن حبان^(٩) ، والطبراني^(١٠) ، والبيهقي^(١١) ، من طرق ، عن أبي هريرة ، وعزاه السيوطي^(١٢) ، لابن أبي حاتم ، وابن منده في كتاب التوحيد ، وأبو نعيم .

* حرجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لجيئه عن أبي هريرة ، من طرق أخرى صحيحة .

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٦ .

(٢) هكذا في المطبوعة ، وفي الجزء الذي فيه طرق حديث أن لله تسعاً وتسعين اسماً ح ٧٧ - ٨٠ ، جاء فيه : « ثنا حماد بن عيسى الجهني » ولفظ : « لله تسعة وتسعون اسماً مئة غير واحد من أحصاها دخل الجنة » وليس فيه عبيد بن الطفيل ، فلعله خطأ ، ويكون (بن عبيد) ، بدل قوله (عن عبيد) والله أعلم .

(٣) الصحيح ، كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحد ، (الفتح) ١١ / ٢١٤ .

(٤) الصحيح ، كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤ / ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ .

(٥) المسند ٢ / ٢٥٨ ، ٢ / ٤٩٩ .

(٦) الجامع ، أبواب الدعوات ٥ / ٥٣٢ ، ح ٣٥٠٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) السنن ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ٢ / ١٢٦٩ ح ١٣٦٠ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦٩ .

(٩) الصحيح ، كتاب الرقاق ، باب الأذكار ، (الإحسان ٣ / ٨٧ ح ٨٠٧) .

(١٠) الدعاء ٢ / ٨١٨ - ٨٢٩ رقم ١١٠ .

(١١) الأسماء والصفات ١ / ٢٧ .

(١٢) الدر ٣ / ٢٦٩ .

* مسائل :

الأولى : قوله (لله تسعاً وتسعين اسماً) هل المراد به حصر الأسماء الحسنى في هذا العدد ، أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة^(١) ؟

ذهب جمهور العلماء إلى الثاني ، ونقل النووي اتفاق العلماء عليه ، وقال : « ليس في الحديث حصر أسماء الله تعالى ، وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين ، وإنما مقصود الحديث : أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها ، لا الإخبار بحصر الأسماء » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « الذي عليه الجمهور أن قول النبي ﷺ : « إن لله تسعاً وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة » معناه : أن من أحصى التسعة والتسعين من أسمائه دخل الجنة ، ليس مراده أنه ليس له إلا تسعة وتسعون اسماً ... » .

الثانية : معنى (من أحصاها) يحتمل وجوهاً^(٢) :

أ - أن يعدها حتى يستوفيها حفظاً ويدعو ربه بها ، ويثني عليه بجميعها ، كقوله تعالى :

﴿ وأحصى كل شيء عدداً ﴾ .

وقال النووي : قال البخاري وغيره من المحققين : معناه حفظها ، وهذا هو الأظهر لثبوته نصاً في الخبر .

ورد الحافظ ابن حجر على هذا القول ، بأن لا يلزم من مجيئه بلفظ (حفظها) تعيين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي .

ب - أن يكون المراد بالإحصاء الإطاقة ، كقوله تعالى : ﴿ علم أن لن تحصوه ﴾ أي لن تطيقوه . فيكون المعنى : أن يطيق الأسماء الحسنى ، ويحسن المراعاة لها ، وأن يعمل بمقتضاها ، وأن يعتبرها فيلزم نفسه بواجبها .

ج - أن يكون الإحصاء بمعنى العقل والمعرفة ، فيكون معناها أن من عرفها وعقل معناها ، وآمن بها دخل الجنة .

(١) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ١٧ / ٥ ، فتح الباري ١١ / ٢٢٥ ، درء تعارض العقل والنقل ٣ / ٣٣٢ ، النهج الأسمى للنجدي ١ / ٤٩ .

(٢) المراجع السابقة .

١٥٥٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا ﴾ في الدعاء والمسألة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأخرجه ابن أبي شيبه^(٤) ، من طريق الحكم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ .. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ آلِ اللَّهِ وَكَبُرَهُ تَكْبِيرًا ﴾

١٥٥١

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ آلِ اللَّهِ ﴾ قال : لم يخالف أحداً ولا يبتغي نصر أحد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٦٧ .

(٤) المصنف ١٠ / ٤٠٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٢ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٨) الدر ٤ / ٣٧٦ .

سورة الكهف

سورة الكهف

﴿ ١٥٥٢ ﴾ فَلَعَلَّكَ بَخْعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ
أَسَفًا ﴿٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله ﴿ أَسَفًا ﴾ قال : جزعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لعبد الرزاق ولم أجده ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٥٥٣ ﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٨﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ قال : ما عليها من شيء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٧٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٨٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٧٨ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٧٨ .

السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾

١٥٥٤

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ قال : بلقعا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الصعيد في اللغة : وجه الأرض ، ومنه قيل للتراب صعيد .

والجرز : الأرض التي لا نبت فيها ، وقيل : هي الأرض التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله .

ويقال : جرزت الأرض إذا ذهب نباتها ، فكأنها قد أكلته^(٥) .

(١) الدر ٤ / ٣٨٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٧٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٧٩ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٩ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٢١٦ .

١٥٥٥

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ ﴿١﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ كانوا يقولون هم عجب .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « هم أعجب آياتنا » . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٥٦

(٨) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : الرقيم الجبل الذي فيه الكهف .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٣) الدر ٤ / ٣٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٨١ .

(٥) التفسير ٣ / ٧٧ .

١٥٥٧

(١٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم جبل الكهف : بناجلوس . واسم الكهف : حيزم ، والكلب : خُمران .

* تخريجه :

أخرجه أحمد^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه .
وحكاة ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج به وبلفظه . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن جريج ، عن شعيب الجبائي .

* درجة الأثر :

إسناده وإوٍ جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

١٥٥٨

(٣٥٩) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة يقول : قال ابن عباس : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب أم بنيان ؟

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور^(٦) ، من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار به ، وبلفظ : « لا أدري ما الرقيم » .

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٩ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠٠ رقم ٤٠٥ .

(٣) التفسير ٣ / ٧٧ .

(٤) مفحلمات الأقران ص ٦٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٢ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٨١ ح ١٣٢٦ تحت الطبع .

وأخرجه أبو عبيد^(١) ، من طريق ابن جريج به ، وبلغه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٥) .

* تحريجه الأثر :

الرقم : أصله من الرقم : وهو الخط ، والرقم : الكتاب ، يقال : رقمت الشيء أي كتبت .

وقد اختلف في معنى الرقم في الآية على أقوال :

قيل : اسم الجبل الذي فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، وقيل : لوح كان فيه أسماءهم ، وقيل : الكتاب . وهذا هو الذي ذهب إليه أهل اللغة^(٢) . وبذلك فسر البخاري^(٣) ، في صحيحه ، ورجحه النحاس^(٤) ، والطبري^(٥) . وروى البخاري عن ابن عباس معلقاً : « الرقم اللوح من رصاص ، كتب عاملهم أسماءهم ، ثم طرحه في خزانته »^(٦) .

قال ابن حجر : « وصله عبد بن حميد ، من طريق يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير مطولاً ، وإسناده صحيح على شرط البخاري »^(٧) .

=====

﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ... ﴾ ١٥٥٩

(١٣) قال ابن جريج^(٨) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم ، وأهل شرفهم ، فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد ، فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئاً ، ما أظن أن أحداً يجده ، قالوا : ماذا تجد ، قال : أجد في نفسي أن ربي رب

(١) غريب الحديث ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٢) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٣٩ ، معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٢٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ١٢٩ ، اللسان ٣ / ١٧١٠ .

(٣) كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٤) معاني القرآن ٤ / ٢١٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٢ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٧) فتح الباري ٨ / ٤٠٦ ، انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٤ .

(٨) جامع البيان ٨ / ١٨٦ .

السموات والأرض ، وقالوا : نحن نجد ، فقاموا جميعاً فقالوا : ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقنوس ، فلبثوا في الكهف ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعاً رقداً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم مطولاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* فائدة :

قال القرطبي : « هذه الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة الأهل والبنين والقربات والأصدقاء والأوطان والأموال خوف الفتنة وما يلقاه الإنسان من المحنة . وقد خرج النبي ﷺ فاراً بدينه ، وكذلك أصحابه »^(٢) .

=====

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝ ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ

أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۝ ﴾

- أخرج ابن المنذر^(٣) ، عن ابن جريج في قوله ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ ﴾ يقول :

أرقدناهم ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة

﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا ﴾ أنهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) الدر ٤ / ٣٨٨ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٦٠ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٣٨٩ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

١٥٦١

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ ﴾ من قوم الفتية ، ﴿ أَمَدًا ﴾ عدداً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ... وَإِذَا غَرَبَت تَّقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ... ﴾

١٥٦٢

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ تَقَرُّضُهُمْ ﴾ قال : تركهم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٦) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٨٨ .

(٤) الدر ٤ / ٣٨٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٩٣ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٧) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٣ .

وأخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿... وَكَلَبُهُمْ بِسِطْرٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ...﴾ (١٥٦٣)

- أخرج ابن المنذر^(٤) ، عن ابن جريج قال : قلت لرجل من أهل العلم : زعموا أن كلبهم كان أسداً ، قال : لعمر الله ما كان أسداً ، ولكنه كان كلباً أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور .

* تخريجه :

حكى البغوي^(٥) ، عن ابن جريج قوله : « إنه كان أسداً ، أو سمي الأسد كلباً » .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه . وهو من الإسرائيليات التي لا يترتب على معرفتها فائدة . قال ابن كثير : « وفي تسميتهم بهذه الأسماء ، واسم كلبهم نظر في صحته والله أعلم فإن غالب ذلك تلقي من أهل الكتاب »^(٦) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٩٣ .

(٣) الدر ٤ / ٣٩١ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٣٩١ .

(٥) معالم التنزيل ٣ / ١٥٤ .

(٦) التفسير ٣ / ٨٠ .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ قال : بالفناء .
(٧) قال ابن جريج : يمسك باب الكهف .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأثر ابن جريج : حكاه ابن كثير^(٤) ، عن ابن جريج بلفظ « يحرس عليهم الباب » ، وعزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر ، عن ابن جريج بنحو لفظ ابن جريج .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تحريجه الأثر :

الوصيد : الفناء ، وقيل : عتبة الباب .

وتعجب ابن قتيبة من المعنى الثاني ، ثم وضحه بقوله : « أنك إن جعلت الكلب بالفناء كان خارجاً من الكهف ، وإن جعلته بعتبة الباب أمكن أن يكون داخل الكهف ، والكهف وإن لم يكن له باب وعتبة ، فإنما أراد أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت »^(٦) .

* فائدة :

قال ابن كثير عن جلوسه بباب الكهف « وهذا من سجيته وطبيعته ، حيث يربض ببابهم كأنه يحرسهم ، وكان جلوسه خارج الباب ؛ لأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب كما ورد في الصحيح »^(٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ١٩٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٤ / ٣٧٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٩٥ .

(٤) التفسير ٣ / ٨٠ .

(٥) الدر ٤ / ٣٩٢ .

(٦) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٨١ ، عمدة الحفاظ ص ٦٣٣ .

(٧) التفسير ٣ / ٨٠ .

﴿ ١٥٦٥ ﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ... ﴿ ١٥٦٦ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ قال : يشتموكم بالقول يؤذوكم .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٢) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ١٥٦٦ ﴾ ... قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا

مِرَاءَ ظَهْرٍ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ ١٥٦٧ ﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال : يعني أهل الكتاب . وكان ابن عباس يقول : أنا ممن استثناه الله ، ويقول : عدتهم سبعة .

* تخريجه :

قول ابن عباس « يعني أهل الكتاب » لم أجده عند غيره .

وقوله : « أنا ممن استثناه الله ... » أخرجه ابن جريج^(٤) ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس ،

وأخرجه عبد الرزاق^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، عن قتادة ، عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٠٤ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٠٦ .

وحكاه ابن كثير^(١) ، عن ابن عباس من رواية ابن جرير ، ومن طريق عكرمة عنه ، ثم قال :
« فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس ، أنهم كانوا سبعة » .
وعزاه السيوطي^(٢) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

قوله الأول : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .
وباقى الأثر : إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طرق أخرى عن ابن عباس .

=====

١٥٦٧

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءَ ظَهْرًا ﴾ يقول : إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) لابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* فائدة :

« فيه تحريم الجدل بغير علم وبلا حجة ظاهرة »^(٥) .

=====

(١) التفسير ٣ / ٨٢ - ٨٣ .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٢ .

١٥٦٨

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ من يهود ، قال : ولا تسأل يهود عن أمر أصحاب الكهف ، إلا ما قد أخبرتك من أمرهم .

* تخريجه :

أخرج آدم بن أبي إياس^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله « من يهود » ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن أبي حاتم كله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال القرطبي : « وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة أهل الكتاب في شيء من العلم »^(٤) .

=====

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ

بِمَا لَبِثُوا .. ﴿ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ قال : عدد ما لبثوا ، ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾ .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٠٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٨٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢١٠ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٥٧٠

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ﴾ قال : بين جبلين .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٠ .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢١١ .

(٥) المرجع السابق .

١٥٧١

﴿ .. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ ﴿٢٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ قال : ملجأ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٥٧٢

﴿ ... وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ ﴿٢٨﴾

- قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ قال : لا تتجاوزهم إلى غيرهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٦) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . بمعناه . وعزاه السيوطي^(٧) لابن أبي حاتم ، عن ابن عباس بلفظ : « لا تتعداهم إلى غيرهم » وحكاه ابن كثير^(٨) عنه .

(١) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢١٤ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الدر ٤ / ٣٩٩ .

(٨) التفسير ٣ / ٨٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

١٥٧٣

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن عينة بن حصن^(٢) قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم : لقد آذاني ريح سلمان الفارسي ، فاجعل لنا مجلساً منك لا يجامعوننا فيه ، واجعل لهم مجلساً لا نجتمعهم فيه ، فنزلت الآية .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج ، وحكاه ابن حجر^(٤) عنه . ورواه أبو نعيم^(٥) ، والواحدي^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، عن سلمان الفارسي بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* المحترز :

قال العلائي : « اتفق العلماء على أن هذه السورة مكية ، وإنما كان مجيء عينة بن حصن ،

(١) جامع البيان ٨ / ٢١٥ .

(٢) عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك ، قيل له صحبة ، وكان من المؤلفين ، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنيناً والطائف ، وكان ممن ارتد في عهد أبي بكر ثم عاد إلى الإسلام وعاش إلى خلافة عثمان .
(أسد الغابة ٤ / ١٦٦ - ١٦٧ ، الإصابة ٣ / ٥٤) .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٩ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٤٠٨ .

(٥) الحلية ١ / ٢٤٥ . وفي إسناده سليمان بن عطار : قال البخاري « في حديثه مناكير » (التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٨) ، وقال ابن حبان : « شيخ يروي ، عن مسلمة الجهني ، عن عمه أشياء موضوعة ، فلست أدري منه ، أم من مسلمة بن عبد الله » انظر (المجروحين ١ / ٣٢٩) .

(٦) أسباب النزول ص ٣٠٥ .

(٧) شعب الإيمان ٧ / ١٠٤٩٤ وفي سننه سليمان بن عطاء .

والأقرع بن حابس ، والمؤلفة قلوبهم إلى النبي ﷺ ، وخطابهم له ، بالمدينة . هذا مالا ريب فيه .
فالظاهر والله أعلم : أن هذه الآيات نزلت في عظماء المشركين من أهل مكة الذين عابوا النبي ﷺ
ملازمة الفقراء المؤمنين له ، كصهيب وبلال رضي الله عنهم ... » (١) .

١٥٧٤

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
عن مجاهد قال : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ قال : ضياعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه
السيوطي^(٥) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٥٧٥

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا

بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ قال : هي
حائط من نار .

(١) جزء في تفسير الباقيات الصالحات ص (١٧) .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢١٦ .

(٥) الدر ٤ / ٣٩٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢١٧ .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(١) ، عن ابن عباس ، وحكاه ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس عند البغوي .

=====

١٥٧٦

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ قال : مجتمعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . قال ابن جرير : « ولست أعرف الارتفاق بمعنى الاجتماع في كلام العرب ، وإنما الارتفاق : افتعال ، إما من المرفق وإما من المرفق »^(٧) .

* تخريجه الأثر :

مرتفقاً : متكأ ، والاتكاء الاعتماد على المرفق^(٨) . وقال ابن كثير : « وساءت النار منزلاً ومقيلاً ومجتمعاً وموضعاً للارتفاق »^(٩) .

(١) معالم التنزيل ٣ / ١٦٠ .

(٢) التفسير ٣ / ٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٦) الدر ٤ / ٤٠٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٨) انظر : غريب القرآن السجستاني ص ٤٤٤ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٨٢ .

(٩) التفسير ٣ / ٨٧ .

﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

١٥٧٧

(٢١) قال ابن أبي حاتم^(١) : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، في قوله ﴿ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ لم تنقص .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن ابن عباس ، معلقاً .

وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وكذا الطبري ، من طريق سعيد ، عن قتادة »^(٣) .

وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن المنذر أيضاً ، وزاد فيه « كل شجر الجنة أطعم » .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ

١٥٧٨

نَفَرًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ ثَمَرٌ ﴾ قال : ذهب وفضة ، قال : وقوله ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾^(٦) هي هي أيضاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٧) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٨) من طريق ابن أبي نجيح عنه .

(١) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .

(٣) الفتح ٨ / ٤٠٧ .

(٤) الدر ٤ / ٤٠٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٣ .

(٦) الكهف (٤٢) .

(٧) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .

(٨) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٣ ، والفتح ٨ / ٤٠٦ .

وأخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وأخرجه سعيد ابن منصور^(٣) ، من طريق حصين ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿... وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ ﴿١٥٧٩﴾

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج .

قال ، قال ابن عباس : ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ قال : مثل الجُرز .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) لابن المنذر ، وحكاه ابن كثير^(٧) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٢٢ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٩٢ ح ١٣٤٠ تحت الطبع .

(٤) الدر ٤ / ٤٠٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٦ .

(٦) الدر ٤ / ٤٠٧ .

(٧) التفسير ٣ / ٨٨ .

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ (١٥٨٠)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ قال : عشيرته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (١٥٨١)

﴿ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾

(٣٦٦) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس أنه أخبره أنه سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء بن أبي رباح مثل ذلك .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٢٧ .

(٤) الدر ٤ / ٤٠٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣١ .

* تخريجه :

أثر ابن عمر : أخرجه البخاري في تاريخه^(١) ، من طريق آخر عنه . وحكاه ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج ، به ، إلا أنه أسقط مجاهد . وروي مثله عن ابن عباس^(٣) بأسانيد صحيحة .
وأثر عطاء : حكاه ابن كثير^(٤) ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عمر : إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند البخاري .
وأثر عطاء : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

١٥٨٢

(١١٤) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ قال : الأعمال الصالحة : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٧٦٨) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

=====

(١) التاريخ الكبير ١ / ١ / ٧٧ .

(٢) التفسير ٣ / ٩٠ .

(٣) انظر : جزء في تفسير الباقيات الصالحات ص ٢٠ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣٢ .

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ... ﴾ ١٥٨٣

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ قال : لا خمر فيها ولا غيابة ولا بناء ولا حجر .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد بلفظ : « لا عمران فيها ولا علامة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

خَمَر : الخمر بالتحريك ، ما داراك من الشجر والجبال ونحوها . وكل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره^(٥) .

غيابة : أي منهبط من الأرض ، وغيابة كل شيء : قعره منه ، كالجلب والوادي وغيرهما^(٦) .

=====

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ... ﴾ ١٥٨٤

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ... ﴿ ﴾

(٨) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : كان إبليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة ، وكان خازناً على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا ، وكان له سلطان الأرض ، وكان فيما قضى الله أنه رأى أن له

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٣٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٣٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤١٠ .

(٥) اللسان ٢ / ١٢٦٠ .

(٦) اللسان ٦ / ٣٣٢٢ - ٣٣٢٣ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٣٥ .

بذلك شرفاً وعظمة على أهل السماء ، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا الله ، فلما كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم ، استخرج الله كبره عند السجود ، فلعنه وأخره إلى يوم الدين . قال : وقال ابن عباس : وقوله ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ إنما سمي بالجنان أنه كان خازناً عليها كما يقال للرجل : مكى ، ومدني ، وكوفي وبصري . قاله ابن جريج .

* تخريجه :

سبق تخريج جزء منه إلى قوله (سلطان الأرض) ، وكذلك قول ابن عباس « إنما سمي بالجنان أنه كان خازناً عليها ... » انظر الأثر رقم (٥٤) .
وحكاة ابن كثير^(١) ، عن الضحاك وابن جريج عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الضحاك لابن جريج .

١٥٨٥

(٢٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة ، وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما ، عن ابن عباس قال : إن من الملائكة قبيلة من الجن ، وكان إبليس منها ، وكان يسوس ما بين السماء والأرض فعصى ، فسخط الله عليه فمسخه شيطاناً رجيماً لعنه الله ممسوخاً . قال : وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجمه . وإذا كانت خطيئته في معصية فارجه ، وكانت خطيئة آدم في معصية ، وخطيئة إبليس في كبر .

* تخريجه :

سبق تخريجه إلى قوله (شيطاناً رجيماً) ، انظر الأثر رقم (٥٥) .
وحكاة ابن كثير^(٣) عن ابن جريج به وبلغه .

(١) التفسير ٣ / ٩٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٣) التفسير ٣ / ٩٣ - ٩٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس . وهو موقوف على ابن عباس .
قال ابن كثير : « وقد روي في هذا آثار كثيرة عن السلف ، وغالبها من الاسرائيليات التي تنقل
لينظر فيها والله أعلم بحال كثير منها ، ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بأيدينا وفي
القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار ... إلخ »^(١) .
وقال البيهقي : « هذا إن ثبت يدل على مفارقة هؤلاء القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية »^(٢) .

=====

١٥٨٦

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
عن مجاهد ، في قوله ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ قال : عصى في السجود لآدم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه
السيوطي^(٦) لابن أبي شبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) المرجع السابق .

(٢) شعب الإيمان ١ / ١٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤١٣ .

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفْتَتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾ قال : ذريته هم الشياطين وكان يعدهم : " زلنبور " صاحب الأسواق ، ويضع رايته في كل سوق ، ما بين السماء والأرض ، و" ثبر " صاحب المصائب ، و" الأعور " صاحب الزنا ، و" مسوط " صاحب الأخبار ، يأتي بها ، فيلقئها في أفواه الناس ، ولا يجدون لها أصلاً ، و" داسم " الذي إذا دخل الرجل بيته ، ولم يسلم ، ولم يذكر الله بصره من المتاع ما لم يُرفع ، وإذا أكل ولم يذكر اسم الله ، أكل معه .

* تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ^(٢) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه . ورواه ابن الجوزي^(٣) بسنده إلى مجاهد بنحوه ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي الدنيا .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن مجاهد من طريق آخر .

=====

﴿ .. فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ قال : وادياً في جهنم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه

(١) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٢) العظمة ٥ / ١٦٨٢ - ١٦٨٣ رقم ١١٣٣ .

(٣) المنتظم ١ / ١٧٨ ، وانظر : مرآة الزمان ١ / ١٣٣ .

(٤) الدرر ٤ / ٤١٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٤٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٤٠ .

السيوطي^(١) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ؛ لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ... أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾

١٥٨٩

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ قال : فجأة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه

السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٤١٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٢ .

(٥) الدر ٤ / ٤١٥ .

﴿... بَلْ لَّهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾

١٥٩٠

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿مَوْيلاً﴾ قال : محزراً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) من طريق ابن أبي نجيح عنه . أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ ” مجوراً “ وهو تحريف .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾

١٥٩١

(١٢) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد قوله ﴿لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ قال : أجلاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٦) الدر ٤ / ٤١٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

السيوطي^(١) لابن أبي شيبه وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ ١٥٩٢ ﴾

حُقْبًا ﴿٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ﴾ قال : سبعين خريفاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

=====

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ١٥٩٣ ﴾

سَرَبًا ﴿٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ قال : بين البحرين .

(١) الدر ٤ / ٤١٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٦ .

(٥) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٦) المرجع السابق ٨ / ٢٤٧ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٥٩٤

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : أضلاه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٣) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٧) الدر ٤ / ٤٢٦ .

١٥٩٥

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ قال : الحوت اتخذ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٥٩٦

(٨) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله ﴿ سَرَبًا ﴾ قال : أثره كأنه حجر .

* تخريجه :

هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري^(٣) سيأتي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح عند البخاري .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٨ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، الفتح (٨ / ٤١١ - ٤١٢ ح ٤٧٢٦) .

١٥٩٧

﴿... وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ قال : موسى يعجب من أثر الحوت في البحر ، ودوراته التي غاب فيها ، فوجد عندها خضراً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبه وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٥٩٨

﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ قال موسى : فذلك حين أخبرت أني واجداً خضراً حيث يفارقني الحوت .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٤٩ .

(٤) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٥٠ .

(٦) المرجع السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٥٩٩

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد : قوله ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ قال : اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشق البحر وموسى وفتاه راجعان وموسى يعجب من أثر الحوت في البحر ، ودوراته التي غاب فيها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٦٠٠

(٣٦٧) قال البخاري^(٥) : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم قال : أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير - يزيد أحدهما على صاحبه ، وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير - قال « إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني . قلت : أي أبا عباس ، جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاصٌ يقال له

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٥٠ .

(٤) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ (الفتح) ٨ / ٤١١ ح ٤٧٢٦ .

نوف^(١) يزعم أنه ليس بموسى بنى إسرائيل . أما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله ، وأما يعلى فقال لي : قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : موسى رسول الله عليه السلام قال : ذكر الناس يوماً ، حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولّى ، فأدركه رجل فقال : أي رسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب عليه إذ لم يُرد العلم إلى الله . قيل : بلى . قال : أي رب فأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب اجعل لي علماً أعلم ذلك منه . فقال لي عمرو : قال حيث يفارقك الحوت . وقال لي يعلى : قال : خذ ثوناً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح . فأخذ حوتاً فجعله في مِكتل ، فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيراً . فذلك قوله جل ذكره ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ ﴾ يُوشع بن نون^(٢) - ليست عن سعيد - قال : فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم ، فقال فتاه : لا أوقظه . حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر ، فأمسك الله عنه جرية البحر ، حتى كأن أثره في حجر . قال لي عمرو : هكذا كان أثره في حجر - وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما - ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ قال : قد قطع الله عنك النَّصَب - ليست هذه عن سعيد - أخبره ، فرجعنا ، فوجدنا خَضِرًا^(٣) .

قال لي عثمان بن أبي سليمان^(٤) : على طنفسة خضراء على كبد الحوت ، قال سعيد بن

(١) خ م ت - نوف - بفتح النون وسكون الواو - ابن فضالة ، بفتح الفاء والمعجمة ، البكالي ، بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ابن امرأة كعب ، شامي ، مستور ، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، من الثانية ، مات بعد التسعين ، قال في الفتح (٨ / ٤١٣) : تابعي صدوق . (التقريب رقم ٧٢٦٢ - التهذيب ١٠ / ٤٣٦) .

(٢) يوشع بن نون بن أفرائيم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام ، ذكره الله في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر ، وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب ، وهو الذي فتح بيت المقدس ، وحُبست له الشمس . (انظر البداية والنهاية ١ / ٢٩٧ - ٣٠١) .

(٣) اختلف في اسمه ونسبه ، ورجح ابن حجر أن اسمه : بليا - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية - ابن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالح ابن أرفشخذ بن سام بن نوح . وخضر - بفتح الخاء وكسر الضاد . لقب له ، روى البخاري في صحيحه (الفتح ٦ / ٤٣٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء » . (انظر : الإصاية ١ / ٤٢٩ ، الفتح ٦ / ٤٣٣ ، الحذر في أمر الخضر ص ٧٤ - ٧٨) .

(٤) خت م د تم س ق - عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ، النوفلي ، المكّي ، قاضيه ، ثقة ، من السادسة . (التقريب رقم ٤٥٠٨ - التهذيب ٧ / ١١١) .

جبير مُسَجَّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه ، فسلم عليه موسى ، فكشف عن وجهه وقال : هل بأرضي من سلام ؟ من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : موسى نبي إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً . قال : أما يكفيك أن التوراة بيديك ، وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى ، إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه ، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه . فأخذ طائر بمنقاره من البحر ، فقال : والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر . حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغاراً تحمل أهل هذا الساحل الآخر عرفوه ، فقالوا : عبد الله الصالح - قال قلنا السعيد : خَضِرٌ ؟ قال : نعم - لا نحملة بأجر ، فخرقها ووتد فيها وتدا . قال موسى : أخرقتها لتغرق أهلها ؟ لقد جئت شيئاً إمرا - قال مجاهد : منكرا - قال : ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عُسراً . ﴿ لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾ . قال يعلى : قال سعيد : وجد غلاماً يلعبون ، فاخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين . قال : أقتلت نفساً زكية بغير نفس لم تعمل بالحث . وكان ابن عباس قرأها (زكية) زاكية مسلمة ، كقولك غلاماً زكياً ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ﴾ ، قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام ، قال يعلى : حسبت ان سعيداً قال : فمسحه بيده فاستقام : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ قال سعيد : أجراً نأكله . ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ ﴾ وكان أمامهم - قرأها ابن عباس أمامهم ^(١) - ملك .

يزعمون عن سعيد ، أنه هُدد ^(٢) بن بُدد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور ﴿ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعييها ، فإذا جاوزوا أصلحوها

(١) هذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن جبير وهي قول قتادة وأبي عبيد وابن السكيت والزجاج . (انظر : البحر المحيط ٦ / ١٥٤ - القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٧٢) .

(٢) قال ابن حجر : « وهدد في الروايات بضم الهاء ، وحكى ابن الأثير فتحها ، والدال مفتوحة اتفاقاً . وأبوه بدد بفتح الموحدة » انظر : الفتح ٨ / ٤٢٠ .

فانتفعوا بها . ومنهم من يقول سدوها بقارورة ، ومنهم من يقول بالقار . ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ وكان كافراً ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أن يحملهما حبه ، على أن يتابعاه ، على دينه ، ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ لقوله : أقتلت نفساً زكية . وأقرب رحماً : هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر . وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية . وأما داود بن أبي عاصم^(١) فقال عن غير واحد : إنها جارية .

* تخريجه :

أخرجه أحمد^(٢) ، من طريق ابن جريج به ، وبنحوه . وأخرجه عبد الرزاق^(٣) ، ومسلم^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، وابن حبان^(٨) ، والبيهقي^(٩) ، جميعهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، به وبنحوه . وعزاه السيوطي^(١٠) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٧) .

* تخريب الأثر :

ثريان : يقال : مكان ثريان ، وأرض ثريا ، إذا كان في ترابها بلل وندى^(١١) .

(١) خت د س - داود بن أبي عاصم بن غروة بن مسعود الثقفي المكي ثقة ، من الثالثة . (التقريب رقم ١٨٠٣ - التهذيب ١٦٤ / ٣) .

(٢) المسند ١١٩ / ٥ - ١٢١ .

(٣) التفسير ٤٠٨ / ٢ - ٤١٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب في فضائل الخضر ٤ / ١٨٤٧ - ١٨٥٠ ح ١٧٠ .

(٥) الجامع ، أبواب التفسير ٥ / ٣٠٩ ح ٣١٤٩ وقال : حسن صحيح ، وصححه الألباني (٢٥١٧) .

(٦) التفسير ، سورة الكهف ٢ / ١٧ - ١٩ ح ٣٢٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٥٢ رقم ٢٣٢٠٨ .

(٨) الصحيح ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق (الإحسان) ١٤ / ١٠٤ - ١٠٧ ح ٦٢٢ .

(٩) الأسماء والصفات ١ / ١٩٧ .

(١٠) انظر : الدر ٤ / ٤١٧ - ٤١٨ .

(١١) انظر : اللسان ١ / ٤٨٠ .

تَضْرِبُ الحوت : بضاد معجمة وتشديد ، هو تفعل من الضرب في الأرض ، وهو السير ، وفي رواية : " اضطرب " أي تحرك ، وفي رواية " ضرب " كناية عن ذهابه في البحر^(١) .
طنفسة : هي بكسر الطاء والفاء ، وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، وهي البساط الذي له حَمْلٌ رقيق ، وجمعه طنافس^(٢) .

معاير : أصلها عَبرَ ، يقال : عبرت النهر عبوراً ، والمَعْبَرُ : شط نهر هُيَّء للعبور . والمعاير جمع معبر وهي سفينة يُعبر عليها النهر^(٣) . قال ابن حجر : « هي السفن الصغار »^(٤) .

* فوائد :

يستفاد من الأثر ، ما يلي :

- ١ - أنه لا باس بالاستخدام ، واتخاذ الرقيق والخادم في السفر^(٥) .
- ٢ - استحباب الرحلة في طلب العلم ، ولقاء المشايخ ، وتجشم المشاق في ذلك^(٦) .
- ٣ - قوله تعالى ﴿ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ قال القرطبي : « فيه اتخاذ الزاد في الأسفار ، وهو رد على الصوفية الجهلة : الذين يقتحمون المهامة والقفار ، زعماء منهم ، أن ذاك هو التوكل على الله . فهذا موسى نبي الله وكليمه ، قد اتخذ الزاد ، مع معرفته بربه ، وتوكله عليه »^(٧) .
- ٤ - في الحديث جواز طلب القوت ، وطلب الضيافة^(٨) .
- ٥ - وفيه قيام العذر بالمرة الواحدة ، وقيام الحجة بالثانية^(٩) .
- قال ابن عطية : « هذا أصل في ضرب الآجال في الأحكام إلى ثلاثة أيام »^(١٠) .
- ٦ - قوله ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ فيه دليل على صحة جواز الإجارة ، وهي سنة

(١) انظر : اللسان ٥ / ٢٥٦٦ ، الفتح ٨ / ٤١٥ .

(٢) انظر : النهاية ٣ / ١٤٠ ، اللسان ٥ / ٢٧١٠ .

(٣) انظر : معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٠٧ - ٢٠٨ ، اللسان ٥ / ٢٧٨٢ .

(٤) الفتح ٨ / ٤١٨ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٥ .

(٦) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٥ ، الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٧) انظر : الجامع في أحكام القرآن ١١ / ١٣ .

(٨) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٣٠ .

الأنبياء والأولياء^(١) .

٧ - فيه حسن الأدب مع الله ، وأن لا يضاف إليه ما يستهجن لفظه ، وإن كان الكل بتقديره وخلقه ، لقول الخضر ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ وقال عن الجدار ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾^(٢) .

٨ - استدل بهذا الحديث على نبوة الخضر ، وذلك لعدة أمور منها^(٣) :

أ - قوله تعالى ﴿ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وهذا امتنان من الله على الخضر ، والرحمة تطلق على النبوة . وهذا العلم اللدني هو علم وحي .

ب - قوله تعالى ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ أي وما فعلته إلا بأمر الله ، وأمر الله لا يتحقق

إلا عن طريق الوحي .

ج - إتباع موسى له ليتعلم منه وهو من أولي العزم من الرسل .

د - قوله لموسى أنه أعلم منه .

هـ - قتله للنفس البريئة وخرقه للسفينة ، دليل على أن ذلك بوحي من الله .

* مسألة :

هل الخضر حي أم لا ؟

ذهب كثير من أهل العلم إلى أن الخضر حي ، وأنه شرب من عين الحياة ، ومن قال بذلك : القرطي ، والنووي ، وابن الصلاح ، والنقاش وغيرهم^(٤) .

وقد جاءت روايات كثيرة عن الخضر ، تثبت حياته وبقائه إلى يوم القيامة ، وأنه يحج هو وإلياس كل سنة ، إلى غير ذلك من الأخبار التي لا مستند لها وغالبها حكايات ومنامات وأحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة^(٥) .

والراجح في المسألة أن الخضر مات وليس بحي ، وذلك لعدة أمور منها^(٦) :

(١) انظر : الجامع في أحكام القرآن ١١ / ٣٢ ، الإكليل ٢ / ٦٧٥ .

(٢) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ ، الإصابة ١ / ٤٣٠ - ٤٣١ ، أضواء البيان ٤ / ١٧٢ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ١٠ / ٤٤٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٤١ ، الفتح ٦ / ٤٣٤ ، الإصابة ١ / ٤٣١ .

(٥) انظر : الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر ، والحذر في أمر الخضر للقاري ، روح المعاني ١٥ / ١٢٣ .

(٦) انظر : الزهر النضر ص ٤٨ - ٥٤ ، المنار المنيف ص ٦٩ - ٧٦ ، أضواء البيان ٤ / ١٧٩ - ١٨٤ ، روح المعاني

- ١ - ظاهر عموم قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنَّ مَتَّ فَهُمْ الْخُلْدُونَ ﴾^(١) فقوله (بشر) نكرة في سياق النفي فهي عامة لكل البشر ، فيلزم من ذلك نفي الخلد عن كل بشر من قبله ، والخضر بشر من قبله .
- ٢ - قوله ﷺ يوم بدر : « اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض »^(٢) فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النفي ؛ لأنه لو كان الخضر حياً فإن الله يعبد في الأرض .
- ٣ - قوله ﷺ لأصحابه : « أرأيتم ليترككم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على أظهرها أحد »^(٣) . فلو كان الخضر حياً لما تأخر بعد المائة المذكورة .
- ٤ - أن الخضر لو كان حياً إلى زمن النبي - ﷺ - لكان من أتباعه ، ولنصره وقاتل معه ؛ لأنه مبعوث إلى جميع الثقليين ، فقد أخذ الله الميثاق المؤكد على جميع النبيين إن جاءهم محمد ﷺ مصداً لما معهم أن يؤمنوا به ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا ... الآية ﴾^(٤) . فلو كان الخضر حياً لجاء ونصره وقاتل معه .

=====

(١) سورة الأنبياء (٣٤) .
 (٢) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب العلم ، باب السمر في العلم (الفتح) ١ / ٢١١ ح (١١٦) ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣ / ١٣٨٣ - ١٣٨٤ ح ١٧٦٣ .
 (٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ « لا تأتي مائة سنة ... » ٤ / ١٩٦٥ ح ٢٥٣٧ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الملاحم باب قيام الساعة ٤ / ٥١٦ ح ٤٣٤٨ .
 (٤) سورة آل عمران (٨١) .

﴿ ١٦٠١ ﴾ ... قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٦﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ؛ قوله ﴿ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ قال : منكراً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه ابن حجر^(٤) لعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٦٠٢ ﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ

نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا تُكْرَهُ ﴿٧﴾

(٣٦٨) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، أنه سمع سعيد بن جبير يقول : وجد خضر غلاماً يلعبون ، فاخذ غلاماً ظريفاً ، فأضجعه ، ثم ذبحه بالسكين .

(١٩) قال : وأخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال : اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور (قال أقتلت نفساً زاكية) قال : مسلمة . قال : وقرأها ابن عباس (زكية) كقولك : زكياً .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٥٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٥٧ .

(٤) الفتح ٨ / ٤١٩ .

(٥) الدر ٤ / ٤٢٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٥٩ .

* تخريجه :

أثر سعيد بن جبير : هو جزء من الحديث الطويل الذي سبق تخريجه .
وأثر شعيب الجبائي : أخرجه الإمام أحمد في العلل^(١) ، من طريق حجاج به وبلغظه ، وذكر ابن جريج في الحديث السابق أن الغلام اسمه " جيسور " ، وعزا السيوطي^(٢) لابن أبي حاتم ، عن شعيب الجبائي : اسمه جيسور . وقال ابن ماكولا : « وأما جيسور - أوله جيم مفتوحة ، بعدها ياء ساكنة وسين مهملة وآخره راء - فهو اسم الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام على ما قيل »^(٣) .
وذكر ابن حجر^(٤) الاختلاف في ضبط اسمه .

وقراءة ابن عباس : سبق ذكرها في الحديث السابق .
وهي قراءة عاصم وابن عامر : وحمة والكسائي وخلف وروح^(٥) .
وقرأ نافع وابن كثير وابن عمرو وأبو جعفر (زاكية)^(٦) .
قال ابن حجر عن قراءة ابن عباس : « وهي قراءة الأكثر » ثم قال « والأولى أبلغ لأن فعيلة من صيغ المبالغة »^(٧) .

* درجة الأثر :

أثر سعيد بن جبير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦٨) .
وأثر شعيب الجبائي : إسناده واه جداً ، انظر الإسناد (١٩) .

=====

(١) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠٢ رقم ٤١٦ .

(٢) انظر : مفحمت القرآن ص ٧٠ ، والدر ٤ / ٤٣٠ .

(٣) الإكمال ٢ / ٣٧٧ .

(٤) الفتح ٨ / ٤٢٠ ، وانظر : التعريف والإعلام ص ١٩٢ ، تفسير مبهمات القرآن للبلنسي ٢ / ١٧٢ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ص ٣١٣ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٠ ، المبسوط ص ٢٣٧ .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) الفتح ٨ / ٤١٩ .

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ (١٦٠٣)

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٦٥﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ قال : أخرجها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٦٠٤

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ فإذا خلفوه ، أصلحوها بزفت ، فاستمتعوا بها .

(١٩) قال ابن جريج : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم الرجل الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً : هُدُدُ بن بُدَد .

* تخريجه :

أثر ابن جريج : لم أقف عليه .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٤) الدر ٤ / ٤٣٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٦٥ .

وأثر شعيب الجبائي : أخرجه أحمد^(١) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وأخرجه البغوي^(٢) ، وأورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج ، عنه . وذكره البخاري^(٤) في رواية ابن عباس الطويلة السابقة ، عن ابن جريج قال : « يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد » . قال ابن حجر : « وهدد في الروايات بضم الهاء ، وحكى ابن الأثير فتحها والدال مفتوحة اتفاقاً »^(٥) .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر شعيب : إسناده واه جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

=====

﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (١٦٠٥)

(٣٦٩) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني سليمان بن أمية أنه سمع يعقوب بن عاصم يقول : أبدلا مكان الغلام جارية . (٣٧٠) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، أنه سمع سعيد بن جبير يقول : أبدلا مكان الغلام جارية .

* تخريجه :

عزاه ابن حجر^(٧) ، للطبري فقط بتمامه . وقول سعيد في الحديث الطويل عند البخاري .

* درجة الأثر :

أثر يعقوب بن عاصم : إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد .

وأثر سعيد بن جبير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧٠) .

(١) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠١ رقم ٤١٢ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٧٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١٠٣ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ٨ / ٤١٢ (الفتح) .

(٥) الفتح ٨ / ٤٢٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٦٦ .

(٧) الفتح ٨ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

١٦٠٦

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ قال : كانت أمه حبلى يومئذ بغلام مسلم .

* تخريجه :

أخرجه البغوي^(٢) ، عن ابن جريج . وعزاه ابن عطية^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، وابن حجر^(٥) لابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

١٦٠٧

(٧) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾ قال : الإسلام .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٧) ، لأبي عبيد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٧ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٣٧٧ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٥٥ .

(٤) التفسير ٣ / ١٠٤ .

(٥) الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٦٧ .

(٧) الدر ٤ / ٤٣١ .

١٦٠٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أرحم به منهما بالذي قتل الخضر .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) لابن جريج . وسبق مثله في الحديث الطويل عند البخاري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٦٠٩

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ... ﴾ عن مجاهد قال : صحف علم .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٤) ، وآدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه عبد الرزاق^(٧) ، وسعيد بن منصور^(٨) ، من طريق حميد^(٩) ، عن مجاهد بنحوه .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٧ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٦٨ .

(٤) التفسير ص ١٧٨ رقم ٥٤٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٦٨ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٠٧ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٢٠٦ ح .

(٩) (ع) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارئ ، ليس به بأس ، من السادسة ، (ت ١٣٠ هـ) .

(التقريب رقم ١٥٦٥ ، التهذيب ٣ / ٤١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح ، وحمید ، لابن جريج .

* فائدة :

قال الزجاج : « المعروف في اللغة أن الكنز إذا أفرد ، فمعناه المال المدفون والمدخر ، وجائز أن يكون الكنز ، كان مالا مكتوباً فيه علم ، لأنه قد روي أنه كان لوحاً من ذهب عليه مكتوب " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فهذا مال ، وعلم عظيم ، هو توحيد الله عز وجل »^(١) .

=====

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ ﴿١٦١٠﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ قال : علم كل شيء .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٦١١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ سَبَبًا ﴾ قال : منزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد . وعزاه

(١) معاني القرآن ٣ / ٣٠٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٢ .

(٣) المرجع السابق ٨ / ٢٧٣ .


(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٣ .

السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ... ﴾  ١٦١٢

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله عز ذكره ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قال : ثأطة .
(٣٧١) قال : وأخبرني عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قرأت ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ وقرأ عمرو بن العاص (في عين حامية) فأرسلنا إلى كعب فقال : إنها تغرب في حمأة طينة سوداء .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم في أوله « يعني : طينة سوداء » .
وأثر ابن عباس : أخرجه سعيد بن منصور^(٥) ، والطحاوي^(٦) ، من طريق عمرو بن دينار به وبنحوه . وعزاه السيوطي^(٧) ، لابن المنذر ، من طريق عطاء ، عن ابن عباس . وأخرجه سعيد بن منصور^(٨) ، والطحاوي^(٩) من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وبدون قراءة عمرو بن العاص

(١) الدر ٤ / ٤٤٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٧٤ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الكهف ٦ / ٢٠٩ ح ١٣٥٨ .

(٦) شرح مشكل الآثار ١ / ٢٥٧ .

(٧) الدر ٤ / ٤٤٦ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ١٣٥٥ .

(٩) شرح مشكل الآثار ١ / ٢٥٦ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
وأخرج نافع بن أبي نعيم^(٢) ، قراءة ابن عباس ، من طريق عبد الرحمن الأعرج ، عنه . وهذه
القراءة ثابتة عن نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري ، وحفص ، ويعقوب^(٣) .
وقراءة عمرو بن العاص : قرأ بها عبد الله بن مسعود ، وابن الزبير ، وابن عمر^(٤) ، وهي قراءة
ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي^(٥) .
ولا تنافي بين القراءتين ، إذ تكون العين جامعة للوصفين ، فتكون حارة ، وتكون ذات حمأ طين
أسود^(٦) . قال ابن جرير : « والصواب عندي : أنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار ، ولكل
واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم ، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه »^(٧) .
* حرجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن عباس : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧١) .
* فائدة :

قال ابن الجوزي : « ربما توهم متوهم أن هذه الشمس على عظم قدرها تغوص في عين ماء ،
وليس كذلك ، فإنها أكبر من الدنيا مراراً فكيف تسعها عين ماء ، وإنما وجدها تغرب في العين ،
كما يرى راكب البحر ، الذي لا يرى طرفه ، أن الشمس تغيب في الماء ، وذلك لأن ذا القرنين
انتهى إلى آخر البنيان ، فوجد عيناً حمئة ، ليس بعدها أحد »^(٨) .
* تحريجه الأثر :

حمئة : بالهمز أي عين ذات حمأة ، والحمأة الطين الأسود المنتن ، يقال : حمأت البئر إذا أخرجت
حمأتها ، ومن قرأ حامية بغير همز أراد حامية ، وقد تكون حارة ذات حمأة^(٩) .

(١) الدر ٤ / ٤٤٦ .

(٢) انظر : جزء فيه تفسير يحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم للرملي ص ٤٢ رقم ٣٣ .

(٣) انظر : النشر ٢ / ٣١٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧١ .

(٤) انظر : شرح مشكل الآثار ١ / ٢٦٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٢٨٦ ، البحر المحيط ٦ / ١٥٩ .

(٥) انظر : القراءات السبع ص ٣٩٨ ، النشر ٢ / ٣١٤ ، البحر المحيط ٦ / ١٥٩ .

(٦) انظر : البحر المحيط ٦ / ١٥٩ ، أثر القراءات على التفسير ٢ / ٥٩٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٧٥ .

(٨) زاد المسير ٥ / ١٨٦ .

(٩) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٠٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٣٧ .

ثأطة : الثأطة الحمأة والطين ، والثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة^(١) .

=====

١٦١٣

(٣٧٢) أورد ابن كثير^(٢) : عن أبي يعلى الموصلي أنه قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف قال : في تفسير ابن جريج ﴿ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾ قال : مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب .

* تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ^(٣) ، من طريق أبي يعلى به ولفظه . وأخرجه البغوي^(٤) عن ابن جريج . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه . وأورده ابن حجر في المطالب العالية^(٦) ، بلفظ « دوي الشمس » وعزاه لأبي يعلى .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧٢) .

* تخريجه الأثر :

وجوب الشمس : سقوطها مع الغيب ، والوجبة : السقطة مع الهدية^(٧) .

=====

(١) انظر : القاموس المحيط ٢ / ٣٦٥ ، اللسان ١ / ٤٦٦ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٨ .

(٣) العظمة ٤ / ١٤٤٠ - ١٤٤١ ح ٩٥٢ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ١٧٩ .

(٥) الدر ٤ / ٤٤٧ .

(٦) ٣ / ٣٥١ ح ٣٦٧٦ .

(٧) انظر : النهاية ٥ / ١٥٤ .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم

مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ قال : لم يبنوا فيها بناءً قط ، ولم يُبنَ عليهم فيها بناء قط ، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس ، دخلوا أسراباً لهم ، حتى تزول الشمس أو دخلوا البحر ، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل ، وجاءهم جيش مرة . فقال لهم أهلها : لا تطلعن عليكم الشمس وأنتم بها ، فقالوا : لا نبرح حتى تطلع الشمس ، ما هذه العظام ؟ قالوا : هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس ها هنا فماتوا ، قال : فذهبوا هاربين في الأرض .

* تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ^(٢) ، عن ابن جريج ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً ، إلى قوله « حتى تزول الشمس » وعزاه ابن عطية^(٣) لابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . ونقله ابن كثير^(٥) تاماً بلفظه ، وعزاه لابن جرير ولعله خطأ والمراد ابن جريج . وأورده ابن حجر^(٦) ، عن ابن جريج ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . وإسناد ابن جريج عن الحسن ، عن سمرة ، منقطع ؛ لأن ابن جريج لم يسمع من الحسن ، وعند السيوطي قال : « حدثت عن الحسن ، عن سمرة » .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٧ .

(٢) العظمة ٤ / ١٤٤١ رقم ٩٥٢ ، ١٤٧١ رقم ٩٦٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٤٦ .

(٤) الدر ٤ / ٤٤٨ .

(٥) التفسير ٣ / ١٠٩ .

(٦) انظر المطالب العالية ٣ / ٣٥١ ح ٣٦٧٦ .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ

قَوْلًا ﴾

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ قال : الجبلين ، الردم الذي بين يأجوج ومأجوج^(٢) ، أمتين من وراء ردم ذي القرنين^(٣) ، قال : الجبلان : أرمينية^(٤) وأذربيجان^(٥) .

* تخريجه :

عزا السيوطي^(٦) ، لابن المنذر عن ابن عباس ، قوله « الجبلان : أرمينية وأذربيجان » . وكذا أورده النحاس^(٧) ، عن عطاء ، عن ابن عباس .
وأخرج البخاري^(٨) ، عن ابن عباس معلقاً « السدين الجبلين » ولم يذكر ابن حجر من وصله عنه ، وقال العيني « قوله ” يقال عن ابن عباس “ تعليق بصيغة التمریض ، ووصله ابن أبي حاتم من

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٨ .

(٢) يأجوج ومأجوج من بني آدم من بني يافث بن نوح ، وهما اسمان أعجميان ممنوعان من الصرف ، اختلف في اشتقاقهما : ف قيل من أحيج النار وهو التهابها ، وقيل : من الأجة بالتشديد وهي الاختلاط أو شدة الحر وقيل غير ذلك . وقرأ يأجوج ومأجوج بالهمز وبغيرها ، وقد ورد في قصتهما أحاديث صحيحة في الصحيحين . (انظر فتح الباري ١٣ / ١٠٦) .

(٣) ذكر ابن حجر في الفتح (٦ / ٣٨٢ - ٣٨٤) الاختلاف في ذي القرنين : هل كان نبياً أم لا ؟ ف قيل : كان نبياً ، وقيل : كان ملكاً من الملائكة ، وقيل : كان من الملوك وعليه الأكثر . ثم ذكر الأقوال في سبب تسميته بذی القرنين وفي اسمه . وانظر : المنتظم ١ / ٢٨٦ .

(٤) أرمينية : بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بلد معروف يضم كوراً كثيراً ، سميت بكون الأرمن فيها . وهي أمة كالروم وغيرها ، فتحت في زمن عثمان رضي الله عنه .

(٥) انظر : معجم ما استعجم ١ / ١٣٢ ، الروض المعطار ص ٢٥ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٦) .

(٥) أذربيجان : هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق وهي تلي كور أرمينية من جهة المغرب .

(انظر : معجم ما استعجم ١ / ١٢١ ، الروض المعطار ص ٢٠ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٣) . .

(٦) الدر ٤ / ٤٤٨ .

(٧) معاني القرآن ٤ / ٢٩٣ .

(٨) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، قصة يأجوج ومأجوج (الفتح) ٦ / ٣٨١ .

طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وقوله (السدين الجبلين) حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

=====

﴿ ١٦١٦ ﴾ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿١٦١٧﴾

(١١٤) قال ابن جرير ^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج

عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس (فهل نجعل لك خراجاً) قال : أجراً ﴿ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ^(٣) معلقاً ، عن ابن عباس بلفظ (خراجاً) ، ووصله ابن أبي حاتم ^(٤) ، من طريق ابن جريج عن عطاء به . وعزاه ابن كثير ^(٥) ، لابن جريج ، عن عطاء به .

وعزاه السيوطي ^(٦) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وقوله « خَرَجًا » هي قراءة حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ووافقهم الحسن ، والأعمش ^(٧) ، ورجح الطبري هذه القراءة فقال : « وأولى القراءتين في ذلك بالصواب ، قراءة من قرأه (فهل نجعل لك خراجاً) بالألف » ثم قال « والخراج عند العرب : هو الغلة » ^(٨) .

(١) عمدة القاري ١٢ / ٣٩٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٨٤ .

(٣) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، باب قصة يأجوج ومأجوج (الفتح ٦ / ٣٨١) .

(٤) انظر : الفتح ٦ / ٣٨٥ .

(٥) التفسير ٣ / ١١٠ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥١ .

(٧) انظر : القراءات السبعة لابن مجاهد ص ٤٠٠ ، التبصرة ص ٥٨١ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٢ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٢٨٤ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* فائدة :

قال القرطبي : « في هذه الآية دليل على اتخاذ السجون ، وحبس أهل الفساد فيها ، ومنعهم من التصرف لما يريدونه ، ولا يُتركون وما هم عليه ، بل يوجعون ضرباً ، ويحبسون ، أو يكفلون ويطلقون »^(١) .

- وفيه أيضاً : جواز الخراج ، والأجر على الأعمال^(٢) .

* تخريجه الأثر :

خرجاً : قال الزجاج : « وتقرأ خَرَجاً ، فمن قرأ خَرَجاً ، فالخُرْج الفيء ، والخراج الضريبة ، وقيل الجزية ، والخراج عند النحويين الاسم لما يُخرج من الفرائض في الأموال ، والخُرْج المصدر »^(٣) .

=====

﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ (١٦١٧)

رَدْمًا ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ قال : برجال ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٥٩ .

(٢) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٩ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٣١٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٨٥ .

﴿ ١٦١٨ ﴾ **﴿ عَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَتْ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ آنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ عَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾**

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس **﴿ عَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾** قال : قطع الحديد .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ ١٦١٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله **﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾** رءوس الجبلين .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٨٦ .

(٢) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٨٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٨٦ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥٢ .

١٦٢٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفَرِّغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ قال : القطر : النحاس .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ ١٦٢١

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ قال : يعلوه ﴿ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ أي : ينقبوه من أسفله .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٨٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥٢ .

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (١٦٢٢)

سَمَعًا ﴿١٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمَعًا﴾ قال : لا يعلمون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « لا يعقلون » وزاد آدم « ولا يستطيعون أن يسمعوا الخبر » . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ...﴾ (١٦٢٣)

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ قال : يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة ، وهم عباد الله ، ولم يكونوا للكفار أولياء .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ﴿١٦٢٤﴾

١٦٢٤

(٣٧٣) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن زاذان ، عن علي بن أبي طالب ، أنه سئل عن قوله ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ قال : هم كفرة أهل الكتاب ، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم ، وابتدعوا في دينهم ، الذين يجتهدون في الباطل ، ويحسبون أنهم على حق ، ويجتهدون في الضلالة ، ويحسبون أنهم على هدى ، فضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ثم رفع صوته فقال : وما أهل النار^(٢) منهم ببعيد .

* تخريجه :

ذكره العياشي^(٣) في تفسيره^(٤) بسنده ، إلى ابن الكواء^(٥) ، أنه سأل علي بن أبي طالب ، عن الآية ، فذكره بنحوه مختصراً .
وذكر الألوسي^(٦) ، أن الطبرسي^(٧) في مجمع البيان ، ذكره عن العياشي بسنده .

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٩٤ .

(٢) جاء في تفسير العياشي ٢ / ٣٥٢ (النهر) وكذا في روح المعاني ولعله هو الصواب والله أعلم .

(٣) أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السلمي ، من فقهاء الشيعة الإمامية ، من أهل خراسان ، من كتبه (التفسير) ،

(ت ٣٢٠ هـ) .

(الفهرست ص ٣٣٣ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٠) .

(٤) ٢ / ٣٥٢ رقم ٨٩ .

(٥) عبد الله بن الكواء من رؤوس الخوارج . قال البخاري : « لم يصح حديثه » ، وله أخبار كثيرة مع علي ، وكان يلزمه ويعيه

في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج ، وعاود صحبة علي . قال الطوسي : خارجي ملعون .

انظر : لسان الميزان ٣ / ٣٢٩ ، رجال الطوسي ص ٤٨٠ في أصحاب علي () .

(٦) روح المعاني ١٦ / ٤٨ ، وانظر : تفسير الصافي ٢ / ٣٣ ، البرهان في تفسير القرآن ٢ / ٢٩٥ .

(٧) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي ، الشيعي ، المفسر ، له مجمع البيان في تفسير القرآن (ت ٥٤٨ هـ) .

(كشف الظنون ص ١٢٦ ، معجم المؤلفين ٨ / ٦٦) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٣) . وله متابع ضعيف عند العياشي .

=====

﴿ ١٦٢٥ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٦٢٦﴾

(٣٦٨) قال ابن جريج^(١) : حدثني علي بن سهل الرملي قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : الفردوس : بستان بالرومية .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) ، من طريق حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٤) ، وإسناد ابن أبي حاتم منقطع ، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه .

* تخريجه الأثر :

الفردوس : البستان ، وقيل : إذا كان فيه نخل وكرم وماء جار فهو بستان . والفردوس قيل : عربية وهو قول الفراء . وقيل : رومية ، نقله الزجاج وابن سيدة^(٤) ، وقيل : سريانية ، نقله الزجاج^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٦ .

(٢) انظر : المذهب ص ١٢٠ .

(٣) الدر ٤ / ٤٥٧ .

(٤) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، المراسي ، إمام اللغة ، صاحب كتاب ” المحكم “ ، (ت ٤٥٨ هـ) .

(٥) وفیات الأعيان ٣ / ٣٣٠ ، السير ١٨ / ١٤٤ ، إشارة التعيين ص ٢١٠ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٧١ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣١٤ - ٣١٥ ، عمدة الحفاظ ص ٤١٨ .

١٦٢٦

﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ ﴿٣٨﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ قال : متحولاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٦٢٧

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ ... ﴾ ﴿٣٩﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ للقلم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٩٨ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٩٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٢ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٩٩ .

﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (١٦٢٨)

رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١٦٢٨﴾

(٣٧٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، ومسلم بن خالد الزنجي ، عن صدقة بن يسار قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا بني الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ، وأحب أن يرى موطني ويرى مكاني ، وإني أعمل العمل وأتصدق وأحب أن يراه الناس ، فأنزل الله عز وجل ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

* تخريجه :

أخرجه وكيع^(٢) ، وهناد^(٣) ، عن مجاهد بلفظ : « قال رجل : يا رسول الله أتصدق بالصدقة ألتمس بها ما عند الله ، وأحب أن يقال لي خيراً ؟ » قال : فنزلت ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ . وذكره الواحدي^(٤) ، عن مجاهد بدون إسناد ، بنحوه . وأشار إليه ابن كثير بقوله : « وهكذا أرسل هذا مجاهد وغيره »^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وله شاهد صحيح عن طاوس ، عن ابن عباس بلفظ : « قال رجل : يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني ؟ فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ »^(٦) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٠ .

(٢) الزهد ٢ / ٥١١ رقم (٨٥٢) وفي إسناده مبهم .

(٣) الزهد ٢ / ٢٧١ رقم (٨٦٣) .

(٤) أسباب النزول ص ٣٠٧ رقم ٦٠٥ م .

(٥) التفسير ٣ / ١١٤ .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ١١١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

سورة مريم

سورة مريم

﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

١٦٢٩

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ قال : لا يريد رياء .

* تخريجه :

عزاه ابن عطية^(٢) ، لابن جريج بمعناه . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

في الآية نص على أن المستحب في الدعاء الإخفاء^(٤) .

﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾

١٦٣٠

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ يقول : قد كنت تعرفني الإجابة فيما مضى .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي عن قتادة^(٦) نحوه .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٦ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ١٢ .

(٣) الدر ٤ / ٤٦٦ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٧٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٠٦ .

(٦) رواه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٤ ، وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ٤٦١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأَى ... ﴾

١٦٣١

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأَى ﴾ قال : العَصَبَة .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن أبي

شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾

١٦٣٢

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد قال : كان وراثته علماً ، وكان زكرياً من ذرية يعقوب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

ولفظ آدم « كان وارثه غلاماً » .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٤٦٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٠٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٠٨ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ آدم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ يَنْزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ ١٦٣٣ ﴾

سَمِيًّا ﴿٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : مثلاً .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٣) ، وابن أبي شيبة^(٤) ، وآدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد سفيان « عدلاً شهباً » . وعزاه السيوطي^(٧) ، لأحمد في الزهد ولم أجده ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الدر ٤ / ٤٦٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ .

(٤) المصنف ١١ / ٥٦٠ ولفظه (مثله) . وفي رواية بلفظ (شبيها) ١١ / ٥٦٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٧) الدر ٤ / ٤٦٨ .

١٦٣٤

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : لم يسم أحد قبله يحيى .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، لابن جريج ، ورؤي عن قتادة^(٣) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

... وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

١٦٣٥

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ عِتِيًّا ﴾ قال : نُحُولُ الْعِظَم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٢) التفسير ٣ / ١١٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٤ ، وعزاه السيوطي (٤ / ٤٦٨) لأحمد في الزهد ، وعبد بن حميد .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣١١ .

(٧) الدر ٤ / ٤٦٨ .

* تخريج الأثر :

عتياً : ييساً ، فكل مبالغ من كبر أو كفر أو فساد : فقد عتا عتياً وعتواً . وقيل : بمعنى ييس جلده ، وهو كناية عن طول العمر ؛ لأن ذلك يلزمه^(١) .

=====

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (١٦٣٦)

﴿ سَوِيًّا ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال : صحيحاً لا يمنعك من الكلام مرض .

* تخريج الأثر :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لعبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٢ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٣٤٣ ، عمدة الحفاظ ص ٣٤٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٢ .

(٥) الدر ٤ / ٤٦٩ .

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً ١٦٣٧ ﴾

وَعَشِيًّا ﴿١٦٣٨﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ قال : أشرف على قومه من المحراب .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٦٣٨

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ فأشار زكريا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٥) الدر ٤ / ٤٦٩ .

١٦٣٩

﴿يَلِيحْيِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ...﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ قال : بجذ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد آدم « في طاعة الله عز وجل » . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾

١٦٤٠

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ قال : تعطفاً من ربه عليه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، لعبد بن حميد .

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٤) الدر ٤ / ٤٧٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٨) الدر ٤ / ٤٧١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٦٤١

(٣٦٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : والله ما أدري ما حناناً .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٢) ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به .
وأخرجه سفيان الثوري^(٣) ، عن أبيه ، عن عكرمة قال : سئل ابن عباس عن قوله ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ فقال : ما أدري ما هو ، إلا أن يكون يعطف على عبده بالرحمة .
وأخرجه الحاكم^(٤) ، والبيهقي^(٥) ، من طريق سفيان بلفظ « التعطف بالرحمة » .
وعزاه السيوطي^(٦) ، للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦٥) .

* تخريجه الأثر :

حناناً : أي رحمة ومنه ، يقال : تحنن عليّ . وأصله من حنين الناقة على ولدها^(٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٢) غريب الحديث ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ رقم ٥٥٦ .

(٤) المستدرک ٢ / ٣٧٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(٥) الأسماء والصفات ١ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٧١ .

(٧) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٣ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٩٣ ، عمدة الحفاظ ص ١٤١ .

١٦٤٢

(٧) قال ابن جريس^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَزَكَوَّةٌ ﴾ قال : العمل الصالح الزكي .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، لابن جريج ، ورؤي عن قتادة^(٣) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾

١٦٤٣

(١٢) قال ابن جريس^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ قال : جبريل .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٥) ، لابن جريج ، وقتادة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٧ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢٠ .

(٣) رواه ابن جريس (٨ / ٣١٧) .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٢٠ .

(٥) التفسير ٣ / ١٢٠ .

﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ (١٦٤٤)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ قال : خشيت أن يكون إنما يريد لها على نفسها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي عن مجاهد^(٢) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ (١٦٤٥)

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج : يقولون : إنه إنما نفخ في جيب درعها وكمها .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي عن مجاهد^(٤) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٠ .

(٢) عزاه السيوطي (٤ / ٤٨٠) لابن المنذر .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٢ .

(٤) عزاه السيوطي (٤ / ٤٨٠ - ٤٨١) لابن المنذر .

١٦٤٦

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ قال : قاصياً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، لعبد الرزاق ولم أجده ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٦٤٧ ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا

وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين . قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ألجأها المخاض .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : ألجأها المخاض إلى جذع النخلة .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

وعزاه السيوطي^(١) ، لعبد الرزاق ولم أجده ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وأثر ابن عباس : أخرجه الطسبي^(٢) ، عن ابن عباس ، في جوابه على نافع الأزرق .
* حرجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

١٦٤٨

(٣٧٦) أخرج سفيان الثوري^(٣) ، عن ابن جريج ، عن [عبد الله بن عثمان]^(٤) ، عن ابن عباس قال ، ما كان حملها ، يعني مريم إلا أن حملت ثم وضعت .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن المغيرة بن عثمان ، به . وأخرجه عبد الرزاق^(٦) من طريق الثوري ، عن رجل ، عن سمع ابن عباس ، كلاهما بلفظ . « ليس إلا أن حملت فوضعت » . وقال ابن كثير : « قال ابن جريج أخبرني المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي ، سمع ابن عباس ، وسئل عن حمل مريم . قال : لم يكن إلا أن حملت فوضعت » . ثم قال : « وهذا غريب وكأنه مأخوذ من ظاهر قوله تعالى ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴿ فَالْفَاءُ وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْقِيبِ لَكِنْ تَعْقِيبُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ ﴾^(٧) . وعزاه السيوطي^(٨) للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٢) انظر : مسائل الإمام الطسبي ٢ / ١٣ ، الدر ٤ / ٤٨١ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ رقم ٥٥٧ .

(٤) هكذا جاء عند الثوري هنا وفي موضع آخر (عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي) ، وعند ابن جرير (المغيرة بن عثمان) ، وجاء عند ابن كثير (المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي) فلهذا خطأ ، وصوابه والله أعلم (المغيرة بن عثمان) كما جاء عند ابن جرير .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٥ .

(٦) التفسير ٢ / ٧ .

(٧) التفسير ٣ / ١٢٢ .

(٨) الدر ٤ / ٤٧٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر عن ابن عباس .

* فائدة :

قال ابن كثير : « اختلف المفسرون في مدة حمل عيسى عليه السلام ، فالمشهور عن الجمهور أنها حملت به تسعة أشهر ، وقال عكرمة : ثمانية أشهر ، قال : ولهذا لا يعيش ولد الثمانية أشهر ، فالمشهور الظاهر والله على كل شيء قدير ، أنها حملت به كما تحمل النساء بأولادهن »^(١) .

=====

(١٦٤٩)

(١١٤) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَلَيْسَ لِي مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيٍّ ﴾ لم أخلق ، ولم أك شيئاً .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٣) ، لابن عباس . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* تخريجه الأثر :

(نسيًّا) : النسي في كلام العرب : الشيء الحقير الذي إذا أُلقي لا يؤبه له ، أو الشيء المنسي الذي لا يذكر .

وقوله ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيٍّ ﴾ أي شيئاً تافهاً ، لا يؤبه له ، مما حقه أن ينسى ، ويترك قلة مبالاة به^(٥) .

(١) التفسير ٣ / ١٢٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٢٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧٧ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٢٤ ، اللسان ٧ / ٤٤١٧ ، عمدة الحفاظ

* فائدة :

قال ابن كثير : « فيه دليل على جواز تمني الموت عند الفتنة »^(١) .

١٦٥٠

(٣٧١) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ﴿ نَسِيًا مَّنْسِيًّا ﴾ هو السقط .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٣) إلى الربيع بن أنس . وعزاه السيوطي^(٤) ، لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٧) .

١٦٥١

﴿ فَنَادَئَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾^(٥) (١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ فَنَادَئَهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ قال : عيسى ابن مريم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٢٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٢٧ .

(٨) الدر ٤ / ٤٨٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٦٥٢

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ سَرِيًّا ﴾ قال : نهر بالسريانية .

(٧) قال ابن جريج : نهر إلى جنبها .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « النهر الصغير » . وعزاه السيوطي^(٤) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وعده السيوطي^(٥) ، من الكلمات المعربة في القرآن . وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

سرياً : السري النهر ، وقيل : النهر الصغير كالجدول يجري إلى النخل^(٦) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٣ .

(٥) المذهب ص ٩٩ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٢٥ ، اللسان ٤ / ٢٠٠٢ .

﴿... إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ ﴿١٦٥٣﴾

(٣٧٦) أخرجه سفيان الثوري^(١) ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي عن ابن عباس أنه قرأها ﴿صَوْمًا﴾ قال : صمتاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ قال : يعني بالصوم : الصمت .

وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن عساكر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن ابن عباس من طريق آخر .

١٦٥٤

(٣٧٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال ، ثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني المغيرة بن عثمان قال : سمعت انس بن مالك يقول ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ قال : صمتاً .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، عن التيمي^(٧) ، عن أنس أنه قرأها : « صوماً صمتاً »

(١) التفسير ص ١٨٤ رقم ٥٦٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٥) التفسير ص ١٨٤ رقم ٥٦٦ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٧) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم ، فنسب إليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة ، (ت ١٤٣ هـ) .

(التقريب رقم ٢٥٩٠ ، التهذيب ٤ / ١٧٦) .

وعزاه السيوطي^(١) ، للفرابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه . وقال ابن كثير : « وفي رواية عن أنس ، صوماً صمتاً »^(٢) . وهي قراءة أبي بن كعب ، وزيد بن علي^(٣) ، وفي مصحف ابن مسعود (إني نذرت للرحمن صمتاً)^(٤) . وهي قراءة شاذة ، بينت أن المراد بالصوم ، هو الصمت ، والإمساك عن الكلام^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عند الثوري وابن جرير بسند صحيح .

* فائدة :

أن الصوم عن الكلام ، كان جائزاً في شريعتهم ، لا في شريعتنا ، وقد أمر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق بالكلام^(٦) . ودلّ عليه الحديث الصحيح عن ابن عباس قال : « بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه . فقالوا : أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ، ولا يستظل ، ولا يتكلم ، ويصوم . فقال النبي ﷺ : « مُرّه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه »^(٧) .

=====

(١) الدر ٤ / ٤٨٥ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢٤ .

(٣) (د ت ع س ق) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسين المدني ، ثقة ، من الرابعة ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية ، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة سنة (١٢٢ هـ) .
(التقريب رقم ٢١٦١ ، التهذيب ٣ / ٣٦٢) .

(٤) انظر : زاد المسير ٥ / ٢٢٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٩٧ ، البحر المحيط ٦ / ١٨٥ .

(٥) انظر : البحر المحيط ٦ / ١٨٥ ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ٢ / ٧٩٦ .

(٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٩٨ ، البحر المحيط ٦ / ١٨٥ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك في معصية (الفتح ١١ / ٥٨٦ ح ٦٧٠٤) ، ومالك في الموطأ ، كتاب الإيمان والنذور باب ما لا يجوز من النذور في معصية الله ٢ / ٤٧٥ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الإيمان ، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ٣ / ٥٩٩ ح ٣٣٠٠ .

﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ^{وَعَلَى} قَالُوا يَمْرَيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿١٦٥٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ فَرِيًّا ﴾ قال : عظيماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿١٦٥٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أن كلموه .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣٣٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٣٥ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤٨٧ .

﴿ ذَلِكْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (١٦٥٧)

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ذَلِكْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ قال : الله الحق .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

١٦٥٨

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : اختلفوا ، فقالت فرقة : هو عبد الله ونبيه ، فأمنوا به ، وقالت فرقة : بل هو الله . وقالت فرقة : هو ابن الله . تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً . قال : فذلك قوله ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ والتي في الزخرف ، قال : دقيوس ، ونسطور ، وماريعقوب ، قال أحدهم حين رفع الله عيسى : هو الله ، وقال الآخر : ابن الله ، وقال الآخر : كلمة الله وعبد ، فقال المفريان : إن قولي هو أشبه بقولك ، وقولك بقولي من قول هذا ، فهلّم فلنقاتلهم ، فقاتلوهم وأوطؤهم [وغلبوهم حتى خرج النبي ﷺ وهم مسلمة أهل الكتاب]^(٤) .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة^(٥) نحوه مطولاً .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٠ .

(٢) الدر ٤ / ٤٨٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط ، وأدخلت عليه رواية أخرى ، واستدركتها من مطبوعة دار المعرفة ١٦ / ٦٣ .

(٥) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٨) وعزاه السيوطي (٤ / ٤٨٨) لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾

١٦٥٩

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ قال : أهل الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

١٦٦٠

(٨) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ قال : يصور الله الموت في صورة كبش أملح ، فيذبح ، قال : فيئأس أهل النار من الموت فلا يرجونه ، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار ، وفيها أيضاً الفرع الأكبر ، ويأمن أهل الجنة الموت فلا يخشونه ، وأمنوا الموت وهو الفرع الأكبر ، لأنهم يخلدون في الجنة .

(٧) قال ابن جريج : يحشر أهل النار حين يذبح الموت ، والفريقان ينظرون ، فذلك قوله

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٤٥ .

﴿ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ قال : ذبح الموت ﴿ وَهُمْ فِي عَفْلةٍ ﴾ .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أورده ابن كثير^(١) ، عن ابن جريج ، عنه ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط ويشهد له الحديث الصحيح^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يُؤْتَى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادى منادٍ : يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت . وكلهم قد رآه . ثم يُنادي : يا أهل النار ، فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه . فيذبح . ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت . ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ آلْحَسْرَةِ ... الآية ﴾ .

وأثر ابن جريج : أورده الواحدي^(٤) عنه . وقد سبق تخريج قوله (قضى الأمر) ذبح الموت ، انظر الأثر رقم (٨١٥) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن أبي سعيد .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) التفسير ٣ / ١٢٩ .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٠ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٨ ح ٤٧٣٠) ، ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٨٨ ح ٢٨٤٩ .

(٤) الوسيط ٣ / ١٨٤ .

١٦٦١

(٣٧٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير في قصصه يقول : يؤتى بالموت كأنه دابة ، فيذبح والناس ينظرون .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج به وبلفظه . ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري السابق ذكره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٩) .

=====

١٦٦٢ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِ هَٰٓئِلَىٰ يَسَٰبِرَ ٰهِيْمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ

وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ۖ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج في قوله ﴿ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ قال : بالقول ، لأشتمك .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٤) ، وابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٥ .

(٢) التفسير ١٠ / ١٢٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٧ .

(٤) المحرر الوجيز ١١ / ٣٤ .

(٥) التفسير ١ / ١٣٠ .

قال النحاس : « وذلك معروف في اللغة ، يقال رجمته ورماه : إذا شتمه ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾^(١) »^(٢) .

١٦٦٣

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ مَلِيًّا ﴾ قال : حيناً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) سورة النور (٤) .

(٢) معاني القرآن ٤ / ٣٣٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٩١ .

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (١٦٦٤)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ قال : لم يعد ربه عدة إلا أنجزها .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

يستفاد من الآية أن صدق الوعد محمود ، وهو من خلق النبيين والمرسلين ، وضده الخلف وهو مذموم ، وذلك من أخلاق الفاسقين والمنافقين^(٤) .

=====

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (١٦٦٥)

(١٢) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال : إدريس رفع ولم يمت ، كما رفع عيسى .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جريج^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٥١ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٢ .

(٣) الدر ٤ / ٤٩٢ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١١٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٥٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٥٢ .

وروى ابن أبي شيبة^(١) ، عن منصور ، عن مجاهد قال : « في السماء الرابعة » .
وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* إشكال :

قال ابن حجر : « استشكل بعضهم ذلك - أي أنه في السماء الرابعة - بأن غيره من الأنبياء أرفع مكاناً منه ، ثم أجاب : بأن المراد أنه لم يرفع إلى السماء من هو حي غيره ، وفيه نظر ؛ لأن عيسى أيضاً قد رفع وهو حي على الصحيح ، وكون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طرق مرفوعة قوية »^(٣) .

=====

﴿ ١٦٦٦ ﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ... ﴿ ٥١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ قال : عند قيام الساعة ، وذهب صالحى أمة محمد ﷺ ينزرو بعضهم على بعضهم في الأزقة زناً .

* تخريجه :

رواه أبو عبيد^(٥) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلغظه . وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، إلى عبد بن حميد .

(١) المصنف ١١ / ٥٥٠ .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٤ .

(٣) الفتح ٦ / ٣٧٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٥٥ .

(٥) أورده النحاس عن أبي عبيد بسنده ، معاني القرآن ٤ / ٣٣٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٥٥ .

(٨) الدر ٤ / ٤٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (١٦٦٧)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : لبث جبرائيل عن محمد اثني عشرة ليلة ، ويقولون : قُلي ، فلما جاءه قال : أي جبرائيل لقد رثت عليّ ، حتى لقد ظن المشركون كل ظن ، فنزلت ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٣) ، لابن جرير فقط . وروى ابن جرير^(٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .
وجاء في سبب النزول ، عن ابن عباس^(٥) - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .. الآية ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه بمعناه .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٥٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٣٧ .

(٣) الدر ٤ / ٥٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٥٩ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٤٢٨ ح ٤٧٣١) .

١٦٦٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ قال : ما مضى أمامنا من الدنيا ، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ قال : ما بين ما مضى أمامهم ، وبين ما يكون بعدهم .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج بمعناه ، وحكاه ابن كثير^(٣) ، عنه ، وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٦٦٩

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ قال : ما نسيتك ربك .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٥) ، عن مجاهد ، والسدي .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٠ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ٤٣ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦١ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٧ .

﴿... فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ﴿١٦٧٠﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج عن ابن جريج في قوله ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ قال : يقول : لا شريك له ولا مثل .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٢) ، عن حجاج ، عن ابن جريج . وحكاه ابن كثير^(٣) عن ابن جريج وغيره بمعناه . ورؤي عن ابن عباس^(٤) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ ﴿١٦٧١﴾

- أخرج ابن المنذر^(٥) عن ابن جريج في قوله ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ﴾ الآية ، قال : قالها العاصي بن وائل^(٦) .

* تخريجه :

لم أقف عليه ، والذي ورد^(٧) ، أن العاصي بن وائل نزل فيه قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٢ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ٣٤٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٨ .

(٤) رواه ابن جريج ٨ / ٣٦١ وإسناده صحيح .

(٥) انظر : الدر ٤ / ٥٠٣ .

(٦) العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، من أشرف قريش ، وهو الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش ، حين أظهر عمر الإسلام . والد عمرو بن العاص ، مات بالأبواء بين مكة والمدينة - يبعد عن رابغ ٤٣ كيلاً - .

(٧) انظر : نسب قريش ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٦٣ ، المعالم الأثيرة ص ١٧) .

(٧) الحديث رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٢٩ ح ٤٧٣٢ ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب سؤال اليهود النبي عن الروح ٤ / ٢١٥٣ .

كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿١﴾ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجاله فلا يمكن الحكم عليه .

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ ﴿١٦٧٢﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد قوله ﴿ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ قال : أمة وقوله : ﴿ عِتِيًّا ﴾ قال : كفراً .

(٧) وقال ابن جريج : فلنبدأ بهم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى أبي عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

وأثر ابن جريج عزاه السيوطي^(٦) إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظ ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ قال :

لنبدأ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) مريم (٧٧) .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٠٤ .

(٦) المرجع السابق .

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ ﴿٦٧٣﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ قال : أولى بالخلود في جهنم .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* المختراض :

اعترض ابن جرير على تفسير ابن جريج بأنه لا معنى له ، لأن لاشك أن كل كافر مخلد في النار فلا وجه ، وجميعهم مخلدون في جهنم ، لأن يقال : ثم نحن أعلم بالذين هم أحق بالخلود من هؤلاء المخلدون^(٤) .

=====

﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ ﴿٦٧٤﴾

(٣٨٠) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن عطاء بن أبي رباح قال ؛ قال أبو راشد الحروري : ذكروا هذا فقال الحروري :

﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ قال ابن عباس : ويلك أجمنون أنت ؟ أين قوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ

قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾^(٦) ، ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ٤٨ .

(٣) الدر ٤ / ٥٠٤ .

(٤) انظر : جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٦٤ .

(٦) سورة هود (٩٨) .

جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ والله إن كان دعاء من مضى :
 اللهم أخرجني من النار سالماً وأدخلني الجنة غانماً .
 - قال ابن جريج : يقول : الورد الذي ذكره الله في القرآن : الدخول ، ليردنها كل برّ
 وفاجر ، في القرآن أربعة أوراد ﴿ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ ﴾ و ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا
 وَارِدُونَ ﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴾ وقوله ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا
 وَارِدُهَا ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج به ، بدون قول « الورد الدخول » .
 ورواه عبد الرزاق^(٤) ، وسعيد بن منصور^(٥) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،
 عن ابن عباس بنحوه . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
 والبيهقي في البعث .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لحيثه من طريق آخر بسند صحيح عن ابن عباس .

=====

(١) سورة مريم (٨٦) .

(٢) الأنبياء (٩٨) .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٥ ح ١٤٠٢ .

(٦) الدر ٤ / ٥٠٥ .

(٢٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال : يدخلها .

* تخريجه :

روى عبد الرزاق^(٢) ، وسعيد بن منصور^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، عن عمرو بن دينار ، عن سمع ابن عباس ، يخاصم نافع ابن الأزرق ، قال ابن عباس : الورود : الدخول . ثم ذكر باقي القصة . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته من طريق آخر عن ابن عباس .

* مسألة :

اختلف في المراد بالورود في هذه الآية على أقوال^(٦) :

- ١ - أن المراد بالورود الدخول ، ولكن الله يصرف أذاها ، عن عباده المتقين ، عند الدخول .
 - ٢ - أن المراد بالورود : الجواز على الصراط ، لأنه جسر منصوب على متن جهنم .
 - ٣ - أن الورود المذكور هو الإشراف عليها والقرب منها .
 - ٤ - أن حظ المؤمنين من ذلك الورود هو حر الحمى في دار الدنيا .
- والراجع - والله أعلم - أن المراد بالورود الدخول ، وذلك هو ما ذكره ابن عباس من أن جميع ما في القرآن من ورود النار معناه دخولها . وهناك أيضاً قرينة دالة على ذلك في نفس الآية ، وهي أن الله تعالى ، حين خاطب جميع الناس ، بأنهم سيردون النار برهم وفاجرهم ، بين مصيرهم بعد الورود فقال ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا .. ﴾ الآية .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٥ .

(٢) التفسير ٢ / ١١ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٥ ح ١٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦٤ .

(٥) الدر ٣ / ٦٣٠ .

(٦) انظر : المحرز الوجيز ١١ / ٤٨ - ٤٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٣٦ - ١٣٩ ، التخويف من النار ص ١٩٥ - ٢٠١ ،

أضواء البيان ٤ / ٣٧٦ - ٣٧٨ .

قال الشيخ السعدي رحمه الله : « وهذا خطاب لسائر الخلائق ، برهم وفاجرهم ، مؤمنهم وكافرهم ، أنه ما منهم من أحد ، إلا سيرد النار ، حكماً حتمه الله على نفسه ، وأوعد به عباده ، فلا بد من نفوذه ، ولا محيد عن وقوعه » ^(١) .

١٦٧٦

(٣٧٥) قال ابن جريج ^(٢) : حدثنا ابن بشار قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود ، فقال : نحن يوم القيامة على كوى أو كرى ، فوق الناس ، فتدعى الأمم بأوثانها ، وما كانت تعبد الأول فالأول ^(٣) ، فينطلق بهم ويتبعونه ، قال : ويعطى كل إنسان منافق ومؤمن نوراً ، ويغشى ظلمة ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كالليب تأخذ من شاء الله ، فيطفأ نور المنافق ، وينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة كالقمر ليلة البدر ، وسبعون ألفاً لا حساب عليهم ، ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه وزن شعيرة من خير ، ثم يلقون تلقاء الجنة ، ويهريق عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسألون فيجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها .

* تخريجه :

أخرجه ابن منده ^(٤) ، من طريق محمد بن بشار ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، وبلفظ مقارب موقوفاً ، وبدون ذكر التجلي والضحك ، وقال في أوله (على كوا أو كذا ...) . ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبنحوه . وأخرجه الأصبهاني في مستخرجه ^(٥) ، من طريق محمد بن بشار ، عن أبي عاصم ، عن ابن

(١) تيسير الكريم الرحمن ص ٤٩٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦٧ .

(٣) لعل هنا سقط في المطبوعة ، وجاء في صحيح مسلم (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنظرون ؟ فيقولون : ننظر ربنا . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليك . فيتجلى لهم يضحك . قال فينطلق بهم) . وهكذا جاء في باقي الروايات

عن ابن جريج .

(٤) الإيمان ٢ / ٨٢٥ ح ٨٥١ .

(٥) المستخرج على صحيح مسلم ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢ .

جريج به موقوفاً ، وذكر فيه التجلي والضحك ، حيث قال : « وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يجيئنا ربنا عز وجل فيقول : أنا ربكم . فيقول لنا : من تنتظرون ، فيقولون : ربنا ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون حتى ننظر إليك قال : فيتجلى لهم عز وجل يضحك فيتبعونه ... الخ » بنحو رواية ابن جرير ، وقال في أوله : « نحن يوم القيامة على كذا وكذا ... الخ » .

وأخرجه الطبراني في " كتاب السنة " ^(١) ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، وبلغظ « نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس ، فتدعى الأمم بأوثانها » ثم ذكر الحديث إلى قوله « فيتجلى لهم يضحك » قال : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « حتى يبدوا كذا وكذا ، فينطلق بهم فيتبعونه » ثم ذكر الحديث بتمامه ، بنحو رواية ابن جرير .

وكذا رواه أبو عوانة ^(٢) ، من طريق أبي عاصم عن ابن جريج به ، ورفع من قوله (فيتجلى لهم) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « يضحك » . ولكنه قال في أوله (على كذا وكذا) . وأخرجه مسلم ^(٣) ، وعبد الله بن أحمد ^(٤) ، وابن مندة ^(٥) ، من طريق روح ، عن ابن جريج به موقوفاً ، وفيه ذكر التجلي والضحك ، وبلغظ (على كذا وكذا) .

وأخرجه أحمد ^(٦) ، وأبو عوانة ^(٧) ، والدارقطني ^(٨) ، وابن مندة ^(٩) ، من طريق روح ، عن ابن جريج به موقوفاً من أوله ، ثم رفعه من قوله (فيتجلى لهم يضحك) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ » . ورواه اللالكائي ^(١٠) ، من طريق روح عن ابن جريج به مختصراً ، وأخرجه الأصبهاني ^(١١) ، من طريق روح ، عن ابن جريج به ، مرفوعاً كله .

(١) انظر : التخويف من النار لابن رجب ص ١٩٨ .

(٢) المسند ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ح ٣٦٣ .

(٣) الصحيح ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ - ١٧٨ ح ١٩١ .

(٤) السنة ١ / ٢٤٨ .

(٥) الإيمان ٢ / ٨٢٣ - ٨٢٤ ح ٨٥٠ .

(٦) المسند ٣ / ٣٨٤ .

(٧) المسند ١ / ١٢٣ ح ٣٦٤ .

(٨) الرؤية ص ١٦٣ ح ٥٠ .

(٩) الإيمان ٢ / ٨٢٤ .

(١٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣ / ٤٨١ .

(١١) المستخرج على صحيح مسلم ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢ .

ورواه أبو عوانة^(١) ، والإسماعيلي^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، موقوفاً من أوله ، ومرفوعاً من قوله (يتجلى لهم يضحك) . ورفع الأصبهاني كله .

ومن خلال النظر في الرواة عن ابن جريج ، نجد الاختلاف والتصحيح ، فقد جاء في رواية روح عند مسلم وغيره (نجيء يوم القيامة عن كذا وكذا ، انظر أي ذلك فوق الناس) .

قال النووي : « هكذا وقع اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ »^(٣) .

وقال القاضي عياض : « هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف » قال : وصوابه (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث . ثم ذكر بعض الروايات في هذه الكلمة من غير طريق ابن جريج إلى أن قال : « فهذا كله يبين ما تغير من الحديث وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أحمى فعبر عنه بكذا وكذا ، وفسره بقوله « أي فوق الناس » وكتبه عليه انظر تنبيهها ، فجمع النقلة الكل ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه »^(٤) .

ومن خلال طرق الحديث التي تم تخريجها ، نلاحظ أن أولى الروايات بالصحة ، ما رواه الطبراني ، من طريق أبي عاصم ، بلفظ « على كوم فوق الناس » وهي التي صوبها القاضي عياض . كما أن في رواية الطبراني رفع الحديث من قوله (فيتجلى لهم يضحك) قال « فظهر بهذه الرواية أن الشك والتصحيح ، إنما جاء من جهة روح بن عبادة ، ولعله وقع في كتابه كذلك فحدث به كما في كتابه والله أعلم » قاله ابن رجب^(٥) .

ثم قال القاضي عياض : « ثم أن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه ، وليس هذا من شرط مسلم ، إذ ليس فيه ذكر النبي ﷺ ، وإنما ذكره مسلم ، وأدخله في المسند لأنه روي مسنداً من غير هذا الطريق ، فذكر ابن أبي خيثمة ، عن ابن جريج يرفعه ، بعد قوله : يضحك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فينطلق بهم »^(٦) .

(١) المسند ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ح ٣٦٣ .

(٢) المستخرج ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢ .

(٣) شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ - ٤٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التخويف من النار ص ١٩٨ .

(٦) شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ .

وظهر من خلال تخريج الحديث ، في بعض الطرق عن أبي عاصم ، وروح ، وحجاج ، رفع الحديث من ذلك الموضع الذي ذكره القاضي عياض .

وحجاج من أثبت الناس في ابن جريج كما سبق ذكره ، وأبو عاصم ، قال الخطيب عنه : « كان أبو عاصم إذا حديث عن ابن جريج وغيره من أصحابه جاء مستويّاً »^(١) .

أما روح بن عبادة ، فقد كانت عنده كتب ابن جريج يروي منها ، وجاء في الجرح والتعديل ، أن أبا عاصم النبيل ذكر روح بن عبادة بخير ، وقال : كتب عن ابن جريج الكتب »^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٧٥) .

* فوائد الحديث :

- ١ - استدل بهذا الحديث على أن معنى الورود على النار ، هو المرور على الصراط^(٣) .
- ٢ - استدل بهذا الحديث على إثبات صفة الضحك لله عز وجل حقيقة^(٤) ، بخلاف ما فسره شراح الحديث بأن المراد بالضحك هنا هو رضي الله عنهم^(٥) .
- ٣ - في الحديث دليل على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة^(٦) .

=====

(١) الجامع ٢ / ٨٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٨ .

(٣) انظر : التخويف من النار لابن رجب ص ١٩٧ .

(٤) انظر : المسند لأبي عوانة ١ / ١٢٢ ، الشريعة للآجري ٢ / ١٠٦٣ .

(٥) انظر : شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ ، شرح الأبي على مسلم ١ / ٣٥١ .

(٦) انظر : السنة لعبد الله بن أحمد ١ / ٢٤٨ ، شرح أصول السنة ٣ / ٤٨١ ، الرؤية للدارقطني ص ١٦٣ .

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ (١٦٧٧)

(٣٨٢) قال النسائي^(١) : أنا الحسن بن محمد ، عن حجاج ، عن ابن جريج .
 (٣٨٣) وأخبرني هارون بن عبد الله ، نا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير
 أنه سمع جابراً يقول : أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة رضي الله عنها :
 « لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد . الذين بايعوا تحتها » قالت : بلى يا رسول
 الله فاتهرها . قالت حفصة : « وإن منكم إلا واردة » قال النبي ﷺ : « فقد قال الله ﴿ ثُمَّ
 نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ » .

* تخريجه :

أخرجه مسلم^(٢) ، وأحمد^(٣) ، والطبراني^(٤) ، جميعهم من طريق حجاج ، عن ابن جريج به
 وبلفظه . ورواه أحمد^(٥) ، وسعيد بن منصور^(٦) ، وهناد^(٧) ، وابن ماجه^(٨) ، وأبو يعلى^(٩) ، من طريق
 أبو سفيان ، عن جابر ، به .

وعزاه السيوطي^(١٠) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسنادهما صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٨٢ - ٣٨٣) .

=====

(١) التفسير ٢ / ٣٦ ح ٣٤١ .

(٢) الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة ٤ / ١٩٤٢ ح ١٦٣ .

(٣) المسند ٦ / ٤٢٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢٥ / ١٠٣ ح ٢٦٩ .

(٥) المسند ٦ / ٢٨٥ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٢٩ رقم ١٣٩٩ .

(٧) الزهد ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨ رقم ٢٣٣ .

(٨) السنن ٢ / ١٤٣١ ح ٤٢٨١ في الزهد ، باب ذكر البعث .

(٩) المسند ١٢ / ٤٧٢ - ٤٧٣ رقم ٧٠٤٤ .

(١٠) الدر ٤ / ٢٨٢ .

١٦٧٨

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج عن ابن جريج
﴿ حَتَمًا مَّقْضِيًّا ﴾ قال : قضاء .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) عن ابن جريج . وروي عن مجاهد^(٣) مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٦٧٩ ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ

نَدِيًّا ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج
عن مجاهد في قول الله ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ ﴾ قال : قريش تقولها لأصحاب محمد ﷺ ﴿ وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا ﴾ قال : مجالسهم ، يقولونه أيضاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤١ .

(٣) رواه آدم بن أبي إياس (انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٨٩) ، وابن جريج ٨ / ٣٦٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

* تخريجه الأثر :

ندياً : الندي ، والنادي : المجلس ، يقال : ندوت القوم أندوهم أي جمعهم ، ومنه قيل « دار الندوة » لأنهم كانوا يجتمعون فيها^(١) .

=====

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا ﴾ ﴿١٦٨٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ أَثْنًا ﴾ قال : المتاع ﴿ وَرِئًا ﴾ قال : فيما يرى الناس .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « أثناً » يعني الزينة بدل قوله « المتاع » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٦٨١ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَرِئًا ﴾ منظراً في اللون والحسن .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٦) معلقاً ، بلفظ « منظراً » ، ووصله ابن جرير^(٧) من طريق علي بن أبي طلحة

(١) انظر : معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٥١ ، اللسان ٨ / ٤٣٨٨ ، عمدة الحفاظ ص ٥٦٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٦) .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

عن ابن عباس ، ورواه سعيد بن منصور^(١) وابن أبي حاتم^(٢) من طريق أبي ظبيان^(٣) ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ ١٦٨٢

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ فليدعه الله في طغيانه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٥) معلقاً ، ووصله الفريابي^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٨ .

(٢) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٤٨ .

(٣) (ع) حصين بن جندب بن الحارث الجنبلي ، بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة ، أبو ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، (ت ٩٠ هـ) .

(٤) التقريب رقم ١٣٧٥ ، التهذيب ٢ / ٣٢٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٧٣ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٨) .

(٧) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٠ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٣٧٣ .

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ﴿١٦٨٣﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ قال : العاص بن وائل يقوله . ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴾ : ماله وولده ، وذلك الذي قال العاص بن وائل .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وقد ثبت في الصحيح^(٥) أن هذه الآية نزلت في العاص بن وائل .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ولشاهده عند البخاري .

﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ﴿١٦٨٤﴾

(١٢) قال ابن جريج^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ قال : أوثانهم يوم القيامة في النار .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٧٥ - ٣٧٧ ، رواه مفرقا بنفس السند .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٧٥ - ٣٧٧ .

(٤) الدر ٤ / ٥٠٦ .

(٥) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٢٩ ح ٤٧٣٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٧٨ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا ﴾

١٦٨٥

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ، تَوَزَّ الكافرين إغراء في الشرك ، امض امض في هذا الأمر حتى توقعهم في النار ، امضوا في الغي امضوا .

* تخريجه :

أورده النجاس^(٣) ، عن ابن جريج . وأخرج ابن جرير^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « تغريهم إغراء » . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه .

* تخريجه الأثر :

تَوَزَّهُم أَزًّا : أي تزعجهم إزعاجاً حتى يركبوا المعاصي ، وأصله من أززت الشيء ، أُوْزِه أَزًّا وأزيزاً أي حركته^(٦) .

=====

(١) الدر ١ / ٥٠٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٧٩ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

(٥) الدر ٤ / ٥٠٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٥ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٦١ ، اللسان ١ / ٧٢ .

١٦٨٦

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ،

في قوله ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ﴾ قال : على النجائب .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن جريج . وجاء في الصحيح^(٣) ، عن أبي هريرة : « يحشر الناس على ثلاث طرائق : راغبين وراهبين ، واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير ، وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا ، وتبيت معهم حيث باتوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* تخريجه الأثر :

النجائب : جمع نجبية ، والنجيب من الإبل ، هو القوي منها الخفيف السريع . ويطلق على البعير والفرس إذا كانا كريمين عتيقين^(٤) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « ظاهر هذه الوفادة أنها بعد انقضاء الحساب ، وإنما هي للنهوض إلى الجنة »^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤٤ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الحشر (الفتح ١١ / ٣٧٧ ح ٣٧٧) . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب

الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر ٤ / ٢١٩٥ ح ٢٨٦١ .

(٤) انظر : النهاية ٥ / ١٧ ، اللسان ٧ / ٤٣٤٢ .

(٥) المحرر الوجيز ١١ / ٥٦ .

﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (١٦٨٧)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ قال : المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء ﴿ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ قال : عملاً صالحاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، بدون قوله « عملاً صالحاً » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ (١٦٨٨)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ شَيْئًا إِذَا ﴾ قال : عظيماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٢ .

(٢) الدر ٤ / ٥١٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

* تخريجه الأثر :

إِذَا : أي جئتم شيئاً عظيماً من الكفر^(١) .

=====

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ (١٦٨٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ذكر لنا أن كعباً كان يقول : غضبت الملائكة واستعرت جهنم ، حين قالوا ما قالوا .

* تخريجه :

أورده البغوي^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، عن كعب الأحبار .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١٦٩٠)

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ قال : الهدّ ، الانقضاء .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٦) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ « هدماً » .

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٦ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٤) التفسير ٣ / ١٤٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٨٤ .

(٦) المرجع السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمعناه .

* تخريجه الأثر :

هذا : أي سقوطاً ، والهد هو الهدم^(١) .

=====

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١٦٩١)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ قال : يحبهم ويحبهم إلى المؤمنين .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل إن الله قد أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في السماء إن الله قد أحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض »^(٥) .

=====

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٩٢ ، عمدة الحفاظ ص ٦٠٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٨٥ .

(٥) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل (الفتح) ١٣ / ٤٦٨ ح ٧٤٨٥ ، ومسلم في

صحيحه ، كتاب البحر والصلة ، باب إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده ٤ / ٢٠٣٠ ح ٢٦٣٧ .

﴿ .. وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴾ ﴿٧٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ لَّدَا ﴾ قال : لا يستقيمون .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

لَّدَا : جمع ألدّ مثل أصمّ وصُّمّ ، والألدّ الشديد الخصومة^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٤) الدر ٤ / ٥١٣ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٠٥ .

سورة طه

عَلَيْكَ الْقُرْءَانِ لَتَشْقَى ﴿١﴾ . وكذا روي عن ابن عباس^(١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

﴿ وَإِنْ تَجْهَرِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾

١٦٩٥

(٢٢٥) قال ابن جریر^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : السر : ما أسرّ الإنسان في نفسه ، وأخفى : ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن .

* تخريجه :

أخرجه ابن جریر^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمعناه . وعزاه السيوطي^(٥) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

(١) عزاه السيوطي ٤ / ٥١٦ إلى ابن عساكر .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٩٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الأسماء والصفات ١ / ١٢٥ ح ٧٣ .

(٥) الجر ٤ / ٥١٨ .

١٦٩٦

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَأَخْفَى ﴾ قال : الوسوسة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ... أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾

١٦٩٧

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ قال : هادياً يهديه الطريق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جريج^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٣٩٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٥١٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٩٦ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٩٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥١٩ .

﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ ﴿١٦٩٨﴾

(١٦٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : وأخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ،
(٢٨٥) وأبو سفيان ، عن معمر ، عن جابر الجعفي ، عن علي بن أبي طالب ﴿ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ قال : كانتا من جلد حمار ، فقبل له اخلعهما .
(٣٤٩) قال : وقال قتادة مثل ذلك .

* تخريجه :

أثر عكرمة : أخرجه ابن جريج^(٢) ، من طريق يزيد بن أبي سعيد النحوي^(٣) ، عنه .
وأثر علي : أخرجه سفيان الثوري^(٤) ، وعبد الرزاق^(٥) ، من طريق عمير بن سعيد ، عن علي .
وعزاه السيوطي^(٦) إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وزاد فيه « ميت » .
وأثر قتادة : أخرجه عبد الرزاق^(٧) ، وابن جريج^(٨) ، عن معمر عنه .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة : إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن عكرمة من طريق آخر بسند حسن .
وأثر علي : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عمير بن سعيد^(٩) وهو ثقة ، لجابر الجعفي .

-
- (١) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ .
(٢) المرجع السابق .
(٣) (بخ ٤) يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولا هم ، المروزي ، ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلماً سنة (١٣١ هـ) .
(٤) التقريب رقم ٧٧٧١ ، التهذيب ١١ / ٢٩٠ .
(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ١٩٣ .
(٦) التهذيب ١٦ / ٢ .
(٧) الدر ٤ / ٥٢٢ .
(٨) (خ م د ع س ق) عمير بن سعيد النخعي ، الصُّبْهاني ، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة ، يكنى أبا يحيى الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، (ت ١٠٧ هـ) ويقال (١١٥ هـ) .
(٩) التقريب رقم ٥٢١٧ ، التهذيب ٨ / ١٢٩ .
(١٠) التهذيب ١٥ / ٢ .
(١١) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ .

وأثر قتادة : إسناده حسن لغيره ، لجيئه عن قتادة من طريق آخر ، وبسند صحيح .

١٦٩٩

(٢٦١) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال الحسن : كانتا ، يعني نعلي موسى من بقر ، ولكن إنما أراد الله أن يباشر بقدميه بركة الأرض ، وكان قد قدس مرتين .

(١٢) قال ابن جريج : وقيل لمجاهد : زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار أو ميتة ، قال : لا ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض .

* تخريجه :

أثر الحسن : نقله الواحدي^(٢) عنه . وقوله (قدس مرتين) عزاه ابن حجر^(٣) ، إلى ابن أبي حاتم .
وأثر مجاهد : نقله البغوي^(٤) عنه .

* درجة الأثر :

أثر الحسن : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦١) .
وأثر مجاهد : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* مسألة :

اختلف العلماء في السبب الذي من أجله أمر بخلع النعلين على أقوال^(٥) :
قيل : لأنها نجسة إذ هي من جلد غير مذكي ، وقيل : أمر بذلك لينال بركة الوادي المقدس وتمس قدماه تربة الوادي .

وقيل : أمر بخلع النعلين للخشوع والتواضع عند مناجاة الله تعالى ، وكذلك فعل السلف حين

(١) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ ،

(٢) الوسيط ٣ / ٢٠٢ ، انظر : تفسير الحسن البصري ٢ / ١١٥ .

(٣) انظر : الفتح ٦ / ٤٢٤ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ٢١٣ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ١١ / ٦٦ - ٦٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٧٣ .

طافوا بالبيت . ورجح ابن عطية^(١) هذا القول ، قال : « والعرف عند الملوك أن تخلع النعلان ويبلغ الإنسان إلى غاية تواضعه » .

=====

١٧٠٠

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : قوله ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ قال : قُدَّس بُورِكَ مَرَّتَيْنِ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

١٧٠١

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ طُوًى ﴾ طَا الْأَرْضَ حَافِيًا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١) المحرر الوجيز ١١ / ٦٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٩٨ .

(٣) المرجع السابق ٨ / ٣٩٩ .

﴿ ١٧١٠ ﴾ ... وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ

فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمْوَسَّى ﴿١٧١١﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ فُتُونًا ﴾ قال : بلاء ، إلقاءه في التابوت ، ثم في البحر ، ثم التقاط آل فرعون إياه ، ثم خروجه ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ ، وقوله ﴿ عَلَى قَدَرٍ يَمْوَسَّى ﴾ قال : على ذي موعد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد إلا قوله « على موعد » ، فعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤١٧ - ٤١٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤١٧ .

(٤) الدر ٤ / ٥٢٩ ، ٥٣٦ .

﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾

١٧١١

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ تَنِيَا ﴾ تضعفا .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغَى ﴾

١٧١٢

(١٢) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ قال : عقوبة منه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٨) عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٩) ، وآدم بن أبي إياس^(١٠) ،

(١) جامع البيان ٨ / ٤١٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٤٥٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤١٩ .

(٦) الدر ٤ / ٥٣٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٠ .

(٨) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٩) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٧ .

(١٠) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

وابن جرير^(١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ قَالَ لَا تَخَافْ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾

١٧١٣

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، [عن ابن

جرير]^(٤) ﴿ قَالَ لَا تَخَافْ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ ما يحاوركما ، فأوحي إليكما

فتجاوبانه .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾

١٧١٤

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ قال : سوى خلق

كل دابة ، ثم هداها لما يصلحها ، وعلمها إياه ، ولم يجعل الناس في خلق البهائم ، ولا خلق

(١) جامع البيان ٨ / ٤٢٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٣٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٢١ .

(٤) سقط من المطبوعتين .

(٥) الدر ٤ / ٥٣٧ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢٢ .

البهائم في خلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرًا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مختصراً .
وعزاه السيوطي^(٣) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾

(١٧١٥)

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ قال : هما شيء واحد .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ٣٩٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٢١ .

(٣) الدر ٤ / ٥٣٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٢٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢٣ .

(٧) الدر ٤ / ٥٣٩ .

﴿ ١٧١٦ ﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ

نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿ ٥٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد في قوله ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ قال : منصفاً بينهم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٧١٧ ﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿ ٥٩ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ قال : يوم زينة لهم ، ويوم عيد لهم ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ إلى عيد لهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٧١٨

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ يَوْمُ الزَّيْنَةِ ﴾ موعدهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه آدم^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه بلفظ « يوم عيد لهم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٧١٩

﴿ قَالُوا إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ قال : أولي العقول والأشراف والأنساب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقال آدم

(١) المرجع السابق ٨ / ٤٢٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٣١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٣١ .

«والأسنان» بدل «والأنساب». وعزاه السيوطي^(١)، لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٧٢٠ ﴾ قَالُوا يَلْمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٥٦﴾

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج : كان السحرة يومئذ مئة من العريش ، وثلاث مئة من فيوم ، ويشكون في ثلاث مئة من الاسكندرية ، فقالوا لموسى : إما أن تلقي ما معك قبلنا وإما أن نلقي ما معنا قبلك ، وذلك قوله ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وذكر ابن كثير الأقوال في عدد السحرة ، فبعضهم قال : ثمانين ألفاً ، وبعضهم قال : سبعين ألفاً ، وقيل : بضعة وثلاثين ألفاً ، وقيل : خمسة عشر ألفاً ، وروي عن ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن عباس أنهم كانوا : سبعين رجلاً . ولعل هذا الاضطراب والتفاوت الكبير بين الأقوال يدل على أنها من الإسرائيليات التي لم تثبت بدليل صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ١٧٢١ ﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٥٧﴾

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ قال : عدن .

(١) الدر ٤ / ٥٤١ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٣٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٧٢٢ ﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿١٧٢٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ يَبَسًا ﴾ قال : يابساً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة بن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) المرجع السابق .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٣ .

١٧٢٣

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج : قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا ، وهذا البحر قد غشنا ، فأنزل الله ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ أصحاب فرعون ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ من البحر وحلاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر . وروي نحوه عن ابن عباس^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا﴾

١٧٢٤

(١٢) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿أَسْفًا﴾ قال : حزناً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٢) الدر ٤ / ٥٤٣ .

(٣) عزاه السيوطي ٤ / ٥٤٣ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٤٣ .

(٥) المرجع السابق .

﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ (١٧٢٥)

﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ بِمَلَكِنَا ﴾ قال : بأمرنا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « بأمر فملكه » . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٧٢٦

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا ﴾ قال : أثقالاً ﴿ مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ قال : حليهم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٦) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله آدم^(٧) ، والفريابي^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ،

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٩٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٤٤ .

(٤) الدر ٤ / ٥٤٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٥ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٨) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٣ .

عن مجاهد . ولفظه « الحلبي الذي استعاروه من آل فرعون وهي الأثقال » . وعزاه السيوطي^(١) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٧٢٧

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَقَذَفْنَاهَا ﴾ قال : فَأَلْقَيْنَاهَا ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ فكذلك صنع .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) معلقاً ، ووصله الفريابي^(٤) ، وآدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الدر ٤ / ٥٤٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٤٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٤) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٤٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥٤٧ .

﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ﴾ (١٧٢٨)

فَنَسِيَ ﴿ ٨٨ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَنَسِيَ ﴾ قال : نسي موسى ، أخطأ الرب العجل ، قوم موسى يقولونه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً بلفظ : (فَنَسِيَ) موسى .. هم يقولونه أخطأ الرب ، ووصله الفريابي^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٣) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٧ - ٥٤٨ .

﴿ ١٧٢٩ ﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨١﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ قال : العجل .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٧٣٠ ﴾ قَالَ يَهْتَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٧٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٧٣﴾

(٧) قال ابن جريج^(٧) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَ ﴾ قال : أمر موسى هارون أن يصلح ، ولا يتبع سبيل المفسدين ، فذلك قوله ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ بذلك .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن المنذر .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، الفتح ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٤٩ .

(٨) الدر ٤ / ٥٤٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٧٣١ ﴾ ... إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿١٧﴾﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ قال : كنا نكون فرقتين فيقتل بعضنا بعضاً حتى نتفانى .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٧٣٢ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ قال : لم تحفظ قولي .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤٥٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٤٥٠ .

﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ۖ فَنَبَذْتُهَا ... ﴾ (١٧٣٣)

﴿ ٦٦ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما قتل فرعون الوالدان قالت أم السامري : لو نحيته عني حتى لا أراه ، ولا أدري قتله ، فجعلته في غار ، فأتى جبرئيل ، فجعل كف نفسه في فيه ، فجعل يرضعه العسل واللبن ، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه ، فمن ثم معرفته إياه حين قال ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ۖ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴾ (١٧٣٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴾ قال : إثماً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٥١ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ٤٥٥ .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥٥ .

(٥) الدر ٤ / ٥٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ (١٧٣٥)

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج قال : قالت قريش : يا محمد . كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجاله ، لذا يتعذر الحكم عليه .

﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ (١٧٣٦)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ صَفْصَفًا ﴾ قال : مستويًا .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد .

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٥٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٥٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥٧ .

(٥) الدر ٤ / ٥٥٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ... وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (١٧٣٧)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : خفض الصوت .

(١٣) قال : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : كلام الإنسان ، لا تسمع تحرك شفثيه ولسانه .

* تخريجه :

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : عزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح عن مجاهد .
وأثر ابن جريج عن ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* تخريجه الأثر :

همساً : أي صوتاً خفياً ، وقيل : يعني صوت الأقدام إلى الحشر^(٥) .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦٠ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥١ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٢ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٩٢ .

﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ... ﴾

١٧٣٨

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ ﴾ قال : خشعت .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾

١٧٣٩

(٧) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ قال : زعموا أنها الفرائض .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن الجوزي : « قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ من هنا للجنس ، وإنما شرط الإيمان ، لأن غير المؤمن لا يُقبل عمله ولا يكون صالحاً »^(٦) .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦١ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥١ - ٥٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٦٢ .

(٦) زاد المسير ٥ / ٢٣٩ .

١٧٤٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ هَضْمًا ﴾ قال : انتقاص شيء من حق عمله .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٧٤١ ﴿ ... وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : يقول : لا تتله على أحد حتى نتمه لك . هكذا قال القاسم : حتى نتمه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن مجاهد نحوه ، بلفظ « حتى نيينه لك »^(٦) . وروي عن ابن عباس بلفظ « لا تعجل حتى نيينه لك »^(٧) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦٣ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٦٤ .

(٦) أخرجه ابن جريج ٨ / ٤٦٤ وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٣ إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٧) أخرجه ابن جريج ٨ / ٤٦٤ وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٢ لابن مردويه .

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (١٧٤٢)

أَعْمَى ﴿ ١٧٤ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ يقول : ضيقة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد آدم : « يضيق عليه قبره » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريبه الأثر :

ضنكا : أي ضيقة^(٤) . قال ابن الجوزي : « قال أبو عبيدة : معناه : معيشة ضيقة وكل عيش أو مكان أو منزل ضيق ، فهو ضنك »^(٥) .

=====

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٠ .

(٤) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٣ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ٣١٣ .

(٥) زاد المسير ٥ / ٢٤٣ .

﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ ﴿١٧٤٣﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَحَشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ قال : عن الحجة ، وقيل : يحشر أعمى البصر ﴿ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ قال : عالماً بحجتي .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . بدون قوله « وقيل : يحشر أعمى البصر » .

وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ ﴿١٧٤٤﴾

﴿ فَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ ﴿١٧٤٤﴾

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، ﴿ وَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال ابن جريج : العصر ، وأطراف

النهار . قال : المكتوبة .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٣ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٧٧ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وجاء في الحديث الصحيح^(١) ، أن المراد بها صلاة الفجر وصلاة العصر .
وروي عن ابن عباس قال : « هي الصلاة المكتوبة »^(٢) . وروى الطبراني^(٣) ، عن جرير ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال : ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ صلاة الصبح ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ صلاة العصر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٧٤٥

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ وَمِنْ عَآئَاتِي اللَّيْلِ ﴾ قال : المصلي من الليل كله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

- (١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الصبح والعصر ١ / ٤٤٠ ح ٦٣٤ .
(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٩ إلى الفريابي وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .
(٣) انظر الدر ٤ / ٥٥٩ ولم أجده في المعجم الكبير بهذا اللفظ المفسر بل فيه حديث جرير كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال « أما إنكم سترون ربكم لا تضامون أو لا تضاهون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ ﴿ فسبح بحمد ربك ... الآية ﴾ المعجم الكبير ٢ / ٢٩٦ .
(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

١٧٤٦

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ لعلك تُرضى ﴾ قال : بما تُعطى .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . (و تُرضى) قراءة عاصم ، والكسائي^(٢) ، وروي ذلك عن أبي عبد الرحمن^(٣) السلمي^(٤) . ووجه الطبري هذه القراءة بقوله « لعل الله يرضيك من عبادتك إياه وطاعتك له » وذكر أنها قراءة مستفيضة ولا تخالف معنى القراءة الأخرى بفتح التاء (ترضى)^(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾

١٧٤٧

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ قال : التوراة والإنجيل .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن أبي شيبة^(٨) ، وابن جرير^(٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٢) انظر : الميسوط ص ٢٥١ ، حجة القراءات ص ٤٦٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٠ .

(٣) (ع) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، مات بعد (٧٠ هـ) .

(٤) التقريب رقم ٣٢٨٩ ، التهذيب ٥ / ١٦١ .

(٥) انظر : جامع البيان ٨ / ٤٧٨ ، وعزاها السيوطي ٤ / ٥٦٠ إلى عبد بن حميد .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٧) المرجع السابق ٨ / ٤٨٠ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٦ .

(٩) المصنف ١٤ / ١٢٠ .

(١٠) جامع البيان ٨ / ٤٨٠ .

وعزاه السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

سورة الأنبياء

سورة الأنبياء

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ (١٧٤٨)

- أخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم^(١) ، عن ابن جريج في قوله ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ قال : ما يوعدون .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ، أبو خالد الأحمر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناد ابن أبي شيبة حسن .

=====

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلْ اقْتَرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ (١٧٤٩)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ أَضْغَتْ أَحْلَامٌ ﴾ قال : أهاويلها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

أضغات أحلام : أخلاط أحلام ، وهي الأشياء المختلطة التي لا يدري ما تأويلها^(٥) .

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٦٣ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٨٤ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٦٥ ، عمدة الحفاظ ص ٣١١ .

﴿ مَا ءَامَنْتَ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٦﴾

١٧٥٠

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد ﴿ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ يصدقون بذلك .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَلَمَةً ﴾ ﴿٦﴾

١٧٥١

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد قوله ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ قال : أهلكتها .

(٧) قال ابن جريج : قصمنا من قرية ، قال : باليمن قصمنا ، بالسيف أهلکوا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٨) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٩ / ٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٦ .

(٤) الدر ٤ / ٥٦٣ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٩ .

(٨) الدر ٤ / ٥٦٤ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ ﴿١٧٥٢﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ لَا تَرْكُضُوا ﴾ لا تفروا ، ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ قال : تفقهون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج البخاري^(٤) ، عن مجاهد ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ تفهمون ، معلقاً ، ووصله الفريابي^(٥) ،

من طريق ابن أبي نجيح .

وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

إلا أنه قال « تفهمون » بدل « تفقهون » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٩ - ١٠ رواه مفرقاً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٩ - ١٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنبياء (الفتح ٨ / ٤٣٥) .

(٥) انظر تغليق التعليق ٤ / ٢٥٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٦٤ .

﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ﴾ (١٧٥٣)

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿حَصِيدًا﴾ الحصاد ﴿خَمِيدِينَ﴾ خمود النار إذا طفئت .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ لَا تَخَذْنَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (١٧٥٤)

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قالوا مريم صاحبته ، وعيسى ولده ، فقال تبارك وتعالى : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ﴾ نساءً وولداً ﴿لَا تَخَذْنَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ قال : من عندنا ، ولا خلقنا جنة ولا ناراً ، ولا موتاً ولا بعثاً ولا حساباً .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورؤي عن مجاهد^(٤) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٦٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١١ .

(٤) رواه آدم بن أبي إياس (انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨) ، وابن جرير (٩ / ١٢) .

﴿ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ﴿١٧٥٥﴾

١٧٥٥

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ قال : تشركون ، وقول ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : يشركون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ ... لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ ﴿١٧٥٦﴾

١٧٥٦

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لا يحسرون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « أي لا يعيون » . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٦٦ .

١٧٥٧

﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ ﴿١٢﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قوله ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ قال : لا يسأل الخالق عن قضائه في خلقه ، وهو يسأل الخلق عن عملهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

استدل بهذه الآية أهل السنة على أن أفعاله تعالى وأحكامه لا تعلل^(٢) .
وقال ابن القيم « قوله ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ إثبات لحقيقة الإلهية ، وإفراد له بالربوبية والإلهية ، وقوله ﴿ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ نفي صلاح تلك الآلهة المتخذة للإلهية فإنها مسئولة مربوبة قديرة^(٣) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٥ .

(٢) انظر الإكليل ٢ / ٦٩٩ .

(٣) مفتاح دار السعادة ص ٢٩٥ .

﴿... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾ (١٧٥٨)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جريج ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ﴾ قال : حديث من معي ، وحديث من قبلي .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿... وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (١٧٥٩)

(١٢) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ قال : لمن رضي عنه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٣) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي^(٤) ، وآدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن

جرير^(٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٩ / ١٦ .

(٢) المرجع السابق ٩ / ١٨ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح ٨ / ٤٣٥) .

(٤) انظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٥٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ ﴾

١٧٦٠

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ﴾ قال : قال ابن جريج : من يقل من الملائكة إني إله من دونه ، فلم يقله إلا
إبليس دعا إلى عبادة نفسه ، فنزلت هذه في إبليس .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي مثله عن الضحاك^(٢) وقتادة^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾

١٧٦١

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
عن مجاهد ﴿ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ قال : فتقهن سبع سموات ، بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين
بعضهن تحت بعض .

* تخريجه :

أخرجه آدم^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، وأبو الشيخ^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم

(١) جامع البيان ٩ / ١٨ .

(٢) عزاه السيوطي (٤ / ٥٦٩) لابن أبي حاتم .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢٣ ، وابن جرير ٩ / ١٨ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٥٦٩ لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) المرجع السابق ٩ / ٢٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٢٠ .

(٧) العظمة ٣ / ١٠٢٦ ح ٥٤٢ .

وأبو الشيخ « ولم تكن السماء والأرض مماسيتين » . وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

رتقاً : أي كانتا شيئاً واحداً ملتئماً . ومنه يقال : هو يرتق الفتق أي يسده . وقيل للمرأة رتقاء وهي المنضمة الشفرتين . وقيل : فتق الله السماء بالمطر ، والأرض بالنبات^(٢) .

* فائدة :

أثبت العلم الحديث أن أصل مادة الكون واحدة ، وهي مادة جامدة ساكنة ، وكانت في صورة غاز ساخن كثيف متماسك ، وهو الدخان كما جاء في القرآن ، ثم حدث انفجار شديد في هذه المادة فبدأت المادة تتمدد وتباعد أطرافها ، وتنفصل أجزائها إلى كتل . فالرتق في الأصل كان لمادة " الدخان " ثم حصل الفتق بينهما بخلق كل واحدة ، منفصلة عن الأخرى^(٣) .

قال ابن كثير : « كان الجميع متصلاً ببعضه ببعض ، متلاصق متراكم بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه ، فجعل السموات سبعاً ، والأرض سبعاً ، وفصل بين السماء الدنيا والأرض بالهواء فأمرت السماء وأثبتت الأرض »^(٤) .

=====

﴿ ... وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٦﴾

١٧٦٢

(٨) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ، قوله ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ قال : بين الجبال .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن المنذر .

(١) الدر ٤ / ٥٧٠ .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٩٠ ، عمدة الحفاظ ص ١٩٥ .

(٣) انظر : العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ١ / ٢٤ - ٢٥ .

(٤) التفسير ٣ / ١٨٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢٢ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴾ ﴿١٧٦٣﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ قال : مرفوعاً ، ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴾ قال : الشمس والقمر والنجوم آيات السماء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأخرج أبو الشيخ^(٤) ، عن مجاهد قوله : « مرفوعاً » فقط .
وعزاه السيوطي^(٥) إلى الفريابي ، وابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٢ .

(٤) العظمة ٣ / ١٠٣٨ رقم ٥٥٧ .

(٥) الدر ٤ / ٥٧٠ .

١٧٦٤

﴿... كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ قال : فلك كهيئة حديدة الرحي .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن مجاهد^(٢) ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٧٦٥

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ قال : يجرون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣ .

(٢) رواه آدم (انظر تفسير مجاهد ١ / ٤١٠) ، وابن جريج (٩ / ٢٣) .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ ﴿١٧٦٦﴾

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج قال : لما نعى جبريل للنبي ﷺ نفسه قال : يا رب ، فمن لأمتي فنزلت ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ... ﴾ الآية .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا يتعذر الحكم عليه .

* فائدة :

استدل بهذه الآية من ذهب من العلماء إلى أن الخضر عليه السلام مات ، وليس بجي إلى الآن ، لأنه بشر^(٢) .

=====

﴿ وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿١٧٦٧﴾

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، قال : قال ابن عباس ، قوله ﴿ وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ قال : بالرخاء والشدة ، وكلاهما بلاء .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) ، واللالكائي^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغناء والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٧٢ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ١٨٧ ، نظم الدرر ٥ / ٨٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

(٤) المرجع السابق ٩ / ٢٦ .

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢ / ٥٦٧ رقم ١٠٠٧ .

والضلالة» . وعزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن ابن عباس ، من طريق آخر بنحوه .

﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾

(١٧٦٨)

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قول الله ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قال آدم ، حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق ، فلما أحيا الروح عينية ولسانه ورأسه ، ولم تبلغ أسفله ، قال : يا رب استعجل بخلقى فقد غربت الشمس .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه أبو الشيخ^(٥) ، من طريق ليث ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) الدر ٤ / ٥٧٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٢٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٧ .

(٥) العظمة ٥ / ١٥٥٢ ح ١٠١٤ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٣ .

- أخرج ابن المنذر^(١) عن ابن جريج قال : نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم ، فأبصر ولم يعقل ، حتى إذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى الجنة ، فعرف أنه إن قام دخلها ، ولم يبلغ الروح أسفله فتحرك ، فذلك قوله تعالى ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ .

* تخريجه :

لم أقف عليه . وروى عن سعيد بن جبير^(٢) قال : خلق آدم عليه الصلاة والسلام ، ثم نفخ فيه الروح ، وأول ما نفخ في ركبتيه ، فذهب ينهض فقال ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

* فائدة :

قال ابن كثير : « والحكمة من ذكر عجلة الإنسان ههنا أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول ﷺ وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم واستعجلت ذلك ، فقال الله تعالى ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ لأنه تعالى يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، يؤجل ثم يعجل وينظر ثم لا يؤخر »^(٣) .

=====

(١) المرجع السابق .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ١٣٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٨٨ .

﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ (١٧٧٠)

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ قال : يجرسكم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* تحريجه الأثر :

يكلوكم : يحفظكم^(٣) .

﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ (١٧٧١)

﴿ هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾ إلى قوله ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ قال : ينصرون .

(١٢) قال : قال مجاهد : ولا هم يحفظون .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير^(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه بلفظ : « يجارون » .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٤ .

(٣) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥١٦ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٠ - ٣١ .

(٥) المرجع السابق .

وعزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن أبي حاتم .
أثر مجاهد : نقله البغوي^(٢) ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .
وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾

١٧٧٢

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ الْفُرْقَانَ ﴾ قال : الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٥٧٤ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٤٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٤ .

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ (١٧٧٣)

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُدَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : هداه صغيراً .

* تخريجه :

رواه سفيان الثوري^(٢) ، من طريق ابن جريج عن مجاهد .
وأخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ (١٧٧٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ قال : قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيد لهم فأبى ، وقال : إني سقيم ، فسمع منه وعيد أصنامهم ، رجل منهم استأخر ، وهو الذي يقول ﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَدْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾^(٧) .

(١) المرجع السابق ٩ / ٣٥ .

(٢) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٥ .

(٥) الدر ٤ / ٥٧٧ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٧) سورة الأنبياء (٦٠) .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾

١٧٧٥

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ جُذَذًا ﴾ كالصرم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* تخريجه الأثر :

جذاذاً : أي فتاتاً ، وكل شيء كسرتة : فقد جذذته . وجذاذاً مثل الحطام^(٧) .

=====

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٣) الدر ٤ / ٥٧٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٢ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٧) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٩ .

١٧٧٦

(٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
﴿إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ قال : قال ابن عباس : إلا عظيمًا لهم عظيم آلهتهم .
(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : وجعل إبراهيم الفأس التي أهلك بها أصنامهم مسندة
إلى صدر كبيرهم الذي ترك .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .
وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جريج^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وزاد آدم « الذي تركه ولم يكسره » .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .
وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾

١٧٧٧

(٧) قال ابن جريج^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾ قال ابن جريج : يذكروهم يعيهم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

(١) جامع البيان ٥ / ٣٨ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٢ .

(٤) جامع البيان ٥ / ٣٨ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿١٧٧٨﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال : نظر بعضهم إلى بعض ﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ ﴿١٧٧٩﴾

(١٩) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي قال إن الذي قال ﴿ حَرِّقُوهُ ﴾ " هيزن "

فخسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

* تخريجه :

أورده ابن الجوزي^(٤) ، وابن كثير^(٥) عنه . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي حاتم .

(١) المرجع السابق ٩ / ٤١ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٢ .

(٤) المنتظم ١ / ٢٦١ .

(٥) تفسير ابن كثير ١ / ١٩٣ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٩ ، مفحمت القرآن ص ٧٣ .

* درجة الأثر :

إسناده واه جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

=====

﴿ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١٧٨٠)

(١٩) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي قال : ألقى إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة ، وذبح إسحاق وهو ابن سبع سنين ، وولدت سارة وهي ابنة تسعين سنة ، وكان مذبحه من بيت إيلياء على ميلين ، ولما علمت سارة بما أراد بإسحاق بُطنت يومين ، وماتت اليوم الثالث .

(٣٨٦) قال ابن جريج : قال كعب الأحبار : ما أحرقت النار من إبراهيم شيئاً ، غير وثاقه الذي أوثقوه به .

* تخريجه :

أثر شعيب الجبائي : أخرجه أحمد^(٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، بدون قوله (ألقى إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة) ، ونقل البغوي^(٣) ، وابن كثير^(٤) جزءاً منه وهو قوله « ألقى إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة » وعزاه السيوطي^(٥) إلى ابن جرير فقط .
وأثر كعب الأحبار : نقله البغوي^(٦) ، وابن كثير^(٧) ، وعزاه السيوطي^(٨) إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠١ - ١٠٢ رقم ٤١٤ . وقال في آخره : (بطنت أصابها البطن) .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٢٥١ .

(٤) التفسير ٣ / ١٩٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٨١ .

(٦) معالم التنزيل ٣ / ٢٥٠ .

(٧) التفسير ٣ / ١٩٣ .

(٨) الدر ٤ / ٥٨٠ .

* درجة الأثر :

أثر شعيب : إسناده واهٍ جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

وأثر كعب : إسناده ضعيف انظر الإسناد رقم (٣٨٦) .

* تخريجه الأثر :

بيت إيليا هو الاسم السابق للقدس ، أطلق عليها في سنة ٦٣ قبل الميلاد من قبل أحد الأباطرة الرومان^(١) .

=====

١٧٨١

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قوله ﴿ بَرَدًا ﴾ قال : بردت عليه ﴿ وَسَلَامًا ﴾ لا تؤذيه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) معجم بلدان فلسطين ص ٥٩٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٤ .

﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ (٧٨٢)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ قال : ألقوا شيخاً منهم في النار لأن يصيوا
نجاته ، كما نجي إبراهيم ﷺ ، فاحترق .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ وَجَنَيْنَهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٧٨٣)

(٧) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
قوله ﴿ وَجَنَيْنَهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ قال : نجاه من أرض
العراق ، إلى أرض الشام .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن أبي بن كعب^(٤) أنها الشام .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

في هذه الآية دليل على أن الفرار بالدين من دار الكفر إلى بلد يتمكن فيه الفار بدينه ، من إقامة

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٥٨١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٦ .

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٨١) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(١) ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، به وبلفظه . وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* حرجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٨٧) .

* مسألة :

قال البغوي : « وأما حكم الإسلام في هذه المسألة ، أن ما أفسدت الماشية المرسله بالنهار ، من مال الغير ، فلا ضمان على ربها ، وما أفسدته بالليل ضمنته بها ؛ لأن في عرف الناس ، أن الناس يحفظونه بالنهار ، والمواشي تسرح بالنهار ، وترد بالليل إلى المراح »^(٣) .

ويستفاد من هذه القصة :

١ - رجوع الحاكم بعد قضائه من اجتهاده إلى اجتهاد آخر أرجح من الأول ، فإن داود عليه السلام فعل ذلك^(٤) .

٢ - استدل بها على جواز الاجتهاد في الأحكام ووقوعه للأنبياء^(٥) .

٣ - تضمين أرباب المواشي ما أفسدت بالليل دون النهار ، لأن النفس لا يكون إلا بالليل^(٦) .

=====

(١) التفسير ٣ / ١٩٥ .

(٢) الدر ٤ / ٥٨٤ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٣٥٣ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٢٦٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٣١٢ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٣ .

(٦) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٣ .

﴿ ١٧٨٧ ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴾^(٢) قال : أحياهم بأعيانهم ، وردّ إليه مثلهم .

* تخريجه :

حكاة ابن كثير^(٣) ، عن مجاهد وغيره .
وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن جرير فقط ، عن ابن جريج بدون ذكر مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

﴿ ١٧٨٨ ﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ... ﴿

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ قال : رجل صالح غير نبي ، تكفل لنبي قومه ، أن يكفيه أمر قومه ويقيمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، ففعل ذلك ، فسمي ذا الكفل .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٩ / ٦٩ .

(٢) سورة ص (٤٣) .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٩ .

(٤) الدر ٤ / ٥٩٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٧١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الدر ٤ / ٥٩٤ - ٥٩٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٧٨٩

(٣٨٨) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس قال : كان في بني إسرائيل ملك صالح فكبر ، فجمع قومه فقال : أيكم يكفل لي بملكي هذا ، على أن يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ولا يغضب ؟ قال : فلم يقم أحد إلا فتى شاب ، فازدراه لحدائثة سنه ، فقال : أيكم يكفل لي بملكي هذا ، على أن يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ولا يغضب ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ، فلم يقم إلا ذلك الفتى ، قال : فازدراه ، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك ، فلم يقم إلا ذلك الفتى ، فقال : تعال ، فحلى بينه وبين ملكه ، فقام الفتى ليلة ، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل ، فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم ، فجذب ثوبه ، فقال : أتنام والخصوم ببابك ؟ قال : إذا كان العشي فأتني ، قال : فانتظره بالعشي فلم يأت ، فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، جذب ثوبه وقال : أتنام والخصوم على بابك قال : قلت لك ائتني العشي فلم تأتني ، ائتني بالعشي . فلما كان بالعشي انتظره فلم يأت ، فلما دخل ليقيل ، جذب ثوبه ، فقال : أتنام والخصوم ببابك ؟ قال : أخبرني من أنت ، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت . قال : هو الشيطان جئت لافتك ، فعصمك الله مني . فقضي بين بني إسرائيل بما أنزل الله زماناً طويلاً ، وهو ذا الكفل ، سمي ذا الكفل لأنه تكفل بالمال .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٢) عن محمد بن قيس وغيره . وروي عن ابن عباس^(٣) ومجاهد^(٤) نحوه .

(١) جامع البيان ٩ / ٧١ - ٧٢ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٠ .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٩٥) .

(٤) رواه ابن جريج (٩ / ٧١) ، وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٩٥) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢) .

* مسألة :

اختلف العلماء في ذي الكفل ، هل كان نبياً أم رجلاً صالحاً على قولين^(١) :
 القول الأول : أنه نبي وهذا هو المشهور ، لما ورد من ذكره في القرآن بالثناء عليه ، مقروناً مع
 غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وهو قول الحسن ، وعطاء ، ورجحه ابن كثير .
 القول الثاني : أنه لم يكن نبياً وإنما كان رجلاً صالحاً ، حكماً مقسطاً عدلاً . وهو قول
 أبو موسى الأشعري ومجاهد .

=====

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا ﴾ (١٧٩٠)

يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿١٧٩١﴾

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ، في قوله ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ قال : وهبنا له ولدها .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٣) ، عن ابن عباس وغيره ورجحه . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن جرير فقط

بلفظ : « وهبنا له ولداً منها » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) انظر : المحرر الوجيز ١١ / ١٥٨ ، تفسير ابن كثير ٣ / ١٩٩ ، زاد المسير ٥ / ٢٧٨ - ٢٧٩ ، المنتظم ١ / ٣٨٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٧٩ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٠٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٠١ .

١٧٩١

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ قال : رغبا في رحمة الله ،
ورهباً من عذاب الله .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن جريج ، بلفظ « طمعاً وخوفاً ،
وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (١٧٩٢)

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
قال : قال مجاهد في قوله ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال : دينكم دين واحد .

* تخريجه :

حكاه ابن كثير^(٤) ، عن مجاهد وغيره . وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن جريج فقط . وروي عن
ابن عباس^(٦) وقتادة نحوه^(٧) .

(١) جامع البيان ٩ / ٨٠ .

(٢) الدر ٤ / ٦٠١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٨١ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٠٣ .

(٥) الدر ٤ / ٦٠٢ .

(٦) رواه ابن جريج ٩ / ٨١ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٦٠٢ لابن أبي حاتم وسنده صحيح .

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٦٠٢) .

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ قال : حُفَاةٌ غُلْفًا .

(٧٨٩) قال ابن جريج : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، أنه سمع مجاهداً يقول : قال رسول الله ﷺ لإحدى نسائه : « يأتونه حفاة عراة غُلْفًا ، فاستترت بكم درعها ، وقالت واسوأته » .

(٣٩٠) قال ابن جريج : أخبرت أن عائشة قالت : يا نبي الله ، لا يحتشم الناس بعضهم بعضاً ؟ قال : لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه .

* تخريجہ :

أثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم^(٢) ، وابن أبي شيبة^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ « عراة حفاة غرلاً » .

وأثر إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، وأثر ابن جريج : لم أجده عنهما ، وروى الحاكم^(٦) عن عثمان القرظي قال : « قرأت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ فقالت : يا رسول الله واسوأته ! إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوء بعض . فقال رسول الله ﷺ : ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال شغل بعضهم عن بعض » . وأصل الحديث مروي عن عائشة في الصحيحين^(٧) ، من طريق ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد بن أبي

(١) جامع البيان ٩ / ٩٥ - ٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٧ .

(٣) المصنف ١٤ / ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٩٥ .

(٥) الدر ٤ / ٦١١ .

(٦) المستدرک ٤ / ٦٥٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبي : فيه انقطاع .

(٧) رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الرقاق ، باب الحشر ، (الفتح) ١١ / ٣٧٧ ح ٦٥٢٧ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب

الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤ / ٢١٩٤ ح ٢٨٥٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف

١٣ / ٢٤٦ ، والنسائي في التفسير ٢ / ٦ ح ٣٢٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٦ / ٥١ ، وابن ماجه في السنن

٢ / ١٤٢٩ .

بكر ، أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : « تحشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ، فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذاك » . فعلم ابن جريج بلغه الخبر عن ابن أبي مليكة فقال : أخبرت ، ورواه بمعناه .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح عن مجاهد .
وأثر إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٩٠) .
وأثر ابن جريج : إسناده معضل ، لم يذكر الواسطة بل قال « أخبرت » ، وله شاهد صحيح من حديث عائشة .

* تخریجه الأثر :

غُلْفًا : جمع أغلف ، ويقال : رجل أغلف أي أقلف وهو الذي لم تقطع غرلته . والغُلْفَةُ بالضم القلفة وهي جلدة الذكر التي تقطع في الختان^(١) . والمعنى : غير مختونين .

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ﴾ (١٨٠٠)

الصِّلِحُونَ ﴿١٨٠٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ الزُّبُورِ ﴾ قال الكتاب ﴿ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ قال : أم الكتاب ، عند الله ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ ﴾ قال : الجنة ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصِّلِحُونَ ﴾ .

* تخریجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) انظر : الغريين للهرودي : ٣٨٣ / ٤ ، لسان العرب ٦ / ٣٢٨٣ ، المصباح المنير ص ٥١٤ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٩٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٩٩ .

وعزاه السيوطي^(١) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِينَ ﴾ (١٨٠١)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج

قوله ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِينَ ﴾ قال : يقولون إن في هذه السورة لبلاغاً .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيْٓ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيْدُ مَّا ﴾ (١٨٠٢)

تُوَعَدُونَ ﴿ ﴾

(٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ،

قوله ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ يعني قريشاً . ﴿ وَإِنْ أَدْرِيْٓ

أَقْرَبُ أَمْ بَعِيْدُ مَّا تُوَعَدُونَ ﴾ قال : الأجل .

(١) الدر ٤ / ٦١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٠٠ .

(٣) الدر ٤ / ٦١٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠١ - ١٠٢ رواه مفرقا .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (١٨٠٣)

(١١٤) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ يقول : لعل ما أقرب لكم من العذاب والساعة ، أن يؤخر عنكم لمدتكم ، ومتاع إلى حين ، فيصير قولي ذلك لكم فتنة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن أبي حاتم ، وقال ابن كثير : « حكاه عون عن ابن عباس »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

﴿ قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (١٨٠٤)

(٨) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ قال : لا يحكم بالحق إلا الله ، ولكن إنما استعجل بذلك في الدنيا ، يسأل ربه على قومه .

(١) المرجع السابق ٩ / ١٠٢ .

(٢) الدر ٤ / ٦١٥ .

(٣) التفسير ٣ / ٢١٢ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠٢ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=====

(١) الدر ٤ / ٦١٥ .

سورة الحج

سورة الحج

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ابْتَزَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١٨٠٥)

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ابْتَزَلْزَلَةُ السَّاعَةِ﴾ فقال : زلزلتها أشراتها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* مسألة :

اختلف المفسرون في زلزلة الساعة ، متى وقتها على قولين^(٣) :

الأول : أن هذه الزلزلة كائنة في آخر عمر الدنيا ، وأول أحوال الساعة . وهي من أشرط الساعة . وهذا قول علقمة ، والشعبي ، وابن جريج ، وهو قول الجمهور .
الثاني : أن هذه الزلزلة تكون يوم القيامة في العرصات بعد القيام من القبور . وهذا قول ابن عباس ، والحسن ، والسدي ، واختاره ابن جريج .

=====

﴿... وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ

شَدِيدٌ﴾

(٧) قال ابن جريج^(٤) : [ثنا القاسم قال]^(٥) ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ قال : ما هم بسكارى من الشراب ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ

(١) جامع البيان ٩ / ١٠٤ .

(٢) الدر ٤ / ٦١٩ .

(٣) انظر : زاد المسير ٥ / ٢٩٥ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٢١٢ - ٢١٣ ، الجامع ١٢ / ٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠٨ .

(٥) سقطت من المطبوعة ، ويقضيها السياق .

اللَّهُ شَدِيدٌ ﴿١﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ ﴾ (١٨٠٧)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال : النضر بن الحارث^(٣) .

* تخريجه :

أورده النحاس^(٤) وابن عطية^(٥) ، وابن كثير^(٦) . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) الدر ٤ / ٦١٩ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٣) النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف ، كان شديد العدواة لله ورسوله ، قتل يوم بدر كافراً ، قتله علي بن أبي طالب

صيراً بالصفراء . (نسب قريش للزبير ص ٢٥٥ ، الجمهرة ص ١٢٦) .

(٤) معاني القرآن ٤ / ٣٧٥ .

(٥) المحرر الوجيز ١١ / ١٧٦ .

(٦) التفسير ٣ / ٢١٥ .

(٧) الدر ٤ / ٦١٩ .

﴿ ١٨٠٨ ﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ .. ﴿ ١٨٠٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ قال : اتبعه .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، ومتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ١٨٠٩ ﴾ ... ثُمَّ مِنْ مَّضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبِّئَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ

مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ... ﴿ ١٨٠٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد في قول الله ﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ قال : السقط مخلوق وغير مخلوق .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس^(٦) ، وابن جرير^(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ .

(١) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٤) الدر ٤ / ٦٢٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٧) جامع البيان ٩ / ١١١ .

ورواه سعيد بن منصور^(١) ، من طريق خفيف عنه ، بلفظ : « المخلقة : الولد يخرج تاماً ، وغير المخلقة : السقط » . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

اختلف العلماء في معنى قوله ﴿مُخَلَّقة﴾ و﴿غَيْرِ مُخَلَّقة﴾ ما المراد به على أقوال^(٣) :

١ - أن المخلقة : هي ما كان خلقاً سوياً ، وغير المخلقة : هي ما دفعته الأرحام من النطف وألقته قبل أن يكون خلقاً . وهذا قول ابن مسعود .

٢ - المخلقة : تامة الخلق ، وغير المخلقة : غير تامة الخلق . وهو قول قتادة .

٣ - المخلقة : هي ما ولد حياً ، وغير المخلقة هي ما كان سقطاً . وهو قول مجاهد ، وابن عباس .

ورجح الطبري أن المخلقة هي المصورة خلقاً تاماً ، وغير المخلقة السقط قبل تمام خلقه^(٤) .

وقد اعترض الشيخ الشنقيطي على هذا القول ، بأن الآية لا تساعد على هذا الفهم ، لأنه تعالى

يقول : ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ فعلى هذا القول يصير المعنى : أن الله خلق الناس من مضغة

مخلقة ومضغة غير مخلقة أي غير مصورة . فكيف يخلق الله الناس من مضغة غير مخلقة ، ومن السقط الذي تلقيه أمه ميتاً ، فهذا تناقض . ورجح الشنقيطي أن المراد بالمخلقة التامة ، وغير المخلقة غير التامة^(٥) .

وعند الرجوع إلى العلم الحديث نجد تفسيراً آخر ، فقد تبين أن المضغة مخلقة من الداخل بمعنى

أنها مكتملة الخلق من الداخل ، فقد خلق فيها جميع الأجهزة من القلب والرئة ، والكبد والأمعاء ،

(١) السنن ، كتاب التفسير ، رقم ١٤٦٦ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢١ .

(٣) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٢٧١ ، زاد المسير ٥ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، أضواء البيان ٤ / ٢١ - ٢٢ .

(٤) انظر : جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٥) انظر : أضواء البيان ٤ / ٢٢ - ٢٣ .

ولكنها تبدو من الخارج أنها ليست مخلقة فهي تبدو . وكأنها مضغة لا يرى من الخارج شيء من ذلك^(١) .

وإلى هذا المعنى أشار ابن القيم رحمه الله قبل العلم الحديث بقرون فقال : « فههنا أربع مراتب : أحدها تصوير وتخليق علمي ، لم يخرج إلى الخارج . الثانية : مبدأ تصوير خفي يعجز الحس عن إدراكه . الثالثة : تصوير يناله الحس ولكنه لم يتم بعد . الرابعة : تمام التصوير الذي ليس بعد إلا نفخ الروح »^(٢) .

=====

١٨١٠

(١٢) قال سعيد بن منصور^(٣) : نا ابن المبارك قال : قرأت على ابن جريج ، عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : التمام .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٤) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) انظر : العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ٢ / ٤٦ .

(٢) التبيان في أقسام القرآن ص ٢٥٢ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٦٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٧) الدر ٤ / ٦٢١ .

١٨١١

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ قال : لا نبات فيها .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية دليلاً على قدرة الله تعالى على البعث وهما^(٣) :
الأول : خلق الإنسان ، وذكر أطوار الخلق .
الثاني : إحياء الأرض المنبتة الهامدة التي لا نبات فيها ، وذلك بإنزال المطر . وهذه دلالة أقوى على البعث .

=====

﴿ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ... ﴾

١٨١٢

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾ قال : رقبته .

* تخريجه :

أنخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٩ / ١١٢ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٢ .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٢١٦ - ٢١٧ ، الجامع ١٢ / ١٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١١٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، متابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٨١٣

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾ قال : يعرض عن الحق .

* تخريجه :

أورده البغوي^(٢) ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن جرير ، عن ابن جريج ، بدون ذكر مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* تخريجه الأثر :

عطفه : العطف الجانب ، وعطفا الإنسان جانباه يمينا ويساراً من عند رأسه إلى وركه ، وقيل : هما ناحية عنقه . والمعنى معرضاً متكبراً^(٤) .

=====

(١) المرجع السابق .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٧٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٣ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٦٩ ، اللسان ٥ / ٢٩٩٧ ، عمدة الحفاظ ص ٣٦٩ .

١٨١٤

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ قال : قُتِلَ يوم بدر .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

١٨١٥ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ... ﴾

﴿ ١٢٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ قال : على شك ، ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ﴾ رخاء وعاقبة ، ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ استقر ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ عذاب ومصيبة ﴿ انْقَلَبَ ﴾ ارتد ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ كافراً .

(٧) قال ابن جريج : كان ناس من قبائل العرب ومن حولهم من أهل القرى يقولون : نأتي محمداً ﷺ فإن صادفنا خيراً من معيشة الرزق ثبتنا معه ، وإلا لحقنا بأهلنا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرج سعيد بن منصور^(٤) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ عَلَىٰ شَكِّ ﴾

(١) جامع البيان ٩ / ١١٥ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١١٦ .

(٤) السنن كتاب التفسير رقم ١٤٦٩ .

فقط . ورواه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه تاماً . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . قال ابن حجر : « أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه »^(٤) .

وأثر ابن جريج : حكاه ابن كثير^(٥) عنه وعن غيره ، وروي عن ابن عباس نحوه ، قال : كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال : هذا دين صالح^(٦) ، وإن لم تلد امرأته ولم تُنتج خيله ، قال : هذا دين سوء^(٧) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

جرير ، عن مجاهد في قوله ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ ﴾ يرزقه الله ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ

إِلَى السَّمَاءِ ﴾ قال : بجبل إلى السماء .

(١١٤) قال ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : ﴿ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

إلى سماء البيت .

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١١٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٤ .

(٤) الفتح ٨ / ٤٤٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢١٩ .

(٦) وعزاه السيوطي (٤ / ٦٢٣) إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٧) أخرجه البخاري ، في كتاب التفسير - سورة الحج (الفتح ٨ / ٤٤٢ ح ٤٧٤٢) .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : ﴿ ثُمَّ لَيَقَطَّعَ ﴾ قال : ليختنق ، وذلك كيده ما يغيظ قال : ذلك خنقه أن لا يرزقه الله .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه ابن جرير^(١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٢) ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، إلا أنه قال « ذلك خيفة أن لا يرزق » .
وأثر ابن عباس : رواه البخاري^(٣) ، عنه معلقاً ، ووصله عبد بن حميد^(٤) ، وابن أبي حاتم^(٥) من طريق أبي إسحاق ، عن التميمي^(٦) ، عنه ، وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمحيته عن ابن عباس من طريق آخر .

=====

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٥ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الحج (الفتح) ٨ / ٤٣٨ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٤٤١ .

(٥) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٦٠ .

(٦) (د) أربدة ، يسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، ويقال : أربد التميمي المفسر ، صدوق ، من الثالثة .

(٨) التقريب رقم ٢٩٩ ، التهذيب ١ / ١٧٣) .

(٧) الدر ٤ / ٦٢٥ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٢٢ .

جريج ، عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ﴾ قال : ظلال هذا كله ، ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ﴾ قال : المؤمنون ، ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله ، فوجب عليه بكفره به ، وهو مع ذلك يسجد لله ظله .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(١) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ

مِّن نَّارٍ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن

جريج ، عن مجاهد : مثل الكافر والمؤمن .

(٧) قال ابن جريج : خصومتهم التي اختصموا في ربهم ، خصومتهم في الدنيا من أهل كل

دين ، يرون أنهم أولى بالله من غيرهم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد « اختصامهما في

البعث » . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) الدر ٤ / ٦٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٢٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٢٨ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٨١٩

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ﴿ فَأَلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ قال : الكافر قطعت له ثياب من

نار ، والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الأنهار .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى ابن جرير

فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٨٢٠

﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد في قوله ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾ قال : يذب إذابة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾ قال : ما قطع لهم من العذاب .

(١) جامع البيان ٩ / ١٢٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٢٦ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .
وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿ ١٨٢١ ﴾ ... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٨٢٢﴾ .

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج
عن مجاهد في قوله ﴿ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ ﴾ قال : الساكن ﴿ وَالْبَادِ ﴾ الجانب ، ﴿ وَمَنْ يُرِدْ
فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾ قال : يعمل فيه عملاً سيئاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد فيه
« سواء حق الله عليهما فيه » . وأخرجه ابن أبي شيبه ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ : « أهل مكة
وغيرهم في المنازل سواء »^(٧) .

(١) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٢٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٣٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٢٩ - ١٣١ رواه متفرقاً .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٢٩ - ١٣١ .

(٧) المصنف ٤ / ٧٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

استدل بهذه الآية من قال إن دور مكة لا تُملك ولا تباع ، وإن للقادم النزول حيث شاء^(١) .

=====

١٨٢٢

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ﴿ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾ قال : الذي يريد استحلاله متعمداً . ويقال :
الشرك .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) عن ابن جريج عن ابن عباس .

وأخرج ابن جرير^(٤) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، من ابن عباس نحوه . وعزاه السيوطي^(٥) ،
إلى عبد حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ (بشرك) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* تخريجه الأثر :

الإلحاد : أصل الإلحاد في اللغة : الميل عن القصد . ومنه اللحد ، وهو الحفرة المائلة عن الوسط .
والإلحاد في الآية ، قيل : الشرك بالله ، وقيل : كل ظالم فيه ملحد . قيل : كل معصية ، لأن الآية
عامة^(٦) .

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣١ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٢٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣١ .

(٥) الدر ٤ / ٦٣٣ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٤٢١ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٩٤ ، عمدة الحفاظ ص ٥١٣ .

* فائدة :

- ١ - قال بعض بعض أهل العلم : من همّ أن يعمل سيئة في مكة ، أذاقه الله العذاب الأليم بسبب همه بذلك ، وإن لم يفعلها^(١) .
- ٢ - هذه الآية مخصصة لعموم قوله ﷺ « ومن هم بسيئة فلم يعملها كُتبت له حسنة »^(٢) ، وهذا التخصيص لشدة التغليظ في المخالفة في الحرم المكي^(٣) .

=====

﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾

١٨٢٣

- (٢٧) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير قال : من الآفات والريب .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري^(٥) ، عن ابن جريج ، عن عطاء به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧) .

* فائدة :

- قال الشنقيطي - رحمه الله - « يؤخذ من هذه الآية : أنه لا يجوز أن يترك عند بيت الله الحرام قدر من الأقدار ، ولا نجس من الأنجاس المعنوية ، ولا الحسية »^(٦) .

=====

(١) انظر : زاد المسير ٥ / ٣٠٨ ، أضواء البيان ٥ / ٥٩ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب من هم بحسنة أو سيئة (الفتح) ١١ / ٣٢٣ ح ٦٤٩١ . ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب إذا هم العبد بحسنة .. الخ ١ / ١١٨ ح ١٣١ .

(٣) انظر : أضواء البيان ٤ / ٥٩ - ٦٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣٣ .

(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٠ .

(٦) أضواء البيان ٤ / ٦٤ .

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ ﴾ ١٨٢٤

كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٧﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ قال : قام إبراهيم على مقامه ، فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم ، فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فمن حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذ .

* تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر^(٢) من طريق سنيد عن حجاج به وبلفظه .
وأخرجه سعيد بن منصور^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأخرجه سفيان الثوري^(٥) ، وسعيد بن منصور^(٦) ، من طريق منصور ، عن مجاهد بنحوه .
وعزاه السيوطي^(٧) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وروي عن ابن عباس قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قيل له ﴿ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ قال : رب وما يبلغ صوتي ؟ قال أذن وعليّ البلاغ .
فنادى إبراهيم : أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فحجوا ، قال : فسمعه ما بين السماء والأرض ، أفلا ترى الناس يجيئون من أقصى الأرض يلبنون^(٨) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، للمتابعات ولشاهده عن ابن عباس .

(١) جامع البيان ٩ / ١٣٥ .

(٢) التمهيد ١٥ / ١٣١ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٨٣ .

(٤) شعب الإيمان ٣ / ٤٣٩ ح ٤٠٠٠ .

(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٠ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٨١ .

(٧) الدر ٤ / ٦٣٨ .

(٨) أخرجه ابن جريج ٩ / ١٣٤ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٨٨ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

* فائدة :

في هذه الآية دليل على وجوب الحج ، وهو قول الجمهور ، ووجوب الحج بها على هذه الأمة مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا^(١) ، وجاء في شرعنا ما يوافقه من آيات وأحاديث تدل على هذا الوجوب .

=====

١٨٢٥

(٨) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ قال : مشاة ، ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ قال : الإبل ، ﴿ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ قال : بعيد .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بدون قوله « مشاة » وأخرجه من طريق قتادة ، عن ابن عباس بلفظ « رجالاً » قال : على أرجلهم . وعزاه السيوطي^(٤) ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* فائدة :

قال ابن كثير : « قد يستدل بهذه الآية ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ من ذهب من العلماء ، إلى أن الحج ماشياً لمن قدر عليه أفضل من الحج راكباً ، لأنه قدمهم في الذكر ، فدل على الاهتمام بهم وقوة همهم وشدة عزمهم ، والذي عليه الأكثرون : أن الحج راكباً أفضل اقتداء برسول الله ﷺ ، فإنه

(١) انظر : أضواء البيان ٥ / ٦٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣٥ - ١٣٦ رواه مرفقاً .

(٣) المرجع السابق ٩ / ١٣٦ .

(٤) الدر ٤ / ٦٤٠ .

حج راكباً مع كمال قوته عليه السلام»^(١) .

﴿... فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ﴾ ﴿١٨٢٦﴾

(٣٩١) قال ابن جريج^(٢) : حدثنا سوار بن عبد الله قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قوله ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ ﴾ قال : كان لا يرى الأكل منها واجباً .

* تخريجه :

أخرجه ابن جريج^(٣) ، عن حجاج ، عن عطاء بلفظ : « هي رخصة فإن شاء أكلها ، وإن شاء لم يأكل » . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٩١) .

* فائدة :

قال ابن كثير : « استدل بهذه الآية من ذهب إلى وجوب الأكل من الأضاحي ، وهو قول غريب ، والأكثرين على أنه من باب الرخصة أو الاستحباب »^(٥) .

(١) التفسير ٣ / ٢٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٤١ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٢٧ .

١٨٢٧

(١٦٩) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة قال : البائس : المضطر الذي عليه البؤس ، والفقير : المتعفف .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) .

=====

١٨٢٨

(١٢) قال ابن جريج^(٣) : [حدثنا القاسم قال]^(٤) ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ أَلْبَاسٌ ﴾ الذي ييسط يديه .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٥) ، عن معمر ، عن رجل ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن حميد ، عن عكرمة ومجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) . وسند عبد الرزاق فيه رجل مبهم .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٣٩ .

(٢) الدر ٤ / ٦٤٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٣٩ .

(٤) سقطت من المطبوعة .

(٥) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٢ .

١٨٢٩

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال : حلق الرأس ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، وقص الشارب ، ورمي الجمار ، ﴿ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ قال : نذر الحج والهدي ، وما نذر الإنسان على نفسه من شيء يكون في الحج .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد فيه « وقص اللحية » . وأخرجه سفيان الثوري^(٤) ، وعبد الرزاق^(٥) ، من طريق ليث ، عن مجاهد . بدون تفسير ﴿ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ .

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، للمتابعات ، فقد تابع ابن جريج : ابن أبي نجيح ، وليث ، وعثمان .

* فائدة :

قال النحاس بعد ذكره لأثر ابن عباس في معنى التفث بنحو قول مجاهد : « وكذلك هو عند جميع أهل التفسير ، أي الخروج من الإحرام إلى الحل ، لا يعرفه أهل اللغة إلا من التفسير »^(٨) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٠ - ١٤١ رواه مرفقاً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٤٠ - ١٤١ .

(٤) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١١ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٦) المصنف ٤ / ٨٤ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٢ - ٦٤٣ .

(٨) معاني القرآن ٤ / ٤٠٢ .

(٣٨٥) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال الزهري : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرِ عَلَيْهِ قُطٌ » .

* تخريجه :

هكذا رواه ابن جريج ، عن الزهري مرسلًا ، وأشار إليه الترمذي^(٢) ، فقال : « روى عن الزهري ، عن النبي ﷺ مرسلًا » ، وأورده النحاس^(٣) ، عن الزهري مرسلًا .
ورواه البخاري^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والبزار^(٦) ، والحاكم^(٧) ، والبيهقي^(٨) موصولًا ، من طريق الزهري ، عن محمد بن عروة^(٩) ، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً . وعزاه السيوطي^(١٠) ، إلى الطبراني ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لجيئه من طريق آخر بسند حسن متصلًا .

* فائدة :

قال ابن كثير : « وقوله ﴿ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ فيه مستدل لمن ذهب إلى أنه يجب الطواف من

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٢) الجامع ٥ / ٣٢٤ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ٤٠٣ .

(٤) التاريخ الكبير ١ / ٢٠١ رقم ٦١٩ .

(٥) الجامع ، أبواب التفسير ٥ / ٣٢٤ ح ٣١٧٠ وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا .

(٦) انظر كشف الأستار ٢ / ٤٥ ح ١١٦٥ وقال : لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

(٧) المستدرک ٢ / ٣٨٩ وقال : حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

(٨) دلائل النبوة ١ / ١٢٥ .

(٩) (مدت) محمد بن عروة بن الزبير الأسدي ، صدوق ، من الرابعة ، مات بدمشق في حياة أبيه ، وكان أجمل أهل عصره .

(١٠) (التقريب رقم ٦١٧٨ ، التهذيب ٩ / ٣٠٥) .

(١٠) الدر ٤ / ٦٤٣ .

وراء الحجر ، لأنه من أصل البيت الذي بناه إبراهيم ، وإن كانت قريش قد أخرجوه من البيت حين قصرت بهم النفقة^(١) .

=====

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنَعَامُ ۖ ﴾ (١٨٣١)

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٢٠﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال مجاهد في قوله ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَتِ اللَّهِ ﴾ قال : الحرمه : مكة والحج والعمرة ، وما نهى الله عنه من معاصيه كلها .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأورده ابن كثير^(٥) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) التفسير ٣ / ٢٢٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٢٩ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٦ .

١٨٣٢

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْتَانِ﴾ قال : عبادة الأوثان .

* تخريجه :

أورده ابن عطية^(٢) عن ابن جريج وابن عباس . وروي عن ابن عباس بلفظ « احتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان »^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٨٣٣

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿قَوْلَ الزُّورِ﴾ قال : الكذب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٥) ، وابن جرير^(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ١٩٨ .

(٣) أخرجه ابن جرير ٩ / ١٤٤ وإسناده صحيح .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٦ .

﴿ ... أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ ﴿١١﴾

١٨٣٤

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قول الله ﴿ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ قال : بعيد .

* تخريجه :

رواه ابن جرير^(٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٣) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعْبَرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ ﴿١٢﴾

١٨٣٥

(١٢) قال ابن جرير^(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعْبَرَ اللَّهِ ﴾ قال : استعظام البدن واستسمانها ، واستحسانها .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٥) عن مجاهد معلقاً ، ووصله عبد بن حميد^(٦) ، وآدم بن أبي إياس^(٧) ، وابن جرير^(٨) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٩) من طريق الحكم

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٦٤٦ .

(٤) الصحيح ، كتاب الحج ، باب ركوب البدن (الفتح) ٣ / ٥٣٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٤٦ .

(٦) انظر : تعليق التعليق ٣ / ٨٧ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٤٦ .

(٩) المصنف ٤ / ٣٦٠ .

عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(١) إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير^(٢) ، عن ابن أبي حاتم بسنده إلى مجاهد ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٨٣٦ ﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿١٣﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : في البدن لحومها وألبانها وأشعارها وأوبارها وأصوافها قبل أن تسمى هدياً ، وهي الأجل المسمى .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بدون قوله : « هي الأجل المسمى » . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) ، من طريق القاسم ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي^(٧) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير^(٨) عن مجاهد بمعناه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٦٤٧ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٢٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٤٧ - ١٤٨ .

(٦) المصنف ، الجزء المكمل ص ٤١١ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٧ .

(٨) التفسير ٣ / ٢٣٠ .

(٣٠) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ، عطاء بن أبي رباح في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : إلى أن تنحر ، قال : له أن (يحمل)^(٢) عليها المعبي والمنقطع به من الضرورة ، كان النبي ﷺ يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها سيدها أن يُحمل عليها ، وتركب (غير)^(٣) منهوكة . قلت لعطاء : « ماذا »^(٤) ؟ قال : الرجل الراجل ، والمنقطع به ، والمتبع ، وإن تُتجت ، أن يُحمل عليها ولدها ، ولا يشرب من لبنها إلا فضلاً عن ولدها ، فإن كان في لبنها فضل فليشرب من أهداها ومن لم يهداها .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي شيبة^(٥) ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : يركبها ويحمل عليها ، وعن عبد الملك ، عن عطاء في البدنة إذا احتجت إلى ظهرها ركبت وحملت عليها بالمعروف . وأخرج سعيد بن منصور^(٦) ، عن حجاج ، عن عطاء في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... الآية ﴾ قال : المنافع فيها ، الركوب عليها إذا احتاج ، وفي أوبارها ، وألبانها . وقول عطاء : « كان النبي ﷺ يأمر بالبدنة ... إلخ » أخرجه أبو داود^(٧) ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلًا ، بدون قوله : « والمنقطع به » وقوله : « ولا يشرب من لبنها ... إلخ » ، وعزاه ابن حجر^(٨) ، إلى سعيد بن منصور بسند صحيح . وفيه « الراجل والمتبع اليسير » .

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٩ .

(٢) في مطبوعة دار الكتب العلمية « يحملها » والتصويب من طبعة دار المعرفة .

(٣) في المطبوعتين « عند » والصواب من المراسيل لأبي داود والفتح .

(٤) في المطبوعتين « ما » وفي هامش طبعة دار المعرفة : « لعله يريد ما المعبي » كتبه مصححة . وفي المراسيل (ماذا) .

(٥) المصنف ص ٤١١ الجزء المكمل .

(٦) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٩٢ .

(٧) المراسيل ص ١٥٤ - ١٥٥ رقم ١٥٣ . وفي المراسيل تحقيق / عبد الله الزهراني ص ٢٤٩ جاء فيه : « والمتبع اليسير ، وإن

تُتجت حمل عليها ولدها وعدله » .

(٨) الفتح ٣ / ٥٣٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) ، والأثر المرفوع إسناده مرسل ، ويشهد له حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال : اركبها ، فقال : إنها بدنة ، فقال : اركبها قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ويلك في الثالثة أو في الرابعة^(١) .

=====

١٨٣٨

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قال : ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا ﴾ حين تسمى هدياً إلى البيت العتيق ، قال : الكعبة أعتقها من الجبابرة .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « الكعبة أعتقها من الجبابرة » ، وقد أخرج هذه العبارة البخاري^(٤) عن مجاهد معلقاً . ووصله عبد بن حميد^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وسبق هذا الأثر في تسمية البيت العتيق عن الزهري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٣ / ٥٣٦) ، ومسلم في صحيحه (٢ / ٩٦٠) .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الصحيح ، كتاب الحج ، باب ركوب البدن (الفتح ٣ / ٥٣٥) .

(٥) انظر : تغليق التعليق ٣ / ٨٧ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٧ .

١٨٣٩

- أخرج ابن أبي حاتم^(١) ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أن ابن عباس كان يقول : لا يطوف أحد بالبيت إلا حلّ ، قلت : من أين كان يأخذ أنه من طاف بالبيت فقد حل ؟ قال : من قوله ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قلت : إنما ذلك بعد المعرف ، قال : كان يراه قبل المعرف وبعده .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، ومسلم^(٣) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء به . وأورده ابن كثير^(٤) عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لحيثه متصلاً صحيحاً من طريق آخر .

* فائدة :

قال ابن الفرس : « وظاهر هذه الآية يقتضي أن الشعائر تنتهي إلى البيت العتيق ، إما أن يكون الطواف به أحد الشعائر أو نهايتها وتمامها »^(٥) .

=====

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ ۖ ﴾ ١٨٤٠

الْأَنْعَمُ... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٦٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾ قال : إهراق الدماء ﴿ لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ ۖ ﴾

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٧١٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع (الفتح) ٨ / ١٠٤ ح ٤٣٩٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب الحج ، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام ٢ / ٩١٣ ح ١٢٤٥ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٣١ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٧١٦ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٥٠ - ١٥١ رواه مرفقاً .

رَزَقَهُمْ ﴿١﴾ ، ﴿٢﴾ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣﴾ المطمئنين إلى الله .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(١) معلقاً ، عن ابن عيينة قوله (المخبتين) المطمئنين .
أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأخرج سفيان الثوري^(٤) ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ المطمئنين .
وعزاه السيوطي^(٥) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وعزاه ابن حجر^(٦) ، إلى ابن المنذر من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* حرجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

﴿ ١٨٤١ ﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴿ ١٨٤٢ ﴾

(٣٩٣) قال ابن جرير^(٧) : حدثنا ابن بشار قال ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج قال : قال عطاء ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ ﴾ قال : البقرة والبعير .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٨) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي^(٩) ، إلى ابن

- (١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الحج (الفتح ٨ / ٤٣٨) قال ابن حجر : هو كذلك في تفسير ابن عيينة ، لكن أسنده عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٥ .
(٣) جامع البيان ٩ / ١٥٠ - ١٥١ .
(٤) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٣ .
(٥) الدر ٤ / ٦٤٨ - ٦٤٩ .
(٦) الفتح ٨ / ٤٣٨ .
(٧) جامع البيان ٩ / ١٥٢ .
(٨) المصنف ، الجزء المكمل ص ٣٦٦ .
(٩) الدر ٤ / ٦٥٠ .

المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأورده ابن كثير^(١) ، عن ابن جريج عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٩٣) .

١٨٤٢

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قول الله ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ قال : أجر ، ومنافع في البدن .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٨٤٣

(١٢) قال ابن جرير^(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴾ قال : بين وظائفها قياماً . ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ قال : سقطت إلى الأرض .

* تخريجه :

قوله « بين وظائفها قياماً » لم أجده عن مجاهد بهذا اللفظ . وأخرج ابن أبي شيبه^(٦) ، عن

(١) التفسير ٣ / ٢٣٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٥٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٥٤ - ١٥٥ رواه مفرقاً .

(٦) المصنف ٤ / ٨٢ - ٨٣ .

بجاهد قال : إذا نحرها قياماً . وروي عن مجاهد « قيام صواف على ثلاث قوائم »^(١) . وقوله « فإذا وجبت جنوبها » سقطت إلى الأرض : أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جرير^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد الأول : إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي شيبة وابن جرير .
وباقى الأثر : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

فيه استحباب نحر الإبل قياماً ، معقولة الركب^(٥) .

=====

١٨٤٤

(١٦٩) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة قال : القانع : الطامع .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد^(٧) ، من طريق حجاج به .
وحكاه ابن كثير^(٨) ، عن عكرمة وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) .

=====

(١) رواه ابن جرير (١٥٥ / ٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٥٥ .

(٤) الدرر ٤ / ٦٥٣ .

(٥) انظر الإكليل ٢ / ٧١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٥٨ .

(٧) الأموال ص ٧١٩ رقم ١٩٤٨ .

(٨) التفسير ٣ / ٢٣٣ .

﴿ ١٨٤٥ ﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴿١٨٤٥﴾

(٣٩٤) قال ابن أبي حاتم^(١) : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي حماد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودماؤها فقال أصحاب رسول الله ﷺ : فنحن أحق أن ننضح ، فأنزل الله ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، لابن أبي حاتم فقط .

وهو جزء من أثر أخرجه ابن جرير ، عن ابن جريج ، وقد سبق تخريجه . انظر الأثر رقم

(٧٢٢) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الأثر رقم (٣٩٤) .

=====

﴿ ١٨٤٦ ﴾ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿١٨٤٦﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾ قال : ناس من المؤمنين خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة ، وكانوا يمنعون فأدركهم الكفار ، فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم .

(٧) قال ابن جريج يقول : أول قتال أذن الله به للمؤمنين .

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ٢٣٤ .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٦٢ .

* تخريجه :

أثر مجاهد :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(١) ، وابن جرير^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم : وقول ابن جريج « يقول : أول قتال » أورده ابن كثير^(٥) عن مجاهد وغيره . وروي عن ابن عباس : « هي أول آية نزلت في القتال »^(٦) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .
وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال القرطبي : « في هذه الآية دليل على أن الإباحة من الشرع ، خلافاً للمعتزلة ، لأن قوله (أذن) معناه أبيع ، وهو لفظ موضوع في اللغة لإباحة كل ممنوع »^(٧) .

=====

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ ﴾ ١٨٤٧

وَصَلَوَاتُ

(٧) قال ابن جرير^(٨) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ،

(١) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٢ .

(٣) دلائل النبوة ٢ / ٢٩٤ .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٥ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٣٥ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢ / ٣٩ ، والنسائي في التفسير (٢ / ٨٨ ح ٣٦٥) ، والطبراني في الكبير (١٢ / ١٦)

والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٩٠ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وعزاه السيوطي ٤ / ٦٥٥

إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) الجامع ١٢ / ٦٨ ، انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٣٠٠ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٦٣ .

قوله ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ دفع المشركين بالمسلمين .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(١) لابن المنذر عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

١٨٤٨

(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿لَهْدِمَتِ صَوَامِعُ﴾ قال : صوامع الرهبان ، ﴿وَبِيعُ﴾ قال : وكنائس ، ﴿وَصَلَوَاتُ﴾ ، قال : مساجد لأهل الكتاب ، ولأهل الإسلام بالطرق .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٥) لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وروي عن ابن عباس^(٦) نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٦٥٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ رواه مفراً .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ .

(٥) الدر ٤ / ٦٥٧ .

(٦) عزاه السيوطي ٤ / ٦٥٧ لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

﴿... وَيَبِئْرُ مُعَظَّلَةً وَقَصَّرَ مَشِيدٍ﴾

١٨٤٩

(١١٤) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَيَبِئْرُ مُعَظَّلَةً ﴾ قال : التي قد تُرِكَت . وقال غيره : لا أهل لها .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر . وقوله « قال غيره ... » رُوي عن الضحاك^(٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

=====

١٨٥٠

(٣٠) قال ابن جريج^(٤) : حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، في قوله ﴿ وَقَصَّرَ مَشِيدٍ ﴾ قال : مجصص .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق^(٥) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى عبد بن

حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٦٩ .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٨ .

(٣) رواه ابن جريج (٩ / ١٦٩) .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٩ .

(٦) الدر ٤ / ٦٥٨ .

١٨٥١

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَقَصِّرْ مَشِيدٍ ﴾ قال : بالقصة يعني بالخص .

* تخريجه :

أخرجه البخاري^(٢) ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله عبد بن حميد^(٣) ، وآدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

١٨٥٢ ... وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٦) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ ... الْآيَةِ ﴾ قال : هي مثل قوله في ﴿ أَلَمْ تَنْزِلْ ﴾ سواء ، هو هو الآية .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٧) عن مجاهد بلفظ : « هذه الآية كقوله ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ » .

(١) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٤٣٨ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٦٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٧١ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٨٥٣)

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قوله ﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ قال : الجنة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وسبق تخريج قول ابن جريج (كل شيء في القرآن : أجر كبير ، أجر كريم ، ورزق كريم فهو الجنة)^(٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١٨٥٤)

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ قال : مبطين ، يبطئون الناس عن النبي ﷺ .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

(١) جامع البيان ٩ / ١٧٣ .

(٢) انظر : سورة الإسراء ، آية (٩) الأثر رقم (١٤٦٤) .

(٣) المرجع السابق ٩ / ١٧٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٤ .

السيوطي^(١) إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

قال ابن جرير : قرأ بعض قراء أهل مكة والبصريين « معجّزين » بتشديد الجيم ، بغير الفاء وهي قراءة مشهورة قرأ بها علماء من القراء^(٢) .

=====

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى

الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ۚ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

عن مجاهد ، قوله ﴿ إِذَا تَمَنَّى ﴾ قال : إذا قال .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جرير^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) الدر ٤ / ٦٦٠ .

(٢) انظر : جامع البيان ٩ / ١٧٣ - ١٧٤ بتصرف يسير .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٧٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٧ .

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ (١٨٥٦)

وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ... ﴿٢٣﴾

(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، في قوله ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ يقول : وللذين قست قلوبهم عن الإيمان بالله ، فلا تلين ولا ترعوي ، وهم المشركون بالله .

* تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ ، وسيأتي بلفظ آخر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ... وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ﴾ (١٨٥٧)

- أخرج ابن المنذر^(٢) عن ابن جريج ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ قال : المنافقون ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ يعني المشركون ، ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ قال : القرآن ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ قال : من القرآن ﴿عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ﴾ قال : ليس معه ليلة .

* تخريجه :

أنخرجه ابن جرير^(٣) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، بدون قوله « المنافقون » ، وزاد في

(١) المرجع السابق ٩ / ١٧٩ .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٦٦٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ رواه مفرقا .

آخره « لم ينظروا إلى الليل » ، « قال مجاهد : عذاب يوم عظيم » . وأورده ابن كثير^(١) ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً ، من طريق ابن جرير ، بسند صحيح .

=====

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ... ﴾ (١٨٥٨)

(٧) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾ قال : هم المشركون بغوا على النبي ﷺ ، فوعده الله أن ينصره ، وقال : في القصاص أيضاً .

* تخريجه :

أورده ابن كثير^(٣) ، عن ابن جريج ومقاتل بن حوّه . وعزاه السيوطي^(٤) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١) التفسير ٣ / ٢٤١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٨٢ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٤٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٦٥ .

﴿... وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾ (١٨٥٩)

الْكَبِيرُ ﴿٧﴾

(٧) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج في قوله ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ قال : الشيطان .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي^(٢) إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ...﴾ (١٨٦٠)

(٣٩٥) قال ابن جريج^(٣) : حدثني أبو كريب قال ، ثنا ابن يمان قال : ثنا ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ قال : إراقة الدم بمكة .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٤) ، وابن جريج^(٥) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « إهراق دماء الهدى » .

وعزاه السيوطي^(٦) ، إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٣ .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٨٥ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٨ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٨٥ .

(٦) الدر ٤ / ٦٦٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

١٨٦١

(١٢) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يُنْزَعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ ﴾ قال : الذبح .

* تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ ، وعزاه السيوطي^(٢) ، لابن المنذر ، عن مجاهد بلفظ « قول أهل الشرك ، أما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

١٨٦٢ ﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ ﴾ قال : قول أهل الشرك : أما ما ذبح الله بيمينه ﴿ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ لنا أعمالنا ولكم أعمالكم .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٤) ، لابن المنذر .

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٦ .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٦ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٨٦ .

(٤) الدر ٤ / ٦٦٦ - ٦٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

=====

(١٨٦٣) ﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٧﴾
(٧) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ﴿ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ﴾ قال قوله ﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=====

(١٨٦٤) ﴿ ... يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ﴾ ﴿٧٢﴾
(١٢) قال ابن جرير^(٢) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ قال : يبطشون كفار قريش .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٣) ، وابن جرير^(٤) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ولفظ آدم « يتسطون » بدل « يبطشون » .

وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد ، وعن مجاهد عن ابن عباس أيضاً .

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٨٨ .

(٥) الدر ٤ / ٦٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجیح لابن جريج .

﴿ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ ﴾ (١٨٦٥)

وَالْمَطْلُوبُ ﴿ ٧٨ ﴾

(٨) قال ابن جرير^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس في قوله ﴿ ضَعُفَ الطَّالِبُ ﴾ قال : آلهتهم ﴿ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ الذباب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي^(٢) ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ... هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ (١٨٦٦)

(٨) قال ابن جرير^(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ لا تخافوا في الله لومة لائم .

* تخريجه :

نقله البغوي^(٤) ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي^(٥) ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٩ .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٩١ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ٣٠٠ .

(٥) الدر ٤ / ٦٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

١٨٦٧

(٣٩٦) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع ابن عباس يقول : الله سماكم المسلمين من قبل .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير^(٢) ، إلى ابن المبارك عن ابن جريج ، به . وأخرجه ابن جريج^(٣) ، من طريق علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي^(٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، من طرق ، عن ابن عباس . ويشهد له ما رواه النسائي^(٥) مرفوعاً قال : « من دعى بدعوى الجاهلية فإنه من جثا جنهم ، قال رجل : يا رسول الله وإن صام وصلى ؟ قال : نعم ، وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله التي سماكم الله بها المسلمين ، المؤمنين ، عباد الله » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمحيئه عن ابن عباس من طريق آخر ، بسند صحيح .

(١) جامع البيان ٩ / ١٩٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٤٧ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٩٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٧٢ .

(٥) التفسير ٢ / ٩٤ ح ٣٦٩ قال المحقق : صحيح ، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الأمثال ، باب ما جاء في مثل الصلاة

والصيام والصدقة (٥ / ١٤٨ ح ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، وأحمد في مسنده ٤ /

١٣٠ مطولاً ، وابن خزيمة في صحيحه (٣ / ١٩٥ ح ١٨٩٥) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٤٢١) وقال : صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

١٨٦٨

(١٢) قال ابن جريج^(١) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿هُوَ سَمَنُكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ قال : الله سماكم . ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ قال : في الكتب كلها والذكر ﴿وَفِي هَذَا﴾ يعني القرآن .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس^(٢) ، وابن جريج^(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي^(٤) إلى ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير^(٥) عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=====

(١) جامع البيان ٩ / ١٩٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٩٥ .

(٤) الدر ٤ / ٦٧٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٤٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فإليه وحده يرجع الفضل كله ، سبحانه لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه . أحمدده سبحانه وتعالى أن وفقني وأعاني وسددني :

ولا فضل لي في كل ذاك وإنما من الله كل الفضل بدءاً ومنتهاً

أما بعد :

لقد عشت هذه السنوات في رياض تفسير كتاب الله الكريم ، أتقياً بظلاله ، واستشعر معانيه ، وأتعظ بقصصه وعبره ، كما عشت مع سيرة ابن جريج العطرة ، أقف على جميل محاسنه ، وحسن عبادته ، وأعجب من كرمه وبذله ، وحسن صلاته ، وأستفيد من فقهه .

وإنني في هذه الوقفات ، أحاول أن ألخص أهم الثمار التي جنيتها ، وأبرز النتائج التي توصلت إليها ، ثم أختم بأهم التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم من بعدي .

أولاً : من خلال دراسة مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير ، تبين لي أن تفسيره تميز بعدة مزايا ، وهي أيضاً مميزات التفسير في عصر أتباع التابعين ، وهي كالتالي :

- ١ - يعتبر تفسيره من التفسير بالمأثور المسند ، عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين .
- ٢ - لم يتحرر الصحة فيما روى ، بل يروي كل ما ورد في تفسير الآية ، من صحيح وغيره .
- ٣ - التوسع في ذكر أسباب النزول ، وغالب مروياته في ذلك عن عكرمة .
- ٤ - الاهتمام بمعرفة مبهم القرآن .
- ٥ - الاعتماد على بعض الإسرائيليات في التفسير ، ولا يصح إكثاره منها ، واشتهاره بأنه قطب الإسرائيليات .

٦ - الاعتماد كثيراً على اللغة العربية ، وشرح الآيات بسهولة وإيجاز .

٧ - الميل إلى تفسير آيات الأحكام والمناسك ، نظراً لقربه من المشاعر .

٨ - الاهتمام بتفسير مجاهد ، وإكثاره منه ، حيث بلغ ثلث تفسيره .

ثانياً : لقد كان منهج ابن جريج في تفسيره ، على النحو التالي :

- يفسر القرآن بالقرآن ، ثم بالسنة النبوية ، وأقوال الصحابة والتابعين .

- تفسير القرآن بأسباب النزول .

- تفسير القرآن وفق اللغة العربية .

ثالثاً : اعتمد ابن جريج على التفاسير المأثورة المسندة .

ومن أهم التفاسير التي تدور عليها غالب رواياته :

- تفسير ابن عباس ، حيث بلغت مجموع رواياته عنه ، (٣٢٠) رواية .

- تفسير سعيد بن جبير ، وبلغت رواياته عنه (١٢) رواية .

- تفسير مجاهد بن جبر ، وبلغت رواياته عنه (٦٥٥) رواية .

- تفسير عكرمة مولى ابن عباس ، وبلغت رواياته عنه (٦٢) رواية .

- تفسير عطاء بن أبي رباح ، وبلغت رواياته عنه (١٥٤) رواية .

رابعاً : من خلال دراسة أسانيد مرويات وأقوال ابن جريج ، توصلت إلى النتائج التالية :

- بلغ عدد شيوخه في البحث (٧٧) شيخاً ، أغلبهم من رجال الكتب الستة ، وهم حوالي

(٦٩) شيخ ، والباقي إما وثقهم ابن حبان ، أو ذكرهم البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً .

- أغلب شيوخ ابن جريج ثقات ، وقد بلغ عددهم (٣٨) شيخاً ، ومن كان في درجة

الصدوق حوالي (١٨) شيخ ، وهم من أهل المرتبة الرابعة والخامسة ، ومن وصف بأنه مقبول أو

لين الحديث (٣) شيوخ فقط ، ومن حكم عليه بالضعف (٤) شيوخ فقط ، وراوي مستور ،

وآخر متروك ، وثالث متهم بالوضع ، ومن لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلاً (٧) شيوخ فقط ،

وراويان لم أقف على ترجمتهما .

- أغلب شيوخ ابن جريج مكين ، وبلغ عددهم (٣٢) شيخ ، ويليهم المدنيون ، وعددهم

(١٨) شيخ ، ثم البصريين واليمنيين (٥) ، والكوفيين (٤) .

خامساً : بلغ عدد تلاميذ ابن جريج الذين ورد ذكرهم في البحث (٥١) تلميذ ، وأغلبهم من

رجال الكتب الستة وهم حوالي (٤٦) تلميذ . وغالبهم من الأئمة الثقات الأثبات ، وقد بلغ

عددهم (٢٩) تلميذ ، وبلغ عدد من هم في مرتبة الصدوق ، أو صدوق يهيم ، أو يخطئ حوالي

(١٥) تلميذ ، وراويان متروكان ، وثلاثة رواة لم أقف عليهم ، وراو كذاب ، وآخر لا بأس به .

سادساً : بلغ عدد أسانيد مرويات وأقوال ابن جريج (٣٩٦) سنداً ، تمت دراستها في باب

خاص ، وكانت نتيجة الدراسة على النحو التالي :

- عدد الأسانيد الصحيحة (٩٨) سند .

- عدد الأسانيد الحسنة (١٢١) سند .

- عدد الأسانيد الضعيفة ، ضعفاً محتملاً (٦٩) سند .
- عدد الأسانيد الضعيفة جداً (١٣) سند .
- وعدد الأسانيد المنقطعة (٦٩) سند ، ويدور الانقطاع غالباً حول عدم سماع ابن جريج من بعض مشايخه ، كمجاهد حيث بلغت الأسانيد التي لم يسمع فيها ابن جريج من مجاهد حوالي (٣٥) سند ، والأسانيد التي لم يسمع فيها ابن جريج من ابن عباس (٦) أسانيد ، والتي لم يسمع فيها من عكرمة (٥) أسانيد . وباقي الأسانيد إما أن يكون الانقطاع بسبب من بعد ابن جريج ، كسماع عطاء الخراساني من ابن عباس وبلغت (١٠) أسانيد . أو عدم سماع بعض الرواة من بعض .
- عدد الأسانيد المرسلة (٥) أسانيد .
- عدد الأسانيد المعضلة (٤) أسانيد .
- عدد الأسانيد التي في إسنادها من لم أقف على ترجمته (١٨) إسناداً .
- وإسناد موضوع فقط .
- مع ملاحظة أن الحكم على هذه الأسانيد مجردة بدون متابعات وشواهد ، وخلال تخريج الأثر ، يكون الحكم على درجة الأثر بناء على المتابعات والشواهد . وانجبر كثير من الأحاديث التي كان ضعفها محتملاً .
- سابعاً : لقد تنوعت أسانيد مرويات ابن جريج ، فروى عن الصحابة ، وعن التابعين وأتباعهم ، وفيما يلي عرض لأسماء الصحابة والتابعين ، الذين روى عنهم ، مع عدد الطرق لكل منهم :
- أ - روايته عن الصحابة :
- روى عن ابن عباس رضي الله عنه من (٨٦) طريقاً .
- وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه من (١٢) طريقاً .
- وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، من (٦) طرق .
- وروى عن عائشة رضي الله عنها ، من (٥) طرق .
- وروى عن حذيفة رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، من (٤) طرق .
- وروى عن عمر رضي الله عنه ، وابن مسعود رضي الله عنه ، وابن عمر رضي الله عنه ، من (٣) طرق .

- وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وأبي الدرداء رضي الله عنه ، وكعب الأحبار رضي الله عنه من طريقين .

- وروى عن أم سلمة رضي الله عنها ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن سلام ، وأبي بن كعب ، وعروة بن الزبير ، والأسقع البكري ، وكعب بن عجرة ، وعبد الله بن السائب ، وأبو بكر الصديق ، رضي الله عنهم أجمعين ، من طريق واحد لكل منهم .

ب - روايته عن التابعين :

- روى عن مجاهد من (٧٨) طريقاً .

- وروى عن عطاء بن أبي رباح من (٦٠) طريقاً .

- وروى عن عكرمة ، وسعيد بن جبير ، من (١١) طريقاً .

- وروى عن طاووس بن كيسان من (١٠) طرق .

- وروى عن عبيد بن عمير من (٨) طرق .

- وروى عن سعيد بن المسيب ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، من (٥) طرق .

- وروى عن الحسن البصري ، ومحمد بن قيس بن مخزومة ، وعبد الله بن كثير ، من

(٤) طرق .

- وروى عن قتادة ، ومروان بن الحكم ، وابن أبي مليكة ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، ومحمد

ابن كعب القرظي ، من طريقين لكل منهما .

- وروى عن : العلاء بن عبد الرحمن ، وشعيب الجبائي ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن

عبد الرحمن بن أبي بكر ، وداود بن أبي عاصم ، وسليمان الشامي ، وابن المنكدر ، وأبو نجيح

المكي ، وابن سيرين ، والربيع بن أنس ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن ميسرة ،

ويعقوب بن عاصم ، وأبو عمرو مولى عائشة ، وعمرو بن شعيب ، وعبيد الله بن أبي يزيد ،

وعبد الله بن عبيد بن عمير وعلي بن الحسين ، ويزيد بن رومان ، ونافع ، وأبو الشعثاء ، والليث

- غير منسوب - من طريق واحد ، لكل منهم .

ثامناً : بلغ عدد مرويات ابن جريج ، حوالي (١٨٦٨) رواية ، وهي على النحو التالي :

- منها (٢٤٠) قولاً لابن جريج ، وهي من (٢٠) طريقاً .

- وروى عن مجاهد (٦٥٥) أثراً .

- وروى عن ابن عباس (٣٢٠) أثراً .

- وروى عن عطاء بن أبي رباح (١٥٤) أثراً .
- وروى عن عكرمة (٦٢) أثراً .
- وروى عن عبد الله بن كثير (٢٨) أثراً .
- وروى عن طاووس (١٤) أثراً .
- وروى عن جابر بن عبد الله (٩) أثراً .
- وروى عن سعيد بن جبير (١٢) أثراً .
- وروى عن عبيد بن عمير (٧) أثراً .
- وروى عن محمد بن قيس بن مخزومة ، وعمرو بن دينار (٥) أثراً .
- وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والحسن البصري ، وعائشة رضي الله عنها ، والزهري ، وشعيب الجبائي ، (٤) آثار لكل منهم .
- وروى عن سعيد بن المسيب (٣) آثار .
- وعن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود ، (٣) آثار .
- وعن أم سلمة ، والقاسم بن أبي بزة ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، ومروان بن الحكم ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، وحذيفة ، أثريين لكل منهم .
- وعن ابن أبي مليكة ، والمغيرة بن عثمان ، والحسن بن مسلم ، وأبي بن كعب ، وأبو الدرداء ، وعروة ، وقتادة ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وداود بن أبي عاصم ، وأبو نجيح ، ويعقوب بن عاصم ، وعبد الله بن السائب ، والربيع بن أنس ، وعطاء بن ميسرة ، وصدقة بن يسار ، وحفصة ، والأسقع البكري ، وابن المنكدر ، وكعب الأحبار ، وكعب ابن عجرة ، وداود بن أبي عاصم ، وعبد الله بن أبي يزيد ، ونافع ، أثر لكل واحد منهم فقط .

أبرز التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم :

- ١ - ضرورة إبراز جهود المدرسة المكية في التفسير ؛ لأنهم امتداد لمدرسة ابن عباس .
- ٢ - تخصيص ابن جريج بعدة دراسات ، تبرز جوانب كثيرة من حياته : كجمع مروياته الحديثية ودراساتها حديثاً ، ومروياته الفقهية ، وجمع سؤالاته لعطاء في المناسك وغيرها .
- ٣ - جمع تفسير أتباع التابعين ، ودراسة ملامح التفسير في هذا العصر ، على ضوء دراسة تفسير التابعين : عرض ودراسة مقارنة ، د. محمد الخضير .

- ٤ - الاهتمام بجمع تفسير عطاء ، ودراسة فقهه وفوائده ، حيث يعد عطاء من أبرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه .
- ٥ - محاولة تقريب التفسير بالمأثور إلى الأمة ، وذلك بوضع تفسير شامل للقرآن ، في أبسط صورة ، واعتماداً على الراجح من أقوال العلماء .
- وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير ، بالحمد والثناء والتمجيد ، وأسأله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أن يتقبله مني ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعلني ممن يتشرف بخدمة كتابه العظيم ، وسنة نبيه ﷺ ، وأن يرزقني العمل بما فيها ، متبعة غير مبتدعة .
- وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأحاديث
- ٢ - فهرس الآثار
- ٣ - فهرس أقوال ابن جريج
- ٤ - فهرس الفوائد
- ٥ - فهرس الغريب
- ٦ - فهرس الأماكن
- ٧ - فهرس القبائل
- ٨ - فهرس الأعلام
- ٩ - فهرس رواة الأسانيد
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع
- ١١ - فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٩٠٦	داود بن أبي عاصم	أتى النبي ﷺ بصدقة فقسمها
٤٧٧	ابن جريج	أخبرت أن أبا سفيان لما راح هو وأصحابه يوم أحد
١٤٣٥	ابن جريج	أخبرت أن عائشة قالت : يا بني الله
١٢٧٢	ابن جريج	أخبرت أن عيينة بن الحصن قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم
٢٥٠	عكرمة	﴿ أدخلوا في السلم كافة ﴾ نزلت في ثعلبة ..
٦٣٢	ابن كثير	﴿ إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديكم ﴾ يهود ، دخل عليهم النبي ﷺ حائطاً
٥٠٤	عكرمة	﴿ إذ هم طائفة منكم أن تفشلا ﴾ نزلت في بني سلمة من الخزرج
٦٣٠	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك وسميت
١٢٩٥		أرأيتم ليلتكم هذه
٣٨	ابن عباس	أقبلت يهود إلى النبي ﷺ
٥٧٩	ابن عباس	﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ نزلت في هلال بن عويمر
٦٤٦	عكرمة	﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ نزلت في رفاعه بن زيد
٦٥١	مجاهد	﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ نزلت في كعب بن الأشرف
٨٢٦	عبد الله بن الزبير	أمر الله نبيه أن يأخذ بالعفو
٩١٢	ابن عباس	أمر النبي ﷺ المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم
٣٠٤	أبو يونس مولى عائشة	أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً
٨٥٠	عبيد بن عمير	أن أبا طالب قال للنبي ﷺ
٢٨٧	الحسن	أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٥٨٨	عكرمة	﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ نزلت في قيس بن الفاكه
٤٦٨	عكرمة	﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ﴾ نزلت في رافع بن المعلى
١٣٦٢	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل
٨١١	ابن عباس	إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن فخرجت كل نفس
٨٠٦	عائشة	إن الله عز وجل لم يهلك قوماً
٦٥٧	ابن جريج	﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ نزلت في عثمان بن طلحة
٣٠	أبو هريرة	إن المؤمن إذا أذنب
١٥٠	عطاء	أن المشركين قالوا للنبي ﷺ
١٨	عدي بن حاتم	إن المغضوب عليهم اليهود ..
٦٠٧	ابن جريج	﴿ إن المنافقين يخادعون الله .. ﴾ نزلت في عبد الله بن أبي
١٧٤	الليث	إن النبي ﷺ أوجب القسم
٤٨٤	عكرمة	إن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي يستمده
٦٢٦	عكرمة	أن النبي ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب
٣٢٣-٣٢٢	الأسقع البكري	أن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين
١٠٠٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ حين أتى على قرية ثمود قال
١٠٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ في فتح خيبر
٢٥٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال : إن من الغمام طاقات
١٩٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال : الفجر فجران
١٢٧	داود بن أبي عاصم	إن النبي ﷺ قال ذات يوم : ليت شعري أين أبواي ؟
٧	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان إذا قرأ أم القرآن
٢١٤	عطاء	أن النبي ﷺ كان بالحديبية عام حبسوا بها

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٦	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان يصلي في بيتها
١٤٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي وهو بمكة
٢٨٣	عطاء	أن النبي ﷺ كره أن يأخذ منها
٤٥٣	أنس	إن النبي ﷺ كسرت رباعيته
١٠٠٤	جابر	إن النبي ﷺ لما أتى على الحجر
٤٣٣	ابن عباس	أن اليهود سألت النبي ﷺ عن الطعام
٢٧٢	جابر	أن اليهود قالوا للمسلمين : من أتى امرأة في دبرها
٧٢٦	عمر	أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت
٩١	أبو هريرة	إن بني إسرائيل لو أخذوا
٩١٣	مجاهد	﴿ أن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ فقال النبي ﷺ : سأزيد ..
٦٢٨	أبو رافع	إن جبريل استأذن على رسول الله ﷺ فأذن له فلم يدخل
١٠٢٣	ابن مسعود	أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
٥٨٢	عكرمة	أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن ضبابة
٤٧٥	محمد بن قيس بن مخزومة	أن رجلاً من الأنصار كان يحمي النبي ﷺ قتل آخر من قتل
٧٢٥	عمر بن الخطاب	أن رجلاً من اليهود قال : يا أمير المؤمنين
١٤٦٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
١٣٢	جابر	أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أشواط
٥	أم سلمة	أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة
١٥١	أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت
٩٤٥	ابن جريج	﴿ إن شر الدواب عند الله .. ﴾ نزلت في النضر بن الحارث
١٢٥٥	أبو هريرة	إن لله تسعاً وتسعين اسماً
٣٦٢	كعب	أن محمداً أعطى أربع آيات
١١٠	القاسم بن أبي بزة	أن يهود سألوا النبي ﷺ
٩٠	ابن جريج	إنما أمروا بأدنى بقرة

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٦٧٦	أنس	إنه لما نزل تحريم الخمر نادى منادي
٧٦٥	أبو هريرة	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
٣٠٤	أم حميد	أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى
٣٤٣	البراء	أنها نزلت في من يتصدق بالردئ
٣٦٢	ابن المنكدر	إنهن قرآن وإنهن دعاء
٩٩	عكرمة	اجتمعت يهود يوماً تخاصم النبي
٣٧٨	عكرمة	اجتمعت يهود يوماً فخاصموا النبي ﷺ
٥٩٦	عكرمة	استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق
٤٥٢	ابن عباس	اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ
٩٠٣	بجاهد	اغزوا تغنموا بنات الأصفر
٢٩٥	ابن عباس	امكثي في بيتك
٤٥٧	ابن جريج	انهزم أصحاب رسول الله في الشعب يوم أحد
٦٥٧	عكرمة	بعث رسول الله ﷺ أبا لبابة بن عبد المنذر
٦٣٣	عكرمة	بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الأنصاري
٨٧٦	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة
١١٠٧	ابن جريج	بلغنا أن النبي ﷺ قال : إذا لم تمش إلى ذي رحمك
١٠٩٥	ابن جريج	بلغنا أن النبي ﷺ قال : يجتمعون فيكم
١٤٦٠	الزهري	بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « إنما سمي البيت العتيق »
٤٠٦	ابن جريج	بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ
٨٣٤	ابن جريج	بلغني أن النبي ﷺ كان ينفل الرجل
٤٤٤	ابن عباس	بلغني أن هذه الآية نزلت ﴿ ليسو سواء من أهل الكتاب .. ﴾ ما بين المغرب والعشاء
٩٢٢	ابن جريج	بنو عمرو بن عوف استأذنوا النبي ﷺ في بنيانه
١٣٣٣	ابن عباس	بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل
٩٠٧	أبو سعيد الخدري	بينما النبي ﷺ يقسم قسماً

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
١٥٣٩	أبو هريرة	تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
١٤٣٦	عائشة	تحشرون حفاة عراة غرلاً
٨٢٠	جابر	تسألوني عن الساعة
١٦١	ابن عباس	تليت هذه الآية ﴿ يا أيها الناس كلوا .. ﴾ عند النبي ﷺ
٥٦٨	بجاهد	تنازع رجل من المؤمنين ورجل من يهود
١٣١٦	صدقة بن يسار	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله إني أحب الجهاد
٦٩٩	عكرمة	جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
٣٠٦	ابن مسعود	حبس المشركون رسول الله ﷺ عن الصلاة
٣٤٣	عوف بن مالك	خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا
٩٢٤	عبد الله بن مسعود	خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه
٨٧٧	محمد بن قيس بن مخزومة	خطب النبي ﷺ عشية عرفة
٩٧٥	أبو هريرة	خلق الله التربة يوم السبت
٢٨٠	ابن جريج	دعي الصلاة أيام اقرائك
٨١٩	ابن جريج	ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : هذه أمي
٤٥٢	ابن جريج	ذكر لنا أنه لما جرح جعل سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه
٤٥٦	ابن جريج	ذكر نصارى نجران قال : فأبأ السيد
٦٣٢	ابن كثير	ذهب رسول الله ﷺ إلى يهود يستعينهم في دية
٧٤٣	عكرمة	﴿ الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم ﴾ نزلت فيمن يئد البنات
١٠١١	أبو هريرة	رحم الله لوطاً كان يأوي
٤٩٣	ابن جريج	زعموا لما صلى النبي ﷺ على النجاشي طعن في ذلك المنافقون
١٢٢٩	ابن عباس	سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً
٢٥٨	ابن جريج	سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم فنزلت
٢٤٠	عبد الله بن السائب	سمع النبي ﷺ يقول فيما بين ركن بني جمح
١٣٤٩	أبو الزبير	سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال : نحن

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٥	أم سلمة	سمعت رسول الله ﷺ يقول « بسم الله الرحمن الرحيم .. »
١٠٧٤	ابن عباس	﴿ سوف أستغفر لكم ﴾ حتى تأتي ليلة الجمعة
٤٥٢	ابن عباس	شجَّ النبي ﷺ في فرق حاجبه وكسرت رباعيته
١١٠٢	حذيفة	الشرك فيكم أخفى من ديب النمل
١٠٢٤	ابن مسعود	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
١٤٢	ابن جريج	صلى رسول الله ﷺ أول ما صلى
٥٨٢	ابن جريج	ضرب النبي ﷺ ديتة على بني النجار
٧٩٠	عائشة	الطوفان الموت
٥١٠	جابر	عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة
٣٤٢	عطاء	علق إنسان حشفاً في الأثناء
٩٤٦	كعب بن عجرة	عن النبي ﷺ ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ الزيادة النظر إلى وجه الله
٥٨٠	مجاهد	عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه
٤٠٨	ابن جريج	فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي والحسن والحسين
٢٨٠	ابن عمر	فإن بدا له أن يطلقها
٤٥٨	ابن عباس	فإنه أدبل المشركين على النبي ﷺ يوم أحد
٨٣٣	عبادة بن الصامت	فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل
٤٤٩	جابر	فينا نزلت ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾
٤١٩	ابن جريج	قال آخرون : إن الأشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى رسول الله ﷺ
١١٦٨	أبو هريرة	قال الله « سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يسبني »
١١	أبو هريرة	قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
٤٥٥	عطاء	قال المسلمون : أي رسول الله ﷺ أبنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا
٧٢٠	عكرمة	قال النضر : سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت
٦٣٥	عطاء	قال رسول الله ﷺ في خطبته (ضرباً غير مبرح)
١٤٣٥	مجاهد	قال رسول الله ﷺ لإحدى نسائه « يأتونه حفاة عراة غلفاً »

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
١٣٤٢	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا
٥٨٦	ابن عباس	قال عبد الرحمن بن جحش الأسدي ، وعبد الله إنا أعميان يا رسول الله
٤٣٠	ابن عباس	قالت اليهود للنبي ﷺ : نزلت التوراة
٧٢٥	ابن جريج	قالت امرأة : استشفع لي يا رسول الله على ربك
٤٧٤	عكرمة	﴿ قالوا لو نعلم قتلاً لا تبغناكم ﴾ نزلت في عبد الله ابن أبي بن سلول
٩٧	مجاهد	قام النبي ﷺ يوم قريظة
٦٢١	عكرمة	قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة
٦٥١	ابن جريج	قدم كعب بن الأشرف فجاءته قريش
٨٢٩	مجاهد	قرأ رجل خلف النبي ﷺ فنزلت ﴿ وإذا قرئ القرآن .. ﴾
١١٢٥	ابن عمر	قوله ﴿ كشجرة طيبة ﴾ هي التي لا تنفض ورقها
١٣٩٧	جرير	قوله ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ (قبل طلوع الشمس) صلاة الصبح
٢٤٦	عائشة	كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ
٥٨٠	عكرمة	كان الحارث بن يزيد بن أنيسة يعذب عباس بن أبي ربيعة
١١٣	ابن عباس	كان الشياطين لهم مقاعد في السماء
١٤٣	ابن عباس	كان النبي ﷺ يستقبل صخرة بيت المقدس
٦٦٣	ابن جريج	كان النبي ﷺ يهاب قريش فلما نزلت
٤٢٩	ابن عباس	كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد
٦٥	حذيفة	كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر
١٤٦٥	عطاء	كان رسول الله ﷺ يأمر بالبدنة
٦٦٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحرس حتى نزلت
٦٧٣	المغيرة بن عثمان	كان عثمان بن مظعون وعلي وابن مسعود
٦٨٨	عكرمة	كان عدي وتميم الداري وهما من لحم نصرانيين

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٦	أم سلمة	كان يُقَطَّع قراءته آية آية
٩٥٥	ابن عباس	كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف
٧٤٩	عمرو بن شعيب	كلوا واشربوا وتصدقوا
٩٢٤	عبد الله بن مسعود	كنت نهيتكم عن زيارة القبور
٤٤٠	عكرمة	﴿ كنتم خير أمة أخرجت ﴾ نزلت في ابن مسعود وسالم
٦٢٩	ابن كثير	﴿ كونوا قوامين شهداء بالقسط ﴾ نزلت في يهود خيبر
٤٢٧	عكرمة	﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم ﴾ نزلت في أبي عامر الراهب
١٧٤	جابر	لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية
١٢٠٢	جابر	لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم
٨١٩	معاوية	لا تزال من أمتي أمة قائمة
٧٦٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
٧٦٣		لا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة
٥٤٥	ابن عباس	لا حلف في الإسلام
١٣٥٣	حفصة / أم بشر	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد
٨٩١	جابر	لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك
٩١١	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنن من كان قبلكم
٦٣١	ابن جريج	لطم رجل امرأته فأراد النبي ﷺ القصاص
٩٢٣	جابر	لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار
١٠٥٦	عكرمة	لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه
٤٥٠	عكرمة	لم يمد النبي ﷺ يوم أحد
٦٣٧	ابن جريج	لما أخبر الأعور سمويل بن سوريا الذي صدق النبي ﷺ
٩٠٢	ابن عباس	لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك
١١٩٥	ابن جريج	لما أصيب في أهل أحد المثل فقال المسلمون
٦٥٠	ابن جريج	لما رأت قريظة النبي ﷺ قد حكم بالرجل
١٤٨	داود بن أبي عاصم	لما صرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
١٣٢	جابر	لما طاف النبي ﷺ قال له عمر
٤٧٩	ابن جريج	لما عبى رسول الله ﷺ لموعد أبي سفيان
٧٥	مجاهد	لما قص سلمان على النبي ﷺ
١١٩٦	أبي بن كعب	لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار
٣٥٩	ابن عباس	لما نزلت ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم﴾ ضج المؤمنون منها
٦٩٣	أبو بكر	لما نزلت ﴿من يعمل سوءً يجز به﴾ قال أبو بكر : جاءت قاصمة الظهر
٦٧٦	ابن عباس	لما نزلت آية الكفارات قال حذيفة
٢٦٨	عطاء	لما نزلت سورة النساء عزل الناس طعامهم
١١٥٩	ابن جريج	لما نزلت هذه الآية ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ قال رجال من المنافقين
٥٩١	عكرمة	لما نزلت هذه الآية ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ قال جندب بن ضمرة الجندعي
٣٥٩	ابن عباس	لما نزلت هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ دخل في قلوبهم
٤٦٣	ابن عباس	لما هزم الله المشركين يوم أحد قال الرماة :
١٢٩٥		اللهم أن تهلك هذه العصابة
٩٥٤	أبو الدرداء	﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ هي الرؤيا الصالحة
٨٤٠	عمر	اللهم انجز لي ما وعدتني
١٠٥٦	أبو هريرة	لو كنت أنا لأسرعت الإجابة
٧٩٦	ابن عباس	ليس الخبر كالمعاينة
١٩	عطاء	ما حسدكم اليهود على شيء
٤٦٣	ابن عباس	ما علمنا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان يريد الدنيا
١٩٦	أبو سعيد	ما من مسلم دعا إلى الله تعالى
٦٣٨	عبد الله بن مسعود	ما من نفس تقتل ظلماً

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٢٧٢	ابن جريج	مقبلة ومدبرة
١٤٨٤	ابن عباس	من دعا بدعوى الجاهلية
١٢	أبو هريرة	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
١٤٥٤		من هم بسيئة فلم يعملها
١٣٤٩	جابر	نحن يوم القيامة على كوى أو كرى
١٥٨	عطاء	نزل على النبي ﷺ بالمدينة
٤٩٧	عائشة	نزل قوله ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ في اليتيمة تكون عند الرجل
٦٧٦	بجاهد	نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ فيمن قتل بيد
٤٩٤	ابن جريج	نزلت - يعني هذه الآية - في عبد الله بن سلام
٥٢٣	عكرمة	نزلت في أبي قيس بن الأسلت
٥٤٣	عكرمة وبجاهد	نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة
٥٨١	عكرمة	نزلت في أم كحللة وابنة كحللة
٥٢٠	عكرمة	نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم بن الأوس
٢٨٦	عكرمة	نزلت في معقل بن يسار
١٠٩٩	ابن جريج	نزلت قوله ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ في أربد أخي ليبد
٤١٨	عكرمة	نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ في أبي رافع ..
٢٨٢	ابن جريج	نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس
٥٨٩	بجاهد	نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر
٢٩٤	ابن عباس	نسخت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ .. ﴾ عدتها عند أهلها
١١٠٨	بجاهد	هذا لما كاتب رسول الله قريشاً في الحديبية كتب
٢٨٦	بجاهد	﴿ وَإِذَا طَلَقْتِ الْمَرْءَ .. ﴾ نزلت في امرأة من مزينة

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٥٤٦	ابن عباس	وإيما حلف كان في الجاهلية
٩١١	ابن جريج	والذي نفسي بيده لتتبعنهم
٤١٠	ابن جريج	والذي نفسي بيده لو لاعنوني
١	العلاء بن عبد الرحمن	والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل
٦١٢	ابن جريج	وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبي ﷺ فقالوا :
٥٨٢	ابن جريج	وفيه نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾
٦٦٠	عكرمة	﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ نزلت في فنحاص اليهودي
٧٣٥	عكرمة	﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها .. ﴾ نزلت في المستهزئين
٢٧٤	ابن جريج	﴿ ولا تجعلوا الله عرضة ﴾ نزلت في أبي بكر
٧٤٨	ابن جريج	﴿ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ نزلت في ثابت ابن قيس
٧٢٨	ابن جريج	﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى ﴾ نزلت في المستهزئين
٢٠٤	البراء	﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت .. ﴾ نزلت هذه الآية فينا
٧١٥	عكرمة	﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ نزلت في مالك بن الصيف
٧١٨	عكرمة	﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ نزلت في مسيلمة
٢٤٩	عكرمة	﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ نزلت في صهيب
١٣٣٧	أبو سعيد الخدري	يؤتى بالموت كهيفة كبش أملح
١٤٥	أبو سعيد الخدري	يؤتى بالنبي يوم القيامة معه رجل
٧٣٠	أبو ذر	يا أبا ذر هل تعوذت بالله من شر
٥٦٧	ابن عباس	﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ نزلت في عبد الله بن حذافة
٤٥٥	مجاهد	﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا .. ﴾ نزلت في ثقيف وابن المغيرة

رقم الصفحة	الراوي	الحديث
٧٨٠	أبو هريرة	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
٢٨١	أبو رزين	يا رسول الله : أرأيت قول الله ﴿الطلاق مرتان﴾
١٣١٦	بجاهد	يا رسول الله أتصدق بالصدقة
١٣١٦	ابن عباس	يا رسول الله إني أقف الموقف
١٦١	ابن عباس	يا سعد أظب مطعمك
١٠٩٦	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
١٣٥٩	أبو هريرة	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٨٣٣	ابن جريج	﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ نزلت في المهاجرين والأنصار
٧١٠	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة
٧٦٢	أبو سعيد الخدري	﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ طلوع الشمس
٦٢٦	ابن جريج	﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم﴾ ذلك يوم عرفة في يوم جمعة لما نظر النبي ﷺ

فهرس الآثار

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
سورة الفاتحة			
٣	ابن عباس	١	﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ : هي فاتحة الكتاب
٤	سعيد بن جبير	١	أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة
٧	ابن مسعود	٢	﴿ مالك يوم الدين ﴾ : يوم الحساب
٨	ابن عباس	٦	﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ : الطريق
٨	ابن عباس	٦	قال جبريل لمحمد : قال يا محمد ﴿ اهدنا .. ﴾
٩	ابن عباس	٧	﴿ أنعمت عليهم ﴾ : المؤمنون
١٠	ابن عباس	٧	﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ : اليهود
١٠	ابن عباس	٧	﴿ الضالين ﴾ : النصارى
١١	عطاء	-	﴿ آمين ﴾ : دعاء
سورة البقرة			
١٣	مجاهد	١	﴿ آلم ﴾ : فواتح يفتح الله بها
١٦	ابن عباس	٢	﴿ ذلك الكتاب ﴾ : هذا الكتاب
١٧	مجاهد	٢	﴿ ذلك الكتاب ﴾ : هو هذا الكتاب
١٨	ابن عباس	٢	﴿ لا ريب فيه ﴾ : لا شك فيه
١٨	أبو الدرداء	٢	الريب الشك من الكفر
٢١	مجاهد	٧	نبئت أن الذنوب على القلب
٢٢	مجاهد	٧	الران أيسر من الطبع
٢٥	مجاهد	١١	إذا ركبوا معصية الله
٢٧	مجاهد	١٤	شياطينهم أصحابهم من المنافقين
٢٨	مجاهد	١٥	﴿ يمدهم ﴾ : يزيدهم
٢٨	مجاهد	١٥	﴿ يعمهون ﴾ : يترددون

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٢٩	ابن عباس	١٥	﴿ يعمهون ﴾ : المتلدد
٣٠	بجاهد	١٧	أما إضاءة النار فإقبالهم
٣١	عطاء	١٩	﴿ كصيب من السماء ﴾ : المطر
٣٢	ابن عباس	١٩	الرعد اسم ملك
٣٣	عكرمة	١٩	إن الرعد ملك
٣٤	بجاهد	١٩	الرعد ملك
٣٥	الشعبي	١٩	كتب ابن عباس إلى أبي الجلد
٣٧	بجاهد	١٩	﴿ والله محيط بالكافرين ﴾ : جامعهم
٣٨	ابن عباس	٢٠	البرق ملك
٣٩	شعيب الجبائي	٢٠	في كتاب الله الملائكة حملة العرش
٤٠	بجاهد	٢٣	﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾ : مثله مثل القرآن
٣٩	محمد بن مسلم	٢٠	بلغنا أن البرق ملك له أربعة أوجه
٤١	بجاهد	٢٣	﴿ وادعوا شهدائكم ﴾ : ناس يشهدون
٤٢	عمرو بن دينار	٢٤	حجارة أصلب من هذه
٤٣	بجاهد	٢٥	﴿ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ : ما أشبه به
٤٣	بجاهد	٢٥	﴿ وأتوا به متشابها ﴾ : مثل الخيار
٤٥	بجاهد	٢٥	مطهرة من الحيض
٤٦	غير مجاهد	٢٦	ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت
٤٧	بجاهد	٢٦	يعني الأمثال صغيرها وكبيرها
٤٩	ابن عباس	٢٨	﴿ كنتم أمواتاً فأحياكم ﴾ : في أصلاب آبائكم
٥١	بجاهد	٣١	﴿ ثم عرضهم ﴾ : عرض أصحاب الأسماء
٥١	بجاهد	٣١	﴿ وعلم آدم ﴾ : علمه كل دابة
٥٢	بجاهد	٣١	﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء ﴾ : بأسماء هؤلاء التي
٥٤	ابن عباس	٣٤	كان إبليس من أشرف الملائكة

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٥٤	ابن عباس	٣٤	إنما يسمى بالجنان أنه كان خازناً
٥٥	ابن عباس	٣٤	إن الملائكة قبيلة من الجن
٥٤	ابن عباس	٣٤	كان إبليس من خزان الجنة
٥٦	بجاهد	٣٥	﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ : تينة
٥٧	ابن عباس	٣٦	﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ : أغواهما
٥٨	بجاهد	٣٦	﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾ : آدم وذريته
٥٩	ابن عباس	٣٧	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ هو قوله : ﴿ ربنا ظلمنا .. ﴾
٦٠	بجاهد	٣٧	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ : أي رب أتتوب عليّ
٦٣	بجاهد	٤٢	تكنموا محمداً وأنتم تعلمون
٦٨	بجاهد	٤٧	﴿ وإني فضلتكم على العالمين ﴾ : على من هم بين ظهرائه
٦٩	ابن عباس	٤٨	﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ : بدل
٧٢	بجاهد	٥١	﴿ ثم اتخذتم العجل ﴾ : حسيل البقرة
٧٣	بجاهد	٥٣	﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب ﴾ : الكتاب هو الفرقان
٧٤	ابن عباس	٥٣	﴿ الفرقان ﴾ : جماع اسم التوراة
٧٥	سعيد بن جبير وبجاهد	٥٤	﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ : قام بعضهم إلى بعض بالخناجر
٧٦	عبيد بن عمير	٥٤	قام بعضهم إلى بعض
٧٦	ابن عباس	٥٤	بلغ قتلهم سبعين ألفاً
٧٧	ابن عباس	٥٥	﴿ حتى نرى الله جهرة ﴾ : علانية
٧٨	ابن عباس	٥٧	هو غمام أبرد من هذا
٧٨	بجاهد	٥٧	هو الغمام الذي يأتي الله فيه
٧٩	ابن عباس	٥٧	كان المن ينزل على شجرهم
٨٠	ابن عباس	٥٨	﴿ وقولوا حطة ﴾ : يحط عنكم خطاياكم
٨٠	ابن عباس	٥٨	﴿ حطة ﴾ : مغفرة

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٨١	ابن عباس	٥٨	﴿ وسنزيد المحسنين ﴾ : من كان منكم محسناً
٨٢	ابن عباس	٥٩	لما دخلوا قالوا حبة
٨٣	بجاهد	٦٠	خافوا الظماً في تبيهم
٨٣	ابن عباس	٦٠	الأسباط بنو يعقوب
٨٤	بجاهد	٦١	﴿ لن نصبر على طعام واحد ﴾ : المن والسلوى
٨٥	عطاء	٦١	﴿ وفومها ﴾ : فومها الخبز
٨٦	بجاهد	٦١	﴿ الذي هو أدنى ﴾ : أردأ
٨٧	بجاهد	٦١	﴿ اهبطوا مصرأ ﴾ : مصر من الأمصار
٩٠	بجاهد	٦٢	﴿ الصابئين ﴾ : بين الجحوس واليهود
٩١	ابن عباس	٦٣	الطور : الجبل الذي أنزلت عليه
٩١	عطاء	٦٣	رفع الجبل على بني إسرائيل
٩٢	بجاهد	٦٦	﴿ بين يديها ﴾ : ما مضى من خطاياهم
٩٢	بجاهد	٦٦	﴿ وما خلفها ﴾ : خطيئتهم التي هلكوا بها
٩٤	بجاهد	٦٧	إن سبطاً من بني إسرائيل
٩٥	ابن عباس	٦٨	﴿ لا فارض ﴾ : الفارض الهرمة
٩٥	ابن عباس	٦٨	﴿ ولا بكر ﴾ : البكر الصغيرة
٩٦	ابن عباس	٦٩	من لبس نعلأ صفراء
٩٧	بجاهد	٧٠	لو أخذوا أدنى بقرة
٩٧	عطاء	٧٠	لو أخذوا أدنى بقرة
٩٨	بجاهد	٧١	﴿ لا ذلول .. ﴾ : ليست بذلول
٩٩	بجاهد	٧١	﴿ مسلمة ﴾ : مسلمة من الشبه
٩٩	بجاهد	٧١	﴿ لاشية فيها ﴾ : لا بياض فيها
١٠٠	ابن عباس	٧١	﴿ مسلمة ﴾ : لا عوار فيها
١٠١	بجاهد	٧١	﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ : لكثرة الثمن

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٠٢	عطاء	٧١	الذبح والنحر في البقر سواء
١٠٦	مجاهد	٧٨	﴿ ومنهم أُميون ﴾ : أناس من يهود
١٠٧	مجاهد	٨٠	وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة من الدهر
١٠٩	عطاء	٨١	﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ : الشرك
١٠٩	مجاهد	٨١	﴿ سيئة ﴾ : شركاً
١١٠	مجاهد	٨١	﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ : بقلبه
١١١	عطاء	٨١	﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ : الشرك
١١٥	مجاهد	٨٨	﴿ وقالوا قلوبنا غلف ﴾ : عليها غشاوة
١١٦	عطاء	٨٩	كانوا يستفتحون على كفار العرب
١١٧	ابن عباس	٨٩	كانوا يستفتحون على كفار العرب
١١٧	ابن عباس	٨٩	كانوا يستفتحون على الأوس
١١٨	مجاهد	٨٩	﴿ فلما جاءهم ما عرفوا ﴾ : فكان من غيرهم
١١٩	مجاهد	٩٠	﴿ بئسما اشتروا بهم أنفسهم ﴾ : يهود شروا الحق
١٢٤	مجاهد	٩٧	قالت يهود : يا محمد ، ما ينزل جبريل إلا
١٢٨	مجاهد	١٠٢	كانت الشياطين تستمع الوحي
١٢٩	عطاء	١٠٢	﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين ﴾ : نراه ما تحدث
١٣١	ابن عباس	١٠٢	﴿ ماله في الآخرة من خلاق ﴾ : قوام
١٣٣	مجاهد	١٠٤	﴿ وقولوا انظرونا ﴾ : فهمنا
١٣٤	مجاهد	١٠٦	﴿ ما ننسخ من آية ﴾ : أي نمحو من آية
١٣٥	مجاهد	١٠٦	﴿ ما ننسخ من آية ﴾ : نثبت خطها
١٣٦	عبيد بن عمير	١٠٦	أنه قرأها (ننسأها)
١٣٧	عبيد بن عمير	١٠٦	(أن ننسأها) إرجاؤها وتأخيرها
١٣٨	عطاء	١٠٦	أما ما نسخ فما ترك من القرآن
١٣٩	مجاهد	١٠٨	سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٤٠	بجاهد	١١١	﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ : حجتكم
١٤١	بجاهد	١١٣	قد كانت أوائل اليهود والنصارى
١٤٣	ابن عباس	١١٥	أول ما نسخ من القرآن
١٤٤	بجاهد	١١٥	﴿ فثم وجه الله ﴾ : حيثما كنتم فلکم قبله
١٤٥	بجاهد	١١٥	لما نزلت ﴿ أدعوني أستجب لكم ﴾
١٤٧	بجاهد	١٢٤	قال الله لإبراهيم : إني مبتليک
١٤٨	بجاهد	١٢٤	﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ : لا يكون إماماً ظالم
١٤٨	عطاء	١٢٤	فأبى أن يجعل من ذريته ظالماً إماماً
١٤٩	بجاهد	١٢٥	﴿ وأمنا ﴾ : تحریمه
١٥١	عطاء	١٢٥	أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا
١٥١	ابن عباس	١٢٥	الحج كله مقام إبراهيم
١٥٢	ابن عباس	١٢٥	﴿ طهرا بيتي للطائفين والعاكفين ﴾ : العاكفون المصلون
١٥٣	ابن عباس	١٢٧	هما يرفعان القواعد من البيت
١٥٤	عطاء	١٢٧	قال آدم : يا رب إني لا أسمع
١٥٥	عطاء	١٢٨	﴿ وأرنا مناسكنا ﴾ : أخرجها لنا
١٥٦	عطاء	١٢٨	﴿ وأرنا مناسكنا ﴾ : مذابحنا
١٥٧	علي بن أبي طالب	١٢٨	لما فرغ إبراهيم من بناء البيت
١٥٩	عطاء	١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾ : صبغت اليهود أبناءهم
١٥٩	قتادة	١٣٨	إن اليهود تصبغ أبناءها
١٦٠	بجاهد	١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾ : الإسلام
١٦٠	عبد الله بن كثير	١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾ : دين الله
١٦٢	ابن عباس	١٤٢	﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾ : يعنون بيت المقدس

رقم الآية	الراوي	رقم الاثر
١٤٣	بجاهد وعبد الله بن كثير	﴿ أمة وسطاً ﴾ : عدلاً
١٤٣	أبو نجيح	يأتي النبي يوم القيامة ناديه
١٤٣	عطاء	﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ : أمة محمد شهدوا
١٤٣	عطاء	شهداء على من ترك الحق
١٤٣	عطاء	﴿ وما جعلنا القبلة .. ﴾ : بيت المقدس
١٤٣	عطاء	﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ﴾ : يتليهم ليعلم من يُسلم
١٤٣	بجاهد	قالت يهود : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا
١٤٤	ابن عباس	﴿ شطره ﴾ نحوه
١٤٤	ابن عباس	إنما أمرتم بالطواف
١٤٦	ابن عباس	قد أنزل الله على نبيه ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾
١٤٨	عطاء	﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ لكل أهل دين
١٤٨	بجاهد	﴿ لكل وجهه .. ﴾ لكل صاحب ملة
١٥٠	عطاء	﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ هم مشركوا قريش
١٥٠	بجاهد	﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ هم مشركوا قريش
١٥٠	عطاء وبجاهد	قالت قريش لما رجع إلى الكعبة وأمر بها
١٥٠	بجاهد	حجتهم : قولهم رجعت إلى قبلتنا
١٥٨	عطاء	لو أن حاجاً أفاض
١٦٦	عطاء	﴿ إذ تبرا الذين اتبعوا .. ﴾ تبرا رؤساؤهم
١٦٦	بجاهد	﴿ وتقطعت بينهم الأسباب ﴾ تواصل كان بينهم
١٦٦	ابن عباس	﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ الأرحام
١٧١	ابن عباس	﴿ كمثل الذي ينطق ﴾ كمثل الدابة تنادي
١٧١	بجاهد	﴿ الذي ينطق ﴾ : الراعي
١٧٤	عطاء	هم اليهود الذين أنزل الله فيهم
١٧٣	ابن عباس	﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ ما أهل به الطواغيت

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٨٨	عكرمة	١٧٤	﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله ﴾ والتي في آل عمران ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله .. ﴾ نزلت جميعاً في يهود
١٨٩	عطاء	١٧٥	﴿ فما أصبرهم على النار ﴾ ما يُصبرهم على النار
١٩٠	ابن عباس	١٧٧	﴿ ليس البر .. ﴾
١٩٠	مجاهد	١٧٧	﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم .. ﴾ يعني السجود
١٩١	مجاهد وقتادة	١٧٧	﴿ وابن السبيل ﴾ الذي يمر عليك وهو مسافر
١٩١	ابن عباس	١٧٧	﴿ ابن السبيل ﴾ هو الضيف
١٩٤	عطاء	١٧٨	﴿ فمن عفي له من أخيه شيء ﴾ ذلك إذا أخذ الدية
١٩٥	مجاهد	١٧٨	إذا قبل الدية فقد عفا
١٩٦	ابن عباس	١٧٨	إن بني إسرائيل كان كتب عليهم القصاص
١٩٨	عبد العزيز بن عمر	١٧٩	في كتاب لعمر عن النبي ﷺ
١٩٩	مجاهد	١٧٩	﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ نكال وتناه
٢٠٠	ابن عباس	١٨٠	﴿ الوصية للوالدين والأقربين ﴾ نسختها هذه الآية ﴿ للرجال نصيب .. ﴾
٢٠١	ابن عباس	١٨٠	﴿ إن ترك خيراً ﴾ الخير : المال
٢٠٢	عطاء	١٨٠	﴿ إن ترك خيراً ﴾ الخير فيما يرى المال
٢٠١	مجاهد	١٨٠	الخير في القرآن كله المال
٢٠٣	عطاء	١٨٢	﴿ فمن خاف من موص جنفاً ﴾ الرجل يحيف
٢٠٤	طاووس	١٨٢	﴿ جنفاً ﴾ جنفه وإثمه أن يوصي الرجل ..
٢٠٦	ابن عباس	١٨٤	أنه كان يقرؤها (يطوقونه)
٢٠٧	عطاء	١٨٤	أنه كان يقرؤها (يطوقونه)
٢٠٧	مجاهد	١٨٤	أنه كان يقرؤها (يطوقونه)
٢٠٨	عائشة	١٨٤	أنها كانت تقرأها (وعلى الذين يطوقونه)
٢٠٩	ابن عباس	١٨٤	وكانت الإطاعة أن الرجل والمرأة يصبح صائماً

رقم الآية	الراوي	رقم الاثر
١٨٤	عطاء	٢١٠
١٨٤	عبيد الله بن أبي يزيد	٢١١
١٨٤	طاووس	٢١١
١٨٤	طاووس	٢١٢
١٨٤	بجاهد	٢١٣
١٨٥	ابن عباس	٢١٤
١٨٦	عطاء	٢١٧
١٨٧	عطاء	٢١٩
١٨٧	عبد الله بن كثير	٢١٩
١٨٧	ابن عباس	٢٢٠
١٨٧	ابن عباس	٢٢١
١٨٧	بجاهد	٢٢١
١٨٩	ابن عباس	٢٢٢
١٨٩	عطاء	٢٢٣
١٨٩	بجاهد	٢٢٣
١٨٩	عطاء	٢٢٣
١٩١	بجاهد	٢٢٤
١٩٤	عطاء	٢٢٥
١٩٤	بجاهد	٢٢٦
١٩٥	عطاء	٢٢٧
١٩٥	عبد الله بن كثير	٢٢٧
١٩٥	حذيفة	٢٢٧
١٩٦	بجاهد	٢٢٨

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٢٢٩	سعيد بن جبير وعلي بن حسين	١٩٦	أواجبة العمرة على الناس ؟
٢٣٠	ابن عباس	١٩٦	لا حصر إلا من حبس عدو
٢٣١	عطاء	١٩٦	الإحصار كل شيء يجسه
٢٣٢	عطاء	١٩٦	﴿ فما استيسر من الهدي ﴾ شاة
٢٣٤	عطاء	١٩٦	﴿ أو به أذى من رأسه ﴾ الصداع والقمل
٢٣٥	عطاء وعمرو بن دينار	١٩٦	﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ له أيتهن شاء
٢٣٦	عطاء	١٩٦	كل شيء في القرآن (أو) (أو) فلصاحبه أن يختار
٢٣٦	عمرو بن دينار	١٩٦	كل شيء في القرآن (أو) (أو) فلصاحبه أن يختار
٢٣٧	ابن جريج	١٩٦	سألت عطاء عن النسك فقال : النسك بمكة
٢٣٨	ابن جريج	١٩٦	قلت لعطاء أكان ابن عباس يقول (فإذا أمتتم) أمت
٢٣٨	ابن عباس	١٩٦	المتعة لمن أحصر
٢٣٩	عبد الله بن الزبير	١٩٦	إنما المتعة للمحصر
٢٤٠	عطاء	١٩٦	المتعة لخلق الله أجمعين
٢٤١	عطاء	١٩٦	إنما سميت المتعة
٢٤٢	ابن عباس	١٩٦	﴿ فمن تمتع بالعمرة ﴾ المتعة للمحصر وحده
٢٤٣	عطاء	١٩٦	ولا بأس أن يصوم المتمتع في العشر
٢٤٤	ابن عمر	١٩٦	لا يجزيه صوم ثلاثة أيام وهو متمتع
٢٤٤	بجاهد	١٩٦	يجزيه إذا صام في ذي القعدة
٢٤٥	عطاء	١٩٦	﴿ وسبعة إذا رجعت ﴾ إذا رجعت إلى أهلك
٢٤٦	عطاء	١٩٦	﴿ حاضري المسجد الحرام ﴾ : عرفة وعمره ..
٢٤٧	بجاهد	١٩٦	﴿ حاضري المسجد الحرام ﴾ : هم أهل الحرم
٢٤٨	ابن جريج	١٩٧	قلت لنافع : أسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج
٢٤٨	ابن عمر	١٩٧	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ شوال وذو القعدة ..
٢٤٩	عطاء	١٩٧	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ شوال وذو القعدة ..

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٢٥٠	ابن عباس	١٩٧	أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج
٢٥١	ابن عباس	١٩٧	﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ فلا ينبغي أن يلي بالحج
٢٥٢	ابن عباس	١٩٧	الرفث في الصيام الجماع
٢٥٣	عطاء	١٩٧	الرفث الجماع وما دونه
٢٥٣	ابن جريج	١٩٧	قلت لعطاء : أيحل للمحرم أن يقول لامراته
٢٥٤	طاووس	١٩٧	الرفث الإعرابة
٢٥٤	طاووس	١٩٧	الإعرابة أن يقول وهو محرم
٢٥٤	طاووس	١٩٧	لا تحل الإعرابة
٢٥٥	عمرو بن دينار	١٩٧	الرفث الجماع فما دونه
٢٥٦	ابن عباس	١٩٨	كان متجر الناس في الجاهلية
٢٥٧	علي بن أبي طالب	١٩٨	بعث الله جبريل إلى إبراهيم فحج به
٢٥٨	بجاهد	١٩٨	المشعر الحرام المزدلفة كلها
٢٥٩	ابن جريج	١٩٨	قلت لعطاء : أي المزدلفة ؟ قال :
٢٦٠	عطاء	٢٠٠	﴿كذكركم آباءكم﴾ أبه أمه !
٢٦١	بجاهد	٢٠٠	﴿كذكركم آباءكم﴾ ذلك يوم النحر
٢٦١	بجاهد	٢٠٠	كانت العرب يوم النحر
٢٦٣	ابن عباس	٢٠٣	﴿أياماً معدودات﴾ يوم الصدر
٢٦٤	ابن مسعود	٢٠٣	﴿فلا إثم عليه﴾ خرج من الإثم كله
٢٦٤	علي بن أبي طالب	٢٠٣	﴿فلا إثم عليه﴾ غفر له
٢٦٥	ابن جريج	٢٠٣	قلت لعطاء : ألكمكي أن ينفر
٢٦٧	عطاء	٢٠٤	﴿ومن الناس من يعجبك قوله﴾ يقول قولاً
٢٦٨	بجاهد	٢٠٤	﴿ألد الخصام﴾ الذي لا يستقيم على خصومه
٢٧٢	عطاء	٢٠٥	﴿ويهلك الحرث﴾ الزرع يقطعه ويفسده
٢٧٣	بجاهد	٢٠٥	﴿يهلك الحرث﴾ يتغي في الأرض هلاك

رقم الآية	الراوي	رقم الاثر
٢٠٨	ابن عباس	﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ يعني أهل الكتاب
٢١٠	عكرمة	﴿ في ظلل من الغمام والملائكة ﴾ والملائكة حوله
٢١١	مجاهد	﴿ ومن يبدل نعمة الله ﴾ يكفر بها
٢١٣	مجاهد	﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ آدم أمة
٢١٥	مجاهد	﴿ ما أنفقتم من خير .. ﴾
٢١٦	ابن جريج	﴿ قلت لعطاء : أوجب الغزو على الناس .. ﴾
٢١٦	عطاء	﴿ وهو كره لكم ﴾ كره إليكم حيثنذ
٢١٧	ابن جريج	﴿ يستلونك عن الشهر الحرام ﴾ فيمن نزلت ؟
٢١٧	مجاهد وعكرمة	﴿ يستلونك عن الشهر الحرام ﴾ نزلت في
٢١٧	الزهري	﴿ يستلونك عن الشهر الحرام ﴾ نزلت
٢١٧	مجاهد	﴿ وصد عن سبيل الله ﴾ صد عن المسجد الحرام
٢١٧	ابن جريج	﴿ يستلونك عن الشهر الحرام ﴾ قلت : ما لهم
٢١٧	عطاء بن ميسرة	أحل القتال في الشهر الحرام
٢١٩	ابن عباس	﴿ فنسختها هذه الآية ﴾ إنما الخمر والميسر
٢١٩	مجاهد	الميسر : قداح العرب
٢١٩	عطاء بن ميسرة	الميسر القمار كله
٢١٩	عطاء	العفو في النفقة : أن لا تجهز مالك
٢١٩	عطاء	العفو ما لم يسرفوا
٢١٩	مجاهد	العفو صدقة عن ظهر غنى
٢٢٠	مجاهد	عزلوا طعامهم عن طعامهم
٢٢٠	ابن عباس	الألبان وخدمة الخادم
٢٢١	مجاهد	﴿ ولا تنكحوا المشركات ﴾ نساء أهل مكة
٢٢٢	مجاهد	﴿ يجب التواين ﴾ : من الذنوب لم يصيبوها
٢٢٢	مجاهد	﴿ ويجب المتطهرين ﴾ : من الذنوب لا يعودون فيها

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٣٠٠	بجاهد	٢٢٣	اتتوا النساء في غير أدبارهن
٣٠٠	ابن عباس	٢٢٣	اتتوهن من حيث شئتم
٣٠٢	عطاء	٢٢٤	﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ الإنسان يحلف
٣٠٣	ابن جريج	٢٢٤	انطلقت مع عبيد بن عمير إلى عائشة
٣٠٤	ابن عباس	٢٢٨	﴿ ثلاثة قروء ﴾ ثلاث حيض
٣٠٥	عمرو بن دينار	٢٢٨	الأقراء الحيض
٣٠٥	ابن عباس	٢٢٩	﴿ وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾ قال قوله ﴿ فإمساك
			بمعروف .. ﴾
٣٠٧	عطاء	٢٢٩	﴿ الطلاق مرتان ﴾ يقول : عند الثالثة ..
٣٠٧	بجاهد	٢٢٩	الرجل أملك بامرأته
٣١٠	ابن عباس	٢٢٩	﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً ﴾ ثم
			استثنى فقال ﴿ فلا جناح عليهما ﴾
٣١١	طاووس	٢٢٩	لا يحل الفداء إلا كما قال الله
٣١٢	بجاهد	٢٣٣	﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً ﴾ الخلع
٣١٤	عطاء	٢٣٣	إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين
٣١٥	عطاء	٢٣٣	﴿ لا تضار والدة ﴾ لا تدعنه ورضاعه
٣١٦	عمر بن الخطاب	٢٣٣	وقف بني عم منفوس بني عمه
٣١٧	ابن عباس	٢٣٣	﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾ نفقته حتى يقطع
٣١٨	بجاهد	٢٣٣	﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾ وعلى الوارث من كان
٣١٨	بجاهد	٢٣٣	مثل ذلك في الرضاعة
٣١٩	عطاء	٢٣٣	﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾ مثل ما ذكره الله
٣٢٠	عطاء	٢٣٣	﴿ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم ﴾ أمه وغيرها
٣٢١	ابن عباس	٣٣٤	إنما قال الله ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾ ولم يقل
			تعتد في بيتها

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٣٢٢	بجاهد	٢٣٤	﴿ فلا جناح عليكم في ما فعلن .. ﴾ النكاح الحلال
٣٢٣	ابن جريج	٢٣٥	قلت لعطاء : كيف يقول الخاطب ؟ قال يعرض
٣٢٤	بجاهد	٢٣٥	﴿ أو أكنتم في أنفسكم ﴾ الإكثان ذكر خطبتها
٣٢٥	ابن عباس	٢٣٥	﴿ حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ حتى تنقضي العدة
٣٢٦	ابن عباس	٢٣٧	في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها
٣٢٧	الزهري	٢٣٧	﴿ إلا أن يعفون ﴾ الثيبات
٣٢٧	الزهري	٢٣٧	﴿ الذي بيده عقدة النكاح ﴾ ولي الأمر
٣٢٨	بجاهد	٢٣٧	﴿ إلا أن يعفون ﴾ تترك المرأة شطرها
٣٢٩	ابن عباس	٢٣٧	رضي الله بالعفو وأمر به
٣٣٠	عطاء	٢٣٧	﴿ أو يعفو الذي بيده ﴾ هو الولي
٣٣١	سعيد بن جبير	٢٣٧	﴿ الذي بيده عقدة النكاح ﴾ الزوج
٣٣٢	ابن عباس	٢٣٧	أقربهما للتقوى الذي يعفو
٣٣٤	ابن عباس	٢٣٨	﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ كل أهل دين
٣٣٥	ابن عباس	٢٤٠	فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها
٣٣٦	ابن عباس	٢٤٠	كان ميراث المرأة من زوجها ربعة
٣٣٦	ابن عباس	٢٤٠	﴿ وصية لأزواجهن ﴾ سكنى الحول
٣٣٧	ابن جريج	٢٤٦	سألت عطاء : ألم تر إلى الذين خرجوا
٣٣٨	ابن عباس	٢٤٦	كانوا أربعين ألفاً وثمانية آلاف
٣٣٩	بجاهد	٢٤٧	﴿ إذ قالوا لنبي لهم ﴾ شموئيل
٣٤٠	ابن عباس	٢٤٧	هذا حين رفعت التوراة
٣٤٠	ابن عباس	٢٤٧	كان من بني إسرائيل سبطان
٣٤١	ابن عباس	٢٤٧	لما قال لهم نبيهم ﴿ إن الله اصطفاه عليكم .. ﴾
٣٤١	ابن عباس	٢٤٨	أنه لم يبق من الألواح إلا
٣٤٢	عطاء	٢٤٨	﴿ فيه سكينه من ربكم ﴾ قال : أما السكينه فما يعرفون

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٣٤٢	عطاء	٢٤٨	﴿وبقية مما ترك آل موسى ..﴾ العلم والتوراة
٢٤٣	ابن عباس	٢٤٩	فلما فصل طالوت بالجنود
٣٤٥	بجاهد	٢٤٩	كان بعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته
٣٤٥	بجاهد	٢٥١	لما رمى جالوت بالحجر
٣٤٩	بجاهد	٢٥٦	كانت النضير يهوداً فأرضعوا رجلاً من الأوس
٣٥٠	جابر	٢٥٦	سئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون
٣٥١	ابن عباس	٢٥٨	﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم﴾ بمروء بن كنعان
٣٥٢	بجاهد	٢٥٨	سمع مجاهداً يقول هو غرود؟ قال: أنا أحيي
٣٥٢	عكرمة	٢٥٩	﴿أو كالذي مر على قرية﴾ القرية بيت المقدس
٣٥٤	ابن عباس	٢٥٩	﴿خاوية﴾ خراب
٣٥٦	بجاهد	٢٥٩	﴿إلى طعامك﴾ سل تين
٣٥٦	بجاهد	٢٥٩	﴿وشرابك﴾ دن خمر
٣٥٦	بجاهد	٢٥٩	﴿لم يتسنه﴾ لم ينتن
٣٥٧	بجاهد	٢٥٩	نفخ الروح في عينه
٣٥٩	عطاء	٢٦٠	دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس
٣٦١	بجاهد	٢٦٠	﴿على كل جبل منهن جزء﴾ ثم بددهن أجزاء
٣٦٣	ابن عباس	٢٦٠	﴿ثم اجعل على كل جبل ..﴾ وضعهن على سبعة أجبل
٣٦٣	ابن عباس	٢٦٠	﴿يأتينك سعيًا﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر
٣٦٥	ابن عباس	٢٦٤	﴿فتركه صليداً﴾ ليس عليه شيء
٣٦٦	ابن عباس	٢٦٥	﴿كمثل جنة بربوة﴾ المكان المرتفع
٣٦٧	ابن عباس	٢٦٦	قال عمر يوماً لأصحاب النبي ﷺ
٣٦٨	بجاهد وعطاء	٢٦٦	﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ضربت مثلاً للأعمال
٣٦٨	ابن عباس	٢٦٦	ضربت مثلاً للعمل
٣٦٩	ابن عباس	٢٦٦	هو مثل المفرط في طاعة الله

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
٣٦٩	بجاهد	٢٦٦	أيود أحدكم أن تكون له دنيا
٣٧٠	ابن عباس	٢٦٦	﴿إعصار فيه نار﴾ سموم شديدة
٣٧١	بجاهد	٢٦٦	﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ من ثمر النخيل
٣٧٢	بجاهد	٢٦٦	في الأقناء التي تعلق
٣٧٢	عطاء	٢٦٦	علق إنسان حشفاً في الأقناء
٣٧٣	ابن عباس	٢٦٧	الفقه في القرآن
٣٧٥	ابن عباس	٢٧٦	﴿يمحق الله الربا﴾ ينقص
٣٧٧	ابن عباس	٢٧٩	﴿فأذنوا بحرب ..﴾ فاستبقوا بحرب
٣٧٨	ابن عباس	٢٨٠	﴿وإن كان ذو عسرة﴾ هذا في شأن الربا
٣٧٩	عطاء	٢٨٠	﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ في الربا والدين
٣٨٠	ابن عباس	٢٨١	آخر آية نزلت من القرآن ﴿واتقوا يوماً﴾
٣٨٢	عطاء	٢٨٣	نسخت الكتاب والشهادة
٣٨٣	ابن جريج	٢٨٢	﴿ولا يأب كاتب أن يكتب﴾ أوجب أن لا يأبى
٣٨٣	بجاهد	٢٨٢	واجب على الكاتب أن يكتب
٣٨٣	ابن جريج	٢٨٢	﴿ولا يأبى الشهداء ..﴾ هم الذين قد شهدوا
٣٨٤	ابن أبي مليكة	٢٨٢	سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان
٣٨٥	عطاء	٢٨٢	﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ أن يؤدي ما قبلهما
٣٨٦	عطاء وبجاهد	٢٨٢	﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ واجب على الكاتب أن يكتب
٣٨٧	بجاهد	٢٨٢	أنه كان يقرأ ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾
٣٨٨	ابن عباس	٢٨٣	أنه قرأ ﴿فإن لم يجدوا كتاباً﴾
٣٩٠	ابن عباس	٢٨٦	﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ عمل اليد والرجل
٣٩٢	عطاء	٢٨٦	﴿ولا تحمل علينا إصراً ..﴾ لا تمسحنا قردة

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
سورة آل عمران			
٣٩٨	بجاهد	٧	﴿ آيات محكمات ﴾ ما فيه الحلال والحرام
٣٩٩	ابن جريج	٧	قال آخرون ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ المنافقون
٤٠٠	بجاهد	٧	﴿ زيغ ﴾ شك
٤٠١	بجاهد	٧	﴿ فيتبعون ما تشابه منه ﴾ الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه
٤٠٢	بجاهد	٧	﴿ ابتغاء الفتنة ﴾ الشبهات
٤٠٣	ابن عباس	٧	﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ جزاؤه ثوابه يوم القيامة
٤٠٤	بجاهد	٧	﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ قال ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعلمون تأويله
٤٠٥	عبد الله بن سلام	٧	﴿ والراسخون في العلم ﴾ وعلمهم قولهم
٤٠٦	عكرمة		قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمداً
٤٠٧	عكرمة	١٣	﴿ قد كان لكم آية في فتنين التقيا ﴾ محمد ﷺ وأصحابه
٤١١	ابن عباس	٢٠	﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ الأميون الذين لا يكتبون
٤١٤	بجاهد	٢٤	﴿ وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ﴾ غرهم قولهم
			﴿ لن تمسنا النار ﴾
٤١٥	بجاهد	٢٧	﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾ الناس الأحياء من النطف
٤١٥	سعيد بن جبير	٢٧	إخراجه النطفة من الإنسان
٤١٦	ابن عباس	٢٨	التقية باللسان يتكلم به مخافة الناس
٤١٩	عكرمة	٣٥	اسم أم مريم حنة
٤٢٠	عكرمة	٣٥	إنها لحريرة بنت الأحرار ولكن محرراً للكنيسة
٤٢١	عكرمة	٣٥	إن امرأة عمران كانت عجوزاً عاقراً تسمى حنه
٤٢٢	عكرمة	٣٦	﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ يعني في الحيض
٤٢٤	بجاهد	٣٧	﴿ وكفلها زكريا ﴾ وسهمهم بقلمه

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
٤٢٥	عكرمة	٣٧	ثم خرجت بها - يعني أم مريم - بمريم في خرقها
٤٢٦	ابن عباس	٣٧	جعلها زكريا معه في محرابه
٤٢٧	ابن عباس	٣٧	وجد عندها ثمار الجنة
٤٢٨	بجاهد	٣٧	﴿وجد عندها رزقاً﴾ عنباً وجدته زكريا
٤٢٩	ابن عباس	٣٧	فلما رأى ذلك زكريا - يعني فأكهة الصيف في الشتاء -
٤٣١	ابن عباس	٣٩	﴿مصدقاً بكلمة من الله﴾ كان عيسى ويحيى ابني خالة
٤٣٢	ابن كثير	٤١	﴿إلا رمزاً﴾ إلا إشارة
٤٣٤	بجاهد	٤٣	﴿اقتني لربك﴾ أطيلي الركود في الصلاة يعني القنوت
٤٣٥	بجاهد	٤٤	﴿إذ يلقون أقلامهم﴾ زكريا وأصحابه استهموا بأقلامهم
٤٣٦	عطاء	٤٤	﴿أقلامهم﴾ يعني أقلامهم : قداحهم
٤٣٦	بجاهد	٤٦	الكهل الحليم
٤٣٨	ابن عباس	٤٦	﴿المهد﴾ مضجع الصبي في رضاعه
٤٤٣	ابن عباس	٤٩	﴿وأبريء الأكمه﴾ الأعمى
٤٤٤	عطاء	٤٩	﴿وما تدخرون في بيوتكم﴾ الطعام والشيء يدخرونه
٤٥٤	ابن كثير	٦١	أما الذين دعو إلى الابتغال النصارى
٤٥٥	ابن عباس	٦١	﴿ثم نبتهل﴾ نجتهد
٤٥٨	ابن جريج	٦١	بلغني أن النبي ﷺ دعا يهود أهل المدينة
٤٦٠	بجاهد	٦٨	ألحق الله به - يعني إبراهيم - المؤمنين
٤٦٣	بجاهد	٧٢	صلوا معهم الصبح ولا تصلوا معهم آخر النهار
٤٧٣	بجاهد	٧٩	﴿ولكن كونوا ربانيين﴾ فقهاء
٤٧٥	طاووس	٨١	أخذ الله ميثاق الأول من الأنبياء
٤٧٦	بجاهد	٨١	﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ هذا خطأ من الكاتب
٤٧٧	بجاهد	٨٣	سجود وجهه طائعاً وظله كارهاً

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٤٧٨	مجاهد	٨٦	﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم .. ﴾ هو رجل من بني عمرو بن عوف
٤٧٨	مجاهد	٨٩	لحق بأرض الروم فتنصر ثم كتب إلى قومه
٤٧٩	عكرمة	٩٠	﴿ ثم ازدادوا كفراً ﴾ تموا على كفرهم
٤٨١	ابن عباس	٩٣	أخذه - يعني إسرائيل - عرق النساء
٤٨٢	ابن كثير	٩٣	سمعنا أنه اشتكى شكوى فقالوا إنه عرق النساء
٤٨٢	عطاء	٩٣	لحوم الإبل وألبانها حرم إسرائيل
٤٨٣	ابن جريج	٩٤	قال آخرون : قالت اليهود بيت المقدس أعظم
٤٨٤	ابن عباس	٩٧	﴿ مقام إبراهيم ﴾ الحرم
٤٨٥	ابن عباس	٩٧	﴿ فيه آية بينة ﴾ الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا
٤٨٦	مجاهد	٩٧	﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ الأمن الجوار
٤٨٨	طاووس	١٠٢	﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ إن لم تتقوه
٤٨٩	عطاء	١٠٣	﴿ بحبل الله ﴾ العهد
٤٩٣	مجاهد	١١٠	﴿ كنتم خير أمة ... ﴾ كنتم خير الناس للناس
٤٩٥	مجاهد	١١٢	﴿ أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله ﴾ قال : بعهد من الله
٤٩٧	ابن كثير	١١٣	سمعنا العرب ﴿ آناء الليل ﴾ ساعات الليل
٤٩٩	ابن عباس	١١٧	﴿ ريح فيها صر ﴾ برد شديد وزمهرير
٥٠٥	ابن عباس	١٢٢	﴿ الفشل ﴾ الجبن
٥٠٦	عكرمة	١٢٥	﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ﴾ يوم بدر
٥٠٧	مجاهد	١٢٥	﴿ من فورهم هذا ﴾ من غضبهم هذا
٥٠٨	مجاهد	١٢٧	﴿ أو يكتبهم ﴾ يخزهم
٥١٠	مجاهد	١٣٠	كانوا يتبايعون إلى الأجل
٥١٧	ابن عباس	١٤١	﴿ ليمحص الله الذين آمنوا ﴾ يتليهم
٥١٨	مجاهد	١٤٤	ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي ﷺ قد قتل

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
٥١٩	ابن عباس	١٤٦	﴿ وما استكانوا ﴾ تخشعوا
٥٢١	ابن عباس	١٤٧	﴿ وإسرافنا في أمرنا ﴾ خطايانا
٥٢٦	ابن عباس	١٥٣	﴿ إذ تصعدون ولا تلون على أحد ﴾ صعدوا في أحد فراراً
٥٢٧	بجاهد	١٥٣	أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم
٥٢٨	ابن عباس	١٥٤	أمَّنهم يومئذ بنعاس غشاهم
٥٣٢	ابن عباس	١٥٩	﴿ لانفضوا من حولك ﴾ انصرفوا عنك
٥٣٣	ابن عباس	١٦١	﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ أن يقسم لطائفة ولا يقسم لطائفة
٥٣٤	بجاهد	١٦١	﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ أن يخون
٥٣٦	بجاهد	١٦٣	﴿ هم درجات عند الله ﴾ هي مثل قوله ﴿ لهم درجات عند الله ﴾
٥٣٧	عكرمة	١٦٦	قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين
٥٣٩	بجاهد	١٦٧	﴿ لو نعلم قتلاً ﴾ لو نعلم أنا واجدون معكم قتلاً
٥٤٢	بجاهد	١٦٩	ليس هم في الجنة ولكن
٥٤٧	بجاهد	١٧٤	وافقوا السوق فابتاعوا
٥٤٨	بجاهد	١٧٥	﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ﴾ يخوف المؤمنين بالكفار
٥٤٩	بجاهد	١٧٩	يوم أحد ميز بعضهم عن بعض
٥٥٠	بجاهد	١٧٩	يجتبي : يخلص لنفسه
٥٥١	بجاهد	١٨٠	﴿ ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾ هم يهود
٤٨٨	مروان بن الحكم	١٨٨	اذهب يا رافع إلى ابن عباس ، فسله عن قوله
٥٥٨	عبد الرحمن بن عوف	١٨٨	أن مروان قال : (اذهب يا رافع لبوابه) إلى ابن عباس
٥٥٩	بجاهد	١٨٨	﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ﴾ يهود فرحوا

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٥٦٦	ابن عباس	٢٠٠	﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا ﴾ على طاعة الله
سورة النساء			
٥٦٧	ابن عباس	١	﴿ تساءلون به ﴾ تعاطفون به
٥٦٨	ابن عباس	١	﴿ والأرحام ﴾ اتقوا الأرحام
٥٦٩	بجاهد	٢	﴿ حوباً كبيراً ﴾ إثماً
٥٧١	بجاهد	٣	﴿ إن خفتهم ﴾ إن جرحتم
٥٧٢	بجاهد	٣	﴿ ألا تعولوا ﴾ تميلوا
٥٧٥	بجاهد	٥	نهى الرجال أن يعطوا النساء أموالهم وهن سفهاء
٥٧٦	ابن عباس	٥	﴿ وارزقوهم ﴾ أنفقوا عليهم
٥٧٧	بجاهد	٥	﴿ وقولوا لهم قولاً معروفاً ﴾ عدة تعدهم
٥٧٩	ابن عباس	٦	﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ﴾ نسخ الله من ذلك الظلم والاعتداء
٥٨١	عائشة		والي اليتيم إذا كان محتاجاً يأكل بالمعروف
٥٨٢	ابن عباس	٧	﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ﴾ نسختها
هذه الآية			
٥٨٣	أسماء بنت عبد الرحمن	٨	أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه
٥٨٤	ابن عباس	٨	﴿ وإذ حضر القسمة أولوا القربى .. ﴾ نسختها آية
الميراث			
٥٨٥	بجاهد	٨	كان يقول هذا عند تفريق المال حين يقسم
٥٨٧	ابن عباس	١١	كان المال وكانت الوصية للوالدين والأقربين
٥٨٨	بجاهد	١١	﴿ لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا ﴾ في الدنيا
٥٨٩	ابن عباس	١٢	الكلالة من لا ولد له ولا والد
٥٩٠	بجاهد	١٢	﴿ غير مضار ﴾ في ميراث أهله
٥٩١	بجاهد	١٣	﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ فيما اقتص من الموارث
٥٩٣	عطاء وابن كثير	١٥	﴿ الفاحشة ﴾ الزنا

الآثر	رقم الآية	الراوي	رقم الآثر
﴿ والسبيل ﴾ الحد ، الرجم والجلد	١٥	عطاء وابن كثير	٥٩٤
﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ فكان ذكر	١٥	ابن عباس	٥٩٤
الفاحشة في هؤلاء			
﴿ فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت ﴾ أمر بحبسهن في البيوت	١٥	بجاهد	٥٩٥
﴿ واللذان يأتياها منكم ﴾ هذه للرجل والمرأة جميعاً	١٦	عطاء وابن كثير	٥٩٦
كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه فهو أحق بامرأته	١٩	ابن عباس	٥٩٨
﴿ واللذان يأتياها منكم ﴾ هذا نسخته الآية في		بجاهد	٥٩٧
أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل	١٩	عطاء	٥٩٨
كان الرجل إذا توفي أبوه	١٩	بجاهد	٥٩٨
﴿ إلا أن يأتين بفاحشة ﴾ الزنا	١٩	الحسن البصري	٥٩٩
﴿ فإن فعلت حل لزوجها أن يكون هو يسألها الخلع	١٩	الحسن وأبو الشعثاء	٥٩٩
الرجل ينكح المرأة ثم لا يراها حتى يُطلقها	٢١	عطاء	٦٠١
﴿ وأمّهات نسائكم وربائبكم ﴾ أريد الدخول جميعاً	٢٣	بجاهد	٦٠٢
الرجل ينكح المرأة لم يرها ولم يجامعها حتى يطلقها	٢٣	عطاء	٦٠٣
قلت لعطاء: ﴿ اللاتي دخلتم بهن ﴾ ما الدخول بهن ؟	٢٣	ابن جريج	٦٠٤
الدخول واللمس والمسيس الجماع	٢٣	طاووس	٦٠٥
الدخول الجماع	٢٣	عمرو بن دينار	٦٠٥
قلت لعطاء : و ﴿ حلائل أبناءكم ﴾ الرجل ينكح	٢٣	ابن جريج	٦٠٦
المرأة لا يراها حتى يطلقها			
﴿ والمحصنات من النساء ﴾ ذوات الأزواج	٢٣	ابن المسيب	٦٠٧
حرم الله ذوات القرية ثم قال ﴿ والمحصنات من النساء .. ﴾	٢٣	عطاء	٦٠٨
﴿ إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ ينزع الرجل وليدته امرأة عبده	٢٤	ابن عباس	٦٠٩
﴿ كتاب الله عليكم ﴾ واحدة إلى أربع	٢٤	ابن عباس	٦١٠
﴿ كتاب الله عليكم ﴾ هو الذي كتب عليكم الأربع	٢٤	عطاء	٦١١

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٦١٢	عطاء	٢٤	﴿ وأحل لكم ما وراء ذلك ﴾ ما وراء ذات القرابة
٦١٣	بجاهد	٢٤	﴿ محصنين ﴾ ناكحين
٦١٤	ابن عباس	٢٤	﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ نسختها ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ... ﴾
٦١٥	بجاهد	٢٤	﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ النكاح أراد
٦١٦	ابن عباس	٢٤	يرحم الله عمر ما كانت المتعة إلا رحمة من الله
٥١٧	جابر	٢٥	من وجد صداق حرة فلا ينكح أمة
٥١٨	بجاهد	٢٥	﴿ ولا متخذات أخدان ﴾ الخلية يتخذها الرجل
٥١٩	ابن عباس	٢٥	تصبروا عن نكاح الأمة خير
٦٢٠	طاووس	٢٥	﴿ وأن تصبروا خير لكم ﴾ أن تصبروا عن نكاح الأمة
٦٢١	بجاهد	٢٧	﴿ ويريد الذين يتبعون الشهوات ﴾ الزنا
٦٢٢	بجاهد	٢٩	﴿ عن تراض منكم ﴾ في تجارة أو بيع أو عطاء
٦٢٣	عطاء	٢٩	﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ قتل بعضكم بعضاً
٦٢٤	ابن جريج	٣٠	قلت لعطاء : أ رأيت قوله ﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ﴾ في كل ذلك أم في قوله
٦٢٥	عطاء	٣٠	﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ﴾ من يقتل عدواناً وظلماً
٦٢٧	عطاء	٣٢	﴿ واسئلو الله من فضله ﴾ هو الإنسان يقول : وددت أن لي مال فلان
٦٢٨	ابن عباس	٣٣	فكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول
٦٢٩	بجاهد	٣٣	﴿ والذين عقدت أيمانكم ﴾ هو الحلف
٦٣٠	عطاء	٣٣	﴿ والذين عقدت أيمانكم ﴾ هو الحلف
٦٣٠	عطاء	٣٣	﴿ فآتوهم نصيبهم ﴾ العقل والنصر
٦٣٢	عطاء	٣٤	﴿ حافظات للغيب ﴾ حافظات للأزواج
٦٣٢	عطاء	٣٤	﴿ بما حفظ الله ﴾ حفظهن الله

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٦٣٤	عطاء	٣٤	﴿ واضربوهن ﴾ ضرباً غير مبرح
٥٣٧	ابن أبي مليكة	٣٥	أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة
٦٣٨	سليم أبو عبيد الله	٣٦	سمع مجاهداً يقول في الجار الجنب هو :
٦٣٩	ابن عباس	٣٦	﴿ صاحب بالجنب ﴾ الملازم
٦٤٠	طاووس	٣٧	البخل أن يخل الإنسان بما في يديه
٦٤١	سعيد بن جبير	٤٠	﴿ أجرأ عظيماً ﴾ الأجر العظيم الجنة
٦٤٣	ابن كثير	٤٣	﴿ ولا جنباً إلا عابري سبيل ﴾ كنا نسمع أنه في السفر
٦٤٤	ابن جريج	٤٣	ذكرت لعطاء شأن المجذور ورخصته
٦٤٥	عطاء	٤٣	﴿ فتيّموا صعيداً طيباً ﴾ طيب ما حولك
٦٤٧	مجاهد	٤٦	﴿ واسمع غير مسمع ﴾ غير مُستمع
٦٤٧	مجاهد	٤٦	﴿ واسمع غير مسمع ﴾ غير مقبول ما تقول
٦٤٨	مجاهد	٤٦	﴿ وانظرونا ﴾ أفهمنا
٦٤٩	مجاهد	٤٩	كانوا يقدمون الصبيان أمامهم في الدعاء
٦٥٠	مجاهد	٤٩	الفتيل الذي في شِق النواة
٦٥٢	جابر	٥١	أنه سئل عن الطواغيت فقال
٦٥٤	مجاهد	٥٣	النقير : نقير النواة الذي في وسطها
٦٥٥	مجاهد	٥٤	﴿ أم تحسدون الناس ﴾ الناس محمداً ﷺ
٦٥٩	مجاهد	٥٩	﴿ وأحسن تأويلاً ﴾ جزاء
٦٦٠	مجاهد	٦٠	﴿ الطاغوت ﴾ كعب بن الأشرف
٦٦٤	الزهري	٧٥	﴿ مالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين ﴾ في سبيل الله وسبيل المستضعفين
٦٦٥	عكرمة	٧٧	﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ عن الناس
٦٦٨	ابن عباس	٨١	﴿ فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم ﴾ يغيرون ما قال رسول الله

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٦٦٩	ابن عباس	٨٣	﴿أذاعوا به﴾ أعلنوه وأفشوه
٦٧١	بجاهد	٨٥	﴿مقيتاً﴾ شهيداً ، حسيماً
٦٧٢	عطاء	٨٦	﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ في أهل الإسلام
٦٧٣	ابن عباس	٨٨	﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ ردهم
٦٧٦	عطاء	٩٢	﴿فتحري رقة مؤمنة﴾ ولدت على الإسلام
٦٧٧	ابن عباس	٩٢	﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ موفرة
٦٧٩	سعيد بن المسيب	٩٣	العمد الإبرة فما فوقها
٦٨٠	القاسم بن أبي بزة	٩٣	سأل سعيداً : هل لمن قتل توبة ؟ فقال : لا
٦٨١	سعيد بن جبير	٩٤	﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تستخفون بإيمانكم
٦٨٢	ابن عباس	٩٥	﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر
٦٨٣	عكرمة	٩٧	لما نزل القرآن في هؤلاء النفر
٦٨٥	بجاهد	١٠٠	﴿مراغماً كثيراً﴾ مترحزاً عما يكره
٦٨٦	يعلى بن أمية	١٠١	قلت لعمر : إقصار الصلاة ؟ قال الله عز وجل ﴿إن خفتهم أن يفتنكم ..﴾
٦٨٧	ابن عباس	١٠٢	﴿إن كان بكم أذى من مطر ...﴾ قال: عبد الرحمن ابن عوف
٦٩٠	بجاهد	١١٩	﴿ولأمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ دين الله
٦٩١	عكرمة	١١٩	﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ..﴾ دين شرعه لهم الشيطان
٦٩٢	بجاهد	١٢٣	﴿ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب﴾ قريش وكعب ابن الأشرف
٦٩٤	بجاهد	١٢٣	﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ يجز به في الدنيا
٦٩٥	سعيد بن جبير	١٢٧	كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٦٩٦	عطاء	١٢٨	﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ في الأيام والنفقة
٦٩٧	بجاهد	١٢٩	﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾ يعتمد الإساءة
٦٩٨	بجاهد	١٢٩	﴿ فتذروها كالمعلقة ﴾ لا أيمأ ولا ذات بعل
٦٩٩	بجاهد	١٣٧	﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا .. ﴾ كنا نحسبهم المنافقين
٧٠١	ابن عباس	١٤١	﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ ذاك يوم القيامة
٧٠٤	ابن كثير	١٤٥	﴿ في الدرك الأسفل ﴾ سمعنا أن جهنم أدرك
٧٠٥	ابن عباس	١٤٥	﴿ في سورة النساء ﴾ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴿ ثم استثنى
٧٠٦	بجاهد	١٤٨	﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾
			إلا من ظلم فانتصر
٧٠٩	عطاء	١٥٤	﴿ ورفعنا فوقهم الطور ﴾ رفع فوقهم الجبل
٧١٠	بجاهد	١٥٧	صلبوا رجلاً شبهوه بعبسى
٧١٣	ابن عباس	١٧٢	﴿ لن يستنكف ﴾ لن يستكبر
سورة المائدة			
٧١٧	بجاهد	١	﴿ أوفوا بالعقود ﴾ بالعهود
٧١٩	ابن عباس	٢	﴿ لا تحلوا شعائر الله ﴾ مناسك الحج
٧٢٠	عكرمة	٢	﴿ ولا الشهر الحرام ﴾ ذو القعدة
٧٢٣	ابن عباس	٣	﴿ وأن تستقسموا بالأزلام ﴾ الأزلام قداح
٧٢٤	ابن كثير	٣	سمعنا أن أهل الجاهلية كانوا يضربون بالقداح
٧٢٥	بجاهد	٣	﴿ اليوم يئس الذين كفروا ﴾ ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ هذا حين فعلت
٧٢٩	عطاء	٤	﴿ إن وجدت الكلب قد أكل من الصيد
٧٣٠	الزهري	٥	ذبيحة نصارى العرب ، تؤكل
٧٣١	عطاء	٥	﴿ من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ﴾ الإيمان بالله

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٧٣٥	ابن عباس	١٣	﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ هو ميثاق أخذ الله
٧٣٦	عكرمة ومجاهد	١٣	﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾ من يهود
٧٣٨	مجاهد	٣٠	علقت إحدى رجلي القاتل بساقها إلى فخذها
٧٣٨	عبد الله بن عمرو	٣١	وإننا لنجد ابن آدم القاتل
٧٤٠	عبد الله بن عثمان بن خثيم		أقبلت مع سعيد بن جبير أرمي الجمرة
٧٤٢	مجاهد	٣٢	الذي يقتل النفس المؤمنة متعمداً
٧٤٢	مجاهد	٣٢	﴿ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً﴾ من لم يقتل أحداً
٧٤٣	مجاهد	٣٣	﴿ويسعون في الأرض فساداً﴾ الزنا والسرقه ...
٧٤٤	مجاهد	٣٣	﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ الإمام مخير فيها
٧٤٥	ابن كثير	٣٥	﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ القرابة
٧٤٦	ابن كثير	٤١	﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ هم المنافقون
٧٤٧	ابن كثير	٤٢	كانوا يحدّون في الزنا إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف
٧٤٨	عطاء	٤٢	نحن مخيرون ، إن شئنا حكمنا بين أهل الكتاب
٧٤٩	ابن كثير	٤٣	﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ توليهم ما تركوا من كتاب الله
٧٥٠	عكرمة	٤٤	﴿يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ النبي ﷺ ومن قبله من الأنبياء
٧٥١	عطاء	٤٤	﴿ومن لم يحكم بما أنزل فأولئك هم الكافرون﴾ كفر دون كفر ...
٧٥٣	ابن عباس	٤٥	﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ في التوراة
٧٥٤	مجاهد	٤٥	﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ كفارة للجراح وأجر للعافي
٧٥٥	مجاهد	٤٨	﴿ومهيماً عليه﴾ مؤتمناً على القرآن
٧٥٥	ابن جريج	٤٨	قال آخرون : القرآن أمين على الكتب
٧٥٧-٧٥٦	ابن عباس ومجاهد	٤٨	﴿شرعة ومنهاجاً﴾ السنة والسييل

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
٧٥٨	ابن كثير	٤٨	ما أعلمه إلا فيما آتاكم من الكتاب
٧٦٠	مجاهد	٥٣	﴿إنهم لمعكم﴾ مع المؤمنين
٧٦٣	ابن كثير	٦١	﴿وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾ أي : إنه من عندهم
٧٦٥	مجاهد	٦٤	﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب﴾ حرب محمد ﷺ
٧٦٦	مجاهد	٦٦	﴿لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ بركات السماء والأرض
٧٦٨	ابن عباس	٦٩	﴿وعمل صالحاً﴾ الأعمال الصالحة
٧٦٩	مجاهد	٧١	﴿فعموا وصموا﴾ يهود
٧٦٩	ابن كثير	٧١	﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ هذه الآية لبني إسرائيل
٧٧٠	مجاهد	٧٢	﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قالت النصارى هو والمسيح وأمه
٧٧١	ابن عباس	٧٨	﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ بكل لسان لعنوا
٧٧١	ابن جريج	٧٨	وقال آخرون ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود﴾ على عهده
٧٧٢	عطاء	٨٢	﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا﴾ هم ناس من الحبشة آمنوا
٧٧٥	عكرمة	٨٨	﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ ما أحل الله لهم من الطعام
٧٧٦	عطاء	٨٩	﴿إطعام عشرة مساكين﴾ عشرة أمداد لعشرة مساكين
٧٧٦	عطاء	٨٩	﴿أو كسوتهم﴾ ثوب ثوب لكل مسكين
٧٧٧	عطاء	٨٩	﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ أوسطه أعدله
٧٧٨	ابن عباس	٨٩	ثوب ثوب لكل إنسان
٧٧٩	عطاء	٨٩	لا يجزئ في الرقبة إلا صحيح
٧٨١	ابن عباس	٩٠	الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها
٧٨٣	عطاء	٩٥	﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾ فمن قتله خطأ يُغرم

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٧٨٤	مجاهد	٩٥	﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾ غير ناسٍ لحرمه
٧٨٥	طاووس	٩٥	والله ما قال الله إلا ﴿ومن قتله منكم متعمداً﴾
٧٨٦	عطاء	٩٥	﴿يحكم به ذوا عدل﴾ يحكم عليه في الخطأ والعمد
٧٨٧	ابن جريج	٩٥	قلت لعطاء : أرأيت أن قتلت صيداً فإذا هو أعور
٧٨٨	مجاهد	٩٥	من قتله - يعني الصيد - ناسياً
٧٨٨	عطاء	٩٥	فإن أصاب إنسان نعمة
٧٨٩	الحسن بن مسلم	٩٥	من أصاب من الصيد ما يبلغ أن يكون شاة
٧٩٠	عطاء	٩٥	رجل أصاب صيداً في الحج أو العمرة
٧٩١	عطاء	٩٥	إذا قدمت مكة بجزء صيد فانخره
٧٩٢	عطاء	٩٥	﴿أو عدل ذلك صياماً﴾ إن أصاب ما عدله شاة
٧٩٣	عطاء	٩٥	﴿عفا الله عما سلف﴾ عما كان في الجاهلية
٧٩٤	أبو بكر	٩٦	﴿وطعامه متاعاً لكم﴾ ميتته
٧٩٤	ابن عباس	٩٦	خطب أبو بكر الناس فقال
٧٩٥	مجاهد	٩٦	﴿متاعاً لكم﴾ لأهل القرى
٧٩٥	مجاهد	٩٦	﴿وللسيارة﴾ أهل الأمصار
٧٩٦	مجاهد	٩٧	﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ حين لا يرجون جنة
٧٩٧	عبيد بن عمير	١٠٣	إن الله تعالى أحل وحرّم
٨٠١	مجاهد	١١٤	مائدة عليها طعام أبوها حين عرض عليهم
سورة الأنعام			
٨٠٦	ابن عباس	٢٣	﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ معذرتهم
٨٠٧	ابن عباس	٢٦	﴿وينثون﴾ يتباعدون
٨٠٩	ابن عباس	٣٥	﴿نفقاً في الأرض﴾ سرباً في الأرض
٨١٦	مجاهد	٥٢	﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾

الآثر	رقم الآية	الراوي	رقم الآثر
المصلين المؤمنين			
صليت الصبح مع سعيد بن المسيب فلما سلم	٥٢	مجاهد	٨١٦
﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ هن خمس	٥٩	ابن عباس	٨١٧
﴿ثم يبعثكم فيه﴾ يبعثكم في المنام	٦٠	ابن كثير	٨١٨
﴿ليقضي أجل مسمى﴾ ليقضي أجل مدتهم	٦٠	ابن كثير	٨١٩
﴿يخوضون في آياتنا﴾ يستهزئون بها	٦٨	مجاهد	٨٢٠
في قراءة ابن مسعود ﴿له أصحاب يدعونه إلى الهدى﴾	٧١	مجاهد	٨٢٢
فرجت له السموات فنظر ما فيهن	٧٥	مجاهد	٨٢٤
قال إبراهيم حين سأل ﴿فأي الفريقين﴾	٨٣	مجاهد	٨٢٧
سأل ابن عباس أفي (ص) سجدة؟	٨٤	مجاهد	٧٢٨
﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قالها مشركوا قريش	٩١	مجاهد	٧٣١
فبعث الله رياحاً فشقت الماء	٩٢	عطاء وعمرو بن دينار	٨٣٢
﴿غمرات الموت﴾ سكرات الموت	٩٣	ابن عباس	٨٣٤
﴿والشمس والقمر حسباناً﴾ هو مثل قوله ﴿كل في فلك﴾	٩٦	مجاهد	٨٣٧
المستقر : ما استقر في أرحام النساء	٩٨	عطاء	٨٣٨
﴿وينعه﴾ نضجه	٩٩	ابن عباس	٨٣٩
﴿خرقوا﴾ كذبوا	١٠٠	مجاهد	٨٤٠
﴿ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ وما يدرىكم أنكم تؤمنون	١٠٩	مجاهد	٨٤٣
﴿ونقلب أفئدتهم﴾ نحول بينهم وبين الإيمان	١١٠	مجاهد	٨٤٤
﴿قُبلاً﴾ أفواجاً	١١١	مجاهد	٨٤٦
﴿يُوحى بعضهم إلى بعض﴾ شياطين الجن يوحون	١١٢	ابن عباس	٨٤٧

الآثر	رقم الآية	الراوي	رقم الآثر
﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين ... ﴾ كفار الجن	١١٢	مجاهد	٨٤٨
شياطين			
﴿ ولتصغى إليه ﴾ لتميل	١١٣	ابن عباس	٨٤٩
﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ يأمر بذكر اسمه	١٢١	عطاء	٨٥٠
﴿ وذروا ظاهر الإثم وباطنه ﴾ هو ما ينوي مما هو عامل	١٢٠	مجاهد	٨٥١
﴿ وإن الشياطين ليوصون إلى أوليائهم ﴾ إبليس الذي يوحى	١٢١	ابن عباس	٨٥٢
شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس	١٢١	ابن عباس	٨٥٢
سمعت أن الشياطين يوحون إلى أهل الشرك	١٢١	ابن كثير	٨٥٢
إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم	١٢١	عكرمة	٨٥٣
﴿ بما كانوا يكفرون ﴾ بدين الله	١٢٣	عكرمة	٨٥٤
﴿ أنعام وحرث حجر ﴾ جعلوه لله ولشركائهم	١٣٨	مجاهد	٨٦٠
﴿ وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها ﴾ كان من إبلهم	١٣٨	مجاهد	٨٦١
طائفة			
﴿ ما في بطون هذه الأنعام ﴾ السائبة والبحيرة	١٣٩	مجاهد	٨٦٢
﴿ ومحرم على أزواجنا ﴾ النساء	١٣٩	مجاهد	٨٦٣
﴿ جنات معروشات ﴾ ما يُعرش من الكروم	١٤١	ابن عباس	٨٦٥
﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ شيء يسير سوى الزكاة	١٤١	عطاء	٨٦٧
قلت لعطاء : رأيت ما حصدت من الفواكه ؟	١٤١	ابن جريج	٨٦٨
﴿ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ في الطعام والشرب	١٤١	ابن عباس	٨٩٦-٨٧٠
﴿ ولا تسرفوا ﴾ لا تمنعوا الصدقة فتعصوا	١٤١	سعيد بن المسيب	٨٩٧-٨٧١
﴿ ولا تسرفوا ﴾ لا تسرفوا فيما يؤتي يوم الحصاد	١٤١	عطاء	٨٧٢
﴿ ثمانية أزواج ﴾ هذا في شأن ما نهى الله عنه	١٤٣	مجاهد	٨٧٣
﴿ قل لا أجد في ما أوحى إلي ﴾ ما يؤكل	١٤٥	طاووس	٨٧٤
﴿ قل لا أجد في ما أوحى إلي ... ﴾ مما كان في الجاهلية	١٤٥	مجاهد	٨٧٤
يأكلون			

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٨٧٥	عكرمة	١٤٥	﴿أو دماً مسفوحاً﴾ لولا هذه الآية لتتبع المسلمون
٨٧٧	مجاهد	١٤٦	﴿كل ذي ظفر﴾ النعامة والبعير شقاً شقاً
٨٧٩	مجاهد	١٥٠	﴿هلم شهداءكم الذين يشهدون﴾ البحائر والسيب
٩٠٠-٨٨١	ابن عباس	١٥١	﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ما بطن : السر
٨٨٢	مجاهد	١٥٦	﴿إنما أنزل الكتاب على طائفتين﴾ اليهود والنصارى
٨٨٥	عبيد بن عمير	١٥٨	﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ كنا نحدث والله أعلم أنها الشمس
٨٨٥	عبد الله بن عمرو	١٥٨	﴿إن الآية التي لا ينفع نفساً إيمانها
٨٨٥	مجاهد	١٥٨	﴿إن الآية التي لا ينفع نفساً إيمانها

سورة الأعراف

٨٨٧	مجاهد	١	﴿المص﴾ هذا فواتح يفتح الله بها القرآن
٨٨٨	عمرو بن دينار	٨	﴿والوزن يومئذ الحق﴾ إنا نرى ميزاناً وكفتين
٨٨٨	عبيد بن عمير	٨	يجعل الرجل العظيم الطويل في الميزان
٨٨٩	مجاهد	٨	﴿والوزن يومئذ الحق﴾ القضاء
٨٩٠	مجاهد	١٢	﴿خلقتني من نار﴾ ثم جعل ذريته من ماء
٨٩٢	مجاهد	٢٦	كانت قریش تطوف عرارة
٨٩٤	مجاهد	٢٧	﴿إنه يراكم هو وقبيله﴾ الجن والشياطين
٨٩٥	مجاهد	٣١	كان نساؤهم يطفن بالبيت عرارة
٨٩٦	ابن عباس	٣١	﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ في الطعام والشراب
٨٩٨	طاووس	٣٢	﴿قل من حرم زينة الله﴾ لم يأمرهم بالحرير ولا بالدجاج
٩٠١	ابن عباس	٣٧	﴿ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ ينالهم الذي كتب عليهم
٩٠٢	مجاهد	٣٨	﴿عذاباً ضعفاً﴾ مضاعفاً
٩٠٤	مجاهد	٤٠	﴿حتى يلج الجمل﴾ الجبل من حبال السفن
٩٠٦	مجاهد	٥١	﴿فاليوم ننسأهم﴾ نؤخرهم في النار

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٩٠٧	ابن عباس	٥٥	﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾ السر
٩٠٨	ابن عباس	٥٥	﴿ إنه لا يحب المعتدين ﴾ في الدعاء ولا في غيره
٩١٠	مجاهد	٧٧	﴿ وعتوا عن أمر ربهم ﴾ علوا في الباطل
٩١١	مجاهد	٨٠	كانوا يعني قوم لوط أربعمئة ألف بيت
٩١٢	ابن عباس	٨٩	﴿ افتح ﴾ اقض
٩١٣	الحسن البصري	٨٩	افتح : احكم بيننا وبين قومنا
٩١٤	ابن عباس	٩٥	﴿ حتى عفوا ﴾ جموا
٩١٥	مجاهد	٩٥	﴿ حتى عفوا ﴾ حتى كثرت أموالهم
٩١٦	أبي بن كعب	١٠١	﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ كان في علمه
٩١٧	مجاهد	١٠٢	﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد ﴾ القرون الماضية
٩١٨	ابن عباس	١١١	﴿ قالوا أرجه ﴾ أخره وأخاه
٩١٩	مجاهد	١١٧	﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ يكذبون
٩٢٠	مجاهد	١١٨	﴿ فوقع الحق ﴾ ظهر الحق
٩٢١	مجاهد	١٢٦	﴿ وتوفنا مسلمين ﴾ كانوا أول النهار سحرة
٩٢٢	ابن عباس	١٣١	﴿ ألا إنما طائرهم عند الله ﴾ الأمر من قبل الله
٩٢٣	ابن كثير	١٣٣	﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾ الموت
٩٢٣	ابن جريج	١٣٣	سألت عطاء عن (الطوفان)
٩٢٣	مجاهد	١٣٣	﴿ الطوفان ﴾ الموت على كل حال
٩٢٦	مجاهد وابن عباس	١٤٢	﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ ذو القعدة
٩٣٣	ابن عباس	١٤٥	أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت
٩٣٩	مجاهد	١٥٨	﴿ يؤمن بالله وكلماته ﴾ عيسى عليه الصلاة والسلام
٩٤٠	ابن عباس		﴿ وعد الآخرة ﴾ عيسى بن مريم
٩٤١	ابن كثير	١٦٣	﴿ واسئلهم عن القرية ﴾ سمعنا أنها أيلة
٩٤٢	عكرمة	١٦٣	جئت ابن عباس يوماً وإذ هو يبكي

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٩٤٤	ابن عباس	١٦٥	﴿بغذاب بئس﴾ أليم موجه
٩٤٥	ابن عباس	١٦٧	﴿وإذ تأذن ربك لبيعثن عليهم﴾ يهود
٩٤٦	بجاهد	١٦٩	﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ ما أشرف لهم من شيء
٩٤٧	ابن عباس	١٦٩	﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق أهل الكتاب ..﴾ فيما يوجبون على الله
٩٤٨	بجاهد	١٧٠	﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ من يهود أو نصارى
٩٤٩	عطاء	١٧١	إن هذا الجبل جبل الطور
٩٥٠	بجاهد	١٧١	﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ كما نتق الزبدة
٩٥١	بجاهد	١٧٢	إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله
٩٥١	ابن عباس	١٧٢	خلق آدم ثم أخرج ذريته من ظهره
٩٥١	سعيد بن جبیر	١٧٢	أخذ الميثاق عليهم بنعمان
٩٥٢	ابن عباس	١٧٥	بلعام بن باعر من بني إسرائيل
٩٥٢	ابن عباس	١٧٥	﴿فانسلخ منها﴾ نزع منه العلم
٩٥٤	بجاهد	١٧٦	﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ لدفعناه عنه
٩٥٥	بجاهد	١٧٦	﴿فمثله كمثل الكلب﴾ تطرده بدابتك ورجلك
٩٥٦	بجاهد	١٨٠	اشتقوا العزى من العزيز
٩٦١	سعيد بن جبیر	١٨٩	لما هبط آدم وحواء ألقيت الشهوة في نفسه
٩٦٢	ابن عباس	١٨٩	لما وُلد له أول ولد أياه إبليس فقال
٩٦٣	بجاهد	١٩٠	﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ هو الانتكاف
٩٦٤	عطاء	١٩٩	﴿خذ العفو﴾ ما لم يسرفوا
٩٦٥	بجاهد	١٩٩	خذ العفو من أخلاق الناس
٩٦٦	بجاهد	٢٠١	﴿إن الذين اتقوا﴾ هم المؤمنون
٩٦٧	ابن كثير	٢٠٢	﴿وإخوانهم يمدونهم﴾ وإخوانهم من الجن
٩٦٧	بجاهد	٢٠٢	﴿وإخوانهم﴾ من الشياطين

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٩٦٨	بجاهد	٢٠٣	﴿ قالوا لولا اجتبيتها ﴾ لولا اقتضبتها
٩٧٠	عطاء	٢٠٤	أوجب الإنصات يوم الجمعة قول الله تعالى
٩٧٢	بجاهد	٢٠٥	﴿ بالغدو والآصال ﴾ الغدو : آخر الفجر
سورة الأنفال			
٩٧٥	بجاهد	١	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ نسختها ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾
٩٧٦	الزهري	١	أن رجلاً قال لابن عباس ما الأنفال ؟
٩٧٧	عطاء	١	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال الغنائم
٩٧٨	عطاء	١	﴿ الأنفال ﴾ الفرس الشاذ والدرع
٩٧٩	بجاهد	٢	﴿ وجلت قلوبهم ﴾ فرقت
٩٨٠	محمد بن عباد بن جعفر	٥	﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ من المدينة إلى بدر
٩٨٣	بجاهد	٩	﴿ مُردفين ﴾ ممددين
٩٨٤	بجاهد	١٢	ما مد النبي ﷺ مما ذكر الله
٩٨٥	ابن عباس	١٦	غلب المشركون المسلمون أول أمرهم
٩٨٧	ابن عباس	١٩	﴿ إن يستفتحوا ﴾ إن تستقضوا القضاء
٩٨٩	بجاهد	٢٢	﴿ الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ لا يتبعون الحق
٩٨٩	ابن عباس	٢٢	هم نفر من بني عبد الدار
٩٩٠	عكرمة	٢٢	وكانوا يقولون إنا صم بكم
٩٩٢	بجاهد	٢٤	﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ يحول بين المرء وعقله
٩٩٣	عكرمة	٢٦	﴿ مستضعفون في الأرض ﴾ يعني مع النبي ﷺ
٩٩٤	عكرمة مجاهد	٣٠	﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ هذه مكية
٩٩٦	عطاء وابن كثير	٣٠	﴿ ليشتبك ﴾ ليسجنوك
٩٩٨	ابن عباس	٣٣	لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها
٩٩٩	بجاهد	٣٥	﴿ المكاء ﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
٩٩٩	مجاهد	٣٥	﴿التصدية﴾ التصفيق
١٠٠٣	مجاهد وابن كثير	٤١	﴿يوم التقى الجمعان﴾ يوم بدر
١٠٠٤	ابن مسعود	٤٤	قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل
١٠٠٥	عطاء	٤٥	وجب الإنصات والذكر عند الزحف
١٠٠٦	مجاهد	٤٦	﴿وتذهب ربحكم﴾ نصركم
١٠٠٧	مجاهد	٤٧	﴿بطراً ورتاء الناس﴾ أبو جهل وأصحابه
١٠٠٧	ابن كثير	٤٨	هم مشركو قريش
١٠٠٨	ابن عباس	٤٨	لما كان يوم بدر سار إبليس برايته
١٠١٠	مجاهد	٥٠	﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾ أستاذهم
١٠١٠	ابن عباس	٥٠	إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين
١٠١١	مجاهد	٥٦	﴿الذين عاهدت منهم ..﴾ قريضة
١٠١٢	ابن عباس	٥٧	﴿فشرد بهم من خلفهم ..﴾ نكل بهم
١٠١٢	ابن كثير	٥٧	﴿فشرد بهم من خلفهم ..﴾ نكل بهم
١٠١٣	ابن عباس	٦١	﴿وإن جنحوا للسلم﴾ نسختها هذه الآية ﴿قاتلوا﴾ الذين لا يؤمنون بالله
١٠١٤	ابن عباس	٦٥	جعل على المسلمين على الرجل عشر من الكفار
١٠١٥	ابن عباس	٦٥	﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ فنسخها قوله ﴿الآن خفف الله عنكم﴾
١٠١٦	ابن عباس	٧٠	﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى﴾ عباس وأصحابه
١٠١٧	ابن كثير	٧٢	﴿إن الذين آمنوا وهاجروا ..﴾ بلغنا أنها كانت في الميراث
١٠١٧	مجاهد	٧٢	خواتيم الأنفال الثلاث الآيات
١٠١٨	ابن عباس	٧٢	ترك النبي ﷺ الناس يوم توفي على أربع منازل
١٠٢٠	ابن عباس	٧٢	﴿إن الذين آمنوا وهاجروا ..﴾ فكان المهاجر يتولى

الأعرابي

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
سورة التوبة			
١٠٢١	مجاهد	١	﴿إلى الذين عاهدتم ..﴾ أهل العهد : مدلج والعرب
١٠٢٢	سليمان الشامي	٣	أن الأذان القصص
١٠٢٤	عطاء	٣	الحج الأكبر عرفة
١٠٢٥	طاووس	٣	قلنا ما الحج الأكبر ؟ قال يوم عرفة
١٠٢٦	مجاهد	٣	الحج الأكبر أيام منى كلها
١٠٢٧	مجاهد	٣	﴿يوم الحج الأكبر﴾ حين الحج
١٠٢٩	ابن عباس	٤	﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ هم قريش
١٠٣٠	محمد بن عباد بن جعفر	٤	﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ جذيمة بكر
١٠٣١	مجاهد	٤	كان بقي لبني مُذحج وخزاعة عهد
١٠٣٢	مجاهد وعمرو بن شعيب	٥	﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ أنها الأربعة
١٠٣٣	مجاهد	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ إنسان يأتيك فيسمع ما تقول
١٠٣٤	عطاء	٧	الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد
١٠٣٥	مجاهد	٧	﴿إلا الذين عاهدتم﴾ أهل العهد من خزاعة
١٠٣٦	مجاهد	٩	﴿اشترؤا بآيات الله﴾ أبو سفيان بن حرب
١٠٣٧	مجاهد	١٢	﴿وإن نكثوا أيمانهم﴾ عهدهم
١٠٣٨	مجاهد	١٣	﴿وهم بدعواكم أول مرة﴾ قتال قريش
١٠٣٩	مجاهد	١٤	﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ حلفاء رسول الله
١٠٤٠	مجاهد	٢٤	﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾ فتح مكة
١٠٤١	مجاهد	٢٥	﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ هذه أول آية نزلت من براءة

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٠٤٢	بجاهد	٢٥	﴿إن أول ما نزل من (براءة)﴾ ولقد نصركم الله .. ﴿﴾
١٠٤٣	جابر بن عبد الله	٢٨	﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ إلا أن يكون عبداً
١٠٤٤	عمرو بن دينار	٢٨	﴿لا يقربوا المسجد الحرام﴾ لا يدخلوا المسجد الحرام
١٠٤٥	عطاء	٢٨	الحرم كله قبله ومسجد
١٠٤٦	بجاهد	٢٩	قال المؤمنون : كنا نصيب من متاجر المشركين
١٠٤٧	عبد الله بن عبيد بن عمير	٣٠	﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ قالها رجل واحد
١٠٥١	بجاهد	٣٦	﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً﴾ يذكر بها شأن النسيء
١٠٥٢	بجاهد	٣٧	﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ ازدادوا به كفراً
١٠٥٣	بجاهد	٣٨	﴿مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثأقنتم﴾ هذا حين أمروا بغزوة تبوك
١٠٥٤	ابن عباس	٣٩	﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾
١٠٥٥	بجاهد	٤٠	ذكر ما كان في أول شأنه حيث بُعث
١٠٥٦	بجاهد	٤٧	﴿ولأوضعوا خلالكم﴾ لأسرعوا الأزقة
١٠٥٧	ابن عباس	٤٩	﴿أئذن لي ولا تفتني﴾ هو الجلد بن قيس
١٠٥٩	ابن عباس	٥٠	﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ إن تصبك في سفرك
١٠٦٠	بجاهد	٥٢	﴿إحدى الحسينين﴾ القتل في سبيل الله
١٠٥٢	ابن عباس	٥٢	﴿بعذاب من عنده﴾ بالموت
١٠٦٢	بجاهد	٥٧	﴿لو يجدون ملجأ ..﴾ محرزاً لهم
١٠٦٢	ابن عباس	٥٧	﴿لو يجدون ملجأ ..﴾ حرزاً
١٠٦٢	ابن عباس	٥٧	﴿أو مغارات﴾ الغيران
١٠٦٢	ابن عباس	٥٧	﴿أو مدخلاً﴾ نفقاً في الأرض
١٠٦٣	بجاهد	٥٨	﴿يلمذك﴾ يروزك ويسألك

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٠٦٤	مجاهد	٦١	﴿ هو أذن ﴾ يقولون : نقول ما شئنا ثم نخلف
١٠٦٥	مجاهد	٦٤	﴿ يحذر المنافقون ﴾ يقولون القول بينهم
١٠٦٦	مجاهد	٦٥	قال رجل من المنافقين : يحدثنا محمد
١٠٦٧	مجاهد	٦٧	﴿ ويقبضون أيديهم ﴾ لا يسطونها بنفقة
١٠٦٨	ابن عباس		ما أشبه الليلة بالبارحة
١٠٦٩	ابن عباس	٧٣	﴿ جاهد الكفار والمنافقين ﴾ الكفار بالقتال
١٠٧٢	مجاهد	٨١	﴿ الخوالب ﴾ النساء
١٠٧٣	مجاهد	٩٠	﴿ وجاء المعذرون من الأعراب ﴾ نفر من بني غفار
١٠٧٤	مجاهد	٩٢	﴿ ولا على الذين إذا ما آتوك لتحملهم .. ﴾ هم بنو مقرن
١٠٧٥	ابن عباس	٩٧	﴿ الأعراب أشد كفرة .. ﴾ ثم استثنى ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله .. ﴾
١٠٧٦	مجاهد	٩٩	﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ هم بنو مقرن
١٠٧٩	ابن عباس	١٠٣	﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ أبو لبابة وأصحابه
١٠٨٠	مجاهد	١٠٦	﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ هلال بن أمية
١٠٨١	مجاهد	١٠٧	﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضرراً ﴾ نزلت في المنافقين
١٠٨٢	ابن عباس	١٠٧	﴿ وإرصاد لمن حارب الله ﴾ أبو عامر الراهب
١٠٨٦	مجاهد	١١٤	﴿ فلما تبين له أنه عدو الله ﴾ موته وهو كافر
١٠٨٧	مجاهد	١١٤	﴿ إن إبراهيم لأواه ﴾ فقيه
١٠٨٩	مجاهد	١١٤	يبين الله للمؤمنين أن لا يستغفروا للمشركين
١٠٩٠	مجاهد	١١٧	﴿ ساعة العسرة ﴾ غزوة تبوك
١٠٩٠	مجاهد	١١٧	﴿ العسرة ﴾ أصابهم جهد شديد
١٠٩٢	ابن عباس	١٢٢	﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ وقوله ﴿ إلا تنفروا يعذبكم ﴾
			ففسخ هؤلاء الآيات ﴿ وما كان لمؤمن ... ﴾
١٠٩٣	مجاهد	١٢٣	ناس من أصحاب محمد ﷺ خرجوا في البوادي

رقم الآثار	الراوي	رقم الآية	الآثار
١٠٩٤	بجاهد	١٢٦	﴿ يفتنون في كل عام ﴾ بالسنة والجوع
سورة يونس			
١٠٩٥	ابن عباس	١	نزلت سورة يونس بمكة
١٠٩٧	بجاهد	٢	﴿ قدم صدق ﴾ الأعمال الصالحة
١٠٩٨	بجاهد	٢	﴿ قدم صدق ﴾ خير
١٠٩٩	بجاهد	٢	﴿ قدم صدق ﴾ سلف صدق
١١٠٠	بجاهد	٣	﴿ يدبر الأمر ﴾ يقضيه وحده
١١٠١	بجاهد	٤	﴿ يبدؤ الخلق ثم يعيده ﴾ يحييه ثم يميتة
١١٠٢	ابن عباس	٤	الأعمال الصالحة : سبحان الله والحمد لله ..
١١٠٣	بجاهد	٧	﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا .. ﴾ هو مثل قوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا
١١٠٤	بجاهد	٩	﴿ يهديهم ربهم بإيمانهم ﴾ يكون لهم نوراً يمشون به
١١٠٦	بجاهد	١١	﴿ ولو يعجل الله الناس الشر ﴾ قول الرجل لولده
١١٠٨	ابن عباس	١٦	﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ﴾ ما حذرتكم به
١١٠٩	بجاهد	١٨	﴿ وتعالى عما يشركون ﴾ هو الإنكاف انكف نفسه
١١١٠	بجاهد	١٩	﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة ﴾ حين قتل أحد ابني آدم
١١١١	بجاهد	٢١	﴿ إذا لهم مكر في آياتنا ﴾ استهزاء وتكذيب
١١١٣	ابن عباس	٢٤	﴿ فاختلط به نبات الأرض ﴾ اختلط فنبت بالماء
١١١٥	ابن عباس	٢٦	﴿ ولا يرهق وجوههم قتر ﴾ سواد الوجه
١١١٦	بجاهد	٢٩	﴿ إنا كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾ يقول ذلك كل شيء
١١١٧	بجاهد	٣٠	﴿ هنالك تبلو كل نفس ﴾ تختبر
١١١٨	بجاهد	٣٣	﴿ لا يؤمنون ﴾ إذا جاءت بخبر لا يؤمنون
١١١٩	بجاهد	٣٥	﴿ آمن لا يهدي إلا أن يهدي ﴾ الوثن
١١٢٠	بجاهد	٤٦	﴿ وإما نرينك بعض الذي نعدهم ﴾ من العذاب

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١١٢١	مجاهد	٤٧	﴿ فإذا جاء رسولهم ﴾ يوم القيامة
١١٢٢	مجاهد	٥٨	﴿ وبرحمته ﴾ القرآن
١١٢٣	ابن عباس	٥٨	﴿ هو خير مما يجمعون ﴾ الأموال وغيرها
١١٢٤	ابن عباس	٥٩	﴿ فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴾ الحرث والأنعام
١١٢٤	مجاهد	٥٩	﴿ فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴾ البحائر والسيب
١١٢٥	مجاهد	٦١	﴿ إذ تفيضون فيه ﴾ في الحق ما كان
١١٢٦	رجل	٦٤	﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ هي الرؤيا الحسنة
١١٢٨	عروة بن الزبير	٦٤	﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ هي الرؤيا
١١٢٩	مجاهد	٦٧	﴿ والنهار مبصراً ﴾ الشمس آية النهار
١١٣٠	مجاهد	٧١	﴿ ثم اقضوا إلي ﴾ اقضوا إلى ما في أنفسكم
١١٣١	مجاهد	٧٨	﴿ وتكون لكما الكرياء في الأرض ﴾ الملك
١١٣٢	مجاهد	٨٣	﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ﴾ أولاد الذين
١١٣٣	مجاهد	٨٥	﴿ ولا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين ﴾ لا تعذبنا بأيدي
١١٣٤	ابن عباس	٨٧	﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ وجهوا بيوتكم "مساجدكم"
١١٣٥	مجاهد	٨٧	﴿ بيوتكم قبلة ﴾ نحو الكعبة ، حين خاف موسى
١١٣٦	محمد بن كعب القرظي	٨٨	﴿ اطمس على أموالهم ﴾ اجعل سكرهم حجارة
١١٣٧	مجاهد	٨٨	﴿ اطمس على أموالهم ﴾ أهلكها
١١٣٨	ابن عباس	٨٨	﴿ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾ الفرق
١١٣٩	عكرمة	٨٩	﴿ قد أجيبت دعوتكما ﴾ كان موسى يدعو
١١٤٠	ابن عباس	٨٩	﴿ فاستقيما ﴾ فامضيا لأمري
١١٤١	مجاهد	٩٢	﴿ فاليوم ننحيك بيدنك ﴾ يجسدك
١١٤٣	ابن عباس	٩٤	﴿ فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ﴾ التوراة والإنجيل
١١٤٤	ابن عباس	٩٨	لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان
١١٤٤	مجاهد	٩٨	فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١١٤٥	بجاهد	١٠٧	﴿ وإن يردك بخير فلا راد لفضله ﴾ هو الحق
سورة هود			
١١٤٦	الحسن	١	﴿ أحكمت ﴾ بالثواب والعقاب
١١٤٦	الحسن	١	﴿ فصلت ﴾ بالأمر والنهي
١١٤٧	بجاهد	١	﴿ ثم فصلت ﴾ فسرت
١١٤٨	بجاهد	٣	ما احتسب به من ماله أو عمل بيديه
١١٤٩	محمد بن عباد بن جعفر	٥	سمع ابن عباس يقرأ ﴿ ألا أنهم تشنوني صدورهم ﴾
١١٥٠	بجاهد	٦	﴿ إلا على الله رزقها ﴾ ما جاءها من رزق فمن الله
١١٥٣	ابن عباس	٧	سئل عن قوله ﴿ كان عرشه على الماء ﴾
١١٥٥	بجاهد	٨	﴿ إلى أمة معدودة ﴾ إلى حين
١١٥٩	بجاهد	١٢	قال الله لنبيه ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك ﴾ أن تفعل فيه
١١٦١	بجاهد	١٤	﴿ فإلم يستجيبوا لكم ﴾ الاستجابة الطاعة
١١٦٢	بجاهد	١٤	﴿ فهل أنتم مسلمون ﴾ لأصحاب محمد ﷺ
١١٦٤	بجاهد	١٦	﴿ وحبط ما صنعوا فيها ﴾ حبط ما صنعوا في الدنيا
١١٦٥	بجاهد	١٧	﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ الملك
١١٦٨	بجاهد	١٨	﴿ الاشهداء ﴾ الملائكة
١١٦٩	بجاهد	٢٣	﴿ وأخبتوا إلى ربهم ﴾ اطمأنوا
١١٧٠	ابن عباس	٢٤	﴿ كالأعمى والأصم ﴾ الكافر
١١٧٣	بجاهد	٢٩	﴿ إن أجري إلا على الله ﴾ جزائي
١١٧٥	بجاهد	٣٢	﴿ قالوا يا نوح قد جادلتنا ﴾ ماريتنا
١١٧٦	ابن عباس	٣٧	﴿ واصنع الفلك بأعيننا ﴾ بعين الله
١١٧٦	بجاهد	٣٧	﴿ ووحينا ﴾ كما نأمرك
١١٧٨	بجاهد	٤٠	﴿ من كل زوجين اثنين ﴾ ذكر وأنثى

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١١٨١	ابن عباس	٤٠	حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنسان
١١٨٣	بجاهد	٤٤	﴿وغيض الماء﴾ نقص
١١٨٤	بجاهد	٤٤	﴿واستوت على الجودي﴾ الجودي جبل
١١٨٥	بجاهد	٤٦	بين الله لنوح أنه ليس بابنه
١١٨٧	بجاهد	٥٢	﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ شدة إلى شدتكم
١١٨٨	ابن كثير	٥٤	﴿إلا اعتراك بعض آلهتنا﴾ أصابتك آلهتنا بشر
١١٨٩	بجاهد	٥٦	﴿صراط مستقيم﴾ الحق
١١٩٢	بجاهد	٦٩	﴿بعجل حنيد﴾ نضيج
١١٩٣	بجاهد	٧١	﴿وامراته قائمة﴾ في خدمة أضياف إبراهيم
١١٩٤	عطاء		أن ابن عباس أتاهم يوماً في مجلس
١١٩٦	بجاهد	٧٨	﴿يهرعون إليه﴾ يهرولون في المشي
١١٩٦	سفيان	٧٨	﴿يهرعون إليه﴾ يسرعون إليه
١١٩٨	بجاهد	٧٨	﴿هؤلاء بناتي﴾ النساء
١٢٠٠	حذيفة	٧٨	كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول
١٢٠١	ابن عباس	٨١	﴿بقطع من الليل﴾ جوف الليل
١٢٠٢	بجاهد	٨١	﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ لا ينظر وراءه أحد
١٢٠٣	بجاهد	٨٢	﴿من سجيل﴾ بالفارسية أولها حجر
١٢٠٤	بجاهد	٨٢	﴿مسومة﴾ معلمة
١٢٠٥	بجاهد	٨٣	﴿وما هي عن الظالمين ببعيد﴾ يُرهب بها
١٢٠٦	بجاهد	٨٦	﴿بقيت الله﴾ طاعة الله
١٢٠٨	بجاهد	٨٨	﴿وإليه أنيب﴾ أرجع
١٢١٠	ابن عباس	٩٨	﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ أضلهم
١٢١١	بجاهد	٩٩	﴿في هذه﴾ في الدنيا
١٢١٣	بجاهد	١٠٨	﴿عطاء غير مجذوذ﴾ غير مقطوع

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٢١٤	ابن عباس	١١٣	﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ﴾ لا تميلوا
١٢١٥	مجاهد	١١٤	﴿ وزلفاً من الليل ﴾ الساعات من الليل
١٢١٦	عطاء	١١٤	أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً
١٢١٦	ابن كثير	١١٤	﴿ أقم الصلاة طرقي النهار ﴾ هي المكتوبات
١٢١٦	يزيد بن رومان	١١٤	إن رجلاً من بني غنم دخلت عليه امرأة
١٢١٨	مجاهد	١١٦	﴿ واتبع الذين ظلموا ما أترفوا منه ﴾ في ملكهم
١٢١٩	ابن عباس	١١٦	﴿ ما أترفوا فيه ﴾ ما أنظروا فيه
١٢٢٠	عكرمة	١١٨	﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ اليهود والنصارى
١٢٢١	ابن عباس	١١٨	﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ أهل الباطل
١٢٢٢	عكرمة	١١٩	﴿ ولذلك خلقهم ﴾ أهل الحق
١٢٢٣	مجاهد	١١٩	خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته
١٢٢٥	مجاهد	١٢٠	﴿ وجاءك في هذه الحق ﴾ وجاءك في هذه السورة

سورة يوسف

١٢٢٩	مجاهد	٦	﴿ تأويل الأحاديث ﴾ قال : عبارة الرؤيا
١٢٣٠	مجاهد	١٠	﴿ قال قائل منهم ﴾ هو شمعون
١٢٣١	ابن عباس	١٠	﴿ وألقوه في غيابت الجب ﴾ قالها كبيرهم
١٢٣١	ابن عباس	١٠	﴿ الجب ﴾ بئر بالشام
١٢٣٢	ابن عباس	١٢	﴿ يرتع ويلعب ﴾ يلهو وينشط
١٢٣٣	مجاهد	١٢	﴿ نرتع ونلعب ﴾ نتحارس ونتكالا
١٢٣٤	مجاهد	١٥	﴿ وأوحينا إليه ﴾ إلى يوسف
١٢٣٧	مجاهد	١٨	﴿ بدم كذب ﴾ دم سخلة شاة
١٢٣٨	مجاهد	١٨	﴿ فصبر جميل ﴾ ليس فيه جزع
١٢٣٩	مجاهد	١٨	إخوة يوسف أحد عشر رجلاً
١٢٤٠	ابن عباس	١٩	﴿ وشروه ﴾ فبيع بينهم

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٢٤١	ابن عباس	٢٠	﴿دراهم معدودة﴾ عشرون درهماً
١٢٤٤	ابن عباس	٢٣	﴿هيت لك﴾ هلم لك
١٢٤٥	مجاهد	٢٣	﴿هيت لك﴾ ألفت نفسها
١٢٤٦	مجاهد	٢٣	﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾ سيدي
١٢٤٧	ابن أبي مليكة	٢٣	سألت ابن عباس : ما بلغ من هم يوسف ؟
١٢٤٨	ابن عباس	٢٣	نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطائر
١٢٤٩	عكرمة	٣٠	﴿شغفها حباً﴾ دخل حبه تحت الشغاف
١٢٥٠	مجاهد	٣١	﴿فلما رأيته أكبرنه﴾ أعظمته
١٢٥١	مجاهد	٣١	﴿حاش لله﴾ معاذ الله
١٢٥٢	مجاهد	٣٥	﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات﴾ قدّ القميص من دبر
١٢٥٣	ابن عباس	٣٦	﴿إني أراني أعصر خمراً﴾ عنباً
١٢٥٦	مجاهد	٤٢	﴿اذكرني عند ربك﴾ اذكرني عند الملك
١٢٥٧	مجاهد	٤٢	فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا
١٢٥٩	ابن عباس	٤٢	﴿بضع سنين﴾ دون العشرة
١٢٦٠	ابن كثير	٤٥	﴿بعد أمة﴾ بعد حين
١٢٦٠	ابن عباس	٤٥	﴿بعد أمة﴾ بعد سنين
١٢٦٢	ابن عباس	٤٨	﴿ثم يأتي بعد ذلك عام﴾ أخبرهم بشيء
١٢٦٢	ابن عباس	٤٨	﴿عام يغاث فيه الناس﴾ بالمطر
١٢٦٢	ابن عباس	٤٩	﴿وفيه يعصرون﴾ بالسَّمْسَمِ دهنًا
١٢٦٤	مجاهد	٥١	﴿الآن حصحص الحق﴾ الآن تبين الحق
١٢٦٥	عكرمة	٥٢	قال الملك وطعن في جنبه : يا يوسف
١٢٦٦	مجاهد	٦٥	﴿كيل بعير﴾ حمل حمار
١٢٦٨	مجاهد	٧٠	هما شيء واحد السقاية والصواع
١٢٦٩	مجاهد	٧٠	﴿أيتها العير﴾ كانت حميراً

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٢٧٠	مجاهد	٧٢	﴿ وأنا به زعيم ﴾ الزعيم هو المؤذن
١٢٧٢	مجاهد	٧٦	﴿ ما كان ليأخذ أخاه ﴾ إلا فعلة كادها الله
١٢٧٥	مجاهد	٧٧	﴿ فقد سرق أخ له من قبل ﴾ يوسف
١٢٧٧	مجاهد	٨٠	﴿ قال كبيرهم ﴾ هو شمعون الذي تخلف
١٢٧٨	ابن عباس	٨٢	﴿ وسئل القرية التي كنا فيها ﴾ يعنون مصر
١٢٨٠	ابن عباس	٨٤	﴿ يا أسفي على يوسف ﴾ يا حزناً
١٢٨١	مجاهد	٨٤	﴿ فهو كظيم ﴾ كظيم على الحزن
١٢٨٢	مجاهد	٨٥	﴿ حتى تكون حرصاً ﴾ الحرص ما دون الموت
١٢٨٣	ابن عباس	٨٦	﴿ إنما أشكو بثي ﴾ همي
١٢٨٤	مجاهد	٨٨	﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قليلة
١٢٨٧	مجاهد	٩٤	﴿ لولا أن تفندون ﴾ لولا أن تقولوا
١٢٨٧	مجاهد	٩٤	﴿ تفندون ﴾ تكذبون
١٢٨٩	مجاهد	٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾ هو يهوذا بن يعقوب
١٢٩٣	مجاهد	١٠٠	﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ السرير
١٢٩٦	ابن عباس	١٠١	﴿ وتوفني مسلماً ﴾ اشتاق إلى لقاء ربه
١٢٩٧	ابن عباس	١٠٢	﴿ إذ أجمعوا أمرهم ﴾ هم بنو يعقوب
١٢٩٨	مجاهد	١٠٦	﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله .. ﴾ إيمانهم قولهم
١٢٩٩	مجاهد	١٠٧	﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ تغشاهم
١٣٠١	ابن عباس	١١٠	﴿ حتى إذا استئيس الرسل .. ﴾ كانوا بشراً ضعفوا
١٣٠٢	ابن أبي مليكة	١١٠	ابن عباس قرأ (وظنوا أنهم قد كذبوا)
١٣٠٢	ابن عباس	١١٠	كانوا بشراً وتلا ﴿ حتى يقول الرسول .. ﴾
١٣٠٢	ابن أبي مليكة	١١٠	ذهب بها إلى أنهم ضعفوا
١٣٠٣	عائشة	١١٠	معاذ الله والله ما حدث الله تعالى
١٣٠٤	مجاهد	١١٠	قرأها (كذبوا) بفتح الكاف بالتخفيف

الآثر	رقم الآية	الراوي	رقم الآثر
استيأس الرسل أن يُعذب قومهم	١١٠	مجاهد	١٣٠٥
﴿لقد كان في قصصهم عبرة﴾ يوسف وإخوته	١١١	مجاهد	١٣٠٦
سورة الرعد			
سورة الرعد مدنية	١	ابن عباس	١٣٠٧
﴿يدبر الأمر﴾ يقضيه وحده	٢	مجاهد	١٣٠٨
﴿قطع متجاورات﴾ العذبة والسبخة	٤	ابن عباس	١٣٠٩
في أصل واحد ثلاث نخلات	٤	مجاهد	١٣١٠
كمثل صالح بنى آدم وخبيثهم	٤	مجاهد	١٣١٠
لا يكون الحمل أكثر من سنتين	٨	عائشة	١٣١١
﴿وسارب بالنهار﴾ ظاهر	١٠	ابن عباس	١٣١٢
﴿له معقبات من بين يديه﴾ الملائكة	١١	ابن عباس	١٣١٣
﴿يحفظونه من أمر الله﴾ الملائكة من أمر الله	١١	ابن عباس	١٣١٤
﴿السحاب الثقال﴾ الذي فيه الماء	١٢	مجاهد	١٣١٦
﴿وهو شديد الجبال﴾ شديد الحول	١٣	ابن عباس	١٣١٨
﴿له دعوة الحق﴾ لا إله إلا الله	١٤	ابن عباس	١٣١٩
﴿ليبلغ فاه﴾ يدعو له ليأتيه	١٤	مجاهد	١٣٢٠
﴿أم جعلوا لله شركاء..﴾ خلقوا كخلقه	١٦	مجاهد	١٣٢٢
﴿أم جعلوا لله شركاء..﴾ ضربت مثلاً	١٦	مجاهد	١٣٢٣
﴿فسالت أودية بقدرها﴾ ما أطاقت ملأها	١٧	مجاهد	١٣٢٤
﴿فأما الزبد فيذهب جفاء﴾ جموداً في الأرض	١٧	مجاهد	١٣٢٤
﴿أودية بقدرها﴾ الصغير بصغره	١٧	ابن عباس	١٣٢٥
﴿ومن صلح من آبائهم﴾ من آمن من آبائهم	٢٣	مجاهد	١٣٢٦
﴿طوبى لهم﴾ الجنة	٢٩	مجاهد	١٣٢٨
﴿لو أن قرآنا سيرت به الجبال﴾ قول كفار قريش	٣١	مجاهد	١٣٣٠

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٣٣٠	ابن كثير	٣١	قالوا : لو فسحت عنا الجبال
١٣٣٠	ابن عباس	٣١	قالوا : سِير بالقرآن الجبال
١٣٣٢	مجاهد	٣١	﴿ تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ تصاب منهم سرية
١٣٣٤	قتادة	٣٣	﴿ أم بظاهر من القول ﴾ الظاهر من القول هو
١٣٣٥	مجاهد	٣٦	﴿ ومن الأحزاب من ينكر بعضه ﴾ من أهل الكتاب
١٣٣٥	مجاهد	٣٦	﴿ ينكر بعضه ﴾ بعض القرآن
١٣٣٧	مجاهد	٣٨	قالت قريش حين أنزل ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية .. ﴾
١٣٣٨	ابن عباس	٣٩	إن لله لوحاً محفوظاً
١٣٣٩	ابن عباس	٣٩	﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ الذكر
١٣٤٠	مجاهد	٤١	﴿ نأتي الأرض نقصها من أطرافها ﴾ خرابها

سورة إبراهيم

١٣٤١	مجاهد	٥	﴿ أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ التسع البينات
١٣٤٢	مجاهد	٥	﴿ بأيام الله ﴾ بنعم الله
١٣٤٤	مجاهد	٩	﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ ردوا عليهم
١٣٤٥	مجاهد	١٠	﴿ فأتوا بسلطان مبين ﴾ السلطان المبين البرهان
١٣٤٦	مجاهد	١٥	﴿ واستفتحوا ﴾ الرسل كلها استنصروا
١٣٤٧	مجاهد	١٧	﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ﴾ تعلق نفسه
١٣٥٠	مجاهد	٢٢	﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ بمغيثي
١٣٥٢	مجاهد	٢٤	﴿ كشجرة طيبة ﴾ كنخلة
١٣٥٣	أنس بن مالك	٢٤	﴿ كشجرة خبيثة ﴾ الشريان
١٣٥٤	طاووس	٢٧	﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾ هي في فتنة القبر
١٣٥٥	مجاهد	٢٨	﴿ بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ كفار قريش
١٣٥٦	ابن عباس	٢٨	﴿ دار البوار ﴾ الهلاك
١٣٥٦	مجاهد	٢٨	﴿ وأحلوا قومهم ﴾ أصحاب بدر

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٣٥٧	مجاهد	٣٤	﴿ من كل ما سألتموه ﴾ ورغبتم إليه فيه
١٣٥٩	مجاهد	٤٣	﴿ مهطعين ﴾ مُدْبِعِي النظر
١٣٦٠	مجاهد	٤٣	﴿ مُقْنَعِي رؤوسهم ﴾ رافعيها
١٣٦١	مجاهد	٤٣	ليس من الخير شيء في أفئدتهم
١٣٦٢	مجاهد	٤٤	﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ﴾ يوم القيامة
١٣٦٣	مجاهد	٤٤	﴿ أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ﴾ كقوله ﴿ وأقسموا بالله ﴾
١٣٦٤	مجاهد	٤٥	﴿ الأمثال ﴾ الأشباه
١٣٦٥	ابن جريج	٤٦	﴿ وإن كاد مكرهم ﴾ كذا قرأها مجاهد
١٣٦٥	مجاهد	٤٦	إن بعض من مضى جَوَّع نسوراً
١٣٦٥	عمر بن الخطاب	٤٦	أنه كان يقرأ ﴿ وإن كاد مكرهم لتزول ﴾
١٣٦٦	مجاهد	٤٦	أنه كان يقرأ على نحو (لتزول)
١٣٦٧	مجاهد	٤٨	﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ أرض كأنها الفضة
١٣٦٨	مجاهد	٥٠	﴿ قطران ﴾ نحاس
١٣٦٨	ابن عباس	٥٠	﴿ من قطران ﴾ نحاس
سورة الحجر			
١٣٦٩	مجاهد	٢	﴿ ربما يود الذين كفروا ﴾ يوم القيامة
١٣٧٠	مجاهد	٨	﴿ ما ننزل الملائكة إلا بالحق ﴾ بالرسالة والعذاب
١٣٧١	مجاهد	٩	﴿ وإنا له لحافظون ﴾ عندنا
١٣٧٣	ابن عباس	١٤	فظلت الملائكة تعرج
١٣٧٤	مجاهد	١٥	﴿ سكرت أبصارنا ﴾ سدّت
١٣٧٥	ابن كثير	١٥	﴿ سكرت أبصارنا ﴾ سدّت
١٣٧٧	الكسائي	١٧	الرجم في جميع القرآن الشتم
١٣٧٨	مجاهد	١٩	﴿ من كل شيء موزون ﴾ مقدور بقدر

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٣٧٩	مجاهد	٢٠	﴿ومن لستم له برازقين﴾ الدواب والأنعام
١٣٨١	ابن عباس	٢٢	﴿فأرسلنا الرياح لواقح﴾ تلقح الشجر
١٣٨٢	مجاهد	٢٤	﴿المستقدمين منكم﴾ القرون الأولى
١٣٨٣	ابن عباس	٢٥	﴿إن ربك هو يحشرهم﴾ قال : وكلهم ميت
١٣٨٢	مجاهد	٢٤	﴿والمستأخرين﴾ أمة محمد ﷺ
١٣٨٤	مجاهد	٢٦	﴿من حمأ مسنون﴾ متن
١٣٨٥	مجاهد	٤١	﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ الحق يرجع إلى الله
١٣٨٦	مجاهد	٥٤	﴿قال أبشروني على أن مسني الكبر ..﴾ عجب من كبره
١٣٨٨	مجاهد	٦٥	﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ لا ينظر وراءه أحد
١٣٨٩	ابن عباس	٦٦	﴿أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين﴾ استئصال هلاكهم
١٣٩٢	مجاهد	٧٥	﴿المتوسمين﴾ المتفرسين
١٣٩٣	مجاهد	٧٦	﴿وإنها لبسبيل مقيم﴾ لبطريق معلم
١٣٩٤	ابن عباس	٧٨	الأيكة ذات آجام وشجر
١٣٩٥	ابن عباس	٨٧	﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ هي فاتحة الكتاب
١٣٩٦	سعيد بن جبير	٨٧	أنه سأله ابن عباس عن السبع المثاني
١٣٩٦	عطاء	٨٧	﴿السبع المثاني﴾ فاتحة الكتاب وهي سبع
١٣٩٧	مجاهد	٨٧	القرآن كله يثنى
١٣٩٨	طاووس	٨٧	القرآن كله يثنى
١٣٩٨	مجاهد	٨٨	﴿لا تمدن عينيك إلى﴾ الأغنياء الأمثال
١٣٩٩	ابن عباس	٩٠	المقتسمين آمنوا ببعض
١٤٠٠	مجاهد	٩٠	﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ أهل الكتاب
١٤٠١	ابن عباس	٩٥	﴿إنا كفيناك المستهزين﴾ كانوا ثمانية الوليد بن المغيرة
١٤٠٢	مجاهد	٩٥	﴿حتى يأتيك اليقين﴾ الموت

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
سورة النحل			
١٤٠٤	بجاهد	٢	﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾ لا ينزل ملك إلا
١٤٠٥	بجاهد	٥	﴿ لكم فيها دفء ﴾ لباس ينسج
١٤٠٦	بجاهد	٥	﴿ لكم فيها دفء ومنافع ﴾ نتاجها وركوبها وألبانها
١٤٠٧	بجاهد	٧	﴿ إلا بشق الأنفس ﴾ مشقة عليكم
١٤٠٨	بجاهد	٩	﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ طريق الحق على الله
١٤١٠	ابن عباس	١٠	﴿ فيه تسيمون ﴾ ترعون
١٤١١	بجاهد	١٥	﴿ أن تميد بكم ﴾ أن تكفأ بكم
١٤١٢	بجاهد	٢٥	﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة .. ﴾ حملهم ذنوب أنفسهم
١٤١٣	بجاهد	٢٦	﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ مكر نمرود
١٤١٤	بجاهد	٢٨	﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبة ﴾ أحياء وأمواتاً
١٤١٦	بجاهد	٤١	﴿ لنبؤئهم ﴾ لنرزقنهم في الدنيا
١٤١٧	بجاهد	٤٣	﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً ﴾ هم أهم الكتاب
١٤١٨	بجاهد	٤٥	﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات .. ﴾ نمرود
١٤٢٠	ابن عباس	٤٧	﴿ على تخوف ﴾ التنقص والتفريع
١٤٢٢	بجاهد	٤٨	﴿ يتفياً ظلاله ﴾ هو سجود الظلال
١٤٢٣	بجاهد	٥٢	﴿ وله الدين واصباً ﴾ الدين الإخلاص
١٤٢٣	بجاهد	٥٢	﴿ واصباً ﴾ دائماً
١٤٢٤	بجاهد	٥٣	﴿ فإليه تجأرون ﴾ تضرعون دعاء
١٤٢٥	بجاهد	٥٥	﴿ يعلمون أن الله خلقهم ويضرهم
١٤٢٦	ابن عباس	٥٨	﴿ وهو كظيم ﴾ حزين
١٤٢٨	بجاهد	٦٢	﴿ وتصف ألسنتهم الكذب ﴾ قول كفار قریش
١٤٢٩	بجاهد	٦٢	﴿ مفرطون ﴾ منسيون
١٤٣٠	بجاهد	٦٧	﴿ تتخذون منه سكرأ ﴾ الخمر قبل تحريمها

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٤٣١	بجاهد	٦٩	﴿ فاسلكي سبل ربك ذللاً ﴾ طرقاتاً ذللاً
١٤٣٢	ابن عباس	٧١	﴿ والله فضل بعضكم على بعض ﴾ هذه الآية في شأن عيسى بن مريم
١٤٣٤	بجاهد	٧٥	﴿ عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ ورجلين أحدهما أبكم ﴿ كل هذا مثل إله الحق
١٤٣٥	ابن عباس	٧٥	﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ﴾ يعني بذلك الآلهة
١٤٣٧	بجاهد	٨٠	﴿ من بيوتكم سكناً ﴾ تسكنون فيه
١٤٣٧	بجاهد	٨٠	﴿ أثاثاً ﴾ متاعاً
١٤٣٨	بجاهد	٨٣	﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ هي المساكن والأنعام ..
١٤٣٨	عبد الله بن كثير	٨٣	﴿ يعلمون أن الله خلقهم ..
١٤٣٩	بجاهد	٨٦	﴿ فآلقوا إليهم القول ﴾ حدثوهم
١٤٤٢	عبد الله بن كثير	٩٢	﴿ كالتي نقضت غزلاً ﴾ خرقاء كانت بمكة
١٤٤٣	بجاهد	٩٢	﴿ غزها ﴾ حبلها تنقضه بعد إبرام
١٤٤٤	بجاهد	٩٢	كانوا يحالفون الحلفاء
١٤٤٥	بجاهد	٩٧	﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ الآخرة
١٤٤٦	بجاهد	٩٩	﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ يطيعونه
١٤٤٧	بجاهد	١٠٠	﴿ والذين هم به مشركون ﴾ يعدلون بالله
١٤٤٨	بجاهد	١٠١	﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ نسخناها ، بدلناها
١٤٤٩	ابن كثير	١٠٣	كانوا يقولون إنما يعلمه نصراني
١٤٥٠	بجاهد	١٠٦	﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه .. ﴾ ناس من أهل مكة
١٤٥١	بجاهد	١١٢	﴿ قرية كانت مطمئنة ﴾ مكة
١٤٥٢	بجاهد	١١٦	﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾ البحائر والسوائب
١٤٥٣	بجاهد	١٢٠	﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ على حدة
١٤٥٣	بجاهد	١٢٠	﴿ قانتاً لله ﴾ مطيعاً لله في الدنيا

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
١٤٥٤	مجاهد	١٢٢	﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة ﴾ لسان صدق
١٤٥٥	مجاهد	١٢٤	﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة
١٤٥٦	مجاهد	١٢٥	﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ أعرض عن أذاهم
١٤٥٨	مجاهد	١٢٦	﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ لا تعتدوا
سورة الإسراء			
١٤٥٩	مجاهد	٣	﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ من بني إسرائيل
١٤٥٩	مجاهد	٣	إنه لم يجدد ثوباً قط إلا حمد الله
١٤٦٠	مجاهد	٥	﴿ فإذا جاء وعد أولاهما ﴾ ذلك أي من جاءهم
١٤٦١	مجاهد	٧	﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ بعث الله ملك فارس
١٤٦٢	مجاهد	٧	﴿ وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾ تدميراً
١٤٦٣	مجاهد	٨	﴿ حصيراً ﴾ يحصرون فيها
١٤٦٥	مجاهد	١١	﴿ ويدع الإنسان بالشر ﴾ ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده
١٤٦٦	ابن عباس	١٢	كان القمر يضيء كما تضيء الشمس
١٤٦٧	مجاهد	١٢	﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ : الشمس آية النهار
١٤٦٨	مجاهد	١٢	﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ ليلاً ونهاراً
١٤٦٨	مجاهد	١٢	﴿ فمحونا آية الليل ﴾ السواد الذي في القمر
١٤٦٨	ابن كثير	١٢	﴿ فمحونا آية الليل .. ﴾ ظلمة الليل وسدفة النهار
١٤٦٩	ابن عباس	١٣	﴿ طائره في عنقه ﴾ عمله
١٤٦٩	مجاهد	١٣	﴿ طائره ﴾ عمله وما كتب الله له
١٤٧٠	ابن عباس	١٦	﴿ أمرنا مترفيها ﴾ بطاعة الله فعصوا
١٤٧١	مجاهد	١٦	﴿ أمرنا مترفيها ﴾ بعثنا
١٤٧٢	ابن عباس	٢٠	﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء ﴾ فيرزق من أراد الدنيا

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٤٧٣	مجاهد	٢٣	﴿ وقضى ربك ﴾ وأوصى ربك
١٤٧٤	مجاهد	٢٣	﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ حين ترى الأذى
١٤٧٦	ابن عباس	٢٣	﴿ وقل رب ارحمهما ﴾ نسختها الآية التي في براءة
١٤٧٧	مجاهد	٢٥	﴿ للأوابين غفوراً ﴾ الأوابون الراجعون
١٤٧٧	سعيد بن المسيب	٢٥	الرجل يذنب ثم يتوب
١٤٧٨	عكرمة	٢٦	﴿ وآت ذى القربى حقه ﴾ صلته
١٤٧٩	ابن عباس	٢٧	لا تنفق في الباطل
١٤٧٩	مجاهد	٢٧	لو أنفق إنسان ماله كله في الحق
١٤٨٠	ابن عباس	٢٨	﴿ ابتغاء رحمة ربك ﴾ رزق
١٤٨١	عكرمة	٢٨	﴿ وإما تعرضن عنهم ﴾ إن سألوكم فلم يجدوا ما تعطيهم
١٤٨١	عكرمة	٢٨	﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ عدهم عدة حسنة
١٤٨١	مجاهد	٢٨	إن سألوكم فلم يكن عندك ما تعطيهم
١٤٨٣	مجاهد	٣١	﴿ خشية إملاق ﴾ الفاقة والفقر
١٤٨٤	مجاهد	٣١	﴿ خطأ كبيراً ﴾ خطيئة
١٤٨٤	ابن عباس	٣١	﴿ خطأ كبيراً ﴾ أي خطيئة
١٤٨٥	مجاهد	٣٣	﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ لا يسرف القاتل في القتل
١٤٨٦	مجاهد	٣٥	القسطاس العدل بالرومية
١٤٨٧	مجاهد	٣٦	﴿ ولا تقف ﴾ ولا ترم
١٤٨٩	مجاهد	٣٧	﴿ إذ يستمعون إليك ﴾ في مثل قيل الوليد
١٤٩٠	مجاهد	٤٨	﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ مخرجاً
١٤٩١	مجاهد	٤٩	﴿ رفاتاً ﴾ تراباً
١٤٩٢	سعيد بن جبير	٥٠	كونوا الموت إن استطعتم
١٤٩٣	مجاهد	٥٠	﴿ كونوا حجارة .. ﴾ ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٤٩٤	ابن عباس	٥١	﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ﴾ يحركون رؤوسهم
١٤٩٩	بجاهد	٥٧	﴿ يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ عيسى بن مريم وعزير
١٥٠٠	ابن عباس	٥٧	﴿ الوسيلة ﴾ القربة
١٥٠١	بجاهد	٥٨	﴿ وإن من قرية إلا ونحن مهلكوها ﴾ فمبيدوها
١٥٠١	بجاهد	٥٨	﴿ أو معذبوها ﴾ بالقتل والبلاء
١٥٠٣	بجاهد	٥٩	﴿ الناقة مبصرة ﴾ آية
١٥٠٤	بجاهد	٦٠	﴿ أحاط بالناس ﴾ فهم في قبضته
١٥٠٦	بجاهد	٦٠	﴿ الرؤيا التي أريناك ﴾ حين أسري بمحمد
١٥٠٧	بجاهد	٦٠	﴿ والشجرة الملعونة ﴾ الزقوم
١٥٠٩	بجاهد	٦٢	﴿ لأحتكن ذريته ﴾ لأحتوينهم
١٥١٠	بجاهد	٦٣	﴿ جزاءاً موفوراً ﴾ وافرأ
١٥١١	بجاهد	٦٤	﴿ وشاركهم في الأموال ﴾ ما أكل من مال
١٥١٢	ابن عباس	٦٦	﴿ يزجي لكم الفلك ﴾ يجري
١٥١٤	ابن عباس	٦٩	﴿ ويرسل عليكم قاصفاً ﴾ قاصفاً التي تغرق
١٥١٥	بجاهد	٦٩	﴿ تبيعاً ﴾ ثائراً
١٥١٧	بجاهد	٧١	﴿ بإمامهم ﴾ نبينهم
١٥١٨	بجاهد	٧٣	﴿ قالوا له ائت آلهتنا فامسسها
١٥١٩	بجاهد	٧٥	﴿ ضعف الحياة ﴾ عذابها
١٥١٩	بجاهد	٧٥	﴿ ضعف الممات ﴾ عذاب الآخرة
١٥٢٠	بجاهد	٧٦	﴿ خلافاً إلا قليلاً ﴾ لو أخرجت قريش
١٥٢١	بجاهد	٧٨	﴿ دلوك الشمس حين تزيع
١٥٢١	بجاهد	٧٨	﴿ غسق الليل غروب الشمس
١٥٢٢	بجاهد	٧٨	﴿ وقرآن الفجر ﴾ صلاة الصبح
١٥٢٢	بجاهد	٧٨	﴿ تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل ..

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
١٥٢٣	بجاهد	٧٩	النافلة للنبي ﷺ خاصة
١٥٢٤	بجاهد	٧٩	﴿ مقاماً محموداً ﴾ شفاعة محمد يوم القيامة
١٥٢٥	بجاهد	٨٠	﴿ أدخلني مدخل صدق ﴾ فيما أرسلتني به
١٥٢٦	بجاهد	٨٠	﴿ سلطاناً نصيراً ﴾ حجة بينة
١٥٢٨	بجاهد	٨٣	﴿ ونأى بجانبه ﴾ تباعد منا
١٥٢٩	بجاهد	٨٤	﴿ كل يعمل على شاكلته ﴾ على طبيعته
١٥٣٠	بجاهد	٨٥	﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ يهود تسأله
١٥٣٣	بجاهد	٩٠	﴿ ينبوعاً ﴾ عيوناً
١٥٣٤	بجاهد	٩٢	﴿ أو تسقط السماء ﴾ السماء جميعاً
١٥٣٤	بجاهد	٩٢	﴿ كسفاً ﴾ مرة واحدة
١٥٣٤	بجاهد	٩٢	﴿ ويجعله كسفاً ﴾ قطعاً
١٥٣٥	بجاهد	٩٢	﴿ قبلاً ﴾ قبائل على حدتها
١٥٣٧	بجاهد	٩٣	﴿ من زحرف ﴾ من ذهب
١٥٣٨	بجاهد	٩٣	﴿ كتاباً نقرؤه ﴾ من رب العالمين إلى فلان
١٥٣٩	بجاهد	٩٧	﴿ كلما خبت ﴾ كلما طفتت أوقدت
١٥٤٠	ابن عباس	٩٧	﴿ كلما خبت ﴾ خبؤها أنها تسعر
١٥٤١	ابن عباس	١٠٠	﴿ خشية الإنفاق ﴾ الفقر
١٥٤١	ابن عباس	١٠٠	﴿ قثوراً ﴾ بخيلاً
١٥٤٢	عطاء وبجاهد	١٠١	﴿ تسع آيات ﴾ هي الطوفان والجراد
١٥٤٣	بجاهد	١٠٢	﴿ مثبوراً ﴾ هالكاً
١٥٤٤	بجاهد	١٠٤	﴿ لفيماً ﴾ جميعاً
١٥٤٥	ابن عباس	١٠٦	﴿ وقرآناً فرقناه ﴾ فصلناه
١٥٤٧	بجاهد	١٠٧	﴿ الذين أوتوا العلم من قبله ﴾ هم ناس من أهل الكتاب
١٥٥٠	بجاهد	١١٠	﴿ ولا تجهز بصلاتك ﴾ في الدعاء والمسئلة

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٥٥١	بجاهد	١١١	﴿ ولم يكن له ولي ﴾ لم يخالف أحداً
سورة الكهف			
١٥٥٢	بجاهد	٦	﴿ أسفا ﴾ جزعاً
١٥٥٣	بجاهد	٧	﴿ ما على الأرض زينة ﴾ ما عليها من شيء
١٥٥٤	بجاهد	٨	﴿ صعيداً جرزاً ﴾ بلقعاً
١٥٥٥	بجاهد	٩	﴿ كانوا من آياتنا عجباً ﴾ كانوا يقولون هم عجب
١٥٥٦	ابن عباس	١٠	الرقيم الجبل الذي فيه الكهف
١٥٥٧	شعيب الجبائي	١٠	أن اسم جبل الكهف بناجلوس
١٥٥٨	ابن عباس	١٠	ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان ؟
١٥٥٩	بجاهد	١٠	كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم
١٥٦١	بجاهد	١٢	﴿ أي الحزين ﴾ من قوم الفتية
١٥٦١	بجاهد	١٢	﴿ أمدأ ﴾ عدداً
١٥٦٢	بجاهد	١٧	﴿ تقرضهم ﴾ تزكهم
١٥٦٤	بجاهد	١٨	﴿ بالوصيد ﴾ بالفناء
١٥٦٦	ابن عباس	٢٢	﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾ يعني أهل الكتاب
١٥٦٧	بجاهد	٢٢	﴿ فلا تمار فيهم إلا مرأء ظاهراً ﴾ إلا بما قد أظهرنا لك
١٥٦٨	بجاهد	٢٢	﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ من يهود
١٥٦٩	بجاهد	٢٥	﴿ ولبثوا في كهفهم .. ﴾ عدد ما لبثوا
١٥٧٠	بجاهد	٢٥	﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ بين جبلين
١٥٧١	بجاهد	٢٧	﴿ ملتحداً ﴾ ملجأ
١٥٧٢	ابن عباس	٢٨	﴿ ولا تعد عيناك عنهم ﴾ لا تجاوز إلى غيرهم
١٥٧٤	بجاهد	٢٨	﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ ضياعاً
١٥٧٥	ابن عباس	٢٩	﴿ ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾ هي حائط من نار
١٥٧٦	بجاهد	٢٩	﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ مجتمعاً

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٥٧٧	ابن عباس	٣٣	﴿ ولم تظلم منه شيئاً ﴾ لم تنتقص
١٥٧٨	مجاهد	٣٤	﴿ وكان له ثمر ﴾ ذهب وفضة
١٥٧٩	ابن عباس	٤٠	﴿ صعيداً زلقاً ﴾ مثل الجرز
١٥٨٠	مجاهد	٤٣	﴿ ولم تكن له فقة ﴾ عشيرته
١٥٨١	نافع بن سرجس	٤٦	سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات
١٥٨١	عطاء	٤٦	الباقيات الصالحات لا إله إلا الله
١٥٨٢	ابن عباس	٤٦	الباقيات الصالحات الأعمال الصالحة
١٥٨٣	مجاهد	٤٧	﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ لا خمر فيها
١٥٨٤	ابن عباس	٥٠	كان إبليس من أشراف الملائكة
١٥٨٤	ابن عباس	٥٠	إنما سمي بالجنان أنه كان خازناً عليها
١٥٨٥	ابن عباس	٥٠	إن من الملائكة قبيلة من الجن
١٥٨٦	مجاهد	٥٠	﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ عصى في السجود
١٥٨٧	مجاهد	٥٠	ذريته هم الشياطين
١٥٨٨	مجاهد	٥٢	﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ وادياً في جهنم
١٥٨٩	مجاهد	٥٥	﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ فجأة
١٥٩٠	مجاهد	٥٨	﴿ موئلاً ﴾ محرزاً
١٥٩١	مجاهد	٥٩	﴿ لمهلكهم موعداً ﴾ أجلاً
١٥٩٢	مجاهد	٦٠	﴿ أو أمضي حقباً ﴾ سبعين خريفاً
١٥٩٣	مجاهد	٦١	﴿ بجمع بينهما ﴾ بين البحرين
١٥٩٤	مجاهد	٦١	﴿ نسيا حوتهما ﴾ أضلاه
١٥٩٥	مجاهد	٦١	﴿ فاتخذ سبيله ﴾ الحوت اتخذ
١٥٩٦	ابن عباس	٦١	﴿ سرباً ﴾ أثره كأنه حجر
١٥٩٧	مجاهد	٦٣	﴿ في البحر عجباً ﴾ موسى يعجب
١٥٩٨	مجاهد	٦٤	﴿ ذلك ما كنا نبغ ﴾ قال موسى فذلك حين أخبرت

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٥٩٩	مجاهد	٦٤	﴿فارتدا على آثارهما﴾ اتباع موسى وفتاه
١٦٠٠	سعيد بن جبير		إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال
١٦٠١	مجاهد	٧١	﴿لقد جئت شيئاً إمرأ﴾ منكراً
١٦٠٢	سعيد بن جبير	٧٤	وجد خضر غلماناً يلعبون
١٦٠٢	شعيب الجبائي	٧٤	اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
١٦٠٣	مجاهد	٧١	﴿فأردت أن أعيها﴾ أحرقتها
١٦٠٤	شعيب الجبائي	٧٧	إن اسم الرجل الذي كان يأخذ
١٦٠٥	يعقوب بن عاصم	٨١	أبدلاً مكان الغلام جارية
١٦٠٦	سعيد بن جبير	٨١	أبدلاً مكان الغلام جارية
١٦٠٩	مجاهد	٨٢	﴿وكان تحته كنز لهما﴾ صحف علم
١٦١١	مجاهد	٨٤	﴿سبياً﴾ منزلاً وطريقاً
١٦١٢	مجاهد	٨٦	﴿في عين حمئة﴾ ثأطة
١٦١٢	ابن عباس	٨٦	قرأت ﴿في عين حمئة﴾ وقرأ عمرو
١٦١٥	ابن عباس	٩٣	﴿السدين﴾ الجبلين الردم
١٦١٦	ابن عباس	٩٤	﴿فهل نجعل لك خراجاً﴾ أجراً
١٦١٧	مجاهد	٩٥	﴿فأعينوني بقوة﴾ برجال
١٦١٨	ابن عباس	٩٦	﴿زبر الحديد﴾ قطع الحديد
١٦١٩	مجاهد	٩٦	﴿الصدفين﴾ رؤوس الجبلين
١٦٢٠	مجاهد	٩٦	﴿أفرغ عليه قطراً﴾ القطر : النحاس
١٦٢٢	مجاهد	١٠١	﴿وكانوا لا يستطيعون سمعاً﴾ لا يعلمون
١٦٢٤	علي بن أبي طالب	١٠٣	﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ هم كفرة أهل الكتاب
١٦٢٥	مجاهد	١٠٧	الفردوس بستان بالرومية
١٦٢٦	مجاهد	١٠٨	﴿لا ييغون عنها حولاً﴾ متحولاً

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٦٢٧	مجاهد	١٠٩	﴿ البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ للقلم
سورة مريم			
١٦٣١	مجاهد	٥	﴿ خفت الموالي من ورائي ﴾ العصبه
١٦٣٢	مجاهد	٦	كان وراثته علماً
١٦٣٣	مجاهد	٧	﴿ لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ مثلاً
١٦٣٥	مجاهد	٨	﴿ عتياً ﴾ نحول العظم
١٦٣٦	مجاهد	١٠	﴿ ثلاث ليال سوياً ﴾ صحيحاً
١٦٣٨	مجاهد	١١	﴿ فأوحى ﴾ فأشار زكريا
١٦٣٩	مجاهد	١٢	﴿ خذ الكتاب بقوة ﴾ يجد
١٦٤٠	مجاهد	١٣	﴿ وحناناً من لدنا ﴾ تعطفاً من ربه
١٦٤١	ابن عباس	١٣	والله ما أدري ما حناناً
١٦٤٦	مجاهد	٢٢	﴿ مكاناً قصياً ﴾ قاصياً
١٦٤٧	مجاهد	٢٣	﴿ فأجاها المخاض ﴾ أجاها المخاض
١٦٤٧	ابن عباس	٢٣	أجاها المخاض إلى جذع النخلة
١٦٤٨	ابن عباس	٢٣	ما كان حملها - يعني مريم - إلا
١٦٥٠	الربيع بن أنس	٢٣	﴿ نسياً منسياً ﴾ هو السقط
١٦٥١	مجاهد	٢٤	﴿ فنادها من تحتها ﴾ عيسى بن مريم
١٦٥٢	مجاهد	٢٤	﴿ سرياً ﴾ نهر بالسريانية
١٦٥٣	ابن عباس	٢٦	أنه قرأها ﴿ صوماً ﴾ صمتاً
١٦٥٤	أنس بن مالك	٢٦	﴿ صوماً ﴾ صمتاً
١٦٥٥	مجاهد	٢٧	﴿ فرياً ﴾ عظيماً
١٦٥٧	مجاهد	٣٤	﴿ قول الحق ﴾ الله الحق
١٦٥٩	مجاهد	٣٧	﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ أهل الكتاب
١٦٦٠	ابن عباس	٣٩	يصور الله الموت في صورة كبش

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
١٦٦١	عبيد بن عمير	٣٩	يؤتى بالموت كأنه دابة
١٦٦٣	بجاهد	٤٦	﴿ ملياً ﴾ حيناً
١٦٦٦	بجاهد	٥٧	﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ إدريس رفع
١٦٦٦	بجاهد	٥٩	عند قيام الساعة وذهاب صالحى أمة محمد ﷺ
١٦٦٧	بجاهد	٦٤	لبث جبريل عن محمد
١٦٦٩	بجاهد	٦٤	﴿ وكان ربك نسياً ﴾ ما نسيك ربك
١٦٧٢	بجاهد	٦٩	﴿ من كل شيعة ﴾ أمة
١٦٧٤	عطاء	٧٠	قال الحروري ﴿ لا يسمعون حسيستها ﴾
١٦٧٥	ابن عباس	٧١	﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ يدخلها
١٦٧٩	بجاهد	٧٣	﴿ أي الفريقين ﴾ قريش تقولها
١٦٨٠	بجاهد	٧٤	﴿ أثاثاً ﴾ المتاع
١٦٨٠	بجاهد	٧٤	﴿ ورثياً ﴾ فيما يرى الناس
١٦٨١	ابن عباس	٧٤	﴿ ورثياً ﴾ منظرأ في اللون والحسن
١٦٨٢	بجاهد	٧٥	﴿ فليمدد له الرحمن مداً ﴾ فليدعه الله
١٦٨٣	بجاهد	٧٧	﴿ لأوتين مالاً وولداً ﴾ العاص بن وائل يقوله
١٦٨٤	بجاهد	٨٢	﴿ ويكونون عليه ضدأ ﴾ أوثانهم يوم القيامة
١٦٨٥	ابن عباس	٨٣	تؤز الكافرين إغراء في الشرك
١٦٨٨	بجاهد	٨٩	﴿ شيئاً إذاً ﴾ عظيماً
١٦٨٩	كعب	٩٠	غضبت الملائكة واستعرت جهنم
١٦٩٠	ابن عباس	٩٠	﴿ وتخر الجبال هدأ ﴾ الهد الانقضاض
١٦٩١	بجاهد	٩٦	﴿ سيجعل لهم الرحمن ودأ ﴾ يحبهم ويحبهم
١٦٩٢	بجاهد	٩٧	﴿ لدأ ﴾ لا يستقيمون

سورة طه

١٦٩٣	سعيد بن جبير	١	﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية
------	--------------	---	--------------------------

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٦٩٣	ابن عباس	١	﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية
١٦٩٣	مجاهد	١	﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية
١٦٩٤	مجاهد	٢	﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ في الصلاة
١٦٩٥	ابن عباس	٧	﴿ السر ﴾ ما أسر الإنسان
١٦٩٥	ابن عباس	٧	﴿ وأخفى ﴾ ما لا يعلم الإنسان
١٦٩٦	مجاهد	٧	﴿ وأخفى ﴾ الوسوسة
١٦٩٧	مجاهد	١٠	﴿ أو أجد على النار هدى ﴾ هادياً
١٦٩٨	علي بن أبي طالب	١٢	﴿ فاخلع نعليك ﴾ كانتا من جلد حمار
١٦٩٨	قتادة	١٢	﴿ فاخلع نعليك ﴾ كانتا من جلد حمار
١٦٩٩	الحسن	١٢	كانتا يعني موسى من بقر
١٦٩٩	ابن جريج	١٢	زعموا أن نعليه كانتا من
١٧٠٠	مجاهد	١٢	﴿ إنك بالوادي المقدس ﴾ قدس بورك مرتين
١٧٠١	مجاهد	١٢	﴿ طوى ﴾ طأ الأرض حافياً
١٧٠٢	مجاهد	١٤	﴿ وأقم الصلاة لذكرى ﴾ إذا ذكر عبد ربه
١٧٠٣	مجاهد	١٥	﴿ أكاد أخفيها ﴾ من نفسي
١٧٠٤	مجاهد	١٨	﴿ مآرب أخرى ﴾ حاجات
١٧٠٥	مجاهد	٢١	﴿ سيرتها الأولى ﴾ هيئتها
١٧٠٦	مجاهد	٢٢	﴿ إلى جناحك ﴾ كفه تحت عضده
١٧٠٧	مجاهد	٢٧	﴿ عقدة من لساني ﴾ عجمة
١٧٠٨	ابن عباس	٣٠	كان هارون أكبر من عيسى
١٧١٠	مجاهد	٤٠	﴿ فتوناً ﴾ بلاء ، إلقاؤه في التابوت
١٧١١	مجاهد	٤٢	﴿ ثنياً ﴾ تضعفا
١٧١٢	مجاهد	٤٥	﴿ أن يفرط علينا ﴾ عقوبة منه
١٧١٤	مجاهد	٥٠	﴿ أعطى كل شيء خلقه ﴾ سوى خلق كل دابة

رقم الاثر	الراوي	رقم الآية	الاثر
١٧١٥	مجاهد	٥٢	﴿ لا يضل ربي ولا ينسى ﴾ هما شيء واحد
١٧١٦	مجاهد	٥٨	﴿ مكاناً سوى ﴾ منصفاً بينهم
١٧١٨	مجاهد	٥٩	﴿ يوم الزينة ﴾ موعدهم
١٧١٩	مجاهد	٦٣	﴿ ويذهب بطريقتكم المثلى ﴾ أولى العقول
١٧٢٢	مجاهد	٧٧	﴿ ييساً ﴾ يابساً
١٧٢٤	مجاهد	٨٦	﴿ أسفاً ﴾ حزينا
١٧٢٥	مجاهد	٨٧	﴿ بملكنا ﴾ بأمرنا
١٧٢٦	مجاهد	٨٧	﴿ أوزاراً ﴾ أثقالاً
١٧٢٧	مجاهد	٨٧	﴿ فقذفناها ﴾ فآلقيناها
١٧٢٨	مجاهد	٨٨	﴿ فنسي ﴾ نسي موسى ، أخطأ الرب العجل
١٧٢٩	مجاهد	٨٩	﴿ ألا يرجع إليهم قولاً ﴾ العجل
١٧٣٢	ابن عباس	٩٤	﴿ ولم ترقب قولي ﴾ لم تحفظ قولي
١٧٣٤	مجاهد	١٠٠	﴿ وزراً ﴾ إثماً
١٧٣٦	مجاهد	١٠٦	﴿ صفصفاً ﴾ مستوياً
١٧٣٧	مجاهد	١٠٨	﴿ همساً ﴾ خفض الصوت
١٧٣٧	مجاهد	١٠٨	كلام الإنسان لا تسمع ..
١٧٣٨	مجاهد	١١١	﴿ وعنت الوجوه ﴾ خشعت
١٧٤٠	مجاهد	١١٢	﴿ هضماً ﴾ انتقاص شيء
١٧٤٢	مجاهد	١١٢	﴿ ضنكاً ﴾ ضيقه
١٧٤٣	مجاهد	١٢٤	﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ عن الحجة ..
١٧٤٥	ابن عباس	١٣٠	﴿ ومن آناء الليل ﴾ المصلى من الليل كله
١٧٤٧	مجاهد	١٣٣	﴿ الصحف الأولى ﴾ التوراة والإنجيل

سورة الأنبياء

١٧٤٩	مجاهد	٥	﴿ أضغاث أحلام ﴾ أهوايلها
------	-------	---	--------------------------

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٧٥٠	مجاهد	٦	﴿أهلكناها أفهم يؤمنون﴾
١٧٥١	مجاهد	١١	﴿وكم قصمنا من قرية﴾ أهلكناها
١٧٥٢	مجاهد	١٣	﴿لا تركضوا﴾ لا تفروا
١٧٥٣	ابن عباس	١٥	﴿حصيداً﴾ الحصاد
١٧٥٣	ابن عباس	١٥	﴿خامدين﴾ خمود النار
١٧٥٦	مجاهد	١٩	﴿لا يستحسرون﴾ لا يحسرون
١٧٥٩	مجاهد	٢٨	﴿إلا لمن ارتضى﴾ لمن رضي عنه
١٧٦١	مجاهد	٣٠	﴿رتقاً ففتقناها﴾ فتقهن سبع سموات
١٧٦٢	ابن عباس	٣١	﴿وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً﴾ بين الجبال
١٧٦٣	مجاهد	٣٢	﴿سقفاً محفوظاً﴾ مرفوعاً
١٧٦٥	مجاهد	٣٣	﴿في فلك يسبحون﴾ يحرون
١٧٦٧	ابن عباس	٣٥	﴿ويلوكم بالشر والخير فتنة﴾ بالرءاء والشدّة
١٧٦٨	مجاهد	٣٧	قال آدم حين خلقه بعد كل شيء
١٧٧٠	ابن عباس	٤٢	﴿يكلؤكم﴾ يحرسكم
١٧٧١	ابن عباس	٤٣	﴿يصبحون﴾ ينصرون
١٧٧٢	مجاهد	٤٨	﴿الفرقان﴾ الكتاب
١٧٧٣	مجاهد	٥١	﴿رشده﴾ هداه صغيراً
١٧٧٤	مجاهد	٥٧	﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ قول إبراهيم حين استتبعه
١٧٧٥	مجاهد	٥٨	﴿جذاذا﴾ كالصريم
١٧٧٦	ابن عباس	٥٨	﴿إلا كبيراً لهم﴾ إلا عظيماً لهم
١٧٧٦	مجاهد	٦٣	وجعل إبراهيم الفأس
١٧٧٩	شعيب الجياني	٦٨	إن الذي قال ﴿حرقوه﴾ هيزن
١٧٨٠	شعيب الجياني	٦٩	ألقي إبراهيم في النار
١٧٨٤	عطاء	٧٢	﴿نافلة﴾ عطية

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٧٨٥	ابن عباس	٧٨	﴿ إذ نفشت فيه ﴾ رعت
١٧٨٦	ابن عباس	٧٩	قضى داود بالغنم لأصحاب الحرث
١٧٨٧	بجاهد	٨٤	﴿ ومثلهم معهم ﴾ أحياءهم بأعيانهم
١٧٨٨	بجاهد	٨٥	﴿ وذا الكفل ﴾ رجل صالح غير نبي
١٧٨٩	محمد بن قيس		كان في بني إسرائيل ملك صالح
١٧٩٠	ابن عباس	٩٠	﴿ وأصلحنا له زوجه ﴾ وهبنا له ولدها
١٧٩٢	بجاهد	٩٢	﴿ أمتكم أمة واحدة ﴾ دينكم دين واحد
١٧٩٤	بجاهد	٩٦	جمع الناس من كل حذب
١٧٩٥	بجاهد	٩٨	﴿ حصب جهنم ﴾ خطبها
١٧٩٦	بجاهد	١٠١	﴿ أولئك عنها مبعدون ﴾ عيسى وعزير
١٧٩٨	بجاهد	١٠٤	السجل : الصحيفة
١٧٩٩	بجاهد	١٠٤	﴿ أول خلق نعيده ﴾ حُفَاة عِراة
١٨٠٠	بجاهد	١٠٥	﴿ الزبور ﴾ الكتاب
١٨٠٣	ابن عباس	١١١	لعل ما أقرب لكم من العذاب
١٨٠٤	ابن عباس	١١٢	﴿ رب احكم بالحق ﴾ لا يحكم بالحق إلا الله

سورة الحج

١٨٠٨	بجاهد	٤	﴿ أنه من تولاه ﴾ اتبعه
١٨٠٩	بجاهد	٥	﴿ مخلقة وغير مخلقة ﴾ السقط مخلوق وغير مخلوق
١٨١٠	بجاهد	٥	﴿ ونقر في الأرحام ما نشاء ﴾ التمام
١٨١٢	بجاهد	٩	﴿ ثاني عطفه ﴾ رقبته
١٨١٣	بجاهد	٩	﴿ ثاني عطفه ﴾ يعرض على الحق
١٨١٥	بجاهد	١١	﴿ على حرف ﴾ على شك
١٨١٦	بجاهد	١٥	﴿ لن ينصره الله ﴾ يرزقه الله
١٨١٦	بجاهد	١٥	﴿ فليمدد بسبب إلى السماء ﴾ مجبل

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٨١٦	ابن عباس	١٥	﴿ إلى السماء ﴾ إلى سماء البيت
١٨١٦	مجاهد	١٥	﴿ ثم ليقطع ﴾ ليختنق
١٨١٧	مجاهد	١٨	﴿ يسجد له من في السموات .. ﴾ ضلال هذا كله
١٨١٨	مجاهد	١٩	﴿ هذان خصمان .. ﴾ مثل الكافر والمؤمن
١٨١٩	مجاهد	١٩	الكافر قطعت له ثياب من نار
١٨٢٠	مجاهد	٢٠	﴿ يصهر به ﴾ يذاب إذابة
١٨٢١	مجاهد	٢٥	﴿ العاكف فيه ﴾ الساكن
١٨٢١	مجاهد	٢٥	﴿ والباد ﴾ الجانب
١٨٢١	مجاهد	٢٥	﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ يعمل فيه عملاً سيئاً
١٨٢٢	ابن عباس	٢٥	﴿ بإلحاد بظلم ﴾ الذي يريد استحلاله متعمداً
١٨٢٣	عبيد بن عمر	٢٦	﴿ وطهر بيتي ﴾ من الآفات والريب
١٨٢٤	مجاهد	٢٦	قام إبراهيم على مقامه فقال :
١٨٢٤	ابن عباس	٢٧	لما فرغ إبراهيم من بناء البيت
١٨٢٥	ابن عباس	٢٧	﴿ يأتوك رجالاً ﴾ مشاة
١٨٢٥	ابن عباس	٢٧	﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الإبل
١٨٢٥	ابن عباس	٢٧	﴿ فج عميق ﴾ بعيد
١٨٢٦	عطاء	٢٨	﴿ فكلوا منها ﴾ كان لا يرى الأكل منها
١٨٢٧	عكرمة	٢٨	﴿ البائس ﴾ المضطر
١٨٢٨	مجاهد	٢٨	﴿ البائس ﴾ الذي ييسط يديه
١٨٢٩	مجاهد	٢٩	﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ حلق الرأس وحلق العانة ..
١٨٣١	مجاهد	٢٩	الحرمة : مكة والحج ..
١٨٣٣	مجاهد	٣٠	﴿ قول الزور ﴾ الكذب
١٨٣٤	مجاهد	٣١	﴿ سحق ﴾ بعيد
١٨٣٥	مجاهد	٣٢	﴿ ومن يعظم شعائر الله ﴾ استعظام البدن

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٨٣٦	بجاهد	٣٣	﴿ لكم فيها منافع ﴾ في البدن لحومها وألبانها
١٨٣٧	عطاء	٣٣	﴿ إلى أجل مسمى ﴾ إلى أن تنحر
١٨٣٨	بجاهد	٣٣	﴿ ثم محلها ﴾ حين تسمى هدياً
١٨٣٩	ابن عباس	٣٣	لا يطوف أحد بالبيت إلا حل
١٨٤٠	بجاهد	٣٤	﴿ جعلنا منسكاً ﴾ إهراق الدماء
١٨٤١	عطاء	٣٦	﴿ والبدن ﴾ البقرة والبعير
١٨٤٢	بجاهد	٣٦	﴿ لكم فيها خير ﴾ أجر
١٨٤٣	بجاهد	٣٦	﴿ صواف ﴾ بين وظائفها قياما
١٨٤٤	عكرمة	٣٦	﴿ القانع ﴾ الطامع
١٨٤٦	بجاهد	٣٩	﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ ناس من المؤمنين
١٨٤٨	بجاهد	٤٠	﴿ لهدمت صوامع ﴾ صوامع الرهبان
١٨٤٨	بجاهد	٤٠	﴿ وبيع ﴾ وكنائس
١٨٤٨	بجاهد	٤٠	﴿ وصلوات ﴾ مساجد لأهل الكتاب
١٨٤٩	ابن عباس	٤٥	﴿ وبئر معطلة ﴾ التي قد تركت
١٨٥٠	عطاء	٤٥	﴿ وقصر مشيد ﴾ بمحصص
١٨٥١	بجاهد	٤٥	﴿ وقصر مشيد ﴾ بالقصة يعني بالجلس
١٨٥٢	بجاهد	٤٧	﴿ وإن يوماً عند ربك ﴾ هي مثل قوله ﴿ آلم تنزيل .. ﴾
١٨٥٤	بجاهد	٥١	﴿ معجرين ﴾ مبطينين
١٨٥٥	بجاهد	٥٢	﴿ إذا تمنى ﴾ إذا قال
١٨٦٠	بجاهد	٦٧	﴿ منسكاً ﴾ إراقة الدم بمكة
١٨٦١	بجاهد	٦٧	﴿ فلا ينازعنك في الأمر ﴾ الذبح
١٨٦٢	بجاهد	٦٨	﴿ وإن جادلوك ﴾ قول أهل الشرك
١٨٦٤	بجاهد	٧٢	﴿ يسطون ﴾ يبطشون
١٨٦٥	ابن عباس	٧٣	﴿ ضعف الطالب ﴾ آلهتهم ﴿ والمطلوب ﴾ الذباب

رقم الأثر	الراوي	رقم الآية	الأثر
١٨٦٦	ابن عباس	٧٨	﴿وجاهدوا في الله﴾ لا تخافوا في الله
١٨٦٧	ابن عباس	٧٨	الله سماكم المسلمين من قبل
١٨٦٨	بجاهد	٧٨	﴿هو سماكم المسلمين﴾ الله سماكم
١٨٦٨	بجاهد	٧٨	﴿من قبل﴾ في الكتب كلها
١٨٦٨	بجاهد	٧٨	﴿وفي هذا﴾ يعني القرآن

أقوال ابن جريج

الآثر	رقم الآية	رقم الآثر
سورة الفاتحة		
قوله ﴿ رب العالمين ﴾ الجن والإنس	١	٦
قوله ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يوم يدان الناس بالحساب	٣	٧
سورة البقرة		
﴿ ألم ﴾ اسم من أسماء القرآن	١	١٢
إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمته		١٤
﴿ ذلك الكتاب ﴾ هذا الكتاب	٢	١٥ - ١٦
﴿ بالغيب ﴾ بالوحي	٣	١٩
الختم على القلب	٧	٢٠ - ٢١
هذا المنافق يخالف قوله فعله	٨	٢٣
يظهرون لا إله إلا الله	٨	٢٤
إذا أصاب المؤمنين رخاء		٢٦
الصواعق ملك يضرب السحاب	١٩	٣٥
ليس في الأرض شيء سمعه المنافق	١٩	٣٦
﴿ شهداءكم ﴾ عليها إذا أتيتم بها	٢٣	٤١
حجارة من كبريت أسود	٢٤	٤٢
ثمر الدنيا منه ما يرذل	٢٥	٤٤
البعوضة أضعف ما خلق الله	٢٦	٤٨
إنما تكلموا بما أعلمهم	٣٠	٥٠
خلق الله آدم في سماء الدنيا	٣١	٥٣
هم سبط من الملائكة		٥٤
﴿ وأوفوا بعهدي ﴾ ذلك الميثاق الذي أخذ عليهم	٤٠	٦١
﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ بالقرآن	٤١	٦٢

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٤٤	٦٤	﴿أتأمرون الناس بالبر﴾ أهل الكتاب والمنافقون
	٦٤	كان الأحبار يحضون الناس
٤٥	٦٥	﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ إنهما معونتان
٤٦	٦٧	علموا أنهم ملاقوا ربهم
٤٩	٧٠	﴿ويستحيون نساءكم﴾ يسترقون نساءكم
٤٩	٧١	﴿وفي ذلكم بلاء﴾ نعمة عظيمة
	٧٦	قاموا صفين فاقتتلوا
٦٢	٨٩	إنما سميت اليهود
٦٢	٩٠	﴿الصابئين﴾ زعموا أنها قبيلة
٦٦	٩٣	﴿موعظة للمتقين﴾ لمن بعدهم
٧٢	١٠٣	﴿وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها﴾ قال بعضهم : أنتم قتلتموه
٧٤	١٠٤	كل حجر انفجر منه ماء
٨٣	١١٢	﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾ الميثاق الذي أخذ عليهم
٨٣	١١٣	﴿وقولوا للناس حسناً﴾ صدقاً في شأن محمد
٨٥	١١٤	﴿وتكفرون ببعض﴾ كفرهم القتل والإخراج
٩٠	١٢٠	﴿فبأعوا بغضب على غضب﴾ غضب الله عليهم
٩٣	١٢١	لما سُحِّل فألقي في اليم
٩٤	١٢٢	﴿فتمنوا الموت﴾ وكانت اليهود أشد فراراً
٩٥	١٢٣	﴿بما قدمت أيديهم﴾ أنهم عرفوا أن محمداً
	١٢٥	لم يكن في الأرض عهد
١٠٢	١٢٦	تلت الشياطين السحر على اليهود
١٠٢	١٢٧	﴿على ملك سليمان﴾ في ملك سليمان
	١٣٠	أخذ الميثاق عليهما
١٠٤	١٣٢	﴿راعنا﴾ قول الساخر

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٤٢		قلت لعطاء : من هؤلاء الذين لا يعلمون
١٥٨	١٢٩	﴿ ويذكهم ﴾ يطهرهم من الشرك
١٦٧		بلغني أن ناساً ممن أسلم رجعوا
١٧٢	١٤٦	﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفون .. ﴾ القبلة والبيت
١٧٣	١٤٦	﴿ وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق ﴾ هم أهل الكتاب
١٧٤	١٤٦	﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه .. ﴾ يعني النبي ﷺ
١٨٥	١٧١	لا تعقل يعني البهمة . إلا أنها تسمع
١٩٢	١٧٧	البأساء : البؤس والفقر
١٩٢	١٧٧	الضراء : السقم والوجع
١٩٣	١٧٨	سألت عطاء عن (الحر بالحر والعبد بالعبد)
١٩٩	١٧٩	﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ حياة منعة
٢١٤	١٨٥	كان ينزل من القرآن في ليلة القدر
٢١٥	١٨٥	﴿ هدى للناس ﴾ يهتدون به
٢١٥	١٨٥	﴿ وبينات من الهدى ﴾ فيه الحلال والحرام
٢١٦	١٨٦	قال المسلمون أقریب ربنا فنناجیه فنزلت
٢١٦	١٨٦	﴿ فليستجيبوا لي ﴾ ليطيعوني
٢١٨	١٨٧	﴿ وكلوا واشربوا ﴾ نزلت في أبي قيس بن صرمة
٢٢١		قلت لعطاء : الجماع المباشرة ؟
٢٢٢	١٨٩	قال الناس لم خلقت الأهله فنزلت
٢٦٦	١٨٩	هي في مصحف عبد الله (لمن اتقى الله)
٢٧٠	٢٠٥	﴿ إذا تولى ﴾ إذا غضب
٢٧١	٢٠٥	﴿ سعى في الأرض ليفسد فيها ﴾ قطع الرحم
٢٧٧	٢٠٩	﴿ البيئات ﴾ الإسلام والقرآن
٢٨١	٢١٢	﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ الكفار يتغنون الدنيا

الآية	رقم الآية	الآثر
﴿ ويسخرون ﴾ من طلبهم الآخرة	٢١٢	٢٨١
قالت قريش لو كان محمد نبياً		٢٨١
كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء		٢٨٢
﴿ حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ﴾ هو خيرهم وأعلمهم بالله	٢١٤	٢٨٣
سأل المؤمنون رسول الله أين يضعون أموالهم	٢١٥	٢٨٤
أما الدنيا فتعلمون أنها دار بلاء		٢٩٤
﴿ ولا تنكحوا المشركات ﴾ المشركات لشرفهن	٢٢١	٢٩٧
﴿ ولا تنكحوا المشركين ﴾ لشرفهم	٢٢١	٢٩٧
اخته جمل ابنة يسار		٣١٣
بلغني أن التابوت وعصا موسى	٢٤٨	٣٤١
﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾ الذين اغترفوا	٢٤٩	٣٤٤
لما قطعوا ذلك - يعني النهر ..		٣٤٥
﴿ أنفقوا مما رزقناكم ﴾ من الزكاة والتطوع	٢٥٤	٣٤٦
﴿ يعلم ما بين أيديهم ﴾ ما مضى أمامهم	٢٥٥	٣٤٨
﴿ وما خلفهم ﴾ ما يكون بعدهم	٢٥٥	٣٤٨
هو نمرود ويقال إنه أول ملك في الأرض		٣٥٢
بلغنا أن عذيراً خرج	٢٥٩	٣٥٤
لما وقف على بيت المقدس	٢٥٩	٣٥٥
ذكر لنا أنه مات ضحى	٢٥٩	٣٥٥
بدأ بعينه فنفخ فيها الروح	٢٥٩	٣٥٧
بلغني أن إبراهيم بينا هو يسير	٢٦٠	٣٥٨
﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ زعموا أنه ديك وغراب ..	٢٦٠	٣٦٠
لما قال إبراهيم ما قال	٢٦٠	٣٦٢
﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ﴾ يمن بصدقته ويؤذيه	٢٦٤	٣٦٤

الآثر	رقم الآية	رقم الآثر
سأله رجل ليس على دينه		٣٧٤
كانت ثقيف قد صالحت النبي		٣٧٦
كانوا يأخذون الربا على بني المغيرة	٢٧٥	٣٧٦
إن النبي ﷺ مكث بعدها	٢٨١	٣٨٠
﴿ إذا تداينتم بدين .. ﴾ فمن أداً ديناً فليكتب	٢٨٢	٣٨١
﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ عهداً لا نطيقه	٢٨٦	٣٩١

سورة آل عمران

إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمته	١	٣٩٥
﴿ مصداقاً لما بين يديه ﴾ التوراة والإنجيل	٣	٣٩٦
﴿ وأنزل التوراة والإنجيل ﴾ أنزلت التوراة والإنجيل قبل القرآن	٣	٣٩٧
﴿ الذين في قلوبهم زيغ ﴾ شك	٧	٤٠٠
﴿ والراسخون في العلم ﴾ يقولون ﴿ آمنا به ﴾ وهم الذين يقولون ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا ﴾	٧ - ٨	٤٠٥
كان أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر		٤٠٨
﴿ فإن حاجوك ﴾ اليهود والنصارى	٢٠	٤٠٩
﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ اليهود والنصارى	٢٠	٤١٠
كان ناس من بني إسرائيل ممن لم يقرأ الكتاب		٤١٢
كان أهل الكتاب يُدعون إلى كتاب ليحكم بينهم	٢٣	٤١٣
﴿ أمدأ بعيداً ﴾ أجلاً بعيداً	٣٠	٤١٧
كان أقوام يزعمون أنهم يحبون الله	٣١	٤١٨
﴿ فتقبلها ربها ﴾ تقبل من أمها ما أرادت بها للكنيسة	٣٧	٤٢٣
الكاهن في كلامهم العالم		٤٢٦
﴿ إن الله ييسرك بيحيى ﴾ بالحمل به	٣٩	٣٤٠
﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾ ذلك للعالمين يومئذ	٤٢	٤٣٣

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٤٤	٤٣٦	فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة
٤٦	٤٣٧	كلمهم صغيراً وكبيراً وكهلاً
٤٨	٤٣٩	﴿ ويعلمه الكتاب ﴾ بيده
٤٨	٤٤٠	﴿ ويعلمه الكتاب ﴾ النبوة
٤٨	٤٤١	﴿ والحكمة ﴾ الحكمة السنة
٤٩	٤٤٢	قال : أي الطير أشد خلقاً ؟ فقالوا : الخفاش
٥٠	٤٤٥	﴿ ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم ﴾ لحوم الإبل والشحوم
٥٢	٤٤٦	﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ كفروا وأرادوا قتله
٥٢	٤٤٧	﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ مع الله
٥٢	٤٤٨	﴿ الحواريون ﴾ الغسالون للثياب
٥٥	٤٤٩	﴿ إني متوفيك ورافعك إلي ﴾ فرفعه إياه إليه وتوفيه إياه ..
٥٥	٤٥٠	﴿ وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا ﴾ هم أهل الإسلام الذين اتبعوه
٥٥	٤٥١	﴿ وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا ﴾ ناصراً من اتبعه على الإسلام
٦٢	٤٥٧	﴿ إن هذا هو القصص الحق ﴾ إن هذا الذي قلنا في عيسى
٦٤	٤٥٩	لا يطيع بعضنا بعضاً في معصية الله
	٤٦١	إن الذين عند الله الإسلام
٧١	٤٦٢	﴿ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ الإسلام باليهودية
٧٣	٤٦٤	﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ هذا الأمر الذي أتم عليه
٧٣	٤٦٥	﴿ قل إن الفضل بيد الله ﴾ الإسلام
٧٤	٤٦٦	﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ القرآن والإسلام
٧٥	٤٦٧	بايع اليهود رجل من المسلمين في الجاهلية
٧٨	٤٧٠	﴿ وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ فريق من أهل الكتاب

رقم الآية	رقم الاثر	الاثر
٧٩	٤٧١	﴿ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب
٧٩	٤٧٢	كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم
٨٠	٤٧٤	ولا يأمرهم النبي ﷺ أن يتخذوا الملائكة والنبين أرباباً
٩٠	٤٧٩	﴿ لن تقبل توبتهم ﴾ إيمانهم أول مرة لن ينفعهم
١٠١	٤٨٧	﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ يؤمن بالله
١٠٣	٤٩٠	﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ ما كان بين الأوس والخزرج
١٠٦	٤٩١	﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد
١١١	٤٩٤	﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ إشراكهم في عزير
١١٣	٤٩٦	﴿ أمة قائمة ﴾ عبد الله بن سلام
١١٨	٥٠٠	﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ لا يستدخل المؤمن المنافق
١١٨	٥٠١	﴿ ودوا ما عنتم ﴾ في دينكم
	٥٠٢	المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن
١٢٠	٥٠٣	﴿ إن تمسككم حسنة تسوهم ﴾ إذا رأوا من المؤمنين جماعة وألفة
١٣٨	٥١٣	﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾ خاصة
	٥١٦	فإن المسلمين كانوا يسألون ربهم : أرنا يوماً كيوم بدر
١٤٧	٥٢٠	﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ﴾ كذا وكذا أفلا تقولوا مثل قالوا
١٤٨	٥٢٢	﴿ فأتاهم الله ثواب الدنيا ﴾ النصر والغنيمة
	٥٢٣	لا تنتصحو اليهود والنصارى على دينكم
١٥٢	٥٢٥	﴿ ولقد عفنا عنكم ﴾ لم يستأصلكم
١٥٣	٥٢٧	﴿ على ما فاتكم ﴾ على ما فاتكم من غنائم القوم
١٥٤	٥٢٩	﴿ وطائفة قد أهتمهم أنفسهم ﴾ وذلك أن المنافقين قالوا لعبد الله بن أبي

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٥٥	٥٣٠	﴿ ولقد عفا الله عنهم ﴾ إذ لم يعاقبهم
١٥٦	٥٣١	﴿ ما ماتوا وقتلوا ﴾ فتراد على النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر
١٦٢	٥٣٥	﴿ أفمن اتبع رضوان الله ﴾ أمر الله أدى الخمس
١٦٧	٥٣٨	﴿ أو ادفعوا ﴾ بكثرتكم العدو
١٦٨	٥٤٠	﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ﴾ قول المنافق عبد الله بن أبي
٥٤٣		يقولون : إخواننا يقتلون كما قتلنا
١٧٣	٥٤٥	﴿ الذين قال لهم الناس .. ﴾ هذا أبو سفيان قال لمحمد ﷺ يوم أحد
١٧٤	٥٤٧	﴿ ما أصابوا من البيع نعمة من الله وفضل
١٧٩	٥٤٩	﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ ليبين الصادق بإيمانه
٥٥٣		كان قبلنا من الأمم يقرب أحدهم القربان
١٨٤	٥٥٤	﴿ فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك ﴾ يعزي نبيه ﷺ
١٨٦	٥٥٥	يعزي نبيه ﷺ قال ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ﴾
١٨٧	٥٥٦	﴿ لتبينه للناس ولا تكتُمونه ﴾ وكان فيه أن الإسلام دين الله
١٩١	٥٦٠	﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً ﴾ هو ذكر الله في الصلاة
١٩٢	٥٦١	﴿ إنك من تدخل النار ﴾ هو من يخلد فيها
١٩٣	٥٦٢	﴿ سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾ هو محمد ﷺ
١٩٤	٥٦٣	﴿ ربنا آتانا ما وعدتنا على رسلك ﴾ يستنجر موعود الله على رسله

سورة النساء

٤	٥٧٣	﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ فريضة مسماة
٤	٥٧٤	﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه ﴾ من الصداق
٦	٥٧٨	﴿ فإن آنستم منهم رشداً ﴾ صلاحاً وعلماً
١٣	٥٩٢	﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ من يؤمن بهذه الفرائض
٣٤	٦٣٣	﴿ فعظوهن ﴾ بالألسنة
٣٤	٦٣٦	﴿ فلا تبغوا عليهن سبيلاً ﴾ العلل

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٤١	٦٤٢	﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ رسولها فيشهد عليها
٤٩	٦٤٩	﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ هم اليهود والنصارى
٥٣	٦٥٣	﴿ أم لهم نصيب من الملك ﴾ فليس لهم نصيب من الملك
٥٤	٦٥٦	﴿ على ما آتاهم الله من فضله ﴾ النبوة
٦٠	٦٦٠	﴿ بما أنزل إليك ﴾ القرآن
٦٠	٦٦٠	﴿ أنزل من قبلك ﴾ التوراة
٦١	٦٦١	﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ﴾ دعاء المسلم المنافق إلى رسول الله
٦٢	٦٦٢	﴿ أصابتهم مصيبة ﴾ بما قدمت أيديهم في أنفسهم
	٦٦٣	المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد
٧٧	٦٦٥	﴿ لولا أخرتنا إلى أجل قريب ﴾ إلى أن غوت موتا
٧٨	٦٦٦	﴿ بروج مشيدة ﴾ قصور مشيدة
٧٩	٦٦٧	﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ عقوبة بذنبك
٨٣	٦٦٩	﴿ إذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ﴾ هذا في الأخبار ، إذا غزت سرية
٨٣	٦٦٩	﴿ ولو ردوه إلى الرسول ﴾ حتى يكون هو الذي يخبرهم
٨٣	٦٧٠	﴿ لا تتبعتم الشيطان إلا قليلاً ﴾ لا تتبعتم الشيطان كلكم
١٠٤	٦٨٨	﴿ إن تكونوا تألمون ﴾ توجعون لما يصيبكم منهم
١٤١	٧٠٠	﴿ فإن كان لكم فتح من الله ﴾ المنافقون يتربصون بالمسلمين
١٤٣	٧٠٣	﴿ مذبذبين بين ذلك ﴾ لم يخلصوا الإيمان
١٥٠	٧٠٧	اليهود والنصارى آمنت اليهود بعزيز وكفرت بعتسى
١٥٧	٧١١	بلغنا أن عيسى بن مريم قال لأصحابه
١٥٩	٧١٢	﴿ ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ أنه قد أبلغهم
١٧٤	٧١٤	﴿ برهان ﴾ بينة

الآثر	رقم الآية	رقم الآثر
﴿ واعتصموا به ﴾ بالقرآن	١٧٥	٧١٥
﴿ يبين لكم أن تضلوا ﴾ في شأن المواريث	١٧٦	٧١٦
سورة المائدة		
﴿ أوفوا بالعقود ﴾ العهود التي أخذها الله	١	٧١٨
﴿ ولا آمين البيت ﴾ ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم	٢	٧٢١
﴿ النصب ﴾ ليست بأصنام ، الصنم يصور	٣	٧٢٢
﴿ ولا تخشوهم واخشون ﴾ فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم	٣	٧٢٦
مكث النبي بعدما نزلت هذه الآية	٣	٨٢٧
كانت بنو إسرائيل كتب عليهم		٧٣٩
فلم يزل بنو آدم على ذلك حتى قضى		٧٤٠
قتله حيث يرعى الغنم	٣٠	٧٤١
ارتدوا حين توفى رسول الله ﷺ	٥٤	٧٦١
﴿ أذلة على المؤمنين ﴾ رحماء بينهم	٥٤	٧٦٢
﴿ لأكلوا من فوقهم ﴾ المطر	٦٦	٧٦٦
مر داود على نفر منهم	٧٨	٧٧١
﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ مع أمة محمد ﷺ	٨٣	٧٧٣
﴿ فيقول ماذا أجبتكم ﴾ ماذا عملوا بعدكم ؟	١٠٩	٧٩٩
﴿ أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ﴾ الذين هم	١١٤	٨٠٠
أحياء منهم		
﴿ إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس ﴾ والناس	١١٦	٨٠٢
يسمعون		
﴿ كنت أنت الرقيب عليهم ﴾ الحفيظ	١١٧	٨٠٣
سورة الأنعام		
﴿ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾ يعني النبي	٢٠	٨٠٥

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٣٤	٨٠٨	﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك ﴾ يعزي نبيه ﷺ
٣٨	٨١٠	﴿ وما من دابة في الأرض .. ﴾ الذرة فما فوقها
٤٤	٨١١	﴿ نسوا ما ذكروا به ﴾ ما دعاهم إليه ورسله
٥٣	٨١٣	لو كان بهم كرامة على الله
٥٤	٨١٤	كانوا إذا دخلوا على النبي ﷺ بدأهم فقال
٥٨	٨١٥	﴿ لقضي الأمر ﴾ ذبح الموت
٦٨	٨٢٠-٨٢١	كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ
٧٤	٨٢٣	﴿ وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ وهن الآلهة
٨٠	٨٢٥	دعا قومه مع الله آلهة ، وخوفوه بألهتهم
٨١	٨٢٦	أمن يعبد رباً واحداً أم من يعبد أرباباً كثيرة
٨٩	٨٢٩	﴿ فإن يكفر بهم هؤلاء ﴾ أهل مكة
٩٣	٨٣٥	﴿ اليوم تجزون عذاب الهون ﴾ عذاب الهون في الآخرة
١٠٠	٨٤٠	﴿ وجعلوا لله شركاء الجن ﴾ قول الزنادقة
١٠٩	٨٤٢	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ في المستهزئين
١٢٤	٨٥٥	﴿ وإذا جاءتهم آية قالوا .. ﴾ وذلك أنهم قالوا لمحمد ﷺ
١٢٥	٨٥٦	﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ﴾ بلا إله إلا الله
١٢٥	٨٥٧	﴿ يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾ بلا إله إلا الله
١٢٨	٨٥٨	كان الرجل في الجاهلية ينزل الأرض فيقول
١٣٠	٨٥٩	﴿ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ﴾ جمعهم كما جمع قوله
١٤١	٨٦٦	﴿ متشابهاً وغير متشابه ﴾ متشابهاً في المنظر ..
١٤٣	٨٧٣	يقول : من أين حرمت هذا ؟ من قبل الذكرين أم من قبل الأنثيين

الآثر	رقم الآية	رقم الآثر
المسفوح الذي يهراق	١٤٥	٨٧٦
﴿ حرمنا عليهم شحومها ﴾ إنما حرم عليهم الثرب	١٤٦	٨٧٨
﴿ من إملاق ﴾ شياطينهم يأمرونهم	١٥١	٨٨٠
﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ تقبض الأنفس بالموت	١٥٨	٨٨٣
﴿ لم تكن آمنت من قبل .. ﴾ لا ينفعها الإيمان إن آمنت	١٥٨	٨٨٦
سورة الأعراف		
﴿ من بين أيديهم ﴾ من دنياهم أرغبهم فيها	١٧	٨٩١
﴿ ولباس التقوى ﴾ الإيمان	٢٦	٨٩٣
الدنيا يصيب منها المؤمن والكافر	٣٢	٨٩٩
﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ لأرواحهم ولا لأعمالهم	٤٠	٩٠٣
﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾ زعموا أنه الصراط	٤٦	٩٠٥
إن من الدعاء اعتداء	٥٥	٩٠٨
يزعمون أن هوداً من بني عبد الضخم	٦٥	٩٠٩
﴿ آيات مفصلات ﴾ يتبع بعضها بعضاً	١٣٣	٩٢٤
﴿ على أصنام لهم ﴾ تماثيل بقر	١٣٨	٩٢٥
﴿ فتم ميقات ربه ﴾ فبلغ ميقات ربه	١٤٢	٩٢٧
﴿ اخلفني في قومي وأصلح ﴾ وكان من إصلاحه	١٤٢	٩٢٨
﴿ وخر موسى صعقاً ﴾ ميتاً	١٤٣	٩٢٩
أخبرت أن الألواح من زبرجد ومن زمرد الجنة	١٤٥	٩٣٠
﴿ سأصرف عن آياتي ﴾ عن خلق السموات والأرض	١٤٦	٩٣١
أخبرت أن ألواح موسى تسعة	١٥٠	٩٣٢
﴿ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم لهم غضب ﴾ هذا لمن مات	١٥٢	٩٣٤
من اتخذ العجل		
﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ ممن لم يكن قال ذلك	١٥٥	٩٣٥

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٥٦	٩٣٦	﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة﴾ مغفرة
١٥٦	٩٣٧	لما نزلت ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ قال إبليس
١٥٧	٩٣٨	﴿ويحل لهم الطيبات﴾ الحلال
١٥٧	٩٣٨	﴿ويضع عنهم إصرهم ..﴾ التثقيل الذي كان في دينهم
١٥	٩٤٠	بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم كفروا
١٦٥	٩٤٣	﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ فلما نسوا موعظة المؤمنين
١٧١	٩٥٠	كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها
١٧٦	٩٥٥	الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له
١٨٧	٩٥٩	﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ إذا جاءت انشقت السماء
١٨٨	٩٦٠	﴿قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا﴾ الهدى والضلالة
	٩٦٧	﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس﴾ فهؤلاء الأنس
٢٠٥	٩٧١	﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة﴾ يؤمر بالتضرع في الدعاء

سورة الأنفال

٧	٩٨١	كان جبريل عليه السلام قد نزل فأخبره بمسير قريش
٩	٩٨٢	﴿إذ تستغيثون ربكم﴾ دعاء النبي ﷺ
١٢	٩٨٦	﴿واضربوا منهم كل بنان﴾ الأطراف
٢٣	٩٩١	﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم﴾ لقالوا (ائت بقرآن غير هذا)
	٩٩٧	كان النضر بن الحارث يختلف تاجراً إلى فارس
٣٥	١٠٠٠	﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ هؤلاء أهل بدر
٣٩	١٠٠١	﴿وقاتلوا حتى لا تكون فتنة﴾ أي لا يفتن مؤمن عن دينه
٤١	١٠٠٢	﴿فان لله خمسة﴾ أربعة أخماس لمن حضر البأس
	١٠٠٩	ناس كانوا من المنافقين بمكة
٧٣	١٠١٩	﴿إلا تفعلوه تكن فتنة﴾ إلا تعاونوا وتناصروا

الآثر	رقم الآية	رقم الآثر
سورة التوبة		
﴿فإن تبتم﴾ آمتم	٣	١٠٢٨
﴿يضاهون قول الذين كفروا﴾ النصارى يضاهئون	٣٠	١٠٤٨
﴿قاتلهم الله﴾ يعنى النصارى	٣٠	١٠٤٩
﴿اتخذوا أحبارهم﴾ الأحبار اليهود	٣١	١٠٥٠
﴿أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ القتل بالسيوف	٥٢	١٠٦١
﴿الأعراب أشد كفراً﴾ ثم استثنى فقال ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله﴾	٩٧-٩٩	١٠٧٦
﴿مردوا على النفاق﴾ ماتوا عليه	١٠١	١٠٧٧
﴿سنعذبهم مرتين﴾ عذاب الدنيا وعذاب القبر	١٠١	١٠٧٨
﴿التائبون﴾ الذين تابوا من الذنوب	١١٢	١٠٨٤
﴿الأواه﴾ المؤمن بالحبيشية	١١٤	١٠٨٨
﴿وكونوا مع الصادقين﴾ مع المهاجرين الصادقين	١١٩	١٠٩١
سورة يونس		
عجبت قريش أن بُعث رجل منهم	٢	١٠٩٦
يُمثل له عمله في صورة حسنة		١١٠٤
أخبرت أن قوله ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ إذا مر بهم الطير يشتهونه	١٠	١١٠٥
﴿دعانا لجنبه﴾ مضطجعاً	١٢	١١٠٧
﴿وظنوا أنهم أحيط بهم﴾ أهلكوا	٢٢	١١١٢
يقولون إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة	٢٢	١١٤٠
كذب بعض بني إسرائيل بموت فرعون	٩٢	١١٤٢
سورة هود		
﴿في ستة أيام﴾ بدأ خلق الأرض في يومين	٧	١١٥٢

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٧	١١٥٤	﴿ ليلوكم ﴾ الثقلين
٨	١١٥٥	﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب ﴾ أمسكنا عنهم العذاب
٩	١١٥٥	﴿ ليقولن ما يحبس ﴾ للتكذيب به
	١١٥٦	يا ابن آدم أما كانت بك نعمة من الله عز وجل
١٠	١١٥٧	﴿ ذهب السيئات عني ﴾ عزة بالله وجراءة عليه
١١	١١٥٨	﴿ إلا الذين صبروا ﴾ عند البلاء
		﴿ وعملوا الصالحات ﴾ عند النعمة
١٣	١١٦٠	﴿ أم يقولون افتراه ﴾ قد قالوه
١٥	١١٦٣	﴿ نوف إليهم أعمالهم فيها ﴾ تعجل لهم فيها
١٧	١١٦٦	﴿ ومن يكفر به ﴾ بالقرآن من الأحزاب
١٨	١١٦٧	﴿ ومن أظلم ممن افتري على الله كذباً ﴾ الكافر والمنافق
١٨	١١٦٨	﴿ ويقول الأشهاد ﴾ الذين كانوا يحفظون أعمالهم
٢٨	١١٧١	قال نوح ﴿ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ﴾ قال قد عرفتها
٢٩	١١٧٢	﴿ وما أنا بطارد الذين آمنوا ﴾ قالوا له يا نوح
٣١	١١٧٤	﴿ عندي خزائن الله ﴾ التي لا يفيها شيء
٣٢	١١٧٥	﴿ فأتنا بما تعدنا ﴾ تكذيباً للعذاب وأنه باطل
٣٧	١١٧٧	﴿ ولا تخاطبني ﴾ يقول ولا تراجعني
٤٠	١١٧٩	﴿ إلا من سبق عليه القول ﴾ العذاب هي امرأته
٤١	١١٨٠	حدثت أن نوحاً حمل معه بنيه الثلاث
٤٤	١١٨٢	كانت السفينة أعلاها للطير
٤٤	١١٨٣	﴿ وغيض الماء ﴾ نشفته الأرض
٤٦	١١٨٥	﴿ ونادى نوح ابنه ﴾ ناداه وهو يحسبه أنه هو ابنه
٤٨	١١٨٦	﴿ وعلى أمم ممن معك ﴾ ممن لم يولد

رقم الآية	رقم الاثر	الاثر
٤٨	١١٨٦	﴿ وأمم ستمتعهم ﴾ متاع الحياة الدنيا
٦٥	١١٩٠	كان بقي من أجل قوم صالح
	١١٩١	حدثت أنه لما أخذتهم الصيحة
٧٤	١١٩٥	قال إبراهيم أتهلكونهم
٧٨	١١٩٧	﴿ كانوا يعملون السيئات ﴾ يأتون الرجال
	١١٩٩	بلغنا أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا
٨٣	١٢٠٤	﴿ مسومة ﴾ لا تشاكل حجارة الأرض
٨٧	١٢٠٧	﴿ إنك لأنك الحليم الرشيد ﴾ يستهزئون
٨٩	١٢٠٩	﴿ لا يجرمنكم شقاقي ﴾ عداوتي وبغضائي
١٠٠	١٢١٢	﴿ منها قائم ﴾ خاو على عرشه
١٠٠	١٢١٢	﴿ وحصيد ﴾ ملزق بالأرض
١١٦	١٢١٧	﴿ فلو لا كان من القرون من قبلكم .. ﴾ يستقلهم الله من كل قوم
١٢٠	١٢٢٤	﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ﴾ لتعلم ما لقيت الرسل
١٢٢	١٢٢٦	﴿ وانتظروا إنا منتظرون ﴾ انتظروا مواعيد الشيطان
١٢٣	١٢٢٧	﴿ وإليه يرجع الأمر كله ﴾ فيقضى بينهم بحكمه بالعدل
سورة يوسف		
٤	١٢٢٨	﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ إخوته
١٥	١٢٣٥	﴿ وهم لا يشعرون ﴾ وهم لا يشعرون أنه يوسف
١٧	١٢٣٦	﴿ وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴾ نزلت على كلام العرب
٢٠	١٢٤٢	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ زهدوا فيه
٢١	١٢٤٣	﴿ أكرمي مثواه ﴾ منزلته
٢٣	١٢٤٤	﴿ هيت لك ﴾ هلم لك
٢٤	١٢٤٨	حدثني غير واحد أنه رأى أباه عاضاً على إصبعه

رقم الآية	رقم الاثر	الاثر
٣٦	١٢٥٤	﴿ نبئنا بتأويله ﴾ كره العبارة لهما وأخبرهما
٤٠	١٢٥٥	ذلك الدين القيم ﴾ العدل
٤٢	١٢٥٨	زعموا أنها - يعني البضع - سبع سنين
٤٧	١٢٦١	في بعض القراءة الأولى (هو أبقي له لا يؤكل)
٥٠	١٢٦٣	﴿ ارجع إلى ربك فسأله ﴾ أراد يوسف العذر
٦٥	١٢٦٦	﴿ ونزداد كيل بعير ﴾ كان لكل رجل منهم حمل بعير
٦٦	١٢٦٧	﴿ الله على ما نقول وكيل ﴾ شهيد
٧٦	١٢٧١	ذكر لنا أنه كان كلما بحث متاع رجل منهم استغفر
٧٦	١٢٧٢	﴿ كذلك كدنا ليوسف ﴾ صنعنا
٧٦	١٢٧٣	﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ يوسف وإخوته أوتوا علماً
٧٦	١٢٧٤	﴿ فوق كل ذي علم عليم ﴾ هو ذلك أيضاً يوسف وإخوته
٧٧	١٢٧٦	﴿ إن يسرق فقد سرق له أخ من قبل ﴾ كانت أم يوسف أمرت يوسف
٨٣	١٢٧٩	﴿ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ بيوسف وأخيه وكبيرهم
٨٨	١٢٨٥	﴿ وتصدق علينا ﴾ رد إلينا أئحانا
٩٤	١٢٨٦	﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾ بلغنا أنه كان بينهم يومئذ ثمانون فرسخاً
٩٥	١٢٨٨	﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾ في حبك القديم
٩٨	١٢٩١	﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ أخر ذلك إلى السحر
٩٨ - ٩٩	١٢٩٢	﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ ﴿ إن شاء الله آمين ﴾ وبين ذلك ما بينه
١٠٠	١٢٩٤	﴿ وخروا له سجداً ﴾ أبواه وإخوته
١٠٠	١٢٩٥	﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ كانوا أهل بادية وماشية
١٠١	١٢٩٦	في بعض القرآن من قال من الأنبياء (توفي)

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٠٩	١٣٠٠	﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً ﴾ ﴿ إنهم قالوا ﴾ ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾
١١٠	١٣٠٢	﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ ﴿ أحلفوا ﴾

سورة الرعد

١١	١٣١٣	﴿ معقبات ﴾ ﴿ الملائكة تعاقب الليل والنهار ﴾
١١	١٣١٣	﴿ يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ﴾ ﴿ مثل قوله ﴾ ﴿ عن اليمين ﴾ وعن الشمال قعيد ﴿
١١	١٣١٣	الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه
١١	١٣١٥	﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ ﴿ يحفظون عليه من الله ﴾
٣١	١٣٣١	في القراءة الأولى زعم ابن كثير وغيره ﴿ أفلم يتبين ﴾ ﴿
٣٣	١٣٣٣	﴿ أفمن هو قائم على كل نفس ﴾ ﴿ وعليّ رزقهم وعليّ طعامهم ﴾
٣٩	١٣٣٦	﴿ يحو الله ما يشاء ﴾ ﴿ ينسخ ﴾
٣٩	١٣٣٦	﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ﴿ الذكر ﴾
٤١	١٣٤٠	﴿ نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ ﴿ خرابها وهلاك الناس ﴾

سورة إبراهيم

٥	١٣٤٣	وجدنا أصبرهم أشكرهم وأشكرهم أصبرهم
١٥	١٣٤٦	﴿ واستفتحوا ﴾ ﴿ استفتحوا على قومهم ﴾
١٨	١٣٤٨	﴿ كرماد اشتدت به الريح ﴾ ﴿ حملته الريح في يوم عاصف ﴾
٢١	١٣٤٩	﴿ فقال الضعفاء ﴾ ﴿ الأتباع ﴾
٢٣	١٣٥١	﴿ تحيتهم فيها سلام ﴾ ﴿ الملائكة يسلمون عليهم ﴾
٢٤	١٣٥٢	وقال آخرون ﴿ الكلمة الطيبة ﴾ ﴿ أصلها ثابت ﴾
٤٠	١٣٥٨	فلن يزال من ذرية إبراهيم عليه السلام ناس على الفطرة

سورة الحجر

١٢	١٣٧٢	﴿ كذلك نسلكه في قلوب الجرمين ﴾ ﴿ للتكذيب ﴾
----	------	--

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٤-٦	١٣٧٣	﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر .. ﴾ ما بين ذلك إلى قوله ﴿ ولو فتحنا عليهم باباً من السماء ﴾ رجع إلى قوله
١٨	١٣٧٦	﴿ إلا من استرق السمع ﴾ خطف الخطفة
١٧	١٣٧٧	﴿ من كل شيطان رجيم ﴾ الرجيم الملعون
٢١	١٣٨٠	﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ﴾ المطر خاصة
٤٤	١٣٨٦	﴿ لها سبعة أبواب ﴾ أولها جهنم ثم لظى
٧٣	١٣٩٠	﴿ فأخذتهم الصيحة مشرقين ﴾ حين أشرقت الشمس
٧٣	١٣٩١	﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ الصيحة مثل الصاعقة
٧٨	١٣٩٤	﴿ وإن كان أصحاب الأيكة الظالمين ﴾ قوم شعيب

سورة النحل

٢	١٤٠٤	وسمعت أن الروح خلق من الملائكة
٩	١٤٠٩	﴿ ومنها جائر ﴾ السبل المتفرقة عن سبيله
٤٦	١٤١٩	التقلب أن يأخذهم بالليل والنهار
٤٨	١٤٢١	﴿ يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال ﴾ الغدو والآصال
٥٩	١٤٢٧	﴿ أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ﴾ يئد ابنته
٧٢	١٤٣٣	﴿ أفتبالباطل يؤمنون ﴾ الشيطان
٧٧	١٤٣٦	﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ﴾ هو أقرب وكل شيء في القرآن أو فهو هكذا
٨٧	١٤٤٠	﴿ وألقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ استسلموا
٨٩	١٤٤١	﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ ما أمروا به ونهوا
١١٠-١٠٦	١٤٥٠	﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه ﴾ ثم نسخ واستثنى فقال ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا .. ﴾

سورة الإسراء

٩	١٤٦٤	﴿ أن لهم أجراً كبيراً ﴾ الجنة وكل شيء في القرآن أجر كبير
---	------	--

الآية	رقم الآية	الآثر
﴿أَلزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ طائرته : عمله	١٣	١٤٦٩
﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ ممنوعاً	٢٠	١٤٧٢
﴿وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أحسن ما تجد من القول	٢٣	١٤٧٥
لا تمسك من النفقة فيما أمرتك به من الحق		١٤٨٢
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ لا تفخر	٣٧	١٤٨٨
﴿فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ بأمره	٥٢	١٤٩٥
﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ يعفوا عن السيئة	٥٣	١٤٩٦
﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُم﴾ فتؤمنوا	٥٤	١٤٩٧
﴿وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبَكُم﴾ فتموتوا على الشرك	٥٤	١٤٩٧
﴿وَلَقَدْ فَضَلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ كلم الله موسى وأرسل محمداً	٥٥	١٤٩٨
أنهم سألوا أن يحول الصفا ذهباً	٥٩	١٢٢٥
لم يأت قرية بآية فيكذبوا بها	٥٩	١٢٢٥
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ أراه الله من الآيات	٦٠	١٥٠٥
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين	٦٠	١٥٠٨
﴿أَوْ يَرْسَلْ عَلَيْكُمُ حَاصِبًا﴾ مطر الحجارة	٦٨	١٥١٣
﴿وَفَضَلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ في اليمين يأكل بهما	٧٠	١٥١٦
﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ دنا القتال	٨١	١٥٢٧
﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ الشرك وما هم فيه	٨١	١٥٢٧
﴿وَمَا أَوْتَيْتُمُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يا محمد والناس أجمعون	٨٥	١٥٣١
﴿ظَهيراً﴾ معيناً	٨٨	١٥٣٢
﴿لئن اجتمعت الإنس والجن﴾ لو برزت الجن وأعانهم الإنس	٨٨	١٥٣٢
﴿كسفا لقول الله﴾ إن نشأ نخسف بهم الأرض ..	٩٢	١٥٣٢
﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ فنعاينهم	٩٢	١٥٣٦

رقم الآية	رقم الاثر	الاثر
١٠٦	١٥٤٦	﴿ على مكث ﴾ في ترتيل
١٠٧	١٥٤٨	﴿ إذا يتلى عليهم ﴾ كتابهم

سورة الكهف

١١	١٥٦٠	﴿ فضربنا على آذانهم ﴾ أرقدناهم
١٨	١٥٦٣	زعموا أن كلبهم كان أسوداً
١٨	١٥٦٤	﴿ بالوصيد ﴾ يمسك باب الكهف
٢٠	١٥٦٥	﴿ يرجوكم ﴾ يشتموكم بالقول
٧٩	١٦٠٤	﴿ وكان وراءهم ملك .. ﴾ فإذا خلفوه أصلحوها بزفت
٨٠	١٦٠٦	كانت أمه حبلى يومئذ بغلام مسلم
٨١	١٦٠٧	﴿ خيراً منه زكاة ﴾ الإسلام
٨١	١٦٠٨	﴿ وأقرب رحماً ﴾ أرحم به منهما
٨٤	١٦١٠	﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾ علم كل شيء
٨٦	١٦١٣	مدينة لها اثنا عشر ألف باب
٨٦	١٦١٤	لم يبنوا فيها بناء قط ولم يبن عليهم فيها بناء قط
٩٧	١٦٢١	﴿ فما استطاعوا أن يظهره ﴾ يعلوه
٩٧	١٦٢١	﴿ واستطاعوا له نقباً ﴾ ينقبوه من أسفله
١٠٢	١٦٢٣	﴿ أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء ﴾ يعني من يعبد المسيح بن مريم والملائكة

سورة مريم

٣	١٦٢٩	﴿ نداء خفياً ﴾ لا يريد رياء
٤	١٦٣٠	﴿ لم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ قد كنت تعرفني الإجابة فيما مضى
٧	١٦٣٤	﴿ لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ لم يسم أحد قبله يحيى
١١	١٦٣٧	﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ أشرف على قومه من المحراب

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
١٣	١٦٤٢	﴿ وزكاة ﴾ العمل الصالح
١٧	١٦٤٣	﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ جبريل
١٨	١٦٤٤	﴿ إني أعوذ بالرحمن منك .. ﴾ خشيت أن يكون إنما يريد
	١٦٤٥	يقولون إنه إنما نفخ في جيب درعها
٢٤	١٦٥٢	﴿ سرياً ﴾ نهر إلى جنبها
٢٩	١٦٥٦	﴿ فأشارت إليه ﴾ أن كلموه
٣٤	١٦٥٨	﴿ الذي فيه يمتزون ﴾ اختلفوا فقالت فرقة
	١٦٦٠	يحشر أهل النار حين يذبح الموت
٤٦	١٦٦٢	﴿ لأرجمنك ﴾ بالقول لأشتمنك
٥٤	١٦٦٤	﴿ إنه كان صادق الوعد ﴾ لم يعد ربه عدة إلا أنجزها
٦٤	١٦٦٨	﴿ وما بين أيدينا ﴾ ما مضى أماننا من الدنيا
٦٤	١٦٦٨	﴿ وما خلفنا ﴾ ما يكون بعدنا من الدنيا
٦٥	١٦٧٠	﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ لا شريك له ولا مثل
٦٦	١٦٧١	﴿ ويقول الإنسان ﴾ قالها العاصي بن وائل
٧٠	١٦٧٣	﴿ ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً ﴾ أولى بالخلود في
		جهنم
٧١	١٦٧٤	الورود الذي ذكره الله في القرآن
٧١	١٦٧٨	﴿ حتماً مقضياً ﴾ قضاء
٨٥	١٦٨٦	﴿ يوم نحشر المتقين ﴾ على النجائب
	١٦٨٧	المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض

سورة طه

٣٩	١٧٠٩	﴿ ولتصنع على عيني ﴾ أنت بعيني
٤٦	١٧١٣	﴿ إني معكما أسمع وأرى ﴾ ما يحاوركما
٥٩	١٧١٧	﴿ يوم الزينة ﴾ يوم زينة لهم ويوم عيد لهم

رقم الآية	رقم الاثر	الاثر
١٧٢٠		كان السحرة يومئذ مئة من العريش
١٧٢١	٧٥	﴿ لهم الدرجات العلى ﴾ عدن
١٧٢٣		قال أصحاب موسى هذا فرعون
١٧٣٠		أمر موسى هارون أن يصلح ..
١٧٣١	٩٤	كنا نكون فرقتين ..
١٧٣٣		لما قتل فرعون والوالدان
١٧٣٥	١٠٥	قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك
١٧٣٩	١١٢	﴿ ومن يعمل من الصالحات ﴾ زعموا أنها الفرائض
١٧٤١	١١٤	﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ لا تتله على أحد حتى تتمه لك
١٧٤٤	١٣٠	﴿ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ العصر وأطراف النهار
١٧٤٦	١٣٠	﴿ لعلك ترضى ﴾ بما تعطى

سورة الأنبياء

١٧٤٨	١	﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ ما يوعدون
١٧٥١	١١	﴿ قصمنا من قرية ﴾ باليمن
١٧٥٤		قالوا مريم صاحبتة وعيسى ولده
١٧٥٥	١٨	﴿ مما تصفون ﴾ تشركون
١٧٥٧	٢٣	لا يسئل الخالق عن قضائه ..
١٧٥٨	٢٤	﴿ ذكر من معي ﴾ حديث من معي
١٧٦٠		من يقل من الملائكة إني إله
١٧٦٤	٣٣	﴿ في فلك يسبحون ﴾ فلك كهيفة حديدة
١٧٦٦	٣٤	لما نعى جبريل للنبي ﷺ نفسه
١٧٦٩	٣٧	نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في
١٧٧٧	٦٠	﴿ سمعنا فتى يذكرهم ﴾ يذكرهم يعيهم
١٧٧٨	٦٤	﴿ فرجعوا إلى أنفسهم ﴾ نظر بعضهم إلى بعض

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٦٩	١٧٨١	﴿ برداً ﴾ بردت عليه
٦٩	١٧٨١	﴿ سلاماً ﴾ لا تؤذيه
٧٠	١٧٨٢	ألقوا شيخاً منهم في النار
٧١	١٧٨٣	﴿ ونجيناہ ولوطاً إلى الأرض التي باركنا ﴾ نجاه من أرض العراق إلى
٩٠	١٧٩١	﴿ ويدعوننا رغباً ورهباً ﴾ رغباً في رحمة الله
٩٦	١٧٩٣	﴿ يأجوج ومأجوج ﴾ أمتان من وراء ردم
٩٨-١٠١	١٧٩٦	﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله ﴾ ثم استثنى ﴿ إن الذين سبقت لهم .. ﴾
١٠٣	١٧٩٧	﴿ لا يميزهم الفزع الأكبر ﴾ حين يطبق جهنم
١٠٦	١٨٠١	يقولون إن في هذه السورة لبلاغاً
١٠٨	١٨٠٢	﴿ فإن تولوا ﴾ يعني قريش

سورة الحج

١	١٨٠٥	﴿ زلزلة الساعة ﴾ زلزلتها أشراطها
٢	١٨٠٦	﴿ وما هم بسكارى ﴾ ما هم بسكارى من الشراب
٣	١٨٠٧	﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ النضر بن الحارث
٥	١٨١١	﴿ هامة ﴾ لا نبات فيها
٩	١٨١٤	﴿ في الدنيا خزي ﴾ قتل يوم بدر
	١٨١٥	كان ناس من قبائل العرب وممن حولهم
١٩	١٨١٨	خصومتهم التي اختصموا في ربهم
٢٠	١٨٢٠	﴿ يصهر به ﴾ ما قطع لهم من العذاب
٣٠	١٨٣٢	﴿ الرجس من الأوثان ﴾ عبادة الأوثان
٣٢	١٨٤٥	كان أهل الجاهلية ينضحون البيت
٣٩	١٨٤٦	أول قتال أذن الله به للمؤمنين
٤٠	١٨٤٧	﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ دفع المشركين بالمسلمين

رقم الآية	رقم الأثر	الأثر
٥٠	١٨٥٣	﴿ورزق كريم﴾ الجنة
٥٣	١٨٥٧	﴿للذين في قلوبهم مرض﴾ وللذين قست قلوبهم
٥٣	١٨٥٧	﴿للذين في قلوبهم مرض﴾ المنافقون
٥٣	١٨٥٧	﴿والقاسية قلوبهم﴾ المشركون
	١٨٥٨	هم المشركون بغوا على النبي ﷺ
٦٢	١٨٥٩	﴿هو الباطل﴾ الشيطان
٧٠	١٨٦٣	﴿إن ذلك في كتاب﴾ قال قوله ﴿الله يحكم بينكم ..﴾

فهرس الفوائد

رقم الأثر

الفائدة

الفاحة

- ١ سبب تسمية الفاتحة بالمثاني
١ فضل فاتحة الكتاب
٤ البسمة ليست آية
٥ المراد بالصلاة في قوله « قسمت الصلاة »

البقرة

- ١٤ معنى الحروف المقطعة
٣٠ الحكمة من ضرب المثل بالنار في قوله ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ﴾
٤٢ سبب تخصيص حجارة الكبريت بالذكر
٤٤ الأقوال في معنى قوله ﴿ وأتوا به متشابهاً ﴾
٤٧ سبب ضرب الله المثل بالعوض
٥٠ هل معرفة الملائكة بفساد ابني آدم توقيفاً أم قياساً ؟
٥١ الدليل على أن أخذ اللغة توقيفاً
٥٣ من هم الملائكة المأمورين بالسجود لآدم
٥٣ سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة
٥٦ ما هي الشجرة التي أكل منها آدم
٧٩ صحة تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
١٣٦ معاني النسخ
١٤٧ الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم
١٤٩ إقامة الحدود في الحرم
١٥١ الأقوال في تعيين مقام إبراهيم
١٥٣ أول من بنى الكعبة
١٦١ الجهة التي كان يتوجه إليها النبي للصلاة وهو بمكة

رقم الأثر	الفائدة
١٦٨	تسمية الصلاة إيماناً
١٧٠	إلى أين ينظر المصلي في صلاته
١٧٨	حكم السعي بين الصفا والمروة
١٨٩	معنى (ما) في قوله ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾
١٩٦	مشروعية الدية تخفيف لهذه الأمة
١٩٧	حكم من قتل بعد أخذ الدية
٢٠٠	الوصية كانت واجبة للوالدين والأقربين ثم نسخت بآية المواريث
٢٠٦	معنى قوله ﴿ يطيقونه ﴾ وقراءة (يطوقونه)
٢٠٩	اختلاف العلماء في قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ هل هي منسوخة أم محكمة
٢١٤	نزول القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا
٢١٧	أسباب عدم استجابة الدعاء أحياناً
٢٢٠	الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات يجب بطلوع الفجر الثاني
٢٢٠	من أصبح جنباً يغتسل ويتم صومه
٢٢١	من جامع امرأته وهو معتكف عامداً فسد اعتكافه
٢٢٢	في تسمية العرب الهلال هلالاً
٢٢٩	حكم العمرة
٢٢٩	معنى الاتمام في قوله ﴿ وأتموا الحج والعمرة ﴾
٢٣١	معنى الإحصار في قوله ﴿ فإن أحصرتم ﴾
٢٣٢	لماذا سمي الهدي هدياً
٢٣٧	الذبح في الفدية يكون بمكة ، والصيام حيث شاء
٢٤٢	هل المتعة في قوله « فمن تمتع بالعمرة » خاص بالمحصر أو عامة ؟
٢٤٧	المراد بمحاضري المسجد الحرام
٢٥٦	جواز التجارة في الحج للحجاج مع أداء العبادة
٢٦٢	هل يشرع في الطواف دعاء معين

رقم الأثر

الفائدة

- ٢٦٧ الدليل على الاحتياط فيما يتعلق بأموال الدين واستبراء أموال الشهود
- ٢٧٨ إثبات صفة الإتيان لله عز وجل
- ٢٨٢ لفظ (أمة) أي رجل جامع للخير يقتدى به
- ٢٨٥ قوله ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ الأمر عام لجميع الأمة
- ٢٩٠ ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الجمهور على أنها منسوخة
- ٢٩٢ سبب تحريم الخمر والميسر
- ٢٩٩ تحريم الأدبار ، وإباحة الهيئات كلها إذا كان ذلك في موضع الحرث
- ٣٠٣ المراد بلغو اليمين
- ٣٠٥ اختلاف العلماء في المراد بالقرء
- ٣١٩ مرجع الضمير في قوله ﴿ وعلى الوارث مثل ذلك ﴾
- ٣٢١ الحكمة من جعل العدة أربعة أشهر وعشراً
- ٣٢١ أين تعتد المتوفى عنها زوجها ؟
- ٣٢٦ الرجل يخلو بالمرأة ثم يطلقها قبل أن يمسه ماذا لها ؟
- ٣٣٣ اختلاف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى
- ٣٤١ الأقوال في تفسير التابوت والسكينة من الإسرائيليات
- ٣٤٥ الإسرائيليات في قصة قتل داود جالوت
- ٣٤٧ آية الكرسي أعظم آية وسيدة آي القرآن
- ٣٥٩ معنى قول النبي ﷺ « نحن أحق بالشك من إبراهيم »
- ٣٦٠ لا فائدة من تعيين الأربعة طيور التي أمر إبراهيم بذبحها
- ٣٧٩ النظرة إلى الميسرة حكم ثابت في المعسر سواء كان في دين ربا أو تجارة
- ٣٨٢ الأمر في قوله ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ هل على الوجوب أم الندب

آل عمران

- ٣٩٨ المحكم ما كان قائماً بنفسه لا يحتاج إلى استدلال والمتشابه ما لم يقع بنفسه واحتاج إلى استدلال

رقم الاثر

الفائدة

- ٤١٢ ﴿الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة
- ٤١٨ ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ يؤخذ من الآية أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله ﷺ هي اتباعه فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر ، إذ لو كان محباً له لأطاعه
- ٤٣٢ ﴿ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً﴾ هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة
- ٤٣٣ ظاهر القرآن والأحاديث يقتضي أن مريم أفضل من جميع نساء العالم
- ٤٣٦ ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾ استدلل العلماء بهذه الآية على إثبات القرعة ، وهي أصل في شرعنا لكل من أراد العدل في القسمة ، واستعمالها كالإجماع من أهل العلم
- ٤٣٧ ﴿وكهلاً﴾ إشارة لها بحياته إلى سن الكهولة ، لأن من عادة من يتكلم في المهد أنه لا يعيش طويلاً .
- ٤٤٣ ﴿ويبرئ الأكمه﴾ قيل هو الذي يولد أعمى وهو أشبه لأنه أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدي
- ٤٤٩ أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الدجال
- ٤٥٣ ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ في الآية دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله ﷺ لأنه أخذ بيدهما وقال «أبناءنا» ولم يكن للنبي ﷺ بنون غيرهما
- ٤٧٣ الرباني هو العالم بالرب والشرع ، المصيب في التقدير والأفعال التي يحاولها في الناس
- ٤٨٢ ظاهر الآثار يدل على أن يعقوب حرم لحوم الإبل وألبانها وهو يحبها تقرباً إلى الله بذلك وهذا من الزهد في الدنيا
- ٤٨٣ ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ المراد بالبيت بيت العبادة لا مطلق البيوت وقد جعله الله مباركاً من كل وجه من وجوه الدنيا والآخرة

رقم الأثر

الفائدة

- ٥١٥ ﴿ وتلك الأيام نداؤها بين الناس ﴾ تدل صيغة المضارعة في قوله ﴿ نداؤها ﴾ على التجدد والاستمرار ، للإعلام بأن تلك المداولة مسلوكة بين الأمم قاطبة وفي هذا ضرب تسلية للمؤمنين .

سورة النساء

- ٥٧٠ ﴿ وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ﴾ فيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لأنهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتيما ، وأن للولي أن يتزوج اليتيمة إذا أقسط صداقها
- ٥٧٣ ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ هذه الآية تدل على وجوب الصداق للمرأة وهو مجمع عليه
- ٥٨٤ ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى ﴾ اختلف العلماء هل هي منسوخة أم محكمة والصحيح أنها محكمة وليست منسوخة ولكنها على وجه النذب
- ٥٨٩ اختلف العلماء في الكلالة على أقوال ، والصحيح أن المراد بالكلالة عدم الأصول والفروع أي من لا ولد له ولا والد
- ٥٩٥ جعل الله الشهادة على الزنا خاصة أربعة تغليظاً على المدعي وسترأ على العباد ولا بد أن يكون الشهود ذكوراً
- ٥٩٧ أجمع العلماء على أن هاتين الآيتين ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم .. ﴾ ﴿ واللذان يأتيناها منكم فآذوهما ﴾ منسوختان بآية الجلد في سورة النور
- ٦٠١ أجمع العلماء على تحريم من وطئها الأب بتزويج أو ملك ، أو شبهة ، واختلفوا فيمن باشرها بشهوة دون الجماع أو نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه منها
- ٦٠٣ اختلف العلماء في قوله ﴿ وأمهات نسائكم ﴾ هل هي عامة في التحريم سواء دخل بها أو لا ؟ أم أن شرط الدخول في قوله ﴿ اللاتي دخلتم بهن ﴾ يعود على الأمهات والربائب ؟
- ٦٠٥ تحرم الريبة مطلقاً سواء كانت في حجر الرجل أم لم تكن ، وقوله ﴿ اللاتي في حجوركن ﴾ خرج مخرج الغالب

رقم الأثر

الفائدة

- ٦١٦ كانت المتعة جائزة في صدر الإسلام ، ثم حرمت عام خير ، ثم أبيحت في عام الفتح لمدة أيام فقط ، ثم نسخت واستقر الأمر على النهي والتحريم إلى يوم القيامة
- ٥١٨ كانت البغايا في الجاهلية على قسمين : مشهورات بالزنا ، ومتسترات يصحبن واحداً واحداً ويزنين خفية ، وكانوا يعقوبهن يجرمون ما ظهر من الزنا ويحلون ما بطن فنهى الله عن الجميع
- ٦٢٠ ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا خَيْرَ لَكُمْ ﴾ في الآية دليل على كراهية نكاح الأمة ، وندب إلى الترك ، وعلته ما يؤدي إليه نكاح الإمام من استرقاق الولد ومهنتهن
- ٦٢٧ التمني نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل ، كالتلهف نوع منها يتعلق بالماضي ، ونهى الله سبحانه عن التمني ، لأن فيه تعلق بالبال ونسيان الأجل
- ٦٣٤ ﴿ وَاضْرِبُوهُمْ ﴾ المراد بالضرب في الآية : هو ضرب الأدب غير المبرح ، وهو الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة ، كاللكزة ونحوها ، فإن المقصود منه الصلاح
- ٦٤٤ ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً ﴾ أي أنه لا يجوز التيمم لعدم الماء إلا بعد طلبه ..
- ٦٦٧ السبب في كون الحسنات من الله والسيئات من النفس
- ٦٨٠ اختلف أهل العلم هل لقاتل العمد من توبة ، والراجح أنه له توبة مقبولة وأن الله يقبل التوبة من المشرك والقاتل من باب أولى
- ٦٨٣ ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ يستفاد منه أنهم ماتوا ظالمين لأنفسهم لتركهم الهجرة ، وإنما ضرب عن ذكرهم لشدة ما واقعوه ، ولعدم تعيين أحدهم بالإيمان ويستدل بالآية على أن الهجرة واجبة على كل من كان بدار الشرك أو بدار يعمل بها المعاصي جهاراً
- ٦٨٦ القصر في السفر سنة ، لأن النبي ﷺ واظب عليه
- ٦٩٠ ﴿ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ اختلف في المراد بهذا التغيير في الآية ، فقيل إنه راجع إلى الخصاء وفقء الأعين وقطع الآذان ، وقيل هو تغيير الكفار للمخلوقات بأن جعلوها آله معبودة ، وقيل أنهم يغيرون دين الله
- ٦٩٤ ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ لفظ الآية عام يشمل الكافر والمؤمن ، كل مجاز بعمله السوء ، فأما مجازاة الكافر بالنار ، وأما المؤمن فبنكبات الدنيا والمصائب

رقم الأثر

الفائدة

- ٧٠٢ ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ قال أهل اللغة : سُمِّي الثاني - يعني قوله
 ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ خداعاً لأنه مجازاة للأول فسمي خداعاً على الازدواج .
- ٧٠٤ جعل الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، لأنهم أسوأ غوائل الكفار ، وأشد
 تمكناً من المسلمين ، ولاستهزائهم بالدين
- ٧٠٥ يستفاد من قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ..﴾ صحة توبة الزنديق وقبولها على
 ما عليه الجمهور ، فإنها مستثناة من المنافقين من قوله ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
 الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾

سورة المائدة

- ٧٢٠ ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ هو رجب مضر ، وهو شهر كانت مضر تحرم فيه القتال
- ٧٢٢ ﴿وَمَا ذَبَحْ عَلَى النَّصَبِ﴾ نهى الله المؤمنين عن الذبائح التي فعلت عند النصب
 حتى ولو كان يذكر عليها اسم الله في الذبح عند النصب ، وهي من الشرك الذي
 حرمه الله ورسوله
- ٧٢٥ يدل الأثر على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة إلى غيره من الأيام ، لأن الله يختار
 لرسوله الأفضل ، وأن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة ، ويوم الجمعة أفضل أيام
 الأسبوع ، وفيه الساعة المستجاب فيها الدعاء
- ٧٢٨ أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب في أول الأمر ، ثم إنه ترك قتلها ، فكان آخر الأمرين منه
 ترك القتل ، فعلم أن القتل منسوخ ، لكنه منع من اقتناءها ، وبين أنه ينقص الأجر
- ٧٢٩ يحرم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان معلماً ، ويجوز اقتناء الكلب المعلم
 ويشترط في إباحة صيد الكلب : أن لا يكون أسود ، وأن يعلمه مسلم ويذكر الله
 عند إرساله
- ٧٣٠ جواز ذبائح أهل الكتاب ، سواء كانوا من نصارى العرب أو غيرهم ، بشرط أن
 يذكر اسم الله عليها
- ٧٤٢ استشكل بعض المفسرين التشبيه في قوله تعالى : ﴿فَكُنَّا قَتْلُ النَّاسِ جَمِيعاً﴾ وقيل
 الشبه بينهما من أوجه من ناحية القود فإنه واحد ، والوعيد بالخلود في النار ،
 وانتهاك الحرمة . وقيل المراد تهويل أمر القتل وتعظيم أمره في النفوس حتى ينزجر عنه

رقم الأثر

الفائدة

- ٧٤٣ المحاربة هي المضادة والمخالفة ، وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق وإخافة السبيل وكذا الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر
- ٧٤٥ الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود ، والوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله ﷺ وداره في الجنة ، وهي أقرب أمكنة الجنة إلى العرش
- ٧٤٨ ﴿ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم .. ﴾ اختلف العلماء هل الآية منسوخة أم محكمة ؟
- ٧٥٢ ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس .. ﴾ استدل العلماء بهذه الآية على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا حكي مقررأ ولم ينسخ ، واحتجوا بعموم هذه الآية على أن الرجل يقتل بالمرأة
- ٧٥٥ ﴿ ومهيمناً عليه ﴾ أي شاهداً حفيظاً مصداقاً وأميناً رقيباً على كل كتاب يتقدمه وفي هذه الصفة بشارة لحفظه سبحانه لكتابنا حتى لا يزال بصفة الشهادة
- ٧٦٤ قالوا في قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ أن اليد ههنا النعمة ، لأنه قال ﴿ غلت أيديهم ﴾ معارضة عما قالوه فيها ، ثم قال ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ ولا يجوز أن يكون أراد غلت نعمهم ، بل نعمته مبسوطتان ، لأن النعم لا تغل ، ولأن المعروف لا يكنى عنه باليدين
- ٧٧٤ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ في هذه الآية وما شابهها رد على غلاة المتزهدين وعلى أهل البطالة من المتصوفين ، ولا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء مما أحل الله لعباده المؤمنين من طيبات المطاعم والملابس والمناكح
- ٧٧٥ ﴿ وكلوا مما رزقكم الله .. ﴾ خص الأكل بالذكر ، لأنه أعظم المقصود وأخص الانتفاعات بالإنسان ، والرزق عند أهل السنة ما صح الانتفاع به وقالت المعتزلة : الرزق كل ما صح تملكه والحرام ليس برزق
- ٧٨٠ الحائث في كفارة اليمين مخير بين ثلاث : الإطعام أو الكسوة أو العتق ، وإذا تعذر على الحائث فعل أي واحد من هذه ، فعليه صيام ثلاثة أيام واختلفوا في التابع

الفائدة

رقم الأثر

﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ .. هذه الآية أصل في التغليظ في الإيمان ويكون ذلك بأربعة أشياء : الزمان والمكان والحال وباللفظ ، وفيه جواز رد اليمين على المدعي فيحلف ويستحق ، وجواز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر إذا لم يوجد مسلم

سورة الأنعام

﴿ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ في الآية استعارة في قوله (مفاتيح) فهي عبارة عن التوصل إلى الغيوب ، كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح إلى المغيب عن الإنسان وتدل على أن الغيب لا يعلمه إلا الله ، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب فقد كفر

اسم والد إبراهيم (آزر) أمر ثابت بصريح القرآن والسنة الصحيحة ، خلافاً لما قيل أن آزر لم يكن يكن والده ، إنما هو عمه

﴿ كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ هذه الرؤية قيل إنها رؤية البصر ، لذلك فرج لإبراهيم السموات والأرض حتى نظر ببصره للملكوت الأعلى والأسفل

﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ اختلف هل كان عليه الصلاة والسلام متعبداً بشرع من قبله حتى نزل عليه ناسخه

أم القرى مكة وسميت بذلك لأنها منشأ الدين ولدحو الأرض منها ولأنها وسط الأرض وقبلة وموضع الحج . وثبت علمياً أن مكة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات ، أي أن الأرض اليابسة موزعة حول مكة توزيعاً منتظماً

ثبت علمياً أن حجم الشمس ودرجة حرارتها وبعدها عنا وسيرها في فلكها كل ذلك بحسبان ، وكذلك حجم القمر وبعده ودورته ، كلها محسوبة حساباً كاملاً الدقة

أجمع أهل السنة على إثبات الرؤية لله تعالى ، والأحاديث على ذلك متواترة عن النبي ﷺ والصحابة والتابعون متفقون على أن الله يُرى في الآخرة بالإبصار

الفائدة

رقم الأثر

- ٨٤١ استدل المعتزلة بقوله تعالى ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ على المنع من جواز رؤية الله تعالى يوم القيامة ، والجواب : أن الإدراك أخص من الرؤية وهو الإحاطة ولا يلزم من عدم الإحاطة عدم الرؤية ، كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم
- ٨٤٧ ﴿ يوحى بعضهم إلى بعض .. ﴾ سمي وسوسة الشياطين وحياً لأنه يلقيه خفية فهو كالمناجاة والسرار
- ٨٥٠ ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾ استدل بهذه الآية من ذهب إلى أن الذبيحة لا تحل إذا لم يذكر اسم الله عليها وإن كان الذابح مسلماً
- ٨٥٦ ﴿ ومن يرد الله أن يهديه ﴾ استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها على أن الإرادة صفة ذاتية لله تبارك وتعالى . وفي الآية رد على القدرية الذين يسندون أفعال العباد إلى قدرتهم وأن ليس لله تعالى دخل في ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء ، والآية نص في أن الله عز وجل يريد هدي المؤمن وظلال الكافر
- ٨٥٧ ﴿ ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً .. ﴾ فيه تشبيه قلب الكافر النافر من الإيمان وثقله عليه ، بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه كصعوبة الصعود في السماء
- ٨٥٧ ثبت علمياً أنه كلما ارتفعنا في السماء تخلخل الضغط الجوي ، وزاد الضغط الداخلي وأحس الإنسان بضيق في الصدر وشعور بالاختناق
- ٨٥٩ اختلف العلماء هل كان من الجن نبي أو رسول ، والذي عليه جمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أنه لم يكن من الجن قط رسول ولم تكن الرسل إلا من الإنس
- ٨٦٧ ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ اختلف العلماء في هذه الآية : هل هي محكمة ؟ أو منسوخة ؟ أو محمولة على الندب . والجمهور على أن الآية منسوخة بالزكاة
- ٨٧٣ ﴿ قل الذكركين حرم أم الأنثيين ﴾ في هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم لأن الله تعالى أمر النبي ﷺ بأن يناظرهم ويبين فساد عقولهم ، وفيها إثبات القول بالنظر والقياس ، وأن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به
- ٨٧٥ ﴿ أو دماً مسفوحاً ﴾ يستفاد من هذه الآية جواز الدم غير المسفوح كالدم الذي يبقى في العروق بعد الذبح ومنه الكبد والطحال

رقم الأثر

الفائدة

- ٨٧٨ ﴿ حرمنا عليهم شحومها .. ﴾ في الآية تحريم الشحوم على بني إسرائيل وهي الثروب وشحم الكلا ، وما كان شحماً خالصاً ، عقوبة لهم على طريق التشديد في التكليف
- ٨٨١ ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ في الآية نهى عام عن جميع أنواع الفواحش وهي المعاصي ، وظهر وبطن حالتان تستوفيان أقسام ما جعلت له من الأشياء .
- ٨٨٤ قيل إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها ، أن الملاحدة والمنجمين زعموا أن ذلك لا يكون فيريهم الله قدرته ، ويطلعها من المغرب كما أطلعها من المشرق لتحقق عجز نمrod حين قاله إبراهيم ﴿ فأت بها من المغرب ﴾
- سورة الأعراف
- ٨٩٤ ﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾ استدل المعتزلة بهذه الآية على استحالة رؤية الجن ، وادعوا أنها أجسام رقيقة ولرقتها لا نراها ، والجواب : أن الله نفى رؤيتهم على الجهة التي يكونون فيها على أصل خلقتهم .
- ٩٠٤ ﴿ حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ لماذا خص الجمل من دون سائر الدواب ، وفيها ما هو أعظم منه ؟ الجواب : أن ضرب المثل بالجمل يحصل المقصود ، ولو ذكر أكبر منه أو أصغر منه جاز ، ولأن الجمل أكبر شأناً عند العرب من سائر الدواب فإنه يقدمونه في القوة على غيره .
- ٩٠٥ من هم أصحاب الأعراف ؛ اختلف العلماء في تعيينهم على عدة أقوال ، أرجحها : أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم .
- ٩٠٧ ﴿ وادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾ في إخفاء الدعاء فوائد عديدة منها : أنه أعظم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي . وأنه أعظم في الأدب والتعظيم لأن الملوك لا تُرفع الأصوات لديهم والله المثل الأعلى . وأنه أبلغ في التضرع والخشوع ، لأن الخاشع الذليل إنما يسأل مسألة مسكين ذليل .
- ٩٠٨ الاعتداء في الدعاء على وجوه منها : الجهر الكثير والصياح ، أن يدعو الإنسان طالباً معصية ، أو يطلب ما يستحيل حصوله شرعاً ، أو يدعو بما لم يؤثر

الفائدة

رقم الأثر

- ٩٠٩ ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ﴾ سمي هود بأنه أخا عاد ، لكونه من قبيلتهم لا من جهة أخوة الدين . وقد كانت مساكنهم باليمن بالأحقاف ، وكانت ديارهم أخصب البلاد وأكثرها جنائناً ، فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوز
- ٩٤٢ ﴿ وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم .. ﴾ في قصة أصحاب السبت فوائد : افترقت بني إسرائيل ثلاث فرق : فرقة عصت وصادت ، وفرقة نهت وجاهرت وتكلمت واعتزلت ، وفرقة اعتزلت ولم تعص ولم تنه . ومنها أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت قائمة في الأمم السابقة وفيها اعتزال أهل الفساد ومجانبتهم ، وأن من جالسهم كان مثلهم
- ٩٤٢ الممسوخ لا ينسل ، والذين مسحهم الله قد هلكوا ولم يبق لهم نسل
- ٩٥١ إن الله أخرج جميع ذرية آدم من ظهور الآباء في صورة الذر وأشهدهم على أنفسهم بلسان المقال ﴿ ألسن بربكم قالوا بلى ﴾ ثم أرسل الرسل مذكرة بذلك الميثاق الذي نسيه الكل .
- ٩٥١ أطفال المشركين في الجنة ، لإقرارهم بالميثاق الأول
- ٩٥٥ ﴿ فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث ﴾ دلت الآية على أن الكلب أخس الحيوان وأذله لضرب المثل به في أخس أحواله . وهو مثل لكل من أوتي القرآن فلم يعمل به وفيها دليل على ألا يغتر أحد بعمله ولا بعلمه ، إذ لا يدري بما يُختتم له
- ٩٥٦ الإلحاد في إسماء الله أن يسمى بما لا توقيف فيه أو بما يوهم معنى فاسداً
- ٩٦٢ ﴿ فلما أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما ﴾ استشكل بعض المفسرين هذه الآية لأن ظاهرها صريح في وقوع الإشراك من آدم ، والأنبياء معصومون عن الشرك . والجواب : أن المراد بذلك المشركون من ذرية آدم وليس آدم وحواء .
- ٩٦٥ ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأنه على المنكر ﴾ ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ، ووجه ذلك : أن الأخلاق ثلاثة بحسب القوى الإنسانية عقلية وشهوية وغضبية ، فالعقلية الحكمة ومنها الأمر بالمعروف ، والشهوية العفة ومنها أخذ العفو ، والغضبية الشجاعة ومنها الإعراض عن الجاهلية .

رقم الأثر

الفائدة

- ٩٦٩ ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ استدل بهذه الآية على منع القراءة خلف الإمام في الصلاة الجهرية . وهي تدل على وجوب الإنصات عند قراءة القرآن عامة في كل حال وعلى أي صفة . ويستثنى من ذلك قراءة المأموم الفاتحة خلف إمامه سراً وجهاً .
- ٩٧٢ ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ خصّ هذين الوقتين لشرفهما والمراد دوام الذكر .
- سورة الأنفال
- ٩٨٤ اختلف في الإمداد يوم بدر ، هل أمدهم بألف أو بثلاثة أو بخمسة
- ٩٩٤ أقوال العلماء في المكي والمدني
- ٩٩٩ قوله ﴿إلا مكاءً وتصدية﴾ فيه رد على الجهال من الصوفية الذين يرقصون ويصفقون ويصعقون ، وفيه ذم التصفيق والصفير بالفم أو القصب
- ١٠٠٢ اختلاف العلماء في كيفية قسمة الخمس
- ١٠٠٥ ﴿فأثبتوا واذكروا الله﴾ أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية بالثبات عند لقاء العدو وذكر الله كثيراً مشيراً إلى أن ذلك سبب الفلاح
- سورة التوبة
- ١٠٢٧ أقوال العلماء في يوم الحج الأكبر ما هو ؟
- ١٠٣٢ المراد بالأشهر الحرم في قوله ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ هي أشهر السياحة عند جمهور العلماء .
- ١٠٤٥ ﴿إنما المشركون نجس﴾ جمهور السلف والخلف على أن الكافر ليس بنجس الذات لأن الله تعالى أحل طعامهم ، ولكن المراد أنهم ذو نجس ، لخبث بواطنهم وفساد عقائدهم
- ١٠٤٦ ﴿وإن خفتهم عيلة فسوف يغنكم الله من فضله﴾ في الآية دليل على أن تعلق القلب بالأسباب في الرزق جائز وليس مناف للتوكل
- ١٠٤٩ أصل ﴿قاتل الله﴾ الدعاء ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر وهم لا يريدون الدعاء

رقم الأثر

الفائدة

- ١٠٥١ أن أحكام الشرع المعلقة على الأشهر تعتبر فيها الأشهر الهلالية العربية لا الشمسية
العددية
- ١٠٧٩ ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ يستدل بها في وجوب الزكاة في الماشية والثمار لأنهما
أكثر أموال الصحابة إذ ذاك
- ١٠٨٥ ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ هذه الآية تضمنت قطع
موالات الكفار حيهم وميتهم ، وفيها تحريم الدعاء للكفار بالمغفرة أحياء وأمواتاً
- سورة يونس
- ١٠٩٩ ﴿ قدم صدق ﴾ أصل القدم العضو المخصوص وأطلقت على السبق مجازاً مرسلأ
لكونها سببه وآلته
- ١١٠٤ ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم ﴾ دلت على أن
الإيمان الذي يستحق العبد به الهداية والتوفيق يوم القيامة ، هو الإيمان المقرون
بالعمل الصالح
- ١١٠٥ يستحب للداعي أن يقول في آخر دعائه كما قال أهل الجنة ﴿ وآخر دعواهم أن
الحمد لله رب العالمين ﴾
- ١١٠٧ قوله ﴿ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ﴾ ابتداء بالحالة الشاقة وهي اضطجاعه وعجزه
عن النهوض وهي أعظم في الدعاء وأكد
- ١١١٤ ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ فيه الرد على من أنكر الرؤية من المعتزلة
- ١١٢٤ ﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل ءالله أذن
لكم ﴾ هي دليل على أن التحريم والتحليل لا يكونان عقلاً ولا تشهياً وإنما المحرم
والحلل هو الله
- ١٢٢٨ جاء في الآثار « الرؤيا الصالحة من العبد الصالح » والمراد غالب رؤيا الصالحين ،
ورؤيا الناس على ثلاث درجات : الأنبياء ورؤياهم كلها صدق ، والصالحون
والأغلب على رؤياهم الصدق ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث

رقم الاثر

الفائدة

- ١١٣٥ ﴿ واجعلوا بيوتكم قبله ﴾ فيه دليل على أن الصلاة في المسجد إلا لعذر ، ويدل على أن القبلة في الصلاة كانت شرعاً لموسى في صلاته ولقومه
- ١١٣٩ ﴿ قال قد أجيب دعوتكما ﴾ فيه استحباب التأمين على الدعاء وأن المقتدى يؤمن على دعاء الإمام . واستدل به على أن التأمين دعاء
- ١١٤١ الفائدة من إنحاء فرعون ببدنه
- ١١٤٣ ﴿ فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ﴾ فيه تثبيت للأمة وإعلام لهم إن صفة نبهم ﷺ موجودة في الكتب المتقدمة التي بأيدي الكتاب
- ١١٤٤ يقال قوم يونس تابوا وآمنوا لما رأوا أمارات العذاب فقبلت توبتهم وفرعون آمن وهو في وسط العذاب فلم تقبل توبته
- ١١٤٥ ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو .. ﴾ فيه بيان لأن الخير والشر والنفع والضر ، إنما هو راجع إلى الله تعالى وحده

سورة هود

- ١١٥٠ ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ فيه رد على المعتزلة في قولهم إن الحرام ليس برزق لأنه يلزم عليه أن من تغذى طول عمره بالحرام لم يرزقه الله وهو خلاف الآية
- ١١٥٠ الرزق من الله تفضل ، وذكر بلفظ (على) بلفظ الوجوب تطيباً للقلوب ، ليشق الإنسان وغيره بحصول رزقه
- ١١٥١ الجواب على الإشكال في حديث « خلق الله التربة يوم السبت »
- ١١٥٣ ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ دلت الآيات والأحاديث الصحيحة أن الله تعالى مستوٍ على عرشه بدون تمثيل ولا تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل
- ١١٥٣ وفيه دليل على أن الماء والعرش كانا مخلوقين قبل
- ١١٧٦ ﴿ فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا ﴾ استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية على إثبات صفة العين لله عز وجل

الفائدة

رقم الاثر

- ١١٨٥ ﴿ أنه ليس من أهلك ﴾ ذهب بعض المفسرين أنه ليس بابنه وإنما كان ابن زنية وهو قول خاطيء وصوابه كما فسرہ ابن عباس فقال : ما زنت امرأة نبي قط وقوله ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ أي الذين وعدتك بنجاتهم .
- ١١٩٢ ﴿ فما لبث أن جاء بعجل حنيد ﴾ فيه مشروعية الضيافة والمبادرة إليها واستحباب مبادرة الضيف بالأكل منها

سورة يوسف

- ١٢٣٢ في سورة يوسف قوله ﴿ يرتع ويلعب ﴾ كيف يليق اللعب بأولاد الأنبياء
- ١٢٥٤ الرؤيا لأول عابر وأنها إذا قصت وقعت
- ١٢٥٧ قول يوسف ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ من الأخذ بالأسباب ولا ينافي التوكل على الله
- ١٢٦٣ سعى الإنسان في براءة نفسه لئلا يتهم بخيانة أو نحوها كما فعل يوسف
- ١٢٦٥ قوله ﴿ وما أبريء نفسي ﴾ من كلام امرأة العزيز وليس من كلام يوسف وهذا هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة
- ١٢٦٨ هل يليق بيوسف عليه السلام أن يأمر المؤذن أن يتهم إخوانه بالسرقة كذباً
- ١٢٧١ قوله ﴿ كدنا ليوسف ﴾ فيه جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل إذا لم تخالف شريعة
- ١٢٧٨ قوله ﴿ وسئل القرية التي كنا فيها ﴾ استدل به من أجاز شهادة الرفقة وإن لم يكونوا عدولاً
- ١٢٩٤ السجود ليوسف كان سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة وخضوع
- ١٢٩٦ تمنى يوسف الموت ، ولكن هذا لا يجوز في شريعتنا وجاء في السنة النهي عنه

سورة الرعد

- ١٣٠٩ في قوله تعالى ﴿ تسقى من ماء واحد ﴾ في هذا أدل دليل على وحدانيته وعظيم صمديته وأدل دليل على بطلان القول بالطبع
- ١٣١١ قوله ﴿ ما تغيض الأرحام وما تزداد ﴾ المراد بالزيادة هنا زيادة الحمل على تسعة أشهر

رقم الأثر

الفائدة

سورة النحل

- ١٤٠٤ الروح في القرآن تطلق على سبعة أوجه
- ١٤٢٢ كل ماله ظل فإنه يسجد لله تعالى وهذا من عبودية الظلال لله عز وجل
- ١٤٤٥ قوله ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ ظاهر هذا الوعد أنه في الدنيا
- ١٤٤٨ قوله ﴿ وإذ بدلنا آية مكان آية ﴾ فيه رد على من أنكر النسخ
- ١٤٥٠ قوله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ فيه أن الإكراه يبيح التلفظ بكلمة الكفر مع طمأنينة القلب على الإيمان ، وفيه أن من أكره على الكفر فاختار القتل أنه أعظم أجراً عند الله ممن اختار الرخصة
- ١٤٥٣ قوله ﴿ كان أمة ﴾ مثل قول العرب فلان رحمه ، وعلامة ويقصدون التناهي في المعنى الذي يصفونه

سورة الإسراء

- ١٤٦٩ ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ خاطب الله العرب في هذه الآية بما تعرف لأنه كان من عاداتها التيمن والتشاؤم والطير وسمت ذلك كله تطير
- ١٤٧٠ قوله ﴿ وأمرنا مترفيها ففسقوا فيها ﴾ خص المترفين هنا بالذكر لأن غيرهم تبع لهم ، ولأنهم عصوا وبغوا ولم ينههم الآخرون ، فاهلاك يعم الجميع
- ١٥٠٥ قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ استدل بهذا من قال إن الإسراء كان مناماً ، لأن الرؤيا للنوم ، والرؤية لليقظة ، ورؤيا المنام لا يفتتن بها أحد
- ١٥٠٨ قوله ﴿ الشجرة الملعونة في القرآن ﴾ لم يذكر لعنها في القرآن ، إلا أنه قد لعن أكلوها والعرب تقول لكل طعام ضار مكروه ، ملعون
- ١٥٢٢ ﴿ وقرآن الفجر ﴾ دليل على أن الصلاة لا تكون إلا بقراءة ، وسميت الصلاة قرآناً
- ١٥٢٣ الأمر بالتهجد وهو التنفل بعد النوم وأنه وجب على النبي دون أمته
- ١٥٢٣ ﴿ أن لله تسعاً وتسعين اسماً ﴾ ليس المراد الحصر في هذا العدد بل هي أكثر من ذلك ، والإحصاء هنا يحتمل عدة معاني

رقم الأثر

الفائدة

سورة الكهف

- الاختلاف في معنى الرقيم
 قوله ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ هذه الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة
 الأهل والبنين والقربات خوف الفتنة والحنة
 في قصة الخضر وموسى فوائد عديدة
 الخضر مات وليس بحى ويدل على ذلك أمور

سورة مريم

- قوله ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ في الآية نص على أن المستحب في الدعاء الإخفاء
 اختلاف العلماء في مدة حمل مريم .
 ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ كان الصوم جائز في شريعتهم لا في شريعتنا
 الاختلاف في معنى الورود الوارد في قوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾
 في حديث الورود : أن معنى الورود هو المرور على الصراط
 وفيه إثبات صفة الضحك لله عز وجل ، ودليل على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة
 قوله ﴿يَوْمَ نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ ظاهر هذه الوفادة أنها بعد انقضاء
 الحساب ، وإنما هي للنهوض إلى الجنة
 لماذا أمر موسى بخلع نعليه

سورة الأنبياء

- أفعال الله عز وجل وأحكامه لا تعل
 ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ فيه إثبات لحقيقة الألوهية وإفراد له بالربوبية والإلهية
 معنى قوله ﴿كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ ورأى العلم الحديث
 الحكمة من ذكر عجلة الإنسان في قوله ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾ في هذا
 الموضع
 الفوائد من قصة قضاء داود عليه السلام
 ما أفسدت الماشية المرسلة بالنهار من مال الغير فلا ضمان على ربها ، وما أفسدته
 بالليل ضمنته بها

رقم الأثر

الفائدة

١٧٨٩

هل كان ذا الكفل نبياً أم رجلاً صالحاً ؟

١٧٩٣

خروج يأجوج ومأجوج ثابت بالكتاب والسنة والسد حق ثابت موجود بنه ذو القرنين بخلاف من أنكر ذلك

سورة الحج

١٨٠٩

اختلاف العلماء في قوله ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ وكلام ابن القيم الدقيق الوصف

١٨٢٢

من هم أن يعمل سيئة في مكة أذاقه الله العذاب بسبب همه

١٨٢٢

هذه الآية مخصصة لعموم قوله ﷺ « ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة »

١٨٢٤

﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ دليل على وجوب الحج

١٨٢٥

﴿ يأتوك رجالاً ﴾ استدل بها من رأى أن الحج ماشياً أفضل لأنه قدمهم في الذكر ، والذي عليه الأكثر أن الحج راكباً أفضل

١٨٢٦

﴿ فكلوا منها ﴾ استدلال على وجوب الأكل من الأضحية والأكثرين على أنها من باب الرخصة

١٨٢٩

التفت عند جميع أهل التفسير الخروج من الإحرام إلى الحل

١٨٣٠

﴿ بالبيت العتيق ﴾ فيه مستدل لمن ذهب إلى وجوب الطواف من وراء الحجر لأنه من أصل البيت الذي بناه إبراهيم

١٨٣٩

﴿ ثم محلها إلى البيت العتيق ﴾ ظاهر الآية يقتضي أن الشعائر تنتهي إلى البيت العتيق

١٨٤٣

﴿ .. صواف ﴾ فيه استحباب نحر الإبل قياماً معقولة الركب

١٨٤٧

قوله ﴿ أذن ﴾ فيه دليل أن الإباحة من الشرع خلافاً للمعتزلة لأن أذن معناه أبيع

فهرس الغريب

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
أبدُّ	٣١٨	الأكمة	٤٠٠	تؤزهم أزا	٣٥٨
أبضع	١٠٥٣	الإكناء	٢٩٨	التبتل	٦٦٩
الإحصار	٢١٢	الإلحاد	١٤٥٣	تبطح	٨٠٥
اخترقت	٨٩٩	الألد	٢٤٦	تبيعاً	١٣٢٤
الاختصار	٦٦٩	الآلية	٧٥٦	تتري	٥٢٦
أخذان	٥٣٨	أمة	٢٥٧	الترابص	٢٩٥
إذا	١٣٦١	أميون	٣٧٦	التريف	١٣٥
أدراك	٦١٠	آناء الليل	٤٤٤	تسيمون	١١٦٥
أديل	٤٥٨	الإنتكاف	٨٢٥	التصدية	٨٥٤
أركسهم	٥٧٨	أنسبك	٧٠	تصغى	٧٣١
أروحت	٣١١	الأنفال	٨٣٧	التصنيف	٢٠٢/١
الأزلام	٦٢٥	أنقع	٩١/١	تضرب الحوت	١٢٩٣
أسواقهم عافية	٤٨٠	أهل	١٦٦	التعريض	٢٩٧
الآصال	٨٣٢	الأهله	٢٠٣	تعولوا	٥٠٠
أضغاث	١٤٠٠	أواه	٩٢٧	تفتاة	٤٨٥
الإعرابة	٢٣١	أيد	٥٨٣	تقاة	٣٨١
الأعراف	٧٧٧	الأيكة	١١٥٢	تمري السحاب	١٤٤
أعنق ليموت	٦٣٤	بأؤوا	١٠٩	تتكاعدوا	٥٠٦
أغرها	٦٩٨	البحائر	٦٠٠	ثأطة	١٣٠٥
إقتضبها	٨٢٩	برم	٥٥٢	الشرب	٧٥٦
الأقراء	٢٧٨	البروج	٥٧٤	الشران	١٢٩٢
الأقناء	٣٤٣	بطيح	٥٥٨	ثمالمهم	٤٠٧
إكاف	٦٤٦	بعد أمة	١٠٥٤	الجب	١٠٣٣

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
جدّ	٧٤٩	حوباً	٤٩٧	الشرح	٦٢٢
جذاذا	١٤١٧	حساب الجمل	٢٢	سريا	١٣٣١
الجراح	١٧٦	الخرج	٢١٧/١	السرية	٥٦٧
جرد	٥٥٧	خرجا	١٣٠٩	سكرت	١١٤٠
جرزا	١٢٥٩	الخفاش	٣٩٩	سلا	٨٨/١
جموّا	٧٨٤	الخلع	٢٨٥	سهمهم	٣٨٦
الجنف	١٨٢	خمر	١٢٧٩	السيب	٦٠٠
جونتته	٢٣٨/١	دلوك الشمس	١٢٣٨	شجّ	٤٥٣
حاصبا	١٢٣٣	دن	٣٣١	شرحوا اللحم	٦٢٤
الحدّ والخدّة	٧٤٣	ذلول	٩٢	شرع	٨٠٥
الحرث	٢٧٣	راعنا	١١٦	الشعب	٤٥٨
حرجا	٧٣٨	رباعية	٤٥٣	شغفها	١٠٤٦
حرضا	١٠٧٠	رباني	٤٢٣	الشنآن	٢٨٩
حسبانا	٧٢١	ربعه	٣١٠	الصابئة	٨٤
حسيل البقر	٧٠	رتقا	١٤٠٨	الصرّ	٤٤٦
الحشف	٣٤٤	رطل الشعر	٨٩/١	صعيدا	١٢٥٩
حصحص	١٠٥٧	الرقيم	١٢٦٢	الصفة	٣٢٣
حصيرا	١٢٠١	الرمز	٣٩١	الصلب	٧٢٣
الحقية	٤٨٨/١	الرهبانية	٦٦٩	الصلد	٣٣٨
الحلف	٥٤٦	الزقوم	٧٢٤	صنوان	١٠٩٣
حمّة	١٣٠٤	الزندقة	١٢٢٩	صواع	١٠٦١
حنانا	١٣٢٤	سارب	١٠٩٥	ضنكا	١٣٩٥
حنيد	١٠٠٦	السيخة	١٠٩٢	الطاغوت	٣٢٦
الحنيفية	٤١٣	سجيل	١٠١٥	طنفسة	٩٥/١
الحواري	٤٠٤	سحل	١٠٩	الظعن	٦٢٦

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
الظن	٣١٧	الفتيل	٥٦٢	المأزم	٢٣٨
العاقب	٤٥١	الفردوس	٣١٤	المباشرة	١٩٨
عبي	٤٨٠	فرق حاجبه	٤٥٣	المتعة	١٩٨/١
عتياً	١٣٢١	الفشل	٤٥٠	المتلدد	٣٦
عدد الأعراب	٨	فومها	٨٠	المتوسمون	١١٥٠
عرق النسا	٤٣٢	قبلا	٧٢٩	المثاني	٤
العشر	١١٠٤/١	القذية	١٠٩٠	المخاريق	٤١
العصعص	٧٥٦	القربان	٤٨٦	المد	٦٧٢
العضل	٢٨٧	قطران	١١٣٦	مراغما	٥٩٢
عطفه	١٤٤٦	القنوت	٣٩٢	مرتفقا	١٢٧٤
العقل	١٧٦	الكبل	٣٧٣/١	مرجمته	٣٢٠
العقود	٦١٨	كره	٢٦٠	مردفين	٨٤١
العنت	٤٤٧	كساء مثلوث	٩٠/١	مرسلة	٥٢٥
عهده	١٣٠	الكلالة	٥١٣	مروات	٣١٩
عيبة	١١٧/١	الكلّ	٥٠٦	المسموح	٦٦٩
الغالية	٧٩/١	الكهل	٣٩٥	مشجب	٩٩/١
الغدو	٨٢٣	الكوم	٥٦٣	مشربة	٥٩٨
غرته	٤٨١	لا نريم	٤٦٤	المشق	٩٠/١
غلف	١٠٥	لاشية	٩٣	معابر	١٢٩٣
غلغا	١٤٣٦	لتعززه	٤٢٠	معروشات	٧٤٤
الغمام	٤٥٣	لحج	٥٩٨	المكاء	٨٥٤
غمرات	٧٢٠	لدّا	١٣٦٣	المن	٧٦
غيابة	١٢٧٩	لفيفا	١٢٥٢	المهد	٣٩٦
الفارض	٨٩	الماخض	٨٠٥	موفرة	٥٨٢
فتح	٧٨٣	ماريتنا	٩٩٢	الميسر	٢٦٥

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
نبتهل	٤١٠	يستدخل	٤٤٦		
النجائب	١٣٥٩	يستكف	٦١٥		
نحلة	٥٠٠	يشام	١١٠/١		
نديا	١٣٥٥	يضاهئون	٨٩٥		
نزع	٥٠٧	يطوقونه	١٨٤		
النسخ	١١٨	يكتبهم	٤٥٢		
النسك	٢١٨	يلوون	٤٢١		
النسيء	٨٩٨	ينعق	١٦٤		
نسيا	١٣٢٩				
النصب	٦٢٤				
نفشت	١٤٢٤				
النقير	٥٦٤				
نكل	٤٢٠				
ننساها	١٢٠				
هذّا	١٣٦٢				
الهدي	٢١٤				
همساً	١٣٩٢				
الوجادة	٦٧٩				
وجوب الشمس	١٣٠٥				
الوزينة	٧٥٥				
الوسق	٦٥١				
الوصيد	١٢٦٦				
وينعه	٧٢٣				
يتزأباً	٧٣				
يروزك	٩٠٧				

فهرس الأماكن

رقم الأثر	المكان	رقم الأثر	المكان	رقم الأثر	المكان
٨١٤	نعمان	٢٦٦	ضحنان	١٣٠٧	أذريجان
٦٢١	اليمامة	٨٥	الطور	١٣٠٧	أرمينية
١٩	هراة	١٣٨	طور زيتا	٣١٤	أريحا
		١٣٨	طور سينا	٥٣٧	أوطاس
		٢٢٥	عرنة	٨٠٣	أيلة
		٢٣٥	عكاظ	١١٩٩	بابل
		٦٢٨	العوالي	٣١٤	بحيرة طبرية
		٩٩٧	عين وردة	٥٩٧	بلى
		٥٧٩	الغميصاء	١٤٢١	بيت إيليا
		٦٣٧	فدك	١١٢ دراسة	بئر أبي عنبه
		٥٤٣ دراسة	فيد	٦٣٤	بئر معونة
		٤٧ دراسة	قديد	٦٥ دراسة	بئر ميمون
		٢٣٨	قزح	٢٧٦	ثبير
		٥٠٩ دراسة	قوهستان	٦٥ دراسة	ثبير غيناء
		٢٣٨	مأزمي عرفة	١٣٨	الجودي
		٨٧٩	محنة	٤٧٦ دراسة	جوزجان
		٢٣٨	محسر	٢٠٥	الحديبية
		٢٥٠	مر الظهران	١٣٨	حراء
		٨٣	ناصره	١٢١٨	دار الندوة
		٤٠٧	نجران	٢٣٦	ذو المجاز
		٢٢٦	نخلتان	٢٢٦	الرجيع
		١١٩ دراسة	الهاشمية	٢٤١	ركن بني جمح
		٥٨٩	يوم نخلة	٩٨٧	الصفراء

فهرس القبائل

القبيلة	رقم الصفحة
أسلم	٣٢٦
بهاء بن عمرو	٧١٩
بنو جذيمة	٥٧٩
بنو حارثة	٤٤٩
بنو سلمة	٤٤٩
بنو عمرو بن عمير بن عوف	٣٤٦
بن عمرو بن عوف بن مالك	٩٢٢
بنو غفار	٩١٤
بنو مقرن	٩١٥
بنو مدلج	٨٧٥
بنو المغيرة	٣٤٦
بلي	٧١٩
جهينة	٣٢٥
جذيمة بكر كنانة	٨٨٢
خزاعة	٦٢٣
العباد	٨٥٢
لحج	٦٨٨
لخم	٦٨٨
مذحج	٨٨٢
نصارى العرب	٦٣١
يأجوج ومأجوج	١٣٧

فهرس الأعلام

رقم الصفحة	الاسم
٢٨٠	أبان بن عثمان بن عفان الأموي
٢٠٩ دراسة	أبان بن يزيد العطار
٢٣٢ دراسة	إبراهيم بن عبد الله بن قارظ
٢٧٥	إبراهيم بن ميمون الصائغ
٢٩٧ دراسة	أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله
٥٢١	أبو أمامة : أسعد بن سهل الأنصاري
٣٠٥	أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب
٢٣٥ دراسة	أبو البداح عاصم بن عدي
٩٧٤	أبو البقاء العكبري : عبد الله بن الحسين
٧٦٩	أبو بكر الباقلاني : محمد بن الطيب
٣٥	أبو الجلد الجوني جيلان بن أبي فروة
٥٨٩	أبو العاص بن منبه بن الحجاج
١٢١٤	أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو الأنصاري
١١٧ دراسة	أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي
١٠٨٣	أبو جعفر : يزيد بن القعقاع المدني المخزومي
٢	أبو جعفر الطحاوي : أحمد بن محمد
٥٨٠	أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة
٤٦٨	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي
١١	أبو حنيفة : النعمان بن ثابت
١٢٢٩	أبو حنيفة الدينوري : أحمد بن داود
٦	أبو داود : سليمان بن الأشعث
٢٤٩	أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة
٢	أبو ذر الهروي : عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله

رقم الصفحة	الاسم
٦٢٨	أبو رافع القبطي مولى رسول الله
٤١٨	أبو رافع سلام بن أبي الحقيق
٢٨١	أبو رزين الأسدي : مسعود بن مالك الأسدي
١٠٠٤	أبو رغال : قسي بن منبه
٧٦١	أبو زرعة بن عمرو البجلي
٣٠٥	أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان
٣	أبو سعيد مولى عامر بن كريز
٥٨٩	أبو سفيان بن حرب : صخر بن حرب بن أمية
١٠٩١	أبو سنان يزيد بن أمية الدؤلي
١٠	أبو صالح ميزان البصري
١٦٨٠	أبو ظبيان : حصين بن جندب بن الحارث الجني
٤٢٧	أبو عامر الراهب : عمرو بن صيفي
١٧٤٥	أبو عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي
٨٥٩	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
١١٨	أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني
٨١١	أبو عمرو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل
٢٦٥ دراسة	أبو قلابة : عبد الملك الرقاشي
٢١٨	أبو قيس بن صرمة بن أبي أنس
٥٢٠	أبو قيس صيفي بن الأسلت
١٠٧٦	أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري
٦٥٧	أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر الأنصاري
١٨	أبو مالك : غزوان الغفاري الكوفي
٥٩٧	أبو مليل بن عبد الله الأنصاري الخزرجي
٢٢٩ دراسة	أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد
٩٩٦	أبو نهيك الأزدي : عثمان بن نهيك

رقم الصفحة	الاسم
٣٧٢	أبو نهيك الأسدي الضبي / القاسم بن محمد
٨١	أبو هلال : محمد بن سليم الراسبي
٩٢٦	أبو يحيى القتات
٣٤١	أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى
٨٠ دراسة	أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم الأنصاري
٣٠٤	أبو يونس مولى عائشة
٨١٢	الآجري : محمد بن الحسين
١	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
١٢٥	أحمد بن محمد بن شاكر
١٠٩٩	أربد بن قيس بن جزء
١٤٤٩	أريدة التميمي
١٣٦	الأزرقى : محمد بن عبد الله بن أحمد
٢٥٠	أسد بن كعب القرطبي
٨٣٥	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٥٨٠	أسماء بنت مخربة الحنظلية
٢٠٥	إسماعيل بن أبي خالد
٢٨٧	إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي
٨٦٤	إسماعيل بن كثير الحجازي
٢١٤ دراسة	إسماعيل بن مسلم المكي
١٠٨٣	الإسماعيلي : محمد بن إسماعيل بن مهران
١١٥٧	الأسود بن المطلب بن أسد
٥٢٢	الأسود بن خلف بن أسعد الخزاعي
١١٥٧	الأسود بن عبد يغوث بن وهب
٢١٠ راسة	أسيد بن حضير
٢١٠ دراسة	أسيد بن ظهير

رقم الصفحة	الاسم
٢٥٠	أسيد بن كعب القرظي
٤١٩	الأشعث بن قيس بن معدي كرب
٢٢٠ دراسة	أشعث بن عبد الملك الحمراني
٨١ دراسة	الأصمعي : عبد الملك بن قريش الباهلي
٤٩٣	أصحمة بن أبجر النجاشي
٩٦١	الكنيا الهراسي : علي بن محمد
٩٣٦	الآلوسي : محمود شكري بن عبد الله
٥٠٥	أوس بن سويد
٥٢٢	أم عبيد بنت صخر بن مالك
٢٣٢ دراسة	أم عثمان بنت سفيان
٥٠٥	أم كحلة
٢٣٢	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق
٥٢٣	أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجهمي
٢٠٩	الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو
٥٥ دراسة	أيوب بن أبي تيممة السخيتاني
٢٢٩ دراسة	أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص
١٣	ابن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس
٣٨	ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي
٢٦٣	ابن أبي داود : عبد الله بن سليمان بن الأشعث
٦٨٨	ابن أبي مارية السهمي
٧	ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار
٣٠	ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد
١١	ابن العربي : محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي
٨٧٤	ابن الفرس : عبد المنعم بن محمد الغرناطي
٨٠ دراسة	ابن القيم : محمد بن أبي أيوب بن سعد الجوزي

رقم الصفحة	الاسم
٨١٢	ابن بطة : عبيد الله بن محمد العكبري
٢٤	ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
١٥٧	ابن جني : عثمان بن جني الموصلي
٣	ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد البستي
١٥	ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي بن أحمد
٦٨٠	ابن حزم : علي بن أحمد الظاهري
١٠٨٧	ابن خالويه : الحسين بن أحمد الهمداني
١٧١ دراسة	ابن خراش : أحمد بن الحسن بن خراش
٣٠	ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي
١٦٢	ابن رجب : عبد الرحمن بن أحمد السلامي
١٣٤	ابن زنجويه : حميد بن مخلد بن قتيبة
١٢	ابن سمعان : زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي
١٣١٤	ابن سيده : علي بن إسماعيل المرسى
٦٥٢	ابن الصباغ : عبد السيد بن محمد
٢٦٦ دراسة	ابن عائشة : عبيد الله بن محمد
٧	ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد
٥١	ابن عدي : عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني
١٥	ابن عطية : عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
١٦٠ دراسة	ابن عوف
١٠٩٢	ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا الرازي
٦٦١	ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري
١٢	ابن ماجه : محمد بن يزيد الربعي
٤٢٨	ابن منده : محمد بن إسحاق الأصبهاني
١٩٥	ابن ناصر الدين : محمد بن عبد الله بن محمد
٤٢٩	ابن هشام : عبد الملك بن هشام المعافري

رقم الصفحة

الاسم

١٤٨	البراء بن عازب الأنصاري
٢٢٧ دراسة	برد بن سنان الدمشقي
٩٢٥	بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٠	البزار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق
١٨	بشر بن عمارة
٢	البغوي : الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء
٦٥٥	البقاعي : إبراهيم بن عمر بن حسن
٢٤٥ دراسة	بكار بن محمد بن جارسث المدني
٦٩٩	بلال بن رباح الحبشي
٣٧٥	بنو المغيرة
٣٧٥	بنو عمرو بن عوف
٥٩٧	بهاء بن عمرو بن الحافي
٢٠	البوصيري : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
٦	البويطي : يوسف بن يحيى
٥	البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي
٣	الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة
٦٨٨	تميم بن أوس الداري
٢٨٢	ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري
٥٠٥	ثعلبة بن ثابت
٢٥٠	ثعلبة بن سلام
٩٠٢	الجد بن قيس بن صخر الأنصاري
٢٨٦	جُميل بنت يسار
٥٩١	جندب بن ضمرة بن أبي العاص الضمري
٢٦٢	جندب بن عبد الله البجلي
١٣٨	الجندي : المفضل بن محمد بن إبراهيم

رقم الصفحة	الاسم
٥٨٩	الحارث بن زمعه بن الأسود
٤٢٧	الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري
١١٥٧	الحارث بن قيس بن عدي بن الغيطلة
٦٩٩	الحارث بن نوفل بن الحارث
٥٨٠	الحارث بن يزيد بن أنيسة القرشي
١٢٤	الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان
٣٢١ دراسة	حبيب بن أبي ثابت الأسدي
٣٤٧	حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي
٢٨٢	حبيرة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية
٥٩٧	حجاج بن علاط السلمي
٢٢١	حرب بن شداد اليشكري
١٨١ دراسة	حذيفة بن أسيد الغفاري
٢٦٦	حسان بن ثابت الأنصاري
٢٦٢	الحسن بن زياد اللؤلؤي
١٣٥٦	حصين بن جندب الجنبلي
١٢١٢	حصين بن عبد الرحمن السلمي
٦٢١	الحطيم : شريح بن ضبيعة بن شرحبيل البكري
٦	حفص بن غياث النخعي
٣٥٢	الحكم بن عتية الكندي
٧٠٠	حمزة بن عبد المطلب بن هاشم
٥٢٣	حمينة بنت أبي طلحة بن عبد العزى
٨٧٦	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٣٠١	حميد بن قيس الأعرج
٣٨٧	حنظلة السدوسي
٣٥٨	حنظلة بن أبي عامر الراهب

رقم الصفحة	الاسم
٤١٨	حُيَّ بن أخطب بن سعيه بن ثعلبة
٤٦٨	خارجة بن زيد الأنصاري
٤٥٧	خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
٩٤	خالد بن يزيد الأزدي
٧٠١	خباب بن الأرت
٣٩	الخراثطي : محمد بن جعفر
١٣	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
١٥٩٩	الخضر : بلياً بن ملكان بن فالغ بن عامر
٧	الخطيب : أحمد بن علي بن ثابت
١٠٨٣	خلف بن هشام بن ثعلب البزار
٩٧ دراسة	خيثمة بن أبي خيثمة البصري
٥	الدارقطني : علي بن عمر بن أحمد البغدادي
٢١٥ دراسة	الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل
١	داود بن الحصين الأموي
٢٠٩	داود الظاهري : داود بن علي بن خلف
١٢٩٢	داود بن أبي عاصم بن عورة الثقفي
١٧٦ دراسة	داود بن أبي هند القشيري
٨٩	الديلمي : شيرويه بن شهردار
٤	الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان التركماني
٩٠٧	ذو الخويصرة : حرقوص بن زهير السعدي
٤٦٨	رافع بن المعلي الأنصاري
٢٠٠ راسة	الربيع بن صبيح
٣٤٧	ربيع بن عمرو بن عمير الثقفي
٥٥٨	رفاعة بن زيد بن التابوت
١٢٠	زائدة بن معن الشيباني

الاسم	رقم الصفحة
زبان بن سيار بن عمرو بن فزارة الفزاري	٥٢٣
الزجاج : إبراهيم بن محمد السري	٣٧٢
زر بن حُبَيْش الأسدي	٢٨
زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري	٢٨٠
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	١٣٣٣
زيد بن عمرو بن نفيل العدوي	٢٥٧
الزَيْلَعِي : عبد الله بن يوسف بن محمد	٧
سالم بن أبي حفصة العجلي	٨٢٣
سالم بن عجّلان الأفطس	١٣٦٤
سالم مولى أبي حذيفة	٤٤٠
سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية	٢٣٥
السجزي : عبيد الله بن سعيد البكري	٧٣١
السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد	٩٠
السدّي : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة	١٥
سراقَة بن مالك المدلجي	٥٧٩
سعد بن نخولة	٢٣٥ دراسة
سعد بن خيثمة بن الحارث الأنصاري	٦٢٨
سعد بن أبي وقاص	٧٠١
سعية بن عمرو	٢٥٠
سعيد بن أبي عروبة	٢٠٠ دراسة
سعيد بن عبد العزيز التنوخي	١٠٤ دراسة
سلمة بن الفضل الأبرش	٢٣
سلمة بن شبيب المسمعي	٢٥٩
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي	١٨٧
سليمان بن بلال التيمي	٢٢٠ دراسة

رقم الصفحة	الاسم
١٣٣٢	سليمان بن طرخان التيمي
١٢٧٢	سليمان بن عطار
٣١٩	سليمان بن يسار الهلالي
٦٢٩	سماك بن حرب البكري
٨٢٤	سمرة بنت جندب الفزاري
٦٣٧	سمويل بن سوريا : عبد الله بن سوريا
٥٢١	سهل بن حنيف الأنصاري
٧	السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
٧١٩	شرحبيل بن سعد المدني
٣٠٠	شريح بن الحارث بن قيس النخعي
٢٣٥	الشريد بن سويد الثقفي
١٥٠	شريك بن عبد الله النخعي
١٠٦	شعبة بن الحجاج العتكي
١٥٧	الشعبي : عامر بن شراحيل
١١٢٦	شعيب بن الحبحاب الأزدي
٣٨٢	الشنقيطي : محمد الأمين بن محمد المختار
٣٥٨	شهر بن حوشب الأشعري
٥٣٦	شيبة بن ربيعة بن عبد شمس
٣٧٩	صالح بن أبي عريب
٣١٦ دراسة	صالح بن كيسان المدني
٧٠٠	صبيح مولى أسيد
٥٢٣	صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي
٢٩٤ دراسة	صفوان بن سليم المدني
٢٣٤ دراسة	صفية بنت شيبة بن عثمان
١٩٤	الصلب بن حكيم

رقم الصفحة

الاسم

٢٤٩	صهيب بن سنان الرومي
٧٦ دراسة	الصيرفي بني إبراهيم بن محمد بن الأزهر
١٣١٣	الطبرسي الفضل بن الحسن بن الفضل
١٨	الطستي
٥٩٦	طعمة بن أبيرق بن عمير الأنصاري
٢٣٨ دراسة	طلحة بن عمرو الحضرمي
٢٩٣ دراسة	طلحة بن نافع الواسطي
٢٣٣ دراسة	عائش بن أنس البكري
١٣٤٤	العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد
١١٥٦	العاص بن وائل بن هشام السهمي
١٠٨٣	عاصم بن أبي النجود الأسدي
٦٢٨	عاصم بن عدي بن الجديله الأنصاري
٦٣٤	عامر بن الطفيل بن مالك الكلابي
١٠	عباد بن حبيش
٦٧٤	عباس بن أبي ربيعة المخزومي
٢١٤ دراسة	عبد الحميد بن جبير بن شيبه
٢٠٩ دراسة	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني
٥٨٧	عبد الرحمن بن جحش الأسدي
٩٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٠٠ دراسة	عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي
٢٣٤ دراسة	عبد الرحمن بن عوف الزهري
٥٩٥	عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي
٨٢ دراسة	عبد الرحيم بن حازم البلخي
٨٩ دراسة	عبد العزيز بن أبي رواد
٩٥٤	عبد العزيز بن رفيع الأسدي

رقم الصفحة

الاسم

١٣	عبد الله بن أويس الأصبحي
٩٠١	عبد الله بن أبي بن سلول
١٠٢ دراسة	عبد الله بن أبي سعيد المديني
٢	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٥٨٧	عبد الله بن أم مكتوم القرشي
١٥٨ دراسة	عبد الله بن الحارث المخزومي
١٦٢٣	عبد الله بن الكواء الخارجي
٢٠٠	عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني
١٣٩٨	عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي
٥٦٧	عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي
٧١٨	عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي
١	عبد الله بن صالح كاتب الليث
١٠٨٦	عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي
٢٢٠ دراسة	عبد الله بن عون بن أرطبان
٢٦٤ دراسة	عبد الله بن عون الهلالي
١٣١٣	عبد الله بن الكواء
٢٠٩ دراسة	عبد الله بن أبي لبيد المدني
٢٦٣ دراسة	عبد الله بن لهيعة الحضرمي
٢٣٦ دراسة	عبد الله بن معقل بن مقرن
٩٠١	عبد الله بن نبتل
٢٩٥	عبد الملك بن أبي سليمان العزمي
١٠١ دراسة	عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
٨٨ دراسة	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
٦٩٩	عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم
٣٤٧	عبد ياليل بن عمرو بن عبيد الثقفي

رقم الصفحة	الاسم
٣١٦ دراسة	عبيد الله بن حفص بن أنس بن مالك
٢٠٩ دراسة	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
١٦٠	عبيد بن مهران المكنى
٨٧	عبيدة بن عمرو السلماني
٣٤٦	عتاب بن أسيد الأموي
٥٥١	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
٤٠	عثمان بن الأسود المكي
١٠٤٣	عثمان بن أبي سليمان القرشي النوفلي
٥٦٦	عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري
٤٦٨	عثمان بن عفان الأموي
٦٦٨	عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي
٦٨٨	عدي بن بداء
١٨	عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي
١١٥٦	عدي بن قيس السهمي
١٨٦ دراسة	عصام بن يوسف البلخي
٢٢٩ دراسة	عطاء بن مينا البصري
١٦٨	عطية بن سعد العوفي
٥٥١	عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي
٨٩	العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى
٣٠٧	العلائي : خليل بن كيكلي
٧٧٤	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب هاشم الهاشمي
٧٥	علي بن أبي طلحة مولى بني العباس
٥٨٩	علي بن أمية بن خلف بن وهب
٤٤٠	عمار بن ياسر بن عامر العنسي
٧٦١	عمارة بن القعقاع

الاسم	رقم الصفحة
عمر بن حفص بن غياث	٦
عمر بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي	١١٣٥
عمر بن نافع العدوي	٣١٦ دراسة
عمران بن أبي أنس العامري	٢٩٣ دراسة
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية	٢٨٢
عمرو بن خالد القرشي	٢١٤ دراسة
عمرو بن عبد عمرو بن نفلة الخزاعي	٩٠٠
عمير بن سعيد النخعي	١٣٦٨
عمرو بن سليم	٧٤٦
عنزة بن عبد الرحمن الكوفي	٣٤١
عوف بن أبي جميلة	٢٢٠ دراسة
عوف بن مالك الأشجعي	٣٤٣
عويم بن ساعدة الأنصاري	٦٢٩
العياشي : محمد بن مسعود السلمي	١٣١٣
عياش بن أبي ربيعة المخزومي	٥٨٠
عيننة بن حصن الفزاري	١٢٧٢
غسان بن المفضل الغلابي	٨٨ دراسة
فاخنة بنت الأسود بن المطلب الأسدية	٥٢٣
فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشية	٥٥١
الفاكهي : عبد الله بن محمد بن العباس	١٥١
فناص اليهودي	٤٠٤ - ٥٥١
الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي	٨٠
الفريابي : محمد بن يوسف بن واقد	١٤
الفريعة بنت مالك بن سنان الأنصارية	٢٩٥
الفضل بن العباس الهاشمي	٣١٩ دراسة

رقم الصفحة

الاسم

١٧٨ دراسة	فضيل بن عياض التميمي
٢٢٤	فطر بن خليفة المخزومي
٢٩٢	قبيصة بن ذويب الخزاعي
٩٢	القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي
٦٩٩	قرظة بن عبد عمرو بن نوفل
٢٤٩	قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي
٥٨٨	قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزومي
٥٨٩	قيس بن الوليد بن المغيرة
٢٧٥	قيس بن زيد
١٠٣ دراسة	قيس بن سعد المكي
٢١٨	قيس بن صرمة
٥٢٠	كبيشة بنت معن بن عاصم
٢٦٠	الكسائي : علي بن حمزة
٤١٨	كعب بن الأشرف
١٠٢٣	كعب بن عمرو الأنصاري
٩٢٠	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري
٢٣	الكلبي : محمد بن السائب بن بشر
٤١٨	كنانة بن ربيع بن الحقيق
١٢٣٢	الكيالهراسي : علي بن محمد بن علي الطبري
١٠٩٩	ليبد بن ربيعة بن مالك
٤٦٨	الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي
٧١٥	مالك بن الصيف
١٠٥٨	الماوردي : علي بن محمد بن حبيب
٨٠ دراسة	محارب بن دثار السدوسي
٢٧	محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت

رقم الصفحة	الاسم
٣	محمد بن إسحاق
٧٤٧	محمد بن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب
٢٤ دراسة	محمد بن خلاد الباهلي
٢٦٢ دراسة	محمد بن سماعة الرملي
٢٨٨ دراسة	محمد بن المنهال الضرير
١٨٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
١	محمد بن عجلان المدني
١٤٦٠	محمد بن عروة بن الزبير الأسدي
٢١٢	محمد بن عزيز السجستاني
٢٢٤ دراسة	محمد بن مخلد العطار
٩١ دراسة	مخلد بن الحسين الأزدي
٩٢٠	مرارة بن ربيعي الأنصاري الأوسي
١٥	مرة بن شراحيل الهمداني
٧٠٠	مرثد بن أبي مرثد الغنوي
٦٦	المروزي محمد بن نصر
٢٧٤	مسطح بن أثاثة بن عباد القرشي
٧٠٠	مسعود بن ربيعة بن عمرو القاري
٣٤٧	مسعود بن عمرو بن عبيد الثقفي
٥	مسلم بن الحجاج القشيري
٣٦٨	مسلم بن خالد الزنجي
٢٦١ دراسة	مسلم بن عمران البطين
٧١٨	مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب
٦٩٩	مطعم بن عدي بن نوفل
٨٥٠	المطلب بن أبي وداعة السهمي
٢٩١ دراسة	المطلب بن عبد الله بن حنطب

رقم الصفحة	الاسم
٤٤٠ دراسة	معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري
٢١٨ دراسة	معاذ بن معاذ العنبري
٢١١ دراسة	معاوية بن أبي سفيان
٢٢٧ دراسة	معتمر بن سليمان التميمي
١٢٦ دراسة	معقل بن عبيد الله الجزري
٢٣١ دراسة	معقل بن عبيد الله الجزري
٢٣٦ دراسة	معقل بن يسار المزني
٩٧٦	المعلمي : عبد الرحمن بن يحيى اليماني
٦٦٨	المغيرة بن عثمان التيمي
٢٢٠ دراسة	المغيرة بن مسلم الأزدي
٥١	مقاتل بن سليمان الأزدي
٦٦٨	المقداد بن عمرو بن ثعلبة
٥٨٢	مقيس بن صُبابَة بن حزن القرشي
٩٠	الملا علي القاري : علي بن محمد بن سلطان الهروي
٥٢٣	مليكة بنت خارجة بن سنان
٦٣٤	المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري
١٥	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
٥٢٣	منظور بن زبان بن سيار الفزاري
٢١٦ دراسة	موسى بن أبي الجارود المكي
٢٠٣	موسى بن عبد الرحمن الصنعاني
٢٩٧ دراسة	موسى بن عبيدة الربذي
٣٥	نافع بن الأزرق الحروري
٥٦٣	النجاشي : أصحمة بن أبجر
٢٢	النحاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل
١٤٤١	النضر بن الحارث بن كلدة

رقم الصفحة	الاسم
١٢٦	النضر بن عربي الباهلي
٧٢٠	النضر بن الحارث بن كلدة
٢١٣	نفيح بن الحارث الكوفي
٨٩٦	النقاش : محمد بن الحسن بن محمد الموصلي
١١٦٧	نمرود بن كنعان
١٨٦	نوح بن أبي مريم المروزي
١٢٩٠	نوف بن فضالة البكالي
٢٤٠	النووي : يحيى بن شرف بن مري
٢١٠ دراسة	هارون بن عبد الله الحمال
٣٤١	هارون بن عنتر بن عبد الرحمن الشيباني
٢٠٩ دراسة	هشام الدستوائي
٢٠٥ دراسة	هشام بن حسان
١٠٧٥	هشام بن عمار بن نصير السلمي
٣٠٧ دراسة	هشيم بن بشير السلمي
٩٢٠	هلال بن أمية بن عامر الأنصاري
٢١٩ دراسة	هوذة بن خليفة الثقفي
١٦٢	الهيثمي : علي بن أبي بكر بن سليمان
٢٢٩	الواقدي : محمد بن عمر بن واقد
٧٠٠	واقد بن عبد الله الحنظلي
١١٥٦	الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
٢٩٦	ياسين بن معاذ الزيات
٢٥٠	يامين بن ياسين الإسرائيلي
٨٠٥	يحيى بن سليم الطائفي
١٠٨٦	يحيى بن وثاب الأسدي
١٠٦ دراسة	يحيى بن يحيى الغساني

الاسم	رقم الصفحة
يزيد بن أبي حبيب المصري	١
يزيد بن أبي زياد	٣٧٧
يزيد بن أبي سعيد النحوي	١٣٦٨
يزيد بن زريع البصري	٨٠ دراسة
يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	١٠٨٦
يوسف بن عدي بن زريق التيمي	١٠٤ دراسة
يوشع بن نون بن أفراثيم	١٢٩٠
يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٤٩
يونس بن عبيد العبدى	٢١٩ دراسة

فهرس الرواة المترجم لهم في دراسة الأسانيد

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي	مستور	٤٨
إبراهيم بن المختار التميمي	صدوق ضعيف الحفظ	١٠٧
إبراهيم بن سعيد الجوهري	ثقة حافظ	٣٠٢
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي	صدوق حافظ	٤٠
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي	ثقة حافظ	٢١
إبراهيم بن ميسرة الطائفي	ثبت حافظ	٣٨٩
أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	صدوق	٩
أبو الدرداء : عويمر بن زيد الأنصاري	صحابي	٣٠٦
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس المكي	صدوق يدلّس	١٣٢
أبو السائب الأنصاري المدني	ثقة	٥
أبو العالية الرياحي : رفيع بن مهران	ثقة كثير الإرسال	٢٦٣
أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري		٩
أبو القاسم السراج : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله	ثقة	٢١٠
أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة التميمي	صحابي	٢٣٦
أبو بكر الهذلي	متروك	١٥٦
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة	رمي بالوضع	٢٥٢
أبو بكر بن عبيد الله بن مليكة التميمي	مقبول	١٣٤
أبو جعفر الرازي التميمي	صدوق سيء الحفظ	٢٦٣
أبو حرب بن أبي الأسود الديلي	ثقة	٣٧٣
أبو راشد الحروري : نافع بن الأزرق	ضعيف	٣٨٠
أبو طالب بن عبد المطلب القرشي		٢٨٢
أبو عبد الله الجوزجاني	لم أقف عليه	٦٢
أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي	ثقة	١

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
أبو قرة : موسى بن طارق اليماني	ثقة يغرب	١٥٠
أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	ثقة حافظ	٨٢
أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني	ضعيف	٣٢
أبو هريرة الدوسي	صحابي	٥
أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المشي	الإمام الحافظ	٣٧٢
أبي بن كعب بن قيس الأنصاري	صحابي	٢٦٣
أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي	ثقة حافظ	١٠٨
أحمد بن أبي أسلم الرازي	صدوق	١٥٠
أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي	صدوق	٨٩
أحمد بن شعيب النسائي	الحافظ	١٧٣
أحمد بن محمد بن أحمد الميداني		٢٩
أحمد بن منصور الرمادي	ثقة حافظ	٢٠٤
أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني	حافظ ثبت	٦٢
أحمد بن يحيى بن مالك السوسي	صدوق	٩٣
أحمد بن يوسف التغلي	ثقة	٤٤
أحمد بن يونس الضبي	صدوق	٢٠٤
آدم بن أبي إياس العسقلاني	ثقة	٣٣٥
إسحاق بن إبراهيم الصنعاني الدبري	صدوق	١٨٤
إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي	صدوق	٣٧٢
إسحاق بن الضيف الأهلي	صدوق يخطئ	٢٠٣
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي	ثقة	٩٦
أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	مقبولة	١٧٧
إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي	ثقة ثبت	٦٤
إسماعيل بن عياش العنسي	صدوق عن أهل بلده	١٦٨
إسماعيل بن موسى الفزاري	صدوق يخطئ	٢٤

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة التيمي	كذاب	٢٢٩
أم حميد بنت عبد الرحمن	لا تعرف	١٢٨
أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية	صحابية	٢
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	صحابي	٣٥٢
أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري	فيه لين	٣١٥
أيوب بن هانئ الكوفي	صدوق فيه لين	٢٩٩
ابن أبي حسين : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	ثقة	١١٠
ابن أبي شيبه : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي	ثقة له أوهام	٢٤٠
ابن أبي عتيق : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	صدوق	٢٥٥
ابن الأسقع البكري	صحابي	١٣٠
ابن العذراء	ليس بشيء	٣٣
ابن راهويه : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	ثقة حافظ	١٣٨
ابن عليه : إسماعيل بن إبراهيم الأسدي	ثقة حافظ	١١٣
بحر بن نصر بن سابق الخولاني	ثقة	٣٢٠
بشر بن آدم بن يزيد البصري	صدوق فيه لين	٢٩٥
بقية بن الوليد الكلاعي	صدوق كثير التدليس	١٤١
جابر بن زيد أبو الشعثاء المكي	ثقة	٢٣٧
جابر بن زيد بن الحارث الجعفي	ضعيف	٣٨٥
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري	صحابي	٥٠
جعفر بن حميد العبسي	ثقة	٣٠٠
جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني	صدوق	٢٩
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي	صدوق	٥٠
جميلة بنت سعد	لم أقف عليها	٣٤٥
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	صدوق	٢٣٩
حبان بن موسى بن سوار السلمي	ثقة	١٩٢

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
حجاج بن محمد المصيصي	ثقة ثبت	١
حذيفة بن اليمان الأنصاري	صحابي	٢٤
الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري	فقيه يرسل ويدلس	١٨٢
الحسن بن الصباح البزار	صدوق يهم	٢٦
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	صدوق	٧٧
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	ثقة	١٧
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة فقيه	١٧٩
الحسن بن مسلم بن يثاق المكي	ثقة	٢٣٥
الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي	صدوق	٥٣
الحسين بن الحسن الرازي	حافظ	٤٠
الحسين بن داود المصيصي (سنيد)	صدوق	٧
الحسين بن رتاق الهمداني		٢٤
الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي	منكر الحديث	٦٢
الحكم بن أبان العدني	صدوق	٣٧
حماد بن زيد بن درهم الأزدي	ثقة ثبت	٣٥٧
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة	١٧٣
خالد بن خدش المهلي	صدوق يخطئ	٢٩٩
داود بن أبي عاصم بن عروة الثقفي	ثقة	٤٩
داود بن عبد الرحمن العطار	ثقة	٩٨
رافع مولى مروان بن الحكم	مقبول	١٧٢
الربيع بن أنس البكري	صدوق له أوهام	٢٦٣
رجاء بن عبد الله		٩
روح بن عبادة القيسي	ثقة فاضل	٧٧
زاذان الكندي البزار	صدوق يرسل	٣٧٣
زافر بن سليمان الإيادي	صدوق كثير الأوهام	١٣٣

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
الزبير بن موسى بن ميناء المكي	مقبول	٢٦٨
زكريا بن داود بن بكر النيسابوري	صدوق	١٥١
زكريا بن عدي بن الصلت التميمي	ثقة جليل	٣٨
زمعة بن صالح الجندي	ضعيف	١٠٧
زياد بن عبد الله	لم أقف عليه	٣٢٩
زيد بن المبارك الصنعاني	صدوق	١١
سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	صدوق له أوهام	٢٤٣
سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي	ثقة ثبت	٦
سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي	ثبت	٥٥
سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت	٣
سعيد بن سالم القداح	صدوق يهم	٩
سعيد بن عمرو السكوني	صدوق	١٤١
سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني	ثقة	٢٥٠
سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن العاص الأموي	ثقة ربما أخطأ	٣
سفيان بن سعيد الثوري	ثقة حافظ	٢٨
سفيان بن عيينة الهلالي المكي	ثقة حافظ	٣٥
سفيان بن وكيع بن الجراح	ضعيف	٢١٨
سلمة بن وهرام اليماني	صدوق	١٠٧
سليم المكي مولى أم علي	صدوق	١٩٩
سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول	ثقة ثقة	٢٤٢
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	حافظ حجة	٦٢
سليمان بن أمية الثقفي	مقبول	٣٦٩
سليمان بن حيان الأزدي	صدوق يخطئ	١٨٠
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	صدوق يخطئ	٣٣٧
سليمان بن مهران الأسدي الأعمش	ثقة حافظ	٣٥٢

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
سليمان بن مهران المكي	مستور	٢٨٩
سليمان بن موسى الأموي الدمشقي	صدوق فيه لين	٢٨٦
سهل بن بحر العسكري	صدوق	٣٠٠
سهل بن عثمان بن فارس الكندي	أحد الحفاظ	٢٩
سوار بن عبد الله بن سوار التميمي	ثقة	٣٩١
سويد بن نصر المروزي	ثقة	١٥
شجاع بن مخلد الفلاس	صدوق ثقة	١٦٨
شريك بن عبد الله بن أبي نمر	صدوق يخطئ	٢٢
شعيب الجبائي	متروك	١٩
شعيب بن يوسف النسائي	ثقة	٢١٣
صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة	صدوق اختلط	٢٢
صدقة بن يسار الجزري	ثقة	٣٧٥
الضحاك بن مخلد الشيباني	ثقة ثبت	٦١
الضحاك بن مزاحم الهلالي	صدوق كثير الإرسال	١٣٦
طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فاضل	٦٨
عائشة بنت أبي بكر الصديق	صحابة	٧٢
عباد بن العوام بن عمر الكلابي	ثقة	٣١٣
عباد بن يعقوب الرواجني	صدوق رافضي	٢
عباس بن محمد بن حاتم الدوري	ثقة حافظ	٣٩
عبد الحميد بن بيان الواسطي	صدوق	٩٦
عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه النصروبي		٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي	ثقة	٢١٣
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي	ثقة حافظ	١٤
عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي	صدوق	١٠
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	ثقة ثبت	٨٨

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	ثقة ثبت	٣٤
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	ثقة حافظ	٥٣
عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي	متروك	٢٤١
عبد العزيز بن اليمان	ثقة	٢٤
عبد العزيز بن جريج المكي	لين	٣
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي	صدوق يخطئ	٦٥
عبد الكريم بن أبي المخارق البصري	ضعيف	١٣١
عبد الكريم بن مالك الجزري	ثقة متقن	١٣١
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	ثقة	١
عبد الله بن أبي صالح السمان المدني	لين الحديث	٢٠٠
عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي	ثقة رمي بالقدر	٥٨
عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي	صحابي	٨٦
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي	ثقة حافظ	٣٣٦
عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي	صحابي	١٠٠
عبد الله بن المبارك المروزي	ثقة ثبت	١٥
عبد الله بن باباه المكي	ثقة	٢١٣
عبد الله بن رافع المخزومي	ثقة	٣١٥
عبد الله بن رجاء المكي	ثقة تغير حفظه	٢٦٢
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي	ثقة	١١٧
عبد الله بن سلام الإسرائيلي	صحابي	١٤٨
عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فاضل	٦٨
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	صحابي	٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	ثقة مقبول	١٧٧
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	ثقة	٢
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي	ثقة	٢٩٦

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
عبد الله بن عثمان بن المغيرة	لم أقف عليه	٣٧٦
عبد الله بن عثمان بن جبلة (عبدان)	ثقة حافظ	٢٠٢
عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ	صدوق	٢٢٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب	صحابي	٨٩
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	صحابي	٢٢١
عبد الله بن كثير المكي القارئ	صدوق	١٣
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي	ثقة حافظ	١٨٨
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ)	ثبت متقن	٢٩
عبد الله بن محمد بن يزيد المروزي	ثقة	٢٠٢
عبد الله بن مسعود الهذلي	صحابي	١٠٢
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	ثقة حافظ	٦٧
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	صدوق يخطئ	٢٨١
عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد	مقبول	١٢٦
عبد الوارث بن سعيد العنبري	ثقة ثبت	٢٧٧
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	صدوق ربما أخطأ	٤٢
عبد بن حميد بن نصر الكسي	ثقة حافظ	١١٦
عبدة بن سليمان الكلابي	ثقة ثبت	٢٨٤
عبيد الله بن أبي يزيد المكي	ثقة	٧٤
عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي	حافظ ثقة	٢٣
عبيد الله بن محمد بن هارون	ثقة	٢٨١
عبيد بن الطفيل الغطفاني	صدوق	٣٦٤
عبيد بن سليمان الباهلي	لا بأس به	١٣٦
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	ثقة	٢٧
عبيد مولى السائب المخزومي	مقبول	١٠٠
عثمان بن سعيد بن مرة القرشي	مقبول	٩٧

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني	ضعيف	٤٧
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	ثقة	٣٣٩
عراك بن مالك الغفاري	ثقة	٣٦٤
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة فقيه	١٧٤
عطاء بن أبي رباح المكي	ثقة	٩
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	صدوق يهم كثيراً	٢١
عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل	٣٠٧
عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي	ثقة	١٨٣
عكرمة بن عمار العجلي	صدوق يغلط	٢٤
عكرمة مولى ابن عباس	ثقة ثبت	١٨
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي	صدوق ربما وهم	١
علقمة بن وقاص الليثي	ثقة ثبت	١٧٢
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي	صحابي	٥٥
علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي		٢
علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري	صدوق	١٢٥
علي بن الحسين بن الجنيد الرازي	صدوق	١٣٣
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة ثبت	٧٩
علي بن الهيثم البغدادي	مقبول	٣٥٦
علي بن زيد بن جدعان التيمي	ضعيف	٣٨٧
علي بن سهل الرملي	صدوق	٣٦٣
علي بن عاصم بن صهيب التيمي	صدوق يخطئ ويصر	١٧
علي بن عبد العزيز بن المرزبان	صدوق	١٤٧
علي بن عبد الله البارقي الأزدي	صدوق ربما أخطأ	٤٤
علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني	ثقة ثبت	١٠١
علي بن محمد بن المبارك الصنعاني	ثقة	١١

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
علي بن مسهر القرشي	ثقة له غرائب	٩٧
علي بن هارون	لم أجده	١٤١
عمر بن الخطاب القرشي	صحابي	١١٩
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي	خليفة راشد	٦٥
عمر بن عطاء بن وراز	ضعيف	٩٣
عمر بن هارون بن يزيد البلخي	متروك	٢
عمرو بن دينار المكي الجمحي	ثقة ثبت	٤
عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري	ثقة	٢٥٢
عمرو بن شعيب بن العاص	صدوق	١١٩
عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي	ثقة	٨٣
عمرو بن علي بن بحر الفلاس	ثقة حافظ	١٦
عيسى بن ميمون الجرشي	ثقة	٣١٦
الفضل بن دكين الكوفي	ثقة ثبت	٨١
القاسم بن أبي بزة المكي	ثقة	٢٦
القاسم بن الحسن بن يزيد الهمداني	ثقة	٧
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	ثقة	١٧٧
قبيصة بن عقبة السوائي	صدوق ربما خالف	١١٦
قتادة بن دعامة السدوسي	ثقة ثبت	٢٣٨
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي	ثقة ثبت	٣٤٣
كثير بن كثير بن المطلب السهمي	ثقة	٥٢
كعب بن عجرة الأنصاري	صحابي	٣٠١
كعب بن ماتع الحميري	صحابي	١٤٣
ليث بن أبي سليم	صدوق اختلط جداً	١٢٢
مؤمل بن إهاب العجلي	صدوق له أوهام	٢٢٠
مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	ثقة متقن	٦

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
مالك بن سليمان الهروي	ضعيف	٩
المثنى بن إبراهيم الآملي		١٥
مجاهد بن جبر المخزومي	ثقة إمام	١٠
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	ثقة	٣٢٩
محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري	إمام حافظ	١٤٤
محمد بن أبي عمر العدني	صدوق فيه غفلة	٢٩١
محمد بن إدريس الشافعي	المجدد لأمر الدين	١٠٠
محمد بن إسماعيل البخاري	إمام الدنيا	٢١٤
محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي	ثقة	١٣٧
محمد بن الحسن الهروي	صالح ثقة	٩
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	ثقة ثبت	٢١٩
محمد بن المنكر التميمي	ثقة فاضل	١١٢
محمد بن بشار بن عثمان العبدي	ثقة	٦١
محمد بن بكار بن الزبير العيشي	ثقة	٣٦٤
محمد بن بكر بن عثمان البرساني	صدوق قد يخطئ	٧٨
محمد بن ثور الصنعاني	ثقة	١١
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	ثقة	٣
محمد بن جعفر الهذلي (غندر)	ثقة فيه غفلة	١٨٨
محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي		٢
محمد بن جعفر بن محمد الأشعري	ثقة	٢٢٩
محمد بن حماد الطهراني	ثقة حافظ	٢٦٦
محمد بن حميد اليشكري	ثقة	٢٣٨
محمد بن حميد بن حيان الرازي	حافظ ضعيف	١٠٧
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	ثقة	١٦
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن النحوي (ابن عقدة)	صدوق	٣١٩

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
محمد بن سهل بن عسكر التميمي	ثقة	٣٥٠
محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت	٢٣٨
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي	ثقة	٧٢
محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي	مقبول	١٣٣
محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ابن الهرواني	ثقة	٢
محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي	ثقة ثبت	٨٩
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري ابن البرقي	ثقة	٨٦
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم	ثقة	١١
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ	ثقة	٣٥
محمد بن عبيد : محمد بن عبيد الله بن أبي قدامة الدؤلي	مقبول	٢٤
محمد بن علي الصنعاني		١١
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	ثقة فاضل	٥٠
محمد بن علي بن دحيم الشيباني	ثقة	٢٢٩
محمد بن عمرو اليافعي	صدوق له أوهام	٦٧
محمد بن عمرو بن العباس الباهلي	ثقة	٦٩
محمد بن عيسى بن شيبة السدوسي	مقبول	٦٢
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	صدوق	٨٥
محمد بن قيس المدني	ثقة	٣٢
محمد بن كعب بن سليم القرظي	ثقة	٣٢
محمد بن محمد الحسن الكارزي	مقبول	٢١٠
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	حافظ متقن ثبت	١١٠
محمد بن مقاتل الكسائي المروزي	ثقة	٢١٤
محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي	صدوق	٢٣٤
محمد بن يزيد العجلي	ليس بالقوي	١٨١
المرزبان بن مسروق الكندي	مستور	٣٠٩

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
مروان بن الحكم الأموي	لا يهتم في الحديث	١٧٢
مسدد بن مسرهد الأسدي	ثقة حافظ	١٢٥
مسروق بن المرزبان الكندي	صدوق له أوهام	٣٠٩
مسلم بن خالد المخزومي الزنجي	صدوق كثير الأوهام	١٢٢
معمر بن راشد البصري	ثقة ثبت	٩٤
مُغيث بن سُمي الأوزاعي	ثقة	١٤٣
المغيرة بن عثمان التيمي	مستور	٣٧٨
مِقسم بن بُجرة	صدوق يرسل	٢١٢
مكحول الشامي	ثقة كثير الإرسال	٣٦٤
المنذر بن شاذان الرازي	صدوق	٣٨
موسى بن سهل الرملي	ثقة	٣٦٤
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	ثقة	٣١٧
موسى بن هارون الحمال	ثقة حافظ	١٦٨
مولى ابن الأسقع	مجهول	١٣٠
نافع المدني مولى ابن عمر	ثقة ثبت	٨٩
نافع بن جبير النوفلي	ثقة فاضل	٣٠٥
نافع بن سرجس	مقبول	٣٦٦
نافع بن يزيد الكلاعي	ثقة	٨٦
نعيم بن حماد بن معاوية المروزي	صدوق يخطئ كثيراً	٣٥٢
هارون بن إدريس الأصم		١٠
هارون بن عبد الله الحمال	ثقة	٣٨٣
هشام بن عروة بن الزبير الأسدي	ثقة ربما دلس	١٧٤
هشام بن يوسف الصنعاني	ثقة	٢١
هناد بن السري التميمي	ثقة	٩٨
الهيثم بن خالد القرشي	صدوق يُغرب	٢٢٩

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
ورقاء بن عمر اليشكري	صدوق	٣٣٥
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي	ثقة حافظ	٨٣
الوليد بن مسلم القرشي	ثقة كثير التدليس	٣٣٧
وهب بن سليمان الجندي	مقبول	١٩
يحيى بن أيوب الغافقي	صدوق ربما أخطأ	٢٧٣
يحيى بن الضريس الرازي	صدوق	٢٣٤
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني	ثقة متقن	٢٣
يحيى بن سعيد بن العاص الأموي	ثقة	٣
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	ثقة متقن	٨٠
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	ثقة ثبت	٣٦٢
يحيى بن عبد الحميد الحماني	حافظ متهم بسرقة الحديث	١٧١
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	ثقة في الليث	٦
يحيى بن عبيد المكي	ثقة	١٠٠
يحيى بن واضح الأنصاري	ثقة	١٣٦
يحيى بن يمان العجلي	صدوق يخطئ كثيراً	٨٢
يزيد بن رومان المدني	ثقة	٣٢٥
يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	ثقة	١٢١
يزيد بن عويمر	مقبول	١٥٣
يزيد بن قبيس الشامي	ثقة	٢٢٩
يسار المكي أبو نجيح	ثقة	٥٨
يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي	ثقة	١١٣
يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد المكي	صدوق	١٣٠
يعقوب بن عاصم بن عروة الثقيفي	مقبول	٣٦٩
يعلى بن أمية التميمي	صحابي	٢١٣

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
يعلى بن مسلم بن هرمز المكي	ثقة	١٢٩
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي	ثقة حافظ	١٧٣
يوسف بن يزيد القراطيسي	ثقة	١٣٠
يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي	ثقة	٦٧

فهرس المصادر

- المخطوطات :

- ١ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين : ابن أبي حاتم الرازي ، صورة محفوظة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . الجزء الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس .
 - ٢ - السنن ، سعيد بن منصور ، تحقيق ودراسة : د. سعد آل حميد ، (٦ م) تفسير سورة إبراهيم وما بعدها ، نسخة بخط المؤلف لم تنشر .
 - ٣ - العلل الواردة في الأحاديث ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، نسخة دار الكتب المصرية ، الجزء الثالث والرابع والخامس .
 - ٤ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، رواية أبي الحسن الواحدي ، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية ، بمكتبة المدينة المنورة ، برقم (٩٨ تفسير) الجزء الأول .
 - ٥ - المنتخب من تفسير ابن المنذر ، على هامش تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، الجزء الثاني .
 - ٦ - المنتخب من تفسير عبد بن حميد ، على هامش تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، الجزء الثاني .
- ### - الرسائل الجامعية :
- ١ - الإكليل في إستنباط التنزيل ، للسيوطي ، دراسة وتحقيق : عامر علي العرابي ، دكتوراة ، جامعة أم القرى ، الدعوة وأصول الدين ، الكتاب والسنة ، ١٤١٦ هـ .
 - ٢ - تاريخ الحياة العلمية في المدينة النبوية خلال القرن الثاني الهجري ، إعداد : سعد موسى حمد الموسى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم التاريخ ، ١٤٠٩ هـ .
 - ٣ - تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها ابن حجر في كتابه فتح الباري ، إعداد : هناء الزمزمي ، إشراف : أ.د. محمود ميرة ، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، الدراسات الإسلامية ، ١٤٢٣ هـ .

- ٤ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ ، ابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني (وفيه سورتا آل عمران والنساء) دراسة وتحقيق : حكمت بشير ياسين ، إشراف الدكتور : عبد العال أحمد عبد العال ، رسالة دكتوراة جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، فرع الكتاب والسنة ، عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ .
- ٥ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ ، ابن أبي حاتم الرازي ، تفسير سورة الأنعام ، دراسة وتحقيق : عبد الرحمن محمد الحامد ، إشراف : د. محمد القاسم ، كلية الشريعة ، فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ رسالة ماجستير .
- ٦ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ ، ابن أبي حاتم الرازي ، تفسير السورة التي يذكر فيها الأعراف ، تحقيق ودراسة : حمد بن أحمد بن أبي بكر ، رسالة ماجستير ، إشراف : د. عبد المجيد محمود ، كلية الشريعة ، فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠٤هـ .
- ٧ - الحركة العلمية في الحجاز من ظهور الإسلام إلى قيام الدولة العباسية ، (دراسة تاريخية ١ - ١٣٢هـ) : لطيفة البسام ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٤٠٠هـ .
- ٨ - الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين ، د. عبد العزيز السنيدي ، إشراف : د. عبد العزيز الميلم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم التاريخ ، ١٤١٨هـ .
- ٩ - الدخيل في تفسير البغوي من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف ، فايز صالح أحمد الخطيب ، إشراف د / أمين باشا ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين - القاهرة ، قسم التفسير ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ١٠ - الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة ، د. غالب الحامضي ، إشراف : د. عبد المهدي عبد الهادي ، جامعة أم القرى ، قسم الكتاب والسنة ، ١٤١٣هـ .
- ١١ - النكت على ابن الصلاح ، محمد بن بهادر الزركشي ، تحقيق : زين العابدين بلا فريج ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية ، ١٤١٠هـ .
- ١٢ - وكيع بن الجراح أقواله ومروياته في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف ، جمع ودراسة وتخريج : محمد أحمد القرشي ، ماجستير ، الدعوة وأصول الدين ، كتاب وسنة .
- ١٣ - وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير من أول سورة مريم إلى نهاية سورة التحريم ، جمع ودراسة وتخريج : مها بنت سليم الحربي ، ماجستير ، إشراف : د. عبد الرحيم الغامدي ، الدعوة وأصول الدين ، الكتاب والسنة ، ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ .

المصادر

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الإبانة = الشرح والإبانة .
- ٣ - أبجد العلوم ، صديق بن حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤ - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق : د. سعدي الهاشمي ، دار الوفاء ، (ط ٢) ١٤٠٩ هـ .
- ٥ - إتحاف ذوي الرسوخ ممن رمي بالتدليس ، حماد الأنصاري ، مكتبة المعلا ، الكويت (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٦ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي ، وضع حواشيه / أنس مهدة ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٧ - الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، دار الراية ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٨ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، علاء الدين بن بلبان الفارسي ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٩ - أحكام أهل الذمة ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق د / صبحي الصالح ، دار العلم للملايين (ط ٣) ١٩٨٣ م .
- ١٠ - أحكام الذبائح واللحوم المستوردة ، د / عبدالله الطريقي .
- ١١ - أحكام القرآن ، أحمد بن علي الجصاص ، تحقيق / محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ١٤١٥ هـ .
- ١٢ - أحكام القرآن ، عماد الدين محمد الطبري ، إلكيا الهراسي ، تحقيق / موسى بن محمد علي ، د / عزت علي عيد عطية دار الكتب الحديثية .
- ١٣ - أحكام القرآن ، محمد بن عبدالله بن العربي ، تحقيق / محمد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٤ - أحكام القرآن الكريم ، أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق : د. سعد الدين أونال ، مركز البحوث الإسلامية ، استانبول (ط ١) ١٤١٦ هـ .

- ١٥ - أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق : السيد صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ١٦ - إحياء علوم الدين ، محمد الغزالي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٧ - أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ، المكتبة الإمدادية ، (ط ٣) ١٤٠٢ هـ .
- ١٨ - أخبار أصبهان = تاريخ أصبهان .
- ١٩ - أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ، أحمد بن زهير بن حرب ، تحقيق / إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٢٠ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق : د. عبد الملك بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، (ط ٢) ١٤١٤ هـ .
- ٢١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، محمد بن عبد الله الأزرق ، تحقيق : رشدي الصالح ، دار الثقافة ، مكة ، (ط ٥) ١٤٠٨ هـ .
- ٢٢ - الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، مكتبة ابن تيمية (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣ - الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ، محمد صديق حسن التنوخي ، تعليق : إبراهيم يحيى أحمد ، مكتبة المدني ، جده ، (ط ٢) .
- ٢٤ - إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ، يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد الباري السلفي ، دار البشائر الإسلامية ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٢٥ - إرواء الغليل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٣٩٩ هـ .
- ٢٦ - الأسامي والكنى ، أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق / عبدالله بن يوسف الجديع ، دار الأقصى - الكويت (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧ - الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير ، تحقيق / يوسف بن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٨ - أسباب النزول ، علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق / كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٢٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٠ - الإسرائيليات في التفسير والحديث ، د. محمد السيد الذهبي ، دار الإيمان ، دمشق ، (ط ٢) ١٤٠٥ هـ .

- ٣١ - الإسرائيليات والموضوعات ، محمد أبو شهبة ، مكتبة السنة (ط ٤) ١٤٠٨ هـ .
- ٣٢ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، الملا علي القاري ، تحقيق / محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي - بيروت (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٣ - أسماء التابعين ، للدارقطني .
- ٣٤ - أسماء المدلسين ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق د / محمد زينهم ، دار الصحوة (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٣٥ - الأسماء والصفات ، للبيهقي ، تحقيق / عماد الدين حيدر ، دار الكتاب العربي - بيروت (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٦ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق : د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٧ - أشرط الساعة ، يوسف بن عبد الله الوابل ، دار ابن الجوزي ، (ط ١١) ، ١٤١٩ هـ .
- ٣٨ - الإصابة في أسماء الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، دار العلوم الحديثة (ط ١) ١٣٢٨ هـ .
- ٣٩ - أصول السنة ، لابن أبي زمنين ، مطبوع مع رياض الجنة بتخريج أصول السنة ، تحقيق وتخريج : عبد الله بن محمد وعبد الرحيم البخاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٤٠ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية ١٤١٥ هـ .
- ٤١ - الإعتبار في الناسخ والمنسوخ ، للحازمي ، مكتبة ابن تيمية (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ٤٢ - إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤٣ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين (ط ٧) ١٩٨٦ م .
- ٤٤ - إعلام الموقعين عن رب العالمين ، ابن قيم الجوزية ، تعليق : طه عبد الرؤوف سعيد ، دار الجليل ، بيروت .
- ٤٥ - الإعلام بوفيات الأعلام ، أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق : رياض المراد ، وزكار ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
- ٤٦ - إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : محمد عفيفي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .

- ٤٧ - الإغراب في أحكام الكلاب ، ابن المبرد ، تحقيق د / عبدالله بن محمد الطيار ، د / عبد العزيز ابن محمد الحجيلان دار الوطن ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤٨ - الإقتراح في بيان الإصطلاح ، تقي الدين ابن دقيق العيد ، تحقيق : قحطان الدوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٤٠٢ هـ .
- ٤٩ - إكمال إكمال المعلم ، محمد بن خلفه الوشتاني الأبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٠ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، علي هبة الله بن مأكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥١ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية والسماع ، القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق / أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة (ط ٢) ١٣٩٨ هـ .
- ٥٢ - الأم ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق / محمد زهري النجار ، دار المعرفة - بيروت .
- ٥٣ - الأمالي في آثار الصحابة ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
- ٥٤ - الإمام الزهري عالم الحجاز والشام ، محمد محمد شراب ، دار القلم ، دمشق ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٥٥ - إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام ، محمد عبد الحي اللكنوي ، تحقيق : عثمان جمعة ضميرية ، مكتبة السوادي ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥٦ - الأمصار ذوات الآثار ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : قاسم علي سعد ، دار البشائر ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ٥٧ - الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / خليل محمد هراس ، دار الفكر ١٤٠٨ هـ .
- ٥٨ - الأموال ، حميد بن زنجوية ، تحقيق د / شاكر ديب فياض (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٥٩ - الأنساب ، للسمعاني ، تعليق / عبدالله عمر البارودي ، دار الحنان - بيروت (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٦٠ - الإنسان بين العلم والدين .
- ٦١ - الإنصاف في ما جاء في الأخذ من اللحية وتغيير الشيب بالسواد من الخلاف ، ديبان الديان ، (ط ١) ١٤٢٠ هـ .

- ٦٢ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، علاء الدين علي ابن سليمان المرداوي ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة ابن تيمية ، (ط ١) ١٣٧٤ هـ .
- ٦٣ - الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف ، ابن عبد البر القرطبي ، دراسة وتحقيق : عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي ، أضواء السلف ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٦٤ - الأنوار الكاشفة لما في كتاب « أضواء على السنة » من الزلل ، عبد الرحمن بن يحيى العلمي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- ٦٥ - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، قاسم القونوي ، تحقيق : د. أحمد الكبيسي ، دار اللواء ، جدة ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٦٦ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : د. أحمد حسن فرحات ، دار المنارة ، جدة ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٦٧ - الأيمان ، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ، تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ٦٨ - الإيمان والندور ، د / محمد عبد القادر أبو فارس ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤٠١ هـ .
- ٦٩ - اتجاهات التفسير في العصر الراهن ، د. عبد المجيد المحتسب ، مكتبة النهضة الإسلامية ، الأردن ، (ط ٢) ١٤٠٢ هـ .
- ٧٠ - اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ، د. فهد الرومي ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٧١ - الاتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، تحقيق د / مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير / دمشق (ط ١) ١٤١٦ هـ .
- ٧٢ - الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر ، حمود بن عبد الله التويجري ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، (ط ١) ، ١٤٠٣ هـ .
- ٧٣ - اختصار علوم الحديث لابن كثير ، مطبوع مع الباعث الحثيث ، تعليق : ناصر الدين الألباني ، تحقيق : علي بن حسن الحلي ، دار العاصمة ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٥ هـ .

- ٧٤ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ، ابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .
- ٧٥ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ، ابن عبد البر القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٧٦ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ابن المبرد ، تحقيق د / روجيه السويفي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٧٧ - البحر الزخار ، أحمد بن عمرو البزار ، د / محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٧٨ - بحر العلوم (تفسير السمرقندي) ، نصر بن محمد السمرقندي ، تحقيق / علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٧٩ - بحوث في أصول التفسير ومناهجه ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة ، (ط ٣) ١٤١٦ هـ .
- ٨٠ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، د. أكرم ضياء العمري ، (ط ٤) ١٤٠٥ هـ .
- ٨١ - البداية والنهاية ، أبي الفداء ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : د / أحمد أبو ملحم ، د / علي نجيب عطوي ، دار الكتب العلمية (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ٨٢ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني ، مكتبة ابن تيمية .
- ٨٣ - البر والصلة ، الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك وغيره ، تحقيق : د. محمد سعيد محمد حسن بخاري ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٨٤ - البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم (ط ٢) ١٣٩١ هـ .
- ٨٥ - بغية الطلب في تاريخ حلب ، لأبي حفص الحلبي .
- ٨٦ - بلدان الخلافة الشرقية ، كي لسترنج ، ترجمة : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، (ط ٢) ١٤٠٥ هـ .
- ٨٧ - بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني ، حماد الأنصاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٨٨ - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : ابن القطان الفاسي ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٨٩ - تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة الدينوري ، دار الكتاب العربي - بيروت .

- ٩٠ - تأويل مشكل القرآن ، ابن قتبية الدينوري ، تحقيق / أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، (ط ٢) ١٣٩٣ هـ .
- ٩١ - التاريخ ، يحيى بن معين رواية الدوري ، تحقيق / أحمد نور سيف .
- ٩٢ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٩٣ - تاريخ أسماء الثقات ، ابن شاهين ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط) ١٤٠٦ هـ .
- ٩٤ - تاريخ أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٩٥ - تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان .
- ٩٦ - تاريخ الإسلام ، للذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط ٢) ، ١٤١٥ هـ .
- ٩٧ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، حسن إبراهيم حسن ، (ط ٧) ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ٩٨ - تاريخ الأمم والملوك ، أبو جعفر الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت .
- ٩٩ - التاريخ الأوسط ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق / محمد بن إبراهيم اللحيان ، دار الصمعي (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ١٠٠ - تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين .
- ١٠١ - تاريخ الثقات ، أحمد بن عبدالله العجلي ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ١٠٢ - تاريخ الخلفاء ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد .
- ١٠٣ - تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ، تحقيق / أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .
- ١٠٤ - تاريخ الدولة الأموية ، محمد بن أحمد كنعان ، مؤسسة المعارف ، بيروت .
- ١٠٥ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك .
- ١٠٦ - التاريخ الكبير ، محمد إسماعيل البخاري ، دار الباز للنشر والتوزيع .
- ١٠٧ - تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ١٠٨ - تاريخ جزيرة ابن عمر ، د. محمد يوسف غندور ، دار الفكر - لبنان ، (ط ١) ، ١٩٩٠ م .
- ١٠٩ - تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د / مصطفى نجيب ، د / حكمت كشلي ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ١١٠ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، محمد بن عبد الله الربيعي ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٠ هـ .
- ١١١ - التبصرة في القراءات السبع ، مكّي بن أبي طالب ، الدار السلفية ، (ط ٢) ١٤٠٢ هـ .
- ١١٢ - التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة .
- ١١٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ١١٤ - التبيان في أقسام القرآن ، ابن قيم الجوزية ، تعليق : طه يوسف شاهين ، مكتبة القاهرة .
- ١١٥ - التبيين في أنساب القرشيين ، ابن قدامة المقدسي ، تحقيق : محمد نايف الديلي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (ط ١) ١٤٠٢ هـ .
- ١١٦ - تحريم نكاح المتعة ، نصر بن إبراهيم المقدسي ، تحقيق / حماد الأنصاري ، دار طيبة للنشر والتوزيع (ط ٢) .
- ١١٧ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي ، محمد عبد الرحمن المباركفوري ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة ابن تيمية (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ١١٨ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ١١٩ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أبو زرعة العراقي ، تحقيق / عبدالله نواره ، مكتبة الرشد (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ١٢٠ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، السخاوي ، تحقيق / أسعد طرابزني ، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام .
- ١٢١ - تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف ، مرعي بن يوسف الكرمني الحنبلي ، تحقيق : مشهور حسن سلمان ، دار الصحابة ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٢٢ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، عبدالله بن يوسف الزيلعي ، اعتنى به / سلطان بن فهد الطبيشي ، دار ابن خزيمة (ط ١) ١٤١٤ هـ .

- ١٢٣ - التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، (ط ٢) ١٤٢١ هـ .
- ١٢٤ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر - بيروت (ط ١٣٥٨ هـ) .
- ١٢٥ - التدليس في الحديث ، د. مسفر بن غرم الله الدميني ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ١٢٦ - التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم القزويني ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨ هـ .
- ١٢٧ - تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي .
- ١٢٨ - التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ، للحسيني ، تحقيق د / رفعت فوزي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١٢٩ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، القرطبي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٤٠٧ هـ .
- ١٣٠ - تراجم الأخبار من رجال شرح معاني الآثار ، محمد أيوب السهارنبوري ، مكتبة الإيمان - المدينة النبوية .
- ١٣١ - ترتيب مسند الشافعي ، محمد عابد السندي ، تصحيح / يوسف الزواوي ، عزت العطار ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٧٠ هـ .
- ١٣٢ - ترتيب مسند الشافعي ، محمد عابد السندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٣٣ - ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، دار الهجرة - الرياض (ط ٢) ١٤١٢ هـ .
- ١٣٤ - التصريح بما تواتر في نزول المسيح ، محمد أنور شاه الكشميري ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بـ حلب (ط ٣) ١٤٠١ هـ .
- ١٣٥ - التعديل والتجريح ، أبو الوليد الباجي ، دراسة / أبو لبابة حسين ، دار اللواء (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٦ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات المدلسين .

- ١٣٧ - التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلي ، دراسة وتحقيق : عبد الله محمد علي النقراط ، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامية ، طرابلس ، (ط ١) ١٤٠١ هـ .
- ١٣٨ - التعريفات ، الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ١٣٩ - تعظيم قدر الصلاة ، المروزي ، تحقيق : د / عبد الرحمن الفريوائي ، مكتبة الدار (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٠ - التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، سبط ابن العجمي ، تحقيق / محمد إبراهيم الموصلي ، مؤسسة الريان (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ١٤١ - تغليق التعليق ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د / عبد الرحمن القرقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ١٤٢ - تفسير ابن المنذر = تفسير القرآن لابن المنذر النيسابوري .
- ١٤٣ - تفسير ابن المنذر على حاشية مخطوط تفسير ابن أبي حاتم .
- ١٤٤ - تفسير ابن جريج ، علي حسن عبد الغني ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ١٤٥ - تفسير البحر المحيط ، ابن حبان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ١٤٦ - تفسير التابعين : سماته وخصائصه ومصادره ، د. محمد عبد الرحيم ، المكتبة التجارية ، مكة ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ١٤٧ - تفسير التابعين ، د / محمد الخضيري ، دار الوطن (ط ١) ١٤٢٠ هـ .
- ١٤٨ - تفسير الحسن البصري ، جمع ودراسة : د. محمد عبد الرحيم ، المكتبة التجارية ، مكة .
- ١٤٩ - تفسير السدي الكبير ، جمع وتوثيق : د / محمد عطا يوسف ، دار الوفاء ، المنصورة (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ١٥٠ - تفسير السمرقندي = بحر العلوم .
- ١٥١ - تفسير الصحابة : مميزات وخصائصه ومصادره ، د. محمد بن عبد الرحيم ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

- ١٥٢ - التفسير الصحيح (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) ، إعداد :
أ. د. حكمت بشير ياسين ، دار المآثر - المدينة النبوية ، (ط ١) ١٤٢٠ هـ .
- ١٥٣ - تفسير الضحاك ، جمع ودراسة وتحقيق ، د. محمد شكري الزاويتي ، دار السلام ، القاهرة ،
(ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ١٥٤ - تفسير العياشي ، محمد بن مسعود بن عياش السلمي ، تصحيح وتعليق : هاشم الرسولي ،
المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران .
- ١٥٥ - تفسير القرآن ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق : د. سعد بن محمد السعد ،
دار المآثر - المدينة ، (ط ١) ١٤٢٣ هـ .
- ١٥٦ - تفسير القرآن العظيم ، ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق / أسعد الطيب ، مكتبة نزار الباز
(ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ١٥٧ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير الدمشقي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) ١٤٠٧ هـ .
- ١٥٨ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ ، ابن أبي حاتم الرازي ، القسم الأول من
سورة البقرة ، تحقيق وتخرّيج : د. أحمد العماري الزهراني ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، دار
طيبة - الرياض ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٥٩ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ ، ابن أبي حاتم الرازي ، القسم الأول من
سورة آل عمران ، تحقيق وتخرّيج : د. حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ،
دار طيبة - الرياض ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٦٠ - تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه ، د. علي بن سليمان العبيد ، مكتبة التوبة ،
الرياض ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ١٦١ - التفسير الكبير ، ابن تيمية ، تحقيق : د / عبد الرحمن عميرة ، دار الكتب العلمية - بيروت
(ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٦٢ - التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، د. مساعد الطيار ، دار ابن الجوزي ، (ط ١) ١٤٢٢ هـ .
- ١٦٣ - التفسير النبوي : خصائصه ومصادره ، د. محمد عبد الرحيم ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ،
(ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ١٦٤ - تفسير النسائي ، تحقيق / سيد الجليمي ، صبري الشافعي ، مكتبة السنة (ط ١)
١٤١٠ هـ .

- ١٦٥ - تفسير سفيان الثوري ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ١٦٦ - تفسير سفيان بن عيينة ، جمع وتحقيق / أحمد صالح محاري ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ١٦٧ - تفسير عبد الرازق ، دراسة وتحقيق : د / محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٩ هـ ، وتحقيق : د / مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد - الرياض (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ١٦٨ - تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق / أحمد صقر دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨ هـ .
- ١٦٩ - تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الاعلام والتكميل ، محمد بن علي البنسي ، تحقيق : حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ١٧٠ - تفسير مجاهد ، تحقيق / طاهر السورت ، المنشورات العلمية - بيروت .
- ١٧١ - تفسير مسلم بن خالد الزنجي ضمن جزء فيه تفاسير أخرى ، رواية أبو جعفر محمد بن أحمد الرملي ، تحقيق / حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار - المدينة (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٧٢ - التفسير والمفسرون ، د. محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة ، (ط ٣) ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٧٣ - تفسير يحيى بن اليمان ضمن جزء فيه تفاسير أخرى ، رواية أبو جعفر محمد بن أحمد الرملي ، تحقيق : حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٧٤ - مقدمة الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٧٥ - تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / أبو الأشبال صغير ، دار العاصمة - الرياض .
- ١٧٦ - تقييد العلم ، الخطيب البغدادي ، تحقيق / يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية (ط ٢) ١٩٧٤ م .
- ١٧٧ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ابن نقطة ، دار الحديث - بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٨ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، عبد الرحيم العراقي ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، دار الفكر ، بيروت .

- ١٧٩ - التلخيص الجبير ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبدالله هاشم ،،،، المطبعة العربية .
- ١٨٠ - التمهيد ، أبو عمر بن عبد البر ، مكتبة ابن تيمية .
- ١٨١ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، للمعلمي اليماني ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ١٨٢ - التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ١٨٣ - تهذيب الآثار للطبري (مسند عمر بن الخطاب) ، تخرج : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، مصر .
- ١٨٤ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨٥ - تهذيب الكمال ، للمزي ، تحقيق د / بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ١٨٦ - تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري ، تحقيق : عبد السلام هارون ، وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والنشر .
- ١٨٧ - تهذيب تاريخ دمشق ، ابن بدران ، دار إحياء التراث (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ١٨٨ - توثيق السنة في القرن الثاني الهجري ، د. رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي بمصر ، (ط ١) ١٤٠٠ هـ .
- ١٨٩ - التوحيد لابن خزيمة ، تحقيق / عبد العزيز الشهوان ، دار الرشد (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ١٩٠ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤١٤ هـ .
- ١٩١ - تيسير البيان لأحكام القرآن ، محمد بن علي بن عبد الله المورعي ، تحقيق ودراسة : أحمد محمد يحيى المقرئ ، مطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة .
- ١٩٢ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط ١) ١٤٢٣ هـ .
- ١٩٣ - تيسير مصطلح الحديث ، د. محمود الطحان ، دار التراث العربي .
- ١٩٤ - الثقات ، ابن حبان البستي ، دار الفكر - بيروت .
- ١٩٥ - الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوهم ، صالح الرفاعي ، دار الخضير (ط ٢) ١٤١٨ هـ .

- ١٩٦ - الجامع ، للترمذي ، تحقيق / أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،
(ط ٢) ١٣٩٧ هـ .
- ١٩٧ - جامع الأصول في أحاديث الرسول : المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق : عبد القادر
الأرنؤوط ، ط ١٣٨٩ هـ .
- ١٩٨ - جامع البيان ، للطبري ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٩٩ - جامع البيان ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق / محمود شاكر ، وأحمد شاكر ، مكتبة ابن
تيمية - القاهرة (ط ٢) .
- ٢٠٠ - جامع البيان ، محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ٢٠١ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب
(ط ٢) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٠٢ - جامع العلوم والحكم ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وإبراهيم باجس ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط ٧) ١٤١٧ هـ .
- ٢٠٣ - جامع بيان العلم وفضله ، ابن عبد البر القرطبي ، دار الكتب الإسلامية (ط ٢)
١٤٠٢ هـ .
- ٢٠٤ - الجامع في أحكام القرآن ، للقرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية (ط ١٣٧٣ هـ) .
- ٢٠٥ - الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د / محمود الطحان ،
مكتبة المعارف (ط ١٤٠٣ هـ) .
- ٢٠٦ - الجامع في الجرح والتعديل ، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري وآخرون ، عالم
الكتب ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ٢٠٧ - الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٠٨ - جزء ابن جريج ، رواية ابن شاذان ، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الرشيد .
- ٢٠٩ - جزء في تفسير الباقيات الصالحات ، خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : بدر الزمان محمد
شفيع النيبالي ، مكتبة الإيمان ، المدينة ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٢١٠ - جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، يحيى بن عبد الوهاب بن منده ،
تحقيق : أبي هاشم الأمير ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ .

- ٢١١ - جزء فيه طرق حديث « أن لله تسعة وتسعون اسماً » : أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : مشهور حسن سلمان ، مكتبة الغرباء ، المدينة ١٤١٣ هـ .
- ٢١٢ - المجلس الأنيس في شرح الجوهر النفيس ، محمد بن شيخ علي بن آدم الأثيوبي ، دار علماء السلف ، (ط ١) .
- ٢١٣ - الجمع بين رجال الصحيحين ، محمد بن طاهر القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢١٤ - جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم ، تحقيق / عبد السلام هارون (ط ٦) دار المعارف .
- ٢١٥ - جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ، تحقيق / أحمد شاکر ، إشراف : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، (ط ٢) ١٤١٩ هـ .
- ٢١٦ - الجواهر والدرر في ترجمة الإسلام ابن حجر ، السخاوي ، تحقيق : د / حامد عبد المجيد ، د / طه الزيني ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ١٤٠٦ هـ .
- ٢١٧ - الحاوي للفتاوى ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢١٨ - الحبايك في أخبار الملائك ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (ط ١) .
- ٢١٩ - الحجاز في صدر الإسلام ، د. صالح العلي ، مؤسسة الرسالة ، (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٢٢٠ - حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، (ط ٥) ١٤١٨ هـ .
- ٢٢١ - الحذر في أمر الخضر ، ملاعلي القاري ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار القلم ، دمشق ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٢٢٢ - حلية الأولياء ، أبو نعيم الأصبهاني ، المكتبة السلفية .
- ٢٢٣ - حياة الحيوان الكبرى ، محمد بن موسى الدميري ، دار الكتب العلمية ، (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٢٢٤ - الحيوان للدميري = حياة الحيوان الكبرى للدميري .
- ٢٢٥ - الخراج ، أبو يوسف القاضي ، المطبعة السلفية - القاهرة (ط ٥) ١٣٩٦ هـ .
- ٢٢٦ - الخشوع في الصلاة ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، دار عمار ، عمان ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .

- ٢٢٧ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي الأنصاري ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية (ط ٤) ١٤١١ هـ .
- ٢٢٨ - الخلاصة في أصول الحديث ، الحسين بن عبد الله الطيبي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢٩ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٣٠ - الدر المنثور في التفسير المأثور ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٢٣١ - درء تعارض العقل والنقل ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، دار الكنوز الأدبية .
- ٢٣٢ - دراسات في التفسير ورجاله ، أبو اليقظان عطية الجبوري ، دار الندوة ، (ط ٣) .
- ٢٣٣ - دراسات في الحديث النبوي ، د / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت (ط ١٤٠٥ هـ) .
- ٢٣٤ - دراسات في علوم القرآن ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة الرياض ، (ط ٨) ١٤٢٠ هـ .
- ٢٣٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٢٣٦ - الدرر في مسائل المصطلح والأثر مسائل أبي الحسن المصري المأربي للعلامة ناصر الدين الألباني ، أعدها : محمد بن محمد الجيلاني ، دار الخراز ، (ط ١) ١٤٢٢ هـ .
- ٢٣٧ - الدعاء ، للطبراني ، تحقيق : د / محمد سعيد بخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٨ - دلائل النبوة ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : د / محمد رواس قلعجي ، دار النفائس (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٣٩ - دلائل النبوة ، البيهقي ، تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط ١٤٠٥ هـ) .
- ٢٤٠ - دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية ، د. زيد بن عبد المحسن آل حسين ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، (ط ٢) ١٤١٥ هـ .

- ٢٤١ - ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق / حماد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة .
- ٢٤٢ - ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت .
- ٢٤٣ - ديوان عبد الله بن المبارك ، دار الوفاء ، مصر .
- ٢٤٤ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار بيروت .
- ٢٤٥ - ديوان ليبد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت .
- ٢٤٦ - ذكر أخبار أصفهان ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق / سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٢٤٧ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن أمير ، مكتبة المنار - الأردن (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٤٨ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، (ط ٣) ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٤٩ - ذم الملاحه ، ابن أبي الدنيا ، دار الاعتصام ، ١٩٨٥ م .
- ٢٥٠ - ذيل تذكرة الحفاظ ، أبو المحاسن / أبو المحاسن الحسيني الدمشقي ، داء إحياء التراث العربي .
- ٢٥١ - ذيل طبقات الحفاظ ، للذهبي ، جلال الدين السيوطي ، دار إحياء التراث العربي .
- ٢٥٢ - الذيل على طبقات الحنابلة ، ابن رجب الحنبلي ، دار المعرفة - بيروت .
- ٢٥٣ - الرؤية ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : إبراهيم محمد علي وأحمد فخري الرفاعي ، مكتبة المنار ، الأردن ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٢٥٤ - رجال الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، (ط ١) ١٣٨٠ هـ .
- ٢٥٥ - رجال صحيح البخاري ، للكلاباذي ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة - بيروت (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٥٦ - رجال صحيح مسلم ، لابن منجوية ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة - بيروت (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٥٧ - الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب البغدادي ، تحقيق / نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٣٩٥ هـ .
- ٢٥٨ - الرد على البكري ، لشيخ الإسلام ابن تيمية .

- ٢٥٩ - الرد على الجهمية ، أحمد بن محمد بن حنبل ، مطبعة السنة الحمديّة - مصر (ط ١٣٧٥هـ) .
- ٢٦٠ - رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه ، أبي داود السجستاني ، تحقيق : د. محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ٣) ١٤٠٥ هـ .
- ٢٦١ - الرسالة المستطرفة ، للكتاني ، دار البشائر الإسلامية (ط ٤) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٦٢ - رسالة في أصول الحديث ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق : د. علي زوين ، دار الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٢٦٣ - الروح ، لابن القيم ، تحقيق : محمد اسكندرلدا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٦٤ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، للآلوسي ، دار إحياء التراث العربي (ط ٤) ١٤٠٥ هـ .
- ٢٦٥ - الروض الريان في أسئلة القرآن ، شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد نصار السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٢٦٦ - الروض المعطار في خبر الأقطار ، محمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، (ط ٢) ١٩٨٤ م .
- ٢٦٧ - زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ، تحقيق / أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٦٨ - زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ٧) ١٤٠٥ هـ .
- ٢٦٩ - الزهد ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧٠ - الزهد ، عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .
- ٢٧١ - الزهد ، لابن المبارك ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .
- ٢٧٢ - الزهد ، هناد السري ، تحقيق / محمد الخير آبادي ، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني .

- ٢٧٣ - الزهد ، وكيع بن الجراح ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار الصميعي ، الرياض ، (ط ٢) ، ١٤١٥ هـ .
- ٢٧٤ - الزهر النضر في نبأ الخضر ، ابن حجر العسقلاني ، تعليق وشرح : سمير حسن حلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٢٧٥ - زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل على الزهد = الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني .
- ٢٧٦ - زوائد عبد الله بن أحمد في المسند ، ترتيب وتخريج وتعليق ، د. عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٢٧٧ - سؤالات أبي داود ، للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم ، تحقيق ودراسة : د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٧٨ - سؤالات أبي عبيد الآجري ، أبا داود السجستاني ، تحقيق د / عبد العليم البستوري ، مكتبة دار الإستقامة (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٢٧٩ - سؤالات ابن أبي شيبة ، لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، تحقيق : د. موفق عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٢٨٠ - سؤالات ابن الجنيد ، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : د / أحمد نور سيف ، مكتبة الدار - المدينة (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٢٨١ - سؤالات الحاكم ، للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، تحقيق د / موفق عبد القادر ، مكتبة المعارف - الرياض (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٢٨٢ - السابق واللاحق ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد مطر الزهراني ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٨٣ - السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف (ط ٢) .
- ٢٨٤ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٨٥ - سفیان الثوري وأثره في التفسير ، هاشم المشهراني ، دار الكتاب للطباعة ، بغداد ، (ط ١) ١٤٠١ هـ .
- ٢٨٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، (ط ٥) ، ١٤٠٥ هـ .

- ٢٨٧ - السلسلة الصحيحة ، ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .
- ٢٨٨ - السلوك في طبقات العلماء والملوك ، محمد بن يوسف الكندي ، تحقيق / محمد بن علي الأكوخ ، مكتبة الإرشاد - صنعاء (ط ١) ١٤١٤ هـ .
- ٢٨٩ - السنة ، ابن أبي عاصم ، تحقيق / ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .
- ٢٩٠ - السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق د / محمد بن سعيد القحطاني ، دار ابن القيم - الدمام (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٩١ - السنة ، لأبي بكر الخلال ، تحقيق : د. عطية الزهراني ، دار الراية ، الرياض (ط ٢) ١٤١٥ هـ .
- ٢٩٢ - السنن ، أبو داود السجستاني ، تحقيق / عزت الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث - بيروت (ط ١) ١٣٨٨ هـ .
- ٢٩٣ - السنن ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية - بيروت (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ٢٩٤ - السنن ، سعيد بن منصور ، تحقيق د / سعد آل حميد ، دار الصميعي .
- ٢٩٥ - السنن ، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / عبدالله هاشم المدني ، حديث أكاديمي - باكستان (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٢٩٦ - السنن ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / عبدالله هاشم المدني ، دار المحاسن للطباعة .
- ٢٩٧ - السنن ، محمد بن يزيد بن ماجة ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت .
- ٢٩٨ - السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن ابن رشيد الفهري ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٢٩٩ - السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، (ط ١) ١٣٥٣ هـ .
- ٣٠٠ - السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د / عبد الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٣٠١ - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها ، عثمان بن سعيد المقرئ الداني ، دراسة وتحقيق : د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٦ هـ .

- ٣٠٢ - السنن للدارمي = مسند الدارمي .
- ٣٠٣ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٤ - السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، تحقيق / مصطفى السقا وآخرون ، مكتبة ابن تيمية ، (ط ٢) ١٣٧٥ هـ .
- ٣٠٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية / محمد مخلوف ، دار الفكر ، دمشق .
- ٣٠٦ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٣٠٧ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٣٠٨ - شرح الأبي على مسلم = إكمال إكمال المعلم .
- ٣٠٩ - شرح السنة / الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي - بيروت (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٠ - شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الدمشقي ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣١١ - شرح العقيدة الواسطية ، محمد بن الصالح العثيمين ، تحقيق : أشرف عبد المقصود ، مكتبة طبرية ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٣١٢ - شرح صحيح مسلم للنووي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (ط ٣) .
- ٣١٣ - شرح علل الترمذي ، ابن رجب الحنبلي ، د. نور الدين عتر ، دار الملاح ، (ط ١) ١٣٩٨ هـ .
- ٣١٤ - شرح مشكل الآثار / أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة .
- ٣١٥ - شرح معاني الآثار / أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق / محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٣١٦ - شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ٢) ١٤٠٧ هـ .

- ٣١٧ - الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ، عبيد الله محمد بن بطة العكبري ، تحقيق : رضا ابن نعان معطي ، المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣١٨ - الشريعة / محمد بن الحسين الأجرى ، تحقيق د / عبدالله الدميحي ، دار الوطن (ط ٢) ١٤٢٠ هـ .
- ٣١٩ - شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم ، تحقيق / عبد العزيز السدحان ، دار البشائر الإسلامية - بيروت (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٢٠ - شعب الإيمان / أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٣٢١ - شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، ابن قيم الجوزية ، تحرير : الحساني حسن عبد الله ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ٣٢٢ - الشكر ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : بدر البدر ، المكتب الإسلامي ، الكويت ، (ط ٣) ١٤٠٠ هـ .
- ٣٢٣ - الشمائل المحمدية ، محمد بن سورة الترمذي ، تحقيق : محمد عفيف الزعبي ، (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ٣٢٤ - الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها ، منصور السماري ، دار ابن عفان ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٣٢٥ - صحيح ابن خزيمة ، تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٣٩٥ هـ .
- ٣٢٦ - صحيح الأدب المفرد ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الدليل ، الجبيل الصناعية ، (ط ٣) ١٤١٧ هـ .
- ٣٢٧ - صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل البخاري ، المطبوع مع فتح الباري .
- ٣٢٨ - صحيح الجامع الصغير وزيادته ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٢٩ - صحيح جامع الترمذي / ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .
- ٣٣٠ - صحيح سنن ابن ماجه ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .

- ٣٣١ - صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي .
- ٣٣٢ - صفة الجنة ، أبو نعيم الأصبهاني
- ٣٣٣ - صفة الجنة ، ابن أبي الدنيا
- ٣٣٤ - صفة الصفوة / عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن اللادقي ، حياة شيخا اللادقي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٣) ١٤٢٠ هـ .
- ٣٣٥ - صفة النار ، أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٣٣٦ - الصلاة ، أحمد بن حنبل الشيباني ، ضمن مجموعة رسائل بعنوان (شذرات البلاتين) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ .
- ٣٣٧ - الضعفاء الكبير / محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٣٨ - الضعفاء والمتروكين / أبو الفرج ابن الجوزي ، تحقيق / أبو الفداء عبد الله القاضي دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٣٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، دار الجيل - بيروت ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ٣٤٠ - الطبقات / خليفة خياط ، تحقيق د / أكرم ضياء العمري ، دار طيبة (ط ٢) ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤١ - طبقات الحفاظ / جلال الدين السوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ٣٤٢ - طبقات الحنابلة / محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ، دار المعرفة - بيروت .
- ٣٤٣ - طبقات الشافعية الكبرى / عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) .
- ٣٤٤ - طبقات الفقهاء / إبراهيم بن علي الشيرازي ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار الرائد العربي - بيروت (ط ١٩٧٠ م) .
- ٣٤٥ - طبقات القراء / محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د / أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٣٤٦ - الطبقات الكبرى / محمد بن سعد الواقدي ، دار صادر - بيروت (ط ١٤٠٥ هـ) .

- ٣٤٧ - طبقات المحدثين بأصبهان / أبو الشيخ ، تحقيق د / عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دال الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٣٤٨ - طبقات المدلسين / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق د / محمد زينهم محمد عزب ، دار الصحوة - القاهرة (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٣٤٩ - طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٣٥٠ - طبقات المفسرين للداودي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ٣٥١ - طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ، تحقيق / أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٣٥٢ - طبقات فقهاء اليمن ، عمر بن سمرة الجعدي ، تحقيق : فؤاد سيد ، دار القلم ، بيروت .
- ٣٥٣ - عالم الجن والشياطين : د / عمر سليمان الأشقر ، مكتبة الفلاح (ط ٤) ١٤٠٤ هـ .
- ٣٥٤ - عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة ، د. عبد الله محمد سلقيني ، دار السلام ، القاهرة ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٣٥٥ - العبر في خبر من عبر : الذهبي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٥٦ - عبودية الكائنات لرب العالمين ، فريد إسماعيل التونسي ، مكتبة الضياء ، جدة ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٣٥٧ - العجائب في بيان الأسباب / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبد الحكيم محمد الأنيس ، دار ابن الجوزي (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٣٥٨ - عشرة النساء ، للنسائي ضمن السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٣٥٩ - العظمة : أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة (ط ٢) ١٤١٩ هـ .
- ٣٦٠ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، محمد بن أحمد الفاسي ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت (ط ١) ، ١٤١٩ هـ .

- ٣٦١ - العقل وفضله ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : لطفي محمد الصغير ، دار الراية ، الرياض ، (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٣٦٢ - العقيدة الواسطية .
- ٣٦٣ - العلل / علي بن المديني ، تحقيق / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ٢) ١٩٨٠ م .
- ٣٦٤ - علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبو طالب القاضي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، عمان ١٤٠٦ هـ .
- ٣٦٥ - علل الحديث / أحمد بن عمر الدارقطني ، تحقيق د / محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٦٦ - علل الحديث / ابن أبي حاتم الرازي ، دار المعرفة - بيروت (ط ١٤٠٥ هـ) .
- ٣٦٧ - العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ، تحقيق : د. طلعت قوج ، ود. إسماعيل أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول .
- ٣٦٨ - العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية المروزي وغيره ، تحقيق : د. وصي الله عباس ، الدار السلفية ، الهند ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٣٦٩ - العلل ومعرفة الرجال ، الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : د. طلعت قوج ، ود. إسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول - تركيا .
- ٣٧٠ - العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ، د. عبدالله العبادي ، دار الثقافة ، قطر الدوحة ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧١ - علم القراءات : نشأته وأطواره ، د. نبيل بن محمد إبراهيم ، مكتبة التوبة ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢١ هـ .
- ٣٧٢ - عمارة القبور ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، أعدها للنشر : ماجد بن عبد العزيز الزيايدي ، المكتبة المكية ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٣٧٣ - عمدة التفسير ، أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٦ م .
- ٣٧٤ - عمدة الحفاظ / السمين الحلبي ، تحقيق / محمود محمد السيد الدغيم (ط ١) ١٤٠٧ هـ دار السيد إسطنبول .

- ٣٧٥ - عمل اليوم واليلة لابن السني ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان - دمشق (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٣٧٦ - العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ، أبي بكر العربي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، تحقيق / ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٤٠٠ هـ .
- ٣٧٨ - غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : عبد السلام هارون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٩ - غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٨٠ - غريب الحديث للهروي ، تحقيق د / حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٣٨١ - غريب القرآن / محمد بن عبد العزيز السجستاني ، تحقيق / محمد أديب عبد الواحد دار قتيبة (ط ١) ١٤١٦ هـ .
- ٣٨٢ - الغريبين في القرآن والحديث ، أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهر ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٣٨٣ - الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ، تحقيق / محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٣٨٤ - غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود ، إبي إسحاق الجويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٣٨٥ - الفائق في غريب الحديث ، للزخشري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البحايي ، دار الفكر ، (ط ٣) ١٣٩٩ هـ .
- ٣٨٦ - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، جمع وترتيب : أحمد بن عبد الرزاق الدويش ، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط ٢) ١٤١٢ هـ .

- ٣٨٧ - فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية / جمع وترتيب عبد الرحمن النجدي ، إدارة المساجد العسكرية - القاهرة (ط ١٤٠٤ هـ) .
- ٣٨٨ - فتح الباب في الكنى والألقاب / ابن منده الأصبهاني ، تحقيق / أبو قتيبة الفاريابي ، مكتبة الكوثر (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٣٨٩ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري / ابن حجر العسقلاني ، الدار السلفية - مصر .
- ٣٩٠ - فتح الباقي على ألفية العراقي ، زكريا الأنصاري ، مطبوع مع التبصرة والتذكرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٩١ - فتح القدير / محمد بن علي الشوكاني ، دار الفكر (ط ١٤٠٣ هـ) .
- ٣٩٢ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين / عبدالله مصطفى المراغي ، نشر / عبد الحميد حنفي (ط ٣) .
- ٣٩٣ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة ، (ط ٢) ١٣٨٨ هـ .
- ٣٩٤ - الفردوس بمأثور الخطاب ، شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٣٩٥ - الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر الاسفرائيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٣٩٦ - الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم الظاهري ، تحقيق : د. محمد إبراهيم نصر ، ود. عبد الرحمن عميرة ، مكتبات عكاظ ، (ط ١) ١٤٠٢ هـ .
- ٣٩٧ - فصول في أصول التفسير ، د. مساعد الطيار ، دار النشر الدولي .
- ٣٩٨ - فضائل الأوقات ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عدنان القيسي ، مكتبة المنارة ، (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٣٩٩ - فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل ، تحقيق د / وصي الله عباس ، دار ابن الجوزي .
- ٤٠٠ - فضائل القرآن / أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / مروان العطية ، محسن خراطة ، وفاء تقي الدين ، دار ابن كثير - دمشق (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٤٠١ - فضائل القرآن / محمد بن أيوب الضريس ، تحقيق / عزوة بدير ، دار الفكر - دمشق (ط ١) ١٤٠٨ هـ .

- ٤٠٢ - فضائل القرآن ، ابن كثير ، تحقيق : أبو إسحاق الجويني ، مكتبة ابن تيمية (ط ١) ١٤١٦ هـ .
- ٤٠٣ - فضائل القرآن ، للنسائي ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم ، (ط ٢) ١٩٩٢ م .
- ٤٠٤ - فضائل القرآن وتلاوته ، عبد الرحمن الرازي ، تحقيق : د. عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٤٠٥ - فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، فضل الله الجيلاي ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، (ط ٣) ١٤٠٧ هـ .
- ٤٠٦ - الفقيه والمتفقه ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : عادل العزازي ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤٠٧ - الفهرست : محمد بن إسحاق بن النديم ، دار المعرفة - بيروت (ط ١٣٩٨ هـ) .
- ٤٠٨ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني ، دراسة وتحقيق : محمد عبد الرحمن عوض ، دار الكتاب العربي ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٤٠٩ - الفوائد المشوق إلى علوم القرآن ، ابن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٤١٠ - فوائد وقواعد في الجرح والتعديل وعلوم الحديث (بلوغ الأمان من كلام المعلمي اليماني) ، جمع وترتيب : أبو أسامة إسلام النجار ، أضواء السلف ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٤١١ - الفيء والغنيمة ومصارفها : محمد بن إبراهيم الربيع ، مكتبة التوبة (ط ٢) ١٤١٣ هـ .
- ٤١٢ - القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مطبعة البابي الحلبي (ط ٢) ١٣٧١ هـ .
- ٤١٣ - القراءات أحكامها ومصدرها : د. شعبان محمد إسماعيل ، سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية (١٤٠٢ هـ) شوال (١٩) .
- ٤١٤ - القراءات القرآنية : عبد الحليم قابة ، دار الغرب الإسلامي (ط ١) ١٩٩٩ م .
- ٤١٥ - القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، د / محمد بن عمر با زمول ، دار الهجرية (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤١٦ - القراءة خلف الإمام البخاري ، تحقيق / سعيد زغلول ، دار الحديث .
- ٤١٧ - القطع والإنتاف : أبو جعفر النحاس ، تحقيق : د / عبد الرحمن المطرودي ، دار عالم الكتب (ط ١) ١٤١٣ هـ .

- ٤١٨ - قفو الأثر في صفو علوم الأثر ، محمد بن إبراهيم بن الحنبلي الحنفي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، (ط ٢) ١٤٠٨ هـ .
- ٤١٩ - القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين والأصوليين ، أميرة بنت علي الصاعدي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢١ هـ .
- ٤٢٠ - القول الصائب في حكم صلاة الغائب ، سامي بن العربي الأثري ، دار الفضيلة ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢٠ هـ .
- ٤٢١ - القول المفيد على كتاب التوحيد ، محمد بن صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، (ط ٢) ١٤١٩ هـ .
- ٤٢٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / للذهبي ، تحقيق / عزت علي عطية ، موسى الموسى ، دار الكتب الحديثة (ط ١) ١٣٩٢ هـ .
- ٤٢٣ - الكامل ، محمد بن يزيد بن المبرد ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٤٢٤ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط ٦) .
- ٤٢٥ - الكامل في التاريخ لابن الأثير ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٤٢٦ - الكامل في ضعفاء الرجال / ابن عدي الجرجاني ، دار الفكر - بيروت (ط ٣) ١٤٠٩ هـ .
- ٤٢٧ - الكبائر ، للذهبي ، تحقيق : أسامة منيمنة ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٠ هـ .
- ٤٢٨ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمد بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤٢٩ - كشف الأستار عن زوائد البزار / علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة - بيروت (ط ٣) ١٤٠٤ هـ .
- ٤٣٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .
- ٤٣١ - الكفاية في علم الرواية / الخطيب البغدادي ، مطبعة السعادة - القاهرة (ط ١) .
- ٤٣٢ - الكليات ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، (ط ٢) ١٤١٩ هـ .
- ٤٣٣ - الكنى والأسماء للدولابي ، المكتبة الأثرية .

- ٤٣٤ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم رب النبي ، دار المأمون للتراث ، (ط ١) ١٤٠١ هـ .
- ٤٣٥ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ٤٣٦ - لباب المنقول في أسباب النزول ، للسيوطي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣ هـ .
- ٤٣٧ - اللباب في تهذيب الأنساب ، علي بن محمد بن الأثير ، مكتبة القدس ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٣٨ - لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، محمد بن فهد المكي ، دار إحياء التراث العربي .
- ٤٣٩ - لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور ، دار المعارف - بيروت .
- ٤٤٠ - لسان الميزان / ابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلامى للمطبوعات - بيروت (ط ٣) ١٤٠٦ هـ .
- ٤٤١ - اللفظ الموطن في بيان الصلاة الوسطى ، مرعى بن يوسف الكرعى الحنبلى ، تحقيق وتعليق : د. عبد العزيز مبروك الأحمدى ، دار البخارى ، بريدة ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ٤٤٢ - لقط المرجان في أحكام الجان / جلال الدين السيوطي ، تحقيق / مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن .
- ٤٤٣ - لمحات في علوم القرآن ، د. محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، (ط ٣) ١٤١٠ هـ .
- ٤٤٤ - لوامع الأنوار البهية / محمد بن أحمد السفارنى ، المكتب الإسلامى - بيروت (ط ٢) ١٤٠٥ هـ .
- ٤٤٥ - المؤلف والمختلف للدارقطنى ، تحقيق د / موفق عبد القادر ، دار المغرب ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٤٤٦ - المأثور في تفسير سورة الفاتحة ، د. عبد الإله بن سلمان الأحمدى ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٤٤٧ - ما رواه الأكابر عن مالك ، محمد بن مخلد الدورى ، تحقيق : عواد الخلف ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .
- ٤٤٨ - مباحث في إعجاز القرآن / مصطفى مسلم ، دار المنارة (ط ١) ١٤٠٨ هـ .

- ٤٤٩ - المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين الأصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مؤسسة علوم القرآن ، دار القبلة ، (ط ٢) ١٤٠٨ هـ .
- ٤٥٠ - مجاهد المفسر والتفسير ، د. أحمد نوفل ، دار الصفوة ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٤٥١ - مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية ، د. عبد الله الخلف ، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، (ط ١) ١٤٢٢ هـ .
- ٤٥٢ - المجروحين من المحدثين والضعفاء / لابن حبان البستي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب (ط ١) ١٣٩٦ هـ .
- ٤٥٣ - مجلة البحوث الإسلامية ، مجلة دورية تصدر عن رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، العدد (٥٠) ، ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ هـ .
- ٤٥٤ - مجلة البحوث والدراسات الإسلامية / (مج ١ / ع ١١) .
- ٤٥٥ - مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، مجلة علمية تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ، العدد (٢٧) ١٤١٦ هـ .
- ٤٥٦ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين « المعجم الأوسط والصغير » للطبراني ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط ٢) ١٤١٥ هـ .
- ٤٥٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / علي بن أبي بكر الهيثمي ، مكتبة القدسي - القاهرة .
- ٤٥٨ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٣ هـ .
- ٤٥٩ - المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث ، محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٤٦٠ - المجموع شرح المذهب ، للشيرازي ، محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق : محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد - جدة .
- ٤٦١ - مجموعة رسائل ابن تيمية .
- ٤٦٢ - محاسن التأويل ، للقاسمي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، (ط ١) ١٣٧٦ هـ .
- ٤٦٣ - المحتسب فيما تبين في وجوه شواذ القراءات / ابن جني ، تحقيق / علي النجدي ، د / عبد الحليم ، دار سزكين للطباعة (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .

- ٤٦٤ - المحدث الفاصل بين الرواي والواعي / الرامهرمزي ، تحقيق د / محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر (ط ٣) ١٤٠٤ هـ .
- ٤٦٥ - المخر الوجيز في تفسير القرآن العظيم / ابن عطية الأندلسي ، تحقيق / المجلس العلمي بفاس ، المكتبة التجارية .
- ٤٦٦ - المخلي / علي بن أحمد حزم ، تحقيق / لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق - بيروت .
- ٤٦٧ - مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق / سميرة الموالى ، المركز العربي للثقافة - بيروت .
- ٤٦٨ - مختصر ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن .
- ٤٦٩ - مختصر سنن أبي داود ، للحافظ المنذري ، تحقيق : أحمد شاكر ومحمد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٤٧٠ - مختصر في شواذ القرآن ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، عنى بنشره : ج. برجشتراستر ، مكتبة المتنبى ، القاهرة .
- ٤٧١ - المدلسين / أبو زرعة العراقي ، تحقيق د / رفعت فوزي ، د / نافذ حماد ، دار الوقاء (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٤٧٢ - المذاهب الإسلامية في التفسير ، جولد تسهير ، تعريب : علي حسن عبد القادر ، دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٤٤ م .
- ٤٧٣ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، سبط ابن الجوزي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الشروق ، بيروت ، (ط ١) ١٩٨٥ م .
- ٤٧٤ - المراسيل لأبي داود السجستاني ، تحقيق / شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٨ هـ . وتحقيق / د. عبد الله الزهراني ، دار الصمعي ، ١٤٢٢ هـ .
- ٤٧٥ - المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق / أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٣ هـ .
- ٤٧٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (ط ٥) ١٣٩٣ هـ .
- ٤٧٧ - مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير ، جمع وتخرىج : د. حكمت بشير ، مكتبة المؤيد ، (ط ١) ١٤١٤ هـ .

- ٤٧٨ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل ، رواية ابنه أبي الفضل صالح ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، دار الوطن ، (ط ١) ١٤٢٠ هـ .
- ٤٧٩ - مسائل الإمام الطسقي ، تحقيق د / عبد الرحمن عميرة ، داره المعالم الثقافية .
- ٤٨٠ - المسافر وما يختص به من أحكام العبادات ، دراسة مقارنة ، د. أحمد الكبيسي ، مطابع الصفا ، مكة ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٨١ - المستخرج على صحيح مسلم = المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم .
- ٤٨٢ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ، دار المعرفة - بيروت .
- ٤٨٣ - المسند / أبو عوانة يعقوب الإسفراييني ، دار المعرفة - بيروت .
- ٤٨٤ - المسند / أبو يعلى الموصلي ، تحقيق / حسين أسد دار المأمون للتراث ، (ط ٢) ١٤١٠ هـ .
- ٤٨٥ - المسند / أحمد بن حنبل الشيباني ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٣٩٨ هـ .
- ٤٨٦ - المسند / عبدالله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب - بيروت .
- ٤٨٧ - المسند / لأبي داود الطيالسي ، تحقيق / محمد التركي ، هجر للطباعة والنشر ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٤٨٨ - المسند ، أحمد بن حنبل الشيباني ، عناية وتعليق : أبو عاصم حسن بن عباس ، طبعة موافقة للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مؤسسة قرطبة ، (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٤٨٩ - المسند ، لأبي عوانة الاسفراييني ، تحقيق : أيمن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٤٩٠ - مسند أبي بكر الصديق ، أبو بكر المروذي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .
- ٤٩١ - مسند أبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٤٩٢ - مسند ابن الجعد ، علي بن الجعد الجوهري ، تحقيق د. عبد المهدي بن عبد القادر ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٤٩٣ - مسند الإمام عبد الله بن المبارك ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط ١) ، ١٤٠٧ هـ .

- ٤٩٤ - مسند الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المغني ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢١ هـ .
- ٤٩٥ - مسند الشافعي = ترتيب مسند الشافعي .
- ٤٩٦ - المسند الصحيح من أسباب النزول / مقل الوادعي ، مكتبة ابن تيمية (ط ١٤١٤ هـ) .
- ٤٩٧ - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٧ هـ .
- ٤٩٨ - مسند عبد بن حميد = المنتخب من مسند عبد بن حميد .
- ٤٩٩ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم دار الوفاء ، (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥٠٠ - المشترك لفظاً والمفترق صقلاً ، ياقوت الحموي ، عالم الكتب ، (ط ٢) ١٤٠٦ هـ .
- ٥٠١ - المصاحف / عبدالله بن سليمان السجستاني ، تحقيق د / محب الدين واعظ ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٥٠٢ - مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجة للبوصيري ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الحنان - بيروت (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٥٠٣ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / أحمد الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت .
- ٥٠٤ - المصنف / ابن أبي شيبة ، تحقيق / عبد الخالق الأفغاني ، الدار السلفية ، الهند .
- ٥٠٥ - المصنف / عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٥٠٦ - المطالب العالية / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .
- ٥٠٧ - المطر والرعد والبرق والريح / ابن أبي الدنيا ، تحقيق / طارق العمودي ، دار ابن الجوزي (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٥٠٨ - المعارف لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية .
- ٥٠٩ - المعالم الأثيرة في السنة والسيرة / محمد محمد شراب ، دار القلم - دمشق (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥١٠ - معالم التنزيل / محمد الحسين البغوي ، تحقيق / خالد العك ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) ١٤٠٧ هـ .

- ٥١١ - معالم السنن / حمد الخطابي ، المطبوع مع سنن أبي داود ، تحقيق : عزت الدعاس ، دار الحديث ، بيروت ، (ط ١) ١٣٨٨ هـ .
- ٥١٢ - معالم مكة التاريخية والأثرية / عاتق البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع ، (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٥١٣ - معاني القرآن / أبو جعفر النحاس ، تحقيق / محمد علي الصابوني ، معهد البحوث العلمية - جامعة أم القرى (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٥١٤ - معاني القرآن / للفراء ، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ، دار السرور .
- ٥١٥ - معاني القرآن وإعرابه / للزجاج ، تحقيق : د / عبد الجليل عبدة شلي ، عالم الكتب (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٥١٦ - المعتمد في الأدوية المفردة ، الملك يوسف بن عمر التركماني ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ٥١٧ - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط ١٤١٥ هـ .
- ٥١٨ - معجم البلدان / ياقوت الحموي ، تحقيق / مزيد الجندي ، دار الكتب العلمية (ط بدون) .
- ٥١٩ - معجم الحيوان ، الفريق أمين المعلوف ، دار الرائد العربي ، بيروت .
- ٥٢٠ - المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٥٢١ - معجم الطبراني الكبير ، تحقيق / حمدي السلفي (ط ٢) دار إحياء التراث العربي .
- ٥٢٢ - معجم المؤلفين / رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٥٢٣ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية / عاتق البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع ، (ط ١) ١٤٠٢ هـ .
- ٥٢٤ - معجم بلدان فلسطين ، محمد محمد حسن شراب ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، (ط ٢) ٢٠٠٠ م .
- ٥٢٥ - معجم قبائل الحجاز / عاتق البلادي ، دار مكة (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٥٢٦ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : د. جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (ط ١) ١٤١٨ هـ .

- ٥٢٧ - معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت .
- ٥٢٨ - المغرب ، للجواليقي ، تحقيق : أحمد شاكر ، (ط ٢) ١٣٨٩ هـ .
- ٥٢٩ - معرفة الثقات / للعجلي ، بترتيب الهيثمي والسبكي ، تحقيق / عبد العليم البستوي ، دار المدني - القاهرة (ط ١) ١٣٨٨ هـ .
- ٥٣٠ - معرفة السنن والآثار / البيهقي ، تحقيق د : عبد المعطي قلعي ، جامعة الدراسات باكستان (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥٣١ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق / عادل العزازي ، دار الوطن ، (ط ١) ١٤١٩ هـ .
- ٥٣٢ - معرفة النسخ والصحف الحديثية ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الراية ، الرياض ، (ط ١) ١٤١٢ هـ .
- ٥٣٣ - معرفة علوم الحديث / محمد بن عبد الله الحاكم ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٣٩٧ هـ .
- ٥٣٤ - المعرفة والتاريخ للفسوي ، تحقيق د / أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، (ط ٢) ١٤٠١ هـ .
- ٥٣٥ - المعين في طبقات المحدثين / يحيى بن معين ، دار الفرقان (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٥٣٦ - المغني ، عبد الله بن قدامة المقدسي ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٥٣٧ - المغني في الضعفاء ، للذهبي ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار المعارف ، حلب ، ١٣٩١ هـ .
- ٥٣٨ - المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ، دار الكتاب العربي - بيروت (ط ١٣٩٩ هـ) .
- ٥٣٩ - مفتاح دار السعادة ، ابن قيم الجوزية ، دار نجد للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ هـ .
- ٥٤٠ - مفحمت الأقران في مبهمات القرآن ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٥٤١ - المفردات في غريب القرآن للأصبهاني ، تحقيق / صفوان داوودي ، دار القلم - بدمشق (ط ٢) ١٤١٨ هـ .
- ٥٤٢ - مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر ، د. مساعد بن سليمان الطيار ، دار ابن الجوزي ، (ط ١) ١٤٢٣ هـ .

- ٥٤٣ - المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية ، د. فكري أحمد عكاز ، (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٥٤٤ - المقاصد الحسنة / للسخاوي ، تحقيق / عبدالله الصديق ، دار الأدب العربي (ط ١٣٧٥ هـ) .
- ٥٤٥ - مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق / عائشة عبد الرحمن ، دار الكتب (ط ١٩٧٤ هـ) .
- ٥٤٦ - مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر .
- ٥٤٧ - مقدمة في أصول التفسير ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق : د. عدنان زررور ، دار القرآن الكريم ، الكويت ، (ط ١) ١٣٩١ هـ .
- ٥٤٨ - المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل ، موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٤٩ - مكارم الأخلاق للخرائطي ، تحقيق د / سعاد الجندقاوي ، مطبعة المدني (ط ١) ١٤١١ هـ .
- ٥٥٠ - الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ٥٥١ - من كلام الإمام أحمد في الرجال / رواية المروزي والميموني ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مكتبة المعارف (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٥٥٢ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، (ط ٢) ١٤٠٣ هـ .
- ٥٥٣ - مناهج المفسرين (التفسير في عصر الصحابة) ، د. مصطفى مسلم ، دار المسلم للنشر والتوزيع .
- ٥٥٤ - مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث ، د. محمود النقراشي ، مكتبة النهضة ، القصيم ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .
- ٥٥٥ - مناهل العرفان في علوم القرآن / للزرقاني ، دار الفكر .
- ٥٥٦ - المنتخب من الإرشاد للخليلي ، انتخابه السلفي ، مكتبة الرشد - الرياض ، (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٥٥٧ - المنتخب من تاريخ نيسابور / إبراهيم الصريفي ، تحقيق / محمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٩ هـ .

- ٥٥٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ٢) ١٤١٥ هـ .
- ٥٥٩ - المنفردات والوحدان ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .
- ٥٦٠ - منهاج السنة النبوية لابن تيمية ، تحقيق / محمد رشاد سالم ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ط ١) ١٤٠٦ هـ .
- ٥٦١ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد / عبد الرحمن العلي ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني - مصر (ط ١) ١٣٨٣ هـ .
- ٥٦٢ - منهج النقد في علوم الحديث ، د. نور الدين عتر ، دار الفكر ، (ط ٣) ١٤٠١ هـ .
- ٥٦٣ - المذهب فيما وقع في القرآن من المعرّب ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. التهامي الراحي الهاشمي ، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي ، الإمارات - المغرب .
- ٥٦٤ - الموافقات في أصول الشريعة ، إبراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق : عبد الله دراز ، مكتبة الرياض ، الرياض .
- ٥٦٥ - الموسوعة الميسرة في الأديان ، د / مانع الجهني ، دار الندوة العالمية للشباب (ط ٣) ١٤١٨ هـ .
- ٥٦٦ - الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : د. نور الدين بن شكري بوياء جيلاد ، أضواء السلف ، الرياض (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٥٦٧ - الموطأ / مالك بن أنس ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - مصر .
- ٥٦٨ - الموقظة « في علم مصطلح الحديث » ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥ هـ .
- ٥٦٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق / علي البحاي ، دار المعرفة - بيروت .
- ٥٧٠ - الناسخ والمنسوخ / لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / محمد بن صالح المديفر ، مكتبة الرشد ، (ط ٢) ١٤١٨ هـ .
- ٥٧١ - الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس ، تحقيق / محمد عبد السلام محمد ، مكتبة الفلاح ، (ط ١) ١٤٠٨ هـ .

- ٥٧٢ - النبوات ، أحمد بن تيمية الحراني ، دار الفكر .
- ٥٧٣ - نتائج الأفكار في تخریج أحاديث الأذكار ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٥٧٤ - نزهة الألباب في الألقاب ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد العزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٠٩ هـ .
- ٥٧٥ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، مكتبة طيبة (ط ١) ١٤٠٤ هـ .
- ٥٧٦ - النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٧٧ - شرطي التعريف في فضل حملة العلم الشريف ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، دار المنهاج ، جدة ، (ط ١) ١٩٩٧ م .
- ٥٧٨ - نصب الراية لأحاديث الهداية / عبدالله الزيلعي ، دار الحديث - مصر .
- ٥٧٩ - نظم الدر في تناسب الآيات والسور للبقاعي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (ط ١) ١٤١٥ هـ .
- ٥٨٠ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط ٢) ١٤٠٧ هـ .
- ٥٨١ - النهاية في غريب الأثر والحديث لابن الأثير ، تحقيق / طاهر الزواوي ، دار الفكر - بيروت .
- ٥٨٢ - نواسخ القرآن لابن الجوزي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٨٣ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي الشوكاني ، دار القلم ، بيروت .
- ٥٨٤ - نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ، صديق بن حسن القنوجي ، تحقيق : رائد صبري ابن أبي علقه ، رمادي للنشر - الدمام (ط ١) ١٤١٨ هـ .
- ٥٨٥ - هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الشيخ عبد العزيز بن باز ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
- ٥٨٦ - وجوه التحدي والإعجاز في الأحرف المقطعة في أوائل السور ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة ، (ط ١) ١٤٠٧ هـ .

- ٥٨٧ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى ، دار الكتب العلمفة - بفروت (ط ١)
١٤١٥هـ .
- ٥٨٨ - وففات الأعلان وأنباء أبناء الزمان / ابن خلكان ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر -
بفروت .
- ٥٨٩ - الوهم في روايات مختلفي الأمصار ، د. عبد الكريم الوريكان ، أضواء السلف ، الرياض ،
(ط ١) ١٤٢٠هـ .
- ٥٩٠ - اليمين والآثار المترتبة عليها ، د / أبو الیقظان عطفة الجبوري ، دار الندوة
الجديدة - بفروت (ط ٢) ١٤٠٦هـ .
- ٥٩١ - اليواقف والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د. المرتضى الزين
أحمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢٠هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وثناء	أ - ب
المقدمة	١ - ٢٦
التمهيد	٢٧
نشأة علم التفسير ومراحل تدوينه	٢٧ - ٣١
أشهر المفسرين من التابعين	٣٢
- مجاهد بن جبر	٣٢
- عكرمة مولى بن عباس	٣٣
- عطاء بن أبي رباح	٣٤
مصادر التابعين في التفسير	٣٥
أولاً : القرآن الكريم	٣٥
العلوم المتعلقة بالقرآن للمفسر	٣٧
١ - معرفة الوجوه والنظائر	٣٧
٢ - معرفة كليات القرآن	٣٧
٣ - معرفة مبهمات القرآن	٣٧
٤ - معرفة مشكل القرآن	٣٨
ثانياً : السنة النبوية	٣٨
ثالثاً : أقوال الصحابة	٤٠
رابعاً : اللغة العربية	٤٢
خامساً : الاجتهاد والقدرة على الاستنباط	٤٤
حكم تفسير التابعي	٤٦

الموضوع	الصفحة
القسم الأول : قسم الدراسة	٤٧
الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته	٤٧
الفصل الأول : عصره	٤٧
المبحث الأول : الحياة السياسية	٣٧ - ٤٩
المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية	٥٠ - ٥٤
المبحث الثالث : الحياة العلمية	٥٥ - ٦٢
الفصل الثاني : حياته الشخصية	٦٣
المبحث الأول : ترجمة ابن جريج	٦٣
- اسمه ونسبه	٦٣
- مولده ومسكنه	٦٤
- كنيته	٦٥
- لقبه	٦٦
المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته	٦٨ - ٧١
- ولاؤه	٦٨
- طبقته	٧١
المبحث الثالث : أسرته	٧٢
- والده	٧٢
- أخوه	٧٢
- أولاده	٧٣
- زوجته	٧٤
المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه	٧٩ - ٨١
المطلب الأول : كرمه وبذله	٨٢ - ٨٤
المطلب الثاني : خشيته	٨٥
المطلب الثالث : تواضعه	٨٦

الموضوع

الصفحة

المطلب الرابع : نصحه إخوانه ومواساته لهم	٨٨
المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقته	٩١
المبحث الخامس : عبادته	٩٤
- صلاة ابن جريج	٩٥
- ابن جريج وقيام الليل	٩٨
المبحث السادس : وفاته
الفصل الثالث : حياته العلمية	١٠٠
المبحث الأول : طبه للعلم	١٠٠
المبحث الثاني : رحلاته	١١٠
الرحلة الأولى : رحلته إلى المدينة	١١٢
الرحلة الثانية : رحلته إلى البصرة	١١٦
الرحلة الثالثة : رحلته إلى اليمن	١١٧
الرحلة الرابعة : رحلته إلى بغداد	١١٩
المبحث الثالث : شيوخه	١٢١
القسم الأول : تراجم الشيوخ الواردين في البحث	١٢٢
- خلاصة القول	١٣٣
القسم الثاني : الشيوخ الذين ذكرهم المزي وهم خارج البحث	١٣٥
القسم الثالث : الشيوخ الذين لم يذكرهم المزي	١٤٤
المبحث الرابع : تلاميذه	١٥٤
القسم الأول : من ورد اسمه في الأسانيد	١٥٤
القسم الثاني : أسماء التلاميذ الذين ذكرهم المزي في قائمة تلاميذه	١٦٢
المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه	١٦٩
المبحث السادس : توقيره لأهل العلم	١٧٤
المبحث السابع : عقيدته	١٧٧

الموضوع

الصفحة

المبحث الثامن : فقهه	١٨٨
- نماذج من فقهه	١٩٢
١ - مسألة الوضوء من مس الذكر	١٩٣
٢ - مسألة الدعاء في المكتوبة	١٩٤
٣ - مسألة جمع الصلاة في الحضر	١٩٥
٤ - تطيب المحرم ثيابه	١٩٦
٥ - دية المثاني إذا انفتقت	١٩٦
موقفه من المتعة	١٩٨
الفصل الرابع : آثاره العلمية	٢٠٠
- مدخل	٢٠٠
المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني	٢٠٢
- بدء التصنيف	٢٠٢
- منهج التصنيف	٢٠٣
- خلاصة ما سبق	٢٠٥
- أول من صنف	٢٠٦
المبحث الثاني : كتب ابن جريج	٢٠٨
منزلة كتب ابن جريج	٢٠٨
المبحث الثالث : من كانت عنده أحاديث ابن جريج مكتوبة	٢١٦
المبحث الرابع : مؤلفات ابن جريج	٢٢١
- التفسير	٢٢١
- أشهر طرق رواية التفسير عن ابن جريج	٢٢٢
- الجامع	٢٢٣
- السنن	٢٢٣
- المناسك	٢٢٤

الصفحة

الموضوع

٢٢٤	- حديث ابن عباس
٢٢٤	- كتاب في الأموات
٢٢٤	- مشيخة ابن جريج
٢٢٦	الفصل الخامس : جهوده في علم الحديث رواية ودراية
٢٢٦	المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً
٢٢٧	- نماذج من أقواله في الرواة
٢٣٠	اهتمامه بمعرفة المختلط من الرواة
٢٣١	المبحث الثاني : ضبطه لأسماء الرواة
٢٣٥	المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة
٢٣٧	المبحث الرابع : منهجه في التلقي والأداء
٢٣٨	الطريقة الأولى : السماع من لفظ الشيخ
٢٣٩	- ألفاظ الأداء
٢٤٠	الطريقة الثانية : القراءة على الشيخ (العرض)
٢٤١	ألفاظ الأداء
٢٤٣	مسألة : هل القراءة على الشيخ مساوية للسماع من الشيخ أو دونه أو فوقه
٢٤٤	الطريقة الثالثة : الإجازة
٢٤٦	صفة الأداء
٢٤٧	الطريقة الرابعة : المناولة
٢٤٧	- المناولة المقرونة بالإجازة
٢٥٠	- المناولة المجردة عن الإجازة
٢٥٢	صفة الأداء
٢٥٣	الطريقة الخامسة : المكاتبه
٢٥٥	الطريقة السادسة : الإعلام

الصفحة

الموضوع

٢٥٧.....	المبحث الخامس : طريقة تحديث ابن جريج تلاميذه
٢٥٧.....	- الإملاء
٢٥٨.....	- القراءة
٢٦٠.....	- التحديث الشفهي
٢٦٢.....	- الكتابة
٢٦٤.....	المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه
٢٦٤.....	- تخصيص بعض الطلاب بالحديث
٢٦٥.....	- إطلاقه بعض الألقاب على تلاميذه
٢٦٧.....	المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عند ابن جريج
٢٦٧.....	أولاً : ألفاظ التحديث المعتمدة عند ابن جريج
٢٧٠.....	- روايته للمتون
٢٧١.....	- روايته للحديث بالمعنى
٢٧٤.....	ثانياً : ألفاظ التحديث المردودة عند ابن جريج
٢٧٥.....	- مذهب ابن جريج في الرواية بالإجازة والمناولة
١٧٦.....	الفصل السادس : تدليس ابن جريج
٢٧٦.....	المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه
٢٧٦.....	- التدليس لغة واصطلاحاً
٢٧٦.....	- أولاً : تدليس الإسناد
٢٨٠.....	- ثانياً : تدليس الشيوخ
٢٨١.....	المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة حديث المدلس
٢٨١.....	- حكم التدليس
٢٨٢.....	- درجة حديث المدلس
٢٨٣.....	- حكم رواية المدلس بالنعنة في الصحيحين

الموضوع

الصفحة

المبحث الثالث : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة	٢٨٤
المبحث الرابع : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب الرجال	٢٨٨
المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليسه	٣٠٠
- خلاصة القول في تدليسه	٣٠١
الباب الثاني : منهجه ومصادره ومقارنة تفسيره بغيره	٣٢٧
الفصل الأول : منهجه في التفسير	٣٢٣
- مدخل	٣٢٣
- أبرز ملامح المدرسة المكية في التفسير	٣٢٣
- منهج ابن جريج في التفسير	٣٢٦
المبحث الأول : تفسيره القرآن بالقرآن	٣٢٨
المبحث الثاني : تفسيره القرآن بالسنة النبوية	٣٣٣
المبحث الثالث : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة	٣٣٩
المبحث الرابع : تفسيره القرآن بأسباب النزول	٣٤٧
المبحث الخامس : تفسيره القرآن وفق اللغة العربية	٣٥٤
المبحث السادس : الإسرائيليات في تفسيره	٣٦١
أولاً : معنى الإسرائيليات	٣٦١
ثانياً : أقسام الإسرائيليات	٢٦١
ثالثاً : حكم رواية الإسرائيليات	٣٦١
رابعاً : هل تعتبر الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير	٣٦٣
خامساً : مدى اعتماد الصحابة والتابعين ومن بعدهم على	
الإسرائيليات في تفسيرهم	٣٦٦
- هل ابن جريج من المكثرين من رواية الإسرائيليات	٣٦٧

الموضوع

الصفحة

الفصل الثاني : مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره	٣٧٠
المبحث الأول : مصادره التي اعتمد عليها في تفسيره	٣٧٠
١ - تفسير ابن عباس	٣٧٠
٢ - تفسير سعيد بن جبیر	٣٧١
٣ - تفسير مجاهد	٣٧٢
٤ - تفسير عكرمة مولى ابن عباس	٣٧٣
٥ - تفسير عطاء بن أبي رباح	٣٧٤
المبحث الثاني : المصادر التي اعتمدت على تفسيره	٣٧٦
- كتب التفسير	٣٧٧
أولاً : كتب التفسير بالمأثور	٣٧٧
ثانياً : كتب التفسير بالرأى	٣٩٠
المبحث الثالث : كتب علوم القرآن	٣٩٣
١ - كتب معاني القرآن	٣٩٣
٢ - كتب فضائل القرآن	٣٩٤
٣ - كتب أسباب النزول	٣٩٥
٤ - كتب الناسخ والمنسوخ	٣٩٧
٥ - كتب مبهمات القرآن	٣٩٨
٦ - كتب أحكام القرآن	٣٩٨
المبحث الرابع : كتب الحديث وكتب أخرى	٤٠٥
الفصل الثالث : مقارنة تفسيره بتفسير سفيان	٤٠٧
المبحث الأول : منهجهما في مصادر التفسير	٤٠٧
المبحث الثاني : الاستعانة بعلوم القرآن	٤١١
١ - أسباب نزول الآيات	٤١١
٢ - فواتح السور	٤١٢

الموضوع

الصفحة

٤١٢.....	٣ - وقوع العرب في القرآن
٤١٣.....	٤ - كليات القرآن
٤١٤.....	٥ - الناسخ والمنسوخ
٤١٧.....	٦ - كيفية نزول القرآن ومكانه وزمانه
٤٢٠ ...	المبحث الثالث : اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في التفسير
٤٢٣.....	المبحث الرابع : الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما
٤٢٣.....	أولاً : الاتجاه اللغوي في تفسيريهما
٤٢٥.....	ثانياً : الإسرائيليات في تفسيريهما
٤٢٧.....	المبحث الخامس : منهجهما في عرض الأحكام الفقهية
٤٣٠.....	- المآخذ على تفسيريهما
٥٩٣ - ٤٣١.....	الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج
١.....	القسم الثاني : مروياته وأقواله في التفسير
٢٠ - ١.....	سورة الفاتحة
٣٦٣ - ٢١.....	سورة البقرة
٤٩٥ - ٣٦٤.....	سورة آل عمران
٦١٧ - ٤٩٦.....	سورة النساء
٦٩٣ - ٦١٨.....	سورة المائدة
٧٦٣ - ٦٩٤.....	سورة الأنعام
٨٣٢ - ٧٦٤.....	سورة الأعراف
٨٧٤ - ٨٣٣.....	سورة الأنفال
٩٣٢ - ٨٧٥.....	سورة التوبة
٩٧٠ - ٩٣٣.....	سورة يونس
١٠٣٠ - ٩٧١.....	سورة هود
١٠٨٩ - ١٠٣١.....	سورة يوسف

الصفحة

الموضوع

١١١٨ - ١٠٩٠	سورة الرعد
١١٣٦ - ١١١٩	سورة إبراهيم
١١٥٨ - ١١٣٧	سورة الحجر
١١٩٧ - ١١٥٩	سورة النحل
١٢٥٧ - ١١٩٨	سورة الإسراء
١٣١٦ - ١٢٥٨	سورة الكهف
١٣٦٣ - ١٣١٧	سورة مريم
١٣٩٩ - ١٣٦٤	سورة طه
١٤٣٩ - ١٤٠٠	سورة الأنبياء
١٤٨٥ - ١٤٤٠	سورة الحج
١٤٨٦	الخاتمة
.....	الفهارس العامة
١٤٩٢	١ - فهرس الأحاديث
١٥٠٤	٢ - فهرس الآثار
١٥٧٢	٣ - فهرس أقوال ابن جريج
١٥٩٧	٤ - فهرس الفوائد
١٦١٦	٥ - فهرس الغريب
١٦٢٠	٦ - فهرس الأماكن
١٦٢١	٧ - فهرس القبائل
١٦٢٢	٨ - فهرس الأعلام
١٦٤١	٩ - فهرس رواة الأسانيد
١٦٥٦	١٠ - فهرس المصادر والمراجع
١٦٩٨	١١ - فهرس الموضوعات

